(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٠ شوال سنة ١٣١٩ — موافق ٦ ش و١٩ ك٢ غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

خطب المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية في (برمنغام) فأفاض فيما تقتضيه سياسة التوسع وذهب إلى أن الواجب على بريطانيا أن تبقى في عزلتها الباهرة تحيط بها وتعضدها الشعوب التي يرجع أصلها إلى الأصل الإنكليزي كشعوب كندا وأوستراليا وغيرها من المستعمرات البريطانية. ثم صرح بأنه يفضل الحرب بأهوالها وفظائعها على أن تترك بمذلة واستكانة ما انتهى إليها من الإرث وما بلغته من علو المكانة. ثم أنكر وجود أزمة صناعية في البلاد الإنكليزية وقال أن قرائن المستقبل حسنة جدًّا.

وخطب الكونت دي بيلوف المستشار الإمبراطوري في مجلس أمته الألمانية فقال: أن المحالفة الثلاثية لا تزال حاصلة على كل قوتها ومتانتها وأنها لاتخرج منها أعضاؤها الذين يبرمون العلائق الودادية مع بعض الدول الأخرى.

ثم عرّض بالاتفاق الفرنسوي الإيطالي المبرم حديثًا فقال أنه لايمس المحالفة السياسية في شي وأعرب عن ثقته التامة بما يراه من القرائن الدالة على صون السلم في أوربا.

ثم تطرق الوزير الألماني إلى خطبة المستر تشمبرلن في إدمبورغ التي اتهم فيها يومئذ الألمان بارتكاب الفظائع في الحرب السبعينية (أي حرب فرنسا وألمانيا) كما اتهم غيرهم بمثل ذلك فقال: إن الوزير الذي يحاول تصويب تصرفه السياسي بضرب أمثال يستمدها من البلاد الخارجية يجب عليه أن يبدي أعظم حكمة وحذاقة مخافة أن لا يفهم المراد من كلامه فيجرح عواطف الأجانب. وأنه بناءً على ما اتصل بي من التأكيدات أراني مستعدًّا بل مضطرًّا إلى التسليم بأنه لم يكن المراد جرح عواطفنا نحن الألمان في شيء. على أن قلة الفطنة هي أدعى إلى الأسف حين يكون الأمر منوطًا ببلاد كانت علائقها الودادية محكمة على الدوام ويهم الفريقين أن يستمرا محافظين على تلك العلائق. هـ

وقد كان خطاب الوزير الألماني رنة كبرى في المحافل السياسية البريطانية وأسفت له الصحافة الإنكليزية على وجه الإجمال وقالت إن الوزير لم يحسن وضعه على وجهٍ يقوي المساعي التي بذلت رغبةً في تحسين عواطف الأمتين الإنكليزية والألمانية - والتأليف بينهما واستاءت على الخصوص لأنه لم يستنكر رسميًّا الأقوال التي نطقت بها الصحافة الألمانية ضد الجيش البريطاني.

قالت جريدة: «الستندارد» الإنكليزية: لا شيء يحقق الفكر الذي أبداه الكونت دى بيلوف بشأن أي كلام قيل كإعتذارعلى الأقوال التي فاه بها المستر تشمبرلن في خطبة إدمبرغ. وقالت (التيمس) مثل قول زميلتها هذه وأسفت لأن الوزير الألماني لم ينبس ببنت شفة عن الإهانات التي تلفظ في ألمانيا عن الجيش البريطاني وتقول (هافاس) أن الجرائد الإيطالية قد علقت شروحًا مرّة على خطاب الكونت دي بيلوف وطلبت لإيطاليا الحق والحرية في انتخاب أصدقائها.

وعدا هذا فإن أحد أعضاء الريشستاغ الألماني قد خطب في هذا المجلس خطابًا أهان فيه المستر شمبرلن وزير المستعمرات البريطانية والجندية الإنكليزية إهانة اضطرت الكونت دي بيلوف إلى أن ينهض ويوبخ ذلك العضو ثم قال: إن الشحناء العامة في الصدور على فرض وجود مظاهرات عدوانية ضد الجيش الألماني أمر مفهوم مدرك ولكن لا يجدر أن يتخذ هذا سبيلًا لفصم عرى الولاء بين الأمتين لأن مصالح ألمانيا تدعوها إلى توطيد علائق سلمية ودادية مع إنكلترا ثم ختم كلامه بقوله إني آمل بأن لاشيء يقوى في الاستقبال على حل سلاسل العلائق بين الدولتين وأن مساعيه في حفظ مياه الولاء خالية من كل شائبة لا تذهب أدراج الرياح. هـ

أما تشمبرلن فقد ألقى خطبة في برمنغام ردَّ فيها على الكونت دي بيلوف بأنه لم ينقض ولم يلطف شيئًا ولم يعتذر عن شي (من التهمات التي رمي بها الإنكليز) ثم صرح بأنه لا يود أن يحذو حذوه فيرسم خطة السلوك لوزير أجنبي ولكنه لا يريد من جهة أخرى أن يقبل ما يرسمه الآخرون له لكونه لا يعدّ نفسه مسؤولًا أمام أحد سوى مليكه وأبناء موطنه.

ثم قال: إن العواطف العدائية ضد إنكلترا سائدة منذ نحو من قرن على أنها كانت تظهر في درجات متفاوتة وهي تبدو للعيان كلما وقفنا في موقف حرج غير أنها لم تلحق بنا قط ضررًا كبيرًا.

ثم تطرق إلى حكومته الحاضرة فقال: أن هذه الحكومة التي يتهمونها بعدم الكفاءة والضعف نجحت في حل عدة مسائل شديدة الصعوبة تركتها الحكومات السابقة تتراكم بعضها فوق بعض. منها تحديد سيام وفنزويلا وما وراء أملاكنا في شرقي أفريقيا ومسألة جزر ساموى وتعيين منزلة فرنسا على النيل ومنزلتنا في الشرق وحل مسألة نيكارغوي ومشكلة في الترنسفال فكل هاتيك النتائج المهمة نتجت في عهد الحكومة الحاضرة. بيد أن الذي يهمنا أكثر من رضى الأجنبي هو حب إخواننا من الأمم فيما وراء البحر وثقتها بنا.

ثم قال: إن الحرب ألحقت بنا خسائر كبيرة ولكنها ضمت جميع الشعوب البريطانية بعضها إلى بعض في العالم وبرهنت على أن جميع أبناء بريطانيا في المعدودة يساعدوننا ويعضدوننا إذا حمل العالم كله السلاح لمقاتلتنا واضطررنا إلى مناهضته دفاعًا عن كياننا. هـ

هذا وقد أبدت الصحافة الألمانية أخيرًا ميلًا بيّنًا إلى إقفال باب الجدال والمناقشات التي نشأت عن خطبة المستر تشمبرلن وصرح بأن الخلاف بين ألمانيا وإنكلترا شبيه بعراك يطرأ بين أعضاء عائلة ثم يزول حين تصبح المصالح العمومية معرضة للخطر . على أن الصحافة الإنكليزية قد أجمعت على أن تشمبرلن زاد ميل الجمهور إليه بردّه

على الكونت بيلوف.

***

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى المعركة الهائلة التي نشبت بين القائد البويري دي ويت وبين الإنكليز وكان النصر فيها أليف البوير فقد ذكرت المصادر الإنكليزية أن قتلى الإنكليز في هذه الوقعة كان ١٤ ضابطًا بين قتيل وجريح و ٢٥ جنديًّا قتيلًا أما الجرحى من الجنود فلم يعلم عددهم بعد. وتقول (روتر) أن البوير قد أسروا في هذه المعركة نصف الجيش البريطاني وهو أربع بلوكات من اليومنري وغنموا مدفعين وكان عددهم ١٢٠٠ تسلقوا منحدر ربوة أقيم المعسكر الإنكليزي على قمتها فأوقعوا بمقدمة الجنود التي كانت تحافظ عليها وانقضوا على المعسكر وقابلوا جنوده حين خرجت من مضاربها بإطلاق البنادق فلم تهلع ولم ترتعب - كما قالت روتر - بل فعل كل واحد منها ما استطاع غير أن البوير كانوا على جانب عظيم من القوة.

وقد تعطل المدفع الذي من عيار١٥ ليبرة وبقيت الفصيلة التي كانت تحميه تقاتل البوير حتى قتلت إلى جانبه. وصرح الضباط الجرحى أنهم رأوا مركبتين مملوئتين من جرحى البوير وقتلاهم.

ويؤخذ من الأخبار الخصوصية الواردة بلسان (روتر) عن هذه الوقعة أن جنود دي وت كانت ١٥٠٠ نزعوا أحذيتهم ليتسلقوا منحدر الوهدة إلى أعلى ربوة بلا جلبة ولا ضوضاء وأنهم باغتوا المعسكر كل المباغتة بينما كانت الجنود الإنكليزية مستغرقة في النوم فدارت رحى معركة هائلة لم تدم أكثر من نصف ساعة وهي تقول أن فشل الإنكليز بهذه الوقعة لم يعد على البوير بنتيجة تجدر بالذكر من حيث النجاح الحربي فإن تسعة من البورجر قدموا الطاعة للإنكليز بعدها. هـ

ذلك لعمري تنكيت غريب من (روتر) على قومها لم نتعوّده منها قبلُ.

وهناك أيضًا معارك كثيرة يضيق المقام دون تفضيلها أهمها محاولة (دي وت) اجتياز السكة الحديدية شمالي كرونستاد بألف رجل من البوير.

أما الكلام على الصلح فليس فيه ما يركن إليه بل الأقوال بشأنه متضاربة متباينة وقد قال السير كامبل بنرمن في الاجتماع الذي عقدته جمعية «إتحاد لندن الحرّ» أن الحرب لا تنتهي إلا بالوسائط السلمية لا بوسائط الشدة والقسوة وأنه لم يرَ اختلافًا جوهريًّا بين رأيه ورأي اللورد روزبري في مسألة الصلح.

ثم أعرب عن ابتهاجه بعودة اللورد إلى مجال السياسة وذكر أنه ألحّ عليه شخصيًّا وفي الخطب العمومية بالانضمام إلى الحزب أما الرأي المتعلق بتأليف حزب ثالث فيرى السير كامبل أن ما نال الاتحاديين هو إنذار لمن يطمعون بتأليف حزب جديد خارج عن دائرة الحزب الحرّ.

***

نشرت جريدة (التيمس) أوراقًا سرية بعث بها مكاتبها في باريز وحصل عليها من الدكتور أولمار الذي عاد حديثًا من منشوريا فإذا هي تظهر إبرام اتفاق بين (لي هنغ تشنغ) الوزير الصيني المتوفي من أمد غير بعيد وبين روسية بوساطة المسيو (ايكونومسكي) يفهم منها أن روسيا هي التي أثارت فتنة البوكسر الصينيين التي انقلبت على الأجانب أنها أخذت على نفسها حماية الإمبراطورة من الدول بشرط أن يحتل الروس منشوريا و يكونوا مطلقي اليد في منغوليا مقابلًا لذلك.

هذا وقد عاد البلاط الإمبراطوري الصيني إلى عاصمة مملكته (بكين) ودخلها باحتفال عظيم فكان نحو ألف من المنادرة المتشحين بالملابس الفاخرة يحيطون بالكراسي الصفراء التي كانت مقلة للإمبراطور والإمبراطورة ومحمولة على الأكتاف وكانت الجنود مصطفة صفين وراكعة على مسافة أربعة أميال وقد سلمت الإمبراطورة على الأجانب الذين كانوا على باب (شين مين).

وتقول المصادر الإنكليزية أن أهم ما يذكر من أمر رجوع البلاط الصيني إلى بكين هو محو التأليه التقليدي الذي كان لابن السماء وتسهيل السبيل على الأجانب لحضور الحفلات.

ومما يذكر أن الوزير الألماني قد صرح أخيرًا في مجلس أمته بأن حوادث الصين قد أقنعت الصينيين بأن الدول تعرف أن تبقى على اتحاد ووئام حين يكون الأمر منوطًا بمقاتلة البربرية. وذهب إلى أن سياسة ألمانيا في الصين نجحت في تعزيز منزلتها (بشائغ تنغ) وفي تثبيت حقوق مساوية لحقوق الدول الأخرى في (لي هو) و (بانغ تسي).

الأستانة العلية

«توجيهات»

علمية

وجهت باية إزمير على فضيلتلو محمد جميل أفندي نائب صيداء.

ومثلها على فضيلتلو السيد رضا أفندي من علماء المدينة المنورة.

ومثلها على فضيلتلو إبراهيم أفندي نجل الشيخ ظافر أفندي.

ومثلها على ركابي زاده فضيلتلو الشيخ عبد الله أفندي السكري من علماء دمشق.

فوضت نيابة السويدة مركز جبل الدروز من أعمال ولاية سورية إلى فضيلتلو محمد كمال أفندي.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو أحمد بك أفندي نجل محمود باشا التونسي المتوفي.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي مستشار نظارة الداخلية الجليلة.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو أديب باشا والي مناستر وبنشان الشفقة الأول إلى حضرة قرينته.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو عارف بك أفندي أحد أعضاء محكمة التمييز.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو جمال بك أفندي المدعي العمومي في محكمة الاستئناف بدار السعادة.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة صاحبي العطوفة أمين بك أفندي الرئيس الأول في محكمة بداية دار السعادة. وكاظم بك أفندي مدير مكتب الحقوق السلطاني.

وبمثله إلى الكونت ويتالي مكافاة لما هو مشاهد من حسن خدمته في إنشاء وتفتيش أعمال السكة الحديدية الحجازية.

وبالمجيدي الأول إلى المونسنيور نقولا مارتيني كاتب حضرة البابا.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى رتبتلو اورمانيان أفندي بطريق الأرمن.

***

مخصصات الحرمين الشريفين

تقول جرائد الأستانة أن المبالغ المعتاد إرسالها سنويًّا إلى الحرمين الشريفين سواءٌ المرتبات الحديثة والصرة القديمة قد بلغت في هذا العام سبعة ملايين و ٦٧٩ قرشًا صاغًا.

مستشفى مكة المكرمة

كنا ذكرنا صدور الأمر بتعيين صيدلي في مستشفى بلد الله الحرام براتب أربعمائة قرش في الشهر. وقد علمنا الآن من أخبار الأستانة أن نظارة المدارس العسكرية قد أكدت لنظارة الأوقاف الهمايونية بأنه لا يمكن إرسال صيدلي إلى هاتيك البقاع إلا إذا كان راتبه ستمائة قرش على الأقل.

مخافر المحافظة

قررت الحكومة السنية إنشاء عدة مخافر متينة في بعض النقاط المناسبة أملًا بمنع تهريب الأشياء التابعة للرسوم الجمركية أو المحظور دخولها إلى الثغور العثمانية.

توفير مائة ألف ليرة

سيتوفر للحكومة السنية في هذا العام من أموال التأمينات في السكك الحديدية مائة ألف ليرة.

طوابع البريد لسنة ١٣١٩

أخذ منذ الآن بالاستعداد لتغيير الطوابع البريدية العثمانية لاستعمالها في سنة ١٣١٩ حسابًا ماليًا.

طردٌ

ثبت لدى السر عسكرية خيانة أحمد أفندي كاتب الطابور الثالث في الألاي ٥١ فقررت طرده من

وظيفتــه وحبســه خمســة أشــهر واستصدرت الإرادة السنية بذلك.

تعليم العربان

أُسس أربع مدارس ابتدائية في أربع قرى من لواء الزور من أعمال ولاية بغداد لتعليم أبناء العربان ما يحتاجونه من أمرَي الدنيا والدين.

مؤتمر السفن الدولي

عينت الحكومة السنية عزتلو رستم بك أمير الالاي الموجود في البارجة (توفيق) الكائنة في مياه (كبيل) من أعمال ألمانيا مندوبًا من قبلها لحضور المؤتمر الدولي للسفن الذي تقرر انعقاده في مدينة (دوسلدورف) الألمانية كما أسلفنا.

قرارات المستنطق

جاء في جريدة المحاكم العدلية ما تعريبه:

كتب المدعي العمومي في ولاية أرضروم مستفسرًا عن القرارات التي يعطيها المستنطق في مرور الزمن هل يجب أن يصدق عليها رؤساء المحاكم أم لا وأن هذه القرارات وما شاكلها هل يعبر عنها بقرار منع المحاكمة أم بقرار سقوط الدعوى فأجيب بأن القرار المعطى من قبل المستنطق في مرور الزمن لم يكن متعلقًا بمنع المحاكمة لأنه متعلق بسقوط الدعوى وأن حق الاعتراض عليه للمدعي العمومي بديهي فهو لا يلزم وضعه لنظر تدقيق رئيس المحكمة ولا أن يعبر عنه بقرار منع المحاكمة غير أن العمل لا يجوز قطعًا أن يكون سقط لمرور الزمن بسبب وقوع التكاسل فيجب إجراء التحقيقات اللازمة على المأمورين الذين يتسببون بوقوع مرور الزمن لأجل أن تجرى عليهم المعاملة المقتضية والتعريف بنتيجة التحقيق.

إخراج البضائع ليلًا إلى يافا

معلومٌ أنه ممنوعٌ إنزال البضائع من البواخر ليلًا إلى جمرك يافا. وقد أخبرت الآن نظارة رسومات بيروت أمانة الأستانة بأن حكومة يافا لم تمنع حتى الآن إخراج السلع ليلًا من البواخر ولم تجدِ الكتابات بهذا الشأن فتيلًا ولهذا فإن مديرية الرسومات بيافا غير مسؤولة إذا دام الحال على هذا المنوال وعليه أوعز المرجع الاختصاصي لمن يلزم بتدارك هذا الخلل وإصلاحه.

مفتشو العدلية والملكية

بلغ المرجع الاختصاصي أن مفتشي العدلية والملكية في الولايات يرسلون تلغرافاتهم الخصوصية بصفة رسمية لكي يتخلصوا من الأجرة فأُمرت جميع المراكز التلغرافية بأن لا يقبلوا بعد الآن من أى مأمور كان تلغرافات يشتم منها رائحة الخصوص إلا أن يتقاضوا أجرتها.

عاديات طرابلس الغرب

أجازت الحكومة السنية لأربعة من مهندسي الطليان بزيارة الخرائب والعاديات الكائنة بجوار بنغازي من أعمال ولاية طرابلس الغرب.

الذخائر العثمانية

نقلت جرائد الأستانة عن مكاتب جريدة الستندارد الإنكليزية في برلين تلغرافًا مؤداه: أنه عملًا بالإرادة السنية السلطانية سيعمل في معمل كاردلسروح مائة مليون قرطاس من البارود باسم الجند العثماني وأنه سيرسل منها قريبًا إلى الأستانة ثلاثة ملايين قرطاس.

الخطوط الحديدية الأناطولية

تمّ الاتفاق بين شركتي السكة الحديدية الأناطولية وبين سكة إزمير وقصبة على إلصاق خطها في (أفيون قره حصار) فإذا تم العمل أمكن السفر من دار السعادة إلى إزمير برًّا على خط واحد.

المغرب الأقصى

ورد خبرٌ من طنجة مفاده: أن رئيس تراجمة السفارة الفرنسوية قد بلغ (رباط الفتح) في آخر كانون الأول الماضي مصحوبًا بكتب المعتمدين المغاربة لحكومة مراكش ليسترشدوها فيما يلزم اعتماده في شأن بعض مشاكل عرضت لهم في مأموريتهم وأن كلًّا من الحكومتين أصبحت على غاية الوفاق مع الأخرى في شأن إنجاز ذلك الأمر.

في غرة كانون الثاني الجاري وصلت الحملة المراكشية بالغرب من قبيلة بني مسارة المقصود تأديبها وافتكاك الغلامين الإسبانيوليين منها وقد أناخت مطاياها على أميال قليلة من منتجع القبيلة وفي العزم مهاجمتها بعد عيد الفطر بستة آلاف من الجند النظامي يردفها كثير من فرسان العرب.

نعت أخبار الرباط المولى عبد القادر عم والد الحضرة الشريفة رحمه الله.

يؤكدون أن الوفدين المراكشي والفرنسوي اللذين انتدبا لتجديد الحدود بين البلادين على ما أسلفنا لم يتفقا على ذلك فأُرجيء التحديد إلى وقت آخر.

مرّ بثغر طنجة الضباط الستة من الإنكليز قاصدين حاضرة مراكش لتعليم الجيش الحركات العسكرية.

أخلاق وعادات

التقليد

المطالب المدنية في وجهة الآمال ومطمح الأفكار. ومهما انحطت قوى النفس لا تزال تختلج فيها نوابض الانعطاف و تستفزها الأميال الضرورية إليها حتى إذا ما أعوزتها الأسباب تحتّم عليها إما أن تقف بالآمال حيث يرجى النجاح. وأما أن تتوسل بمأتيات عرضية كبعض الأزياء والأطوار والعادات تتلقطها عن مظان الترقي الدرك بها شأو الحضارة وقمة المدنية. وهذه الطريقة التقليدية وإن تكن مضادة للنواميس الطبيعية التي تربط المسببات بأسبابها وتصل بين المعلول وعلته وصلًا لا يقبل الفصل ولا يتخلله شذوذ عن السنن إلا أنها قد أخذت تتملك في النفوس الضعيفة التي راقتها الظواهر ووقفت عند حد الزخارف وأثرت عليها تأثيرًا ظننت معه أن تلك المأتيات هي من أعظم وسائل الترقي.

لعمر الحق لم تمن النفوس بأشد من التقليد هولًا ونكايةً كيف لا وقد توهمت به السراب ماءً فزاولت من الأمور ما لا يتعلق بطرف من مطالبها ولا نظنها إلا تكاشف صاحبها في خلواته بأنه على غير شيءٍ مما يؤدي إلى غاياته ولكن إذ ذاك يكون قد سبق السيف العذل وتمكنت العادات من النفس فلا تستطيع حراكًا.

إلا أن المدنية بمجرد لفظها قد أغوت الكثير واستدرجتهم ببرقها الخلّب حتى ألقتهم في مفاوز الهلاك لا يهتدون إلى منافذ التقدم ولا يقدرون على الرجوع. وهم مع ذلك يحمدون غب سراهم ويشكرون لمستدرجيهم كأنهم بلغوا ما يؤملون أو كأنهم لا يرضون من الغنيمة بالإياب.

لا ريب أن من يكون عاقلًا متبصرًا في أموره ناظرًا في أعقابها لا يردّي نفسه بملابسة أمور ما لم يستشعر فائدة أو يلمح بارقة الحقيقة. وكذلك من يشعر بخطارة مطلبه وضروريته للوجود الذاتي تمام الشعور لا تهوله الأخطار ولا تتعرض أمامه الموانع بل يدوس على أعرافها ويتخطى هامها مما يدل على صحة عقله وسلامة شعوره. ولكم هتف «لامارك» قائلًا: أن القوى والوظائف تتقوى وتترقى بالممارسة وتعدم قدرتها بقلة العمل وأن نتائج هذا الترقي والتدني تنتقل وراثيًا» غير أن الحزب المتشبث بأذيال الغرب في تقاليده التافهة صمّ سمعًا فهو يلقي حوله وقوّته ويطّرح عقله وأفكاره تجاه ثورة الحاجات فيدافعها بأدوات الغير. ولم يدر مع كل مدعياته أن الغرب يعمل لنفسه ويتحرى دواعي ترقيها مراعيًا بذلك حيثية الزمان والمكان والحالة الحاضرة وما أبعد هذه الحدود عن موافقتها لغيره.

من البديهي أن من يعطل خصائص عقله وأفكاره لا يملك بعدهما ما ينفذ به من طبقة الزخارف إلى حقيقة ماهياتها أو يهيئة لإدراك مغبات الحوادث فإذا مدح لا يكون مدحه إلا عن جهل بالنواقص وعجز عن تحقيقها كما يقول المسيو (ليارد) أن لألاء المدنية عندنا قد ملأ كثيرًا من الفراغات فلا نراها» ولكن إذا كان هذا اللألاء قد ضرب على عينيه غشاءً من نورٍ فأغشاه ألم يصح وقتًا ما إلى صياح أساطين علمائهم وما ترن به محافلهم من أن النفع لا يزال ينزاح أمام الزينة وأن العلوم الراقية بالإنسان موضوعة الآن كما في السابق في الدرجة الثانية بعد الفنون الجميلة وأن غاية المدنية التي يتقدم إليها العالم بخطاه المتثاقلة هي تمييز الأشياء نافعها من ضارها وإتيان الأول والتباعد عن ص الثاني. هذه

المجاهرة التي طبقت أنحاء الغرب وأثارت عثير الاهتمام قد أسمعت الصمّ واستنطقت البكم وعلمتهم أن الاعتماد على غير النفس خيبة وأن اقتباس تلك الأمور التافهة مذلة تحطهم عن سامق منزلتهم. وأوضحت أن المدنية خاصة نوع الإنسان لا بعض أصنافه فقط. إلا أن العاجز الذي آلى على نفسه بالخمول زعمًا أنه لا يقدر على بلوغ درجة سواه من القوة والمنعة قد يعتذر لذاته ويتنصل من تبعة القصور بتوحيده ذاك القوي في القدرة وعدم إمكان مباراته. بقصر هذه الأعمال والقدرة على ذاك الشخص لا يلام لعجزه عن إتيانها. ثم يتتبع ما دون ذلك من الأعمال العرضية.

نحن لا نريد الحط من شرف المدنية الحاضرة ولذلك لا نسند لها إلا ما لا يمكن أن تتبرأ منه وإنما نريد أن نأخذ الطريق على سبل التقليد الذي اجترف ما اعترضه من صُبابة التعقل واقتاد إلى صوبه الأميال والأهواء فأعدم الإنسانية إشرف خصائصها وغمط من حقوقها. ونقول أن الإنسان أشرف من أن يعلق بنفسه أشياء لا تعود عليه بفائدة فضلًا عن أنها قد تضره.

اعتلق التقليد بالنفوس وجلل المدارك حتى حجب عنها أنوار الحقيقة فتراجع البعض إلى الوراء ضنًا على فائتٍ يرجى ارتجاعه ويود اتباعه وبعضٌ حثَّ ركائب التقدم لاحتذاء الغرب في تافه ما يصدر عنه. والاثنان جائران عن قصد السبيل ومنهج الاعتدال. إذ من الحيوانية الكثيفة الجمود على الحالات الأولية والرجوع بالإنسان إلى الوراء بعد أن بلغ بعض كماله بسعيه واجتهاده. ومن الجهل المركب أيضًا أن اقتبال الأمور على علاتها دون إعمال فكرة أو روية.

إن قوام الحضارة مكارم الأخلاق التي تتجلى آثارها على الأعمال فتفعمها بالمحاسن والآداب وإنما تمتاز مدنية على أخرى بإحراز النصيب الأوفر منها وتعممها بزيادة بين الأفراد. هذا ما تشهد به صحائف الأجيال وتقره العقول السليمة. والأخلاق في هذا الزمان من أفسد ما يكون. وإنما يدعم المدنية الحاضرة أفرادٌ قلائل عليهم المعول في تماسكها إلى هذا الحين ولولاهم أمست في خبر كان. ومع ذلك فقد لا تنجع الوسائل دون هجمات المهدمات المتوالية.

فالفساد قد طمت بحاره وزخر تياره روَّجته الحرية ومهد سبيله الاختلاط فلم يدع قلبًا خليًا إلا شغله ولا نقيًا إلا لوّثه. والكحول استلب العقول واسترق الألباب حتى طرحت لوازماتها الضرورية لتناوله. ومن البلية أنه سرى إلى الجنس اللطيف سريان الدم في العروق فاشترك الرجل والمرأة فيا لخسارة الأولاد ورواج الفجور. وهذا القمار أزهق الأرواح وخرَّب البيوت وهد شوامخ العزة. يدخل المقامر كبيرًا فيخرج صعلوكًا حقيرًا تأبى عليه نفسه البقاء فينتحر. وليس الكاسب بأحسن عاقبة منه بل الآخر أيضًا ينتهي إلى ذات النتيجة. فليس القمار إذن إلا استدراج للهلاك.

وكذا التفاخر بالأزياء وإهمال الفضيلة ما هو أشد ما يتألم منه أولًا لاستنفاده ما في الجيوب ثانيًا لأن تملك هذه العادة في النفوس قد أوسع المجال للبذخ المفرط والذي يتقاضى الأهواء إشباع نهمته ومداركة لوازمه بأي صورة كانت. وربما ينتهي الحال ببعض المترفين أن ينتحر في وسط لذاته كرهًا من الحياة. نعم إن من طبيعة الإنسان أن يعيش بالأمل الذي يكابد في تحصيله ما يكابد فإذا ما ناله ألقى عصاه هنيهة وجثم ينظر إلى فريسته يتلذذ بها لينسى أتعابه ويجدد قواه. أما إذا لم يكابد في ما يقصد له شدة ولم يتجرع صابًا ولا علقمًا يستحيل عليه أن يجد لذة أو يشعر بحلاوة على حد قول الشاعر:

إذا لم يكن في الحب هجرٌ ولا قلى
فأين حلاوات الرسائل والكتب

فما أشقَّ الحياة عليه. بل أين هي الإنسانية التي يتمايلون طربًا كلما ذكرت ويدعون اختصاصهم بها. لعمري إنها وأشباهها كعنقاء مغرب لم يقعوا لها على حقيقة على أن من ينصت لأنغام المادحين يخال أن المدنية الحاضرة قد صيغت من خلاصة المحاسن ومحض البدائع. والحال أن هذا المدح إما لجهل بالحقائق أو لتجاهل وكلاهما نقص وخيانة.

تناول ما شئت من كتبهم تراهم يشكون من آلام الحال الحاضرة والسفاهة المترددة فيها وفساد الأخلاق وشرود في الأميال. وليت شعري أيُّ رواية ليست مملوءة بأخبار العشق والفسق عن عليَّة القوم مما يأنف صاحب الذوق من مطالعته وتراه أعم من النور انتشارًا عند نسائهم ورجالهم.

إن العلم قد يرفع شأن المدنية ولكن لا يستقل بذلك ولا يقدر عليه إلا بمساعدة تهذيب الأخلاق والتربية فهل نعد ذلك مدنية وقد تجرد كما ترى عن التهذيب العمومي؟ كلاً ثم كلَّا. **ع-ا**

السكة الحجازية

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة صاحب الصدارة العظمى.

وأحسن بمثلها إلى حضرة دولتلو ناظم باشا والي سورية وإلى حضرة سعادتلو حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس وكلاهما من أعضاء اللجنة الكبرى.

وأحسن بمثلها إلى حضرة دولتلو ممدوح باشا ناظر الداخلية. وحضرة عطوفتلو تحسين بك أفندي باشكاتب المابين الهمايوني. وحضرة سعادتلو جوهر أغا رئيس مصاحبي الحضرة السلطانية. وحضرة عطوفتلو محمود بك أفندي وكيل (قبو كتخدا) مصر. وحضرات أمير بخارى ونجله الأمير علم وأكابر مأموري بخارى. ورئيس تجار بخارى والحاج عارف أفندي إسماعيلجي من تجار كلكتة (الهند) والحاج رسلان أفندي من أعيان الكرج وقرينته وكريمته. والحاج سليمان أفندي من أعيانها أيضًا. وحضرة السيد حسين أفندي القصبي من أهالي طنطا. والمعلم بكر أفندي وحبيب الله أفندي وقاسم أفندي من وجهاء روسيا. وحليمة خانم في روسيا.

وبالنوع الفضي إلى كل من حضرة سعادتلو ذهني أفندي دفتردار ولاية سورية ومحمد سعيد أفندي محاسب اللجنة وعظم زاده سعادتلو فوزي باشا. وسعادتلو علي رائف باشا رئيس الأركان الحربية. وسعادتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة سورية. وعزتلو فائق بك أمير الاي رئيس لجنة السوقيات في بيروت.

✸✸✸

وصل إلى الثغر في هذه الأيام مستودعان كبيران للماء باسم السكة الحجازية وباخرتان تحملان عشرة آلاف من القضبان الحديدية.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية:

تفضل حضرة سيدنا وولي نعمتنا بلا امتنان صاحب الخلافة العظمى بأن شمل هذه المرة أيضًا بسلامة الملوكاني الأسنى حضرة ملاذ الولاية السامي فكان هذا السلام الشاهاني الأسمى من جملة علائم الانعطاف والالتفات السلطاني نحو عطوفته لما يبذل دومًا منذ بداية مأموريته من المساعي وراء انتظام إدارة الولاية وتوفير كل ما يعود بالراحة والرفاء على جميع السكان والتبعة الصادقة الشاهانية ولما اتصف به من فرط الصداقة ومزيد العبودية للسدة السنية السلطانية.

✸✸✸

جاء على لسان البرق من العضوية الأولى في لجنة السكة الحديدية الحجازية إلى الولاية: أنه لما كان الإسراع بإتمام إنشاء السكة الحجازية من أخص رغائب الحضرة العلية السلطانية صدرت الإرادة السنية بأن ترتب العملة المكلفة من مسلمي الولاية والأقضية المجاورة لممر السكة وأن يجري سوقها إلى أماكن العمل تباعًا لتستخدم في إنشاآت السكة خلال المدة المكلفة قانونًا بمزاولة العمل فيها وأنه لا يخلو الأمر من وجود أفراد بين العملة المكلفة يتقدمون لأداء البدل النقدي وبما أن المقصود بالذات إنما هو تدارك العملة فينبغي

أن يقبل ممن يتقدم إلى ذلك بدل شخصي عوضًا عن البدل النقدي على أن يكون ذلك خاصًّا بهذا المشروع.

وبناء عليه يقتضي المبادرة لإجراء الترتيبات اللازمة وفقًا لمنطوق الأمر الملوكاني وأن تخبروا اللجنة العالية عن مقدار العملة الذين يساقون إلى أماكن الإنشاء.

***

لم تصدر جريدتنا «ثمرات الفنون» يوم الإثنين الماضي لمصادفة يوم صدورها ثالث أيام العيد السعيد الذي أشرق نوره يوم السبت بإتمام عدة رمضان ثلاثين يومًا وقد أقيمت رسوم المعايدة في دار الحكومة واقتبل حضرة ملاذ الولاية الجليلة التهاني والتبريك من الجميع وزار الموقع العسكري ومستشفاه وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

وكذلك تبادل الأهلون يومئذ الزيارات على غاية الود والولاء أعاده الله تعالى على مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة باليمن والإسعاد.

***

صباح العيد السعيد تلقى حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية تلغرافًا يبشره بتوجيه باية استانبول الرفيعة على فضيلته فهرع أركان الولاية والكبراء لتهنئته بهذا الإحسان الجليل فنمحض فضيلته التهنئة والتبريك ونرجو له دوام الارتقاء.

***

سنحت العواطف السلطانية بناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة باية إزمير على الأستاذ العلامة الصالح صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف في بيروت فنخلص لسيادته التهنئة بهذا الإحسان الذي صادف خير أهل له ونرجو لسيادته مزيد النعم.

***

أفادت أخبار القاهرة أن الجناب الخديوي قد وجَّه نظره إلى الأزهر الشريف فأمر بإصلاح ما هو متداع من من أروقته وما هو غير صالح للسكنى أو يحتاج إلى إصلاح وتشييده وتوسيعه على طراز الرواق العباسي الجديد وأصدر أمره الكريم بذلك لديوان الأوقاف فأناط هذا الديوان إصلاح الجناح القبلي وفيه رواق المغاربة ورواق الأتراك ورواق الشوام السنارية ورواق السليمانية بمفتش القسم الأول في الأوقاف ففاوض هذا أصحاب الأملاك المجاورة في ابتياع أملاكهم فلقي منهم كل ارتياح إلى هذا المشروع الجليل الذي يعد خدمة للعلم والعلماء وارتضوا ببيع أملاكهم المجاورة لهذه الأروقة بأثمان لا غبن فيها على الديوان. وقد نقل الطلبة المغاربة إلى منزل الغورية ونقل الأتراك إلى منزل آخر وأخذ الديوان يبحث عن منازل أخرى ليستأجرها للطلبة الآخرين وأخذ بمشترى الأملاك ودفع أثمانها ووضعت الرسوم الهندسية وتقرر توسيع الشوارع المحاذية للأزهر ليتم نظامه وستبلغ النفقة عليه نحوًا من سبعة آلاف جنيه عدا أثمان الأملاك وتوسيع الشوارع.

***

ورد الأمر صباح الجمعة الماضي من المجلس الصحي في الأستانة بإلغاء الـ ٤٨ ساعة التي ضربت يوم الثلاثاء من الأسبوع الغابر على ثغرنا بيروت لاشتباه بعض الأطباء بمرض رجل فقير بغدادي الأصل جاء الثغر قبل ذلك اليوم ببضعة أيام وتوفي بعد أربعة أيام من مرضه وإذ لم يحدث والحمد لله بعد ذلك ما يوجب الاشتباه ورد الأمر برفع الحجر.

وهنا نشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة عنايته بإصدار أوامره بإجراء الاحتياطات الصحية والمبالغة في التنظيفات حرصًا على الصحة العمومية.

***

تقول جرائد الأستانة: أنه قد تبين الآن أن الستة والأربعين الفًا والـ ٣٣٦ قرشًا المعطاة بصفة نفقات سفرية إلى اللجنة التي أرسلت إلى بيروت لتحرير أملاكها وتعديل قيمتها ليست بداخلة في المبلغ الذي تخصص أولًا إلى اللجنة المذكورة وقدره ١٣ ألفًا و ٨٠٠ قرش فلهذا طلبت اليوم نظارة المالية من شورى الدولة تسوية المبلغ المذكور فضلًا عن نفقات السفر الموجودة في ميزانية سنة ١٣١٦ فأجابها الشورى إلى طلبها وصدرت الإرادة السنية مصدقة عليه.

***

صدرت الإرادة السنية حسب العادة السنوية بأن يذهب إلى الديار الحجازية وفدٌ صحي لاتخاذ التدابير الصحية لوفود بيت الله الحرام. ويتألف هذا الوفد من البينباشيين ناظر أفندي وفؤاد أفندي والقول أغاسيين ذي الكفل أفندي وأمين عاكف أفندي وكلهم من الأطباء. وقد تلقوا الأوامر اللازمة بمراعاة الأحوال الصحية والاعتناء التام بشؤونها وخصص لهم أربعمائة وستون ألف قرش.

***

نهنيء حضرة صاحب العطوفة والمجد فؤاد بك أفندي مستشار نظارة الداخلية الجليلة بالنشان العثماني الأول الذي أنعمت به عليه الحضرة السلطانية كما جاء في أخبار التوجيهات الرسمية مكافاة لجلائل خدمه وصداقته ورويته لا زال مظهرًا للعواطف السلطانية.

***

آنس الثغر من دمشق لصلة رحمه العالم المفضال صاحب الفضيلة السيد عبد الباقي أفندي الحسني الجزائري فقابله الآل والأحباب بالإعزاز والترحاب.

***

وافق يوم الثلاثاء الماضي غرة العام الجديد على الحساب الشرقي فتبادل الأهلون فيه الزيارات على غاية من الود والولاء أعاده الله على الجميع بالسرور والهناء.

***

قدم الثغر على الباخرة العثمانية (طائف) ٨٣٤ نفسًا من مهاجري الجراكسة فنقلوا من الباخرة إلى المحطة وأرسلوا في قطارين حديديين إلى دمشق بعد مواساتهم بالطعام فسافروا وهم يكررون الدعاء للحضرة السلطانية.

ومما يذكر عنهم أنه لدى تسليمهم الطعام كانوا يضعونه في جهة ثم يجتمع كبارهم يتقدمهم الإمام وبعد قراءة الفاتحة وحمد الله تعالى على نعمه يبادر أحدهم بالتوزيع بكمال الترتيب والسكينة.

***

أوعز المرجع الاختصاصي إلى من يلزم بما يأتي: بما أن الأقضية التي لم تشكل فيها العدلية حتى الآن خالية من محرري المقاولات فينبغي أن يعهد بهذه الوظيفة إلى كتاب مجالس الإدارة وإذا لم يكن فيها كتاب للمجالس يعهد بها إلى كتبة التحريرات ويعطى هؤلاء المأمورون ما ينوبهم من الحاصلات بموجب نظام محرري المقاولات نظرًا لقلة رواتبهم و ترغيبًا لهم على حسن القيام بشؤون هذه الوظيفة.

***

برزت الغزالة صباح هذا اليوم بعد أن توارت في الحجاب نحو أسبوعين كاملين لم يكد ينقطع فيها خيط المطر ليلًا ولا نهارًا. وخصوصًا الأيام الأخيرة فقد كانت من أغزرها مطرًا وأوفرها بَرَدًا وبرْدًا وأشدها ريحًا. وتوقف سير القطار الحديدي بين بيروت ودمشق منذ أول أمس لما تراكم في طريقه من الثلوج التي لنا وطيد الآمال بأن تباشر الشركة بجرفها فتعود المواصلات قريبًا إلى سابق مجراها على أن الغيوم ما لبثت أن تلبدت في كبد السماء وعاد الغيث إلى تهطاله فالحمد لله تعالى على جميل نعمه وجزيل كرمه.

وقد بلغ ما هطل من المطر في هذين الأسبوعين ١١ قيراطًا و ٢٩ من القيراط وجملة ما هطل في هذه السنة ٢١ قيراطًا و ٢٢ من القيراط.

***

أرسلت الأوامر الشديدة إلى جميع دوائر البريد العثماني بضرورة التيقظ التام إلى ضبط شؤون البريد وانتظامه بحيث لا يترك مجال للشكوى أبدًا وأن يوزع الموزعون التحارير وغيرها ثلاث مرات في اليوم عملًا بالإرادة السنية الصادرة في ٢١ تموز سنة ١٣١٧.

***

تقول جرائد الأستانة أن أراضي حماه وما جاورها ذات قوة إنباتية عزيزة جدًّا غير أن الاستفادة منها

غير حاصلة لأن هذه الأراضي محصورة بيد أولي النفوذ بلا سندات خاقانية بل تسمى تخميسًا عرفًا وعليه استوذن اليوم من المرجع الاختصاصي بلغو هذا التخميس وبربط الأراضي المذكورة بسندات رسمية توزع بين الأهلين تنشيطًا للزراع واستفزازًا لهممهم.

إعلان

الدكتور عبدالقادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولإتقانة العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم ماخوري

تأثير الألوان

وقفنا على مقالة في مجلة صحية بهذا العنوان للدكتور دوزا نلخصها للقراء لما فيها من الغرابة قال :

كنت أعالج مريضًا مصابًا بالسويداء وكان دائمًا أبدًا معبسًا منقبض الوجه معتقل اللسان حزينًا يرفض الطعام وينفر من الحديث فرأيت يومًا أن أضجعه في غرفة مغطاة جدرانها بالأقمشة الحمراء وزجاج نوافذها أحمر قانٍ ثم عدت إليه بعد ثلاث ساعات فرأيته مبتسمًا ميالًا إلى الهزل والضحك وطلب إليّ طعامًا فأحضرت له فأكل ولم يلبث أن ذهبت سويداءُه.

ثم إني اختبرت تأثير الغرفة الحمراء في مريض آخر مصاب بالسويداء كان على الدوام يضع يده على فيه لشدة خوفه أن يستنشق هواءً فاسدًا ففي اليوم التالي وجدته باسم الثغر يطلب الطعام بلجاجة فأكل وشبع وبعد بضعة أيام رجع إلى ذويه معافى من سويداءه.

وبعكس ذلك أتاني رجل مصاب بالجنون الحاد فجعلته في غرفة مفروشة بأقمشة زرقاء وزجاجها أزرق فسكن جنونه في برهة ساعة من الزمن.

وكذلك جعلت مجنونًا آخر في غرفة لونها بنفسجي وفي اليوم التالي طلب أن يرجع إلى بيته فأذنت له بالانصراف وعلمت بعد ذلك أن شفائه كان تامًّا.

ويشق على العلم أن مثل هذه الاختبارات لم تتعدد مئات من المرات لأن كثيرًا من الامتحانات تويد تأثير النور الملون.

من ذلك أن أحد أصحاب المعامل الزجاجية في ليون كان له في معمله ردهة واسعة لعمل زجاج الفوتوغراف تنار بالنور الأحمر وكان العمال وقتئذ سريعو التهيج والتأثر يغنون ويطربون ويعربدون لأقل سبب ثم إن صاحب المعمل المذكور أبدل النور الأحمر بنور أخضر فلم يبطيء أن تغيرت أخلاق العمال فأصبحوا أقرب للسكون منهم إلى الضوضاء.

وأن الدكتور الدج وافجو الذي شاهد هذه المشاهدة في مجلة التنويم المغنطيسي قد اختبر في نفسه قوة الغرفة الحمراء في تهييج الأعصاب وتأثير الغرفة الزرقاء والبنفسجية في تسكينها.

وقد وجدوا بعد إحصاء طويل في أميركا أن الرجال هنالك يميلون إلى الألوان الزرقاء والبنفسجية والألوان القاتمة والنساء أميل إلى الألوان الصفراء والحمراء.

وكان في القدم اللباس الأرجواني رداء الملوك وقواد الجيوش.

ومعلوم أن أكثر الحيوانات تتهيج وتتأثر من اللون الأحمر وأخصها الثور والديك الهندي.

والشرقيون عمومًا ميالون إلى الألوان الفاتحة والحادة الصباغ وبعكس ذلك الأوربيون فإنهم يفضلون الألوان التي لا تتعب النظر.

فبن كل ما تقدم ينتج أن للألوان تأثيرًا عظيمًا على الأخلاق والطباع وعلى كثير من الأمراض والحالات العصبية لا بد أن يستقرأها الطب الجديد ويستفيد منها فائدة تعود على المرضى ولا شك أن المشاهدات سوف تتعدد في هذا المعنى بحيث تصبح المداواة بالألوان من الطرق المعول عليها في علاج كثير من الأحوال العصبية.

قالت المجلة المذكورة في ختام مقالتها على سبيل النكتة: فمن كان سيء الخلق سريع الغضب فليسلح أنفه بنظارات زرقاء ومن كانت الحياة قد أنهكت قواه فصار بطيء الحركة سويداوي المزاج فعليه بالنظارات الحمراء ومن كان مصابًا بزوجة صعبة المراس أو بحماة كثيرة الكلام فليفرش بيته باللون الأزرق ويجعل زجاجة نوافذه بنفسجيًا فيقوى بذلك عليهما.

(المجلة الصحية)

أخبار الجهات

حلب

عُزل متصرف مرعش و كتبت نظارة الداخلية إلى الولاية بأن تختار وكيلًا إلى أن يعين لها متصرف جديد فاختارت عزتلو رشيد بك قائمقام كليس.

أرسلت الولاية الجليلة في هذه الأثناء ٦٤٠ ٣٦ قرشًا من الأموال المجموعة فيها إعانة للسكة الحديدية الحجازية فبلغ بها مجموع المرسل ١٣٠٤٤٤١ قرشًا و٢٥ بارة.

هطل الغيث في حلب وضواحيها يوم الجمعة الماضي بعد أن انحبس عنها نحو عشرين يومًا فانتعشت الأراضي والزراع.

وجهت باية إزمير على صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي الزرقا أحد علماء الشهباء وأفاضلها.

مصر

أفادت الأنباء البرقية أن الغراندوق بوريس نجل الغراندوق فلاديمير عم القيصر قد وصل إلى الديار المصرية حيث يقيم بضعة أسابيع ثم يزايل القطر مع شقيقة الغراندوق كيرياس إلى كولومبو.

شاع في بعض الدوائر عن عزم نظارة الحربية في مصر على تجريد حملة على علي بن دينار لأن الرجل أظهر بعض المروق ولم يذعن لمطالب حكومة السودان ولم تخفه الهجانة التي أرسلت لكف أذاه.

لا يزال المستر غورست المستشار الحالي في مصر يفاوض رئيس شركة خليج السويس ومديريه بأمر الخط الحديدي. وقد بلغ دخل الشركة في هذا العام نيفًا ومائة مليون فرنك وقررت تخصيص المرور في العام المقبل من عشرة فرنكات عن كل طن إلى ٩ أو ثمانية فرنكات ونصف.

منثورات سياسية

روسيا والجبل الأسود

استقرَّ الرأي بين أمير الجبل الأسود والحكومة الروسية أثناء زيارته الأخيرة لبطرسبرج على أن ينشيء قنصلية له فيها.

أما الأمير فقد سافر إلى باريز حين عوده من بطرسبرج لمفاوضة جماعة من الماليين في عقد قرض لإمارته.

فرنسا

ألقى المسيو والدك روسو رئيس الوزارة الفرنسوية خطبة ضافية الأذيال ذكر فيها الأعمال التي تمت في عهد وزارته من توطيد أركان الأمن والموافقة على قوانين ذات شأن وتأييد النفوذ الفرنسوي في الصين.

ثم قال إن زيارة الأسطول الإيطالي لطولون تدل على أننا نستميل غيرنا إلينا. وزيارة القيصر تثبت أنّا قوم نعرف كيف نقوي محالفات حكومتنا ونعزز دعائم الجمهورية بالعمل والسلم.

وتقول روتر إن الرئيس قد صرح في خطابه هذا أن القرن العشرين يقوم على أطلال الملكية وحكم بيت أورليان وأن هذا كله لا يعود أبدًا.

ألمانيا وأميركا

أرسل الإمبراطور غليوم أخاه البرنس هنري إلى نيويورك على اليخت هوهنزولرن ليحضر الاحتفال بإنزال يخت السباق الجديد إلى البحر وهو اليخت الذي أنشيء له في المعامل الأميركية وقد تبودلت بينه وبين الرئيس روزفلت تلغرافات بالغة منتهى التواد لمناسبة ذلك.

التحالف الثلاثي

قال الكونت دي بيلوف وزير ألمانيا في مجلس أمته أن المسيو برينتي (وزير الخارجية الإيطالية) وافق من غير تحفظ على التصريحات التي فهت بها مؤخرًا

أمام المجلس في شأن المحالفة الثلاثية.

مالية إنكلترا

أعلن وزير المالية في لندرا أن دخل حكومته قد نقص نقصانًا كبيرًا على أثر الانحطاط التجاري وأن الميزانية هي أسوأ من ميزانية عدة سنوات خلت. قال:

أن بعض البلدان لا يمكنها أن تتحمل ما يفرض عليها من نفقات الإمبراطورية.

***

الحزب الحرّ في لندرا

قال السير إدوارد غراي في خطاب ألقاه في نيو كاسل: أنه لا بد لحزب الأحرار من أن يكون واحدًا ولا قوام لوحدته إلاّ باتباع الشروط الأساسية التي عددها اللورد روزبري في الخطاب الذي ألقاه في شسترفيلد.

وقال: أنه لقد يصح لنا الكلام عن إمكان سقوط الجلد الذي فوق رؤوسنا على الأرض ولكنه لا يصح الكلام عن جواز سقوط المسألة الإرلندية وإذا كان بالإمكان نبذ بعض المسائل فإن بذالمسألة الإرلندية أمر صعب.

***

زيارة ولي عهد إنكلترا للهند

تتواتر الإشاعات بزيارة البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا للبلاد الهندية في أواخر هذا العام غير أنهم يرجحون أن البرنس لا يعلن سفره رسميًّا قبل تتويج والده الملك إدوارد السابع.

***

اللورد كتشنر والحرب

قالت جريدة (ليفربول بوست) أن وزارة الحربية الإنكليزية قد سألت اللورد كتشنر القائد العام للجيوش الإنكليزية في جنوبي إفريقية عن الوقت الذي يرغب أن يتولى فيه قيادة الجيوش البريطانية في الهند فأجابها أنه يود البقاء في جنوبي إفريقية حتى نهاية الحرب. هـ وما ندري متى تكون نهاية هذه الحرب المشومة.

***

إنكلترا

تظن (التيمس) أن حكومتها الإنكليزية لا تكون محفوفة بأقل خطر من الفشل وقت المناقشة على الخطبة الملكية وإن يكن الاستياء شديدًا لا ريب فيه. ثم قالت: أن الحزب الوزاري يرتكب ضربًا من أشد ضروب الحماقة إذا أظهر من التراخي ما أظهره في العام الماضي.

***

إخفاءُ الأخبار

قال مكاتب (البتي جورنال) الباريزية في لندرا أن الأخبار الخصوصية الواردة لا على العاصمة الإنكليزية تفيد أن وزارة الحربية تخفي أخبارًا ذات شأن منها أن البوير احتلوا (كوريمان) والإنكليز اتجلوا عن (بوشوب) والتلغرافات الرسمية لا تشير إلى شيءٍ من أمر ذاك الاحتلال وهذا الجلاء. وقد شكت جريدة (الديلي ميل) الإنكليزية من هذا الكتمان ولامت الوزارة الحربية عليه.

***

ألمانيا وإنكلترا

روت جرائد برلين أن مدير البريد فيها يحقق عما شاع من أن الإنكليز كابتون فتحوا بعض البُرد الألمانية. وقد حرضت الجرائد المذكورة حكومتها على الاعتراض الشديد إذا ثبتت صحة الخبر.

***

قرضان جديدان

عقد أخيرًا في عاصمة برلين قرضان جديدان الأول لبروسيا وقدره ٩٢٥٠٠٠٠ ليرة والثاني لألمانيا وقدره ٥٧٧٥٠٠٠ ليرة. أما فائدتهما فهي ٣ في المائة. وفائدتهما تخص ليد عجز الميزانية.

أخبار متفرقة

جريدة الفيغارو

(الفيغارو) اسم جريدة من أشهر الجرائد الفرنسوية بل هي لسان حال الوزارة الفرنسية على الإطلاق وقد أخبر التلغراف أن المسيو بريستا رئيس مجلس إدارة هذه الجريدة قد استلم إدارة الجريدة نفسها وإدارة مطبعتها من الموسيو بريفيه ومن الموسيو روديه على أثر الحكم الذي صدر بأخذ الإدارة منهما دون يحدث حادث مكدر. فتأمل.

الروس والأميركان في الصين

حدثت ثلاث مشاجرات بين جنود روسية وبين بحارة أميركية في الصين فقتل جندي واحد من الروس.

سل رود

هو الرجل الإنكليزي الذي يلقبه أبناء جلدته ببطل إفريقية أو نابليونها.

كان في هذه الأثناء بلندرا وعاد منها آيبًا إلى جنوبي إفريقية وإذ بلغ مصر ابتاع منها كثيرًا من الحمير وأشجار النخيل والنباتات والأغراس المصرية ابتغاء إرسالها إلى جنوبي إفريقيه.

البوير المحاربون

قال أحد نواب البوير في حديث له أن حكومة البوير تود مفاوضة إنكلترا بالصلح اللّهم إذا عيّن الإنكليز مندوبيهم وأرسلوهم إلى (لاهاي) لمقابلة الرئيس كروجر وقال أن عدد جيشنا العامل الآن ٤٠ ألفًا لا ١٤ ألفًا كما يقول الإنكليز.

بوثا وكتشنر

كتب الجنرال بوثا القائد البويري العام إلى اللورد كتشنر كتابًا يقول فيه: إنكم أسرتم من قوادنا القومندان كيرتيزنجر وهو مريض --- من ضباطكم خمسة فإذا قتلتم ضابطنا فاعلموا أني أقتل ضباطكم.

نساء أوروبا والبوير

عقد نساء فينا جمعية قررن فيها إرسال كتاب إلى نساء الإنكليز هذا نصه

«نطلب من نساء إنكلترا ونسألهن القيام معنا والطلب من الحكومة الإنكليزية أن تعاقب كل شخص يستحيي نساء البوير ويدنس عرض بناتهم وأن تضع حدًّا لهذه الفظائع المنكرة»

ثم قررت تقديم هذا الكتاب إلى الملكة ألكسندرا ملكة الإنكليز.

أولاد البوير

نشر في بريتوريا إحصاءٌ أخير لعدد الأولاد في المعسكرات التي يسميها الإنكليز ملاجيء البوير فبلغ عدد الذين مات منهم في تلك المعسكرات خلال السنة الماضية ١٠١١٣ ماعدا النساء والرجال. فتأمل.

ملجأ المسلولين

روى (الأهرام) أن البارونة أدمون دي روتشليد زوجة اليهودي الموسر الشهير قد تبرعت بمليون و ٢٥٠ ألف فرنك لإنشاء ملجأ للمسلولين اليهود في في جبل الطور.

ولي عهد النمسا

عزم الأرشدوق فرنسوا فردينان ولي عهد النمسا على أن يزور القطر المصري قريبًا ثم يأتي لزيارة فلسطين.

مالية بلدية باريز

كانت مدينة باريز سنة ١٨٠١ مدينة بمال قليل مع أن عدد أهاليها لم ينقص وقتئذ عن ٥٤٧ ألف نفس وفي سنة ١٨٣٠ بلغ دينها ٤٠ مليون فرنك وفي ١٨٧٠ كان عدد أهاليها مليونًا و٩٠٠ ألف نفس لكنها كانت مدينة بمبلغ ١٨٠٠ مليون فرنك وسبب هذه الزيادة اتساع نطاق المدينة ووفرة الأعمال التي أقيمت فيها لتزيينها وتضررت المدينة بسبب الحرب السبعينية بخمسمائة مليون فرنك.

أما في الوقت الحاضر فيبلغ عدد سكان باريز مليونين و٥٠٠ ألف نفس وعليها من الديون ٢٣٨٧ مليون فرنك وهي تزيد ٩٠٠ مليون فرنك عن مجموع الديون التي على عاتق بلديات فرنسا كلها وتبلغ ١٤٩٤ مليون فرنك.

أما القروض التي عقدتها بلدية باريز حتى الآن فهي ٣٥٠ مليون فرنك لنفقات الشوارع والطرق و١٢٦ مليونًا لنفقات ماء الشرب ومائة مليون للمراحيض والمجاري و١٢٥ مليونًا للمدارس الإبتدائية و١٦٢ مليونًا للسكة الحديدية تحت الأرض إلخ.

وتقدر قيمة أملاك البلدية بخمسة مليارات فرنك وأكثر. **«الأحوال»**

البروتستنت في الصين

قالت (النشرة الأسبوعية) أنه قد بلغ عدد الذين قتلهم ثوار الصينيين من البروتستنت في الصين ما عدا غيرهم من المتنصرين ستمائة نفس.

وصايا التدخين العشر

ينصح الأطباء الألمانيون والأميركان للذين يدخنون التبغ

النصائح الآتية:

أولًا لا تدخن عند النهوض من النوم والمعدة خالية.

ثانيًا لا تدخن قبل الطعام

ثالثًا بما أن التدخين عدو الهضم الألد فلا تدخن عقب الطعام.

رابعًا لا تدخن في وقت العمل ولا تدخن وأنت راكب فرسًا أو دراجة ولا إذا كنت تقص حديثًا أو تلقي خطابًا.

خامسًا لا تنفث الدخان من أنفك.

سادسًا لا تبلع دخان التبغ قط.

سابعًا إغسل فاك بعد التدخين.

ثامنًا لا تدع السيجارة أو الغليون بين شفتيك برهة طويلة.

عاشرًا اكسر غليونك واحرق التبغ الم في الاصطبلات وغرف البيت لأن دخان التبغ يبعد الذباب والهوام الأخرى وعلى الحقيقة أن ليس للتبغ سوى هذه المنفعة الوحيدة ...

***

مستشفى العصفورية

قالت النشرة الأسبوعية أن هذا المستشفى لم يزل بركة بالأمراض الدماغية في سورية وقد شرع اليوم في إقامة أبنية جديدة منفردة عن دار الرجال و دار النساء ليفرد فيها الهائجون الذين يقلقون غيرهم بشدة الهياج العصبي وسيبنى ذلك بنفقة إمرأة أميركانية تذكارًا لزوجها المتوفى وسيكون ذلك المستشفى على أحسن اتقان.

مستشفى باستور

أحصت بلدية باريز عدد المعقورين الذين عضتهم الكلاب الكلبة وعولجوا في مستشفى باستور في مدينة باريز منذ إنشائه حتى الآن أي منذ ١٦ سنة فإذا هم ٥٢٦١٦ شخصًا توفي منهم ١٠٧ أشخاص فقط.

***

الزلزال في إسبانيا

زلزلت الأرض في جيرونا من أعمال إسبانيا فحدث عنها ضرر فادح إذ انشقت الأرض على طول أربعين مترًا واستولى على أنفس الأهلين فتفرقوا ولم تحصَ الخسائر التي نشأت عن هذا الزلزال.

***

التلغراف بلا سلك

أعلن السنيور ماركون مخترع التلغراف بلا سلك أنه سينشيء محطات لهذا التلغراف في جهات البحر الأحمر.

جناية قبيحة

قصت علينا جرائد الأستانة خبر جناية حدثت في محلة (سلطان أيوب) ملخصها: أن رجلًا اسمه نائل السمان تزوج منذ أربعة أشهر بامرأة ثانية اسمها خديجة غير أنه لم يمض على زواجه مدة حتى طلقها لعدم امتزاجهما ولتباين أخلاقهما ثم مالبث أن أظهر رغبته بإرجاعها فلم تقبل لما عرفته من سيء أخلاقه وانغماسه بالفساد والملاذ البهيمية ولم تكتف بهذا بل أقامت عليه الدعوى في المحكمة الشرعية بسلطان أيوب فاستحضرته المحكمة لناديها حيث لقي المرأة فكرر عليها الطلب قبل المحاكمة فأبت كل الإباءة وأفهمته أن يزيل من رأسه هذا الفكر فاغتاظ منها جدًّا وعند خروجه من المحكمة ترصد لها في الجادة حتى إذا مرّت استلّ مديته وطعنها بها على مرأى من الناس فخرَّت المسكينة صريعة تختبط بدمها فحملها الشرطة إلى المستشفى في حالة مخطرة جدًّا. أما الجاني فقد ركن إلى الفرار.

فكاهات ولطائف

جمعية المشنوقين

بلغ شغف الأوربيين بالجمعيات إلى درجة الهلاك والفناء فقد روت صحف الأخبار أن رجلًا بيطارًا في (ليفالوابري) قد نابه الشقاء فشنق نفسه وكتب إلى رفقائه ما يأتي:

«أيها الأصدقاء. إني أفتش على السعادة منذ خمسين عامًا فلم أجدها إلا في طرف حبل وها إني أصبحت الآن في عداد أصحاب الدخل والثروة فليفعل مثلي محبوبهما. وقد متُّ وأنا غير آسف على شيءٍ في الدنيا لأني لم أرَ فيها سوى الشقاء فذهبت وأنا أصافحكم وإني أودعكم إلى يوم الملتقى».

ثم ذكر الاعتصابات التي اشترك فيها ووقع هذا التوقيع «فرنسوا رئيس جمعية المشنوقين». هـ

والغاية من هذا الخبر أن الشقاء في أوربا عظيم والفقر فيها شديد فإن أصحاب المعامل قد ضيقوا على الفقير ضيقًا لم يجد معه غير الانتحار سبيلًا. وهنا يظهر للناقد البصير حكمة الزكاة الذي فرضه الله على الأغنياء وجعل للفقراء فيه نصيبًا يمنعهم من عمل ما يعمله فقراء القوم السابق ذكرهم تخلصًا من هذه الحياة الدنيا.

وصية لقمان لابنه

قال لقمان لابنه: لاتركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فإنك لم تخلق لها وما خلق الله خلقًا أهون عليه منها فإنه لم يجعل نعيمها ثوابًا للمطيعين ولا بلاءها عقوبة للعاصين يا بني لا تضحك من غير عجب ولا تمش في غير أدب ولا تسأل عما لا يعنيك يا بني لا تضع مالك وتصلح مال غيرك فإن مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت يا بني إن من يرحم يُرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن يقل الباطل يأثم ومن لا يملك لسانه يندم يا بني زاحم العلماء بركبتيك وأنصت إليهم بأذنيك فإن القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الأرض الميتة بمطر السماء.

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ شوال سنة ١٣١٩ — موافق ١٤ ش و٢٧ ك٢ غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

افتتح الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا البرلمان الإنكليزي بخطاب ألمع فيه أولًا إلى المظاهرات التي أقيمت لولي عهده البرنس دي غال في المستعمرات البريطانية وأعرب عن اعتقاده بأن زيارة البرنس وقرينته لهذه المستعمرات قد عادت بالنفع لأنها زادت في استحكام عرى الاحترام المتبادل والإخلاص اللذين تقوم بها قوة الإمبراطورية – وإن شئت فقل إنها هدأت ما كان يخشى وقوعه في المستعمرات الإنكليزية أثناء الحرب في جنوبي إفريقية.

ثم تطرق إلى علائق دولته بالدول الأجنبية فقال إنها ما برحت ودادية. أما عن الحرب قال: أن مساحة الأرض التي كانت تتواصل فيها المعارك قد نقصت كثيرًا عما كانت عليه وأن الأعمال الصناعية قد شرع بها في المستعمرات الجديدة أما جنودنا فقد برهنت مدة الحرب كلها على اتصافها بالنشاط والتجلد والرفق في شدائد الحرب غير النظامية ولو كان هذا مضرًّا بها فاستحقت من أجل ذلك أطيب الثناء وقد مست الحاجة إلى استبدال الجنود التي قاست متاعب الحرب أكثر من سواها فكان لنا إذ ذاك فرصة جديدة لقبول الجنود التي عرضتها علينا المستعمرات فدلت بعرضها على صدق إخلاصها ووطنيتها وسيصل في وقت قريب فصائل جديدة من كندا وأستراليا وتوفل زيلاند إلى جنوبي إفريقيه.

ثم أفصح عن أمله بأن مؤتمر السكر يؤدي إلى إلغاء طريقة المكافآت التي تثقل ظلمًا عواتق المستعمرات البريطانية التي تصنع السكر وعواتق المعامل في البلاد وقال إن الأمطار في الهند كانت أقل غزارة مما كان يرجى ومن الضروري أن تبقى حكومة الهند مواصلة التدابير التي - اتخذتها في الماضي لمساعدة المنكوبين وإن يكن ذلك أقل مما كان في العام الماضي.

ثم قال: إن حبيب الله خان أمير الأفغان صرح بمزيد رغبته في المحافظة على العلائق الودادية بين حكومة الهند وأفغانستان. وذكر أن من جملة التدبير التي يجب أن تتخذ في أثناء جلسات البرلمان وضع قانون يسهل بيع الأراضي وشرائها في إيرلندا. هـ

هذا وقد وافق مجلس اللوردة على هذه الخطبة الملكية وقوبلت العبارة التي أشير بها في الخطاب إلى رفق الجنود الإنكليزية المحاربة بالتصفيق مما لم يحدث مثيله قبل اليوم أثناء قراءة الخطاب الملكي ولعله قصد بذلك إغاظة الألمان. وقد تكلم في هذا المجلس اللورد سبنسر فصرح بأنه لا يمكن منح البوير الإستقلال فأجابه اللورد سالسبري ودحض رأي القائلين أنه يجب علينا أن نصرح بالشروط التي نسامح بموجبها الذين اعتدوا علينا مجرد اعتداء بلا مسوغ ورفضوا دائمًا طلب الصلح. ثم حذر المجلس من قبول أي خضوع يبنى على شروط لأن ذلك يفتح بابًا لدسائس الأجانب أو لجمع الأسلحة في جنوبي إفريقية فيقضي الأمر إلى استئناف القتال ونفى اللورد كل خبر متعلق بطلب البوير لعقد الصلح. هـ

على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن المستر كافلي قد عرض رسميًا باسم الحزب الحرّ أن يدخل تعديلاً على خطاب الملك وصرح بأن الحزب المعارض للحكومة كان مستعدًا لتعضيدها في اتخاذ كل الوسائط الفعالة لمواصلة الحرب ولكن المسلك الذي سلكه الوزراء لم يكن خليقًا بأن يؤدي إلى إيقاف رحى الحرب أو إلى عقد صلح مستمر. فقال المستر تشمبرلن: أن طلب هذا التعديل هو تجربة مخالفة للاستقامة يراد بها جمع شتات الأحرار الذين لا يقبلون الاتفاق والمصالحة. وذكر أنه لا يمكن العود إلى النظر في الشروط التي عرضها اللورد كتشنر على البوير فرفضوها ونبذوها ولكن الحكومة لا تغمض عينها عن طلب كل مفاوضة معقولة لعقد الصلح وإنما يجب عليها أن تتأكد وتتثبت أن المفاوضة صادرة عن مصدر حاصل على السلطة الكافية وهو يرجح أن المسيو كروجر وحاشيته ليس لهم السلطة المرومة للمفاوضة أما المسيو شالك بورجر والمسيو ستين فإنهما لا يستطيعان أن يفاوضا فصائل البوير المحاربة كما أن قواد البوير لا يمكنهم أيضًا أن يتفاوضوا بعضهم مع بعض. هـ

وتقول هافاس: أنه قد طرح اليوم لدى مجلس النواب الفرنسوي سؤال متعلق بحرب الترنسفال ومؤتمر لاهاي فقال دلكاسه وزير الخارجية إني لا أتأخر عن التوسط إذا كان يصادف قبولًا من الفريقين المتحاربين ولكن لا يوجد لسوء الحظ شيءٌ يحمل على الأمل بأنهما يقبلان هذا التوسط والوطنية الصحيحة لا تسمح بدفع فرنسا إلى المشاكل السياسية إذ أن من الواجب على دولتنا أن تصرف كل همها في تأييد حريتها. فوافق المجلس على الجلسة كما هي. هـ

✱✱✱

أما أخبار وقائع القتال فدونكها مأخوذة عن المصادر الإنكليزية.

أفاد اللورد كتشنر بتاريخ ١٠ من الجاري أن الأمطار أفسدت وأضرت بأعمالهم وحركاتهم التي يأتون بها في كل مكان.

لندرا. أفاد اللورد كتشنر أن اللورد مثوان بعد أن طارد البوير وتأثرهم إلى مسافة ثمانية أميال واستولى على مربط في بوشبورت وأسر أربعة وعشرين وأخذ منهم إحدى وتسعين مركبة وألفي رأس من الماشية وأسفرت مناوشات الجنرال بروس هملتون مع الجنرال بوثا عن أسر سبعة وعشرين جنديًا من البوير وذلك بعد أن قضى سواد ليله في تعقب آثارهم.

لندرا. طلب اللورد كتشنر ألفين من اليومنري وفضلًا عن هؤلاء فقد تجهز أيضًا نحو ثلاثة آلاف وسيقلعون إلى أفريقيا في أواخر هذا الشهر.

وقال المستر بلفور أن إرسال اليومنري إلى أفريقيا الجنوبية قبل تدربهم كان بطلب من اللورد كتشنر لاعتقاده أنهم يتلقون التدريب في أفريقيا أحسن مما يتلقونه هنا.

علمت التيمس من بريتوريا أن همم البوير قد وهنت في شرقي الترنسفال بعد أن أسر الإنكليز من أسروهم في المدة الأخيرة.

قال المستر برودريك وزير الحربية أنه جند ٢٠٠٠ من البورجر وهم يؤدون أحسن الخدمات.

خسر البوير في الأسبوع الماضي ٢٥٥ بين قتلى وجرحى وأسرى وخاضعين وقال إن الحصون الخشية في الجهة الشمالية الشرقية من مستعمرة أورانج جاءت بنجاح عظيم.

بلغ ما أرسل إلى أفريقيا في خلال سنة ١٩٠١ واحدًا وثمانين ألف جندي و ١٢٩ ألف جواد. قدم الأسرى في برالودا عريضة مفادها أن ثلاثمائة منهم يرغبون في القسم بالطاعة أما الباقون فيعتزلون وهم يتهددون ويتوعدون القرويين الذين لا يزالون مطرودين خطة القتال ووعدوا بأنهم إذا أرجعوا إلى أفريقيا الجنوبية يبذلون جهدهم في سبيل إنهاء الحرب وإخماد نارها.

الأستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

فوضت متصرفية أورفة إلى حضرة عطوفتلو رائف بك أفندي أحد أعضاء شورى الدولة. وخلفه في الشورى حضرة سعادتلو جاويد باشا متصرف صاروخان. وخلف هذا سعادتلو محمد غالب بك متصرف أورفة.

ومتصرفية جوروم إلى سعادتلو جلال بك أفندي المنفصل من قائمقامية الوالي بجدة.

«رتبة»

وجهت باية روم إيلي بكار بك على حضرة سعادتلو سالم باشا نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد الإله باشا أحد أعضاء شورى الدولة.

والباية المشار إليها على حسيني زاده حضرة سعادتلو مصطفى باشا من أعيان حمص وأشرافها.

ورتبة أمير الأمراء على عزتلو خالد باشا العون من أعيان قصبة زبيد (اليمن) وأحسن إليه بالنشان العثماني الثالث.

علمية

وجهت باية قاضي عسكر الروم إيلي إلى حضرة سماحتلو الحاج حسن حلمي أفندي مقرر الدرس الثالث لدى الحضور الملوكي.

وباية أدرنة المجردة على كل من أصحاب الفضيلة غزي زاده محمد صالح أفندي. وصوفي زاده السيد كمال الدين أفندي وتفاحة زاده السيد محمد رفعت أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في نابلس.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق محمد باشا الجركس من حجاب الحضرة السلطانية.

ونشان الشفقة الأول إلى زوجة كاشوف أفندي وكيل إمارة البلغار في الأستانة.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة عطوفتلو خالص أفندي مستشار ومحاسب النظارة الخارجية السلطانية.

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحجازية إلى حضرة صاحب المشيخة الجليلة ومثلها إلى كل من حضرات أصحاب الدولة ناظر العدلية ورئيس شورى الدولة وناظر الخارجية ومشير الطوبخانة العامرة ونظار المالية والأوقاف والمعارف ومستشار الصدارة العظمى وعطوفة آمدي الديوان الهمايوني.

الخط الحديدي الأناطولي

تألفت لجنة من كبار نظارة النافعة والتجارة برئاسة حضرة صاحب الصدارة العظمى للنظر مطاليب في شركة الخط الحديدي الأناطولي بإنشاء فروع جديدة لهذا الخط. وتقول جرائد الأستانة أن من المنتظر وقوع الائتلاف بين الحكومة السنية والشركة المذكورة فتصبح قطعة الأناطولي شبكة حديدية مرتبطة بالأستانة.

معمل المدافع

تقول جرائد الأستانة أنه قد وصلها من ألمانيا الآلات التي أوصت عليها الحكومة السنية معمل كروب الألماني لصنع المدافع الكروبية والبنادق الماوزرية في الطوبخانة العامرة فاستلمتها الطوبخانة ووضعتها في محالها.

بقايا الرديف

استفسر بعضهم عما إذا كان العفو السلطاني يشمل بقايا الرديف حتى سنة ١٣١٥ فأُجيب سلبًا.

التكاليف وأصحاب الرتب

استطلع بعض البلاد رأي المرجع الاختصاصي عن أصحاب الرتب من الأهلين أيؤدون بدلات الطرق النقدية أو لا فأرسل الأمر إلى جميع الولايات بأن النظام لم يستثن من تأدية هذه التكاليف إلّا من بُيّنوا في المادة العاشرة من نظام البدلات وحيث لم يك لأصحاب الرتب من بينهم وجه ما لاستثنائهم فينبغي تحصيل بدلاتها منهم وقيد أسمائهم في دفاتر التكاليف سنويًّا.

المؤتمر الصناعي

عزمت الحكومة البلجيكية على عقد مؤتمر دولي للصنائع ودعت الحكومة السنية للاشتراك به.

استبدال جنود

أذنت الحضرة السلطانية باستبدال جنود سنة ١٣١٤ الموجودين في الحجاز وبإعادتهم إلى أوطانهم. وقد أفادت قومندانية الفرقة الحجازية أنه قد أنفذ الأمر السلطاني وصرف لهم راتب عشرة أشهر وأركبوا الباخرتين (مروت) و (سلامت) بلّغهم الله السلامة.

هدية إمبراطورية

أهدى الإمبراطور غليوم للحضرة السلطانية صورة فوتوغرافية تشتمل على رسوم الضباط الألمانيين الذين قدموا الأستانة على الدارعة (شارلوت) صحبة البرنس آلبر النجل الثالث لحضرة الإمبراطور

البلغار

جاء في تلغراف من الأستانة أن الحكومة البلغارية قد اعتذرت عما جرى من التظاهر وقررت إلغاء رسوم الدخولية على الواردات العثمانية.

رواتب أساتذة المدارس

أصدرت الحضرة السلطانية أمرًا مشددًا يقضي بدفع رواتب أساتذة المدارس الإسلامية في البلاد بأوقاتها المعينة. وقد قبل البنك الزراعي بأداء المبالغ المطلوبة لدفع الرواتب عن ثلاثة أشهر آب وأيلول وتشرين الأول.

الجمارك

صدرت الأوامر الشديدة إلى جميع مأموري الجمارك بإجراء التسهيلات التامة في المعاملات على ما تقتضيه مصالح التجار وأن يوضع تحت طائلة الجزاء الصارم كل من يخالف هذه الأوامر.

وقد أصدرت أمانة الرسومات أمرها إلى نظاراتها في الولايات أنه إذا تعذر بعلة الأمطار رفع السلع الموجودة في المستودعات يوم حلول أجل وجودها فيها فلا يسوغ أن يؤخذ عليها رسم أرضية لأن بقاءها في تلك المستودعات كان اضطرارًا.

معمل الزجاج

وافقت نظارة النافعة على إعطاء امتياز لسعادة يوسف ضياء الدين بك من مميزي المحاسبة في نظارة المالية بإنشاء معمل للزجاج في الأستانة وضواحيها وأحالت الأوراق المتعلقة بذلك إلى الباب العالي ليصدق عليها.

البطاقات البريدية

منعت الحكومة السنية دخول البطاقات البريدية المرسوم عليها صور الجوامع أو الآيات الشريفة حفظًا لها من الامتهان.

خطاب عثماني حربي في ألمانيا

جرت عادة الضباط الألمانيين أن يلقوا في فصل الشتاء عند تعذر التمرينات الحربية العملية خطبًا حربية فقط يقصدون بها توسيع دائرة معلوماتهم النظرية. وإذ كان في برلين عدة ضباط من العثمانيين وكانوا لا ينقصون عن رفقائهم الألمانيين معرفةً وعلمًا ألقى أحدهم وهو محمد فريد بك خطابًا بالألمانية تكلم فيه عن معركة دومكه الشهيرة التي حدثت بين العثمانيين واليونانيين في خامس نوار سنة ١٣١٣ حسابًا ماليًّا وأدرجتها الجريدة العسكرية الألمانية في

قسمها الأدبي وكان لها وقع حسن لدى القوم.

الزراعة

إن اللائحة التي وضعتها نظارة الزراعة ابتغاء ترقي الشؤون الزراعية وأثمانها في البلاد العثمانية قد صدق عليها شورى الدولة وأحالها إلى الصدارة العظمى حتى إذا راقت لديها رفعت إلى السدة الملوكية لصدور الإرادة السنية بالعمل بها.

داماد محمود باشا

أصدر المدعي العمومي في دار السعادة مذكرة اتهم فيها الداماد محمود باشا بالفساد وذكر بأنه قد فرَّ إلى أوربا وانضم إلى زمرة المفسدين الخائنين وأخطر رجال الضبط والربط للقبض عليه أينما وُجد.

واتهم أيضًا أناسًا كثيرين من الفارّين في أوربا المشتغلين بالشغب والفساد.

سجن حلب

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق عشرين ألف قرش في سبيل ترميم سجن حلب.

الجنسية العثمانية

تقرر أخيرًا أن العثمانيين من غير المسلمين المقيمين في البلاد الأجنبية لا يجوز لهم تبديل جنسيتهم دون استئذان الحكومة العثمانية في ذلك وإتمام الشروط المقتضاة في مثل هذه الحال. أما من يتعدى هذه الشروط ولم يعمل بها فلا تعتبر جنسيتهم الجديدة ويعاملون كعثمانيين عند دخول البلاد العثمانية.

رواتب الجنود

صدرت الإرادة السنية آمرة بأداء رواتب الجنود الذين انتهت مدة خدمتهم من صناديق المعسكرات التابعين لها وكتب بذلك إلى جميع الفيالق السلطانية.

المغرب الأقصى

ذكرت شركة (هافاس) الفرنسوية رواية عن أنباء طنجة بتاريخ ١٩ الجاري أنه يجري هناك اهتمام سياسي عظيم فقد وصلت دارعة تقل مندوب الجمهورية الفرنسوية لدى حاكم مراكش وأنه ستصل غدًا دارعة أخرى إنكليزية تقل المندوبين الإنكليز وأنه سيسافر المندوبون النمسويون في ٢٦ من هذا الشهر (أمس) وعسى أن يزيدنا المكاتب فيما بعد بيانًا أو إيضاح عن هذا الاهتمام السياسي.

ويؤخذ من الأخبار الشبيهة بالرسمية أن الفتاة الإسبانية التي أسرتها القبائل المراكشية لا تزال حية. وروت (المورنن بوست) الإنكليزية عن أخبار طنجة أن قبيلة حليف المحالفة لبني مرة قد انضمت إلى الجنود المراكشية لمعاقبة القبائل التي اختطفت الفتى والفتاة الإسبانيين.

مراسلات

دمشق في ٦ الجاري

لمكاتبنا

«تأخر وصولها بسبب انسداد الطريق»

احتفل عندنا يوم الإثنين الماضي رابع شوال (على حساب دمشق) بنقل السنجق الشريف من القلعة إلى جامع السنجقدار احتفالًا باهرًا. وفي صباح اليوم التالي احتفل بإخراج المحمل الشريف أيما احتفال فاجتمع في الساعة الخامسة بدائرة العسكرية حضرات صاحبي الدولة ناظم باشا والي الولاية والمشير كاظم باشا ناظر أعمال السكة الحجازية وصاحبي العطوفة فيضي بك أفندي أمين الصرة الهمايونية والفريق إسماعيل حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق الخامس وصاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج وغيرهم من الأمراء والكبراء وأرباب الرتب من العلماء والوجوه وكلهم بالملابس الرسمية فانطلق أولًا دولة الوالي والمشير وسعادة الفريق المشار إليهم إلى قرية القدم الشريف التي تبعد عن دمشق نحو الساعة ثم سار الموكب على عادته المألوفة مشيعًا بالتكبير والتهليل تتقدمه الموسيقى العسكرية ومن ورائها الجنود المدفعون والفرسان والدرك ورجال الشرطة ثم أركان الملكية وأمراء العسكرية حسب قاعدة التشريفات ثم حضرة أمين الحضرة الهمايونية وحضرة محافظ الحج الشريف وفضيلة نقيب السادة الأشراف ثم المحمل الشريف واللواء المنيف تحفهما طلبة المدرستين الإعدادية والرشدية العسكرية يهللون ويكبرون والعساكر الشاهانية مصفوفة على جانبي الطريق يحيون الموكب تحية التبجيل والاحترام وألوف من الخلق منتشرة على طول الطريق ولما تحرك الموكب من الدائرة العسكرية أطلق ٢١ مدفعًا من القلعة إعلامًا بخروجه منها كما أطلق مثلها من القدم إيذانًا بوصوله إليها. وكان منظر وشاح المحمل الأصفر المطرز بالذهب الإبريز يأخذ بالأبصار ويزيد الموكب بهجة ورواء وأصوات التهليل والتكبير تحرك ما سكن في قلوب الموحدين من الشوق الخالص لتلك البقاع المطهرة فتذرف أعينهم دموع الوجد والاشتياق وقد طيف بأقداح المرطبات في القدم وفاه فضيلة مفتي أفندي بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية فنسأله تعالى أن يعيد أمثال هذا الموسم الشريف على مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة الإسلامية بدوام الخير والإسعاد واليمن والبركات.

تبرع حضرة الهمام صاحب السعادة عبد الرحمن باشا محافظ موكب الحج الشريف بخمسمائة ليرة عثمانية إعانة للسكة الحديدية الحجازية وهي لعمري مبرَّة تذكر فتشكر لسعادته جزاه الله خيرًا.

ومما يسرني أن أبشركم به نزول الغيث عندنا أيامًا متتابعة فارتوت الأرض وتباشر الزراع والناس أجمعون بإقبال المواسم جعل الله فيه الخير والبركة.

بلغ مدينة دمشق على القطار الحديدي نيف وثمانمائة من مهاجري ققفاسيا فقوبلوا استقبالًا حسنًا وقدمت لهم الأطعمة وجمعت لهم إعانات من أولي البر والإحسان.

لا يزال الحجاج الإيرانيون يؤمون مدينتنا دمشق للذهاب إلى الأقطار الحجازية المباركة وقد بلغ عدد الواردين منهم حتى الآن نحو خمسمائة حاج.

اشتد البرد عندنا ودبت عقاربه لما تساقط من البرَد الكثير.

دهلي (الهند) في ٢٥ الماضي

لمكاتبنا

تنعي إليكم بل إلى الأمة بأسرها حكيم الهند الشهير حاذق الملك عبد المجيد خان بهادر مؤسس المدرسة الطبية في بلاد (دهلي) فكان لنعيه رنة حزن في قلوبنا. كما عمّ ذلك أهل الهند عامة المسلمين وغيره فلقد كان رحمه الله مرجعهم بل مرجع كثير من أطباء الأجانب الذين حارت أفكارهم في ذهنه الثاقب وعلم الغريزي إذ كان آية في التشخيص يندهش منه المريض حين يعدد عليه وجداناته الحديثة والجديدة يقول له أُصبت بكذا من وقت كذا وهكذا وكان له فهم عجيب في كلام الرئيس ابن سينا وله به مناسبة تامة وقد قضى عمره في خدمة هذا العلم حتى أسس له المدرسة التي لا نظير لها في الهند بل ولا غيره فيما أظن لأنها خاصة بالطب القديم وقد تخرج على يده أطباء ماهرون و بالجملة فخدماته للطب غرة في جبين الدهر ولا غرو فقد امتزج هذا العلم بلحمه ودمه إرثًا من آبائه المشاهير الذين قاموا بخدمة هذا العلم واحدًا بعد واحد ورفعوا شأنه وصنفوا التصانيف المفيدة ولا أبالغ إذا قلت أن علم الطب القديم مديون لهذا البيت العريق الأصل الرفيع العماد. فنقدم جميل العزاء لآله الأعزاء على صفحات الثمرات الغراء خصوصًا أخويه الشقيقين الفاضلين حكيم واصل خان و حكيم أجمل خان عظم الله أجرهما و بارك فيهما ومتع المسلمين بحياتهما فليسوا إلا كما قال ابن عاديا:

إذا مات منا سيد قام سيد
قؤول بما قال الكرام فعول

بل كما قيل

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم
مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقبل الختام أنشدكم القصيدة الغراء التي رثاه بها صديقنا العلامة الشيخ محمد طيب المكي رئيس المدرسة العلمية السركارية في رامبور يخاطب فيها أخويه المذكورين.

(الثمرات) نعتذر إلى المكاتب الفاضل بإغفالنا نشر القصيدة الغراء التي تفضل بها والاجتزاء بالتنويه

بشأنها رعايةً للأصول المتخذة. ونحن أيضًا نقدم أجمل عبارات التعزية لحضرة الفاضلين المشار إليهما ونسأل الله تعالى لهما جميل الصبر وجزيل الأجر.

السكة الحجازية

فهم من البيان الصادر من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد اشتغل في الأعمال الترابية والصناعية وفي المقالع واستحضار البالاست (الأحجار المكسرة) في القسم الأول ١٣٨٥ عاملًا و٤٩ عجلة و ٤٠٤ حمير واشتغل في القسم الثاني ٦٣٢ عاملًا و٣٣ عجلة و ١٥٨ حمارًا. واشتغل في القسم الثالث ٦٧٠ عاملًا و ٣٠١ عجلتو ٢٨ حمارًا واشتغل في القسم الرابع ١٢٩٦ عاملًا.

واشتغل الطابور الأول في تسوية ١٦٤٥ مترًا مكعبًا من التراب وأعد من البالاست مايعادل ٢٦٤٢مترًا من التسوية الترابية وفرشها وغربل الرمل المقتضى لها وفرش عوارضها.

واشتغل الطابور الثاني في تسوية ١٠٢٦ مترًا من التسوية الترابية وفرش من البالاست مايعادل ١٥٢٢ مترًا من التسوية الترابية ومن أعمال الحفر واشتغل بوضع لوازم الخط.

وجرى توسيع بئر «الدير علي» قليلًا وتعمق بئر المسميه ٤٦ سانتيمترًا. وأخرج عشرون مترًا مكعبًا من الحجارة من المقلع الواقع في الكيلومتر الـ ١٣. وبلغ عمق البئر في نصيب ١٠٠٦ وعمق البئر الكائن في الكيلومتر الـ ٣٣ - ٥٣ مترًا ثم جرى تعميقه بآلة (صونده) ٣٦٠ سانتيمترًا ولم تتبدل طبيعة أرضه فعلم من ذلك أن أرضه مركبة من طبقات كلسية متينة وقد تم عمل الإنشاآت الحجرية إلى مبدأ قنطرة الجسر الكائن على بعد مترين من الكيلومتر الـ ٢٣ و ٣٥٠ متر من دمشق وتم إنشاء المنافذ المنحوتة نحتًا دقيقًا الكائنة في السانتيمتر الـ ٦٠ من الكيلو متر ١٢٢ و ٨٥٠ مترًا. وتم حفر المنفذ الواقع في الكيلو متر ١٢١ و ٨٥٠ مترًا. ووصل بناء قاعدة الجسر الكائن في الكيلومتر الـ ٢٠ تتجه نحو عين الزرقاء إلى مبدأ القنطرة ووصل بناء قواعد الوسطى أيضًا إلى ماينزل عن مبدأ القنطرة مقدار متر واحد. والعمل جار بإنشاء القنطرتين الأخيرتين من الثلاث قناطر المختصة بالجسر الواقع على خمسة أمتار من الكيلومتر الـ ٢٥ وال ٤٦٣ مترا وسيتم الفراغ من عملهما في الأسبوع القادم. هـ

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو صادق باشا العظم مأمور إنشاء السلك البرقي الحجازي معاونًا لحضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر أعمال السكة الحديدية الحجازية.

تبرع أغنياء الهنود بأملاكهم الكائنة في البلاد الحجازية إعانة لسكتها الحديدية.

ابتاعت رياسة إعانة السكة الحديدية الحجازية في دار السعادة للمرة الثانية باسم السكة الحجازية من معمل قوكريل في بلجيكا ألفًا وتسعمائة وسبعين طنًا وخمسة وثلاثين كيلوغرامًا من الخطوط الحديدية من أصل العشرة آلاف طن الموصى عليها وبعثت بأوراق الشحن والضمانة إلى رياسة لجنة السوقيات في بيروت.

أرسلت الولاية إلى رياسة لجنة الإعانة الحجازية في دار السعادة ٥٠ ألف قرش من الإعانة الحجازية وهو مأخوذ من أقساط رواتب المأمورين.

بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحجازية في دار السعادة حتى الآن نحو ٢٤ مليون قرش.

أخبار محلية

أخبرت متصرفية نابلس مقام الولاية بأنه ينبغي إنفاق ألف قرش لترميم مقام سيدنا يعقوب على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وأنه لم يكُ للقام من وقف أصلًا فتبرع حضرة ملاذ الولاية الجليلة بالمبلغ المذكور بنية خالصة وأمر المتصرفية بمباشرة العمل جزاه الله خير الجزاء.

✱✱✱

يعلم القراء صدور الإرادة السنية بتنزيل خمسة قروش في المائة لمن يؤدي دينه من بدل الويركو والبدل العسكري لغاية السنة الحالية وقد كتب الآن إلى جميع الولايات والألوية غير الملحقة عن الأصول التي وضعت لهذا الشأن وهي أن تقيد هذه التنزيلات في يومها على وجه الإيراد والمصرف وإن تنظم دفاتر في التحصيلات التي تصير في القضوات بآخر الشهر مذيلة بمضابط وترسل للألوية ومن الألوية للولايات وتتقيد أيضًا في الولايات وترسل للخزينة المالية بمقام النقد المتفرقة فيجري محسوبها وترسل بها علم وخبر وأن يعتنى بذلك كل الاعتناء بحيث لا يترك مجال لوقوع الغلط ولا محل لسوء استعمال المختارين بشأن استفادة المكلفين من هذه التنزيلات.

✱✱✱

اتصل بنا من حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي باشمدير التلغراف والبوستة أنه نظرًا لجسامة البلدة واتساعها وأهميتها وتسهيلًا على أرباب المصالح فيها ارتأى فتح إدارة البريد في الثغر إلى الساعة الرابعة ليلًا مع تمام الحرص على انتظام الأعمال وتوزيع التحارير وغيرها بأوقاتها المعينة دون تراخ ولا تأخير فنشكر لسعادته هذه الهمة ونرجو لإدارة البريد العثماني تمام الانتظام.

والمشار إليه واسع الاطلاع حازم نشيط صارف عنايته لانتظام الإدارة وزيادة دخلها.

✱✱✱

كتبت محاسبة الولاية عن تلغراف وردها من نظارة صندوق التقاعد العسكري والملكي تفيد صدور الإرادة السنية بإجراء تفتيش مدقق عام على جميع المتقاعدين والأيتام والأرامل من العسكريين وإظهار المحاولات إلى حيز الوجود وأنه إنفاذًا للأمر السلطاني الجليل يلزم تأليف لجان مؤلفة من المأمورين الملكيين والعسكريين وإجراء التفتيش اللازم وتنظيم دفتر مصدق يتضمن أسامي الأحياء أو الساقطين من المعاش ومقدار معايشهم وكيفية انحلال هذه المعاشات ولدى المذاكرة في مجلس إدارة الولاية تقرر تأليف لجنة في مركز الولاية برئاسة سعادة المكتوبي وأعضاؤها عزتلو شكري بك أمير آلاي السواري وفضيلتلو الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس وضابط من العسكرية ومأمور من محاسبة الولاية وتبلغوا الأمر من ملاذ الولاية كما كتب إلى الملحقات بذلك.

✱✱✱

أرسلت الولاية إلى اللجنة الخاصة ألفين ومائة قرش من إعانة طوفان برلبه.

✱✱✱

عاد من دار السعادة العالم المفضال سلهب زاده صاحب الفضيلة محيي الدين أفندي معينًا نائبًا لقضاء الحصن وما لبث أن شخص إليها فنسأل الله لفضيلته السلامة والتوفيق.

✱✱✱

ورد في الأخبار الخصوصية صدور الإرادة السنية بتعيين دروبي زاده عزتلو علاء الدين بك قائمقام قضاء مناخة مكتوبيًا لولاية اليمن.

✱✱✱

عين رفعتلو طيار بك الرئيس الأسبق لمحكمة بداية الجزاء في لواء مرعش وأمين أفندي أبو شعر باش كاتب استئناف سورية سابقًا

عضوين دائميين لدى محكمة التجارة في مركز ولاية بيروت وقد بلغا الثغر وباشرا أعمالهما.

***

عينت الولاية رفعتلو سعد الله بك الملا أحد مأموري المعية وكيلًا لقائمقامية قضاء الحصن وتوجه إليها.

بلاغ رسمي

بلغنا أن البعض من الأهلين أملا بالحصول على أكثرية الآراء يدعون ويزعمون ارتياح الحكومة لنوالهم الأكثرية فيموهون على بعض الأهالي المختارين بإعطاء رأيهم اختيارًا مطلقًا قانونيًا ولما كان ذلك التمويه مجردًا عن الحقيقة والحكومة السنية لم تبدِ ولن تبدي رأيها بهذا الشأن لأحد أصلًا وهي مختارة بانتخاب رئيس ممن يحوزون العضوية فلذلك اقتضى إعلان الكيفية دفعًا للتمويه وإثباتًا لكون كل فرد من الأهالي مختار برأيه الممنوح له قانونًا ونظامًا بظل سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان أيّده الله.

في ١٤ ك ٢ سنة ٣١٧

***

بوشر بالعمل لانتخاب نصف أعضاء المجلس البلدي حسب نص القانون وفي يوم الخميس الماضي جرى الاقتراع على أعضاء لجنة الانتخاب فأصابت القرعة الذوات الآتية اسماؤهم مع حفظ الألقاب

عبد القادر أفندي الدنا
ميخائيل أفندي عكه
لطف الله بك ملكي
إسكندر أفندي أبو نحول
محمد أفندي عبد الرحمن سعاده
جورج أفندي نقاش
جورج بك رزق الله
فيليب أفندي بسول
عبد الغنيّ أفندي الشيخ
محمد ديب أفندي كشلي

***

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

كان من الجاري حتى الآن أن من يسلم إدارة التلغراف تلغرافًا غير رسمي يكون مختارًا بأخذ علم وخبر يؤخذ من أجله أربعون بارة وعشر بارات ثمن ورقة الطابع إلا أنه قد تبين بعد الإمعان أن اعتزال هذه الطريقة الاختيارية وإعطاء هذه العلم والخبرات مجانًا بعد أن يلصق عليها ورقة طابع بعشر بارات يكون باعثًا لضبط الواردات وزيادتها ويعود على أصحاب الأشغال بالتسهيل والثقة فلذلك صدرت الإرادة السنية بأن يؤخذ عشر بارات ثمن ورق طابع عن كل تلغراف يسلم إلى الإدارة ما عدا أجرته الأصلية ويعطى بذلك علم وخبر وأن تكون هذه الطريقة إجبارية عامة وأن تلصق ورقة الطابع على المحل المخصوص حيث يبقى نصفها في القوجان والنصف الآخر في العلم والخبر الذي يعطى لصاحب التلغراف. وأنه لدى تنظيم دفتر المرسوم يقتضي مقابلة التلغرافات على مقدار كلماتها وأجرتها المحررة في القوجانات ثم إرسال هذه السندات مع دفاتر المرسولة إلى المراكز وأن تكتب عدد الكلمات والأجورات في القوجانات.

***

تذاكر مجلس الرؤساء بالسؤال الوارد بشأن أرباب الأسنان الذين يتأهلون في المحال الخارجة عن التكاليف العسكرية ثم ينقلون قيودهم رسميًا قبل دخولهم في سن التكليف لمحلاتهم هل ينظر في أعذارهم أو لا فقرر بأن الذين يتأهلون النساء اللائي يكن من المحلات المعفاة من العسكرية وينقلون قيودم قبل دخولهم في سن التكليف ولم يكُ لأزواجهم محرم آخر ينظر في أعذارهم بعين الاعتبار وعليه أبلغت السر عسكرية هذا القرار للدوائر الاختصاصية.

***

مرّ بالثغر العالم الفاضل خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب قضاء عكار الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

***

آب من الأستانة جناب الأديب مكرمتلو الشيخ عبد الرحمن أفندي قريطم معينًا نائبًا «للرقة» من أعمال حلب وما لبث أن توجه إليها فنرجو له التوفيق.

***

طلب الدكتور دانيال بلس مدير الكلية الأميركانيه في بيروت إلى مجمع المبشرين في أميركا إقالته من مهمته هذه لتقدمه في العمر بعد أن أقام بها نحوًا من أربعين سنة فأجابه المجمع إلى طلبه وعين نجله لقس هورد مكانه.

والحق يقال أن الدكتور بلس قد خدم قومه خدمة مذكورة فجعل الكلية تتألف من اثنتي عشرة بناية شاهقة تشغل ٢٥٠ ألف ذراع وتضم ستمائة تلميذ وهو الآن في الثمانين من عمره تراه واقفًا سحابة النهار على قدميه متفقدًا شؤون الكلية وما يعود عليها بالعمران والنجاح.

***

ذكرت صحف الأستانة أن كلًّا من حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج ونجله حنا أفندي من مثري بيروت قد استمنحا رخصة بإحداث مصرف (بنك) للقرض بالرهن في هذه البلدة وأنهما قد أبانا في استدعائهما الأضرار البليغة التي يصاب بها المقترضون من الصيارف والذين يدينون بالفائض الفاحش حتى أنه كثيرًا ما يخسرون أموالهم المرهونة ثم أشفعا ذلك ببيان شروط المصرف المطلوب إحداثه و بالاستفسار عن المعاملة المقتضية في المسائل المتعلقة بصندوق الأمنية في الأستانة حفظًا لحقوقه. أما اسم هذا المصرف فهو (شركة أنونيمية عثمانية للقرض بالرهن مكلفة بتأليف إدارات عمومية).

***

كتب إلينا رصيفنا الفاضل محمد أفندي عبد الله محرر جريدة الرياض التي تصدر في مدينة (لوكنو) من أعمال الهند يقول أنه لبعض أسباب مهمة تأخر صدور هذه الجريدة عن مواعيدها المعينة وأنه قد استبدلها بجريدة أخرى سماها (البيان) فنرجو لها النجاح والإقبال.

***

قبض عبد القادر آغا رضوان مأمور الرجي يوم الثلاثاء الماضي عشرة آلاف قرطاس (خرطوشة) من البارود كان يحاوَل تهريبها.

***

ضرب الحجر الصحي ٤٨ ساعة على واردات إزمير اعتبارًا من ٤ كانون الثاني الجاري حسابًا شرقيًا.

***

نعت إلينا أنباء صيداء العالم الفاضل التقي الصالح الشيخ عبد القادر أفندي المعلم الأول للمكتب الرشدي فيها عقيب مرض تلقاه بالصبر والرضا واحتفل بمأتمه احتفالًا باهرًا طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم عائلته صبرًا جميلًا.

ولفقيدنا (رحمه الله) أيادٍ بيضاء في بيروت أيام كان معلمًا أول لرشديتها الملغاة إذ أقام بها أعوامًا عديدة وتخرج على يديه كثيرون من نبلاء الطلبة ثم تعين معلمًا للإعدادية وبعدها نقل إلى صيداء وعرف في جميعها بالفضل وكرم الخلق والصلاح والتقوى وهو أقدم أستاذ جاء هذه البلاد وأغزرهم فضلًا وأحسنهم خلقًا رحمه الله وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

إعلان

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

لا تزال جريدة طرابلس الغرب الرسمية تنشر المعاريض التي يقدمها أعيان البلاد الطرابلسية ومشايخها وزعماؤها إلى السدة الملوكية يعربون فيها عن رغبة أبنائهم للدخول في السلك العسكري وتفانيهم في محبة الوطن والذب عن حوضه.

من جملة ذلك قضاء العجيلات التي يقولون فيها: أننا مستعدون لإهراق آخر نقطة من دمائنا في سبيل الذب عن دولتنا ووطننا كما أننا عاجزون عن عرض مسراتنا بقبول استرحامنا في تحرير أملاكنا ونفوسنا وانتظامنا في السلك العسكري الكافل لحياتنا وسعادتنا. وما نشرته جريدة الديبش بهذا الصدد محض افتراء ولتكذيبه و براءتنا من كل مفسدة في هذا الباب بادرنا بعرض الكيفية لتكون معلومة لدى الجميع. هـ

منثورات سياسية

ألمانيا وإنكلترا

كتب من لندرا أن الأميرال سندن بيبران قد سلم الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا كتابًا خطيًّا من الإمبراطور غليوم وذكرت (اليتمس) أن هذا الأميرال هو الذي حمل إلى الملكة فكتوريا كتابًا من الإمبراطور لما تراخت العلائق السياسية السياسية بين الدولتين - الإنكليزية والألمانية - على أثر التلغراف الذي أرسله الإمبراطور غليوم إلى الرئيس كروجر تهنئة له بفوزه على حملة الدكتور جيمسون الإنكليزي مما لم يبرح بعد من أذهان القراء.

أما ألمانيا فقد أعلنت بصفة شبيهة بالرسمية أن الأميرال بيبران غير مكلف بأقل مهمة سياسية.

حداد الملكة

انتهى الحداد على الملكة فيكتوريا ملكة الإنكليز في ٢٣ الجاري ولكن الملك إدوارد خلع الحداد يوم الأربعاء الماضي أي قبل الأجل المعين بأسبوع وافتتح البرلمان بحفلة حافلة.

تتويج ملك إنكلترا

عين الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا موعد تتويجه وهو يوم ٢٦ حزيران القادم.

ويقدرون النفقة على حفلة التتويج بأربعة ملايين ليرة منها ٧٠٠ ألف ليرة لإعداد المآدب و٢٥ ألف ليرة لصنع الأزرار الذهبية و٨٥٠ ألف ليرة لمقابلة الأمراء وسفراء الملوك والوفود.

الإمبراطور غليوم والإنكليز

نشرت إحدى الجرائد الإنكليزية أن الإمبراطور غليوم سيزور إنكلترا مرتين في خلال خمسة الأشهر القادمة فكذبت «الغازت دي نور» الشبيهة بالرسمية هذا الخبر وقالت أن الإمبراطور لا ينوي أن يزور بلاد الإنكليز يوم تذكار وفاة الملكة فكتوريا ولا أيام الاحتفال بالتتويج كما زعمت الجرائد الإنكليزية وأن حضور الملوك الأجانب لتتويج ملك آخر ليس من العوائد المرعية بين الدول.

الأميركيون والبوير

أرسل كثيرون من الأميركيين في شيكاغو عريضة إلى الرئيس روزفلت أظهروا فيها أن الخيل والبغال هي من جملة المعدات الحربية وطلبوا أن تمنع الحكومة إرسالها إلى الجيش الإنكليزي.

قرض البلغار

أفادت الأخبار الأخيرة أن الوزارة البلغارية الجديدة تمكنت من حمل أصحاب المصاريف على تعديل شروط القرض الذي تنوي الحكومة البلغارية عقده وقدره ١٢٥ مليونًا وعليه ينتظر أن يوافق عليه مجلس النواب الجديد.

اللورد روبرتس

تقول صحف إنكلترا أن اللورد روبرتس القائد الإنكليزي العام عازم على الاستعفاء من منصبه لأن الحكومة تريد وضع قانون لجعل الخدمة العسكرية إجبارية وهو يخالف هذا الرأي.

مجمع علمي إنكليزي

رفع عدد كبير من أصحاب الشأن والنفوذ في إنكلترا عريضة إلى الملك إدوارد السابع إلتمسوا فيها تأليف مجمع (أكاديمي) بريطاني يهتم بالمسائل التاريخية والفلسفية واللغوية.

الحرب والجنود الإنكليزية

استعرض الملك إدوار ١٣٠٠ من الحرس الذين سافروا أخيرًا إلى جنوبي إفريقية وخطب فيهم خطابًا قال فيه أنه يؤمل أن تكون مصاعبهم أقل من مصاعب الجنود التي تقدمتهم وأن تنتهي الحرب في وقت قريب.

إنكلترا والدول

استحسن اللورد روزبري ما أجاب به المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الكونت دي بيلوف وزير ألمانيا وقد نشرناه في الثمرات الغابرة وصرح بأن العدوان الذي نراه نحن الإنكليز في أوربا ليس له مثيل. وقال اللورد لانسدون وزير الخارجية أن إنقاص عدد جنودنا في الصين - وهو الآن ستة آلاف - منوط بحالة تلك البلاد وتصرف الدول الأخرى وذهب إلى أن الحرب الحاضرة قد زادت واحترام الدول لإنكلترا زيادة عظمية - كذا - وقال أنه لا تكاد توجه تكنة خالية من الجنود في البلاد الإنكليزية وإن يكن عدد جيشنا في جنوبي إفريقية ٢٠٠ ألف رجل.

شاه إيران

كتب من لندرا أن جلالة الشاه سيحضر حفلة تتويج الملك إدوار السابع ملك إنكلترا.

أميريكا والصين

علمت الديلي تلغراف من واشنطون أن الرئيس روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأميركية قد أصدر أمره بإرجاع ٣٧٦ ألف دولار إلى الصين وهي قيمة النقود التي استولت عليها الجنود البحرية الأميركية في مدينة تين تسين.

السير أشمد برتلت

نعى التلغراف السير إشمد برتلت أحد أعضاء البرلمان الإنكليزي ومؤلف تاريخ الحرب العثمانية اليونانية الذي نشرناه في الثمرات الماضية.

البحرية الإنكليزية

طلبت الحكومة البريطانية تقديم طلبات لإنشاء عشر سفن مقاومة للتوربيد را بسرعة ٢٥ عقدة فقط ولكن قوة السرعة ستعوض بتقوية تلك السفن تقوية عظيمة وربما يزاد في متانتها وإتقانها.

حرق المزارع

أكد المستر بلفور في مجلس العموم وأن الإنكليز قد عدلوا عن إحراق المزارع في جنوبي إفريقية إلّا المزارع التي تدعو إلى إحراقها الضرورة الحربية

هدية تشمبرلن

عزمت بلديتا «السيتي» في لندرا على إرسال كتاب إلى المستر تشمبرلن يوضع على صوان من ذهب اعترافًا بخدمته الجليلة للمملكة البريطانية ولعل هذه الخدمة نشوب الحرب في جنوبي إفريقية.

التلغرافات الرمزية

قال وزير حربية إنكلترا أن الحكومة لا تنوي بعد الآن نشر التلغرافات الرمزية التي تراسل بها الجنرال بوللر والجنرال هويب في جنوب إفريقية.

***

كم من البويرس تحت السلاح

هذا سؤال أخذت جريدة مانشستر كارديان على نفسها الجواب عنه بكل دقة ولا تنفيذًا لما ترميه مرة بعد مرة الوزارة الحربية الإنكليزية من الأخبار التي لا تفيد الحقيقة المؤيدة بالبرهان القاطع والحجة الراجحة.

قال أن المستر برودريك يرى كما تبين من إحصائه قرب تلاشي البوير ونهاية الحرب في تسعة عشر أسبوعًا اعتبارًا منذ عيد الميلاد ولكن الوقعة التي جرت في هذا العيد أي وقعة تويفونتين قد أبانت للمستر برودريك جليًا أنه قد طاش سهم ظنه.

أما جريدة مانشستر كارديان فقد استندت في إحصائها الدقيق إلى ما يأتي:

أولًا: إلى إحصاء الذكور من البوير في الجمهوريتين قبل الحرب.

ثانيًا: الحط من ذلك الإحصاء عدد الهولنديين والبوير من دون الخامسة عشر وما فوق الخامسة والخمسين.

ثالثًا: الحط أيضًا من الإحصاء عدد القتلى والجرحى والأسرى والمستأمنين.

فتوضح له من ذلك عدد البوير الذين لم يزالوا يجاهدون في سبيل

استقلالهم كان عدد البوير في عام ١٨٩٦-١١٣ ألفًا و٩٤٧ ذكرًا أبيض في الترنسفال و ٤٠ ألفًا و٥٧٠ في أورانج فيكون مجموع عدد الذكور البيض في الجمهوريتين ١٨٧ ألفًا و ٥١٨.

وكان عدد سكان جوهانسبورغ من البيض ٥٠ ألفًا و٩٠٧ فلو فرض أن معظم هؤلاء السكان من الرجال لبلغ عددهم ٤٥ ألفًا ولو فرض أن هؤلاء الرجال لم يقاتلوا في صفوف البوير لاقتضى أن يحط ٤٥ ألفًا من مجموع السكان وهو ١٨٧ ألفًا و٥١٨ فيكون الباقي ١٣٣ ألفًا و ٥٠٠ ثم أنه يستخرج من هذا العدد من من كان من البوير دون الخامسة عشرة وفوق الخامسة والخمسين وقد بلغ معدل البوير مادون الخامسة عشرة في عام ص ١٨٩٠ نحوًا من ١٦٩٦ في كل ٤٦٢٠ وبلغ ٥٣١ عدد الذين أربوا على الخامسة والخمسين بالنسبة ذاتها وإذا حسبنا هؤلاء مع البوير الذين أحصوا في عدد المرضى لكان عدد المقاتلين البوير الذين دخلوا الحرب ٦٩ ألفًا و ٦٦٠

فماذا كانت خسائرهم

في الخامس من آب أفاد اللورد كتشنر الرئيس شتاين أن لديه خمسة وثلاثين ألف أسير ثم بلغ منذ الحين عدد الأسرى والخاضعين ٧٦٩٧ فتكون الخسائر ٤٢٦٩٧.

وكم بلغ عدد القتلى والجرحى

فحسب رسائل اللورد كتشنر قد بلغ عددهم من حزيران حتى كانون الأول في عام ١٩٠١ ألفين وواحد وثمانين أي ٣٤٧ نفسًا في الشهر.

فلو كان هذا المعول في جميع أدوار الحرب لكان المجموع ٩ آلاف و ٣٢٩ ومع قلة اعتقاده به لا يقتصر على وضعه لضبط حسابه بل يزيد إلى إثني عشر ألفاً فيكون عدد البوير الذين عجزوا عن القتال ٥٤ ألفًا و ٦٩٧ وقد قال السمتر بروردريك في الرابع عشر من تشرين الثاني أن عدد هؤلاء قد انتهى إلى ٥٣ ألفًا.

فلو أخرجنا هذه الخسائر من جملة عدد البوير المقاتلين وهو ٦٩ ألفًا و ٦٩٠ لكان من بقي منهم في ساحة القتال ١٤ ألفًا و ٩٦٣

ولم يدخل في هذا العدد الهولنديون والعصاة في مستعمرة الرأس الذين انضموا إلى البوير وهؤلاء يفترض عددهم ثمانية آلاف.

ثم قال صاحب الإحصاء فضلًا عمن ذكرنا من المقاتلين أن كثيرين من البوير البالغين الخامسة والخمسين من العمر والذين بين الثانية عشرة والخامسة عشرة قد خاضوا سوق الحرب كما تبين ذلك من أعمار بعض الأسرى الذين وقعوا في أيدي الإنكليز ومن أعمار الفتيان الذين حشدوا في الملاجيء وحاصل القول أن البوير خسروا أو تقاعد منهم عن القتال ٥٤ ألفًا و٦٩٧ فيكون المقاتلون حتى الآن ٢٩ ألفًا و٢٩٦. **«اللسان»**

أخبار متفرقة

أصغر مملكة في العالم

أصغر مملكة في العالم هي إمارة لشتنستين الواقعة بين إحدى ولايات سويسرة وتيزول من أعمال النمسا ومساحتها ١٥٩ كيلومترًا مربعًا وعدد سكانها ٩٥٠٠ نفس وعاصمتها فادوز التي لا يزيد سكانها على ١٤٠ نسمة. وهي وإن تكن تحت حماية النمسا إلا أن لها مجلس نواب مؤلفًا من ١٥ عضوًا ينتحبون بأغلبية الأصوات كأعضاء مجالس النواب عند الأمم الكبيرة والدول العظيمة. وقد انعقد هذا المجلس أخيرًا بلا ضوضاء ولا جلبة حيث لا توجد مسائل سياسية لقسم الأهالي أحزابًا وفرقًا متخالفة ولا جرائد تشايع فريقًا على فريق ولا جيش مستديم ولا ديون ولا ميزانية ولا غير ذلك مما يستلزم المناقشات الطويلة وأمير تلك المملكة وصاحبها يقيم طول عامه في فيينا وليس له من حكومتها مرتب بل هو يوافيها بكثير من ماله الخاص ويأخذ بناصر العاملين فيها على خيرها وترقية سكانها.

مدرسة الأميرات

يمكن إطلاق هذا الاسم على المدرسة التي أمر بتشييدها في بنجوك ملك سيام الذي زار مصر في أخريات عام ١٨٩٧ ليعلم فيها بناته وبنات إخوته وأقاربه فإن عددهن ٢٤ أميرة يقوم بتعليمهن وإدارة تربيتهن امرأة إنكليزية. وتختلف أعمار هذه الأميرات بين التاسعة والعشرين ولا يؤذن لهن بمغادرة المدرسة إلا يومين في كل أسبوع السبت والأحد وهن يتعلمن بالمدرسة اللغتين الإنكليزية والفرنسوية والمطالعة والكتابة وشيئًا من علم تخطيط البلدان وكثيرًا من تدبير المنزل وطهي الأطعمة.

هدية القيصر النجاشي

أهدى قيصر روسية إلى نجاشي الحبشة وأمراء مملكته ١٢ سيفًا مرصعًا بالجواهر.

محاكمة

قالت هافاس: تريد الحكومة الفرنسوية محاكمة عدد من الآباء اليسوعيين وخصوصًا الأب دولاك لأنهم خالفوا قانون الجمعيات الدينية.

حادثة فظيعة

جاء في «المنارة» التي تطبع في البرازيل ما نصه: لا يحدث مثل هذا في الشرق ولا سمعنا بخبر فظيع تقشعر له الأبدان كالخبر الذي نرويه وقد مثل فيه الإنسان عمل الحيوان الضاري وصار أقل منه. لا يحدث هذا إلا إذا تملك الفساد من قلوب البشر ودفنت فيها عواطف الدين والفضيلة وإليك الخبر.

رجل برازيلي يدعى جوزه برادو حلّ ضيفًا على رجل برتغالي اسمه بينتو فلاقى منه كل إكرام فكان من لؤم الضيف أن استغنم فرصة غيابه وأخذ ابنته الصغيرة البالغة من العمر ٣ سنين إلى بيت منفرد وهناك فتك الوحش ببكورية تلك الطفلة الطاهرة وعلى صراخها تراكض الجيران وقدم والدها فوجدها ملطخة بالدم وبحالة يرثى لها. فألقي القبض على ذلك الوحش وحاول الشعب أن يقتله لولا تداخل رجال البوليس الذين خلصوه وأرسلته الحكومة من مزرعة روزرويو محل الحادثة إلى غوار اتينغانا وعند سفره حاول الشعب الهجوم على القطار ليقتله فلم يتمكن منه. هـ

ملابس الملوك

ذكرت الصحف أن القيصر وإمبراطور النمسا وكثيرين من ملوك أوربا قد أوصوا المسيو زبانك على صنع ملابس لهم من النسيج الذي اخترعه ولا يقوى الرصاص على اختراقه.

الذهب البريطاني

نشرت الحكومة البريطانية إحصاءها التجاري السنوي وقد ذكرت فيه أن محصول الذهب في الترنسفال نقص نقصانًا عظيمًا وفي ناتال كان سنة ١٨٩٩ مبلغ ٤٠٣٠٠٠ ليرة فنقص سنة ١٩٠٠ إلى ١٠٠٠ ليرة وكان سنة ١٨٩٩ في الكاب ١٣٨٠٠٠٠٠ ليرة فنقص في سنة ١٩٠٠ إلى ٣٣٧٠٠٠.

الملاجئ الإنكليزية

تقول المصادر الإنكليزية أنه يؤخذ من إحصاء معسكرات الملاجئ أنه حدث ٢٣٨٠ وفاة منهم ١٧٦٧ ولدًا وأن عدد البيض في تلك الملاجيء يبلغ ١١٧٠١٧.

متطوعو الإنكليز

دعت وزارة الحربية الإنكليزية المتطوعين من الأهلين للانخراط في صفوف الحرب في جنوبي إفريقية فأجاب نداءها حتى الآن أربعة آلاف متطوع.

قتل قواد البوير

كتب من كابتون بلسان روتر أنه قد أعدم القومندان شيبري رميًا بالرصاص وأنه سيبدأ بمحاكمة القومندان كروتينزنجير في الأسبوع المقبل وقد أعلن في ٢٣ زعيمًا للبوير.

قتل المرسلين في الصين

أفادت أخبار بكين أن مرسلًا فرنسويًا قد قتل في (ناتهوينغ) مسافة ٣٥٠ ميلًا من الجهة الشمالية الشرقية لكانتون.

انفجار

كتب من برشلونة أنه قد انفجر مرجل في مغزل بضواحي مزيزا (إسبانيا) فهبط البناءُ على العمال كلهم وسحب من تحت الردم ٦٠ قتيلًا ونحو مائة جريح.

ربح قضية

ربحت عيلة دارمبرج البلجيكية المثرية قضية مرفوعة في ألمانيا منذ عام ١٨٧١ وذلك أنها أنفقت مبالغ طائلة على مناجم الحديد والفحم الحجري في وستفاليا التي كانت في حوزتها قبل ذاك العهد وجردتها من امتيازها في عام ١٧٧١ شركة معادن وستفاليا بقرار من المجلس الأعلى في ألمانيا وفي هذه الأثناء حكمت محاكم ألمانيا ببطلان المعاملة التي جرت وقضت على الشركة بأن تدفع للعيلة المذكورة ١٨٠٠٠٠٠٠٠ فرنك فورًا وأن تدفع لها في المستقبل ٦٠٠٠٠٠٠ فرنك عنكل سنة.

النحل وحمام الزاجل

نعرف أن الناس استخدموا حمام الزاجل لنقل الرسائل وقد أخذ أحد الضباط الفرنسويين باستخدام النحل بدلًا من الحمام لأن النحل مهما بعد عن خليته عاد إليها وتمكن هذا الضابط بواسطة التصوير المصغر من تعليق الرسائل بجناح النحلة واختبر ذلك مرارًا فنجح.

فكاهات ولطائف

التكهن الغربي

للغربيين أوهام وخرافات كما للشرقيين بل ربما زادوا عنهم فيها وتغالوا عندها بمدنيتهم ومن ذلك أنه لم تكد تخلو جريد فرنسوية في أول هذا العام من ذكر أنباء التكهن والتنبأ عما سيكون فيه من الحوادث نذكر منها واحدة على سبيل المثال مما نشرته جريدة «الماتن» الفرنسوية التي أرسلت بأحد محرريها إلى جماعة الكهان والمنجمين من أهل باريس ليكتشفوا له ما وراء حجب الغيب وأستار المستقبل قال المكاتب في مقابلته لكاهنة منهم بعد أن سألها عن الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا وعن بعض الملوك الأوربيين:

"- وما رأيك في حرب البوير مع الإنكليز؟.

"- لا يصل الإنكليز إلى الاستيلاء على بلاد البوير أبدًا.

فسألها المكاتب أن تزيد له هذه العبارة وضوحًا فقالت:

"- نعم إن الإنكليز سيقهرون البوير ويضطرونهم إلى التواري في المغارات والجبال ولكنهم لا يخضعونهم لأحكامهم ولا شك عندي في أن الحكومة الإنكليزية ستعقد الصلح مع أمة البوير في هذا العام بمناسبة الاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ولكن البوير سيرجعون إلى إيقاد نار الحرب وتكون لهم فيها الغلبة وتصبح إفريقيا الجنوبية ملكًا لهم. هـ

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

ورد بالتقرير المتقدم من طرف طبيب البلدية والمحال من جانب الولاية الجليلة أنه فهم ظهور علة الوباء المدهشة بهذه المدة في بعض المدن وأنه بهذه الأثناء وجد هنا علائم مشبوهة في رجل مريض توفي منذ أيام فعليه ولذلك يجب اتخاذ الأسباب الواقية من انتشار العلة والعياذ بالله تعالى وحيث تحقق فنًا أن انتقال العلة المذكورة من مكان إلى مكان آخر إنما يكون بواسطة الفيران والبراغيث أكثر من انتقالها بواسطة الأدميين فلذلك عمل مقدار كافٍ من العجين المخصوص لإتلاف الفيران وإلقائه في المجاري العمومية والزواريب بواسطة جاويشة البلدية وحيث أن ذلك لم يكن كافيًا لتأمين حصول المقصود فيلزم تفهيم كافة الأهالي بواسطة الأئمة والمختارين وبواسطة الإعلان في الجرائد أن يستعملوا المصائد في بيوتهم لالتقاط الفيران منها وأن يلقوا مقدارًا من الماء الحار على الفيران بعد إتلافها ثم يمسكوها بالملقط ويحرقوها ويطهرون المحل التي أتلفت به جيدًا وبناءً على ذلك صار تفهيم الكيفية إلى الأئمة والمختارين وابتدر لإعلانها. هـ

إعلان

أخبرنا إبراهيم أفندي فارس صاحب المكتبة الشرقية بمصر بأنه قد عزم على طبع كتاب «مذهب تولستوي» الفيلسوف الروسي الشهير الذي علم القراء من أمره ما علموا مترجمًا عن الروسية بقلم سليم أفندي قبعين وهو يحتوي على ترجمة حياة هذا الرجل وفلسفته وآدابه وآرائه المذهبية.

وشذوذه وحرمانه من مذهبه واعتراض على المجمع الذي حرمه إلى غير ذلك.وقد افتتح الطابع لهذا الكتاب اشتراكًا له وجعل قيمته الاشتراكية خمسة قروش صاغ مصري وبعد الطبع عشرة.

ابن عقيل

امتاز هذا الكتاب النفيس عن غيره من الكتب النحوية بجزالة ألفاظه وسهولة معناه واستيفاء شرحه واشتماله على النادر والشارد من قواعد هذا الفن بأسلوب لا يبرقع معه الصواب وعلى طريقة مألوفة ينجلي فيها محيا الحقيقة.

وهذا ما دعا أرباب المدارس في القطرين إلى تعميمه واعتماده في تدريس الطلبة لأنه استوعب آراء الأئمة مع بيان الرأي الأعم والأفضل منها ولكي لا تعبث بهذا الأثر أيدي تقادم العهد أخذت المطبعة الأدبية على نفسها نشره فطبعته مرتين وأسقطت من ثمنه تسهيلًا لاقتنائه فصادف إقبالًا عظيمًا ولم يمض وقت وجيز حتى نفدت نسخ الطبعتين وفي هذه الأثناء طبعته للمرة الثالثة على ورق صقيل صفيق وبحرف جلي مع ضبط المتن بالشكل الكامل ووضع الحركات اللازمة في الشرح. وتمتاز هذه الطبعة عما قبلها بأنها طبق الأصل تمامًا لأننا اعتمدنا في ضبطها ومقارنتها على أئمة الشراح كالخضري والسجاعي وغيرهما وأزلنا بذلك ما بدر من الخطأ في الطبعتين الأوليين حتى بلم يبق مطارح للنقد ولا مغامز للتخطئة فجاء كتابًا مستوفيًا الشروط من حيث إتقان الطبع والتجليد والتدقيق في متنه وشرحه وقد جعلنا ثمن النسخة الواحدة غروش مع إسقاط ٢٠ بالمائة للمدارس والمكاتب وهو يطلب من المطبعة الأدبية والمطبعة الأميركية ومن سائر مكاتب الثغر.

إعلان

إن شابًا من مدينة (بان بوللو) من بلاد الروملي اسمه حسن بن حسن جاء إلى هذه البلاد ولم تتوقف له والدته حتى الن على أثر وقد رغبت إلينا أن نعلن عنه حتى إذا عرفه أحد فليخبر إدارة هذه الجريدة بمكانه وله الأجر والفضل.

***

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

العدد ١٣٦٥ — السنة الثامنة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ شوال سنة ١٣١٩ — موافق ٢١ ك٢ ش و٣ شباط غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

خطب المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في أثناء المناقشة على ميزانية وزاته فتكلم على ما بلغته فرنسا من النفوذ حيث قام أخصّ مشروعاتها أي المدارس الفرنسوية التي حفظت ذلك النفوذ وأدّت إلى نجاح عظيم. ثم قال أنه يهتم على الدوام بإبقاءِ الخط الذي يمتد من جيبوتي إلى هرر فرنسوي الصبغة وأجاب أحد الأعضاء الذي دأب في إظهار تهديد إنكلترا للحبشة فقال: إن الحكومة الفرنسوية تراقب إنشاء السكة الحديدية من جيبوتي إلى أديس بابا «من أعمال الحبشة» وتود أن تتمها طبقاً للفكرة الأولى التي أدت إلى الشروع بهذه السكه. ثم قال: أما في الأرض الجديدة «الترنوف» فهو لا يطلب إلّا احترام حقوق حكومته والمحافظة على المعاهدات كما يطلب ذلك في سيام. ثم ختم خطابه بالكلام على العلائق البالغة غاية الصداقة بين فرنسا وإيطاليا وعلى قوة المحالفة الثنائية – الروسية الفرنسوية - .

وقد أجاب الوزير الفرنسوي على سؤآل فصوَّب جواب محكمة لاهاي على طلب التحكيم الذي طلبه البوير وقال إن المداخلة كانت بمثابة إشهار الحرب – كذا – وإن وطنيته تمنعه من كل عمل تكون نتيجته مثل ذلك.

***

ومن الأخبار الجديرة بالذكر عزم ولي عهد النمسا على زيارة القيصر في بطرسبرج. زيارةٌ أظهرت صحف المملكتين – الروسية والنمسوية – أهميتها في هذا الوقت الذي تواتر فيه حصول الاتفاق بين سفير النمسا في بطرسبرج ووزير خارجية روسية على مقاومة التعريفة الجمركية الألمانية صوناً لمصالح دولتيهما اللتين تصدران مقادير عظيمة من الحبوب إلى ألمانيا كما أن هذه تبيع كثيراً من مصنوعاتها في تينك المملكتين. ولا غرو إذاً إذا وهنت عرى التحالف الثلاثي كما يشيعون فإن أوربا إنما يهمها اليوم المحاربة التجارية أكثر من سواها.

وقد أيدت البرقيات الأخيرة ما ذهبنا إليه وأشارت إلى أن سفر ولي العهد يحمل على الارتياب بثبات التحالف الثلاثي وأن التقارب بين الروسية والنمسا ناتج عن التعريفة الجمركية الألمانية الجديدة على أن الظاهر من الزيارة شكر القيصر على تعيين ولي العهد النمسوي قائداً في الجيش الروسي.

***

سافر البرنس دي غال ولي عهد إنكلترا إلى برلين لزيارة خاله الإمبراطور غليوم فأحسن الإمبراطور وفادته ومنحه لقب قائد شرف للفرقة الثامنة من نخبة الآي المدرعين وأعد له مأدبة فاخرة شرب فيها الإمبراطور نخب البرنس وتكلم عن عظمة الإمبراطورية البريطانية التي سوَّلت للبرنس أن يسافر سَفْراً لم يسبق له مثيل. ثم طلب الإمبراطور من القواد العسكريين أن ينسجوا على منواله ويشربوا نخب البرنس بصفته ممثلاً للجيش الإنكليزي والإمبراطورية البريطانية.

ذلك ما تقوله «روتر» الإنكليزية عن سفر البرنس أما «هافاس» الفرنسوية فتقول أن النخوب التي تبودلت بين الإمبراطور والبرنس لم تتعد حد العبارات الإجمالية وأن وقوفها عند هذا الحد في الظروف الحاضرة كان سبباً حاملاً للصحف على الذهاب الضافي كل مذهب.

***

قال اللورد جورج هاملتون: إن حبيب الله أمير الأفغان قد أكد لحكمدار الهند أنه يقتفي أثر والده ويبقى صديق أصدقائه. ثم قال إن الحكومة أخبرته أنها تكون صديقته وتحافظ على العلائق الودادية وتسعى في تقويتها بين إمارته وبلادها وتؤكد الجرائد الروسية أن وفداً أفغانياً غير عادي سيصل قريباً إلى بطرسبرج.

***

أما القتال بين الإنكليز والترنسفال فلا يزال على ما يعهده القراءُ وقد نشرنا في باب المنثورات أهم الوقائع الواردة بلسان «روتر» وليس فيها كبير فائدة مما يدل على أن الحرب سيطول أمدها خلافاً لما يتقوله المتقولون والله بالمستقبل عليم.

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا فيها ما نصه:

أحوال المغرب ما زالت على ما تعهدون وقد وردت الأخبار على حين غفلة بخروج الحضرة الشريفة من مراكش إلى فاس ووصوله إلى رباط الفتح ولا نعلم في أي وقتٍ تخرج منها إذ الأخبار متناقضة بهذا الخصوص فبعضهم يقول أن الأمير سيقدم إلى طنجة وذهب آخرون إلى أنه يبقى في الرباط حتى أواسط ذي القعدة ثم يتوجه إلى مكناس فيعيد فيها العيد الأكبر وبعد ذلك يدخل فاس وأظن أن هذه الرواية هي الأجدر بالصحة.

حدث مطر شديد في أسفي وغمرت المياه البيوت وهدمت محل الجمرك وقسماً من السور المقابل للبحر. وهذا السور من بناء الرومانيين على ما يظهر يبلغ ارتفاعه نحواً من ١٥ متراً وعرضه نحو مترين اثنين وهو في غاية الضخامة والمنعة. ومات أكثر من مائتي نفس وقد صعد الناس على السطوح وظنوا أن الطوفان قد عاد فابتهلوا وتضرعوا. وقد طغى الماء على الحوانيت وأتلف كثيراً من البضائع والخسائر عظيمة جدّاً ولم يمكن تقديرها حتى الآن. ولوازم المعيشة غالية جداً لعدم إمكان الخبازين من عمل الخبز لكثرة المياه الطاغية ولانقطاع المواصلات مع القبائل المجاورة لشدة المطر لطف الله بعباده.

سيخرج في ٢٠ الجاري من الشهر العجمي الباشدور (أي السفير) الإنكليزي وبعد مدة يتوجه الباشدور النمساوي أعني بعد رجوع الإنكليزي الذي لا يمكث أكثر من خمسة عشر يوماً. ونهار تاريخه جاء عن طريق وهران السفير

الفرنساوي ويقال أنه سيتوجه إلى الرباط لمقابلة الحضرة الشريفة.

«قلنا: وهذه الرواية تخالف رواية (هافاس) الفرنسوية التلغرافية التي نشرناها في الثمرات الماضية ومؤاها: إن مندوب الجمهورية هو الذي سافر أولاً لمقابلة الحضرة الشريفة وأنه ستصل دارعة أُخرى تقل مندوبي الإنكليز ثم المندوبين النمسويين».

***

وجاءنا منه أخيرًا بتاريخ ١٥ ك٢ ما نصه:

ومن أهم ما نخبركم به الآن أنه في العشرين من الشهر الجاري يخرج السفير الإنكليزي على ظهر الدارعة (إيلبوسترس) إلى الرباط لمقابلة الحضرة الشريفة على ما أخبرتكم في رسالتي السالفة. عامل طنجة مهتم جداً بمسألة الحركة المعلومة وقد أوجب على كل دشرة (أي قرية) عشرة رجال تعزيزاً للجيش المجهز للقتال وبذلك يجمع ألوفاً مؤلفة. هـ

وجاءَ في أخبار البريد الأخير أن قبيلة بني مسارة قد طلبت الأمان من الحضرة الشريفة فأجابتها بأنها لا تمنحها طلبها قبل أن يعود الولدان الإسبانيان.

***

واتصل بنا رسالة ثالثة من بلدة أُخرى من البلاد المراكشية هذا نصها:

حضر إلى مرسى الرباط بابور إفرنسي فوجد المرسى في أشد الهيجان مع كثرة الأمطار وشدة الرياح فلم يستطع الدنو منه بل فرَّ إلى إحدى مواني المغرب المسماة بالجديدة وهي تبعد عن الرباط ثماني ساعات بحراً ثم أتت الأخبار تفيد أن البابور بعد أن رسا فيها داهمه تيار من البحر كان السبب لقطع السلاسل ولم يستطع ربانه من تحريك الآلة للخروج به في عرض البحر بل زاد عليه الهيجان وجاءَه الموج من كل مكان فقذف به على الصخور فحصل له خرق كبير. ثم مال إلى جانبه وتفرقت أوصاله. أما ركابه فقد نجوا تحت جنح الظلام وقاسوا من الأهوال ما يقصر دونه الوصف والتعريف. أما البضائع فقد تبددت بين تيار المياه.

وقد نزلت في هذه المدة أمطار عجيبة حتى تعذر المرور في السبل وعمَّ الفيضان الأنهر في جميع جهات المغرب حتى إن النهر الذي بين «الرباط» و(سلا) صار كالبحر من كثرة السيول وتعطل العبور عليه عدة أيام مما لم يشاهد مثله في الأعوام الغابرة. وحدث في إحدى مواني المغرب المسماة (أسفي) التي تبعد عن الجديدة بحراً ست ساعات طغيان عجيب فداهمها البحر وحطم أربعة مراكب كانت مشحونة من الحبوب ودخل الماءُ البلدة. فبلغ بها قامة ونصفاً فضلاً عن السيول التي أتت من البر فدمَّر نصفها وبلغ عدد الموتى نيفاً ومائتين. أما تلف المواشي فحدث عنه ولا حرج والخسارة جسيمة جداً عوض الله المصابين خيراً ولطف بعباده.

هذا وقد وصل المولى عبد العزيز حاكم مراكش إلى الرباط في غرة رمضان ومعه من الجيش ما يربو على ثمانية آلاف عدا الخيالة من البادية وقدرها ٤٠٠٠ وتصاعدت أثمان المأكولات تصاعداً فاحشاً لكثرة الازدحام ولا ترتيب ولا نظام ولا أبالغ إذا قلت أن رجال المغرب اسم بلا مسمى لا يهمهم إلَّا تشييد الأبنية الفاخرة والتنافس في الملبوس والمأكول والمفروش وجمع الأموال وصرفها في غير وجه الإصلاح هذا مع تداخل الأجانب وتزاحمهم على الأبواب. نسأَل الله تعالى التوفيق إلى أقوم طريق.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

فوضت عضوية الدائرة الملكية في شورى الدولة إلى حضرة دولتلو رؤُوف باشا والي ولاية أرضروم السابق.

وقائمقامية قضاء أشمه من ولاية أيدين إلى رفعتلو خليل حلمي أفندي قائمقام خليل الرحمن. وخلفه في الخليل حمدي بك قائمقام قضاء أشمه.

وقائمقامية قضاء طبريا إلى شاكر أفندي قائمقام درعا. وقائمقامية درعا إلى توفيق أفندي قائمقام دوما. وقائمقامية دوما إلى أمين بك رسلان قائمقام طبريا.

رتبة

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو مقبول أفندي دفتردار ولاية حلب.

والرتبة الثالثة على كلٍ من صاحبي الرفعة توفيق بك ووجيه بك من أعيان حمص.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو علي نامق بك من أعضاءِ دائرة التنظيمات في شورى الدولة.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو علي يمني أفندي قائمقام الوالي بجدة.

عسكرية

وجهت رتبة بيكباشي على رفعتلو توفيق أفندي القول أغاسي معلم الجغرافية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت ونقل إلى الطابور الثالث من الإلاي الخامس والعشرين في الرديف.

وجهت الملازمية الأولى على نوح أفندي ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت.

هدية سلطانية للحضرة الخديوية

لمناسبة زيارة الحضرة السلطانية للخرقة النبوية الشريفة في منتصف رمضان المبارك أهدت «أيدها الله» للجناب الخديوي مائة قطعة من التحف الحريرية مطرزة الأطراف بالآيات الشريفة القرآنية.

سفيرا ألمانيا وروسيا

حظي بعد موكب الجمعة الماضية بمقابلة الحضرة السلطانية البارون بارشال سفير ألمانيا ثم المسيو زينوفيف سفير روسية وكلاهما بصفة غير رسمية.

سراي في الرملة

تقرر إنشاء دار جديدة للحكومة في الرملة التابعة للواءِ القدس الشريف وأرسلت الأوراق المتعلقة بها إلى نظارة الداخلية للمباشرة بالعمل.

ماوريني باشا

توفي ماوريني باشا رئيس أطباء الحضرة السلطانية في منزله بالأستانة وقد أحرز رتبة الوزارة منذ سنة ١٣٠٠ وأحرز النشان العثماني المرصع والمجيدي الأول ومدالية الإمتياز الذهبية والفضية وله من العمر ٨٥ سنة.

الداماد محمود باشا

انقضت الأيام العشرة التي أمهل بها الداماد محمود باشا للعود من أوربا إلى الأستانة وإذ لم يجب الدعوة عُدَّ متمرداً وصدر الأمر بإسقاطه من الحقوق المدنية وبالحجز على أمواله وأملاكه كسائر المفسدين الخائنين.

آلات البيادر

صدرت الإرادة السنية بشراء آلات للبيادر وتخصيصها ببعض ولايات الأناضول ويقولون أنه سيبدأ باستعمالها أولاً في ولايتي أنقره وقونيه فيستفيد زارعنا القروي منها فائدة جلى وأنه قد تصدَّر بعضهم تأميناً للأهلين على أموالهم لتقديم الآلة من عنده لمن يرغب منهم وأن يقوم بتعليمه كيفية استعمالها ولا يستوفي ثمنها البالغ خمسمائة أو ستمائة ليرة ما لم يمر على استعماله إياها ثلاثة أعوام يرى في خلالها ما ينجم عنها من المنافع والفوائد وعلى هذا فإنا سنرى عما قريب هذه الذريعة المهمة قد انتشرت في الولايات الشاهانية كافة وأتت عالم الزراعة بمنافع مهمة وسيرى القرويون ما يترتب على هذه الآلة من الأرباح والمكاسب فيتعاضدون ويتشاركون ويستحضرون منها توًّا بغير واسطة. وإنا لمنتظرون وضع هذا التدبير المهم في موقع الإجراء بأسرع ما يكون من الوقت.

وقائع سجل النفوس

استعلمت ولاية قونية من نظارة الداخلية عن الذين يعينون عوضاً عمن يتوفى أو يفصل من أئمة المحلات الذين لم يخبروا بوقائع النفوس بأوقاتها فإنهم لا يتعرضون الوقوعات التي حدثت قبل زمن تعيينهم خوفاً من تغريمهم الجزاء النقدي أو مجازاتهم بما يعادله وبما أن هذا الأمر مضر بمعاملات النفوس فما هي المعاملة اللازم إجراؤُها فأجابتها النظارة بما معناه:

لقد أقرَّت دائرة التنظيمات في شورى الدولة على أنه ينبغي أن يحقق أولاً عن الأئمة الذين لم يخبروا بوقوعات النفوس بأوقاتها أياً كانوا فمن كان منهم حياً مقتدراً على أداء الجزاء النقدي يؤخذ منه ذلك ومن كان عاجزاً عن أدائه يجازى وأن يذاع بين الأهلين بأن الأئمة الموجودين الآن غير ملومين ولا مسئولين عن الوقوعات التي حدثت قبل تعيينهم لكنهم مجبورون على الإخبار عنها. أما وقوعات العقود فبما أنها خاصة بالأئمة والرؤساء الروحيين فلا يكون المختارون وغيرهم مسئولين عنها البتة وبناء عليه ينبغي العمل على مقتضى هذا القرار.

معمل البارود

احتفل هذه الأثناء بافتتاح معمل البارود بلا دخان الذي كمل إنشاؤه في مقره كوى من أرباض الأستانة بحضور حضرة دولتلو ذكي باشا مشير الطوبخانة الغامرة وحضرة دولتلو أدهم باشا الرئيس الثاني للجنة التفتيش العسكري ومدير المعمل المذكور وسائر عماله.

بلاغات رسمية

بعثت نظارة الداخلية إلى الولايات برقيم تقول فيه أنه ورد في تذكرة نظارة الخارجية تاريخ ١٥ تشرين الأول سنة ٣١٧ عدد ٥٦٤: إن التجار والباعة اليونانيين يمتنعون من دفع رسوم القبان وسائر رسوم البلدية حسب تشويق وتنبيه قواصة سفارتهم وإن مأموري القنصلية يعارضون المأمورين العائد إليهم هذا الشأن ويتداخلون في إجرآتهم على صفة الجبر والإكراه ولا يخفى أن هذه الأحوال والمعاملات ينجم عنها تأثير عظيم في التجار والباعة العثمانيين مع مخالفتها لأحكام مقاولة القنصلية التي تم انعقادها في هذه الأيام وعليه كتبت أمانة البلدة تذكرة أبانت فيها وجوب منع هذه الأمور ومعارضتها صفة جدية حتى إذا أحيلت هذه التذكرة إلى حجرة الاستشارة كتب إلى الأمانة المشار إليها بأن أحكام المادة الحادية عشرة من معاهدة (كأكليجه) لم يزل معمولاً بها حسب القرار المبرم من سفراء الدول بشأن مقاولة القنصليه وإن باعة اليونان فيما يتعلق برسوم البضائع والتمتع وغيرها وبقية المواد المتعلقة بالباعة يدخلون تحت أحكام نفس الأصول والنظام اللذين يدخل تحتهما الباعة العثمانيون فالباعة اليونانيون سواء طابقت أفعالهم للأصول السابقة التي بقيت بتمامها حسب المعاهدة وسواء امتنعوا عن دفع الرسوم المكلفين بدفعها يعاملون بعين ما تعامل به الباعة العثمانيون بدون فرق فخدام السفارة وقنصليات اليونان لا يلتفت إلى مداخلاتهم واعتراضاتهم المخالفة للعهود فيما يتعلق بإجراء المعاملات النظامية وعدا هذا فإن كثيراً من الرعية اليونانية قد تركت أثناءَ الحرب الزائلة تابعيتها ودخلت في التابعية العثمانية كما هو معلوم ثم إن سفارة اليونان وقناصلها يعطيانهم جوازات اليونان وهم في المعاملة وإن لم يكن بينهم وبين الباعة اليونانية أدنى فرق سوى أن من ادعى منهم أنه يوناني فلا يلتفت إلى قوله الذي فاه به بلا موجب وإذا أبرز جوازه فلا يلتفت إليه ولا يعتمد عليه أصلاً بل يجب فيمن غير تابعيته حين المحاربة مزيد التدقيق والإعتناء بحيث تراجع فيه الدفاتر وحين الإقتضاءُ تصدق إدارة التابعية على تابعيته على أن الحكومة السنية قد قامت بحقوق معاهدتها فلم يبق لزوم لتبليغ هذه الأمور للسفارة فيجب إجراء أحكام هذه المعاهدة من غير تردد وإذا تشكت السفارة من ذلك فلتراجع النظارة وهي تكتب باللازم إلى موضع الإختصاص كما أنه إذا حصل تشك على السفارة يبادر بإجراء اللازم وبذلك كتب إلى الأمانة المشار إليها ولما كان وقوع هذا الحال في الولايات محتملاً حسب تعليمات السفارة فقد كتب إلى الولايات والألوية غير الملحقة بمآل هذه التعليمات مع الوصايا اللازمه.

هـ

الحمى التيفودية
وأسباب الوقاية منها

أنشأ حضرة صاحب السعادة الطبيب الشهير الفريق عثمان باشا رئيس أطباءِ الفيلق السلطاني الخامس مقالة في منشأ الحمى التيفودية وما يقتضى لها من التدابير الفنية فأحببنا نشر تعريبها لما لها من عظيم التعلق بالصحة العمومية.

قال: تواترت الإشاعات وكثر اللغط في هذه الأيام عن انتشار الحمى التيفودية داخل مدينة (دمشق) مما استفزني لتحقيق الأمر وتعيين درجة العلة أخذاً بأسباب الصحة وتمسكاً بأهداب التدابير الواقية من سرايتها إذا أوجب الحال والذي علم من الأطباء العسكريين والملكيين الذين يتعاطون الطبابة في دمشق ومما كتبوا به إلينا أن عدد المصابين بهذه العلة في مدينة الشام في برهة شهرين كاملين لم يتجاوز أربعة وأربعين شخصاً مات منهم ستة فقط. وهذا العدد وإن كان لا يحسب شيئاً مذكوراً بالنسبة لجسامة المدينة واحتوائها على نحو مائتين وخمسين ألفاً من النفوس ولما فيها من الأسباب والبواعث التي تدعو إلى انتشار المرض ولكن إذا كانت الوفيات الآن تعادل أربعة في المائة والعلة منفردة فكيف بها إذا كانت لا قدر الله وافدة مستولية لا جرم أنها تكون حينئذٍ بنسبة خمسة وعشرين في المائة. وهذا ما دعاني لتدوين هذه المقالة التي ستكون محتوية على ما يجب اتخاذه من التدابير الصحية الواقية دفعاً لهذا الداءِ الوبيل وما يلزم الاهتمام به من قواعد حفظ الصحة والاعتناء بأمر الطهارة والنظافة وهي لا تخلو فيما أظن من الفائدة من حيث الصحة العمومية فأقول.

تتأتى الحمى التيفودية من شيءٍ يحصل من تراب ويدعى (أبرت باسيل) وهي علة سارية تعم وتنتشر وسرايتها تكون رأساً وتكون بالواسطة فيصاب بها من يختلط مع المريض ومن يعوده ومن يعالجه ويقوم بخدمته. ومن يمس مبرزاته أو يلمس ثيابه الملوثة بفضلاته. بمثل هذا تسري إلى الإنسان رأساً وأما سرايتها بالواسطة فتكون بغسل فضلات المريض ومبرزاته وثيابه في ماء نجس يمتزج بماء صالح للشرب فيشربه الناس فتسرى إليهم العلة بواسطته.

وسراية هذا الداء الوبيل وانتشاره تكون في غالب الأوقات بهذه الواسطة الأخيرة. وفي الحقيقة أن الجرثومة (أبرت باسيلي) التي تتولد عنها الحمى لا تكون إلا في مبرزات المريض فإذا صبت هذه المبرزات في الماء الجاري أو غسلت ثياب المريض الملوثة بها في هذا الماء تنتشر الجراثيم في الماء فإذا شربه الإنسان دخلت الجراثيم في جهازه الهضمي وتولد عنها الداء. وتنتشر العدوى أيضاً بواسطة منابع المياه المحلية المالحة أثناء تبليط مجاريها أو لتركها مكشوفة أو لامتزاجها بمياه الآبار المستعملة للشرب أو مياه الثلج بواسطة الارتشاحات الأرضية أو لاختلاطها تواً مع غيرها من المياه المعدة للشرب كما أثبتت ذلك الاختبارات العديده وأيدته الوقائع الطبية.

ولقد تحقق أن الحمى التيفودية التي كانت انتشرت في بعض المدن الغربية وأصابت بيروت منذ سنوات أيضاً فتكت فتكاً ذريعاً كان منشأُ انتشارها المياه المستعملة للشرب فاهتمت المدينة بعد ذلك بحفظ المياه وأتت بها ضمن مجار حديدية مسدودة فلم تر بعدها للعلة أثراً مذكوراً.

قلنا إن الجراثيم هي أعظم مؤثر في حصول هذه العلة الوبيلة ونقول أيضاً إن لفقدان شروط الصحة وعدم الاعتناء بأمر النظافة والطهارة دخلاً عظيماً في حصول الداء. وكذلك الازدحام أي اجتماع خلق كثير في مكان صغير محصور الهواء والإفراط في كل نوع من أنواع المعيشة وكثرة الأشغال والمتاعب الجسيمة والانفعالات النفسية والتعرض للبرد وسوء التغذية وتبدل أمر المعيشة وما أشبه ذلك وكلها أسباب تجعل في الجسم استعداداً لقبول هذا الداء العياء.

ولم ينحصر تأثير المياه في هذه العلة فقط بل المياه واسطة نقل العدوى في كل العلل التي لها جراثيم تنتقل من الجسم العليل إلى الجسم الصحيح فهي أي المياه من أعظم وسائل الحياة التي يتحتم على الإنسان الاهتمام بها وأن ينظر إليها نظراً دقيقاً فيعمل على حفظها من كل شائبة مضرة وصيانتها من كل

دخيل يمتزج بها من سائر السوائل والمواد النتنة الفاسدة.

الماء يدخل في سائر الأنسجة والتراكيب البدنية وسلامة أعضاء الجسم الإنساني لا تقوم إلا به وهو الذي يدفع ما يخرج من الجسم ويجلب ما يدخل فيه وعلى هذا فهو كالهواء والضياء ذريعة من ذرائع الحياة المهمة بل هو غذاء يتغذى الجسم به وحاجة المرء إلى الغذاء لا تحتاج إلى بيان والاهتمام بجعل المياه في الهيئة الاجتماعية نظيفة طاهرة نقية خالية من كل شائبة تؤثر في الصحة العمومية جامعة لكل الأوصاف التي تنتعش بها الحياة الإنسانية شرط واجب وأما المياه القذرة وما ينجم عن شربها من الأضرار فذلك أمر معلوم لدى كل من عرف قدر الحياة ومن قضت عليه ومن قضى عليهم الدهر بشربها فأؤلئك هم الخاسرون إذ أنهم في كل وقت عرضة للأمراض الفاتكة والعلل القاتلة وهم على خطر في حياتهم. والماء القذر يجلب لشاربه الحمى التيفودية. والدفتريا (الخانوق أو الخناق). والكوليرا (الهواء الأصفر). والسل. والجدري. والحصبة. والحمى القرمزية. وما ماثل هذه العلل.

يوجد في السانتيمتر المكعب من الماء نحو مليون من الأجسام الحية وهذه الأجسام تتناسل وتكثر في وقت سريع والماء المستعمل للشرب وإن لم يكن به جراثيم تنقل العدوى وكان به أجسام حية فقط فهذه الأجسام إذا تكاثرت في الجهاز الهضمي للإنسان بعثت على تخديشه وأعدت للجراثيم فيه مكاناً شهياً ومتى دخلت فيه رأت قابلية للعدوى وجدارة لجلب الداء وثم الطامة الكبرى. **«لها بقية»**

فوائد بيتية

نصائح في تربية الأطفال

(١) لا تزعج الطفل بالصياح والصراخ ولا تدخل به مكاناً كثر اجتماع الناس فيه وعلت جلبتهم لأن السكينة لازمة له نهاراً وليلاً.

(٢) لا تنتهر الطفل ولا تزجره ولا تخفه لأن كل فعل فجائي يضرُّ بف فيشب عصبياً سريع التأثر.

(٣) لا تضرب الطفل قصاصاً له وقد يجوز الضرب للولد ولكنه لا يجوز للطفل.

(٤) ابذل جهدك في كل ما يسر الطفل فيشب وطبعه مائل إلى البهجة والسرور فترضيه الحياة ويسرُّ والديه والذين يعاملونه.

(٥) لا ترفع الطفل بذراعيه ولا تحاول جعله يقف على قدميه قبلما يشتد كعباه وقدماه فيحاول من نفسه الانتصاب والمشي.

(٦) عوّد الطفل التغوط في أوقات مخصوصة فيصير يطلبه فيها فقط.

***

نصائح للمرضع

(١) على المرضع أن لا تحمل همًّا وأن تبعد عن كل أسباب الهم والغم.

(٢) عليها أن تأكل أربعاً في اليوم طعاماً كافياً ومغذياً ولكنه ليس كثير الدسم ولتكثر من شرب اللبن وأكل الأثمار الطرية الناضجة وتقلل من شرب الشاي والقهوة وتمتنع عن شرب المسكرات على أنواعها لأنها تضر بها وبرضيعها ويمكنها الاستغناءُ عنها باللبن والمآكل اللطيفة المغذية السهلة الهضم.

(٣) على كل والدة أن ترضع طفلها من ثديها إلا إذا منعها الطبيب عن ذلك لضعفها أو انحراف صحتها. والرضاعة نافعة للأم والطفل معاً. **(المقتطف)**

السكة الحجازية

تقول جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بوجوب إيصال الخط الحديدي الحجازي إلى المدينة المنورة في ظرف سنة أُخرى وبتعزيز الجنود القائمين بهذه الطريق بألف جيدي أيضاً أملاً بإحراز هذه الأمنية الجليلة التي نسأل الله تعالى التوفيق لتحقيقها.

تواترت الإشاعات بأن اللجنة الكبرى قد عزمت على ابتياع الأدوات الحديدية التي استحضرتها شركة الطريق الحديدية بين حيفا ودمشق واستعمالها في طريق السكة الحجازية.

ويقولون أنه قد عرض على أنظار اللجنة أيضاً اتخاذ تلك القطعة مركزاً بحرياً للسكة الحجازية لأفضليتها عن غيرها من الثغور سواء للتجارة أو لسوق الجيش.

تقرر في هذا العام أيضاً جمع جلود الأضاحي التي تذبح في العيد الأكبر المقبل إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

يوجد في القلاع السلطانية كثير من الأدوات الحديدية من مدافع وغيرها مما أصبح استعماله غير صالح في هذا العصر فتقرر بيعها والاستعانة بأثمانها على الطريق الحديدية الحجازية ووضعت بالمزايدة لمدة شهرين اثنين فإذا كان لأحد رغبة في ابتياع ذلك فليخابر اللجنة الكبرى في نظارة المالية الجليلة.

أخذت المطبعة الرسمية في دار السعادة بطبع خريطة السكة الحجازية لترسلها مجاناً إلى البلاد الهندية والجاوية والبخارية وغيرها من البلاد التي يقطنها مسلمون.

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة صاحبة الدولة والعصمة قادين أفندي لتبرعها براتب شهر واحد. وبمثلها إلى حضرة صاحبة الدولة والعصمة جميلة سلطان العلية الشأن.

وأحسن بالنوع الذهبي أيضاً من مدالية السكة الحجازية إلى حضرة المنلا عبد القيوم أفندي أحد كبراء الهند وأعيانها لمساعيه المشكورة في جمع الأموال إعانة للسكة الحجازية.

وبالمدالية المذكورة الذهبية إلى الحاج محمد يوسف إسماعيل أفندي المقيم في مدينة رانغور في بلاد برمانيا وإلى الأمير حسن أفندي من معتبري يابالطه وإلى محمد حنيف أفندي والحاج ضيا محمود صاحب أفندي من أهالي مادراس وإلى رستم زاده محمود بك ومحرم بك رستم بك من أعيان مصر.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

إن مهاجري كريد المؤلفين من مائتين وعشر عائلات الذين قطنوا في قرية الحميدية التي أسست تحت ظل مراحم الحضرة العلية السلطانية في القرب من مدينة طرابلس الشام ليس لديهم ما يستعينون به على أمر الفلاحة والزراعة ولهذا وجب توزيع الأدوات والآلات الزراعية عليهم ومراجعة أرباب الحمية بأمر دفع إعانة تكفي لاستحضار ما يقتضى لحراثة أراضيهم من البقر ليتمكنوا من فلاحتها وزراعتها واستثمارها تأميناً لمعيشتهم. وإذ كان أرباب الحمية من أهالي ولايتنا الذين أحرزوا قصب السبق على غيرهم في كل منقبة خيرية لا يتقاعسون عن الاشتراك بهذا العمل الخيري فقد أقر مجلس إدارة الولاية على أن يوزع ما يقتضى للمهاجرين المذكورين من البقر اللازمة لحراثة أراضيهم على ملحقات الولاية وأن تجمع من أرباب الحمية بكمال العدل والحقانية وترسل إلى طرابلس قبل فوات زمن الزراعة فأوعز حضرة ملاذ الولاية بذلك إلى الملحقات. هـ

***

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى كافة الملحقات بأنه نظراً لقرب حلول السنة الجديدة ينبغي أن يشرع للحال بانتخاب ذوات متصفين بالأوصاف اللازمة القانونية لعضوية المحاكم والمجالس بحيث تكون أوراق انتخابهم في مركز الولاية في الخامس عشر من شهر شباط على الأكثر وأنه لما كان البعض من المنتخبين يستنكفون غالباً عن قبول العضوية فالحذر من إدخال من كان على هذه الشاكلة في الانتخاب.

***

وقالت: أنه بينما كانت الجنود ذاهبة على الباخرة (حديده) من بواخر الإدارة المخصوصة التي بارحت ثغرنا منذ أسبوعين قاصدة القطعة اليمانية سقط منهم في البحر على حين غرة خمسة وعشرون جندياً فانتشلهم كل من حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية وحضرة سعادتلو سميح بك أفندي من خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني

وعزتلو فائق بك قومانداں الأسطول المتجول والقول أغاسي فتوتلو محمد علي بك رئيس الليمان في بيروت وأحمد بن شكري المستخدم بمعية لجنة سوقيات السكة الحجازية في الثغر والأونباشي عبد العزيز بن عمر والحافظ سليمان بن حسين ومحمد بن أحمد المستخدم في دائرة ليمان بيروت وأحمد الشّامي بن الحاج ديب وإبراهيم بن الحاج عبد وأحمد الشّرقاوي من أهالي بيروت وبحّارتها فخرجوا جميعهم سالمين.

✱✱✱

جاء من متصرفيّة لبنان أنّ عبد الله خطّار من طائفة الدّروز قتل أمين قاسم الشّعاري من أهالي عيناب وأتى بيروت بقصد الفرار فاتّخذت الولاية ما يقتضي من التّدابير فقُبض عليه وأُرسل إلى لبنان.

✱✱✱

أفادت أخبار صور الرّسميّة أنّ حمده بنت أخودي بن أحمد من عشيرة السّمينة المقيمة داخل قضاء صور قد وُجدت مقتولة في البرية ولدى التّحقيق عنها ظهر في جسمها آثار طعن المدى وتبيّن من شهادة امرأتين من العشيرة المذكورة أن قاتلها سليم كفتاكو العكاوي المقيم في قرية الناقورة وخليل يتيم من قرية علما.

✱✱✱

نهنيء رصيفنا الهمام الفاضل حضرة صاحب السّعادة محمد طاهر بك أفندي صاحب جريدتَي المعلومات وثروت بمدالية اللياقة الذّهبية التي أنعمت بها عليه أخيراً الحضرة السّلطانية ونرجو لسعادته مزيد النّعم ودوام التّرقي.

✱✱✱

قدم أمس (الأحد) على القطار الحديديّ من دمشق سعادتلو عبد الغني باشا قباني قائمقام الطفيلة مأموراً لمبايعة بعض لوازم.

✱✱✱

آب من صيداء الوجهاءُ عزتلو أحمد آغا شبلي وعزتلو سعيد باشا السليمان رئيس بلدية بعلبك وأبناء عمه وما لبثوا أن عادوا إلى بعلبك.

عطّلت جريدة الأحوال لأجل غير محدود لتهامل صاحب امتيازها.

في ١٨ كانون ثاني سنة ٣١٧.

والي: رشيد

✱✱✱

عيّنت الولاية رفعتلو سليم أفندي سلام من تجّار الثّغر عضواً في مجلس شعبة المصرف الزراعي في بيروت.

ذكرت بعض الصّحف أنّ حكومة الجزائر قد أوصت على عشر بواخر لنقل الحجّاج من الجزائر في آخر شهر شباط أي في ٢٠ ذي القعدة.

✱✱✱

منذ بضعة أيّام سطا اللصوص ليلاً على منزل حضرة سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية وسرقوا نقوده وبعض أمتعته ولدى التحقيق تبيّن أنّ السّارق هو كلٌّ من نعمة يوسف من أهالي قرية سلفاية والحوذي أسعد الدّرزي من أهالي قرية عين عنوب من أعمال جبل لبنان وأنّهما قد فرّا إلى الجبل فطلبتهما الولاية من متصرّفيّة لبنان فقبضت عليهما وساقتهما إلى الثّغر واعترفا بارتكاب هذا الجرم وظهر في حذاء أحدهما الأوّل ليرتان فسُلّما مع أوراق التّحقيق إلى دائرة العدلية.

مطبوعات جديدة

كتاب

أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسّياسة

تأليف

رفيق بك العظم

سار المثل بقولهم «لكل زمان دولة ورجال» أجل ولكلّ عصر مميّزات يعرف بها وتعزى إليه فتحدد بها ماهيته وتتعين شخصيته حتى إذا ما ذكر تمثّلت في مخيلة الذّاكر له صورة تامة بعلامات فارقة تظهر حقيقته وتفصل ما بينها وبين سائر العصور السابقة له واللاحقة به كما تتمثّل صورة الشّخص إذا ذكر اسمه محفوفة بصفاته وخواصّه التي تمتاز بها شخصيته وتتعيّن ذاته من بين أفراد نوعه المشاركين له في خصائص النّوع وأعراضه العامّة.

ألا ترى أنك إذا ذكرت عصر الخلفاء الراشدين قامت في ذهنك له صورة غير التي ترسم في لوح الخيال لعصر من العصور التالية.

وبناءً على ذلك فما هي مميزات عصرنا الحاضر. وضح الجواب حتى تناولته المدارك الساذجة وصار بديهياً حاضراً على أثلةِ كل لسان: علوم دانية القطوف لم ينل هذا العصر شرف هذا الاسم لوفرة مواد العلم وكثرة العاكفين عليه فقط ولكن لصفة ممتازة انفرد بها دون غيره من العصر العلمية الخالية وهي تمهيد طرق النشر وتسهيل وسائل التعميم حتى أن الكاتب ليعد فاضلاً وصاحب الفن ليعتبر مبرزاً لبراعته في إيضاح الحقائق وتقريبها من المفهوم وحسن اختياره في التصنيف وجودة أساليبه في الترتيب والتبويب ولو لم يأت في بيانه وفنه بالشيء الجديد.

فقبل هذا العصر كان العالم من أهل «الغرب» إذا عن له أن يشرح حقيقةً او يدوّن مسألة لا يرى اللغة التي يتفاهم بها الناس أهلاً لإحراز ذلك الشرف فيرغب عنها إلى اللاتينية أو اليونانية فيودعها سر العلم ويختم عليه بخاتم الكتمان إلا لأمثاله وأنت تعلم أن سر الإذاعة والشيوع أولى له وأحرى به.

كما أن أغلب العلماء من أهل الشرق وأخص منهم العرب كانوا يسلكون من طرق التأليف وعرها وينحون من مناحي التعبير صعبها حتى يتعسر على المثابر الجلود من الطلبة الدنو منها ولا ينال ما يبتغي من الفائدة إلا بعصب الريق.

تبدلت الأحوال وتغيرت الرجال وجاءت بعدها تيك الأيام أيام صار يسابق فيها أهل العلم وذوو الأدب إلى تسهيل الصعاب وتعميم العلم وتبدل الأدب بصور وأشكال اجتذبت بلطافتها القلوب المستصعبة وبهتت الأنفس الخاملة فعمت القراءة وانتشرت الكتابة في أوربا وأميركا إلى حد لم يعهد له في سائر الأزمنة مثيل.

ولما قضت حاجة المعاشرة وضرورة التعامل على الناشئة الشرقية بتعلم اللغات الإفرنجية صرنا نرى الواحد منا يقرأ ويكتب في اللغة التي يطلبها ويقف على شيء من تاريخ أهلها وأدبها وأدبائها في مدة لم تك تكفي لوقوفه على عتبة لغته وقرعه بابها يستأذن بالدخول إليها وأضعاف أضعاف تلك المدة لا تكفيه للتعرف بأهلها والتجول في أحنائها وأرجائها.

من أجل ذلك عاب عليهم الكثير إهمالهم لغتهم وتقصيرهم في تعلمها ورغبتهم عنها إلى لغة أعجمية غيرها واطلاعهم فيها وهم وإن استحقوا قليلاً من اللوم فإن علماء لغتهم أحق بكثيره إذ وقفوا بها منذ أمد والأيام جارية امامها فاحترمت من كل عصر محسناته وفقد بالتالي أهل كل عصر حاجتهم فيها فالتمسوها من غيرها فوافتهم بها على أتم مايريدون.

كيف يعاب على متعلم الإفرنسية مثلاً جهله تاريخ أمته وتاريخ لغته في حين أنه يعرف من ذلك لأمة الفرنسيس ولغتهم ماهو فوق حاجة الأجنبي عنهم وهو يرى تاريخ القوم وسيرة مشاهيرهم مطبوعة مع الرسوم الملائمة التي لا تنمحي من ذهن المتعلم على ظهور الدفاتر التي يستعملها فلا ينفك ينظر إليها منذ ألف باء حتى أعلى درجات التعليم.

على أن أعظم طالب من طلاب العربية اختال في أوسع برد من برود مشيختها لا يكاد يلم من تاريخها بطرف صحيح ويحدث عنها الحديث المليح وإني والله لأمنحه على ذلك كل العذر لأنه لا يمكن أن يصل إلى مسألة ويتحفظها حتى يكون قد نسي ما مر به قبلها لما يفصل بين الحلقة وأختها من سلسلة الموضوع الواحد من الأمور الغريبة والأشياء الأجنبية عنه.

أحس بذلك النبهاءُ من علماءِ العصر وكتابه فاختطوا طرقاً جديدةً وهدوا إلى وسائل مفيدة في الكتابة والتصنيف في كثير من فروع العلم والأدب تقرب ثمراتها من يد المتناول ولقد كثرت في مقدماتهم عبارة سلكت به مسلكاً لم أسبق إليه أو جاء فريداً في بابه ولم ينسج أحد على منواله - وأشباهها وهي عبارة وإن انتحلها بعض غير أهلها إلا أنها دلت في أغلب ما استعملت على اجتهاد ونصب في سبيل التسهيل والتقريب - ورأيتها كأصدق ما تكون دلالة في فاتحة كتاب الرفيق حيث يقول:

«ولما كان الإسلام قد أنجب كثيراً من أمثال هؤلاء الرجال الذين ورد ذكرهم مشتتاً في بطون التواريخ متفرقاً في ثنايا الكتب والسير فقد نهضت بي عزيمة النفس واستفزني الولع برجال الإسلام إلى أن أستقصي أخبارهم وأتتبع آثارهم وأفرد لمشاهيرهم في الحرب والسياسة تاريخاً خاصاً آتي به على أخبارهم وفتوحاتهم وسياستهم وأخلاقهم وكل ما يتعلق بتاريخ حياة كل فرد منهم على أسلوب مبتكر بديع الترتيب سهل على المتناول جامع للأوصاف التي تمثل حقيقة المترجم تمثيلاً لا يدع حاجة في النفس إلى مزيد ولا يحوج المطالع إلى الإمعان في جمع مزيج الأخبار إلى مقر الذاكرة من دماغه والعقل من فؤاده للوقوف على أغراضها والتفريق بين جواهرها وأعراضها».

أجل إن الرفيق لصادق في دعواه عزم أمراً فأتى به. وإن من ناطق بالضاد وكاتب بالقلم إلّا ويعلم صعوبة الوقوف على حقيقة تاريخية وشقة الإلمام بترجمة عظيم من عظماء هذه الأمة مع كثرة الرواة وانتفاضة التقول في متفرق كتبها الوافرة فلمَّ كتابه شعثها وجمع كما قال شتاتها ثم أحسن تبويبها وتفصيلها وترتيبها حتى ارتسم بها لشيخ الأمة ومقدامها أكمل صورة وأجملها فجزاه الله عن التاريخ وطلابه خيراً.

قدم الكتاب بكلمات وجيزة عن دولة الخلفاء الراشدين ثم شرع في موضوع الكتاب «تاريخ أبي بكر» فسلك فيه مسلكاً طبيعياً كما يألف العقل وتطلب النفس وهو التدرج من العلم بالشيء إلى ما يلازمه ويلائمه فبدأ في بيان حاله في الجاهلية من ذكر نسبه وأصله فصناعته ومكانته في قومه فإسلامه فصحبته فخلافته فماجرياتها من أعمال سياسية وإدارية وما دلت عليه من فضائل الأخلاق ورفيع الأدب ولطيف التأديب إلى غير ذلك من إدراج كتبه السديدة وخطبه ومواعظه المفيدة مع مراعاة اللحمة في الحديث وملاحظة النسبة في الرد على نمط يأخذ بمجامع القلوب وهو مع ذلك لا يغفل عن إبداءِ الملاحظات على كثير من المهمات والمقارنة بين بعض الشؤن وما يشابهها في هذا العصر والتعقيب عليها بالنقد السديد فيوفيها حقها من المؤاخذة أو التصويب في قول موجز وعبارة تضارع السلسبيل.

ولا أتمالك أن أذكر قبل ختم هذا الفصل طرفاً من باب «تأديب أبي بكر للمسلمين» وأدبه معهم وشيئاً من كلام المؤلف يشهد بصحة ما قدمناه فدونكه.

«كان رضي الله تعالى عنه يتلطف أن يحمل الناس على طريقته ويؤدبهم بأدب نفسه ما كان عليه المسلمون يومئذٍ من سلامة الفطرة وطهارة الأخلاق والتمسّك بآداب الشرع مبالغة في النصيحة لهم وحناناً عليهم وقياماً مقام الوالد الرّؤوف بينهم.

أخرج أبو عبيد في الغريب عن أبي بكر أنه مرَّ بعبد الرّحمن بن عوف وهو يماظ (أي ينازع) جاراً له فقال له لا تماظ جارك ويذهب عنك الناس. **«لها بقية»**

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

***

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١
رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولاً مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

جرائد جديدة
المحيط

جريدة عربية جديدة صدرت في نيويورك من أعمال أميركا لصاحبها ومديرها الأديب منصور حنا الحداد اللبناني وقد جاءَنا العدد الأول منها فإذا هي متوجة بقاعدة ذهبية وهي: السلام. والإخلاص والغيرة. والمحبة. فنرجو لها التوفيق للجري على هذه القاعدة التي هي أهم أركان العمران.

مراسلات
دمشق في ٢٣ الجاري
لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالتي السالفة أن قصّاد البيت الحرام من الإيرانيين قد بلغوا الخمسمائة ومازالوا يفدون إلى مدينتنا دمشق زرافات زرافات حتى بلغ عددهم الآن نحو الألفين.

- اغتالت يد المنون المرحومان المبروران عبدو أفندي الكيلاني وصادق أفندي قطنا حفيد فضيلة مفتي أفندي وقد احتفل بمأتمهما احتفالاً فائقاً فنسأل الله تعالى لهما الرحمة والرضوان ولأهلهما جميل الصبر والسلوان.

- حدث عندنا أصيل الخميس الماضي أن حصاناً قد أفلت من صاحبه جهة «القدم الشريف» التي تبعد عن دمشق نحو الساعة وأخذ ينهب الأرض نهباً ويهجم على المارين يعض هذا في رجله وذاك في يده حتى أنه صادف رجلاً يجر عجلاً له فانقض على العجل وانتشله بأسنانه وضرب به الأرض وكذلك عض ولداً برجله وما زال كذلك حتى تكاثرت عليه الناس بالسيوف والعصي إلى أن أخرجوه إلى البرية ودامت السيوف تعمل بجسمه حتى وقع على الأرض ميتاً. وإذ بلغ الخبر رفعتلو عبد الله أفندي العجه قومسير الميدان أسرع مصحوباً بالجند إلى أن بلغ محل الحصان الميت. وضرب عليه النطاق كيلا يدنو منه أحد واستدعا طبيب البلدية وطبيب البيطرة للكشف على الحصان وعلى من عضهم والتحقيقات جارية بهذا الشأن وسأخبركم بنتيجتها.

صور في ٢٢ الجاري
لمكاتبنا

صباح الإثنين الماضي حضر رجل كردي من حلبة الأغنام وادعى لدى حضرة قائمقام القضاء أنه بينما كان رعاته نائمين بأغنامهم بالقرب من رأس العين فاجأهم بضعة لصوص واستلبوا من الأغنام ستة رؤُس ولما أحس بهم الرعيان فاجأوهم أيضاً بضرب الأحجار وذهبوا بالأغنام ولم يبرح المشتكي من دار الحكومة حتى أمر سعادة القائمقام مأمور الضابطة محمد آغا القرشيلي ببذل الهمة وصرف العناية وراءَ إظهار حقيقة هذه التعديات التي تأباها العواطف البشرية فسار المأمور تحت جنح الظلام والسماء تهمل من محاجر غيومها مدرار الأمطار وسواد الليل حالك بجميع الأقطار ولم يمض شطر من الليل حتى توفق لإظهار رأسين من الأغنام المسروقة واستحضار بضعة أشخاص ممن وقعت عليهم الشبهة بارتكاب ذلك الفعل المنكر فابتهجت لهذه العناية قلوب السكان وأثنوا على همته ورجوا له المكافأة

جديدة مرجعيون في ١٦ شوال سنة ٣١٩
لمكاتبنا

غروب شمس يوم الخميس الواقع في ١٤ شوال سنة ٣١٩ فازت من

رجل الفضل والصلاح المرحوم الأمير عبد المجيد ابن المرحوم الأمير محمد شهاب روحه الطاهرة بلقاء ربها راضيةً مرضيةً عن عمر ناهز السبعة والستين قضاها بالزهد والتقوى بوطنه بنفس حاصبيا ولما أن صلي عليه. بجامعها سير بنعشه محمولاً على الأكف بين جمهور كبير من الخلق كانوا جميعهم يعددون مناقبه الحسان وورعه بأمور الدين آسفين على فقده من بينهم وبعد أن واروا جثته رجعوا وهم يستمطرون له غوث الرحمة والغفران وعليه فإننا نقدم التعزية لعموم عائلته وأنجاله الكرام سائلين الله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح الجنان.

أخبار الجهات

حلب

كانت مواسم الغلال في العام الماضي في الولاية الجلية غير جيدة لعدة أسباب منها قلة الأمطار واستيلاء الجفاف على معظم جهات الولاية ومنها ظهور الجراد في بعض بقاعها فنجم عن ذلك ضعف حال الأهلين فرأت الولاية لزوماً لتوزيع مبالغ على محاويج الزراع بصفة قرض فخابرت المراجع الاختصاصية بذلك فأُذن لها بتوزيع مبلغ بصفه القرض إلى محاويج المزارعين في بعض أقضية من لواء أورفه وقضائي جبل سمعان وحارم فوزعت عليهم.

وقد كتب اليوم من الجهات الآتية إلى الولاية أيضاً بلزوم توزيع مبلغ آخر بصفة القرض على جماعة من فقراء الأكارين في قضاء أورفة وحران وبيره جك فعرضت الولاية ذلك على نظارة التجارة والنافعة فورد لها الجواب بصرف ٢٤٠٠٠٠ قرش تتوزع على ألف وخمسمائة عائلة من زراع تلك الأقضية فيدفع لكل عائلة منها مائة وستون قرشاً ويرسل أيضاً إلى قضاء إدلب ٣٠٠٠٠ قرش لتوزع على محاويج زراعه فالجملة ٢٧٠٠٠٠ قرش ترسل إلى الجهات المذكورة بواسطة المصرف الزراعي بحلب وأنه كتب بذلك إلى مأمورية المصرف الزراعي بأطنه.

طرابلس الغرب

من جملة المعاريض العمومية التي نشرتها جريدة طرابلس الغرب الرسمية عريضة من ناحية الجفارة قالوا فيها بعد الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها ما نصه بالحرف:

قد قدمنا مضابط مسترحمين فيها تحرير أملاكنا ودخولنا في السلك الجليل العسكرى مثل أولاد برقطعة الأناضول وغيرها من الممالك الشاهانية رغبة ومسابقة منا على هذا الشرف الجزيل وخدمة للدين المبين وحفظاً على وطننا وأولادنا وزيادة معمورية ولايتنا برضائنا وطيب أنفسنا ثم بسبب حركة بعض أهالي الفساد الذين هم شرذمة قليلون لا يعبأُ بها ولا يلتفت إليها صار مسموعنا أن جريدة الدبيش نشرت أن هذا الطالب وقع بالإجبار لنا فحاشا أن نقبل هذا الإسناد أبداً بل إننا عبيد مماليك إلى الخليفة الأعظم نبذل نفيسنا ونفوسنا إلى آخر نقطة من دمنا في إخلاص العبودية للحضرة السنية وإننا لمقيمون الدعوى على كل مفسد طالبين تربيته بما يستحق فنسترحم من حضرة والي ولايتنا العالي الهمة الغيور الذي أشرقت أنوار العدالة بتشريفه الباذل الجد والجهد في ترقي ومعمورية ولايتنا وزيادة ثروة أهالينا الفقراء المساوى بين الحقير والجليل الهمة بعرض تكذيب هذه الأراجيف الكاذبة إلى أعتاب حضرة متبوعنا الأعظم مولانا أمير المؤمنين أيده الله أو الإذن إلينا بأن نرسل بعض أعياننا بالذات إلى أعتاب ملجأ الخلافة العظمى. هـ

- لما كان إقليم طرابلس الغرب مساعداً على نمو كثير من الأشجار النافعة ومن جملتها شجر التوت ارتأت الولاية تكثير أشجاره وإحداث صناعة الحرير المفقودة من هاتيك البلاد فقرر مجلس الإدارة انتخاب محل مناسب من الأراضي الخالية ظاهر طرابلس مساحتها أربعمائة أو خمسمائة جابية وتفريقه بوضع علامات فارقة على أطرافه الأربعة وإحاطتها بالطوابي وتقسيم هذه الطوابي على عدة أمتار وتكليف أهالي ناحية المنشية بجعلها مجاناً وإعانة حفر بئر أو بئرين داخل الأراضي المذكورة لسقيها في زمن الصيف وأن يكون بناؤُها من حاصلات من مكتب الصنائع التي ستكون عائداتها عائدة له والمبادرة بغرسها فوراً وعليه أخذ بغرس النصب وتوزيعها على مشايخ المنشية والساحل وغرس الشجر الهندي فوق الطوابي واستخدام ما يلزم من الخفراء وتألفت لذلك لجنة مخصوصة.

هذا وقد تقرر أيضاً تعليم صناعة الزرابي في والبسط المكتب الصناعي المذكور وسيؤتى إليه بثلاث معلمات من ولاية خداوندكار.

منثورات سياسية

حرب الترنسفال والجيش الألماني

ماكادت تشتعل نار الحرب بين الإنكليز والبوير حتى أخذ قسم من الضباط في الجيش الألماني يسترخصون من حكومتهم في السفر إلى أوسترالية لأجل القبض فكانت الحكومة ترخص للبعض بستة أشهر ولغيرهم بسنة كاملة. وكانت تعلم أن طلبتهم الحقيقية هي بلاد الترنسفال لا أوسترالية فلذلك كانت تنشطهم سراً على هذا السفر وتتمنى لهم العودة من تلك البلاد حاملين كل ما يلزم من المعلومات الجديدة الحربية. وبما أنه قد رجع كثيرون من هؤلاء الضباط وشاهدوا بأعينهم الطريقة التي نهجها الفريقان المتحاربان في القتال أمر غليوم الثاني في مناسبة التمرينات الأخيرة التي قام بها الجيش الألماني أن يبحث الضباط بحثاً دقيقاً في أعمال الحرب الإفريقية ليروا هل يمكن أن تجري أوربا على الطريقة التي ينهجها الترنسفاليون في القتال فبعد النظر الشافي والبحث الطويل المبني على شهادة شهود عيانيين أقر أركان الحرب في الجيش الألماني على انتقاد الخطة الدفاعية التي اتخذها البوير في مباديء القتال ونددوا كل التنديد في مسيرهم بعامة ما عندهم من الجنود العاملة لحصار لاديسمث ومفكين على حين أنهم لم يكونوا قد جهزوا الآلات التي لا غنى عنها للحصار. ثم قرروا أن الحرب الغير النظامية التي يجري عليها البوير اليوم لا يمكن العمل بها في أوربا. لأن أي دولتين تحاربتا في المستقبل يكون من هم كل واحد منها إنهاء القتال بأقرب وقت إذ لا صالح لواحدة بتمديد أجل خصومة تقف فيها الحياة الاقتصادية في البلاد.

وقد لاموا أيضاً اللورد كتشنر علي توزيع قواته إلى فرق صغيرة متعددة وقالوا انه لما كان الإنكليز يريدون المحافظة على بريتوريا فكان من الواجب عليهم أن يخصصوا أهم قسم من العسكر لحماية المواقف حتى تكون حرة تلك السكة الحديدية الواصلة عاصمة الأعداء بمركز حركاتهم. ومازالوا مصرين على المحافظة على بريتوريا فلا بد أن تصير حامياتهم المتشتتة فريسة بين أيدي شراذم البوير. **(البشير)**

***

إيران وروسيا وألمانيا

كتب من بطرسبرج أن الجرائد الروسية قد سخطت لأن الكونت دي بيلوف وزير ألمانيا قد صرَّح في خطابه أن ألمانيا لها مصالح سياسية في بلاد إيران.

***

سفراء الدول في الصين

كتب من بكين أن سفراء الدول قد قدموا أوراق اعتمادهم إلى الحكومة الصينية مجدداً وقد رافق رجال السفارات حرس عديد إلى المدينة التي يقيم فيها الإمبراطور والإمبراطورة.

وقد صرَّح السفير الإنكليزي عند تقديم أوراق تعيينه أن إزالة المصاعب الحائلة دون حرية التعامل الجمركي يمكنها أن تساعد الصين في سبيل التقدم والنجاح ثم حثَّ الإمبراطور كثيراً على إزالة جميع الحوائل التي تحول دون حرية المواصلات مع باقي العالم.

***

مرسلو الفرنسيس

وافق مجلس النواب الفرنسي على المرتبات المخصصة للمرسلين الفرنسويين في الشرقين الأدنى والأقصى بناءً على طلب المسيو دلكاسه وإلحاهه في هذا الشأن.

تحالف روسيا واليابان

نشرت جريدة النوفوستي مقالة أظهرت فيها مزايا التحالف بين روسيا واليابان في الشرق الأقصى للمحافظة على التوازن السياسي في الصين. وقالت إن هذا التحالف هو الذريعة المثلى لمقاومة ألمانيا وإنكلترا في الشرق الأقصى وإن مزيته هناك تكون كمزية التحالف الروسي الفرنسوي في أوربا.

***

أهم وقائع القتال

بين الإنكليز والترنسفال

بريتوريا. باغت ١٥٠ من البوير ٢٥ رجلاً من اليومنري بينما كانوا يحرسون العمال الوطنيين في لندر كسبروت واضطرت الجنود المذكورة إلى التسليم بعد أن قاومت البوير مقاومة عنيفة وقد بلغت خسارتنا قتيلاً وسبعة جرحى وبلغت خسارة البوير ستة قتلى وأربعة جرحى.

تمت خطوط المرابط كلها تقريباً ويرجح أن الخط الذي أنشيء من كلر كادروب إلى زيروست سيمد حتى مكفنج.

لندن. صرح اللورد كرانبورن أن إنكلترا لا تخبر الدول رسمياً بضم الجمهوريتين الإفريقيتين إلا إذا حملتها أحوال خاصة أسر الكولونل رولنسون ٤٠ بويرياً في جنوبي فرنكفورت وأسر القواد الوطنيون الذين كانوا سابقاً قرويين أحد عشر بويرياً بالقرب من مدلبرغ.

هجم البوير على الكولونل ولسون بالقرب من فرانكفورت ولكنهم دحروا مغادرين عشرة قتلى في ساحة الوغى ولكنهم نجحوا في إنقاذ ١٧ من العشرين أسيراً الذين أسروا سابقاً وكانت خسائر الإنكليز ثمانية جنود.

أسر الجنرال فلجوان في جوار ليدنبرغ وأفاد اللورد كتشنر أن هذا الأسر سيكون له تأثير عظيم على البوير المخيمين في شمالي الخط.

بريتوريا. أمر اللورد كتشنر الجنرال فيلونال البويري بتأليف فيلق من ١٥٠٠ قروي والغاية منها إطفاء شرارة الحرب فكتب الجنرال إلى المستر ستين وحذره من نشوب حرب أهلية تنجم عن امتناعه وتمرده.

***

فكاهات ولطائف

حيلة للجنرال دي ويت

روت جريدة (البتي بلو) رواية نقصها للقراء على سبيل التفكهة. زبدتها: أن الجنرال دي ويت القائد البويري الشهير قد علم يوم وفاة الملكة فيكتوريا أن بعض الضباط الإنكليزيين قد عزموا على إقامة مرقص بالرغم عن الحداد فأرسل ثلاثة من ضباطه بالملابس الإنكليزية فدخلوا ردهة المرقص فظنهم الإنكليز من إخوانهم وقدموا لهم الشراب ثم ما لبث أن جاء دي ويت نفسه مع عشرة من رجاله والمسدس مشهر في يده فدخل الردهة وصاح في الضباط الإنكليز: «قفوا فإنكم أسرى دي ويت» ثم قادهم أسرى إلى معسكره. فإن صح الخبر كان من جملة عجائب هاته الحرب الغريبة.

***

إعلان

من دائرة بلدية بيروت

ورد في تقرير طبيب البلدية أن عمليات تلقيح الجدري سيصير إجرائها في مستشفى بلدية بيروت في كل من يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع فعلى غير الملقحين أو الذين مضى على لقاحهم مدة خمس سنوات أن يذهبوا في الوقت المعين إلى المستشفى المذكور وعليه صار نشر هذا الإعلان.

***

إعلان

إن شابًا من مدينة (بان بوللو) من بلاد الروملي اسمه حسن بن حسن جاء إلى هذه البلاد ولم تتوقف له والدته حتى الن على أثر وقد رغبت إلينا أن نعلن عنه حتى إذا عرفه أحد فليخبر إدارة هذه الجريدة بمكانه وله الأجر والفضل.

***

إعلان

ورد إلينا تلغراف من حضرة عطوفتلو خالد بك أفندي طنطاوي زاده التاجر المشهور في دار السعادة مؤداه: أنه خدمةً للحجاج الكرام وحبًا براحتهم قد خصص في هذا العام أحد بوابيره المشهورة بسرعة السير والانتظام وحسن الإدارة لنقلهم إلى الديار المباركة الحجازية وقد سافر الآن إلى طرابلس الغرب ويصل في أواخر شوال إلى مرسين فالإسكندرونة فطرابلس الشام ويصل مدينتنا بيروت في أوائل ذي القعدة ومنها يذهب رأسًا إلى ينبع وجدة دون مخالطة القطر المصري

فمن أحب من الحجاج الكرام السفر عليه أو إرسال بضائع للتجار فليخابر وكيله العام في بيروت: كامل زين سلام.

وفي مرسين: السادات محمد سليم القفص وشركاه. وفي إسكندرونة: السيد محمد هدا أبو النور. وفي طرابلس الشام: السيد محمد علي عز الدين.

كاتبه

كامل زين سلام

***

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًّا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولإتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانة بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

إعلان

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ ذي القعدة سنة ١٣١٩ موافق ٢٨ ك٢ ش و١٠ شباط غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

إقترح اليوم المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية على مجلس العموم إضافة أموال طائلة للقيام بنفقات الحرب في جنوبي إفريقية وقال أثناء اقتراحه هذا: إن عدد الجيش البريطاني في جنوبي إفريقية يبلغ الآن ٢٣٧ ألف رجل وإن طريقة المرابط قد أدَّت إلى أفضل النتائج. ثم قال إن عصاة مستعمرة الكاب أصبحوا في حصر المعنى مفرقين مشتتين وأن معظم أنحاء أورانج والترنسفال تملص من الأعداءِ فباتت السكة الحديدية أمينة منهم. وما بقي على الجنود البريطانية سوى أن تقاتل ثلاثة جيوش بقيادة (بوثا) و (دي ويت) و (دلاري) وعدد كل منهم ٢٠٠٠ جندي. أما طريقة اللورد كتشنر في مقاتلتها فهي أن يستمر على مضايقتهم بخطوط المرابط وأن يقاتلهم كلما سنحت الفرصة.

ثم قال: إن الحكومة لا تألو جهدًا في إعداد كل ما يريده اللورد كتشنر لإنهاء الحرب. وإن عدد الخيل والبغال التي تُغذى ويُعتنى بها ٢٠٨ آلاف حصان وعدد الأسرى ٤٧ ألفًا وعدد الأهالي من البوير ١٥٠ ألفًا وإن النفقات الشهرية قد أنقصت مع ذاك كله من ٥,٥٠٠,٠٠٠ ليرة إلى ٤,٥٠٠,٠٠٠.

أما الأموال المطلوب فتح اعتماد جديد لأجلها فيقدرونها بخمسة ملايين ليرة منها مليونان لمشترى دواب للركوب. على أن مواصلة إرسال الإمداد حتى الآن من الرجال والدواب لما يجعل في كلام الوزير الحربي نوعًا من الإرتياب فقد ذكرت المصادر الإنكليزية أنه قد سافر إلى جنوبي إفريقية في آخر الماضي ٥٠٠ جندي ويسافر في الثامن من الجاري (أول أمس) مثلها والهمة مبذولة لإرسال ألف أيضًا.

هذا وقد أرسلت اليوم الحكومة الهولندية مذكرة إلى إنكلترا ارتأت فيها تعيين لجنة يؤذن لها في السفر إلى حيث يعسكر قواد البوير لتبسط لهم حقيقة الحال وتفاوضهم في موافقة الكف عن القتال فأجابها اللورد لانسدون وزير الخارجية الإنكليزية بأنه لا يمكن جعل مذكرتها أساسًا لمفاوضات الصلح لأنها غير حاصلة على السلطة المرومة وغير محتوية على مطالب معينة.

ويؤخذ من جوابه هذا أن مجمل الإقتراح الهولندي هو منح مندوبي البوير مطلق التصرف ليتمكنوا من مفاوضة القواد في إفريقيا الجنوبية وبعدئذٍ يرجعون الى أوربا ويفوضون في عقد محالفة مع بريطانيا وحينئذٍ تكون هولندا وسيلة لإيجاد العلائق بين مندوبي البوير والإنكليز.

قال: أما إنكلترا فمع تقديرها خدمة الحكومة الهولندية التي تخدم بها البشرية حق قدرها يجب أن تقرر رفضها كل مداخلة أجنبية في هذا الصدد وخلاصة القول إن أسرع وأحسن الوسائل لإقرار الأمور في نصابها هو تبادل العلائق والمفاوضات بين اللورد كتشنر وقواد البوير في إفريقيا الجنوبية لأن الحكومة قد أقرت على أنه إذا كان ثم من مفاوضة فمن الواجب إجراؤها في إفريقيا وليس في أوربا. ه

وقال اللورد سالسبوري رئيس الوزارة إننا لا نقدر أن نتصور مقصد الحكومة الهولندية والداعي الذي حملها على هذا الخطوة الغريبة فإننا وصلنا إلى عصر كثر فيه دعاة السلم وأشار علينا كثيرون بالتخلي عن الحرب وضحاياها حبًا باستتباب السلم وقد ولجنا الآن بابًا وباشرنا شغلًا مهمًا ومن الضروري أن نرمي إلى سلامة المملكة ويوجد الآن أمامنا مطاليب كثيرة تعد أهم من مطالبنا في إفريقيا الجنوبية وأشدها لزومًا حفظ المركز الإنكليزي في إيرلندا وإذا خابت مساعينا في هذا السبيل فتكون المملكة على شفا خطرٍ عظيمٍ لم تصادف مثله. ه

ويقولون إن هولندا تنوي أن تغير ما عرضته على إنكلترا بشأن إيقاف رحى الحرب وأن تجدد عرض إقتراحاتها السياسية ويرجحون أن المفاوضات تطول بين الحكومتين. وتقول (مافاس) أن جميع الحكومات التي لها مندوبون في مؤتمر (لاهاي) السلمي تعضد المساعي التي تقوم بها هولندا لوضع أوزار الحرب.

أما البوير فقد نشرت الجرائد الألمانية حديثًا دار بين المسيو كروجر واحد الأساقفة فقال الأول في عرض كلامه على مداخلة دولة أجنبية: «إنا نقبل في كل آنٍ بالشكر والإمتنان مداخلة دولة أجنبية لأننا لا نسعى إلى المكاسب بل نسعى إلى الراحة وعقد الصلح الشريف. فكل توسط ينقص مدة الحرب ولو يومًا واحدًا نقابله شاكرين بإسم الذين تخفف مصائبهم التي تفوق الوصف بيد أننا لا نقابل بالشكر أيّ متوسط يغفل طلبنا للإستقلال ولا نرضى على الإطلاق أن نعقد الصلح بناءً على الشروط التي يعرضها علينا الإنكليز فإن هؤلاء يقولون لنا «إخضعوا وادخلوا في طاعتنا أولًا ثم نمنحكم نوعًا من الإستقلال» وهو بمثابة أن يوضع الحبل في عنق رجل ثم يقال له ‹‹حرك الآن جسدك كما تشاء وأطلق يديك ورجليك فقد أعطيناك الإستقلال».

ثم أفضى الحديث إلى المساعدة المالية فقال المسيو كروجر ‹‹إن البوير يقابلون بالشكر كل ما يجمع لهم من المال لأن الشقاء عظيم على نساء البوير وأطفالهم ولكن إذا استمرت الحال على منوالها فإن النساء والأطفال يموتون كلهم وحينئذٍ لا تحتاج البوير إلى مساعدة مالية».

وكذلك كذبت أخبار بروكسل ما قيل عن أن البوير عهدوا إلى حكومة هولندا بأن تفاتح إنكلترا بالحكم بعقد الصلح وأن تأويل كلام

المستر بلفور على هذا النحو خطأ محض.

وبالجملة فإن أحد أعضاء مجلس اللوردة في إنكلترا قد عرض أخيرًا على المجلس إقتراحًا غير رسمي ولكن المجلس وافق عليه. ومفاد هذا الإقتراح أن مواصلة الحرب بثبات وعزم شديد وإخضاع البوير المحاربين أمران لا بد منهما إذا كان متمنانا نحن الإنكليز بعد هذه الحرب سلمًا معزز الأركان. ه

المغرب الأقصى

أفادت أخبار طنجة أن المولى عبد العزيز حاكم مراكش قد أصدر كتابًا إلى كافة رعيته تلي على رؤوس المنابر بجوامع الخطبة فصح فيه عما قصده من الإقامة برباط الفتح وهو الوقوف موقف الحزم للعمل بالتراتيب الجديدة التي وضعتها حكومته في جباية المجابي والأعشار وتعميم هاته الطريقة على جميع السكان الوطنيين والأجانب على السواء. وقد ابتدأ ذلك العمل بقبائل الأحواز.

ويقولون إنه لما بلغ نواب الدول بطنجة عزم الحكومة على تعميم تلك الطريقة طلبوا من الحكومة المراكشية أن ترخص لهم مأمورًا من قبلها يوضح لهم تلك الطريقة المالية.

وجاء في جرائد البريد أن الحضرة الشريفة قد أبلغت سفراء الدول أنها ستغادر قريبًا رباط الفتح قاصدةً فاس - كما ذكره مكاتبنا في رسالته الماضية - وأن إمبراطور ألمانيا أمر سفيره باللحاق بها في الرباط كما فعل السفراء الآخرون وأن الإمبراطور قد أهدى المولى عبد العزيز وسامًا عاليًا.

أفادت أخبار الجزائر أن ضابطين فرنسويين بينما كانا يتفسحان بنواحي جناين (بورزق) وجناين (الدار) بالحدود المتاخمة لتراب المغرب رماهما رجال من قبيلة بني سمير المغربية بالرصاص فوقعا لحينهما قتيلين يختبطان بدمهما. ولما فقدهما إخوانهما من الضباط جدوا في طلبهما فوجدوا جثتيهما مطروحتين في غابة بالمكان. والبحث جارٍ على القاتلين.

الخط الحديدي الكبير بين قونيه وبغداد والبصرة طوله ٢٥٠٠ كيلومتر

ذلك المشروع الجليل الذي يذكر قراءُ الثمرات ما سبق لها ولكثير من الجرائد الإسلامية سواءٌ في مصر والهند وغيرها من الخوض فيه وبيان أهميته الكبرى التجارية والعسكرية. وقد قُضي الآن الأمر وصدرت الإرادة السنية بمنح امتياز هذا الخط الكبير إلى شركة الطريق الحديدي بين حيدر باشا وقونيه ووقَّع كل من حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر النافعة والدكتور زاندر الألماني رئيس مجلس الشركة على صك المعاهدة وعلقت جرائد الأستانة شروحًا طويلة على هذا المشروع الكبير وأجمعت على عظيم فائدته للدولة والبلاد.

يبدأ بالعمل في هذا الخط من بلدة قونية التي هي منتهاه الآن فيمر في جرد (قره مار) ثم يجتاز سلسلة جبال طوروس بعد أعمال صناعية صعبة ثم ينزل إلى وادي الدنيا المخصب بعد أن يكون قد انتهى من سطوح مائلة جدًّا فيبلغ منه إلى مدينة أطنة الشهيرة بصنائعها والمرتبطة بخط حديدي في بلدة مرسين.

ثم يأخذ الخط بالسير في الشمال الشرقي من أطنة فيقطع الوادي المشهور بوادي الدنيا ويمر من جبال كادور بواسطة مضيق (باقجه) ثم يحوّل سيره للشرق الجنوبي فيمر على قوزان وكليس وتل الحبيشي ويقطع أراضٍ وعرة.

ثم يمد من الموقع الآخر فرع يبلغ طوله نحو ٦٠ كيلومترًا إلى مدينة حلب ومن هناك يتبع خط بغداد الوجهة الشرقية في سيره فيجتاز نهر الفرات في موقع بعيد عن (بيرة جك) ٢٠ كيلومترًا نحو الجنوب بعد أن يطوف ببلدة معروفة في التاريخ بإسم (أوربوس) ثم يبلغ بلدة (حران) فرأس العين فبلدة نصيبين ثم ينشأ منه فرع للشرق الجنوبي حتى (الموصل) وفرع أيضًا إلى (أورفة) فبلدة أودسا القديمة ولكن بعد أن يتم الإتفاق بين الحكومة السنية والشركة.

ثم يأخذ خط بغداد من الموصل بتعقيب الساحل الأيمن من الدجلة متوجهًا نحو الجنوب تمامًا فيصل إلى بغداد بعد أن يمر بتكريت فالصالحية فخانقين على حدود إيران.

وبعد أن يجتاز الخط نهر الدجلة بالقرب من بغداد ينشأ منه فرع إلى بلدتي كربلا والنجف الأشرف حيث يقصدهما ألوف من الزوار سنويًا ومن النجف إلى البصرة مارًّا ببلدة (الزبير) ومنها إلى نقطة على الساحل تعين فيما بعد تأمينًا للمواصلات البحرية والمنقولات التجارية.

فهذه خلاصة هذا المشروع الجليل الذي يبلغ طوله ٢٥٠٠ كيلومتر وقد أجبرت الحكومة الشركة على إنشاء فروع إلى حلب وأورفه وخانقين والزبير على أن يكون لها الحق فيما بعد بإيصاله إلى ديار بكر إذا مست الحاجة وألزمتها بإنشاء مرافئ في البصرة وبغداد تسهيلًا للتجارة.

أما المباشرة بالعمل فقد ضرب له موعد ثلاثة أشهر من تصديق الحكومة على خرائط الشعبة الأولى ويتم الخط كله في ثمانِ سنين اعتبارًا من يوم المباشرة بالعمل الذي سيكون من خمس نقاط وهي خليج البصرة والبصرة وبغداد ومحل بالقرب من مرفأ (يمورطه لق) وقونية.

ونوع هذا الخط من العريض الصالح لسير القطارات السريعة ولهذا فسيجعل الخط الضيق الممتد الآن بين الأستانة وقونية واسعًا بحيث يكون كله من الأستانة إلى البصرة على شكل واحد. فبان مما تقدم أن البلاد العثمانية ستصبح بهذا الخط كبلدة واحدة مرتبطة من العاصمة حتى البحر الهندي.

وقد نصت الحكومة بشروط المقاولة على السرعة التي يجب أن يكون الخط متصفًا بها فأوجبت جعله بغاية السرعة بحيث يقطع المسافة بين الأستانة وبغداد بخمس وخمسين ساعة وأن يسير ليلًا ونهارًا وحدَّدت قوة السير في السنين العشر الأولى إلى ٤٥ كيلومترًا في الساعة ثم تصبح ٧٥ كيلومترًا.

واشترطت أيضًا على الشركة بناء مواقف عسكرية على طول الخط والتخفيض من أجور النقل والمساعدة التامة في نقل البريد وتسفير المهاجرين.

ومن جملة الشروط ما يأتي:

ستخصص الشركة بالضمانات الكيلومترية الآتية:

- ١٢ ألف فرنك لكل كيلومتر في السنة لإستهلاك نفقات الإنشاء والفائدة.
- ٤٥٠٠ فرنك لكل كيلومتر في السنة لتسديد نفقات الإستثمار.
- ما زاد الدخل عن عشرة آلاف فرنك لكل كيلومتر فيخصص ٦٠ في المائة بخزينة الدولة وتستولي الشركة على الباقي.
- إذا تأخرت الشركة عن القيام بما هو متحتم عليها عمله أخطرتها الحكومة وأمهلتها ١٨ شهرًا على الأخطار حتى إذا لم تقم خلالها بالعمل سقطت من امتيازها في القسم الذي قصرت فيه.
- للشركة الحق في تعدين المناجم التي تكشف على بعد ٢٠ كيلومترًا من الخط وإنشاء معامل للآجر وما أشبه ذلك.

الأستانة العلية

«مأمورية»

فوضت ولاية أنقرة إلى حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي متصرف القدس الشريف ومتصرفية القدس إلى حضرة سعادتلو كاظم بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوبي.

عين حضرة سعادتلو علي فرخ بك أفندي السفير السابق في واشنطون قومسيرًا (معتمدًا) في البلغار.

وقائمقامية بازارجق من أعمال حلب إلى رفعتلو محمد شريف بك القائمقام السابق في أقجه حصار.

«رتبة»

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو حسن رامي باشا القائد العمومي لأسطول البحر الأبيض.

ومثلها على حضرة دولتلو عمر رشدي باشا معاون وكالة رئاسة الدائرة العمومية في الأركان الحربية.

ورتبة بالا على حضرة عطوفتلو جمال بك أفندي المدعي العمومي في محكمة الإستئناف بدار السعادة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو محمد صادق أفندي محاسب أوقاف جزيرة قبرص.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي رئيس المدعين العموميين في محكمة التمييز.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو حمدي بك أفندي بك أوغلي.

أحسن بمدالية التخليص إلى خالد أفندي ملازم الضابطة في اللاذقية.

الضابطة

وجهت يوزباشية البلوك المؤلف حديثًا بإرادة سنية في قضاء (بئر السبع) التابع للواء القدس الشريف على داود أفندي الملازم الأول والملازمية الأولى على إسحاق أفندي الملازم الثاني في طابور الضابطة بالقدس.

✸✸✸

والي أشقودرة وزعماء قبائلها

استدعى حضرة دولتلو المشير شاكر باشا والي أشقودره وقائدها جميع رؤساء القبائل القاطنة في الجبال المحدقة في الولاية وألقى عليهم خطابًا قال فيه ما معناه:

يسرني أن أستقبل بكم جنودًا على سيمائهم آثار البسالة وآيات الإقدام ولا بد لإخائكم وولائكم من الإقلاع عن العوائد المهجورة والأمور التي تأباها البسالة وتنكرها الطباع السليمة.

إن مولانا السلطان الأعظم وقائدنا العام يود أن يراكم منقطعين عن كل تعدٍ وعملٍ لا يفيد بلادكم تقدمًا ونجاحًا وإذا كنتم تحرصون على الأمانة والخضوع له فبادروا إلى العمل بما يحقق رغائبه. اعملوا في التجارة والزراعة والصناعة وأقلعوا عن الأعمال المضرة التي تسوقكم إلى إهراق الدماء فإذا ثبتم على العمل في الخطة التي أوضحتها لكم ضمنتم لبلادكم التقدم والنجاح إننا جنود لا نهاب الموت ولكن من الواجب علينا أن لا نستقبلها إلا في سبيل الذود عن وطننا وحبًا برئيسنا العظيم.

وقد علقت جريدة أشقودرة الرسمية حاشية على هذا الخطاب وقالت إنه قد كان له أحسن وقع في نفوس السامعين ووعدوا دولة الوالي بالإقلاع عن كل ما يكدر صفو الأمن ويعكر صفاء الراحة.

جنود الحجاز واليمن

سأل بعضهم عن الجنود الموجودين في الفيلق السابع اليماني أو في الفرقة الحجازية الذين نقلوا إلى مراكز أخرى لانحراف ألمّ بهم في مراكز جيوشهم ثم عوفوا ولم يعودوا إلى محلهم الأول لإتمام مدة جنديتهم فبماذا يعاملون فأجاب المجلس العسكري أنه ينبغي أن تعتبر خدمتهم السابقة في الحجاز أو في اليمن كل ثمانية أشهر بمثابة سنة كاملة كما هو النظام وأن يستبدلوا مع رفقائهم المماثلين لهم فأبلغت السر عسكرية هذا القرار لجميع الولايات.

سفير فرنسا

حظي بعد موكب الجمعة الماضية بمقابلة الحضرة السلطانية المسيو كونسانس سفير فرنسا بصفة غير رسمية.

الحوالات البريدية

وُقّع على المقاولة التي أبرمت بين الحكومة السنية والبنك العثماني بفتح حسابٍ جارٍ بمبلغ عشرة آلاف ليرة لتكون بمثابة رأس مال للحوالات البريدية العثمانية.

خط حماه

أتمت اللجنة المخصوصة أعمالها في الخط الحديدي بين دمشق وحماه وقدمت مضبطة بذلك إلى المرجع الإختصاصي.

رواتب معلمي الملكية

تقرر أخيرًا إعطاء معلمي المدارس الملكية في الولاية والأقضية رواتبهم من صناديق المال.

جريح

أطلق رجل غدارته على عزتلو ديمتري أفندي نيقولايدس صاحب جريدة «قسطنطينوبوليس» التي تصدر في الأستانة فأصاب الرصاص كتفه الأيسر ولم يكتفِ الجاني بذلك بل انقضَّ عليه وطعنه بمدية وفرَّ هاربًا.

عمال البريد والتلغراف

وجب على عمال البريد والتلغراف الذين يكون راتبهم ألف قرش فأكثر الإشتراك بجريدة الولاية المستخدمين فيها.

ميلاد الإمبراطور غليوم

لمناسبة تذكار ميلاد الإمبراطور غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا أنفذت لحضرة السلطانية إلى السفارة الألمانية نجلها الكريم صاحب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي مصحوبًا بعطوفة ناظر التشريفات العمومية وبعض الحجاب لتقديم التهاني والتبريك فاستقبلهم السفير ورجال السفارة بالإجلال والإعزاز.

نوادي القمار

بلغ المسامع السلطانية أن بعض النساء يذهبن إلى نوادي القمار في الأستانة ابتغاء المقامرة وإذ كان هذا مخالفًا للدين والمروءة والحشمة أصدرت إرادتها السنية بمنع المقامرة في تلك النوادي والقبض على من يجدونه فيها من المقامرين نساءً ورجالًا.

الجامع الأموي في حلب

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ الرواتب المعينة لائمة الجامع الأموي في حلب وخدمته إلى الحد اللائق بكل منهم.

الفيالق السلطانية

صدرت الإرادة السنية آمرة بتفتيش قيود الكتائب والطوابير الجندية في جميع الفيالق السلطانية في كل سنتين مرة منعًا لسوء الإستعمال وأملًا بأن ينال الجندي حقه.

ضباط الرديف

صدرت الإرادة السنية قاضية على جميع دفترداري الولايات بإعطاء رواتب ضباط الرديف شهرًا فشهرًا وأُبلغ الأمر إلى السرعسكرية.

تخصيص رواتب

طلب المرجع الإختصاصي تعيين رواتب شهرية للمحافظين على مقامات سيدنا يوسف عليه السلام في القدس الشريف وسيدنا شيث وسيدنا لقمان عليهما السلام في نابلس.

دعاوى الجنود

كانت قد صدرت الإرادة السنية آمرةً برؤية دعاوي الجنود التي تحدث لهم على وجه السرعة والعدالة. وإذ لم تبلَّغ هذه الإرادة حتى الآن إلى الدوائر العدلية أرسلت اليوم بلاغات رسمية بشأنها إلى الولايات للعمل بموجبها.

أخلاق وعادات

التعاون والتعاضد

من المقرر أننا معاشر المسلمين لو بذلنا ما في وسعنا من شريف الأعمال ووثقنا عرى التآ منا لآخر درجة ترمي إليها الغاية المقصودة لما قدرنا أن نسابق صدرنا الأول في حلبة الجد والإجتهاد والسعي وراء اكتساب أجل الفضائل وحميد الفعال على حين أنهم كانوا شرذمة قليلة بالنسبة لما هو عليه الإسلام الآن من شدة الإنتشار في سائر أنحاء المسكونة غاية الأمر أننا نكون بحالة يرجى معها لم شعثنا و تقويم أودنا ويتسنى لنا التبصر في الحالة الحاضرة لأننا نقدر على أن ننسج على منوالهم تمام النسج إذ يقتضي ذلك مراعاة شروطهم الملية من كل وجه وهذا يستحيل علينا الآن لعدم قبول أنفسنا لها بأجمعها بناء على عدم انصياعنا ابتداءً لما تفرضه التربية الدينية الحقة بل ربما نقدر على بعضها وإن كان معاناته تقتضي زمنًا طويلًا فظهر من هذا كله أن النهضة الإسلامية متوقفة على شروط إذا لم يراع مجموعها فإن منها من الأهمية بقدر ما ضرب الصفح عنه وإن هذه

الشروط يعسر التلبس بها وإن الممكن مراعاة بعضها وهذا البعض يكفي لحاجياتنا الحالية ألا وهو التعاون والتعاضد اللذين طالما ظهرت أقلام الكتاب مندرة لاقتناء درّهما وتزيين جيد جامعتنا بعقده واستنجدت بعواطف الخطباء والعلماء ليصرعوا أسماع مستمعي وعظهم بزواجر سوء عاقبة الإبتعاد عنهما بيد أن سهام آرائهم لم تصب المرمى لعدم بيانها أُس كل منهما ومباديه التي تفوت المقاصد بدونها ظنًا منها أن نفوس المخاطبين لم تغير عما كانت عليه في العصور الخالية وأن بقاء استعدادها لقبول الأشياء يخولها أن يلوح لها بأدنى إشارة لاكتساب أي عمل شريف بدون معاناة أقل صعب ولم تعلم أن تقلبات الأيام قضت عليهم بأن يكونوا عزلًا من واقيات النجاح فأصبحوا وقد ضربت على بصائرهم حجب الغفلة وظلوا يتيهون في مفازات ارتباكهم بعيدين عما يرضي الخليل ويمقت الأعداء فهل بعد معرفة أحوالهم هذه يتسنى لمن أطلق ليراعه عنان استنفار جموعهم لتوخي التعاون والتعاضد أن يواصل حث هممهم لبلوغ غايتهما أم يسعى جهده لإزالة العثرات من طريق إرشادهم لهما ويتبين أن نفوسهم جلبت على خليقات يستحيل معها استدرار شياههما جريًا على قاعدة عدم اجتماع الضدين في آنٍ واحدٍ.

فإن قيل ما هي تلك الخليقات التي معاناة إزالتها أُسٌّ للتعاون والتعاضد فأقول:

حسبك أن ترى المتربع منا في مرتبة ناظرًا إلى من دونه نظر الإحتقار عادًّا نفسه أنه المقصود بالذات من وجود هذا العالم الإنساني لا يرى لغيره رأيًا حسنًا ولا عملًا عظيمًا ولو تنازعته عوامل وجدانه للإعتقاد بأن ذلك الغير حريٌّ بأن تراعى حرمته ويرفع من شأنه لما أظهره من عالي هممه ووفرة فضله وأدبه إذ يخال ذاته بالتصريح باستحسان تلك الأعمال وتقديرها حق قدرها قد أحطَّ من كرامة ذات قدره الرفيعة وكلفها ما لا يليق بها وهكذا فإنك ترى أن التسلسل في تروي هذه الصفات الوضيعة مستحكمة حلقاته بين أفرادنا على شريطة النسبة رفعة وضعة صبغة ولهجة فالعالم يأنف أن ينقاد لرأي بعض العامة ويشترك معه في عمل خيري ربّما عمَّ نفعه وفشت فائدته زاعمًا أن شممه العلمي وأبوة فضائله الكريمة يخولانه الإنفراد بالتجلة والإعتصام بالعزلة عمن سواه ولا يكاد يعترف لغيره بسمو المدارك وعلو الهمم أصلًا. والزعيم يحسب أن كل من كان تحت سيطرته ونفوذه رقيقًا له يستعمله فيما أراد ويوكل إليه أي عمل شاءه ويحدو به خيلاءُه لأن يتحجب عن رؤية غيره وينفرد بذاته الكريمة أنفةً وعزًّا حتى ربما لا يجمع بين جملتين في مجلس واحد انضمَّ فيه مع زعماء المترأس عليهم علمًا منه أن درر بضاعة ألفاظه تجل عن أن يتنزل بإلقائها في سوء أسماعهم. والمثري يخال أنه قد ملك الأرض بحذافيرها بالقوة وأنه بأصفره الرنان يقدر على مناهزة الزرقاء ووطأ هامة كل من كان يمشي على الغبراء وكفى بزعمه هذا أن يكون بحالة يعيش معها قانعًا برؤية حميمة الدرهم والدينار راضيًا من هذه الحياة غير مبالٍ بما يحدث على أبناء جنسه من الرزايا ومعاناة كوارث الأيام والليالي.

والمتمدن صورة تراه يتشدق بعبارات أجنبية يستشم منها رائحة كراهية للغته العربية ومن تكلم بها ودابه معاتبة الأيام على وجوده بين أقوام تلبسوا بأوصاف الهمجية وأصبحوا عنده كالحيوانات العجم لا ينبغي مجالستهم ولا التقرب منهم لئلا يشوّه وجه تمدنه بكلف إلفتهم ويضيع معهم أوقاته التي يجب أن تكون مشغولة بصقل شعره على آخر طرز من المودة وانتقاء أحسن الملبوس لقوامه الذي يفتخر به لدى عكاظ المجالس الغاصة بالفتيان والفتيات و يباري باعتداله تلقاء حفلات الرقص كل من لم يحسن تلك المهنة الشريفة التي هي باكورة التمدن وأُسُّ العمران والتقدم...

والطبيب يواصل أوقاته بالتحرز من مخالطة الناس بصورة دائمة عدا الأحيان التي يشغلها بمعاودة المرض قسرًا عنه بناءً على ما قام عنده من الأدلة القطعية بأن الأمراض تنتقل بالعدوى بواسطة جراثيم يحملها الهواء لأنفه فتسري في عضلاته وتتقلب بالإستعداد على كرياتها فيصبح رهين الفراش ولا يكاد يمضي عليه عدة أيام حتى يفقد حسه ويسكن رمسه فكيف بأنف غيره وهذا الإعتقاد نصب عينيه.

والعامي الجاهل قد حكم هواه وطيشه على قواه البشرية فأصبح وعوامل الطبيعة تنازعه من كل جانب فتارةً يهتك الحرمات ولا وازع له من نفسه وطورًا يعاقر بنت ألحان ولا زاجر له وحينًا يغير على أبناء جنسه فيهدم البنية التي أوجدها الله لحكمة عظيمة لأدنى سبب غلب على ظنه استكباره ولا عقل يردعه عن سوء فعله الذميم. فهذا لعمر الحق عضو فاسد من مجموع الهيئة الإجتماعية لا يرجى صلاحه ولا يتصور إرشاده إلا بعصب الريق.

وعدا عن هذا كله فإن داء الحسد قد خيم بخيله ورجله في باحة نفوسنا وكان من أمره أن أجبرنا على إتلاف مهج بعضنا حبًا باقتناء النعم بعد إزالتها عدا المتلبس بها منا ودس لنا السم بالدسم بإغرائه لنا على فصم عرى التآمنا وتشتيت شمل جامعتنا فأنَّى يرجى على هذا التباين تعاون وعلى اختلاف تلك النزعات تعاضد كلا ثم كلا بيد أن العلاج الشافي لهذه الآفة المدلهمة محاسبة كل فريق من الناس نفسه وإزالة هذه الأدران المجتمعة على أفئدته وترك حب الذات والنظر إلى عموم النفع الذي ينجز له معظمه بطريق الإستتباع و بذلك يتسنى له أن يتحد ويتعاضد مع غيره من متبايني اللهجة والصبغة وإلَّا فالعاقبة أدهى وأمر ورحم الله من تبصر بالعواقب فجنى أسنى الرغائب.

«طرابلس شام» عبد الله المؤذن

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار الباب العالي بتدارك مليون ليرة عثمانية للقيام بنفقات السكة الحديدية الحجازية ابتغاء السرعة في العمل.

- بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحجازية حتى الآن ٤٣ مليونًا و٣٢ ألفًا و٥٩٠ قرشًا.

- أُخذ بتعيين عمال للتلغراف لتشغيل القطار الحديدي الحجازي بين المزيريب ودرعاه.

- صدرت الإرادة السنية بتعيين سبعة من مهرة الرسامين العثمانيين في أعمال السكة الحجازية بزيادة ثلاثمائة قرش على راتب كلٍّ منهم وأوعز إلى السرعسكرية بذلك لتعمل بمقتضاه.

- كتب إلينا من الهند أن رصيفنا الفاضل الشيخ غلام محمد أفندي صاحب جريدة (وكيل) الهندية الغراء التي تصدر في مدينة (امرتسر) من أعمال الهند قد بذل همة عالية في جمع الأموال إعانةً للسكة الحجازية عدا عما تبرع به من ماله الخاص ما دلَّ على وفور غيرته وعظيم حميته وقد أرسل أولًا إلى اللجنة الكبرى مبلغ مائة وأربعين ليرة أي ١٢٠٠ ربية إنكليزية وأرسل مرة ثانية مائتي ليرة أي ثلاثة آلاف ربية وهي نحو ٣٠٠ ٣٢ قرشًا صاغًا وجاءَه الوصل من اللجنة ناطقًا بذلك معربًا عن غيرته وحميته.

- من جملة الحجاج الذين أدوا الفريضة في العام الماضي رجلان من آسيا الوسطى موصوفان بالتقوى والصلاح فجاد بهما الجود والكرم إلى أن تبرعا بألف وخمسمائة ليرة إعانةً لمشروع السكة الحديدية الحجازية ثم عززا هذا المبلغ بألف وثلاثمائة ليرة أيضًا فضلت عن نفقاتهما المقدرة في الديار الحجازية المباركة. وقد أحبا كتمان إسمهما مما دلَّ على إخلاصهما جزاهما الله وسائر المحسنين خيرًا.

- تبين من البيان الصادر من المسيو مايستر رئيس المهندسين في السكة الحجازية أن قد اشتغل في القسم الأول من المتعهدين ٤١٩ عاملًا و٢١ عجلة و١٣٨ حمارًا. واشتغل في القسم الثاني ٣٧٨ عاملًا و٢٤ عجلة و٤٤ بعيرًا و١٠٤ حمير. واشتغل في القسم الثالث ٥١ عاملًا ١٢٦ عجلة. واشتغل في القسم الرابع ٤٤٢ عاملًا وأبلغ عمق البئر في الكسوة إلى عشرة أمتار ونصف متر. وأكمل عمل المنفذين الكائنين في الكيلومتر ١٢٤ وعمل الحجارة المنحوتة وتم تأسيس المنفذ الواقع في الكيلومترال ١٢٢ وتأسيس المنفذ الكائن في الكيلومتر ال ١٧ بعد المزيريب وتم عمل غيره.

واشتغل الطابور الأول ٢٦٦٦ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية وأعد من البالاست «الحجارة المكسرة» وفرش من العوارض ما يعادل ٧٧٣ مترًا مكعبًا من التراب. واشتغل الطابور الثاني ٨٥٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية وأعد من البالاست وفرش من العوارض ما يعادل ٩٠٢ متر مكعب.

وبلغ ارتفاع مستودع الماء الذي أنشئ في المتر ٦٨٤ ليعطي ماء إلى الماكينات أربعة أمتار وعشرة سنتيمترات من القاعدة وبلغ عمق البئر الكائن في نصيب أربعين مترًا وسبعين سنتيمترًا. وعمق البئر الذي فتحه بالآلة المعروفة بالصونده سبعة وأربعين مترًا ومع ذلك لم يظهر للماء أثر.

وقد حصل اهتمام وتقدم في عمل الجسر والإنشاءات في الكيلومترال ٢٠ وال ٢٧ ونظرًا لمصادفة العيد في الأسبوع الغابر فقد دام العمل في أكثر المواقع مدة ثلاثة أيام فقط.

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحجازية إلى كل من حضرة صاحبتي الدولة. والعصمة مديحه سلطان وناظمه سلطان مكافأة لتبرعهما براتب شهر واحد من معاشهما إعانةً لهذه السكة.

وأحسن بالنوع ذاته إلى حضرة سعادتلو جلال الدين بك أحد أعضاء الشورى نجل حضرة صاحبة الدولة والعصمة جميلة سلطان العلية الشأن.

ومثله إلى حضرة سعادتلو خالد باشا صهر (داماد) الحضرة السلطانية لتبرعهما أيضًا براتب شهر واحد.

أخبار محلية

أفادت الأخبار الرسمية الواردة من الأستانة العلية أن الذين يؤدون في هذا العام ما عليهم من الويركو يباح لهم أن يؤدوا نصف القيمة نقودًا والنصف الآخر سندات رواتب بإسم أيٍّ كان وإذ لم يبق لنهاية السنة غير شهر ونصف فعليهم أن يبادروا إلى الإنتفاع بهذا السماح لأنهم إذا تأخروا عن تأدية المطلوب حرموا منه.

✸✸✸

بعث حضرة ملاذ الولاية برقيم إلى الملحقات هذا تعريبه.

أخذ المهندسون بإعداد لوائح الكشف والخرائط لفتح الطرق النافعة وإقامة الجسور في كافة أنحاء الولاية خلال العام المقبل.

إن عدم إنشاء الطرق حتى الآن في الولاية على ما ينبغي ناجم عن عدم تكليف الأهلين للعمل بالذات وعن إنفاق نفقات زائدة وتشغيل بعض العملة خلال ثلاثة او أربعة أشهر من السنة. ولهذا اتخذ الآن تدبير عاجل مؤثر يعمل بمقتضاه في مستقبل الأيام وهو أن كل من يظهر فقره من العملة المكلفة ويطلب تشغيله على حساب المتعهدين بالأشغال المقطوعة التي تعينها له المهندسون بمصادقة لجان النافعة وذلك لقاء أربعة أيام في السنة وأن تجري كافة الإنشاءات بعد الان بواسطة المتعهدين.

وبما أن حصول ذلك يتوقف على تدارك النقود وإيداعها المصرف الزراعي فكل مأمور يبدي غيرة وإقدامًا في أمر التحصيلات والإنشاءات يكافئ على نسبة سعيه وكل من يبدي كسلًا وتهاونًا يجازى بما يستحقه وبناءً عليه ينبغي التذرع منذ الآن بالتدابير اللازمة وبذل جل الغيرة والهمة بتحصيل البدلات النقدية وإبداعها مع الموجود منها الآن في صناديق المصرف الزراعي. ه

✸✸✸

جاء من نظارة المالية الجليلة أنه وردت تذكرة سامية بتاريخ ٢١ تشرين ثاني سنة ٣١٧ جوابًا على سؤال سابق مفادها أن دائرة الملكية في شورى الدولة قد أقرت على ما يأتي:

لما كان المستخدمون في الدوائر البلدية مكلفين بوظائف رسمية معينة في قانون و نظام خاص وكان المصرف الزراعي ذا إدارة ومعاملات مرتبطة بنظامات وقرارات لم يقصد بها سوى التسهيل على الأهلين وكان مكتب ادرنه الحميدي داخلًا في عداد المؤسسات الخيرية التي تعود بترقي المعارف وتعميمها وكانت مطابع الولايات تدار شؤونها رسميًا من جانب الحكومة وكان خفراء إدارة الفنار ذوي وظائف وصفات مصرح بها في نظامها الخاص وكان ويركو التمتع عبارة عن رسم تستوفيه الحكومة من كل شخص متمتع أي ممن له صنعة أو حرفة فلا يجوز استيفاء هذا الويركو من رواتب مأموري البلدية ولا من جباة المصرف الزراعي ولا من مدير المكتب الحميدي وكاتبه وخدمته ولا من المستخدمين في مطابع الولايات ولا من خفراء إدارة الفنار ولو كانت رواتب هؤلاء تدفع من دوائرهم المذكورة. أما المستخدمون في المطابع الخصوصية فينبغي أن يستوفي منهم ويركو التمتع المذكور وفقًا لأحكام قراره الخاص وبناءً عليه ينبغي العمل على مقتضى ما ذكر فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى من يلزم من مأموري المركز والملحقات.

✸✸✸

حدث أول أمس أن تشاجر كلٌّ من الشابين عمر البحصلي ومحمد علي الصفح من أجل دجاجة فصولحا في الوقت غير أن الأول لم يبرد غليله فذهب ليلًا إلى بيته وأخذ ما عنده من النقود التي تبلغ نحو الأربعين ليرة وذهب مع رفيق له ووقفا أمام بيت محمد علي الصفح في خندق العميق ليفتكا به عند وصوله إليه ولما كانت الساعة الرابعة ليلًا أقفل الصفح دكانته وانطلق إلى بيته فإذا بالبحصلي ورفيقه قد هجما عليه شاهرين السلاح ثم سمع أربعة أضرب من الرصاص أسفرت عن جرح عمر البحصلي الذي توفي بعد نصف ساعة متأثرًا من جراحه وأقرَّ بأن قاتله محمد علي الصفح الذي سلم نفسه اليوم إلى دائرة البوليس.

✸✸✸

مرَّ بالثغر يوم الثلاثاء الماضي حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي متصرف القدس الشريف الذي ذكرنا في أخبار التوجيهات الرسمية تعيينه واليًا لولاية أنقره قاصدًا دار السعادة فمركز مأموريته الجديدة.

✸✸✸

عاد إلى الثغر حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي المفتش العمومي لأوقاف ولايتي بيروت وسورية وذلك بعد أن أقام مدة في لواء نابلس وعكا.

✸✸✸

عين رفعتلو بشير أفندي رمضان من كتبة محاسبة الولاية معلمًا للإملاء في المكتب الرشدي العسكري في الثغر.

✸✸✸

قدم الثغر اليوم من حلب حضرة سعادتلو الفريق شوكت باشا قائد مدفعية الفرقة النظامية في حلب معينًا قائدًا للمدفعية في الفيلق السلطاني الرابع.

✸✸✸

عاد من دار السعادة جناب الهمام رفعتلو مصطفى بك مدير مال البقاع معينًا في وظيفته الأولى وهي مديرية مال بعلبك وما لبث أن شخص إليها فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✸✸✸

وقدم من حمص الوجيهان عزتلو أمين أفندي الجندي ومكرمتلو ذكي أفندي الزهراوي.

✸✸✸

عين مكرمتلو عبد القادر أفندي العطار نائبًا لقضاء صافيتا اعتبارًا من غرة الجاري.

الحمى التيفودية
وأسباب الوقاية منها
ماءُ دمشق وإصلاحه

ولما كان الماء المستعمل للشرب هو أشد الوسائط لسراية الأمراض وأجدر بالإعتناء من غيره فمن المتعين على أرباب الفن أن يفصلوا المجمل من شئونه جليًا لنظر الحكومة السنية واستدعاءً لرحمتها ولهذا نقول: أن الله تعالى قد

وهب هذه البلدة (دمشق) نعمًا جلّى من جملتها المياه الغزيرة التي يندر وجودها في أكثر البلاد المحروسة وبمقدار ما تكون لذيذة الطعم نظيفة الشكل عند خروجها من منابعها تتكدر وتشاب عند مرورها في الجداول داخل المدينة فهي عدا عن أنها تفسد وتتكدر بما تمتزج به وتمر عليه من الجنائن والبساتين وأصول الأشجار وأوراقها والمياه الراقدة في أصول الحور وغيرها على طول المسافة الكائنة بين منبعها والمدينة البالغة ثلاث ساعات بحيث تصبح خصوصًا في أيام الشتاء وانهمار الأمطار طينًا فقد تتساقط عليها المياه القذرة من خلايا المنازل في القرى والبساتين التي تمر عليها وحين وصولها إلى المدينة تمر في منازلها من بيت إلى آخر وهي على حالة يصح معها أن تسمى (ماءً مالحًا) فمثل هذه المياه وما حملت من الأقذار الباعثة على انتشار العلل والأدواء وقتل نفوس كثيرة واضمحلال وعوائل جمة هي فضلًا عن أنها لا تصلح للشرب فهي لاتصلح للإستعمال أيضًا.

وقد كان هذا الأمر الخطير قد استلفت نظر المرحوم مصطفي عاصم باشا وتشبث ببعض الذرائع المتكفلة بإصلاحه ولكن لم يتوفق لإتمام ذلك. ولكن لما كانت أفكار سيدنا ومولانا السلطان الأعظم مصروفة لتنوير جميع بلاده الشاهانية بنور العلم والمعارف ونياته السلطانية مبذولة في إعمارها وفي كل ما يضمن لتبعته المستظلة بظله السوارف دوام الصحة والأمان والراحة والرفاه يؤيد ذلك ما نراه بعين الفخر من الآثار النافعة في كل يوم بحيث شعرت الأمة عامتها وخاصتها بأهمية الصحة ووجوب المحافظة عليها فقد آن حل المسألة الآن وصرت أرجو من فضل الله أن يوفق دولتكم لإجراء هذا الأمر الخيري المتكفل بحفظ صحة مائتين وخمسين ألفًا من النفوس والذي سيبقى لدولتكم من حسن الذكر ما يدوم دوام الدهر ويكتب لكم عند الله أجرًا وفيرًا فعسانا أن نرى من محاسن أعمالكم ما رأيناه بعين الفخر من بديع الآثار وجليل المآثر التي من جملتها ذلك المستشفى الحميدي الجديد بأن يدعى دار أمان لذوي البأساء وأرباب العاهات والأدواء.

وبعد نوال ما نرجوه من عناية دولتكم بهذا الشأن ننتظر من رجال المجلس البلدي ومفتش الصحة وأطباء البلدية أن يهتموا جميعًا باتخاذ التدابير اللازمة ضد الحمى التيفودية ومن جملتها الأمر بتعزيل الأنهار والسواقي والجداول والمجاري وتنظيف الأزقة والفنادق والحانات والأسواق ورفع كل ما يخل بالصحة من الأشياء وذلك من ابتداء أيلول إلى أواخر كانون.

وأما التقيدات الشخصية فهي: أن يعتنى بشرب الماء المعد للشرب نظيفًا طهورًا لبينما تجري التدابير التي ذكرتها آنفًا بأن يتخذ في كل بيت زق (زير) ويوضع في قعره طبقات من دقيق الفحم النظيف والرمل الطاهر ثم يملأ ماء يشرب منه بعد ترشيحه ويجب عند وجود مرض سار في المدينة أن لا يكتفى بشرب الماء مرشحًا فقط بل يغلى على النار إلى أن تموت جراثيمه و ينبغي إذا أصيب أحد بالحمى التيفودية أن يجتنب أهله غسل ثيابه الملوثة في الماء الجاري أو إلقاء ما يتبرز من الفضلات في ذلك الماء بل تصب هذه المبرزات في بيت الخلاء أو في حفرة تحت الأرض ثم تغطى بمقدار من الكلس غير المطفي. ومن يجري خلاف ما ذكر فيكون جنى جنايةً كبرى ضد العالم الإنساني. وحيث أن اختلاط أهل المنزل بالمريض الذي أصيب بالحمى التيفودية أو بمرض جراثيم يستلزم نقل المرض إليهم بالعدوى فيلزم عزل المريض وأن لا يدخل عليه إلا من قام بتمريضه فقط ومنع أي إنسان من الإختلاط معه ويرفع من غرفة المريض ما فيها من بسط وسجاد وستائر وما ماثلها من الأشياء الزائدة وأن يوضع فراش المريض في وسط الغرفة ويعتنى بتجديد هوائها دومًا بدون إهمال. ومن يختلط مع المريض فيمس جسده أو يلمس ثيابه الملوثة فينبغي أن يسارع لغسل يده بصابون عادي أو بصابون بوريكي ويحذر من تناول الطعام في غرفة المريض ويوضع في الإناء المخصوص في مبرزات المريض كبريت نحاسي بنسبة خمسة في المائة أو محلول كلور الكلس وعند تعسر وجودهما يعتاض عنهما بكلس غير مطفي وتصب هذه المبرزات في خلايا قد تحقق عدم امتزاجها بمياه جارية ويوضع فوقها كلس أيضًا. يجتنب غسل ثياب المريض في ماءٍ جارٍ اجتنابًا قطعيًا بل يجب بعد غسلها على حدة أن تغلى في ماءٍ غالٍ ساعة ثم توضع في محلول كلور الكلس أو كبريتيت النحاس بنسبة اثنين في المائة وبعده تجفف في الهواء. **لها بقية**

مراسلات

دمشق في ٣٠ شوال

لمكاتبنا

ورد تلغراف من حضرة سعادتلو عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ الحج الشريف مؤداه أن الركب قد غادر المزيريب في الساعة السادسة من يوم الخميس قاصدًا الديار المباركة الحجازية كتب الله السلامة على جميع حجاج بيته الحرام.

أفدتكم في رسالتي الماضية عن الحصان الذي عضَّ بعض الناس وقد علمت الآن أنه قد تبين لدى الكشف الطبي والبيطري على المعضوضين بأن الحصان ليس مكلوبًا.

- أسعار الغلة عندنا بارتفاع.

***

الحديدة في ٢٠ الماضي

لمكاتبنا

في الشهر الماضي اشتد البرد عندنا إلى درجة لم تعهد في هذا القطر. أما في صنعاء وما جاورها من البلاد المرتفعة فكانت مياه البرك تتجلد طول الليل إلى الصباح ونزل الثلج على جبل النبي شعيب وهو قلة مرتفعة في جبل حضور الواقع غربي صنعاء فكان يشاهد بمنظر عجيب وهو من المعتاد نزول الثلج عليه في بعض السنين لشدة الإرتفاع فإن ارتفاعه يزيد ألف قدم عن ارتفاع صنعاء الذي يبلغ خمسة آلاف قدم عن سطح البحر وقد بقي مغشى بالثلج حتى هذا التاريخ.

ومن عجائب صنع القدرة نزول الثلج أيضًا في جبل صعفان من قضاء حراز وهو من المواقع الحارة فنزل فيه وفي وادي حار في أسفله فبلغ في الوادي إلى عمق مترين ولم يعتد قط هذا الجبل على نزول الثلج فيه فسبحان مكون كل شيء بقدرته.

لقد اشتدت الأزمة المالية خصوصًا في صنعاء والبلاد الجبلية بسبب الريال الفرائصة فتعطلت الأسواق ووقف البيع والشراء ولكن بحكمة ملاذ الولاية زالت تلك الأزمة وكان لما نشرتم في الثمرات الغراء من النصيحة والتحذير أعظم وقع نبه خواطر القوم على خطر الإسترسال إلى الريال الأجنبي فأقبلوا إلى التعامل بريال الدولة العثمانية فارتفعت قيمته ارتفاعًا يذكر ولا نلبث بعد قليل من الزمن أن نرى النقود الفضية الأجنبية لا وجود لها بحول الله وقوته.

أخبار الجهات

عكاء

جاء من متصرفية عكاء في الثامن من كانون ثاني الجاري وجدت إحدى الموسات المسماة مريم قتيلة ملقاة في مكان مهجور في الجهة الشمالية من حيفا ولدى التحقيق تبين أن قاتليها هم عيسى ابن متري طويل ومتري بن الياس مصري وفائز بن داود أحد أهالي قرية عرابة التابعة قضاء جنين فقبض على الأولين وسلما للعدلية وأخذ بالبحث والتحري على الآخر.

وجاء منها أن عليًا ومحمود وشاكر والعبد أولاد أحمد حسن من أهالي قرية الصرفند الملحقة بقضاء حيفا قد ضربوا محمد بن عبد الله قبيعة من أهالي قرية طيره ضربًا مبرحًا أودى بحياته بعد عشرة أيام فقبض عليهم ما عدا الأول وسلموا للعدلية.

قُبض هذه الأثناء على علي بن معن من عشيرة الهنادي ومن أهالي قرية دلهمية الملحقة بقضاء طبريا لارتكابه جريمة القتل في حوران وفراره وأنه قد سبق مخفورًا إلى حوران.

***

طرابلس الشام

من أخبار (طرابلس) الغراء أنه قد وجد في الأسبوع الماضي الشاب عبد اللّطيف الصغير البالغ من العمر

٢١ سنة مجروحًا جروحًا خطرة في السقي الوسطاني وتبين من إقراره أن جارحيه هم سعيد الشامية وأخوه نعيم ورفاقهما وقد اتخذت الحكومة المحلية قصارى الهمة حتى اضطر الجانيان لتسليم أنفسهما للحكومة أما الجريح فمات متأثرًا رحمه الله.

✸✸✸

حلب

أرسلت الولاية الحلبية في هذه الأثناء ٢٢ألف قرش من الأموال المجموعة فيها إعانةً للسكة الحجازية وقد بلغ بها مجموع المرسل ١,٣٥٢,٩٠٧ قروش.

ورد من أخبار الإسكندرونة أنه قد رسا في مياهها يوم الإثنين الماضي باخرة إنكليزية قادمة من (إياس) إحدى مواني الولاية وفي اليوم التالي من قدومها رسا قدم أسطول إنكليزي مؤلف من تسع بوارج تحت إمرة الأميرال ديتز محموله ٣٧١٤ بحارًا و٨٨ مدفعًا فزار دار الحكومة وردَّ له القائمقام الزيارة.

✸✸✸

حوران

ورد من متصرفية حوران أنه بعد أن أمطرت السماء في مركز المتصرفية وفي الأقضية الملحقة مدة عشرين يومًا على وجه نافع للزرع سقط الثلج مدة ٢٤ ساعة في جميع أنحاء اللواء فغطى السبل والمسالك وصادف أن جاءت البوسطة في ذلك الأثناء من السلط إلى عجلون فسقط حاملها حسين عرابي من رجال الجندرمة في بئر أثناء الطريق وبشق الأنفس قد أمكنه أن يسلم بروحه وبإضبار البوسطة وأما جواده بقي في البئر قال وقد كانت العواصف شديدة في ذلك الحين بحيث أنها قلعت كثيرًا من أعمدة اللسلك البرقي فأخذ بإصلاحها.

فكاهات ولطائف

المحبة تغني

من أعجب ما اتفق أن غنيًا مات ولم يترك ولدًا ولا زوجة. وفتش أُلو الأمر في متروكاته فلم يجدوا وصية فعُرضت للمبيع بالمزايدة. وكان هنالك امرأة بائسة فرأت بعد حين في يد الدلال صورة ولد صغير فغطت علامات الحزن كل وجهها وسمعته يقول ‹‹من يشتري›› فقالت «أنا أشتري» وتنهدت وأنَّت وقالت «لا أملك سوى سبعة قروش فأعطني هذه الصورة بها» أما هو فاستمر يقول «من يشتري من يزيد» فقالت تلك البائسة «صدقني إن القروش السبعة كل مالي من النقود والأملاك على هذه الأرض فبعني الصورة بها». فرفع صوته قائلًا «بسبعة قروش فمن يزيد» فلم يزد أحد شيئًا بل لم يكترث أحد بتلك الصورة سوى تلك المرأة البائسة. وكرَّر ذلك القول كثيرًا فلم يسمع إلا صوت تلك المرأة وكلامها السابق فأعطاها الصورة وأخذ بها كل مالها. وعلَّة رغبتها في تلك الصورة أنها صورة ولد وحيد للمتوفي كانت هذه البائسة تعتني به وتخدمه إلى أن توفي فلما رأت صورته حنَّت كل جوارحها عليه واشترتها بكل مالها على وجه الأرض. فحملتها وسارت بها الى البيت ونزعتها من إطارها لتنظفها وإذا في مدخل الصورة من الإطار بخط المتوفي وتوقيعه فيها ما نصه «إن كل مالي لمن يشتري هذه الصورة فإنه ربما اشتراها من يحب ابني». فصارت تلك البائسة في تلك الدقيقة من نساء الغنى. **(النشرة)**

حكم أميركي

اختلف رجل وامرأته في شيكاغو فطلقته واقترنت بآخر وتركت له ابنة إسمها أليس جين فاتفق أن الإبنة مرضت وماتت عند أبيها فجاءت أمها وطلبت ان يؤذن لها في توديع ابنتها والإحتفال بجنازتها فأبى الأب واشتد اللجاج والتخاصم بين الرجل وزوجته القديمة ورفعا الأمر إلى المحكمة فبماذا حكم القاضي الأميركي حكم بأن يحتفل أبوها بتشييع جنازتها إلى القبر ثم تأخذها أمها إلى بيتها وتجدد الإحتفال والتشييع وبذاك الحكم الغريب تمكن القاضي من إرضاء الفريقين.

إكتشافات

الحمى الحصبية

اكتشف الدكتور ليدن في برلين طريقة لشفاء الحمى الحصبية وهي أن يفصد واحد من الذين أصيبوا بها وشفوا منها بعد بضعة أيام لتناقص الحمى ثم يحقن المحموم تحت الجلد من دم الشافي فيبرأ.

منثورات سياسية

إنكلترا وإيطاليا

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية أثناء المناقشة التي دارت بشأن استبدال اللغة الطليانية باللغة الإنكليزية في مالطة كلغة رسمية أنه مستعد لأن يستجلب رسميًا المنشور الذى أذيع بهذا الشأن لأنه يتمنى من صميم فؤاده تخفيف الألم الذي تألمته إيطاليا من هذا المنشور والغضب الذي غضبته لأجله وقال إن صداقة كل واحدة من إنكلترا وإيطاليا تعد للصديقة ذخرًا وطنيًا.

روسيا وفرنسا

دارت المناقشة أخيرًا في مجلس النواب الفرنسي على ترتيب إتفاق الأموال التي خصت باستقبال القيصر في فرنسا فعرض المسيو ديجانت الإشتراكي اقتراحًا ندد فيه بالحكومة فأجاب المسيو والدك روسو رئيس الوزارة والمسيو دلكاسه وزير الخارجية بأن الحكومة أدت الواجب عليها باستقبال رئيس أمة مخالفة لفرنسا ثم رفض اقتراح المسيو ديجانت بأكثرية ٥٠٢ ضد ٤٦ صوتًا.

اليابان

كتب من توكيو أنه قد ذهب من أوموري ٢١٠ جنود من اليابانيين بقيادة ماجور في ٢٣ الماضي ليتمرنوا على المشي في الثلج فضلوا عن السبيل وكان البرد شديدًا إلى حد أنه لم يبق منهم سوى ٧١ في ٢٣ الماضي ثم هلكوا كلهم إلا واحدًا وفي خبر أخير أنه أنقذ أربعة ضباط و٧ جنود من الثلج.

روسيا والصين

جاء في رسالة من بطرسبرج أن روسيا مستعدة للتساهل في أهم ما تعترض عليه الصين في معاهدة منشوريا ولكنها تنيط أهمية كبيرة بالتوقيع على الإتفاق بين الصين والبنك الروسي الصيني.

تحقيق عن رشوة

جاء في تقرير اللجنة التي فوض إليها تحقيق تهمات الذين نسبوا إلى الرشوة في شراء الخيل للجيش الإنكليزي أن التهمات التي اتهم بها الضباط عارية عن الصواب مهما كان الخطأ في حكمهم بتعيين الثمن عند شرائها ثم ختم التقرير بتنديد شديد موجه على القلم المختص بالركائب في وزارة الحربية لما أظهره من عدم التدبر والتبصر.

أوربا والصين

كتب من بكين أن حكومة الصين قد بعثت القسط الأول من الغرامة الحربية وقدره ١,٨٢٠,٠٠٠ تابل.

وعلمت التيمس من بكين أن بريطانيا واليابان أيدتا اعتراض الولايات المتحدة على ما طلبته روسيا للبنك الروسي الصيني من احتكار حقوق خاصة في منشوريا وبناءً على تلك الإعتراضات أجل التوقيع على معاهدة منشوريا.

أخبار متفرقة

النور الكهربائي ونمو النبات

إن فائدة النور الكهربائي لنمو النبات مسألة ما زالت موضوع الجدال والمناقشة بين علماء الكهربائية فالبعض يقول إن التموجات الكهربائية لا تؤثر على النبات والبعض الآخر يقول بعكس ذلك ولكن شوهد أخيرًا أن أوراق الشجرة التي تحتها قنديل كهربائي تبقى خضراء وتنمو نموًا زائدًا بينما بقية أوراق الشجرة تذبل وتسقط وذلك يدل على أن للتموجات الكهربائية تأثيرًا حسنًا لنمو النبات. وهناك تجارب علمية تثبت أن للكهربائية تأثيرًا على نمو النبات.

✸✸✸

رجل لا يعرق

من الناس من يعرف إذا مشى بضع خطوات حتى في وقت اعتدال الطقس وعدم وجود حرارة زائدة ومنهم من لا يعرق إلا إذا وجد في مكان سخن جدًا يتصاعد منه بخار حار. ولكنا لم نسمع مطلقًا برجل كالرجل الذي قدمه بعض الأطباء إلى الجمعية الطبية الألمانية فإن هذا الرجل يبلغ من العمر ٤٧ سنة ولم يتذكر أنه عرق في حياته مرة واحدة جلده أملس جاف قليل الشعر. في أشد الأيام حرارة تكثر ضربات نبضه وترتفع حرارة جسمه ولكن لا يعرق أبدًا. حقنوه تحت الجلد

بالبيلوكاربين ليولدوا في جسمه العرق فلم يعرق. وضعوه في حمام شديد الحرارة فلم يؤثر فيه شيئًا ولم تظهر نقطة عرق في جسمه فأرادت الجمعية الطبية الألمانية فحص جلده بالمكرسكوب فطلبت منه أن يسمح لها بنزع قطع صغيرة من الجلد من مواضع مختلفة في جسمه فقبل بذلك فأخذت بعض قطع وفحصتها فوجدت أن جلد هذا الرجل الغريب خالٍ خلوًا تامًا من الغدد العرقية المفرزة للعرق فعلمت حينئذٍ سر ما رأته فيه وعرفت أسباب عدم نجاح الوسائط التي استعملت لإفراز العرق من جسمه. **(طبيب العائلة)**

***

ولي عهد ألمانيا

في مدرسة بون الجامعة

جاء في رسالة من برلين إلى جريدة الطان أن ولي عهد ألمانيا أحد طلبة مدرسة بون الجامعة قد كتب أخيرًا إلى والده الإمبراطور يشكو إليه ما يلاقيه أحيانًا من رفقائه في الطلب من صنوف المزعجات ويسأله أن يأمر بتقصير إقامته في تلك المدرسة.

فأجابه والده بما يشف عن استخفافه بشكواه وعن رغبته في أن يتم دروسه في تلك المدرسة ختامًا الرسالة بقوله:

«إن ما تلاقيه من الأمور المزعجة في المدرسة ترشدك إلى حسن اختبار الناس والحياة».

***

حمام كهربائي

مما روى اليوم عن منافع الكهربائية أن طبيبًا أمريكيًا قد أحدث حمامًا كهربائيًا لمداواة المرض وكيفية التداوي به هي أنه من أراد الإستحمام بهذا الحمام وبعبارة أقرب للصواب من أراد التكهرب فإنه يلبس ثوبًا منسوجًا من سلوك تيلية دقيقة فتجري فيها الكهربائية لا الماء وفي مدة وجيزة يحصل من ذلك حرارة كحرارة الحمام الإعتيادي ويحس المستحم بلمس كأنه دلك دلاك دون أن يسمع صوت للماء.

***

عقوبة من لم يحضر إلى بيته

وضعت حكومة (أولزون) من مدينة لونبورغ في ألمانيا نظامًا أوجبت فيه على كل متزوج أن يحضر إلى بيته الساعة الحادية عشرة زوالية وكل متزوج خالف هذا الحكم النظامي ولم يحضر إلى بيته في هذا الوقت غرم ستين قرشًا يأخذ نصفها المخبر عنه والنصف الآخر تأخذه البلدية.

إعلان

من دائرة بلدية بيروت

إن رسم الدباغخانة ورسم نقلية اللحوم العائدين للدائرة البلدية مع تأجير أملاكها مطروحين للمزايدة العلنية عن سنة ألف وثلاثمائة وثمانية عشر القادمة فمن كان له رغبة بالالتزام عليه أن يستجلب معه كفيلًا معتبرًا ويخابر الدائرة البلدية حيث سيصير إحالة الرسوم المذكورة في العشرين من شهر شباط القادم ولأجله صار إعلان الكيفية.

كتاب

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضَّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرْد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والإعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف

بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

إعلان

إن شابًّا من مدينة (بان بوللو) من بلاد الروملي اسمه حسن بن حسن جاء إلى هذه البلاد ولم تتوقف له والدته حتى الن على أثر وقد رغبت إلينا أن نعلن عنه حتى إذا عرفه أحد فليخبر إدارة هذه الجريدة بمكانه وله الأجر والفضل.

***

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًّا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولإتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانة بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

***

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل أنواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

إعلان

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوي الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل به مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية. في بيروت

FELIX & FLÜCK – BREVETÉS

وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٩ — موافق ٤ شباط ش و١٧ شباط غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

قضي الأمر ووقعت كلٌّ من إنكلترا واليابان على معاهدة لمدة خمس سنين يتضح من ديباجتها أن هاتين الدولتين ترغبان في الانفراد ببقاء الحالة الحاضرة والسلم العام وتهتمان في الدفاع عن استقلال ووحدة الصين وكوريا وضمانة المساواة بين سائر الدول وأنه إذا اتفق أن إحدى الدول الباقية تعرضت لواحدة منهما أو تهددتها أو وجهت إليها شيئًا من الافتراء فيجوز لها عندئذٍ اتخاذ القوة الفعالة لدرء كل طارئ يزعجها ويعبث بمنافعها وإذا اتفق أن دولة ما شهرت حربًا على واحدة منهما فالأخرى تلتزم الحيادة ولكنها تقدم على مساعدتها وإنجادها إذا تصدت لمحاربتها دولتان معًا أو أكثر ومن شروط هذه المعاهدة أنه لا يباح لواحدة من الدولتين الاتفاق مع دولة أخرى اتفاقًا يجحف بشيء من حقوق المعاهدة المذكورة وأنه إذا كان من خطر على منافع إحداهما فعلى الاثنتين أن تتعاونا لدفع هذا الخطر وتتبادلا الأفكار بشأنه.

وقال اللورد لانسدون وزير الخارجية إلى السر كلود ماكدونالد سفير إنكلترا في توكيو أن هذا الاتفاق يعد بمثابة نتيجة للحوادث التي جرت في السنتين الأخيرتين إذ كانت السياسة الإنكليزية واليابانية جسمين في روح واحدة ترمي إلى غاية واحدة وليس في هذه المعاهدة ما يخفض من كرامة السوي ولا ما يدل على حب الذات وإنما هي صورة تنبيه وحذر ليس إلا.

وأجمعت الصحف البريطانية على أن المقصود من هذه المعاهدة حفظ السلم في الشرق الأقصى وأشارت في عرض كلامها إلى الجنود اليابانية والإنكليزية وأطرأت أعمالها. ويعدُّ الشينيون هذه المعاهدة من أهم الحوادث التي جرت في السياسة الشرقية مدة السنين الأخيرة وقد زار سفير اليابان في بكين البرنس تشنغ وقدم له نسخة منها. أما السفراء الأوربيون في الصين فلا يمترون في أن هذه المعاهدة ستكون عثرة في سبل توقيع المعاهدة من هم الحوادث التي جرت في السياسة الشرقية مدة السنين الأخيرة وقد زار سفير اليابان في بكين البرنس تشنغ وقدم له نسخة منها. أما السفراء الأوربيون في الصين فلا يمترون في هذه المعاهدة ستكون عثرة في سبيل توقيع المعاهدة المنشورية بين الروسية والصين أما الصحف فإنها مع اعتبارها هذا الاتفاق افتراءً محضًا ضد روسية فإنها تعده حافظًا وسياجًا لموازنة القوة في الشرق الأقصى ولا تنكر أنه يعزز مركز إنكلترا.

وكذلك سرّت الولايات المتحدة الأميركية بهذه المعاهدة وإن كانت منفردة عنها على أن اعتزالها يدل على ميل وتحمس وهي تنتظر الربح من ورائها.

***

زعمت بعض الجرائد الإنكليزية أنه قد كثرت الأقاويل في الهند بأنه في الربيع المقبل ستحدث صعوبات ومشاكل ببلاد الأفغان فقد زعم أناس في جهات عديدة من مقاطعة بنجاب وهي الولاية الجوفية الغربية للأفغان أن روسية قد حشدت جنودًا كثيرة على التخوم الجوفية من الأفغان وأن هذه الجنود تقصد الغارة على البلاد بمجرد ذوبان الثلوج المتراكمة بمخانق الجبال.

وزعمت التلغرافات أنه قد شاع حدوث شغب وهرج في البلاد الأفغانية لكنه لم يرد بعد خبر صحيح يثبت هذه الإشاعة.

***

ذكرت جريدة (الفيغارو) الباريزية أن جلالة الشاه قد وعد رسميًّا بأن يحضر حفلة تتويج الملك إدوار السابع ملك إنكلترا وأنه قد عزم على اغتنام هذه الفرصة للسياحة في أوربا فيزور أولًا باريز بعد الاحتفال ثم يقضي زمنًا في حمامات فرنسا المعدنية ومنها يقصد حمامات ألمانيا ثم يزور برلين وفيينا ومنها يعود إلى باريز حيث يقصد زيارة الأمكنة التي راقت لديه في زيارته الأخيرة سنة ١٩٠٠.

ومما يجدر بالذكر أن جلالة الشاه سيبارح طهران مصحوبًا بخمسة عشر مليونًا من الفرنكات ومنه يستفاد أن سياحته هذه ليست الغاية منها الاقتصاد كما يقولون.

وأفادت التلغرافات الواردة من طهران أن جلالته يغادرها في منتصف نيسان وأن سفره يكون عن طريق روسيا ذهابًا وإيابًا. أما حاشيته فتكون أقل عددًا من الحاشية التي صحبته في سياحته الأخيرة رغبة منه في تقليل مؤنة الكلفة على الملوك الذين يقابلونه.

***

وصل الأرشيدوق فردينند ولي عهد النمسا إلى بطرسبرج فتلقاه القيصر بمزيد الود والاحتفاء وأدب له مأدبة رسمية كبيرة شرب فيها نخب الإمبراطور فرنسوا جوزيف إمبراطور النمسا مشفوعًا بأبلغ عبارات الوداد. وتقول المصادر الإنكليزية أن مجيء البرنس قد حرّك الأقلام لإنشاء المقالات البالغة أعظم مبلغ من التواد في الجرائد الروسية والجرائد الأخرى نحو الإمبراطوريتين - الروسية والنمسوية - وكان إجماع الآراء في الصحف النمسوية والمجرية ومشاركة الصحف البولونية لها من أجدر ما يخلق بالذكر ويجذب الأنظار قالت: أما السبب في ذلك فيعزى إلى ما أحدثته ألمانيا من خيبة الآمال وإلى تعريفتها الجمركية الجديدة وحادثة مدينة (فرشن) وهي التي جرى فيها هياج البولونيين على أثر سوء معاملة الألمانيين.

***

بعث اللورد كتشنر إلى وزارة الحربية في لندرا التلغراف الآتي بتاريخ عاشر الجاري قال: ألف جميع الجنود الذين قدموا من جهات مختلفة خطًّا لا تقاطعه الجنود الراكبة بعد أن قاموا بأعمال حربية عدة أيام في شرقي (لينبنرغ فلي) وفي فجر السادس الجاري تقدم صف الجنود إلى الأمام وفي صباح اليوم كان دي ويت ضمن الحلقة ولكنه علم بحرج موقفه فأمر جنوده

بالتفرق ودفع قطيعًا من البقر على نطاق السلك الحديدي وتمكن من اجتياز خط المرابط مختلطًا بالأبقار «كذا».

وكانت نتيجة الأعمال الحربية أن البوير خسروا ٢٨٣ رجلًا بين قتيل وجريح وأسير وخسروا معهم ٧٠٠ حصان وعددًا من المواشي. أما الخسارة البريطانية فهي قليلة جدًّا. هـ

ذلك أهم ما ذكرته المصادر الإنكليزية عن أخبار الحرب في جنوبي أفريقية وهناك من متشتت الأنباء ما لا فائدة فيه للقراء.

التربية والتعليم

الترقي بالدين

لفقيد العلم القاضي الفاضل جمال الدين أفندي قاضي قضاة مصر السابق رحمه الله

مطمح نفوس البشر دائمًا إلى السعادة التي هي نتيجة مطالب الحياة الاجتماعية. رأى كثير من الأوروباويين في هذه السعادة التي هي عماد ترقيات مدنيتهم ومنتهى حياتهم الاجتماعية أنها محصورة بالوسائل المادية في دائرة العقل والحس. ومع ذلك هل يوجد احتياج إلى سياج آخر لأجل حفظ هذه الترقيات المدنية من الآفات المتولدة ووقايتها من الغوائل العارضة لها أم لا؟

نقول نحن المسلمون نعم يوجد احتياج وهو احتياج الإنسان إلى القوانين الشرعية والتربية الروحية التي تهذب النفوس على الخيرات وتعدل ملكات الحرص والطمع وتحدد الحقوق التي ينتج عنها استقامة الأعمال والمعاملات. ونحن نريد أن نثبت دعوانا هذه بشيء من أصول الحكمة الشرعية المختصة لترقي المسلمين في مراقي المدنية ولكمال معيشتهم الاجتماعية بحياة طيبة. لأننا نعتقد بأن هذين المقصدين المادي والمعنوي واللذين هما أسّ السعادة الحقيقية إذا لم يكونا معًا لا يمكن بقاء الأمم في مراقي الكمال بصورة يأمن عليها الإنسان من الهبوط والاضمحلال.

ولا ينبغي للإنسان أن ينخدع ويغتر بترقيات الأوروباويين بمطلب واحد فإنه ليس بكاف لانتظام حياة الإنسان الاجتماعية ولا بد من حافظ وهو الدين وقد سرى هذا الشعور نفسه حتى في الأوروباويين فإنهم يبحثون عن دواء إلى مرض الشقاء الساري فيما بينهم بسبب إهمالهم ما أودع في فطرهم من روح الدين ولذا تراهم يتحرون المؤثرات الأدبية للتربية الإنسانية ولتطهير الوجدان مع تقييد حب النفس والقوى الشهوانية حتى يكتفون شر مذاهب الاشتراكيين ومسلك المفرطين الذين هم يهددون المدنية ويردونهم إلى دائرة الاعتدال. ومع ذلك فإن رأي القائلين بالمؤثر الأدبي لا يخلو عن وجوه النقض لأن تأثير المؤثر الأدبي على الأرواح يتوقفان يكون مبنيًا على أصول وقاعدة حتى لا يصادم الأحكام الفطرية والاستدلالات العقلية. وإلا فتحصل الشبهة في النفوس ويزول اطمئنان القلب من غير الأحكام الحسية لا الأحكام الحسية قطعًا تؤيد مذهب الاستقلال الذاتي. ولذا ترى الحزب الذي يقيد النفوس بالمؤثر الأدبي يقاوم الذين يقولون بأن الديانات لا توفي الحاجات الاجتماعية. وإن الدين الذي يتفق مع العقل وهو دين الفطرة هو دين الإسلام المبين. لأنه يعدل الملكات الضرورية والفطرية ويرشد العقل والجسم إلى الارتباط بأصول سامية كما أنه يهدي عمل الروح إلى مناط السعادة. والحاصل أنه يوصل إلى سعادة الدارين التي هي أقصى الغاية. ونرى أن الدين الإسلامي المبين لم يأت بأصول التربية الروحية فقط مع قطع النظر عن حاجات المدنية بل قد أتى لأجل أن يكون حدًّا وسياجًا لجميع مطالب الحياة الاجتماعية ضامنًا عن غوائل الإفراط والتفريط وكافلًا لانتظام أعمال الروح والجسم معًا. وهو لا يقطع حب الذات بدرجة أنه يقصر همة الإنسان ولا يدع للإنسان تتبع الشهوة والهوى حتى يضعف ثمرة العقل بل يأمر أن يكون الإنسان في دائرة حد الاعتدال وبتطهير وحصول القناعة في الملكة وفي حصول القناعة للملكة تقل داعية حب الذات في النفوس وتنبعث دواعي الشفقة إلى الغير والمحبة في عمل الخير وينشأ منه ما يكون باعثًا لحصول الاستعداد والسهولة في الإذعان لأحكام الآيات الشريفة الواردة بهذا المعنى (وقد عدّد بعضها) واتباع الحديث الشريف «لا يؤمن أحدكم حتى ... إلخ» وأمثاله من الأحاديث الواردة بالحض على الأعمال الصالحة كإنفاق المال في سبيل الخير. ومن فوائد القناعة الكثيرة عدم وقوع المسلم في اليأس والقنوط حين يتعذر عليه الوصول إلى شيء من مطالبه الدنيوية. وأما عند الأوروباويين فإن نفوسهم لم تتشرب القناعة ولم تتربّ عليها فلذا نرى أنهم لا يقدرون فضيلة القناعة قدرها ونرى الكثيرين منهم ينتحرون بتأثير اليأس لأجل الخلاص من متاعب الحياة ويتجاسرون على ارتكاب الجرائم والآثام.

وهذه الجمعيات الفوضوية والاشتراكية التي تسعى للانتقام من الأغنياء والزعماء إنما تولدت عن هذا اليأس المفرط. فقد أمرنا الله تعالى بأن لا نقتل أولادنا خشية الفقر وأن لا نقنط من رحمة الله إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي بأمثالها منع الله عباده المسلمين من الأعمال المتولدة عن مثل هذا اليأس والقنوط وأمرهم بأن تكون نفوسهم طاهرة من مرض اليأس ويكونوا دائمًا في ميدان الرجاء ولا يوجد مثل الرجاء في الأعمال وفي جريان الأسباب ولذا يثمر الجد والإقدام في التوسل والتشبث لأسبابه بغاية النشاط والانشراح.

وخلاصة الكلام أنه مع مراعاة جانب الاعتدال في طلب المعيشة وفي كل شيء لا يوجد حكمة فوق هذا لأجل تربية النفوس في الجد والعمل. وبهذا تتحول داعية الطمع لفضيلة القناعة. وأما نتيجة القناعة فإنها تبعث على الصبر في تقدير انقطاع الآمال وتعذر الوصول إلى الأسباب وبذا نجد المسلم الذي يستيقظ الرجاء في قلبه يفهم تحريم اليأس والقنوط ويصبر أمام الموانع الحائلة في مزاولته الأسباب ولا يقع في اليأس والقنوط المؤدين إلى انحطاط الأخلاق وإعدام شرف النفس. ولذا مدح الله المتمسكين بالصبر في البأساء والضراء.

ثم إذا كانت النفوس البشرية تتربى على العمل بلا طمع والقناعة بلا ترك والصبر بلا يأس هنالك يكون استقلال الأمة وحينئذٍ تحافظ على المدنية والحضارة والناس القائلون بالمؤثر الأدبي إذا كانوا يطلبون الدواء الوحيد لدفع الغوائل المهددة للمدنية الحاضرة فإني أخبرهم بأنه هو التربية الروحية الإسلامية فقط لأن التربية الإسلامية هي مؤسسة على قانون الفطرة والعقل. ومن البديهي أن الإنسان هو مخلوق للمعيشة بعمله لا يمكن إقناعه بتعطيل الوظائف الحياتية مع إماتة الشهوات وقبوله الحرمان. بل لا بدّ أن يدعى إلى صلاح الدين والدنيا مع تعديل ملكات الشهوة والعمل وتقويمه على قانون العدل والحكمة. وها هي أوامر الشريعة المحمدية المطهرة المتكفلة لسعادة الدارين لنا تقول «وابتغ بين ذلك سبيلا» أي لا إفراط ولا تفريط. اهـ ببعض تصرف مع حفظ الآيات الشريفة.

الأستانة العليَّة

«مأمورية»

فوضت قائمقامية أنطاكية من أعمال ولاية حلب إلى عزتلو محمَّد جلال الدين بك قائمقام حمص وقائمقامية حمص إلى عزتلو محمَّد شكري أفندي قائمقام أنطاكية.

عين عزتلو عبد الرّحمن أفندي المميز السابق في محاسبة ولاية حلب محاسبًا للواء العمارة.

وعين مفاخر أفندي المستخدم في كتابة المصالح الجارية في محاسبة ولاية اليمن محاسبًا للواء تعز.

«رتبة»

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو علي فرخ بك أفندي معتمد البلغار الجديد.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو علي بك مدير تلغراف مركز ولاية اليمن ورائف أفندي مدير بوستة وتلغراف الشيخ سعيد».

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق أحمد جلال الدين باشا من حجاب الحضرة السلطانية.

وبمثله إلى حضرة عطوفتلو رفائوف بك أفندي مستشار نظارة المالية الجليلة.

وبالمجيدي الثاني إلى حضرة عطوفتلو حسين رأفت بك أفندي متصرف لواء أورفه.

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة عصمتلو عائشة صديقة خانم سلطان.

حكم بالإعدام

أعلن المدعي العمومي في دار السعادة صدور الحكم بالإعدام غيابيًّا على كل من الداماد محمود باشا والخوجة قدري الموجودين في أوربا لثبوت قيامهما بالفساد.

خط بغداد الحديدي

ما فتئت الصحف التركية تنشر الفصول الطوال عن خط بغداد الحديدي الذي علم القراء من أمره ما علموا وتبين فوائده ومنافعه وتخص العثمانيين بجل هذه المنافع والفوائد. قالت إحداهن: إن الحكومة السنية لم تعطِ بعد امتيازًا بخط حديدي أنفع من هذا الامتياز فإن شروطه كلها مفيدة للدولة وللبلاد خصوصًا وقد أجبرت الشركة صاحبة الامتياز على إنشاء شِعب مهمة وأساكل بحرية ونقاط عسكرية وألزمتها بنقل الجند بأهون أجرة وقيل بربع القيمة.

ومن جملة الشروط أن الأراضي التي يمرّ عليها الخط إن كانت ميرية تعطى للشركة مجانًا بشرط أن لا يتجاوز عرض هذه الأراض عشرة أو أحد عشر مترًا. وإن كانت خصوصية فتشتريها الشركة بحسب نظام استملاك الأملاك وللشركة الحق في نحت الجبال التي تصادفها في الطريق واستعمال أحجارها فيها مجانًا على أن تعيدها للحكومة عند انتهاء العمل.

والشعب التي تقرر إنشاؤها لاتصال البلاد ببعضها وهي أورفة وديار بكر وخربوط ستكون بلا تأمينات من الدولة أي أن الحكومة السنية لا تؤدي للشركة مالًا بمثابة ضمان عن كل كيلومترو كما هو المعتاد.

وعدا ذلك فإن ريع الأساكل التي ستشيدها الشركة في خليج العجم والبصرة وبغداد على نهر الدجلة ستضم إلى دخل الخط الصافي.

ومن جملة الشروط أيضًا أن تتعهد الشركة باستخدام عمال عثمانيين على قدر الإمكان حتى إذا مضى على الخط عشر سنين وجب عليها أن لا تتخذ غير العثمانيين في هذا الخط أبدًا. وفي هذا من الفوائد للأهلين ما لا يخفى. وأن تكون المعاملة الرسمية بين الشركة والدولة باللسان العثماني فقط وأن تنار القطارات بالكهربائية وفضلًا عن ذلك كله فإن الشركة تعهدت بإنشاء عدة محطات عسكرية عدا المحطات العمومية تنفق عليها نحو أربعة ملايين فرنك حفظًا للخط من الاعتداء. أما مدة امتياز هذا الخط فتسع وتسعون سنة.

ذلك ما لخصناه عن صحف الأستانة وسننشر المقاولة برمتها عند نشرها ليزداد القراء علمًا بهذا المشروع الكبير الذي نرجو أن يكون للبلاد منه النفع المأمول وبالله التوفيق.

الحجاج

بلغ عدد الحداج الذين يمموا جدة حتى الأسبوع الماضي ٢٢ ألف نفس.

دود الحرير

اتفقت نظارة الزراعة وإدارة الديون العمومية على أن تجري المباراة في تربية دود الحرير بهذا العام في مدينتي بيروت وإزميد.

طلب امتياز

تقول جرائد الأستانة أن جبران أفندي إسبر من وجهاء دمشق قد طلب امتيازًا بتجفيف المستنقعات في جبل الأكراد بالصالحية في دمشق فأحيل طلبه إلى نظارة النافعة.

آثار حميدية

اكتشف على أربع قطع من الآثار الحميدية المرمرية في وادٍ يقال له (وادي تاه) في اليمن وجيء بها إلى حاضرة الولاية وتألفت لجنة برئاسة مكتوبيها للتحقيق عن هذه العاديات.

الدولة العليَّة وإنكلترا

عزمت الحكومة السنية على تجديد المعاهدة التجارية بينها وبين الحكومة الإنكليزية وتألفت لجنة من رجال الحكومتين لهذه الغاية.

أما الدولة العليَّة فقد عينت من قبلها كلًّا من أصحاب الدولة حسن فهمي باشا رئيس ديوان المحاسبات وعهدت بالرئاسة إليه وألكسندر قرة طودوري باشا أحد أعضاء الشورى وسليم باشا الملحمة ناظر الأحراج والزراعة والمعادن وعطوفة نوري بك أفندي كاتب التحريرات الخارجية.

تتويج الملك إدوارد

قدمت سفارة إنكلترا في الأستانة إلى الباب العالي نسخة من اللائحة التي نشرتها حكومتها رسميًّا مبينًا فيها كيفية الاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا الذي تقرر إقامته يوم الثلاثاء ٢٥ من شهر حزيران المقبل.

دفاتر المختارين

قدم بعضهم إلى الصدارة العظمى معروضًا قال فيه: إنه ليس لدى مختاري القرى دفاتر يثبتون فيها ما يحبونه من الأموال الأميرية المأمورين بجبايتها من الأهلين الأمر الذي يعود بالنفع على الخزينة والأهالي معًا. وقد أشفع معروضه هذا بنموذج للدفتر المطلوب فأحالته الصدارة إلى دائرة الاختصاص لإجراء إيجابه.

معرض زراعي

قدمت سفارة إنكلترا في الأستانة إلى الباب العالي رقيمًا مفاده: إن حكومتها قد عزمت على إقامة معرض للزراعة والصناعة في بلدة (قورق) الإيرلندية وأنها ستفتتح أبوابه في شهر نوار المقبل وأنها خصصت قطعة من الأرض تعطى مجانًا للحكومة العثمانية لتقيم قسمًا لها فيه يحتوي على صنائع البلاد العثمانية ومحاصيلها غير أن الحكومة السنية لم ترَ لزومًا لاشتراكها رسميًّا في هذا المعرض فأبت إقامة قسم لها فيه وأحجمت عن إرسال عمال ينوبون عنها لكنها أعلنت في جريدة غرفة التجارة التي تصدر في الأستانة بأنها تمنح الأهلين الراغبين في الاشتراك بهذا المعرض جميع البيانات التي يحتاجون إليها من هذا القبيل وصدرت الإرادة السنية مصدقةً على ذلك كله.

المضابط المستثناة من طوابع المهاجرين أن المضابط الباحثة في المصالح الشخصية ينبغي أن يلصق عليها طابع بخمسة قروش بيد أن البعض كتب إلى نظارة المالية بأن المضابط التي تنظم بحق المأمور الذي يكون راتبه أقل من خمسمائة قرش أو بحق عائلته هي مستثناة في الأصل من أوراق التمغا فهل ينبغي أن يلصق ليها طابع المهاجرين بخمسة قروش أم لا. فأجابته النظارة بأن دائرة الملكية في شورى الدولة قد أقرت على استثناء هذه المضابط من طوابع المهاجرين حملًا عن استثنائها من ورق التمغا ولذا ينبغي العمل بمقتضى هذا القرار. هـ

ديون المصرف الزراعي

أجيب المدعي العمومي في ولاية أرضروم بأن من مات وهو مديون بموجب سند مصدّق إلى المصرف الزراعي وصناديق الأموال فتباع عقاره بدون حاجة لإصدار حكم جديد على ورثته.

***

أخبار الأستانة الأخيرة

بلغ المجموع من إعانة السكة الحديدية الحجازية حتى الآن ٤٤ مليونًا و ١٧ ألفًا و ٨٠٩ قروش و ٣١ بارة.

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى حضرة سعدتلو عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف.

عين فتوتلو إبراهيم نوري أفندي معاون المدعي العمومي في بايزيد لمثل هذه الوظيفة في حماه وخلفه فتوتلو وهبي أفندي معاون حماه.

عين محمَّد سعيد أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية في الكرك نائبًا لقضاء معان.

صدرت الإرادة السنية بأنه لا ينبغي أ تتجاوز أجرة ركوب الحاج في بواخر الإدارة المخصوصة الليرتين ونصف مع الاعتناء براحتهم.

أصدرت الهيئة الاتهامية في دار السعادة مذكرة بالقبض على كلٍّ من

لطف الله بك وصباح الدين بك نجلي محمود باشا الداماد وحيدر بك نجل مدحت باشا والميرالاي زكي بك لاتهامهم بالفساد.

الحمى التيفودية وأسباب الوقاية منها ٣

ينبغي عند نهاية فعل الداء أن يوجه النظر لتطهير غرفة المريض بمواد مضادة للتعفن بأن يدهن سقف الغرفة وأرضها وجدرانها بمحلول الزيبق بنسبة واحد لألف أو تسد منافذ الغرفة جيدًا وتحرق بها مواد التبخير بنسبة ثلاثين غرامًا لكل متر مكعب وتترك الغرفة موصدة مدة أربع وعشرين ساعة ثم تدهن جدرانها وأخشابها بالكلس أو بمحلول كلور الكلس بنسبة ١-٦٠ وتترك منافذها مفتوحة معروضة للهواء مدة وبعد ذلك تسكن.

وينبغي تطهير الفرش وسائر الأواني والرياش التي داخل الغرفة بإمرارها على التبخير وإذا لم توجد هذه الآلة فتغلى الأشياء وتوضع في المحلول المضاد للتعفن كما مر آنفًا ثم تنشف في الهواء. وأما الأشياء التافهة التي لا تجدر بهذا العمل فهذه يجب إحراقها وستحصل دمشق قريبًا بواسطة المستشفى الحميدي على الآلتين المخصوصتين وهما الواسطة الوحيدة لإجراء التطهيرات الفنية عند حصول أمراض سارية مستولية لا سمح الله.

والنظافة لم تكن لأجل الظرافة فقط بل هي بالنسبة للحياة الإنسانية من ألزم الوسائط. ولا يشك أحد من أرباب الذوق والفهم بأهميتها ووجوب المحافظة عليها وحسبنا شاهدًا على ذلك أن عشرين مصابًا من الأربعة وأربعين مصابًا المذكورين آنفًا كانوا من اليهود فقط وذلك لضيق الأزقة في المحلة المختصة بهم وحرمانها من نور الشمس وجودة الهواء وما يلقى فيها من القاذورات الموجبة لفساد الهواء وصعود الروائح الكريهة هذا فضلًا عن أن في بعض منازلهم غرفًا صغيرة يقطنها جماعة من الناس وأن الماء المعد للشرب في محلتهم يكون قد أخذ قذارة من غيره وهذا ما جعل الداء يفعل فيهم أكثر من غيرهم بالنسبة للعيشة التي اختاروها في مكان لا ينطبق على شروط الصحة من كل وجه وبناء على ما ذكر أقول إن العناية العمومية التي تبذلها الحكومة والعناية الخصوصية التي تقوم بها أفراد الأمة بهذا الشأن تكون بحول الله من أنجع الذرائع التي تضمن سلامة الصحة العمومية من الطوارئ في هذه المدينة.

بعلم الكل أن الهواء الأصفر (ونعوذ بالله من شره) كان من عهد قريب لا يدخل مكانًا إلا ويفتك بأهله فتكًا ذريعًا فيميت منهم الألوف ويقرض العوائل ولكن ترقي الطبابة في العالم الإنساني واتخاذ التدابير الصحية والتمسك بالذرائع الواقية كل ذلك قد أوقف سيره وأضعف قوته فبطلت أهميته فإذا عملت الحكومة السنية بما ذكرنا من الوصايا والتدابير الصحية والذرائع الواقية الاحتياطية لدفع الحمى التيفودية وأعلنت ذلك للعامة وأجبرتها على إنفاذ مضمونها والعمل بموجبها فيمكن بذلك التوقي من سراية العلة المذكورة وجميع ما يماثلها من الأمراض الوافدة ويؤمن بهذه الوسائط على بقاء الصحة العمومية سالمة من الطوارئ (بحول الله) وحصر الداء في مكانه عند وقوعه لا سمح الله وعدم ترك مجال لسرايته إنما يكون بإطفاء جذوته في محله وتفهيم الناس ماهية الأمراض السارية وما يتولد عنها وكيفية سرايتها والوقاية منها وبمسارعة كل طبيب يشاهد حادثة من هذه الأمراض لإخبار الحكومة ويعلم الأطباء أن من يتقاعس منهم عن ذلك يتولى مفتش الصحة أمر التحقيق عنه ويكون مسؤولًا تجاه القانون.

السكة الحجازية

قدم حضرة صاحب الدولة حسن باشا ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية تقريرًا مآله: إن أموال الإعانة التي بعثتها النظارات والولايات إلى اللجنة لم يبلغ مجموعها حتى الآن سوى ٣٥٠ ألف ليرة مع أن النظارات والولايات المذكورة متعهدة بجمع ثمانمائة ألف ليرة عثمانية. وإذ كانت نفقات الإنشاء تزداد بنسبة تقدم الأشغال رغب دولته أن يوعز إلى من يلزم بتأدية الأموال الباقية على وجه السرعة فأقرّ مجلس الوكلاء على أن يكتب إلى الدوائر المشار إليها بوجوب جمع الأموال الباقية وإرسالها سراعًا.

- صدرت الإرادة السنية بإعفاء المسلمين القاطنين البلاد التي تمرّ بها السكة الحديدية الحجازية من رسوم النافعة إذا اشتغلوا بهذه السكة.

أخبار محلية

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه رتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة إسماعيل حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس فسرّ بهذا التوجيه كل من عرف دولة المشير المشار إليه وما عرف به من الصداقة والروية والبسالة والإقدام فنخلص لدولته التهنئة ولا زال مظهرًا للعواطف الشاهانية.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرف لواء اللاذقية متصرفًا على عكاء وخلفه في اللاذقية حضرة سعادتلو صادق باشا متصرفها الأسبق.

وقد قدم الثغر سعادة حسني بك المشار إليه قاصدًا مركز مأموريته الجديدة.

***

ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بجمع جلود الأضاحي في هذا العام أيضًا لإنفاق أثمانها في سبيل الطريق الحديدية الحجازية ونذكر الآن أن الولاية الجليلة قد تلقت من رياسة لجنة الإعانة الكبرى في دار السعادة رقيمًا مؤداه:

إنه منعًا لفقدان شيء من الجلود ينبغي أن تطبع أوراق على قدر الاحتياج وأن يختم على ظهرها بخاتم لجان الإعنة ثم توزع على المضحيين لكل جلد ورقة حتى إذا تم جمع الجلود على هذه الصورة تباع بالمزايدة خامس العيد على الأكثر وترسل أثمانها للحال إلى دار السعادة ثم ينظم دفتر في مقدار ما جمع منها داخل الولاية ومقدار أثمانها كل لواء على حدة ويرسل هذا الدفتر بعد خمسة عشر يومًا على الأكثر. هـ

وعليه أوعز حضرة ملاذ الولاية بذلك إلى الملحقات وألفت لجنة في الثغر برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي وفقًا لما جرى في العام الماضي.

***

رست في مياهنا الباخرة (عنايت) تقل نيفًا وثمانمائة جندي من الأفراد المستبدلة من أهالي بيروت وما جاورها من الثغور حتى أنطاليا وقد دفعت لهم مطاليبهم البالغة واحدًا وأربعين ألفًا وخمسمائة قرش عملًا بالإرادة السنية فقبضوها داعين للحضرة السلطانية بالنصر والتأييد.

***

حضر اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة سعادتلو كاظم بك أفندي متصرف القدس الجديد ونزل ضيفًا كريمًا في منزل الوجيه رفعتلو عمر أفندي الجندي وفي المساء يزايلنا إلى مركز مأموريته الجديدة.

***

رست في مياهنا الباخرة العثمانية (غرب) تقل نيفًا وألفي نفس من الحجاج وجلهم من مسلمي روسية وقد زارنا بعض قراء جريدتنا هناك نخص بالذكر منهم الفضلاء محمَّد حسن أفندي ابن الأخوند الحاج أحمد أفندي دحمانقل وجلال الدين أفندي ابن شرف الدين وعبد الله أفندي ابن حكيم جان يايوشف وهم على أهبة السفر إلى الديار الحجازية المباركة فنسأل الله تعالى لهم ولسائر قصاد بيته الحرام السلامة.

***

كنا ذكرنا صدور الإرادة السنية بتكليف المكلفين من المسلمين المجاورين للطريق الحديدية الحجازية بالاشتغال في هذه الطريق

أيامًا معدودة. وذكرت الآن جرائد الأستانة أنه قد لوحظ أن البعض يودون أداء البدل النقدي عوض البدل الشخصي وأنه لما كان الغرض الحقيقي من ذلك هو العمل في هذه الطريق صدرت الإرادة السنية مجيزة قبول ذلك. قالت (صباح): وقد كتبت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بذلك لولاية بيروت أيضًا.

***

غادرنا صباح السبت (أول أمس) على القطار الحديدي حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية قاصدًا دمشق ابتغاء التفتيش والنظر في شؤون أوقافها.

***

يؤخذ من صحف الأستانة أن الطريقة التي اتخذتها الحكومة السنية في دار السعادة لاستيفاء رسم القبان والكيالة ستجري أيضًا في الولايات الشاهانية.

***

أرسلت نظارة الرسومات في الثغر إلى الأمانة في الأستانة الأوراق المتعلقة بإنشاء رصيف وأسكلة في ميناء طرابلس الشام فحوّلت إلى المسيو فالوري رئيس معماري الأمانة فبين بعد البحث والتدقيق أنه ينبغي للقيام بذلك ٤٢٧ ألفًا و ٢٦٠ قرشًا وأنه يجب المبادرة بالعمل.

***

اقترحت جريدة (الشهباء) التي تصدر في مصر لصاحبها الأديب عبد المسيح بك الأنطاكي على إخوانه السوريين المقيمين في القطر المصري إعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية لاشتراكهم بالمنفعة من هذا المشروع الجليل الذي يعود خيره على العالم العثماني أجمع.

***

أفادت جرائد الأستانة أن المرجع الاختصاصي فيها قد قرر إعفاء الذين لم يؤدوا البدلات النقدية في ولاية بيروت من رسوم النافعة حتى سنة ١٣١٦ على أن يقوم كل مكلف بعد الآن بما يكلف به إن بدنًا وإن بدلًا وأوعز بذلك لمن يلزم للعمل بمقتضاه.

***

احتفل أمس (الأحد) بعقد قران الأديب كامل أفندي علي سلام بحضور كثير من العلماء والوجوه فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف بأقداح المرطبات وأطباق الحلوى على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والهناء.

مطبوعات جديدة

آثار جمال الدين

هو فقيد العلم والفضل جمال الدين أفندي قاضي قضاة مصر السابق رحمه الله أُخذ منذ مدة بترجمة آثاره ونشرها تباعًا فأُصدر الآن منها رسالة لطيفة تشتمل على ثلاث مقالات مهمة (أولاها) في المحافظة على الدين والاهتمام بالصلاة التي هي أهم أركانه (وثانيتها) في بيان الترقي بالدين والرد على القائلين بالوسائل المادية (وثالثتها) في تحقيق مسألة القضاء والقدر وأنهما سائقان إلى العمل لا إلى الكسل. وكلها معربة عن التركية بقلم الكاتب الفاضل (أصمعي) وقد رأينا أن نحلي جيد الجريدة بالمقالة الثانية تعميمًا للفائدة وإدلالًا على هذه الرسالة التي تشهد بما كان عليه ناسج بردها من باهر الفضل وواسع العلم رحمه الله وجزاه خيرًا.

أما الرسالة فقد جعلت جزءًا أول لآثار فقيد العلم التي نرجو الله أن يوفق مترجمها وطابعها لإظهارها كلها إلى عالم الوجود وهي تباع في بيروت في المكتبة الحميدية في الشارع الجديد.

***

سالنامة ولاية حلب

أهدتنا مطبعة ولاية حلب نسخة من سالنامتها لعام ١٣١٩ هجرية الجارية للمرة التاسعة والعشرين فإذا هي كما تقدمتها حسنة الطبع بديعة الترتيب غزيرة الفوائد وقد ذيلتها هذه المرة بجدول في أسماء البلاد العثمانية كلها مرتبة على حروف الهجاء فيذكر اسم البلدة أو القرية ثم يذكر الولاية التابعة لها فنشكر لإدارة المطبعة المشار إليها همتها وعنايتها بذلك.

مراسلات

دمشق في ٦ الجاري

لمكاتبنا

ورد تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف ينبئ بوصول الركب سالمًا إلى معان.

- غادرنا يوم الخميس الماضي حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر أعمال الخط الحديدي الحجازي قاصدًا المزيريب فدرعا حبًّا بمشارفة الأعمال وسبر أغوارها.

وقد استصحب معه المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية وعزتلو مصطفى واصف أفندي مدير مطبعة الولاية ليقوم بتصوير الآلات المتحركة الموجودة ثمة امتثالًا لأمر اللجنة الكبرى في دار السعادة.

- قدم مدينتنا سعادة أمير اللواء صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية معينًا معاونًا لحضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر أعمال الطريق الحديدية الحجازية فتلقاه في المحطة دولة والينا الناظم وجمهور من الأمراء والوجهاء.

- توفيت إلى رحمة الله تعالى صباح الأربعاء نفيسة خانم أخت صاحبي السعادة محمَّد باشا وخليل باشا العظم ولها من العمر ثلاثون سنة وقد احتفل بمأتمها احتفالًا حافلًا فصلي عليها في الجامع الأموي الشريف ثم دفنت في مقبرة باب الصغير بجوار سيدنا بلال الحبشي (رضي الله عنه) فنسأل الله لها الرحمة والرضوان ولآلها الصبر والسلوان.

- بينا كان حسين بن الغطابسي الكردي من محلة السويقة البالغ من العمر ثمانين سنة مارًّا جهة تربة باب الصغير صادفه رجلان من الحمالين راكبين حصانين ومسرعين بسيرهما فداسوه بأرجل الخيل فقضى نحبه للحال رحمه الله. أما الحمالان فقد قبض عليهما وسيقا إلى السجن.

أخبار الجهات

مصر

(المحمل الشريف)

احتفل صباح السبت الماضي بتشييع المحمل الشريف المصري الاحتفال المعتاد فصفت الجنود في ميدان (محمَّد علي) حيث اجتمع العلماء والأمراء والكبراء حتى إذا دنا موكب الجناب الخديوي من المصطبة أطلقت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام وقابل فخامته ومعه حضرات النظار حضرات من ذكرنا ثم دار الجمل بالكسوة الشريفة الدورات الثلاث وبعد ذلك استلم زمامه فخامة الخديوي فقبله ثم ناوله لحضرات الأمراء والعلماء فقبله كل واحد منهم ثم سلمه لأمير الحج وعاد بموكبه الحافل إلى سراي عابدين فسار الجمل بالكسوة تتقدمه الجنود والموسيقى ويخفره الفرسان إلى مسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه حيث أودعت الكسوة. أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على الأمة بعوائد اليمن والإسعاد.

رزق فخامة الجناب الخديوي مولودًا ذكرًا ثانيًا.

- قدم مصر ولي عهد سيام بقصد التنزه.

أفادت أخبار بورسعيد أنه قد وقع في الثاني من هذا الشهر على الاتفاق المبرم بين إدارة ترعة السويس والحكومة المصرية بشأن إنشاء خط واسع من الإسمعيلية إلى بورسعيد وسيعرض هذا الاتفاق على مجلس النظار فيوافق عليه ثم يصدر الأمر بإنفاذه وفي الثالث من آذار يعرض على مجلس إدارة الترعة في باريس وقد قدم البرنس دارنبرغ مع المسيو كزافيه شارم إلى بورسعيد فالسويس لتفقد الأعمال ويزايل البرنس هذا الثغر إلى إيطاليا في ١٣ الجاري وفي ١٤ منه يسافر المسيو شارم إلى مرسيليا فباريس.

وخلاصة الاتفاق أن شركة الترعة تتعهد بتحويل خط بورسعيد إلى خط مزدوج واسع تسير عليه عربات الحكومة والنفقة المقدرة له ستة ملايين فرنك وتأخذ من دخل كل كيلومتر أربعة ونصف بالمائة

وتتعهد بإصلاح الخط وتتعهد للحكومة بتوسيع مينا بورسعيد وقبالة ذلك تتعهد الحكومة بالتنازل عن رسوم الأملاك وما يماثلها من الرسوم المقررة.

***

طرابلس الشام

من أخبار طرابلس أنه في ظهر الخميس الماضي بينا كان أحد أهالي البترون ذاهبًا إلى بلده اعترضه في المحل المدعو بالناعورة ظاهر طرابلس اثنان وباغتاه بالضرب والجرح وسلباه أربعة عشر ريالًا مجيديًّا كانت معه ثمن دابة باعها في طرابلس وإذ اتصل الخبر بالحكومة أسرعت بإرسال مَن قبض عليهما وأعادت المسلوب لصاحبه ثم زجتهما في السجن.

فوائد صحية

أرق الأحداث وعلاجه

أكثر ما يحدث الأرق في الأحداث عن أحد سببين إما الإفراط في طعام المساء أو شدة التنبه العصبي الناشئ عن خوف أو نحوه.

فينبغي من ثم ترتيب أوقات الطعام والاكتفاء بالقليل من الماء ومنع المشروبات الروحية.

وأفضل غذاء للأحداث في المساء اللبن والبيض لأنهما مع ما تحتوي عليه من المواد الغذائية سهلة الهضم خفيفة الحمل على المعدة وإذا كانت الأمعاء لا تؤدي وظيفتها تمامًا فلا بأس من إصلاحها بالحقن المسهلة.

وأما أسباب الأرق في الأطفال في الغالب ناشئة عن عدم ترتيب أوقات الرضاعة أو عن وفرة الغذاء أو لأن المرضع تكثر من الأطعمة المهيجة والمنبهة للأعصاب فلتلاحظ هذه الأسباب والعلاج يتم بمنعها.

والمعول في علاج الأرق في الأحداث على انتظام معيشتهم من حيث الغذاء كما ذكرنا آنفًا ومن حيث الرياضة البدنية التي لا غنى لهم عنها والراحة العقلية والنوم في ساعات معلومة والاستحمام بالماء الفتر عقب الهضم وقبل النوم.

وينبغي على الوالدات أو المربيات أن لا تقصصن الحكايات المخيفة في الليل ولا تهددن الأولاد بأسماء غريبة وأوهام باطلة.

أما العلاج البي فأفضله برومور البوتاسيم والكلورال وتختلف الجرعة باختلاف سن الولد ولا تعطى هذه الأدوية إلا بمعرفة الطبيب. **(المجلة الصحية)**

***

علاج داء المفاصل الحاد «الروماتيزم» بعصير الليمون

تلى الدكتور ديبلا في نادي مدينة ليل الطبي عدة مراقبات يستفاد منها نجاح علاج الروماتيز بعصير الليمون الحامض.

وهذه الطريقة في علاج الروماتيز أول ما نشأت في ألمانيا وكيفيتها أن يشرب المصاب بداء المفاصل الحاد عصارة ليمونة متوسطة الحجم في اليوم الأول وعصارة ليمونتين في اليوم الثاني وهكذا كل يوم يزيد ليمونة واحدة على العدد السابق حتى يصل إلى شرب عصارة ٢٥ ليمونة في يوم واحد (أي في اليوم الخامس والعشرين من ابتداء العلاج) ثم ينقص ليمونة كل يوم من الأيام التالية إلى أن يزول الداء تمامًا.

قال إن هذا العلاج الجديد قد نجح في بعض أحوال الروماتيزم نجاحًا باهرًا وخصوصًا في عدة حوادث التي لم تنجح فيها الأدوية المعتادة غير أنه في أكثر الأحوال يحدث عن شرب عصير الليمون ألم حاد في على الصدر من الجمهة اليمنى.

وقد جرب الحامض الليمونيك (سيتريك) في الروماتيزم الحاد بجرعة غرامين إلى عشرة غرامات حيث ينفع علاج آخر فحدث تحسين بيّن في حالة المريض.

فلا عجب إذا أيدت التجارب ما ذكره الدكتور ديبلان أن يعم استعمال الليمون سائر أحوال الروماتيزم الحاد.

منشورات سياسية

الأسطول الألماني

كتب من برلين أن التمرينات الأخيرة أظهرت للبحرية الألمانية أن الطرادات الكبيرة للتوربيد لا تقوم بمهمتها حق القيام ولا يمكنها أن تقترب في عرض البحر من الأعداء إلا بكل مشقة وصعوبة ثم إنها تعوق المدرات والطرادات عن إطلاق المدافع. فلذلك عزم أولياء الأمر في كييل أن يستأنفوا فحصها والنظر في شأنها.

إنكلترا والصين

كتب من لندرا أن اللورد أنسلو قد صرح في مجلس العموم أن التحقيق المدقق أظهر أن واي هاي واي يلا يمكن تحصينها إلا ببذل النفقات العظيمة جدًّا ولذلك عدلت الحكومة عن تحصينها ووضع حامية قوية فيها. على أن تلك الجهة من أفضل الجهات للتمرن على إطلاق النار من الأسلحة الخفيفة ومن مدافع البحرية وهي صالحة لإقامة مستشفى عسكري بحري.

ثم قال إن الآلاي الصيني سيصرف ويستبدل بفصيلة من البوليس تجمع من تلك الجهة نفسها. وإن وزارة المستعمرات أخذت على نفسها شؤون الجهة المذكورة منذ أول كانون الثاني ويظهر أن محصولها يزداد ازديادًا بيّنًا وأن واي هاي واي ستصبح ثغرًا تجاريًّا مهمًّا كهونغ كونغ وليس في نية الحكومة أن تردها أو تتنازل عنها للصين.

وقال اللورد سلبورن أن القرار المتقدم كان مبنيًّا على اعتبارات حربية وبحرية محضة لا على أمور مالية إذ أن أهمية واي هاي راي غير كبيرة بالنظر إلى البحرية وجميع الضباط البحرية مجمعون إجماعًا جليًّا على وجوب ترك الرأي المتعلق بالدفاع عنها كموقع حصين وإن يكن من يوافق حفظها كمحل نافع لصحة البحارة.

التحالف الثلاثي

قالت بعض الجرائد الإيطالية أن الإمبراطور غليوم سيزور رومية قريبًا ليفاوض الملك فيكتور عمانوئيل الثالث ملك إيطاليا بشأن التحالف الثلاثي.

حاكم الجزائر

سافر المسيو رفوال حاكم الجزائر إلى باريز لمفاوضة حكومتها في بعض الشؤون المهمة ثم يعود إلى وظيفته في أوائل آذار المقبل.

إنكلترا والأفغان

صرح اللورد جورج هملتون حاكم الهند العام أنه لم يتغير شيء من أمر المرتب الذي عين لأمير الأفغان بناءً على الاتفاق الذي عقد مع الأمير عبد الرحمن والد الأمير الحالي.

البحرية الألمانية

روت جرائد برلين أن وزير البحرية الألمانية سيعرض على حكومته مشروعًا متعلقًا بزيادة البحرية في خارج المياه الألمانية وأن هذا المشروع سيعرض على مجلس الأمة سنة ١٩٠٥.

أخبار متفرقة

المرسول في الصين

كتب من كانتون أن العامة قد أضرموا النار في مجلس المرسلين البرلينيين بمدينة (فايون) من مقاطعة _كوانغ تونغ) من أعمال الصين فلجأ المرسلون إلى كانتون.

الدخان سم قتال

تصدر في فرنسا جريدة تسمى بجريدة جمعية مضادة الإكثار من شرب التبغ نشرت فصلًا لأحد أساتذة المدارس في بيان مضار الدخان جاء فيه على لسانه ما يأتي: «وقد قمت بتجربة مفيدة أمام تلامذتي لأبين لهم مضار النيكوتين الذي يحتوي عليها فأحضرت آنية فيها أربعة ديسيلترات من الماء ثم ألقيت فيها بعض أسماك صغيرة حية أخذت تروح وتجيء كأنها تسبح في البحر بلا فرق وكنت في خلال ذلك أغلي في ديسيلتر من الماء ما ثمنه ٥ سنتيمات من التبغ لم يفرز كل ما يحتويه من النيكوتين وهو الحقيقة ثم ألقيت منه في الآنية التي فيها السمك

سنتليرين أي ما زنته غرامان تقريبًا فقط فما كادت تسقط أول نقطة منها حتى هبط السمك إلى قاع الإناء ولما واليت السكب كان السمك يدور في الإناء ويثب وثبًا شديدًا كأنه يريد الخلاص من الإناء وما زال هكذا حتى مات وطغى على وجه الإناء بعد ثمان دقائق».

هدية إمبراطورية

أهدى الإمبراور غليوم إلى حضرة القيصر خنجرًا من فولاذ دمشق الشام وعليه من جهة هذه العبارة (من غليوم الثاني إمبراطور ألمانيا إلى نسيبه وصديقه العزيز نقولا الثاني تذكارًا لمقابلة دنتزيك) ومن جهة أخرى التاريخ والحرفان الأولان من اسمي الإمبراطورين.

أولاد الزنا في فرنسا

بلغ عدد أود الزنا الذين ولدوا عام ١٩٠٠ في فرنسا ٩٣٠٠٠ يقابلهم من أولاد الحلال في العام نفسه ٧٥٤٠٠٠ فيكون في كل عشرة مواليد مولود واحد تقريبًا لا يعرف له أبًا ولا أمًّا. وكون المتوسط عشرة في المائة لا يمنع من زيادته في بعض جهات فرنسا وقلته في جهات أخرى فتراه أكثر ما يكون في المدائن كباريس التي يولد ولد زنا واحد في كل ثلاثة من مواليدها أو بالضبط ٢٨,٩ في المائة ولكن ليست باريز وحدها هي المدينة الأوربية التي بلغت نسبة الزنا فيها هذا الحد فإن مدينة فيينا تبلغ نسبة أولاد الزنا فيها ٣٢ في المائة وفي كراكوفيا ٣٧ وفي برلين ١٤ وفي بطرسبورج ٣٤ وفي نابلي ١٠ وفي مدريد ٢١ وفي مونيخ ٢٦ وفي رومية ١٨ وفي براج ٢١ وفي كوبنهاجن ٢٤ وفي ستكهولم وفي لاهي ٤ فقط. (المؤيد)

الحرب في السيناماتوغراف

السيناماتوغراف آلة تري الصور المتحركة فتمثل للرائين الحرب والملاحم والأنواع والزوابع وغيرها من الأشياء المأخوذة على قطع فوطوغرافية صغيرة ثم تكبر في مراسح الألعاب بوسائط كهربائية معلومة لدى أربابها.

وجلّ المتفرجين يعجبون من إقدام أصحاب هذه الآلة وشجاعتهم وتكبدهم خطر الحروب ورمي القنابل لتصوير منظر محاربة مثلًا وخصوصًا مناظر الحرب القائمة الآن بين الإنكليز والبوير إرضاء للمتفرجين وسلبًا لأموالهم ولكن من يعلم أنه يوجد في باريس قطعة أراض خالية وراء حديقة بوت شومون قد رتبت على هيئة البلاد الترنسفالية فترى فيها الجبال والوديان والصخور والأحجار والأدغال وغير ذلك وإن أصحاب المراسح يستأجرون أناسًا فيكسون بعضهم ألبسة العساكر الإنكليزية والآخرين ألبسة البوير وينتخبون لهم قوادًا فيشخص المستأجرون منظرًا حربيًّا قائمًا بين الإنكليز والبوير في أراضي الترانسفال وهو لا يكون إلا بين الفرنساويين في أراضي باريس يذهب عجبه ويندم على ما فقده من المال. فتأمل

التلغراف بلا سلك

من المنتظر استعمال التلغراف بلا سلك قريبًا في المخابرات التجارية والسياسية بين إنكلترا وأميركا. وستخفض الأجرة بواسطته تخفيضًا كبيرًا جدًّا. فتصير أجرة الكلمة الواحدة من لوندرة إلى نيويورك ستين سنتيمًا أي وهي أجرة قليلة جدًّا إذا علم القراء أن الأجرة الحالية لا تقل عن فرنكين.

ولكن هنالك عائق واحد يحول دون استعمال التلغراف بلا سلك وهو أنه لا يمكن إرسال أكثر من ست كلمات في الدقيقة بواسطته على حين أنه من الممكن إرسال عشرين كلمة في الدقيقة الآن. وقد وعد مخترعه المسيو «ماركوني» بإزالة هذا العائق وأكد أنه سيوفق قريبًا إلى جعل التلغراف بلا سلك بكثير من التلغراف الحالي.

المسيحيون في منغوليا

أفادت الأنباء الحديثة الواردة من باكين أن أهالي منغوليا متعصبون ضد النصارى ويهددونهم بالقتل ولذا بات موقف النصارى هناك خطيرًا **(الأحوال)**

تتويج الملك إدوارد

جاء في أحد جرائد لندن أن الملك إدوارد سيلبس في يوم تتويجه ثيابًا من الذهب مزيّنة بأمثال سعف النخل والنّفَلَ والورد والحسك (وهو نبت شائك أشبه شيء ينبت البطيخ يمتد على الأرض وأوراقه إلى صفة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك) ووشاحًا كالبطرشيل عليه صليب القديس جاورجيوس والتاج الملكي والورد والنفل والحسك نسج خيوط من الذهب والقبعة التي يحيط التاج بها عليها صور نسور من الفضة وشُعُر الأمة النبتية وهي من أثمن ما يلبس. وستلبس الملكة حلة تشبه حلة الملكة اديليد كل المشابهة. ويؤتى بتلك الحلة إلى مرلبورو هوس من برودي كاسل وهو حصن تحفظ فيه من جملة الموروثات القديمة ولا تزال في أحسن حال مع ما مرّ عليها من طويل الزمان. وهي من أسود المخمل مزينة بالرسوم والذهب ولها كمان طويلان واسعان كثيرًا. وسيشغل التتويج أربع ساعات. وتاج الملك مرصع بما يزيد على ثلاثة آلاف حجر كريم من الماس والياقوت والزمرد وغيرها. ففيه ١٣٦٠ حجرًا من نقي الماس الأبيض و١٢٧٠ حجرًا من الماس الوردي. وفي منتصف مقدمه حجر يعرف بياقوتة البرنس الأسود موضوع في مركز مثال الوردة. وهذا الحجر أهداه ملك كستيل إلى ذلك البرنس سنة ١٣٦٧ فهو من الحجارة الكريمة التاريخية ولبسه بعد البرنس الملك هنري الخامس.

والمراد بشُعُرُ الأمة النبتية النّفَل وهو شعار الإرلنديين. والحسك وهو شعار الإسكتلنديين. والورد وهو شعار الإنكليز وأما النخل فهو علامة الظفر والانتصار عند الجميع. **(النشرة)**

العالم في الدنيا

أحصت إحدى الجرائد الباريسية المذاهب المختلفة على وجه الأرض والتابعين لها فاقتطفنا منها ما يأتي:

قالت: يبلغ عدد النصارى كافة نحو ٥٥٠ مليونًا منهم نحو ٢٥٠ مليونًا من الكاثوليك ونحو ١٨٠ من البروتستانت و١٢٠ مليونًا من البروتستانت و١٢٠ من الأرثوذكس أما الأولون فهم في أوربا الوسطى والجنوبية وأمريكا الجنوبية. والبروتستانت في شمالي أوربا وأميركا وأما الآخرون فهم في شرقي أوربا وشمالها الشرقي وفي آسيا الروسية.

قالت جريدة (مجلة الإسلام) الأوربية أن عدد المسلمين في المسكنة هو ٢٨٢,٧٠٠,٠٠٠ نفس (وفي رواية نحو ٣٥٠ مليونًا منهم ١٠٢ في أفريقية و٣٧ في ماليزيا والباقون في آسيا.

وصية الملك ميلان لابنه

وقفنا في بعض الجرائد على نص وصية أوصى بها الملك ميلان ابنه إسكندر ملك السرب الحالي جاء فيها قوله:

يا بني: لا تثق بالرجال ولا تظهر لهم إلا الاستخفاف فإن أكبر زلة فيّ اعتقاد العفاف فيهم. واعلم أن لا صداقة ولا عفة بالدنيا فكل من تقرب منك قابل لما أبنت لك.

يا بني: اسعَ في إعلاء شأن الملك ونحن لا تخور عزائمنا إلا لفاقتنا فالمال سطوة وسلطة قوية في حياة الممالك ولهذا لا ترضى بزوجة ليست كفؤًا لك فيلزم أن تتزوج امرأة غنية..

وفي السياسة الداخلية لك أن تتساهل مع الأحزاب بعض تساهلات أما في السياسة الخارجية فكن أنت وزير نفسك حافظ على حسن العلائق مع النمسا والمجر فإن مودتها نفيسة جدًّا ولاقدرة للروسية على شيء إلخ.

مالطة

كتب من مالطة أن عدول المستر تشمبرلن عن استبدال اللغة الإيطالية باللغة الإنكليزية كان له وقع حسن في مالطة لأنه جاء كاعتراف من وزير المستعمرات بخطأه وبوجوب مراعاة الرأي

العام في الجزيرة. وأكد بعض المكاتبين أنه لولا إحجام المستر تشمبرلن لحدث في الجزيرة ما لا تحمد عقباه.

اختراعات

التليونوغراف

اسم آلة جديدة جربت أخيرًا في مواقف السكة الحديدية في ويانسه فجاءت بالغة المقصودة وهي إعلام الناس الذين في مواقف السكة عن المواقف التي يمر عليها القطار.

والآلة المذكورة عبارة عن لوحة كتب عليها بحرف واضح اسم الموقف وأدناه أسماء المواقف التي يمر عليها القطار بخط جلي أيضًا وداخل اللوحة المذكورة آلة لها اتصال بزر كهربائي في الخارج فإذا وصل القطار إلى المحطة ضغط المأمور على الزر لتأخذ الآلة بتعداد المحطات بصوت جهوري يسمعه كل شخص مهما كان من الضوضاء والجلبة في المحطة.

إعلان

من رياسة قومسيون النافعة

لقد تقرر إنشاء الطريق البالغ طوله ألفين وأربعمائة متر الذي يبتدئ من موقع الباشورة جنوبي مدينة بيروت ويمتد حتى يلتصق بطريق جبل لبنان الذي ينتهي عند مقام حضرة الإمام الأوزاعي الكائن داخل حدود الجبل المذكور وبما أنه ستدوم المناقصة على إنشائه حتى اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط سنة ٣١٧ فعلى طالبي الالتزام أن يراجعوا لجنة النافعة في بيروت حيث يقفون على شرائط المناقصة ولأجله نشر هذا الإعلان.

في ٥ ذي القعدة سنة ٣١٩
وفي ٣١ كانون ثاني سنة ٣١٧

كتاب

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحو أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمَّد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرْد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

⁂

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

إعلان

إن شابًا من مدينة (بان بوللو) من بلاد الرومللي اسمه حسن بن حسن جاء إلى هذه البلاد ولم تتوقف له والدته حتى الن على أثر وقد رغبت إلينا أن نعلن عنه حتى إذا عرفه أحد فليخبر إدارة هذه الجريدة بمكانه وله الأجر والفضل.

⁂

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًّا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولإتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانة بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية. سليم فاخوري

⁂

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

في سوق العطارين بيروت

إعلان

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدرى بقرى

VACCIN

قوى الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل له مفعول وإذا لم يفعل دايمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية في بيروت





وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٦ ذي القعدة سنة ١٣١٩ موافق ١١ شباط ش و٢٤ شباط غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

قرأ القراء زبدة المعاهدة الثنائية الجديدة التي أُبرمت اليوم بين الحكومتين وقد حملت إلينا الآن المصادر الإنكليزية واليابانية لمدة خمس سنين وقد حملت إلينا الآن المصادر الإنكليزية أن خطباء الحزبين في مجلس العموم الإنكليزي قد أثبتوا خلال المناقشة على هذه المحالفة عواطف إنكلترا الودادية وعجابهم باليابان.

قال بعضهم: إن خلاصة الاتفاق قد أبلغت إلى الحكومتين الألمانية والأميركية قبل نشرها وأن منشوريا لا تخرج عن دائرة الاتفاق بل هي داخلة فيها مثل كل جهة من بلاد الصين. وأن الاتفاق الإنكليزية الألماني لا يزال مفعوله كما كان تمامًا. ثم ذكر أن جميع الدول تقريبًا قد وافقت على سياسة (الباب المفتوح) للتجارة وأن روسيا اعترفت في سنة ١٨٩٨ بما لليابان من المنزلة في كوريا وأن ليس في الاتفاق الإنكليزي الياباني سوى تدوين مبادئ سلمت بها الدول الأخرى.

ثم قال ولكن هناك صعوبات خصوصية متعلقًا بحالتنا التجارية فلذلك بذلنا كل جهدنا للمحافظة على مقام تجارتنا ولا شك أن في الولايات المتحدة التي ما لبثت على أتم اتفاق مع بريطانيا العظمى في جميع علائقها بالصين تعرب عن ميلها إلى معادتنا مع اليابان.

وقال المستر بالفور: إن الأسباب التي دعت إلى الاتفاق لم يكن فيها شيء سرّي وأنها كانت واضحة في أظهر مجاليها فإن ما تقتضيه مصالحنا يوافق ما تقضي به مصالح اليابان وهو حفظ الحالة الحاضرة ولا يمكن أن يتصور المرء ضربة أشد هولًا من سحق اليابان أو إجبارها على تغيير خطتها السياسية وفضلًا عما تقدم فإن المعاهدة تساعد على تأييد السلم وليس فيها شيء من العداء ضد الدول الأخرى. ثم أفصح عن رغبته في حفظ العلائق الودادية مع روسيا. هـ

على أن المصادر الإنكليزية تزعم أن الأندية الروسية الرسمية قد تلقت خبر هذه المعاهدة بطلاقة المحيا بل بالرضى والقبول بدعوى أن أخص ما ترمي إليه حفظ سلامة الصين واستقلال كوريا وهو ما يوافق أغراض السياسة الروسية. على أنه وإذا أحدق الخطر بالسلم فإن روسية تتحرى الوسائل اللازمة لصيانة مصالحها.

***

نقتطف من أخبار الحرب في جنوبي إفريقية ما نشرته المصادر الإنكليزية قالت:

بينما كانت فصيلة مؤلفة من مائة وعشرين جنديًا إنكليزيًا من الجنود الراكبة تطوف في أنحاء نهر كليب وتفتش عن البوير الذين هربوا مع دي وت- أحاط بها البوير وحصورها بينما كانت تطارد بويريًا واحدًا هرب من إحدى المزارع مسرعًا نحو إحدى الروابي ثم وقعت الفصيلة في كيمن أعده البوير وباتت معرضة من ثلاث جهات لنيران شديدة ولقد بذل الضباط جهدهم بشجاعة وبسالة للمحافظة على موقعهم ولكن ذلك كان ضربًا من المحال فتغلب عليهم البوير وبلغت خسارتنا ١٢ قتيلًا و٤٨ جريحًا.

ومن لطيف الأعذار التي أقامته (روتر) لهذه الفصيلة قولها: إن معظم فصيلة المشاة الراكبة التي وقعت في الكمين بجهة نهر كليب كان مؤلفًا من الجنود التي وصلت حديثًا من أوربا ولم تتعلم بعد الحيل الحربية التي يقوم بها البوير قالت: وقد كان في جملة القتلى المأجور دويل قائد الفصيلة.

وفي يوم الأحد الغابر قاتلت فصيلتان من جنود الجنرال أليوت الجنرال دي وت الذي كان يتولى قيادة جيش عرمرم «كذا» على مسافة ثلاثين ميلًا من شمال غربي رنتز فاسر من البوير عشرة.

وتفيد التفاصيل المتعلقة بالحركة الحربية الكبرى التي قام بها الفرسان في المدة الأخيرة أن عدد الأسرى من البوير بلغ ٣٠٠ وعدد القتلى والجرحى ٣١. وأخبر اللورد كتشنر أن عدد البوير الذين قتلوا وجرحوا في الأسبوع الأخير ٢٢ رجلًا وعدد الذين أسروا وقدموا الطاعة ٢٤٥ غير أنه لم يذكر خسائر قومه.

هذا وقد نشر المكاتب الحربي لجريدة (الديلي نيوز) الإنكليزية مقالة عن الحرب قال فيها: إن عدد المحاربين من البوير يتراوح بين ١٥ و٢٠ ألفًا على الأكثر وهو يرى أن الجنود التي تجمع لهم من الأفريكندر تكون عوضًا كافيًا عن الذين يخسرونهم من القتلى والجرحى وأنه يمكن استمرار هذا الجمع مدة ثمانية عشر شهرًا أما الخيل والمؤن والذخائر فيمكنهم الحصول عليها من الإنكليز أنفسهم في غالب الأحيان وأنه وإذا لم يحدث مشاكل تعوق الإنكليز عن صرف عنايتهم كلها إلى جنوبي إفريقية فيرجح أن تبقى الحرب ثلاث سنين أو أربعًا. فتأمل

ويؤكدون أنه قد بلغت ميزانية الحربية الإنكليزية ٦٩,٣١٠,٠٠٠ ليرة وهي تقدر عدد الجيش العامل بأربعمائة وعشرين ألف رجل منهم ٢١٩٧٠٠ جندي للخدمة العادية و٢٠٣٠٠٠ للحرب وتقدر أيضًا أن القوات الحاضرة في جنوبي إفريقية تبقى على عددها الحالي مدة ثمانية أو تسعة أشهر من السنة الجديدة وأن جنود الصين تستمر بعد انقاص عددها ستة أشهر ثم تنقل إلى الهند.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن الحزب الوطني في لندرا قد عقد جلسة أقر فيها على تخطئة ما ارتأته الحكومة من وجوب تسليم البوير تسليمًا خاليًا من الشروط والحّ على تقرير سلم نظامية وسرّ الحزب من اللورد روزبري لأنه عضد سياسته هذه ودعا سائر الأحرار لمساعدة السر كامبل باترمن في الدفاع عنها بالنظر بالنظر إلى سلامة عاقبتها

مباحث علمية
القضاء والقدر
أو الأسباب والمسببات
لفقيد العلم جمال الدين أفندي قاضي قضاة مصر السابق رحمه الله

مسألة القضاء والقدر هي من غوامض المسائل الشرعية. وإذا تأملنا نجد بأن الدلائل الشرعية والحجج المعقولة الواردة بهذا الخصوص هي متعارضة في بادئ النظر ولأجل أن يقف الإنسان على ما يطمئن ضميره لا بد أن يدقق في النظر حتى يعرف الحقيقة.

يوجد في القرآن كثير من الآيات الكريمة تدل بأن كل شيء مقدر بالعموم وأن الإنسان كالمجبور على أفعاله. ويوجد أيضًا كثير من الآيات الكريمة تدل على أن الإنسان هو كاسب لأفعاله وليس مجبورًا عليها وأن الأمور ليست واجبة بل هي ممكنة في نفسها ويرى أيضًا في بعض الأحاديث الشريفة تعارض كما في الآيات مثل (كل مولود على الفطرة... الحديث (وخلقت هؤلاء للجنة... الحديث. فنرى أن الحديث الأول يدل بأن الإيمان من اقتضاء الجبلة وسبب الكفر إنما هو التربية والنشأة. والحديث الثاني بأن الكفر والإيمان هما من مخلوقات الله والعبد مجبور فيهما. فبناء على ما تقدم اعتقد بعض أصحاب الفرق أن أسباب المعصية والحسنة المترتب عليهما العقاب والثواب من كسب الإنسان وبعض الفرق اعتقدوها بضدها أي أن الإنسان مجبور ومقهور في أفعاله. وأما أهل السنة فقد توسطوا واعتدلوا بين الجبر والتفويض واثبتوا الاختبار الجزئي للعبد لوجود القدرة والإرادة الموهبتين له من قبل الله تعالى وقالوا بأن أفعال العباد هي كسبية والله خالقها وموجودها. لأن الإنسان بالفرض إذا كان موجدًا لأفعاله لاقتضى أن تجري أفعاله على خلاف المشيئة الإلهية وكذلك إذا فرض بأن أفعال العباد غير مكتسبة لهم بل مجبورون عليها يستوجب ذلك عدم ترتب المدح والذم والثواب والعقاب.

ومع ذلك لو كان الإنسان غير كاسب لأعماله للزم أن التوقي من الشرور والسعي في اجتلاب الخيرات ليس له وحتى ما كان يبقى اللزوم للصنائع مثل الفرحة والزراعة والطب المقصود جلب المنفعة ودفع المضرة وحينئذ بأي كيفية يمكم جمع التعارض الموجود في الأدلة المذكورة المتعلقة بالجبر والتفويض قالوا بأن مقصد الشرع ليس التفريق بين هاتين العقيدتين بل الجمع بينهما على التوسط الذي هو الحق. وهو أن الله مدبر الكائنات خلق للإنسان قوة وأودعها فيه. وبها يكتسب الأشياء المضادة ومع ذلك أن الإنسان لا يكتسب هذه الأشياء ما لم يتعاط الأسباب التي سخرها الله لعباده ولذي يتم الفعل المنسوب للإنسان بالإرادة المطلقة مع موافقته للأفعال الخارجية. ويسمى هذا التقدير الإلهي. وأما الأسباب الخارجية التي سخرها الله لعبده ليست فقط متممة لأفعاله أو معوقة عنها بل هي سبب لإرادة أحد المتقابلين. لأن الإرادة هي شوق يحدث من تصور شيء أو من تصديقه وهذا ليس بالاختيار بل هو شيء عارض ناشئ من الأمور الخارجية. كما أننا وإذا ورد أمر مشتهى من الخارج نحن نطلب ذلك الشيء ضرورة وكذلك وإذا طرأ علينا اشيء منفّر من الخارج بالضرورة نراه كريهاً ونهرب منه وهذا معنى أن العبد مجبور بالاختيار وعلى ذلك فالإرادة الإنسانية محفوظة بالأمور الخارجية ومربوطة بها. وبقي علينا أن نعلم بأن هاته الأسباب الخارجية تجري على حسب الترتيب والنظام المحدود الذي قدره الله تعالى ولذا يجب أن تجري الأفعال الإنسانية أيًا على النظام المحدود أي تحصل في أوقات محدودة ومقدار محدود.

والأفعال الإنسانية مسببة عن هذه الأسباب الخارجية فكل سبب حاصل عن الأسباب المحدودة والمقدورة بالضرورة يجب أن يكون محدودًا ومقدورًا وأما احاطة معرفة هذه الأسباب فمخصوص بعلام الغيوب ومع ذلك معرفة ترتيب الأسباب ونظامها المتقضى وجود الشيء وعدمه معناه للعلم بوجود الشيء في ذلك الوقت من عدمه. والذي يحيط جميع الموجودات وأسبابها علمًا واختراعًا هو الله الخلاق الكريم وهذا هو معنى مفاتح الغيب الواردة في الآية الكريمة ويتبين في الجملة من هذا التعرف أن مكتسبات الإنسان وجميع المكتسبات تحصل بالقضاء والقدر.

إذا تخصصت العمومات من الآيات العامة ومن الأحاديث الشريفة التي يرى أنها متعارضة بهذا المعنى يندفع التعارض وتنحل الشكوك الموجودة في الحجج المتعارضة. يعني أن الأشياء الموجودة التي يتم وجودها بإرادتنا هي تحصل بالإرادة وباجتماع الأسباب وبهذا تزول الشكوك المتقدمة الحاصلة عن نسبة الأفعال مطلقًا إلى أحد هذين الأمرين.

إذا سئل سائل بأن هذا التفصيل يعطي أن الأسباب فاعلة للمسببات المفعولة مع أن المسلمين متفقون في أن «لا فاعل إلا الله» فنقول نعم إن هذا الاتفاق صحيح لأنه لا فاعل إلا الفاعل المختار. وإطلاق الفاعل على الأسباب التي سخرها الله هو أمر مجازي. لأن وجود الأسباب وحفظ وجودها بحيثية أنها فاعلة وحفظ مفعولاتها واختراع جواهرها عند الاقتران كلها إنما يكون بخلق الله وقدرته. لأنه لو لم تكن ما كان يمكن وجود شيء ما في زمان ما من الأسباب والمسببات. ويمكن أن يقال أيضًا بأن بعض الأشياء الحادثة جواهر وأعيان وبعضها أعراض كالحركات والسخونة والبرودة والجواهر والأعيان هي من مخلوقات الله. وأما التأثير الذي يشاهد عند الاقتران الأسباب ويرى في الأعراض. مثل الفرح يصلح الأراضي ويخمرها ويلقي البذور فيها وأما خلق السنبلة وإيجادها فهو خاص بالله سبحانه وتعالى لأنه لا خالق إلا هو. كقوله تعالى «أفرأيتم ما تمنون... الآية» وفيها وفي غيرها من الآيات الكريمة إشارة لهذا المعنى.

والحاصل أن القدرة في العبد مؤثرة في الأفعال الاختيارية. وقدرة العبد تكتسب الفعل فقط يعني هي سبب عادي للفعل. والعبد عندما يصرف القدرة يخلق الله الفعل. ويحصل الشيء الذي تعرفه بالقضاء والقدر عندما يطابق الأسباب الخارجية المسخرة وعندما تزول العوائق.

وإذا تأملنا في دائرة الحس والعقل بقطع النظر عن الدلائل الشرعية نجد أن النظام الجاري في الموجودات وهو من أمرين أحدهما أن الله تعالى جعل في الأشياء نفوسًا وطبائع وثانيهما أن الله أحاط الأشياء بالموجودات الخارجية. وفي هذا أظهر الشيء الذي يري لنا من حركات الإجرام حيث هو ظاهر بأن الشمس والقمر والنجوم الأخرى مسخرة لنا وحفظ الله تعالى وجودنا ووجودها بترتيب حركات الأفلاك ونظامها. حتى إذا توهمنا ارتفاع أحدها أو وجودها في موضع غير موضعها الأصلي أو سرعة حركاتها عن معتادها أو بطئها لوجب عقلًا بطلان الموجودات التي على وجه الأرض وهذا الحال يظهر من ارتباط الشمس والقمر الطبيعي بالأرض. ويكون هذا سببًا عاديًا للتأثيرات المشاهدة في المياه والرياح والأمطار وجميع الأجسام المحسوسة وخصوصًا في النباتات ولربما في جميع الحيوانات. وحتى لو لم يكن في أجسامنا القوى وإحساس التدبير المحسن بهما من فضل الله لتعطلت أجسامنا. فسبحان اللطيف الخبير.

حكمة الله في منته ولطفه بنا مما يجبرنا على حمده وثنائه وعلى الأخص عندما نرى مثل قوله تعالى «وسخر لكم الليل والنهار... الآيةً» هذا وغير ذلك من الآيات الكثيرة الجامعة التي تبين الأسرار العظيمة في ارتباط الأسباب بالمسببات «ذلك تقدير العزيز العليم».

المشاريع الخيرية

قلِّب النظر كيف شئت بالبلاد الغربية ترى لوقاية المعوزين من نبال المصائب وانتشالهم من مخالب

المعاطب جمعيات متعددة أسست دعائمها على حب الشفقة والإنسانية.

مع أننا لو دققنا النظر لرأينا أن لدينا الإسلامي القدح المعلىّ في تشييد هيكل المدنية الحقة بأمره بأداء الزكاة وما أدراك ما أداء الزكاة.

ذلك العامل القوي الذي لو كان شائعًا شيوعًا عموميًا عند غيرنا من الأمم لاستأصل شافة الاشتراكية وقلّص ظلال المصائب المادية عن العوالم الإنسانية ولصان الأعراض عن التلطخ بأقذار المعائب كما صان الوجوه النضيرة التي نثر الدهر عق مجدها عن إراقة مائها ورآء ما يسد رمقها.

نعم إن سرّ هذه المسئلة ليس من الأمور العويصة التي تحتاج لأعمال الفكر وراء حل معهما بل هي بسيطة في حد ذاتها وهي تشبث أغنيائنا بأذيال المحبة النفسية وطوى الكشح عن أبناء جنسهم من الفقراء والمرضى والعجز وغير ذلك ولو لفحتهم نار الحاجة بحرورها فقادتهم لدنايا الأمور وشرورها.

لكن لو سبرنا غور الحقيقة بمسبار الاختبار لوجدنا اغنيائنا لا يضربون جميعًا على وتر واحدٍ بل نرى قسمًا عظيمًا مهم يصرفون الأموال الطائلة بطيب الأنفس على بدع صبغت بالصبغ الدينية وما هي من الدين في شيء حبًا بالفخفخة والافتخار الفارغين ولو جمعت تلك الأموال الطائلة في صندوق مخصوص تحت نظر من يشهد بطهارة ذمتهم ليصرف ذلك من وجوه الخير لكان للفقراء سداد من عوز ولكانوا شيدوا لهم في عالم المجد والشرف صروحًا شامخة ومعاقل باذخة لا تحلق بجو معاليها نور الأفكار ولا تحيط بعظمتها مناطق الأنظار وكذلك نرى من أغنيائنا من يخرجون شيئًا مما يجب عليهم ولكن قطرة من بحر عمان ودرة من شهلان مما لا يسمن ولا يغني من جوع.

هذه هي الأسباب التي منعت ذلك العام القوي عن دورانه على محوره الطبيعي فاستتنهز القوم الفرص وطفقوا ينشئون الجمعيات الإحسانية ليجلبوا مودات القلوب النانفرة وقد حصل ذلك فعلًا فانصاع لهم بعض المعوزين اندفاعًا وراء الحاجة.

تجري هذه الحوادث التي هي أشد من وقوع النبال على أولي الغيرة والحمية وأغنيائنا ووجهائنا وساهون وفي قضاء شهواتهم لاهون. أين الخلف من السلف شتان بين اليزيدين فسلام عليك أيتها الأرواح الزكية التي لم تزل إثارة غرة تلوح في جبين الدهر كما تلوح غرة الهلال في وجه السماء فلكم أقمت للفضل منارًا لامعًا وشيدت للمجد معقلًا مترفًا وزدت محيا الأيام بهجة وجمالًا (هكذاهكذا وإلا فلالا).

على أنه لا يسعني أن أغمط حق الخلق فلقد هزت الغيرة الدينية بعض الأكارم فقاموا يحيون مآثر آبائهم بهبات خيرية يفيض معين عطاياها على الفقراء والمحتاجين وفتح مدارس متعددة لتخلص أولادهم من ظلمات الجهالة وتهديهم إلى نور العلم والحق اليقين لكنه لما كانت هذه المنافع العظيمة محصورة الجهة والنفع لنا الأمل الوطيد أن نرى لقومنا في كل بلدة من بلداتنا السورية وغيرها لجنة خيرية تسعف الفقير بالمال وتنير ذهنه بالعلم والصنائع فنحوز رضوان الخالق وشكر الخلائق والله الهادي إلى سواء السبيل. **صيدا «بصير»**

المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) عن أخبار طنجه ان الناس أصبحوا يتحدثون بأمر الوفود التي توالت على حضرة المولى عبد العزيز بثغر الرباط فما جاء الخبر بالاحتفال بالوفد الإنكليزي حتى تواردت الأنباء بعزم إمبراطور ألمانيا على إرسال بعثة للحضرة الشريفة بالرباط وإن كان أرسل وفدًا لعاصمة مراكش لمدة سنة خلت وستقصد هذه البعثة المولى عبد العزيز في اوائل الجاري حامة له وسام النسر الأحمر وقد ذهبت العقول مذاهب شتى في أمر هذه البعثات فبعضهم استنتج منها قرب تغيير في سياسة البلاد والغالب على الظن بل المحقق أنه توارد هذه المأموريات تسبب عن قرب مقام الحضرة الشريفة بأحد الثغور وهو أيسر لنواب الدول في قضاء مصالحهم ومصالح دولتهم من اقتحام مشاق السفر لمراكش.

اما الوفد الفرنساوي فبارح طنجه في أواخر كانون الثاني مؤلفًا من معتمد فرنسا وسفيرها لتقديم الأوراق المشعرة بتعيينه بهذه الصفة لدى صاحب المغرب وهو أمر واضح وربما كان في طي هذه الوجهة غير ذلك من المصالح السياسية والله أعلم.

من أخبار الرباط أن المولى عبد العزيز قد استعرض جنوده بعد الاحتفال بالعيد السعيد وكانوا قد انتظموا فرقًا وأشكالًا فمرّ من أمامه كافة العمال والفرسان بخيولهم المطهمة وأدوا له واجبات الإخلاص ودام الموكب إلى الزوال ثم رجعت الحضرة الشريفة إلى قصرها يحف بها رجال حاشيتها ووزرائها.

وقال المكاتب: وهذه أول مرة شاهدنا فيها العساكر النظامية المغربية بملابس رسمية منتظمة فقد لبسوا كسوة مصنوعة بإنكلترا من الجوخ الأحمر تشتمل على سروال تركي واسع وسترة مقفولة بخمسة أزرار من النحس تصل إلى الفخذ وعلى محزمة معلق بها سنكي وعلى رؤسهم طربوش عثماني وبعضهم لبسوا جوارب بيض وانتعلوا بأحذية ميتنة وغالبهم منتعلون بالبلغة وقد لبس هذه الكسوة نحو ألفي جندي ولا يلبث الفان أخران أن يلبسوها وتوالت الهدايا مدة ثمانية أيام العيد على الحضرة الشريفة بهذه المناسبة فقبلها وغالبها من عتاق الخيل.

وصل الرباط القائد بوشتة البغدادي بمحلته قادمًا من الريف.

من أخبار الرباط أن المحلة التي أرسلت لتدويخ بني مسارة لا زالت ضاربة بالقرب من وزان تنتظر الأذن من الحضرة الشريفة وسيعاونها في هذه المأمورية قبائل غزوية ومصمودة وبني زوران لتأديب إخوانهم المجاورين لهم من بني مسارة وبني مزغيده والرهونه وقد أرسل بنو مسارة وفدًا من أعيانها لقائد المحلة يلتمس العفو ولكن العامل صرفها بسلام وأبى إلا تأديبهم على سوء أفعالهم.

الأستانة العلية

البارجة مسعودية

أخبر المأمورون العثمانيون القائمون بمناظرة إصلاح هذه البارجة العثمانية أن ترميمها وإصلاحها قد تمّ تمامًا وأنهم قد جربوها فجأة على ما يرام من السرعة والانتظام وعليه اصدر المرجع الاختصاصي أمره إلى المأمورين المذكورين باستصحاب هذه البارجة إلى مياه الأستانة.

خط بغداد الكبير

من جملة ما قيل عن هذا الخط الحديدي المنوي إنشاؤه أن البريد المرسل من لندرا على طريق السويس يصل البصرة بأربعة عشر يومًا وست عشر ساعة فإذا تمّ ذلك الخط يمكن وصول البريد من لندر إلى البصرة عن طريق الأستانة بـ ١١ يومًا إلا نصف ساعة. وعليه ستصبح أعظم النقليات التجارية الأوروبية بواسطته فتكثر الواردات بالطبع.

خط سلانيك

أفادت أخبار الأستانة أن شركة التصاق الخط الحيدي بين سلانيك والأستانة ستأخذ من الديون العمومية العثمانية مبلغًا مهمًا على حساب الستين ألف ليرة التي بقيت من معاملات السنة الماضية أي سنة ١٩٠١ ميلادية هذا عدا المائة والعشرة ألاف ليرة التي أخذتها بضعة أيام من الإدارة المذكورة على حساب التأمينات.

توسيع الطرق

صدرت الإرادة السنية بأن يعتنى بعد الآن بتوسيع الطرق وكل محل تزدحم فيه الأقدام ويكون قابلًا للعمران وأن الأبنية التي تؤسس حديثًا ينبغي أن تكون مناظرها الخارجية على الشكل الذي تعينه الدوائر البلدية.

مؤتمر التاريخ

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة سعادتلو عصمت بك أفندي رئيس كتبيي الحضرة السلطانية مندوبًا من قبل الحكومة السنية في مؤتمر التاريخ المقرر انعقاده في أوائل هذا الربيع في عاصمة رومية تحت حماية ملك إيطاليا. وسيرافق

المندوب المشار إليه كاتب من السفارة العثمانية.

الدولة العلية واليونان

من جملة أحكام مقاولة القناصل المبرمة بين الحكومة السنية واليونان إلغاء القناصل الفخرية في كل من الحكومتين وعليه صدر الأمر لسفارة الحكومة السنية في أثينا بإعادة الأختام والأوراق الرسمية المتعلقة بذلك فبعثت السفارة بمأمور خاص إلى البلاد اليونانية التي يقيم القناصل الفخريون لهذه الغاية.

موازين جديدة

استقر رأي أمانة الرسومات على استصناع موازين جديدة ضخمة في معامل ألمانيا لوزن البضاعة في الجمارك العثمانية عند المباشرة بمقاضاة الرسوم حسب التعرفة الجديدة.

مأمورية العدلية

كتبت نظارة العدلية الجليلة إلى عطوفة المدعي العمومي لدى محكمة التمييز في الأستانة بلاغًا تناول سائر المدعين العموميين ومأموري العدلية في الولايات والألوية هذا مؤداه:

أن مفتشي العدلية مطالبون بتأخرهم عن القيام بما يوجبه النظام عليه عندما تستدعيهم الحال إلى مقاضاة مأمورًا خلّ بالنظام وحاد عن الصراط السويّ. وقد بينت النظارة المشار إليها بيان الخطأ في هذه المقضاة وهو أنه إذا طلب أحد المأمورين للمرافعة تعمد أحيانًا بعض المحاكم إلى تبرأته دون تحقيق ولا تنقيب في دعواه حتى ان المدعين العموميين يضربون صفحًا عن الاعتراض في هاته الأحكام التي لهم الحق في الاعتراض عليها والشكاوى من أعضاء المحكمة إلى النظارة.

وكثيرًا ما يتراخى في الدعاوى حتى تمر الشهور الطول ولا ينظر فيها ويتقاعد المدعون العموميون عن إصلاح الخلل في حين أن هؤلاء هم المسؤولون عنها وعن الاعتراض على الأحكام التي تبرئ ساحة المجرمين وبالتسريع في فصل الدعاوى.

الأجانب في الديون العمومية

جدد انتخاب جميع وكلاء الأجانب في إدارة الديون العمومية العثمانية لمدة خمس سنين إلا وكيل ألمانيا فإنه خلفه في مأموريته المسيو تستا رئيس تراجمي السفارة الألمانية في الأستانة.

الدولة العلية وروسيا

ورد من أخبار بطرسبرج أن روسيا عينت الموسية غلوليف من مستشاري وزارتها المالية مندوبًا لتجديد العهود التجارية بينها وبين الدولة العلية وذلك بالنظر لقرب انتهاء أجل المعاهدة الماضية وأن المندوب قد قصد الأستانة.

تفتيش المدارس

راق لدى نظارة المعارف الجليلة وضع مدارس الأستانة على اختلاف درجاتها بين عالية وإعدادية وابتدائية تحت مراقبة مفتشين خصوصيين يعهد إليهم الذهاب إلى حلقات الدروس في المدارس المذكورة فيستعمون تقارير الأساتذة ويتحرون درجة استفادة التلاميذ ثم يقدمون آراءهم بمشهوداتهم ومعلوماتهم.

وعليه عين ٢٢ مفتشًا لكل من المكتب الملكي ودار الفنون ومكتب الحقوق ودار المعلمين والمكتب السلطاني والمكتب التجاري وغيرها من المكاتب الإعدادية.

تأسيس مكاتب في حوران

صدر الإذن لنظارة المعارف بتدارك المصاريف اللازمة لإنشاء مكتب رشدي في مركز لواء حوران ومكاتب إعدادية في القرى الكبيرة داخل قضائي درعا وبصرى الحرير من أعمال اللواء.

توحيد الديون العثمانية

شاع في النوادي المالية أن الديون العثمانية قد توحدت كما هو من المنتظر من بضع سنين غير أن صحف الأستانة تؤمل المباشرة بحل هذه المسألة في السنة المقبلة.

مكتب الحقوق

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادة القانونية في هذا العام من مكتب الحقوق الشاهاني ٨٢ طالبًا ١٨ بدرجة (على الأعلى) و٣٨ بدرجة (أعلى) و٣٥ بدرجة (قريب أعلى) وفي جملتهم كل من محمد عبد الغني أفندي ومحمد شكري أفندي وعلي رضا أفندي ومحمد داود أفندي من القدس الشريف.

الخيول العربية

أذنت الحضرة السلطانية للمأمورين الفرنسويين المكلفين من قبل حكومتهم بابتياع عشرين رأسًا من الخيول العربية من بغداد والموصل وسورية وحلب والقدس وبأن يظهر لهم الولاة والمتصرفون التسهيلات اللازمة وبإعفاء ما يبتاعونه من الخيول من رسوم الجمرك.

أخبار محلية

ورد أمس تلغرافان من حضرة صاحبي العطوفة باشكاتب المابين الهمايوني وأحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة يبشرانه بمحظوظية الحضرة العلية السلطانية وتعطفها بزيادة راتبه الشهري فجاء هذا الانعطاف السلطاني العالي وما تقدمه من جلائل التعطفات السنية الملوكية أكبر دليل على ارتياح الحضرة السلطانية من صادق خدمة ملجأ الولاية الجليلة الذي قابل هذه النعمة بمزيد الشكر والدعاء بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مؤيد الشوكة منصور اللواء. ولم يمض على هذه البشرى بضع ساعات حتى تلقى عطوفته تلغرافًا آخر يبشره بتعطف الحضرة السلطانية أيضًا بزيادة راتب نجله الكريم حضرة صاحب السعادة سميح بك أفندي أحد خلفاء الديوان الأمدي الهمايوني فكان لهذه النعمة الثانية أجمل وقع وقوبلت بتكرار الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية. لا زالت نعم جلالتها شاملة المخلصين من رجالها الباذلين قصارى الجهد باستجلاب الدعوات الخيرية بتأييد عزها وتأييد شوكتها.

✱✱✱

ذكرت (ترجمان حقيقت) أكبر جرائد الأستانة أن أعيان الصينيين الذين يمموا دار السعادة في هذا العام بقصد الذهاب إلى الديار المباركة الحجازية قد قرروا إعانة السكة الحديدية الحجازية بثلاثمائة ألف ليرة.

✱✱✱

قرر المرجع الاختصاصي في دار السعادة بأن الذين يشتغلون باختيارهم في الطريق الحديدية الحجازية اربع سنوات وهم في سن التكليف تعتبر لهم هذه المدة لقاء الخدمة النظامية والاحتياطية معًا وأوعز بذلك إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق.

✱✱✱

أغاثنا الكريم المنان منذ الأربعاء الماضي غيثًا غزيرًا تهللت له الوجوه واستبشر له الناس ولا تزال رحمته متوالية وقد علمنا من أخبار الجهات المجاورة أن الرحمة كانت عاملة شاملة ولله الحمد.

✱✱✱

ذكرنا في الثمرات الماضية روايةً عن جرائد الأستانة أن المرجع الاختصاصي فيها قرّر إعفاء الذين لم يؤدوا البدلات النقدية في ولاية بيروت من رسوم النافعة حتى سنة ١٣١٦. وقد سقط من الخبر لفظة (الجزاء) وصحته: هو الإعفاء من جزاء البدلات النقدية للنافعة لا البدلات.

✱✱✱

علم القراء ما كنا في العدد ١٢٦٦ من الثمرات نقلًا عن البلاغات الرسمية المدرجة في جرائد الأستانة ومؤداه: إن الذين يؤدون في هذا العام ما عليم من الويركر يباح لهم أن يؤدوا نصف القيمة نقودًا والنصف الآخر سندات (سراكي) باسم أيٍّ كان الخ. وقد قرأنا الآن في جريدة الولاية أن المحاسبة قد أفادتها بأن ما تقدم ذكره منحصر في دار السعادة دون سواها.

✱✱✱

قدم من دمشق مساء الخميس الماضي صاحب السعادة الأمير علي باشا الحسني الجزائري فقوبل بالإعزاز او الترحاب.

✱✱✱

مر بالثغر الأستاذ الفاضل الوسي زاده صاحب الفضيلة مصطفى زين الدين أفندي معينًا نائبًا للواء القدس الشريف قاصدًا مركز مأموريته هذه.

جاء من مقام المشيخة الإسلامية العليا إلى الولاية الجليلة أنه قد عين صلح زاده مكرمتلو الشيخ سعد الدين أفندي علما صيداء مفتيًا لها فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

قدم الثغر من دار السعادة حضرة سعادتلو عبد الغني بك أفندي الأنجا أحد أعضاء الجمعية الرسومية وما لبث أن بارحنا إلى الديار الحجازية لأداء الفريضة.

***

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى الولاية على جناح البرق بصدور الإرادة السنية بتعيين أحمد أفندي الشامي يوزباشي البلوك الثالث من الطابور الثاني في ضابطة سوريا بيناباشيًا لطابور الضابطة في اللاذقية.

وعين زكريا أغا المستخدم في طابور الخيالة الثاني من الأي ضابطة سورية لبلوك الضابطة الثالث من ضابطة بيروت.

***

عين عزتلو خالد أفندي يحي مأمورًا لنفوس اللاذقية فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

قدم من دمشق العالم الفاضل الشيخ أمين أفندي سويد. وقدم من طرابلس الوجيه مكرمتلو الشيخ مصطفى أفندي اليافي.

وقدم من صيدا الوجيه غزتلو الحاج محمد بك أبي ظهر.

خطب جلل

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر
فليس لعينٍ لم يفض ماؤها عذر

نكتب والدموع واكفة، والقلوب واجفة، لهول مصاب أضعف العزائم القوية، وأبكي العيون البكية، مصابٌ ملأ الصدور ارتياعًا، وقسم الألباب شعاعًا، مصاب ترك القلوب مجروحة، والدموع مسفوحة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

أجل: هوى طود العلم الشامخ، وزال الجبل الباذخ، بل ذوي من كان للإسلام جمالًا ممتدًا، ولدين ركنًا مشتدًا، الإمام الجليل، والأستاذ الكبير، العالم العامل، والمرشد الكامل، سيدنا وأستاذنا السيد محمد مرتضى أفندي الحسني الجزائري شيخ مشايخ الطريقة القادرية طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثواه.

فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضيةً مرضيةً في الساعة الواحدة من ليل الأربعاء الماضي ولسانه يتلجلج بذكر الله ففقدنا به عالمًا في شخص، وأمةً في نفس، ولم يكد يذيع نعيه في أنحاء الثغر حتى أمّ داره العلماء والكبراء والأعيان والوجهاء يحوقلون ويسترجعون لهذا المصاب الجسيم والرزء العظيم.

«مأتم الفقيد»

وقبيل ظهر الأربعاء احتفل بمأتم فقيدنا احتفالًا حافلًا بأولى العلم والفضل والوجاهة والنبل فحمل نعشه إلى الجامع العمري الكبير حتى إذا قضيت الصلاة وتليت المراثي سير به على هذا الترتيب: فرقة من الجند الشاهاني فرجال الضابطة فالبوليس فجواش البلدية فعساكر البحرية فالنعش يحيط به طلبة العلم احاطة الهالة بالقمر، ومن أمامه وورائه ويمينه وشماله ألوف من الخلائق بين مطرق وخاشع وظلّ المشهد سائرًا من الجامع فباب السراي فساحة البرج فباحة السور إلى أن بلغ جبانة الباشورة في نحو ساعتين حيث واروه جدث الرحمة والرضوان بين تهليل وتكبير ثم تراجع القوم ودموعهم مسفوحة وقلوبهم مجروحة يعزون آله الكرام بل بعضهم بعضًا. بوأه الله من جنات عدنه ومقارًا امنه أعلى منزلة رفع إليها عبدًا مخلصًا هداه، ومؤمنًا موقنًا اجتباه، وأحسن عزاء آله الكرام نخص بالذكر منهم أخاه العالم المفضال صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الباقي أفندي الذي لنا في باهر فضله وصلاحه وتقواه ما يوقننا بأن يكون خير خلف لخير سلف والهم الجميع صبرًا وأعظم لهم أجرًا وعوّض المسلمين به خيرًا.

«لمعة من ترجمة حياته»

(نسبه الشريف)

هو محمد المرتضى بن محمد السعيد ابن محي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر ابن أحمد بن محمد بن عبد القوي بن علي ابن أحمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن أحمد بن بشّار بن أحمد بن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب ابن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المُثنّى بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. وأم الحسن فاطمة بنت بمحمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم، وللعلامة محمود أفندي حمزة مفتي الشام السابق (رحمه الله) نظم رائق في هذا النسب الشريف.

«نشأته»

نذكر هنا مجملًا من خبره (رحمه الله) نرويه عن كمال الخبرة وطول العشرة: وُلد (طاب ثراه) سنة ١٢٤٢ في «القيطنة» وهي قرية اختطها جده العارف بالله سيدي محي الدين (قدس سره) في أيالة وهران من أعمال الجزائر وتربى في حجر والده إلى أن بلغ سنّ التمييز فحفظ الكتاب العزيز وتلقى العلوم والفنون على والده العلاّمة سيدي محمد السعيد (رحمه الله) وغيره من أساطين العلماء فبرع في المنقول والمعقول وحضر مع الأمير عبد القادر الحسني الجزائري (قدس سره) معظم وقائعه الحربية المشهورة ثم استصحبه في جملة العائلة الكريمة إلى فرنسا ولما نُقل الأمير إلى بروسه سار الفقيد مع والده وأعمامه إلى مدينة (عنّابه) من أعمال الجزائر وأقاموا بها نحو خمسين سنين ثم طالبوا الأذن للحقوق بالأمير إلى الشام فحضروا سنة ١٢٧٣. وفي سنة ١٢٧٧ توجه صاحب الترجمة إلى دار السعادة فأكرمت الحكومة السنية مثواه ورتبت له ١٥٠٠ قرش شهريًا كما عينت رواتب مختلفة لسائر الأخوة. وفي سنة ١٢٨١ سافر إلى الحجاز صحبة الأمير حتى إذا أدّى الفريضة آب إلى دمشق وأقام بها حدة ثم تحسن لديه الإقامة في بيروت لموافقته هوائها له ومع ذلك كان يتردد ما بينها وبين دمشق غير أن معظم إقامته كانت في الثغر.

وقد يتصدى الفقيد في أوائل قدومه إلى الوعظ والتدريس العام في المدينتين فكان يبدي من واسع العلم وباهر الفصل وفصاحة اللهجة ما أدهش الألباب وبهر العقول. ثم اقتصر على الوعظ والإرشاد في بيته مراعاة لصحته إلى أن أتاه اليقين.

ومن لطيف ما نعلمه عن باهر ذكائه وقوة ذاكرته أنه كان يتلقى عن والده العلاّمة الدرس ثم يأمره بمطالعته وإلقائه عليه فكان يلقيه بعد نحو ساعة من الزمن بأفصح بيان وأبلغ تبيان وعمره إذ ذاك لا يتجاوز الخامسة عشرة وذلك لعمري ضربٌ لطيف من ضروب التربية والتعليم.

وقد أخذ الإجازة بالطريقة القادرية أولًا عن حضرة الأمير (رحمه الله) ثم عن سبط القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني (قدس سره العزيز) السيد سلمان أفندي نقيب السادة الأشراف في بغداد (رحمه الله) عند زيارته لهذه البلاد فقام بخدمة الطرقة أحسن قيام واجتمع لديه مريدون كثيرون سواء في دمشق أو في بيروت وكلهم معروفون بالتقوى والصلاح.

«صفاته وأخلاقه»

كان «رحمه الله» مربوع القامة معتدل الجسم أبيض اللون اسود الشعر كث اللحية أقنى الأنف أشهل العينين كريم الخَلْق والخُلق حسن المسامرة، لطيف المعاشرة، رحب الصدر، جليل القدر تكسو مجلسه الهيبة والوقار، ويزين مقامه الإجلال والاعتبار، صلبًا في دينه لا تأخذه في الله لومة لائم سخين اليد، نديّ الكف، زهدًا ورعًا، ذا فكرة وقادة وحافظة عجيبة خصوصًا في التاريخ، مشهورًا ببلاغة الإنشاء وجودة النظم والنثر، وبالجملة ففقده خسارة عامة على الإسلام رحمه الله.

مراثي الشعراء

نأتي هنا على ما انتهى إلينا من القصائد التي رثي فيها فقيد العلم والأدب.

منها قصدية لشيخ الشعراء صاحب المكرمة العلمية الشيخ قاسم أبي الحسن أفندي الكستي قال:

قضى نحبه مولى عليه بكى الدهر
وأضحى بملقى ذاته يضحك القبر

هو المرتضى ذو الفضل من خيرة أسرة
لها ينسب المعروف والكرم الوَفر
تقيٌّ تقيٌّ صادق الوعد يرتجى
له العفو ممن لا يرد له أمر
رمى صوت ناعيه النفوس بحسرة
وأصبح في الآذان من نعيه وقر
ومرّت على قلب الزمان من الأسى
عوامل كسر لا يقابله جبر
همامٌ أهمّ الغرب وقعُ مصابه
وفي الشرق منه كانت الفتكة البكر
ترحل عن دارٍ عظيمٍ بلاؤها
لدارٍ له فيها المسرة والأجر
بمشهده تلقى الوقارَ ونعشهُ
يلوح عليه من شموس الهدى فجرُ
تبدل عن حكم القضا أنس قربه
بوحشة بعدٍ منتهى حده الحشر
لقد كان أستاذًا جليلًا وقلبه
مع الله في حال التجلي له سرُّ
يبشره بالخير من وجهه البشر
فكم صدرت من كنز فكرته لنا
فوائد وعظٍ دون ألفاظها الدرّ
ولم يبد منه في مقاصده وزر
تغمّده الباري برحمته التي
على كل شيء من سحائبها قطر

ومنهـا قصـيدة للعـالم المفضـال صـاحب الفضـيلة الشـيخ مصـطفى أفندي نجا قال:

مات الإمام العالم الرباني
كنز الهدى واليمن والإيمان
السيد السند الشريف المرتضى
علامة العلماء ذو العرفان
وبموته فلك الحقيقة شمسه
أنوارها حجبت عن الأكوان
وشريعة المختار لما أن قضى
فقدت به ركنًا من الأركان
نشر الطريقة في البرية واقتدى
بالقطب عبد القادر الجيلاني
خطبٌ عظيم أزعج الإسلام في
بيروت بل في سائر البلدان
وأسام من سحب الجفون مدامعًا
فتدفقت كالسيل في نيسان
وأساء آل المصطفى بالمرتضى
بحر العلوم ومورد الإحسان
المفرد العلم الذي لم يختلف
بكماله وبفضله اثنان
لا كان يومٌ فيه فاجأه الردى
وكوى القلوب عليه بالأحزان
ما كنت أدري قبل يوم وفاته
أن البدور تغيب في الأكفان
ما كنت أدري قبله أن العلى
تجري مدامعها على إنسان
شغفي بوصفك يا محمَّد ساقني
لرثاء ذاتك في الملا ودعاني
قد كنت شيخًا مرشدًا ومحدثًا
ثقةً وأستاذًا عظيم الشان
قد كنت بحر شريعة وحقيقةٍ
فبصدرك البحران يلتقيان
قد كنت خير بقيةٍ للقوم لا
تستبدل الباقي بما هو فاني
قد كنت لا تخشى ملامة لائمٍ
بالحق في سرٍّ وفي إعلان
قد كنت كالسيف الصقيل مجردًا
فينا لدفع الزيغ والطغيان
من يا ترى من بعد دفنك في الثرى
للوعظ والتذكير بالقرآن
وبه قيامًا بالنصيحة للورى
قد كنت تُهدي الدر للآذان
إن الزمان عليك أضحى آسفًا
يا نخبة الفضلاء والأعيان
ويود أن تُفدى وتبقى سالمًا
بين الأنام وليس في الإمكان
سر بالأمان لخير دار فائزًا
بالعفو من مولاك والرضوان
واهنأ لأنك نلت نعمة قربه
كرمًا وقل حسن الختام كفاني

ومنهـا أبيـات للفاضـل الشـيخ إبراهيم أفندي المجذوب وهي:

لفقدك يا علامة العصر راعنا
مصابٌ به الأكباد أمست تكابده
وقد عمت الأحزان بيروت كلها
فصبر جميل لا تحل عقائده
نعاك لنا شرق الوجود وبالبكا
عليك بلاد الغرب أضحت تساعده
لأنك أنت المرتضى المرشد الذي
بخدمة شرع الله صحت مقاصده
سلام من المولى الكريم ورحمة
عليك وعفو منه طابت موارده

مراسلات
سنغابور في ١٣ شوال
لأحد أفاضل القراء

الجـو عنـدنا معتـدل الأمطـار متواليـه منـذ شـهر ونصـف وهـي كثيـرة جـدًا نـدرة مثلهـا فـي الأيـام الخالية وستكلف البلديـة مـالًا كثيـرًا إذا اتلفت كثيرًا مـن الطـرق لا سيما مـا كـان منهـا مختصًـا بـالأهلين والصـينيين ونحـوهم الـذين لا تعبـأ بهـم البلديـة وإن كـان موردهم منهـا فقط.

وقـد حـدث فـي هـذا الشـهر اجتماعات كثيرة بشأن إنشاء تذكار للملكـة فكتوريـا بإيعـاز مـن الـوالي واستقرّ الرأي على زيـادة بيت البلد (تاون هول) بما يبلغ تكاليفه ثلاثمائة ألف ريال أو نحـو ثلاثين ألـف بيرة إنكليزيـة علـى أن يكـون المبلـغ مـن الحكومـة والثلث الثـاني مـن البلديـة والثلث الثالث يجمع بالاكتتـاب مـن الرعيـة علـى اخـتلاف أجناسـهم ومـذابهم، وقـد شـرع بالفعـل فـي الاكتتـاب وربمـا قـارب المطلـوب والمقصود من جمع الثلث بالاكتتـاب ليس الحصول على المال إذ صندوق مال الحكومة عامر وكـذلك صـندوق البلدية ولكن المقصود إظهـار محبـة الأهلين للملكة.

وقد فرّح الوالي المسلمين بتعطيل الأشـغال يـوم عيـدهم عمـلًا بقـانون قـديم نسـجت عليـه العناكـب ووعـد بخير فعسى أن يوفق لذلك.

بالأمس دعا شهبندر دولتنـا العليـة في هذه البلدة (سنغابور) كثيـرًا مـن أعيان المسلمين للمشاورة فـي إقامـة لجنـة مـنهم لجمـع الأمـوال إعانـة للسـكة الحديديـة الحجازيـة، ذلـك المشروع المهم المغنـي ذكـره عـن الأطنـاب ببيـان مـا يترتـب عنـه مـن الفوائـد الجمـة التـي طالمـا فصـلتها ثمراتكم الغراء وقد لبّاه كلهم والأمـل وطيد أن يوفق لجمع أموال كثيـرة إذ لا بدّ أن يوكـل الأمـر لـذوي الخبـرة والأمانة ويعمـم الاكتتـاب فـي جميـع النـواحي التـي نرجـو أن يضـم إليهـا الـبلاد الجاويـة والمسـتعمرات أنـي ضـــم إليهـــا الـــبلاد الجاويـــة والمسـتعمرات الهولنديـة التـي يبلـغ قطّانهـا نيفًـا وثلاثـين مليونًـا مـن المسـلمين فـإذا توفـق لـذلك حصـلنا علـى أكثـر ممـا يؤمـل وسـكان هـذه الأطراف فقط لا ينقصون عن ثلاثـة ملايين من المسلمين.

وهنا كثير من اليهود تبعـة الدولـة العليـة تحـدثوا بمحبـة الاشـتراك فـي هـذا المشـروع فنسـأل الله تعلـى أن يأخذ بالنواصي لما فيـه الخيـر آجـلًا وعـاجلًا وحبذا لو يشرع الآن بإنشاء فـرع حديـدي مـن جـدة إلـى مكـة المكرمة لأن هذا الخط لا يزيد عن ٤٨ ميلًا ومحصوله كثير يربو علـى مثله في كل نقطة من هذه السكة بـل وكثير من غيرها وليس به جبل ولا واد ثم هو أهم ما يمكن لأهل شرقنا والهنــود لركوبـــه والله الهـــادي والموفق.

ومنها لمكاتبنا

صــدرت فــي غــرة هــذا العــام الميلادي أحكام جديدة لم تك معروفة من قبل وهـي: أنـه إذا مـات الميت وخلف قليلًا أو كثيرًا فـإن الحكومـة تقبض علـى جميع متروكاتـه سـواء كـان لورثتـه وصـي أو لا وتبيعهـا فورًا وتحسن فـي المائـة خمسـة لهـا تلقاء هذه الخدمة وتبقي الباقي عندها إلــى أن يثبــت الوصـــي وصـــيته ويحضـر كـل وريـث ويأخـذ نصـيبه بيده ويتنـاول هـذا الحكـم مـن جميـع المسلمين والشينيين والهندي وأقامت الحكومـة جمعيـة فـي بيـت الجمعيـة وعرضـــت أحكامهــا هـــذه علـــى المسلمين فقام سعادة السيد محمد ابن أحمـد السـقاف مفوضًـا مـن قبـل المسـلمين وعـارض بـالأمر وأظهـر بـأن هـذا الحكـم مخـالف لشـرعنا الشريف الذي فوّض الأمر للوصـي المفوّض من الميت وهو واجب عليه أن يسير فـي الحكم علـى مـا نصـت عليه الشريعة المطهرة أمـا وإذا لـم يكن له وصي فإن قاضـي المسلمين يعـين واحـدًا ممـن يرضـونه وتبـاع التركة بنظر القاضي وتصفى أمامـه فمن كان مـن الورثـة حاضـرًا استلم مالـه ببلـوغ رشـده والقاصـر يبقـى نصيبه في الحكومـة كالعـادة السـابقة وسأفيدكم بعد بما يكون.

الحديدة في ٤ ذي القعدة لمكاتبنا

الهمة جاريـة فـي بنيـان المنـارات التي تريد الدولـة اشـادتها فـي البحـر الأحمـر لهدايـة السـفن وقـد صـادف العمـال تسـهيلات عظيمـة تبشـرنا بتمام العمل قبل الأجل المضـروب بمدة غير يسيرة.

فـي غـرة الشـهر الماضـي قـدمت إحدى بـواخر الشـركة المخصوصـة ناقلة إلينا مهمـات وذخـائر عسـكرية وفـي الــ ١٤ منــه قــدمت البــاخرة (حديـــدة) مـــن بـــواخر الشـــركة المـذكورة ناقلـة إلينـا طـابور مـن عسـاكر القرعـة وموسـوقة بـالفحم الحجـري المرسـول مــن نظــارة البحرية للبواخر الميرية فبعد أن

أنزله العساكر هنا ذهبت إلى كمران لإخراج الفحم الحجري هناك وستعود إلى هنا لتنقل حجاج اليمن إلى جدة وعددهم هذه السنة كثير بلغهم الله مقاصدهم بالصحة والسلامة.

وفي لشهر الماضي قدم من صنعاء صاحب السعادة حفظي أفندي أحد رجال الهيئة الإصلاحية وقدم مستنطقها أيضًا يوم الخميس الماضي ركبًا باخرة البريد المصري قاصدين دار السعادة.

دمشق في ١٢ الجاري
لمكاتبنا

توالى نزول الأمطار عندنا في هذه الأيام فارتوت الأرض واستبشر الزراع وخسيء الذين كادوا يقطنون من رحمة الله.

تبين الآن أن حضرة صاحب الدولة إسماعيل حقي باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الخامس الذي أنعمت عليه الحضرة السلطانية أخيرًا برتبة المشيرية السامية قد عين أصيلًا لمشيرية الفيلق الخامس.

عاد حضرة دولتلو المشير كاظم باشا ناظر أعمال السكة الحديدية الحجازية إلى دمشق وتقول لجريدتنا الرسمية أنه قد وصل إلى الزرقاء وشارف الأعمال بنفسه وقد عاد بصحبته عزتلو واصف أفندي مدير مطبعة الولاية الذي صحبه لرسم الالات المتحركة.

حماه في ١٠ ذي القعدة
لمكاتبنا

لم نر حتى الان بعد ذلك المطر الممتد قطرة غيث فارتفعت أسعار البرُ والدقيق والسمن واللحم ارتفاعًا لم يكُ منتظرًا ولم نسمعه بمثله إلا في السنين الخوالي نسأله سبحانه أن يلطف بعباده ويتفضل بالرحمة إنّه هو الرّحمن الرّحيم.

(الثمرات): قلنا ولا بد أن يكون الغيث الغزير الأخير قد شمل الجهات السورية كلها إن شاء الله».

العمل في طريق السكة الحديدة عندنا (حماه) آخذ بالازدياد يومًا فيومًا فترى العملة يزيدون والهمة قائمة على قدم وساق والشائع عندنا بأنه ربما تكمل الطريق بأجمعها في شهر حزيران المقبل فيصير المسافر يقطع طريق الشام بيوم واحد ويهتم الآن بوجه السرعة بشق الأساسات لثلاث دوائر كبيرة واحدة لحماه والثانية للشام والثالثة لحلب.

حدث عندنا حادث غريب فأحببت أن أوافيكم به موعظة وتبصرة: وهو أن محمد بن فارس أغا التركماني طلب قبل تاريخه بيومين من والده أن يدفع له قيمة البدل النقدي العسكري وإذ كان أبوه المسكين يعرف شقاوته وإسرافه الأموال سدى أمره أن يسجل اسمه في دفتر البدلات النقدية وهو يدفعه عند الطلب فأبى الولد الشقي وما كان منه إلا أن استل خنجرًا وطعن فيه أباه فمات لساعته.

وقد قبض على الولد القاتل الشرير وحبس مع الجناة ليلقى عذاب الدنيا قبل الآخرة.

أخبار الجهات
طرابلس الغرب

قدم الموسيو لوروى أحد علماء الزراعة لائحة إلى الولاية الطرابلسية أودعها معلوماته واختباراته لأراضيها قال

إن للزراعة في الأراضي الطرابلسية أهمية كبرى وذلك (أولًا) قرب هذا القطر من اوربا (ثانيًا) جودة إقليمية (ثالثًا) مساعدة أراضيه لتوفير المحصول بصورة لا تقبل القياس بالمعرفة وبراس المال والأعمال فإنه يظهر للمدقق في صادرات مصر أن دخلها السنوي من البطاطا يبلغ من الثمانين إلى التسعين مليونًا من الكيلوغرامات على أن هذا الدخل يمكن الحصول عليه سنويًا في قطعة طرابلس الغرب ولهذا فمن أهم المنافع الاشتغال بمحصول الزراعة المخصوصة وإرسالها إلى أوربا من كانون الأول إلى نهاية حزيران وبذلك يفتح باب كبير لواردات الولاية ولربما تفضل الأراضي الطرابلسية الأراضي المصرية من وجوه أولها شدة قربها لأوربا ثانيها رخص رخيص الأراضي الصالحة للزراعة ثالثها عدم وجود ضرائب في طرابلس كالضرائب الموضوعة على مصر هذا مع عدم وجود نهر كالنيل يسقيها ويرويها وبالجملة فإنه يمكن لطرابلس أنتفوق غيرها بالاستفادة من البطاطا بنحو مائة مليون فرنك في السنة. هـ

رسا في مياه طرابلس الغرب يوم الاثنين ٦ كانون الثاني حسابًا شرقيًا بارجتان إنكلزيتان تحت إمرة القائد (غزانت) وقد تبادلتا والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع ثم ما لبثتا أن غادرتا مياه البلدة.

بوشر بفتح دار المعلمين في حاضرة الولاية الطرابلسية وأخذ بالدريس فعسى أن ينجم عنها الفوائد المرجوّة.

أخذ بجميع الأموال لإعانة السكة الحديدة الحجازية وقد بلغ المجموع حتى ٢٠ شوال ١٠٥ ألاف قرش أرسلت كلها إلى الأستانة والهمة مبذولة بالجمع.

مصر

وافقت نظارة المالية المصرية على إعطاء لجنة الآثار القديمة أربعين ألف ليرة لحفظ وإصلاح جامع السلطان حسن. وسيعطي ديوان الأوقاف هذه اللجنة ١٢ الف ليرة. وما احتاجت إليه من الأموال تجمعه من طرق أخرى.

مدرسة الخادمات

نمي إلينا أن أحد مستخدمي نظارة المعارف المصرية اقترح على هذه النظارة إنشاء مدرسة للخادمات تقوم بتربيتهن وتهذيبهن وتعلمهن طرق الطبخ والغسل والنظافة وتربية الأولاد فوضعت النظارة المشار إليها هذا الاقتراح موضع النظر والتدقيق فعسى أن تخرجه في وقت إلى حيز الإجراء والتنفيذ حتى إذا فعلت ذلك تكون قد خدمت الأمة المصرية بأسرها والطبقات الواطئة منها خدمات جليلة لا يعرفها إلا من عرف أهمية هذا المشروع المفيد وشدة حاجة البلاد إليه.

«المحروسة»

حلب

تبرع ملاذ الولاية الحلبية بثلاث فرش مع سررها وسائر لوازمها إعانة لمستشفى الغرباء وتبرعت إحدى النساء بفرشتين أيضًا.

بلغ المرسل من ولاية حلب إعانة للسكة الحجازية مليونًا و٣٧٤ ألفًا و٩٠٧ قروش.

أرسلت الولاية ٢٢٥٠ قرشًا من أموال إعانة التأسيسات العسكرية المرتبة عليها.

جادت السحب بالأمطار الغزيرة على معظم أنحاء الولاية فارتوت الزروع وهدمت السيول بعض جدران البيوت في بعض القرى واتلفت كثيرًا من البضائع والحيوانات.

غادر مياه الإسكندرونة خمس بوارج من الأسطول الإنكليزي الراسي في مياهها قصاده بيره.

منثورات سياسية رومانيا واليونان

روى أن ملك رومانيا وملكتها سيذهبان إلى أمبازيا في شهر أذار وشاع أنهما سيقابلان ملك اليونان مرة اخرى فيها.

وكتب إلى (التان) أن العلائق تحسنت بين رومانيا وبلغاريا وأن جماعة من كبار الضباط الرومانيين زاروا الحامية البلغارية في روتشوك.

الهند الإنكليزية

روت جريدة أودسكي ليستوك التي تطبع في أودسا أن الأخبار الواردة عليها من بومباي تفيد أن الثورة شبت في جهات ناصر اباد فأرسلت الجنود لتوطيد أركان الأمن وإخضاع العصاة وقيل أن عددهم يبلغ نحو عشرة ألاف وقد أكدت الجريدة المذكورة أن الإنكليز لا يسمحون للجرائد الهندية أن تنبس ببنت شفة عن هذه الثورة.

إسبانيا والولايات المتحدة

عقدت إسبانيا اتفاقًا جديدًا مع الولايات المتحدة الأميركية جاء فيه أن هذه الاتفاق يلغي كل اتفاق عقد قبل عام ١٨٩٨ أي قبل الحرب ومن شروط الاتفاق الجديد أنه لا يحوز لإسباني أن يمتلك عقارًا في الولايات المتحدة ولا يجوز لأميركي أني كون له ملك في إسبانيا.

السكة الحجازية

علم من البيانين الصادرين من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أنه قد اشتغل من المتعهدين في القسم الأول ١٢٧٣ عاملًا و٤١ عجلة و٢٧١

حمارًا. واشتغل في القسم الثاني ١٢١٢ عاملًا و٢٣ عجلة و٣٨٤ حمارًا و٤٦ جملًا. واشتغل في القسم الثالث ٧٠٤ عامل و١٠١ عربة و١٢٨ حمارًا. واشتغل في القسم الرابع ٦٨٤ عاملًا. وبلغ ارتفاع الماء في البئر الكائن في الكسوه سبعين سانتيمترًا وستستعمل فيه المضخة. وأما البئران اللذان في (الديرعلي) و(المسيمية) فلم يعمل بهاما شيء منذ اسبوعين وذلك لتوالي الثلوج والأمطار وكذلك كان الشغل قليلًا في المنافذ والأعمال الصناعية لوجود السبب المذكور.

واشتغل في القسم الرابع في الأوقات التي خلت من تساقط الأمطار والثلوج في الأسبوعين الماضيين ٤٩٤٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية واشتغل من سائر الأشغال ما يعادل ٢٥٠٥ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. واشتغل الطابور الثاني ٢٧٧١ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية ومن سائر الأشياء ما يعادل بنسبة ١٢٩٢ مترًا مكعبًا. وقد زاد الحفر في البئر الكائن في نصيب ثمانين سانتيمترًا فبلغ عمقه اثني عشر مترًا وعشرة سانتيمترات وزاد أيضًا حفر البئر الكائن في الكيلومتر الـ ٣٣ عشرة أمتار فبلغ عمقه ٥٧ مترًا وبلغ ارتفاع تسوية العوارض لأجل إعطاء الماء المطلوب للقاطر مترين ونصف متر وقد تمت الأعمال الصناعية السبعة الكائنة بين الـ ١٤ والـ ٢٠ وتم أيضًا عمل جبهة الجسر الكائن في الكيلومتر الـ ٢٥ وكل إنشآته. وتأسس سلك برقي بين المزيريب ودرعاه وعند وجود الصحو ومساعدة الهواء نقل بواسطة قواطر السكة الحديدية الحجازية ٣٥٦٠ قضيبًا حديدًا و٦٥٠ عارضة.

***

أخبار متفرقة

العاديات الحميرية

ألمعنا في الثمرات الماضية إلى العاديات الحميرية التي وجدت في بعض ديان اليمانية ويقولون أن هذه العاديات من احسن ما وجد حتى الان من الآثار القديمة. منها تمثال أسد منقوش نقشًا غاية في حسن الصناعة والمهارة وهو من الرخام الأبيض طوله ٢٥ سانتيمترًا ورأسه رأس إنسان طويل الأذنين وذو جناح. ومنها تمثال نسر قابض بمخلبه على حية وهو يهددها بمنقاره طوله ٢٥ سانتيمترًا أيضًا وعرفه ١٥ وهو من جنس ذلك الرخام.

البرد في سيواس

بلغ من شدة البرد بهذا العام في ولاية سيواس أن قافلة مؤلفة من سبعين شخصًا و٢٠٠ حيوان طمرهم الثلج في موقع يقال له جعفر أثناء سيرهم من سيواس إلى كرون وإذ بلغ خبر خبرهم رجال الضابطة أسرعوا إلى إنقاذهم فتمكنوا بعد العناء الشديد من نشلهم من تحت الثلج إلا ١٠٦ شخصًا بقوا جثثًا جامدة وهلك كثير من الحيوانات.

أمير البلغار

لما جرى الإحصاء الأخير لسكان البلغار اسمه هكذا «فرديند رئيس البلغاريين وحرفته بيع الخضر ومن أصحاب الأملاك».

«الأهرام»

انفجاران هائلان

ورد تلغراف من أودسا في روسية بتاريخ ١٧ الجاري انه قد انفجر منجم ناري (بركان) على مقربة من شماكا فجعل عاليها سافلها وأهلك ألفي نفس وغادر ٣٥ ألفًا بلا مأوى ولا ملاذ وهدم أربعة ألاف منزل والعياذ بالله.

وذكر «المحيط» أنه قد انفجر السوق ٤١ في نيويورك من أعمال أميركا ألف أقة من الديناميت في النفق المعد للسكة الحديدية التي تمر تحت الأرض فنفرت الخيول تدوس الناس الهاربين وهي لا تلوى على شيء واندفعت الناس تدهس الناس تطلب فوق جثثها منفذًا للخلاص وقد صعقوا بصوت ذلك الانفجار الهائل وخيل لهم أن يوم القيامة قد جاء لا سيما وقد أمطرتهم السماء بشظايا الزجاج المتطاير من النوافذ في البنايات المناوحة لمحل ذلك الانفجار إلى مسافة أربعين مربعًا فجرحتهم تجريحًا وزادت في خوفهم حتى كاد يقتلهم الخوف ولقد قتل من الخلق بسبب ذلك الانفجار أكثر من أربعين نفسًا وجرح ما يزيد على الثلاثمائة وأكثرهم من ضيوف نزل مري هل ونزل الكراندیونيون المشهورين اللذين تهدمت حيطانهما وتدكدكت أركانهما وقد قدرت خسارة صاحب النزل الأول منهما بما لا ينقص عن الخمسمائة الف ريال أما خسارة صاحب النزل الثاني فلا تزيد عن الخمسين ألفًا أما خسارة أصحاب البنايات المجاورة لمحل الانفجار فإنها كبيرة لم تقدر بعد. هـ

وفيات الجيش الإنكليزي

كتب من لندرا أن عدد الوفيات المختلفة الأسباب في الجيش الإنكليزي بجنوبي إفريقية بلغ ٢٠ ضابطًا و٧٠٥ جنود في شهر كانون الثاني الماضي وبلغ في الشهر الذي قبله ٣٨ ضابطًا و٥٧٥ جنديًا فتكون زيادة الوفيات في شهر ك٢ عن وفيات ك١ (٢١٢) وهو عدد كبير خصوصًا وأن الجيش في شهر ك١ أقل منه في ذاك.

تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضَّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرْد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والإعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى.

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣١٩ — موافق ١٣ شباط ش و٣ آذار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

بعثت الولايات المتحدة الأميركية بمذكرة شديدة اللهجة إلى حكومتي الصين وروسية نشرت في النوادي السياسية مؤداها: أن أمريكا تصرح بأن التنازل لإحدى الشركات عن امتيازات خصوصية في مناجم منشوريا أو سككها الحديدية أو غيرها تكون خرقًا للمعاهدات وتنظر إليه الولايات المتحدة بأسف لا مزيد عليه. هـ

فأجابتها الدولتان المذكورتان جوابًا أكدتا لها فيه بأن منشوريا تبقى مفتوحة للمشاريع الأميركية على الإطلاق وعليه أعلنت الحكومة الأميركية أخيرًا بأنها رضيت كل الرضى بما أفصحت عنه روسيا من استقامة مقاصدها في منشوريا.

ويؤكدون أن الحكومة الإنكليزية قد عرضت على روسيا أن تعينا مندوبين من الإنكليز والروس لحل الخلاف الواقع على طريق محطة (تين تسن) وأن تعرض المسألة بعدئذ على محكمين إذا اقتضت الحال. وأن روسيا قد صرحت بأنها تسلم خطوط (شاي هاي كوان) و(بنوشوانغ) حين تعاد إليها النفقات التي أنفقتها على خط (بكين) و (نيو شوانغ) حين تعود الحال إلى منوالها العادي وأن المفاوضات لا تزال جارية حتى الآن.

ويستفاد من الأنباء الواردة من ساول أن كوريا اتفقت مع روسيا على أن لا تؤجر جزيرة (كوج) ولا القسم الواقع تجاهها من الشاطئ ولا نقطة أخرى أبدًا.

حملت إلينا البرقيات الأخيرة نبأ جديدًا عن الحرب في جنوبي إفريقيا وهو: أن اللورد (تفيد موت) قد عرض في مجلس اللوردة على حكومته البريطانية أن تعين لجنة تحقيق مختلطة لفحص جميع العقود التي أبرمتها وزارة الحربية في مسألة الحرب الإفريقية فرفض طلبه بأكثرية ٨٨ صوتًا يضادها ٢٥.

على أن وزير الحرب لم يجد بدًّا من أن يصرح في المجلس ذاته بأن الحكومة ستقوم بالتحقيق عن كل ما يتعلق بالحرب الإفريقية ولكن الحالة الحاضرة غير مناسبة لهذا الأمر الذي لا بد من إجرائه بعد حين.

أما أخبار وقائع القتال فكثيرة إجتزأنا منها بأهمها روايةً عن المصادر الإنكليزية قالت:

بريتوريا. في ليلة ١٠ من الجاري عاد دي وت وأربعمائة من رجاله إلى الجهة الشمالية متحصنين خطوط المرابط وذلك على مسافة عشرة أميال من وستبوف لندلي وهو الآن شمالي رتيز في مواطنه القديمة في ليبنبرغ فلي.

أفاد اللورد كتشنر أن الكولونل بارك يصحبه ثلاثمائة من الرواد الوطنيين باغتوا البوير في هويتجيدخت فأسروا منهم مائة وأربعة وستين أما جيوشنا فلم يلحق بهم شيء من الخسائر.

بريتوريا. في ليلة ١٩ من الجاري هجمت فصيلة من البوير مؤلفة من ثلاثمائة جندي على مربط فرانكفورت في تويكوبج وأمدهم غيرهم من البوير المقيمين في الشمال فاخترقوا السياج بسوق الماشية ثم اندفعوا تحت نار حامية انصبت عليهم من المرابط فأصيب كثيرون منهم ولكنهم عادوا فنجوا أما دي وت فهو الآن في ولج ريفر.

أفاد اللورد كتشنر أن خسائر البوير بلغت في الأسبوع الغابر ٣٢ بين قتيل وجريح و٤٨٣ بين أسير وخاضع.

***

كتب سفير فرنسا في توكيو عاصمة اليابان تقريره السنوي عن حالة الحكومة اليابانية فقال: إن هذه الدولة في تقدم مستمر فقد زادت بواخرها التجارية في السنوات الثلاث الأخيرة ٣٠٠ سفينة وسفنها الشراعية ٣ آلاف ومحمول الأولى ١٠٠ ألف طن والثانية ٢٥٠ ألف طن ولم يكن عند اليابان في سنة ٩٦ من البواخر التي تبلغ زنة حملها ٥ آلاف طن سوى باخرة واحدة أما الآن فعندها من هذا النوع ٢١ باخرة.

هذا وقد قابلت جريدة التيمس في إحدى مقالاتها بين المحالفة المنعقدة بين إنكلترا واليابان والمحالفة المنعقدة بين روسيا وفرنسا فقالت أن الأولى تكسب اليابان أهمية ومكانة ومقدرة في الأعمال التي تنوي الإتيان بها في الشرق الأقصى.

المغرب الأقصى

من أخبار طنجة أن الوفدين الإنكليزي والنمساوي قد عادا إليها من رباط الفتح بعد أن احتفلت الحضرة الشريفة بمقدمهما وأكرمت وفادتهما. وفي خبر أن الدولة الفرنسوية طلبت من المولى عبد العزيز أن يمنحها امتياز سكة حديدية توصل وهران بفاس.

من أخبار الجزائر أن المأمورية العسكرية الفرنسوية لتحرير الحدود قد قد فارقت جنائن بورزق قاصدة بني ونيف محلة أمام فجيج بالقرب من مقام الولي المزار سيدي سليمان بن سماحة حيث كان أبو عمامة يؤدي الصلاة. وكان قائد الوفد أحد مهندسي الطرقات فسار بالجنرال كوشمتز والسيد محمد القباس و ترجمان سفارة فرنسا بطنجة وبقية الأعضاء إلى وادي الحسي منتهى السكة الحديدية التي وقفت أمام نخيل فجيج على أربعة أميال من سورها وقد وقفت أشغال سكة الحديد بالمكان ليعرج بها صوب بني ونيف المحل الأقرب مسافة لفجيج اجتنابًا للمشاكل مع حكومة المغرب أما أبو عامة فقد انقلب من مقره بفجيج إلى الدفيلة محلة أبعد من مقره الأول بستة كيلو مترات وقد كان على ثلاثة من فجيج.

وجاء في أخبار من جنائن بورزق أن رجال الوفدين المغربي والفرنساوي دخلوا في العاشر لمحلة الزناقة أحد قصور فجيج خارج سور البلد فاستقبلهم الوالى المغربي وأعيان المكان وأكرموا وفادتهم ومع ذلك فقد احتاط الجنرال كوشمتز لمقاومة كل غارة تطرأ أو حادث مفاجيء وأرسلت حكومة مراكش مائة وستين من عساكرها

النظامية للمحافظة على الراحة قال المكاتب: ولما كانت هذه الفصيلة العسكرية لا تكفي في تحقيق الأمنية فسيكتنفها بعض العساكر الفرنسوية وسيلبث الوفدان أربعة أيام بالزناقة ريثما يتم تحرير الحدود.

وقد استدعى الوفد المغربي أبا عامة للحضور بمعسكره فامتنع من تلبية الدعوة.

من أخبار طنجة أن المحلة (الجيش) التي أرسلت بقيادة (العمراني) للزحف على قبيلة بني مسارة وغيرها من القبائل المستعصمة بقمم الجبال الغربية قد شرعت في أعمال التأديب وكان من جملة رجال المحلة كما ذكرنا فرسان من قبيلة الغزاوه انضموا لها لإنجادها فخرقوا ضيع ومنازل بني مسارة وقتلوا منهم سبعة وثلاثين ذاتًا. **(الحاضرة)**

علم الاجتماع البشري

الحاجة

كلمة تدل على أعمق عواطف النفس البشرية وأشدها استقرارًا في خبايا الضمير وأدومها مصاحبة للأميال و بأقصى معناها تعين مبلغ رغبة الإرادة بالمراد وهي بهذا الاعتبار مادة الاضطرار ودليل ابتغاء الممنوع ولا تنحصر في حد بل كما أنها تنزل بالفرد فهي تشمل المجموع أيضًا.

الحاجة تتراوح بين الخفة والشدة. فخفيفةٌ متى كان المراد سهل المتناول ولكنه يستلزم الفدية وهذا النوع من الحاجة لا يؤثر على المجموع البشري حيث يغلب أن يكون منشأه الطمع أو الإهمال كغني يحتاج الزيادة أو فقير يبتغي الكفاف فلصاحب هذه الحاجة من نفسه اقتدار على التنصل منها بقليل من القناعة ويسير من الاجتهاد مهما كانت أسبابها أصلية أو طارئة. وشديدةٌ وهي التي إذا نزلت بالفرد لم تترك معها محلًا للصبر ولا يستطاع مقاومتها دون اتخاذ الوسائل الخارجة عن فرديته كالاستغاثة مثلًا بيد أنه مهما عظم هولها فهي محتملة نظرًا إلى حنان الإنسان على نوعه ولأن المجد الدنيوي الذي هو أعظم مطالب الحيوة الاجتماعية يستدعي رأفة القوي بالضعيف فلا تتعذر إزالة الحاجة وإن اشتدت وطأتها وكبرت مضرتها أما إذا نزلت بالمجموع الأهلي امتنع عليه إزالتها بغير الوسائط الخارجة عنه وناهيك ما في ذلك من صغر النفس وذل العواطف وتفرق الكلمة والتزاحم الضار بالجامعة حيث كان من طبيعة المؤثرات أن تفعل بالمتأثرات كما يناسب خواصها فتحولها إلى كيفيتها عاجلًا أو آجلًا سيئة كانت أو حسنة.

فالحاجة إذًا من هذا النوع أشد تأثيرًا على الحيوة القومية من سواها في معترك العمران.

الثابت أن حيوة العالم لا تتخطى دائرة الحاجة وما يبدو على محيا الحس الخارج من صور الاستغناء فهو وهميٌّ ناشئ إما عن اليأس من نيل المشتهى وإما عن اللهو بالمتيسر عن المتعسر.

وبعد فقد وضح للقراء الكرام بإنجاز ماهية الحاجة إلى آخر ما تقدم بيانه يعني أن اسم الحاجة اسم عام يدخل تحته مسميات مختلفة تتفاوت عن بعضها تأثيرًا و لزومًا ولذا قالوا الحيوة الاجتماعية لكي ترتقي حقيقة يلزمها أن تتخذ الحاجيات أساسًا والكماليات بناءً ليس لأن الكماليات خارجة عن حد الحاجة بل قياسًا على أن الصعود إلى شامخ يستوجب استتباع الدرجات المتسلسلة حتى يؤمن معه السقوط في حين أن الصاعد يحتاج إلى جميع الدرجات طبعًا فإذًا العدول عن هذا المبدأ ليس وراءه رقي حقيقي وعليه فأرى أن كتابنا الأدباء في بيان آرائهم ومطالعاتهم في شأن الوسائل اللازمة للترقي المادي والأدبي قد سلكوا مسلك المحب الغيور الذي قد لا ينظر عادة إلى قابلية المحبوب واستعداده بل يجتهد أن يكيفه بالكيفية التي يرغبها فورًا فلا يلبث أن يراه قد حده تنصلًا من تبعةٍ لا قبل له باحتمالها نظرًا إلى ما نعوده ولكل أمر من دهره ما تعودا.

زعموا أن من يباري الأمم الراقية في ميدان الاجتماع البشري يلزمه إنشاء المكاتب العمومية والمستشفيات الخيرية والمدارس الصناعية والتعاون والتضافر إلى غير ذلك من الوسائل الواجبة حقيقةً ولكنها جميعها متضمنة في واحدة أولى هي الأساس لكل رقى ولو كفل العمل القيام لها لكانت أقرب متناولًا للمفهوم العام وأدنى ثمار الفوائد للمجموع. أيختلف في ذلك وحفظ النظام أساس السلام منبت الارتقاء ومادة غذائه.

قال أحد الحكماء: السلام حيث النظام وقال غيره إن حفظت النظام حفظك وإن صنته صانك وإن أكرمته رفع شأنك ولا جدال في أن النظام ثمرة اجتهاد العقل والنقل وهو مرشد الفكر إلى فهم الحقائق جليلها ودقيقها.

رب قائل يقول: إن حفظ النظام يستوجب المعرفة به أولًا وهذه تتعذر على العامة لأسباب لا تخفى على اللبيب فأنى يتأتى للساذجين والجهلة حفظ ما لا أثر له في مخيلتهم وحيث هم أكبر فريق من بني الإنسان والقوة الغالبة للكثرة فمع هذا أيستطاع حفظ النظام بكل موارده قلت: إن النظام بما اشتمل عليه من المواد المتنوعة يرمي إلى غرض واحد هو حفظ الإنسان حق نفسه واحترام حق غيره أو بالحري أن لا يفعل مع أحد ما لا يتفق مع قابليته هو. نعم إن النفس أمارة بالسوء غير أن ما لا يدرك كله لا يترك جله ومن أساء فله من الشرع رادع زاجر عدا أن قوة الكثرة تتغلب نسبته إلى الفرد لا إلى الإجماع التي هي فريقه وهو قوة المجموع المشتمل على فِرَق متفاوتة عامة وخاصة وخاصة الخاصة.

معلوم أن الخاصة فريق يتقدم العامة بما امتاز فيه من العلم وحسن الاستعداد وهذه المنحة الربانية توجب عليه خدمة نوعه أقله مكافأة للعدل الإلهي على إيجاده بهذه المزية وتخوله حق المراقبة على أحوال العامة وإصلاح الفاسد منها بقدر الاستطاعة ولا يعذر بجهله النظام بتاتًا وهو موضوع بلغة البشر ولذا فواجباته وحق مراقبته وعلمه وسائل لو شاء لقللت من شواذ العامة وأنمت حب النظام فيها.

سليمان مصوبع

صناعة زراعية

شجر التوت

وكيفية غرسه

بما أنه قد آن أوان غرس شجر التوت ننشر اليوم مقالة مختصرة بقلم مأمور الزراعة في ولاية سورية أودعها كيفية غرسه وتربيته ونمائه قال:

يمكن غرس أشجار التوت في أي أرض كانت ما عدا الأراضي التي هي مكان آجام أو التي يغمرها الماء أمدًا في كل عام وكذلك الأراضي اليابسة ويحفر ترابها في المرة الأولى في شهري تشرين الأول والثاني ثم في شهر شباط الذي هو موسم الغرس تحفر ثانية وتغرس. وأصول غرسها بحيث تكون سياجًا على أطراف الأرض هو:

أولًا تغرس النصبة ويترك بينها وبين النصبة الأخرى فاصلًا مقدار ذراعين أو ذراعين ونصف ذراع وتكون الفواصل متساوية وهكذا على طول الأرض ويكون غرس النصبة على عمق نصف ذراع وبهذا المقدار أيضًا يكون اتساع مكان الغرس ويتأصل منه كل ما فيه من نبات مضر أو أعشاب أو شروش وينقى منه الحجر الأبيض (الكدان) ويرمى به خارج الأرض التي يقصد غرسها.

ثانيًا تقطع أصول الأغراس سوية ويستثنى منها ما كان أصلها ثخينًا فلا يمس بشيء.

ثالثًا إذا وجد من هذه الأغراس ما كان أصله طويلًا أي زائدًا عن الحفرة التي يغرس بها فهذا يقطع الزائد منه بشفرة حادة ويكون القطع مائلًا ثم بعد أن تتعين المسافة التي يجب تركها بين كل غرسة وغرسة على نحو ما ذكرنا آنفًا يصنع وتد طوله ذراع على شكل قضبان المقاعد (لقولتق) ويفتح به حفرة على عمل نصف ذراع في كل مكان يتعين لغرس النصبة ثم تغرس النصبة وبعد غرسها يعاد العمل أي

يضرب الوتد بجانب النصبة ثلاث مرات على عمق نصف ذراع أيضًا ولكن على وجه مائل بحيث يسطح الوتد ويضرب وتستعمل هذه الآلة في جمع التراب حول الغرسة أيضًا و بعد ختام غرس النصب على الوجه الذي ذكرنا يقطع من أعلا الغرسة قطعة تكون بمقدار حلمتين وتغرس هذه القطعة بجانب الغرسة.

في تربية الأغراس

في السنة الأولى ينكش التراب حول الغرسة الصغيرة لأجل إتلاف ما نبت حولها من الأعشاب فتنمو هذه الغرسة في السنة المذكورة بحيث يبلغ طولها من ذراع إلى ثلاثة أذرع على حسب جودة الأرض وفي الثانية أيضًا ينكش التراب ويعزل عنها ما نبت من الأعشاب المضرة ويلزم عدم تقليم العقد التي تظهر في الأغراس مهما كانت قوية بقصد الاستفادة من أوراقها في شهري مارت ونيسان بل يلزم قطع أغصانها الغريبة في شهر شباط أعني قبل تفتح عيونها لأن تشفيتها في هذا الشهر تتكفل بنماء الصغيرة منها وبلوغها الحد المطلوب من الطول. وفي السنة الثالثة يجب حفر التراب بمسحة حديدية ذات أصبعين وذلك لأجل وقاية أصول الأغراس من القطع أثناء الحفر وفي الأشهر الثلاث أي مارت ونيسان ومايس يجب تقليم عقد الأغراس كلها لأجل الاستفادة من أوراقها وحتى أنه يجوز قطع الفرع الأخير منها لتبقى على الطول المقتضى وإذا غرست أشجار التوت على الوجه المذكور واعتني بخدمتها وتربيتها فيجمع من أوراقها في السنة الثالثة ما يكفي لتربية ثلاث غرامات من بزر الدود. والذي يلزم عمله في السنين التي بعد السنة الثالثة هو تسميد الأرض في موسم الخريف وتنقيتها مما عسى أن يوجد فيها من النبات المضر ويجب قطع العقد من النقطة التي وجدت بها أي في أعلا الفتحتين الصغيرتين ويجب أن تقطع العروق الرفيعة لأجل تقوية الأغصان التي تبقى إلى موسم الشتاء. وإذا خيف من سقوط الأوراق بعد ظهورها في موسم الربيع فينبغي أن يحرق في أكثر مواقع الأرض ما يثير دخانًا كثيفًا فيكسب الأوراق صفرة وحمرة ويحفظه من السقوط.

قال: فنعلن لمن يروم تفصيلًا لما أجملنا من أرباب مزارع التوت أننا مستعدون لإجابته عما يريد وبيان ما يجب شرحه وتفصيله تعميمًا للفائدة.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

عين سعادتلو أحمد ياور أفندي مفتش الأراضي السنية في بغداد دفتردارًا لولاية أطنة.

ورفعتلو أحمد مختار أفندي (قباني) قائمقام الرقة قائمقامًا لقضاء جماعين.

وعين عزتلو عبد القادر رشيدي أفندي المنفصل من باشكتابة محاسبة المدينة المنورة محاسبًا للواء فزان من أعمال طرابلس الغرب.

«رتبة»

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة دولتلو خيري باشا وكيل مشيرية الفيلق السلطاني الثالث مع تعيينه أصيلًا.

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو كاظم بك أفندي متصرف القدس الشريف مع الإحسان بنشان الشفقة الأول إلى حضرة قرينته.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو الشريف محمد عبد العزيز بك أفندي نجل حضرة صاحب الدولة والسيادة أمير مكة المكرمة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو الشريف علي بك أفندي ابن أخي دولة الأمير.

وبالعثماني الأول إلى حضرة دولتلو السردار الأكرم عبدالله خان أحد وزراء ايران. ومثله إلى حضرة دولتلو أمجد الدولة ناصر قولي خان. وبالمجيدي الأول إلى حضرة موسى خان وكيل الرعايا أحد عمال إيران.

وبالمجيدي الأول إلى رتبتلو عمانوئيل أفندي بطريق الكلدان.

وبالمجيدي الرابع إلى رفعتلو عارف أفندي البيناشي أحد أطباء المستشفى العسكري في بيروت.

ضباط الكتائب الحميدية

قرّر المرجع الاختصاصي تفهيم رؤساء العشائر من ضباط الكتائب الحميدية الذين يطلبون تعيينهم إلى جهات أخرى بأنه لا يجوز نقل ضابط ما من أولئك الضباط إلى جهة أخرى أبدًا وذلك عملًا بالإرادة السنية الصادرة بهذا الشأن.

طلب امتياز

إلتمس المستربيكر أحد متمولي الإنكليز من المرجع الاختصاصي امتيازًا بتأسيس مستودعات لزيت الغاز في إزمير بالشروط التي ترغبها الحكومة فأحالت نظارة التجارة والنافعة التماسه إلى الهيئة الفنية لتنظر فيه.

محاكمة المأمورين

استأذنت نظارة العدلية مقام المشيخة الإسلامية العليا بمحاكمة بكر صدقي أفندي نائب قضاء (الشكرد) لما شوهد من سوء أحواله المغايرة للشرع والقانون فأصدرت المشيخة أمرها بذلك.

الخط الحديدي بين قصبة والأناضول

أتمت اللجنة المخصوصة المؤلفة للنظر في إيصال الخط الحديدي الأناضولي ببلدة قصبة أعمالها وقدمت تقريرًا بذلك إلى الباب العالي.

الحجاج في جدة

بلغ عدد الحجاج الذين يمموا جدة حتى أوائل هذا الشهر ٣٥ ألف حاج.

الأسطول الإنكليزي

ذكرت صحف الأستانة أن سرية من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط ستزور مياه سلانيك في شهر آذار المقبل وفي جملتها سفينة أهدتها النساء الأميركيات إلى الحكومة الإنكليزية لتخصصها بنقل الجرحى والمرضى من جنودها في جنوبي إفريقية أما بوارج هذا الأسطول فتبلغ ثلاثين بارجة تقيم في مياه سلانيك ثمانية أيام على ما ذكر.

ترويج الأعمال

أصدر صاحب الصدارة العظمى أمرًا ساميًا لجميع الدوائر مآله: أنه لما كان ترويج مصالح الدولة من أهم الأمور وأجدرها بالاعتناء فكل من يجترئ على تأخيرها يجب تقديمه للباب العالي من تذاكر أو محررات يومًا واحدًا سواءٌ كان من الكتبة أو الخدمة فإنه يجازى بأشد مجازاة.

مورد جديد

قدم بعضهم إلى الصدارة العظمى لائحة بين فيها موردًا جديدًا لخزينة الدولة قدره مليون ونصف مليون من الليرات العثمانية سنويًا فأحيلت لائحته إلى المجلس المالي لينظر فيها. وحبذا لو كشفت لنا صحف الأستانة النقاب عن حقيقة هذا المورد العظيم وماهيته.

التجهيزات العسكرية

أوعزت رئاسة لجنة التجهيزات العسكرية إلى جميع عمال المالية بما محصله: أنه بالنظر لقرب موسم تعداد الأغنام فلا يحوز لأحد أن يتصرف بحصة التجهيزات العسكرية من هاته الرسوم ولو على سبيل التعويض بل يرسل جميع ما يتجهز توًا إلى صندوق اللجنة ومن يخالف ذلك يجازي.

مستشفيا مكة والمدينة

تقول جرائد الأستانة أنه قد تم شراء الآلات الطبية والأدوات الكيماوية المقتضي إرسالها إلى مستشفى الغرباء المؤسسين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك بمعرفة اللجنة المخصوصة المؤلفة لهذه الغاية وأنه بعد معاينتها ووضعها في الصناديق سلمت إلى مأمورين مخصوصين لإيصالها إلى الحرمين الشريفين.

قرار جديد

معلوم أن نظام التقاعد لا يجيز تعيين راتب لذات البعل عند وفاة أبيها وقد درجت الدوائر الرسمية على هذا فإنها لا تمنح المتزوجات شيئًا حتى ولو طلقن أو مات عنهن أزواجهن مما جعل هذه النعمة محصورة بفرد دون آخر من ورثة الأموات فلذلك تقرر أخيرًا بأن تتناول هذه النعمة اللاتي يفترقن من أزواجهن ويخصص لهن معاش حسب استحقاقهن من آبائهن.

الخبز في الأستانة

صدرت الإرادة السنية بأن لا يتجاوز ثمن الأقة الجديدة (أي الكيلو وهو ٣٠٠

درهم) من الخبز الـ٣٥ بارة ومن الدقيق الـ٢٥ وبمجازاة المخالفين لذلك.

مكتب الصنائع

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات من مكتب الصنائع المؤسس في الطوبخانة العامرة ٧٠ رجلًا سيداومون العمل في المعمل السلطاني.

يوم العطلة

استأذنت رسومات (يارطينه) من الأمانة في الأستانة جعل يوم التعطيل فيها الجمعة بدلًا من الأحد فأجيبت إلى طلبها.

رسوم الحلى والمجوهرات

من المعلوم أن الحكومة السنية قد خفضت من أمدٍ غير بعيد رسوم الحلى والمجوهرات منعًا لتهريبها في الكمارك العثمانية وقد قرأنا الآن في صحف الأستانة أن دخل رسومات السركجي قد بلغ من الحلى والجواهر خلال شهرين فقط نيفًا و١٤ ألف ليرة في حين أنها لم ترَ عشرها يوم كانت الرسوم باهظة.

الخط البرقي الحجازي

أرسلت نظارة التلغراف والبوستة إلى الينبع كثيرًا من الآلات والأدوات المقتضي استعمالها في الخط البرقي الحجازي.

ضباط الفيلق السابع

صدرت الإرادة السنية بترفيع رتب ضباط الفيلق السابع اليماني تدريجًا عند انحلال محال في الجيش.

مرضى الجنود

أجابت السرعسكرية الجليلة مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق بأنه ينبغي إرسال الأوراق ذات المعاملات التي تعطى لأفراد الجنود المرضى وإن كان ترخيص هؤلاء الأفراد من خصائص الفيلق قانونًا.

خط بغداد

سمي الخط الحديدي الكبير المنويُّ إنشاؤه من قونية إلى البصرة بخط بغداد تغليبًا فإن بغداد أكبر المدن التي يجتازها هذا الخط وأكثرها شعبًا ونفعًا. فإذا اتصل الخط بدار السعادة بلغ طوله مع فروعه وشعبه ٣٣٠٠ كيلومتر وقد فرضت (المعلومات) كلفة كل كيلومتر مع لوازمه الثابتة والمتحركة بـ١٥٠٠٠٠ فرنك فإذا ضربنا هذا المبلغ بمسافة الطول المتقدم ذكرها بلغت نفقاته كلها ٤٩٥٠٠٠٠٠٠ فرنك. قالت: والشركة القائمة بإنشائه مجبورة على تسليمه مع سائر لوازمه إلى الحكومة السنية بعد ٩٩ سنة وهي مدة الامتياز.

ثم أفاضت رصيفتنا في بيان أهمية هذا المشروع الجليل وبينت الفوائد الجلى التي تترتب عليه واستنتجت من ذلك أن وارداته السنوية تبلغ ١١٢٥٠٠٠٠٠ ونفقاته ٤٩٥٠٠٠٠٠فتكون زيادة الدخل على الخرج ٦٣ مليونًا في السنة.

الأيتام والجندية

سأل بعضهم عن الأيتام الذين ينتقلون مع مربيهم إلى بلاد أخرى بقصد الاتجار هل يؤخذون إلى السلك العسكري أم يعفون عنه فأجاب المرجع الاختصاصي بأنه يجب تجنيد الأيتام الذين ينتقلون إلى جهة أخرى ولم يجروا معاملة الانتقال إليها وعدم عفوهم من السلك العسكري أصلًا.

والي سيواس

توفي الحاج حسن باشا والي سيواس رحمه الله.

السكة الحجازية

بعث حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي سورية تلغرافًا إلى حضرة صاحب الدولة حسن حسني باشا ناظر البحرية والعضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية يبشره بإيصال الخطوط الحديدية من المزيريب إلى الكيلومتر السابع والثلاثين فجاءه الجواب بالشكر والامتنان.

وورد في أخبار سورية الأخيرة أن الخطوط قد بلغت الآن إلى الكيلومتر الـ ٣٩ وأن طوابير الأعمال قد سيقت من موقع الزرقاء فما فوقها إلى عمان.

أعلنت اللجنة الكبرى في دار السعادة مناقصة أشياء كثيرة من أدوات السكة الحديدية الحجازية في جملتها عشرين مركبة (فاكونًا) وغيرها من العوارض والخطوط مشترطةً في جميعها الإتقان التام.

تقرر فتح شعب للبريد في المحطات التي تمت وستتم في الطريق الحديدية الحجازية وكتب بذلك إلى ولاية سورية للعمل بمقتضاه.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى الأسبوع الأخير ٤٤ مليونًا و ٤٢٩ ألفًا و٤٢١ قرشًا.

أخبار محلية

بعثت الولاية الجليلة في هذه الأثناء إلى دار السعادة بمائتين و ٣٣ ألف قرش من إعانة السكة الحجازية فبلغ بذلك مجموع المرسل من ولايتنا حتى الآن ثلاثة ملايين و٦٣١ ألفًا و٤٣٣ قرشًا و٢٠ بارة.

***

في الساعة الثامنة من يوم السبت (أول أمس) اجتمعت جمعية التفريق في مجرة مجلس إدارة الولاية للمذاكرة بانتخاب نصف أعضاء مجلس الإدارة ومحكمتي الاستئناف والبداية عن العام المقبل.

***

بلغ مجموع ما هطل من المطر في هذا العام ٢٥ قيراطًا و٨٦ من القيراط يقابله ٢١ قيراطًا و ٢٥ من القيراط من العام الماضي فتكون الزيادة حتى يومنا هذا ٤ قراريط و ٥٦ جعل الله فيه الخير والبركة وزادنا من فضله ونعمه إنّه كريم.

***

بعثت الصدارة العظمى إلى الولاية برسالة برقية تقول فيها: أنه اعتبارًا من غرة سنة ١٣١٨ المالية المقبلة ينبغي وضع حاصلات نفوس الملحقات في صندوقها الخاص بعد أن تحسم منها رواتب مأموري النفوس والنفقات وأن يختم على تلك الصناديق كلٌّ من أمناء الصناديق ومأمورو النفوس وفي آخر كل شهر يجري حسابها ثم ترسل إلى صندوق الداخلية ويكتب عن مقدارها وتاريخ إرسالها إلى الصدارة العظمى ونظارة الداخلية.

***

أنبأت لجنة النافعة في الولاية أنه قد شرع منذ عشرين سنة في لواء نابلس فتح طريق يافا ثم ترك وشأنه. لكنه بوشر في المدة الأخيرة بالعمل فيه فتمّ منه القسم الممتد حتى طول كرم مركز قضاء بني صعب واشتغل فيه من أهل اللواء أناس تبلغ بدلاتهم النقدية ٧٥٥ ألفًا و٦٣٢ قرشًا كما بلغ ما جبي حتى الآن داخل اللواء من بدلات العام الحاضر ٢٣٨ ألفًا و٤١٨ قرشًا مع أن مجموع ما حصل من البدلات النقدية في العام الماضي لم يتجاوز ٣٦ ألفًا و٢٩١ قرشًا. فقدَّر حضرة ملاذ الولاية الهمم المصروفة في هذا السيل وأبلغ الأمر إلى الملحقات ليتخذوه نموذجًا ينسجون على منواله.

***

علم القراء أن الحكومة السنية قد قررت استثمار طريق المركبات بين بيروت ودمشق باسم السكة الحجازية. وتقول الآن جرائد الأستانة أن الدفتر المتقدم من المرجع الاختصاصي المشتمل على الأبنية والمحطات التي كانت مختصة بالشركة والتي أصبحت ملكًا للحكومة السنية لم يحو غير الأبنية الموجودة في بيروت مع أن للطريق أملاكًا أخرى جمة سواءٌ في في دمشق أو على الطريق فلهذا أصدرت الأوامر لمن يلزم بوجوب إدخال بقية الأملاك في الدفتر.

***

قالت جريدة الولاية ما نصه:

قبلًا كفت يد عمر أفندي نحولي كاتب الطابو في صيدا عن الشغل ولدى تدقيق مأمورية الدفتر الخاقاني بأوراق التحقيق الذي جرى بحقه لم تر ما يوجب مسؤوليته فطلبت إعادته لمأموريته فأقر مجلس إدارة الولاية على ذلك وبناء عليه أبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر لمن يلزم.

***

أحيل جميل أفندي قدوره مأمور البوليس في الناضرة على المعاش براتب قدره مائة وخمسون قرشًا شهريًا لفقده حاسة البصر وعين بدلًا منه شكري أفندي وقد أرسل لمحل مأموريته.

***

عين رفعتلو سعيد أفندي المدير الثاني في المكتب الإعدادي في بيروت مديرًا للمكتب الإعدادي في نابلس.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو صادق باشا متصرف الكرك السابق الذي كنا ذكرنا تعيينه متصرفًا للواء اللاذقية قاصدًا مركز مأموريته الجديدة.

***

بينما كان غالب نعمه البيروتي أحد القائمين بنقل لوازم السكة الحديدية الحجازية من الرصيف إلى المحطة مشتغلًا بوظيفته مرت عجلة النقل على رجليه فمات متأثرًا من ذلك. وقد ترك زوجة وأربعة أولاد بحالة الاحتياج فرتب لكل منهم من صندوق بلدية بيروت ثلاثون قرشًا شهريًا.

***

زارنا ثلاثة من طلبة العلم المسلمين في بلدة قزان من أعمال روسية قاصدين البلاد المباركة الحجازية لأداء الفريضة ومن ثم يقصدون القطر المصري فيلبثون فيه ثلاثة أو أربعة أعوام يتقنون خلالها اللغة العربية والعلوم الدينية وغيرها من الفنون العصرية ومما يسرنا ذكره أن الطلبة الروسيين في ذلك القطر ينيفون اليوم على الأربعين طالبًا ما دلّ على نهضة عالية يقوم بها إخواننا في روسية فنسأل الله تعالى لهم النجاح والتوفيق.

***

حدث يوم الجمعة الماضي أن الحاج إبراهيم دوغان أحد تجار الخشب قد ذهب لأداء الفريضة فلما عاد إلى مخزنه أبصر فيه رجلًا غريبًا ويده في خزانة الدراهم فانتهره فما كان جواب السارق إلا أن أطلق الرصاص على صاحب المخزن فأصيب في وجهه وبطنه فألقي القبض على الجارح وهو عثمان بن محمد الطرابلسي. أما الجريح فنقل إلى بيته و يقول الطبيب أن جراحه ليست بخطرة شفاه الله.

***

ورد تلغراف من سفير الولايات المتحدة الأميركية في الأستانة إلى قنصلها العام في الثغر مؤداه: أن مس ستون التي قبض عليها أشقياء البلقان من بضعة أشهر قد أطلق أخيرًا سراحها مع رفيقتها بعد أن قبض اللصوص ١٤٥٠٠ ليرة فكاكها.

***

استحسن حضرة صاحب السعادة باشمدير التلغراف والبوستة في الثغر نقل شعبة العطارين إلى الشارع الجديد بالقرب من إدارة جريدتنا «ثمرات الفنون» وأن تكون على هيأة منتظمة تزيد في رغبات الأهلين وإقبالهم عليها وكذلك حصل.

***

جاءتنا نشرة تجارية مزدوجة من الخواجات فرعون وشيحا مؤداها: أن لما كانت شركتهم قد انحلت بسبب وفاة أحدهم المأسوف عليه روفائيل فرعون فإن الخواجات فيليب ويوسف بك وإميل فرعون أولاد المتوفي المومأ إليه وأنطون شيحا قد اتخذوا لحسابهم الخصوصي متابعة أشغال الشركة وأخذوا على عهدتهم مالها وما عليها.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أنه استؤذن قبلًا من الصدارة العظمى عن إعطاء التذاكر العثمانية لمن هاجر من كريد إلى البلاد المحروسة نظرًا لما في ذلك من الفوائد فنظمت دائرة التنظيمات في شورى الدولة مضبطة تبلغناها من الصدارة العظمى ومفادها: أن التذاكر العثمانية تعطى بحسب الأصول لمن يطلب الحصول عليها من أولئك المهاجرين. ثم استؤذن أخيرًا عما ينبغي إجراؤه بحق مهاجري كريد الموجودين في دار السعادة إذا طلبوا إعطائهم التذاكر العثمانية فوردت تذكرة سامية جاء فيها: أن شورى الدولة أقر على أن هؤلاء المهاجرين اذا أتوا بعلم وخبرات من المحلات المقيمين فيها تصرح بأنهم أصبحوا ذوي أشغال وعلاقات في دار السعادة وأنهم لا يذهبون منها إلى بلاد أخرى تعطى لهم حينئذ التذاكر العثمانية حملًا لهم على المهاجرين المقيمين في الملحقات وأنه لدى الاستئذان عن ذلك صدرت الإرادة السنية بالعمل بمقتضاه. فأبلغ ملاذ الولاية الأمر إلى من يلزم من مأموري الملحقات وغيرهم.

***

اتصل بالولاية الجليلة منذ أربع سنين لم يجر الكشف على النفوس (يوقلمه) في بعض الأماكن مع أن الأوامر تقضي على مأموري النفوس بأن يخرجوا إلى الملحقات مرة في كل سنة للقيام بهذه المهمة وبما أن التواني بهذا الأمر يقلل من دخل الخزينة ويعطل معاملات العسكرية ويضر بالأهلين فقد أوعز حضرة ملاذ الولاية إلى الملحقات بإجراء الكشف مرة في كل سنة وأخذ كل مأمور يظهر تكاسلًا وتوانيًا بهذه المهمة تحت المسؤولية ليمتنع المأمورون بعد ذلك من العود إلى مثل هذه الأحوال.

إعلان شكر

جزى الله الإخوان والأصدقاء والذوات الكرام وأرباب الصحف الغراء وسائر من تفضل علينا كتابة ومشافهة وأخص بالذكر أهل بيروت كافة عني وعن عائلتي وعشيرتي أحسن ما يجازى به صاحب مروة وصانع جميل فقد أنست من تفضلهم بمشاركتي في مصابي بوفاة سيدي الأخ (رحمه الله) ما خفف عني وقعه بل تحققت بوفائهم أن لي بأخي من حضراتهم إخوانًا صادقين وخلانًا وفيين يسعفون في الشدة ويعاونون في المصائب وهذا هو ما يرجى لأجله الأخوة والأقرباء فلا عدمنا فضل الأصدقاء ولا جاملناهم إلا في الهناء يا ربّ العالمين.

عبد الباقي الحسني
الجزائري

مطبوعات جديدة

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

للإمام الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة - الذي لنا في عظيم شهرته غنى عن كل إسهاب - تآليف نادرة جليلة. من أجلها كتاب (الذريعة) الذي قيل في (كشف الظنون) أن حجة الإسلام الإمام الغزالي (عليه الرحمة والرضوان) كان يستصحبه ويستحسنه لنفاسته. ومع هذا فإن (الذريعة) هي كمقدمة لكتاب من نفائس مؤلفات الإمام الراغب (رحمه الله) ظهر حديثًا إلى عالم المطبوعات اسمه (تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين) أنبأ فيه عن جملة الموجودات ومكان الإنسان منها ومبدأها ومنشأها ومنتهاها وما جعل له من السعادة في الدارين باكتساب الإنسانية وكيفية التطرق إليها مبتدأ بالتنبيه على وجوب معرفة الإنسان ذاته. قال: فمن علم أن شيئًا ما هو مما يجب أن يُعلم فإنه وإن لم يعلمه يحصل له بذلك علمٌ فمن العلم أن تعلم أنك لا تعلم وعلم الإنسان بجهله أحد العلمين. وبقدر معرفة منفعة الشيء يحرص الإنسان على طلبه ويصبر على تحمل المشقة في تحصيله إلى أن قال: واعلم أنه ليس يحسن بذي همة قد أحسن الله إليه في خَلقه وخُلقه وقيّض له من ربّاه فأحسن تربيته وأزاح في معاونته بعد بلوغه علّته أن يرضى بأن يكون حيوانًا وقد أمكنه أن يصير إنسانًا وبأن يكون إنسانًا وقد أمكنه أن يصير من الملائكة بل تقوم الملائكة بخدمته إلخ ما قال.

قسّم المؤلف الإمام تأليفه هذا إلى ٣٣ بابًا وحسبنا الآن أن نأتي على تراجمها ليقف القارئ الكريم على ماهيتها التي أحاطت بمحاسن الأخلاق كلها وبينت بأفصح تبيان أقرب الطرق لاكتساب السعادتين الدنيوية والأخروية ثم نتحفه فيما بعد ببعضها إن شاء الله وهي:

١- الباب الأول في معرفة الإنسان نفسه.

٢- فـي أجناس الموجودات وموضع الإنسان منها.
٣- في العناصر التي منها أوجد الإنسان.
٤- في قوى الأشياء التي جمعت في الإنسان
٥- في تكوّن الإنسان شيئًا فشيئًا حتى يصير إنسانًا كاملًا.
٦- في ظهور الإنسان في شعار الموجودات وتخصصه بقوة شيءٍ فشيءٍ منها.
٧- في ماهية الإنسان.
٨- في كون الإنسان مستصلحًا للدارين.
٩- وفي تمثيل ذات الإنسان وتصويره.
١٠- في كون الإنسان هو المقصود من العالم وإيجاد ما عداه لأجله.
١١- في الغرض الذي من أجله أوجد الإنسان ومنازلهم.
١٢- في تفاوت الناس واختلافهم.
١٣- في سبب تفاوت الناس.
١٤- في بيان الشجرة النبوية وفضلها على جوهر سائر البرية.
١٥- في هداية الأشياء إلى مصالحها.
١٦- في سعادة الإنسان ونزوعه إليها.
١٧- في حال الإنسان في دنياه وما يحتاج أن يتزود منها.
١٨- في تظاهر العقل والشرع وافتقار أحدهما إلى الآخر.
١٩- في فضيلة الشرع.
٢٠- في بيان أن من لم يتخصص بالشرع وعبادة الرب فليس بإنسان.
٢١- في ما يتعلق به الشرع من الأفعال.
٢٢- في تحقيق العبادة.
٢٣- في أنواع العبادة من العلم والعمل.
٢٤- في كون الغرض من العبادة تطهير النفس واجتلاب صحتها.
٢٥- في بيان الأمراض والأنجاس التي لا يمكن إزالتها إلا بالشرع.
٢٦- في القوى التي تجب إزالة أمراضها وأنجاسها والمعاني التي تحصل منها.
٢٧- في كون الإنسان مفطورًا على إصلاح النفس.
٢٨- في سبب رذيلة الإنسان وتأخره عن الفضيلة.
٢٩- في أحوال الناس ومنازلهم في تعاطي الأفعال المحمودة والمذمومة وطرقها.
٣٠- في ارتداد الإنسان من طريق الخير والشر.
٣١- في قدر ما في الوسع من اكتساب السعادة.
٣٢- في إثبات المعاد وفضيلة الموت وما يحصل له بعده.
٣٣- في فضيلة الإنسان إذا شرف على الملائكة.

مراسلات

دمشق في ١٩ الجاري

لمكاتبنا

يعلم قراء الثمرات أنه قد بوشر من أمدٍ غير بعيد بإنشاء بيت للتلغراف داخل قلعة تبوك الواقعة على جادة السكة الحديدية الحجازية وقد تم الآن إنشاؤها حتى إذا بلغها ركب الحج الشريف أرسل كلٌّ من عطوفة أمين الصرة الهمايونية وسعادة محافظ الركب تلغرافًا إلى الولاية بتاريخ سادس شباط يبشران بوصول الركب إليها بالصحة والسلامة وبوضع الآلة البرقية في الموقع المذكور باحتفال حافل.

تم انتخاب نصف أعضاء المجلس البلدي في دمشق بما فيه الرئيس وقدمت اللجنة مضبطة بذلك فصدر الأمر بتعيين حضرة صاحب السعادة خليل نديم باشا العظم وكيل الرئاسة رئيسًا. وعين الذوات الآتية أسماؤهم أعضاء:

سعادتلو نسيب أفندي حمزاوي.
مكرمتلو مسلم أفندي الحصني.
كمال أفندي القضماني.
رفعتلو سليم أفندي قصاب حسن.
سمعان أفندي اللاذقاني من طائفة الروم.

ومنها له في ٢١

مما يسرني نشره أن الغيث قد هطل عندنا صباح الإثنين الماضي ودام أربعًا وعشرين ساعة فسالت السيول واستبشرت الزراع وتهللت الوجوه فرحًا وسرورًا وكذلك انهمر المطر ليلة الجمعة ودام حتى الصباح وليلة السبت أيضًا بطولها. ولم يكُ هذا الغيث مقصورًا على دمشق وما حولها بل تناول حوران بأسرها وحمص وحماه فحبطت الأسعار عندنا نوعًا والمأمول اطراد الهبوط بحول الله وقوته.

ورد اليوم تلغراف من سعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف يبشر بوصول الركب سالمًا معافى إلى آبار ناصيف وعليه سيكون يوم الإثنين المقبل في المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أخبار الجهات

اليمن

جرت العادة أن يجتمع في مدينة (صنعاء) قصاد بيت الله الحرام الذين يذهبون برًّا إلى الديار المباركة الحجازية ويخرجون في الـ ٢٢ من شهر شوال إلى محل (صياح) خارج باب شعوب حيث تشخص الأشراف والعلماء والأعيان لتشييع الركب ويؤمه أيضًا صاحبا الدولة

مشير الفيلق السابع ووالي الولاية اليمانية والأركان والكبراء والجند والموسيقى. وكذلك حصل في هذا العام. وقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

أما مقدار الحجاج الذين يخرجون من صنعاء في كل سنة فلا يتجاوز بداءة بدءٍ الستمائة غير أنه ينضم إليهم في سفرهم الذي يبلغ ٤٥ يومًا سواءٌ كان من صعده وعسير وسائر البلدان ألوف من الخلق حتى يبلغ عددهم نحو العشرة آلاف حاج.

وهذا الركب اليماني هو في الدرجة الثالثة من الأهمية بالنسبة لركبي الشام والعراق المتصلين بقبلة الإسلام والمسجد الحرام.

طرابلس الشام

اتصل بنا من أخبارها أن الغيث قد انهمر فيها الأسبوع الماضي كله فأحيى النفوس وانتعشت الآمال وكذلك كان في جهات حمص وحماه التي كانت باحتياج كثير إلى الغيث فله الحمد سبحانه على نعمه الجزيلة وجعل في هذا الغيث الشامل الخير والبركة.

مصر

سافر الحمل الشريف المصري من مدينة السويس يوم الثلاثاء الماضي قاصدًا البقاع الشريفة فشيع بالاحتفال اللائق.

أما حرسه في هذا العام فمؤلف من ١٨ فارسًا معهم ٢٠ جوادًا و ٢٢ طوبجيًا معهم ١١ جوادًا ومدفعان و ٧٨ جنديًا تحت إمرة القائمقام محمود بك حمود من الطوبجية ويرافق الحرس ثلاثة أطباء.

منشورات سياسية

المعاهدة الثنائية الجديدة

بين إنكلترا واليابان

حمل إلينا البريد نص المعاهدة المبرمة بين إنكلترا واليابان وهي المعاهدة التي نقل إلينا التلغراف خلاصتها فأثبتناها غير أنّا وجدنا في نص المعاهدة ما لم يأت به التلغراف فلذلك آثرنا إثباتها بنصها لما لها من الأهمية في النوادي السياسية وهي:

أن حكومة بريطانيا وحكومة اليابان المتفقين على متمنى واحد وهو حفظ الحالة الموجودة والسلم العام في الشرق الأقصى والمتفقين من ذلك بنوع أخص على حفظ استقلال إمبراطورية الصين وإمبراطورية كوريا على تأييد التسهيلات في هذين الصقعين لتجارة جميع الأمم وصناعتها على حد سواء قد تعاقدنا في هذه الشريطة على ما يلي:

البند الأول - أن الفريقين الساميين المتعاقدين قد اعترف كل منهما باستقلال الصين وكوريا فهما يجاهران بأنه لا يخالج صدورهما قط ميل عدائي صقع من هذين الصقعين على أن الفريقين الساميين المتعاقدين نظرًا إلى منافعهما الخاصة بهما وهي مرافق بريطانيا المحصور أهمها في بلاد الصين ومرافق اليابان التي تزيد على مالها من المنافع في الصين كونها ذات علاقة خاصة في كوريا سواءٌ كان سياسيًا أو تجاريًا أو صناعيًا قد تعاقدا هما الإثنان على أن يكون لهما اتخاذ الوسائل التي لا يكون بد من اتخاذها لصيانة هذه المرافق إذا كانت مهددة سواءٌ كان بفعل عدائي من دولة أخرى أيًا كانت أو من اضطراب في الصين أو كوريا يتطلب تداخل إحدى الدولتين المتعاقدتين لحماية حياة رعاياهما وأشيائهم.

البند الثاني - إذا اشتبكت بريطانيا أو اليابان للدفاع عن المرافق المحكي عنها في البند الأول بالحرب مع دولة أخرى فالدولة الأخرى المعاقدة تحافظ على الحياد التام وتبذل كل جهدها

لمنع الدول الأخرى عن الاشتراك في محاربة حليفتها.

البند الثالث - إذا كان في الحالة المحكي عنها أن دولة أو دولًا اشتركت مع الدولة المحاربة لإحدى الحليفتين بالعداء فالحليفة الأخرى من الدولتين المتعاقدتين تقوم بمساعدة حليفتها وتكون الحليفتان في الحرب واحدة وتعقدان الصلح بالاشتراك.

البند الرابع - وقد اتفق الفريقان المتعاقدان على أنه لا تعقد واحدة منهما دون استشارة الأخرى اتفاقًا مع دولة ثالثة على حدة يضر بالمرافق المنوه عنها في هذا العقد.

البند الخامس - كل ما حدث مرة أنه يترآى سواء لإنكلترا أو اليابان أن المنافع المنوه عنها في خطر فالحكومتان المتعاقدتان تتفاوضان وتبلغ إحداهما للأخرى ما يعن لها بكل صراحة وحرية تامة.

البند السادس - يعمل بهذه الشريطة من يوم التوقيع عليها وتظل نافذة الفعل ٥ سنوات تامة تحسب من يوم الترفيع.

وإذا انقضت السنوات الخمس ولم تكن إحدى الدولتين المتعاقدتين قد طلبت من الدولة الأخرى الحليفة إلغاء هذه الشريطة قبل حلول أجلها باثني عشر شهرًا فإن هذه المعاهدة تظل تربط كل حليفة بالأخرى إلى أن تطلب إحدى الحليفتين إلقائها ولكن إذا حل أجل المعاهدة وكانت إحدى الدولتين الحليفتين مشتبكة في حرب فإن المعاهدة لا تحل وتظل نافذة الأحكام إلى أن يعقد الصلح.

فبناءً على ما تقدم وقع على هذه المعاهدة المندوبون من كل من الحكومتين المتعاقدتين وطبعوها بأختامهما واستلم كل منهما نسخة منها.

في لندره ٣٠ك ٢ سنة ١٩٠٢

لنسدون هياشي

ألمانيا وأميركا

وصل البرنس هنري شقيق الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا إلى نيويورك فاستقبل استقبالًا بالغًا غاية الوداد وسلم عليه مندوبون عن رئيس الجمهورية والجيش والبحرية. وبعد أن أقام في ذلك الثغر مدة شخص إلى واشنطون عاصمة أمريكا وزار رئيس الجمهورية. قالت روتر: وقد استمال البرنس الألماني قلوب الأميركيين ما يبديه من اللطف والبساطة.

إنكلترا والصومال

قال وزير حربية إنكلترا في مجلس العموم بتاريخ ٢٥ الجاري أن زعيم الصوماليين وهو الذي يلقبه الإنكليز (بالمنلا المجنون) قد استأنف هجماته في أواخر الشهر الماضي على القبائل الموالية في الصومال البريطانية - كذا - فأرسلت الجنود حالًا إليها واتخذت تدابير أخرى.

البحرية الإنكليزية

قال أحد أعضاء مجلس العموم الإنكليزي في عرض كلامه على التعديلات البحرية أن سبعة وثمانين مركبًا حربيًا سيشرع ببنائها في أثناء السنة المقبلة وهو يأمل بأن يزاد الأسطول العامل ثمانية عشر مركبًا وأن قوة المدرعات تتعزز بترميمها وإعادة قواها على الطراز الحديث وتعمد إمارة البحر إلى مداومة بناء المدرعات والنسافات. وبعد مفاوضة قليلة قرَّ القرار.

إيطاليا

افتتح ملك إيطاليا البرلمان بخطاب أشار فيه إلى الحالة الحسنة التي بلغتها حكومته من حيث المالية وصرح بأن من الواجب اعتبار الرئيس الديني ولكن للحاكم حقوقًا يجب مراعاتها.

أخبار متفرقة

كيف يتعارف النمل

مما يستطيع كل إنسان أن يشاهده بنفسه معرفة النمل بعضه البعض بدليل أن كل نملة تسير في الطريق الموصل إلى بيتها تقابل النملة الآتية منه الواحدة بعد الأخرى وتقف معها برهة يخيل للناظر أنها تودعها سرًّا أو تبلغها أمرًا وبدليل أنه إذا دخلت نملة غريبة في بيت غير بيتها قام عليها أهله وقتلوها أو أقصوها إلى أبعد مكان. وقد بحث الطبيعي الألماني ألبرخت بيتيه عن السر في تعارف النمل فوجد أنه حاسة الشم لا شيءَ سواها. ومما شاهده أن النملة إذ لامست الماء وعادت إلى بيتها أنكرها أخواتها وهجمن كدخيلة طارئة لأن ملامسة الماء تفقدها المادة ذات الرائحة الخصيصة بنوعها والتي يكون بها التعارف وأيد المسيو فوريل هذه المشاهدة لأنه وضع نملًا من بيوت مختلفة إزاء بعضه البعض بعد أن قطع أعضاء حاسة الشم فلم يحدث بينهن التنافر الذي لا مفر من حصوله فيما لو لم تقطع هذه الأعضاء. وغسل أحدهم نملة بالكحول في درجة ٣٠ ثم أدخلها في بيتها الذي أخذها منه فتضافرت على إخراجها منه أخواتها لأنها فقدت بالغسل رائحتها المميزة لها وقد استبعد المجرب نفسه نملة عن بيتها مدة ٢٤ ساعة ثم أعادها إليه فدخلت فيه آمنة مطمئنة لأن غيابها لم يسلبها الرائحة التي عرفها بها أخواتها فلم يطردنها وكل هذه التجارب كافية لإثبات أن السر في التعارف بين النمل إنما هو حاسية الشم.

خيانة

حكم على اثنين من عمال البنك في ليفربول بالأشغال الشاقة عشر سنوات لثبوت خيانتهم وتلاعبهم في أموال البنك.

تبرعات عظيمة

تبرع المستر إندراوس كرنيجي بخمسين مليون فرنك على مدارس بلاد ايكوسيا وتبرع المستر توماس هلواي بسبعة عشر مليونًا ونصف لإنشاء مدرسة باسمه واللرد ايفيك بستة ملايين و ٢٥٠ ألف فرنك على معمل سكونر البكتريولوجي وبستة ملايين أخرى لإعانة العملة المعوزين في دوبلين.

وبذل المستر بابودي ١٢ مليونًا ونصف مليون في سبيل إيواء الفقراء وتبرع المستر جوزياه مازون بستة ملايين ونصف مليون على مدرسته في برمنغام والمستر ببتون بمليونين ونصف لتحسين قوت الفعلة والمستر مايل بثلاثة ملايين ونصف لإنشاء مستشفى فتأمل. **(الأحوال)**

خيول الإنكليز

بلغ ثمن خيول التي ابتاعتها إنكلترا لحرب إفريقيا ٢٥٠ مليون فرنك وهو مجموع قدَّره وزير المالية في سنة ١٨٩٩ نفقة لحرب كلفه للآن ست مليارات) ويُظن أن الضباط الذين ابتاعوا هذه الخيول قد ربحوا ١٤ مليونًا ونصف مليون الفرنك. وقد تحققت الحكومة أن الضباط المذكورين ابتاعوا الحصان بمائتي إلى ثلاثمائة فرنك فقيدوه في دفاترهم بتسعمائة فرنك ولذلك بدأت بمحاكمتهم وعزلت بعضهم من الجندية. **(الأرز)**

أكبر تاريخ

إن أكبر تاريخ طبع في العالم هو تاريخ حرب الاستقلال في الولايات المتحدة صرف المؤرخون في تدوينه ١٠ سنوات فكتبوه في ١١٠ مجلدات وأنفقوا على طبعه ١٤ مليون فرنك وأكبر مؤلف موجود في الدنيا هو مؤلف صيني عدد مجلداته ٥٠٢٠ مجلدًا صرف علماء الصين في تأليفه ٤٠ سنة وتوجد نسخة منه في مكتبة مملكة الإنكليز.

اختراعات

التالوتوغراف

هو اختراع جديد ينقل خط المتخابرين عينه بواسطة جريان الكهرباء. اخترع هذا الاختراع رجل اسمه (فورا ستريجي) أحد علماء الكهرباء وقسم آلته إلى قسمين أحدهما موضوع فوق الآخر فالأول عبارة عن آلة مخصصة بنقل التلغراف تتألف من قلم رصاصي مكهرب ولوح يكتب عليه التلغراف وتراكيب ميكانيكية بسيطة جدًّا. وأما الثانية فإنها مخصصة بأخذ التلغراف المراد كتابته. وفيها أيضًا بعض تراكيب ميكانيكية وقلم يدور بنفسه مربوط الرأس بآلة مخصوصة فإذا شاء الكاتب أن يكتب تلغرافًا تناول بيده القلم المربوط بهذه الآلة وكتب به على الورق الموجود وأساس هذه الآلة الأقلام الرصاصية التي تكتب بنفسها فإنها مرتبطة بآلة حساسة جدًّا بحيث أن الحركة التي تحدث في أحدهما تحدث مثلها تمامًا في الآخر فتبدأ الحروف بكتابة نفسها متتابعة على الورق حتى إذا تم السطر رفعت الورقة نفسها قليلًا وبدأت بالسطر الثاني وهكذا. وكما أنها تنقل الحروف بعينها فكذلك تنقل الصور نفسها على الطريقة التي مرَّ بيانها.

فكاهات ولطائف

منتدى المطلقين

أمريكا معدن العجائب ومصدر الغرائب ومن عجائبها الأخيرة إنشاء منتدى أعضاؤه المطلقون من زوجاتهم لسبب من الأسباب الداعية إلى الفراق. وقد أراد محرر إحدى الجرائد الأمريكية معرفة الغرض الذي أنشىء هذا المنتدى من أجله

فتقابل مع كاتب أسراره وسأله عن ذلك فأجابه بما يأتي: (أنت أعلم بأن الزواج أصبح في أغلب بلدان العالم إذا لم يكن في كلها أمرًا وهميًا وأن تواتر الطلاق في الولايات المتحدة أفقد غايته الشريفة ومقصده الحسن فترى المرأة الأميركية تحل عقدة الزواج لأدنى الأسباب كما حصل لرئيسنا الذي طلبت زوجته الطلاق منه لسبب واحد فيه وهو تدخين التبغ وكما اتفق لمؤسس هذا النادي الذي بادرت قرينته بطلب الانفصال لأنه يرى الرؤيا في نومه. وعندنا مدير إدارة النادي من أكمل الرجال أدبًا وأهذبهم أخلاقًا قد طلقته زوجته لأنه لاحظ عليها كثرة ما تنفقه من المال في

زينتها وأما أعضاء النادي فمن بينهم من كان سبب تطليقهم من نسائهم أنهم رفضوا مرافقتهنَّ إلى قهاوي الرقص والغناء أو امتنعوا عن تناول الطعام أكثر من مرة في الأسبوع على مائدة أنسبائهم أو أنهم يكرهون الكلاب ولا يحبون اقتنائها. ويوجد غيرهم قد انحلت بينهم وبين زوجاتهم رابطة الزواج على أثر مناقشة في السياسة أو بحث في الآداب والفنون أو غير ذلك من الأسباب البسيطة التي كان لا ينبغي أن يترتب عليها سوى وثوق عروة الإتصال بين الزوجين لا انفصامها. وقد أفضت بنا هذه الأحوال الشاذة إلى إنشاء منتدى لنا لنسري بالاجتماع فيه الهموم عن أفئدتنا ولننشر بين الناس الميل إلى العزوبة ونظهر لهم مضار المعيشة في الزواج. و يبدو لي أن أحوال المتزوجين ليست على ما يرام لأن طالبي الانضمام إلينا في هذا المنتدى يعدون بالمئات وهو ما تنشرح له صدورنا لأننا ننقذ المنضمين إلينا من شرور الزواج ومضاره الكثيرة. ا هـ

(المؤيد)

عفريت الحرب

إذا كان الجيش الإنكليزي لا يرى كسبًا في قتال دي وت فإن المحتالين في أسواق لندرا يربحون من مجرد اسم هذا العفريت الحربي. فقد روت الجرائد أن بعض الإنكليز أخذ يطوف وينادي «تعالوا وانظروا صورة دي وت» فيقبل الإنكليز عليه ويدفعون الرسم فيرفع الستار لهم فلا يرى الناظر شيئًا فيضحك الرجل ويقول «هرب دي وت»

جمعية تقليل النوم

من غريب الجمعيات التي ألفت حديثًا في شيكاغو إحدى بلدان الولايات المتحدة الأميركية جمعية غايتها تقليل النوم بحيث لا ينام أعضائها أكثر من أربع ساعات في الليل وأن يعودوا أبنائهم هذه القاعدة. وقد صرح رئيس هذه الجمعية أنني منذ تعودت النوم أربع ساعات فقط تجدد نشاطي وقوتي وتحسنت صحتي بخلاف ما يعتقده الذين يقضون معظم عمرهم في الرقاد على أن النوم الطويل دليل على ضعف الجسم. وقد انتظم في سلك هاته الجمعية عدد كبير من الخلق وهم ينوون اقامة فروع لها في جميع أنحاء العالم.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضَّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرْد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والإعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

إعلان

رد الفضول في مسألة الخمر والكحول

رسالة تضمنت تفاصيل هذه المسألة من وجوهها الشرعية والعلمية طبعت على نفقة مؤلفها مؤلف (تفليس إبليس) وهي تباع بقرش واحد في دمشق وبيروت وطرابلس والقاهرة وبستة قروش مع الكتاب المذكور.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

***

إعلان

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لإرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

***

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجزائية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوى الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل له مفعول وإذا لم يفعل دائمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٠ — السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣١٩ — موافق ٢٥ شباط ش و ١٠ آذار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

نشبت في هذا الأسبوع معارك شديدة بين الإنكليز والبوير في جنوبي أفريقية فأحببنا أن نأتي عليها بنصها نقلاً عن المصادر الإنكليزية تاركين الحكم فيها لحضرات القراء وهي:

أرسل اللورد كتشنر تلغرافًا قال فيه: إن البوير هجموا على عدة عربات خالية على ١٠ أميال من كلار كسدورب، فاستولوا عليها بعد معركة شديدة وكانت تحرسها فصيلة من الكتيبة الخامسة للأميرال يومنري وثلاثة بلوكات من جنود نورثمبرلند فوزيلر مسلحة بمدفعين أما التفاصيل فلم ترد حتى الآن ومن الواضح أن البوير أتوا من جهات بعيدة جدًّا والجنود البريطانية آخذة الآن بمطاردتهم.

وأخبر الكولونل بنغ أن ٦٠٠ من البوير قدموا من الأنحاء الجنوبية وحاولوا في ٢٣ الجاري أن يستولوا على خط الطلائع جنوبي بوتاسبرج فاتازه قسم منهم. ولقد أظهرت جنود نوفل زيلاند بسالة عظيمة وترك البوير في ساحة القتال ١٥ قتيلاً و١٦ جريحًا.

واتصل بجريدة الستاندر من بريتوريا أن البوير في بوتاسبرغ حاولوا دفع ستة آلاف رأس من الماشية ليجعلوها بمثابة حاجز بين جناحي جيوش الكولونل بتح والكولونل رمنكتون وكان ذلك في ليلة ندية حالكة الأديم على أن الزيلاندر قاموا حاجزًا بوجوههم ومنعوهم عما يريدون أما الجنرال دي وت فلا يزال عرضة للتنقل مدفوعًا بمطاردة الجنود المتحدة.

لندرا – أرسل اللورد كتشنر بتلغراف من هاريسمت في ٢٨ الجاري قال فيه: إن الأعمال الحربية التي قامت بها الجنود البريطانية على طول خط المرابط من هنا إلى فان رتين كانت نتيجتها أن البوير خسروا ٦٠٠ رجل بين قتيل وخاضع و٢٠٠٠ حصان و٢٨ ألف رأس ماشية وفي جملة الأسرى ابن الجنرال دي وت وكاتبه وهي نتيجة حسنة جدًّا وموافقة لتذكار معركة ماجوبا (وهي المعركة المشهورة التي قهر فيها البوير الإنكليز واضطروهم إلى الرجوع في عهد وزارة غلادستون).

وكان البوير يطاردون أمامهم عددًا عظيمًا من المواشي، وقد وجد ماني بوثا و٣٥ بويريًا مقتولين، وحاول البوير مرتين أن يخترقوا النطاق فنجحوا.

وورد ذكر ٩٩ قتيلاً آخرين من جملة حرس الحملة التي استولى عليها البوير قرب كلار كسدورب.

لندرا – قال كتشنر إن البوير أسروا مع الحملة في كلا كسدورب ١٦ ضابطًا و٤٥١ جنديًا ثم أطلقوا سراح ١٠٦ منهم ولكنهم لم يطلقوا حتى الآن الكولونل أندرسون الذي كان يقود أولئك الجنود. ولم يحدث إلا قليلاً من المعارك ذات الأهمية منذ ابتداء الأعمال الحربية في ٢٤ شباط وذلك ما خلا المعركة الكبرى التي حدثت بين البوير وجنود نوفل زيلاند.

وقال: اكتسحت الجنود البريطانية جنود البوير في البلاد الكائنة بين فريد وهارسمث من الشمال إلى الجنوب وسلم ٤٠٠ من البوير إلى الكولونل رافلنسون بدون أن يطلقوا بندقية وكان قد أمهلهم ساعة ليقروا على رأي جازم، ويؤكدون أن دي وت والمسيو ستين والمسيووسل كانوا ضمن النطاق ولكنهم تمكنوا من الخلاص قبل إقفاله.

أخبر اللورد كتشنر أن الكونل أندرسون الذي كان يقود حراس الحملة التي غنمها البوير أوصل إلى كرابان مع ٩ ضباط و٢٤٥ جنديًا وتفصيل المعركة أن الكولونل المذكور صد هجمتين للبوير عن حملته ثم واصل السير بها على مهل، إلا أن البوير هجموا عليه هجمة ثالثة في منتهى العنف والعناد ودخلوا بين الحملة وحراسها وأوقعوا بهم فهربت البغال كلها (كذا)، ووقع الاضطراب والاختلاط في صفوف البيادة الإنكليزية فلبثت جنودنا تقاتل بشجاعة نحو ساعتين من الزمان حتى نفذت كل ذخائر «بوم بوم» والمدافع الأخرى تقريبًا ويقولون: إن العدو كان يبلغ من ١٢٠٠ إلى ١٧٠٠ رجل وفي جملتهم دلاري وكامب وساليبه وفرماس وفولماران وبوتجيتر وليمرو يزعمون أن الأخير قتل.

صرح الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية في مجلس النواب إن سياسة ألمانيا لا تتغير على أثر المحالفة الإنكليزية اليابانية التي لا تضر في شيء من المصالح الألمانية فإن ألمانيا لا تود الحصول على أراضي جديدة في الصين أو كوريا ولا تريد غير حماية نجاحها التجاري، أما الامتيازات في شأن تونغ فقد قال فيها: «إننا نطلب الباب المفتوح» فلا نريد الحصول على امتيازات خصوصية في تلك المقاطعة ولا تتقاضى لقمة خصوصية بل نحتم أن تكون لقمتنا مثل لقمات غيرنا.

وخطب الوزير في الريشستاغ فقال في عرض كلامه على حامية شنغاي: إن ما يحبه الآخرون قانونيًا لضمانة فوائدهم التجارية في تلك المقاطعة هو نفسه قانوني لألمانيا ويمكنها أن تسعى لضمانة منافعها أسوة بهم ثم أفاض في بطلان مساعي التوسط بين إنكلترا والبوير وأسهب فيه بألفاظ مفخمة.اهـ.

***

قالت بعض الجرائد: إن إنكلترا كانت تسعى منذ ثلاث سنوات في تحريض اليابان على الروسيا وأن معاهدة ٣٠ ك٢ الأخيرة لم تكن إلا تحقيقًا لمساعي إنكلترا في هذا السبيل، وقالت أيضًا: إنه بعد نزول الجنود الأوروبية في الصين وفشل الجيش الذي كان يقوده الأميرال سيمور في تيان تسين أخذت إنكلترا توالي دفع المبالغ الجسيمة إلى اليابان لتحرضها على تسيير فيلقين من جيشها إلى بتشيلي لاحتلال بكين قبل أن يحتلها الروسيون ولكن الروسيين كانوا على يقظة واحتراس فحثوا في المسير حثًا أوصلهم على بلدة موكدن قبل وصول اليابانيين إليها وبهذا حبطت آمال الإنكليز وكان للروسيا في سيبريا وقتئذٍ نحو

٣٠٠ ألف مقاتل بدأوا بالزحف قبل أن تشرع في حشد الفيلقين ولكي تحشدهما من جديد يلزمها قضاء ثلاثة أسابيع للوصول من اليابان إلى الصين أو إلى كوريا في حين أن الروسيا تستطيع سوق أكثر من ذلك العدد في زمن أقل بكثير بواسطة سككها الحديدية ويرى السياسيون الروسيون إن هذا الفرق الجسيم في السرعة يجعل المحالفة اليابانية الإنكليزية طعنة في ماء بالنسبة للروسيا.

المغرب الأقصى

جاء في خبر من جنائن بورزق إن العساكر النظامية من المغاربة وهم عسة عامل وجده قد دحلوا لبلاد فجيج في الثامن عشر من الشهر الجاري وحلوا بمخائمهم في الدار البيضاء أحد قصور المكان فانبسط الأهالي لقدومهم وقد كان وصولهم على طريق جنائن بورزق في قطار السكة الحديدية الفرنسوية.

ومنها في ١٩ من الشهر أنه بناء على الاتفاق الواقع بين دولة فرنسا وحكومة المغرب فقد عينت كل من اللجنتين المغربية والفرنسوية معتمدًا من طرفها للتفاهم في جميع المسائل المتعلقة بالأمن وحراسة الحدود وقد تقلد كل معتمد مهام وظيفته فالمعتمد الفرنساوي هو القبطان دوكلو المكلف بأمور الأهالي والمعتمد المغربي هو السيد زبير سيكيرج وقد صدق نواب الحكومتين على انتخابهما ووقع الاتفاق على أن المعتمد الفرنساوي تكون غقامته بفجيج والسيد زبير سكيرج المعتمد المغربي تكون إقامته بجنائن الدار.

وظف السيد محمد القياس رئيس اللجنة المغربية المجابي على أهالي فجيج بصفة قطعية بعد أن كانوا لا بودون منها شيئًا قط فوظف عشر سنتيمات على كل أصل من النخيل وخمسة وعشرين سانتيما على كل شاة ومثلها على كل رجل – وعدا ذلك فعلى كل قصر من القصور أو كفر من الكفور أن يدفع في كل سنة خمسة عشر شابا من أبنائهم لخدمة الجند النظامي ويستحق كل فرد من العساكر فرنكًا وكيلو من السميد في اليوم.

فجيج

نشرت جريدة الطان مقالة بخصوص مسألة فجيج أعربت فيها عن حقيقة الواقع من دخول الفرنسويين لعاصمتها فقالت ما خلاصته: لقد ذهب الناس والجرائد مذاهب شتى في أمر هذه المسألة فبعضهم قال بفصلها أما بالتبوء أو الإلحاق المطلق وقال آخرون بغير ذلك وحقيقة الأمر أنه لما كثر الهرج بحدود المغرب بين بوادي فجيج والقبائل المتاخمة لهذه القطعة استقر الرأي بين وزير الخارجية ووالي عموم الجزائر على إنهاء هذه الحالة المجحفة بالطرفين وفي شهر تموز ١٩٠١ لما كان الوفد المغربي بباريز تحرر اتفاق بين الجانبين على تسوية هذه المسألة وحسم مادة الخلاف فيها على مقتضى المعاهدة المنبرمة في سنة ١٨٤٥ في تحرير الحدود وهي قاضية صريحًا بأن بلاد فجيج من أملاك المغرب فلا يجدر بالدولة الفرنسوية أن تناقش فيها وإنما اشترطت دولة فرنسا على حكومة الغرب أن تخذ من الوسائل ما يكفل باطراد الأمن وكف الغارات من رعاياها بفجيج على القبائل المتأخمة وبنت سياستها على هذه القاعدة وهي أنه إذا كانت حكومة مراكش متمسكة بالحالة الراهنة فإن دولة فرنسا تكون أول من يحترمها ويحافظ عليها وإذا أرادت إدخال إصلاحات في داخليتها من شأنها تتغير تلك الحالة فلا يكون ذلك إلا بواسطتها دون غيرها من الدول وإشعارًا بهذا الوفاق والعمل به دخل كل من معتمدي الحكومة المغربية والدولة الفرنسوية بهيأتهما الرسمية لبلاد فجيج وتوطدت فيها شوكة المولى عبد العزيز بضرب العساكر المغربية خيامهم تحت ظلال نخيلها العديدة فاعترفوا بسلطته بعد أن كانت لا تذكر في تلك الربوع وفي عزم الدولة الفرنسوية أن تقيم قنصلاً نائبًا عنها في مراقبة الأحوال بالزناقة أكبر قرى فجيج وأهم قصورها وعليه فلا أصل لما قيل من أن دخول الفرنسويين بفجيج يعد فتحًا جديدًا وتبوأ مستمرًا لهذه البلاد المغربية.اهـ. **(الحاضرة)**

أخلاق وعادات

الخمرة وغوائلها

خلق الله الحيوان محدود الشهوة وما به قوام حياته وأعطاه إدراكًا محدودًا بحسب حاجته، وخلق الإنسان ذا شهوات ممدودة ورغائب غير محدودة وجعل منافعه وحاجاته غير متناهية فوهبه إدراكًا غير محدود ولا متناهٍ وهو العقل الذي يفضل به سائر الحيوان فيسخره لمنافعه ويستعمله في حاجة، كما يسخر القوى الحيوانية التي في نفسه ويتحكم فيها بعزته وقوته فيوقفها في موقف الاعتدال ويربأ بها عن حدي التفريط والإفراط.

هذه وظيفة العقل الكامل في الإنسان ولكنه لم يوهب العقل كاملاً وإنما يكمل فيه بالتربية الصحيحة المعتدلة ولا بد للتربية من قانون وقد وهب الله الإنسان قانون الفطرة والطبيعة ليستفيد منه ما يربي به عقله الذي يربي نفسه ولكنه يحتاج إلى مرشد يقمه وقوة تنفيذه.

كيف يتربى بالطبيعة حتى يقوى على طغيان الشهوة وفي الطبيعة ما ينصر الشهوة عليه حتى تظفر به وتقتله أو تعقله ثم تعيث في الأرض فسادًا فتهتك الأعراض وتسفك الدماء وتبذر الأموال وتضيع العيال فأي عاصم للعقل من ذلك النصير للشهوة وهو أقوى منه بأسا وأصعب مراسًا وهل يستطيع العقل أن يساور الخمرة وهي غوله وبها خسوف بدره أو أفوله؟ كلا أنه ينشأ ضعيفًا فتسطو عليه الشهوات فإذا أراد أن يستعين عليها بما يستفيده من حوادث الطبيعة تسلط عليه الخمرة فتثل عرشه وتنكث قتله ويكون النصر للبهيمية على الإنسانية ولا يقوى على الخمر إلا سلطان الدين إذا كان صاحبه منه على يقين.

إذا لم يكن للخمر جناية على الأعراض ولم تكن مولدة للأمراض ولم تكن ملقية للعداوة والبغضاء ولم تكن صادة عن ذكر الله وعن الصلاة فحسبها خبثًا ورجسًا جنابتها على العقل الذي فضل به الإنسان الحيوان وبفقده يكون الحيوان أهدى منه وأبعد عن الأضرار بنفسه والإيقاع بأبناء جنسه. وربما وصل شارب الخمر إلى حالة يكون بها شرًا من المجنون.

العقل أفضل نعم الله على الإنسان فما ذهب به فهو أخس الأشياء وأقبحها وإذا كان خبث الرذائل وقبحها مما يوزن بميزان المضارّ والمنافع فالخمرة جديرة بكنيتها المعروفة عند المسلمين وهي «أم الخبائث» وحقيقة بأن تسمى باعتبار أثرها أكبر الكبائر وأن يعاقب معاقرها بأشد العقوبات. وكان الشريعة جعلت حد السكر أخف من حد الزنا والقتل مع أنهما كثيرًا ما يكونانا بعض آثارها لأنها إذا أفضت إلى جريمة يعاقب المجرم عقابين عقاب السكر وعقاب تلك الجريمة.

للخمر غوائل ومضارّ كثيرة تكفي كل واحدة منها لتحريمها والبعد منها فكيف بها إذا اجتمعت وأننا نعد ما يحضرنا منها من غير شرح طويل.

(الغائلة الأولى): ذهاب العقل وهبوط السكران إلى دركة المجانين والصبيان كأن الإفراط في حب اللذة ينفّر هذا الإنسان الضعيف من كل ما يحكم عليه بالاعتدال فيها والحذر من غوائلها فيسعى في مقاومته وإن كان فيه سعادته وكماله كما يتمنى الجناة هلاك القضاة والحكام والأطفال البعد عن المربي القاسي والمعلم الجافي. وعجيب من يعتاد السكر كيف يحتقر المجانين والأطفال وهم ما أعطوا العقل ثم انسلخوا منه باختيارهم كما هو شأنه فهو أولى منهم بالاحتقار ولقد أحسن ذلك المجنون في جوابه للذي شرب الخمر وعرض عليه أن يشربها حيث قال: «أنت تشرب لتكون مثلي فأنا أشرب لأكون مثل من» وفاتحة المقالة كلها في هذا النوع من مضرة الخمر وهو أصل أكثر المضرات الأخرى وأكثر الذين طرأ عليهم الجنون هم من السكارى والحشاشين ومن كان في شك فليسأل قيم البيمارستان.

(الغائلة الثانية): الخمول والخمود اللذان يعقبان زيادة التنبه التي يعدونها من فائدة الخمرة

فأفضل حالات الإنسان أن يكون على اعتداله الطبيعي في جسمه وعقله وأن لا يتخذ شيئًا يزيد في قوتهما لأن هذه الزيادة لا بد أن يعقبها نقص بحكم قاعدة (ردّ الفعل) المعروفة وهذا النقص يستدعي معاودة اتخاذ ما زاد القوة أولاً؛ لأن من لم يرض بقوته المعتدلة فأجدر به أن لا يرضى بها إذا نقصت عن الاعتدال وإذا عاد إلى اتخاذ ذلك السبب المقوي يرى أنه محتاج إلى مقدار منه يزيد على المقدار منه يزيد على المقدار الأول لأن الحاجة زادت بما طرأ من الضعف برد الفعل فيزيد في المقدار ويكون من أثر ذلك زيادة الضعف عقيبه ثم لا يزال يزيد منه ويزيد ضعفًا حتى يكون حرضًا أو يكون من الهالكين.

ولسنا نعني بقولنا يرى أنه محتاج إلى الزيادة فيزيد أن ذلك يكون عن فكر وروية وإنما هو شيء تقتضيه طبيعة هذا الشيء فيكون الاندفاع إليه بعلم ضروري لا بعلم نظري وترتيب مقدمات، وهذه الغائلة من غوائل الخمر تتحقق في كل ما هو بمعناها من المخدرات كالحشيش والأفيون وكذلك الدخان وقهوة البن عند المفرطين فيهما لكن أثرهما أخف.

ومثل ذلك المقويات الجسدية التي تتخذ لتقوية المعدة أو الباه؛ فإن أثرها في رد الفعل يضر بالجسم كما تضر المسكرات والمخدرات بالعقل وكل هؤلاء الحمقى يطلبون زيادة اللذة فيقعون في النقصان بعد رد الفعل.

ترى مدمن الخمر أو الحشيش ونحوهما كأسف البال ممتقع اللون كئيب الوجه ضيق العطن شرس الأخلاق فالشر لا يزايله وإنما يلعب به كما يلعب الصبيان بالكرة يقذفه من جانب الإفراط إلى جانب التفريط ولا خير ولا راحة ولا سعادة إلا في اعتدال وأنى لمن يتربى على مجاراة اللذة والانقياد للشهوة أن يفقه هذا؟ وهل من سبيل إلى استقامة ميزان اللذة وتأديب عامل الشهوة إلا بتربية الدين؟؟

(الغائلة الثالثة) فساد الأخلاق فإن الأخلاق الفاضلة نتيجة اعتدال القوى النفسية ومسيطر هذه القوى العقل وقانونه الشرع، والسكر اعتداء عليهما ونبذ لسلطتهما أي حاجة إلى تعليل إفساد السكر للأخلاق كما هو مشاهد بعد العلم بأن ضعف العقل سبب بديهي لهذا الفساد وهو القائلة الأولى للخمر على ما بينا وأن ضعف المزاج سبب له كما يشاهد في أخلاق المرضى وهذا الضعف من غوائل الخمر على ما نبين. السكر يذهب بالعفة والوقار ويجعل الحليم سفيهًا والحكيم جهولاً والحييّ وقحًا والنزيه بذيئًا والأمين خونًا والشجاع متهورًا أو جبانًا، فهذه أمثلة من أصول الأخلاق فقس بها غيرها مما تشاهد أثره وتعرف مصدره.

(الغائلة الرابعة): فساد المزاج واختلال الصحة فالإنسان روح وجسد مرتبط أحدهما بالآخر فما يطرأ على الأول من ضعف يتعدى أثره إلى الثاني وما يصيب الثاني ينتقل إلى الأول ولهذا قال الحكماء: (العقل السليم في الجسم السليم)، وليس إفساد الخمر للمزاج محصورًا بإضعافها للروح على ما تقم شرحه في الغوائل الثلاث فقد تقرر في الطب أنها تحدث أمراضًا كثيرة وأدواء معضلة كداء السل الذي أعيا علاجه أطباء العالم كله، ولا شك أن السكر يعد المزاج لقبوله ويكون من أسباب حصوله وقد قيل أن سبع الوفيات في العالم من السل وأن ستين في المئة من أموات أبناء العشرين إلى الأربعين من المسلولين، وكأمراض الكبد والقلب والرئتين والكليتين وقد قال بعض الأطباء أن تسعة أعشار المصابين بهذا المرض من السكارى والسكر هو السبب في مرضهم، ومنها أمراض الدماغ والحبل الشوكي والعضلات والأوعية الدموية وفقر الدم (الأنيميا) وتلبك المعدة وآثاره وذلك أن شارب الخمر يكثر أكله ويقل هضمه وأقبح أدواء الخمر الخمار الذي يدعو الشارب إلى المعاودة الإدمان وهو نوع من التسمم وثم أنواع أخرى.

(الغائلة الخامسة): ارتكاب الفواحش البهيمية والمنكرات الوحشية فالسكران يفجر حتى بالأقارب لأن التمييز يزول والطبيعة تطغى والإيمان يذهب ولذلك ورد في الأثر «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» فأي رادع يردع من فقد كل وازع من نفسه؟ قال الشاعر:

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

والسكران يعتدي على من لا يقدر عليه، ويحاول ما لا سبيل إليه؛ لأنه لا يخاف عقابًا، ولا يحسب للعاقبة حسابًا.

(الغائلة السادسة): انطلاق اللسان بما يجب السكوت عنه كإفشاء السر الذي هو من أقبح الرذائل وأشدها فضيحة للمرء في نفسه وأهله، وكالغيبة والنميمة والفحش والبذاء وغير ذلك من آفات اللسان التي أوصلها بعض العلماء إلى سبعين آفة.

(الغائلة السابعة): الإسراف والتبذير فكم أفقرت الخمرة غنيًا وخربت بيتًا عامرًا وذلك لأنها تفضي إلى جميع أنواع الإسراف.

(الغائلة الثامنة): قلة النسل؛ فإن مدمني الخمر كثيرًا ما يصابون بالعقم ومن يولد له لا يكون نسله كثيرًا ويرث من والده أكثر دواء السكر الجسدية والعقلية والنفسية فيجيء قميئًا قشعومًا وأبلها أو معتوهًا؛ فإن أعقب فولده يكون شرًا منه وهكذا يتدلى النسل حتى ينقرض البيت ولذلك قال غير واحد من ساسة الأوروبيين وحكمائهم: أن انقاض الأمم المتوحشة سيكون بفتك الأشربة الروحية فيهم، ذلك أنهم يشربون من غير عقل وال قانون ولا معرفة بمداراة الصحة فتغتالهم غوائل الخمر كلها بخلاف أهل الحضارة فإنهم يتقون تلك الغوائل بما يعطيهم العلم ولذلك يقل السكر في أمم الغرب عامًا بعد عام وكثرت فيهم الجمعيات المقاومة للمسكرات ولو كان هناك دين يتربون عليه وهو يحرم الخمر قطعًا لكفى تلك الجمعيات كثيرًا من العناء والنفقات وقد ظهر أثر السكر والزنا في تقليل النسل في فرنسا على ما فيها من علم وحكمة والسكر والسفاح من أسباب ذلك قطعًا.

(الغائلة التاسعة): فساد تربية العيال والجناية على عفة النساء.

(الغائلة العاشرة): العداوة والبغضاء وقطع الأرحام وصلات الصداقة والوداد وهذا أيضًا ظاهر مما تقدم لأنه نتيجة لذهاب العقل وفساد الأخلاق ولذلك أخرناه وهذه الغائلة أضر الغوئل الفرعية لتعدي أثرها وهي مشاهدة ولذلك نصّت عليها الآية الكريمة.

(الغائلة الحادية عشرة): الصد عن ذكر الله وعن الصلاة ويقال في هذه الغائلة مثلما تقدم في التي قبلها من حيث هي نتيجة ومعلومة لبعض الغوائل المتقدمة وكون هذا السبب في تأخيرها في الذكر ومن لاحظ تأثير الصلاة إذا أقيمت على وجهها وتأثير ذكر الله تعالى في النهي عن الفحشاء والمنكر يفهم السر في تنصيص الآية الكريمة على هذه الغائلة الدينية.

فهذه إحدى عشرة غائلة؛ منها: عقلية، ومنها: نفسية، ومنها: بدنية، ومنها: لسانية، ومنها: منزلية (عائلية) ومنها: مالية، ومنها: اجتماعية، ومنها: دينية ولو أردنا أن نبسط غوائل الخمرة ومضارها بالتفصيل ونذكر ما يتفرع عما ذكرنا ونشرحه لاحتجنا إلى تأليف كتاب ضخم، ولا بد أن نضم إلى ما ذكرناه غائلة أخرى عارضة في مثل هذه البلاد وهي أضر من كثير من الغوائل الذاتية وهي:

(الغائلة الثانية عشرة): الذهاب بثروة البلاد التي يجلب الخمر إليها الأجانب من الخارج ويبيعونها من أهلها كالبلاد المصرية؛ فإن الخمور ترد إليها من أوروبا والذين يبيعونها كلهم من الأجانب كالروم والتليانيين، فإذا كانت قيمة الوارد منها تقدر ببضع ملايين من الجنيهات كما هو مشهور وكان الربح فيها مضاعفًا كما هو معلوم، فلا شك أن تجار المسكرات من الأجانب يأخذون من ثروة البلاد في كل عام أكثر مما تأخذ الحكومة من الخراج والضرائب، وكل هذه الأموال تدفعها الفئة الفاسقة باختيارها ولا تشعر به. وهي مع ذلك تطلب من الحكومة أن تربي أولادها وتعلمهم من فضل المال الذي يتوفر في صناديقها وترى جل هؤلاء المتعلمين أو كلهم يطلبون أن

يعيشون بمال الحكومة بما يعملون لها. على أن الأمة غير عاجزة عن تعميم التعليم لو اقتصدت هذه الأموال التي تبذلها في الخمرة فقط فما بالك بما يتبع الخمرة من الفسق والفجور.

كل هذه المضرات والغوائل معروفة للخواص وإن كان يصعب على الأكثرين استحضارها في وقت واحد وبعضها معروف للعوام ولكن أكثرهم مدمن سكر؛ لأنه عبد الشهوة وأسير اللذة فلا يصده عن الانهماك في لذته خوف الله ولا مصلحة الأمة ولا حفظ الذرية ولا صيانة العرض ولا أدب الاجتماع ولا الحرص على المال.اهـ. عن بعض المجلات العلمية ببعض تصرف.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

فوضت ولاية سيواس إلى حرة عطوفتلو رشيد بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة.

علمية

فوضت نيابة وادي العجم في ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ شوال إلى فضيلتلو مصطفى برتو أفندي نائب كمليك السابق ونيابة مرسين اعتبارًا من التاريخ نفسه إلى مكرمتلو محمد عارف أفندي نائب بكبازاري السابق.

«رتبة»

وجهت رتبة بالا ترفيعًا على حضرة عطوفتلو علي سعيد بك أفندي معاون مكتوبي نظارة التجارة والنافعة.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو فرانكيا أفندي رئيس مهنسي الهيئة الفنية لدى نظارة النافعة التي قامت بجر المياه إلى القدس الشريف.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى سعادتلو رفعت باشا أمير اللواء قومندان القدس الشريف مكافأة لحسن خدمته في جرّ المياه إلى القدس.

وبالمجيدي الثالث إلى رفعتلو يوسف آغا بينباشي ضابطة القدس.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو خيري بك أفندي متصرف مرسين مكافأة لما بذل من الهمة في جمع الأموال إعانة للسكة الحجازية.

فرمان الخط الحديدي البغدادي

أوشكت نظارة التجارة والنافعة أن تسلم شركة الطريق الحديدية الأناطولية الفرمان الشاهاني بالخط الحديدي البغدادي.

شقيق الجناب الخديوي

بلغ الأستانة على الباخرة (عباس) حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني فنال بالواسطة الالتفات الشاهاني ثم انثنى لقصر والدته في (ببك).

المكتب السلطاني

احتفل في دار السعادة بتوزيع الجوائز والشهادات على مستحقيها من طلبة المكتب السلطاني وقد أنفذت الحضرة السلطانية كلًّا من حضرة دولتلو شاكر باشا مشير أركان الحرب في المعي السنية وحضرة عطوفتلو جواد بك أفندي أحد كتبة المابين الهمايوني لحضور الاحتفال وتوزيع مدالية المعارف على مستحقيها وقد نالها من نوعها الذهبي توفيق أفندي عدس ومن نوعها الفضي كلٌّ من صالح فريدون أفندي ومحمد أنيس أفندي ومحمد ممدوح أفندي وأحرز الشهادة ١١ طالبًا وأجل إعطاء الشهادة لـ ٢٧ طالبًا إلى أن يؤدوا امتحان القسم التركي كما أخرت عن ستة أيضًا إلى أن يؤدوا القسم الفرنسي والفنون.

الباخرة أنقرة

صدرت الإرادة السنية بابتياع الباخرة (أنقرة) وهي إحدى البواخر التي اشتراها حضرة صاحب العطوفة خالد أفندي الطنطاوي التاجر المشهور وأن تقوم الإدارة المخصوصة بجميع النفقات اللازمة.

إمهال

أمهلت محكمة الجنايات كلًّا من لطف الله بك وصباح الدين بك نجلي الداماد محمود باشا وحيدر بك نجل مدحت باشا والميرالاي ذكي وعبد الحليم ممدوح مدير الأمور الأجنبية في ولاية أزمير المتهمين بالفساد وبالجناية مدة عشرة أيام حتى إذا لم يجيبوا خلالها الطلب وانصاعوا للقانون سقطوا من الحقوق المدنية وحجزت أموالهم وأملاكهم.

الديون الميرية

كانت الصدارة العظمى قد أبلغت الدوائر اللازمة بأن الإرادة السنية الصادرة بالعفو عن جميع البقايا الأميرية لغاية سنة ١٢٩٩ لم تشمل الأملاك ولا الأموال المحجورة بمطاليب الحكومة وبناءً على استفسار البعض الآن قرر شورى الدولة إن ذلك العفو إنما يشمل ما على المكلفين من بقايا الديون للخزينة العامرة لا الذمم المتولدة من الاختلاسات الخارجية فعلى هذا يجب أ تحصل هذه الذمم كما كانت أولاً؛ فإن كان يوجد بعض محجوزات فكَّ عنها الحجز بهذه الإرادة فلتحجز ثانيًا ولتحصل منها الديون الميرية.

سفارة جديدة

أحدثت الحكومة البرتغالية سفارة لها في الأستانة وعينت لها الموسيوريبه روداقوندرا فصدَّقت الحكومة السنية على تعيينه.

الذخائر الحربية

قالت المعلومات: ورد إلى الأستانة على الباخرة الألمانية (تيوس) ثلاثمائة وواحد وخمسون صندوقًا من قراطيس ماوزر وذلك من أصل ما ابتاعته الحكومة السنية من ألمانيا فاستلمتها الطوبخانة العامرة بمحضر من حضرة دولتلو أدهم باشا الرئيس الثاني للمجلس العسكري وسعادتلو إسحاق باشا أحد أعضائه.

إعفاءٌ

صدرت الإرادة السنية مصدقة على طلب أمانة الرسومات بإعفاء الحنطة التي يأتي بها أهل طرسوس لبلادهم من أميركا لأجل الغرس من رسم الكمرك؛ لأن حنطة طرسوس قد فسدت في هذا العام حتى لم يبق منها ما يصلح للزرع ولا للضرع.

دخل الجمارك وخرجها

صدرت الإرادة السنية آمرة أمانة الرسومات بوضع تقرير سنوي يرفع إلى السدة الملوكية يبين دخل الجمارك وخرجها كلها.

الدولة العلية وإنكلترا

صدرت الإرادة السنية مصدقة على تعيين كل من حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الدائرة الملكية في الشورى وحضرات أصحاب السعادة الفريق ناصر باشا وعي نامق بك نجل فخامة الصدر الأعظم ومن أعضاء الدائرة العدلية في الشورى لحضور حفلة تتويج الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا.

أصول تخمين الأملاك

كثرت الشكايات من جور المخمنين وإجحافهم بحقوق أصحاب الأملاك فأصدر المرجع الإيجابي أمره لسائر من يلزم بمنع هذا التعدي وأبان لهم الطريق الذي وضعته الحكومة السنية لتخمين المخمنين وهو أن ينظر أولاً لسبكورتاه الملك ولمائه وينزل ما يدفع عنهما سنويًا من أجرته ثم تضرب الأجرة الباقية بالمدة المعلومة نظامًا فتقدر القيمة على نسبة الحاصل من الضرب لا أن تقدر القيمة لأول وهلة بنسبة أصل الإجار الأمر الذي يجحف بحقوق كثيرين من التبعة.

الديون العمومية

بلغت حاصلات إدارة الديون العمومية في شهر كانون (١٠٣٥٠٠) ليرا منها (٩٢٢٠٠) ليرا للواردات المخصوصة و(١١٣٠٠) ليرا للحوالات المقننة.

وقد كانت حاصلات الواردات الخمسة مع عشر التبغ في مثل هذا الشهر من العام الماضي (٧٦٠٠٠) ليرا.

قرار

أصدرت دائرة الجزاء في محكمة التمييز إعلامًا مآله: إن محاكم الألوية التي يوجد فيها أعضاء مالزمون لا يحوز أن يقوم كاتبها الأول بوكالة المدعي العمومي كما أن إجراء المعاملة المشعرة بإحساس الرأي قبل إعطاء القرار مغاير للأصول والقانون.

كفلاء مأموري الأحراج

كتب إلى مفتشي الإحراج بأن لا يقبلوا بعد الآن كفلاء من تجار الأخشاب لمأموري الأحراج.

دعاوى الرجي

أجاب المرجع الاختصاصي المدعي العمومي في حلب بأن المظنون عليهم في دعاوي الرجي إذا لم يحضروا للمحكمة ينظر في الدعاوي المقامة عليهم بدون أن ينصب عنهم وكيل مخسر وأن لا لزوم لتزكية الشهود بل يكتفي بتحليفهم اليمين.

صنوف العسكرية

بعثت السر عسكرية بجواب إلى بعض الأماكن مفاده: إن الذين نقلوا قبل نشر قانون أخذ العسكر إلى صنوف العسكرية بأية صورة كانت ينبغي إبقاؤهم في تلك الصنوف.

السكة الحجازية

أجيز أخيرًا لنظارة التجارة والنافعة اتخاذ الأسباب اللازمة، لتدارك المليون ليرة التي صدرت الإرادة السنية باستقراضها قيامًا بنفقات السكة الحجازية.

- انتهى إلى نظارة البحرية مجموعة رسوم في أعمال الطريق الحجازية حتى المزيريب لتقدم إلى السدة الملوكية.

- بلغ مجموع الأموال الواردة إلى لجنة الإعانة الكبرى للسكة الحجازية حتى الأسبوع الأخير ٤٥ مليونًا و٥٠٠ ألف وألفين و٩٩ قرشًا.

إعلان

من دائرة بلدية بيروت

بما أن مدة المقاولة المنعقدة لنقل لوازم السكة الحجازية من رصيف بيروت إلى المحطة بواسطة عجلات النقل قد قاربت الختام فالذين يرومون نقل اللوازم المذكورة خلال سنة على الأقل وفقًا للشرائط المتخذة في لجنة السوقيات ينبغي عليهم أن يراجعوا اللجنة المذكورة في القسم العلوي من دائرة ليمان بيروت وذلك من الساعة الرابعة إلى السادسة من يومي السبت والاثنين ولأجله صار نشر هذا الإعلان.

في ١٩ شباط سنة ٣١٦

أخبار محليّة

قرأنا في أخبار التوجيهات الرسمية الإحسان بالنشان المجيدي الثاني على حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز ولايتنا الجليلة فنخلص لفضيلته التهنئة ونرجو له دوام الارتقاء.

***

قالت المعلومات: إن نظارة النافعة قد أوعزت إلى ولاية بيروت بإحالة إنشاء الطريق الواقعة جنوبي البلدة والمؤدية من حدود جبل لبنان حتى مقام الإمام الأوزاعي البالغ طولها ٢٤٥٠ مترًا والمقدّرة نفقاتها بمائة وثمانية آلاف وثلاثمائة وسبعة عشر قرشًا صاغًا.

***

يعلم القراء: إن حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج نزيل الأستانة قد التمس من الحكومة السنية امتيازًا بإنشاء مصرف للرهن في بيروت بشروط تقدم ذكرها فيما سلف من الثمرات ونذكر الآن أن الدائرة الاختصاصية قد تداولت مليًا بهذا الطلب فتراءى لها أنه مضرٌّ بصندوق الأمنية المؤسس في الأستانة العلية مجحف بشروطه فلهذا أبت منح الطالب المشار إليه امتيازًا رسميًا به غير أنها أباحت له الاشتغال بذلك خصوصيًا.

***

تبرع عزتلو ميرزا بك قومندان طابور الضابطة في مركز الولاية بمنزليه الكائنين في عمان مجانًا للعسكرية بقصد اتخاذهما مستشفى لطوابير الأعمال في السكة الحديدية الحجازية فقدرت له اللجنة الكبرى هذه الحمية.

ارتأى مفتش الصحة في الولاية نقل أماكن الدباغة سواء في اللاذقية وصيداء إلى خارج البلدة كما ارتأى نقل مسلخ الأولى إلى محل مناسب، وقدم بذلك تقريرًا إلى الولاية فكتبت بمضمونه إلى من يلزم.

***

كان مفتش البيطرة في الولاية قد شخص إلى لواء اللاذقية لاتخاذ التدابير الفنية اللازمة لإزالة علة الجدري التي قيل إنها فشت بين أغنام بعض قرى جبلة وقد عاد الآن إلى مركز الولاية وذكر في تقريره أنه لم يجد لهذه العلة أثرًا البتة لكن مأمور معاينة الحيوانات شاهد هذه العلة في قطيع من الغنم أت طرابلس الشام قادمة من مراعي تلك الجهات فوضعت تحت الحجر واتخذت الأسباب المانعة من سريان هذه العلة.اهـ.

***

من أنباء صيداء أنه بينما كان الفعلة يجمعون الأحجار من حقل الحاج محمد حنقير الكائن في الجهة القبلية من البلدة عثروا صدفةً على مغارة فيها لحدان من الحجر المعروف بالشحم واللحم منقوش على طرفهما من جهة الرأس صورة سبع وامرأة.

***

حضر الثغر أول أمس السري الهمام الوجيه حضرة صاحب السعادة نسي بك أفندي جنبلاط وجناب الشهم النبيل عزتلو علي بك النجيب فاستقبلا بالإعزاز والترحاب اللائقين.

***

قدم الثغر من دار السعادة عزتلو أحمد مختار أفندي قباني قائمقام جماعين الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه فنرجو له التوفيق.

***

عاد من دار السعادة الكاتب النبيل عزتلو عارف أفندي رمضان باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية معينًا مميزًا ثانيًا لهذه المحاسبة فنهنئه ونرجو له دوام الترقي.

***

قالت جريدة الولاية:

اتصل بالحكومة السنية أن أنطون ولد أسعد حداد الخياط من أهالي دير القمر الملحقة بجبل لبنان ومن سكان محلة الدحداح في بيروت ونجيب ولد فهد الشرتوني من أهالي الجبل المذكور ومن سكان محلة الأشرفية قد خادعا معتبري الأهلين فجمعا منهم نقودًا تحت أسماء مستعارة فقبض للحال على المذكورين مع ما كان معهما من النقود وسلما مع أوراق التحقيق لدائرة العدلية.

فننصح الأهلين أن لا يصغوا بعد الآن لمثل هؤلاء الأشخاص الذين يتعمدون سلبهم أموالهم بطريق الحيلة والخداع وأن يخبروا الحكومة عنهم وعن أماكنهم لتقبض عليهم وقد أذعنا الأمر ليحيط الجميع به علمًا.اهـ.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى الولاية أنه جرى تبادل المأمورية بين عبد الرحمن أفندي مدير ناحية الحرم وبين أحمد حمدي أفندي مدير ناحية الباير كما جرى ذلك بين إسماعيل حقي أفندي مدير ناحية المنية ومحمد برتو أفندي مدير ناحية سلحاتو من أعمال ولاية أنقرة.

***

كتب إلينا مكاتبنا الدمشقي بوفاة الشاب الأديب المرحوم شوكت أفندي باشكاتب معارف ولاية سورية عن عمر لم يتجاوز الثلاثين عامًا وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا رحمه الله وعزى أهله.

***

بينما كانت مس وود الإنكليزية رئيسة المستشفى في برمانا عائدة يوم الأربعاء الماضي من برمانا إلى العبيدية ومعها رفيقتان لها وقف جواد المركبة عن المسير عند عاريا فترجل الحوذي وأخذ يوسعهما ضربًا بالسوط فارتدت الخيل إلى الوراء وكان ذلك على شفير عالٍ فهوت المركبة بركابها في وادٍ عميق ولم ينج منهنَّ أحد وركن الحوذي إلى الفرار.

***

توفي ليلة السبت (أول أمس) المأسوف عليه سليم أفندي ملكي قائمقام صفد الأسبق وله من العمر ٦٢ عامًا، وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا فنسأل لعائلته وذويه الصبر والسلوان.

مطبوعات جديدة

قاموس تركي

أتحفنا رصيفنا الكاتب الفاضل سعادة أحمد جودت بك صاحب امتياز ورئيس محرري جريدة (أقدام) التركية الغراء نسخة من (قاموس تركي) ألّفه اللغوي الشهير شمس الدين سامي بك أفندي وأودعه جميع الألفاظ المستعملة في اللغة

التركية عربية كانت أو فارسية أو أجنبية مع شرحها شرحًا لطيفًا على نسق سهل المأخذ قريب المنال بديع الترتيب وبالجملة فهو أجمع ما رأينا من القواميس التركية وأغزرها مادةً وأكثرها صحة. وهو في أربعة مجلدات كل مجلد نحو ٤٠٠ صحيفة وكل صحيفة ثلاثة أعمدة بحرف دقيق وطبع جميل فنشكر لسعادتي المؤلف والطابع جميل صنعهما ونرجو لكتابهما هذا ما هو جدير به من النجاح والإقبال.

***

ديوان الوسائل المتقبَّلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

للوزير الفاضل أبي زيد عبد الرّحمن أبي سعيد يَخْلُفْتَنْ ابن أحمد الفازازي الأندلسي ديوان لطيف في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم أنشأه سنة ٦٠٤ هجرية في حاضرة قرطبة من بلاد الأندلس ورواه عنه الإمام الحافظ الشهير يوسف بن مسدي الملهبي في شهر شعبان سنة ٦٢٤ رتبه على حروف الهجاء كل حرف عشرين بيتًا. ثم خمسه الشيخ الجليل أبو بكر محمد ابن المهيب من علماء صحراء المغرب وطبعه اليوم الأديبان محمد رشيد أفندي ومصطفى أفندي الحلواني طبعًا متقنًا مشكولاً وفي ذيل كل صحيفة تفسير لما أشكل من الألفاظ وها نحن نتحف القراء ببعض أبياته:

خليليّ عوجا بالمحصب وأنزلا
ولا تبغيا عن خيفه متحولا
فأكرم به مغنى تحراه منزلا
أحق عباد الله بالمجد والعلا
نبيٌ له أعلى الجنان مبوّأ
يعل به مذ كان طفلًا وينهل
فلله منه وهو أعلى وأكمل
أمينٌ لإرشاد العباد مؤهل
حبيب بأسرار القلوب منبأ
أفاض الندى فيضًا وأعمل صعدة
فساس بذاك الخلق لينًا وشدّةً
فيا حبذا منه لمن شاء عمدة
إمام لرسل الله بدأ وعودة
به يختم الذكر الجميل ويبدأ
له رتبة فوق السما كين قد سمت
وكف ندى تحكي السحاب متى همت
وآي هدى بالأمر والنهي أحكمت
إذا عددت للرسل آيٌ تقدمت
فآي رسول الله أجلى وأضوأ

وكلها على هذا النسق من حيث البلاغة والانسجام فنشكر للطابع جميل هديته وهو يباع في مكاتب الثغر بأربعة قروش ونصف.

مراسلات

حيدر آباد الدكن (الهند) في ١٠ ذي القعدة – لمكاتبنا

أحوال الهند على وجه العموم غير مرضية إذ ما برح الدآن الوبيلان – القحط والطاعون – يفتكان بها فتكًا نسأل الله سبحانه العافية منه. ويسوئني إن أخبركم في رسالتي هذه عن امتداد الطاعون من سواحل البحر إلى داخلية البلاد مثل (دهلي) وما حولها وقد وصل اليوم كتاب من بعض المعارف في بلد اسمها: (سهارنبور) يخبر بأن هذه البلدة التي كانت تحتوي على نحو ٣٠ ألف نسمة لم يبق منها إلا النذر القليل والعياذ بالله والباقون ماتوا بهذا المرض المهلك في مدة لا تتجاوز الأربعة أشهر وأقفلت بيوت من سكانها بالمرة.

وقد كنا استبشرنا في غرة هذا العام بالخير والبركة وخصب الزرع لسبب وفرة الأمطار التي هطلت، فإذا قد منينا بعدو ثالث لم يكن ليخطر بالبال وهو فأر أتلف الزرع والضرع خصوصًا جهات آباد الدكن وما والاها فاجتاح زرع الحنطة وهي في أوان حصادها ولم يبق من الأقطان ولا الحبوب شيئًا وبالأخص الذرة البيضاء التي عليها مدار الثروة، وقد أعيي الناس هذا العدو الجديد الذي زاد في طين البلاء بلة فنسأل الله تعالى سبحانه وهو خير مسؤول أن يتداركنا بلطفه وأن ينقذنا من شر الأسواء إنّه هو اللّطيف الخبير.

أما إعانة السكة الحديدية الحجازية فقد أقبل الناس عليها بالرغم عما أبنتُ لكم حبًّا منهم بإنجاز هذا المشروع الجليل الذي يعود خيره على العالم الإسلامي بأسره إن شاء الله وقد بلغكم ولا بد أن الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي قد أرسل إلى دار السعادة مبلغًا قدره ألف وثمانمائة ليرة ونيف من الجنيهات الإفرنجية وأنه مستعد لإرسال مبلغ وافر أيضًا فإن ما جمع أولاً إنما كان من أوساط الناس لا من أغنيائهم وسراتهم الذين وعدوا بدفع مبالغ ذات بال وكذلك حضرة النظام وعد الحاج حسن أفندي المبعوث إلى هنا من قبل سيادة أمير مكة المكرمة لهذه الغاية.

وإني لأعجب من سكوت إخواننا المصريين ومأمولنا أن نرى من علو هممهم بإعانة هذا المشروع الجزيل الفوائد ما يسر له وجه الإنسانية، وقد وصلت في هذه الأيام الميدالية الذهبية التي تفضل بها مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيده الله على حضرة المنلا عبد القيوم مكافأةً لما أبدى عن علو الهمة في جمع الأموال فكان لها شأن وأي شأن وسرَّ برؤياها الهنديون سرورًا عظيمًا فكان كلٌّ يقبلها ويضعها على رأسه نجلةً وإكرامًا.

وبلغني من أخبار مدارس أن صاحب جريدة شمس الأخبار افتتح اكتتابًا باسم السكة الحجازية فجمع بواسطته نحو ثلاثة آلاف ربية هذا عدا الذي أرسل رأسًا.

من المنتظر في هذه الأيام قدوم حاكم الهند العام المستر كرزون وسيقيم في حيدر آباد ثلاثة أيام في ضيافة حضرة النظام ثم يرجع إلى كلكته غير أن الأحوال ليست على ما يرام بين حكومتي الهند وحكومة النظام بسبب ضرب النقود؛ فإن الإنكليز يحرصون على إذهاب كل نقود إلَّا نقودهم وربما زدتكم فيما بعد بيانًا.

هذا وقد رزئت حيدر آباد في هذه المدة بالمرحوم المبرور النواب الكبير توفاه الله تعالى في الرابع من شهرنا هذا هو يصطاد في محل يبعد عن حيدر آباد ثمانية أو عشرة أيام وقد جيء به على هنا محمولاً تارةً على الأعناق وأخرى على السكة الحديدية واحتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا بسمو مقامه وأسف عليه الكلُّ رحمه الله وعزّى آله.

أخبار الجهات

علمنا من أخبارها أن الأمطار قد جادت على الشهباء بعد أن انحبست عنها مدة قلق الناس من أجلها وتصاعدت أثمان الغلال صعودًا فاحشًا حتى بيع شنبل الحنطة بسبعة ريالات مجيدي وشنبل الشعير بأربعة ريالات ونصف فابتهل الناس إلى الله تعالى وتلا المسلمون صحيح البخاري الشريف في المساجد إلى أن منَّ الله عليهم بالغيث الوافر أيامًا متوالية فتهللت الوجوه واستبشر الزراع. ولم يكن الغيث مقصورًا على مدينة حلب؛ بل تناول سائر ملحقاتها مثل أورفه وأنطاكية والمعرة وعينتاب وكليس وبيلان وجسر الشغور وإدلب وحارم وإسكندرونة فله الحمد سبحانه على نعمه الجزيلة.

مصر

كان عدد الحجاج الذين مروا بترعة السويس في العام الأسبق ١٨ ألفًا وكان عددهم في العام الماضي ٢٦ ألفًا ويؤخذ من الإحصاء الذي وضع في هذا العام أن عدد الحجاج الذين يمرون بترعة السويس سيكون كبيرًا فيبلغ ٤٠ ألف حاج أما عدد الحجاج المصريين؛ فإنه كان في العام الأسبق ٤٥٠٠ وكان في العام الماضي ٦٥٠٠ والمنتظر أن يكون في هذا العام أكثر من ٧ آلاف وقد أنشأت الحكومة في محجر الطور مستشفيين يسع كل واحد منهما ٣٠ سريرًا وأنارت الداخلية المحجر بالنور الكهربائي ففيه الآن ٢٠٠ مصباح يعادل نوره نور ٣٠ شمعة.

قرأنا في (المؤيد) الأغر أنه قد انتخب في الإسكندرية الأعضاء الثلاثة النائبون عنها في مجلس بلديتها وكلهم من النزلاء الأجانب لأن الأساس الذي بني عليه عمل الانتخاب قصد به حرمان لوطنيين منه، ومغزى القاعدة التي أوضعت أساسًا لتخويل حق الانتخاب هو أن يكون الشخص قاطنًا في منزل بأجرة ٧٥ جنيهًا في السنة أو تقوم أجرته بمثل هذا المبلغ ونتيجة ذلك أنه لو كان الشخص من أرباب الأملاك الكثيرة ولكنه يسكن منزلاً لا تقوم أجرته بذلك المبلغ المحدد فلا ينتخب، وقليل من الوطنيين من يسكن منزلاً بمثل تلك الأجرة أو يعدلها أولاً لأن إحياء الوطنيين رخيصة الأجرة لقلة مرافق التحسين والتنظيم فيها، وثانيًا لأن أجرة

المنازل في ثغر الإسكندرية رخيصة عن مثلها في القاهرة فلا يسكن منزلاً بمثل تلك القيمة إلا الأغنياء الذين لهم عادة في سكنى الأحياء الجديدة بالمدن الكبيرة، وإني للوطنيين ذلك وهم فضلاً عن الفقر المحيط بهم لا يألفون غير القديم في كل شيء.

فالمطلوب والحالة هذه أن تعدل شروط الانتخاب وأن تجعل قاعدة الاستحقاق فيه الملك لا السكنى كأن يشترط أن يكون للشخص ملك يساوي المبلغ المحدد آنفًا – وصاحب الملك أولى بالانتخاب لأنه هو الذي يغار على منفعة المدينة ويهمه توطيد الإصلاح فيها إضعاف ما يهم الساكن بالأجرة وهو كالراحل يقيم كل يوم في قسم من أقسام المدينة ويسكن اليوم بمائة وغدا بخمسين فهو إذن يغتصب حق الترشح من صاحب الملك اغتصابًا، ولا عجب إن كانت الغلبة في هذا الاغتصاب للأجانب لا للوطنيين.

منشورات سياسية

المعاهدات السرية

نشرت جريدة وستمنستر غازت بإمضاء (بلومانيكوس) فصلاً في المعاهدات السرية التي أبرمتها الدول منذ عام ١٨٧٠ أطال كاتبه البحث في الاتفاقية الإنكليزية الألمانية البرتغالية التي أبرمت عام ١٨٩٨ التي بمقتضاها يجوز لألمانيا المطالبة مع إنكلترا بحق الشفعة في جميع أملاك البرتغال بأفريقية واستنتج الكاتب من ذلك أن الواجب على إنكلترا وألمانيا العمل باتفاق ووئام في جميع المسائل الأفريقية.

رأي قائد إنكليزي

في الحرب الحاضرة

توفي من مدة أحد القواد الإنكليزيين وهو الفيلد مارشال السير تلفيل تشمبرلن وكان مقرَّبًا عند الملكة كثيرًا حتى عينته حاجبًا خاصًا لها. وقد نشرت الجرائد أخيرًا رأيه الحرب الأفريقية الحاضرة.

فأبنا تلخيصه لأن الرجل غير معروف بمقاومة حزب المحافظين وهو الذي انفصل عن غلادستون لاختلاف واقع بينهما على مسألة استقلال أرلندا.

أما خلاصة رأيه الذي أبداه في سنة ١٨٩٩ فهو إن الحكومة أخطأت في معاملتها البوير وأن هؤلاء لم يقدموا على إشهار الحرب إلا للأسباب التي أتاها الإنكليز ثم ذكر أن ٩٩ في المئة من الإنكليز لم يكونوا يفكرون حينئذٍ إلا في الحرب وسلب استقلال البوير وإن الملكة نفسها كانت في مقدمة الذين ينفرون من كل واحد تدفعه الجرأة إلى القول إن البوير كانوا على حق وصواب حين اضطروا إلى إشهار الحرب.

ثم قال في سنة ١٩٠١ لما انتشر خبر إحراق المزارع «إني أرى من العار والشنار أن لا نرفع صوتنا لمقاومة القساوة التي تجري في ساحة الحرب وأحسب كثيرًا من الأعمال التي تجري بأمر اللورد كتشنر موجبة للخجل ويظهر لي أن هذا الرجل لا يمكنه أن يكون ذا عواطف إنسانية في الحرب ولحسن حظ الجيش البريطاني أن تاريخه لا يذكر أن زمام قيادته العامة ألقيت في سالف الزمن إلى مثل اللورد كتشنر».

الكتاب الأزرق

جاء في الكتاب الأزرق الذي أصدرته وزارة الحربية الإنكليزية أن الوفيات قلّت عما كانت عليه في ملاجئ البوير. وقال المستر توكر الناظم العام لتلك الملاجئ، إن الآمال وطيدة إن تقل الوفيات كثيرًا في المستقبل لعدة أسباب منها: إن الأناس الضعفاء والنجلاء مات معظمهم (كذا) ثانيًا: إن الذين سيدخلون تلك الملاجئ سيكون عددهم قليلاً. ثالثًا: إن البوير الموجودين فيها أخذوا يدركون منافع الوقاية الصحية. رابعًا: إن الحصول على اللوازم والحاجيات أصبح أسهل وأهون منه في الماضي. خامسًا: إن المستشفيات كبرت وتحسنت والمصلحة الطبية ازدادت ترتيبًا وانتظامًا. سادسًا: إن الشتاء قد جاء فسهل جلب الخضر والأثمار حتى المياه. التي تسلقي منه الأنهر والآبار.

عزمت وزارة الحربية في اليابان على محاكمة عدد من ضباطها أمام مجلس عسكري لأنهم متهمون بالنهب والسلب في الصين.

الملك إدوارد

قال مكاتب الديلي مايل في كان أن سفر الملك أدوارد إلى مدين كان أصبح مؤكدًا تقريبًا وروى مراسل الجريدة المذكورة في جبل طارق أن قسمًا كبيرًا من الأسطول الإنكليزي في البحر المتوسط سيرسل من مالطة للتسليم على الملك حين يزور جنوبي فرنسا وسيصل إلى مياه فليلفرانش في أواسط آذار.

أخبار متفرقة

رئيس الوزارة الفرنسوية

بينا كان لموسيو والدك روسو رئيس الوزارة الفرنسوية راكبًا مركبته اصطدمت بمركبتين للتراموي الكهربائي فسحفت وقتل جوادها وأصيب الرئيس برضوض وجروح بالغة وقد فحص كتفه بأشعة رنتجن فتبين أن ليس فيه ما يستلزم القلق ويؤملون أن يشفى بعد ١٢ يومًا.

الجرائد الإنكليزية

أحصيت الجرائد الإنكليزية أخيرًا فبلغ عددها ٢٤٥٧ جريدة في الجرائد البريطانية كلها منها ١٩١٨ في إنكلترا ومن ضمنها ٤٥١ جريدة تنشر في لوندار وحدها و٢٣٠ في أيقوسة و١٧٦ في أيرلندة و١٠٧ في بلاد الغال و٢٠ في الجزائر المجاورة وكان مجموع عدد الجرائد سنة ١٨٤٦ في الجزائر البريطانية ٥٥١ جريدة منها ١٤ جريدة يومية. أما الآن فيبلغ عدد الجرائد اليومية وحدها ٣٤١ أجريدة.

ذرية الملكة فكتوريا

يؤخذ من إحصائية نشرتها جريدة لتيمس أن للمأسوف عليها الملكة فكتوريا تسعة أولاد منهم ستة على قيد الحياة وأربعون حفيدًا منهم ٣١ أحياء و٣٧ حفيدًا لأبنائهم كلهم على قيد الحياة وعليه فيكون مجموع سلالتها ٨٦ العائشون منهم ٧٤ وسيتربع أغلب هؤلاء في المستقبل على دست الملك في ألمانيا والروسيا واليونان ورومانيا التي تربط عائلاتها الملوكية بالعائلة الحاكمة في إنكلترا صلات النسب والقرابة.

زلزال هائل

زلزلت الأرض زلزالاً كبيرًا في بلدة (شماخا) التابعة لولاية باكو من أعمال روسية فدمرت البلدة بأسرها ولم يبق من بيوتها سوى ١٢ بيتًا متداعية إلى السقوط ومن جملة المباني التي دمرها الزلزال سجد البلدة وكنيستها وسجنها بحيث أصبح ٢٥ ألف نفس بلا مأوى ويؤخذ من التفصيل التلغرافي الذي بعث به مأمور مركز شماخا في بلاد قفقاسيا أن قد أصبح ٢٥٠٠٠ نفس من الأهالي لا يملكون فتيلاً ولا نقيرًا ولا يجدون مأوى لهم على أثر حادثة الزلازل المحزنة التي ألمت ببلادهم والهمة منصرفة الآن إلى إنشاء بيوت بسيطة من الخشب لإيوائهم وترسل الإسعافات المادية من الغذاء واللباس يوميًا من باكو إلى الجهات المنكوبة وشكلت لجان من ذوي البر لإسعاف المنكوبين وقد اكتتب القيصر بمبلغ ٢٠٠٠٠ روبل. ونشرت الديلي ميل إن قد وجدت ١٠٠٠ جثة من جثث الذين ماتوا بسبب الزللة ويقدرون عدد الجثث الباقية تحت ردم البيوت المخربة بألفي جثة.

إنحيل التتويج

بعثت نسخة من الإنحيل التي سيحلف بها الملك إدوارد السابع يوم الاحتفال بتتويجه في حزيران المقبل إلى المجلد ليكسوها جلدة قدرت تكاليفها بأربعة آلاف ليرة وسيكتب عليها بالذهب الحرفان الأولان من اسم الملك وتزين أركانها بالذهب المرصع بالأحجار الكريمة. أما هذه النسخة فستصير بعد انتهاء الاحتفال ملكًا لرئيس أساقفة كنتر بوري.

اللبنانيون في أمريكا

كتب إلى الصخرة من برت نيوز فرجينيا أنه بينما كان الجواجا رستم جبرائيل جاج سائرًا في البيداء ليلاً طلع عليه ثلاثة لصوص من الزنوج فبادروه بإطلاق الرصاص فأخطأوه فهجم عليهم وأفرغ مسدسه فجرح واحد منهم وركن الاثنان إلى الفرار أما رستم فبقي قرب الجريح إلى الصباح حيث مر رجال البوليس فساقوا الاثنين إلى دار الحكومة فحكم الحاكم ببراءة ساحة السوري

ونقـل الجـريح إلـى المستشـفى لمعالجة جرحه ومعاقبته بعدئذٍ.

وأتـت الجريـدة علـى وصـف الحريـق الـذي ذكرنـا حدوثـه فـي مدينـــة باترســون مــن ولايــة نيوجرسـي فقالـت احتـرق فـي ٩ شباط ٢٥٨ بناية في ٢٠ شـارعًا وقد بلغت الخسائر ١٤ مليون ريال وأصبح ألـوف مـن العـائلات لا مأوى لها.

الزلزال في المكسيك

كتب منها إلى (البشير) أنـه فـي ١٦ ك٢ عند الساعة الخامسة مساء حدثت زلزلة دامت نحـو ٨٢ ثانيـة نجم عنها انهدام بلدة تابعة للمكسيك تدعى شلبان سنكو ويقدرون عـدد الـذين خمـدت أنـاسهم تحـت الـردم بنيف وستماية نسمة.

وأيضًا يوم السبت ١٨ منـه نحـو الساعة الخامسة حدث زلـزال آخـر دام ٣ ثـوان وفـي ٢٤ منـه أيضًـا السـاعة ٤ صـباحًا أحـس النـاس بزلزلة استمرت ٥٠ ثانية ولكـن لـم يتسبب عن كليهما ضرر البتة.

وقد علمت من أهالي هـذه الـبلاد أن زلازل كهذه يغلب وقوعها في شـهري كـانون الثـاني وشـباط ولا تمـر سـنة دون أن يتخللهـا عـدة زلازل.

فكاهات ولطائف

بين محرر جريدة وغني

يكره المستر ببيربونت مروجـان الغنـي الأمريكـي الـذي يريـد أن يقـبض علـى إيـرادات السـكك الحديدية في العالم مقابلة محرري الجرائد خشية مـن ضـياع الوقـت فيما لا يأتي لـه بمال، فقصده ذات يـــوم مكاتـــب إحـــدى الجرائـــد الإنكليزية الخطيرة وطلب منـه فـي خطــاب أن يخصــص لمحادثتــه دقيقتين فأجابه المستر مورجان بأن قيمـة الـدقيقتين مـن حياتـه تسـاوي عشـرين ليـرة وأراد بهـذه الإجابـة إلزام المكاتب بالعدول عن عزمـه ولكن المكاتب قال: إن مستعد لـدفع هذا المـال، ولمـا كـان اليـوم الثـاني حضـر المكاتـب فاسـتقبله المسـتر مورجـان بفتـور وسـأله مـاذا تريـد مني فأجابـه المكاتـب لا أريـد شيئًا وغاية الأمر إني أردت أن استغرق من وقتك دقيقتين فطلبت مني عشر ليـرات للدقيقـة الواحـدة فهـذا مبلـغ عشـرين ليـرة للـدقيقتين. فسـأله المسـتر مورجـان وبعـد ذلـك. فقـال المكاتـب: لا شـيء عنـدي فسـأله الغني ولا سبب رغبت في مقابلتي، فأجابـه المكاتـب: لأننـي راهنـت بعـض الأصـحاب علـى الوصـول إليـك ومبلـغ الرهـان ١٠٠ ليـرة وعليه فـأكون قـد ربحـت ٨٠ ليـرة فـي الـدقيقتين أي أكثـر ممـا ربحتـه أنت. **«المؤيد»**

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ ذي الحجّة سنة ١٣١٩ موافق ٤ آذار ش و١٧ آذار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

افادت الأنباء البرقية الأخير أن البوير قد فازوا على مقاتليهم الإنكليز في معركة هائلة نشبت في ثامن الجاري فأسروا قائدًا كبيرًا وهو اللورد مثوين ورجاله وذخائره ومدافعه الخمسة وإليك ما أخبر به اللورد كتشنر القائد الإنكليزي العام عن هذه الوقعة قال: كان اللورد مثوين ذاهبًا مع ٩٠٠ جندي من المشاة الراكبة و٣٠٠ من المشاة وتبرع إلى ليشتبرغ بقصد أن يقابل الكولونيل غرنفل مع ١٣٠٠ من المشاة الراكبة. وفي اليوم الثامن وصل ٥٥٠ من فرسانه إلى ماريبوغو بعد أن طاردهم البوير مسافة أربعة أميال فأخبروا أن البوير أسروا اللورد مثوين وغنموا مدافعه وأحماله.

وقد ذكرت روتر هذه الواقعة بزيادة بيان فقالت: وصل الماجور باريس إلى (كراي بان) ومعه بقية حملة مثوين فأخبر بأن البوير هاجموا الحملة عند الفجر وكانت المركبات المجرورة بالبقر في مقدمتها والمركبات المجرورة بالبغال في مؤخرتها فأوقع البوير بمؤخرة الحملة قبل أن تستطيع الجنود الأخرى أن تنجدها وقد أوقف جناح الحملة الجمهور الأكبر من البوير الذي كان يهاجمها ولكن مهاجمة البوير أحدثت الرعب بين الجنود الإنكليزية وهربت البغال فاختلطت مركبات البغال بالفرسان اختلاطًا هائلًا وصدمت جناح مركبات البقر فلم يفلح الجهد إصلاح الحال.

وبعد مقاومة عنيفة تمكن البوير من الاستيلاء على المركبات التي تجرها البقر وجرحوا اللورد مثوين في فخده وقد قتل ٣ ضباط و٣٨ جنديًا وجرح ٥ ضباط و٧٢ جنديًا وفقد ٢٠٠ ولكن كثيرين من المفقودين عادوا على الراجح إلى معسكرهم وقتل ضابطان بينما كانا يرتبان المدافع وكانا قد تمكنا مع غيرهما من جمع ٤٠ رجلًا واحتلال موقع على مسافة ميل ولكن البوير حصروهم واضطروهم إلى التسليم وحتى الساعة العاشرة صباحًا كان اللورد مثوين لا يزال في معسكر البوير.

على أن التلغرافات الأخيرة الواردة بلسان روتر أيضًا تؤكد بأن البوير قد أسروا اللورد مثوين الجريح و٢٠٠ ضابط وجندي وغنموا خمسة مدافع وجميع ذخائر الحملة ومؤناتها.

وقد كان لهذه الوقعة الهائلة أسوأ تأثير في البلاد الإنكليزية حتى اضطر اللورد سالسبوري ووزير الحربية إلى الثناء على اللورد الأسي وامتداح خدمه السابقة. وكذلك صرح وزير الحربية بأن حكومته قد عوّلت على مواصلة اللورد كتشنر بالإمداد تباعًا ففي اشهر القادم يسافر ستمائة من اليومنري وأن عدة فرق من المشاة والفرسان متباهون للسفر كما أن عدد الخيول المنفذة إلى إفريقية يزاد بحيث لا يتناقص عددها عما هو الآن قال: وإن الوزارة الحربية ستمد اللورد كتشنر بكل مطالبة.

أما الجنرال دي وت والمستر ستين فقد اجتازا ليلة الأحد الماضية الخط الحديدي وتوجها إلى شمالي ولفيهوك وكانا ذاهبين إلى الجهة الغربية ويظنون أن غايتهم الانضمام إلى عسكر الجنرال ديلاري صاحب هذه الوقعة.

قال المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية لما عرض ميزانية الحربية على مجلس العموم أن الخدمة في ظل العلم الوطني من ٣ إلى ٩ سنوات وأن راتب الجندي الاحتياطي سيزاد شلنًا في اليوم منذ أول هذا الشهر. وبعد أن يقوم الجندي بالخدمة الحسنة مدة سنتين يصبح مخيرًا بين أن يدخل في السلك الاحتياطي أو يبقى في الجيش العامل ثماني سنوات ثم إذا شاء يمكنه أن يبقى بعد ذلك أربع سنوات في السلك الاحتياطي. أما راتب الاحتياطي فهو ١٨ بنسًا في اليوم. على أنه سيحذف ما يضاف إليه مكافأة على حسن الخدمة.

ثم قدر أن نفقات هذا التغيير ستبلغ ١،٠٤٨،٠٠٠ ليرة لبريطانيا و٧٨٦،٠٠٠ للهند وأنكر ما قيل عن ضنه بالركائب على اللورد كتشنر وقال أن الحكومة اشترت ٥٥٠،٠٠٠ من الخيل وأرسلتها إلى جنوبي أفريقيا في خلال الثلاثين شهرًا الأخيرة وذكر أن الحكومة خطت الخطوط الأولى في سبيل توزيع السلطة العسكرية وأن الضباط يتلقون علمًا أفضل من الأول ويعلمون الجنود بناء على خطة جديدة وأن نفقات الضباط أنقصت عما كانت عليه ثم ختم كلامه قائلًا أن الحكومة تؤمل أن تقف حين يأتي رجال حكومات المستعمرات لحضور التتويج على قدر ما تستعد المستعمرات لاحتماله من المسؤليات التي يتطلبها اتحاد الإمبراطورية. هـ

وقال: أن مجمل الحركات الحربية والعدد العظيم الذي خضع من البوير في خلال الشهرين الماضيين يدلان على أن عدد الجيوش الإنكليزية في افريقيا الجنوبية سينخفض انخفاضًا مذكورًا قبل انقضاء الثمانية الأشهر المضروبة أجلًا في الميزانية الحربية وبعبارة أخرى أعم أن حامية إنكليزية تؤلف من خمسة عشر ألف جندي تكون كافية للبقاء في أفريقيا الجنوبية بعد زوال الأزمة الحالية هذا فضلًا عن الجنود المحلية المخيمة هنا. -هذا قبل الوقعة الأخيرة- وأن الضباط غير العاملين يقاسمون الجنود زيادة الرواتب ثم أضاف إلى ذلك أن الحكومة أقرب بالنظر إلى تمديد أجل الحرب على زيادة الهبات التي سبق الوعد بها سائر الجنود العاملين في الحرب بصفة جنود نظاميين وهذه الزيادة تكون خمسة شلينات شهريًا وذلك بعد مضي ثمانية عشر شهرًا.

أما البوير فقد روت جرائد البريد أن الدكتور ألبرخت قد تقدم في هذه الأيام الأخيرة من جنوبي أفريقيا إلى أوربا مرافقًا لحفيدتي الجنرال بوثا فسأله أحد مراسلي الجرائد عن رأيه في الحرب فامتنع عن الاجابة أولًا

ثم قال بعد الالحاح والرجاء نحن معشر البوير نؤمل كل الأمل بالفلاح واعلم حق العلم أن الإنكليز في موقف أحرج مما يظن في أوربا لأنكم أنتم لا تعرفون حقيقة ما يجري هنالك إذ أن الإنكليز لا يرسلون من الأخبار ولا يدعون أحدًا يرسل منها إلا ما كان موافقًا في الظاهر لمصلحتهم قال المكاتب: إذًا إن الحرب ليست على وشك النهاية كما يقولون قال كلا بل تستمر سنوات إذا اقتضت الحال فإن الإنكليز نفوسهم يقدمون لنا المؤن والذخائر ونحن بفضلهم حاصلون على كل ما نحتاج إليه. فسأله المكاتب وما رأيك في المرابط فضحك الدكتور ضحكة التهكم وقال إن المرابط تفقدنا عددًا من الرجال ولكنها لا تغير شيئًا من النتيجة النهائية ثم اكد أن حالة البوير حسنة على وجه عام.

***

روت الديلي تلغراف أن وزير المالية الروسية قال في حديث دار بينه وبين المستر هورنر أحد أعضاء البرلمان أن روسيا ترغب في البقاء مع بريطانيا على وفاق ووئام وأنه لو كانت روسيا تريد أن تقيم المشاكل في سبيلها لما وجدت فرصة أفضل من فرصة الحرب الترنسفالية. ثم ذهب إلى أن الحكومة الروسية توقع بكل رضى المعاهدة الإنكليزية اليابانية ما دامت ترمي إلى تأييد أركان السلم وأن السكة الحديدية الروسية أوقفت على مسافة ٣٠٠ ميل حدود الهند على أثر معارضة بعض أرباب النفوذ من كبار الروسيين الذين يخشون أن يقال أن روسيا تريد بهذا الخط أن تغير على الهند.

المغرب الأقصى

جاء في خبر من رباط الفتح بتاريخ ٢١ الماضي أن أمير المغرب وافق على مد سكة حديدية من جنابن بورزق إلى جنابن الدار وأن يكون ابتداء الخط من وادي الحسي بحيث تكون محطة السكة لا تبعد عن بلاد فجيج إلا ألف وخمسمائة متر ولا ريب أن تلك السكة ملكًا للفرنسويين وستكون حدًا فاصلًا بين المملكتين بمعنى أنها تمر بسفح الكدر ومير الحد الفاصل بين رؤوسها أما المنحة التي طلبتها دولة فرنسا من حكومة المغرب في مد سكك حديدية تواصل وهران بفاس فقد أصبحت تحت النظر على ما جاء في أخبار هافاس.

على أن مكاتب الأهرام في طنجة قد ذكر أن من جملة الأمور التي طلبها السفير الفرنسوي عند مقابلته للمولى عبد العزيز هو أن يقابل كل واحد منها ما منح للإنكليز فقد قيل أنه منح هؤلاء امتيازًا بمد خط حديد من طنجة إلى فاس وببناء الجسور والمعابر على الأنهار والأودية والمال اللازم كله يؤخذ اقتراضًا من إنكلترا لحكومة المغرب ويتولى الإنكليز كل عمل وتكون ضمانة القرض مراقبة الجمارك المغربية فادعت فرنسا بالشفعة وقرب الجوار وبالتساهل وأيدت الدعوى بأن شددت النكير ثم اقفل الإنكليز هذا الباب وأسدلوا عليه حجاب النسيان إلى أن يرفعه البحث مرة في ظروف موافقة وكان من سفير فرنسا أن طالب المغرب بتسليمه كل عمل عرضه الإنكليز مدعيًا أنه أحق وأولى بإجراء كل إصلاح وإتمام رغائب المولى وذلك لحقوق فرنسا الممتازة بمراكش فلم ينل هو ولا ترك الإنكليز ينالون واتبع سياسة حكومته وهي المحافظة على وحدانية الحالة في المغرب.

روى المورنينغ بوست عن مكاتبه بطنجة أن سفراء الدول اجتمعوا للمذاكرة في شأن التشويش الذي أحدثه رعاع الأوروباويين النازعين إلى الهرج لقلة أسباب التكسب فاستقر الرأي على نشر منشور في منع كل اجتماع عام يقع منهم وبالترخيص لأعوان الشرطة من المغاربة بإلقاء القبض على من يخالف ذلك الأمر من الأوروباويين.

عادت إلى طنجة المأمورية الألمانية التي توجهت لرباط الفتح برئاسة سفير ألمانيا.

بارح سفير فرنسا الحضرة الشريفة عائدًا لطنجه على طريق الدار البيضاء برًّا لهيجان البحر ومنها ركب الدارعة شارلماني قاصدًا ثغر طنجه.

أما الحضرة الشريف فإنها بارحت رباط الفتح يوم السبت الفارط قاصدة عاصمة فاس.

مباحث علمية أدبية

اطلعت في العدد الرابع من السنة الخامسة من مجلة المشرق على قصيدة للكنت رشيد الدحداح في مدح فخامة محمد صادق باشا باي تونس عارض فيها ناظمها القصيدة الشهيرة الموسومة ببانت سعاد. وقد علُق عليها في ذيل صفحات المشرق شروح توضح ألفاظها اللغوية وتحل رموزها الأدبية والتاريخية. غير إنا لم نعلم من المعلّق لها؟ ألناظم أم أصحاب المجلة فإن فيها أغلاطًا يدركها الذهن لأول وهلة بل ربما كانت أسبق إليه من البديهيات. أغلاط ثلاث في التاريخ والدين وهي الأمور التي حبس أصحبا المجلة أنفسهم على خدمتها وتوفروا على تحرير أبحاثها ونشر مطوياتها فلهذا أحببنا أن نكشف النقاب عن كل منها خدمة للعلم وللحقيقة فأقول:

قال الناظم

مشدّد العزم ضاهي خالدًا بطل
وما ابن صفوان أغنى فهو معذولُ

قال الشارح: «يشير إلى خالد بن الوليد صاحب الفتوحات الشهيرة وإلى معاوية بن صفوان أول خلفاء بني أمية». هـ

قلت: لا شبهة في أن المراد بمعاوية هذا هو الصحابي الجليل رضي الله عنه غير أن أباه يكنى بأبي سفيان واسمه صخر ابن حرب لا صفوان كما ذهب إليه الشارح ولعل قائلهم يقول: إن صفوان وصخرًا مترادفان إذ معناهما الحجر الصلد الضخم فلما لم تلائم كلمة صخر الوزن عدل عنها إلى مرادفها صفوان فقيل ابن صفوان عوض ابن صخر على أن الذي يغلب على الظن أن مقصود الناظم في قوله ابن صفوان هو الحد رجالات العرب لا معاوية رضي الله عنه وهو الغلط التاريخي.

ثم قال الناظم:

يغزو العداة (بأني ظافر بكم)
فينكصون إذا ما لاح تهويلُ

قال الشارح: «يريد أنه مؤيد بالظفر كأن شعاره (إني ظافر بكم) وهي جملة قرآنية».

وهذا هو الغلط الديني إذ ليس في القرآن الكريم هذه الجملة أصلًا بل لا يوجد فيه من مادة ظفر سوى (أظفركم عليه) في سورة الفتح.

ثم قال الشاعر بعد أبيات:

إن ابن مامة والقعقاع ثم أبا
سفيان لا يذكرنهم بعده جيلُ

قال الشارح: (لا يضرب المثل في كعب بن حامة والقعقاع بن شور وأبي سفيان بالجود والكرم) وهذا هو الغلط الثالث الدبي لأن معرفة رجال العصور الغابرة والوقوف على خبر من ضربت منهم في شمائله وأحواله الأمثال قد تكفلت بذكره كتب الأدب.

إذ أطلق «أبو سفيان» لا يفهم منه إلا صخر بن حرب بطل قريش المشهور وهو الذي زعموا آنفًا أن اسمه صفوان. وقولهم أن أبا سفيان هذا ممن ضرب في جوده وكرمه الأمثال مثل ابن مامه دعوى لا يشهد بصحتها أحد فإن أبا سفيان لم يثبت لدى كتبه العرب كونه موصوفًا بالكرم فضلًا عن أن يضرب باسمه المثل بالجود والكرم فقد جاء في الأحاديث الصحيحة ان السيدة هند زوجة أبي سفيان المذكور أسلمت عقب فتح مكة ووفدت على النبي صلّى الله عليه وسلم في نسوة من قريش تستفتيه في بعض الشؤون ومما سألته أن قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان (تعني زوجها) رجل مسيك (كاير وسكّيت أي بخيل) فهل يحل لي أن أتناول من ماله ما أنفقه على عياله فقال لها لك ذلك بالمعروف وعلى قدر الكفاية. هذا ما جاء في كتب السنة أملينا عن الذاكرة بمعناه لا بلفظه. ومن ثم نالوا ما ساد بخيل قط إلا أبو سفيان ابن حرب حيث ألقت عليه قريش بمقاليد السيادة عليها وهو بخيل. وقالوا أيضًا ما ساد كذوب قط إلا أن يكون المهلب ابن أبي صفرة سيد أهل البصرة فإنه كان كلما قام ليخطب في قومه

ويحثهم على مناجزة الأزارقة قالوا جاء ليكذب وكذلك قالوا ما ساد أحمق قط إلا عيينه ابن حصن سيد بني فزارة وهو الذي سماه النبي صلّى الله عليه وسلم الأحمق المطاع على أن بعضهم برأ المهلب من وصمة الكذب وادعى أن ما كان يتهم به إنما هو من باب خدع الحرب وضرب من تورية الكلام لا كذب وتقوا أيضًا عن أبي سفيان تهمة البخل إذ أن إمسكاه واقتصاده في الانفاق على عائلته لا يقتضي أن يكون مانعًا قراه عن الضيوف ورفده عن الوفود. ولو سلم ذلك فهو لا ينهض حجة لأصحابنا على أن أبا سفيان ممن سارت بجود الأمثال. ولعلم يقولون أن ابا سفيان المذكور في الشعر هو رجل آخر بلغ من الكرام أن ضرب به المثل.

طرابلس الشام عبدالله المغربي

السكة الحجازية

غادر دمشق منذ أيام حضرة صاحب الدولة المير كاظم باشا ناظر أعمال الخط الحديدي الحجازي قاصدًا عمان والسلط لمشارفة أعمال الخط مصحوبًا بمعاونه سعادة صادق باشا المؤيد وما لبثا أن عاد إليها.

وقد تلقى دولة المشير في هذه الأيام تلغرافيًا من رئاسة كتاب المابين الهمايوني يبشره بمحظوظية الحضرة السلطانية بإبلاغ راتبه الشهري إلى ثلاثين ألف قرش وهذا تعريب التلغراف:

إن الرسوم الفوتوغرافية التي تمثل درجة الأعمال الإنشائية في السكة الحجازية قد عرضت على الأنظار العالية نلتم بهممكم المشهودة محظوظية الجناب السني السلطاني وعليه فأبشركم بصدور أمره الوسيم بتبليغكم سلامه الشريف وبإبلاغ راغب دولتكم إلى ثلاثين ألف قرش. وبمقتضى إرادة حضرة الخلافة العظمى أبلغكم أيضًا ما يأتي وهو: أنه لا يخفى دولتكم أن القصد من هذا المشروع الجليل إنما هو تأسيس سكة حديدية تتكفل بتسهيل نقل من يود زيارة فخر الكائنات صلّى الله عليه وسلم فما يصرف في تسريع أعماله من الهمم والمساعي يستلزم لفاعلها الفوز والنجاة في الدارين ومن سبقت له خدمة في هذا المشروع الخيري المتكفل بخدمة الدين الإسلامي المبين القائم إلى قيام الساعة تكون خدمته داعيًا لذكر اسمه بالخير إلى أبد الآبدين. وإذا كنتم دولتكم ممن اتصف بالصلابة الدينية واتقى شر النواهي وقد علم ذلك منكم أيام وجودكم في الأستانة أيضًا فلا جرم أنكم تودون حقيقة أن تكونوا من الحائزين على هذا الفوز العظيم فتبذلون جل اهتمامكم بتسهيل مهام هذا المشروع الجليل وإظهاره لعلام الشهود بأقرب آن وعلى هذا فقد صدر الأمر السلطاني مبشرًا باعتماد جلالته واطمئنانه وقد تقرر إرسال ثمانية طوابير من الجنود السلطانية كي تستخدم في أعمال الإنشاء وسيكون لها يد في تسريع الأعمال حين وصولها إليكم فتضاعف بسبب أعمالكم وتكثير مشاغلكم المتعلقة بالوظائف المعهودة لغيرتكم وصداقتكم على أن لنا من درايتكم المسلمة ورويتكم ما يضمن اقتحام المشاكل وتذليل المصاعب والحضرة العلية السلطانية تنتظر نتيجة مساعيكم واقداماتكم الفعلية بهذا الشأن. في ١٠ شباط ٣١٧

أيدت جريدة (إقدام) التركية الغراء ما ذكره مكاتبنا الفاضل في حيدر آباد الدكن أن فخامة النظام حاكم هذه الإمارة الهندية باذل غاية الجهد في جمع الأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية وأنه قد أصدر الآن أمره بإضافة مما فضل من نفقات الحج في هذه السنة ما جمع من الاعانات فبلغ بذلك المجموع مائتي ألف ربية أي نحو ٢٥ الف ليرة فرنسوية سترسل عما قريب إلى الأستانة العلية.

جاء في البيان الصادر من الموسيو مايسرت رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال التي قام بها المتعهدون في القسم الأول هي اشتغال ٨٠١ عامل و٢٤ عجلة ١٧٩ حمارًا. وفي القسم الثاني ٤٢٢ عاملًا و٢٨ عجلة و٩٦ حمارًا وفي القسم الثالث ٧٨٧ عاملًا و٢٧٨ عجلة و٨٤ حمارًا. وفي القسم الرابع ١٥٠٧ عاملصا و٩٩ عجلة. وفي القسم الحادي عشر والقسم الثاني عشر ٢٩٤٠ عاملًا و٤٨ عجلة. وفي القسم الثالث عشر والقسم الرابع عشر ٢١١٣ عاملًا و١٧٠ عجلة و٦٠ بعيرًا وتم بذلك عمل ١٧٣٥٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. وتمت التسوية الترابية في القسم الثاني عشر ايضًا.

واشتغل الطابور الأول من الأعمال ما يعادل ٣٥٧٤ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية واشتغل الطابور ١٣٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية وقام بأعمال أخرى تعادل ١٩٥٩ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. وتم بناء قنطر للجسر الكائن في المتر الثالث من الكيلومتر الـ١٨ من القدم الشريف وبناء جدارين للجسر ذي القناطر في الكيلومتر الـ٢٥ من المزيريب. وبلغت مسافة ما مدت العساكر الشاهانية من الخطوط الحديدية يوميًا على حساب متوسط ألفًا وثمانين مترًا.

تحرير الأملاك

بعثت نظارة الداخلية الجليلة إلى الولايات برقيم مؤرخ في ٢١ كانون الثاني هذا تعريبه:

لا يخفى أن القصد من وضع أصول تحرير الأملاك في الولايات هو أن يعين لها نسبة حقيقية تتكفل برفع الضرر ودفع الأذى عن الأهالي على أنه قد علم من الاستخبارات الواقعة في بعض الأماكن تعيين قيم الأملاك على نسبة فاحشة تزيد عن نسبتها الحقيقية وإذا استدعى أربابها إجراء التعديل في هذه القيم لا يقبل استدعاؤه ما لم يؤد ما عليه من رسوم الويركو وبسبب ذلك يتأخر دفع تلك الرسوم فتبقى بقايا في ذمة أربابها وينال الخزينة من جراء ذلك ضرر ويجري معاملة البيع بين الناس بسندات يتبادلونها بينهم فيضيع على الخزينة بذلك ما يجب أن تستوفيه من الرسوم والعوائد. وقد جرت المخابرات بذلك مع نظارة المالية الجليلة فكان جوابها أن من الأصول المتخذة حتى الآن هو أن من يدعي وضع قيمة زائدة على أملاكه ويستدعي تعديلها ألا يقبل استدعاؤه ما لم يؤد ما عليه من رسوم الويركو وأنه قد تأيدت هذه الأصول ثم استؤذن أخيرًا بإجراء التعديل والتخمين على حسب القواعد المرعية في الأملاك التي يدعي اربابها وجود حيف في قيمتها ومن يكن منهم عليه ذمة متراكمة من رسوم الويركو تستوفي الذمة منه بنسبة القيمة التي توضع لأملاكه بعد التعديل واستيفاؤها يكون من المقتدر دفعة واحدة ومن غير المقتدر تقسيطًا وصدرت الإرادة السنية السلطانية بذلك وتبلغ فحواها إلى من يلزم وأن من الأصول الجارية في الولايات أنه في آخر كل سنة يجري التعديل في الأملاك فيتعين اثنان من قبل الحكومة المحلية واثنان من قبل البلدية يستخدمون بإجرة لأجل التخمين وأما استيفاء الويركو من الإيراد الصافي أو غير الصافي فلم يعط به قرار بعد ولكن من مقتضى القرار الصادرة من شورى الدولة أن يستوفي ويركو الأملاك عن قيمتها وأن يتخذ بدل البيع والشراء أساسًا للقيمة الحقيقية.

هذا ما ورد في جواب النظارة المشار إليها ومنه يعلم أن من يدعي من أرباب الأملاك تعديلها وكان عليه ذمة متراكمة من رسوم الويركو فلا يقبل استدعاؤه ما لم يؤدها وأن هذه المعاملة لم تتأيد بقرار وتعليمات مقرونة بإرادة سنية. والحال أنه لما كان القصد من وضع أصول تحرير الأملاك هو أن تعين رسوم الويركو ضمن دائرة الحق والعدل فلا ينال أحد بظل الحضرة العلية السلطانية حيف أو ضرر فإجراء معاملة منطبقة على قرارات توقع خللًا في الموضوع الأساسي وتدعو إلى الشكوى أمرٌ لا يجوز اصلًا وعليه فقد عهد بالأمر إلى شورى الدولة لأجل المداولة فيه ووضع نظام بشأنه ولكن بقاء رسوم الويركو متأخرة متعسرة التحصيل ممتنعة وأضرار الخزينة الجليلة بسبب ذلك أمر غير جائز فلكي لا يبقى محل لوقوع تأخير أو حدوث مشاكل في تأدية هذه التكاليف من قبل أربابها ينبغي بعد الآن أن يدقق في المستدعيات التي تتقدم بشأن تعديل القيم سواء كان في الأستانة او خارجها وأن لا يرجأ ذلك إلى

تأدية رسوم الويركو المتراكمة بل يجري التدقيق والمعاملات اللازمة في طلب التعديل وتستوفى رسوم الويركو المتراكمة بنسبة القيمة التي تعدل وقد اتخذ ذلك أصولًا وتدول بشأنه مجلس الوكلاء المخصوص ورفعت به مضبطة إلى السدة السلطانية وصدرت الإرادة السنية بإنفاذ منطوقها ثم تبلغت الكيفية إلى النظارة المشار إليها كما ذكر في التذكرة السامية وكتب بذلك إلى عموم الولايات والألوية غير الملحقة. هـ

الأستانة العلية

«توجيهات»

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو علي رضا بك أفندي من مديري الديون العمومية.

ورتبة روم إيلي بكلر بك على حضرة سعادتلو حمدي باشا متصرف الحديدة.

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو عثمان نوري افندي مدير التحرير والويركو في ولاية بيروت.

علمية

فوضت نيابة نابلس إلى فضيلتلو محمد أمين أفندي نائب اللاذقية الأسبق.

ونيابة عكاء إلى عكا أفندي نائب بولي الأسبق.

ونيابة صفد إلى مكرمتلو عبد المعطي طه أفندي نائب الطفيلة السابق.

ونيابة صافيتا إلى عبد القادر أفندي نائب رقه.

«نشان»

أحسن بالنشان بالعثماني الأول إلى الكونت دارنو المدير العام للديون العمومية وبالمجيدي الأول إلى الموسيو استنفادي من مديري هذه الديون.

وبالعثماني الثالث إلى نصري بك كرم من أهالي بيروت نزيل مصر.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى سعادتلو خسرو باشا قومندان الضابطة وفي ولاية سورية.

ومدالية الافتخار إلى توفيق أعا -- المرضاء في المستشفى العسكري في بيروت.

أحسن بمدالي الزراعة الفضية إلى إسكندر أفندي جمال من وجهاء الناصرة لاستمامه بترقي صناعة الحرير.

حجرة الجراحة

أنشئت في هذه الأثناء بإرادة سنية حجرة خاصة للعمليات الجراحية في مستشفى الأطفال الحميدي في شيشلي وشرع بفرشها على نفقة الخزينة الخاصة.

الباخرتان سعادت ومروت

تقول جرائد الأستانة أن إدارة البواخر المخصوصة قد عينت الباخرتين سعادت ومروت للسير على شواطئ سوريا وإنها ستمرُّ كل ١٥ يومًا على ثغور بيروت ويافا وطرابلس الشام بانتظام تام.

أيكون --- معينين للأبكار

سألت مشيرية الفيلق السلطاني السادس عن أرباب الأسنان الذين لم يك لهم آباء وكان لهم أصهرة في بيوتهم أفيجوز اتخاذ الأصهار معينين لإخواتهم الأبكار فجاءها الجواب بأن الإصهار لا يجوز إقامتهم للأبكار من أخوات أرباب الأسنان.

الطرادة حد أوندكار

تقول جرائد الأستانة أن الترسانة العامرة قد أتمت صنع سفينة حربية من نوع الطرادة سميت (خدواندكار) إحدى الولايات السلطانية- وإنها قد جاءت على أتم شكل وأبدع صنع وقد أخذ المير لواء سعاد سعادتلو أحمد باشا رئيس رسامي المعمل الشاهاني بوضع رسوم آلات هذه الطرادة.

رشدية مكة المكرمة

صدرت الإرادة السنية بإرسال قد وافٍ من المصاحف الشريفة والكتب الدينية إلى المدرسة الرشدية في مكة المكرمة لتوزع مجانًا على طلبتها فصدعت نظارة المعارف بالأمر.

دار التوليد

صدرت الإرادة السنية بتأسيس دار السعادة تتلقى فيها القوابل أصول هذا الفن ثم يستخدمن في الدوائر البلدية.

دار المعلمين

أحرز قصب السق بالدخول في شعبة الأدبيات من دار المعلمين في الأستانة عشرة طلاّب بينهم علاء الدين أفندي البيروتي ومحمد افندي فرحات وخيري أفندي الدمشقيين.

الكتابة على هوامش الجرائد

شددت نظارة التلغراف والبوسطة النكير على مأموري البريد بالتيقظ والانتباه الدائمين إلى منع كتابة العبارات الخصوصية الذاتية على هوامش الجرائد.

دار للرسومات في جبله

استؤذن الباب العالي بإنشاء دار للرسومات في جبلة.

وفاة

توفي ضيا بك محاسب نظارة الداخلية وهو من رجال رتبة بالا رحمه الله.

أخبار محلية

العيد الأكبر

ثبتت غرة ذي الحجة الحرام لدى المحكمة الشرعية عندنا يوم الثلاثاء وعليه فيكون العيد الأكبر يوم الخميس المقبل أعاد الله أمثال أمثاله على حضرة مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة باليمن والإسعاد.

ولا تصدر جريدتنا يوم الاثنين القادم إجلالًا للعيد السعيد واحتفاءً بشأنه. فمعذرة مقبولة إلى حضرات القراء أعاده الله تعالى عليهم بدوام السرور والهناء.

***

إعلان رسمي

أذعنا قبلًا أنه ورد من رياسة لجنة الخط الحميدي الحجازي الجليلة إلى مقام الولاية العالي إشعار بلزوم جمع جلود الأضاحي في عيد الأضحى المقبل وبيعها في خامس أيام العيد على الأكثر لتنفق أثمانها على انشاآت الخط الحجازي المذكور وأنه قد شكلت لجنة خاصة في الثغر لهذه الغاية.

وبما أنه قد طبعت هذه الأثناء رقاع خاصة وختم على ظهرها بخاتم اللجنة وسلمت لمختاري المحلات فعلى أصحاب الأضاحي أن يسلموا جلود أضاحيهم إلى المختارين المومئ إليهم ويأخذوا رقعة مختومة لقاء كل جلد وقد أذعنا ذلك ليحيط الجميع به علمًا.

***

بشرت التلغرافات الواردة من عطوفة أمين الصرة الهمايونية ومن سعادة محافظ ركب الحاج الشريف بوصول الركب إلى المدينة المنورة على أتم ما يرام من الأمن والسلامة في الرابع والعشرين من ذي القعدة الحرام.

***

اليوم آخر أيام الحسوم على الحساب الشرقي وقد ثارت في أوائلها العواصف وعقبها مطرٌ غزير وبرد وفير حتى تتوقف أول أمس سير القطار الحديدي بين بيروت ودمشق لما تراكم في طريقه من الثلوج. غير أنه ما لبث أن عاد أمس إلى سابق مجراه. وقد اعتدل الجوّ أول أمس واليوم إلاّ أن درجة الحرارة ما زالت في الـ ١٤ من ميزان سنتغراد بعد أن كانت تصاعدت إلى الدرجة الـ ١٨ في الظل. وبلغ ما نزل من المطر حتى الآن نحو ٢٧ قيراطًا ولا تزال الغيوم متلبدة في الأفق تبشرنا برحمة الكريم المتعال.

***

أدرجت جريدة الولاية بيانًا في الطرق الجاري إنشاؤها والمزمع على إنشائها في أنحاء الولاية. أما الأولى فهي:

بين اللاذقية وحماه. وبين اللاذقية ودمسرخو. بين طرابلس وبحصوص. وبين طرابلس وزغرتا. وبين طرابلس وعكار. بين بيروت وصيدا. بين حيفا والناصرة. بين طرابلس وطول كرم.

وأما الثانية فهي: بين اللاذقية وجسر الشغور. وبين طرابلس وطرسوس وبين صيداء وصور. وبين بيروت والإمام الأوزاعي. وبين طول كرم ويافا. وبين نابلس والقدس.

ورد على مندوب الدولة العلية في مجلس الصحة البحرية والكورتينات بمصر أنه قد حدثت عدة إصابات بالوباء (الكوليرا) بين رجال قبيلة قدمت المدينة المنورة من مكة المكرمة وقد وضعت مواني الحجاز

بين ينبغ ومأمورية حميدية تحت أحكام الحجر الصحي مدة عشرة أيام. وأنه قد حدثت في مكة يوم ١٩ الجاري سبع إصابات وثلاث وفيات. أما جدة فالصحة فيها جيدة. هـ

قلنا: أما ما ذكرته (روتر) من وفاة ١١٠ حجاج بالوباء في المدينة المنورة ونقلته بعض الجرائد المحلية عنها فلم يثبت.

***

بلغنا والجريدة ممثلة للطبع أنه قد ورد اليوم تلغراف من عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا والي البصرة السابق نزيل الثغر يبشره بصدور الإرادة السنية السلطانية بتعيينه ناظرًا لأعمال السكة الحديدية التي تقرر إنشاؤها من حيفاء إلى دمشق. وسعادة الفريق المشار ممن اشتهر بالصدق والاستقامة والإخلاص في خدمة الحكومة السنية وهو على أهبة الذهاب إلى حيفاء.

***

ثم انتخاب نصف أعضاء محكمتي الاستئناف والبداية في مركز الولاية فعين للاستئناف كلٌّ من عزتلو محمد أمين أفندي البربير وعمر أفندي الجندي وإسكندر أفندي كسيب.

وللبداية عزتلو أحمد بك قباني وكلٌّ من رفعتلو عبدالله أفندي الصوصة ويوسف أفندي صادر فنرجو للجميع التوفيق لحسن الخدمة.

***

كان مكاتبنا الفاضل في مدينة (قزان) من أعمال روسيا قد أخبرنا بأن الأستاذ العلامة كالمجان أفندي البارودي رجل النهضة الإسلامية فيها مهتم بإنشاء قسم جديد وضمه إلى المدرسة المحمدية الكبرى المؤسسة في تلك المدينة وقد بشرنا الآن بإتمام ذلك القسم الذي ضمّ ثلاثمائة طالب من طلبة العلوم الشرعية وبلغ ما أنفق على بنائه ثمانية وعشرين ألف روبل (زيال روسي) فبلغ به مجموع ما أنفق على بناء المدرسة كلها ستين ألف روبل. جزى الله الأستاذ المشار إليه وسائر من أعان هذا الخير العظيم خير الجزاء.

***

جاءنا كتاب بدون توقيع من رجل أحبّ أن يصبغ كلامه بصبغة هندية فلم يحسن الصبغة وكنا نود أن يكون حظه حظّ سائر الرسائل التي ترد إلينا خالية من التوقيع لولا أن تضمن وهمًا وجدنا من الحكمة بيانه. وهو أن الرجل قد انتقد على الثمرات إيرادها مقاييس الطريق الحديدية الحجازية بحساب المتر وكان من الواجب على رأيه ذكرها بحساب الذراع ولكن بأي ذراع يود صاحبنا ان نذكرها والأذرع متعددة مختلفة حتى لم يبق لها من حساب متّبع على أن الحكومة السنية قد رأت في السنوات الأخيرة اتباع الحساب العشري في المقاييس والمكاييل والموازين وحساب الطريق الحديدية الحجازية لم يخرج عن هذه الأصول المتبعة. وثمة حقيقة ثانية وهي أن أكثر أدوات هذه الطريق تستحضر من أوربا ومقياسها الحساب المتري كما لا يخفى.

***

سرنا ما قرأناه في جرائد الأستانة من ترقية الأديب الفاضل عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام المرقب من الصنف الثالث إلى الصنف الثاني بعد أداء الامتحان واثبات الأهلية. وهو من خيرة الشبان الذين يرجى منهم الخير للوطن وبينه فنهنئه ونرجو له لك ترق ونجاح.

***

بوشر بمد الخطوط الحديدية من موقع رياق مبدأ الخط الحديدي الجاري إنشاؤه إلى حماه والآمال معقودة أن يتم قريبًا.

***

غادرنا يوم الثلاثاء الماضي الحسيب النسيب التقي الصالح السيد زين أفندي جمال الليل من أشراف المدينة المنورة وذلك بعد أن أقام بيننا مدة كان خلالها مظهرًا للتجلة والإكرام. وقد قصد الآن القطر المصري لزيارة الأماكن الشريفة ومن ثم يشخص إلى الديار المباركة الحجازية رافقته السلامة أينما سار.

***

بلغ الثغر رفعتلو سعيد أفندي العسلي المعين مستنطقًا أول لمحكمة البداية في بيروت وباشر شؤون وظيفته فنرجو له التوفيق.

***

عين عزتلو يوسف كمال بك معاون باشكاتب المصالح الجارية في محاسبة الولاية باشكاتبًا لها.

***

جاء من متصرفية طرابلس الشام انه منذ مدة أتى رجل اسمه علاءُ الدين من عربان العتيق المخيمين في أراضي البيوت التابعة لقضاء حمص إلى قرية (القبيبات) من أعمال قضاء عكار لبيع بعض المواشي ثم انقطع خبره. أما الآن فقد تبين أن عبودًا ويوسف ولدي طنوس إبراهيم عبده من أهالي القرية المذكورة قد قتلاه وأخفيا جثته فقبض عليهما وسلّما للعدلية.

***

سافر أول من أمس على الباخرة الفرنسوية إلى الأستانة العلية جناب الوجيه عزتلو مصطفى بك الخرسا شهبندر الدولة العلية في منشستر فودعه لفيف الأصدقاء والأخلاء.

***

بما أنه قد ظهرت في هذه الأثناء كلاب كلمة في الثغر فعلى كل من صادف واحدًا منها أن يخبر عنه مخافر المحلات أو جاويشي البلدية. وليحذر آباء الأولاد الصغار منها مخافة أن تسطو عليهم.

***

بلغ إحدى الجرائد المحلية أن شقيقين من أهالي جبل لبنان عادا من اوربا وأميركا بعد سفر طويل ففرحت بهما والدتها وأهل قريتهما وحضروا جميعًا للسلام عليهما لأنهما عادا بثروة حسنة فقامت الوالدة وغلت القهوة في إبريق كبير وسقت من الزائرين وعند الصباح وضعت الإبريق على النار لتسخين ما بقى فيه من القهوة ثم سقت كل من ولديها فنجان وما أكملا الشرب حتى سقطا ميتين لا حراك بهما فكاد يقضي على تلك المسكينة فصاحت وولولت ولدى الكشف على الإبريق وجدوا فيه عقربًا مغليًا مع القهوة وفي هذه الحادثة ما يوجب على أصحاب البيوت الحذر والانتباه.

السر في حفظ الصحة

جاء في جريدة الصحة التي تطبع نيويورك أن السر في حفظ الصحة قائم بما يأتي. أولًا: كن معتدلًا في أعمالك وحافظ على سكينة عقلك.

كن معتدلًا في كل أمورك ولا تتجاوز الحد في شيء من أمور معاشك.

ثانيًا. لتكن معيشك ما أمكن في الهواء المطلق وفي الأماكن المشمسة والصحية ولا يكن مسكنك ومأواك في المحال الرطبة.

ثالثًا. اعتدل في المأكل وليكن طعامك صحيًا يناسب أعمالك والفصل الذي أنت فيه ومناخ البلد الذي تقيم به لا تأكل بسرعة بل امضغ طعامك جيدًا وإذا أمكنك فكل مع أحبابك وليكن حديث المائدة لطيفًا فكاهيًا مجردًا عن المباحث العقلية أو نحوها.

رابعًا. اعتمد الرياضة البدنية والعقلية واحذر من التعب واجتنب الإفراط من أي نوع كان.

خامسًا. حافظ على نظافة جسمك ما استطعت وذلك بالاستحمام والدلك والغسل.

سادسًا. ارتد ثيابًا تغطي سائر أعضائك ولتكن رحبة فلا تمنع أعضائك من الحركة.

سابعًا. اجعل مضجعك في غرفة واسعة يدخلها الهواء والشمس ونم وقتًا كافيًا لراحة جسمك وعقلك ولا تبق في سريرك أكثر من الوقت الضروري للراحة.

ثامنًا. ليكن شرابك من الماء القراح الخالي من الجراثيم العفنة ولا تشرب الأشربة الكحولية المؤذية للمعدة.

تاسعًا. دع الطبيعة تسير في مجراها العادي ولا تدع المواد الفاسدة تقيم في جسمك.

عاشرًا. اجتنب تعب الفكر والتهيجات المقلقة وأسباب اليأس القنوط ولا تكن كثير الثقة في أمور الدنيا فتفرح لها ولا قليلها فتحزن لا قل شيء بل انظر إلى هذه الحياة بعين الفيلسوف الذي يدع المقادير تجري في أعنتها ولا يبيت إلا ناعم البال.

إعلان

الثريا المضية في الدروس العروضية

هو كتاب في فنّ العروض سهل الإنشاء قريب المأخذ عظيم الفائدة من شأنه أن يسهل قواعد هذا الفن على طالبيه وهو مرتب على ٣٣ درسًا وملحق بتمرين من نظم المؤلف مذكور فيه أبيات متعددة مختلفة الجور.

وهو يباع بقرشين ويحسم ١٥ في المائة لمن يأخذ ٢٠ نسخة فأكثر، يطلب من أكثر مكاتب بيروت ومن مؤلفه. **مصطفى سليم الغلاييني البيروتي**

مطبوعات جديدة

تفسير الفاتحة

لا خفاء أن الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية لهذا العهد قد أنشأ يفسر القرآن الشريف في الجامع الأزهر على وجه جامع بين الهداية إلى السعادة والإرشاد إلى كمال العمران الاجتماعي وقد جمع الآن تفسير الفاتحة الشريفة وطبع كتابًا براسه والتزم طبعه الأديب الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني الأزهري وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو مبدوء بمقدمة في التفسير تكلم فيها الأستاذ المفسر عن فهم القرآن بالتعقل والتدبر ثم أورد وجوهًا شتر للتفسير أحدها النظر في أساليب الكتاب العزيز ومعانيه وما اشتمل عليه من أنواع البلاغة ليعرف به علوّ الكلام وامتيازه على غيره من القول وثانيها الإعراب وثالثها تتبع القصص ورابعها غريب القرآن وخامسها الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات والاستنباط منها سادسها الكلام في أصول العقائد ومقارعة الزائغين ومحاجّة المختلفين قال وللإمام الرازي العناية الكبرى بهذا النوع. سابعها المواعظ والرقائق ثامنها ما يسمونه بالإشارة وقد اشتبه على الناس فيه كلام الباطنية بكلام الصوفية. قال الأستاذ: والتفسير الذي نطلبه هو فهم الكتاب من حيث هو دين يرشد الناس إلى ما فيه سعادتهم في حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة فإن هنا هو المقصد الأعلى منه وما وراء هذا من المباحث تابع له أو وسيلة لتحصيله ثم أفاض في هذه الموضوع افاضة مهمة إلى أن قال:

للتفسير مراتب أدناها أن يبين بالإجمال ما يُشرب القلب عظمة الله تعالى وتنزيهه ويصرف النفس عن الشر ويجذبها إلى الخير. قال: وهذه هي التي قلنا أنها متيسرة لكل أحد وأما المرتبة العليا فهي لا تتم غلا بأمور.

(أحدها) فهم حقائق الألفاظ المفردة التي أودها القرآن بحيث يحقق المفسر ذلك من استعمالات أهل اللغة فإن كثيرًا من الألفاظ كانت تستعمل في زمن التنزيل لمعانٍ ثم غلبت على غيرها بعد ذلك بزمن قريب أو بعدي الخ.

(ثانيها) الأساليب فينبغي أن يكون عنده من علمها ما يفهم به هذه الأساليب الرفيعة وذلك يحصل بممارسة الكلام البليغ ومزاولته مع التفظن لنكته ومحاسنه والعناية بالوقوف على مراد المتكلم منه نعم إننا لا نتسامى إلى فهم مراد الله تعالى كله على وجه الكمال والتمام ولكن يمكننا فهم ما نهتدي به بقدر الطاقة ويحتاج في هذا إلى علم الإعراب وعلم الأساليب (المعاني والبيان) ومجرد العلم بهذه الفنون وفهم مسائلها وحفظ أحكامها لا يفيد المطلوب ترون في كتب العربية أن العرب كانوا مسدّدين في النطق يتكلمون بما يوافق القواعد قبل أن توضع. أتحسبون أن ذلك كان طبيعيًا لهم. كلا وإنما هي ملكة مكتسبة بالسماع والمحاكاة ولذلك صار العرب أشد عجمة من العجم عندما اختلطوا بهم ولو كان طبيعيًا ذاتيًا لهم لما فقدوه في مدة خمسين سنة من بعد الهجرة.

(ثالثها) على أحوال البشر- فقد أنزل الله هذا الكتاب وجعله آخر الكتب وبيّن فيه ما لم يبينه في غيره. بيّن فيه كثيرًا من أحوال الخلق وطبائعه والسنن الإلهية في البشر وقصّ علينا أحسن القصص عن الأمم وسيرها الموافقة لسنته فيها فلا بدّ للناظر في هذا الكتاب من النظر في أحوال البشر في أطوارهم وأدوارهم ومناشئ اختلاف أحوالهم من قوة وضعف وعز وذلك وعلم وجهل وإيمان وكفر ومن العلم بأحوال العالم الكبير علويه وسفليه ويحتاج في هذا إلى فنون كثيرة من أهمها التاريخ بأنواعه.

قال الأستاذ: أنا لا أعقل كيف يمكن لأحد أن يفسر قوله تعالى (كان الناس أمةً واحدة... الآية) – وهو لا يعرف أحوال الشبر وكيف اتحدوا وكيف تفرقوا وما معنى تلك الوحدة التي كانوا عليها وهل كانت نافعة أم ضارّة وما كان من آثار بعثة النبيين فيهم.

أجمل القرآن الكلام عن الأمم وعن السنن الإلهية وعن آياته في السموات والأرض وفي الآفاق والأنفس وهو إجمال صادر عمن أحاط بكل شيء علمًا وأمرنا بالنظر والتفكير والسير في الرض لنفهم إجماله بالتفصيل الذي يزيدنا ارتقاءً وكمالًا ولو اكتفينا من علم الكون بنظرة في ظاهره لكنا كمن يعتبر الكتاب بلون جلده لا بما حواه من علم وحكمة.

(رابعها) العلم بوجه هداية البشر كلهم بالقرآن فيجب على المفسر القائم بهذا الفرض الكفائي أن يعلم ما كان عليه الناس في عصر النبوة من العرب وغيرهم لأن القرآن ينادي بأن الناس كلهم كانوا في شقاء وضلال وأن النبي صلّى الله عليه وسلم بعث به لهدايتهم وإسعادهم. وكيف يفهم المفسر ما قبحته الآيات من عوائدهم على وجه الحقيقة أو ما يقرب منها إذا لم يكن عارفًا بأحوالهم وما كانوا عليه.

(خامسها) العلم بسيرة النبي صلّى الله عليه وسلم وأصحابه وما كانوا عليه من علم وعمل وتصرف في الشئون دنيويها وأخرويها – فعلم مما ذكرنا أن التفسير قسمان (أحدهما) جافٌ مبعد عن الله وكتابه وهو ما يقصد به حل الألفاظ وإعراب الجمل وبيان ما ترمي إليه تلك العبارات والإشارات من النكت الفنية وهذا لا ينبغي أن يسمى تفسيرًا وإنما هو ضرب من التمرين في الفنون كالنحو والمعاني وغيرهما و(ثانيها) وهو التفسير الذي قلنا أنه يجب على الناس على أنه فرض كفاية هو الذي يستجمع تلك الشروط لأجل أن تستعمل لغايتها وهو ذهاب المفسر إلى فهم مراد القائل من القول وحكمة التشريع في العقائد والأخلاق والأحكام على الوجه الذي يجذب الأرواح ويسوقها إلى العمل والهداية المودعة في الكلام ليتحقق فيه معنى قوله (هدى ورحمة) ونحوهما من الأوصاف فالقصد الحقيقي وراء كل تلك الشروط والفنون وهو الاهتداء بالقرآن.

(قال الأستاذ) وهذا هو الغرض الأول الذي أرمي إليه في قراءة التفسير.

ثم تكلم عن التفسير والتأويل في اصطلاح العلماء وبين عظيم شأن تفسير القرآن وفهمه.

هذا وقد ضم إلى تفسير الفاتحة ثلاث مسائل مهمة (الأولى في ما يتعلق بنسبة أفعال العبد إليه تارة وغلى الله تعالى تارة أخرى (٢) في مسألة الغرانيق الشهيرة (٣) في مسألة زيد وزينب. وقد كتب الأستاذ تفسير هذه الآيات بقلمه كتابة حلّت عقد كل إشكال.

والكتاب مطبوع أجمل طبع في ١٢٥ صحيفة بقطع لطيف وشكل ظريف وثمنه أربعون قروش يباع في المكتبتين العثمانية والحميدية في بيروت.

***

أعلام النبوة

كتاب نفيس ظهر حديثًا إلى عالم المطبوعات لمؤلفه الشيخ الإمام العلامة أبي الحسن علي بن محمد الماردي المتوفي سنة ٤٥٠ رحمه الله. طبعه الأديب محمد أفندي هاشم الكتبي وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو مشتمل على أمرين أحدهما فيما اختص بإعلام النبوة والثاني فيما يختلف من أقسامها وأحكامها وقد قسمه مؤلفه الإمام إلى ٢١ بابًا (الأول) في مقدمة الأدلة وفيه أربعة فصول (٢) في معرفة الإله المعبود جلّ شأنه (٣) في صحة التكليف (٤) في إثبات النبوّات (٥) في مدة العالم وعدة الرسل (٦) في اثبات نبوة فخر الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام (٧) فيما تضمنه القرآن من أنواع إعجازه (٨) في معجزات عصمته (٩) فيما شوهد من

معجزات أفعاله (١٠) فيما سمع من معجزات أقواله (١١) فيما أكرم به من إجابة أدعيته (١٢) في إنذاره بما سيحدث (١٣ و١٤) في معجزه بما ظهر من البهائم والشجر والجماد (١٥) في بشائر الأنبياء بنبوته (١٦) فيما هجست به النفوس من الهام العقول بنبوته (١٧) في هتوف الجن بنبوته (١٨) في مبادي نسبه وطهارة مولده (١٩) في آيات مولده وظهور بركته (٢٠) في شرف أخلاقه وكمال فضائله (٢١) في مبدأ مبعثه واستقرار نبوته. صلّى الله عليه وسلم. هـ

وهو في ١٦٥ صحيفة بقطع لطيف وثمنه أربعة قروش يباع في المكتبة الحميدية في بيروت فنحض على اقتنائه.

الطب الحديث

صدر الجزء الأول من هذه المجلة الطبية التي كنا أشرنا إلى قرب صدورها فإذا هي مملوءة بالفوائد الطبية التي تشهد لمنشئها الدكتور البارع عيد أفندي صاحب (طبيب العائلة) باليد الطولى في هذا الفن.

أخبار الجهات

جبل لبنان

كتب إلى الأرز من البترون أن ابنة يزبك الحشاش وهي مختلة الشعور قتلت والدتها كلارة في ليل ٥ آذار الحالي وتفصيل الخبر أن الابنة كانت تخضد في النهار أغصان شعرة لوز فنهتها أمها المسكينة عن ذلك وزجرتها بشدة فضمرت لها ابنتها الشر ولما جاء الليل ورقدت الوالدة في حجرة مجاورة قامت الابنة من مرقدها وتناولت فاسًا ودخلت على والدتها وضربتها على رأسها فشجتها عشر شجات وأخذت تجرها لترميها في البئر فصرخت تلك المسكينة مستغيثة. وكان أن أطرق أذنيها سمع أحد الجيران فجاء البيت وسأل الابنة فقالت له أن امرأة غريبة توفيت عندها فأخرجتها إلى خارج البيت فتقدم الرجل ورأى الوالدة المسكينة مضرّجة بدمائها فاعلم الحكومة المحلية التي جاءت محل الحادثة مستقصية. ومن الغد توفيت تلك المنكودة الحظ وسيقت الابنة الجانية إلى السجن.

عثر بالقرب من حمانا على جثة رجل مثخنة جراحًا وإلى جانبه بقرة مهمشة يخال أنها مبدية لا بمخلب ويظن أن الرجل من بزيدين وللآن لم تنجل الحقيقة.

اليمن

تألفت لجنة في صنعاء برئاسة مفتيها للنظر في الجوامع والمساجد والمدارس الخيرية وما تحتاج إليه من الإصلاح والترميم سواء في حاضرة الولاية اليمانية وملحقاتها.

بلغ المرسل من ولاية اليمن إعانة للسكة الحديدية الحجازية خمسمائة ألف قرش.

تقرر إنشاء دائرتين للتلغراف في ميدي وجيزان حيث اتصل بهما من (لحية) الخط البرقي الحجازي الجاري إنشاؤه إلى موقع (ليث) في قضاء معمورة الحميد التابعة لولاية الحجاز. وهاتان الدائرتان هما من الدوائر العشر التي صدرت الإرادة السنية بإنشائها على طريق السلك البرقي الحجازي.

أخبرت متصرفية تعز أن قبيلة مشاولة في قضاء (مخا) الشهيرة بالغزو قد قدمت بوساطة شيخها وزعمائها الطاعة إلى الحكومة.

السودان

أرسلت حكومة السودان لمعاقبة الدنكة الذين فتكوا بحملة البيكباشي سكوت بربور بلوكا من الجند وبطارية وسافر السردار إلى تلك الجهات على الباخرة الحربية عماره ومعه لوك من الطوبجيه و٥ مدافع مكسيم.

أعطت الحكومة السودانية للمرسلين الأميركان مائتي فدان من أراضي التوفيقية الواقعة على بعد ٥٣٠ ميلًا جنوبي الخرطوم ليبنوا مدرسة لتعليم أبناء السودانيين.

الإسكندرونة

أفادت أخبار الإسكندرونة أن خمسًا من بوارج الأسطول الإنكليزي الراسي في مياهها قد أقلعت منها قاصدة سلانيك وقد هبت في مياهها أثناء وجود البوارج المذكورة عاصفة شديدة كادت تودي بزورق ذي اثني عشر مجذافًا كان يركبه ١٣ شخصًا من البحارة الإنكليزية إلاّ أنه قد أنقذ ونجا ركابه.

طرابلس الغرب

ورد في أخبارها الرسمية أنه قد تم تحرير الأملاك في ناحية الساحل التابعة لقضاء النواحي الأربعة وبوشر بتحرير غيرها من البلدان الطرابلسية.

علمت الحكومة الطرابلسية بوجود أربعة قتلاء بين قضائي العجيلات والزاوية وهم من أهالي سوف التابعة للجزائر كانوا قادمين إلى طرابلس بقصد التجارة ففتك بهم ولا تزال الحكومة تستقصي خبرهم.

دمشق

اختير موقع عين الزرقاء الكائن على طريق السكة الحديدية الحجازية لإسكان الثمانمائة نفس من مهاجري قفقاسية الذين قدموا دمشق من أمدٍ غير بعيد وهو مكان خصيب غزير المياه. وعليه أرسل المهاجرون والمذكورون على القطار الحديدي الحوراني إلى المزيريب وكتب إلى متصرفية حوران لتتدارك لهم الأبل اللازمة لنقل أثقالهم إلى الزرقاء.

منثورات سياسية

أمير الأفغان وإنكلترا

بعث مكاتب جريدة «الماتان» الباريسية في لوندره إلى جريدته رسالة تلغرافية جاء فيها ما ترجمته:

«يقال أنه صدر الأمر للورد كرزون حاكم الهند بأن يرسل إلى أمير الأفغان كتاب لوم وعتاب شديد اللهجة. لأنه ينقد مساعدة مالية من إنكلترا ولا يقوم بإيفاء الشروط التي تعهد والده باحترامها والقيام بها.

ويظنون هنا أن بين الأمير والروسيا صلات متينه ومخابرات سرية. وفي نية الحكومة البريطانية أن تعلنه بأنه إذا لم يحترم المعاهدات والاتفاقيات التي بين الأفغان وإنكلترا يحرم من كل مساعدة مالية وغير مالية من قبل الدولة البريطانية.

ويعتبر رجال السياسة في الدوائر المشتغلة بمسائل الهند والأفغان أن الحالة الحاضرة ربما أدت إلى مشاكل لا تحمد عقباها».

نفقات الحرب الترنسفاليه

إن السر هكس بتش وزير المالية وقف سبع مرات في مجلس العموم مطالبًا الأمة الإنكليزية بمساعدة الحكومة بأموالها لإتمام حرب الترنسفال. وقد بلغت نفقات هذه الحرب لغاية ثامن أذار من العام الماضي ١٤٣،٨٦٧،٠٠٠ مليون من الليرات الإنكليزية وبلغت النفقات في العام الحاضر ٣٢ مليون أي أنها في آخر آذار من هذه السنة تكون قد جاوزت ١٧٥ مليونًا.

ومن الغريب أن جنود المستعمرات تتكلف تمامًا ضعف المبالغ التي تتكلفها جنود إنكلترا وأكوسيا وإيرلندا. فإذا صرف على جندي إيرلاندي خمسين ليرة صرف على الاستعماري مائة تمامًا. وهذا من أغرب نتائج مساعدة المستعمرات لإنكلترا.

المؤتمر الاستعماري

جاء في جواب كندا على دعوة حكومة إنكلترا إلى الاشتراك في المؤتمر الاستعماري الذي سيعقد بمناسبة تتويج الملك أنه عندما يعرض البحث في علائق إنكلترا السياسية وما ينبغي اتخاذه في المستعمرات لأجل حماية الإمبراطورية والعلائق التجارية العامة لا يرجى الوصول إلى نتيجة نافعة إلا في المسئلة الأخيرة.

فالعلائق السياسية مرضية للغاية ولا يرجى الوصول إلى خطة دفاع تلائم كل المستعمرات لاختلاف الظروف والأحوال في كل منها.

النجاشي والشركات الإنكليزية

قالت جريدة (كورسبونداس بولتيك) النمساوية أن شركة إنكليزي مؤلفة من كبار الأغنياء الإنكليز طلبت من النجاشي منحها امتياز استخراج المعادن التي في جنوب الحبشة وتعهدت بدفع خمسين ألف ليرة للحكومة الحبشية فأبى إجابتها إلى طلبها وعللت هذه الجريدة رفض إمبراطور الحبشة بأن فرنسا هي التي نصحته بذلك حيث أبانت له مواضع الخطر على ملكه وبلاده من منح الشركة الإنكليزية هذا الامتياز.

أخبار متفرقة

خياطة جرح في القلب وشفاؤه

جاء في مجلة الطب الحديث تحت هذا العنوان ما يأتي

ذكر الدكتور فونتان من طولون مشاهدة ثانية شفي فيها جرح القلب بعد خياطته وهذه المشاهدة تتعلق بجندي طعن بسكين في مقدم القلب بعد فحص الجرح شخص الدكتور فونتان جرحًا عميقًا في الصدر مع نزيف داخلي واحتمال وجود جرح في الرئة أو في القلب وبعد مضي ساعتين على الطعنة عمل العملية الآتية.

فصل شريحة متسعة من القفص الصدري بعد قطع الضلع الرابع والخامس والسادس ثم عمل قطعًا في البلاورا وقلب الكل إلى الخارج فانكمشت الرئة حالًا بفعل الضغط الجوي في الميزاب الضلعي الفقري وانكشف التامور وظهر فيه جرح عمودي طوله ١٢ مليمترًا كان يخرج منه الدم بتقطع فوسع هذا الجرح فظهرت قمة القلب سليمة وثبت بجفت كوشير فاشتدت في الحال ضربات القلب واضطربت فشاهد حينئذ الدكتور فونتان فوق قمة القلب على البطن الأيسر جرحًا منحرفًا طول ٨ مليمترات ينزف منه دم قرمزي عند كل انقباض «ستول» فأقفل البطين بخياطته بالخيط الحيوي «كاتحوت» فوقف النزيف وكان قد مضى على الشروع بالعملية نحو ربع ساعة حقن أثنائها المريض بليتر من المصل الصناعي ثم خيط التامور واقفل الجرح باعتناء وبعد حدوث أعراض كثيرة بعد العمليات انتهى الأمر بشفاء المريض بعد ثلاثة أشهر بالسمع والقرع لم يبقى أقل علامة يستدل منها على وجود إصابة عضوية في القلب أو غلافة.

الصلح

كذبت حاشية الرئيس كروجر ما شاع عن مفاتحة قواد البوير في شأن الصلح.

كهف البوير

كتب من بريتوريا أن الإنكليز قد اكتشفوا على كهف فيه متسودع مهم لجيش دي وت البويري.

الصين

وقع خلاف على أرض في الامتياز الفرنسوي فالفرنسويون أوقفوا المرسين الأميركان عن البناء في أرض الامتياز المذكور وأقاموا الخفراء عليها فعند ذلك رفع قنصل الولايات المتحدة اللواء الأميركي فوق البناء وأرسل تقريرًا بهذا الشأن إلى السفير في بكين.

زلزال شيماكا

جاء في التقرير الرسمي الروسي أن الزلازل شيماكا قوضت ثلاثة ألاف وأربعمائة وستة وتسعين منزلًا واضرت بثمانية ألاف ومائة واثنين وسبعين منزلًا وبلغ عدد القتلى ٨٦ والجرحى ٦٠».

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ ذي الحجّة سنة ١٣١٩ موافق ١٨ آذار ش و٣٠ آذار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

لم يحدث بعد ذلك الفوز المبين الذي أحرزه البوير منذ أيام على مقاتليهم الإنكليز وقائع جديرة بالذكر سوى أن البوير قد قلدوا جيد الإنكليز بمنة لم تكن لتخطر لهم ببال فقد ذكرت (روتر) أن الجنرال ديلاري البويري صاحب هذه الوقعة قد رغب بما فطر عليه من الشهامة وعزة النفس في إطلاق اللورد مثوين من عقال الأسر فعارض البوير أولًا في ذلك وطلبوا بصوت واحد إيقافه وضبطه ثم اجتمعوا مرةً أخرى دافع فيها الجنرال ديلاري عن اللورد الأسير وأفلح في تخلية سبيله. فكان لعلمه هذا الناشئ ولا شك عن قوة وعدم مبالاة شان عظيم لدى الأمة الإنكليزية بأسرها وأنشأت جرائدها تنشر المقالات الرنانة في مدح أريحية القائد البويري والثناء على شهامته ومروئته.

هذا وقد عادت الشركات البرقية اليوم إلى نغمتها الأولى بشأن الصلح فذكرت روتر أن المسيو شالك بورجر النائب عن الرئيس كروجر وغيره من كبار البوير قد يمموا بريتوريا وأقاموا فيها ساعتين قابلوا خلالها اللورد كتشنر القائد الإنكليزي العام ثم ركبوا مركبته وساروا إلى المعسكر العام وقد ذلك استقلوا القطار الحديدي وسافروا إلى أورانج ويرجحون أن غايتهم ترمي إلى إبرام عقد الصلح ووضع أوزار الحرب وقد كافحهم بعض قادة الإنكليز أثناء سيرهم حتى كاد الموسيو شالك بورجر يقع أسيرًا. والذي يلوح من خلال الحوادث أن هذا الوفد السلمي قد يفلح في مهمته هذه المرة اللهمّ إذا وقع التسامح من الجانبين.

هذا وقد حمي وطيس الجدال بين وزراء الإنكليز في مجلس العموم بشأن الحرب الحاضرة فاتهم السير (بنرمن) أحد الأعضاء رجال الوزارة البريطانية بأنهم يعمدون إلى حيلة سافلة بوصفهم كل طعن على سياستهم بالانحياز إلى البوير وذهب إلى أن ملاحظة المستر بلفور حيث قال: إن انتقادات الحزب المعارض على العقود لتقديم مطالب الجيش إنما هي افتراء مفسد ينفع البوير بقدر ما ينفعهم جيش مؤلف من خمسة آلاف رجل فقام المستر تشامبرلن وزير المستعمرات وطن وطعنًا شديدًا على خطاب السير كامل. وقال في (الافتراء المفسد) أن السير كامبل لم يترك فرصة إلا افترى فيها على الوطن والملك قال: وأي واصف يعطي غير وصف التحزب للبوير حين يقال دائمًا ان الحق للبوير وعلى الوطن. هـ

ذلك خلاصة ما يقال اليوم عن الحرب الترنسفالية التي تدل الظواهر الحاضرة على انطفاء جذوتها واخماد لهيبها.

***

قالت المصادر الإنكليزية أن معتمدي روسيا وفرنسا قد سلما أخيرًا إلى الدول الأوربية مذكرة تدل على أن الحكومتين المشار إليهما سرتا من المحالفة الإنكليزية اليابانية لأنهما وجدتا فيها ما يؤيد مبادئ سياستهما الآئلة إلى حفظ السلم في الشرق الأقصى ومراعاة استقلال الصين وكوريا اللتين تجب أن تظلا مفتوحين لتجارة جميع الشعوب ولصناعاتهم. ومع ذلك فإن حكومتي روسيا وفرنسا ملتزمتان بمقاومة كل عدوان يحتمل أن يبدو من دولة ثالثة وبمقاومة أحداث اضطرابات جديدة في الصين يجعل سلامتها أو تقدمها النظامي في خطر أو الاضرار بمصالح روسيا وفرنسا فهما تلجأن في هذه الأحوال إلى اتخاذ الوسائل الخاصة لوقاية الأشخاص المحتمين بها.

قال اللورد كرانبون في مجلس العموم أن الاتفاق المنعقد بين روسيا وإيران لبضع سنين يفهم منه تأجيل إنشاء الخطوط الحديدية في بلاد جلالة الشاه. أما بريطانيا فإذا لم يكن لها نصيب في هذا الاتفاق فقد عمدت الانتفاع من هذه الخطوط حالما يباشر بإنشائها. ثم قال: إن حكومة إيران آخذة بالمفاوضات لتناول قرض من روسيا تكون الغاية منه إعطاء روسيا امتيازًا غير خط حديدي بين تبريز وطهران. هـ

المغرب الأقصى

رددت جرائد أوربا صدى حادث غريب في باباه لأنه لا يخلو من معنى سياسي وهو أن حكومة المغرب الأقصى قد تخلصت بالبيع من الباخرتين النقالتين اللتين كان عليهما قوام البحرية المغربية المسماة احداهما البشير والثاني الحسني فالأول لحكومة كلومبيا الأمريكانية وقد أبدلت عمله بعملها الملي والثاني لشركة فرنسوية بالجزائر قال الراوي: وهذا التصريف دليل على حسن تدبير حكومة المولى عبد العزيز وكمال سدادها فإن إقامة هذين الباخرتين كانت تكلف الحكومة أكثر مما يلزم من الأموال لمصاريف نقل ذخائر عساكرها وفرقهم بالأجرة ولما كان المخبر اجنبي الملة إنكليزي الجنسية فلا غرو ان استحسن هذا التدبير من حكومة المغرب ولكنه غفل عن أنه لو كانت البواخر الحربية التي تنفق الدول في إنشاءها الملايين العديدة أوفر أكلافًا وأكثرها مصاريف من بواخر الأجرة لما حافظت عليها تلك الدول وبعضها مديونة منهوكة القوى كإسبانيا والتزمت التكاليف الباهظة للقيام بمصلحة البحرية من عسكرية وتجارية وما ذاك إلا لأن في هذه المصلحة فوائد جمة أخصها إعلان شان الأمة بإخفاق رايتها على شواسع الديار وأغمرة البحار ثم امتلاك زمام أمورها بالقبض على وسائل النقل باستقلال وكفالة لا تتوفر مع الأجنبي وإنما دار في خلد الحكومة المغربية وحسن لديها التخلص من باخرتيها لفقد الرجال الوطنيين الصادقين في خدمتها المتأهلين للقيام بأعمالهما من ربانية من ربانية وقواد ومديرين ومهندسين ولو توفر لديها ما توفر لغيرها من الممالك من العمال في مصالح البحرية لعلمت مقدار الاختصاص بالبواخر النقلية إن لم نقل الحربية ولقدرت ما في القيام

بأعبائها من المزية خصوصًا ولديها من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة المكنوزة في طبقات الأرض ما يغنيها عن بيعها اقتصاد ليتوفر بديها من مبيعاتها ما أشارت جريدة المغرب الأقصى بإنفاقه في تمهيد الطرقات ومد القناطر وبناء الثغور وعليه ففي محق آيات البحرية المغربية إيذان بتقهقر الحكومة المراكشية وتقليص ظل سيادتها على المعاهدة البحرية والله يهدي من يشاء.

من أخبار رباط الفتح أن الحضرة الشريفة أصدرت أمرها بالإفراج عن المساجين الذين أسروا في غارة الرحامنة فخرجوا لاهجين بالدعاء لحضرتها السامية أن كان سجن القصبة ملآنا بهم ومات منهم عدد وافر حتى صار يكنى عن ذلك السجن بسجن الموت أما الذين سجنوا بدار البارود على ساحل البحر فلم يمت منهم إلا قليلون وهم أحسن من غيرهم حالًا وقد كان من كبرائهم افراد قدموا عريضة للأمير يسترحمون منه العفو فامر الوزير أبو أحمد بقطع أيديهم من الساعد وتكميدها حتى ينعدم النفع بها على غير علم من متبوعه الشريف ومنهم من تشكوا من تكبيلهم في الأغلال والتضييق عليهم لأخذ أموالهم وهي معاملة قاسية تذكر في عهد نمرود المؤمل من المولى عبد العزيز قطع دابرها وإلا فلئن كان العقاب بهذه المثابة باقيًا فالموت لأولئك المساجين أولى وأريح لأن تعذيب الحيوان لا يجوز وأحرى إخواننا في الإنسانية. **(الحاضرة)**

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعدلًا رسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

الأستانة العلية

«توجيهات»

وجهت نظارة التجهيزات العسكرية المؤلفة حديثًا بنظامها المخصوص إلى حضرة دولتلو رائف باشا (والي حلب السابق).

عين حضرة عطوفتلو ماوريني بك أحد أعضاء شورى الدولة أميرًا على جزيرة سيسام بدلًا من حضرة سعادتلو ميخا لاكي أفندي الذي خلفه في عضوية الشورى.

وقائمقامية قضاء حجة من أعمال ولاية اليمن إلى عزت بك من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني.

علمية

فوضت نيابة قضاء جنين إلى فضيلتلو صالح أفندي نائب السلط السابق.

ونيابة بصر الحرير في ولاية سورية إلى مكرمتلو إسماعيل حقي أفندي نائب الظلتين سابقًا.

«رتبة»

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو نادر بك مدير مكتب العشيرة وأحسن إليه بانشان المجيدي الثاني.

والرتبة الثالثة على كل من أصحاب الرفعة نجيب بك ضاهر مدير ناحية بشرّي في جبل لبنان. ونجم الدين أفندي أبو عز الدين من أعضاء محكمة بداية قضاء المتن. وعبد الله أفندي فرام أمين صندوق المتصرفية. وشكري أفندي مأمور التذكرة والبسابورط ونخله أفندي الخوري أحد كتبة قلم التحريرات وحليم بك شقير من وجهاء الشويفات.

والرتبة الرابعة على فتوتلو سعيد أفندي الجولاق كاتب طابو قضاء النبك الأسبق.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة صاحب السماحة إبراهيم أسعد أفندي وكيل الفراشة الشريفة للحضرة السلطانية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو جواد بك أفندي وإلى أنقره.

وبالعثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو مصطفى باشا من أعيان حمص. وبالرتبة الثالثة على كل من أنجاله أصحاب الرفعة عادل بك وأمين بك وطاهر بك.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة عطوفتلو فرخ بك أفندي معتمد البلغار.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو منصور بك شتوان معاون نظارة المالية (ورئيس الجنة تحرير الأملاك في بيروت سابقًا).

وبالمجيدي الثالث إلى علي بهيج بك مدير قلم التحريرات في جبل لبنان وبالمجيدي الرابع إلى الدكتور فارس أفندي ملاط من وجهاء بعبدا.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى عفتلو نادره خانم أفندي قرينة حضرة دولتلو حقي باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس ومثله من الرتبة الثانية إلى كريمته حوريه خانم.

قرعة سنة ١٣١٨

صدرت الإرادة السنية بسحب القرعة العسكرية لسنة ١٣١٨ حسابًا ماليًا.

حكمٌ

حكم على كل من لطف الله بك وصباح الدين بك تجلي الداماد محمود باشا بالسجن المؤبد. وكذلك على كل من حيدر بك نجل مدحت باشا والأمير الاي ذكي وعبد الحليم مدير الأمور الأجنبية في ولاية أيدين سابقًا لقيامهم بالفساد.

إعدادية دمشق

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد عين مكرمتلو محيي الدين أفندي الخاني معلمًا للعلوم الدينية في المكتب الإعدادي بدمشق.

وفد طبي

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفدٍ طبي جديد إلى البلاد الحجازية للنظر في الداء الذي تفشى بها.

زلزال في كنغري

زلزلت الأرض في أربع قرى تابعة لبلدة كنغري في ولاية قسطموني تشتمل على ٤٢٢ دارًا وجامعين فلم يبق الزلزال منها ولم يذر غير أنه لم يصب أحد من السكان بضرر ولله الحمد.

جسر بين يافا والقدس

أذن بإعفاء الأدوات الحديدية التي أوصي عليها من بلجيكا لإنشاء جسر بين يافا والقدس من رسوم الجمرك لاعتباره من الأشياء العمومية.

زوارق بخارية

استقر رأي الحكومة السنية على إنشاء ثلاثة زوارق بخارية لمراقبة التهريب في الثغور العثمانية وقد عزمت على إنشائها في معامل فرنسا بثمانية ألاف ليرة عثمانية.

ترجمة كتب أجنبية

صدرت الإرادة السنية باجتماع اللجنة التي ألفت حديثًا برئاسة الفريق حسني باشا لترجمة الكتب الأجنبية التي أرسل إلى أوربا من أجلها حتى إذا تمت ترجمتها بوشر بطبعها.

مراسلات

الحديدية في غرة الجاري

لمكاتبنا

سبق لجريدة الثمرات النصوحة مقالة نشرتها في إضرار الريال الأجنبي الذي يتهافت أهالي اليمن على اكتسابه والتعامل به وصدور إرادة سيدنا أمير المؤمنين رحمة بالأهالي بإنقاذهم مما يحيق بهم من الضرر والخسارة بصورة لا ينالهم معها نقص في أموالهم فصارت الكميات الوافرة من الريال المجيدي وتفاريقه ترد من الأستانة العلية وتستبدل بما يرد إلى صناديق الحكومة من الريال الأجنبي ويرسل المبدل إلى الأستانة على ما سبق نشره في الثمرات الغراء وفي هذا الشهر ورد من دار السعادة دفعتان من الريال المجيدي وتفاريقه والفلوس التي ضربت حديثًا ذات العشر بارات والخمس بارات ما قيمته خمسون ألف ليرة عثمانية فأخذت أحوال التجارة في زيادة التحسين وانتبه القوم من سبات غفلتهم وأعظم ما نبههم تلك المقالة التي نشرتها الثمرات وراجت مسكوكات الدولة فأقبلوا على تداولها في البيع والشراء واصبحت قيمة الريال المجيدي بينهم عشرين قرشًا ذهبًا وعشرين بارة لمزيد الرغبة فيه وهي منة عظيمة خصتنا بها عناية سيدنا الخليفة الأعظم.

ومما تفضل به حفظه الله وأدام للمسلمين بقاه صدور إرادته السنية بافتقاد الجوامع وتعمير ما يحتاج منها إلى التعمير مع النظر في أوقافها وما يكفي لمرتباتها.

ومما هو جدير بالذكر تعلق إرادته السنية السلطانية بإنشاء حوض في جزيرة كرمان لإصلاح السفن كما سبق ذكره لجريدة الثمرات في بعض أعدادها الماضية وفي هذه الأيام قدمت باخرة غرب من بواخر الشركة المخصوصة موسوقة من الفحم المعدني وبعض أدوات الحوض المذكور فذهبت إلى كمران لإفراغ ما فيها من الفحم والأدوات هناك ولا يخفى ما لإنشاء هذا الحوض في هذه الجزيرة من الأهمية العظيمة لأن بواخر الحكومة ترسو في ميناها الأمينة التي تسع ألوفًا من السفن فإذا احتاجت إلى تنظيف جوانبها أو إصلاحها فلا تتكلف المسير إلى السويس. وكذلك تطرقها سائر بواخر الشركات لقضاء مدة الحجر الصحي في محاجرها ولا يخلو أن توجد باخرة من تلك البواخر قد عرض لها لما يحتاج إصلاحها فتضطر إلى تسليم أجرة ربما بلغت نصف قيمتها لباخرة أخرى تقودها إلى حوض السويس فبوجود هذا الحوض تصلح فيه وتنجو من المصاريف الباهظة التي تبذلها للباخرة التي تقطرها إلى السويس وكثيرًا من السفن البخارية يعرض لها أثناء مخرها في البحر الأحمر ما يعطل آلتها فليس عليها إلاّ أن تصل إلى كمران فتجد فيها حوضًا كافلًا بإصلاحها ويا لها من مأثرة جليلة ومنه جزيلة قد ضمت إلى منارات المصابيح الجاري الاهتمام بإشادتها لهداية السفن التي سبق لجريدة الثمرات ذكرها وهما منفعتان عظيمتا النفع لجميع السفن المارة في البحر الأحمر وتصبح ولاية اليمن الجليلة في تقدم وعمران.

وممن جاء على الباخرة (غرب) سعادتلو مدير المعارف الجديد فنرجو أن تصبح المعارف بهمته في تقدم ونجاح وقدم عليها أيضًا نجم الدين أفندي معينًا مديرًا لتحريرات لواء الحديدة اما سلفه عزت أفندي فقد عين مديرًا لتحريرات لواء تعز وفقهم الله إلى الخير والصلاح.

ورد اليوم تلغراف من الولاية إلى المتصرفية ينبئ بورود تلغراف مشيخة الإسلام الجليلة محررًا في ٢٢ شباط بنقل نائب الحديدة فضيلتلو عمر فخر الدين افندي إلى نيابة مركز لواء عسير.

يوم الأربعاء الماضي ورد تلغراف من دار السعادة لمتصرفنا الهمام سعادتلو حمدي بك يبشره بتعطفات سيدنا أمير المؤمنين بتوجيه رتبة روم إيلي بكلر بك إليه مكافأة على حسن خدماته فنهنئه ونرجو له مزيد الترقي.

جديدة مرجعيون في ١١ ذي الحجة

لمكاتبنا

إن ما بذله قائمقام القضاء عزتلو الأمير نجيب شهاب من الاهتمام والإقدام بأمر تعداد اغنام لما يجدر بالذكر والشكر وقد توفق لزيادة أربعة آلاف وثمانماية وسبعة رؤس عنا العام السابق وهي والحق يقال زيادة تذكر فتشكر هذا مع ماله من الإقدام التام بأمر تحصيل الأموال الأميرية بحيث أصبحت البقايا منها بالنسبة للأزمان السابقة أقل من القليل وهكذا قل عن الأمن والراحة المستتبين في سائر أنحاء القضاء وإذا أنه يمضي الشهر والشهران لا يحصل من الوقوعات حتى العادية منها إلا ما ندر مما دعا العموم يلهجون بالثناء عليه.

المزروعات عندنا بحالة حسنة مما يبشرنا بإقبال عظيم إن شاء الله.

دمشق في ١٥ الجاري

كان العيد المجيد عندنا يوم الخميس فأطلقت المدافع إجلالًا وتبشيرًا وأقيمت رسوم المعايدة أعاده الله على الأمة بالخير والسعادة.

الأمطار عندنا وفيرة وكذلك البرد الذي اودى بزهر الأثمار وأتلف كثيرًا من الخضروات كالفول واشباهه عوّض الله المصابين خيرًا.

أسفرت انتخابات محكمتي الاستئناف والبداية عندنا عن تعيين الذوات الاتية أسماؤهم:

لاستئناف الحقوق: صاحب الفضيلة عطا أفندي العجلاني وعبد الحميد أفندي الأسطواني.

لاستئناف الجزاء: يوسف أفندي نمور.

لبداية الحقوق: محمد أفندي محاسن وجبران أفندي شامية.

لبداية الجزاء: سليم أفندي أيوب.

بعلبك في ١٥ الجاري

لأحد القراء

إننا بلسان جريدتكم الغراء نشكر لجناب فتوتلو مصطفى أفندي بوليس القضاء لما شاهدناه من غيرته وحميته أثناء السيل الذي طغى على البلدة من أمدٍ غير بعيد حتى أدّى به الأمر إلى المخاطرة بنفسه وراء إنقاذ أشخاص الذين اختطفتهم المياه. وقد حدث في الساعة الثالثة من ليلة عيد الأضحى أن النار قد شبت في حمام البلدة فأظهر أيضًا من الهمة في إطفائها ما استحق من أجله شكر القوم وثنائهم. **(الإمضاء)**

سنغابور في ١٩ القعدة

لأحد القراء

يتشوق المسلمون هنا (سنغابور) إلى أخبار السكة الحديدية الحجازية تشوقًا لا يوصف فترى الكل يتهافتون على قراءة الثمرات الغراء ليروا إلى أية نقطة وصل العمل بهذه الطريق التي نرجو الله تعالى ان يطيل بقاء مولانا أمير المؤمنين لإتمامها فهي أعظم مشروع إسلامي في عصرنا هذا وأجله فائدة وأحسنه عائدة وترى المسلمين هنا بانتظار خريطة هذه الطريق التي وعدت الدولة العلية بطبعها وإرسالها إلى هذه الجهات وغيرها من البلاد الهندية والجاوية وأشباهها. ولا بد أن يكون لمجيئها شان يذكر.

زادت الحكومة عندنا من غرة هذا العام الضرائب على البيوت وعلى المركبات التي تجرها الناس زيادة فاحشة ولم تكتف بهذا بل زادت على الماء الذي يدخل الدور بل إنها أمرت بسد الآبار التي فيها وكان الواحد منهم يدفع كلذ شهر ريالًا ونصفًا فأصبح الآن ريالين إذا كان انبوبًا واحدًا ويسمونه في سنغافورة (بزبز) أما وإذا كان انبوبين فثلاثة ريالات في الشهر وأهل السنابك كذلك وهلمجرا.

كان قد شرع منذ سنتين بإنشاء سكة حديدية من سنغابور إلى جوهر فما بعدها إلى ثلاث ساعات فآخر سنغابور التي هي جزيرة يحيط بها البحر من جهاتها الأربع ولم تتم حتى الآن. أما أمير جوهر فقد توجه إلى لندن أول يوم من محرم سنة ١٣١٩ ولم يعد حتى الآن ولا ندري ماذا جرى بينه وبين إدوارد السابع ملك إنكلترا ولعلي أوافيكم فيما بعد بما أقف عليه من أحوال هذا الأمير.

أخبار الجهات

مصر

وضع عزتلو أمين بك سامي ناظر مدرسة الناصرية بمصر إحصاء لطلبة العلم والعلماء والمدرسين في المساجد المعدة للتدريس في القطر المصري مع عدد التلامذة في الكتاتيب التابعة لتلك المدارس عن سنتي ١٩٠١ و١٩٠٢ فقال أن مدارس الجوامع الإسلامية المعدة لتعليم العلوم الشرعية ومقاصدها هي ٤٠٠ منها ١٥٤ في الوجه البحري و٢٤٦ في الوجه القبلي والمدارس التابعة للجامع الأزهر هي مدرسة الجامع الأحمدي في طنطا ومدرسة الجامع الدسوقي في دسوق ثم جوامع دمياط أما الجوامع الأخرى فليست تابعة للأزهر الآن ومدرسو الجامع الأزهر ١٠٠ شافعي و٧٢ حنفيًا و٧٧ مالكيًا و٢ على المذهب الحنبلي فالجملة ٢٥١ مدرسًا والطلبة ٤٩٦٩ شافعيًا و٢٩٥١ حنفيًا و٢٤٥٤ مالكيًا و٢٩ حنبليًا فالجلمة ١٠٤٠٣.

وفي جامع الشيخ إبراهيم بالإسكندرية ١٢ مدرسًا شافعيًا و١٢ مدرسًا حنفيًا و١٩ مدرسًا مالكيًا و٢٨٠ طالبًا شافعيًا و١٦٢ طالبًا حنفيًا و٣٣٠ طالبًا مالكيًا فالجملة ٧٧٣ طالبًا وفي جامع المتبولي وجامع البحر في دمياط ٥٠ مدرسًا شافعيًا وحنفيان و١٥٠ طالبًا شافعيًا طالبان حنفيان وفي جامع بورسعيد ٣ شافعيين وحنفي واحد للتدريس و٢٧ طالبًا شافعيًا وحنفي واحد.

وفـي مساجد رشـيد التسـعة ٤ شـافعيين و٥ حنفيـين و٤ مـالكيين للتـدريس و٢٣ طالبًـا شـافعيًا و٢٥ حنفيًـا و١٩ مالكيًـا وفـي المسـجد الأحمـدي فـي طنطـا ٥٠ مدرسًـا شـافعيًا و٤ مدرسـين حنفيـين و١٤ مدرسًا مالكيًا و٣٥٢٢ طالبًا شافعيًا و٢٠٠ طالـب حنفـي و٤٥١ مالكيًـا وفـي المسجد الدسـوقي ٣ شـافعيين و٤ حنفيـين و١٠ مـالكيين للتـدريس و٥١ طالبًـا شـافعيًا و٨٨ حنفيًـا و١٩٥ مالكيًا هذا هو إحصاء أهم الجوامع ويوجد بين طلبة الأزهـر غيـر المصـريين ٧٠٦ فالمصـريون الـذين يشـتغلون بـالعلوم الشـرعية درسًا أو تعليمًا هم ٢٢,٤٣٥.

معرض الزهور والأثمار

افتتح في هذه الأيام بمصر القاهرة معرض الزهور والأثمار ووزعت الجـوائز علـى مسـتحقيها وذلـك بحضـور الجنـاب الخـديوي ودولـة الغـازي مختـار باشـا معتمد الدولـة العليـة والنظـار والقناصـل فـافتح فخامـة الخـديوي معـرض الأزهـار بنفسـه ثـم دخـل سـرادق البقـول والأثمار واثنـى علـى العارضـين ثـم دخـل وسـائر مـن ذكرنـا السـرداق الكبيـر المعـد لـذلك وكانـت الجـائزة الأولى لسعادة بوغوص باشـا نوبـار فتناولهـا مـن يـد الجنـاب الخـديوي الــذي هنــأه لاشــتغاله بالزراعــة ولاهتمامه بها.

ومما يذكر أنه كـان للـوطنيين فـي هذا المعرض أوفر نصيب إذا لم نقل كله بعد أن كانوا قليلين سنة تأسيسـه وذلك دليل بيّن علـى صـلاحية أبنـاء الـبلاد للزراعـة وغيرهـا خلافًـا لمـا يتوهمه المتوهمون.

أصــدرت مصــلحة الصــحة والمحتجـرات المصـرية إحصـاء للحجاج المصريين الـذين ذهبـوا فـي هذا العام إلى الحجاز بناء علـى عـدد الجوازات التي اخذوها فبلـغ عـددهم ٥٨٣٠ حاجًا منهم ٨١ حاجًـا ينـوون الإقامة في الحجاز.

أرسلت نظارة الخارجية المصرية منشـورًا إلـى قنصـليات الـدول فـي القطر المصري قالت فيه.

إن الوزارة الخارجية في الأستانة العليـة مـن القطـر المصـري إلـى الأسـتانة يكتفـون بـالتوقيع علـى الجـوازات التـي تعطـى لهـم مـن حكومتهم للسفر إلى القطر المصري ولا يأخذون جوازات من مصر وبما أن القـانون العثمـاني يقضـي بـأن يكون الجواز نافذًا فـي الولايـة التـي ينزل فيها المسافر فقط فكل مسافر أجنبي من مصر إلى إحدى الولايات العثمانيـة يجـب أن يكـون حـاملًا جوازًا من مصر.

السودان

نشرت نظـارة الحربيـة المصـرية مذكرة بشأن استملاك الأراضي فـي السـودان قالـت فيهـا أنـه تنشـيطًا للفلاحـين والمـزارعين المـاهرين رأت أن تنشــط المشــروعات الخصوصـية التـي يسـتقل فيهـا أصحابها ويعتمـدون علـى أنفسـهم لا إن تنشيط الاعتماد علـى مسـاعدتها لأن هذا يؤخر تقدم البلاد.

أما الفئات التي تروم تشويقها إلـى ذلك فهي:

(١)أصــحاب الأمــلاك القليلــة وغيـرهم ممـن يطلـب شـراء مـن الأراضـي الحكومـة بشـروط سـهلة ويتوطنون في السودان مع عـائلاتهم أو اتباعهم من الفلاحين.

(٢)الفلاحــون ذوو الأخــلاق الحسنة الذين يطلبون عملًا زراعيًـا وأما الفقراء الذين هم عالة الناس فلا تنشطهم إلى ذلك.

الفئة الثانيـة أصـحاب رأس المـال أو المتمولــون والمزارعــون المصـريون الكبـار الـذين يشـترون هـذه الأراضـي ويزرعـون بواسـطة وكلاء مسؤلين يستخدمون الفلاحين.

إن الحكومـة لا تنشـط المضـاربة بالأطيـان أو يجلـب الفلاحـين إلـى بلادهـا وهـي تـدقق البحـث فـي كـل الطلبـات المختصـة بهـذا الشـأن وتعامل كلًا منها بما تستحقه.

ولهذا يطلب من أصحاب الأمـلاك والفلاحـين والمتـولين وغيـرهم مـن الـذين تقـدم ذكـرهم أن يعرضـوا رغائبهم على وكيل حكومة السـودان بديوان الحربية في مصر وهـو يقـدم لهـم كـل المساعدة مـن قبـل إعطـاء المعلومـات والإرشـادات ويسـجل أسـماءهم فـي مكتبـه ويوفـق بـين أصحاب الموال والعمال إلـى مـا بـه منفعة الفريقين.

قالت: ومـن الضـروري أن يكـون للطـالبين معرفـة سـابقة بالزراعـة المصــرية فــإن --- الســودانيين بالزراعـة قاصـر والحكومـة ترغـب فــي إدخــال الطــرق الزراعيــة المسـتحدثة الشـائع اسـتعمالها فـي الوقت الحاضـر لمـا لهـا مـن التـأثير الشديد في ترقية أعظم أسباب ثـروة السودان.

والمــأمول أن المواصـلات بـين السودان وسائر البلـدان تتحسـن جـدًا قريبًـا فتسـاعد كثيرصـا علـى ترقيـة شؤونها.

والحكومــة تنشـط المشــروعات الخصوصية في الأمور الآتية.

الفئـة الأولـى (١) تنقـل الفلاحـين وعــائلاتهم وأمتعــتهم مجانًــا مــن الشـلال إلـى السـودان (٢) تمـدهم بالســـواقي والأدوات الزراعيـــة بشروط سـهلة (٣) تمـدهم بـالحبوب والتقاوي في أول السنة أما مجانًـا أو علـى شـروط ردهـا عينًـا فـي السـنة الثانية (٤) تمدهم بالمواشي بشـروط سهلة (٥) تساعدهم على بناء البيوت أو العشش.

والفئتــان الأولــى والثانيــة (١) تعطـيهم الأطيـان مجانًـا أو بشـروط سهلة حسب موقـع الأرض وقيمتهـا (٢) تعفيهم من الضريبة أو من قسم منها في السنين الأولى.

إعلان

بمـا أن اقـامتي فـي بيـروت موقتًـا لأسباب صحية قد عزمت علـى الآن بعون الله تعـالى ومشـيئته علـى اسـتبدال أملاكي التـي فـي الشـام بغيرهـا فـي جهة توافق صـحتي وتكـون مشـتملة علـى أراضٍ زراعيـة أباشـر خـدمتها واستثمارها بنفسي فأنال بـذلك ثمـرة العمل وأرباح الثمر.

فمـن كـان لـه رغبـة فـي شـراء حانوتنـا مـع الحـوش المخـتص بـه الكـائن فـي قريـة مسـرابًا بدمشـق المشـتمل علـى كثيـر مـن أشـجار الزيتـون والعنـب فليخـابر كـلًا مـن السيد سليم عصاصة والسيد عـارف النطفجي فـي دمشـق وقـد جعلنـا لـه ثمنًـا نهائيًـا لا يبـاع بسـواه اقتصـادًا للوقـت وهـو عشـرة ألاف ليـرة عثمانية لو عدة سنة واحدة أو تسعة ألاف ليـرة عثمانيـة نقـدًا. والفـراغ الرسمي في الطـابو إنمـا يكـون عنـد دفع الثمن. **جزائرلي محمود**

أخبار محلية

الحديدية بين حيفا ودمشق

ذكرنـا فـي الثمـرات الماضـية أن الحكومة السنية قد قررت إنشاء سكة حديدية من حيفـاء إلـى دمشـق. ذلـك المشـروع الـذي ان المسـتر بيلنـغ الإنكليزي قد أخذ امتيازه وأنشـأ منـه سـبع كيلـومترات مـن الخطـوط الحديدية ثم أوقف العمل ولـم يتوفـق لاتمامه. فابتاعت الحكومة منه اليوم هذه الكيلـومترات السـبعة وسـائر مـا يوجـد هنـاك مـن الأدوات بــ ١٥٥ ألف ليرة وعزمت علـى إنشـاء هـذه الطريـق لحسابها وأن تتخـذها مبـدا بحريًا للسكة الحديدية الحجازية التي يصبح لها إذ ذاك مخرجـان بحريـان وهما بيروت وحيفاء.

لا يخفى أن حيفـاء سـتحوز أهميـة تـذكر بهـذا المشـروع ولهـذا قـررت الحكومة السنية توسعة مرفأها بحيث تستطيع السفن الكبيرة الإيواء إليه.

أمــا حضــرة صــاحب الســعادة الفريق حمدي باشا الذي عين نـاظرًا لأعمال هـذا الخـط فقـد غادرنـا يـوم الثلاثاء الماضي قاصدًا حيفاء فـودع بمــا يليــق بســعادته مــن الاحتفــاء والتكريم.

وقرأنـا بعد كتابة هذه السطور فـي جريدة الولاية ما محصله:

جـاء مـن نظـارة الداخليـة الجليلـة بناءً على أمرٍ سامٍ أنـه قـد صـدرت الإرادة السنية بجعل سكة حديد حيفـا فرعًا للخط الحميدي الحجـازي وأنـه لمـا كانـت الحاجـة ماسـة للإسـراع بإكمـال هــذا الفــرع طبقًــا لنيــات الحضــرة السـلطانية وكــان قســمه الأعظـم واقعًـا داخـل ولايتنـا هـذه صدرت الإرادة السنية بتـأليف لجنـة برئاسة حضرة ملاذ الولايـة الجليلـة مؤلفة من قومندان العسكرية وأركـان الولايـة مـع تـأليف هيـأة مـن الكتبـة والمحاسبين المستخدمين فـي مركـز التحريرية والحسابية.

وما تلقى حضرة ملاذ الولاية بشرى هذا الالتفات الملوكي حتى رفع للسدة السلطانية على لسان البرق عريضة ألمع فيها إلى تفانيه في القيام بالخدم الموكولة إليه طبقًا لرضاء الحضرة السلطانية وأظهر استعداده لبذل جل المقدرة في سبيل إنشاء هذا المشروع بحيث يتم بعونه تعالى في أقرب آن كما تمّ جمع الإعانة لهذا العمل الخيري.

فورد لعطوفته جواب برقي من حضرة عطوفتلو أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني وأحد قرناء الحضرة السلطانية يبشره فيه بمحظوظيه الجناب السلطاني مما عرضه.

هذا ومما جاء في تلغراف نظارة الداخلية الجليلة أن العضوية الأولى في اللجنة الكبرى للسكة الحجازية قد بعثت إلى ولايتنا بتحريرات مفصلة أودعتها كيفية إنشاء هذا الخط وصورة تأليف اللجنة وبيان وظائفها فلهذا أرجئ تأليفها إلى أن يأتي البريد.

على أن الولاية قد أرسلت إلى حيفا عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة بناء على تنسيب اللجنة الكبرى ابتغاء رسم خريطة تبين حالة الخط الحاضرة وما يوجد فيه من الأدوات.

✵*✵

أفادت جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد قررت استيفاء رسوم الويركو منذ غرة هذا العام الجديد (حسابًا ماليًا) أقساطًا شهرية على مدار السنة تسهيلًا على الأهلين الذين يطالبون في آخر كل شهر وقد طبع لهذا أمر دفاتر خصوصية.

✵*✵

تقول جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد اتخذت التدابير اللازمة لتثبيت الموازنة بين الدخل والخرج فأصدرت أمرها إلى الولايات بان تضبط نفقاتها بحيث يتسنى لها أداء رواتب المأمورين شهرًا فشهرًا. وحتمت على الولايات منذ الآن أن لا تنفق إلاّ ما تقرره لها الخزينة بالقياس إلى الدخل فتبقي في صناديقها ما يتقرر إبقاؤه وترسل إلى دار السعادة ما يتوجب عليها إرساله. أما النفقات الضرورية فتستلزم إبقاء عشرة ألاف قرش في صندوق الولاية وخمسة ألاف في صندوق اللواء.

✵*✵

يباشر بعد غدٍ (الأربعاء) بانتخاب نصف أعضاء المجلس البلدي في الثغر ويستمر الانتخاب عشرة أيام على ما يأتي:

الأربعاء: محلة التوبة والدباغة والشيخ رسلان والحضرة وحمام الصغير.

الخميس: محلة الغربية والشرقية والدركره ورجال الأربعين والفاخورة.

الجمعة: محلة الباشورة.

السبت: محلة الرميل والقبراط

الأحد: محلة المصيطبة والمزرعة

الاثنين: محلة رأس النبع الغربي والشرقي.

الثلاثاء: محلة الرميلي والصيفي.

الأربعاء: محلة زقاق البلاط وجميزة يمين.

الخميس: محلة دار المريسة وميناء الحسن ورأس بيروت.

الجمعة: محلة الأشرفية.

أما وقت الانتخاب فمن الساعة الرابعة إلى السادسة ومن الثامنة إلى الحادية عشرة مدة الأيام العشرة ما عدا يومي الجمعة فإن الآراء الانتخابية تقبل فيهما من الساعة ٨ إلى الساعة ١١ فقط.

✵*✵

قالت الأرز: عجبنا لما قرأناه في جريدة بيروت لمراسل لبناني من أن شقيقين لبنانيين شربا قهوة من ابريق غلي فيه عقربًا فماتا. ومن المقرر طبًا أن سم الأفاعي والحشرات لا يؤذي إذا اتصل إلى المعدة بطريق الشرب فكيف بعد الغليان. هـ

✵*✵

ذكرت الجرائد المحلية عن تلغراف خصوصي أنعام الحضرة السلطانية بنشان الامتياز على حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي فنخلص لسماحته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الجليل.

✵*✵

صدرت الإدارة السنية بتعيين عزتلو جرجي بك صابونجي مفتشًا للجمرك في بيروت وما يتبعها من الثغور. وقد أقسم أول أمس اليمين وباشر شؤون وظيفته.

✵*✵

بلغ ما هطل من المطر في هذا العام المبارك حتى يومنا هذا نحو ٢٩ قيراطًا . والمواسم كلها تبشر والحمد لله بإقبال عظيم.

✵*✵

وافق أمس الفصح عند الطوائف الغربية فتبودلت فيه الزيارات على غاية من الود والولاء.

✵*✵

شخص إلى دار السعادة أول أمس على الباخرة الفرنسوية عزتلو ذكي بك مدير معارف الولاية.

✵*✵

عين رفعتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام المرقب وكيلًا لقائمقامية جبلة.

وعين رفعتلو توفيق بك مديرًا لناحية أرواد وشخص إليها.

وعين رفعتلو خالد افندي مأمورًا لنفوس اللاذقية وسافر إليها.

وأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة قائمقامية مرجعيون بتعيين رفعتلو يعقوب أيوب أفندي رئيسًا لبلديتها لإحرازه أكثرية الآراء.

✵*✵

علمت الولاية بوجود أسلحة ممنوعة بين أمتعة ركاب الباخرة (سنغال) الفرنسوية فاتخذت من التدابير ما أسفر عن قبض عشرين مسدسًا.

✵*✵

حظينا بمشاهدة العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ محمد خليل أفندي صادق من علماء طرابلس الشام وأشرافها. يصحبه جناب الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي.

وقد من صيداء جناب الوجيه رفعتلو عمر أفندي شحادة وما لبث أن عاد إليها.

✵*✵

ذكرت جريدة (المنارة) التي تصدر في البرازيل أن إدارة البريد في جمهورية (بيروت) قررت إعفاء الصحف السارة من أوراق التمغة عند إرسالها في البريد الذي ينقلها مجانًا وهي أول مرة قررت فيها حكومة مساعدة الصحف كلّ المساعدة رغبةً في انتشار المعارف. هـ

✵*✵

اتصل بنا من أخبار الأستانة العلية أنه قد رفعت رتبة رفعتلو الحافظ فارس أفندي الأبيض أحد كتبة وضباط العساكر الشاهانية البحرية فنهنئه ونرجو له المزيد.

✵*✵

وقع سهوٌ باسم صاحب الردّ المنشور في العدد الماضي من الثمرات فذكر عبدالله المغربي والصحيح أنه عبد القادر أفندي المغربي فلزم البيان.

مطبوعات جديدة

الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف

تصنيف

الإمام أبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي الأندلسي المتوفي سنة ٥٢١ هجرية

الطباعة بانتشارها قد أحيت الكثير من الرمم المتشتتة ونشرها من أحداثها المتفرقة فلقسي فيها روام الحقائق وأهل النظر من أهل هذا العصر كثيرًا من ضالاتهم التي ينشدونها لمنفعة معاصريهم وإصلاح شؤونهم لأنن الأدواء التي تئن الأمة من أوجاعها اليوم أغلبها قديم في جسمها وقد شخصه أطباء كل دور من أدوارها وعينوا له كثيرًا من الأدوية التي تلج اليوم في طلبها.

وكانت الاكتشافات الأولى من هذا القبيل أحث سائق للهمم إلى تلمس تلك المطمرات في مظانها حتى بلغ المستخرج منها في برهة وجيزة قدرًا غير قليل. وكان من أعلاها مطلبًا وأشرفها مقصدًا واوفاها برغبة محبي التطال على بواعث القيل والقال بين الأئمة كتاب الإنصاف العجيب المنزع الغريب المثال الذي ظفر به صديقنا المفضال الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني الأزهري قال (بعد أن كان في زوايا الاهمال تتعاقب عليه

الأحبال بعد الأحبال قصد مؤلفه لنصح فيه لأبناء الملة الإسلامية وأبان عن الأسباب التي اوجبت الاختلاف وجاء إبالا دلة والشواهد من الكتاب والسنة وكلام العرب وسلك مسلكًا ينبغي ان لا يغفل عنه عاقل منصف يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال) الخ ما قال. وحقًا إن الكتاب لبديع في موضوعه وطريق البحث فيه بديع في إنشائه ومبانيه لا يحضر الكاتب عبارة تبين عن شيء من حقيقته كعبارة مؤلفه نفسه ولا غرو فإنه لا عطر بعد عروس. فقد قال بعد كلام وجيه في الاختلاف الذي طبع عليه النوع الإنساني من حيث الآراء والاعتقادات والصور والهيئات انتهى منه إلى الاستدلال بالبرهان على صحة البعث من طريق (ليبين لهم الذي يختلفون فيه) الآية على أسلوب عجيب يدهش الألباب ما نصه: وإني لما رأيت الناس قد أفرطوا في التأليف وأملّوا الناظرين بأنواع التصنيف في أشياء معروفة وأساليب مألوفة يغني بعضها عن بعض صرفت خاطري إلى وضع كتاب في أسباب الخلاف الواقع بين الأمة قليل النظري نافع للجمهور عجيب المنزع غريب المقطع يشبه المخترع وإن كان غير مخترع ينتمي إلى الدين بأدنى نسب. ويتعلق من اللسان العربي بأقوى سبب ويخبر من تأمل غرضه ومقصده بأن الطريقة الفقهية مفتقرة إلى علم الأدب مؤسسة على أصول كلام العرب وأن مثلها ومثله قول أبي الأسود الدوّلي:

فألا يكنها أو تكنه فإنه

أخوها غذته أمه بلبانها

صم بني الكتاب على أصول ثمان هن أمهات الخلاف «الأولى» منها اشتراك الألفاظ في المعاني «الثاني» الحقيقة والمجاز «الثالث» الأفراد والتركيب «الرابع» الخصوص والعموم «الخامس» الرواية والنقل «السادس» الاجتهاد فيما لا نص فيه «السابع» الناسخ والمنسوخ «الثامن» الاباحة والتوسيع.

وتفرع عن كل منها أبحاث بلغ مجموعها الخمسة وأربعين بحثًا كلها نظائر في قوة المبنى وحسن المأخوذ وجود السبك وأحسن ما يتقوم به حسن الكتاب حفظ المؤلف رحمه الله قلمه عن التسرب في وعثاء الجدل انتصارًا لمقالة أو تضليلًا لمذهب بل لزم غرضه من بيان الأسباب وذكر الشواهد والأمثال من أول باب إلى آخر باب.

وإذا كان الكتاب حافلًا بالأبيات العربية الحافلة بالنكات الأدبية وذكر فيه كثير من أسماء رجال الفقه والبيان رأى ناشره الفضل أن يحلي أواخره بحلٍ لطيف لشواهده وضبط للغويّ ألفاظه وإشارة إلى ترجمة من ذكر فيه من الرجال مع ذكر ترجمة المؤلف وتعداد المشهور من تصانيفه حتى جاء الكتاب مجلة علم وحكمة وديوان تاريخ وندوة بلاغة وأدب يعز مثيله في المتداول من الكتب بين الناس أتل رعاك الله قوله (من الباب الثالث فيما يعرض من الأفراد والتركيب).

إن من ظريف هذا الباب أنه قد يتولد منه مقالتان متضادتان كلتاهما غلط ويكون الحق في مقالة ثالثة متوسطة بينهما ترتفع عن حد التقصير وتنحط عن حد الغلو والإفراط وإذا تأملت المقالات التي شجرت بين أهل ملتنا في الاعتقادات رأيت أكثرها على هذه الصفة وقد نبهنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم على ذلك بقوله (دين الله بين الغالي والمقصر) فهذا تصريح منه بهذا الذي ذكرناه وتحذير منه وقال أيضًا خير الأمور أوساطها وقال رجل للحسن البصري رحمه الله علمني دينا وسوطًا لا ساقطًا سقوطًا ولا ذاهبًا فروطًا فقال له أحسنت خير الأمور وساطتها. وهذا نوع يطول فيه الكلام إن ذهبنا إلى تتبعه الخ.

فهذه نبذة تومئ إيماءً إلى طرف من محاسن هذا السفر أتيبت بها لتكون مسك ختام لهذا الفصل وعسى أن تتحف الثمرات قرائها بفضل الفصل أو فصول فيما يأتي من أعدادها إن شاء الله. **ع ف**

مدالية السكة الحجازية

جاء في أخبر التوجيهات الرسمية ما تعريبه:

أحسن بالمدالية الذهبية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ولي ولاية بيروت ومثلها إلى كل من حضرة سعادتلو نسيب بك افندي جنبلاط وعزتلو علي بك نجيب جنبلاط وعزتلو محمد أفندي أياس.

وبالمدالية المذكورة من النوع الفضي إلى كل من حضرة عطوفتلو أدهم بك دفتردار الولاية وحضرة سعادتلو الفريق حمد باشا وحضرة سعادتلو الحاج محي الدين أفندي بينهم.

وبالنوع المعدني (النيكل) إلى كل من حضرة سعادتلو ميشل أفندي مدير الأمور الأجنبية وسعادتلو محمود بك مكتوبي الولاية وكل من عزتلو ممدوح بك المميز الأول في قلم المكتوبي ونصرت أفندي المميز الثاني وصادق أفندي المسود الأول ومصطفى أفندي المسود الثاني وخالد بك المسود الثالث. وعزتلو حسين أفندي مدير الأوراق وعبد الله أفندي معاونه ورفعتلو صبحي افندي باشكاتب الإدارة وعزتلو عبد الرحمن أفندي الكاتب الثاني مراقب الجرائد. ومكرمتلو صالح أفندي نناظر النفوس. وعبد الحليم أفندي معاونه وعزتلو مصطفى فوزي أفندي المدعي العمومي في الولاية وإسماعيل حقي بك رئيس استئناف الجزاء وعبد الباسط أفندي الباشكاتب. وفضيلتلو يوسف أفندي النبهاني رئيس بداية الحقوق ورفعتلو حسن رشدي أفندي رئيس بداية الجزاء. وعزتلو محمد علي أفندي معاون المدعي العمومي ومحمد علي أفندي الأنسي الباشكاتب. وعزتلو محمد أفندي مأمور الإجراء وحسن افندي المستنطق الثاني (سابقًا) وعزتلو موسى كاظم أفندي رئيس محكمة التجارة. وعمر أفندي الباشكاتب. وإسماعيل أفندي كاتب الواردات ونقولا أفندي كاتب المصاريف وبشاره أفندي كاتب مركز اللواء. وأمين أفندي كاتب مركز القضاء وعزتلو عارف أفندي كاتب المصالح الجارية (سابقًا والمميز الثاني حالًا) ونجيب أفند أمين الصندوق وعزتلو عثمان نوري أفندي مدير الويركو وعثمان أفندي باشكاتبها وأوسقان أفندي المفتش الأول للأحراج وشوقي أفندي أفندي مدير البوليس وشكري أفندي القومسير الثاني. ومأمور الدفتر الخاقاني. وفتوتلو نوري أفندي وعلي رضا أفندي من محرري التعديلات العمومية وعبد القادر أفندي قباني رئيس البلدية وأديب افندي وقريقور أفندي من أعضاء محكمة التجارة وسعادتلو أمين باشا المخيش والحاج عثمان أفندي بينهم والحاج إبراهيم أفندي الطياره وعمر أفندي رمضان ومحي الدين أفندي القاضي وعبد الرحمن أفندي بينهم ومصباح أفندي غندور ومصباح أفندي قريطم ومحمد أفندي متعهد الأرزاق والحاج علي أفندي مصطفى حسن وصالح أفندي الطباع وكامل أفندي زي سلام ورفعتلو خضر بك سجعان وفؤاد بك نجيب جنبلاط وكمال أفندي قزح مقيد مجلس إدارة الولاية وحامد أفندي الأحدب ومحمد علي أفندي الحص وخليل أفندي سوبره وسعد الدين أفندي دمشقيه وحسين أفندي خريرو وسعد الدين أفندي شبارو ومحمد أفندي السباعي ومحمد أفندي بيضون وعمر أفندي الجندي وبشير أفندي رمضان.

فكاهات ولطائف

خمرٌ من بَوْل

قرأنا في (المقتطف) أن الطبيب ديولانوي مدرس الباثولوجيا في مستشفى (أوتيل ديو) قد استخرج

من بول رجل مصاب بالبول السكري (الديابيطس) خمرًا شربه كثيرون فلذَّ لهم طعمه ولونه وتحرير الخبر: إن الطبيب قد أقبل إلى المستشفى المذكور لافتتاح السنة المدرسية وبرفقته واحد من خدم المستشفى وجلس على كرسيه ووقف الخادم إلى جانبه فعجب القوم وصاروا يتساءلون عن شأن خادم المستشفى في مثل هذا المقام وكان الطبيب ينظر إليهم مبتسمًا كأنه عالم بما يدور في خلدهم فقال: اراكم تنظرون بعين العجب طورًا إلي وطورًا إلى هذا الخادم الذي إنما أتيت به لأطلعكم على مشاهدة طبية غريبة في ذاتها فأرجوا أن تعتبروا هذه المشاهدة أو هذا الخادم بالنسبة إلى موضوع الخطاب (الذي كان في تدرّن الأعور المزمن وكيفية تشخيصه وعلاجه) كمجلبات القابلية من المآكل التي تقدم في بدأ مناولة الطعام.

دخل هذا الرجل المستشفى منذ عدة شهور لا للخدمة فيه كما هي وظيفته الآن. ولكن للاستشفاء من داء الديابيطس أو البول السكري الذي لا يزال به حتى الآن. وأنتم تعلمون انه لا سبيل إلى إبقاء كل المرضى المصابين بعلل مزمنة كالديابيطس في المستشفيات لأن ليس لمثل هذه الأمراض مدة معلومة بل هي ترافق أصحابها طول حياتهم ولو أبقينا مثل هؤلاء المرضى في المستشفيات إلى أجل غير مسمى لضاقت بهم قاعاتنا ولتعذر علينا مداواة الأمراض الخرى الحادة التي هي أحوج من المزمنة إلى الالتفات. وإني لم أبقِ هذا المريض في المستشفى حتى الآن إلا أنه يفيد المستشفى أكثر مما يحمله من النفقة ليس فقط لأنه يخدم فيه كباقي الخدم ولكن لمزية أخرى ستعلمونها.

عرفتم الآن أن هذا الرجل مصاب بالداء السكر يولكن ما عرفتم غير شيء واحد وغابت عنكم أشياء. أتعلمون كم يأكل هذا الرجل في الأربع وعشرين ساعة وكم يشرب وكم يبول وكم يفرز من السكر؟ كلاً اعلموا أن هذا الرجل بل هذا الغول يأكل ويشرب ويبول كستة رجال تمامًا فإذا كان الطعام بيضًا يأكل كل مريض بيضتين وهو يأكل اثنتي عشرة بيضة وهيهات أن يكتفي بذلك وإذا كان الطعام لحمًا أكل كل مريض مائة وأربعون غرامًا أما هو فيأكل ألف جرام إلى غير ذلك من المآكل والنسبة واحدة. وإذا شرب كل مريض لترين من الماء من الأربع والعشرين ساعة يشرب هو اثني عشر لترًا. وهو لحسن الحظ يكتفي بالماء لا رواء غليله ولا يطمع بشرب النبيذ ولولا ذلك لضاق ذرع الحكومة دون إروائه (استحسان).

أنتم تعلمون مثلي أن غاية ما يفرزه المصاب بالديابيطس من السكر في اليوم عشرون غرامًا أو ستون أو ثمانون أو مئة أو مئتان وقلما نسمع بأكثر من ذلك وهذا الرجل يفرز من السكر في الأربع والعشرين ساعة ألفًا وسبعة وسبعين جرامًا وعندما تشتد عليه وطأة المرض يفرز أحيانًا ألفًا وثلاثمائة غرام في اليوم فهو والحالة هذه اشبه شيء بفبريقة سكر (استحسان).

وبينا أنا ذات يوم أفكر في أمر هذا المريض ذكرت قول العالم الكيماوي كلوت برنار أن الإنسان يشبه النبات في إفراز السكر متى أصابه الديابيطس فقلت في نفسي أنه يمكننا ان نستفيد من سكر النبات باستخراجنا الكحول منه فلماذا لا نفعل ذلك بالبول السكري ولا سيما ببول صاحبنا وهو مزيج من الماء والسكر (ضحك واستحسان) ولم يكد هذا الفكر يلوح لي حتى استدعيت صيدلاني المستشفى وكلفته أن يجمع البول الذي يبوله هذا المريض في الأربع والعشرين ساعة ويعالجه ويستخرج منه ما يمكن استخراجه من الكحول ففعل وكانت كمية الكحول الذي استقطره من بول أربع وعشرين ساعة أربعماية غرام وهو من أحسن انواع الكحول المعروفة حتى الآن طيب الرائحة جيد الطعم (ضحك واستحسان) ولما رأى الصيدلاني ان ثمن هذا الكحول يربو على نفقه استخراجه وأن في ذلك فائدة للمستشفى تقوم مقام ما تنفقه الحكومة على هذا المريض دوام على جمع البول واستخراج الكحول منه وما زال يفعل ذلك وسيظل يفعله ما زال هذا المعمل في المستشفى.

وقد أتيتكم بأربعمئة جرام من هذا الكحول النقي وذلك ما استقطره الصيدلاني من بول أمس فخذوا الزجاجة وشموا رائحة هذا الزجاج النقي وذوقوه فهو حلو المذاق وألف من الكنياك والروم اللذين تشربونهما مع القهوة (ضحك واستحسان). قال الكاتب قال الطبيب ذلك وأدرا علينا تلك الراح فشممناها وذقناها فألفينا تذري بالخندريس المعتقة. وبينا نحن ندير الكاس نظر الطبيب إلى الخادم وقال له دعهم الآن يكرعون من مستقطر خمرك واذهب أنت إلى المطبخ فإني أراك خائر القوى لأنك لم تأكل منذ نصف ساعة «تصفيق».

✸✸✸

وكتب إلينا أحد وجهاء دمشق يقول أخبرني ثقة عن لسان الطبيب إسكندر أفندي مشاقه أنه قرأ في إحدى المجلات الفرنسوية أن أحد أرباب المعامل الزراعية الذين يستحضرون أنواع السماد قد اخترع آلة لاستخراج المواد الملحية والعطرية مما يجلبه لمعلمه من مجاري المراحيض المجتمع قاذوراتها من الغائط والبول واشباههما فاستخرج منها ملحًا من أحسن أنواع ملح الطعام لونًا وطعمًا كما أنه قد استخرج منها عطرًا من نوع البخور الحاوي فلما عرضهما في سوق التجارة بعد زخرفة الأواني والظروف وسائر ما يلزم من التعليل المعتاد حصل من ذلك على أرباح لم تكن لتخطر له ببال وهو لم يزال مداومًا عمله وكاتمًا أسرار معلمه. هـ

قال المكاتب فهنيئًا لمن يتعطر ومريئًا لمن يتملح فيتذكر من يتذكر.

منشورات سياسية مهمة اللورد ولسلي

قالت جريدة (رينولد جورنال) أن الحامل على سفر اللورد ولسلي إلى جنوب إفريقيا هو أن حضرة الملك إدوارد وكل إليه مهمة سلمية. أما قولهم أنه سافر إلى تلك البلاد مراعاة لصحته فإنما يراد به إخفاء الفشل وإذا لم تكلل مهمة اللورد بالنجاح.

وقالت جريدة لوكانزيجر أن الملك إدوارد ارسل اللورد ولسلي إلى ساحة الحرب ليستطلع له حقيقة الحالة الحربية ويخبره عنها وأن الوزارة الحاضرة استكتبت جرائدها أن السبب في هذا السفر هو خصوصي لا يتعلق بالحرب لأن الوزارة ليست على اتفاق مع اللورد ولا تريد أن تشتهر حقيقة الأمر.

المؤتمر الاستعماري

دعت الحكومة البريطانية كندا إلى الاشتراك في المؤتمر الاستعماري الذي يعقد في مناسبة التتويج وتعرض فيه للمباحثة مسائل العلائق السياسية التجارية بين إنكلترا ومستعمراتها ووسائط الدفاع عن الإمبراطورية. فأجابت كندا ان المسألة التجارية وحدها يمكن أن تكون المباحثة مفيدة فيها. أما العلائق السياسية فهي على غاية ما يرام ولكن تقلب الأحوال يجعل وضع أية خطة دفاعية لجميع المستعمرات معًا أمرًا غير ممكن.

أوربا والحرب الحاضرة

أجاب أحد وزراء إيطاليا أحد أعضاء مجلس نوابها بأن جواب إنكلترا على مفاتحة هولندا في شأن الصلح يدل على أن كل مداخلة اوربية في حرب الترنسفال لا تعود بجدوى.

هذا وقد كذبت جريدة إيطاليا الرسمية ما شاع من أنها تجند الآن حملة إلى بعض الجهات الإفريقية.

ولي عهد النمسا

عاد ولي عهد النمسا من بطرسبرج إلى بلاده مارًّا برومية غير أنه لم يقف فيها ولم يزر ملكنها ومكلتها وفأوّلت الجرائد الإيطالية هذا العمل بلهجة شديدة.

ملك إنكلترا وإيرالندا

عدل الملك إدوارد السابع ملك الإنكليز عن زيارة إيرلندا في هذا العام ويظنون أن عدوله ناشئ بوجه خاص من سوء سلوك الأعضاء الإيرلنديين في البرلمان البريطاني وعن سوء الحالة في إيرلندا والهياج الذي أثارته الجمعية الإيرلندية.

إمبراطور النمسا

يكذبون ما شاع عن سفر الإمبراطور فرانسوا جوزيف إمبراطور النمسا إلى بطرسبرج.

التحالف الثلاثي يؤكدون أن المحالفة الثلاثية –ألمانيا والنمسا وإيطاليا- ستجدد إلى ست سنوات أخرى وأنها ستكون دفاعية محضة ولا تحتوي على بنود لتسكين خواطر هذه الدولة أو تلك لأن هذه المعاهدة تضمن السلام للجميع.

أخبار متفرقة

منشوريا

رضيت روسيا بناءً على الحاح الصين أن تنجلي عن منشوريا بعد ١٨ شهرًا من تاريخ التوقيع على المعاهدة.

عدد البوير المقاتلين

اعترف أخيرًا وزير الحربية الإنكليزية في مجلس العموم بأن تقديره عدد البوير المحاربين في الماضي كان غير صحيح وقال جوابًا على سؤال أني لا أقدر أعين عددهم قبل أن أقف على الأخبار التامة الوافية. فتأمل

التعريفة الألمانية

قالت بعض الجرائد الألمانية أن الحكومات البروسبانية المتحدة قد عقدت النية على أن تسترجع مشروع التعريفة الجديدة مهما حدث من الحوادث.

المتطوعون في الجيش الإنكليزي

قالت جريدة (سانت جيمس): إن اللورد كتشنر قد طلب في المدة الأخيرة عشرة ألاف متطوع فلم يتقدم سوى ١٥٠٠ قالت: والسبب في إحجام المتطوعين هو جعل الراتب الجندي في اليوم شلنًا واحدًا مع أن الجندي اليومنري يأخذ خمسة شلنات.

روسيا وفرنسا

دعا القيصر المسو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى زيارة بطرسبرج ويرجحون انه سيؤمها في منتصف نوّار المقبل ولا يرافقه سوى وزيري الخارجة الحربي وقد صادق مجلسا الشيوخ والنواب على اعتماد قدره خمسمائة ألف فرنك للقيام بنفقات هذه الزيارة.

نفي الطلبة في روسية

أعلن رسميًا بنفي ٩٥ طالبًا من بطرسبرج وآخرين من موسكو إلى سيبيريا وارسل ٥٦٧ إلى (ارشانجل) حيث يسجنون من ثلاثة أشهر إلى سته جزاء ما أحدثوه من الهيجان.

وزير ألمانيا

سافر الكونت دي بيلوف رئيس وزراء ألمانيا ومستشارها إلى البندقية من اعمال إيطاليا.

الثورة في الصين

اتسع نطاق الثورة في هونان من أعمال الصين وذبح كثيرون من المنتصرين.

وبالجملة فقد ورد من أخبار لوندره ان الثورة في جنوبي الصين أصبحت موجبة للقلق وقيل أن جميع الجنود الإمبراطورية الصينية وعددها ٢٠٠٠٠ زحفت إلى جهة الثائرين

سسل رود

مات المستر سسل رود الذي يلقبه قومه الإنكليز ببطل إفريقية أو نابوليونها على أثر حادثتين نجم عنهما خفقان في القلب وقد كان موته في مقاطعة الكاب في جنوبي إفريقية.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٣ | السنة الثامنة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ ذي الحجّة سنة ١٣١٩ | موافق ٢٥ آذار ش و٧ نيسان غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث أن الآمال قد أضحت قوية بوضع أوزار الحرب وإطفاء جذوتها في جنوبي أفريقية فإن إنكلترا تود --- (على ما يظهر) الخلاص من هذه الورطة مخافة أن يطرأ عليها مشاكل جديدة فقد شاع اليوم أن إيرلندا ستغنم فرصة انهماك إنكلترا في حربها هذا وتقوم بثورة عمومية كما أن بريطانيا موجسة خيفة من استفحال أمر روسية في الأفغان ومن ميل أميرها حبيب الله خان إليها ونحو ذلك من الطوارئ والحوادث الفجائية.

وقد شاع اليوم في المنتديات السياسية الألمانية أنه ستعطى هدنة بين الإنكليز والبوير خلال المفاوضات بتقرير أمر الصلح الذي تلقته الصحافة الفرنسوية على ما ذكرته (هافاس) بمزيد الرضى وبليغ السرور كما أن إسهام القونصوليد الإنكليزي قد ارتفعت على أثر هذا الخبر.

أما مندوبو الصلح فقد وصلوا اليوم إلى بريتوريا لمقابلة الرئيس ستين رئيس جمهورية أورانج الحرّة والمفاوضة معه بهذا الشأن وقد أدهش وصولهم حاشية الرئيس كروجر وظنت الأندية الأوربية الميالة إلى البوير أن هذا العمل إنما هو نتيجة مفاوضة جرت مع مندوبي البوير في أوربا على أثر المذكر الهولندية وجواب إنكلترا عليها على أن الأخبار البرقية الأخيرة تفيد أن الجهد الذي بذله المسيو شالك بورجر رئيس مندوبي الصلح مع الرئيس ستين لم يؤد حتى الآن إلى النجاح المرغوب.

هذا وقد حدث في هذا الأسبوع حركة حربية مختلطة قامت بها الجنود الإنكليزية قيامًا وصفته «روتر» بأنه خليق بالذكر نظرًا إلى ما أظهرته هاته الجنود من الصبر والجلد إلى المساحة الكبيرة التي طوتها. قالت: وكانت الاستعدادات العادية غير نافعة إذ ذاك لنزول الجنود المذكورة شرقي البوير ولعدم وجود المرابط ثم أشفعت «روتر» كلامها هذا بتفصيل عجيب لهذه الحركة فأحببنا تفكهة القراء قالت:

أما تفصيل تلك الحركة الحربية فهي أن ستة من الجيوش برحت كلاركسدروب في ليل ٢٣ الجاري إلى مواقع كائنة على ٤٠ ميلًا في الوجهة الغربية فاجتازت خطوط البوير مباشرة بدون أن نقابل رصاصهم بالمثل وذهب ثلاثة منها من ضفاف الفال إلى الجهة الشمالية. على أن البوير لم يدركوا الغاية المقصودة من تلك الحركة وعند انبثاق الفجر أخذت الجيوش تطارد البوير شرقًا أي إلى جهة المرابط فاضطرب الأعداء وهبوا من هنا وهناك يطلبون النجاة ويبذلون جهد اليأس القانط لاختراق صفوفنا فصدتهم جنودنا ولكن سرعة الحركة فتحت منافذ بين الجيوش وتمكن عدد كبير من البوير أن يهرب منها. ثم غادرت الجيوش موقعها في ليلة ٢٤. أما خسارة الخيل فهي قليلة.

وأفاد اللورد كتشنر أنه حدث أخيرًا معركة عنيفة في «بوشماناه كوب» وذلك أنه في فجر غرة نيسان فاجأ حرس الخيالة الذين انفصلوا من فرقة لولي معسكرًا بويريًا فوردت لهؤلاء النجدات ومكنتهم من المحافظة على مركزهم وبعد أن اشتد التقال وحمي وطيسه اضطر الحرس إلى الانضمام للجيش الأكبر فتقدم هذا واكتسح البوير إلى ناحية الشمال الشرقي وجرح من الإنكليز أربعة ضباط أما البوير فقتل وجرح منهم عدد كثير وأسر ستة جنود. هـ

أما المستعمرة الكابية فتقول (روتر) أن البوير لا يزالون يظهرون هم والثائرون فيها نشاطًا وقوةً حتى إنهم سعوا في التوجه نحو الشمال الغربي فصادفوا معارضة فجنحوا إلى الجنوب.

***

تتزاحم الروسية وإنكلترا في البلاد الإيرانية تزاحمها في البلاد الأفغانية فترى كلًّا منهما تباري الأخرى وتبذل جهدها وراء إسقاطها. وقد نشرت اليوم الحكومة البريطانية كتابها الأزرق وهو الكتاب المشتمل على الماجريات السياسية قالت فيه: إن إنكلترا لم تثن عن عزمها في مباراة روسيا في بلاد إيران ففي الكتاب نصُّ اتفاق مبرم بين حكومة جلالة الشاموبين حكومة الإنكليز على إنشاء سلك برقي بين أوربا والهند مارًا ببلاد إيران التي تتعهد حكومتها على إنشاء الأسلاك في ثلاث قرى تحت مراقبة الإنكليز من بلدة كاشان إلى بلوخستان مارّةً بيزد وقرمان. وتتعهد إنكلترا بدفع النفقات بلا فائدة على أن تكون الضمانة ثلاثة أرباح الأجرة التي تدفعها الشركة التلغرافية. وكذلك تتعهد إنكلترا بدفع نفقات الخط وإصلاحه وبدفع نفقة حراسه الذين يكونون من الإيرانيين أما هذا الاتفاق فيعمل به حتى سنة ١٩٢٥ وإلى أطول ذلك إذا لم يف الدخل بالنفقة وقصد إنكلترا بذلك أن يكون لها عمال في جميع جهات غيران لا أ تمدّ سلكًا تلغرافيًا لأن سلكها تحت المياه آمن وأصدق والله أعلم بما تكنه الصدور.

أما زيارة جلالة الشاه لأوربا فقد اصبح أمرها مقضيًا فيزور أولًا البندقية فرمية فبرلين ثم سيقيم ستة أسابيع في (كونتر كسفيل) ثم يبلغ لندرا في ١٣ تموز ويسافر منها في اليوم العشرين عائدًا إلى بلاده عن طريق روسية حيث يلبث ثلاثة أسابيع.

***

يؤكدون أن زيارة الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية إلى عاصمتي النمسا وإيطاليا إما كانت لتجديد المحالفة الثلاثية التي صرحت الصحافة الألمانية بأن تجديد عقدها قد بات أمرًا مؤكدًا بعد أن تقابل السنيور برينتي وزير الخارجة الإيطالية والكونت دي بيلوف الوزير الألماني.

مباحث علمية أدبية
نور اليقين
في سيرة سيد المرسلين
صلّى الله عليه وسلم

إن للاطلاع على الحقائق التاريخية والوقوف منها على جزئيات الأمور وكلياتها والإشراف على علل الأسباب الكونية ومعلوماتها فوائد جلى لا يختلج بفكر أحد إنكار فضلها غذ تكون أما المدراك مرآة زاهر تتمثل فيها صور أحوال الغابرين وترسم على ألواح القوة الحافظة حكمًا باهرة تقود بأزمة لبحبوحة السعادة والحق اليقين.

ذلك أن من يدع اشتغال أفكاره بالعالم الحسي جانبًا ويلج ذلك العالم المعنوي مميطًا الستار عن وجوه حوادثه ير من العبر والمواعظ المتخطرة على مسرح الوجود بأبهى خلع الحكمة العجب العجاب.

ماذا يرى؟ يرى نوعه الإنساني وحالته الأولى ينتقل منها من دور إلى دور ومن نجد إلى غور حتى بدت للجج اضراباته بشارات السلام وتبسمت ثغور أحواله عن لآلئ ثنايا الانتظام فالتأمت جمعيته البشرية وتحسنت شؤونه الاجتماعية وفاضت على النفوس روح حياة أدبية وصقلت مرئيات الإفهام وأشعلت جذوة الذكاء حتى ازدوجت أراء احتياجاتها وحملت تلاقيحها حبالى أفكارها ردحًا من الزمن وما زالت تتمخض آنًا فآنًا حتى ولدت على معهد العلم من بنات الاختراعات ما ضرب للعمران رواقًا ممدودًا. ثم يعيد النظر كرّةً ثانية ويتأمل بأحوال الأمم وتقلباتها فبينما يراها بادئ بدء حقيرة تتقاذفها تيارات الحوادث وترجعها أعاصير الكوارث إذ هي تنبهت من سنة غفلتها فقامت مرتاعة مما ألمّ بها والتفت حول لواء الاتحاد والتعاون وتشبثت بأذيال سنن الارتقاء مما حسن أحوالها العمومية وولد من ضعفها قوة نهضت بها نهضة الأسد لأسمى شواهق الارتقاآت المدنية فبدأت تزاحم زميلاتها بميدان الحياة وتكتب لنفسها على ألواح الوجود آثارًا جليلة دعلتها غرةً تلوح على جبين الكائنات ثم دبت بعروقها أمراض اجتماعية أوهت أركان مجدها وطوت بساط عزها هذا كله فضلًا عن تنزيه الخواطر بين أزاهر الحدائق العلمية وأصفاء صدى الفؤاد بالاكتراع من مياهها الكوثرية بدرس حياة من علل وجه الغبراء من العلماء والفلاسفة والساسة والشعراء وغيرهم من أعاظم الرجال الذين لم تزل آثارهم تتألق على صفحات العالم العلمي.

هذه بارقة من بوارق الحقائق التاريخية التي لا ينبلج فجرها لعاشق جمالها إلا بعد أن يجوز ليال حالكة أرخت سدولها على ذلك العالم المعنوي ولكنها تتراوح إشراقًا وأهمية بحسب ما يتساقط من عقدها من ثواقب الفرائد ويتناثر من أغصانها من ثمرات الفوائد فإن التاريخ الوطني الذي يمثل للإنسان أعمال أبنائه برفع كيان الوطن هو أعظم فائدة وأجل عائدة من غيره من التواريخ العمومية مثلًا.

وبعد فإنه غي رخاف على أحدٍ إن امتنا هذه بعد أن كانت متأخرة بأدوار عمرانها ومدنيتها عن غيرها من الأمم أكرمها الله بسيد الوجود صلّى الله عليه وسلم فجعلها بمدة قليلة أمة عظيمة تتلفع بمئزر الكمال وتتبختر بحلل العظمة والجلال حيث الشرف حامل لوائها والعدل رائد علائها والدين القويم عروتها الوثقى التي لا انفصام لها لهذا ـكان من المعين على أفراد الأمة الإسلامية أن يجعلوا سيرة نبيهم الأعظم صلّى الله عليه وسلم دستورًا شريفًا يهديهم لنوال السعادة الحقيقة ويمثل لهم غاية الكمالات الإنسانية وبالفعل قد قام أباؤنا الأولون بهذا الواجب حق القيام فحازوا ما حازوه من الكمالات والفضائل التي يذكرها التاريخ مشفوعةً بأريج الثناء والشكران. أما نحن فأحوالنا مختلفة ومقاصدنا متباينة شغلتنا العوارض عن الجواهر اشتغلنا بالقشر عن اللباب وغرّ ناشئتنا بهرجة المدنية الحديثة فظنوا أن هنالك منتهى الكمال فضلوا سواء السبيل.

ولا أبالغ وإذا قلت أن كثيرًا من أولئك المغرورين قد جهلوا أو تجاهلوا أن لهم سلفًا شهد له الكلُّ بالأفضلية فترام لا يعلمون من التاريخ إلاّ ما وقر في أذانهم من مشاهير القوم دون ان يعلموا عن آبائهم الأولين شيئًا مذكورًا.

وقد يتعللون بتشتيت كتب التواريخ والسير وتطويل بعضها تطويلًا مملًا واختصار البعض الآخر اختصارًا مخلصا إلى غير ذلك مما لا يكاد يوصل للغرض المقصود إلا بشق الأنفس فضلًا عما يشتمل عليه من ضعف الروايات. أما اليوم قد زالت الموانع ببركة النهضة العلمية حيث أوقفتني الصدف على سفر بديع دبجه يراع أحد الفضلاء المصريين وقد وسمه (بنور اليقين في سيرة سيد المرسلين) معتمدًا فيه على أصح الروايات فعسى أن تنبري الهمم العالية لاستجلاب ذلك السفر وتعميم تدريسه في المكاتب الإسلامية في عداد الدروس التاريخية وأن تأخذ مطالعته من منتدباتنا جزأ عسى أن يدب بجسم الأمة روح حياة توقفها على منهاج السعادة وتبعثها على تسنم درجات الارتقاء والله وليّ التوفيق. **صيدا (بصير)**

جغرافيو العرب

قرأنا في جريدة (إقدام) التركية الغراء فصلًا للكاتب الأديب شمس الدين سامي أفندي تلكم فيه على من اشتهر من علماء العرب الجغرافيا. فآثرنا تعريبه وتلخيصه اتمامًا للفائدة قال:

إن أجلّ فنٍّ أجاد فيه العرب واشتغلوا به أكثر من سائر الفنون هو علم الجغرافيا وأول من دوّن هذا العلم رجل بصير لم يكن يدري أولًا ما هي الجغرافيا بل كتب فيه بسائق اللزوم والحاجة وفصل في مقدمة كتابه هذا عن البدويين والبدوية وما تحتاجه القبائل التي تسكن بيوت الشعر. وبحث عن الشمس والقمر وسائر الكواكب وكذلك عن الليل والنهار على قدر ما يعلمه وأخذ يفصل عن الصحارى والوهاد والعقبات وعن الجبال واللبن والنخل ثم عن صورة انقسام القبائل البدوية وكيفية تعيشهم الخ وهذا أول أثر في الجغرافيا لبدوي لم يلج طريق التمدن بعد بل هو كتاب كتبه لقوم مثله من البدويين وإذ كان السبب في إيجاد هذا الأثر اللزوم والاحتياج الطبيعي أيقظ ذلك فكر العرب لتعلم الجغرافيا حتى إذا ابتدأوا بترجمة كتب اليونان والهند في أوائل عصر العباسيين وجد في الأمة الإسلامية رجال أطلعوا على كثير من العلوم كالأصمعي واشباهه وأهم كتاب ترجم للعربي في ذلك العصر كتاب (بطليموس) الذي وجد بين الكتب الفنية الموجودة في مدرسة الإسكندرية فهناك ولع العرب بالجغرافيا بحصولهم على مثل هذا الكتاب الجليل ولكن مع هذا كله لم يسلموا بأقلوا الرجل تمامًا بل جدوا وراء تصحيح هذا الفن وسبرغوه مما أدهش من جاورهم من الأمم.

ثم أخذ القوم بعد هذا بتصحيح درجات الطول والعرض وتطبيقها على الأرقام التي رقمها بطليموس في كتابه.

ولقد يستغرب من اكتفاء العرب من الجغرافيا بكتاب بطليموس وعدم التفاتهم لجغرافيا (استرايون) الذي يعد هيرودوت الجغرافيا وبقاء اسم يوذاة أبو هذا الفن مجهولًا لديهم ولكن لما كانت هذه الكتب محشوة بالخرافات والأساطير لم يميلوا إليها ولم يعتبروها سيما جغرافيا أسترايون فإنها كانت مملوءة بأبحاث طويلة لا طائل تحتها وحكايات عارية عن الأهمية كل ذلك ناشئ عن غرض المؤلف بتطبيق ما اكتسبه من المعلومات على أقوال (أوميروس) الشاعر اليوناني فلهذا لم ينظر العرب إلى هذه الكتب بعين الاعتبار ولم يحفلوا بها.

ولم تكن العلوم والفنون محدودة بدرجة أن من يكتب في فن لا يبحث عن سواه بل كان كثيرًا ما يبحث المؤلف عن علوم وفنون شتى في فن واحد سيما الجغرافيا والتاريخ.

فبناءً عليه نعد (المسعودي) ذلك المؤرخ الشهير أول جغرافي في العرب إذ بلغت سياحاته أقصى السواحل الجنوبية من الهند وإفريقية ثم طاف البلاد الإسلامية كلها تقريبًا وعاين ما فيها من الآثار القديمة

ورأى العوائد الجارية في زمانه.

ولما رجع إلى وطنه (بغداد) حصر الخمسة عشر سنة الباقية من عمره بجمع ما اكتسبه في سياحته وتأليفه فألف مجلدات عظيمة خلدت اسمه في صفحات التاريخ ومن جملة آثاره كتابه (أخبار الزمان) وهو كتاب مؤلف من ٦٠ جلدًا تكلم في أكثره عن الجغرافيا وفصلها تفصيلًا حسنًا ثم اختصر كتابه هذا في كتاب سماه (الأوسط) ثم اختصره في كتابه (مروج الذهب) وهو الكتاب المتداول بين الناس اليوم.

وكان المسعودي يذكر في كتبه اسم رجل يقال له الفزاري ينقل كثيرًا عنه بعض مباحث في الجغرافيا ويقول أنه استفاد من كتبه كثيرًا من العلوم وهذا الرجل أيضًا من جغرافيي العرب الذين محى الدهر أسمائهم من صفحات التاريخ وأودى الزمان بكتبهم.

وكان في عصر المسعودي من رجال العلم رجل توغل في فن الجغرافيا فقط وهو (أبو اسحق الأصطخري) فإن أقدم كتاب يوجد الآن في فن الجغرافيا من الآثار العربية هو كتاب الأقاليم الذي ألفه هذا الرجل في القرن الرابع من الهجرة.

ولد هذا الرجل في بلدة اصطخر مقر حكومة إيران قديمًا وأما اليوم فلا يوجد من هذه المدينة إلا خرائب بقرب مدينة شيراز ثم خرج سائحًا في سنة ٣٠٣ فطاف جميع البلاد الإسلامية من داخل بلاد الهند إلى سواحل البحر المحيط الطلاسي ثم رجع إلى وطنه وألف كتابه المشهور وقد ترجم هذا الكتاب الجليل إلى عدة السنة في أوربا وطبع متنه العربي في مدينة (ليدن) من الفلمنك سنة ١٨٧٠ ميلادية.

ويعزي بعضهم إلى هذا الكتاب عيبًا وهو عدم التفصيل في أكثر أسماء المدن والبلاد فإنه مع حصره لكثير من البلاد وعده المدن والقرى والنواحي أهمل أكثرها وجعلها عارية عن بحث وشرح ضروري في ذكرها واثباتها ولكن هذا النقص عد كمالًا من جهة أخرى فإننا نرى في أكثر الكتب العربية عند ذكر بعض القرى والمدن القديمة القليلة الأهمية عبارة (وهو مذكور في كتاب الأقاليم للأصطخري) فمن البديهي أن من يجمع أسماء البلدان بهذا المقدار لا يسعه أن يفصل في الكل.

ولا ريب أن الأصطخري لم يأخذ هذه الأسماء عن كتاب بطليموس بل هي ثمرة سياحاته ومطالعاته فلهذا كانت خدمته لهذا الفن من أعظم الخدم بل يستحق أن يعد ريسًا للجغرافيين المسلمين. ثم جاء بعد الأصطخري بقليل من الزمن ابن حوقل وهو تاجر موصلي كان يطوف البلاد بقصد التجارة فحملته لذة السياحة على تركها كليًا فتركها وأخذ يسيح في اقطار الأرض فطاف آسيا وإفريقية والأندلس وإسبانيا وبورتكيز وصقلية وسائر البلاد الإسلامية والمجاورة لها ثم رجع إلى وطنه بعد سياحة ٢٨ سنة وألف كتابه المسمى (المسالك والممالك).

وقد قال بعض المؤلفين أن هذا الرجل قد غلط بعض غلطات في فن الجغرافيا وأنه ليس من المنتسبين لهذا الفن على أنه وإن أخطأ في تفصيلاته في تعيين الطول والعرض فلا يحط ذلك من قدر تأليفه الجليلة.

الف ابن حوقل كتابه هذا على نسق جغرافي وهو إن لم يعد كذلك فلا ينكر أنه كتاب سياحة نافع ويزيد هذا الكتاب قيمة كونه كتب من مشاهدات حسية.

وقد طبع هذا الكتاب من مدينة ليدن سنة ١٨٧٣ ميلادية وترجم لبعض اللغات الأوروبية. ولا يعلم تاريخ ولادة ابن حوقل ووفاته ولكنه كان سنة ٣٥٠ سائحًا في أنحاء الأندلس.

ومن العوائد الجارية بين الأمم أنه متى ألف مؤلف كتابًا وكان مستحسنًا لدى النظر العام ولّد في نفوس المؤلفين ميلًا طبيعًا للتأليف في ذلك الفن فتكثر المؤلفون وعليه كان العصر الرابع من الهجرة زمن ترقيات الجغرافيا عند الإسلام والأحرى أن تقول كان هذا الفن يتقدم مع سائر الفنون والمعارف التي تقدم بها المسلمون.

وسلك هذه المسالك بعد ابن حوقل «ابن البناء» ويلقب بالمقدسي فألف كتابًا سماه «مسالك الشرق» بفوق وقد ولد هذا في بيت المقدس كما يعلم من لقبه وألف كتابه بعد أن طاف جهات كثيرة من الأرض كأسلافه.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

وجهت ولاية سلانيك على حضرة دولتلو حسن فهمي باشا رئيس ديوان المحاسبات وأحسن غليه بنشان الامتياز المرصع.

عين سعادتلو علي رضا بك أفندي دفتردار ولاية حلب الأسبق دفتردارًا لولاية أنقره.

رتبة

وجعت رتبة أمير الأمراء على عزتلو إبراهيم لطفي باشا قائمقام قضاء غزه.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو رائف باشا ناظر التجهيزات العسكرية.

وبالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة رتبتلو يواكيم أفندي بطريق الروم.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو رويه الترجمان الأول في سفارة فرنسا بالأستانة وأحسن بوسامات جمة مختلفة الدرجات على كثير من رجال الحكومة الفرنسية.

جندية طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنية بتأليف هيأة مخصوصة مؤلفة من بعض أمراء وضباط الفرقتين السلطانيتين الأولى والثانية ومن ضباط الفيلقين الثاني والثالث لترسل إلى طرابلس الغرب ابتغاء تعليم فرقتها العسكرية أفانين القتال والنزال.

دار الصناعة

قررت الحكومة السنية استحضار مهندس بارع من أمريكا ليترأس الأعمال البحرية الفنية في دار الصناعة العامرة. وقد بارح بلاده قاصدًا الأستانة العلية.

البحرية العثمانية

صدرت الإرادة السنية بإنشاء طرادين حربيين لتعزّز بهما البحرية العثمانية فتألف لجنة برئاسة ناظر البحرية للنظر في المعامل الأوربية واختيار أحسنها لإنشاء هذين الطرادين.

منكوبو المجاعة في الهند

يؤخذ من الأنباء الرسمية أنه قد بلغ المجموع لإعانة المنكوبين بالمجاعة في الهند حتى ١٨ ذي الحجة الجاري ٦٠٩,٧٣٤ قرشًا و٢٥ بارة.

إعانة الزلازل في أيدن

بلغ المجموع لإعانة منكوبي الزلازل في ولاية أيدين حتى الآن ٤,٥٩٧,٠٧٦ قرشًا.

آلة النقود الناقصة

اخترع حسين حسني أفندي وثروت أفندي من سكان الأستانة آلة جديدة تحدّد مقدار القروش الناقصة من المسكوكات الذهبية والفضية سواء الناقصة منها والممسوحة. وقد طلبا من نظارة النافعة والتجارة امتيازًا باختراعهما هذا إلى مدة خمس عشرة سنة.

الإدارة المخصوصة

يستفاد من أخبار الأستانة أنه سيباشر في أول يوم من شهر نيسان المقبل حسابًا شرقيًا بإنشاء أربع بواخر باسم الإدارة المخصوصة العثمانية.

الديون العمومية

زادت واردات الديون العمومية في شهر شباط الماضي عن مثله من العالم الغابر ألفي ليرة عثمانية.

إسلام ستمائة نفس في يوم واحد

روت جريدة الهلال التي تصدر في ليفربول عن أحد الثقات في غربي إفريقية أنه قد أسلم فيها في يوم واحد ستمائة نفس.

حسم جديد

قررت الحكومة السنية حسم واحد في المائة من رواتب المأمورين التي لا تتجاوز الألف قرش. واثنين في المائة مما فوق الألف إلى الأربعة آلاف وخمسة في المائة مما زاد في ذلك وتخصيص هذا المجموع بإعانة منكوبي الزلازل في أرضروم وكنغري.

التأسيسات العسكرية

يؤخذ من صحف الأستانة أن في نية شورى الدولة المداولة في تحويل رسم التأسيسات العسكرية

وقـدره سـتة فـي المائـة إلـى رسـم مقطوع للأغنام فيجعل عشر بارات على كل رأس منها.

نسافه

رغبت ولاية بيروت إلى نظارة البحرية إرسال نسافة إلى مياه طرابلس لتقوم هي والنسافة المرابطة في بيروت بمراقبة المهربين ومنع التهريب على ثغور الولاية.

مكتب المعادن

صدرت الإرادة السنية بتأسيس مكتب لتعليم فن المعادن في دار السعادة توسيعًا لنطاق هذا الفن في البلاد العثمانية وقد أخذ المرجع الاختصاصي بأعداد المعدات اللازمة له وتأليف نظام خاص به.

المكتب الطبي

صدرت الإرادة السنية بتعليم طلبة المكتب الطبي الشاهاني الألعاب الرياضية وأفانين الفروسية محافظة على صحتهم.

السكة الحجازية

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لما كانت جريدتكم الغراء تتحرى الحقائق ومشهورة بخدمة الدولة والأمة أحببت أن أواصلها برسائلي عن أعمال الطريق الحديدية الحجازية معتمدًا في ذلك على مشهوداتي العيانية ومعلوماتي الصحيحة فأقول وبالله التوفيق.

علم الكلُّ أن هذا الخط قد كمل بإتقان تام من الزيريب إلى درعا مسافة ١٣ كليومترًا ومن درعا إلى الكيلومتر الـ٣٩ بحيث صار القطار الحديدي يروح ويغدو يوميًا في هذه المسافة. ثم من الكيلومتر الـ٣٩ إلى ٦١ في عهدة شركة الخواجة فريخ والدكتور حيد ومن ٦١ إلى ١٠١ في عهدة الشركة التي إمضاؤها (ريك خالدي ودمشقية) وهما باذلان من الهمة منتهاها في اتمام الأعمال الترابية وغيرها وبالنظر لتفور عدد العملة نؤمل قرب انتهاء هذه المسافة في أقرب آن إن شاء الله.

وقد أنشئ فرنان في خربة (السمرا) وفرنًا ثالثًا في (الزرقاء) للقيام بمأكول العملة وتقديم الخبز الجيد لهم وأنشئت كذلك لوكندة بأسعار معتدلة ودكانة تشتمل على جميع احتياج العملة. وجيئ بقصاب ونجارين وحدادين لأحدث أدوات جديدة وإصلاح ما يلزم إصلاحه. كل ذلك تحت مراقبة أناس أمناء سخافة أن يقع غش أو غدر على أحد بحيث تباع المأكولات بأثمان تقرب من أثمان دمشق وإذا لم نقل أهون منها.

وبالجملة فإن الهمة قائمة على قدم وساق في إعداد كل ما يلزم لهذا المشروع الكبير من إنشاء الجسور وإشادة القناطر وحفر الآبار والتسوية الترابية ومد الخطوط الحديدية يساعد على ذلك وفرة البغال والجمال والحمير المعدّة لحمل الأثقال. ومن جملة الاستعدادات إنشاء صيدلية كافية لاحتياج المرضى من العملة وتعيين كاتب هذه السطور طبيبًا. وقد رأيت من همة الملتزمين السابق ذكرهم وغيرتهم ما يستلزم الشكر والثناء فتراهم يتنافسون تنافسًا عظيمًا في اتمام الأعمال الموكولة إليهم على أحسن ما يلزم وسأوافيكم فيما بعد بما يكون.

الدكتور تامر البستاني

***

بعث أمير بخارى إلى السدة السلطانية يوم العيد الأكبر رسالة برقية أودعها أجمل عبارات التهنئة والإخلاص وقال أنه قد ألّف جمعية مخصوصة لجميع الأموال من بلاده إعانةً للسكة الحديدية الحجازية التي يتناول نفعها العالم الإسلامي بأسره.

ذكرت جريدة الهلال الإسلامية الإنكليزية التي تصدر في ليفربول أن الشهم الغيور الحاج حسن خان قد طاف البلاد الهندية لجميع الاعانات لمشروع السكة الحجازية وأنه قد بلغ الآن حيدر آباد الدكن بعد سياحته عشرة أشهر جمع خلالها مبلغًا ذا بال عزم على إرساله قريبًا بوساطة حضرة النظام إلى الحكومة الإنكليزية التي ستوصله إلى الأستانة العلية بواسطة سفيرها فيها.

أتمّ في هذه الأثناء معمل بلجيكا صنع ٦٢ و١٠٥ كيلو غرام من الأدوات الحديدية المسماة (بركت) ودفعت أثمانها بعد المعاينة وهي على أهبة الوصول إلى ثغرنا.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٥ الحجة

لمكاتبنا

في الساعة السادسة من نهار الخميس غادر دمشق أمير الجردة قاصدًا مداين صالح لملاقاة ركب الحج الشريف.

ورد إلى ولايتنا رقيم من نظارة المالية ينبئ بصدور الإرادة السنية بتجديد كسوتي اللواء الشريف والمحمل المنيف وإرسالهما في العام الآتي على يد أمين الصرة الهمايونية.

ورد صباح الاثنين الماضي تلغراف من مكة المكرمة ينعي المرحوم عبد القادر أفندي الميداني محاسب أوقاف ولايتنا السورية توفّاه الله تعالى بعد أداء فريضة الحج وله من العمر نيف وسبعون عامًا فأسف عليه الجميع لما كان عليه رحمه الله من دماثه الأخلاق ولين العريكة وكان حائزًا الرتبة الأولى من الصنف الثاني فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجله الأدباء جميل الصبر والسلوان.

توفى عندنا رجل اسمه محمد القربى فوجد عنده جملة آثار قديمة بينها أحجار بخطوط سامرية ويقول العارفون أنها من الآثار النادرة.

أخبار محلية

يعلم القراء أن حضرة رصيفنا الفاضل طاهر بك أفندي صاحب جريدتي المعلومات وثروت الغراوين قد بشرنا منذ تسعة عشر شهرًا بصدور الإرادة السنية السلطانية بإعفاء الجرائد العثمانية كلها من الطوابع ذات البارتين فتلقينا يؤمئذٍ نحن وسائر رصفائنا هذه المنة السلطانية بمزيد الشكر وعظيم الدعاء غير ان نظارة الديون العمومية في الثغر اجتهدت إذ ذاك يحرمان الجرائد المحلية من التمتع بهذه النعمة السلطانية مدعية أنها مقصورة على جرائد دار السعادة دون غيرها لكنا ما لبثنا أن رأينا هذا الأنعام السلطاني متناولًا الجرائد التي تصدر في أزمير وسلانيك وبروسه وغيرها من الولايات الشاهانية سواء التركية منها والعربية والإفرنجية فتحققنا أن هذا الأنعام الملوكي شامل لجميع الجرائد على السواء كما بشرنا به رصيفنا المشار إليه وعليه أصدرنا جريدتنا ثمرات الفنون خلوًا من هذه الطوابع وكذلك فعلت رصيفتنا لسان الحال والأحوال والمصباح والمحبة فقبضت نظارة الديون العمومية على بعض أعداد هذه الجرائد الخمسة وطلبت عنها الجزاء النقدي بواسطة محكمة الحقوق البدائية الموقرة فاعترض أصحاب هذه الجرائد على اعتراضها هذا وكان يوم الخميس الماضي موعد المحاكمة فغصت حجرة المحاكمة بالمستمعين وفي جملتهم كثير من المحامين وقد تولي الدفاع عن أصحاب الجرائد جناب المحامي البارع عزتلو فائق بك غرغور وعن النظارة جناب المحامي إنطوان أفندي شلهوب فأبدى الأول من قوة البيان والبراهين السديدة ما أثبت كون الإعفاء السلطاني شاملًا جميع الصحف في البلاد العثمانية بأسرها لا إنها مقصورة على بلدة دون أخرى من البلاد المحروسة ودافع الثاني عن دعواه دفاعًا شديدًا لم يسعه فيه إلاّ الاعتراف بصدور الإرادة السنية بالإعفاء غير أنه لم يأت بما يؤيد التخصيص. وعليه دخلت هيأة المحكمة حجرة المذاكرة وبعد المداولة أصدرت حكمها بإجماع الآراء بتبرأة أصحاب الجرائد من الجزاء النقدي وتلت حكمها هذا علنًا فضج الجمع بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وإليك ما علق في الذاكرة من هذا الحكم.

إنه لدى المذاكرة في هذه الدعوى ظهر أن إنطوان أفندي شلهوب وكيل نظارة الديون العمومية في بيروت أقرّ صريحًا بأن الإرادة السنية صادرة بإعفاء الجرائد من الصاق ورق التمغة غير أنه خصصها بجرائد دار السعادة وأقرّ أيضًا بأن جرائد بعض الولايات كازمير وسلانيك تصدر بدون تمغة وحيث أن الأصل في قوانين الدولة

العلية العموم كان الظاهر من صدور الإرادة السنية بإعفاء الجرائد من ورق التمغة أن تكون شاملة جرائد دار السعادة وسواها من سائر البلاد المحروسة. يدل لهذا صدورها في الولايات المذكورة كأزمير وسلانيك بدون تمغة ولم يقع عليها الادعاء بالجزاء النقدي كما أقر بذلك وكيل العمومية المذكور وعليه أعطي القرار متفقًا ووجاهيًا قابلًا للتمييز بمنع معارضة إدارة الديون العمومية لهذه الجرائد في الجزاء النقدي استنادًا على الإرادة السنية ورسم الدعوى عائد على المحكوم عليه. هـ

فنجهر نحن أصحاب هذه الجرائد بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين الذي شمل بإحسانه القريب والبعيد ونشكر لهيأة المحكمة المشار إليها ما أبدته من العدالة وإحقاق الحق كما أننا نثني على همة وغيرة عزتلو غرغور بك الذي تولى الدفاع عن أصحاب الجرائد مجانًا خدمة للصحافة والإنسانية.

***

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه باية أدرنه المجردة على الأستاذ العلاّمة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط افندي فاخوري مفتي ولاية بيروت الجليلة فنخلص لفضيلته التهنئة بهذا الإحسان ونرجو له دوام الارتقاء.

***

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية أنه قد صدرت الإرادة السنية أخيرًا قاضيةً على من يروم إعداد سباق للخيل أو مصارعة أو سباق للدراجات وأمثالها أن يستحصل بادئ بدءٍ إذنًا من الحكومة وأن يكون أجراء ذلك في الزمان والمكان الذين تعينهما هي وكل من يخالف ذلك يقع تحت طائلة المسؤولية وعليه فينبغي أن لا يرخص لأحد بعد الآن بإجراء شيء من هذه الأمور ما لم تصدر به إرادة سنية. فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الكيفية إلى الملحقات.

***

كتبت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى الولاية الجليلة أنه ينبغي أن تجري في هذا العام مسابقة الشرانق الموضوعة لترقي الحرير داخل البلاد العثمانية في مدينتنا بيروت وصور وصيدا وطرابلس واللاذقية. وقد سبق للثمرات من أمد غير بعيد نشر التعاليم المخصوصة الصادرة بهذا الشأن.

***

برح الثغر حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية قاصدًا طبريا للاستحمام في حمامها المعدني.

***

قدم الثغر العلاّمة الأستاذ صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي الرافعي نائب القدس الشريف سابقًا قاصدًا دار السعادة.

وقدم سعادتلو طورفوميان أفندي مستشار الفن في الهيأة الزراعية الفنية بالأستانة العلية مأمورًا بإجراء ما يعود بترقي صناعة الحرير في الولاية.

وقدم الثغر جناب رفعتلو أحمد سامي أفندي منقارة مدير جزيرة أرواد سابقًا.

***

بلغنا أن دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان قد زار بعد ظهر الجمعة الماضية مقام الإمام الأوزاعي (رضي الله عنه) متفقدًا أعمال الطريق فتلقاه جناب الشيخ مصطفى أفندي الرفاعي تربدار المقام بالحفاوة والإكرام وبعد أن جلس دولته برهة تناول خلالها المرطبات والقهوة تبرع بعطية نقدية إلى التربدار وعاد إلى منزله فشيع بما استقبل به.

وقد أمر دولته بغرس أشجار القصب على جانبي الطريق ليستطيع الزائرون من الاستظلال بها أيام القيظ.

***

من جملة الشروط التي أبرمت بين الحكومة السنية وبين الشركة الإنكليزية بشأن ابتياع أدوات السكة الحديدية في حيفا تقسيط القيمة التي ابتيعت بها وقدرها ١٥٥ الف ليرة على سنتين ثنتين.

***

عادت رصيفتنا (الشام) الغراء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت نحو شهرين احتجابًا من عند نفسها كما نبهت عليه في صدر عددها الأول واعدةً قراءها بانها ستقتفي أصدق الأخبار وأوثق الروايات وتنتقي أفيد المسائل وأهمها فنرجو لها كل توفيق ونجاح.

***

بعث حضرة صاحبي الدولة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وراتب باشا والي ولاية الحجاز وقومندانها رسالتين برقيتين أحداهما إلى الصدارة العظمى والأخرى إلى نظارة الداخلية الجليلة يقولان فيهما أن الحجاج الذين وقفوا في هذا العام على جبل عرفات يبلغون المائتين والخمسين ألف نفس وأن الوقفة كانت يوم الخميس وأنه قد تقدمت الدعوات الخيرية بتأييد مولانا امير المؤمنين ونصره نصرًا عزيزًا.

***

كانت الولاية الجليلة قد ارتأت جمع عددٍ كافٍ من البقر إعانة للمهاجرين الكريتيين الذين قطنوا في قرية الحميدية القريبة من مدينة طرابلس الشام وقسّمتها إذ ذاك على ملحقات الولاية فأصاب لواء عكاء منها خمسة وعشرون زوجًا قدّرت أثمانها باثنين وعشرين ألفًا وخمسمائة قرش وما كتب بذلك إلى حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف اللواء المذكور حتى اهتمّ بهذا الأمر الخيري أيما اهتمام فجمع من أرباب الغيرة والحمية في مركز اللواء ما خصوا به وهو سبعة ألاف قرش بعثها إلى حاضرة الولاية مع الفين وسبعين قرشًا وردت من قضاء الناصرة فأحرز بذلك قصب السبق على سائر الملحقات وقدّرت الولاية ما أظهره سعادته وسائر المحسنين من الغيرة والإنسانية.

***

تقرر إقامة الحجر الصحي ١٥ يومًا في الطور على الحجاج العائدين عن طريق مصر و ٣ أيام في (عيون موسى) وإذا أصيب واحد منهم ولو في ختام المدة مدّدت مدة الحجر على الجميع. وتقرر أيضًا اتلاف كل ما يحمله الحجاج من المواد وتطهير وسائر الأمتعة تطهيرًا كبيرًا وأن يُكشف على كل حاج في السويس.

***

عين لعزتلو جرجي أفندي الصابونجي مفتش الجمرك الجديد ألف وثلاثمائة قرش راتبًا شهريًا.

***

بلغ ما هطل من المطر عندنا ليلة الأربعاء الماضي ويومها قيراطين و٢٩ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ٣١ قيراطًا و٢٢ من المائة.

وقد انقضت في الليلة المذكورة صاعقة على منزل بالقرب من كنيسة مار الياس فدمرته.

***

ورد الأمر من نظارة الصحية في الأستانة برفع الأيام الأربعة المضروبة على واردات القطر المصري لتحقق خلوّه من الوباء وذلك اعتبارًا من يوم الخميس الماضي فسرّ بهذه البشرى سكان القطريين السوري والمصري الذين قاسوا بسبب طول مدة الحجر عناءً كبيرًا.

***

اتصل بالولاية الجليلة وجود أراضٍ خالية صالحة لإسكان المهاجرين في القرب من نهر الشريعة فعهدت إلى كل من حضرة صاحبي السعادة شكري باشا متصرف نابلس وجلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية بالكشف عنها.

***

عين رفعتلو إسماعيل أفندي باشكاتب المحاسبة في نابلس مديرًا لمال قضاء جماعين وخلفه في نابلس رفعتلو إسماعيل أفندي باشكاتب الواردات في محاسبة الولاية وخلف هذا معاونه جرجي أفندي.

***

لدينا رسالة من صيداء شكا كاتبها فيها من التنازع والبغضاء بين وجهائها وأعيانها وأمل أن يبدّل ذلك بالتوادد والتعاضد فإنهما أساس كل تقدم وأسّ كل ارتقاء. وقد اكتفينا بهذه الأسطر عن نشر الرسالة برمتها.

إعلان

نعلن لحضرات العموم في بيروت والشام أنه من يوم الاثنين الواقع في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٩ الموافق ٧ نيسان سنة ١٩٠٣ غربي مستعدين لقبول الأقمشة أي المانيفاتوره القطنية والصوفية من بيروت إلى الشام بسعر القنطار ٧٣ عملة الشام ولأجل البيان صار إعلانه. **رسمي الشربجي**

تشكر

نشكر لجناب الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد سليم أفندي السكري خطيب جامع الدرويشية بدمشق لما أبداه نحونا من اللطف والفضل حتى استحق شكرنا على صفحات هذه الجريدة جزاه الله خيرًا.

الإمضاآت

محمد حامد واصف. محمود صدقي. محمد صالح طلبة بمدرسة الطب الفرنسوي منصور رفعت مصطفى. عبد الرحمن اللوزي طلبة بالمدرسة الكلية الأميركانية.

***

قدرت الولاية الجليلة ما بذله عزتلو نجيب بك الشهابي قائمقام قضاء مرجعيون من الحمية والغيرة في جمع إعانة البقر للمهاجرين الكريتيين التي رتبت على القضاء وإرسالها إلى حاضرة الولاية وكذلك ما بذله من الهمة في زيادة الأغنام التي أتينا على ذكرها في الثمرات الماضية.

***

زاد تعداد الأغنام بهذا العام في قضاء عكار ٦٦٧ رأسًا عن مثله من العام الغابر فقدرت الولاية الجليلة ما بذله قائمقام القضاء عزتلو فريد باشا من الهمة والغيرة بهذا الشأن.

***

نعى البرق من البلاد الحجازية المرحوم عبد الغنيّ بك الأنجا أحد أعضاء الجمعية الرسومية. توفاه الله تعالى بعد أداء فريضة الحج عن عمر لم يتجاوز الخامسة والثلاثين أحرز خلالها من العواطف السلطانية الرتبة الأولى من الصنف الأول والوسام المجيدي الأول والعثماني الثاني إلى غير ذلك مما ندر مثيله فنسال الله تعالى له الرحمة والغفران ولأهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

***

كتب إلينا أحد أفاضل القراء في بلدة ترويسك من أعمال روسية أنه قد اسست فيها مكتبة تحت عنوان (كتبخانه خدمت) لمديرها وحائز رخصتها الرسمية جناب الهمام الحاج عبد الرحمن افندي أحمروف بشراكة بعض الغيورين. غايتها استحضار الكتب المفيدة الدينية والأدبية وتسهيل تحصيلها على الطلبة وبيعها للفقراء منهم بأثمان بخسة خدمة للعلم وتنشيطًا لذويه فنشكر للقائمين بهذا المشروع غيرتهم وحميتهم ونسأل الله تعالى لهم التوفيق والنجاح.

***

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في بتاوي ما نصه:

حدث عندنا حادث غريب فأحببت إخباركم به لنشره على صفحات الثمرات الغراء وهو: أن أحد مسلمي أهالي مدينة (سلبس) من قبيلة يقال لها (بوقيس) استخدم في معمل لبعض الهولنديين فقام الهولندي يومًا يسبه ويشتمه حتى ضربه ضربًا مبرحًا فلم يسع صاحبنا إلاّ أن أستلّ مدية كانت معه وطعن بها خصمه طعنة كانت القاضية فقام آخر من رفقاء القتيل وأراد الفتك بالقاتل بواسطة غدارة نارية غير أنه أخطأ المرمى فطعنه المسلم طعنة الحقة بأخيه فعند ذلك حمل عليه جميع المستخدمين في المعمل فأخذ يطعن فيهم حتى رماه بعضهم برصاصة دخلت في بطنه فوقع جريحًا وذلك بعد أن قتل اثنين وجرح خمسة فحمل الجرحى وهو من جملتهم إلى المستشفى.

إعلان

بما أن إقامتي في بيروت موقتًا لأسباب صحية قد عزمت الآن بعون الله تعالى ومشيئته على استبدال أملاكي التي في الشام بغيرها في جهة توافق صحتي وتكون مشتملة على أراضٍ زراعية أباشر خدمتها واستثمارها بنفسي فأنال بذلك ثمرة العمل وأرباح الثمر.

فمن كان له رغبة في شراء حانوتنا مع الحوش المختص به الكائن في قرية مسرابًا بدمشق المشتمل على كثير من أشجار الزيتون والعنب فليخابر كلاً من السيد سليم عصاصة والسيد عارف النطفجي في دمشق وقد جعلنا له ثمنًا نهائيًا لا يباع بسواه اقتصادًا للوقت وهو عشرة آلاف ليرة عثمانية لو عدة سنة واحدة أو تسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا. والفراغ الرسمي في الطابو إنما يكون عند دفع الثمن. **جزائرلي محمود**

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤَلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

أخبار الجهات

حلب

أرسلت ولاية حلب في هذه الأثناء إلى دار السعادة واحدًا وعشرين الف قرش من إعانة السكة الحديدية الحجازية فبلغ بها مجموع المرسل من الإعانة من الولاية كلها مليونًا و٣٩٥ الفًا و٧ قروش و٥ بارات.

ورد من المشيخة الجليلة إلى ولاية حلب أنه قد عين مكرمتلو عبد الغني أفندي العمري نائبًا لقضاء منبج اعتبارًا من غرة رجب سنة ١٣٢٠.

مصر

أرسلت نظارة الداخلية المصرية المنشور الآتي إلى جميع المحافظات والمديريات ونصه:

إنه بالنظر لتفشي الكوليرة بين الحجاج الموجودين الآن في الأقطار الحجازية بهيئة وبائية شديدة الوطأة وقرب عوده الكثيرين من أولئك إلى القطر المصري يجب اتخاذ جميع الوسائل المؤدية لاتقاء غائلة هذا الداء ولو أن المأمول بأن الاحتياطات الصحية التي اتخذها مجلس الصحة البحرية والكورنتينات في الطور هي كافية لوقاية القطر ودخول الحجاج المصريين إلى بلادهم في حالة صحية إلا أنه يحتمل تمكن البعض منهم من الدخول وهو ملوث بشيء من آثار العدوى.

ولما كانت الكوليره مرضًا تنتقل عدواه وتنتشر على الأخص بواسطة مياه الشرب إذ تلوثه بجراثيمه فأهم شيء ينبغي على عمد ومشايخ البلاد الالتفات إليه وبذل مزيد العناية بالمحافظة عليه هي المياه وذلك بمنع كل من يعود من الحجاج من الاغتسال في أي مورد من موارد المياه المعدة لشرب الأهالي في

البلاد التابعة إليهم أو غسل شيء من ملابسه فيها أيضًا وذلك في مدة شهر على القل من تاريخ عوجته ولهذا يتعين عليهم معرفة كل من يحضر إلى بلادهم من الحجاج في الحال ومشاهدته يوميًا مدة عشرة أيام من تاريخ حضروه حتى وإذا حدث له أي مرض أو توفي في اثناء العشرة أيام المقررة للمراقبة يجب عليهم إبلاغ ذلك في الحال إلى أقرب مركز صحي وإذا حدث أي مرض إلى أحد الحجاج أثناء ذلك يجب عزله حالًا خارج البلد في مأوى وقتي لبينما يحضر مفتش الصحة لمعاينته ويعين خفير على باب المنزل لعدم فرار أحد منهم هذا ولما كان العمد والمشايخ هم المسؤولون عما ذكر فكل من يتأخر في إخطار المركز الصحي عن أي إصابة مشبوهة تحدث من الحجاج أو بين أهالي البلد يقع تحت طائلة العقاب الشديد ولا يقبل منه اي عذر يقدمه في هذا الشان مثل الادعان بعدم علمه بحضور ولكنه لم يعلم بأنه من الحجاج ونحو ذلك من الأعذار إذ لا يتأتي حدوث شيء من هذا القبيل بغير علم العمد والمشايخ ولا سيما في هذه الأحوال التي يجب فيها زيادة التيقظ.

هذا وقد رأت نظارة الداخلية المشار إليها أن المرضة من الحجاج يضرُّ بهم اللبن المخزون فأرسلت قطيعًا من الأبقار الحلوبة إلى محجر الطور ليستقي مرضى الحجاج من لبنها وأرسلت أيضًا بعض النساء القوابل للكشف على النساء وخدمتهن وتقرّر إنارة المحجر بالكهرباء وبربط جميع أجزائه بأسلاك تلفونية.

منشورات سياسية

خسائر الحرب الحاضرة

أخبر اللورد كتشنر القائد الإنكليزية العام في جنوبي إفريقية أن البوير قد خسروا منذ عاشر أذار إلى ١٩ منه ١١ قتيلًا و٧ جرحى و١٥٨ أسيرًا و١٢٦ طائعًا. أما الإنكليز فكانت خسارتهم في المدة نفسها ٢٤ قتيلًا في ساحة القتال و١٢٦ ميتًا في الأمراض والحوادث و٢٠٣ أسيرًا أطلق البوير منهم ٢١٦.

البلغار

عاد البرنس فرديناند امير البلغار إلى بلاده ونفي نيته تأليف نظارة جديدة من حزب رنكوفيف قبل سفر المسيو دانيف رئيسها إلى بطرسبرج وباريز.

إيران وروسيه

روت (التيمس) أن روسية قد اتفقت مع الحكومة الإيرانية على أن تقرضها عشرة ملايين روبل (ريال روسي) بشرط أن تمنحها امتيازًا بخط حديدي من تبريز إلى طهران.

المغرب الأقصى

ورد في رسالة برقية في طنجة أن زعيم قبيلة بني مسارة التي زحفت الجنود المراكشية لقتالها قد قدم الطاعة لها وأنكر وجود الأسيرين الإسبانيين. فإذا ثبت للجنود أن القبيلة المذكورة لم تختطف هذين الإسبانيين زحفت إلى جهة غيرها.

الثورة في إيرلندا

اتصل بالفاتيكان ان الإيرلنديين الكائنين في داخلية بلادهم استغنموا فرصة انهماك إنكلترا بالحرب في جنوب إفريقيا فأخذوا يستعدون منذ بضعة أشهر لإحداث ثورة عمومية. ويقال أن الفاتيكان سيرسل أمره إلى الأكليروس الكاثوليكي بحمل الأهالي على الإخلاد إلى السكينة.

اليونان

استقال النوّاب اليونانيون الذين من حزب المسيو دلياني كلهم بعد أن وافق المجلس بالأكثرية على قرار يحول دون حرية الكلام.

محالفة سرية

تلقت الدالي مايل تلغرافيًا من ليشبونه مفاده أن بين إنكلترا والبرتوغال محالفة من أحكامها أن البرتوغال تتعهد بتحصين ميناء ليشبونه وميناء أوبرتوليكونا ملجأ للأساطيل الإنكليزية إذا نشبت حرب بين فرنسا وإنكلترا ويجب على البرتوغال أيضًا أن تعد جيشًا عاملًا وقت السلم وجيشًا مستحفظًا وقت الحرب والأموال التي يدفعها أنفار القرعة من أبناء الأغنياء تخص بابتياع السلاح للجيش المستحفظ ويقول مرسل هذا التلغراف أن وزير الحربية في البرتوغال قد أخل بالشرط الأخير فتلقى منذ أيام مذكرة احتجاج من حكومة إنكلترا.

ثورة الصين

تبين الآن أن من جملة الأسباب القوية التي شبت من أجلها الثورة الأخيرة الصينية هو مقاومة الصينيين لجمع الغرامة فقد أفادت أخبار بكين أن الجنود الصينية قد هاجمت الثائرين في جهة (يوان كي شاي) حيث كانوا عددًا عظيمًا يقاومون جمع الغرامة فذبحت منهم عددًا كبيرًا لأنهم كانوا عزلًا من السلاح سوى الحراب واليوف.

روسيا والصين

اتصل بجريدة التيمس من بكين أن روسيا عزمت نهائيًا على الانسحاب من نوشوانغ في خلال ثمانية أشهر من تاريخ توقيع معاهدة منشوريا.

مالية إنكلترا

تقول المصادر العسكرية الإنكليزية أنه قد بلغ دخل الحكومة البريطانية في السنة المالية الماضية ١٤٢ مليونًا و٩٩٧ ألفًا من الليرات أي بزيادة صافية قدرها ١٢ مليون ليرة عن دخل السنة التي تقدمها وبزيادة ٥٠٠ ألف ليرة عما كان مقدرًا في الميزانية. أما دخل الجمارك فقد زاد ٤ ملايين و٣٧١ ألف ليرة.

روسية وفرنسا

يصل الموسية نوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى ثغر كرونستاد في ٢٠ نوّار المقبل ويبرحه في ٢٣ منه ويقضي يومًا واحدًا في بطرسبرج.

تتويج ملك إنكلترا

شاع رسميًا أن الإمبراطور غليوم يرغب في إرسال شقيه البرنس هنري مصحوبًا بحاشية كبيرة في جملة أعضائها الكونت والدرسي الذي كان قائدًا عامًا للجيوش الأوربية في الصين لينوب عن الإمبراطور في حضور حفلة تتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا.

وقد أقيمت منذ الآن المعدات لهذه الحفلة ومدت الأنابيب الغازية لمسافة أميال ونظمت مواقع الزينة والزخاريف وستجري التنويرات على ثلاثة آلاف مرتفع.

أخبار متفرقة

المطر بالكهربائية

حاول الأوربيون والأميركيون مرارًا إيقاع المطر بإطلاق المواد المتفرقعة كالبارود والديناميت فلم يفلحوا وقد حفظ لأهل يابان أن يوقعوا المطر من بخار الهواء بطريقة علمية صحيحة وهي إنفاذ الكهربائية إلى هواء الجو حتى يتكاثف بها بخار الماء ويقع مطرًا. وقد جربوا ذلك فشرعوا في بث المجاري الكهربائية من الساعة الحادية عشرة ليلًا فلم تكن الساعة التاسعة من اليوم التالي حتى تلبدت الغيوم وأخذ المطر يهطل فوق الأكمة التي كانت التجارب فيها وتكرّر وقوعه قبل الضهر وبعده إلى الساعة التاسعة مساءً وانتشر على أميال كثيرة. وفي نية الذين جربوا هذه التجربة أن يعيدوا التجارب مرارًا حتى تثبت لهم صحتها.

الزجاج في شوارع باريس

عرض بعضهم على مجلس باريز البلدي منذ سنة من الزمان أن يرصف شوارعها بأنواع الزجاج بدل الحجر والإسفلت فرضي المجلس البلدي بذلك مشترطًا أنه إذا لم يقم الزجاج المدة المفروضة فالذين وضعوه ينزعونه ويردون وصفه كما كان. والظاهر أن الزجاج وفي الغرض المطلوب لأن المجلس البلدي نفسه أخذ يرصف بعض الشوارع الآن. وكان أكبر اعتراض على الزجاج أن الخيل تزلق عليه في أيام المطر ولكن وجد بالاختبار أنها لا تزلق عليه أكثر مما تزلق على الإسفلت. **(المقتطف)**

الطاعون في الهند

بلغ عدد الوفيات بالطاعون في ولاية بنجاب وحدها سبعين ألف وفاة في شهر واحد لطف الله بعباده.

سكة هرر

وافق مجلس الشيوخ الفرنسي على الاتفاق المنوط بإعطاء مساعدة مالية من الحكومة لسكة حديد هرر.

السرطان وأشعة رنتجن

أخبر بعض مشاهير الجراحين أنه قد شفي مصابًا بداء السرطان بأشعة رنتجن الكهربائية مع أن إصابته كانت شديدة.

الآثار العربية

خصصت لجنة الآثار العربية بمصر ١٦٠٠ ليرة لحفظ قاعة أثرية في الدار القديمة للمحكمة الشرعية بالقاهرة.

قوّاد الإنكليز

بلغ عدد القوّاد الذين اضطرت الحربية الإنكليزية إلى نزع القيادة منهم تسعة بحجة أنهم لم يحسنوا التصرف في الأعمال الحربية في جنوبي أفريقية.

هذا وقد تبودلت اليوم الرسائل الجافية الشديدة بين المستر بلفور والجنرال بوللر. فالأول يقول أن الجنرال كان مستلمًا زمام القيادة في (سبيون كوب) حيث حل الفشل العظيم بالجيش الإنكليزي والثاني ينكر عليه قوله. ثم إن الأول يعترض على ما أشار إليه الجنرال بوللر من تحريف الرسائل البرقية وبقول إن ما حذف التلغرافات التي أرسلت من ناتال إنما كان الباعث عليه الرغبة في مراعاة إحساس الجنرال والمحافظة على شهرته.

الأسطول النمسوي

قبض البوليس النمسوي على عدد وافر من عمال ثغر بولا على بحر الأدرياتيك قيل أنهم كانوا ينوون نسف جانب من الأسطول النمسوي الذي كان راسيًا في مياه ذلك الثغر.

اكتشافات

دواء الحمى الملارية

اكتشف الموسيو أرمان غوتيه اكتشافًا عظيم الشأن وهو أن حقن الدم بقليل من مثيل أرستات الصودا دواء شاف من الحمى الملارية وذكر أنه عالج تسعة بهذا العلاج فشفوا وكانوا قد أصيبوا بالحمى في أفريقية ولم يستفيدوا من الكينا ولو بجرعات كبيرة وفحص دمهم بعد المعالجة فوجد أنه تنقى من الميكروب (الهماتوزوي) الذي يسبب هذه الحمى وهذا العلاج يزيل فقر الدم الذي ينشأ عنها أيضًا ومن رأي المكتشف أنه يجب استعمال هذا الدواء بدل الكينا في معالجة الحمى الملارية الخبيثة. **(المقتطف)**

منافع أشعة رنتجن
في تشخيص العلل الصدرية

أخذ رجال العلم والاختبار يحاولون الانتفاع بأشعة رنتجن للوقوف على ما في داخل الجسم وفي أجوافه من التغيرات المستترة المرضية وهاك العلل الصدرية التي تساعد الأشعة المذكورة على تشخيصها.

(١)إنها تعرف بعض علل الشعب الرئة فالأشعة يكشف بها عن حقيقة حالها الراهنة أكثر مما بسواها من وسائط الاستقصاء كما ترى.

(٢)يعرف بالأشعة المشار إليها إذا كان في المجاري التنفسية تدرّن أو التهاب رئوي وبها يمكن تحديد درجة امتداد العلة.

(٣)يكشف بها عن وضع القلت وعما وإذا كان في غير مقرّه الطبيعي ولا سيما في حوادث التهاب البليورا (ذات الجنب) التي قد يكثر السيال الإرتشاحي فيها ويدفع القلب من مكانه ويعرف بالأشعة أيضًا مقدار السيال المرتشح تمامًا.

(٤)يعرف بها إذا كانت الرئة مصابة بالأمفيزيما أولًا وقد يتعذر معرفة ذلك بدون الأشعة.

(٥)يكشف بها عن علة ضيق التنفس مما قد يتعذر بدونها.

(٦)بها يتمكن الفاحص من معرفة وجود الأيذيا الرئوية وذات الرئة أو لاستسقاء الصدر أو كليهما معًا.

(٧)بالأشعة يتمكن الطبيب من التبكير في اثبات تشخيص بعض علل الأنفرزما أو نفيها أكثر مما بسواها من طرق الفحص.

(٨)يتمكن الطبيب من الوقوف على حالة القلب ومقره وحركاته وحالة بطينيه وأذنيه كلاً على حدة.

(٨)ينبغي الفحص بالمستقصية وبالأشعة معًا لأن الواسطة الواحدة تعين الأخرى كل الإعانة.

(١٠)يتمكن بالأشعة من حل الإشكال بتشخيص بعض علل عسر الإزدارد لأنه بها يعرف وجود ورم في الرئة أو عدم وجوده وقد وقف بوشارد على حادثة رجل أصيب بعسر الإزدراد حتى لم يعد يستطيع أن يبلغ شيئًا من الطعام وكان المرجح لديه كون العلة عصبية في جدران المرئ غير أن ---- كشف الحجاب عن حقيقة ورم خبيث عند الفقرة الرابعة الشوكية وبعد بضع أيام مات الرجل وفتحت جثته فانجلى الحال عن حقيقة وجود الورم في المكان الذي دلت عليه الأشعة. وقد تمكن بوشارد بالأشعة من تشخيص تقهقر أورطي في إحدى الحوادث التي كان تشخيصها في إحدى الحوادث التي كان تشخصيها عسرًا جدًا. **(الطبيب)**

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

رد الفضول في مسألة الخمر والكحول

رسالة تضمنت تفاصيل هذه المسألة من وجوهها الشرعية والعلمية طبعت على نفقة مؤلفها مؤلف (تفليس إبليس) وهي تباع بقرش واحد في دمشق وبيروت وطرابلس والقاهرة وبستة قروش مع الكتاب المذكور.

إعلان

الثريا المضية في الدروس العروضية

هو كتاب في فنّ العروض سهل الإنشاء قريب المأخذ عظيم الفائدة من شأنه أن يسهل قواعد هذا الفن على طالبيه وهو مرتب على ٣٣ درسًا وملحق بتمرين من نظم المؤلف مذكور فيه أبيات متعددة مختلفة الجور.

وهو يباع بقرشين ويحسم ١٥ في المائة لمن يأخذ ٢٠ نسخة فأكثر، يطلب من أكثر مكاتب بيروت ومن مؤلفه. **مصطفى سليم الغلاييني البيروتي**

إعلان

يوجد عدنا بزر زهور إفرنجية جميلة الأشكال منوّعة الألوان استحضرناها حديثًا من أوربا وهي تباع في محلنا أول سوق العطارين بيروت بأثمان مهاودة. **مصباح سنو**

إعلان




بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٤ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٦ محرّم الحرام سنة ١٣٢٠ — موافق ١ نيسان ش و١٤ نيسان غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

ما فتئ الموسيو شالك بورجر رئيس مندوبي البوير يفاوض الموسيو ستين رئيس جمهورية أورانج الحرّة والجنرال ديلاري البويري بشأن إبرام الصلح غير أن المفاوضات جارية ببطء عظيم لأن المسافة بين الفريقين المتخابرين شاسعة جدًا حتى قيل أن مندوبي البوير سيذهبون إلى جهة أخرى غير (كرونستاد) تمكنهم من تبادل الآراء بسهولة. أما المخابرات الجارية بين هؤلاء المندوبين الترنسفاليين وبين الإنكليز فسائرة من حسن إلى أحسن غير أن (روتر) تقول أن الرئيس ستين والجنرال دي ويت اللذين يرجع إليهما معظم الأمر لا يريدان التداخل فيما يتعلق بالسم. ثم أشفعت كلامها هذا بقولها: وكلُّ هذه الأنباء غير مؤكدة وليس فيها خبر رسمي يعوّل عليه ويركن إليه.

وبالجملة فإن الظواهر تدل على أن الإنكليز راغبون بإطفاء جذوة الحرب وتقرير أمر الصلح كما المعنا إليه في مقالتنا الافتتاحية الماضية حتى نقل عن البوير الذين لهم علاقة خصوصية بالرئيس كروجر أن إدوار السابع ملك إنكلترا راغب في عقد الصلح ومستعد للتساهل وأن اللورد ولسلي القائد العام السابق للجيوش الإنكليزية مفوّض في إجراء مفاوضة الصلح حينما تطأ قدمه تراب جنوبي إفريقية.

هذا وقد عادت اليوم المصادر الإنكليزية إلى تقدير عدد البوير المحاربين فقالت أنهم لا يتجاوزون الثمانية آلاف وأنهم منتشرون في الجهات الأربع من البلاد الترنسفالية وأن القائد الوحيد الذي يقود جيشًا كبيرًا هو الجنرال ديلاري الذي أطلق اللورد مثوين من عقال الأسر. على أن المصادر الأخرى تثبت أن المقاتلين من البوير لا يقون عن الثلاثة والعشرين ألفًا. وتقليلهم لا يوافق في الحقيقة مصلحة الإنكليز الذين يربوا عدد جنودهم على ٢٣٠ ألف مقاتل أمام ذلك العدد النزر من البوير ولكن هي الغاية لا تجعل لصاحبها نظرًا صحيحًا يبصر به الحقائق على ما هي عليه دون أن يشوبها شائبة.

وقد قصّت علينا (روتر) هذه المرة تفاصيل المعركة التي نشبت بين الإنكليز والبوير في (بوشمنسكوب) فقالت أنها كانت بالسلاح الأبيض فكان الفريقان يتضاربان بالسيوف وأخشاب البنادق حتى إذا هجمت فرسان الإنكليز سقطت جيادها في وهدة فتعطلت عن العمل ولم تقدر على النهوض من كبوتها بل اضطرت على التقهقر ولم تكد ترجع القهقرى حتى أنجدتها فرقة أخرى من الإنكليز فانسحب البوير إذ ذاك إلى الوراء. وقد قتل في هذه المعركة ٦٢ بويريًا أما الإنكليز فلم تذكر روتر من قتلاهم سوى بعض ضباط.

وأفاد اللورد كتشنر أنه أرسل في آخر الشهر الماضي أرسل جيشًا لتجسس بعض المواقع فسار الجيش يتعقب آثار المدافع إلى أن أبعد ثمانية أميال فطارده البوير ركضًا ثم برز الفريقان إلى سهل فسيح وحينئذٍ وردت النجدات للبوير وأمدتهم من الجناحين فاضطرت الجنود الإنكليزية إلى احتلال المراكز المحصنة ثم اشتد القتال في المواقع القريبة وما زال الخصمان بين أخذ ورج حتى دُحر البوير من سائر الجوانب وحاول كلٌّ من القائدين البويريين ديلاري وكمب تعقب آثار البوير لتجديد القتال فذهب مسعاهما أدراج الرياح. قال اللورد: وكان عدد البوير إذ ذاك ألفًا وخمسمائة أما خسائرنا فكانت باهظة فإن قسمًا من فرقة (الكناديان فيلس) حافظ على مراكزه حتى قتل آخر رجل منه ومن سلم من القتل فهو جريح.

وقالت روتر: أن خطط الدفاع التي يجري عليها في ناتال تثبت صحة الأنباء التي ترد من البوير وهي أن الجنرال بوثا القائد البويري العام يتهدد المستعمرات ويتحفز لشن الغارة عليها.

صدى الإسلام

نهضة المسلمين في روسيا

من أنعم النظر وقابل بين حالة المسلمين في روسية منذ عشر سنين أو أكثر وبين حالتهم الحاضرة وجد فريقًا عجيبًا وبونًا غريبًا فقد أماطوا عنهم جلباب الجهالة والخمول وشمروا عن ساعد الاجتهاد لنيل العلم واقتباس المعارف التي لا يرقى أحد بدونها وخصوصًا في عصرنا هذا فوضعوا نظامًا للتعليم بعد أن كان فوضى لا قواعد مرعية ولا أصول مؤسسة يقضي الطالب أعوامًا عديدة ولا ينال من العلم إلاّ نصيبًا مفروضًا أما الآن فقد أضحت طرق التعليم سهلة المأخذ قريبة المنال وترجمت الكتب المفيدة إلى غير مما يبشرنا بمستقبل حسن بمشيئة الله.

ومن العجيب أن الإنسان منا كان قبل هاته المدة إذ نحا هذا النحو المفيد يسلقونه بالسنة حداد كأنه جنى على الدين أو ثلم ثلمة في العلم وقد كادت الآن هذه الأخلاق السيئة ان تتبدل والعادات المشؤمة أن تتغير فترى الطالب منا إذا وقع في يديه رسالة أو كتاب لأي كان لا يستنكف من مطالعته بل يقتطف ما صفا منه ويدع ما كدر عملًا بالحديث المأثور: الحكمة ضالة المؤمن... فلهذا كثرت التأليف عل اختلاف درجاتها بين ابتدائية وغيرها سواء من الصرف والنحو والفقه والمنطق والحساب والتاريخ والجغرافيا وخصوصًا الرسائل الأخلاقية ولا أبالغ إذا قلت أنه لا يكاد يوجد فنٌّ من الفنون إلاّ وقد ترجم في هذه المدة إلى لغتنا التتارية وأني وإن كنت لا أعتقد أنها كلها جيدة حسنة وأن كل مؤلف قد أصاب المرمى في تأليفه لكن الظواهر تدلنا على أنه قد لا يمضي زمن إلاّ وتتحسن هذه التأليف تحسينًا بينًا فتقرر قواعد العلم ويسقط منها كل ما لا يرجع إلى أصل صحيح. وغاية ما أرجوه في رسالتي هذه أن توخى المؤلفون

في تأليفهم النفع الحقيقي فيختارون من الألفاظ أعذبها ومن العبارات أرشقها إذ الغاية من التأليف تفهيم الناس المعنى المقصود دون تكلف ولا تصف أما من يريد التشدق بالعبارات وانتقاء الألفاظ الوحشية فلا كلام لنا معه بل إنا على يقين بأن تأليفه لا يلاقي إقبالًا ولا يصادف استحسانًا.

ومما يسرني بيانه أن اللغة العربية آخذة في هذه الديار بانتشار عظيم بحيث لا يمضي بضع سنين إلاّ وترى جلّ القوم يتكلمون ويكتبون بها بحول الله تعالى وقوته.

حسن بن ملاّ أحمد يار القزلجري

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

فوضت قائمقامية قضاء النبك من أعمال ولاية سورية إلى عزتلو أحمد بك اليوسف قائمقام الزبداني.

وقائمقامية الزبداني إلى محمد شاكر أفندي من متخرجي المكتب الملكي الشاهاني الذي أتم مدته في معية الولاية المشار إليها.

وعين عزتلو عادل أفندي المستعفى من محاسبة ملاطية محاسبًا للواء نابلس.

رتبة

والرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى سعادتلو محمد كامل بك أفندي باش شهبندر الدولة العلية في ليفربول.

«نشان»

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو محمد علي باشا شقيق حضرة صاحب الفخامة والدولة عباس باشا خديوي مصر.

وبالعثماني المرصع إلى المسيو لينداو من كبراء الألمان وكيل الدائنين الألمانيين لدى الديون العمومية العثمانية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة فضيلتلو محمد مكي أفندي نائب مركز ولاية سلانيك.

والمجيدي الثاني إلى سعادتلو محمد رشيد باشا أمير اللواء قائد لواء عكاء ٣٥ من رديف الفيلق السلطاني الخامس.

وبمثله إلى المطران إلياس أفندي اسقف السريان القديم في القدس وتوابعها.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى كريمة حضرة دولتلو أدهم باشا وكيل رئيس دائرة الأركان الحربية العمومية. وبمثله إلى كريمة حضرة دولتلو سليم باشا الملحمه ناظر الأحراج والمعادن.

وبنشان الشفقة الأول إلى زوجة السير أوكونور سفير إنكلترا في الأستانة وبمثله من الدرجة الثانية إلى ابنته.

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي والي بيروت وبمثلها إلى كل من حضرة سعادتلو ميشال أفندي مدير الأمور الأجنبية وسعادتلو عبد القادر أفندي رئيس البلدية (السابق) وعزتلو شكري بك أمير ألايا لسواري وعزتلو ممدوح بك المميز الأول في قلم المكتوبي وعزتلو حسين أفندي الأحدب مدير الأوراق والدكتور البينباشي رفعتلو خيري بك ورفعتلو يوسف أفندي مهندس البلدية وأسبر أفندي شقير باش ترجمان قنصلية إنكلترا وفتوتلو محمود أفندي اليوزباشي ياور الولاية.

(مصاحف شريفة)

بعثت نظارة المعارف الجليلة بـ ٣٣٠٠ نسخة من المصاحف والأجزاء الشريفة إلى متصرفية برشنه ابتغاء توزيعها على أطفال الأرناؤد في الحدود.

الباخرة سلطانية

استقرّ راي الحكومة السنية أخيرًا على تجديد الباخرة (سلطانية) الراسية في «جفته حوض».

إعفاء

صدرت الإرادة السنية بإعفاء أنواع الأخشاب وغيرها التي يؤتى بها من روسيا لتعمير الأماكن والمنازل التي دمرتها الزلازل في أرضروم من رسم الجمرك.

أعضاء المجالس والمحاكم

استطلع مدير عدلية أدرنه رأي المرج الاختصاصي في دار السعادة عن القيد الذي كُلف به الأعضاء المنتخبون لمجالس الإدارة او المحاكم النظامية وهو أن يكون لكل منهم أملاك وعقارات يؤدي عنها سنويًا ١٥٠ قرشًا هل يعتبر هذا القيد غير منحصر بالأملاك والعقارات فيشمل رسوم ويركو التمتع أيضًا أم لا؟ فأجيب عن قرار أنجمن العدلية جوابًا هذا مفاده:

أنه لما كان منطوق المادة الـ٦٧ من نظام تشكيل الولايات يقضي بأن يكون العضو المنتخب ممن يؤدون ١٥٠ قرشًا خراجًا (ويركو) في كل سنة وكانت هذه المادة خلوًا من تعيين نوع هذا الخراج وعليه فمن الواجب أن ينتخب الأعضاء ممن هم مكلفون بتأدية هذا الرسم من أيّ خراج كان.

مدالية المعارف

التمست مديرية الآثار القديمة من نظارة المعارف الجليلة منح الطلبة الذين يتخرجون من مكتب الصنائع النفيسة وينالون شهادته مدالية المعارف التي أحدثت بإرادة سنية.

هدف حديد

تقرر أن يصنع دار المدفعية قدرًا كافيًا من الآلة المتكلفة بتعليم الجند أحكام رمي الرصاص وإصابة الهدف بسهولة تامة وفقًا للاختراع الذي اخترعه كمال أفندي الملازم الثاني في الفيلق السلطاني الخاص والذي جرّبه المشير صاحب الدولة قامبهوفنر باشا الألماني معلم الجنود المشاة وشهد باتقانه. وعليه صنعت دار القراطيس نموذجًا من هذه الآلة وقدمته إلى مشيرية دار المدفعية العامرة حتى إذا راق لديها صنعه صنعت القدر اللازم منه.

مدافع سريعة الطلق

علم من الاستخبارات الحديثة أن المدافع ذات ٣٧ ملتيمترًا الشريعة الطلق الجاري استعمالها في الأساطيل الحربية الأوربية لا تقوى على النسفات الحربية ولهذا استبدلوها بذات ٤٧ مليمترًا. قالت جرائد الأستانة: وقد تقرر لدى نظارة البحرية نصب المدافع السريعة الطلق في معمل الترسانة العامرة من هذا القياس الأخير.

تجارة الأخشاب

يعلم القراء صدور الإرادة السنية بإعفاء المصنوعات الداخلية من رسوم الجمرك ولهذا أصبحت المصنوعات الخشبية التي كان يؤخذ عنها رسم في المائة ١٢ قرشًا ترسل إلى أية جهة بعد أن يؤدى عنها اثنان في المائة فقط إعانة للتأسيسات العسكرية وعليه أصبحت التجارة الخشبية مصونةً من كل وقاية أجنبية واستع نطاقها بما يوطد الآمال بزيادة واردات الأحراج في هذا العام زيادة تذكر ولذلك كتبت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى عمالها في جميع الأقاليم تحرضهم على النظر في هذا الأمر والاهتمام بتزييد الدخل.

سفن المحافظة

استقرّ أخيرًا رأي أمانة الرسومات الجليلة على ابتياع ثلاث سفن للقيام بشؤون المحافظة وأن يكون ثمن الواحد منها ثمانية عشر ألف ليرة وأن تبتاع من معامل فرنسا.

الإعلام الغربي

ذكرت جريدة المحاكم أن دائرة الحقوق في محكمة التميز قد قررت انه وإذا لم يذكر في الإعلام الغيابي تفصيل جريان المحاكمة وشهادة الشهود المستمعين في المحاكمة الوجاهية الأولى فيكون الإعلام المذكور مستوجبًا للنقص.

خط بغداد

سلّمت نظارة التجارة والنافعة منشور الخط الحديدي البغدادي إلى معتمد الشركة الألمانية صاحبة الامتياز.

رواتب الجنود

أرسلت الأوامر الشديدة أخيرًا إلى جميع الجهات بإعطاء حوالات الجنود بأسرع ما يمكن من الوقت بحيث لا يترك مجال لتأخيرها أبدًا.

معرض الحرف والصنائع

أخبرت الحكومة الأمركية نظارة التجارة والنافعة العثمانية بانها قد عزمت على فتح معرض لجميع الحرف والصنائع والأحراج والمعادن وسائر النتائج الأرضية في بلدة (سن لوئي) عام ١٩٠٣ وإنها

تقبل من يرغب الاشتراك في هذا المعرض من العثمانيين.

المكاتب الإعدادية

أبلغت المدة المدرسة في المكاتب الإعدادية الملكية إلى ثماني سنين وتقرر تدريس الفنون الصناعية والزراعية والتجارية فيها.

معمل الفسخانه

استقرّ رأي السر عسكرية أن تبتاع بعد الآن لحسابها المليوني أقة من الصوف اللازم لمعمل الفسخانة نم انقره وقونيه وأطنه وغيرها من الولايات الشاهانية.

محاكمة الناشزين

حكمت محكمة الجناية غيابيًا على محمود طاهر من أبناء الشرواني لقراره من المكتب الحربي الشاهاني والتحاقه بزمر المفسدين في أوربا بالسجن المؤبد (قلعه بند).

الشركة الخيرية

استأذنت هذه الشركة الباب العالي بابتياع باخرتين تجاريتين من معامل إنكلترا.

جسرٌ على الدجلة

استؤذن الآن المرجع الاختصاصي بإنفاق ١٢٥ ألف قرش في سبيل إنشاء جسر جديد على نهر الدجلة بدلًا من جسر العمارة في النهر. قالت المعلومات: وقد تعهدت رؤساء القبائل والعشائر ثمة بأن تتبرع بخمسين ألف قرش من أصل ذلك المبلغ أما الباقي فقد صدرت الإرادة السنية بإنفاقه من ترتيب الإنشآت والتعميرات الداخلة في ميزانية سنة ١٣١٧ العمومية وتقرر أن لا يجبر أحد على دفع شيء من هذه الإعانة حتى أنه لا يقبل من المتبرع تبرعه ما لم يصحبه بورقة من مجلس الإدارة ومحرر المقاولات تثبت أنه يود أن يتبرع بما يشاء عن نحلة منه وطيب نفس لا أكراهًا وإجبارًا. وقد طلب من بضع سنين إنفاق ٢٥ قرش لإصلاح ذلك الجسر قبل سقوطه ولكنه مضت الأعوام ولم يباشر بترميمه حتى أفضت به الحالة إلى السقوط.

وإذ كان النظام الموضوع لأمثال هذه الأشياء يقضي على العمال المنوط بهم القيام بهذه الأعمال المبادرة إلى إصلاح الأبنية المشرفة على الانهدام وكانوا قد تهاونوا في ذلك الجسر حتى سقط في النهر مما يوجب المسؤولية عليهم طلب الباب العالي من المرجع الاختصاصي التحقيق عن المتساهلين لكي يجاوزا بما يوجبه القانون.

أعيان طرابلس الغرب

أحسنت الحضرة السلطانية بمدالية الامتياز الفضية على عدد عديد من أعيان طرابلس الغرب سواء في حاضرة الولاية وملحقاتها مما يضيق المقام دون ذكر أسمائهم.

المغرب الأقصى

ورد من أخبار (القصر الكبير) أن القائد الدريدي الذي كان عاملًا على قبيلة بني مسارة وما حولها قد عين أخيرًا حاكمًا لها. وقريء على القبيلة المنشور المشعر بولايته هذه غير أنه لم يعترف به سوى سكان الوهاد والسهول دون سكان الجبال. وقد زار نوّاب القبيلة السيد العمراني قائد الحملة لتقديم مواثيق الطاعة ولكنهم لما علموا أن ضابطًا إسبانيًا قد حل بها لتتبع حركاتها بدعوى الغلامين الإسبانيين عدلوا عن الزيارة وأيقنوا أن تجريد الحملة كان بأمر خارجي فصمموا على القتال.

زار مدينة (القصر) أهل شريف فأصلحوا ذات البين مع القائد الخلخالي ولكنهم امتنعوا عن اللحوق بالجيش لأنهمه متنافرون مع قبيلة (معمودة) المجاورة لهم فأرسل القائد المذكور لكلّ منهما من يعتمده للسعي في التوفيق بينهما وقرنت مساعيه بالتوفيق. وقد لاح لكلٍ من القبيلتين أن لهما بعد هذا الاتحاد والائتلاف من القدرة والقوة ما يكفي في قتال القائد الخلخالي وبذلك امتنعوا من إجابة أمره في توجههما للجيش وانقلبوا إلى أوطانهم.

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

نظام تحصيل الأموال

لما كان المال للدولة بمثابة الروح للجسد وكان من اهم اسباب حياته تقويم طرق تحصيله وضعت الحكومة السنية في هذه الأيام بينت فيه الطرق التي تحصّل فيها التكاليف الأميرية على اختلاف أنواعها وتباين أشكالها وصدرت الإرادة السنية بمراعاة أحكامه. وغذ كانت معرفة هذا النظام لازمة لكل فرد من أفراد الرعية العثمانية وخصوصًا أصحاب الأملاك منهم أجبنا تعريبه بنصه ونشره تباعًا على صفحات الثمرات خدمة لحضرات القراء وهو.

الفصل الأول

المواد العمومية

المادة الأولى: أن التكاليف الأميرية التي تؤخذ راسًا توفيقًا لنظاماتها وقرارتها المخصوصة هي أولًا ويركو الأملاك والعقار. ثانيًا ويركو الأراضي ثالثًا ويركو التمتع سواء عن الأصناف الوطنيين والغرباء. رابعًا البدلات العسكرية من غير المسلمين. خامسًا ترتيب التجهيزات العسكرية عن انواع الأموال الربعة المذكورة . سادسًا ما يؤخذ بمقابل المصاريف التحريرية. سابعًا حصة إعانة مسقفات المعارف. ثامنًا بقايا الأموال المذكورة عن السنين السابقة. كل ذلك يحصل طبقًا للأصول والقواعد المندرجة في هذا النظام.

المادة الثانية: كما أن تحصيل التكاليف المحررة آنفًا هو تابع قطعًا لأحكام هذا النظام. فوظيفة التحصيل مودوعة بالضرورة للوسائط التي خصصها هذا النظام.

المادة الثالثة: إن الوسائط التحليلة وهي عبارة عن محصلين مشاة كانوا أو فرسانًا تعين في كل قضاء بحسب جسامته ومقدار أمواله ومكلفيه. ويقوم بوظيفه رئيس المحصلين في الأقضية من كان أكثر اقتدارًا بين رفقائه ويستخدم في كل قضاء مفتش واحد للتحصيلات أو مفتشون بحسب جسامة القضاء. ويستخدم في حسابات أموال التحصيلات كاتبان في مراكز الولايات وكاتب واحد في مراكز الأولوية على أن يؤخذ من الكتبة الموجودين في أقلام المال والويركو. ولا تتجاوز دائرة تحصل المحصلين سواء كانوا مشاة او ركبانًا سبعمائة وخمسين دارًا على الأكثر. والمفتشون مأمورون بتفتيش جميع دوائر التحصيل في القضاء وهؤلاء يبدلون في كل سنة من قضاء إلى آخر.

المادة الرابعة: إن مفتشي التحصيلات يتعينون بناء على قرار لجنة التحصيلات في الولاية وإشعار الدفتردارين وتصديق الخزينة الجليلة على أن يكونوا من أرباب اللياقة والاستقامة أما المحصلون فينتخبون في لجنة تحصيلات القضاء بعد امتحانهم ولا بد أن يكونوا عارفين بالأمور الحسابية بصورة يمكنهم معها مسك الدفتر وان لا يتكون أعمارهم أقل من العشرين سنة ولا أكثر من الخمسة والأربعين وأن لا يكونوا محكومين بجنحة ولا جناية وأن لا يكونوا ممن اخذوا تحت المحاكمة من جري وظائفهم التي كانوا مأمورين بها وأن يصدّق على حسن حالهم من مجلس الإدارة في المحلات الموجودين بها. أما الولاة والمتصرفون فإذا رأوا أن المحصلين الذين انتخبوا غير حائزين على الأوصاف المطلوبة فيعيدون أوراق الانتخاب للجنها. وللجنة أن تنتخب خلافهم أيضًا. ووقوف المحصلين على اللسان المحلي عدا عن وقوفهم على اللسان الرسمي يعد سببًا لرجحانهم في الانتخاب.

المادة الخامسة: يعطى المحصلون من العائدات على ما يأتي: وهو أن يقرر أولًا في مجالس إدارة الولايات ما يلزم من تقسيم الدوائر التحصيلية إلى عدد معلوم ومقدار العائدات التي يلزم أن تعطى للمحصل بالمائة خمسة إلى الثمانية من التحصيلات على أن يصيبه ثلاثمائة إلى الأربعمائة قرش شهريًا بحسب موقعه وذلك على مقتضى سعة الولاية ومقادير أموالها المرتبة ويبين ذلك لنظارة المالية ثم يتقرر ذلك بعد استئذان هذه النظارة من الباب العالي.

المادة السادسة: إن المحصلين يكونون تحت امرة أكبر مأمور مالي في محله ولا يجوز لهم الاشتغال

بوظيفة أو خدمة ما أصلاً خلافًا لتحصيلات الأموال المعدودة.

المادة السابعة: على المحصلين أن يقدموا كفيلًا يكفل من العشرة ألاف إلى الثلاثين ألفًا بحسب أموال دائرته التحصيلية وعلى المفتشين أن يقدموا أيضًا كفيلًا يكفل خمسة عشر ألفًا.

المادة الثامنة: يلزم أن تؤلف لجنة مؤلفة من اثنين من اعضاء مجلس الإدارة والمجلس البلدي تحت رئاسة الدفتردار في مراكز الولايات ومن عضوين من اعضاء الإدارة والبلدية تحت رئاسة المحاسبة جي في الأولوية ومن عضوين من أعضاء الإدارة والبلدية تحت رئاسة مدير المال في الأقضية مع وجود رئيس المحصلين في الجميع وتجتمع هذه اللجنة مرتين في الأسبوع على الأقل وتشتغل بأمور التحصيلات فقد. **«البقية تأتي»**

صناعية زراعية
ترقي الزراعة

كنا ذكرنا أن الصدارة العظمى قد استطلعت رأي نظارة الزراعة والاحراج والمعادن عن أنجع الأدواء لترقي الزراعة في البلاد العثمانية فأجابتها النظارة اليوم بما معناه:

أنجع الأدواء لترقي الزراعة في البلاد العثمانية هو:

(١)استحضار الآلات الزراعية الحديثة وتعليم استعمالها للأهلين.

(٢)تعليم الزراع غرس الأشجار بواسطة عمال الزراعة.

(٣)زيادة المبالغ اللازمة على الميزانية المالية للانتفاع من معادن البلاد.

(٤)افتتاح دار نموذجات زراعية في الأستانة العلية.

(٥)المبادرة بإجراء التدابير اللازمة لمنع سريان الأمراض التي تظهر أحيانًا بين الحيوانات وإرسال متخرجي المكتب البيطري للنظر في تلاشيها.

أخبار محلية
(العام الجديد)
١٣٢٠
والسنة التاسعة والعشرون
(ثمرات الفنون)

باسم الله نستقبل جديد نعمه. وبحمد نستديم قديم كرمه. وبعد فهذه غرة عام جديد دخلت به جريدتنا (ثمرات الفنون) في سنتها التاسعة والعشرين جعله الله عميم الخيرات. موفور البركات. محفوفًا بالنصر المبين. لحضرة مولانا أمير المؤمنين وأفاض فيه اليمن والإسعاد على الأمة الإسلامية والتبعة العثمانية نخص بالذكر منهم قراءنا ووكلاءنا الكرام الذين يموازرتهم سهلوا لهذه الجريدة السير على الخطة التي انتهجتها وهي هي ولا تزيدهم بها علمًا إذ حسبها هذا العمر دليلًا على معرفة المقصد الذي تتوخاه والغاية التي ترمي إليها وهي خدمة الأمة والدولة والوطن جهد الاستطاعة ومساعدة الزمن.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نردّد كلمة سبق لنا قولها وهي الافتخار بترقي الفكر العام ترقيًا بترقي معه عدد القراء فلا يكاد يمضي أسبوع إلاّ وترد إلينا الرغبات تترى من جهات شتى. نذكر هذا تحدثًا بنعم الله تعالى وشكرًا لجمهور المشتركين الكرام وفئة الموازرين في التحرير الإعلام جزاهم الله على معاونتنا في خدمتنا هذه أحسن الجزاء ووفقنا لتحقيق أمانيهم بانتقاء كل ما يعود على الأمة بالترقي والنجاح إن شاء الله.

❋*❋

أدرجت جريدة الولاية في عددها الأخير أسماء الذوات الذين عينوا أعضاء لمجالس الإدارة والمحاكم البدائية في ملحقات الولاية وهم:

لواء نابلس

للإدارة: صاحبا القرعة طاهر أفندي صلاح وحبيب أفندي خرعوبا. وللبداية صاحبا الرفعة نمر أفندي النابلسي ويوسف أفندي طباع.

لواء طرابلس

للإدارة: مكرمتلو محمد أفندي الذوق وصاحبا الرفعة جرجي أفندي نقاش وحبيب أفندي زبليط. وللبداية مكرمتلو كامل أفندي سلتان ورفعتلو ناصيف بك طربيه.

لواء عكاء

للإدارة: صاحبا الرفعة صالح أفندي محمد ونعوم أفندي سعد. وللبداية: صاحبا الرفعة عبد الفتاح أفندي سعدي وأنطون أفندي زحلاوي.

لواء اللاذقية

للإدارة صاحبا الرفعة محمد علي بك شومان وأنطوان أفندي محفوض. وللبداية مكرمتلو عبد الله أفندي المفتي ورفعتلو ميخائيل أفندي شديد.

قضاء صيداء

للإدارة: مكرمتلو الشيخ علي أفندي البزري ورفعتلو نخله أفندي زهار. وللبداية: مكرمتلو الشيخ على الحر.

قضاء مرجعيون

للإدارة: أصحاب الرفعة: إسماعيل أفندي بكار والحاج إبراهيم أفندي وعبد الله أفندي أبو سمره ونعمان أفندي بركات وللبداية رفعتلو محمد سعيد أفندي الندي.

❋*❋

بلاغ رسمي

لقد ثبت من التحقيقات أن انتخاب أعضاء البلدية الذي ابتدأ بإجرائه هذا الأثناء غير جارٍ على محوره النظامي ولا موافقًا للأحكام القانونية إذ أن البعض سلكوا طرقًا غير مشروعة لاكتساب الآراء مما أوجب بطلان هذا الانتخاب وبناءً عليه جرى فسخه وعهد بوكالة رئاسة البلدية إلى سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية إلى أن ينظر في أمر إجراء الانتخاب على الوجه القانوني ولأجله صار إعلان الكيفية في ٢٦ مارت سنة ٣١٨.

والي بيروت
رشيد

❋*❋

كانت الحكومة السنية قد ارتأت تعليم أخذ المقاييس البشرية بحيث إذا برأت المحكمة جانيًا من ذنبٍ اتهم به أخذت مساحة أعضائه كيديه ورجليه وكتفيه ونحو ذلك وسجلت كلها في سجلات دوائر البوليس لحين الحاجة.

وقد أصدرت الحكومة اليوم أمرها إلى جميع الولايات لتختار كلٍّ شخصًا وترسله إلا الأستانة ليتلقى هذا الفن الدقيق فيها فاختارت ولايتنا عزتلو شوقي بك مدير البوليس وسافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية لهذه الغاية فنرجو له التوفيق والنجاح فيما انتدب له.

❋*❋

عين رفعتلو سليمان أفندي القومسير الثاني في دمشق لمثل هذه الوظيفة في وعين وهبي أفندي قومسيرًا للبوليس في طرابلس الشام.

❋*❋

عاد من الأستانة العالم الأديب مكرمتلو محمد سعيد أفندي مراد الغزي معينًا نائبًا لقضاء (مسلاته) من أعمال ولاية طرابلس الغرب فنهنئه ونرجو له التوفيق.

❋*❋

عاد من حيفاء عزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة في الولاية وذلك بعد أن كشف على موجودات الخط الحديدي هناك.

❋*❋

الحجاج

أخذ الحجاج الكرام يؤمون محجر الطور لقضاء أيام الحجر. وقد تلقت مصلحة المحاجر المصرية الرسائل البرقية الآتية من جدة والطور وهي:

جدة في ٣ نيسان

حدثت ٧٣ إصابة في غضون يومين وقد سافرت الباخرتان أوديسا وعليها ٨٥٧ حاجًا وطائف وعليها ٧٠٣ حجاج إلى الطور.

الطور في ٤ نيسان

بدأ الحجر على السفينة كامل باشا الحاملة ٦٢٠ حاجًا عثمانيًا منذ أول الجاري وحدثت إصابة جديدة بين ركاب السفينة غرب ما عدا الاصابات الثلاث الأولى وإصابة جديدة بين ركاب الباخرة كامل باشا وقد تجدد الحجر عليهم.

جدة في ٤ منه

حدثت ١٩ وفاة بالوباء وقد سافرت الباخرة أرميس حاملة ٧٥٦ حاجًا في الطور.

الطور في ٦ منه

بلغ مجموع الاصابات والوفيات التي حدثت بين الحجاج حتى مساء ٥ الجاري ١٩ اصابة و١٠ وفيات منها ٥ إصابات و٤ وفيات بين ركاب الباخرة كامل باشا و٧ إصابات ووفاة أحد بين ركاب الفيوم و٧ إصابات و٥ وفيات بين ركاب الغرب.

جدة في ٨ منه

سافرت السفينة محله وعليها ٢٥٠ من الحجاج المصريين والباخرة سيار حالمة ٤٥٨ حاجًا روسيًا إلى الطور.

حدثت أمس في جدة ٤ إصابات و١٣ وفاة وحدث اليوم إصابتان و١٠ وفيات بالوباء.

***

ورد من متصرفية عكاء أنه بينما كان بعض العملة يحفرون أرضًا في قرية بركا البعيدة عن عكاء ساعتين ونصفًا عثروا على بعض آثار قديمة فوضعت في صندوق وأرسلت إلى نظارة المعارف الجليلة.

***

أوفدت الطائفة الأرثوذكسية إلى حضرة بطريرك الطائفة في دمشق كلاً من الوجهاء تيودوري أفندي جبيلي وبطرس أفندي داغر ولطف الله بك ملكي لمفاوضته بانتخاب مطران لبيروت ولم يكد يستقر المقام بهذا الوفد حتى أرسل تلغرافًا إلى الوجيه جورج أفندي بسترس رئيس اللجنة الأرثوذكسية بانتخاب الأرشمندريت جراسيموس مسرذة مطرانًا فتم بذلك للطائفة ما سعت إليها فنهنئها بذلك ونرجو أن يحقق حضرته الآمال.

***

توفي يوم الأربعاء الماضي المأسوف عليه الوجيه يوحنا أفندي شقيق حضرة المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة بيروت للطائفة المارونية وله من العمر ٦٢ سنة فأكبرت الطائفة خطبه واحتفلت بمأتمه احتفالاً لائقًا إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه فنرجو لحضرة شقيقه وسائر عائلته الصبر والسلوان.

***

كتب إلينا مكاتبنا الحموي أن عزتلو بك مأمور البغالة في الجمراء التابعة لولاية حلب قد قبض على الشقي المشهور الملقب بنهر الكلب وهو من عربان الموالي وأتى به إلى هنا مغلول اليدين والأمل وطيد أن يقبض على سائر رفقائه فيريح البلاد من شرهم.

***

نظم الأديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف باشكاتب بلدية طرابلس الشام قصيدة في رثاء المرحوم عبد الغني بك الأنجا المتوفي في الحجاز وبعث إلينا بنسخة منها فإذا هو قد وفى الفقيد حقه من الرثاء وأثنى على أخلاقه أجمل ثناء.

السكة الحجازية

كان جناب الوجيه سعادتلو أمين باشا المخيش من تجار الثغر قد تبرع بخمسة آلاف قرش إعانة للخط الحديدي الحجازي وقد تبرع الآن بخمسة آلاف وثمانمائة واثنين وثلاثين قرشًا علاوة على المبلغ الأول فلبغ المجموع مائة ليرة عثمانية جواه الله خيرًا.

استفزت الحمية قرينة رفعتلو يوسف أفندي مدير مال قضاء بروشوه فافتتحت اكتتابًا لجمع الأموال من مسلمات القضاء إعانة للسكة الحديدية الحجازية فلبين طلبها وأظهرن من مأثر الغيرة والحمية ما يوجب لهن الشكر والثناء.

إعلان

نعلن لحضرات العموم في بيروت والشام أنه من يوم الاثنين الواقع في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٩ الموافق ٧ نيسان سنة ١٩٠٣ غربي مستعدين لقبول الأقمشة أي المانيفاتورة القطنية والصوفية من بيروت إلى الشام بسعر القنطار ٣٧ عملة الشام ولأجل البيان صار إعلانه. **رسمي الشربجي**

وقد ذكرنا في العدد الماضي سعر القنطار ٧٣ سهوًا والصحيح هو ٣٧.

مطبوعات جديدة

أتحفنا رصيفنا الفاضل الهمام صاحب جريدة الوطن الهندية الغراء التي تصدر في مدينة لاهور من أعمال الهند بكتابين نفيسين وثلاث خرائط. أما الكتابان فأحدهما مختصر (التحفة) ترجمة الشيخ غلام محمد اسلمي الهندي رحمه الله واختصره الآن صديقنا الأستاذ العلاّمة صاحب الفضيلة السيد محمود شكري أفندي الألوسي البغدادي اختصارًا جمع فيه أو أبداه وسبكه بعبارة فصيحة وطبع بالمطبعة المجتبائية في مدينة بومباي في مائتي صحيفة بقطع كبير وثمنه ربية ونصف.

أما الكتاب الثاني ففي اللسان الهندي اسمه (تركون كي موبوه يت رميادرد كانوتو) ومعناه: تقدم الأتراك في أيام مولانا أمير المؤمنين. وقد تضمن أقوال الجرائد العربية في السكة الحديدية الحجازية والبغدادية (وفي جملتها ثمرات الفنون) وهو مجلد ضخم وثمنه ثلاث روبيات ونصف أي نحو ٢٥ قرشًا.

أما الخرائط الثلاث فأحداها خريطة الطريق الحديدية الحجازية والباقيتان في بيان أملاك الدولة العلية في أوربا وآسيا وثمن كلٍّ روبية واحدة. وكل كما تقدم ذكره بطلب من الجريدة المشار إليها. فنشكر لرصيفنا الفاضل جميل هديته ونرجو لها ما تستحقه من الرواج والإقبال.

جرائد جديدة

الإقبال

اقبل إلينا العدد الأول من جريدة (الإقبال) لصاحبها ومدير تحريرها الأديب الألمعي مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب المكتبة الأنسية في بيروت فغذا هي مبدؤة بعد المقدمة ببيان خطتها وهي خدمة الجامعة العثمانية على اختلاف الملل والمحل. ثم لمعة عن (العصر الحميدي) وبيان المدارس التي أنشئت فيه. يتلو ذلك نبذ أدبية وتاريخية وفوائد صحية وزراعية ومحررات عدلية وأخبار داخلية وخارجية. كل ذلك بعبارة رشيقة وأسلوب جميل وهي تصدر كل خمسة عشر يومًا مرة موقتًا واعدةً بأنها تصدر أسبوعية إذا نالت من القراء إقبالاً وهو غاية ما نتمناه لها. وجعل اشتراكها السنوي ريالاً وربعًا في بيروت ولبنان. وريالاً ونصفًا في عموم الولايات المحروسة وثمانية فرنكات في سائر الجهات. فنرحب برصيفتنا الجديدة ونرجو أن يكون لها من مسماها أوفر نصيب.

القول الحق

جاءنا العدد الثاني من (القول الحق) وهي جريدة سياسية ادبية تصدر في مصر لصاحبها ومديرها الأديب عزيز أفندي طرابلوسي قيمة اشتراكها في السنة ٨٠ قرشًا صاغًا في مصر و١٢٠ في خارجه فنرجو (للقول الحق) حظا وافرًا من مسماه.

مراسلات

دمشق الشام في غرة الجاري لمكاتبنا

غادرنا يوم الخميس الماضي إلى حوران حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر أعمال السكة الحديدية الحجازية وذلك لمشارفة أعمال الخط من بدايته إلى منتهاه.

بناء على ظهور الوباء في البلاد الحجازية ونظرًا لكون محطة الزرقاء المتخذة قديمًا محتجرًا لركب الحج الشامي مشغولة في هذا العام بالجنود القائمة بإنشاء السكة الحديدية وغيرها من رجال الفن والعملة فقد خابرت ولايتنا السورية الباب العالي لتخصيص مكان آخر تقام فيه الشؤون التحفظية للركب فتقرر أن يكون ذلك في مكان مناسب من قصبة معان.

ورد تلغراف من سعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف إلى الولاية ينبئ بمغادرة الركب مكة المكرمة في الثامن والعشرين من ذي الحجة متجهًا نحو المدينة المنورة بلغه الله سلامة.

جاء من متصرفية الكرك انه قد احتفل أخيرًا بوضع أساس الجامع العمري الكبير الكائن في نفس مركز اللواء والذي أذنت الحضرة السلطانية بتحديده.

أنشأ أهالي قضاء القنيطرة مكتبًا ابتدائيًا في قرية (حرمان) إنشاء امتاز بحسن بنائه على سائر المكاتب المؤسسة في القضاء واحتفلوا بافتتاحه.

أنفذت ولايتنا سعادة خسرو باشا قائد الدرك إلى عين الزرقاء التي اختيرت لإسكان المهاجرين القفقاسيين وسيقيم ثمة بضعة أيام حيثما يباشر بإنشاء الدور اللازمة لإسكانهم.

ورد تلغراف من باشكتابة المابين الهمايوني إلى ملاذ الولاية مفاده: صدور الإرادة السنية بتسمية الجامعين الذين أنشئا في قضائي صلخد وعاهرة من أعمال جبل الدروز باسم الحضرة الحميدية.

أخبرتكم فيما سلف أنه بينما كان غالب نعمه المسيحي يشتغل بالطريق الحديدية الحجازية إذ زلقت رجلاه تحت العجلة فمات متأثرًا وأخبركم الآن أنه على أثر مخابرة الولاية للجنة الكبرى في دار السعادة عين لكل فرد من عائلته وعددها خمسة أشخاص ثلاثون قرشًا من صندوق بلدية دمشق اعتبارًا من غرة مارت من السنة الحاضرة.

النبطية في غرة الجاري
لمكاتبنا

أمّ بلدتنا في غضون هذا الأسبوع العالم الأديب مكرمتلو الشيخ سعد الدين أفندي الصلح مفتي صيداء الجديد للتفتيش على المدرسة الحميدية المؤسسة عندنا. وقد زارها مرارًا وسرّ بما رآه من سرعة أجوبة التلامذة واجتهادهم وقدّم له بعض الأدباء شيئًا من الشعر ترحيبًا به وتهنئة له بمنصبه. ثم بارحنا عائدًا إلى صيدا لاهجًا بالثناء على مؤسس المدرسة ورئيسها صاحب السيادة السيد حسن أفندي يوسف وسائر معلميها الأفاضل.

أخبار الجهات
بغداد

كان الغيث في هذا العام متأخرًا عن ولاية بغداد تأخرًا أجدبت به الأرض وحزن من أجله الزراع والتاجر وهزلت الأغنام والمواشي وتلف منها ما يربو على النصف. وبينما الناس في هذه الحالة المحزنة إذ أدركتهم العناية الإلهية في أواخر ذي القعدة فنزل الغيث وابلًا مدرارًا فأحيي من الزرع المائي ما لم يمت منه وسقى العجماوات التي ساقها الحس الطبيعي إلى أن تفغر فاها نحو السماء مستمطرة من الألطاف الإلهية قطرةً من ماء الحياة. وعلى أثر هذه الأمطار الغزيرة فاض نهر دجلة مرات عديدة فجرت مياهه في بعض الجداول وسقت الحدائق والرياض وغيرها من المزارع المائية وكستها بهجة وبهاء ورنقًا وصفاء ونما الزرع وطاب الهواء وظهرت مظاهر الحيوة في كل حبة من التراب فتبدل إذ ذاك اليأس بالأمل والحزن بالفرح وجهر الخلق بشكر المنعم المنّان.

ومن أخبار بغداد الرسمية أنه في الساعة الثانية من ليلة السبت ٢٨ ذي القعدة تساقط فيها برد كبير قدرت الواحدة منها بخمسين درهمًا مما لم ير مثيله في تلكم البقاع ولم يستمر غير دقيقتين «والحمد لله» ثم عقبه مطر غزير وقد استمر هذا البرد في الكاظمية والأعظمية نحو ١٥ دقيقة وبلغ زنة بعضها مائة درهم.

***

حلب

لما اتصل بالمسامع السلطانية أن الجوامع في مدينة الإسكندرونة لا تقوم بكفاية أهليها صدرت الإرادة السنية بإنشاء جامع شريف باسم الحضرة الحميدية لا تقل نفقاته على المائتي ألف قرش.

بلغ دخل الولاية الجليلة في العام الماضي حسابًا ماليًا ٤٠,٨٠٦,٣٠٤ قروش و١٥ بارة وكان العام الماضي ٣٩,٠٥٢,٩١٣ قرشًا و١٥بارة فتكون زيادة الدخل ٠١,٧٥٣,٣٩١ منها ٢٤ ألف ليرة في لواء مركز الولاية.

إعلان

بما أن إقامتي في بيروت موقتًا لأسباب صحية قد عزمت الآن بعون الله تعالى ومشيئته على استبدال أملاكي التي في الشام بغيرها في جهة توافق صحتي وتكون مشتملة على أراضٍ زراعية أباشر خدمتها واستثمارها بنفسي فأنال بذلك ثمرة العمل وأرباح الثمر.

فمن كان له رغبة في شراء حانوتنا مع الحوش المختص به الكائن في قرية مسرابًا بدمشق المشتمل على كثير من أشجار الزيتون والعنب فليخابر كلاً من السيد سليم عصاصة والسيد عارف النطفجي في دمشق وقد جعلنا له ثمنًا نهائيًا لا يباع بسواه اقتصادًا للوقت وهو عشرة آلاف ليرة عثمانية لو عدة سنة واحدة أو تسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا. والفراغ الرسمي في الطابو إنما يكون عند دفع الثمن. **جزائرلي محمود**

إعلان
المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاترالخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية
عبد الله الرفاعي

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

أخلاق وعادات
أخلاق سسل رود

لا نظن أحدًا من القراء لم يسمع باسم هذا الرجل الذي مات أخيرًا في

جنوبي أفريقية. وقد أنشأت الآن جرائد العالم تنشر الفصول الطوال عنه وتذكر أخلاقه وعادته. فقد كان غريبًا في عادته عجيبًا في أخلاقه بطوي الأرض من شرقها إلى غربها ومن غربها إلى شرقها في جمع المال حتى اجتمعت لديه الملايين فوق الملايين دون أن ينتفع منها بشيء فكان طول حياته فاقد الراحة غير متمتع بشيء من نعيم الدنيا. ولم يخلف سوى زوجة عجوز لا ولد ولا بنت. وهو الذي كان السبب في إذكاء نيران الحرب بين حكومته الإنكليزية والبوير.

وقد كتب أحد محرري جريدة (الماتكن) الفرنسوية فصلًا ضافيًا عن أخلاق الرجل وأطواره فذكر أنه كان لا يراعي المواعيد إلاّ في الأمور المتعلقة بأشغاله وكثيرًا ما يدعى إلى المآدب فكان يحضر فيها بعد فوات الوقت دون أن يعتذر لأهل المنزل عن تأخره. قال مرة بعد تناول الطعام أنه إذا ذهب إلى مدينة كبرى تنحصر لذته في زيارته للأماكن السافلة من مجتمعات العامة في اللهو واللعب.

وكثيرًا ما حكى عن نفسه كيف استولت عليه حمى الطبع فقد كان في السابعة عشرة من عمره مريضًا فقيرًا ثم سافر إلى الكاب برفقة أخيه ومن هناك أراد أن يسير إلى كمبرلي فأكتريا لهما مركبة تجرها الثيران وسافرا ضمن أهل قافلة سائرين في وسط مجاهل إفريقيا وكالنا كلما توغلا في الأودية والقفار زادت دهشة سسل وزاد انشراحه لأنه كان يسره أن يرى علم أمته خافقًا على هذه البلاد وهو بعيد عن مسقط رأسه وأن يرى نفسه مستظلًا وكان يود أن يتسع هذا الامتلاك فيشمل هذه القارة بأسرها ولم يقم هناك عامين إلا وعادت إليه الصحة وذهبت عنه الفاقة بصفاء الجو ومناجم الألماس وطالت يده بالغنى ولكنه كان لا يزال مشغولًا بأحلامه وأوهامه فوطد نفسه على التعلم فركب الباخرة وقفل راجعًا إلى بلاده وذهب إلى مدرسة أكسفورد وأقام بها على هذه الحال مدة ثمانية أعوام يروح ويغدو بين إنكلترا وبين الكاب فكان يقضي فصل الربيع والصيف من العام في مطالعة تأليف توسيد وأرسطاليس ودرس تاريخ الأمة الساكسونية فإذا جاء الشتاء ببرده رجع إلى أفريقيا وأخذ يشيد في كمبرلي المعامل والمناجم. وقد اصطحب في أكسفورد بالفريد ملنر وبغردون سبريج وبكثير غيرهما ممن اتخذهم بعد ذلك دعائم يقيم عليها نفوذه كما أنه ادهش «برنار» و«بيت» وغيرهما من أرباب الثروة في كمبرلي بمثابرته على العمل وحسن اختباره ولطيف تدبيره حتى استعملهم أساطين شيد عليها ثروته الطائلة.

وما مضى عليه عشرة أعوام – وما أقصرها من مدة في حياة الإنسان- إلا وقد وصل إلى أعلى درجات الثروة والغنى إذ أصبح وهو في الخامسة والثلاثين من عمره صاحب مدينة كمبرلي بكل ما فيها من مناجم الذهب والألماس وكانت الامتيازات والاحتكارات تتساقط عليه من كل صوب وتترامى عليه من كل ناحية وانضم إلى جانبه كثير من أصحاب الثروة والمال في العالم وأصبح في قدرته أن يحرك العالم بأسره بثروته فكان يرفع اسعار الألماس على كل الأسواق متى شاء ويخفضها متى شاء وقد ارتبط بالكثير من امثاله من أرباب الذهب بعقد محالفة جاء في بعض موادها «أن جزاً معلومًا من الأرباح السنوية ينفق في توسيع نفوذ الأمة الإنكليزية...».

لأن كل آماله وكل أعماله كان تتدور على شيء واحد وهو أن يرى أمته أقوى الأمم نفوذًا وأوسعها جاهًا وأكبرها ملكًا وما زال يعمل فكرته ويجهد قريحته حتى فتح لنفسه طريقًا يوصله إلى أمنيته فسلكه.

وكل إنسان يعرف كيف سلك هذا الرجل الطريق وكيف عثر فيه وخاب لأنه غفل عن شيء عظيم لم يعرفه من تلقاء نفسه ولم يعلمه له معلموه في أكسفورد فقد غاب عنه أنه لا يكفي لمن يريد أن يكون قوة بذاته وأن يكون أمة بنفسه وأن يؤسس الممالك وأن يقود الشعوب أن يسير إلى غرضه من طريق محدود بل لا بد له أيضًا من الحيطة والتحرس من السلوك في كثير من المضائق والمفاوز.

فقد كان يجيش في صدره أمل عظيم يجيش في صدر كل إنسان وهو توسيع سلطته مهما كانت كبيرة ولكنه لم يخر للوصول إلى هذا الغرض إلا طريقة واحدة وهي الاستعانة بالمال وحده. ومن الغريب أنه لم يعمل على توسيع نفوذ الأمة الإنكليزية بنشر علومها ومعارفها ولا بالاستفادة من أخلاقها وآدابها ولا بالاستعانة بقوة مدنيتها بل أراد أن يصل إلى ذلك بالإغارة على البلدان والتسلط عليها ببذل المال.

ولكثرة ما اعتاد على البيع والشراء كان يظن أن كل شيء في العالم يباع ويشرى فكان وإذا اعترضته أي مشكلة من مشاكل العالم لم يبد حركة إلا أن يضع لها في جيبه ولا يرضى بأي حل إلا إذا كان بإمضاء التحاويل المالية وكان لا يلفت لشيء مما يقال عن حرية الأمم واستقلالها أو عن حقوق الأفراد أو عن حياة الجمعية لأنه لا يعرف إلا الربح والخسارة ولا يقرأ إلا جرائد الأسعار. هـ

أما الجرائد الإنكليزية فقد أكبرت خطب الفيد وأثنت عليه كثيرًا وشاركتها بذلك الجرائد الأميركية فإن الرجل أوصى من ثروته التي جمعها بستة ملايين ليرة لإنفاقها في سبيل العلم والمعارف والأمور الخيرية كما أنه أوصى بمائة ألف ليرة إلى إحدى المدارس الكلية الكبرى الأمر الذي عدّه بعض الأميركان من أسباب توثيق عرى الولاء وتحسين وشائج العلائق بين الدولتين –البريطانية والأميركية.

وبالإجمال فإن الرجل كان نشيطًا على جمع المال حتى بلغت ثروته نحو ٢٠ مليون ليرة إنكليزية وخدم حكومته وقومه خدمًا يذكرونها له بالشكر والثناء ولقبوه من أجلها ببطل إفريقية أو نابليونها.

منثورات سياسية

الأفغان

تؤكد أخبار البريد أن كثيرًا من الأخبار التي أشيعت عن اضطراب البلاد الأفغانية عارية عن الصحة وأن الأمير حبيب الله خان أمير الأفغان قد عاقب أشدّ العقاب القواد والجنود فقوّى بذلك مركزه وألقى الرعب في قلوب الباقين اما العلاقات بينه وبين حكومة الهند فتقول المصادر الإنكليزية إنها على أتم وفاق.

إنكلترا وإيطاليا

عزمت الحكومة الإيطالية على إرسال أسطول مؤلف من خمس بوارج حربية إلى المياه الإنكليزية للاشتراك بالاحتفال بتتويج الملك إدوارد.

المحالفة الثلاثية

كتب من روسية أن وزير خارجية إيطاليا قد رغب إلى الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية ابّان مقابلته له في البندقية أن يعدّل بعض الشروط لكي توافق الحالة السياسية الحاضرة.

قالوا وقد اراد الوزير الإيطالي بهذا التعديل إزالة التفاهم الناشئ بين إيطاليا وفرنسا في مسألة البحر المتوسط على المخصوص.

رحلة الشاه

بعث الصدر الأعظم لحكومة إيران برسالة إلى قنصلية إيران في تفليس أودعها الخطة التي يسير عليها جلالة الشاه في رحلته المزمع عليها إلى أوربا. يؤخذ منها أنه يصل إلى ويانه في ١٥ نوّار المقبل ومنها يذهب إلى فييز فيبلغها في ١٨ منه ويسافر منها في ٢١ إلى رومية فيمكث بها أربعة أيام ثم يغادرها إلى ميلانو وفرنكفورت وبرلين حيث يقيم من ٢٩ إلى ٢ حزيران. ومن برلين يسافر إلى كونتر كسفيل في فرنسا فيقيم فيها عشرة أيام ثم يسافر إلى لندرا ويبقى فيها إلى ٢٠ تموز ثم بقصد

أنفرس في بلجيكا فيلبث فيها إلى ٢٥. ويقيم في كرلسباد من ٢٥ إلى ٩ آب وعند عودته يقيم ٢٠ يومًا في روسيا.

غرفة المعادن في إفريقية

عقد يوم الجمعة الماضي غرفة المعادن في جوهنسرج من أعمال جنوبي إفريقية جلستها وهي الجلسة الأولى من يوم نشبت الحرب حتى اليوم فخطب رئيس الغرفة بالحاضرين فقال أن عدد المعدنيين الذين يشتغلون الآن ١٦٠٣٥ وقال أنه يرجح كثيرًا نصف المعامل تبتدئ بالعمل في اواسط تموز ولا يمضي بعد ذلك إلا شهور قليلة حتى يعود العمل إلى ما كانت عليه في شهر ت١ سنة ١٧٩٩ أما قيمة الذي أخذته حكومة البوير من القطورات والبنوكة فإنها تبلغ ٢٦٧١٧٣ ليرة والخسائر التي لحقت بالمعادن والأموال التي أنفقت عليها تبلغ ٣ ملايين و٤٠٠ ألف ليرة ولا تنوي الشركة تخفيض أجور الفعلة البيض.

واردات إنكلترا

نقصت الواردات في شهر أذار خمسة ملايين ونصف مليون ليرا ونقصت الصادرات مليونين ونصف مليون ليرا والسبب في ذلك أن التعامل التجاري كان أكثر مما هو عليه في أواخر السنة المالية لأن التجار كانوا يتوقعون زيادة الرسوم.

المعاهدة المنشورية

وقعت المعاهدة المنشورية وأفادت الروسية أنها تعيد الخط الحديدي إلى حالته السابقة حالما تتخلص إنكلترا عن سياستها الحربية على الخط الحديدي في تشيلي.

وتنسب الصحف الإنكليزية بوجه توقيع المعاهدة المنشورية إلى تأثير المحالفة الإنكليزية اليابانية وقالت جريدة الدالي كرونيكل أن روسيا جنت سنة ١٨٩٥ ثمار الفوز الذي أحرزته اليابان فجاءت اليابان الآن بعد هذا الزمن الطويل للأثار والانتقام.

الهند الصينية

وصل إلى فرنسا المستر دومر الحاكم العام للهند الصينية وقد لفظ خطبًا عديدة ألح فيها بوجوب أخذ التدابير الفعالة في الشرق الأقصى وخصوصًا في سيام حيثما الإنكليز رسخوا القدم وفي وسعهم أن يعرقلوا مساعي فرنسا ويخرجوها عنوة إن لم تبادر إلى أخذ التدابير اللازمة.

أخبار متفرقة

قرصان البحر

روت (لبنان) أن سوريين كانا عائدين من البرازيل إلى الوطن على ظهر الباخرة الفرنسية فدنا منهما رجل يبش بوجههما ويبتسم ابتسامة رياء فقدم لكل منهما قدحًا من الشاي دس فيها شيئًا من محلول الأفيون فلما شربا انطرحا كأنهما مائتان فتمكن بهذه الحيلة من سلب سلستين ذهبيتين للساعة وحلقتين من الذهب و٣٦ ليرة كانت في جيب أحدهما ثم انطلق إلى ربان السفينة بمظهر الحزن يعلما بما أصابهما من الدوار ولما رست السفينة في الإسكندرية نزل اللص منها فائزًا بغنيمته الباردة أما الرجلان فأفاقا بعد بضع ساعات مذعورين راجعين من رحلتهما بخفي حنين.

فكاهات ولطائف

قنديلٌ يتكلم

اخترع بعض المخترعين الأوربيين قنديلًا عجيبًا يتكلم كلامًا مفهومًا ويغني غناءً مطربًا فإذا علق في بيت ودخله من لم يسبق له معرفة بهذا القنديل العجيب يحار بل يندهش لكلام لا يرى لمتكلمه من أثر فينما هو في هذه الخيرة إذ يقول القنديل أتسمعون؟ أحسن هذا؟ أجميل هذا؟ إلى غير ذلك من العبارات اللطيفة.

قال الراوي: وليس هذا القنديل بالاختراع الجديد بل هو عبارة عن تراكيب تليفونية وأقواس كهربائية وغيرها من الأقواس التي تقوم بوظيفة التلفون.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٥ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)


ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٣ محرّم الحرام سنة ١٣٢٠ — موافق ٨ نيسان ش و٢١ نيسان غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

من أهم ما حملته إلينا البرقيات الأخيرة أن مجلس الوزراء البريطاني قد اجتمع في ساعة متأخرة من ليل السبت الماضي اجتماعًا رسميًا في منزل المستر تشمبرلن وزير المستعمرات وشاع ساعتئذٍ أن هذا الاجتماع على أثر ورود خبر مهم من اللورد كتشنر القائد العام للجيوش الإنكليزية في جنوبي إفريقية. واستمر في الساعة الحادية عشر «زوالية» إلى نصف الليل ثم ذهب المستر تشمبرلن في صباح الغد باكرًا إلى وزارة المستعمرات وقابل حضرة الملك إدوارد السابع مقابلة دامت ساعتين أرسلت في ختامها رسائل برقية إلى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة الذي اختلى بالملك بعد جلسة غير منتظرة عقدها المجلس.

ولم يعلم من أسباب هذا الاجتماع الذي كان له أهمية كبرى لدى الأمة البريطانية سوى ما صرح به المستر بالفور من أن اللورد كتشنر قد ارسل تلغرافًا من مندوبي البوير بتاريخ يوم السبت فأجابت الحكومة عليه وأن من المنتظر ورود خبر جديد ثم قال في اليوم التالي أن لا فائدة بالمفاوضات السلمية الجارية في الوقت الحاضر وأن الحكومة لا تتأخر عن نشر الكيفية حالما يحدث شيءٌ جديد. كل ذلك مقدمات لإبرام الصلح الذي أصبح عقده قريبًا اللهمّ إذا تساهل كلٌّ من الفريقين المقتتلين.

هذا وقد أفاضت الجرائد الإنكليزية وغيرها في شأن الصلح افاضة اختلفت باختلاف مشاربها وتباين أميالها نذكر منها أهمها:

قال مكاتب البتي بلو: إنه إذا صدقت الأخبار الواردة علينا فإن إنكلترا لا تكتفي بإعطاء البوير حكومة نيابية وإرجاع السرى في وقت معين بل تعفو فوق ذلك عن قوّاد المستعمرة الكابية لكنها تحرمهم حقوق السياسة فإذا أصرّ البوير على رفض هذا الحرمان عدلت إنكلترا عنه.

وقال مكاتب المورنن بوست في بروكسل: أن بعض مندوبي البوير اقترح في الجلسة التي عقدوها أن يعدل البوير عن طلب الاستقلال التام ويكتفوا بالاستقلال الداخلي.

وقال مكاتب التيمس في باريز: إن الأجدر بالبوير أن يعدلوا عن طلب الاستقلال السياسي التام كما أن الأجدر بإنكلترا أن تعدل التسليم بلا شروط فإذ رجع كلٌّ من الفريقين عن تطرفه في أحد هذين الأمرين أضحى الاتفاق ممكنًا. هـ

على أن أخبار البريد تفيد أنه قد وردنا على مندوبي البوير من جنوبي إفريقية أن قواد البوير هم أشدُّ عزمًا مما كانوا عليه في مسألة حفظ الاستقلال وجعله أساسًا لكل مفاوضة في شأن الصلح وأنهم قد عقدوا اجتماعات قرروا فيها أنهم على حق وصواب في مطالبهم وانهم لا يتحولون ولا يتنازلون عنها أبدًا.

***

لا مراء في أن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة التي أنفقتها وتنفقها إنكلترا في حربها الحاضرة والتي لا يشك أحدٌ في أنه قلّما يستطيع حملها غيرها قد اضطرتها إلى زيادة الضرائب ورفع الرسوم فقد ارتأى اليوم وزير ماليتها في مشروع الميزانية حذف أموال الاستهلاك وزيادة رسم الدخل ورفع رسوم التحاويل والطوابع غير أنه لم يغير شيئًا في رسوم الشاي والتبغ والسكر بل ضرب رسمًا قدره خمسة بنسات على كل خمسين كيلو غرامًا من الدقيق وقدّر دخل هاته الضرائب الجديدة بخمسة ملايين و١٦٠ ألف ليرة. ثم عرض أن يعقد قرض جديد قدره ٣٢ مليونًا من الليرات لسد نقص الخزينة. وقدّر مصروف عام ١٩٠٣ المقبل بنحو ١٧٤ مليونًا و٩:٦ آلاف ليرة وفي جملته نفقة الحرب أي أقل من نفقات سنة ١٩٠٢ بمبلغ ١٤ مليونًا و٧٨٠ ألف ليرة أما العجز المقدّر في الميزانية فهو ٤٥ مليونًا و٥٠٠ ألف ليرة. قال الوزير: إنني مضطر إلى طلب إعانة من البرلمان المساعدة المستعمرات التي تصدر السكر ريثما تلغى المكافأة وأنه وإذا عقد الصلح بعد بضعة أسابيع فلا يذهبنّ عن الأذهان أن إنهاء الحرب يقتضي من النفقة كما تقتضي إدارة رحاها وأنه يجب النظر إلى منح مكافئات وجوائز للجنود وإلى إبقاء قوة عظيمة في جنوبي إفريقية وإلى ما يلزم لمساعدة مستعمرتي ــكذا- أورانج والترنسفال وإلى إعادة إنشاء المزارع الخربة وجلب ما يلزم من المواشي. هـ

وقد قابلت الصحف الإنكليزية هذه الميزانية بالرضى والاستحسان وجزمت ثنتان منها بأن الرسوم على الحبوب هي بمثابة حافظ جوهري لمالية بريطانيا غير أن السيروليم هاركور اعترض اعراضًا شديدًا على رسم الدقيق.

وبالجملة فقد تقررت مسألة القرض السابق ذكره بـ ٢٢٩ صوتًا يضادها ١٠٣ أصوات. وصرح وزير المالية بأن هذا القرض الجديد سيكون بمعدّل ٢ وثلاثة ارباع بالمائة وذكر أن أعضاء السكر يتناول المستعمرات الهندية الغربية فقط ولا يتجاوز ٢٥٠ ألف ليرة ثم تكلم على مركز الترنسفال المالي كلام من له آمال وطيدة. ويرجحون أن إنكلترا ستعين بعد إطفاء جذوة الحرب موارد معلومة للدخل تعويضًا لما تتناوله من القروض في سبيل الحرب بحيث لا يمضي بضع سنين إلاّ وتكلف المستعمرات بفائدة نفقة الحرب أيضًا أما أخبار ساحة القتال فقد ورد منها حدوث بعض معارك بين الفريقين يضيق المقام دون تفصيلها. وصرح وزير الحربية أن ليس في النية إعطاء هدنة وأنه لا يستطيع أن يقول قولًا يفيد بأن اللورد كتشنر مأذون بعرض شروط غير التسليم بلا شروط.

التربية والتعليم
نصيحة للشبان
خطبة حاكم الهند
على متخرجي مدرسة الجامعة بكلكتا

ألقى اللورد كرزون حاكم الهند العام خطبة على متخرجي المدرسة الجامعة بمدينة كلكته عاصمة الهند

بصفته رئيسًا فخريًا لها فكان لها أجمل وقع لدى الكافة ونشرتها الجرائد الهندية مشفعة إياها بالمدح والإطراء وهي لعمري من --- الخطب المفيدة للشبان إذ بحث فيها الخطيب عن كل وظيفة يطمح إليها المتخرج مبينًا موضع الداء ومشيرًا إلى الدواء. وها نحن ننقلها كما عرّبها «المؤيد» الأغر اتمامًا للفائدة قال:

أيها السادة

أهنئكم أولًا بفوزكم بالامتحانات التي حزتم فيها الدرجات التي تؤهلكم للخروج من ساحة التعلم إلى ساحة العمل في الحياة. ولا شك أن منكم من سيوظف في الحكومة ومنكم من سيشتغل بالقضاء والمحاماة ومنكم من سيكون معلمًا في المدارس ومنكم من سيكون صحافيًا ومنكم من يشتغل في أعمال حرة ومنكم من لا يعمل عملًا.

وأنني لا أريد في هذه الساعة أن أضع أمام أعينكم مرآة مصقولة ترون فيها مقدار معارفكم ومعلوماتكم فلنترك ذلك جانبًا ونسلم لكم بكفائتكم وجدارتكم ولنقتصر على ذكر العقبات والأخطار التي قد تقف في طريق الأعمال التي ذكرتها لكم لتكونوا على بينة منها وتحترسوا من السقوط فيها. سيتولى منكم عدد كبير وظائف الحكومة أو بعبارة أخرى أن كثيرًا منكم يتطلبون إلى التوظيف في الحكومة وأقول أن ذلك مطمح غير شريف. بل العكس أقول أن هذه الغاية إذا كانت مقرونة برغبة خدمة أمتكم وبلادكم فإنها اسمى الغايات وأشرفها وإلا فإن كان المقصود منها فقط الحصول على مرتب طيب لتستريحون بواسطته وتنامون عليه حتى تصدأ أفهامكم وأجسامكم فهي غاية حقيرة ومطمح خسيس. ولنسلم على كل حال أن الذين يطلبون هذه الغاية ينوون أن يخدموا بلادهم وأمتهم وأن يبرهنوا على استحقاقهم وجدارتهم ولنبحث في الأخطار التي نريد أن ننبهكم إلى الاحتراس منها.

أما هذه الأخطار فظن أنها لا تخرج عن أمرين أولهما عمل الواجب بطريقة لا فكر ولا تمعن فيها وقد يكون العمل بذمة وصداقة ولكن بلا روية ولا إدراك كالآلة البخارية التي تستمر على عملها أو دورانها بلا انقطاع طول النهار ما دام فيها الماء والنار. هذا هو الخطر المعرض للوقوع فيه الهندي مع ما عنده من الاستعداد الطبيعي والذاكرة الجيدة والمقدرة على العمل فيصير الهندي بذلك كالآلة الصماء التي تؤدي وظيفتها جيدًا ولكن بإرادة من غيرها وسوق من سواها ومتى عرضت له مسألة لم يسبق لها مثيل ولم تنص عليها القوانين واللوائح يجد نفسه ضالًا لا يعرف كيف يسير فيلتفت ليبحث عمن يرشده ويهديه لحل هذه المسألة وذلك لأنه لم يتعلم الاعتماد على نفسه وإلا لما احتاج إلى من يأخذه بيده ذلك عيب يجب أن تحذروا من الوقوع فيه بل يجب أن تحاربوه وتقاوموه بكل الوسائل لأنه لا يوجد وباء أكثر تفشيًا وأسرع انتشارًا من داء الاعتماد على الغير أي داء الاتكال.

أجل إن الدقة في العمل والصداقة في تأديته من الصفات النافعة جدًا عند عامل تابع ولكنها وحدها ليست كافية لأن تجعل صاحبها مديرًا حازمًا ولا تخرجه من صفوف التابعين إلى صفوف المتبوعين.

والخطر الذي أريد أن أنبهكم إيه مرتبط بالأول فلا يلزم فقط أن يكون الواحد منكم معتمدًا على نفسه بل يلزم أن تكون أعماله كلها مقرونة بالكمال. ويجب عليكم أن تعملوا العمل حبًا بالعمل لا لأجل الرتبة والترقي أو المرتب أو المعاش فإنه لم ينجح في هذا العالم إلا من كان محبًا لعمله ليشتغل فيه بعزيمة وقلب صادق وأن صفات النشاط والاستقامة والإخلاص للواجب ترفع صاحبها إلى أعلى الدرجات بينما يبقى أقرانه الذين ربما يكونوا أكثر علمًا وأوسع فكرًا في أحط الطبقات يتعثرون في أذيال الخمول والكسل إلى أن قال:

وانا أوكد لكم بكل صراحة أنه متى ظهر من أحد الأهالي ما يدل على الكفاءة والاستعداد فإن الحكومة تستقبل بصدر رحيب. وأن الهندي الذي يبرهن على استقامته واستحقاقه لا بد له من التقدم والرفعة لأننا في حاجة شديدة إلى الاستعانة به في امورنا لأن عنده فضلًا عن صفاته الطيبة التي ذكرتها مزايا لا يعادله فيها أجنبي وتلك المزايا هي معرفته بلغة البلاد ووقوفه على عادات أهلها وتحمله لطقسها. ثم قال:

إنني لا أنصحكم أيها الشبان الهنود بأحسن من هذا القول وقد قلته وأنا أناديكم بأعلى صوتي وبلا أدنى تردد أن سيروا مثلنا واعملوا عملنا. وابتعدوا عن العرض وتمسكوا بالجوهر وشدوا سواعدكم وقوموا بالواجب عليكم خير قيام لتكونوا شرفًا لأمتكم وبلادكم.

وما قلته عن الذين يريدون التوظف في دوائر الحكومة يصدق سواء بسواء على من يريدون السعي في الأعمال الحرة سواء صفات العجز والخمول والكسل تؤخرهم وصفات النفوس الكبيرة والعزائم العالية ترفعهم وتسمو بهم.

إن العالم يسير سيرًا حثيثًا فمن ظن منكم أنه يقف في وسط هذا التيار فإنه يسقط إلى هوة الانحطاط ولا يوجد أدنى مانع في العالم يمنع الهندي من الصعود إلى أعلى قمة الفخر في أي عمل من الأعمال فالكفاءة والاعتماد على النفس هما المبدأ السامي والسلم الذي يصعد عليه من يريد المجد والعلاء.

ولا شك أن بعضكم يريد أن يتخذ المحاماة حرفة لمستقبله ولهؤلاء أقول: إن لكم أيضًا من المزايا ما لا يوجد عند غيركم فإن الهندي معروف بنبوغه في علم الحقوق ولكن أمامكم من الأخطار ما ينبغي الحذر من الوقوع فيه فأول عيب يجب الابتعاد عنه هو أن لا تجعلوا أنفسكم عبدة لألفاظكم بل اجعلوا الألفاظ عبدة لمعانيكم ففي المحاكم لا يطلب القاضي الألفاظ ولكن يطلب الحقائق اولًا والقانون ثانيًا والفصاحة في تعبيرها ثالثًا فلا تجعلوا الأمر الثالث يستر سابقيه وخصوصا الآول منهما بستار من السفسطة إذ لا يطلب من الفصاحة في المحاماة إلا أن تفسروا وتجعلوا الحقائق أولًا والقانون ثانيًا ولكن وإذا قصرت على الألفاظ والأطناب والاسهاب ذهب رونقها ودلت على الضعف والجهل.

والعيب الثاني أحذركم منه هو التدقيق في الأمور الصغيرة والاعتماد على النقط التافهة في القضايا كما يعمل بعض المحامين من كثرة الكلام فيما لا يفيد الموضوع نفسه بأن يقصر نظره في نقطة صغيرة جدًا لا تكاد تؤثر في القضية ويترك بقية الموضوع وخصوصًا ما يقنع القاضي بإقامة الأدلة وإبداء البراهين واعتقدوا أن الصغائر صغائر في كل شيء سواء كان في المحاماة او غير غيرها وأن الرجل الناصح في أعماله هو الذي يتناولها من جميع وجوهها ويقلبها كما يقلب الإنسان كرة في يده. هـ

نظام تحصيل الأموال
تابع ما قبله

المادة التاسعة: ممنوع مداخلة الضابطة في المعاملات التحصيلية منعًا قطعيًا لكنه عند مسيس الحاجة يرفق المحصلون بأفراد الضابطة أو بضابط عند الايجاب والمحافظة وذلك بناء على طلب اللجنة. والمديونون الذين لا يضيعون أوراق الجلب التي تبلغونها بمعرفة المحصلين يستحضرون إلى اللجنة بمعرفة الضابطة والبوليس.

المادة العاشرة على الفلاحين أن يهيئوا محلاً للمحصلين أو مفتشي التحصيلات أثناء وجودهم في القرى. غير أن هؤلاء مجبورون على تأدية أثمان جميع الأشياء التي يأكلونها أو يطعمونها لخيولهم ويعطونها لأصحابها ومن يعمل منهم بخلاف ذلك يجازي توفيقًا للمادة الحادية والعشرين بعد المائة من قانون الجزاء الهمايوني.

المادة الحادية عشرة: يعمل المحصلين والمفتشين البسة على نسق واحد في الولايات من المنسوجات الداخلية على أن تقطع أثمانها مقسطة من معايشهم وسيكون للمحصلين نمر متسلسلة تقيد أسماؤهم وتسجل بها وتنقش تلك النمر المقيدين بها على (قبة) الألبسة التي يلبسونها وعلى المحافظ

المخصوصة التي يحملنها لوضع الأوراق والنقود.

المادة الثانية عشرة: إن المحصلين المشاة مأمورون لاستيفاء تكاليف المكلفين في المدن والقصبات اما الخيالة منهم ففي القرى.

المادة الثالثة عشرة: يجوز أن يتعين محصل من المشاة للقرى التي يتجاوز عدد دورها الخمسمائة او القريتين وبالأكثر لثلاث قرى متجاورة يتجاوز عدد دورها السبعمائة والخمسين.

المادة الرابعة عشرة: تجري معاملات التحصيل في المحلات التي لم تحرّر بعد بحسب الأصول القديمة والايجابات المحلية.

المادة الخامسة عشرة: لمأموري التحصيل الحق بالاستفادة من التقاعد.

المادة السادسة عشرة: كليات الأمور التحصيلية وتعقيب إجراء هذا النظام مودوعة لإدارة مسؤولة في الخزينة الجليلة.

المادة السابعة عشر: ينبغي على المفتشين أن يضعوا تاريخ تفتيشهم على دفاتر المحصلين التي يفتشونها ويضعون امضاءاتهم وأن مفتشًا ما يمكنه أن يفتش المعاملات الجارية في زمن فتش فيه مفتش آخر عندما يرى لزومًا لذلك بأيّ سبب كان.

المادة الثامنة عشرة: عندما يصل المفتشون لكل قرية يجبرون على أن تقوما بصورة متقنة جميع التذاكر ودفاتر التحصيلات والأوراق وأن يستنطقوا المحصلين وإذا رأوا لزومًا لاستنطاقهم وإذا ظهرت عليهم ذمة أو تجاسروا على استحصال الويركو من المكلفين مكررًا أو زائدًا فترفع يده من الشغل ويعلم بذلك أكبر مأمور للمال في القضاء خطيًا بدون إضاعة الوقت.

المادة التاسعة عشرة: إن المحصلين المشاة الموجودين في المدن والقصبات يسلمون التحصيلات الواقعة لصندوق مال القضاء المنسوبين له في كل جمعة مرة واحدة بموجب الإرسالية (الأنموذج المربوط بإشارة ٤) ويكون تحت أرقام متسلسلة. والمحصلون الخيالة الموجودون في القضاء يسلمون التحصيلات على الصورة المشروحة في كل خمسة عشر يومًا مرة ويشير المحصلون في ظهر الإرسالية أسماء الذين تحصلت منهم المبالغ المحررة في الإرسالية وعن أيّ مال وأيّ سنة غير أنه إذا تجاوزت التحصيلات ثلث كفالتهم فلا ينتظرون مضي الجمعة أو الخمسة عشر يومًا بل يجب عليهم أن يسرعوا لتسليم الحصيلات الواقعة لصناديق المال.

(البقية تأتي)

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

عين حضرة سعادتلو كمال افندي أحد أعضاء لجنة مرتبات الخزينة المالية الجليلة وتعقيب تحصيلاتها دفتردارًا لولاية آيدين.

وعين حضرة سعادتلو صفي الدين بك أفندي دفتردارا لولاية المشار إليها سابقًا عضوًا للجنة المذكورة.

علمية

وجهت باية روم إيلي قاضي عسكر على حضرة سماحتلو محمد راشد أفندي الإمام الأول للحضرة السلطانية.

وباية الحرمين المحترمين إلى فضيلتلو إسماعيل حقي أفندي الإمام الثاني.

ومثلها إلى جميل زاده فضيلتلو عيسى غياث الدين أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة بغداد.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الثاني إلى حضرة سعادتلو نوري بك أفندي متصرف مرعش.

وبمثله أيضًا إلى سعادتلو محمد كامل بك أفندي باش شهبندر ليفربول.

بالمجيدي الثاني إلى حضرة سعادتلو حسين ظافر بك أفندي أحد أعضاء أمانة الأستانة.

أحسن بنشان الشفقة الثاني إلى كل من زوجة قنصل إنكلترا في بيروت وابنته.

المعارف في البلاد العثمانية

نشرت نظارة المعارف الجليلة إحصاء إجماليًا عن أعمالها فقالت أنه ورد إليها خلال سنة ١٣١٧ المالية الماضية من استدعاءات وتلغرافات وتذاكر ١٦٩٦٢ قطعة. وصدر منها ٢٠٤٦٨ قطعة.

وأنه ورد إليها للمعاينة ١٧١٣٠ كتاباً بلغات مختلفة. عاينت منها ١٠٦١٠ كتب وهي تدقق الآن ١٢١ كتابًا أما الباقي وقدره ٦٣٩٩ كتابًا فلم تنظر إليه بعد وأنه قد افتتحت خلال السنة المذكورة خمس مدارس إعدادية وعشر ابتدائيات في الأستانة و١٤٨ مدرسة ابتدائية في خارجها.

بين الأوقاف والعسكرية في يافا

يؤخذ من صحف الأستانة أن محاسبة الأوقاف في لواء القدس قد طلبت من نظارتها الجليلة إرجاع المائة والخمسين ريالًا مجيديًا التي أخذتها العسكرية في يافا من إيجار القهوة المبنية في قسم جنينتها بدعوى أن هاته القهوة من متعلقات الوقف وطلبت أيضًا منع إنشاء القهوة المباشر ببنائها هناك.

ولدى مخابرة مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بهذه القضية قدمت لائحة مرسلة من بينباشي طابور يافا قال فيها: أنه قد أنشئ في ذلك المحل سنة ١٣٠٣ ثكنة عسكرية وتركت تلك القطعة المعروفة بالجنينة فشيد بها قهوة ليقوم ريعها بمصاريف المستودع العسكري ولم يزل إيجارها جاريًا منذ ١٢ سنة تأخذه العسكرية فلهذا لا يحق لدائرة الأوقاف أن تطلب من هذا الإيجار شيئًا. ثم إن العسكرية تطلب سدّ الباب الذي فتح من غرفة الحنطة الواقعة غربي المستودع لآن ممرها واقع جهة صندوق العسكرية.

فلما بُلّغ هذا الجواب إلى محاسبة الأوقاف في القدس ردّت عليه بما يأتي:

بما أن بناء العسكرية لذاك المحل كان من عهد ليس ببعيد فكثير من الناس يعرف حقيقة هذا البناء وكيف بني فلو سألناها هؤلاء القوم عن المسألة لأخبرونا بأن هذه الجنينة من أوقاف محمود باشا أبو نبوت وأنه لما بني في قسم منها الثكنة العسكرية أنشئ في هذا القسم الباقي منها هذه القهوة وأجرت وكانت الأوقاف تستوفي أجارها إلاّ أنه في سنة ١٣١٦ اي منذ سجن وكيل أوقاف يافا بدعوى قتله لأحمد فيضي بك محاسب أوقاف القدس اغتنمت العسكرية هذه الفرصة فصارت تستولي على الأجار بدعوى أن القهوة مجاورة لها. أما الممر الذي تزعم العسكرية أنه أحدث فهو طريق عام يبتدأ من دائرة الحكومة وينتهي إلى البحر فلو سدّ لكان من الواجب فتحه. وبحث الدائرة العسكرية عن هذا يدل على ثبوت تجاوزها. وإذ كانت هذه القضية مشهورة معروفة فينبغي أن تحال إلى المحكمة الشرعية حيث ينحسم الخلاف ويتضح الصبح لذي عينين.

وعلى هذا أرسلت نظارة الأوقاف بلاغًا إلى السر عسكرية لإحالة القضية إلى المحكمة الشرعية وسنذكر نتيجة ما يكون.

المكتب التجاري

زيدت سنة واحدة على مدة التعليم في المكتب التجاري في الأستانة فأصبحت مدته أربع سنين. وقد جعلت السنة المذكورة سنة ابتدائية له فلا يقرأ فيها سوى الحساب والفرنسوي.

مؤتمر التاريخ

صدرت الإرادة السنية بانتخاب كل من حضرة صاحبي العطوفة رشيد بك أفندي سفير الدولة في رومية وعصمت بك أفندي كتبي الحضرة السلطانية مندوبين من لدن الحكومة السنية في مؤتمر التاريخ المقرّر انعقاده بهذا الفصل في رومية برئاسة حضرة الملك عمانوئيل ملك إيطاليا.

الزراع

أذنت الحضرة السلطانية بمنح فقراء الزراع وأرباب الأراضي الصالحة للزراعة فصائل من التوت وكمية وافرة من البطاطا لزرعها واستثمارها وأن ينفق على ذلك أربعون ألف قرش وبلغت الصدارة العظمى منطوق هذه الإرادة إلى نظارة الزراعة.

المالية والطابو

قالت جرائد الأستانة ما محصله:

بما أن تداخل مأموري المالية بواردات الطابو مخالف للأصول

المقرّرة طلبت نظارة الطابو من المرجع الاختصاصي أن يضع لذلك حدًّا. وإذ تحقق أن تداخل مأموري المالية بذلك هو في الحقيقة مما يخل بالواردات تقرر إرسال الدخل إلى نظارة الدفتر الخاقاني بوساطة مديري الطابو ومأموريها ليس إلاّ. وعدا هاته المقرّرات تقرر أن لا يعطى لمأموري المالية مضبطة ببراءة الذمة ما لم يصدق عليها مأمورو الدفتر الخاقاني ويعترفون بأنهم براء الذمة من اموال الطابو.

الآثار القديمة

أذنت الحضرة السلطانية للموسيو روبر ماك لستر بالتحري على الآثار القديمة في قربة أبي شوشة التابعة لواء القدس.

المكاتب الابتدائية والضرائب

ذكرت جرائد الأستانة أن بعضهم قد طلب من الحكومة وضع ضرائب جديدة لتقوم بمصاريف المكاتب الابتدائية المؤسسة في البلاد العثمانية. فتداول أعضاء الشورى بهذا الطلب وقرروا أن يوضع له سبب أساسي يذكر في الميزانية تلقاء النفقات العائدة للتحصيل الابتدائي وإلاّ فوضع ضرائب جديدة على اشياء وضع عليها رسوم في الأصل غير جائز أصلًا. ثم قدم تقرير بذلك إلى الصدارة العظمى.

سكة بغداد

خطط مائتا كيلومتر من سكة حديد بغداد وستعرض على الباب العالي في هذا الأسبوع ليوافق عليها ثم تباشر الشركة العمل ويفتح أول جزء من السكة في شهر نوار من العام وعلى هذا النحو تتم الطرق كلها في اثنتي عشرة سنة.

المهاجرون والأحراش

طلب من المرجع الاختصاصي أن ينظر في شأن المهاجرين الذين يسكنون داخل الولايات دون استئذان الحكومات المحلية فإنهم يخربون الأحراش الموجودة هناك. وإذ كان إسكان المهاجرين ممنوعًا في الأصل بالقرب من الأحراش أوعز لمن يلزم بإخراجهم من هاتيك المحال وإسكانهم في غيرها ومعاقبة من يخالف ذلك.

أمير ألماني

يمم الأستانة في هذه الأيام الغراندوق فريدريك أو كوست من امراء الألمان يصحبه زوجته وابنته فاستقبلوا بما يليق بهم وانطلقوا إلى المابين الهمايوني وقابلوا الذات الشاهانية ثم أنثنوا إلى دائرة المراسم حيث ردّ الجناب السلطاني لهم الزيارة.

وقد أهدت الحضرة السلطانية وسام الامتياز المرصع إلى الغراندوق والشفقة الأول إلى كل من زوجته وابنته كما أنعمت بوسامات مختلفة إلى رجال حاشيته.

مينا غزة

تقرر إنشاء مينا في غزة مساحتها أربعمائة ذراع ونيف وذلك أملًا بتزايد عمرانها ورغبة باستاع نطاق التجاري.

السكة الحجازي

بعثت رياسة لجنة الإعانة الكبرى للسكة الحجازية بأوراق شحن وضمان ٣٨٢٨ طنًا و١٣٦٥ كيلو من الخطوط الحديدية باسم السكة الحجازية وهي الإرسالية الرابعة والخامسة مما أوصت الحكومة عليه معمل بلجيكا.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة حتى الأسبوع الأخير ٤٧ مليونًا و٤٣٤ الفًا و٥٨٩ قرشًا.

عين عزتلو الحافظ سليمان بك أحد قائمقام البحرية قائدًا للضباط الذين يديرون قطارات السكة الحديدية بين المزيريب ودرعاه وزيد راتبه ثلث معاشه الأصلي.

جاء في البيان الصادر من المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية أن أعمال هيئة الفن المصروفة في سبيل هذا المشروع الجليل كانت في الأسبوع الماضي عبارة عن اشتغالها بأخذ المقاطع العرضية من الشام إلى الكيلو متر ٨٨ ورسم خريطتها وحساب الأعمال الترابية وتنظيم البراوز الصناعية. وأخذ خريطة من المزيريب إلى الكيلو متر الـ ١٢٦ وتمديد الطريق على الخارطة إلى الكيلو متر الـ١٦ ونقل الممر إلى سطح الأرض لحد الكيلو متر الـ ٩٦ وأخذ المقطع الطولي والمقاطع العرضية إلى الكيلو متر الـ ٩٠ ونقل المقطع الطولي مع الخريطة إلى الـ ٩٤ ونقله على المشمع نسختين وتنظيم براوز الأعمال الصناعية.

أما المتعهدون فقد كانت أعمالهم في القسم الأول اشتغال ١٥١ عاملًا و٣١ عجلة و٩ حمير. وفي القسم الثاني ٧٦٨ عاملًا و١٥ عجلة و٣٤٩ حمارًا وكديشًا. وفي القسم الثالث ٣٠٥ عمال و١٥ عجلة و٦٠ حمارًا وكديشًا. وفي القسم الرابع ٤٧١ عاملًا و٥٣ عجلة وفي القسم الحادي عشر والثاني عشر ٣١٩٥ ودعجلة وفي القسم الثالث عشر والرابع عشر ٣١٧٩ عاملًا و١٤٢ عجلة وبلغ مجموع ما اشتغلوا ٢٢٧٢٥ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. واشتغلت طوابير الأعمال من سائر الشؤون ما يوازي ١٠٤٨ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية وبلغ عمق البئر الواقع في الكيلو متر ٣٣ عن المزيريب ٧٠ و٦٠ مترًا قد حفر مه في الأسبوع الماضي ٧٠ و١ مترًا وتم وضع ثلاث قناطر للجسر ذي الست قناطر الواقع في الكيلو متر الـ ٢٠ والمتر ٢٦٢ في فضاء المتر السادس كما تم إنشاء جدران وجبهة الجسر ذي الثلاث قناطر الواقع في الكيلو متر الـ ٢٥ و٤٦٣ متر في فضاء الخمس مترات وان الأعمال الصناعية الكائنة بين الكيلومتر الـ ٢٥ والكيلو متر الـ٢٩ فهي جارية وبوشر بحفر وتهيئة لوازم الجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في الكيلو متر الـ٣٣ في فضاء الخمس مترات.

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة فرزندان زرد عاليشاه صاحب المقيم في حيدر آباد الدكن. وبمثله إلى بدر النساء بيكم صاحب في المدينة المذكورة. وأحسن بالنوع المعدني (النيكل) إلى كثير من رجال الهند الذين أظهروا مآثر الغيرة والحمية في إعانة السكة الحجازية.

صناعية زراعية

دود القز

أصدرت نظارة الديون العمومية تعاليم مخصوصة بينت فيها التدابير الفنية لجعل موسم الشرانق جيدًا فأحببنا نشرها اتمامًا للفائدة وهي:

أنه لما كان تنظيف أماكن دود القز من الأمور المهمة التي يجب أن يحافظ عليها القائمون بتربيته وكان محصول الشرانق سنة ٣١٧ غير جيد بسبب وقوع الدود بأمراض مختلفة في سنة ٣١٦ كالإغماء والأمراض الكلسية وغيرهما وبقاء جراثيم هذه الأمراض من هذه السنة في أماكنه وذلك لعدم تطهيرها وتنظيفها اقتضى بسط التدابير الواجب اتخاذها وهي:

يعتقد بعض الناس ان تنظيف اماكن الدود قد يتم بتبيض جدرانها بذائب الكلس وبهدم دفوفها الخشبية وأن هذا كافل لإزالة الرطوبة منها والحال أن أكثر البيوت المعدة لتربية الدود مصبوغة بذائب الكلس وبعضها أيضًا مفروشة بألواح خشبية قديمة وإذا فرضنا أن الكلس يزيل الأمراض من أساسها ولكن ما فائدة الكلس وإذا صبغ به الظاهر من الجدران وبقيت الشقوق والفواصل كما هي لم يمسسها شيء منه. إنه لتدبير عقيم.

ويظن البعض أيضًا أن بإحراق الكبريت يندفع المرض وما علموا أن هذا بل وحامض الكبريت أيضًا لم يؤثر بدفع علة (الموسقاردين) ولذا فهو تدبير لا يجدي نفعًا وأحسن منه اتخاذ التدبيرين الاتيين الأول منهما

كوزل طاشي في المائة ثلاثة

فورمول والده هبد قورميق في المائة أربعة

ليزول في المائة ثلاثة

يؤخذ هذا المحلول وتدهن الألواح الخشبية ومقدار مترين من الجدران بواسطة الفرشاية التي يستعملها الدهانون وهي عصاة طويلة في رأسها لفة من قشور القنب أو بواسطة فرشاية عادية. وأما وإذا كانت أرض أماكن الدود رطبة

متعفنة فهذا التدبير لا يكفي في إزالة الرطوبة منها.

والتدبير الثاني هو أشد تأثيرًا في إتلاف جراثيم جميع الأمراض التي يعترى دود الحرير فهو أن يؤخذ الكلور وهو مسحوق أبيض ويذاب بالماء ثم يستعمل ويضاف عليه حامض من الحوامض كروح الملح أو حمض الكبريت أو خل ويترك على حاله مدة كي يصعد الكلور او يذاب الكلس في إناء بقليل من الماء ويضاف عليه قليل من حمض الكبريت أو حمض كلورميا أو خل وهذا يستعمل لتبخير المكان بما يتصاعد فيه من الكلور وإذ تكررت إضافة الحمض عليه بعد قليل تزداد فائدته.

وينبغي أن يعلم أن ما يتصاعد من أبخرة الكلور مضر في أعضاء التنفس ولهذا ينبغي الاحتراز استنشاقه وأن يوضع الإناء الذي يذاب فيه الكلور أول الأمر في أعلا المكان ثم ينزل تدريجًا إلى أسفله إلى أن يوضع قريبًا من بابه الذي يخرج منه.

وإذا كان سطح الماكن مائة متر مكعب فيكفي أن يؤخذ من هذا المحلول مقدار ما يسع طاسة معدة للشوربا ويقسم هذا المقدار إلى أربع أواني فيكون ذلك كافيًا. وينبغي سد منافذ المكان الذي يوضع فيه إناء الكلور سدًا محكمًا وإذا اريد إضافة حمض على الكلور فينبغي أن لا يدخل إلى المكان المذكور إلا بعد اثنتي عشرة ساعة.

أخبار محلية

عزمت الحكومة السنية على إرسال طابورين مؤلفين من الفي جندي من جنودي الفيلق السلطاني الخامس إلى حيفاء للمعاونة بإنشاء الخط الحديدي المقرّر إنشاؤه منها إلى دمشق ليكون فرعًا للسكة الحجازية.

***

أعيد الحجر الصحي خمسة أيام على واردات القطر المصري اعتبارًا من ثالث نيسان حسابًا شرقيًا لوقوع اصابتين بالإسكندرية. أما ما يشاع من حدوث بعض الإصابات في السويس فلم يثبت.

جاء في تقرير دائرة النفوس في الولاية أنه قد بلغت المواليد في ولاية بيروت خلال شهر كانون الثاني وشباط الماضيين ٢٣٤٧ مولودًا والوفيات ١٥٦٩ شخصًا.

***

عين قدري أفندي المعاون الأول في المكتب الإعدادي في بيروت مديرًا ثانيًا وضمّ إليه تعليم التركي والفرنسوي والقوانين لصفوف السنتين الثالثة والرابعة وخلفه من المعونية الأولى عبد الرحيم أفندي المعاون الثاني.

***

ذكرت طرابلس الغراء أنه قد سرق لعدة أنفس من إدارة البريد الفرنسوي في طرابلس نيف والف وسبعمائة ليرة إنكليزية من أوراق الكمبيو محوّلة على بنك لندرا مرسلةً ضمن تحارير من جهات مختلفة في البلاد الأميركية. منها قطعتان بمبلغ ١٤٠ ليرة إنكليزية باسم رصيفنا الهمام عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء.

وقد اتضح لرصيفتنا أن السارق هو ولا شك من مأموري البريد المذكور إذ سرق نحو سبعة عشر تحريرًا بعد فض غلفها ووضع تحارير خلافها بعد أخذ أوراق التحاويل منها وإرجاعها إلى حالتها الأولى فالآمال وطيدة أن تتدارك إدارة البوستة الفرنسوية هذا الخلل الفاحش وتضرب على أيدي السارق وتجازيه بما جنته يداه وتعيد المال المسروق إلى أصحابه حرصًا على سمعتها وحفظًا لمصلحتها.

***

جاءنا من مكاتبنا الطرابلسي أنه قد عين الوجيه الماجد علم الدين زاده رفعتلو عبد المجيد أفندي من تجار الفيحاء وكيلًا لإدارة بواخر الشركة المخصوصة العثمانية وهو من المعروفين بالدراية والاستقامة فنرجو له التوفيق.

***

رقت دولة روسيا المسيو ليشن قنصلها العام في الثغر إلى سفارة الحبشة. وخلفه في بيروت المسيو دمريك القنصل العام في أرضروم وقد قدم الثغر أمس (الأحد) على الباخرة الروسية.

***

قرأنا في بعض جرائد الأستانة أن عاصم أفندي من متعهدي أرزاق الجنود العثمانية على الحدود اليونانية قد رغب إلى نظارة الأوقاف الهمايونية منحه امتيازًا بإصلاح المقابر الإسلامية لمدة خمس وعشرين سنة وأشفع طلبه هذا ببيان الغرض الذي من أجله يطلب الامتياز فإذا هو مؤلف من تسع مواد. مؤداها: إحاطة أطراف المقابر بجدران مخصصة وفتح نوافذ فيها ذات قبضان من حديدي وغرس أشجار مثمرة داخل الجبانات وتأسيس طرق منتظمة فيها وإنشاء أنابيب وتأسيس طرق منتظمة فيها وإنشاء أنابيب للمياه وبيوت كبيرة تستوعب جماعات كثيرة وغرف خصوصية مزينة مفروشة بأحسن الأثاث والرياض لجلوس الذوات الذين يكونون مع الجنازة. ورفع القبور إلى ساوت التراب وتزيينها ووضع ضريبة على أصحاب الجنائز لتقوم بهاته النفقات إلى غير ذلك كتعيين أثمان القبور وتخصيص محل للفقراء الذين توزّع عليهم الصدقات فتخلص الجنائز إذ ذاك من اتباع الشحاذين الخ.

قلنا: إن المقابر إنما هي للزيارة والموعظة لا للتنزه والزخرفة ولهذا فإنا لا نرتاب في أن النظارة الجليلة تجيب الرجل إلى طلبه هذا المخالف أكثره للشرع.

***

اتصل بنا من أخبار بعلبك أن مدّ الخطوط الحديدية قد وصل إليها يوم الجمعة المضي فسار القطار على الخط يقطر مركبات عديدة تقل عددًا وافرًا من الركاب فأوصلهم إلى بعلبك ثم عاد بهم إلى رياق.

***

يخسف القمر غدًا (الثلاثاء) خسوفًا كاملًا ويبتدئ نحو الساعة واحدة عربية ويدوم ساعة و٢٥ دقيقة.

***

عين رفعتلو عزت أفندي مدير مركز التلغراف في الثغر لمثل هذه الوظيفة في حلب وسيزايلنا قريبًا إلى محل وظيفته هذه شخص إلى نابلس حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية.

***

قدم الثغر الكاتب الأديب رفعتلو جاد بك عيد وكيل معامل سكك الحديد المختصة بمحل أرثور كوبل في القطر المصري قادمًا لزيارة أهله وذوي قرباه وما لبث أن زايلنا إلى عكاء.

***

وقدم من عكاء حضرة الشيخ طريف مهنا أحد أعيان اللواء.

***

رست في مياهنا البارجة (لوريا) الألمانية المخصصة بسفارة ألمانيا في الأستانة قادمة من حيفاء وعليها مدفعان و٧٥ بحارًا.

***

أفادت متصرفية طرابلس الشام أنه في الأسبوع الماضي دخل بعض أشخاص إلى بستان الحاج طه أفندي المنلا الكائنة في سقي البركة خارج البلدة فشهروا السلاح على الناطور بقصد قتله وحرقوا قسمًا من السياج وقطّعوا ما في البستان من الليمون وركنوا إلى الفرار فقبضت الحكومة على خمسة منهم وهي مجدة وراء التحري على الباقين.

***

يؤخذ من الأخبار البرقية الواردة إلى مصلحة الصحة بمصر أنه حدث بين ركاب الباخرة كامل باشا الراسية في مياه الطور إصابة جديدة فتجددت عليها مدة الحجر وفي الباخرة غرب ١٢ إصابة و١١ وفاة وكذلك حدث في سائر البواخر الراسية هناك ومجموع ركابها ٩٣٤٤ حاجًا بينهم ١٤٤ مريضًا بأمراض اعتيادية و١٦ بالوباء و٤ مشتبه بهم.

***

ذكرت جريدة البشير أن الفتى جبران بركات قد صعد صباح الجمعة الماضية إلى سطح كنيسة مار جرجس للروم الأرثوذكس لكي يقرع الجرس فهوى من حالق فمات

لساعته. وأنه في يوم الأحد التالي بينما كان شقيق القتيل ينظر إلى جرس كنيسة مارمتر الذي كان يقرعه الشبان تذكر أخاه وسوء مصرعه فأثر ذلك وصاح من ألم في قلبه فنقل إلى بيته القريب جثة باردةً لا حراك فيها.

***

مطبوعات جديدة

تحفة عيد الجلوس الفضي

كتابٌ جمع فأوعى من مآثر مولانا أمير المؤمنين ومبرّاته الجزيلة. ألّفه الكاتب الفاضل عزتلو جميل بك العظم مأمور محاسبة المعارف في ولاية بيروت يوم الاحتفال بمرور العام الخامس والعشرين على تبوأ الجناب السلطاني عرش الخلافة الكبرى وأريكة السلطنة العظمى ورتبه على تسعة فصول وخاتمة أما الفصول فهي: في خلال الحميدة وفي انتشار الإسلام في عهده وفي انتشار المعارف وترقيها. وفي انتظام أمور المالية. وفي انتظام الجيش. وفي إصلاح الأسطول العثماني. وفي ترقي أمور النافعة والتجارة. وفي ترقي الزراعة والاعتناء بالأحراج والمناجم. وفي ذكر آثاره ومبراته الجزيلة. أما الخاتمة ففي قصائد منتخبة لأفاضل الشعراء مدح بها مولانا الخليفة الأعظم منها ثلاث قصائد لجنائب المؤلف وبالجملة فإن هذا الكتاب قد جمع من مآثر الحضرة السلطانية ما عزّ وجوده في غيره. وهو مطبوعٌ أجمل طبع على ورق جيد في نحو مائة صحيفة بقطع لطيف وشكل ظريف.

وقد تبرع مؤلفه الفاضل بألف نسخة منه إعانة للسكة الحديدية الحجازية وجعل ثمن النسخة الواحدة منه عشرة قروش صاغ فنرجو له الإقبال والرواج.

***

العمران

جريدة أصدرها في مصر الأديب عبد المسيح بك الأنطاكي بدلًا من جريدته الشهباء بالاشتراك مع مديرها الذكي إيليا أفندي الخوري زكا فنرجو لها الإقبال والنجاح.

***

مجموع قواعد طبية أدبية للجمعية الطبية الأميركانية

أهدانا الأديب الدكتور سليم أفندي طانيوس غصن مفتش في مصلحة الصحة بمصر نسخة من رسالة موسومة بمجموع قواعد طبية أدبية أصدرتها الجمعية الطبية الأميركانية باللغة الإنكليزية فترجمها إلى اللغة العربية لما احتوته من تذكير الأطباء بواجباتهم نحو مرضاهم ونحو بعضهم البعض وبوجوب تعاضدهم لإعلاء شأن هذا الفن. ومن تذكير المرضى بل الهيئة الاجتماعية بما عليها من الواجبات نحو الأطباء.

والرسالة منقسمة إلى ثلاثة فصول الأول: واجبات الطبيب نحو مرضاه والمرضى نحو أطبائهم. والثاني: واجبات الطبيب نحو رصفائه ونحو الطبابة. والثالث: واجبات الصناعة نحو العموم وحقوقها عليهم.

وإذ كانت هذه الرسالة لطيفة في بابها خصوصًا وأنها صادرة من مجمع طبي معدود من أهم المجامع الطبية في هذا العصر راينا أن نتحف القراء بفصلها الأول وهو واجبات الطبيب نحو مرضاه. والمرضى نحو أطبائهم فيكون خير إدلال على هذه الرسالة التي نشكر لمعربها جميل اعتنائه بها.

واجبات الطبيب نحو مرضاه

أولًا. المسؤلية الملقاة على عاتق الطبيب

على الطبيب أن تكون كل أفكاره موجهة إلى أهمية الواجبات الملقاة على عاتقه إذ أن هذه الواجبات هي أكثر خطارة من وساها فإنه لا يوجد رادع غير ضميره يعاقبه على تهامله وعدم اعتنائه وعليه فمن الفروض الواجبة على الطبيب عند دعوته لعيادة مريض أن يظهر للمريض أهمية وظيفته هذه وأن راحة هذا المريض وصحته وحياته تتوقف على مقدرته وعنايته وأمانته وعليه أيضًا أن يجمع في سلوكه معه بين اللين والثبات والتواضع والسلطة كي تتحرك في المريض حاسات الشكر والاعتبار للطبيب والاعتقاد.

ثانيًا. الرقة واللطف وكتم السرّ

كل حادثة توضع تحت عناية طبيب يجب أن يبادر لمعالجتها بثبات وانتباه ورقة ومن أهم واجبات الطبيب كتم السرّ فإن ما أوتيه من حقوق معرفة أسرار كل من يضع نفسه تحت عنايته في ما يتعلق بمهنته يجب مقابلتها بالأمانة ولذا فمن المحتم عليه أن لا يبوح بشيء من الأسرار التي أؤتمن عليها ما لم يكن هنالك من موجب قانوني يضطره لذلك.

ثالثًا. تكرار العيادة

تكرار العيادة للمريض من الأمور الواجبة لأنها تساعد الطبيب على التثبت في معرفة العلة بتتبعه كل تغيير يحدث مدة المرض وتثبيت المريض بالاعتقاد بطبيبه إلا أن العيادة التي لا لزوم لها ممنوعة تمامًا لأنها من جهة تقلق المريض ومن جهة أخرى تكون سببًا لتخفيف سلطة الطبيب فضلًا عن أنها تعرضه أحيانًا لملاحظات غير لائقة.

رابعًا. الأمانة والحكمة في الإنذار

ينبغي على الطبيب أن لا يظهر يقلق الأفكار ولا أن ينذر باشتداد الخطر وإذا لم يكن من غاية لذلك سوى إظهار مقدرته على شفاء المريض ومع ذلك فلا يجب أن يغفل إنذار من يلزم من أصدقاء المريض بالخطر عند تحققه حتى والمريض نفسه وإذا كان لا بد من ذلك إلا أنه يقضي عليه أن يبلغ المريض عند اللزوم بالواسطة لا بذاته إذ أن الطبيب هو رسول الأمل والتعزية للمريض وهذا تنحط قواه وتقصر حبال حياته إذا راي في هيئة الطبيب ما يدل على انصرام حبال الأمل فكيف إذا سمع ذلك منه صراحة ولذا فمن الواجبات الطبيب أن يحافظ كل المحافظة بهذا المعنى وأن يتجنب كلما من شأنه أن يؤول لانحطاط قوى المريض وقطع آماله.

خامسًا. ضرورة عدم إهمال الحوادث

التي لا أمل بشفائها

على الطبيب أن لا يهمل المريض بدعوى أن مرضه غير قابل للشفاء لأن عيادته المريض في هكذا ظروف ربما تكون ذات فائدة للعليل وكيف كانت الحال ففيها تعزية لأنسبائه حتى في آخر دقيقة من حياته إذ ربما يتمكن بحضوره من يحفيف بعض الأوجاع التي تعتري المريض ومن تسلية الأفكار الحزينة والتخلف عن العيادة في أحوال كهذه يعد من قبيل الركاكة وعدم القيام بالمطلوب.

سادسًا. ضرورة الاجتماعات الطبية عند الحاجة.

في الحوادث المهمة التي طال أمرها يجب أن تقام جمعيات طبية إذ أن على الغالب ما يراه اثنان لا يراه واحد وهلّم جرا.

سابعًا. اعطاء نصائح للمرضى

على الطبيب في كل فرصة أن يقدم النصائح والارشادات للمرضى الذين يعلم أنهم يسلكون سلوكا غير لائق مبينًا لهم ما لهذا السلوك من العواقب الوخيمة ولا شك أن نصحه أو بالحري تعنيفه يقبل بالشكر وإذا وجه للمريض بكل أدب وبمحبة حقيقية للفضيلة وبصورة تؤكد لمن وجه نحوهم أن القصد به المحافظة على راحتهم وصحتهم. **لها بقية**

مراسلات

دمشق الشام في ١٠ الجاري لمكاتبنا

عاد إلى دمشق حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر أعمال الخط الحديدي الحجازي وذلك بعد أن شارف الأعمال وتفقد الأحوال.

ورد الأمر من الأستانة ينبئ بصدور الإرادة السنة بتعيين سعادتلو شكري بك محاسبًا للأوقاف في سورية.

بناء على انحلال أحد عضوية محكمة الاستئناف عندنا أمر ملاذ الورية بتعيين الوجيه عزتلو عارف أفندي القدسي الحائز أكثرية الآراء في الدرجة الثانية فنهنئه ونرجو له التوفيق.

عين رفعتلو برتو بك مديرًا لإدارة اصلاحخانة في دمشق عوضًا عن عزتلو اكليل بك المؤيد الذي عين عضوًا في اللجنة الملكية السيارة في الخط الحديدي الحجازي.

توفي في هذا الأسبوع المرحوم عبد القادر بك مردم بك من أعيان

دمشق وسراتها عن عمر لم يتجاوز الخامسة والأربعين سنة. وتوفي في اليوم التالي المرحوم محمود أفندي شيخ الأرض وله من العمر زهاء الستين عامًا وقد احتفل بمأتمهما احتفالًا لائقًا رحمهما الله وعزى أهلهما.

منثورات سياسية

الأفغان

ورد من أخبار كلكته أن حكمدار الهند قد صرح أثناء المفاوضة في الميزانية أن الأخبار الواردة من كابل عاصمة الأفغان ليست بمقلقة وأن الحكومة البريطانية تؤمل من الأمير توطيد مركزه وتأييد سياسته فيسير على قدم أبيه في القيام بالإصلاحات التي شرع فيها وأن العلائق الودادية سائدة بين الأمير والإنكليز وأنه يؤمل أن تزيد تلك العلائق إحكامًا والموالاة إبرامًا فتعود إلى مجاري الصفاء لأن مصالح الحكومتين واحدة فلا غرو وإذا أصبحت الروابط الودادية بينهما محكمة العرى. هـ

إيران

جاء في رسالة من بومباي بتاريخ ٣١ آذار الماضي أن الباخرة الروسية التي رست أخيرًا بثغر بندر عباس من ثغور إيران قد أنزلت عددًا وافرًا من البنادق قدّره أهالي المكان بستين ألف بندقية.

الصين وأوربا

ورد تلغراف من بطرسبرج أن الضابط الفرنس (مارشان) قال في حديث له أن الحالة في الصين لا توجب الاطمئنان وأن الإمبراطورة تنتظر الفرصة الموافقة لاستئناف الفتنة على الأجانب. قال فيجب على أوربا أن تتوقع حوادث أخرى مثل الحوادث الغابرة.

الصرب

ورد من أخبار بلغراد أن مجلس النواب فيها قد وافق على جعل الجيش الصربي وقت السلم ١٧,٥٠٠ بدلًا من ١٣ ألفًا وأن المجلس قد أقرّ على زيادة مليون فرنك على ميزانية الحربية.

وافادت أخبار البريد أن وزير مالية الصرب قد استقال من وظيفته لأن الملك والملكة لو يوافقاه على مشروع أعدّه لإنشاء دار للمقامرة بجوار العاصمة فعين المسيو بويوفيتش خلفًا له فأمست وزارة المذاهب والتجارة والمالية في قبضة رجل واحد.

المحالفة الثلاثية

كتب من رومية أن وزراء خارجية ألمانيا والنمسا وإيطاليا سيجتمعون في فصل الصيف المقبل في أحد الثغور النمسوية لوضع أساس لتجديد المحالفة الثلاثية.

الاضطرابات في فينا

كتب من فينا عاصمة النمسا أن مجلس نوابها قد تناقش في إنشاء مدارس صناعية في بوهيميا مناقشة افضلت إلى اضطرابات شديدة فقد قفز النواب الألمانيون الراديكاليون إلى منبر الرئيس وأحدثوا جلبة لا توصف فاضطر الرئيس إلى إقفال الجلسة.

الرئيس ستين

تقول المصادر الإنكليزية أن المسيو ستين رئيس جمهورية أورانج الحرّة يتألم من مرضٍ ينذره بالعمى.

إيطاليا وسويسره

انقطت العلائق السياسية بين إيطاليا وسويسرة لتهاون رجال هذه في «برن» بشأن المقالات التي نشرتها الجرائد السويسرية عن الملك همبرت ملك إيطاليا المتوفي.

معاهدة منشوريا

بتشوق القراء ولا شكّ إلى الوقوف على نص المعاهدة المنشورية بعد أن قرأوا عنهم ما قرأوا من الحوادث الجمة وقد كانت روسية تمنى نفسها باحتلال هذا الإقليم الصيني الكبير غير أن الصينيين قد أظهروا من المكر والدهاء ما قطع حبل المطامع الأوربية التي وطنت نفسها على تجزأة المملكة الصينية قطعة قطعة. على أن روسيا قد نالت من الصين ما لم تنله سائر الدول الأوربية وهو ضمانة منافعها في تلكم الأصقاع ومنه سواها من التداخل في منشوريا والتأمين على خطها الحديدي الممتد من سيبيرا إلى (بورارثور) الصيني وهذا نص المعاهدة نقلًا عن جرائد البريد:

إن إمبراطور روسيا يريد بهذه المعاهدة أن يعرب لإمبراطور الصين عن صداقته فهو يقدم دليلًا على تلك الصداقة التجاوز عن الاعتداء الذي حصل على الرعايا الروسيين المخلدين إلى السكون وعلى الحدود الروسية عام ١٩٠٠ في ثلاث مقاطعات من منشوريا فهو يستدعي جنوده من المقاطعات الثلاث ويعيدها للحكومة الصينية وتتعهد الصين بالقيام بما تقضى به عليها معاهدة السكة الحديدية المبرمة في أيلول ١٨٩٦ وبوجه أخص البند الخامس من هذه المعاهدة القاضي على الصين بحماية شركة السكة الحديدية وعمالها وجميع الرعايا الروس في منشوريا.

ومع هذا فإن روسيا ترضى وإذا لم تقم معارضة من دولة من الدول بسحب جنودها من الجزء الجنوبي إلى الغرب من مقاطعة شنغ كنغ جنوبي نهر لينو بعد ستة شهور من التوقيع على هذه المعاهدة ومن بقية مقاطعة شنغ سنغ ومقاطعة كيكرين بعد مضي سنة. ومن مقاطعة هونغ كينغ بعد ١٨ شهر أو وإذا عادت الدول حكومة تين تسين الموجودة تحت سلطتها إلى حكومة الصين في الستة الشهور الأولى بعد إبرام هذه المعاهدة فإن روسيا تعيد مقاطعة نيوتشونغ في الوقت ذاته.

وبما أن الرعايا الروسيين هوجموا بقوة الجنود الصينية المنتظمة فإن عدد الصينيين الذين يحتلون منشوريا بعد الجلاء عنها يعين بعد استشارة الحاكم العسكري والحكام الصينيين العسكريين لتلك المقاطعات على أن عدد هؤلاء الجنود يجب أن يكون كافيًا لحفظ الراحة والنظام واقتلاع اللصوصية ولا يمكن تغيير شيء بهذا الصدد دون مرضاة روسيا. والحكام العسكريون يمرنون فريق المشاة والفرسان الذين يكونون في خدمة البوليس في تلك المقاطعات بعيدًا عن ممر السكك الحديدية وعلى الصين أن تبلغ روسيا خبر كل زيادة تزاد في عدد الجنود الصينية على الحدود الروسية وتتعهد روسيا بأن تعيد لحكومة الصين سكة حديد نيويشونغ حتى شان هاي كوان وتتعهد حكومة الصين بنوع أخص بحماية هذه السكة عند الحاجة وإنها لا تلجأ إلى دولة أخرى أو استثمارها وإنها لا تسمح بجعل جزء منها تحت مراقبة دولة أجنبية وتعد بالمحافظة على معاهدة ١٠ تشرين الأول سنة ١٧٩٩ منظمه الإدارة المالية لهذه ومنفذة للمعاهدة الروسية الإنكليزية المبرمة في ٢٨ نيسان سنة ١٨٩٩.

وتتعهد الصين بأن تستشير في روسيا في كل تمديد أو تفريع أو تكبير تريده في السكك الحديدية.

وبما أن روسيا قد أنفقت أمولًا على البوليس المحافظ على الخط وهذه الأموال لم تدخل في اموال التعويضات فحكومة الصين تتعهد لحكومة القيصر بدفع هذه الأموال التي تعين بمعرفة مؤتمر مختلط بولف من مندوبي روسيا والصين لهذا الغراض. هـ

أخبار متفرقة

الأنواء في أميركا

هبب العواصف الأخيرة في بيتسبرج فدمرت دورًا كثيرة وعطلب الأسلاك البرقية والتلفونية وقد سقط قسم من كنيسة في (كنوكسفيل) على من فيها فأصيب ٤٥ منهم بجراحات خطرت جدًا وسقط قسم من حائط كنيسة في بلدة أخرى فأصيب بعض من فيها برضوض وجراح خطرة وقد دمرت السعول الجارفة في (تينيس) ما قيمته أربع ملايين دولار وقتلت ٢٢ نفسًا.

بلدة في منزل

ينشئون اليوم في أحد أطباء لندرا منزلًا كبيرًا فقدر نفقاته بخمسين مليون فرنك. ويتألف من ستة ألاف غرفة ومن ٣٠ طبقة ويحتوي على نزل (لوكندة) تسع ٨٥٠٠ مستأجر.

الزواج والحرب الحاضرة

يشكو قسس إنكلترا من قلة الزواج لسبب بالحرب الإفريقية الحاضرة فقد جرت العادة بين الأهالي ثمة أن يفترقوا غالبًا في عيد الفصح فإن إحدى الكنائس كانت قد عقدت في إحدى السنين ثمانمائة زوج دفعة واحدة أما في هذا العام فلم تقعد إلا

إلى عشرة فقط. وهو خبر يهتم له رجال الإحصاء أيما اهتمام.

من فرنسا إلى بحيرة تشاد

ما زالت فرنسا مهتمة بإنشاء خطوط برقية من بلادها إلى بحيرة تشاد عن طريق حتى إذا تمّ لها ذلك باشرت بإنشاء خطوط حديدية من أملاكها في عربي إفريقية حتى البحيرة المذكورة وأواسط إفريقية وسيكون منتهى الخط جنوبي تونس في مدينة قابس على الراجح.

المغرب الأقصى

كتب من باريز انه قد رسا في مياه طنجه خمس بوارج روسية وثلاث فرنسوية في وقت واحد ما عدّ كمظاهرة تشري إلى تأييد المحالفة الثنائية.

طالبة عجوز

من لطيف ما يروى عن البلاد الأميركية بلاد العجائب والغرائب أن عجوزًا في الثامنة والستين من عمرها قد حصت على شهادة الطبابة بعد أن درست أربع سنين فقط.

مدرعات أرضية

اخترع رجلان إنكليزيان مدرعة حربية تحمل أربع مدافع تصلح للدفاع عن الثغور وقد اختبرتها وزارة الحربية البريطانية فجاء موافقًا.

مؤتمر التلغراف بلا سلك. وغرضها بهذا المؤتمر منع حصره والاستئثار به في جهة دون أخرى كما فعلت أخيرًا إدارة هذا التلغراف في نانتوكت حيث منعت شقيق الإمبراطور من استعماله حين عوده من أميركا.

إيرلندا

تكلمت التيمس كلامًا ضافيًا على خطر الحالة في إيرلندا وطلبت حلّ الجمعية الإيرلندية.

أضرار المزر

يظن أكثر الناس أن المزر المعروف بالبيرا لا يضرّ شاربيه لقلة الكحول فيه ولكن أنباء ألمانيا أبانت أن نحو خمسة عشر ألفًا من شاربي المزر في تلك البلاد مصابون بالأمراض التي تنشأ عن تناول المسكرات.

«النشرة الأسبوعية»

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ محرّم الحرام سنة ١٣٢٠ — موافق ١٥ نيسان ش و٢٨ نيسان غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

اتصل بجريدة الستندارد الإنكليزية من بريتوريا أن هناك دواع تحمل على اظن بأن المفاوضات الجارية بشأن الصلح بين الإنكليز والبوير قد أدت إلى اتفاق سيكون أساسً للسلم وأن البوير سيجتمعون في أماكن معينة وفي مواعيد متوافقة ليطلعوا على ما أدّت إليه المفاوضات وينظروا في شأنه. قالت: وقد وعدهم الإنكليز بإعطاء هدنة في المواعيد التي تعقد فيها الاجتماعات لهذه الغاية.

على أن «روتر» تقول أن الأندية الرسمية الإنكليزية صامتة كل الصمت عن الكلام في شروط الصلح الت تدور عليها المناقشات في بريتوريا غير ان الاشاعات كثيرة متناقصة واستخلاص الحقيقة منها غير ممكن ولكن المظنون أن الترنسفاليين يميلون إلى الخضوع بخلاف الأورانجيين. وقد سئل المستر تشمبرلن وزير المستعمرات عن مفاوضات الصلح الجارية فأجاب بأنه لا يستطيع أن يصرح بشيء منها البتة. على أن المستر بلفور قد صرح بأن اللورد ملنر حاكم المستعمر الكابية واللورد كتشنر قد فاوضا معتمدي البوير مرتين وأنه مع رفض اللورد كتشنر إعطاء هدنة في هذه المفاوضة قبل بإجراء التسهيلات للنواب ومذاكراتهم. وقد غادر المعتمدون البويريون مدينة بريتوريا لمشاورة القرويين في السلم ولا ينظر رجوع العلائق إلا بعد ثلاثة أسابيع.

***

تقول جرائد البريد أن جلالة الشاه قد عزم على أن يعزل قبل سفر إلى أوربا عامر خان وزير الحربية وعين الدولة حاكم طهران الشقيق هذا الوزير؟ وسيتولى شئون المملكة أثناء غيابه نجله الثالث أبو الفتح مرزا وهو في الواحدة والعشرين من سني العمر وهو قائم الآن بحكومة عربستان ولورستان وسيتولى فوق ذلك وزارة الحربية. ويقولون ان الشاه لم يكُ مسرورًا من أعمال نجله مالك منصور مرزا أثناء سياحته الأولى.

***

تقول المصاعد الإنكليزية أنه قد أذيعت إشاعات مبهمة بين الشعب الصيني تنبيئ عن قرب حدوث الأزمات بين الجنود الإمبراطورية الصينية وبين حراس السفارات الأجنبية وأنه قد اجتمع قواد الحراس على سبيل التحفظ لوضع خطة حربية للعمل معًا ولكن المظنون أنه لا يحدث شيء من الطوارئ.

***

ورد تلغراف من عدن مؤداه: أن عدد اتباع الزعيم الصومالي ينمو يومًا فيومًا وأن القبائل النازلة في الجهات الشرقية تؤيد عمله لتحمي مواشيها من السلب.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مأمورية»

وجهت نظارة المعارف على حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي باش مدعي العمومية في محكمة التمييز.

ووجهت وظيفة الباش مدعي عمومي إلى حضرة عطوفتلو جمال بك المدعي العمومي لدى محكمة الاستئناف في دار السعادة.

عين خالد أفندي المعاون الأول في إعدادية سلانيك وأحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني مديرًا لإعدادية القدس الشريف مع تعليم اللسان الفرنسوي وعلم الأشياء وغيرهما.

عملية

فوضت نيابة مركز ولاية سورية عبد الرحمن نسيب أفندي نائب سلانيك الأسبق.

ونيابة درعا اعتبارًا من التاريخ نفسه إلى حامد أفندي نائب (البوكمال).

ونيابة دوما من التاريخ ذاته إلى خليل فوزي افندي نائب (اينجه صو).

وينابة دبره من ٨ محرم إلى مكرمتلو سليمان سري أفندي نائب جده.

ويابة قضاء (بئر السبع) التابعة للواء القدس الشريف اعتبارًا من ١٥ محرم الجاري إلى محمد علي أفندي نائب النجف السابق.

البحرية العثمانية

ذكرنا فيما سلف من الثمرات أنه قد تألفت لجنة من مهرة الضباط البحريين العثمانيين برئاسة سعادة حسني باشا ناظر مكتب الفنون البحرية للنظر في الوسائل الجدية الآئلة لترقي الفنون البحرية ونشرها بين الضباط العثمانيين وقد طلبت اللجنة بادئ بدء الكتب الأوربية المفيدة فجاءها الآن أكبر كتاب بهذا الموضوع جامع لأشتات الفنون البحرية فعمدت إلى ترجمته للتركية.

الأشياء العينية

قررت أمانة الرسومات بناءً على إعلام نظارتها في بيروت ترقين قيود بعض أشياء تعفنت بمكثها مدة طويلة في مخازن الكمرك فسقطت بذلك قيمتها.

قالت المعلومات: وكثيرًا ما كتبنا أن التثمين في جمارك الأستانة وغيرها لا يعتني به أو لا يثمّن بحق فبعض السلع يعين لها قيمة فاحشة وبعضها رخيصة. ومما يزيد الضرر على الخزينة هو أن السلع التي يعين قيمة بخسة تدفع عنها الرسوم نقدًا بخلاف الغالية فإنها تترك عينًا ثم تبور في مخازن (الأشياء العينية) فلا يبتاعها أحد ثم أفاضت رضيفتنا بهذا الموضوع افاضة استلفتت في ختامها الأنظار إلى هذا الخلل الواقع في الجمارك وأمّلت أن تتخذ طريقة عادلة فتباع الأشياء التي تؤخذ عينًا في اليوم نفسه.

الكيماويون في الجمارك

لما كانت الجمارك العثمانية خالية من محال كيماوية بحيث يدخلها جملة أشياء مضرّة لا يمكن للطبيب معرفتها قررت أمانة الرسومات تعيين كيماويين في جمارك بيروت وأزمير وسلانيك والإسكندرونة وطربزون وأشقودرة براتب ١٥٠٠ قرش شهريًا لكل منهم مع إنشاء دوائر لتحليل المواد الكيماوية.

مكتب إعدادي اللاذقية

تذاكر شورى الدولة في إنشاء مكتب إعدادي في اللاذقية غير أن طلب تخصيص مصاريفه من واردات السنة الجديدة جعله يمعن النظر في الأمر فاستطلع رأي نظارة المعارف بشأنه.

العمال المديونون

صدر الأمر إلى الدوائر الاختصاصية بأن القرار الصادر بحرمان المأمورين الذين فصلوا عن وظائفهم وعليهم ديون أميرية لا يتناول المديونين بديون عادية كالويركو واضرابه بل هو مقصود على الديون الناشئة عن الاختلاس أو الالتزام وأشباههما.

نكتة

قصّت علينا بعض جرائد الأستانة نكتة لطيفة في بابها وهي أن رجلًا مسلمًا من سكان (فلبه) من أعمال الروم إيلي الشرقية جاء أحد أسواق البلد يصحبه ولده البالغ من العمر عشر سنين يريد بيع بقرة له فاشتراها أحد البلغاريين وأعطاه ثمنها وانصرفا. ثم سوّل الشيطان للبلغاري قتل المسلم طمعًا بماله وعلمًا منه أنه يقطع فيافي قفرة حتى يبلغ قريته فكمن له في طريق علم أنه يمرُّ منها حتى إذا بلغها فاجأه بالرصاص فقتله وسلب ماله وكان يبلغ ٧٢٧ فرنكًا وعاد إلى حيث أتى من طريق آخر. أما ابن القتيل المسكين فقد سبق القاتل على داره وأخبر زوجته بما فعل بأبيه فلما رآه الخبيث في بيته لاطفه وأكرمه وأبقاه عنده تلك الليلة وأنامه بين أولاده حتى إذا انتصف اليل قام الرجل وزوجته قاصدين قتل الغلام مخافة أن يخبر أحدًا بقتل أبيه فاحتملا أحد أولادهما ظنًا منهما أنه الولد المسلم فقتلاه ووضعاه في كيس ورمياه في نهر مجاور لهما ولم يصبح الصباح حتى علمت الضابطة بالأمر فقبضت على الزوجين الخبيثين وزجتهما في السجن.

زهدي باشا

نعت أنباء الأستانة الوزير الكبير المرحوم زهدي باشا ناظر المعارف عن عمر أربى على السبعين في خدمة الدولة فتقلب في وظائف جمة منها متصرفية بيروت عام ١٢٨٩ وتولى وزارات المالية والنافعة وولاية خداونك كار ونظارة المعارف وبقي فيها إلى أن وافاه اليقين.

وقد نال رتبة الوزارة عام ١٣٠٤ واحرز الوسامين المرصعين المجيدي والعثماني وأكثر مداليات الدولة وكان لمأتمه احتفال حافل جدًا مشى به كثير من الوزراء ورجال الدولة وصدرت الإرادة السنية بأن تكون نفقات تجهيزه على نفقه الخزينة الخاصة إجلالًا لشأن الفقيد وأن يدفن في حظيرة الجامع الشريف في (قزل طبراق) حسب وصيته. رحمه الله رحمة واسعة.

أما خلفه حضرة صاحب العطوفة جلال بك أفندي كما هو مذكور في قسم التوجيهات الرسمية – ففي الأربعين من سني العمر متخرج في المكتب السلطاني الشاهاني ذو فكرة وقادة واطلاع واسع في قوانين الدولة والفنون العصرية وغيرها فنرجو لعطوفته التوفيق وأن تنال النظارة بمساعيه نجاحًا وتقدمًا.

مسقفات الوقف

استقر رأي الحكومة السنية على استيفاء رسم للنفقات التحريرية واحد بالمائة من المسقفات الوقفية المرتب عليها الويركو.

الجنود المعذورون

ورد إلى السرعسكرية الجليلة سؤال من بعض الجهات عن الأفراد الذي يخرجون من الجندية بعذر (أن لا معين لهم – يزول هذا العذر وقد بقي لهم من المدة النظامية بضعة أشهر إلى أي --- الأصناف العسكرية يؤخذون إلى --- أم تحت النظام فأجابت السرعسركية بأن من كان مثل هؤلاء الأفراد --- إلى رفاقهم فإن كانوا خير مستبدلين --- إلى تحت السلاح وإلاّ نقلوا إلى صنف الرديف.

الأملاك

الأصول الجارية --- هي أن تعلن مدة المزايدة إلى أن يبلغ البدل حدّه القطعي أي حدّه المطلوب ثم بعد ذلك تزاد الضمائم فإذ لم يضم إلى البدل في المرة الأولى شيء أعلنت المزايدة مرة ثانية وقد رؤي أخيرًا أن تطبيق هذه المعاملات على الأملاك التي تباع وفاء يأتي بنتائج حسنة تنضبط بها المبايعات كلّ الانضباط فاستؤذن بإجراء هذه الأصول في دوائر الدفتر الخاقاني فاستصوبها بعد مذاكرات طويلة.

الأشياء العسكرية

بلغت الصدارة العظمى الدوائر الاختصاصية بعدم أخذ رسم رصيف عن الأشياء المختصة بالعسكرية اللهمّ إذا كان عليها اشارات مخصوصة تدل عليها.

مباحث علمية أدبية

البحث

ليس أوقع في تكييف الانتقاد لغويًا من البحث المشترك فيقال انتقدت فلانًا أي شاطرته البحث وحاصصته الرأي اما فائدته فالحكم الفصل بين اليقين والشك وقد لقبوه بمنشىء الحقيقة ومؤيدها تحت هذه الكيفية فقط.

عوامل المدنية في تنازع دائم بحكم الغير الموضوعات الناشئة عنها وقضاء سنة الارتقاء الثابتة في طبيعة الكائنات فلولا أن الانتقاد من شأنه اثبات اليقين وإزالة الشك لكانت ديمومة هذا التنازع تؤدي --- إلى تلاشي قوى الحياة الاجتماعية فلا تثبت مدنية في زمان أو مكان حيث --- يقيم الإذعان وبدونه لا يتسلط --.

--- الانتقاد قد كان في كل دور من --- الخليقة وكيل الحيوة في عواطف الاحياء ومحيي الرخاء في عالم الشقاء بل --- العقل في --- التصورات إلى مغاني الاستدلال ومسترجع الفضل من معاقل النقص إلى ربوع الكمال وهو مشتهى النيات الخالصة ومتمني المقاصد الحميدة وتحت وصفه الأخير هذا لم أر من شواهد الإجرآت في حوادث التاريخ أدلّ عليه من حادثتين جرتا مع الإمام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهد خلافته وهما مقاضاة الإمام علي رضي الله عنه مع احد العامة. وتلك العجوز التي كانت تعلل أولادها من الجوع. ولا حاجة لبيانهما فإنهما مشهورتان. ومنهما يظهر ما للانتقاد من عظيم الأهمية وجليل الفوائد التي لا يحصيها عد ولا يحصرها حد فهو الذي قرن بين العلم والرشاد والراي والسداد وبرأ العلوم من الأغلاط والآداب من الأخلاط واستعملته الشرائع في نفاذ أحكامها واستجارته المدنية من شواذ نظاماتها بل هو -- - اليابان من مجال الغباوة والاهمال إلى معالم الفطنة والجد ونهض بالإفرنسيين من ضنك الحر بالسعينية ومشاق عاقبتها إلى رفاه الحالة الحاضرة.

نعم إن الانتقاد يقوي عنصر التمدن الصحيح بتمحيص الحقائق وإفراز صحتها من فاسدها ولكنه بطيء السير في هذا السبيل لأنه طبعًا لا بد أن يكون طاعنًا في المعاد أو المستحسن ولا يخفى ما فيه إذًا من الضغط الجارح على إحساس المنتقد وهو كذا وإذا روعيت شروطه بتمامها على أنه لو حصل ببعضها أو بعكسه لكان سببًا أسرع إلى التنافر والشقاق منه إلى الإصلاح والوفاق.

الإنسان بالطبع محب لنفسه ومستعصم رأيه ولا يتحول عن مبدأه إلا بحكم الحياء من الحق بعد انتصار البرهان على أوهامه في معترك التناظر العاري عن التطاعن الشخصي وهذه الحرب المعنوية يقتضي لكي تضع اوزارها زمن يطول ويقصر بقدر قانونية الجهاد وأهمية الأمر المتنازع لأجله في عيون كلا المتناظرين.

سلك الكتاب في انتقاداتهم طرقًا متنوعة أدت في بعض الأحيان إلى حصول خلاف المقصود فبينا الكاتب ينشد ضالة الحقيقة ويتلمس جلاء اليقين يستوقفه تيه الغرض في بيداء الأوهام فتوهنه الحيرة ويفشه الجزع ولربما أشكل عليه أن يعود إلى حيثما ابتدأ فيندم إذ لا ينفع الندم حيث زلت به القدم وفاته الدليل فضلّ السبيل ولكل سبيل دليل.

أما الدليل الذي يركن إليه في جعل البحث موصلًا إلى الفائدة المبتغاة به ومؤثرًا طبق المراد منه فهو إلى الآن لم تستجمع أصوله وتترتب مواده في مؤلف يتخذ دستورًا يرجع إليه لدى الحاجة كما لبقية العلوم والفنون بل لا تزال

أحكامــه مخبــؤة فــي أذهــان بلغــاء الكتــاب لا يتسنى لأحد فهم شــيء منهــا إلا مــن وأوتــي ســلامة الــذوق ودقة النظر فاشتغل وقته في مطالعة كتابتهم ومقابلة مناظراتهم وبذلك مـا لا يخفى من التعب والنصب المرح وبدون هـذه المستلزمات لـيس عبـر بئس النتيجة وسوء المصير فـي هـذا المجال.

وحيــث أن أجــل خدمــة يؤدّيهــا المرء إلى نوعه ووطنه وهي القائدة على اختلاف ضروبها ومن أفيد المفيد الانتقاد الذي لا تزال أحكامه مكتنزة في خبايا أفكار كتاب العربية في ديارنا خصوصًا والمبادئ من آثار تلك الأحكام في كتاباتهم لا يستشعر به دون قصد خاص وبشق النفس وقل من يحمل نفسه عبئ هذا العناء رأيت بقدر ما يتاح لفكري القاصر أن أذكر بعض الشروط الواجب رعايتها في الانتقاد فإن أصبت فرمية من غير رام أو أخطأت فالعفو من شيم الكرام.

للانتقاد شروط متعددة ترجع جميعها إلى اصليين أساسيين هما خلوص القصد وحسن الاقناع فخلوص قصد المنتقد يستدل عليه متى بحث في الموضوع بنية حب الحقيقة وابتغاء الفائدة العمومية واجتناب ادعاء العصمة لرأيه واحترام ما يستوجب الاعتبار من آراء المتقد عليه المندمجة في سلك البحث واعتدال اللهجة في الاحتجاج عندما يريد أن يفنّد حجة أو يخطئ رايًا بأسلوب يكسبه تصديق خصمه بلذة واطمئنان وبالتالي يلزمه أن ينتهج في بيانه ومناقشاته منهجًا به يستوجب رضى الاجماع العام عن الحقيقة التي كلفه استجلائها إجهاد الهمة في مهام الجهاد بيد أنه إذا لم يعلن خلوص قصده بمراعاته هذه الواجبات جميعها وأنه أتى بالحقيقة الجلية القاطعة لإثباتها فالرأي العام ينفر منها وقد زفت إليه بعكس الصفة اللائقة بالحقائق.

أما حسن الاقناع فمتى سبقه خلوص القصد فامتلك أعنة العقول آخذًا بنواصي الاستحسان يقيم هو سنة الجدل ويتم نظام البحث وإذا أسند إلى صحيح القياس في تعيين المقدمات واستخراج النتائج وإلى صدق الاستشهاد متى أريد تعزيز الحديث المعقول بالقديم المنقول أو استنتاج أفضل الفوائد من استبدال العوائد مثلًا ثم لا بد من درس الموضوع والاحاطة بجميع أطرافه احتفاظًا على مركز الغلبة وامتناعًا من مشاغل التيه التي تعبث بالرأي وتنكل بالحجة.

بقي أن المتدافعين في ميدان الانتقاد سواء راعيًا أحكامه بعضها أو كلها لا بد لهما من اتخاذ نسق واحد في الجدل أعني لا يجوز لأحدهما دحض حجة الآخر الثابتة عقلًا بالحجة المكتسبة نقلًا. بل له أن يهاجم القوة بمثلها من نوعها مستشهدًا على أحقية الغالبة بأجنبية منها تدنيًا من العدل واتفاقًا مع الشرع.

هاجمت هذا المبحث الخطير وأنا أنكر القدرة من نفسي على استيفاء البيان عنه فاستعنت سلفًا بالقراء الكرام أن يزيدونه أو ينتقدونه فبالانتقاد على الانتقاد بيان أجلى وفضل أولى. **س. م**

أخلاق وعادات

الخسوف

ما كان ينتشر خبر خسوف القمر ليلة الأربعاء الذي اشرتم إليه بمحليات ثمراتكم الزاهرة إلا وبقي أغلب الناس ينتظرون مجيء الوقت كأن هذا الحادث من الغرائب التي أضمرها الدهر زمانًا طويلًا وأراد أن يبديها ليلتئذٍ. وما زلت أزف الوقت الذي خسف فيه القمر إلا وتجمعت الجماعات وعلا لزعانف الناس أصواتهم وأصوات بواريدهم كما علت لبعض النساء القليلات العقل أصوات هواوينهم وتنكاتهم...

وزاد بعضهم بالطنبور نعمة بصعودهم على رؤوس المرتفعات ومناداتهم بما اعتادوا عليه ولو كان غير مناسب للمقام فوقفت موقف الحيرة والعجب وطفقت أتأمل بهذا الحادث المريع ضحكًا باكيًا على تلك الأحلام الصغير في الأجسام الكبيرة حامدًا الله سبحانه وتعالى على كون هذا الحادث في أول الليل دون وسطه وآخره وإلاّ لحرم الناس لذيذ وسنهم. على أن المعهود في السنة أنه وإذا طرأ مثل هذا الحادث يسنّ للذين شهدوه أن يصلوا فرادى ويدعون بالأدعية المأثورة لا أن يقلقوا الراحة بهذه الأفعال الشائنة التي لا تستحق سوى نبذها ظهريًا ولكن قضت العوائد السئية أن ننبذ السنة ونقتفي أثر ما كانت تقصه علينا العجائز ونحن في دور الصغر ولو كان مما يبكي العروس ويضحك الثكلى مما يمثل قلة مدارك فاعلية ويجعل (لكيمون) وغيره مجالًا واسعًا يفترون به على الدين المبين حيث انهم يجهلون حققته أولًا ويعتقدون أن ما يجريه أولئك الزعانف من الشعائر ثانيًا «حاشا ثم حشا» لأنهم لا يرون أحدًا من حضرات العلماء ينبس ببنت شفة بشأن هذه البدع ويغلن على رؤوس الشهاد سوء ما يفعلونه كأن آية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أضحت منسوخة ولو أنهم ينهون عن كل بدعة تحدث لهان الأمر كثيرًا ولقلّ اعتقاد الناس بالخرافات ولعلموا أن انخسافا لقمر ناشئ عن حيلولة الأرض بينه وبين الشمس كما تقرّر في علم الهيأة مما دل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى الذي له في كل شيء آية تدل على أنه واحد. **صيدا م.ع.ح**

قواعد طبية أدبية

للجمعية الطبية الأميركانية

(تابع لما قبله)

واجيات المرضى نحو أطبائهم

أولًا واجبات المرضى نحو أطبائهم

إن الأطباء الذين تطلبهم الإنسانية بواجبات عديدة والذين يضحون راحتهم وصحتهم وأوقاتهم في سبيل راحة أبناء جلدتهم غير مدخرين وتبعًا في القيام بما تفرضه عليهم واجباتهم نحو من وكل إليهم أمر العناية بهم ولا معرضين عن تلبية من يدعوهم حتى ولو في نصف الليل وهم على فراش الراحة. هؤلاء الأطباء يحق لهم أن ينتظروا ممن كرسوا لهم كل هذه الأمور أن يشعروا بذلك ويعلموا أنهم مديونون لهم بها وأنه كما أن لهم على الأطباء حقوقًا كذلك عليهم واجبات نحوهم يتحتم القيام بها.

ثانيًا. ضرورة انتخاب طبيب قانوني

أول أمر يجب على المريض الانتباه إليه هو أن يختار لمعالجته طبيبًا درس هذا الفن درسًا قانونيًا إذ أن كل مهنة حقيرة كانت أو مهمة ينظر فيها إلى من أتقن تعلمها فكيف في الطب وهو أشد المهن خطارة وأكثرها دقة ويقتضي لتعلمه وقت طويل ولإتقانه كثرة ممارسة فلا يجب على الناس أن يعتقدوا بأنه يأتي عفوًا بلا تعب.

ثالثًا. ملازمة طبيب واحد

على العائلة أن تختار لمعالجة أفرادها طبيبًا يعيش عيش قانونية غير مولع بالاجتماعات والملاهي التي تعيقه عن اتمام واجبات مهنته وعندما يقع اختيارها على من توفرت فيه هذه الشروط يجب أن تعتمد عليه وتضع تحت عنايته كلما يحدث لأحد أفرادها غذ أن الطبيب الذي أصبح خيرًا بعوائد وأميال وتركيب أبنية من يعالجهم يرجحون أن يكون مصيبًا بحكمه فيما يعرض لهم أكثر ممن لا يكون عنده هذه المعرفة وفي هذا الحال يجب على كل شخص من الأشخاص الذين هم تحت عنايته أن يستشيره دائمًا حتى في الأمور التي يظنها بسيطة جدًا إذ أنه شوهد أحيانًا أن أمورًا بسيطة كانت نتيجتها في غاية الأهمية والواجب الأهم هو المبادرة لطلب مساعدة الطبيب في بداية العلل المهمة إذ أن إهمال هذه القاعدة بجعل الطبيب في بعض الظروف غير قادرة على مقاومة العلة بعد تمكنها فيتهم الطب بعدم الكفاءة.

رابعًا. ضرورة إخبار الحقيقة للطبيب

على المرضى أن يكشفوا لأطبائهم صراحة وبدون خشية ما يظنونه سببًا لمرضهم وهذا أمر من الأهمية بمكان عظيم إذ أن أمراضًا عديدة هي في الحقيقة وهمية إلا أنها تشبه أمراضًا ناتجة عن أسباب خارجية فإذا كشف المتوهم أمره لطبيبه وأقنعه الطبيب بأنه غير مصيب في أفكاره تحسن حالته بمجرد هذا الاقناع وعلى المريض أن لا يخشى من أن يجعل طبيبه صديقه ومرشده وموضع سره إذ من

أهم وظائف الطبيب كتم السر وعلى السيدات خصوصًا أن لا يجعلن الحياء او الدلال مانعًا من إظهار مواضع وإعراض واشباب أمراضهن للطبيب فإنه كما أن المحافظة على الآداب والحشمة والحياء هي من أهم الفروض الواجبة في هذه الحياة كذلك شدة المحافظة على الحياة في المسائل الطبية تأتي بعواقب سيئة جدًا فرب عليلٍ رزح تحت عبئ مرض عضال مؤلم كان يمكنه ملافاته لو أخبر الطبيب بحالته في الوقت المناسب.

خامسًا. تجنب الأخبار التي لا طائل تحتها

على المريض ان لا يتعب طبيبه بأقاصيص فارغة لا تعلق لها بمرضه بل يجب ان يصرف جل اهتمامه إلى افادته عن أعراضه الخصوصية وأن يجيب بكل تدقيق على السؤالات التي يلقيها عليه الطبيب ولا يجب أن يخفي عنه حالة شغله وتاريخ عائلته.

سادسًا. الطاعة التامة للأوامر الطبية

على المريض أن يسير بموجب التعليمات التي يعطيها له طبيبه بموجب التعليمات التي يعطيها له طبيبه دون أن يهمل أقل شيء منها ولا يجب أن يجعل أفكاره الشخصية لجهة موافقتها أو عدمها تمنعه من اتمامها لأن التقصير في السير بوجبها يعكس القصد منها فعوضًا عن أن تأتي بفائدة لو استعملت بموجب إشارة الطبيب ربما أتت بنتائج خطرة أو ربما آلت إلى انصرام حبال الحياة وإذا جرى تقصير في استعمالها وهذا الأمر يصدق أيضًا على التعليمات بخصوص الأكل والشرب والرياضة ثم إن بعض المرضى إذا دخلوا في دور النقاهة ظنوا ان التعليمات التي أعطيت لهم من طبيبهم لم يعد من لزوم لاتباعها وقد تكون نتيجة ذلك رجوع المرض إليهم ويسميه العامة (الدكسة) (Relapse) ومن الممنوع قطعيًا استعمال وصفة دجال فإن أكثر الدجالين يعتقدون أن لديهم علاجات لشفاء كل الأمراض وقد يسطوه على أفكار المريض فيصفون له بعض وصفات يقنعونه باستعمالها على اعتقاد منه إنها إذا لم تنفع فإنها لا تضر مع أنها قد تكون مجلبة لضرر عظيم خصوصًا لأنها تعطل في استعمال وصفة الطبيب القانوني.

سابعًا. ضرورة اجتناب زيارة طبيب غير مدعو

على العليل أن يتجنب ما أمكن قبول زيارة طبيب غير مدعو لمعالجته حتى ولو كان صديقه وإذا اضطر لاستقباله فعليه أن لا يبحث معه فيما يتعلق بمرضه إذ قد يبدر من فهم الطبيب كلمة ربما كانت بدون قصد إلا أنها تكون سببًا للريب في الطريقة المأمور بالجري عليها فتزعزع اعتقاده وتقوده لإهمال التعليمات الموصوفة له من طبيبه وعليه أيضًا أن لا يستشير طبيبًا غير طبيبه لئلا يكون ذلك سببًا لضرر عظيم فإنه ربما لو استعمل وصفة كل طبيب لذاته لكان يحصل على الفائدة المطلوبة إنما لو استعملت الوصفتان معًا لكانتا مجلبة للضرر.

ثامنًا. تغيير الطبيب

عندما يرى المريض تغيير طبيبه عليه أن يبلغه الأسباب لأن العدالة والآداب تقضيان بذلك.

تاسعًا. أوقات الطلب

على المرض عند الإمكان أن يبادر لطلب طبيبه ويحسن أن يكون ذلك في الصباح قبل الوقت المعين لخروجه من منزله فإن الطبيب بمعرفته باكرًا عدد الزيارات التي يجب عليه اتمامها في اليوم يقسم وقته عليها وهكذا لا يبقى من سبيل لعدم الترتيب وكذلك على المرض أن يتجنب دعوة طبيبه لغير ضرورة في أوقات الطعام ومتى حضر الطبيب فعلى المريض أن يكون مستعدًا لاستقباله لأن تأخيره بضع دقائق ربما يؤخر في بعض زيارته ولا يكون مرضيًا له.

عاشرًا. وجوب تقدير الخدمة قدرها

على المريض بعد النقه أن يقدر خدمة الطبيب التي قام بها في مدة مرضه حقّ قدرها وأن يشعر بما بذله نحوه من العناية والعناء.

السكة الحجازية

جاء في البيان الصادر في المسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحجازية أن أعمال الهيئة الفنية كانت في الأسبوع الماضي عبارة عن أخذ مقاطع عرضية من الشام إلى الكيلو متر الـ٨٨ خريطة وحساب الأعمال الترابية وتنظيم براوز صناعية. وأخذ خريطة من المزيريب إلى الكيو متر الـ ١٢٦ وتحديد الممر على الخريطة إلى الكيلو متر الـ١١٦ ونقل الممر إلى سطح الأرض لحد الكيلو متر الـ٩٨ وأخذ المقطع الطولي والمقاطع العرضية إلى الـ ٩٠ ونقل الخريطة والمقطع الطولي إلى الـ ٩٤ على المشمع نسختين وتنظيم براوز الأعمال الصناعية. وأعمال المتعهدين في القسم الأول اعتبارًا من دمشق وهي تشغيل ٥١ عاملًا و١٧ عجلة و٦ حمير. وفي القسم الثالث ٤٤٦ عاملًا و١٩ عجلًا و٨٨ كديشًا وحمارًا. وفي القسم الرابع ٧٤٩ عاملًا و٢٧ عجلة فتم ٢٧١٤ مترًا مكعبًا من التسويه الترابيه وصار إكمال التسوية الترابية للقسم الأول والقسم الثاني واشتغل في القسم الحادي عشر والقسم الثاني عشر ١٧٨٢ عاملًا وعجلتين واشتغل في القسم الثالث والقسم الرابع عشر ٢٩٨٤ عاملًا فتم بعملهم ١٩٧٠٨ أمتار مكعبة من التسوية الترابية واشتغل ٨٣٨ عاملًا و١٠٥جمال و ٦٩ حمار وبلغ عمق البئر الكائن في الدير على ١٠٠٥ أمتار والبئر الواقع في المسمية ١١ مترًا وتم بناء المنفذ الكائن في الكيلو متر الـ ١٩ والمتر الـ ٢٠٤ قناطر من الجسر ذي الست قناطر الكائن في الكيلو متر الـ ٢٠ والمتر الـ ٢٦٢ في فضاء الستة أمتار ووضعت القواعد للجسرين الآخرين وأما الأعمال الصناعية الكائنة بين الكيلو متر الـ ٢٥ والكيلو متر الـ ٣٩ فعمل الإنشاء فيها جار وأعمل طوابير الأعمال هي اشغال تعادل ١٧٣٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية.

ذكرت جريدة (ثروت) التركية أنه قد تألفت لجنة جزيرة كريد لجمع الأموال من مسلميها إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

أخبار محلية

أعلنت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في القسم الرسمي من جرائد الأستانة العلية بأنها قد وضعت بالمناقصة مائتين واثنتي عشرة خيمة مع ما يتبعها من اللوازم لإقامة العساكر الشاهانية التي ستشتغل في سكة حيفا الحديدية الملحقة بالسكة الحجازية. منها خيمتان بأعمدتها أجل البينباشية وعشرٌ للضباط والمائتان للأفراد.

وأعنت أخيرًا مناقصة عدد واف من أدوات هاته السكة على أن تسلّم في حيفا مما يدل على أن الهمة مبذولة في إنجاز هذا الخط واتخاذه فرعًا للسكة الحجازية.

***

عين حضرة الوجيه صاحب السعادة عبد القادر باشا المنلا رئيسًا للجنة إعانة السكة الحجازية في طرابلس.

***

عين رفعتلو علي رضا أفندي باشكاتب إدارة التلغراف في أزمير مديرًا للتلغراف في بيروت.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية توجيه رتبة مير ميران على وطنينا الفاضل سعادتلو محمد حسن باشا المخزومي أحد أعضاء لجنة التفتيش والمعاينة في دار السعادة مكافأة لما شوهد من اقدامه ومساعيه فنهنئه ونرجو له دوام الترقي.

***

سرنا ترقية الأديب رفعتلو محمد توفيق أفندي شاتيلا تدير التلغراف وبوستة صيدا إلى مدير التلغراف والبوسنة في عكاء بدلًا من رفعتلو توفيق بك الذي عين مديرًا لتلغراف وبوستة المرقب. أما مديرية صيداء فقد عين لها رفعتلو سرّي أفندي مدير تلغراف وبوسطة المرقب فنرجو للجميع التوفيق.

قالت «مجلة الجمعية الإفريقية»: إنا تلقينا خبرًا لا ريب في صحته ولا اختلاف على حقيقته وهو أن الف جندي عثماني من الجيوش المنظمة قد احتلوا (بلمه) وهي مدينة كبيرة في واحد كوار في سوط الصحراء وراء طرابلس الغرب في أطراف الجهة الجنوبية على طريق القوافل من بحيرة تشاد إلى مرزوق وطرابلس وأنه قد شاع في جهات بحير تشاد ان الدولة العثمانية لا تقف مساعيها عند هذا الاحتلال بل هي تبذل كلّ همة لاستثمار تلك الأراضي وأنها قد عزمت على إرسال حملة تحتل (نغيمي)على أطراف بحيرة تشاد. هـ **«الأهرام»**

***

عاد من طبريا حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية.

وعاد أمس سعادتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية.

برحنا يوم الأربعاء الماضي إلى طرابلس الفاضل يوم الأربعاء الماضي إلى طرابلس الفاضل الماجد عزتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية.

وقدم من دمشق الأديب الفاضل مكرمتلو الشيخ محمد عيد أفندي القاسمي والوجيه عزتلو محيي الدين بك بوظو.

***

لما كان نظام الكفالة لا يصرح بما إذا كان يحق لأمراء العسكرية وضباطها ممن يملكون عقارات وأراضٍ أن يكونوا كفلاء للمأمورين وإلا استطلع بعضهم رأي المرجع الاختصاصي بهذا الشأن فأجابت نظارة المالية بما مفاده:

نعم إن نظام الكفالة لا يشير إلى جواز قبول أمراء العسكرية وضباطها كفلاء للمأمورين لكن إذا نظرنا إلى هؤلاء رأينا مراكزهم غير معينة ولا يتأتى لهم مبارحتها في أيذ وقت كان مما ينجم عنه مشاكل جمة كتأخير إجراء معاملة البحث عن الكفيل (يوقلمه) الأمر الذي يناقض المقصد الأصلي من الكفالة وهو تأمين الأموال الأميرية وعليه فليس من الحكمة قبول كفالة الأمراء والضباط العسكريين للمأمورين. ولدى إحالة هذا القرار إلى شورى الدولة صدّق عليه وصدرت تذكرة سامية بالعمل بمقتضاه. هـ

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية فابلغه عطوفة الوالي إلى المحلقات.

***

زايلنا أول أمس على الباخرة الفرنسوية الحسيب النسيب الفاضل السيد الحاج علي أفندي أبو طالب الحسني الجزائري قاصدًا دار السعادة لبعض المهمات فودعته الأصدقاء والأحباب.

وسافر على الباخرة نفسها إلى الأستانة عزتلو صالح أفندي ركاب قائمقام النبك السابق.

وسافر عليها أيضًا الماجدان الأديبان أنيس البربير ومحمود أفندي حسين بيهم فودعهما الأهلون والأصدقاء فندعو للجميع بالسلامة والتوفيق.

***

فجمعت طائفة الروم الكاثوليك بكبير أحبارها ورئيس أساقفتها المأسوف عليه البطريرك بطرس الجريجيري بطريق بطريق الروم الكاثوليك أتمّ أنفاسه المعدود ليلة الخميس الماضي عن ٦١ عامًا فأكبر الطائفة خطبه واحتفلت بعد ظهر أمس بمأتمه احتفالاً لم يسبق له نظير مشى به رؤساء الطوائف وأعيانها ووجهائها يتقدم الكلّ العساكر النظامية ورجال البوليس وجاويشية البلدية والضابطة وتلامذة المكاتب إلى أن واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنعزي بفقده طائفته وعائلته.

وقد كان الفقيد لين العريكة حسن الأخلاق متضلعًا بعدة لغات صادقًا بخدمته للحكومة السنية وله ايادٍ بيضاء على طائفته فأسس لها مدارس عديدة نهضت بها نهضة مهمة ولهذا كان الأسف عليه كبيرًا اشترك به كل من عرف مزاياه.

***

جاءتنا رسالة من رفعتلو إبراهيم رضا افندي الجركسي مأمور نفوس قضاء مرجعيون مؤداها: أنه قد سرق من بيته في مدينة صفد أثناء وجوده في بيروت نقود وحلي بما ينيف على الأربعمائة ليرة فالآمال وطيدة بإيجاد المسروق وإعادته إلى صاحبه ومجازاة السارق.

مطبوعات جديدة

البيان

صحيفة علمية سياسية إخبارية تاريخية جديدة تصدر مرة في الشهر بمدينة لكنو من أعمال الهند لمنشئها الفاضل الأديب عبد الله أفندي العمادي وقد جاءنا العدد الأول فإذا هي فصيحة اللهجة حسنة السبك طافحة بالفوائد ترمي إلى غاية جليلة ومقصد نبيل وهو (جمع كلمة الأمة الهندية وإحياء الفضائل العربية بحرية معتدلة وبصير مسترشدة وحياة طيبة لا طاعننة في نسب ولا ثالمة لعرض ولا مهيجة لفتنة ولا مثيرة لمحنة ناصحة أمينة سالكة سبل الوقار والسكينة.)

وقد استهللت عددها هذا بنبذة عنوانها (الحضارة والهند) قالت فيها:

قد يستغرب القارئ شأن الإفلاس الموبق في الهند بعد أن يعرف غزارة محاصيلها ووفرة ربحها وتنشيط حكومتها بالكفاءة الشخصية وتجديد جدة الشباب إلى أن قالت: ولكن البلاد كانت في تلك الأيام زاهية زاهرة راقية سامية أما الآن فتراها مظلمة فاقرة ممقوتة لا يربو أوساط المكاسب لأهلها على (عشرين روبية) دراهم بخس معدومة مع أنها كانت مضاعفة منها في غير كثير من الزمن والبضاعة المزجاة المعدة في البنوك الأهلية تقل عن ١٢٥ روبية لكل أحد مع أنها كانت زائدة على ١٦٥ روبية قبل عشرة أعوام وزد على ذلك أن الحكومة تأخذ من مجدباتنا ما ينوف عنا ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ روبية فمن موضع الخراج ٢٦٠,٠٠٠,٠٠٠ روبية ومن محاصل الملح ٨٥,٠٠٠,٠٠٠ رومة ومن القراطيس القضائية ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ ومن الخمور ٥٥,٠٠٠,٠٠٠ ومن الزيادات الخراجية الأبواب ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ ومن السيكورتاه ٥,٠٠٠,٠٠٠ روبية.

أما الحكومات السالفة فما كان لها من مطلب غير الخراج وكثيرًا ما تضعه ولا تأخذه إذا أحاط الجدب بالأقطار. قالت: كيف الفلاح وتجارتنا في أيدي الأجانب المقبوضة يأتوننا من اوربا بذرة بأرخص قيم ويبيعونها بأغلى الأسعار كأنها شمس ضاحية في سماء صاحية.

هذه التجارة التي تركناها ذلة للقوم فقضوا بها على أزمتنا وساروا علينا وسأسوا بلادنا وقادونا بسيف التدبر لا بسيف التهور فصرنا اليوم بين أيديهم كلعبة نترصد منهم الخير وننظر إليهم نظر السقيم إلى وجوه العوّد. ثم قالت:

هذا ولا ننكر فضل الإنكليز ومالهم من الأيادي البيضاء والمساعي المذكور في ترقية اسباب العلم بإنشاء المداريس وتنشيط المعارف ولكن ماذا تنفع المعارف المحصنة إذ كان المرء بائسًا فقيرًا يستقرض لتعليم ولده ومهجة كبده فيتلقى الدروس وكلما رأى حوله جماعة من القوم أبهره شأنهم لباسًا وعوائد تسلب لبه ولا تدعه يخرج من المدرسة إلا نكدًا. هـ ملخصًا

وقد قرأنا في هذا العدد أيضًا مقالة نفيسة عن ندوة العلماء المؤلفة في الهند وسنتحف القراء بها في العدد التالي إن شاء الله ليزدادوا علمًا بشأن هذه الندوة التي سبق للثمرات ذكرها غير ماهرة.

السيد سليم عصاصه والسيد عارف النطفجي في دمشق وقد جعلنا له ثمنًا نهائيًا لا يباع بسواه اقتصادًا للوقت وهو عشرة آلاف ليرة عثمانية لو عدة سنة واحدة أو تسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا. والفراغ الرسمي في الطابو إنما يكون عند دفع الثمن. **جزائرلي محمود**

مراسلات

وردت إلينا الرسالة الآتية من صاحب الإمضاء

غير خاف أن تسهيل المواصلات بين البلاد من أكبر الذرائع لارتقائها بأسرع آن لمعاريج الحضارة والعمران واستنادًا على أهمية هذا المبدأ ما سطعت الأنوار الحميدية على عرش السلطة العظمى حتى أرسلت أسلاكها لهذا الغرض النبيل ولم تمض مدة من الزمن حتى أصبحت البلاد المحروسة متصلة الوشائج كأنها جسم واحد تديره روح واحدة وفي هذا ما فيه من وسائل الراحة والهناء العموميين الناجمة عن تسهيل المواصلات ليس إلا.

ولطالما نرى الهمم السامية متبرية من كل جهة للقيام بأعباء الأمور الكلية غير إنا وإن كنا نقدرها حق قدرها من الاحترام والاعتبار لكنا من وجهة أخرى تعتبرها والاهتمام بجزئيات الأمور العائدة لراحة الأهلين سواء بسواء.

من أجل هذا نرى من الواجبات الإنسانية أن نعرض بلسان جريدتكم الغراء على أنظار صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية مسألة انهدام جسر قرية القرعون الكائنة بقضاء البقاع فإنه المحور الوحيد الذي تدور عليه رحى المواصلات بين القرى البقاعية ومدينة الشام. وفي انهدام هذا الجسر مشقات جمة بتشجمها المسافرون المارون عليه ولطالما جمعة الأموال لإصلاحه وكثر القيل والقال بشأنه ولكن لم يصلح منه إلا النزر القليل الذي لا يفيد وذلك بوضع أخشاب ضررها أكثر من نفعها وبما أنه قد استلم اليوم زمام القضاء بدرخان باشا زاده سعادتلو خالد بك فلهذا بتنا نترقب من دولة الناظم إصدار أمره الكريم إلى حضرة القائمقام المومأ إليه بتعمير الجسر المنوه عنه فيستجلب بذلك الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية والشكر والثناء على دولته ومن الله التوفيق.

محمد علي حشيشو

دمشق في ١٥ الجاري ل

مكاتبنا

ورد تلغراف من سعادة عبد الرّحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف يبشر بوصول الركب إلى المدينة المنورة في الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الماضي.

عاد إلى دمشق صاحب الفضيلة زاهد أفندي الألجي أحد أعضاء محكمة الاستئناف عندنا معينًا نائبًا لقضاء بعلبك اعتبارًا من تاريخ حلولها.

أمطرنا الكريم المنان في هذا الأسبوع مطرًا وابلًا دام من الساعة ١٢ إلى الساعة ٩ نهارًا. تخلله رعد وبرق جعل الله فيه الخير والبركة.

حدث عندنا في هذا الأسبوع جملة حوادث أسفرت عن قتل بعض أشخاص منها أن ولدين كانا يلعبان مع بعضهما البعض من محلة الميدان الفوقاني وكان أحدهما واسمه إسماعيل بن مصطفى سعد الدين حاملًا غدارة فخرجت منه رصاصة أصابت بطن رفيقه صبحي بن عبد اللطيف فواز وعمره ١٢ سنة فخرجت من ظهره فقضى نحبه للحال.

وتشاجر رجل مع امرأه من محلة الميدان فقبض على عنقها وخنقها فماتت للحال وبعد ساعة ندم الرجل على فعلته فأتى بحبل وعلّقه في سقف البيت فوق رأس امرأته المقتولة وشنق حاله فمات وأخرجت الجنازتان في وقت واحد. وقد علم من التحقيق أنهما كانت في نفور دائم أما الرجل فلا يتجاوز من العمر ٢٩ سنة والمرأة ١٧ سنة.

وتشاجر شاب مع خاله من أجل عوده إلى إحدى مكاتب الأستانة فتناول الشاب كمية من السم وابتلعها وبعد ساعة ظهرت عليه آثار السم فنقل إلى المستشفى فمات بعد ٢٣ ساعة.

***

ومنها له في ١٨

ورد اليوم تلغراف من سعادة ركب الحج الشريف يبشر بخروج الركب من المدينة المنورة قاصدًا هذه الجهة بلّغه الله السلامة.

أخبار الجهات

مصر

عزم الجناب الخديوي على السفر إلى الأستانة العلية في هذا العام فيغادر الإسكندرية في منتصف تموز مع حرمه وأنجاله فيقيم فيها نحوًا من اسبوعين ثم يسافر إلى أوربا للاصطياف مارًّا بفينا وباريز وبعد انقضاء مدة الصيف يعود إلى دار السعادة ومنها إلى مصر في أواسط أيلول.

يسافر حضرة سعادتلو مصطفى باشا فهمي رئيس النظار إلى باريز في الأسبوع الأول من شهر حزيران ويسافر منها مع حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي في ١٥ الشهر المذكور إلى لندرا فيحضران حفلة التتويج.

ثمانمائة طالب

طلبت نظارة الحقانية «المصرية» عددًا قليلًا من الشبان لتوظفهم كتابًا في المحاكم الشرعية بمرتب جنيهين أو ثلاثة جنيهات لكل منهم فتقدم نحو ٧٨٠ طالبًا من الشبان وطلاب المدارس فضاقت بهذا الجيش إرجاء نظارة الحقانية

وقد عجب الناس أشد العجب لوجود هذ العدد العظيم من المتعلمين على حال الفراغ من الأشغال وضيق أبواب المعايش في وجوههم حتى انهالوا على هذه الوظائف الدنيئة انهيال السيول وكيف لا يشتد العجب ويعظم الأسف على ما وصلت إليه نتيجة انكباب المصريين على تعليم اولادهم هذا التعليم العقيم دون الالتفات إلى تعليمهم من أبواب الحرف والصنائع والفنون ما ينتفعون به من طلب الرزق وإدراك القوت ولو أن أحد مشايخ الصناعات والحرف من النجارين أو الحائكين أعلن عن احتياج معمله إلى ثلاثة أو أربعة صناع لما ترامى عليه عشرة وعشرون قد خلوا من الاشتغال وأقاموا على الفراغ أبعد هذا يليق بالمصريين أن يداوموا على ما هم فيه من التهافت على إدخال أولادهم في المدارس ليخرجوا منها إلى مثل هذه الأحوال المؤلمة وهل يجمل باهل الثروة منهم أن ترقد هممهم وتمهد عزائمهم عن بذل القليل من أموالهم لافتتاح أماكن لتعليم الصنائع والتقدم بالمساعدة والمعاونة للمشروعات النافعة لأبنائهم في هذا الباب مثل مدرسة محمد علي التي لا يزال يخجل المطلع على مقادير الاكتتاب فيها من القلة. (مصباح الشرق)

نشرت القائمة الـ ٨٨ من اكتتاب مدرسة (محمد علي) الصناعية فبلغ المجموع في كل القوائم التي نشرت حتى الآن ٨,٢١٧ جنيهًا و٢٩ مليمًا.

وصل في هذه الأيام البرنس تشين شقيق إمبراطور الصين إلى ثغر الإسكندرية وسيقيم في القطر المصري نحو خمسة عشر يومًا ثم يسافر إلى لندرا لحضور الاحتفال بتتويج الملك.

حلب

أرسلت الولاية الجليلة في هذه الأيام خمسة وعشرين ألفًا و٤٠ قرشًا من إعانة السكة الحديدية الحجازية وهي الإرسالية السادسة والأربعون وبها يبلغ مجموع المرسل مليونًا و٤٤٣ ألفًا و٥٥٠ قرشًا وعشرين بارة.

حدث بين سجناء دار المحابيس بحلب مشاجرة ليلة بسبب موضع لمبيت أحدهم فانقسموا إلى حزبين وعلت ضوضاؤهم وهموا ببعضهم ضربًا وجرحًا وتقاذفوا بما أمكنهم اقتلاعه من الحجارة المفروشة بالأرض فأسرعت للحال الجنود النظامية ورجال الضابطة واقبل إلى دار الحكومة ملاذ الولاية وحضرة سعادتلو الفريق علي محسن باشا فتداركا الخطب وسكنت الضوضاء وهدأت الثائرة.

نظام تحصيل الأموال

تابع لما قبله

المادة العشرون: إن المحصلين مجبورون على أن يأخذوا بيانات (علم وخبر) من الصندوق بمقابلة

الأموال التي يسلمونها لصناديق المال او أن يثبتوا تسليماتهم بها.

المادة الحادية والعشرون: من أراد أن يسلم الأموال المكلف بها رأسًا إلى صندوق المال تمامها أو قسمًا منها بموجب التذكرة الموجودة بيده فيعطى له علم وخبر من صندوق المال وهذا العلم والخبر يبدل بعلم وخبر من المحصل.

المادة الثانية والعشرون: حيث أنه من اللازم أن تحصل أموال السنة الحالية ضمن الدائرة التحصيلية لغاية شهر شباط وأن تنتهي معاملتها المقتضية فالمحصلون مجبورون أن ينظموا في أول شهر مارت جدولًا مبينًا فيه كمية الأصليات والبقايا وكم من المبلغ الذي لم يتحصل حكم بسببه بجزاء الحبس وكمن منه ربط بمضبطة ليترك لسعة الحال وكم منه تشبث لأجله بيع الأموال غير المنقولة ويقدموا هذا الجدول لرئيس المحصلين في القضاء وأن إدارة التحصيلات أيضًا تجمع الجداول للقضاء في ابتداء شهر مارت من كل سنة تالية ويعطى ذلك الجدول مع جداول المحصلين للجنة التحصيلات في القضاء وهي تدقق تلك الجداول فإذا رأت فيه مسامحة المحصلين وعد اهتمامهم أو إذا شعرت بوقوع معاملة مخالفة في إدارة التحصيلات أو في المحاسبة وقلم المال بادرت لإيفاء المعاملة طبقًا لأحكام هذا النظام بحق من يجب وتوضح الكيفية بمضبطة في ذيل الجداول المذكورة وترسل ذلك إلى اللواء في ابتداء شهر نيسان ولجنة الأولوية تدقق جداول الأقضية على الصورة المذكورة ويرسل خلاصتها في ابتداء شهر حزيران للولاية والولاية تكمل التدقيقات والتحقيقات المقتضية على الصورة المشروحة لغاية ابتداء شهر أيلول وترسل خلاصة الولاية لنظارة المالية.

المادة الثامنة والعشرون: إن المأمورين الملكيين مكلفون لتنفيذ وإجراء القرارات التي تعطى بموجب هذا النظام من لجنة التحصيلات بشأن بيع الأموال المنقولة والغير المنقولة ومقررات مجالس الإدارة الصادرة بحق حبس المديونين عن ذمة الويركو.

الفصل الثالث

أصول التحصيل

المادة الرابعة والعشرون" يعطى لكل واحد من المكلفين تذكرة (مربوط أنموذجها بنومرو ٣) تحتوي مفردات الأراضي والأملاك الجارية بعهدته ضمن قرية أو محلة ما وويركو تلك المحلات وويركو التمتع المطروح عليه وحصة البدلات العسكرية لأفراد غير المسلمين وترتيب التجهيزات العسكرية وحصة إعانة المعارف وإذ كان عن ذلك بقايا فمقدارها وهذه التذاكر تكتب ويؤخذ عنها أجرة إملاء كما في السابق.

المادة الخامسة والعشرون: إن التذاكر المبينة أعلاه ينبغي أن تهيأ في كل حال قبل شهر من دخول السنة وتعطى من طرف المحصلين لأصحابها يدًا بيد لغاية شهر مارت على الأكثر وعندما يصير توزيعها ينبغي إفهام مضمونها للمكلفين لسانًا. أما التذاكر التي يرى بها بعض سهويات من قبيل التكرار أنه موجود بها أملاك وأراض انتقلت لاسم الغير فلا تعطي لأصحابها بل تعاد من طرف المحصلين لشعبة الويركو لأجل تصحيحها. **لها بقية**

اكتشافات

المحرك الشمسي

ما برح أهل العلم منذ سنوات يحاولون استخدام حرارة الشمس في مكان الفحم والحطب وسائر أنواع الوقود وقد وجدوا أقر ما يستعمل لذلك طريقة المرآة المحرقة المشهورة وهي مرآة مقعرة تجمع أشعة الشمس إلى نقطة واحدة فينشأ عنها عن الحرارة الاتضاهية أعظم النيران الصناعية قيل ومخترع هذه المرآة أرخميدس الفيلسوف اليوناني الشهير وبها أحرق سفن الرومان عند حصارهم لمدينة سرقوس سنة --- قبل التاريخ الميلادي وقد استخدمها --- فأحرف سفن فيتاليان --- للقسطنطينية سنة ٥١٥ للميلاد.

والمرائي الكبر من هذا النوع تصنع من مزيد معدني او من نحاس أصفر مصقول او مطلي بالفضة غير أنه للزيادة في قوتها على تعكيس الأشعة --- غالًا من عدة مرآة صغيرة من الزجاج ذات سطوح مستوية يحكم تركيبها بحيث تجتمع الأشعة المنعكسة عنها إلى محترق واحد قيل وكانت مرآة أرخميدس مركبة كذلك وقد امتحن المتأخرون صنع هذه المرائي وأول مرآة منها هي التي صنعها الأب كرخر اليسوعي من أهل القرن السابع عشر ركبها من خمسة ألواح من الزجاج فكان عنها حرارة شديدة تفعل على مسافة مئة قدم. ومنها المرآة التي صنعها شرنوزن في العهد المذكور وكانت من نحاس يبلغ غورها مترين و٢٣ سنتيمترًا وفوّهتها مترًا و٧٤ سنتيمترًا فكانت تحرق الحطب في الحال وتذيب النحاس والفضة في بضع دقائق. وجاء بعدهما بوفون فصنع مرآة مركبة من ٤٠ قطعة من الزجاج ارتفاع كل منها ٦ قراريط في عرض ٨ فأحرق بها لوحًا من الزان القطراني على مسافة ٦٦ قدمًا. ثم صنع مرآة ركبها من ١٢٨ قطعة فأحرق لوحًا من الصنوبر القطراني على مسافة ١٥٠ قدمًا. وصنع مرآة أخرى من ٢٢٤ قطعة فأذاب صحفة من الفضة على بعد ٤٠ قدمًا ثم صعدها بخارًا.

وكان غرضهم من صنع هذه المرآئي تحقيق ما روي في التاريخ عن مرآة أرخميدس لذهاب أكثر المحققين إذ ذاك إلى أنها من خرافات الأولين ولذلك أمهلوها من زمن بعيد ولم يعودوا يلتفتون إليها. غير أنهم في هذه الأيام تنبهوا لاستخدامها في وجوه الانتفاع فأنشئت منذ مدة في كاليفرنيا مرآة من هذا النوع عظيمة الحجم ترى من مسافة بعيدة أشبه بطاحونة هوائية. وهي ذات جدار مخروطي الشكل قطر قاعدتها الكبرى ١٠ أمتار و٢٥ سنتيمترًا وقطر الصغرى ٤ أمتار و٥٠ سنتيمترًا محورها الهندسي مرجل من صفائح الفولاذ تنصب إليه جميع الأشعة المنعكسة عن المرآئي الصغرى. وهذا المرجل أشبه بأسطوانة فارغة طوله ٤ أمتار و١٠ سنتيمترات يتصل به من الأعلى والأسفل قضبان معدنية على شكل قضبان المظلة تمتد من كل من طرفيه إلى طرفي جداره المرآة وموسوعه ٤٥٠ لتراً من الماء ويفضل فيه فرغ للبخار يسع ٢٢٥ لترًا.

ومعلوم ان هذه المرآة لا بد أن تكون على الدوام موجهة إلى الشمس وللوصول إلى هذه الغاية جعلوا لها حاملًا يشبه حامل المنظار الفلكي المعروف بالمنظار الاستوائي تدور به حول محور مخصوص على وفاق حركة الشمس.

فإذا أريد إغلاء المرجل جُعل في محترق الأشعة فلا يمر عليه ربع ساعة حتى يبلغ ضغط البخار ١٠ كيلغرامات على كل سنتيمتر مربع. والبخار يندفع من المرجل إلى الجهاز المحرك في قناة من الشبه تتصل بقاعدة الجهاز فيعمل مضخة ترفع في الدقيقة ٦٣٠٠ لتر من الماء على علو ٣ أمتار و٦٠ سنتيمترًا وهو عمل يقتضي من القوة ما يعدل قوة أربعة أفراس.

ولما كانت الشمس في تلك الآفاق لا تكاد تحتجب لدوام الصحو فيها فإن هذه الآلة تعمل كل يوم من لدن طلوع الشمس إلى ما بعد غروبها بنصف ساعة فإذا قُرنت بمستودع كهربائي يدخر القوة إلى حين الاقتضاء أمكن أن تعمل نهارًا وليلًا بلا انقطاع. **«الضياء»**

أخبار متفرقة

حدود الهند

باغت رجال القبائل على حدود الهند ١٥ جنديًا إنكليزيًا وفارسين فقتلوا منهم ثمانية وجرحوا ثلاثة.

أكل الخيل في الروسيا

يؤخذ من إحصائية رسمية روسية أن عادة أكل لحوم الخيول في الروسيا شاعت منذ سنة ١٨٩٧ فكان مقدار ما ذبح منها في السنة المذكورة ٤٩٢٦ رأسًا فبلغ ٦٣٩٥ رأسًا في سنة ١٨٨٩ وأغلب الذين يتناولونها أقوام التتار المقيمون في مدينة بطرسبرج لما اعتادوا عليه منذ أزمنة قديمة من تفضيل لحوم الخيل على لحوم غيرها من الحيوانات ويتلو التتار في أكل لحوم الخيل طلاب المدارس الذين يتوخون الاقتصاد في مصرفهم لقلة المال الذي يعطى إليهم من أهلهم للإنفاق فيشترون تلك اللحوم

لانحطاط ثمنها وسهولة الحصول عليها.

وزارة داخلية روسيا

افادت اخبار بطرسبرج أن وزير داخلية روسية قد فاجأته المنية وهو داخل إلى مجلس الوزارة.

وقد عين الموسيو بلهوي من رجال الحزب المضاد خلفًا له ويتوقع من وراء هذا التعيين كبح جماح الثائرين.

❋❋❋

سفر رئيس الجمهورية

عين يوم ١٤ نوار المقبل موعدًا لسفر رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى روسيا.

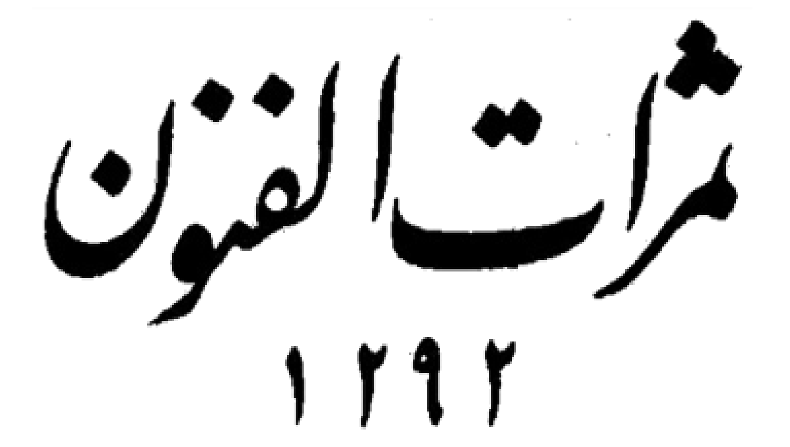
المعاهدة الثلاثية

تظن الأندية الرسمية أن التوقيع على معاهدة المحالفة الثلاثية يكون في أول شهر نوار المقبل.

العدد ١٣٧٧ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ محرّم الحرام سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٢ نيسان ش و٥ نوار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أنباءُ لندرا أن المستر برودريك وزير الحربية الانكليزية قد ضرح أخيراً في مأدبة أدبها له المشتغلون بالتطريز بما نصه: «ربما كنا الآن تجاه الصلح ولكننا مع ذلك نرسل من العدد ما يكفي لمداومة الحرب سنة أو سنتين إذا دعت الحال ولا يوجد أدنى خلاف بين الحربية والقائد العام وعند ختام الحرب ستكون الأمة أقوى بكثير مما كانت في بدئها»: هـ

واتصل بجريدة (الدالي تلغرف) الانكليزية أن الجنرال بوثا وغيره من القواد الترنسفاليين قد واظبوا في آخر الأسبوع الماضي على عقد جلسات في (أوترخت) و(فريهيد) وكانت النتيجة أن رأي القائلين بالسلم تغلب على ضده قالت: ولم يكن للإنكليز دخل في هذه الاجتماعات (وأمس أي ٢٨ من الشهر الماضي) انقضى زمن الهدنة التي أعطيت في هاتين المقاطعتين.

وفي خبر أخير من بريتوريا بتاريخ غرة الجاري أن قواد البوير يتعهدون كل مقاطعة في الترنسفال وعند ختام الجلسات تعقد مفاوضة عامة في (فرينكنغ) بتاريخ ٢٥ الجاري أي بعد عشرينة يوماً تقرَّر في أثنائها الحدود النهائية للتسليم.

ذلك ما نقلته إلينا المصادر الانكليزية عن أنباء الحرب في جنوبي أفريقية والله أعلم بما يكون.

***

لما اتقدت نيران الحرب بين أميركا وجزائر فلبين تواتر وقتئذٍ أن الجنرال سمت الأميريكي قد أمر الضابط (ولر) بضرب جزيرة (سامار) وقتل أهلها. ولما حوكم هذا الضابط منذ أمد غير بعيد قال إنه فعل ذلك كما فعلت الجنود الأوربية بالصينيين فبرأه المجلس العسكري على ما يؤكدون. وقد أفادت الآن أخبار (منلا) من أعمال جزائر فلبين أن المجلس العسكري قد شرع بمحاكمة الجنرال (سمت) نفسه وأن المحامي عنه قد اعترف بأنه هو الذي أمر الضابط بارتكاب القتل والإحراق وجعل جزيرة (سامار) صحراء هائلة وأنه أمر بأن يقتل كل واحد يزيد عمره عن عشر سنين بزعم أن الخطر من الذي يبلغ هذا العمر كالخطر من البالغين الرشد.

وقد أحدث هذا الاعتراف تأثيرًا أليمًا في الولايات المتحدة الأميركية وطلبت جرائدها عزل الجنرال سمت من الجيش لأنه حقَّره وأهانه وقالت أن الواجب على رئيس الجمهورية أن يدفع عن الجيش الأميريكي وأمته العار الذي لحق بهما على إثر الجرائم التي ظهرت الآن. هـ

صدى الإسلام

ندوة العلماء

في الهند

الندوة وإن اشتهر ذكرها في غالب الاقطار اشتهار الشمس في رابعة النهار وسارت بأخبارها الركبان كالشام والعراق والحرمين واليمن وانتشر صيتها في مدة يسيرة من الزمن بحيث أنه لم يبق مسمع إلاَّ قرعته ولا مطمح بعبد فضلا عم قريب إلا بحافرها وطئته ومع هذا لم يتيسر الاطلاع على غالب أغراضها وأصل مقاصدها لا كثر الخواص فما بالك بالعوام وما ذلك إلا لأن أغراضها ومقاصدها لم تحرر في مختصر وجيز يجمعها ويكون سببًا لإشاعتها لدى الخواص والعوام على أن علماء الندوة منذ ابتدائها لم يزالوا في كل عام يحررون أغراضها ومقاصدها وما يؤُل إليه أمرها بالتفصيل الذي لا تعتريه فرية ولا تلحقه شبهة ولا مرية لكن بتطويل ممل لا سيما للمترفهين من المسلمين لقصور هممهم عن مطالعة اليسير من ذلك فضلا عن الكثير ثم بعد أن يحرروا ما ذكر ويهذبوه لتهذيب الذي لا مزيد عليه يفرغونه في قالب الطبع ويرسلونه إلى من يرون إرساله إلأيه ضروريًا وكثيرًا ممن يصل إليهم التحرير المذكور الكبير الحجم فينحصون عن مطالعة بعضه فضلا عن إمعان النظر في سائره ولذا قصدنا تحرير مقاصدها وأغراضها في مختصر وجيز مترجمًا ذلك كله من الهندية بالعربية أخذاً لذلك من فحوى تقديراتهم الحرية بأن تطون حرية وبالله التوفيق.

المقصد الأول: وهو من أجل المقاصد قدرًا وأعزها خطرًا وأشدها اهتمامًا وذكرا أن المقصود الأعظم والغرض المقدم لأهل هذه الندوة البهية التي هي بقبول ما تعرضه على الأسماع حرية هو أنه إلى وقتنا هذا لم نرَ ولم نسمع في العلماء قاطبة مع كثرتهم وتوفرهم لا سيما في بلاد الهند أن أحدًا منهم قصد تأليف كتاب في فن من الفنون أو تحرير مسألة من المسائل فاستشار في تأليف أو تحرير ما أردنا تأليفه وتحريره علماء عصره وفقهاء مصره أو طلب منهم إعانة على غرضه المهم. فإن لم يوافقه القريب من علماء مصره راسل في ذلك من بعد عن قطره في عصره وليس ذلك إلا لعدم الاتفاق فيما بينهم والإتحاد وام يتفق لأحد منهم وسيلة بينه وبين غيره من علماء عصره فبناء على ما ذكر تكون الندوة وسيلة لهم فيما يرومونه من المقاصد والأغراض فيجتمعون فيها كل عام ويتفاوضون ويتشاورون في أمورهم الدينية والدنيوية فينتج لهم من اجتماعهم إن شاء الله تعالى وتفاوضهم واتفاق آرائهم ما يرومه أحدهم أو كلهم والبعض منهم ما تحمد عاقبته دنيا ودينا فلا يبقى للشقاق فيما بينهم مدرج ويزول بذلك عنهم الضيق والضنك والحرج ويأمنوا في ذات أنفسهم من الهرج وتزيد بذلك عظمتهم ورهبتهم في قلوب المخالفين لهم فلا يجترئ أحد ممن ناواهم على مخالفتهم في أمور دينهم ودنياهم لعلمه بكونهم على قلب رجل واحد فيما أهمهم فلا يبالون بمن خذلهم من غيرهم ولا يقدر أحد على غيرهم كنفس واحدة وهم على غيرهم كنفس واحدة فحينئذٍ يصدق فيهم قول الصادق الصدوق صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وقوله عليه الصلاة

والسلام يد الله مع الجماعة وقوله عليه أفضل الصلوات والتسليم المؤمنون كالبناء.... فلا ترد عليهم معضلة إلا حلولها ولا تنفر منهم شاردة إلا عقلوها فهذا غاية المقصد الأول وخلاصة ما عليه المعول فقل لي رحمك الله من أجمع رأيه على اتفاق أمر المسلمين وحشد لذلك ناديًا يجتمعون فيه لما ينوبهم من أمور دينهم ودنياهم هل ينسب رأيه للفساد وقصده للكساد ويرمي بالزندقة والإلحاد فمقصدهم لا خيب الله قصدهم.

إشاعة دين الله في الشرق والغرب

المقصد الثاني وهو كتاليه في الاهتمام به وجلالة قدره وعظيم خطره وذلك إزالة النزاع الباعث للمسلمين على عدم الاتفاق بسبب اختلافهم من حيث العصبية في المذاهب فإنه إذا حدثت بينهم مسألة ما شمروا ذيل الخصام واستعدوا إلى الحرب بآلات الكلام الخالي عن التهذيب المحشو بالطعن والتأنيب فمقصد علماء الندوة قطع دابر هذا النزاع المفضي إلى القيل والقال ليس مرادهم بذلك قطع الكلام في المسائل الدينية المختلف فيها فإن هذا لا يقوله من له أدنى إلمام بأمور الدين فضلًا عن عالم من علماء المسلمين كيف وقد قال الله تعالى ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدةً بل مرادهم أنه إذا حدثت مسألة مختلف فيها بين الأئمة الأعلام أن يجاب عنها المورد مهذب المعنى بحيث إذا وقف عليه مَنْ هو على خلافه لا يمحه سمعه ولا ينفر عنه طلعه ولا يطيش قلمه ولا يزيغ عقله عن أم دماغه كما هو دأب من مضى منهم وإما أن يناظر في ذلك بالقواعد المقرر ولدى أهل المناظرة أو يحرر فيه تحريرا خاليا عن المكابرة على أن جميع الفرق الإسلامية لو اجتمعوا بأجمعهم واتفقوا بكليتهم على الامور التي تكسب الإسلام قوة وتزيد للإيمان وأهله فتوة وكانوا في ذلك كنفس واحدة لكان اللائق بهم والمناسب لهم مثلا في زماننا هذا كثرت الزنادقة والملحدون وهم متوجهون بكليتهم ومستعدون بأجمعهم لاستئصال أمور الدين فالواجب على المسلمين قاطبة استئصال ما رامه الزنادقة من بث الإلحاد في غالب الأمصار والبلاد ليفوزوا بالقدح المعلى في كل ناد.

المقصد الثالث في إمعان النظر بنصاب التعليم وسبب الإصلاح فيه.

غير خاف أنه منذ ١٣٠٠ سنة والعلماء في جميع الأمصار والأقطار يرتبون للتعليم نصابا بحسب ما يقتضيه ذلك الوقت وفو زمن خضرة مولانا الشيخ نظام الدين اللكنوي رتب هذا النصاب المتداول إلى وقتنا هذا لعله من منذ مائة وخمسين سنة أو أقل أو أكثر بعد أن أخرج ما دعته الضرورة إلى إخراجه في زمنه وفو وقتنا هذا أحوج الأمر إلى حالات لم تكن في ذلك الوقت وهو أن ملحدي زماننا هذا يحتاج في الرد عليهم إلى تعلم الجديد من علم الفلسفة والكلام والتوغل والترقي في العلوم العربية وإفراغ الجهد في إعجاز كلام الله العزيز المجيد الذي لا يأتيه الباطل... فلا جل ما ذكر قصد علماء الندوة تجديد نصاب يكون أصله نصاب مولانا الشيخ المذكور مع حذف بعض وزيادة بعض مما يوافق وقتنا هذا.

«البيان» (البقية تأتي)

الإسلام وهانوتو

هانوتو ولا نزيد أحدًا به علماً هو وزير خارجية فرنسا السابق الذي قال ما قال في الإسلام والمسلمين وكان للثمرات يومئذ نصيبٌ من الرد عيه وقد بعث الآن أحد أفاضل الكتاب المسلمين إلى رصيفتنا (طرابلس) الغراء يقول إن الموسيو هانوتو قد جاهر اليوم أيضًا بخلاف ما قاله أولاً واعترف بما للإسلام والمسلمين من الفضائل والمحامد فوجب علينا والحالة هذه أن ننشر قوله مشفوعًا بالثناء والشكر كما أشفع ذاك بالتقريع والردّ.

بعد أن سقط الموسيو هانوتو من وزارة الخارجية انتخب عضوًا في المجمع العلمي الفرنسي وهو اليوم مدير له ولكلامه تأثير في النفوس. يلقي الخطب وقد ذهب منذ أيام من باريز إلى الجزائر لافتتاح المؤتمر الجغرافي واستصحب كثيرًا من العلماء المشتغلين بالمسائل الإسلامية كالكونت دوقاستري مؤلف كتاب الإسلام المترجم في مصر للعربية فافتتح المؤتمر في غرة نيسان الماضي وكان موضوع خطابه الافتتاحي الكلام على مستقبل القارة الإفريقية فتكلم أولًا عن الأسباب التي أخرت هذه القارة في المدينة الأوربية وحصر هاته الأسباب في ثلاثة (١) عدم وجود الخلجان والمرافيء الإمينة في سواحل أفريقية (٢) اشتمال أنهارها العظيمة على شلالات تمنع المراكب من السير فيها (٣) وجود ذباب يلدغ الحيوانات التي تنقل السلع والبضائع فيميتها بلدغته حتى اضطر التجار لنقلها على رؤوس العبيد. ثم أفاض في الكلام على مقاومة الإفرنج لهذه الموانع بإنشائهم الطرق الحديدية والمرافئ البحرية إلى أن قال ما ترجمته بالحرف:

أكبر حسنى ينبغي على المدينة أن تجلبها لأفريقيا هي السلام فالمراقبة الشديدة التي وضعتها الدول على تجارة الرقيق خففت هذه التجارة وستمحيها بالكلية عما قريب. وسوف تتنفس الأمم التي كان يضغط عليها الظلم الشديد الذي لا يحتمل ولا يطاق وسوف يتكاثرون بالتناسل ولعلهم يشتغلون في الزراعة بحسب ذوقهم الطبيعي فإن ليونيغستون- وهو المكتشف الشهير في أفريقيا- قال بأن جميع السودانيين يميلون للزراعة ميلاً زائدًا. فالسلام الأوربي يقضي بأن يكون لهذا العالم الجديد ما كان السلام الروماني للعالم القديم. (فيه نظر) اللهم إلا إذا سلبت عقول الدول الأوربية ووقع بينهم الاختلاف والبغضاء غير أن السلام يقتضي بأن يحصل بينهم الاتفاق على تقسيم أفريقيا. فإذا حصل السلام تتكثر حينئذٍ نفوس الأهالي وتنمو يد العمل فتصير هذه القطعة الواسعة ذات قيمة بما تحدثه فيها من الأعمال الزراعية العظيمة لأن الزراعة وحدها هي التي ستكون سببًا لغناء الأهالي وتحسين معيشتهم وتزييد سعادتهم البشرية التي سيدر كونها هم بأنفسهم.

فيجب لهم علينا السلام «أي إلا من» ويجب لهم علينا العدل. ويجب لهم علينا كذلك التساهل (أي بالدين) لا بد وأن أتعرض ولو بكلمة واحدة لهذا الموضوع الخطير وهو الدين فإن الدين هو الذي يظهر ما غمض من عواطف النفس الإنسانية.

لما دخل الأوربيون أفريقيا وسيما القسم الشمالي منها صادفوا هذا الاعتقاد القديم الكبير وهو الإسلام. فالإسلام في هذه البقعة أشد قوة ونموًّا مما هو في سائر البقاع المنتشر فيها. هذا هو الدين الذي ينادي بوجود إله واحد ويسند لهذا الإله جميع الفضائل ويأخذ بالمؤمن به أخذة قوية حتى إذا دخل الإيمان قلب أحدهم لا يمكن انتزاعه منه.

لفظت الآن كلمة التساهل. وهذا وحده لا يكفي. يجب للإسلام علينا أكثر من ذلك. يجب له علينا أن نجتهد في فهمه. يجب له علينا أن نلهم في حقه بما قاله نبيه (لا إكراه في الدين). يجب له علينا أن يحي حياة مطمئنة في رابعة النهار. يجب له علينا الاحترام. فلنذكر كلمة الأمير عبد القادر التي شبه بها الأنبياء الثلاثة بثلاثة إخوة أبوهم واحد وأمهاتهم مختلفات.

يصعب علينا حقيقة أن نتأمل كما يتأمل البعض امتزاج الأمم الإفريقية بالأوربية ودخولهم في المدينة العصرية ولكن ينبغي لنا على الأقل أن نتمنى بأن لا يكون هناك أغراض موجبة للعدوان. إذا لم يكن بيننا وبينهم اتفاق تام على جميع المسائل- والدنيا محلٌ لنزاع البشر- يمكن على الأقل أن يعيش الواحد منا بجانب الآخر وأن نتساهل مع بعضنا ونتفاهم أفكار بعضنا ولكنا نتحاب. وعلى كل حال فعلينا أن نبذل ما في طاقتنا لتحقيق هذا الغرض.

ثم انتقل إلى ذكر السعي والاشتغال بالزراعة التي يكون فيها توطيد السلام في البلاد وبعد أن تكلم على الأعمال النافعة التي فيها عمران البلاد وحراثة أرضها واستغلال لها قال هذه الجملة :

«الحق لسنا في الزمن الذي وصف الطمع والافتراس فيه الأقوام اللذين أراد محقها من الأرض بصفة الانحطاط» يشير بذلك إلى ما اعتذر به الأوربيون حينما عجلوا بانقراض الأمم التي كانت قبلهم في أميركا وساموهم أنواع العذاب حتى أبادوهم عن آخرتهم واعتذروا عن هذه الجناية التي جنتها أيديهم بأن الأمم المذكورة منحطة عن رتبة الإنسانية وهي أقرب إلى الوحش الضاري فلا تنبغي الشفقة والمرحمة في حقهم فالأقوام الإفريقية الذين اعتنقوا الإسلام بينهم وبين متوحشي أمريكا فرق عظيم في الأخلاق والآداب والفضائل الإنسانية الغريزية. ثم استنتج الخطيب من مقدماته بأن (أفريقيا لا تكون إلا لمن يعرف أن يستميل إليه مساعدة الأهالي في حراثة الأرض) يعني أفريقيا تكون لمن يستميل أهلها المسلمين من دول أوربا مثل فرنسا وانكلترا ولهما الغبطة في إفريقيا ثم يأتي بعدهما ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا إلخ.

ثم تكلم هانوتو عما أجراه الفرنساويون في إفريقيا فقال «ليس المراد مما أجريناه في إفريقيا فتح البلاد وإنما هو حمايتها لأننا إذا حاربنا أفريقيا تحاربنا وتنتقم منا وإذا اجتذبنا قلوب أهلها الممتازين المتحيزين سلمونا أنفسهم ويكون هذا التسليم لأمد طويل).

ثم أخذ يفتخر بما أجرته فرنسا من الإصلاحات في إفريقيا وكيف جعلت بعض جهاتها رياضًا زاهرة يقصدها السواح المشرفون من جميع الآفاق لتمضية فصل الشتاء فيها وكانت قبل ذلك بلاد الخوف والسرقة والقتل والمجاعة والتوحش الذي تقشعر منه الجلود. انتهى.

الإسلام في غربي إفريقية

أو إسلام أمير جيبوتي وستمائة من أتباعه

ذكرت «طرابلس» الغراء أن الهمام الفاضل الشيخ عبد الكريم أفندي مراد الطرابلسي الذي طاف القطعة الأفريقية بأسرها لغاية شريفة وقصد نبيل وهو الوقوف على حالة إخوانه المسلمين والنظر في أسباب إصلاحها قد أرسل إليها في ثامن ذي الحجة الماضي رسالة من مدينة «سيراليون» في غربي إفريقية يبشر فيها بما وفقه الله إليه من الإسلام أمير جيبوتي وستمائة من أتباعه فأحببنا نشرها تعميمًا للفائدة واعتراف بفضل مراسلها قال:

أخبرتكم بكتاب ماض من لاغوسي أنني عازم على الذهاب إلى جيبوتي لدعوة أميرها الذي أرسل إليَّ يدعوني لإدخاله في الدين الإسلامي هو وأتباعه وحيث أعلم أن تفصيل ذلك يسركم ويسر العالم الإسلامي طرًا أحببت أن أتحفكم بنبذة عن ذلك.

ركبنا النهر المدعو (سيراليون) واسمه الحقيقي (روكل) ليلة تامة مصحوبًا بالأرفاق والأتباع وما وصلنا للساحل حتى قابلنا رجال الأمير الذين أرسلهم لاستقبالنا من الخيل والعربات والطبول فامتطينا ما شاءت نفوسنا من المركبات وداومنا السير النهار كله ولم ندرك مقر إمارة جيبوتي فبتنا بالقرب منها. ولما أشرق الصباح خرج المسلمون عمومًا لاستقبالنا مهللين مكبرين لا يفتر لسانهم عن الصلاة على البشير النذير صلى الله عليه وسلم فدخلنا إلى البلدة وسط هذا الاحتفال الشائق وحينما وصلنا لدار الأمير استقبلنا مع خاصته وأنزلنا في أعلى مكان من داره التي بناها منذ عشر سنين إذ عزم على الإسلام وفرشها بأحسن المفروشات وبنى في جانبها مسجدًا بديعًا شائقًا. ولا تسل عما شاهدناه هناك من حسن الضيافة والإكرام والترحاب والتعظيم وقد كانت المدينة تعج عجًا بالذين دعاهم من حوالي إمارته لحضور إسلامه فكانوا يقدمون من كل حدب وهو قائم بوفادتهم وأطعمتهم وأشربتهم أحسن قيام ومن جملة الذين وفدوا عليه أهالي (أبدان) وأهالي (أثا) وغيرهم. ولما حان الوقت المعين للاحتفال بدخوله في الإسلام وذلك ليلة الإثنين في ١٥ شوال سنة ١٣١٩ أمرته بالاغتسال والطهارة وعممته ولقنته كلمة الشهادة ثم توجهنا سوية إلى المسجد باحتفال فائق فالمنشدون ينشدون والأهالي تكبر وتهلل وواصلنا السير حتى دار الأمير وهناك جلسنا في فسحة الدار حيث اقتبل وفود المهنئين وبعد إنشاد المنشدين مديح سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ساعة من الزمان ختمنا المجلس بالدعاء لجلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الرب المعين وقد سمي الأمير محمد بلو وأسلم من داره أربعون ثم ذهبنا بعد ذلك بذات الاحتفال لدار بني عنه فأسلما ودعي أحدهما (علي) والآخر (اسحق) وأسلم من دارهما خمسة وأربعون شخصًا. ثم توجهنا إلى دار ابن أخيه وهناك أسلم المذكور وسمي العباس وأسلم في داره ٤٠ أيضًا. ثم عدنا إلى دار الأمير محمد بلو قرب العصر وما كاد يستقر بنا المقام ونتناول شيئًا من الطعام حتى أخذت تفد علينا الوفود من نساء ورجال للدخول في الدين الإسلامي ودمنا على ذلك يومين ولساننا لم يفتر عن تلقين الشهادة وتعليم لوازم الذين للمهتدين وقد عهدنا لأناس بتعليم المسلمين الفاتحة وشيئًا من القرآن الشريف. وفي اليوم الرابع من إسلام الأمير محمد بلو خرجنا من جيبوتي قاصدين لاغوسي فخرج الأمير لتشييعنا وكثير من أتباعه والمسلمون الذين اهتدوا على أيدينا وقد بلغ عددهم ستمائة نفر وساروا معنا حتى شاطئ النهر فركبنا السفينة وفارقناهم ويوم تاريخه وصلنا إلى لاغوسه فالله أسأل وبرسوله الكريم أتوسل بأن يجمع كلمة إخواننا المسلمين ويسدد رأيهم ويحفظ كيانهم تحت اللواء العثماني أنه على ما يشاء قدير. هـ.

المغرب الأقصى

ذكرنا فيما سلف من الثمرات ذهاب المولى عبد العزيز أمير مراكش إلى فاس بعد أن غاب عنها نحوًا من ست سنين فكان له فيها استقبال بلغ الغاية من الأبهة والإجلال وابتهج بمقدمه سائر طبقات التجار وأرباب الصنائع والحرَف والفلاحين لما في حلول الأمير وحاشيته وحكومته بين ظهرانيهم من تحريك دواليب الأعمال وترويج أسواق التجارة واطمئنان القلوب من كل شاغل للأفكار ووطدوا آمالاً كبيرة على هذه الزيارة.

من أخبار الجديدة أنه لم يبق بالسوس الأقصى إثر من الفتنة التي ظهرت منذ أشهر في هذه المقاطعة المغربية وقد توالت تقارير عمال الجهة للحكومة في التعريف بهذه الأحوال المرضية.

أذنت الحضرة الشريفة للسيد الحاج المختار الجامعي الذي عزل من الوزارة الكبرى وكان لعزله رنة بالمغرب المقيم بتطاون بأن ينتقل لمكناس حيث أهله وبطانته وبترجيع ما أخذ من مكاسبه وأملاكه غليه.

تغلبت الحملة المراكشية على قبيلة بني مسارة التي توجهت لتأديبها بقمم الجبال للعصاة أظفار بأسهم ودخلت القبيلة وزعيمها تحت الطاعة أما الغلامان الإسبانيوليان فلم يلف لهما دلى أثر.

وضعت حكومة المغرب لضبط الوقائع وتحقيق الأمن بين سائر السكان بطنجه قانونًا حرره السيد محمد الطريس وزير الخارجية فيها وهذا نصه.

الفصل ١- من الحجر على جموع الأجانب الذين تسترا بسيرتهم أن يجتمعوا بالطريق التامة التي يلزم إبقائها مفتوحة للجولان بدون مانع ممكن.

الفصل ٢- كل من تجاسر منهم بالكلام البذيء والسب للأديان أو الدول أو الأفراد فإنه يعاقب عقابا على نسبة ما ارتكبه من الإثم.

الفصل ٣- عامل المدينة يتخذ الاحتياطات لحفظ الأمن العام باستعمال القوة العسكرية المغربية وكل أجنبي ثبتت معارضته لحفظ النظام في الطريق العام فإنه يقع القبض عليه ويساق لقنصله ليؤدب وإذا استوجب الطرد من البلاد فإن القنصل يحكم عليه بالطرد على حسب ذنبه- إذا دعت الحاجة في المستقبل لزيادة وسائل أخرى لما في الثلاثة فصول أعلاه فإنه يقع الاتفاق على ذلك اتفاقًا جديدًا على مقتضى ما تستدعيه الأحوال.

ينوب عن المولى عبد العزيز في حفلة تتويج الملك أدوار ملك الانكليز السيد عبد الرحمن بن عبد

الصادق حاكم فاس. وينوب عنه أيضًا في تتويج ملك إسبانيا السيد الحاج أحمد بن السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية بطنجه. وهو نائب أبيه في إدارة الأمور الأجنبية ثمة.

بريتوريا (ترنسفال)

جائتنا هذه الرسالة من حضرة الأستاذ الفاضل قاضي زاده الشيه طاهر أفندي إمام جامع بريتوريا من أعمال الترنسفال بتاريخ ١٤ ذي القعدة سنة ١٢١٩ وهذا نصها:

اليوم استلمت الأعداد من جريدتكم «ثمرات الفنون» (وكانت قد أرسلت إليه بطلبه قبل نشوب الحرب) لأني خرجت قبل الحرب وحوصرت في «مفيكينج» إلى أن فرَّج الله علينا ثم رجعت إلى (جهانس بورغ) محل إقامتي سابقًا وأكثر المسلمين لم يرجعوا حتى اليوم من أطراف مستعمرة الكاب لأن الدخول إلى البلاد المفتوحة بعد والله يعلم متى نتخلص من الأحكام العرفية.

ويوجد الآن في بريتوريا نحو ٨٥ مسلمًا والحقير في وقتنا هذا إمامهم في المسجد. وقبل أن نشبت نيران الحرب تعين قنصل جنرال دولة ألمانيا هنا (بريتوريا) وكيلاً لقنصلية دولتنا العلية العثمانية ولا يزال مهتماً بمصالح الرعية العثمانية.

ومما يجدر أخباركم به أن في أرض الترسنفال عددًا كثيرًا من أهالي جبل لبنان والشام ولكن ليس لدى أحد منهم جوازًا (بسابورط) ولا تذكرة النفوس العثمانية.

وإذا دخل أحدهم إلى القنصلية بقصد الشكوى يسأله القنصل بالضرورة عن تذكرته وتابعيته فلا يجيب بما يؤيد عثمانيته بل يخرج من عند القنصل قائلاً: (أنا ضائع أنا مسكين ليس لي من يحميني) وبالحقيقة أنه هو للذي أضاع نفسه لعدم استصحابه البسابورط أو تذكرة النفوس وهكذا يتكلم الواحد منهم كأن القنصل يعلم بالغيب أنه من رعية دولتنا العلية.

فنرجوكم أن تعلنوا بلسان جريدتكم ثمرات الفنون الغراء أنه إذا أراد السوري المجيء إلى هذه البلاد أن يستصحب معه جوازًا (بسابورط) أو التذكرة العثمانية على الأقل. وأقبلوا سلامنا مع الاحترام.

(الإمضاء)

السكة الحجازية

يؤخذ من الأخبار الرسمية أنه قد بلغ الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى الأسبوع الأخير ٤٩ مليونًا و١٣ ألفًا و٢٤٥ قرشًا.

***

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى كل من الحاج عبد الوهّاب أفندي وعبد المنّان أفندي من وجهاء القريم. وبمثلها إلى علي عمر أفندي الجركس متعهد الكرستة في سينوب لتبرعه بأربعة آلاف من العوارض الخشبية.

أخبار محلية

(واحب الشكر)

نشكر بكل إخلاص العاطفة السنية التي شملت هذا العبد العاجز «عبد القادر قباني» صاحب امتياز هذه الجريدة (ثمرات الفنون) ورئيس تحريرها فإن حضرة ملجأ الولاية الجليلة قد بلغه صباح الجمعة الماضي تلغراف نظارة المعارف الجليلة بتعيينه مديرًا للمعارف في ولاية بيروت وذلك مما أنطق إدارة تحرير هذه الجريدة بأطيب الشكر وأجمل حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية معزز الشوكة منصور اللواء.

هذا وأنا نقدم الشكر الجزيل لحضرة ملاذ الولاية الجليلة لما تفضل به من جميل الالتفات نحو هذا العبد ونضرع إلى مسهل الأسباب سبحانه أن يوفقنا لحسن الخدمة طبقًا للمقاصد السنية السلطانية أيّدها الله.

بلاغ رسمي

في ابتداء شهر تموز من عام ٣١٧ أذعنا أنه صدرت الإرادة السنية الملكوتية آمرة بإعفاء بقايا القرعة حتى آخر سنة ٣١٥ من المعاملة الزجرية إذا سلموا أنفسهم للحكومة في ظرف سنة كاملة اعتبارًا من تاريخ ذلك الإعلان وبما أنه لم يبق لختام هذه المدة سوى شهرين فعلى أفراد البقايا أن يغتنموا هذه الفرصة ويراجعوا الحكومة قبا انقضاء المدة المذكورة ليتسنى لهم التمتع بهذا العفو الشاهاني وقد أذعنا ذلك بناء على الإشعار الوارد من مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني الجليلة.

***

أرسل إلينا وكيلنا في مدينة ترويتسك من أعمال روسية ثلاثمائة روبل (ربال روسي) تبرع بها الوجيه الغيور بهاءُ الدين أفندي بن اسكندر أحد تجار المسلمين فيها إعانة للسكة الحديدية الحجازية وروبلاً واحدًا أيضًا تبرع به أحد المسلمين ثمة فنشكر لهما غيرتهما وحميتهما جزاهما الله خيرًا.

وقد سلمنا المبلغ المذكور إلى محله الاختصاصي وأخذنا به وصلًا بتاريخ ١٥ نيسان سنة ١٣١٨ ونمرته ٦. وقيمته ٣٧٤٢ قرشًا صاغًا وهي قيمة ثلاثمائة روبل وروبل وبعثنا به إلى مرسله.

***

من المعلوم أن التلغرافات التي ترسل إلى الديار الحجازية إنما ترسل بواسطة السلك البرقي الممتد تحت البحر وكان يؤخذ عن كل كلمة فرنكان اثنان ولهذا كان يشق على أكثر التجار والحجاج إرسال التلغرافات وكانوا يعتاضون عنها بالبريد وإن طالت مدته. أما الآن وقد وصل السلك البرقي إلى المدينة المنورة فقد عنيت لجنة التلغرافات والبريد المؤلفة في الباب العالي بترتيب سعاة مخصوصين لنقل البرقيات إلى المدينة المنورة وإرسالها بالسلك الجديد تخلصًا من تلك القيمة الفاحشة وجعلت أجرة الكلمة الواجدة قرشين اثنين بدلاً من فرنكين سواء كانت التلغرافات رسمية أو غير رسمية. وسواءٌ كانت لدار السعادة ولغيرها من الولايات. وتقرر أن تزيد نظارة البوستة عدد السعاة (النجابين) بين الحرمين الشريفين حبًا بتسريع المخابرات وتامينًا لها إلى أن يبلغ السلك مكة المكرمة.

عين لعضوية مجلس إدارة الولاية كل من الوجهاء: سعادتلو أمين باشا المخيش وعزتلو نخله أفندي التويني وبشارة أفندي الضباع فنقدم لحضراتهم التهنئة ونرجو لهم التوفيق.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية إنعام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على حضرة الوجيه السري سعادتلو الميرِ مصطفى أرسلان قائمقام قضاة الشوف. وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على الكاتب الشاعر سعادتلو المير شكيب أرسلان فنقدم لسعادتها التهنئة ونرجو لهما المزيد.

***

أذنت الحضرة السلطانية بإرسال الهيأة الفنية المنتخبة من نظارة النافعة والتجارة لقبول القسم الذي تم إنشاؤه من الخط الحديدي بين حماه ورياق وهذا القسم يمتد من رياق إلى بعلبك كما أسلفنا. ويؤكون أن الهيئة ستبارح الآستانة خلال شهر حزيران المقبل.

***

وود الأمر يوم الأربعاء الماضي من نظارة الصحية في الآستانة برفع الأيام الخمسة المضروبة على واردات القطر المصري والاكتفاء بالمعاينة الطبية. أما الحجاج فعليهم أن يقضوا خمسة أيام في المحاجر الصحية العثمانية.

ولم تكد النفوس ترتاح لذاك الخبر حتى ورد تلغراف يوم الجمعة بإعادة الحجر الصحي على واردات القطر المصري إلى أجل يتعلق على أمر آخر.

***

ورد تلغراف من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية بأنه قد جرى التبادل بين كل من رفعتلو أحمد مختار أفندي قباني قائمقام جماعين وأحمد رشدي أفندي قائمقام عشاق من أعمال ولاية خداوندكار.

الحجاج في الطور

ورد من أخبار الطوران أن

الحجاج يشكون كثيرًا من تشديد الحجر في هذا العام مع أ ن الصحة بينهم جيدة وخصوصًا الذين يراعون القوانين الصحية أما الذين لا يتوقون الأغذية الضخمة والمضرَّة فيصاب بعضهم بالإسهال البسيط ومع ذلك فلا أثر للوفيات بينهم.

قال المكاتب: والخبز الذي يباع للحجاج على ظهر البونخر لم يكن مناسبًا للأكل بخلاف الذي يقدمه المتعهدون في المحتجر فإنه نظيف ورخيص وفي بعض الأحيان لا يكون موجودًا منه شيءٌ فيبيت كثير من الحجاج جائعين. أما باقي الأشياء كالأرز والزيتون والبصل واللوبية والحلاوة والعسل الأسود وسائر أنواع الطعام فإنها غالية جدًا ومع أن التعريفة تحدد الأسعار فالمتعهدون يستبدون فيها والعمال عنهم غافلون.

وفي المحتجر الآن ركاب ١٤ باخرة يبلغ عددهم نحو الخمسة والعشرين ألفًا فليس من العجب أن يموت من هذا العدد الكبير ٢٥ شخصًا بأمراض عادية أي من كل ألف شخص واحد. والصحة العمومية على اية ما يرام ولا ينقص حجاج بيت الله الحرام سوى تخفيف أثمان المأكل فحبذا لو رحمتهم الحكومة المصرية بأن تشدد على المتعهدين وتجعلهم يسيرون بموجب التعريفة.

ومن الأمور التي تنغص عيش الحجاج في المحتجر عدم إطلاق المياه سوى خمس ساعات في اليوم وبما أن الأواني التي كانت معهم أُحرق بعضها وكسر البعض الآخر ولم يبق لهم شيءٌ يحفظون فيه المياه لوقت الحاجة فقد أعطي لكل منهم إبريق من الصفيح غير ضابط للماء فإذا ملأه سال منه الماءُ في الحال ولهذا فهم يقاسون أشد الضنك مدة تسع عشرة ساعة أي من الساعة التاسعة إلى الرابعة من اليوم التالي فيبيتون عطاشى وهي حالة تستوجب الحنو والرفق فنأمل إطلاق المياه لهم على الدوام أو إعطائهم أوانٍ ضابطة مع إطلاق المياه في الأوقات المناسبة.

أذن لسعادة فريد باشا قائمقام قضاء عكار بالمجيء إلى حاضرة الولاية وأقيم وكيلا عنه رفعتلو سعد الله بك المنلا أحد مأموري المعية الموجود في طرابلس الشام.

✵*✵

قدم من دمشق العالم الفاضل فضيلتو أديب أفندي مفتي الألاي في مركز المعسكر السلطاني الخامس.

✵*✵

قدم الثغر من دار السعادة الكاتب النبيل عزتلو شاكر أفندي الحنبلي قائمقام الزبداني الجديد وما لبث أن برحنا إلى مركز مأموريته هذه فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✵*✵

عين عزتلو سعيد أفندي المملوك رئيسًا لبلدية صور ونرجو له التوفيق.

✵*✵

عين فتوتلو خليل شكري أفندي مديرًا ناحية الضنية سابقًا مديرًا لناحية القدموس.

✵*✵

جاء من متصرفية اللاذقية أنه منذ بضعة أيام عصفت ريح شرقية حارّة دامت ثلاثة أيام فأيبست مزروعات الشعير وأتلفت أشجار الليمون والتين في قرية زغرين التابعة لناحية البسيط عوَّض الله أصحابها خيرًا.

✵*✵

رست في مياهنا يوم الأربعاء الماضي الباخرة (هيلين) وهي أول باخرة قدمت من محجر الطور وعليها ٥٥٠ حاجًا وبعد أن قضت الأيام الخمسة سافرت إلى الإسكندرية.

✵*✵

احتفل ليلة السبت (أول أمس) الاحتفال السنوي لتأسيس غرف القراءة في مدرسة دار الأحد الأميركانية فافتتح الحفلة رصيفنا البارع عزتلو ابراهيم بك الأسود صاحب جريدة لبنان بخطاب في النهضة الأدبية والجرائد أفاض فيه إفاضة كان لها وقع حسن لدى الكافة وتلاه الأديب أنيس أفندي الراسي بخطاب في تأثير غرف القراءة في مقاومة المكر ثم انصرف المدعوون شاكرين.

ورد إلينا من الإسكندرية نشرة تجارية مزدوجة مفاد الأول أن محل ديمتري خلاط وشركاه وضع تحت التصفية منذ نوار الجاري وخلاصة الثانية تأسيس محل جديد فيها باسم (خلاط ودباس وشركاه) يتعاطى العمولة والتجارة وغيرهما. أما توقيع المحل فمنوط بالخواجات إلياس دباس وديمتري خلاط.

✵*✵

صباح يوم السبت (أول أمس) بينا كان الشاب الأديب توفيق أفندي العيتاني الذي لا يتجاوز من العمر العشرين ربيعًا يقلب في يديه مسدسًا ابتاعه حديثًا إذ انطلقت رصاصة منه بقضاء الله وقدره فأصابت إحدى مقلتيه ونفذت منها إلى ما وراء رأسه ولم يمض عليه برهة يسيرة حتى فاضت روحه فنقل إلى داره جثة لا حراك فيها.

وقد كبر خطبه على عائلته وذويه وأسف عليه كل من عرف أدبه وسكينته واحتفل عند العصر بمأتمه احتفالاً حافلا وبعد الصلاة عليه في جامع العمري الكبير واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولإخوانه الأدباء وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

✵*✵

يذكر القراء ما نشرناه سابقًا عن مقتل الخوري غارلو أحد كهنة بطريركية اللاتين الاورشلمية في عجلون وكيف أنه ألقى القبض على الجاني بهمة سعادتلو فوزي باشا متصرف حوران وسيق إلى سجن ولاية سورية وقد جر- ذلك بحضور كنشلير قنصلية فرنسا في الشام المنفذين من قبل حكومتيهما لمحل الحادثة وقد اتصل بنا من دمشق أنه حيث ثبت أن القتيل من التبعة الإيطالية فقد صدرت الأوامر من الباب العالي مبنية على إقرار مجلس النظار في الآستانة العلية إلى ولاية سوريا مآلها: إن معاملات دعوى القتل هنا القانونية يجب إجراؤها بحضور ترجمان قنصلية دولة إيطاليا. **(النصير)**

مطبوعات جديدة

جواهر العلوم

أتحفنا الأستاذ الفاضل الشيخ طنطاوي أفندي جوهري مدري اللغة العربية بالمدرسة الخديوية بمصر بنسخة من كتاب له وسمه (بجواهر العلوم) أودعه نبذًا لطيفة وفوائد جليلة. تقرأُ فيه تارة علوم النبات والحيوان وطورًا تتأمل في عجائب الأكوان والبحار والسحاب والهواء وكواكب السماء وعلومها وعلوم الغبراء مستدلا بآيات قرآنية وأفكار جوهرية من العلوم العقلية على نسق جميل وترصيع بديع أشبه بمقامة أدبية ومناظرات جلية. وقد رتبه مؤلفه الأستاذ على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. أما المقدمة ففي سبب السفر أي سفر رجل يتطلب زوجة فاضلة. أما الأبواب فالأول في عجائب الأرض وتحته سبعة عشر فصلاً والثاني في الكلام على العلويات وتحته أربعة فصول الثالث في آيات من القرآن الكريم مشتملة على جميع ما تقدم وتحته خمسة فصول والخاتمة في اجتماع الخليلين. كل ذلك بعبارة رشيقة وترتيب بديع فنشكر للمؤلف الفاضل علوّ همته ونرجو لكتابه هذا ما يستحقه من عظيم الإقبال ومزيد الرواج وهو مطبوع طبعًا جميلا في ٢٥٠ صحيفة.

إعلان

بما أن إقامتي في بيروت مؤقتًا لأسباب صحية قد عزمت الآن بعون الله تعالى ومشيئته على استبدال أملاكي التي في الشام بغيرها في جهة توافق صحتي وتكون مشتملة على أراضٍ زراعية أباشر خدمتها واستثمارها بنفسي فأنال بذلك ثمرة العمل وأرباح الثمر.

فمن كان له رغبة في شراء حانوتنا مع الحوش المختص به الكائن في قرية مسرابا بدمشق المشتمل على كثير من أشجار الزيتون والعنب والمحتوي أيضًا على كرم من العنب هو في ضمن الحانوت المذكور غير أنه خارج عن إيجار المستأجر فليخابر كلا من السيد سليم عصاصه والسيد عارف النطفجي في دمشق وقد جعلنا له ثمنًا نهائيًا لا يباع بسواه اقتصادًا

للوقت وهو عشرة آلاف ليرة عثمانية لوعدة سنة واحدة أو تسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا. والفراغ الرسمي في الطابو إنما يكون عند دفع الثمن.

جزائرلي محمود

إعلان

إن ماكينات بلاكستون الكازية التي تمشي على زيت البترول هي من أحسن جنس وأكثر توفير وقد حازت على الشهادات العليا ووكيلها في سوريا هم السادات داعوق إخوان في بيوت فالذي يرغب من ذلك شيء فليشرف لمحلهم بسوق السادات إياس حيث يعطوه كل التعليمات والأسعار المهاودة التي تسر كل من يرغب شيئًا من هذه الأوايل وعلى الله التوفيق.

إعلان

بما أن دباغات أهالي مشغرة قد اتفقوا على أن يغشوا صنف الجلد ويكثروا وضعه بالماء ويحصروه بالشام عند أحمد إبراهيم الملقب بأبي إبراهيم الجوباسي وهذا الجلد يشتغل به أهالي السروجيه والكندرجية ضد ذلك الاتفاق فقد اتفقت هاتان الحرفتان على أن لا يشتغلا بهذا الجلد ما لم يصلح دباغه واعتمدوا على الجلد اليافاوي والزحلاوي والمرعشلي وغير ذلك مما يصلح للنعول فمن كان عنده جلد نعل بسعر ١٣ و>١٥ فليرسل لنا مساطر منه.

الشام أديب الكجك

الأستانة العلية

علمية

وجهت باية أدرنه المجردة على كلٍ من صاحب الفضيلة عثمان أفندي زاده السيد محمد أفندي نائب الحرم الشريف المكي: وايلشي زاده صاحب الفضيلة زاهد أفندي من علماءِ الشام.

ونيابة الزبداني من ١٥ الحجة سنة ١٣١٩ إلى عجلاني زاده صادق أفندي.

ونيابة إسكندرونه إلى مكرمتلو محمد وحيد أفندي نائي إدلب السابق.

عسكرية

رفعت رتبة فرحان بك يوزباشي السوارى النظامية في الفيلق السلطاني الخامس وهو أحد أولاد ابراهيم باشا الأطرش المتوفي قائمقام السويدة السابق.

نشان

أحسن بالنشان العثماني إلى حضرة رتبتلو مفاكيا أورمانيان أفندي بطريق الأرمن وبالمجيدي الأول إلى الموسيو سولوكي المستشار الخاص لدولة روسيا.

المطبوعات

صدرت الإرادة السنية بأن يقدِّم لنظارة المعارف الجليلة في كل شهر دفترٌ يتضمن أسماءَ الكتب التي طبعت برخصة رسمية والتي يراد طبعها في مطابع الآستانة وكذلك أسماء الكتب والرسائل التي عانتها إدارة المعارف ورخصت بدخولها من الكمرك مع أسماء مؤلفيها ومترجميها وسائر التفاصيل اللازمة ثم يطبع ذلك كله عند نهاية الحول في كتاب خاص تحفظ نسخة منه في إدارة المعارف المحلية وترسل النسخ الباقية إلى النظارة التي بلغت منطوق الإرادة السنية إلى الدوائر.

الدولة العلية واليابان

سيزور مياه الآستانة وغيرها من الثغور العثمانية سرية من الأسطول الياني تحت إمرة أحد مشاهير القواد اليابانيينَ يحمل للحضرة السلطانية كتابًا خاصًا رقمته يد الإمبراطور ميكادو امبراطور اليابان الذي عزم على إحداث سفارة له في الآستانة العلية.

الأئمة والمختارون

قرر شورى الدولة بأن الأئمة والمختارين الذين لم يقدموا بيانًا في الوقوعات إلى محالها الاختصاصية خلال المدة النظامية ولم يودوا الجزاء النقدي الذي يفرضه عليهم النظام يعاملون بمقتضى أحكام المادتين ٥٨ و٥٩ من نظام النفوس الجديد.

إدخال الخيل إلى اليونان

كانت الحكومة اليونينية قد منعت إدخال الخيول من البلاد العثمانية إلى بلادها أما الآن فقد أبلغت الحكومة السنية بأنها قد أباحت إدخالها.

الدولة العلية واليونان

اجتمعت لجنة مخصصة مؤَلفة من رجال الحكومتين العثمانية واليونانية لإبارم المعاهدة التجارية بينهما.

الديون العامة

نقصت واردات الديون العمومية العثمانية في شهر آذار الماضي عن مثله من العام الغابر ٣٦٠٠ ليرة.

الرجي

بلغت واردات حصر التبغ (الرجي) في شهر آذار الماضي مائة وثلاثة وسبعين ألف ليرة.

تتويج ملك إسبانيا

صدرت الإرادة السنية بإرسال كل من حضرة عطفتلو فائق بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني وحضرة سعادتلو الفريق عبد الله باشا أحد حجاب المعية السلطانية إلى مدريد ليمثلا الحكومة السنية بتتويج الملك ألفونس الثالث عشر ملك اسبانيا. وقد تبلغ منطوق الإرادة السنية من الصدارة العظمى إلى المرجع الاختصاصي.

المدافع العثمانية

صدرت الإرادة السنية بأرسال وفدٍ مؤَلف من بعد القواد والضباط العثمانيين إلى برلين لانتخاب مدفعين من المدافع الكروبية السريعة الطلق التي أرشد الاختبار إلى أنها أحسن مدافع العالم قوة ومتانة وذلك ابتغاء تسليح المعسكرات السلطانية بها.

تولية الأوقاف الملحقة

لما كانت المادة السادسة من نظام توجيه الأوقاف الملحقة غير محتوية على التفاصيل اللازمة لتوجيه الأمر الذي ينشأ عنه مشكلات جمة في تولية الأوقاف طلب المرجع الاختصاصي تعديل المادتين السادسة والثامنة من النظام الموضوع فصدرت الإرادة السنية آذنة بذلك وتداول شورى الدولة بالمضبطة التي قدمتها اللجنة المؤلفة لهذه الغاية فتقرر ما يأتي:

المراد من السجلات والمضابط المقدمة من نظارة الأوقاف ودار النفوس ومجلس التدقيقات الشرعية إنما هو حسن المحافظة على الحقوق الوقفية والاعتناء بتوليتها وهذا يحصل بإجراء المعاملات الوقفية على مقتضى القوانين الشرعية. والنظامات الموضوعة لذلك كافية لتحصيل المطلوب فلتكن المعاملات على مقتضى شروط الواقفين بناءً على إعلامات حكام الشرع الشريف ثم تدقق المحاسبات بمعرفة حكام الشرع ودلالة مأموري الأوقاف جريًا على الأصول والعوائد القديمة وأما المعاملة التي ينبغي إجراءها تلقاء الذين اغتصبوا بعض الأوقاف وأنفقوا وارداتها في غير ما وضعت له فهو أن يراجع مأمورو الأوقاف المحكمة الشرعية فيدعون على من اغتصب وقفًا وصرف حاصلاته في غير موضعها فهناك تظهر المحكمة الحق ولا لزوم لإجراء معاملات أخرى. وقد أصدرت الصدارة العظمى أمرها بهذا الشأن وأرسلته إلى المحلات الاختصاصية.

الجنود العثمانية والبلغار

ذكرت جرائد الآستانة أنه بينما كانت كوكبة من الجند العثماني تطوف في موقع(عزلتا) التابع لقضاء (عثمانية) فاجأها ثمانية من أشقياء البلغار ممن يعيسون في الأرض فسادًا فنشب القتال بين الفريقين أسفر عن قتل الأشقياء الثمانية عن بكرة أبيهم.

مأمورية الديون العمومية

ورد إلى الآستانة الدفاتر المشتملة على أسماءِ مأموري الديون العمومية الذين لم يتناولوا مرتباتهم منذ أنشئت المؤسسات الاحتياطية في الدوين العمومية أعني منذ سنة ١٣٠٩ إلى ١٣١٥ من دوائر الديون الخارجية فصدر الأمر لجميع الدوائر بأن يعطى هؤلاء المأمورين رواتبهم من أيّ دائرة يراجعها الواحد منهم.

مراسلات

دمشق في ٢٤ الجاري

لمكاتبنا

بشر التلغراف الوارد من سعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف إلى الولاية بأنه لم يحث ولله الحمد بين الركب إصابات بالوباء بعد خروجه من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وأن صحة الحجاج على غاية ما يرام والحمد لله.

وورد أخيرًا تلغراف منه يبشر بوصول الركب سالًا معافىً إلى (المعظَّم).

بما أن طوابير الأعمال في السكة الحجازية قد انتقلت إلى (عمان) سافر إلى مقر وظيفته عزتلو القائمقام علي بك المأمور بموجب إرادة سنية بالمحافظة على الآلات والأدوات المتحركة وغير المتحركة وبمعاملات المواصلات والإنشآت على الخط الممتد بين المزيريب وعمان.

تشاجر حمالان في محلة الشاغور مشاجرة أنتجت جرح أحدهما بخنجر

فنقل إلى المستشفى وقضى نحبه في اليوم التالي.

نظام تحصيل الأموال
تابع ما قبله

المادة السادسة والعشرون: التذاكر السالف ذكرها يجب تحضيرها قبل دخول السنة بشهر كما أنه يجب تسليمها ليد أصحابها بواسطة التحصيلدارية في شهر آذار لا بعده وينبغي حين تسليمها لصاحبها أن يوقفه التحصيلدار على محتوياتها شفاها والتذاكر التي يرى فيها حين التوزيع سهو أو غلط (سواء كانت الأملاك والأراضي المحررة فيها مكررة الذكر أو كانت مقيدة على اسم آخر) لا توزع بل يعيدها التحصيلدار لشعبة الويركو لتصحح ما فيها من الخطأ والسهو.

المادة السابعة والعشرون: لا يرخص للتحصيلدار بمباشرة التحصيل إلا أن يكون مستصحبًا معه جدولا يشتمل على أسماء المكلفين من أهل القرى والقصبان والمحلات الداخلة ضمن دائرته التحصيلية وأن يلصق صورة هذا الجدول للإعلان بموضع من القرية أو المحلة التي ضمن دائرته التحصيلية. أقلام مال الولاية واللواء وشعبات الويركو والأقضية هي التي ترسم هذا الجداول نسختين كل سنة قبل شهر آذار بشهر مطابقة للتذاكر التي يأتي الكلام عليها في المادة الثامنة والعشرين. ثم تسلم هذا الجداول للتحصيلدارية بعد أن يوضع توقيعهم عليها وعل كل تحصيلدار أن يمسك دفترا (أنموذجة رقم بعدد ١) يشتمل على بينا الأسماء المحررة في الجداول المذكورة وبيان مقادير ما على أصحابها من الأموال وكلما حصل ما لا يقيد مفرداته حالا في دفتر المقبوضات المحفوظة أصوله الذي (أنموذجة مرقم بعدد ٢) ذاكرا كل مال على حدته مصرحًا باسم السنة التي يعود إليها ذلك المال ثم يملاء الوصل المربوط بالدفتر ويختمه ويقطعه على أصله ويسلمه للمكلف الذي حصل المال منه. أما التحصيلات المقيدة في دفتر المقبوضات المحفوظة أصوله فإنها تنقل إلى دفتر المفردات شيئًا فشيئًا.

المادة الثامنة والعشرون: يجب على التحصيلدارين والمفتشين وكتاب المالية والويركوان أن يجتمعوا حين تنظيم وتحرير الجداول المذكورة في المادة الثلاثين ويفرغوا جهدهم بإتمامها في وقتها وأوانها.

المادة التاسعة والعشرون: على التحصيلدار يأخذ أولا تذاكر المكلفين المحررة أسماؤهم في الجداول التي يصحبها معه ثم يحصل على موجب هذه التذاكر. تحصل أموال ويركو الأملاك والأراضي والبدلات العسكرية على أربعة أقساط أي في آخر كل من شهر نيسان وحزيران وأيلول وتشرين الثاني. وأموال ويركو التمتع على قسطين أي في آخر كل من شهر آذار وأيلول ويحصل أموال تمتع الغرباء وحصة إعانة المعارف والأموال المرتبة إزاء النفقات التحريرية وأثمان التذاكر في آن واحد وأموال ترتيب التجهيزات العسكرية في أوقاتها المعينة ويجوز أخذ المبالغ التي تقدم من قبل المكلفين على شرط تأدية التقاسيط في أوقاتها وتقبل منهم عدة تقاسيط أو جميع تكاليف السنة إذا رغبوا أداءَها دفعة واحدة.

المادة الثلاثون: المكلف المديون عن السنة التي هو فيها إذا دفع مبلغا لا يحسب له مما عليه من ديون السنين السابقة إلا إذا طلب.

المادة الحادية والثلاثون: الكلف الذي لا يفي ما عليه من أموال الدولة في أوقاتها وتقاسيطها المعينة يبلغه التحصيلدار في برهة أسبوع لا أكثر بعد عشرة أيام تمر من تاريخ حلول القسط إخبارية (مرقم أنموذجة بعدد ٥) وإذا كان مقدار القسط الواحد دون مائتي قرش فينتظر في تبليغه الأخبارية حول أوان الأقساط التالية حتى يبلغ قدر المطلوب منه مائتي قرش أما المكلف الذي يكون جميع لا لمطلوب منه ويركو السنة دون مائتي قرش ولم يدفع أقساطه في أوقاتها فإنه يبلغ الإخبارية للمكلف أو لمختار القرية أو المحلة ويوقع عليها من تبليغها أو تلصق فوق باب المسكن أو العقار ويتأخر الطلب عن المكلف أسبوعًا فإذا لم يدفع دينه أيًا يباع القدر الكافي لدينه من ثماره وذخائره ودوابه وأمتعة بيته وبقية أمواله ويستوفي من ثمنها ما عليه من الدين توفيقًا للأصول والقواعد المعينة في المادة الآتية. أما أموال المكلف المديون التي لا يجوز بيعها لأجل وفاء دينه فهي أولا الأثاث اللازم لإدارة بيته على حسب حاله ثانيًا أدوات صنعته ثالثًا أدوات حرثه وزرعه وأدوات فلاحته وبذره وحصة الحاصلات الأميرية المديون بويركو التمتع إذا لم يقم بأداء دينه ففي قسطه المعين تغلق دكانه ومخزنه ومحل ومحل إدارة أشغاله ويمنع عن العمل وزرقه وعربته ودوابه ولا يرخص له بمباشرة مهنته حتى يفي دينه ولا يعطي لذلك مهلة أصلا وأبدا ويستثنى من معاملة الإغلاق والمنع المحلات التي تخدم استحضار الحوائج الضرورية كالإجزائية والفرن والزوارق التي جعلت لاجتياز بعض الأنهر وعربات الأجرة ودوابها التي هي عبارة عن واحدة أو اثنتين في البلدة الصغيرة.

«البقية تأتي»

صناعية زراعية
زراعة التوت

ما برحت نظارة الديون العمومية مهتمة اهتمامًا عظيما بتحسين زراعة التوت وإنمائها. وقد نشرت اليوم نظامًا لتلافي العلة التي طرأت على شجر التوت قبل أن يتفاقم شرُّها واستصدرت به إرادة سنية سلطانية. وإذ كان نشره يفيد القائمين بتربية دود الحرير أحببنا نشره على صفحات الثمرات وأن نضمه إلى ما سبق ذكره بهذا الشأن وهذا تعريب:

تعريب النظام

المادة الأولى: على أصحاب مزارع التوت أن يعطوا خبرًا إلى الحكومة المحلية أو إلى مأمور الزراعة ومأمور الديون العمومية حال مشاهدتهم وقوع مرض على الأشجار وأن لا يمانعوا مأمور الزراعة ومأمور الديون العمومية الفني في كل ما يجريانه من التدابير الآيلة لدفع المرض.

المادة الثانية: بعد أن يجري مأمور الزراعة أو مأمور الفن في الديون العمومية التدابير المقتضية لدفه العلة المسماة (بوريديه) عند ظهور في شجرة من أشجار التوت يجب أن يترك الأرض فلا يغرس فيها شجرة ما لم يمض عليها أربع سنوات.

المادة الثالثة: كل من يخالف منطوق المادة الأولى والمادة الثانية الآنف ذكرهما يجازى بمقتضى المادة ٢٥٤ من قانون الجزاء الهمايوني.

علامات علة (البوريديه) التي تعتري شجرة التوت

ثبت بالتجربة الفنية أن الأشجار التي تعتريها هذه العلة قد يظهر في أصولها نبات أصفر يصلح للأكل يدعى (فطرًا) وظهوره يكون في أوقات الحرارة والرطوبة ونموه في المواقع الرطبة أسرع منه في غيرها وقد يكون سببًا في قلع غصن أو أكثر من أغصان الشجرة المصابة وذلك في برهة سنة أو سنتين أو ثلاثة فضلاً عن أنه يمنى أوراقها بالاصفرار فتتساقط قبل أوانها وقد يتلف الأشجار رأسًا فيجب عند ما يشاهد شيء من هذه المعاملات أن تكشط القشرة الظاهرة للشجرة من جهة أصلها فإذا وجدت تحتها ألياف بيضاء يشتم منها رائحة الفطر يتحقق حينئذ وجود العلة. وقد يظهر الفطر في أصول الأشجار التي تتلفها العلة في مدى السنة التي تتلف فيها أو لعد مضي سنتين أو ثلاث من إتلافها إياها ولهذا يصح غرس غيرها في ذلك المكان ما لم يمر عليه ثلاثة أعوام. وحيث إن علائك العلة ترى في المواسم الحارة فينبغي معاينة الأشجار في هذه المواسم حسبما توضح آنفًا.

منثورات سياسية
التحالف الثلاثي

روت إحدى الصحف الإيطالية أن الخلاف ما زال قائمًا بين إيطاليا والنمسا على المسائل التجارية الأمر الذي يَوجل التوقيع على صك المحالفة ويقيم في سبيلها بعض العقبات.

البحرية الإنكليزية

أوصت البحرية الانكليزية على إنشاء مدرعتين وخمس طرادات من الدرجة الأولى وثلاث نساقات للتوربيد.

روسيا

كتب بطرسبرج أنهم يقدرون عدد الفلاحين المتضورين جوعا بنحو ثمانية عشر ألفًا وقد اغتنم بعض المهيجين السياسيين فرصة شقائهم وبؤسهم لحملهم على الانتقاض

فأرسلت الحكومة النجدات العظيمة وبلغ عدد الأملاك التي أخربها الفلاحون نحو السبعين. ولهذا عدل القيصر عن زيارة موسكو.

النساء في فرنسا

أحصى بعض علماء الإحصاء عدد النساء البالغات في فرنسا فإذا هو ١٤,٣٨٢,٤٦٢ منهن نحو النصف يشتغلن بالشؤون المنزلية والنصف الآخر في صنائع مختلفة ومهن متعددة كالأحراش والصنائع والتجارة والتصوير واستخراج المعادن والملاهي وخدمة الحكومة والبلدية والأديرة وما أشبه ذلك.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاترالخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية

عبد الله الرفاعي

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

إعلان

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعون في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لإرسال جميع ما يطلب منه إلى سائر الجهات.

إعلان

الثريا المضية في الدروس العروضية

هو كتاب في فنّ العروض سهل الإنشاء قريب المأخذ عظيم الفائدة من شأنه أن يسهل قواعد هذا الفن على طالبيه وهو مرتب على ٣٣ درسًا وملحق بتمرين من نظم المؤلف مذكور فيه أبيات متعددة مختلفة الجور.

وهو يباع بقرشين ويحسم ١٥ في المائة لمن يأخذ ٢٠ نسخة فأكثر، يطلب من أكثر مكاتب بيروت ومن مؤلفه. **مصطفى سليم الغلاييني البيروتي**

إعلان

يوجد عدنا بزر زهور إفرنجية جميلة الأشكال منوّعة الألوان استحضرناها حديثًا من أوربا وهي تباع في محلنا أول سوق العطارين بيروت بأثمان مهاودة. **مصباح سنو**

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

طعم جدرى بقرى

VACCIN

قوى الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل له مفعول وإذا لم يفعل دايمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية في بيروت



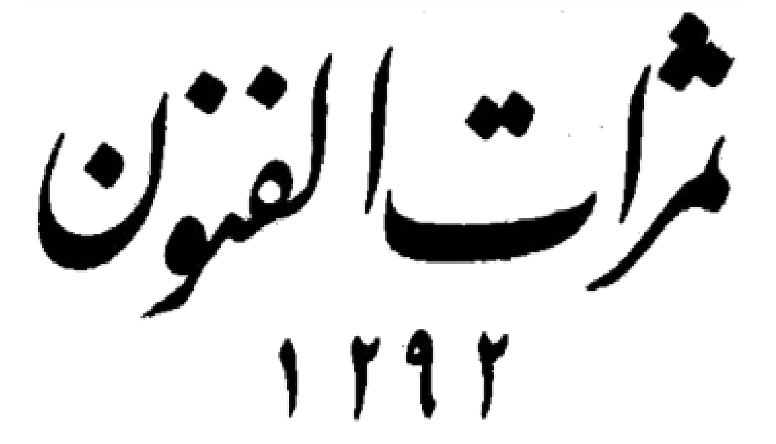
وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٨ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ صفر الخير سنة ١٣٢٠ | موافق ٢٩ نيسان ش و١٢ نوار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

تقول المصادر الإنكليزية أنه قد علم من اجتماعات البوير أن كثيرين منهم يميلون إلى الصلح لكن الراجح أن قومًا من الذين لا يقبلون الصلح يستمرون على المقاومة مهما أظهرت إنكلترا من الكرم في الشروط المعروضة.

وجاء تلغراف ورد إلى (الديلي تلغراف) من بريتوريا: إن زعماء البوير بسطوا لرجالهم الحالة بصراحة ووضوح وإن الجنرال دي ويت البويري قد صرح بحرية أن الحرب ليس وراءها أمل بل هي مقرونة باليأس وإن الشروط التي عرضتها إنكلترا معقولة كريمة. وقيل إن الجنرال ديلاري البويري وحكومته يودان أن يجعلا فصل الخطاب للأكثرية.

وفي خبر أخير من بريتوريا أن الأمل لا يزال معلقًا بالمذكرات السليمة وقد فاوض المعتمدون كبار الجنود وأفلحوا في حملهم على القبول بالتسليم. أما البوير الذين لا يقبلون بالصلح ولا يزالون متعصبين فإن أكثرهم من جنود الجنرال ديلاري الذي أسر اللورد كتشنر الإنكليزي وأطلقه.

هذا وقد جدث في هذه الأيام بعض وقائع أخبر عنها اللورد كتشنر فقال: قتل وجرح من البوير في غضون الأسبوع الماضي عشرة جنود وأسر ١٣٦ وأرسلت النجدات لإنقاذ (أوكيبا) في (ناما كوالند) التي أحاط بها البوير فاستولت في طريقها على (ستينكوب) وهي المركز الحصين الوحيد.

وجاء في تلغراف آخر: إن الجنرال بروس الإنكليزي قد أسر ٨٧ بويريًا أثناء الاكتساح الذي جرى على خط هلبرون واتخذ الإنكليز التدابير اللازمة ضد البوير وأفادت «روتر» أنه قد جرت ١٤ حادثة في (ستينكوب) بين الفريقين أسفرت عن خسارة باهظة للبوير. قالت: وقد أخبر الكولونل باركر أنه قد استولى بالقرب من (فرانكفورت) على (ماني بوثا) ابن أخي الجنرال بوثا القائد العام وهو أحد قادة الجنرال دي ويت.

ذلك أهم الأنباء الواردة عن الصلح والحرب وقد أعلن وزير الحربية الإنكليزية بأن وزارته قد اتخذت كل التدابير اللازمة لإرسال عشرة آلاف رجل تعزيزًا للجيوش البريطانية في جنوبي إفريقية وأنها سترسلهم وألفي حصان على ١٤ باخرة.

***

ذكرت (الطان) عن مكاتبها في فينه أن معاهدة التحالف الثلاثي تتجدد في سادس نوار إلى ست سنين على ما يؤخذ من أقوال الأندية السياسية فيكون تجديدها قبل انقضاء أجلها بسنة كاملة قال: وستكون المعاهدة الجديدة مبنية على أساس المعاهدة التي وضعت عام ١٨٨٠ بمعنى أنها تكون سليمة محضة. أما المعاهدات التجارية فيمد أجلها إلى سادس نوار سنة ١٩٠٣ ثم تجدد إلى ست سنين أيضًا. ويقول الخبيرون بشئون السياسة أن المعاهدة السياسية لا يتغير فيها شيء سوى ما يتعلق بالتوازن في بحر الادرياتيك بين إيطاليا والنمسا وبغيرها من المسائل. ويقال إن إيطاليا ترغب في نشر نص المعاهدة إكرامًا لفرنسا غير أن ألمانيا تعارض فيه. أما النمسا فترى منافع النشر أكثر من منافع الكتمان بالنظر إلى سياستها مع روسيا وأفادت أخبار رومية أن ألمانيا قد رضيت بما اشترطته إيطاليا من الشروط التجارية لتجديد المخالفة الثلاثية. أما النمسا فلم تجبها إلى طلبها حتى الآن. على أن بعض السياسيين يؤكدون أن المخالفة لم تجدد حتى الساعة خلافًا لما أشيع وأذيع والله أعلم.

وجاء في تلغراف أخير من فينا بتاريخ سابع الجاري أن الكونت غولوشسكي وزير النمسا قد صرح بأن المحالفة الثلاثية ستتجدد وتبقى عراها موثقة إلى ما شاء الله ولا تنفك عن اتباع خطة المسالمة والرمي إلى الغرض الذي رمت إليه المحالفة الثنائية ثم ألمع إلى نجاح اليونان الاقتصادي وخص بالذكر الخط الحديدي الشمالي.

***

أفادت أنباء بكين أنه قد نشأ عن جباية التعويضات الكبيرة الكاثوليكية اضطراب كبير في مقاطعتي شنغ تنغ فو وشيلي فقتل أحد القسوس الفرنسويين وسير برأسه محمولًا على رأس حربة في أنحاء البلاد أيامًا متوالية فطلبت الدول بإلحاح الضرب على أيدي الثائرين بلا توان ولكن الجنود التي أرسلها يوان شيه كاي لتوطيد دعائم الأمن خسرت ٨٠ قتيلًا ويهتم يوان شيه كاي الآن بإرسال ثلاث طوابير لتدمير المدن في تلك الجهة.

وجاء في تلغراف آخر بتاريخ رابع الجاري أن الثورة تمتد في شنغ تنف فو على مسافة ٥٠ ألف ميل وقد فقد كاهن آخر في تامنغ حيث يقيم ثلاثة من المرسلين الأمركيين ويظنون أن لدى الحكام الصينيين قوة كافية.

***

أفادت الأخبار البرقية أن الملكة ولهمينا ملكة هولندا قد أسقطت حملها إسقاطًا عانت فيه أوجاعًا كثيرة حتى سمع صراخها عن مسافة بعيدة وقد قلق عليها رجال قصرها ودعي أحد المولدين المشهورين بسرعة عظيمة إلى القصر واضطر إلى استعمال أدواته الطبية لإنقاذ الملكة من الخطر.

وقد حققت الأنباء (لاهاي) الأخيرة أن حالة الملكة أشد وطأة مما قيل عنها في التقارير الطبية لأن الأنباء التي ترد من القصر تبقى في حيز الكتمان ويقال إن ما بها من وهن القوى والصعف منعها عن مناولة الغذاء منذ يوم السبت أما الأطباء فإنهم لا ينفكون عن ملازمتها وقد عقدوا مساء أمس (٦ الجاري) بجنة للبحث في أعراض الداء ووجدان الدواء.

مباحث علمية أدبية

المتشابهات

«ومذهب السلف والخلف فيها»

مقتبس مما يلقيه في الأزهر العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

أجمعت الأمة الإسلامية على أن الله تعالى ليس بجسم ولا يشبه الأجسام وشذت فرقة من الحشوية لا يقيم لها الدين وزنًا فنعتد بها وقد قام البرهان العقلي والبرهان النقلي على هذه العقيدة فكانت هي الأصل المحكم في الاعتقاد الذي يجب أن يرد إليه غيره وهو التنزيه. فإذا جاء في نصوص الكتاب أو السنة شيء ينافي ظاهر التنزيه فللمسلمين فيه طريقتان (إحداهما) طريقة السلف وهي التنزيه الذي أيد العقل فيه النقل وتفويض الأمر إلى الله تعالى في فهم حقيقة ذلك مع العلم بأن الله يعلمنا بمضمون كلامه ما نستفيد به في أخلاقنا وأعمالنا وأحوالنا.

(والثانية) طريقة الخلف وهي التأويل. يقولون إن قواعد الدين الإسلامي وضعت على أساس العقل فلا يخرج شيء منها عن المعقول فإذا جزم العقل بشيء وورد في النقل خلافه يكون الحكم العقلي القاطع قرينة على أن النقل لا يراد به ظاهره ولا بد له من معنى موافق يحمل عليه فينبغي طلبه بالتأويل (قال الأستاذ) وأنا على طريقة السلف في وجوب التسليم والتفويض فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته وعالم الغيب وإننا نسير في فهم الآيات على كلا الطريقتين لأنه لا بد للكلام من فائدة يحمل عليها لأن الله عز وجل لم يخاطبنا بما لا نستفيد منه معنى.

أما الملائكة فيقول السلف فيهم إنهم خلق أخبرنا الله تعالى بوجودهم وببعض عملهم فيجب علينا الإيمان بهم ولا يتوقف ذلك على معرفة حقيقتهم فنفوض عملها إلى الله تعالى فإذا ورد لهم أجنحة نؤمن بذلك ولكننا نقول إنها ليست أجنحة من الريش ونحوه كأجنحة الطيور إذ لو كانت كذلك لرأيناها. وإذا ورد أنهم موكلون بالعوالم الجسمانية كالنبات والبحار فإننا نستدل بذلك على أن في الكون عالمًا آخر ألطف من هذا العالم المحسوس وأن له علاقة بنظامه وأحكامه والعقل لا يحكم باستحالة هذا ولكنه يحكم بإمكانه لذاته ويحكم بصدق الوحي الذي أخبر به (قال الأستاذ) وقد بحث أناس في جوهر الملائكة وحاولوا معرفتهم ولكن من أوقفهم الله تعالى على هذا السر قليلون والدين إنما شرع للناس كافة فكان الصواب الاكتفاء بالإيمان بعالم الغيب من غير بحث عن حقيقته لأن مشروعية البحث والتكليف به مما لا يطاق ومن خصه الله تعالى بزيادة في العلم فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

وأما ذلك الحوار في الآيات فهو شأن من شؤون الله تعالى مع ملائكته صوره لنا في هذه القصة بالقول والمراجعة والسؤال والجواب. ونحن لا نعرف حقيقة ذلك القول ولكننا نعلم أنه ليس كما يكون منا وأن هناك معاني قصدت إفادتها بهذه العبارات وهي عبارة عن شأن من شؤونه تعالى قبل خلق آدم وأنه كان يعد له الكون وشأن مع الملائكة يتعلق بخلق نوع الإنسان وشأن آخر في بيان كرامة هذا النوع وفضله.

وأما الفائدة فيما وراء البحث في حقيقة الملائكة وكيفية الخطاب بينهم وبين الله تعالى فهي من وجوه. (أحدها) أن الله تعالى في عظمته وجلاله يرضى لعبيده أن يسألوه عن حكمته في صنعه وما يخفي عليهم من أسراره في خلقه لا سيما عند الحيرة.

والسؤال يكون بالمقال ويكون بالحال والتوجه إلى الله تعالى في استفاضة العلم بالمطلوب من ينابيعه التي جرت سنته تعالى بأن يفيض منها (كالبحث العلمي والاستدلال العقلي والإلهام وربما كان للملائكة طريق آخر لاستفاضة العلم غير معروفة لأحد من البشر فيمكننا أن نحمل سؤال الملائكة على ذلك.

(ثانيها) إذا كان من أسرار الله تعالى وحكمه ما يخفى على الملائكة فنحن أولى بأن يخفى علينا فلا مطمع للإنسان في معرفة جميع أسرار الخليقة وحكمها لأنه لم يؤت من العلم إلا قليلًا.

(ثالثها) أن الله تعالى هدى الملائكة في حيرتهم وإجابتهم عن سؤالهم بإقامة الدليل بعد الإرشاد إلى الخضوع والتسليم وذلك أنه بعد أن أخبرهم بأنه يعلم ما لا يعلمون علم آدم الأسماء ثم عرضهم على الملائكة كما سيأتي بيانه.

(رابعها) تسلية النبي صلّى الله عليه وسلم عن تكذيب الناس ومحاجتهم في النبوة بغير برهان على إنكار ما أنكروا وبطلان ما جحدوا فإذا كان الملأ الأعلى قد مثلوا على أنهم على أنهم يختصمون. ويطلبون البيان والبرهان فيما لا يعلمون. فأجدر بالناس أن يكونوا معذورين. وبالأنبياء أن يعاملوهم كما عامل الله الملائكة المقربين أي فعليك يا محمد أن تصبر على هؤلاء المكذبين. وترشد المسترشدين. وتأتي أهل الدعوة بسلطان مبين. وهذا الوجه هو الذي بين اتصال هذه الآيات بما قبلها وكون الكلام لا يزال في موضوع الكتاب وكونه لا ريب فيه والرسول وكونه يبلغ وحي الله تعالى ويهدي به عباده واختلاف الناس فيها. ومن خواص القرآن الحكيم الانتقال من مسئلة إلى أخرى مباينة لها أو قريبة منها مع كون الجميع في سياق موضوع واحد.

وأما الخلف فمنهم من تكلم في حقيقة الملائكة ووضع لهم تعريفًا ومنهم من أمسك عن ذلك وقد اتفقوا على أنهم يدركون ويعلمون والقصة على مذهبهم وردت مورد التمثيل لتقرب من أفهام الخلق ما تفيدهم معرفته من حال النشأة الآدمية. وما لها من المكانة والخصوصية أخبر الله الملائكة بأنه جاعل في الأرض خليفة ففهموا من ذلك أن الله يودع في فطرة هذا النوع الذي يجعله خليفة أنه يكون ذا إرادة مطلقة واختيارًا في عمله وأن الترجيح يكون بحسب علمه وأن العلم إذا لم يكن محيطًا بوجوه المصالح والمنافع فإنه يوجد الإرادة إلى خلاف المصلحة والحكمة وذلك هو الفساد وهو متعين لازم الوقوع لأن العلم المحيط لا يكون إلا لله تعالى فعجبوا كيف يخلق الله هذا النوع من الخلق وسألوا الله تعالى بلسان المقال إن كانوا ينطقون أو بلسان الحال والتوجه إليه لاستفاضة المعرفة بذلك وطلب البيان والحكمة وعبر الله عن ذلك بالقول لأنه هو المعهود بالاستعلام والاستفهام عند البشر الذين أنزل القرآن لهدايتهم فأول ما ألقي إليهم من الإلهام أو غيره من طرق الإعلام هو وجوب الخضوع والتسليم. لمن هو بكل شيء عليم. لأن ما يضيق عنه علم أحد ويحار في كيفيته يتسع له علم من هو أعلم منه. ومن شأن الإنسان أن يسلم لمن يعتقد أنه فوقه في العلم ما يتصدى له مهما كان بعيد الوقوع في اعتقاده ومثل الأستاذ لذلك بمشايخ الصوفية مع مريديهم ومن ذلك اعتقادنا بإمكان ما يتصدى لعمله أهل العلم الطبيعي فإن الذين يصنعون سلكًا لنقل الأخبار بالكهرباء إلى الأماكن البعيدة يصدقون بأنهم يوصلون تلك الأخبار من غير سلك وقد كان. ويصدقون بإمكان إيجاد آلة تجمع بين نقل الصوت ورؤية المتكلم وهو ما يحاولون الآن. والملائكة أعلم منا بشأن الله في أفعاله وإنه العليم الحكيم فهم وإن فاجأهم العجب من خلق الخليفة يردهم إلى اليقين أدنى التنبيه ولذلك كان قوله تعالى «إني أعلم ما لا تعلمون» جوابًا مقنعًا أي إقناع.

على أن هذا النوع من التسليم للعالم القادر ربما لا يذهب بالحيرة ولا يزيل الاضطراب من نفس المتعجب وإنما تسكن النفس ببروز ذلك الأمر الذي كانت تعجب من بروزه إلى عالم الوجود ووقوفها على أسراره وحكمه بالفعل ولذلك تفضل الله تعالى على الملائكة بإكمال علمهم بحكمته في خلق هذا الخليفة الإنساني وسره. عند طلوع فجره. فعلم من آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة كما سيأتي بيانه فعلموا أن فطرة هذا الخليفة واستعداده علم ما لم يعلموا وتبين لهم وجه استحقاقه لمقام الخلافة في الأرض وأن كل ما يتوقع من الفساد وسفك الدماء لا يذهب بحكمة

الاستخلاف وفائدته ومقامه وناهيك بمقام العلم وفائدته. وسر العالم وحكمته.

فعلمنا أن السلف والخلف متفقون على تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من شؤون المخلوقين وأحواله وعصمة ملائكته عما لا يليق بهم من الاعتراض أو الإنكار فلا فرق في هذه النتيجة بين تفويض وتسليم وتأويل وتفهيم. والله بكل شيء عليم.

علم الاجتماع البشري

سانحه

قد تقضى كل المشاكل الاجتماعية بتألب الأفكار وتضافر الأبحاث من خلال تلك المشاكل فتخط صراطًا سويًا يأمن سالكه الغوائل وتنحط أمامه الحوائل أمان قد لا يحققها الواقع لما يطرأ علة تلك الأفكار والآراء من الميل نحو الغرض والتعصب للرأي الذاتي فيجعلها موزعة القوى متباينة الوجهات تتنازع الأمرة بينها فضلًا عن أن الأفكار ولو تخلت عن الأغراض والتعصب فإنها متخالفة طبيعيًا. وإذا ما ظهر اتفاق في أصل فإن الاختلاف يحدث في فروعه حتمًا يستوي في ذلك أعسر المسائل وأسهلها. فمهما أوجبت تجد من يسلب ومهما نفيت تلقى من يثبت. أو لا يوجد من يدعي ضرورية الحرب للنوع الإنساني وصلاحيته له؟ فليت شعري هل خلق الإنسان ليعيش فذًا منتبذًا عن التمدن الاجتماعي حتى يستقل بفكره متابعًا به حركة أغراضه ويتصلب على رأيه عزة وتشامخًا؟ وإن لم يكن كذلك ألا يوجد ما يضمن قرار الأفكار ويسود على فوضاها؟

إلا أن محبة الحقيقة هي وحدها ملاك هذه الأمنية بما لها من التأثير الفطري الذي تغالبه أهواء ولا يصادمه إباء. وهي التي تؤلف بين الأفكار وتوحد وجهاتها ناهضة بالأمم الحضيضية إلى مشارق العلم ممكنة لهم أسباب الوجود الحقيقي. ولكم استلبت الألباب واجتذبت القلوب وأقحمت الأخطار ومغرموها لا يتحولون عنها بل يتحملون لأجلها الأتعاب والإهانات ويقاسون الشدائد بعزائم لا تنثني وهمم لا تكل. خصوصًا عندما تكون مرتبطة بمهان الشؤون الدينيوية أو الأخروية وما أحلى ما أجاب به «تميستوقل» من عارضه في كيفية مدافعة العدو ورفع عليه عصاه كأنه يريد أن يضربه بها وهو قوله: اضرب ولكن اسمع.

فالحقيقة وإن تكن مطلب الجميع والمورد العذب الكثير الزحام إلا أن مراعاة المنافع والأنانية الشامخة في الرأي تحول دونها وتجعل المساعي خائبة خصوصًا إذا أخذت تنتقد العادات والمألوفات التي لها سيطرة قوية على الإدراك. فإن الإنسان إذا تمكنت منه عادة ولم يقتدر على التملص منها يتحرى لنفسه أعذارًا في اقتبالها وربما اخترع لها من المحسنات ما يستهوي غيره أيضًا إليها كل ذلك ليسكن من ثورة أفكاره عليها. على أن مجرد مزاولته المتمادية توثق روابطها بجميع حالاته وأعماله حتى يرتد كف الحقيقة الانتقادية كسيرًا ونظر الأفكار حسيرًا.

فملازمة النفوس لمألوفاتها بتلك الشدة والعناد وقد تثبط الهمم وتقعد بها عن مدافعة الأدواء إلا أن أرباب العزائم العالية لا ترد هممهم ولو ارتدت لعادة.

أما ترى الحبل بتكراره
على الصخرة الصماء قد أثرا

على أن مجرد اطراح الغرض وعدم التحزب للرأي لا يكفي للوصول على الحقيقة بل إن هناك أمرًا آخر ينبغي التنبيه عليه إلا وهو ضرورة الثبات على الأفكار لبينما تتجلى الحقيقة. فكثيرًا ما يكون المنتقد مخطئًا في انتقاده فإذا خف الإنسان لمتابعته من أول وهلة على ما يرتأيه بقي الاثنان مستمرين على خطأهم من دون علم. أما إذا ثبت على رأيه لبينما تتجلي الحقائق. وتتميز الدقائق فلا يعد معاندًا بل معاضدًا لولاه لوقعنا في مثل ما اعتقد به أبناء الأزمنة السالفة من فاسد الاعتقاد. وإذ كانت الحقيقة فقط هي التي تسود في مباحثنا وفي جميع مأتياتنا لا يثبت الناصح المرشد على رأيه إذا كان مخطئًا ولا يعاند المنصوح صريح الحقائق.

فبناء على ما تقدم أهم ما نراه ضروريًا في مبادلة الأفكار وتعاطي الآراء: احترام الآراء للذات وللغير. ومحبة الحقيقة وطلبها.

الأستانة العلية

«توجيهات»

«مامورية»

فوضت ولاية ديار بكر إلى حضرة سعادتلو فائق باشا والي مناستر الأسبق.

ومتصرفية طرابلس الشام إلى حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف كليبولي.

ومتصرفية كليبولي إلى حضرة سعادتلو عبد الغني باشا متصرف طرابلس الشام.

عين سعادتلو أمين بك أفندي باش شهبندر تبريز لمثل هذه الوظيفة في بومباي وعين جمال أفندي مدير أوقاف جزيرة مدللو محاسبًا للأوقاف في ولاية طرابلس الغرب.

«عدلية»

عين فتوتلو محمد رفيق أفندي رئيس محكمة تجارة بنغازي رئيسًا لمحكمة تجارة يافا.

رتبة

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو شاهين بك أفندي من مأموري تشريفات الخديوية المصرية الجليلة وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثاني.

قراطيس ماوزر

تقول جرائد الآستانة أنه سيرد إليها قريبًا ألف وثلاثمائة وخمسون صندوقًا من قراطيس ماوزر باسم الحكومة السنية.

زيادة البوليس

أذنت الحضرة السلطانية بزيادة ثمانية قومسيرية و ٣٦٠ رجلًا من المشاة وبزيادة عدد عديد من رجال الدرك علاوة على رجال البوليس ليستخدموا في الولايات تعزيزًا لدعائم الأمن وتوطيدًا لأركان الراحة العمومية.

الضباط المأذونون

أصدرت السر عسكرية الجليلة أوامرها إلى من يلزم بأن من كان من أمراء العسكرية وضباطها مأذونًا في مكان ثم انقضت مدة مأذونيته أو تعين لطابور آخر وتقاعد عن السفر في ختام مدته لمجرد خصوصيات ذاتية فلا تصرف له مخصصاته أبدًا.

الأميرة اليصابت

زارت الآستانة في هذه الأيام حضرة الأميرة اليصابت حفيدة حضرة الإمبراطور فرنسوى خوزيف إمبراطور النمسا والمجر مصحوبة بزوجها ورجال حاشيتها وذلك بعد أن لبثا في القطر المصري والبلاد اليونانية مدة فأنفذت الحكومة السنية لاستقبالهما حضرة صاحب السعادة الفريق أحمد علي باشا الذي عين مصاحبًا لهما مدة إقامتهما في الآستانة. وقد نزلا في نزل برابلاس حيث أوفدت الحضرة السلطانية حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الشورى فحياهما باسمها الكريم.

وفد أعد لها مأدبة شائقة في صرح يلديز السلطاني حضرها السفير النمسوي ورجال السفارة وفريق من رجال الدولة وكبرائها. وفي يوم الجمعة حظيا بقابلة الذات الشاهانية مودعين عائدين إلى تريستا فأحسنت الحضرة السلطانية على زوج الأميرة بالوسام العثماني المرصع وشيعا بما استقبلا به من الإكرام اللائق.

أمير (ياد) الألماني

«ياد» إمارة من إمارات الاتفاق الألماني. أميرها فريدريك ويلهيم نسيب الإمبراطور غليوم. مر اليوم على تبوأه أريكة إمارته هذه خمسون سنة فأهدته الحضرة السلطانية بهذه المناسبة وسام الامتياز المرصع وندبت أحد حجابها الفريق سعادتلو ناصر باشا بإيصاله إليه فصدع الفريق بالأمر.

الدولة العلية وإسبانيا

أوفدت الحكومة السنية إلى إسبانيا كلا من عطوفة فائق بك أفندي أحد كتبة المابين الهمايوني وسعادة الفريق عبد الله باشا من أركان حرب المعية السنية مندوبين من قبلها لحضور تتويج الملك ألفونس ملك الإسبانيول.

القائمقامون في اليمن

استنسبت ولاية اليمن أن لا يكون القائمقامون الذين يعينون في الولاية اليمانية إلا من متخرجي المدارس

العالية ومن الواقفين على اللغة العربية فصدقت الصدارة العظمى على طلبها هذا وأمرت نظارة الداخلية الجليلة ورئاسة لجنة لمأمورين الملكيين باتباعه.

تحرير الأملاك في طرابلس

استطلعت ولاية طرابلس الغرب رأي المرجع الاختصاصي في دار السعادة عن رسوم تحرير الأملاك الذي تم أخيرًا في الولاية هل يؤخذ الآن أم لا فأجيبت بأنه لما كان التحرير قد جرى في الولاية الطرابلسية لأول مرة فلا تؤخذ الرسوم عن هذه المرة تشويقًا للأهلين وترغيبًا لهم.

تلغراف جديد

تقرر إنشاء سلك برقي جديد بين الآستانة و(فاو) على الخليج العجمي ووصلت من أوربا المواد اللازمة لهذا السلك وصدرت الإرادة السنية بأن تؤخذ مجانًا الأعمدة اللازمة من غابات السلطنة وأمرت نظارة الإحراج والمعادن بذلك.

بذر القطن المصري

استقر رأي نظارة الأحراش والمعادن والزرعة الجليلة على جلب بذر القطن المصري من أجود حنسه وتوزيعه على الزراع مجانًا بغية تعميم زراعته التي نمت في أكثر البلاد المحروسة وثبتت فوائدها فأتت الزراع والخزينة بمنافع كلية.

الصنائع العثمانية

قالوا إن الصنائع النفيسة هي أعظم برهان على ما للأمة من رقة الطبع وحسن المشرب فلهذا ارتأت الحكومة السنية تعميم اكتساب الصنائع النفيسة في بلادها وأقامت معرضًا في هذا العام في الشارع الكبير في دار السعادة وقد ملئ بالرسوم العجيبة منمقة بأيدي مهرة الرسامين العثمانيين ودعت لافتتاحه الجم الغفير من معتبري الأجانب وكان في مقدمتهم سفير فرنسا ومستشارها وسفير إيطاليا وغيرهم فسروا مما شاهدوه في الغرف الأربع الكبيرة من حسن المنظر ودقة الصناعة.

ترقي الزراعة

لما كان تأمين ترقي الزراعة في البلاد العثمانية يتوقف على تعميم الآلات الجديدة وإصلاح هاته الآلات عند وقوع خلل فيها وأعداد البزار من أجود جنس وتوزيعه عليهم إلى غير من الوسائط التي تمرن الزارع على اتخاذ التدابير الفنية تدريجًا وتريه الأصول الجديدة وما ينجم عنها من المنافع فقد رفعت الدائرة الملكية في شورى الدولة مضبطة إلى الصدارة العظمى تنطوي على وجوب اتخاذ التدابير المقتضية لذلك من قبل مأموري فن الزراعة ومفتشيها ومعلمي المكاتب ومأموري الملكية وأن يواصلوا النظر في أحوال النظر في أحوال الزراعة في الولايات السلطانية وما تحتاج إليه من الوسائل والذرائع وجرت التبليغات المقتضية بهذا الشأن لدوائر الاختصاص.

السكة الحجازية

علم من البيان الأسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن أعمال الهيئة الفنية في هذا الخط كانت لغاية الأسبوع الماضي عبارة عن أخذ مقاطع عرضية من الشام إلى الكيلومتر ال ٨٨ ورسم خريطة وحساب الأعمال الترابية وتنظيم البراوز الصناعية وأخذ بالتاكه ئو متر من المزيريب إلى الكيلومتر ١٣٥ وتحديد الممر على الخريطة إلى ال ١٦٦ ونقل الممر إلى سطح الأرض لحد الكيلومتر ال ٩٩ مع أخذ المقطع الطولي وأخذ المقاطع العرضية إلى ال ٩٥ ونقل الخريطة مع المقطع الطولي نسختين على المشمع لحد ال ٩٤ وتنظيم براوز الأعمال الصناعية واشتغل في القسم الأول اعتبارًا من دمشق ٥٨ عاملًا و٢١ عجلة و٥٨ بعيرًا و١٢ حمارًا. واشتغل في القسم الثاني ٩٤٤ عاملًا و٢٠ حمارًا و٣٢٩ كديشًا وحمارًا. واشتغل في القسم الثالث ٤٢١ عاملًا و١٠٧ عجلات. واشتغل في القسم الرابع ٨٧٧ عاملًا و١٤ عجلة. وأكمل عمل ٢٣٣١ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية وكان في القسم الحادي عشر والقسم الثاني عشر من المزيريب ٢٤٠٨ عملة و٤٨ كديشًا وفي القسم الثالث عشر والرابع عشر ٣٢٥٧ عاملًا قاموا بتسوية تراب ١٩٢٨٨ مترًا مكعبًا. واشتغل في الأعمال الصناعية لهذه الأقسام ٨٤٣ عاملًا و٣٠٨ عجلات. وبلغ عمق البئر الكائن في موقع الدير علي ١٠,١٠ أمتار وعمق البئر الكائن في المسميه ١١,٢٠ مترًا وعمق البئر الواقع في الكيلومتر ال ٣٣ ٦١,٦٠ مترًا وتم بناء المنافذ الكائنة في الكيلومتر ال ١٥ وال ٢١ وال ٢٢ وخمسة قناطر من الجسر ذي الستة قناطر الواقع في الكيلومتر ال ٢٠ والمتر ال ٧٠٠ في فضاء الستة مترات. وتم عمل أساس الجسرين الكائنين في فضاء ال ٨١ سانتيمترًا في الكيلومتر ال ٢٣ مع بناء قاعدة الرجل لكل منهما إلى القنطرة. وأما أعمال أفراد البلوكات في المزيريب ودرعا فكانت تعادل ١٤٧٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية.

أخبار محلية

القرعة العسكرية

اتفل بعد ظهر اليوم (الاثنين) في دار الحكومة بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن سنة ١٣١٨ الحاضرة حسابًا ماليًا. ثم بوشر بالمعاينة الأولى.

وقد عين عزتلو شكري بك أمير الاي السوارى في الثغر مأمورًا للمعاينة في بيروت. أما رفعتلو صادق أفندي البينباشي فقد عين في هذا العام مأمورًا لبعلبك.

***

تنشر الثمرات منذ مدة تعريب النظام الذي وضعته الحكومة السنية أخيرًا في كيفية تحصيل الأموال. وقد قرأنا الآن البلاغات الرسمية ثلاث مواد تتعلق بارتباط جباة الأموال مع مأموري المالية وقد صدرت الإرادة السنية بتنفيذ أحكامها بعد أن أقر عليها مجلس الوكلاء الخاص وهذا تعريبها:

المادة الأولى: جباة الأموال سواء في الولايات والألوية والأقضية هم مرتبطون بالدفتردارين والمحاسبين ومديري المال وكذلك مخاتير القرى وسائر ما يتعلق بتحصيل الأموال فيجب على مأموري التحصيل (الجباة) امتثال أوامر مأموري المالية بشرط أن تكون مستندة إلى النظامات الموضوعة.

المادة الثانية: كل دفتردار أو محاسب او مدير مال أخر بلا عذر صحيح التدابير اللازمة المترتبة نحو تحصيل أموال الدولة في أقاتها المعينة يعزل للحال وكل دفتردار لم يلب أمر نظارة المالية بإرسال المبالغ التي حصلها في أوقاتها المعينة سواء من الألوية أو الأقضية يعزل للحال أيضًا.

المادة الثالثة: كل متصرف أو قائمقام يسبب تأخير المبالغ التي صدر الأمر بإحضارها لحساب الخزينة يعزل حالًا أما إذا أمر الوالي المتصرف أو القائمقام أو الدفتردار بتأخير المبالغ فتنتظر الدولة في الأسباب فإذا لم تكن مشروعة يجري على الوالي الآمر الحكم الذي يصدر بشأنه. هـ

في ١١ محرم سنة ١٣٢٠ و٧ نيسان سنة ١٣١٨.

***

بلغ ثغرنا يوم الاثنين الماضي الباخرة العثمانية (أنقره) تحمل القافلة الثانية للحجاج الكرام وفي جملتهم حضره عطوفتلو أحمد فيضي أفندي وحاشيته وحضره سردار الجيش الإيراني وبعد أن قضوا مدة الحجر الصحي خمسة أيام سافرت الباخرة مساء السبت (أول أمس) إلى أزمير فدار السعادة بلغهم الله السلامة.

***

بعثت الولاية الجليلة إلى رئاسة اللجنة الكبرى للسكة الحديدية

الحجازية في دار السعادة بسبعة آلاف و٤٣٣ قرشًا و٣٠ بارة من أثمان جلود الأضاحي التي جمعت في مركز الولاية وملحقاتها أما الباقي فعلى أهبة الإرسال.

✵✵✵

تم إنشاء طريق المركبات بين بيروت وصيدا وأخذت العجلات تروح وتغدو بين البلدتين.

قدم من طرابلس حضرة سعادتلو عبد الغنيّ باشا العابد متصرفها السابق المعين متصرفًا للواء كليبولي وقد شخص إلى دمشق لمشاهدة سعادة والده وسائر عائلته الكريمة.

وقد عهدت الوكالة الجليلة بوكالة متصرفية طرابلس إلى منلا زاده حضرة صاحب السعادة عبد القادر باشا من أعيان الفيحاء إلى أن يصل متصرفها الجديد على ما هو مذكور في التوجيهات الرسمية من هذه النسخة.

✵✵✵

جاء في رسالة مكاتبنا الدمشقي الواردة إلينا في هذا الصباح ما نصه:

بشر التلغراف الوارد من سعادة عبد الرّحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف بأن الركب قد وصل صباح السبت (أول أمس) إلى (المدورة) ثم تحرك منها مساء قاصدًا معان والمأمول وصوله إليها يوم الاثنين (اليوم) بلّغه الله وسائر حجاج بيته الحرام السلامة.

✵✵✵

يؤخذ من أخبار الطور أن صحة الحجاج على غاية ما يرام من الجودة والحمد لله.

✵✵✵

قالت جريدة الولاية ما نصه:

إذا نظرنا إلى الأراضي الرملية الواقعة في محلات رأس بيروت ودار المريسة وجميزة يمين والمصيطبة نرى أنه يلزم أن تكون عائدة للميري لكن البعض ادعوا أثناء التحرير الجاري الآن أن بعض هذه الأراضي داخل في حوزة تصرفهم فطلب منهم مأمور التحرير إبراز ما بأيديهم من الأوراق الرسمية التي تؤيد مدعاهم فلم يلبوا طلبه حتى الآن وبما أن معاملات التحرير هي على أهبة الإنجاز فعلى كل من كان عنده سندات تثبت تصرفه بقسم من أراضي الرمل أن يبرزها إلى إدارة الويركو في ظرف عشرة أيام اعتبارًا من تاريخ نشر هذا الإعلان وجميع الأراضي التي لا تظهر فيها سندات تملك خلال المدة المذكورة تقيد باسم الميري وقد أذعنا الأمر بناء على إفادة محاسبة الولاية ليحيط الجميع به علمًا.

✵✵✵

رست في مياهنا مساء الجمعة الماضية الباخرة العثمانية (أطنة) تقل حضرة صاحب العطوفة والمجد حسن خالد بك أفندي أحد أعضاء الجمعية الرسومية في دار السعادة نجل حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير يصحبه حضرة صاحب السعادة مصطفى باشا أحد الفرقاء الكرام ورفعتلو يمني بك البينباشي وغيرهما مندوبًا بمهمة خاصة إلى الولاية اليمانية فاستقبل بما يليق بعطوفته من التجلة والإكرام وحل ضيفًا كريمًا في منزل الفاضل عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر.

وقد أنعمت الحضرة السلطانية على عطوفته قبل مغادرته دار السعادة بالنشان العثماني المرصع فجاء هذا الإحسان الجليل دليلًا بينًا على ما له من عظيم المنزلة ورفيع المكانة لدى الجناب السلطاني وقد استأنف عطوفته السفر الليلة الماضية على الباخرة نفسها قاصدًا الوجهة المقصودة فندعو له بالسلامة والتوفيق.

أما الباخرة فإنها تقل نحو ١٥٠٠ من الجنود الجديدة إلى البلاد اليمانية وأخذت من بيروت نحو ١٥٠ جنديًا.

ورد اليوم تلغراف إلى (اللسان) من مرسيليا هذا نصه:

انفجر بركان في سان بيار من أعمال جزيرة المارتينيك في أميركا الوسطى فأهلك أربعين ألف نفس.

✵✵✵

رزئت الصحافة البيروتية يوم الثلثاء الماضي بأحد أربابها المرحوم الحاج محمد رشيد أفندي الدنا صاحب جريدة بيروت ورئيس تحريرها إثر مرض ألزمه الفراش عشرة أيام فأكبر خطبه آله وذووه وكل من عرف أدبه ونبله وتقاطر علماء الثغر وسراته وأعيانه إلى دار الفقيد يشاطرون آله الأسى والأسف بهذا المصاب الأليم. وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان وأرباب الصحافة فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مأسوفًا عليه من الجميع فنقدم التعزية لعائلته الكريمة نخص بالذكر منهم شقيقه صاحب السعادة عبد القادر أفندي ونسأل الله تعالى لهم من الصبر أكمله ومن الأجر أجزله وأن يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان بمنّه.

كان رصيفنا (طاب ثراه) أديبًا أريبًا أنشأ جريدته (بيروت) منذ سبعة عشر عامًا نال خلالها الرتبة الثالثة فالثانية فالمتمايزة والوسامين العثماني والمجيدي من الرتبة الرابعة. غير متجاوز ال ٤٥ من سني العمر ولهذا كان لفقده أسف عظيم رحمه الله.

✵✵✵

توفي يوم الأربعاء الماضي المرحوم عثمان أفندي أبو مصباح رمضان عن عمر أربى على الستين عامًا. وتوفي في اليوم نفسه المرحوم الشيخ سعيد قليلا وله من العمر نيف ومائة وعند العصر احتفل بمأتم كل منهما احتفالًا حافلًا وبعد الصلاة عليهما في الجامع العمري الكبير دفن الأول في جبانة (المصلى) والثاني في الباشورة فنسأل الله تعالى لهما الرحمة والرضوان ولأنجالهما وسائر أفراد عائلتهما الصبر والسلوان.

✵✵✵

جاءنا من وكالة رئاسة بلدية بيروت ما نصه:

بمقتضى نظام إيجار العقار يجب على كل من أصحاب الأملاك ومستأجريها أن يضع (بول كونطوراتو) على صك الإجارة المنعقدة بينهما وإذا ظهر صك خال من البول النظامي فيؤخذ عنه من أصحاب الأملاك ثلاثة في المائة من بدل الإجارة جزاء نقديًا على أن المعاملة على هذا الوجه تحفظ حقوق المؤجر والمستأجر لأنه لو فرض بأن المستأجر امتنع الخلية عن الملك عند انقضاء إجاره فبموجب النظام المذكور يصير إخراجه بمعرفة دوائر الأجرا بمدة خمسة عشر يومًا بدون لزوم لإجراء محاكمة وأيضًا لا يمكن للمؤجر الادعاء على المستأجر بشيء مخالف لشروط صك الإجارة الرسمي وبناء عليه يجب على أصحاب الأملاك والمستأجرين مراعاة أحكام ذلك النظام حفظًا لحقوقهم واتقاء للجزاء النقدي المذكور أعلاه.

✵✵✵

إعلان رسمي

ورد من الضر بخانة العامرة في الآستانة العلية إلى شعبة البانق العثماني في بيروت سكة معمولة من النيكل بقيمة عشر بارات وخمس بارات لأجل تداولها والتعامل بها فعلى الأهل قبولها وكل من يخالف تجري بحقه المعاملة القانونية.

في ٢٣ نيسان ٣١٨

✵✵✵

حظينا بمشاهدة الوجيهين سلطاني زاده عزتلو عبد اللطيف أفندي وحامد أفندي من وجوه طرابلس ونبلائها.

✵✵✵

عينت نظارة الداخلية الجليلة رفعتلو أحمد رفيق بك مديرًا لناحية شفا عمرو وقد وصل الثغر قاصدًا مركز مأموريته.

✵✵✵

وعينت لجنة النافعة في الولاية رفعتلو عبد الله بك رئيسًا للجنة جباية البدلات النقدية السيارة في أقضية صيدا وصور ومرجعيون.

***

وعينت نظارة الديون العمومية فتوتلو كمال أفندي اليافي مأمورًا لإحالة عشر الحرير في قضاء الحصن وسافر إليها.

جرائد جديدة

مجلة الأحكام الشرعية

مجلة قضائية شرعية علمية أدبية

صدرت حديثًا في القاهرة لمنشئها المحامي البارع حسن بك حمادة أحد متخرجي مدرسة الحقوق السلطانية بالآستانة العلية وقد تلقينا العدد الأول منها فإذا هي مقتتحة بمقدمة لطيفة كشفت النقاب عن الغاية التي ترمي إليها هذه المجلة يتلوها نبذة في القضاء الشرعي في مصر ماضيه وحاضره ثم مقالة في المحاماة والقضاء وأخرى في المجالس الحسبية وثالثة في المحاكم الشرعية ثم باب تراجم مشاهير أئمة الشرع العظام ورجاله الأعلام مبدوءًا بترجمة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه إلى غير ذلك من القضايا الحديثة والنبذ العلمية والأدبية. كل ذلك بعبارة رشيقة وأسلوب محكم فنرحب برصيفتنا الجديدة ونرجو لها ما تستحقه من عظيم الإقبال. وهي تصدر في منتصف كل شهر وقيمة اشتراكها السنوي ٧٠ قرشًا صاغًا في القطر المصري وعشرون فرنكًا في خارجه.

شكر علني

أو إزالة العرج

أصبت في صغري بعرج لا أستطيع معه وضع قدمي على الأرض وأجمع الأطباء عامئذ على أن أقل عملية جراحية في رجلي تسبب فقدان حياتي فلذلك تركت على ما أنا عليه حتى إذا بلغت السن العسكري دعيت للمعاينة وكنت أظن أن عرجي كاف لإعفائي من السلك العسكري غير أن الجراح الشهير عزتلو منير بك جراح المستشفى العسكري في بيروت قال لي إن هذا المرض ليس من الأعذار الموجبة للإعفاء من الخدمة ووعدني بالمعالجة وبزوال العرج وبعد بضعة أيام أجرى العملية الجراحية وأخذ بمعالجتي ولم تمض علي مدة حتى زال ما بي من العرج وصرت أمشي مستقيمًا والحمد لله.

هذا وبيانًا لشكري الجزيل لجناب الجراح المومأ إليه بإرسال هذه الأسطر لثمراتكم الغراء راجيًا نشرها اعترافًا بفضله وإعلامنًا بشكره جزاه الله عني خيرًا.

أحمد بن حسن كستي

من حلب

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

بناء على صدور الإرادة السنية بإجراء أصول القرعة العسكرية عن سنة ١٣١٨ الحالية صدرت أوامر السر عسكرية بذلك إلى رؤساء أخذ العسكر وكتبت المشيرية الجليلة عندنا إلى الولاية بتأليف مجالس القرعة والمباشرة بمعاملتها في اليوم الخامس من عيد الخضر القادم عملًا بمنطوق قانون أخذ العسكر وعليه كتبت ولايتنا إلى الملحقات بذلك.

غادرنا في الأسبوع الماضي حضرة صاحب الفضيلة عصمت بك نائبنا السابق المعين نائبًا لولاية سلانيك قاصدًا مركز وظيفته هذه.

أما خلفه صاحب الفضيلة عبد الرحمن نسيب أفندي فقد قدم دمشق وباشر شئون وظيفته فنرجو له التوفيق.

ومنها في ٣ الجاري

جرت العادة بأن يقام في ربيع كل عام عن باحة المرجه الخضراء مآدب للجنود الشاهانية وتلامذة المدارس تذبح فيها الخرفان وتقام الألعاب على اختلاف أنواعها وتباين فنونها. فكانت مأدبة الجنود في هذه السنة يوم الخميس الماضي ومأدبة المكتب الإعدادي الملكي يوم السبت في ساحة الصوفانية صدحت فيها موسيقى الإصلاحخانه كما عزفت في الأولى الموسيقى العسكرية وختمت الحفلات بالدعاء للحضرة السلطانية أيّدها الله.

في الساعة الثالثة ونصف من نهار السبت (أمس) احتفل عندنا بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية وذلك بحضور صاحبي الدولة والي الولاية ومشيرها وأمراء العسكرية وضباطها حتى إذا كان الختام دعا فضيلة مفتي بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها.

قدم دمشق صاحب الفضيلة محمد سعيد أفندي المكتبي نائب دوما السابق وذلك بعد أن أتم مدته النظامية فيها نائلًا رضاء الخالق وثناء الخلائق.

في الساعة التاسعة من نهار السبت (أمس) حدث في قرية (الست) التي تبعد عن دمشق ثلاث ساعات مشاجرة عنيفة بين أهالي القرية المذكورة وقرية أخرى مجاورة لها من أجل مرور سيارة أفضت إلى قتل ثلاثة أشخاص وجرح خمسة. وما بلغ الخبر مسامع الحكومة حتى أسرع المستنطقان الأول والثاني إلى محل الحادثة والتحقيقات جارية وسأوافيكم بما يكون.

وتشاجر ليلة الأربعاء الفارطة ناطور الطاحون الكائنة في عين الكرش في طريق الصالحية مع رجل اسمه محمد سامي فاستل الناطور خنجرًا وطعن به خصمه طعنة ألقته صريعًا يختبط بدمه وما لبث أن مات أما القاتل فقد ركن إلى الفرار والتحقيقات جارية بشأنه.

النبطية في ٢٣ محرم

لأحد الأدباء

بينا أنا جالس صبيحة الثلاثاء أقتطف من شهي ثمراتكم الزاهرة يانع معارفها الباهرة واستنشق من عبيرها ماجريات السياسة إذ وقع نظري على رسالة في الخسوف مدبجة بيراع الأديب «م ع ح» فأخذت في تلاوتها آسفًا على تلك الأضاحيك والخرافات وما آل إليه أمرنا من ترك السنة واتباع البدع السيئة وبينا أنا في هذه الحالة وإذ بضوضاء قد ارتفعت من جمبور حافل يتقدمه صبيان كثيرون وورائهم قوم يضربون بالطبول وغيرها من الآلات يتلوهم علم مرفوع فسألت عن القوم فقيل لي أن هذه سيارة ذاهبة لوداع ثلاثة ذاهبين إلى جهة القنيطرة لزيارة أحد المعتقدين هناك فعجبت لخروج القوم بهذه الضوضاء العجيبة والمظاهر الغريبة التي لا ندري متى نقلع عنها ونتمسك بالسنة الشريفة وننبذ البدع ظهريًا هدانا المولى سواء السبيل.

أخبار الجهات

اليمن

كان مكاتبنا اليماني قد أخبرنا بصدور الإرادة السنية بإنشاء حوض في قمران لتعمير السفن المحتاجة إلى الإصلاح. وقد علمنا اليوم من أخبار الحديدة أنه قد بوشر بوضع الأساس لذلك المعمل.

وصل إلى الحديدة الصهاريج الكبيرة التي استصنعتها المشيرية في دار السعادة لادخار الماء اللازم للجنود الضاربة في جزائر فرسان وزهراب وزوقر على البحر الأحمر.

طرابلس الغرب

وصل إلى مركز الولاية الطرابلسية معلمات البسط من (كوتاهيه) لتعليم صناعة البسط والزرابي في مكتبها الصناعي

الآخذ بالترقي وخصوصًا في صناعة الإسكافية والدباغة على الأصول الحديثة.

ورد إلى الولاية من أبدين كم وافر من بذر القطن والأفيون ابتغاء تجربتهما في قضاء مصراطه.

ظهر الجراد في قضاء العجيلات وغيره من أقضية الولاية الطرابلسية فصدر الأمر بإتلافه واستئصال بزره.

مصر

يعلم القراء أن الحضرة السلطانية قد تكرمت على الجناب الخديوي بمائة منديل بوركت بمس الخرقة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليمات وأصدرت إرادتها السنية بأن توزع على مائة من أعيان الأمة وسراتها فظلت هذه المناديل الشريفة في حوزة الجناب الخديوي إلى أن كان يوم شم النسيم أمر فخامته بدعوة من ١١ عالمًا ووجيهًا إلى سراي القبة العامرة فوزع عليهم عدد منها باحتفال باهر.

قررت الحكومة المصرية إعطاء ألف ليرة للوفد الذي يسافر إلى لندرا لحضور تتويج الملك إدوارد السابع.

ذكرت (الأهرام) أن شركة إنكليزية قد تألفت لابتياع شركة الغاز الفرنسوية في القطر المصري وكانت الأولى قد دفعت للثانية منذ سنتين ثلاثين مليونًا من الفرنكات فأبت عليها المبيع أما اليوم فقد دفعت لها أربعين مليونًا ونصف مليون فرضيت بالبيع مبدئيًا ولم يبق سوى موافقة الحكومة على نقل الامتياز

حلب

أرسلت ولاية حلب في هذه الأيام عشرين ألف قرش من إعانة السكة الحجازية وهي الإرسالية ال ٤٧ وبها يبلغ مجموع المرسل مليونًا و٤٦٣ ألفًا و٥٥٠ قرشًا و٢٥ بارة.

صدرت الإرادة النسية بتعيين عزتلو محسن بك قائد ضابطة حلب لمثل هذه الوظيفة في سيواس.

نظام تحصيل الأموال

تابع لما قبله

المادة الثانية والثلاثون من لم يدفع ما عليه من تكاليف الأميرية في المدة المعينة بالإخبارية تباع أمواله المنقولة بطلب التحصيلدار وتؤخذ أثمانها عن ويكون بيعها عن يد مجلس الاختيارية في القرى أو مجلس الناحية في النواحي أو لجنة التحصيلات في مراكز القضاء.

المادة الثالثة والثلاثون من كان مديونًا للجهة الأميرية ولم يكن له أموال منقولة بيع مجلس الإدارة القدر الكافي لوفاء دينه من أملاكه وأراضيه حسب قرار لجنة التحصيلات ويشترط أن لا تزيد مدة المزايدة الأولية على واحد وعشرين يومًا ومدة المزايدة بعد القرار على عشرة أيام وتؤخذ الأثمان الحاصلة من القدر المباع من أملاك الديون وأراضيه عن دينه المذكور.

المادة الرابعة والثلاثون الأملاك والأراضي التي تطرح للمزايدة من أجل التكاليف الأميرية إذا لم يظهر لها طالب تقدر لجنة التحصيلات قيمتها وتجري مزايدتها باسم الخزينة. غاية الأمر لا يجوز أن تكون القيمة المقدرة زائدة عن مطلوب الخزينة كما أن قيمة الملك المقدرة إذا كانت دون مطلوب الخزينة أو كان الملك مقدرًا بأكثر من قيمته الحقيقية تعتبر هيئة اللجنة ضامنة ومسؤلة. المديون إذا قام بأداء دينه في غضون سنة تمر من تاريخ بيع ملكه يعاد إليه ملكه على شرط بقاء غلته تلك المدة إلى الخزينة الجليلة.

المادة الخامسة والثلاثون متى أبلغ المديون أخبارية وبقي مصرًا على عدم أداء دينه ولم يكن له أملاك ولا أموال منقولة وأثبت له التحصيلدار ثروة نقدية إما بالأوراق وإما بالإخبار المعتبرة يحبس ذلك المديون بإشارة أكبر مأمور ملكي بذلك المديون بإشارة أكبر مأمور ملكي بذلك البلد بناء على اللجنة ومجلس الإدارة إنما لا يجوز أن تزيد مدة الحبس على واحد وتسعين يومًا كما لا يجوز أن لا يجوز أن يحبس المديون لدين واحد مرتين وبعد انقضاء واحد وتسعين يومًا من حبس المديون يترك تحصيل دينه إلى حين إيساره.

المادة السادسة والثلاثون الغائب عن وطنه تعول الحكومة في استيفاء ما عليه من الويركو والبدل العسكري على أمواله الثابتة والمنقولة في المحل الذي طرح فيه الويركو عليه في أول الأمر فإذا لم يكن له هناك مال مطلقًا يرفع التحصيلدار قضيته إلى مأموري المالية فتكتب بدين الغائب إلى مأموري مالية محل إقامته ويحصل دينه وفق أحكام هذا النظام.

المادة السابعة والثلاثون ديون أصحاب المعاشات من الويركو والبدل العسكري تؤخذ معاشاتهم وألا يحجر ربع معاشهم.

الفصل الرابع

المكافأة والمجازاة

المادة الثامنة والثلاثون من أدى تمام ويركو سنته قبل دخول حزيران من تلك السنة يعطى خمسة في المائة باسم إكرامية.

المادة التاسعة والثلاثون التحصيلدار المتكاسل في معاملاته التحصيلية ينذر وبكدر ويوبخ ثلاث مرات وفي الرابعة يطرد بقرار لجنة التحصيلدار إنما يجب أن تكون هذه المعاملة ممتدة من ابتداء السنة إلى آخر شباط وفي آخر السنة ينظر إلى ما حصله من أموال سنته فإذا ظهر منها أنها دون الثمانين في المائة أو أن تحصيلات دائرته التحصيلية في برهة السنين الثلاث الأخيرة لم تزد عشرة في المائة على المعدل الوسط يخرج من وظيفة التحصيل مدة سنة سواء عومل بالإنذار والتوبيخ قبلًا أم لم يعامل.

المادة الأربعون. كل مأموري مالي لا يعرف لجنة التحصيلات بتقرير خصوصي لزوم طرد التحصيلدار المقصر بوظيفته أو الموبخ ثلاث مرات وكل رئيس لجنة تحصيلات لا يعهد إلى لجنته بقرائة ذلك التقرير في أول اجتماع وكل لجنة تؤخر إصدار قرارها في ذلك يكدر الرئيس والأعضاء لأول مرة ويغرم كل واحد منهم معاش شهر للمرة الثانية ويعزل للمرة الثالثة. **البقية تأتي**

منثورات سياسية

المغرب الأقصى

تقول جرائد البريد أن البرتغال قد عينت معتمدًا لها في مراكش ووصل إليها ولم يكن لها من قبل سوى قنصل ويقولون إن إنكلترا هي التي دفعت الحكومة البرتغالية إلى تعيين المعتمد المذكور.

روسيا والصرب

عزم الملك إسكندر ملك الصرب والملكة قرينته على السفر إلى ليفاديا في شهر تموز المقبل لزيادة حضرة القيصر والقيصرة ويسيرافقهما في زيارتهما هذه رئيس مجلس النظار وناظر المالية.

روسيا واليابان

قال الجنرال ولدرسي في محادثته مع صحافي أن الحرب بين اليابان والروسية ستقع لا محالة.

روسيا والنمسا

صرح أخيرًا إمبراطور النمسا بأن ما أشيع عن علاقات روسيا الودادية يرمي إلى غاية واحدة وهي المحافظة على الراحة والسكينة.

أخبار متفرقة

جلالة الشاه

أفاد التلغراف الوارد من بطرسبرج أن جلالة الشاه قد بلغ مدينة (استوار) الروسية فأجل كبار الموظفين الروسيين وفادته.

التلغراف العديم السلك

تهتم الشركات البرقية صاحبة الأسلاك اهتمامًا عظيمًا بالمنافسة التي ستلقاها في المستقبل من

استعمال التلغراف العديم السلك حتى أن أسعار أسهمها قد هبطت منذ اليوم. ولا يقتصر هذا الاهتمام على الشركات بل يتناول الدول نفسها فقد علم القراء أن ألمانيا فقد عرضت على الولايات المتحدة الأميركية وعلى إنكلترا وفرنسا أن يعقدن اتفاقًا لمنع احتكار التلغراف العديم السلك فلم يجبها من الدول الثلاث سوى إنكلترا وربما توافق الباقيتان قريبًا.

صناعية زراعية

البن اليماني

البن هو منبع الثروة اليمانية وعليه يدور محور تجارتها وقد عقدت جريدة (أقدام) التركية فصلًا تكلمت فيه عن البن اليماني وقالت إن حقوق الخزينة لا تستوفي منه على نسبة واحدة في الأمكنة كلها بل يؤخذ في بعض المحال أربعة في المائة وفي غيرها مبلغ مقطوع مما يخالف القواعد العشرية التي وضعتها الحكومة السنية فلاحظت جريدة (صنعاء) الرسمية على قولها بما محصله:

يؤخذ عن البن في البلاد اليمانية عشرة في المائة كسائر المحاصيل وإذا مر من يد إلى غيرها لأجل التجارة فعليه رسوم احتسابية وقدرها ثلاثة قروش و٣٠ بارة في المائة. أما تقدير الواردات العشرية بصورة مقطوعة فليس جاريًا في جميع أنحاء اليمن بل كان يؤخذ العشر في بعض الأماكن صبرة ودامت هذه المعاملة إلى خمس سنين مضت حتى إذا جرت الإصلاحات الأخيرة ألغيت بتاتًا وخمنت أعشار كل قرية على حدة حتى أصبح كل فرد يعلم ما عليه من التكاليف الأميرية.

وليس في هذه الرسوم الاحتسابية بقطع النظر على المناقشات الاقتصادية في حكمها ووضعها ما ينافي العدالة في جبايتها والمساواة فيها أما ما قيل من أن التجار يرسلون البن إلى عدن برًا تخلصًا من الرسوم وأن البن إذا نقل من البر ليس عليه رسم إلا أربعة في المائة فغير صحيح كما تقوله «صنعاء» فإن البن سواء نقل إلى عدن أو إلى الحديدة واللحية يؤخذ عنه رسم معين لا يتعدى.

على أنه إذا نظرنا إلى حركة التجارة اليمانية لا بد لإخراج البن من يدين الأولى يد التجار الوطنيين والسماسرة الذين يبتاعونه من الزراع والثانية يد التجار الذين هم واسطة إخراجه فعلى هذا يستوفى منه رسوم احتسابية مرتين وقدرهما سبعة قروش ونصف في المائة عدا العشر الأصلي.

أفيصدق بعد هذا قول القائلين بأن رسوم البن في البلاد اليمانية هي أقل من غيرها. أما ما قيل من أن محصول هذا الصنف يقرب من ثلاثين مليون أقة فقد نفته (صنعاء) بقولها إن القيود الرسمية أثبتت أن البن الذي خرج عام ١٢٩٤ ٣ ملايين و٥٠٠ ألف أقة فلما استتب الأمن الآن واتسع نطاق الزراعة بلغت صادرات البن في هذه السنين سبعة ملايين كيلو عدا الاستهلاكات الداخلية عدا ما يهرب طبعًا من قليل أو كثير.

اختراعات

الدليل البحري

اخترع رجل أسوجي دليلًا بحريًا يقي السفن من الاصطدام وهو عبارة عن صفيحة معدنية متصلة بأثقال تنزل بها إلى عمق معلوم وتعلق في أسفل السفينة بسلك وتسير معها فإذا صدمت الصفيحة صخرًا اتصلت الصدمة بجرس في السفينة فيدق وينبه ربانها.

فكاهات ولطائف

وسيلة الغناء

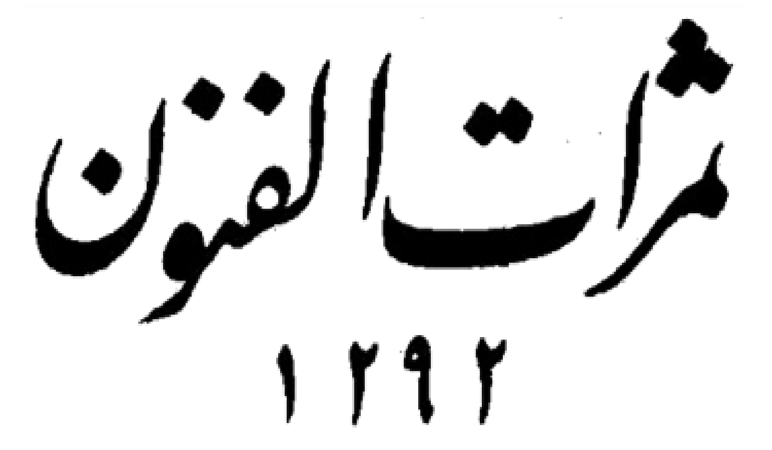
من لطيف ما روته الجرائد الإنكليزية أن زنجيًا من قبيلة الأشانتي قتل امرأته فحكم عليه بالحبس في (أكرا) مدة خمس سنين فتعلم في أثناء سجنه صناعة التجارة حتى إذا انقضت السنوات عاد إلى البلاد واشتهر أمره وبعد ذكره فأخذ الزنوج يفدون عليه ويستشيرونه واتفق كثيرون منهم على قتل نسائهم حتى يساقوا إلى السجن ويتعلموا بزعمهم ما تعلمه الرجل فاتصل الخبر بملك الأشانتي فدعا إليه رجلًا أرمل وضرب عليه جزية باهظة فلم يعد حينئذ من يتكلم بذبح امرأته.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٧٩ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ صفر الخير سنة ١٣٢٠ | موافق ٦ مايس ش و١٩ نوار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

قال اللورد سالسبوري أثناء كلامه على مفاوضات الصلح من خطاب ألقاه على جمعية الزهور في قصر ألبرت: أنه يريد أن يبدد من النفوس كل خوف يخالجها من أن الحكومة تريد فقدان شيءٍ من المركز الذي أسسته لها في جنوبي أفوقيا فالحكومة مصممة على أن لا تبقي في خوزة البوير ما يمكنهم في المستقبل من العود إلى النزاع. على أنها تريد من جهة أخرى أن تفهم البوير أن إنكلترا لا تبقي في نفسها أثرًا من الحقد ضد خصومها بل هي بعكس ذلك تريد بكل جوارحها أن تراهم جزءًا من أجزاء مستعمراتها على طرق حكمها وبعد هذا الكلام أنكر اللورد الفكر الذي يخالج بعض الصدور الآن وهو ضم أجزاء الإمبراطورية إلى بعضها مع الإسراع بذلك فقال إننا إذا فعلنا ذلك الآن نتجت عنه حركة رد فعل مضر إذ تنفر نفوس المستعمرات منه.

وقال وكيل شركة روتر في بربتوريا بكتاب مؤرخ في تاسع الجاري: أن البوير طلبوا أولًا الاستقلال مع شروط صحوا فيها البورجر على الخضوع. أما الصعوبات المتعلقة بتعويضات المزارع التي أحرقت والعفو عن عصاة الكاب فليست مما يستحيل حلها وإنما النقطة المهمة الدقيقة هي تأليف حكومة نيابية للبوير قال: وقد صرح مندوبو البوير في آخر الأمر بأنهم غير حاصلين على السلطة الكافية فهم يرغبون في مشاورة جنودهم وأن الموسيو ستين رئيس جمهورية أورانج الحرة مصاب بالشلل المتزايد ولكنه لا يزال مصرًّا على عدائه.

وجاء في جريدة (الديلي تلغراف) عم مكاتبها في لاهاي عاصمة هولندا حيث يقيم الرئيس كروجر: أن مندوبًا موفدًا من قبل الرئيس ستين والموسيو شالك بورجر قد وفد من جنوبي أفريقية يحمل تلغرافات إلى الرئيس كروجر في مفاوضات الصلح. قالوا وهذا الخبر ممكن الوقوع وإن لم يصل بعد إلى درجة اليقين لأن الإنكليز والبوير شرعوا في المفاوضات منذ شهرين ونصف وهي مدة كافية ليتمكن مندوب بويري من القدوم إلى أوربا. ثم لا بدَّ من مشاورة الرئيس كروجر ومندوبي البوير في أوربا لأنهم يعرفون على كل حال من الأحوال الأوربية مالا يعرفه رؤساء البوير في جنوبي أفريقية.

أما في إنكلترا فإنهم ما برحوا يتفاءلون خيرًا ويؤملون عقد الصلح في عهد التتويج ومما ذكر أن معظم الجرائد الإنكليزية وفي مقدمتها (التيمس) تستنكر رأي حكومتها بأن الواجب على البوير أن يسلموا ويضعوا أسلحتهم بين أقدام اللورد كتشنر بلا قيد ولا شرط. قالت: وإن طلبًا كهذا من خصم كان في الغالب ناجحًا في وقائعه ليس من الصواب المستحسن. ثم تكلمت على إعطاء البوير استقلالًا إداريًا بعد مرور خمس سنين ومن العجيب صدور هذا الكلام من مثل (التيمس) إذ لم يكن مألوفًا منها قبل اليوم بل كان يعدُّه كثيرون محالا لكن (التيمس) وضعت مقدمة عن الأسباب التي تحدو بها إلى طلب الاستقلال الإرادي فقالت فيها «أن أورنج والترنسفال أصبحنا مستعمرتين إنكليزيتين وأن المحاربين الآن هم – سواء أرادوا أو لم يريدوا – من الرعايا فيجب أن يظهر لهم غلطهم ويحملوا على الإخلاد إلى الهدوء والسكينة».

قالت التان: إن كلام التيمس الذي صبغت به خطتها الجديدة ليس مما يقبله البوير أولًا لأنهم لم يعترفوا قط بضم بلادهم إلى الإمبراطورية البريطانية ثانيًا لأن الدول العظمى لم توافق عليه رسميًا حتى الآن فبناءً عليه أن الخطر كل الخطر على المفاوضات أن يقال للبوير «أنكم تتفاوضون في تقديم الطاعة» بل يجب أن يقال إنهم يتفاوضون في مسألة الاتفاق على عقد الصلح. على أن البرقيات الأخيرة تفيد أن اللورد كتشنر قد نظم نوابًا من جميع هيآت البوير سواء الترنسفاليين أو الأورانجيين للمفاوضة في (فرينفنغ) حيث يقرر البوير المواد التي يسلمون على موجبها وسينفذ حينئذٍ مندوبين من قبله إلى بريتوريا.

الآستانة العلية

«توجيهات»

«مامورية»

وجهت رئاسة ديوان المحاسبات على حضرة عطوفتلو حلمي أفندي رئيس الدائرة الثانية في هذا الديوان.

ومتصرفية السليمانية على حضرة صاحب السعادة عبد اللطيف باشا (الصوفي) متصرف كربلا بدلًا من سعادتلو رشيد باشا الذي خلفه في كربلا.

وعين حضرة سعادتلو مصطفى توفيق أفندي دفتر دار ولاية أنقرة السابق دفتر دارًا لولاية سورية.

رتبة

وجه عنوان الياور الأكرم على حضرة صاحب الدولة المشير عمر نشأت باشا قائد الحدود اليونانية.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو ثروت بك مدير بوليس القدس.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة رتبتلو يوسف أفندي أسقف البلغار.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو ياقولوف القنصل العام لدولة روسيا في القدس الشريف وبالمجيدي الثالث إلى الموسيو تبازه القنشلار الأول في القنصلية وبالرابع إلى ترجمانها الثاني.

وبالمجيدي الأول إلى الموسيو جورج بيكر أحد تجار الإنكليز وبالثاني إلى نجله.

وبالعثماني الثاني إلى عزتلو علي بك قائد ضابطة القدس وبالمجيدي الثاني إلى كل من محمود بك مدير التحريرات وبشارة أفندي مدير الأمور الأجنبية.

وبالمجيدي الثالث إلى حذيري زاده سعادتلو عبد القادر باشا من

أعيان بغداد واحد أعضاء مجلس إدارتها.

الحرم النبوي الشريف

بما أن البسط التي نسجت في معمل (هركة) السلطاني لم تكن كافية لفرش الحرم النبوي الشريف بأجمعه بل بقي القسم الأعظم منه غير مفروش كالمحراب العثماني والمحراب السليماني صدرت الإرادة السنية بنسج عدد كافٍ من البسط في المعمل نفسه لإرسالها عند إتمامها إلى الحرم المشار إليه.

جسر بغداد

تقرر أن يكون عرض الجسر المنوي إنشاؤه على نهر الدجلة ثمانية أمتار وأن يكون ذا رصيف لمرور الناس من الجانبين وأن يكون وسطه متسعًا لمرور ثلاث مركبات وأن يؤسس على جانبه حوانيت وقهاوٍ وغيرها.

خرج الإعلامات

قرر شورى الدولة ردّ مخرج الاعلامات التي لا تقبلها دار الفتوى إلى أصحابها بسند تأخذه من صاحب الخرج.

المدافع العثمانية

تقول جرائد الآستانة أن الترسانة العامرة قد أتمت صنع المدافع التي باشرت عملها من أمدٍ قريب وهي ٤٩ مدفعًا من طرز مكسيم طولها ٤٠ وسعتها ٥٧ ميليمترًا

البواخر الألمانية

التمس مدير شركة البواخر الألمانية من الحكومة السنية إعفاء بواخره التي تمخر في البحور العثمانية على خطة معلومة من رسم الفنار على أن تتعهد الشركة بنقل البريد العثماني مجانًا فتبين لدى المذاكرة أن البواخر المذكورة تسير حقيقة على أصول منتظم فإن اتخذت لنقل البريد ترقت معاملات البوستة وعليه قبل طلب الرجل وأوعز بالأمر لمن يلزم.

الآجر العثماني

طلب رجل اسمه المعلم قاسم من المرجع الاختصاصي منحه امتيازًا لمدة خمس عشرة سنة لصنع نوع من الآجر(القرميد) اخترعه حديثًا وسماه بالعثماني قال إنه يضاهي الآجر الفرنسي الذي يرد من مرسيليا بل يفوقه حسنًا واتقانًا.

مؤتمر الحيوانات

رغبت السفارة الألمانية في الآستانة العلية إلى الحكومة السنية الاشتراك بالمؤتمر الذي قررت حكومتها فتحه للمرة الخامسة في برلين للنظر في علم الحيوانات فاسعفت الحكومة السنية رغيبتها وأصدرت الحضرة السلطانية إرادتها السنية بانتداب أحد مأموري السفاره العثمانية في برلين لحضور هذا المؤتمر.

الضباط العثمانيون في برلين

تقول جرائد الآستانة أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد أظهر ارتياحه من الضباط العثمانيين ونجاحهم في اكتساب الأفانين العسكرية في الجيش الألماني.

المدارس الإعدادية

علم القراء عزم نظارة المعارف الجليلة على أحداث تغيير في المدارس الإعدادية سواء في الآستانة العلية أو في خارجها وقد أقرَّت اليوم على جعل المدة المدرسية في إعداديات الآستانة أربع سنين وفي مراكز الولايات ثماني سنين وابقاء إعداديات الألوية على حالها. وإليك برنامج الدروس الذي أقرَّت عليه جديدًا العلوم الدينية والأخلاقية. العربي والفارسي القواعد التركية. الإنشاء أصول التحرير. تاريخ الإسلام والدولة العثمانية الجغرافيا. أصول مسك الدفاتر. الحساب الجبر. الهندسة. المثلثات. علم الهيأة الميكانيكات. العلوم الطبيعية. الكيميا المواليد. علم الأشياء. الزراعة والصحة علم الاقتصاد. القوانين. الفرنسوي. حسن الخط. رسم.

متخرجو المدارس العالية

استقرَّ رأي نظارة المعارف الجليلة على أن تثبت في تقويمها السنوي أسماء المتخرجين من المدارس العالية والإعدادية المستخدمين في الدوائر الخصوصية أو الأجنبية وأن تشفع ذلك ببيان تاريخ دخولهم إلى تلك المدارس وخروجهم منها.

أعشار الوقف

كانت نظارة المالية الجليلة قد ارتأت أن لا يصرف شيء من خزائن الحكومة ما لم يصدر أمرها به غير أنه قد بان لها أخيرًا أن تأخير صرف الأعشار الوقفية غير جائز لأنه يستلزم ضياع بعض الحقوق فكتبت بذلك إلى نظارة الأوقاف الهمايونية التي عرضته على الباب العالي.

رسم بئر السبع

معلوم أن (بئر السبع) اسم قضاء جديد من العربان في لواء القدس الشريف تقرَّر إنشاء تلغراف فيه تسهيلًا للأعمال وترويجًا للتجارة. وتصور وضع رسم قدره خمسة ريالات مجيدية يؤخذ من كل أجر يرد إلى هاتيك الجهة بقصد التجارة ليقوم في سبيل إنشاء السلك البرقي غير أن شورى الدولة قد أرجأ الآن وضع هذا الرسم واستوضح عن بعض الأمور من متصرفية القدس الشريف.

عزيز باشا

أذنت الحضرة السلطانية لسعادة عزيز باشا قائد الضابطة في بيروت سابقًا بأن يستخدم في كتيبة ضابطة (آيدين) مسافرة.

المأمورون الملكيون

أوعزت السر عسكرية إلى جميع الفيالق السلطانية بأخذ كفالات من المأمورين الملكيين المستخدمين في الدوائر العسكرية كالمستشفيات والمدارس وما شاكلهما.

قبائل الموصل

تقول جرائد الآستانة أن رؤساء القبائل في الموصل المحكوم عليهم بجنايات متعددة قد عرضوا على السدة الملوكية بأنهم قد أنابوا إلى ربهم وتابوا من ذنوبهم فهم يطلبون من المراحم السلطانية العفو عنهم فأسعف مولانا أمير المؤمنين سؤلهم وأصدر إرادته السنية بإعفائهم من الحقوق العمومية اعفاءً يتناول الزعماء والأفراد.

سفير روسية والترسانة العامرة

استأذن المسيو زينوفيف سفير روسية في الآستانة العلية بزيارة الترسانة العامرة فأذنت له الحضرة السلطانية بذلك وسار يصحبه سبعة ضباط من مأموري سفارته وعين ضابطان عثمانيان لمرافقته فشاهد السفير ومن بصحبته السفن الحربية المباشر بإنشائها والمدافع الصغيرة والكبيرة وكذلك معمل البنادق الماوزرية ثم دخلوا المتحف البحري حيث يوجد بعض آثار قديمة وصور المحاربات البحرية العثمانية وكثيرًا من الكتب المنوَّعة فنظر السفير ورجاله في ذلك كله نظر تدبر وامعان. ثم قيدوا أسماءهم في الدفتر المخصوص المعدّ لذلك وانطلقوا إلى معمل المدافع فاستقبلهم ناظره أمير اللواء خليل باشا فأراهم أولًا معمل ماوزر ثم معمل المدافع وأخصها ذوات الطلق السريع على طرز (أرمسترونغ) ومكسيم. قالت الجريدة الراوية: وقد أظهر الكل سرورهم وارتياحهم وأثنوا على خليل باشا ناظر المعمل ثم عادوا على الباخرة التي جاءُوا عليها.

جسر الفرات

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء الجسر الذي تقررانشاؤه على نهر الفرات في الجهة الشمالية القريبة من بلدة الزور تسهيلًا على أبناء السبيل الذين يعانون مشقات جمة في اجتياز النهر بواسطة القوارب أو القرب المنفوخة والأمل أن يتم إنشاؤه قريبًا ليجني الأهلون ثمرات فوائده بظل المراحم الشاهانية.

معمل نسيج تجاري

صدق شورى الدولة على طلب علي أفندي بإنشاء معمل تجارى لنسج الأقمشة وقدمت مضبطة بذلك إلى الصدارة العظمى لترى فيها رأيها.

أئمة الطوابير

رفع أئمة الطوابير النظامية لائحة إلى الباب العالي التمسوا فيها من الصدارة العظمى اعفاءهم من الرسوم التي تؤخذ على الاعلامات والبرآت عند امتحان من يريد الترقي منهم لأن هاته الرسوم تبلغ نحو الخمسين ليرة مما لا يستطيع الإمام اداءه فأرسلت الصدارة العظمى تستطلع رأي نظارة الأوقاف الهمايونية بهذا الأمر.

طبابة الأسنان

استقرَّ رأي إدارة المكتب الطبي الشاهاني على إنشاء مكتب خاص لتدريس طبابة الأسنان وضربت مدة سنتين لدراسة هذا الفن وعليه لا يسوغ لأحد أن يتعاطى هذه الطبابة في البلاد المحروسة ما لم يكن لديه شهادة مؤذنة بذلك وقد تقدم هذا القرار إلى الباب العالي ليرى فيه رأيه.

ضابطة بئر السبع

صدق شورى الدولة على إعطاء نصف معاش زيادة على المعاش الأصلي لرجال الضابطة الذين يعينون في قضاء بئر السبع.

داخلية الأناضول

ألفت هيأة فنية برئاسة الدكتور شافر الألماني للسفر إلى داخلية الأناضول وإجراء بعض تحريات في بعض الأماكن كجبل أرجيش داخل لواء قيصرية.

ويركو الأملاك المكتوبة

استفسر البعض عن ويركو الأملاك والأراضي التي تظهر مكتومة وعن بدلات العسكرية عن النفوس المكتومة لغاية السنة التاسعة والتسعين هل لها نصيب من العفو العمومي أم لا؟ فتقرر لدى مجلس المالية اتخاذ القرار الآتي وهو أن الأراضي والاملاك التي يتحقق كتمها وبدلات العسكرية عن النفوس المكتومة مع جزائها لا تكون من ضمن البقايا العمومية وذلك لكونها مكتومة وحيث أنها باعتبار تاريخ تحققها أي أنها تعد من واردات السنة التي ظهرت فيها للوجود وتدخل في جداول التعديلات فما كان منها عن السنين السابقة إلى سنة ٣٠٠ يجب أن لا يرقن قيده. وقد تبلغت صورة هذا القرار إلى من يلزم ليعمل بمقتضاه.

الجمعية الطبية

اجتمعت في الأيام الأخيرة الجمعية الطبية العثمانية وبعد أن دارت فيها المباحث في أمراض مختلفة أورد الدكتور (رامياجن) مأمور المعمل البكتريولوجي أفادت مسبهة عن سريان مرض (الحميرة) ثم قال إن هذا المرض يمكن انتقاله بواسطة التحارير أيضًا وبعد ذلك بحث في التدابير اللازم اتخاذها ضد أمراض السل فتقرر تشكيل لجنة مؤلفة من ثلاثة أشخاص للتحري والتدقيق في الوسائط الدائلة لعدم توسع وانتشار هذا المرض في البلاد العثمانية.

أخلاق وعادات

سانحة على سانحة

كنت أتصفح النسخة الأخيرة من ثمراتكم الشهية فعثرت فها على رسالة بإمضاء الفاضل ع – ١١ صاب بها كبد الحقيقة ورأيته قد نهج منهجا لطيفًا راقني الاستزادة في موضعها بما قدح من زناد الفكر الفاتر فأقول:

أجل: إن كل الشواغل الإنسانية العامة تحتاج أيما احتياج إلى المعاونة والمعاضدة واستجلاء محيا الحقائق من وراء البحوث وإلا فإن الشيء إذا لم يمحص ويدقق ويزان بميزان الأفكار سلبًا وايجابًا فلا تلبث تلك الحقائق أن تعود عقيمة لا ينشد من دونها فائدة بل تذهب بالطبع هباء منثورًا ولا تكون شيئًا مذكورا.

والناس منذ الزمن القديم يختلفون في الآراء جليلها وحقيرها وهم بين ذلك في ايجاب وسلب ونفي وإثبات فمن المؤلفين من يتكلم عن الجهتين غير مبدٍ رأيًا خاصًا له تاركًا الحكم لحكمة القراء ومنهم من يذهب مع أحد الجانبين ترجيحًا أو اعتراضًا حسبما يعنُّ في ذوقه ويدور في مخيلته ولكل وجهة.

على أن الحكمة لم تدع مجالًا لباحث وهي ضالة كل بحث نأخذها أيَّان وجدناها فهي هي الحقيقة التي تحوم حولها الأنظار وتشرأبُّ إليها الأعناق ويتضافر حولها الباحثون من كل صوب.

ومتى رسخت بين ظهراني قوم تنهض بهم إلى أوج العلا فهي التي عشقتها النفوس الأبية وتمسكت بأهدابها كما قال الفاضل الموما إليه سيما عندما تكون مرتبطة بالمهام الدنيوية والأخروية وأما من ضرب حجاب الغفلة على وجه الحقيقه فلا يؤمل منه الجري في مضمار النفع لبني وبالتالي يكون هدفًا لسهامهم واسنة أقلامهم فيعود من عناده بجراح لا تدميها الأدواء.

ومن أكبر ما يخيم على بعض العقول حب الذات أو العناد والاستئثار بالرأي فهذه خطة ما جرى عليها أحد إلا رجع بخفي حنين ولا يعود بحثه بعائدة إلا عند عود القارظين.

وكم ترانا بأشد الحاجة إلى استئصال تلك الأدران من جسومنا وملاشاتها والثبات على تلك المصاعب في انتزاع هذه البذور الفاسدة واقتلاعها من حدائق الفكر الرازن وجعل الانتقاد الحسن ولو كان على نفوسنا مقبولًا مهما كان والعاقل من عدت سقطاته. تلك شيمة عرف فيها كبار الأدباء واجلاء الكتَّاب الفضلاء من سالف الإعصار والحقيقة كما قالوا بنت البحث والانتقاد (العادل) من أخلاق النبلاء وإلاَّ إذا بقيت المباحث على علاَّتها مبتورة بلا بحث ولا تدقيق ولا انتقاد فهي كالشجرة التي يلزم اصلاح بعض أغصانها وعروقها لتزداد نموًّا وحسنًا أما إذا تركت على حالها فترى لها أغصانًا ضخمة ممتدة من الشرق إلى الغرب ليست على قياس ولا هيئة مقبولة لدى الناس وربما اقتلعوها من أساسها وجعلوها طعامًا للنار في حين أننا لو أصلحناها لما حرمنا من فوائدها وثمراتها بتقاعدنا عن تمحيصها وتنظيمها فالتقريظ ضروري والانتقاد أشد ضرورة لنا.

فحبذا رأى ناصح أمين ومنصوح مطيع كلاهما يحبان الحقائق ولا يسعيان وراءه تأييد الرأي الخاص بعد ظهوره فساده إنما العاقل من لا يستبد.

وحسبك شاهدًا جازمًا كل تلك التحسينات في المخترعات والمكتشفات التي لم تصل إلى حالتها الراهنة إلا بعد البحث والتنقيب والانتقاد ومعاناة المتاعب والمصاعب قد لذلك لا نراها جاءت بالحاجة المرومة والغاية المطلوبة والمنافع العامة وهي نقطة دوائر المباحث الهامة جميعًا وعندها ينادي منادي النجاح حيَّ على الفلاح.

ح.ش

السكة الحجازية

ورد في البيان الأسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية أن أعمال الهيئة الفنية كانت عبارة عن أخذ مقاطع عراضية من الشام إلى الكيلومتر ال ٨٨ ورسم خريطة وحساب الأعمال الترابية وتنظيم براوز الأعمال الصناعية. وأخذ خريطة من المزيريب إلى الكيلومتر١٣٨ ورسم خريطة إلى الكيلومتر ال ١٣١ وتحديد الممر على الخريطة إلى الكيلومتر السادس عشر بعد المائة ونقل الممر على سطح الأرض إلى الكيلومتر المائة وأخذ المقطع الطولي والمقطع العرضي إلى الكيلومتر ال ٩٨ ونقل الخريطة والمقطع الطولي نسختين على المشمع إلى ال ٩٤ وتنظيم براوز الأعمال الصناعية.

أما أعمال المتعهدين فهي في القسم الأول ١٣٦ عاملًا و١٥ عجلة و١٧ حمارًا في القسم الثالث ٢٠٣ عمال وفي القسم الرابع ٤٠٥ عمال و١٤ عجلة و١٠٠١ متر مكعب. واشتغل في القسم ال ١٤ والقسم١٥ اعتبارًا من الشام ١٣٨١ عاملًا وعجلتين فعملوا ٥٥٠١ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية. واشتغل في الأعمال الصناعية للقسم ال ١٤ – ٤١١ عاملا و١٦٢ عجلة وبلغ عمق البئر الواقع في الكيلومتر ال ٣٣ ٦٨ مترًا وتم بناء قناطر الواقع في فضاء ٤ كيلو مترات من المزيريب والقواعد الوسطى التي من المزيريب. كما تم إنشاء المنافذ الواقعة بين الكيلومتر ال ١٤ والكيلو متر ال ٢٠ وتم إنشاء ستة قناطر للجسر ذي الستة قناطر الكائن في فضاء المترين في الكيلو متر ال ٢٩ والمتر ٢٢٠ إلى ومبدأ القنطرة واشتغلت طوابير الأعمال التي في جهة درعاه ما عدا العساكر الشاهانية المشتغلة في الشعبة السابعة ما وازى ٢٧٩١ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية.

=بما أن الطوابع البريدية التي أحدثتها الحكومة السنية في محاربة تساليا إعانة لأبناء الغزاة الذين أصيبوا في تلك المحاربة لم تنفق حتى الآن بل بقيت محفوظة في بيت الإعانة استؤذن اليوم بتحويلها إلى النقد لتنفق في سبيل إنشاء السكة الحجازية فصدرت الإرادة السنية

مصدقة على ذلك وسلمت الأوراق لنظارة المعادن والزراعة التي سلمتها إلى لجنة السكة الحجازية.

يعلم القراء صدور الإرادة السنية بتخصيص قرش واحد في اليوم لكلّ جندي يستخدم في السكة الحجازية وقد ارتأت الآن اللجنة الكبرى تعيين لجنة مؤلفة من قائمقام عسكرى وبينباشي واثنين من المأمورين الملكيين ممن عرفوا بالصدق والأمانة ابتغاء توزيع الأموال بمحضر منهم في كل أسبوع. ثم استصدرت بذلك إرادة سنية.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية خمسين مليونًا و١٠٧ آلاف و٦٦٥ قرشًا و٣٢ بارة.

المغرب الأقصى

جاء في رسالة من طنجة بتاريخ ٢٩ الماضي إلى الجريدة (المورنينغ بوست) الإنكليزية مؤداها: إن حضرة وزير الحرب لدى الحكومة المراكشية قد وجه على قبيلة (الأناغرة) المشهورة بالشدة مائتي جندي من عساكر الترابس لتوطيد الأمن حيث ظهر من أهالي هذه الناحية الكائنة بين تطاون وطنجة ما يخل بالراحة لسخط القبيلة على العمال وقد أعدت الحكومة لتعزيز هذا الوجهة ألفين من العساكر سيتوجهون إلى تلك الجهة عن قريب.

أرسلت الحضرة الشريفة لنواب الدول بطنجة رقيمًا أشعرتهم فيه بأنه بناءً على وفرة الغلال قد رخصت في وسق الحبوب للخارج ونقصت الثلث من معاليم الوسق في العام الجاري.

قضية منشاوي باشا

قضية شغلت لبَّ العالم المصري بأجمعه وأضحت مادة عظيمة لجرائد القطر بأسره فلا يكاد يقع نظرك على واحدة منها على اختلاف نزعاتها وتباين مشاربها إلاَّ وترى هذه القضية في مقدمتها فما هذه القضية؟

ثور سرق من محلٍ اسمه (الرجديه) من أطيان الجناب الخديوي في مديرية الغربية. قريب من (القرشية) محل إقامة حضرة صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي وقريب من أملاكه. وبالنظر لإخلاص الرجل لفخامة الجناب الخديوي ولمنع استفحال شرّ السارقين في المكان سعى مع بعض مأموري المديرية بالتحري على السارقين والقبض عليهم وإذ صادف يومئذ عطلة عيد الأضحى رغب منشاوي باشا إلى سعادة المدير بإتمام التحقيق بهذه القضية في منزله بحضور من يلزم من المأمورين وكذلك وقع بحضرة علي أفندي جلبي مأمور مركز طنطا وأقرَّ السارقون للثور وأنهم باعوه بكذا وعينوا المحل الذي ذبح فيه إلى غير ذلك مما يبق محلا للريب بأنهم هم سارقوه وهم بائعوه.

وماذا جرى بعد؟ جرى أن السارقين قد قالوا إنهم ضربوا وعذبوا حتى أقروا وبمجرد وجود أثار الضرب في جسم البعض منهم قبض عمال الحقانية على سعادة منشاوي باشا وعلى جلبي أفندي وأودعوهما السجن وأشاروا بكف يد مدير الغربية لتسامحه في القضية وبعزله وإحالته على المعاش. أما السارقون فاتخذوا شهود الإثبات وقوع الضرب من منشاوي باشا وخدمه بحضور المأمور حتى أن من سمع كلامهم عدَّ من الشاهدين في هذه القضية.

وبعد أن سعى عمال العدلية في التحقيقات الأولية أقيمت الحاكمة علانية في مركز المديرية ولم يظهر فيها غير ما ذكرنا بل تبين من إفادة شهود الإثبات الذين سمعوا كلام السرَّاق أنهم اعترفوا بالسرقة وأنهم من أصحاب السوابق في ارتكاب الجرائم.

إذًا فماذا حدث بعد ذلك؟ حدث أن رئيس النيابة (المدعي العمومي) قد اعتبر بعد إيراد أدلته المأمور فاعلًا أصليًا لكونه أخذ الأشخاص (ولم يقل السراق) إلى القرشية وأمر بالضرب ومعنى الأمر الضرب الرضا به والموافقة عليه وأن منشاوي باشا ورجاله شركاء للمأمور.

وقد دافع الوكلاء عن موكليهم دفاعًا اشتمل من البراهين الدامغة ما يدفع التهمة ويقضي ببراءة المتهمين بالضرب والتعذيب إلا أن المحكمة قد حكمت على منشاوي باشا بأنه فاعل أصلي وحددت حبسه ثلاثة أشهر وعلى مأمور مركز طنطا علي أفندي جلبي بحبسه شهرين ونصف لاعتباره شريكا في الجرم وبحبس خدمة منشاوي باشا شهرين لأنهم أنفذوا أمر سيدهم.

وقد استؤنف هذا الحكم وهو أمام محكمة الاستئناف والأمل وطيد أن يأخذ العدل مجراه فلا يقل إن يدًا خفية تدير هذه المحاكمة بعد الذي أوضحه وكيل منشاوي باشا بمدافعاته في محكمة طنطا.

يتذكر قراء جريدتنا (ثمرات الفنون) ما نشرناه غير ما مرة من أعمال الشهم الوجيه حضرة صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي في سبيل الإنسانية والمرؤة مع إخلاص في الوطنية وصدق في التابعية لمقام الخلافة العظمى والسلطنة السنية. والرجل بآثاره الممدوحة وغيرته الوطنية من المقربين إلى فخامة الجناب الخديوي محبوب من الناس حتى حاز الرتب الرفيعة وكثيرًا من وسامات الشرف والافتخار ولذلك يذهب الفكر إلى أن القضية المذكورة منبعثة عن حسد أو بواعث خفية لا نظنها تعود على حضرة منشاوي باشا إلا بإعلاء كرامته وعظيم مكانته.

بعد كتابة هذه السطور جاءتنا أخبار القطر المصري فعلمنا منها أن محكمة الاستئناف قد نظرت في هذه القضية وبعد ايراد أدلة رئاسة النيابة ولزوم اعتبار علي أفندي جلبي فاعلًا أصليًا ومدافعة المدافعين واندفاع الفكر العام لجهة الحكم في البراءة بهذه القضية أعلنت المحكمة ختام المحاكمة وأنها برأت علي أفندي جلبي على أن ينظر بشأنه في مجلس التأديب بالداخلية وأيدت حكم المحكمة الابتدائية على سعادة منشاوي باشا أي بالحبس ثلاثة شهور مع حسبان مدة الحبس الاحتياطي من ٢٤ آذار وعلى خدامه الثلاثة وهم زايد وسرور وعقاب أي بالحبس شهرين.

وبعد صدور هذا الحكم الاستئنافي أفرج عن جلبي أفندي وقدم المحامون عن سعادة منشاوي باشا اعتراضًا إلى محكمة النقض والإبرام وطلبوا إلى المحكمة الإفراج عن موكليهم.

وهنا تقول إن كان ثمة ضرب فإن عمل علي أفندي جلبي مأمور طنطا أصل وإذا سقط الفرع بالضرورة وفقًا للأصول. لكن الذي يظهر أن المقصود بالذات هو منشاوي باشا ولا نزيد.

أخبار محلية

جاء في رسالة مكاتبنا الدمشقي الواردة إلينا في هذا الصباح ما نصه:

بشر التلغراف الوارد من سعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف بخروج الركب من (معان) يوم الخميس الماضي بعد أن قضى فيها ٤٨ ساعة حجرًا صحيًا. وفي مساء السبت (أول أمس) وصل الجوخدار إلى دمشق مبشرًا بسلامة الحجاج الكرام فأطلقت المدافع إعلامًا بوصوله.

وقد تلقى حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية تلغرافًا من دار السعادة بإركاب الحجاج الكرام في القسم الذي تم انشاؤه من السكة الحديدية الحجازية وهو ٤١ كيلو مترًا مجانًا فشخص دولته إلى المزيريب ليشارف ذلك بنفسه. وأناب عنه في شئون الولاية حضرة صاحب الدولة حقي باشامشير الفيلق السلطاني الخامس.

***

تحققنا من بعض كبار الحجاج الكرام الذين وفدوا إلى الثغران أن ما ذكره مكاتب بعض الجرائد لمصرية عن إلقاء بعض الأجانب لبعض المواد في إحدى الآبار الحجازية وهو عار عن الصحة بالكلية.

***

يستفاد من المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية في هذا العام أن الترتيب الأول سيصيب

ثلاثة أرباع ممن تصيب القرعة أسماءهم والربع الباقي للترتيب الثاني.

***

رُخص لحضرة سعادتلو صادق باشا متصرف اللاذقية بالقدوم إلى بيروت للتداوي مما ألمّ بصحته وعين وكيلًا للمتصرفية سعادتلو إبراهيم باشا قائد الضابطة في الولاية.

***

قالت جريدة الولاية:

كان جورجي الراهب المحكوم عليه بارتكاب جريمة القتل مرارًا قد فر من سجن لبنان وطرابلس الشام وأخذ يعبث في الأرض فسادًا معتديًا على أبناء السبيل حتى أدى به الحال إلى قتل أحد أنفار الجندرمة الذين كانوا يطاردونه داخل صيدا أما الآن فثمرة التدابير التي اتخذت تحت ظل الحضرة العلية السلطانية قد قبض عليه ميتًا بالقرب من صيدا وما شاع هذا الخبر حتى انطلقت الألسنة بالدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية.

لا يخفى أن ما أبداه عزتلو عبد اللطيف أفندي قائمقام قضاء صيدا من المساعي في سبيل التحري على المرقوم والعمل بمقتضى أوامر حضرة ملاذ الولاية لحريٌ بكل تقدير.

***

وقالت: جاء من متصرفية عكا أنه بظل الحضرة العلية السلطانية قد فتحت سبعة مكاتب ابتدائية في قرى الزيب وعمقا والكويكات والنهر والشيخ داود وغابسيه بركا وعبلين شفا عمر وسخنين ومكر والجديدة من ملحقات شكا وقد عين لها معلمون وتعهد أهالي القرى بأداء رواتبهم والهمة مصروفة الآن لفتح مكاتب في بقية القرى مما أطلق الألسنة بالدعاء للحضرة العلية السلطانية.

لا يخفى أن ما بذله متصرف اللواء حضرة سعادتلو حسني بك أفندي من الهمم الفعالة في هذا الشأن لحريٌ بكل ثناء. هـ

***

عاد من الآستانة العلية عزتلو شوقي بك مدير البوليس في الولاية بعد أن لبث فيها مدة وقد استصحب أربعة قومسيرية من دار السعادة لتعيينهم في الولاية.

***

قدم الثغر من طرابلس العالم الأديب فضيلتلو الشيخ محمد أفندي نجل الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر وحلّ ضيفًا كريمًا في منزل العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر النفوس في الولاية.

***

شخص عزتلو صادق أفندي سر مسود قلم مكتوبي الولاية إلى مرجعيون ورفعتلو خالد بك من مسودي القلم المذكور إلى الناصرة ورفعتلو مصباح أفندي مسود قلم مجلس إدارة الولاية إلى صفد مأمورين بإحالة أعشار هذه الأقضية.

***

قدم الثغر الوجيهان صاحب السعادة كنيخ باشا وعمر باشا المحمد من أعيان قضاء عكار ووجهائها.

وقدم أيضًا بالرخصة عزتلو حامد أفندي الرافعي قائمقام قضاء بني صعب وما لبث أن شخص إلى طرابلس.

وقدم أيضًا من دار السعادة رفعتلو الحافظ فارس أفندي أحد خلفاء قلم المحاسبة في الإدارة المخصوصة ومن ضباط العساكر البحرية الشاهانية.

وقدم أيضًا سعادتلو ذكائي بك أفندي مدير البرنامج في نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة.

***

توفى أمس (الأحد) المرحوم عبد الرّحيم أفندي سلام أحد تجار الثغر عقب مرض مزمن وبعد العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

***

ذكرت البشير أنه قد مدّت القضبان الحديدية على سكة حماه وعما قريب تتصل إلى رأس بعلبك. أما الاهتمام بتمديد خط السكة من حماه إلى حلب فقد تأجل أمره.

قلنا: وقد سافر المدير العام للسكة الحديدية إلى الآستانة العلية للنظر في هذه القضية.

طبابة الأسنان

يبتهج المرء بنجاح أبناء الوطن وتقدمهم في المعارف وأن الشاب المهذب السيد بشير أفندي الأسير الحسيني طبيب الأسنان الماهر قد أحرز بجده ونشاطه إتقان هذه الصناعة المهمة وتلقاها عن أشهر أساتذتها علمًا وعملًا وزاولها مدة ولقد شاهدت عمله الأضراس البديعة الصنع المحكمة الوضع ومعالجته ضروب أمراض الأسنان والأضراس الطبيعية وسدها بإحكام وجلائها باعتناء تام ويصنع بدلات تامة وأقسام متفرقة حسب الطلب مع اعتدال الثمن والنصح في الشغل ولديه أحسن عدة كاملة من أحدث طرز وهو مستعد لاقتبال كل زائر في مركزه الحالي بمحل عمه الدكتور النطاسي الفاضل السيد حسن أفندي الأسير الحسيني ومن يزره يرَ ما يسره ويشاركني بإذاعة مهارته. **(عمر)**

معدة شارب المسكرات

من أنجع الوسائل لإقناع شارب المسكرات بالضرر الذي يلحقه منها إظهار فتك المشروبات الروحية بمعدته وما تحدثه فيها من التغيير والاضطراب وقد اتفق لأحد الأطباء في بلاد كندا أن يرى معدة مدمن على المسكرات ويشاهد ما يورثه من الخراب بعدها. وكثيرًا ما يتسنى للأطباء في المستشفيات مشاهدة ما يطرأ على هذا العضو المسكين من تأثير المشروبات الروحية عند تشريح جثث الموتى. وقد أجمع الكل على أن الإدمان على المسكرات يحدث التهابات وتقرحات في المعدة يصعب شفاؤها إذا أزمنت والمشروبات الروحية لا تقتصر على إحداث الالتهابات أو التقرح فقط بل هي تقلل كمية عصير المعدة وتضعف الغدد التي تفرز هذا العصير ووجودها بكثرة يجمد مواد بعض الاطعمة ويجعلها عسرة الهضم والأمراض العديدة التي تنشأ عنه مثل الضعف وفقر الدم إلى غير ذلك وإذا نظرت إلى معدة مدمن على المسكر عند تشريحها وجدتها حمراء في غشائها ارتفاعات وانخفاضات والتهابات وتقرحات وقد غيرت حالتها الأصلية تغيرًا كليًا فلو علم ذلك من اعتاد على إهلاك جسمه بهذه السموم ورأى بعينه ما تترك له هذه المنبهات الوقتية لبعد عنها ونبذها نبذ النواة.

(طبيب العائلة)

إعلان عن إعلان

كتب إلينا بعض الأحباب على سبيل النصيحة بخصوص حانوتنا الذي أعلنا في الجرائد عن بيعه مع الكرم الذي هو من ضمن الحانوت غير أنه خارج عن إيجار المستأجر يقول: أنه لا يوافق تعيين ثمن له كما هو مذكور في الإعلانات المنشورة بهذا الخصوص إذ ربما يوجد له راغب يشتريه بأزيد من القيمة التي عيناها وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية لوعدة سنة وتسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا لأن لكل وقت ثمنًا وربما أنه لا يوصل إلى هذه القيمة المعينة فالآن نظرًا لما تقدم ذكره ومحافظة على قولنا الذي أعلناه بتحديد الثمن قد جعلنا لهذا البيع المحدود هذه القيمة مدة وهي أربعة أشهر نهايتها غاية أغستوس شرقي سنة ٩٠٢ فمن كان له رغبة في شرائه بهذه القيمة المعينة فليدقق النظر وليمعن الفكر في خلال المدة االمذكورة حتى إذا مضت يكون لنا الخيار بالبيع في القيمة المذكورة وعدمه ولأجل أن يكون معلومًا عند العموم بادرنا بنشر الكيفية.

ولا يخفى على أحد أنه ينبغي على أصحاب الأملاك وخصوصًا أصحاب الأراضي أن يناظروا أملاكهم وأراضيهم بأنفسهم ليستفيدوا منها الربح المطلوب فمقصدنا نحن ببيع أملاكنا التي في الشام استبدالها بخلافها في محل يوافق صحة هذا الحقير وعلى الغالب سيكون هذا الاستبدال في الأستانة لأن مناخها موافق لصحتي

كما حققته عند زيارتي لها منذ سنتين وعلى الله الاتكال والتوفيق.

في غرة مايس سنة ٩٠٢
جزائرلي محمود

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أو منيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

مراسلات

دمشق في ١٠ الجاري

لمكاتبنا

ورد تلغراف من دار السعادة بعزل دفتردار ولايتنا وبتعيين سعادتلو مصطفى توفيق أفندي دفتردار ولاية أنقرة خلفًا له.

صباح الجمعة الماضية وُجد رجل اسمه (المحروس) مشنوقًا في داره فأخذ رجال البوليس بالتحقيق عن أسباب شنقه.

وبينما كان لطفي بن الخطيب مارًا في جانب النوفرة نحو الساعة الثالثة ليلًا إذ خرج عليه اثنان من الأشقياء فضربه كلٌ منهما بخنجره وركنا إلى الفرار ولدى التحقيق تبين أن السبب طير من الحمام وفي هذه الجمعة دخل لصان إلى محلة (القيمرية) فشعر بهما للحال الحارس ورجال الدرك فتعقبوهما إلى محلهما وألقوا القبض عليهما ولدى التحقيق والتدقيق أقرّا عن جملة محلات سرقاها وأن لهما رفقاء فسيلق إلى السجن والتحقيقات جارية.

بعلبك من ٨ الجاري

لمكاتبنا

ما فتئ عزتلو قائمقام القضاء يرينا من الغيرة الملية والهمة الشماء ما يخلد له أثرًا مذكورًا فقد أخبرتكم فيما سلف بإنشائه اثني عشرة مدرسة بدائية وتأسيس دار جديدة للإناث. ومن هممه الدينية تجديد جامع البربارة وتشبثه بتعمير الجامع الكبير وقد أشرتم إلى ذلك في ثمراتكم الغراء غير ما مرة.

ومن أهم الآثار الخيرية هدمه للحجرة الواقعة برأس العين في طرف الجامع التي كانت تباع المسكرات فيها علنًا مما ينافي الآداب العمومية ولطالما نددت ثمراتكم الغراء بذلك واستلفتت الأنظار لهذا الأمر المخل بالمروءة والإنسانية والغيرة والحمية وشيد هناك حجرة لطيفة يروق منظرها وفي النية إجراء إصلاحات مفيدة لموقع رأس العين منتزه البلدة الوحيد وفق الله ولاة الأمر لما فيه الإصلاح الدائم والخير العام.

جديدة مرجعيون في ١٨ الجاري

لمكاتبنا

بوشر أمس (الأربعاء) بمزايدة الأعشار عندنا عن سنة ٣١٨ حسابًا ماليًا وبهذا اليوم الخميس احتفل بدائرة الحكومة بتلاوة الفرمان الشاهاني الآمر بأخذ القرعة العسكرية عن السنة المذكورة من بعد القرى المربوطة بقضاء مرجعيون الملحقة بطابور رديف صيدا.

طبريا في ٣٠ نيسان

لمكاتبنا

غادرنا بالسلامة إلى حاضرة الولاية حضرة صاحب السعادة جلال الدين بك مأمور إسكان المهاجرين في الولاية وذلك بعد أن قضى ثلاثة أيام في حمامات طبريا المعدنية. وسافر أيضًا عزتلو مصطفى بك دلال من وجوه عكاء وأحد أعضاء إدارتها بعد أن عوف مما كان ملمًا بصحته وأنسنا بلقاء الأديب محمد صديق بك وفا من أعيان مصر بقصد الاستحمام.

بلغنا أنن سعادة متصرف اللواء قد أصدر أمره بإعادة انتخاب بلدية طبريا للمرة الثالثة لما حصل فيه من الأمور المغايرة للنظام.

ورد أمر من المتصرفية بتعيين الوجهاء الذين أحرزوا الأكثرية في محكمة البداية عندنا وهم: سليمان أفندي حجو من أهالي قرية لوبية وإلياس أفندي غريب من أهالي طبريا.

حضر من جنين كيال زاده مكرمتلو محمد ذكي أفندي معينًا معلمًا لرشدية طبريا عوضًا عن عارف أفندي الذي خلفه في جنين.

أخبار الجهات

مصر

حدث منذ أيام حريق هائل في جهة (ميت غمر) من أعمال القطر المصري واستمرّ اللهيب متأججًا نحو يومين. ويستفاد من التلغراف الوارد إلى نظارة الداخلية المصرية عن التحقيق الذي أجرته النيابة أن شبوب الار كان قضاءً وقدرًا وأن النيران قد التهمت ٥٤٨ منزلًا و٢٧ من القهاوي والمخازن والخانات أما الموتى فيؤخذ من تقارير الأطباء حتى الآن أنهم ٥٧ ولم يكن رفع الردم إلّا عن ١٠٠ نفس وما برح التفتيش مستمرًا.

وجاء في رواية الخبرين أن النار قد شبت في وقت واحد من أماكن متعددة بقوة هائلة ولو لم يرحم المولى عباده بتحويل الهواء إلى جهة أخرى لكان الخطب أعظم والمصاب أعمّ.

هذا وقد تألفت لجنة برئاسة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية ورئيس الجمعية الخيرية الإسلامية فيها لاستدار الحسنات من أولي البر والإحسان إعانةً للمصابين بذلك المصاب الأليم وتفضل الجناب الخديوي بجعل اللجنة تحت رعايته فجزى الله المحسنين خيرًا. ومن لطيف ما يذكر أنه لما تشرف الوفد الصحافي بمقابلة الجناب الخديوي ليلتمس منه وضع اللجنة الصحافية التي تألفت أولًا لمساعدة منكوبي الحريق خاطبها فخامته بما نصه:

(إن هذه ول مرة اتخذت فيها الصحافة المصرية للقيام بعمل عام عظيم وإني مسرور ومرتاح أشد الارتياح لمقابلتكم ويحلو لي أن أشكركم على همتكم ونشاطكم جزيل الشكر).

وقد أشفع فخامته كلامه هذا بمائتي ليرة إعانةً لهذه اللجنة الصحافية.

✱✱✱

نظم الشاعر المجيد حافظ أفندي إبراهيم بتبين لطيفين في هذا الحريق وهما:

في ميت غمر حريق
قد شب فيها وشابا
فالنيل يبكي وزفتي
كادت تذوب التهابا

مباحث صحية

السل الرئوي

ما برح هذا الداء الوبيل الشغل الشاغل لأطباء العالم بأجمعه فتراهم يواصلون البحث في أنجع الوسائل للوقاية منه ومنع انتشاره وأكثروا من نشر المجلات ولصق الإعلانات في الشوارع ومكاتب البريد والمحلات العمومية لإبطال البصاق في الشوارع لعلمهم أن السلّ داء معدٍ ينتشر ميكروبه في الهواء بعد جفاف بصاق المصاب به وشرعوا في لقاء الخطب على الجماهير وتأسيس الجمعيات لمضادة انتشار السل وبناء المحلات الصحية لمعالجة المسلولين وغير ذلك من التنبيهات والإرشادات والنصائح حتى يكون الجمهور على حذر فيتقي العدوى وينجو من الداء.

وأول أمر وجه إليه عنايته مؤتمر السل الذي عقد في لندرا في شهر تموز الماضي البحث عن المسائل المانعة لانتشار العدوى. وقد حضر هذا المؤتمر الطبيب لاندوزي وهو ثقة في معرفة هذا الداء فقصده أحد كتاب المجلات العلمية وطلب إليه أن يذكر له أهم الوسائط الواجب اتخاذها للوصول إلى منع العدوى فشبه له الطبيب داء السل بعدو مهاجم يجب الاستعداد لاتقاء شره حتى لا يضر هجومه بالنفوس وقال له أن مقاومة السل تكون بالاستعداد للعدو أولًا ورسم خطوط للدفاع في حالة هجومه. وهذه الاحتياطات تقوم بما يأتي.

فالاستعداد لاتقاء شره يكون بتعليم الأولاد في المدارس قواني الصحة والنظافة وتنبيههم إلى المحلات القذرة وتثقيفهم بالمبادئ الأولية للوقاية من السل كعدم البصق في الشوارع والمنازل والمحلات العمومية وتفهيمهم أن السل داء معد ينتشر ميكروبه في الهواء وحثهم

على الدخول في الجمعيات المؤسسة لمضادة السل وإخبارهم بأن الإدمان على المسكرات يهيئ الجسم للإصابة بالسل وإن الأماكن التي يدخلها النور والهواء لا يدخلها ميكروب السل.

أما أول خط من خطوط الدفاع فيكون بتعليم الناس أن اتقاء السل أسهل كثيرًا من معالجته وأن المصاب به قابل للشفاء منه وأنه يجب على المسلولين استشارة الطبيب في أول الإصابة لأن تأثير العلاج حينئذ يكون أشد وأقوى.

وثاني خطوط الدفاع وجود المنازل الصحية التي تعتني بالمرضى وتبعدهم عن إخوانهم حتى لا يعدوهم وفائدة المستشفيات البحرية.

وثالث خطوط الدفاع وجود مستشفيات خصوصية لقبول المسلولين فقط مبنية في أماكن صحية هاوية حيث يعيش المريض عيشة مخصوصة وتستعمل له أحدث طرق العلاج مما يعبرون عنه بالساناتوريوم. هذه هي الوسائل التي يشير بها الطبيب لاندوزي لمنع انتشار السل انتهى ملخصًا عن طبيب العائلة.

***

علاج الحمرة بالنور الأحمر

كنا ذكرنا فيما سلف من الثمرات تصدي بعض حذاقٍ من الأطباء لتطبيب المرضى بالألوان وابتنًا وقتئذ ما للونين الأحمر والأزرق من التأثير في بعض الأحوال العصبية وقرأنا الآن في (المجلة الصحية) أن بعض الأطباء قد عالج ١٨ مريضًا أصيبوا بداء الحمرة بالنسور الأحمر فجاءت تجاريبه بأحسن النتائج.

وطريقته في العلاج أن يجعل في غرفة لا يدخلها إلا النور الأحمر في النهار وهو يأمر أن تنار الغرفة بمصباح زجاجته حمراء كالذي يستخدمه المصورون في الغرفة المظلمة.

قال: إن كل الذين عالجهم بهذه الطريقة نالوا الشفاء التام بأسرع من الذين يعالجون بالطرق الأخرى خصوصًا أن الحمى تهبط بسرعة عجيبة ففي ٧ حوادث زالت الحمى في أقل من ٢٤ ساعة وفي حادثتين فقط بقى الحمى ٦ أو ٧ أيام وفي إحدى الحادثتين الأخيرتين لم يتبع العلاج بالضبط التام ويظهر أن حسن النتيجة في هذه الطريقة لا يعزى إلى تأثير النور الأحمر على الطفح الجلدي بل لأن النور الأحمر هو الوحيد من نور الشبح الشمسي الذي لا يؤذي الجلد فعليه لا بد لنجاح العلاج من منع دخول نور الشمس على الإطلاق طالما لم يستتب الشفاء التام.

نظام تحصيل الأموال
تابع ما قبله

المادة الحادية والأربعون الدين الذي يظهر على التحصيلدار إذا كان عائدًا إلى معاملات زمان متقدم مدة شهرين على زمن ظهور دينه يعتبر التحصيلدار والمفتش مسئولين معًا. وإذا كان الدين المذكور عائدًا إلى زمان متقدم على زمن ظهوره أربعة أشهر يشترك الجزاء مع التحصيلدار مأمور المال في اللواء فإن كان متقدمًا ستة أشهر يشترك معهم أيضًا مأمور المال في الولاية.

المادة الثانية والأربعون التحصيلدار الذي يتداخل بشيء من الأموال أو المأمور المساعد له على ذلك يجازي كل منهما بالجزاء المعين في قانون الجزاء.

المادة الثالثة والأربعون الكتبة والمأمورين الماليون والمكلفون بمعاونتهم من التحصيلدارية والمفتشين إذا انقضى شهر شباط ولم يتمموا معاملة إملاء وإحضار الجداول التي تعطي للتحصيلدارية والتذاكر التي تعطى للمكلفين يحسم على كل واحد منهم معاش خمسة عشر يومًا وإذا هم لم يقوموا بإتمامها إلى اليوم الخامس عشر من أدار التالي يعزلون عن مأموريتهم.

المادة الرابعة والأربعون لا يجوز أن يوجد في جميع أوراق التحصيلدارية ودفاترهم حك أو مسح وإذا حصل في كلمة منها سهو يسحب فقها خط لطيف لا يمنع قراءتها ثم تكتب صحيحة وتكتب جميع الأوراق والدفاتر بمداد ثابت وحينما يوجد فيها حك أو مسح تجري عليه التحقيقات فإذا تبين أنه حاصل لفرض سيء تجري على فاعله المعاملة القانونية وإلا حسم عليه معاش يومين وإذا تكرر منه ذلك يضاعف عليه هذا الجزاء.

المادة الخامسة والأربعون التحصيلدار الذي توجد عنده نقود تزيد على قدر ثلث كفالته ومثله التحصيلدار الذي لم يسلم إلى صندوق المال ما جباه الأموال في كل أسبوع أو في كل خمسة عشر يومًا مرة مهما كان السبب يخرج عن وظيفته مدة سنة كما أن مأموري المالية الذين يطلعون على حالة هؤلاء التحصيلدارية ولا يخبرون بهم إدارة التحصيلات الخصوصية أو رياسة اللجنة فإنهم يعاملون بعين هذا الجزاء كما أن رئيس اللجنة وأعضائها ينالون جزاءهم.

المادة السادسة والأربعون يجب على كل متصرف وقائمقام أن يأخذ بالوسائط والتدابير اللازمة في قضايا التحصيلات وشؤونها متى راجعه فيها التحصيلدارية ولجنة التحصيلات وإذا حصل من المتصرف والقائمقام تساهل في هذه المسائل يكتب به الوالي ليعلم به نظارتي الداخلية والمالية.

المواد المتفرقة

المادة السابعة والأربعون بقايا السنين المتقدمة على سنة ٣١٧ يجب على قابضي المال أن ينقلوها بمفرداتها إلى التحصيلدارية في برهة ثلاثة أشهر وكل قابض مال لم ينقل هذه البقايا يؤمر كاتب خصوصي برؤية حساباته ثم تدفع للكاتب أجرته اللازمة من صندوق المال وبعده تحصل من قابض المال الذي حاسبه ذلك الكاتب بشرط أن تكون البقايا المتحققة على معدل خمسين في المائة أما البقايا التي لا يكون حسابها على هذا المنوال فتحصل من قابض المال والمنتخبين.

المادة الثامنة والأربعون بقايا الأموال وحصة المعارف العائدة إلى ما قبل السنة ال٣١٧ (ما عدا ترتيب التجهيزات العسكرية) تؤخذ أجرتها التحصيلية على معدل خمسة في المائة فيعطى من هذه الأجرة كل شهر خمسة وعشرون في المائة إلى تحصيلدار تلك الدائرة ويستبقى منها خمسة وسبعون في المائة ثم يرى الحساب مرة كل ثلاثة أشهر فيدفع من المبلغ المجتمع من الخمسة والسبعين في المائة المحفوظة إلى التحصيلدار (الذي حصل على معدل المائة أكثر من غيره) مكافآت لا تزيد على معاشه فإذا فضل من المبلغ المجتمع المذكور بقية تأخذها لجان التحصيلات.

المادة التاسعة والأربعون نظام التحصيلدارية وقابضي المال منفسخ طبعًا غير أن مواد نظام تحصيل الأموال التي لا تناقض أحكام هذا النظام لم تزل باقية.

خاتمة

نظارة المالية هي المأمورة بتنفيذ أحكام هذا النظام.

في ٨ ذي الحجة سنة ٣١٩

وفي ٥ آذار سنة ٣١٨

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى

في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

منشورات سياسية

الحرب في الصين

جاء في رسالة برقية من بكين بتاريخ ١٤ الجاري مؤداها: أنه قد حدثت مطاردة بين جنود (يون شيكاي) الصينية وثلاثة آلاف من العصاة فقتل من هؤلاء ألف شخص وكانت نهاية المعركة أشبه بمذبحة هائلة لأن جميع الجرحى قد قتلوا.

روسيا وفرنسا

سافر في ١٤ الجاري الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى روسيا بصحبه الموسيو دلكاسه وزير الخارجية.

الألزاس واللورين

كتب من برلين أن الإمبراطور غليوم قد أفصح عن ثقته بإخلاص أهالي الألزاس واللوردين وأذن للحاكم في مفاوضة الكونت دي بيلوف مستشار الإمبراطورية لإلغاء البند الجائز في دستور البلاد.

أخبار متفرقة

الإنجاز الهائل

يتشوف القراء ولا شك إلى الوقوف على تفاصيل ذلك الانفجار الهائل الذي حدث في (سان بيار) فأهلك أربعين ألف نفس والعياذ بالله فقد حملت إلينا الأخبار البرقية من تفاصيل هذه الفاجعة الفجيعة ما تدمي له القلوب أسفًا وحزنًا.

(بيان بيار) واقعة في الشمال الشرقي من جزيرة المارتينيك إحدى جزر الأنتيل في أميريكا الوسطى وهي من المستعمرات الفرنسوية وأهم المراكز التجارية فيها. أمطرتها السماء في صباح ثامن الجاري بارًا حامية أحرقت كل شيء وكانت النيران منبعثة من الجبل الناري المجاور وقد انفجر فجأةً وغشي البلدة (سان بيار) وعقب ذلك ضباب كثيف فألقيت عليها شظايا النار من كل جانب ثم تبع ذلك نار حمية واندفعت قطع الصخور عليها وبقي الأمر على هذا الحال ربع ساعة وكانت البلدة كلها عرضةً للنار تندفع فيها السنة اللهيب من كل جانب وأخذت القطع النارية والشظايا تتساقط في سائر أنحاء المارتينيك.

وقد سمع الانفجار صوت أشبه بالرعد القاصف وأشد وعقبه ظلام هالك ورعد عجيب انصبت على أثره سيول من المداد النارية ففعلت في البحر ما فعلته في البر فحطمت المراكب بمن فيها وقد أثبت قائد الطراد (سوشيه) الفرنسي أن عدد القتلى يبلغ أربعين ألف نفس والعياذ بالله وهو يظن أنه لم ينجُ من مدينة (سان بيار) أحد ولم ينحصر هذا المصاب بجزيرة المارتينيك وحدها بل تناول غيرها من الجزر المجاورة ويؤكدون في أن جزيرة المارتينيك ٥٠ ألف نفس لحافهم الهواء وسقفهم السماء والمجاعة فيها شديدة وفي كل آن يتغير منظرها وبعض الأنهر يتوارى وبعضها يطغى نسأله سبحانه اللطف.

وتبين من الأخبار الأخيرة أن السواد الأعظم من الذين ماتوا في هذا الحادث إنما كان خنقًا على إثر انتشار الغازات السامة.

وقد أحدث هذا المصاب تأثيرًا عظيمًا في فرنسا وأرسل جميع الملوك تعازيهم إلى الحكومة الفرنسوية وتفاوض مجلس الوزراء مع الرئيس في إرسال مساعدة غير محدودة كما أن ملك إنكلترا يتبرع ب ٢٥ ألف فرنك وإمبراطور ألمانيا ب ١٢,٥٠٠ فرنك وتبرع رئيس الجمهورية الفرنسوية بعشرين ألف فرنك وحضرة البابا بمثل ذلك وعين المجمع الأميركي مائتي ألف ريال أميركي لهذه الغاية.

***

السفر بالمنطاد

أفادت أخبار يار يزان الموسيو سيفورس ركب صباحًا في منطاده (بالونه) للسفر فيه فانفجر وقتل هو ومسير المنطاد.

إعلانات

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

إعلان

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى. صاحب المكتبة الرفاعية عبد الله الرفاعي

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لأرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٨٠ ﴿ السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٨ صفر الخير سنة ١٣٢٠ — موافق ١٣ مايس ش و٢٦ نوار غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

عقد مندوبو البوير المجتمع المنتظر غير أن السر ما زال مكتومًا أشد الكتمان وقيل إن جميع الأصوات تؤخذ بالاقتراع وتقول روتر: أنه بناءً على اتفاق مبرم اجتنبت الجنود الإنكليزية مهاجمة الفصائل البويرية التي تركها قوادها لحضور المجتمع.

أما الشروط التي عرضها قواد البوير وجعلوها قاعدة للصلح فأربعة وهي (١) العفو عن جميع عصاة الكاب (٢) التعويضات عن إتلاف المنازل والمزارع للبويريين ويقدرونها بعشرة ملايين من الليرات (٣) تأليف حكومة نيابية (٤) إرجاع أسرى الترنسفال على نفقة الحكومة الإنكليزية. قالوا وأصعب هذه الشروط الأربعة ثالثها لكن بعض الجرائد الإنكليزية تقول إن اللورد كتشنر قبلها مبدئيًا وهو يناقش في شكلها.

وصرح أخيرًا المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية في برمنغام فقال: أود لو أني قادر على تبشير الحضور بوضع أوزار الحرب في أقرب آن. غير أني أؤمل أن تنتهي قريبًا ولكني لا أسترسل كثيرًا إلى حسن الظن والتعلل بالأمل على أني أعلم أن السواد الأعظم من البوير يرغبون في الصلح ولكن التاريخ يدلنا على أمم أفضت بها الحال إلى الدمار والهلاك من أجل أناس أصروا على العدوان وأصموا آذانهم عن صوت السلام إلى أن قال: ونحن لا نريد أن نقع مرة ثانية في الخطأ الذي وقعنا فيه أيام حادثة (ماجوبا) وأن الحكومة لا تعدل عن آرائها المعروفة.

ثم ختم الوزير خطابه بالكلام على الشركات البحرية والاعلامات الأجنبية التي تجعل الصناعات التي امتازت بها إنكلترا محفوفة بالمخاطر فقال: يجب علينا نحن الإنكليز أن نلجأ منها إلى أنفسنا فنزيد عرى التوادد والمصالح التي تربطنا بعضنا ببعض إحكامًا وإبرامًا أما إذا تركنا الفرصة تمر بدون أن نتحد اتحادًا محكمًا بالمستعمرات واكتفينا بمفاخرة اقتصادية ليس وراءها جدوى وأغفلنا الفرصة التي نتمكن فيها من حفظ التجارة البريطانية في أيدي البريطانيين فإنا نستحق حينئذ الخطوب التي لا بد أن تصيبنا. هـ فتأمل.

أما أنباء الزحف الذي قام به الجنرال هملتون الإنكليزي من (بشونالاند) إلى خط المرابط فقد أخبر عنه رواة الإنكليز بأنه قد أدّى إلى نتيجة حسنة لم ينتج لها نظير في تلك الأنحاء فأسرت الجنود الإنكليزية ٤٠٠ بويري بينهم عدة قواد وفي جملتهم أخو الجنرال دلاري وهرب في بدء الزحف ٥٠٠ بويري إلى الجهات الشمالية. هـ

***

اعترضت الدول خصوصًا روسيا على الاتفاق الثاني الذي وقّع عليه أخيرًا السير ساتون سفير إنكلترا في الصين وديوان (شاي كاي) الصيني في شأن السكك الحديدية فقد ظهر اليوم أنهما لما عقدا هذا الاتفاق أبرما في الوقت نفسه اتفاقًا سريًا يمنح شركة السكك الشمالية وهي إنكليزية إحتكارًا بإنشاء جميع الخطوط الحديدية في نطاق ٨٠ ميلًا من سكة بكين ويمنع جميع الدول من دائرة هاتيك الخطوط كلها فجاء هذا الاتفاق محبطًا لكثير من المشاريع الروسية والألمانية والفرنسوية وداعيًا إلى اعتراض الدول عمومًا حتى أن السفير الفرنسوي اعترض عليه أشد اعتراض وأخبر سائر السفراء حكوماتهم به ويؤكدون أن روسية قد صرحت أخيرًا بأنها لا تترك منشوريًا إلا إذا عدلت إنكلترا عن هذا الاتفاق.

وجاء في الأخبار الأخيرة التي روتها جريدة (التيمس) عن عاصمة بكين أن البرنس تشنغ قد طلب من السفير الإنكليزي أن يرضى بتعديل المعاهدة المذكورة ابتغاء تخفيف استياء إنكلترا منها فأجابه السفير بالرفض البات.

***

تم الاحتفال بتتويج الملك ألفونس ملكًا على أسبانيا بعد أن استلمت أمه زمام الحكم باسمه ستة عشر عامًا وهو تمام عمره اليوم إذ وُلد في السابع عشر من هذا الشهر (نوار) عام ١٨٨٦ فسار الملك في موكب بهي جميل إلى مجلس النواب حيث أقسم الأيمان المنصوص عنها في الدستور الأسباي وقد أرسلت الملكة والدته كتابًا إلى الموسيو ساغستا رئيس الوزارة شكرت فيه طبقات الأمة على ما أظهرته لها من المساعدة والميل وأعرب الملك الجديد في منشوره عن أمله بأن تستمر الأمة الأسبانية على مساعدته بما كانت تساعد به والدته ثم وعد بأنه يفرغ كل ما في وسعه للمحافظة على السلم وسائر ما يؤدي إلى عظمة أسبانيا.

***

وصل الموسيو رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى كرونستاد صباح العشرين من الشهر الجاري فأجل القيصر وفادته وترحب به واستعرضا السفن الحربية ثم انطلقا إلى (بترهوف) حيث حلّ الرئيس في القصر القيصري. وأعدت له في المساء مأدبة رسمية شرب القيصر في ختامها نخب حليفته وصديقته (فرنسا) فأجابه الرئيس بقوله: إن قلوب الفرنسيين والروسيين تخفق بالسواء وفعل كمافعل القيصر.

***

كتب من برلين أن الإمبراطور غليوم قد أرسل تلغرافًا إلى الرئيس روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأميركية عرض فيه أن يهدي لمدينة واشنطون تمثال فريدريك الأكبر تذكارًا لزيارة شقيقه البرنس هنري فقبل الرئيس

شاكرًا وما زالت عرى الصداقة تستحكم وتزداد وضوحًا بين ألمانيا والولايات المتحدة.

علم الاجتماع البشري
البحث
تابع ما قبله

ها قد بينا بجلاء ماهية الانتقاد وشروطه وفوائده والمضار التي تتسبب من عدم مراعاة تلك الشروط بعضها أو جميعها وأشرنا من طرف خفي إلى ما تجب مراعاته لدى التجاذب والتدافع في ميدان المناظرة إشارةً لا تغني عن البيان ولذا تضطرنا الآن أهمية هذا الواجب في جانب الفائدة العمومية إلى إعادة النظر بالموضوع والأخذ بجميع أطرافه تبرأ من مسؤولية الإهمال وتأكيدًا لاختصاص الجدل بالاستدلال على الحقائق المستترة من قرائن الأحوال وظواهر الأقوال.

وحيث كان للجدل ارتباط بالفلسفة لا ينفك عنها نرى أن لا مندوحة لنا من الإلماع إلى تاريخ حياتها تعيينًا لمقدارها وجعلها قادرة على إبراز الحقائق ووقايتها من جوارح التضليل.

معلوم أن الفلسفة هي الحد النهائي لكل علم أو فن يقف عنده مهما توسع وارتقى وقد نشأت عند اليهود معلقة على الوحي فصرفت بينهم دور طفوليتها ولما سئمت الاستيطان خرجت تجوب الأقطار وتردد الأمصار ثم تؤوب إلى حيث ذهبت فرارًا من ظلمة الأوهام ودباجي الخرافات ولطالما خطب مودتها الهنود والصينيون والفرس وغيرهم فلم تمد يد القبول إلا لكنفوشيوش الحكيم الصيني الذي عاش قبل المسيح بأجيال ومالت إليه فعاشت معه محتفظة على سلامة فطرتها وامتنعت من التفرش له احترازًا من لقاح الأوهام فمات وبقيت عذراء تتمشى في بيداء الوحدة وتأوى ملاجئ العزلة حتى استمالتها حضارة اليونان ومظاهر عزهم فتوددوا إليها بأساليب الزلفى والخداع وهي لا تزال في غض الشبيبة فلم تعد تملك من نفسها اباءً فاخترقوا حجاب أنفتها ووطئوا سياج بكارتها وما شعرت إلا ومرارة المخاض تؤلمها فولدت من أضاليلهم كل عجيبة تعيث بالمجموع العقلي فسادًا من الألوهية والبعث والخلود إلى غير ذلك ولما انتشر الدين المسيحي نشأ عنه ما أعاد رشدها نوعًا وأخذ علماؤه يبذلون المستطاع في تطهيرها من وضر السفسطات والإلتباسات فأثار عليهم بقايا اليونان والرومان حربًا عوانًا وكانت الغواية قد تأصلت فيها فخاب السعي في استخلاصها ولبثت كريشة في مهب الرياح إلى أنه كثر أنصارها في اللنصرانية ثم ثم في الإسلام بالأجيال المتوسطة فزوت نضارة الرومان وأندك عزهم وتقلص مجدهم وأُفرج عنها فأخذت تتوب إلى ربها وتستعيد ماضي عزها وشرف مرتبتها ورأى أعاظم علماء تلك العصور ومنهم الفارابي وابن سينا أن الفلسفة تحتاج إلى نظام تسير على حده ليقيها من التهور ويكفل للعقل دوام أهليتها لحكم بأحقية المعقولات وعدمها وما بزغت شمس القرن السادس عشر (ميلادية) إلّا وفي يديها مقاليد الأمور العلمية وعليها معول إصلاح الحيوة الاجتماعية وهي الحكم الفصل في استجلاء الغوامض وتقرير الحقائق.

وضح بإيجاز أن الفلسفة وهي أسمى العلوم قبل ربطها بالنظام الجدلي كانت مبعث الأضاليل والآراء الفاسدة خصوصًا في الأشياء التي لا يستطيع العقل البشري اكتناه سرها إلّا بالاستدلال عليها من آثارها المحسوسة وليست الآثار دليلًا قطعيًا على ماهية المؤثر لظهورها تحت صور مختلفة وأشكال متنوعة تضلُّ معها التصورات عن محجة الهدى فيقف العقل عن حد الحيرة متظاهرًا بالاطمئنان لأن الحقيقة أعجزته عن إدراكها فيئس من الاسترشاد واليأس إحدى الراحتين غير أنه متى سيّر العقل استدلالاته على نظام جدلي قام له من نفسه معين على الجهد ومثيرٌ للهمة فلا يستكن إلّا وقد اقتنع أو أقنع والإقناع أضرّ ما تنتهي إليه الأفكار المتضاربة وهو الغرض الذي ترمي إليه المدارك العالية.

ثبت أن الجدل يقوّم اعوجاج الأفكار ويفض أختام الغوامض ويرشد إلى الحقيقة المتوارية ويمهد سبيل البحث وينتهي بالعقل إلى حيث لم يعد منفس منزع لكنه يؤدي هذه الخدمة الجليلة إذا استتبع نظامه ولو بمواده الأساسية التي أذكر أهمها باعتقادي خدمة للقراء الكرام مستزيدًا عليها من فضل زملائي المحامين خصوصًا لأنهم أشد احتياجًا إلى هذا النظام وأكثر اعتمادًا عليه وحيث أن استيفاء البحث يستوجب حتمًا عدم إهمال شيء من متعلقات المضوع لذا يتعين قبل ذلك أن نبين الفرق بين الانتقاد والجدل دفعًا للمظنة الشائعة في أنهما واحد تحت مسميات مختلفة.

ليس من السهل تعيين هذا الفرق لوجود الشبه المتقارب بينهما جدًا وبالأخص لأنهما يرميان إلى غرض واحد هو إظهار الحقيقة وإثباتها ولم أرَ أوفى بالمراد وأدل عليه من القول أن الفرق بين الانتقاد والجدل كالفرق بين الشرع والقانون فالشرع هو المرجع الذي يستند إليه الحكم في ثبوت أمرٍ أو نفيه وفي تعيين حق الشخص المدني بالنسبة لنفسه ولغيره وأما القانون فهو الدليل الذي يعين الطرق المؤدية للإثبات أو النفي أو التعيين فالجدل بهذا التعريف الآلة التي لا يستطيع العقل أن يستفيد من الانتقاد بدونها وبالجملة فالانتقاد يعين مركز الحقيقة والجدل يرسم السبيل الموصل إلى ذلك المركز فالفرق إذًا بيّن لا يحتاج البصير إلى مزيد الإسهاب فيه.

بقي علينا أن نذكر المواد الأساسية في نظام الجدل وعندي أنها: أولًا جعل موضوع الانتقاد أصلًا لمتفرعاته.

ثانيًا إفراز هذه المتفلاعات وترتيبها وابتداء البحث بالأقرب فالأقرب إلى الموضوع الأصلي.

ثالثًا وضع المواد في نظام منطقي وربط المتناسبات منها بأصل واحد.

رابعًا تحديد المقدمات وتعريف الأشياء المحتاجة إلى التعريف قبل إجراء التطبيق القياسي عليها.

خامسًا عدم الانتقال من بحثٍ إلى آخر قبل استيفاء الأول تمامًا.

سادسًا النتائج الفرعية على الأصل وطرح الشاذ عنه منها.

سابعًا دفع القضية المرتأبة بالمتأكدة مطلقًا أو بالأعظم تأكيدًا.

ثامنًا العصمة بالقياس إلّا إذا تغلب الاستحسان الإجماعي.

هذا ويقطع أن الانتقاد لا يؤدي وظيفته باستقامة ما لم يتمش على حد نظام الجدل والآن تدعونا الحاجة للنظر بعد في تعيين الموقع الذي فيه يتحتم على الانتقاد أن يطبق حركته على النظام هذا ومما لا مشاحة فيه أن موقعه المعنوي هو حيث يقصد به درأ المفسدة قياسًا على القاعدة الملكية (درأ المفاسد مقدّم على جلب المنافع) لتأديته واجبًا هو أكثر وجوبًا وأما موقعه المادي فهو حيث تتمثل السلطة الجبرية بفرعيها الإدارة والقضاء وتبرز أحكامها بناءً على نتائج المناقشة التي ظهرت لديها متأكدة مطلقًا أو محتملة وبعذرها سواء أخطأت أم أصابت تقييدها بهذه النتائج الحاصلة.

فما تقدم يفهم جليًا أن المحامين بالرتبة الأولى ملزومون بمراعاة شروط الانتقاد ونظام الجدل ولا يعذرون بإهمال شيء من ذلك اللهم حياءً من ذي نفوذ أو مجاراة لغرض ما كما لا يعذر القضاء إذا تغاضى عما يجهلون فالمحاماة تحيي وتتحرك بالشرع والقانون

وتتغذى بالانتقاد والجدل ولا حياة بلا غذاء.

قد خصصت المحامين الالتزامات المنوه عنها لأنها من خصائص طبيعة هذا الفن ثم لأن المحامين إذا جهلوها أو تجاهلوها سببوا لذوي الأشغال أضرارًا أدبية ومادية معًا نعم إن الحق يندر أن يستقيم في جهتي التداعي غير أن المحامي عنه يؤلمه الضرر الناشئ عن جهل المحامي أكثر من القضاء ببطلان دعواه عن اقتناع ألزمته به المباحثات الفنية وبالتالي فكل عامل أدبي في المجموع البشري لا يفيد بعمله ولا يستفيده إلّا إذا جرى فيه على مقتضياته الحكمية والعصمة لله في كل حال. **س.م.**

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أو منيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

التربية والتعليم

هل التعليم الإناثي موصل للغاية المقصودة

إن المسألة النسائية التي لاكتها الألسن منذ عامين وزيادة فافتتنت بها الأفكار والأفهام. وازدحمت لأجلها بمجال التناظر جياد الأقلام. قد حلّتها كل أمة بقدر رقة إحساساتها وعظيم اختباراتها لضروب الحكمة وقرب خطاها من مغاني المدنية الحقيقية.

ولهذا يتجلى لكل متصفح صفحات التاريخ أن قسطاسها المستقيم ما زالت كفتاه تتمايل لطرفي الإفراط والتفريط حتى جاء الدين الإسلامي المبين حاملًا الاعتدال – كما هي عادته – راشدًا لأقسط الأحكام وأعدلها وأبلج الطرق الإصلاحية وأفضلها مما يلائم حال الهيئة الاجتماعية كل الملائمة ويزيد رواق العمران امتدادًا وانتشارًا. ولأجل هذا قد عدّت المرأة المسلم في مبدأ سعادتنا وعنفوان سيادتنا «إنموذج الكمال البشري وحقًا أن ذلك قد أصاب كبد الحقيقة لأن الدين الإسلامي جعلها رائعة في رياض حدودها الأساسية والكمالية جانية من ادواح السعادة ثمرات الراحة والهناء.

وحيث إن لكل دور من أدوار الحياة شئونًا مخصوصة تكون الأحكام خاضعة لأمره كانت المرأة المسلمة سائرة في جميع الأدوار مع شئوننا الاجتماعية كتفًا لكتفٍ وجنبًا لجنبٍ حتى كانت أواخر فصول انحطاطاتها بلوغها هذا الدور الحاضر فبرزت بحكم الدور الزمني تتخطر من وراء حجاب الغفلة بملابس الأكبار وتنشر مطويات حقائقها التي كانت مختفية تحت الأستار. فاضطربت لها الأفكار والآراءء. واشتعلت نيران الاختلاف والمراء. وما زالت جذاها تتراوح بين خمود وشبوب حتى اشرأبت لنظر مواقعها الهائلة أعناف العقول والقلوب تاركة غيرها من المسائل منبوذة ظهريًا وما وضعت هذه الحرب العمرانية أوزارها حتى حصحص الحق يتختر بأجلى حلل الظهور ناطقًا: إن للمرأة الشأن الأكبر في سعادة المجتمع البشري وأنه لا سلاح أنجع لتقليم أظفارها المعنوية وردها إلى حظيرة كمالاتها الأصلية سوى وقوفها على الحقائق العلمية وتربيتها التربية الحقة ليتسنى لها القيام بأعباء وظيفتها العظمى والوقوف بها عند حدود الكمال والأدب.

وبما أن الصريخ والعويل هو من حالتها الحاضرة ليس إل أصبحنا في حاجة كبرى لإنشاء المدارس الإناثية لنربي بها المرأة المستقبلة «البنت» ونهذبها حق التهذيب لنقاوة جوهرها عن أوضار العادات غير المستحسنة لتقوم بوظيفتها الأنفة الذكر.

وما انتشر هذا الذكر بين نبلاء الأمة ومتنوريها حتى صادف لديهم استحسانًا عموميًا صفق له المرات الكثيرة لأن الأمة باتت تنتظر من ورائه مستقبلًا حسنًا كما أصبح الناشئة يتشوقون لأن يتأهلوا بأزواج حازوا من الفضل والكمال غاية الأماني ولكن أرسل نظرك رائدًا ينظر هل الآمال حائزة أمنيتها يومًا ما؟ فإن المدارس التي فوض إليها هذا االشأن الخطير قد اقتصرت على بعض علوم وطوت كشحها عن علم التربية والتدبير المنزلي وقوانين حفظ الصحة إلى غير ذلك من الصنائع اليدوية التي هي بجملتها تكون مناط العائلات وتعين على مكافحة أهوال الحياة.

نحن لا ننكر أن تعليم العلوم للبنات يكون مفيدًا في الجملة ولكن يلزمنا بحكم القاعدة الأصولية أن نقدم الأهم على المهم أو نلزمهما في قرن على الأقل فلا نفرط فنعلم المرأة ما يلزم أن يعلمه الرجل ولا نتفرط فنحرمها من العلم ولذته الحقيقية التي لا تعادلها لذة بل نمشي على الجادة الوسطى التي توصل إلى الغاية المقصودة بيد أننا أخيرًا نسأل فنقول: كيف التعليم والإلقاء؟ أنظريٌّ محض كما هو الآن فيكون عبارة عن ألفاظ تتكرر على الأسماع وتصورات خيالية تصعد للأجواء الفكرية فتتراكم بها مددًا قليلة ثم تكون كسحابة صيف تتقشع عما قليل. أم نظريٌّ وعملي معًا فلا يقتصر على جعل الدروس دائرة على أطراف الألسنة بل تكون بصورة تصل إلى أعماق القلوب فتستولي على العواطف الإنسانية وتجعلها مسخرة لأمرها وتبعث بالنفس للجري بمضمار العمل شاء الهوى أم أبى.

اتصل بنا من الأخبار الخصوصية صدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو رضا بك الصلح قائمقام بعلبك متصرفًا على لواء نجد.

***

جاء في البلاغات الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين عزتلو كامل ب الصلح رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية الموصل سابقًا رئيسًا لمحكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية مناستر.

***

قدم الثغر من دمشق الشام حضرة سعادتلو جلال باشا متصرف حماه وقدم من اللاذقية حضرة سعادتلو صادق باشا كتصرف اللواء مأذونًا لتبديل الهواء. وقد من حيفاء عزتلو مصطفى باشا رئيس بلديتها. وقدم من أدرنه رفعتلو عبد السلام أفندي أحد أساتذة المكتب الرشدي العسكري في بيروت سابقًا معينًا بيناشيًا للطوبجية في عكا.

تكذيب

بلغني أن بعض الأعداء نسب إليّ قصيدة تتضمن هجو بيروت مع أن القرائن تدل على أن ذلك اختلاق افتعله عدو لا خلاق له حيث لا أعلم أني عاديت أحدًا في هذه البلدة ومنذ دخلتها لم أختلط بأحد من أهلها سوى من هم رفقائي في الوظيفة وأفراد من أهل الكمال ومن ثم بادرت لتكذيب هذه الإشاعة وعلم من اختلقها ما يستحق.

عظم زاده
جميل

الطباعة المصرية

رغب إلينا بعض أفاضل العلماء في دمشق أن نستلفت من يهمهم خدمة العلم والدين في الديار المصرية إلى أمر هو من الأهمية بمكان وهو التساهل وعدم الإعتناء بتصحيح الكتب العلمية والدينية قال: لقد أضحت بعض المطابع المصرية الحديثة هزوءًا للعقلاء في هذا العصر حيث لم يقصدد أربابها من طبع الكتب إلا التجارة وغفلوا عن الموضوع الحقيقي من الطبع. أفلا يخجل العاقل المؤمن من طبع مثل كتاب سنن ابن ماجة في الحديث وهو محرّف متنًا وحاشيةً وهو من أمهات كتب الدين. فرحم الله المطبعة الأميرية السالفة وقدس الله أرواح مصححيها كالشيخ نصر والشيخ قطه فلقد أصابا كبد المعارف في تصحيحهما كل ما صححاه من الكتب على

أنواعها جدًّا وهزلها حتى إن كتاب (أبوشادوف) طبع الميري يدهش الألباب في تصحيحه مع أنه أيُّ حاجة لدقة الاعتناء به عند المتساهلين المصريين الآن. نعم هي المعارف والفوائد والفاكهات تصان عن التحريف ويقام عليها بالتدقيق حتى تكون مثالًا للمتأخرين على أنه أيُّ أرض تقلّنا بل أي سماء تظلنا إذا قابلنا هذه المطبوعات بمطبوعات الأجانب التي بلغت الغاية من الدقة والإعتناء فلا حول ولا قوة.. هـ

قلنا: الإتقان هواس النجاح في الأعمال كلها. وإذ كان بحثنا في طباعة الكتب فلنضرب بها مثلًا. أُنظر إلى الكتب المطبوعة قديمًا في المطبعة الأميرية المصرية ترَ أثمانها فاحشو بالنسبة إلى أمثالها مما هو مطبوع في غيرها بل هي كالجوهر كلما طال عهدها ازداد ثمنها وتزايدت الرغبة فيها فما السرّ في ذلك؟ أليس هو الإتقان بالعمل وال'تناء بالصحة. فلو نظرنا إلى طبع الكتب نظرًا تجاريًا محضًا لرأينا تجارة الإعتناء بها رابحة وتجارة التساهل خاسرة. ولو أمعن المتساهلون النظر في ذلك لبالغوا بالإعتناء في التصحيح والإتقان في الطبع والجودة في الورق طمعًا بزيادة الربح هذا عدا عما يترتب عنه من الفائدة العلمية وما ينشأ عن التهاون من الأثم والمضار على أنه يسرنا أن نرى بعض النبلاء المصريين قد تنبهوا لهذه الحالة المضرّة فأنشأوا مطابع أصدرت من نفائس المطبوعات ما تقرّ به عين الفضل وترتاح إليه نفس الأدب وعسى أن تحلّ ملاحظتنا هذه محل القبول لدى الباقين وبالله التوفيق.

***

أصد رصيفنا الأديب مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي صاحب جريدة الإقبال الغراء ملحقًا لعددها الثالث مؤداه: صدور الأمر من المراجع الإيجابية في الآستانة العلية بمنع انتشار الجريدة لتأخر صدورها عن الوقت المعين في الإمتياز غير أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد كتب إلى المرجع الإختصاصي باستحصال الأذن لاستئناف صدور (الإقبال) في وقت قريب فنشكر لحضرة مملاذ الولاية عنايته ونتمنى لرصيفنا عودًا أحمد وإقبالًا أعظم.

***

كتب إلينا من بعلبك أنه قد عين الشاب الأديب عارف بك موره لي أحد متخرجي المكتب الإعدادي في بيروت معلمًا لرشدية بعلبك فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

منيت مصر في هذه الأيام بحرائق هائلة تستك من هولها الأسماع وتنفطر لها القلوب فما كادت جذوة النار تنطفيءُ من (ميت غمر) حتى هب لهيبها في جهات أخرى من بلاد متعددة بحيث يقدرون الحرائق التي شبت بنيف وعشرين حريقة والعياذ بالله تعالى. أما المنكوبين فحدث عن كثرتهم ولا حرج وقد تألفت جمعيات متعددة لاستدرار الحسنات من أولي البر والإحسان إعانة لمن دمر الحريق دورهم والتهمت النيران أثثهم ورياشهم فلم تبق منها ولم تذر وأخذت الجرائد تنشر المقالات في استنهاض عواطف الموسرين لموازرة إخوانهم المنكوبين. والثمرات أيضًا تضم صوتها إلى أصوات رصيفاتها وتستنهض هم من أفاء الله عليهم من أغنياء هذا البلاد إلى مد يد المساعدة والموازرة في هذا الأمر الخيري وتتعهد بإيصال ما يجود به أرباب الجود والسخاء إلى محله والله في عون العبد ما دام العبد العبد في عون أخيه وخير الأعمال ما اشتدت إليه الحاجة. وايّ حاجة أعظم من إعانة من أصبح وطاؤهم الغبراء ولحافهم السماء بعد أن كانوا في عيش رضي وعزهني. نسأله سبحانه اللطف.

***

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى ليلة الثلاثاء الماضي المرحوم صبري أفندي الإمام الأول في ثكنة العساكر الفرسان في بيروت عن عمر أربى على الستين عامًا وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بأولي العلم والوجاهة بتقدم الكل فرقة من الجنود الشاهانية ورجال الضابطة والبوليس وجوّاش البلدية وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير نقل نعشة على الترتيب المار ذكره إلى أن واروه حدثه في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه فنسأل الله تعالى الرحمة والرضوان ولعائلته جميل الصبر وجزيل الأجر.

أقام الفقيه في ثغرنا نحوًا من ٣٥ سنة عُرف خلالها بحسن الأخلاق ولين العريكة والمحبة والغيرة على مصلحة الدولة رحمه الله رحمة واسعة.

***

تشاجر صباح الثلثاء الماضي كل من البحريين شاكر البلطجي في العشرين من العمر وعبد القادر الحاراتي في ساة البرج فأفضت المشاجرة إلى إطلاق الرصاص فأصاب رصاص الأول مقتلًا من الثاني وأصاب أيضًا رجلًا مجاورًا اسمه سابا أحد باعة الفاكهة فقتل أيضًا.

أنا قاتل الإثنين: فقد كن إلى الفرار ولا يزال رجال الشحنة مجدّين وراءه والسبب في هذه المشاجرة اختلافٌ وقع بين البحريين من أجل تسفير اللبنانيين إلى أميريكا.

مراسلات
دمشق الشام في ١٧ الجاري لمكاتبنا

عاد صباح الأربعاء الماضي حضرة دولتلو ناظم باشا والي ولايتنا مصحوبًا بالجاج الكرام فاستقبله دولة المشير وأمراء العسكرية وأركان الولاية مع الموسيقى والجند. وقد علمنا من أخبار سفره أنه لما بلغ دولته (المفرق) نادى لمنادي باركاب الحجاج مجانًا بالسكة الحديدية الحجازية فقابلوا هذه العناية بالدعاء للحضرة السلطانية ولما وصلوا إلى درعا نزل دولة الوالي وسعادة عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف واصطفت الحجاج والعساكر وأسسوا هناك محطة للسكة الحجازية وذبحت عقبها الذبائح ولقدم الدعاء للحضرة السلطانية.

وفي صباح هذا اليوم (الأحد) احتفل باستقبال المحل الشريف الاحتفال المعتاد وذلك بحضور ملاذ الولاية والعلماء والأمراء والوجهاء والأعيان وأطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بقدومه وسار المحمل الشريف بهذا الإحتفال الباهر إلى أن بلغ السراي العسكرية. ثم أعيد اللواء الشريف بالاحتفال نفسه إلى الجامع الأموي وركز موضعه في مقام سيد الشهداء سيدنا الحسين رضي الله عنه أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على مولانا أمير المؤمنين وسائر أفراد الأمة الإسلامية بعوائد اليمن والإقبال والعز والإجلال.

زرت يوم الأحد الماضي السائح الإنكليزي (جورج أوملي) وله من العمر ٢٩ سنة وزوجته (هيلانة) ولها من العمر ٣٤. وقد آليا على نفسهما التجول حول المسكنة مشيًا على الأقدام في مدة خمس سنين. وكان خروجهما من بلدتهما (سان فرنسيسكو) في ٢٠ ك ١ سنة ١٨٩٧ وموعد رجوعهما في التاريخ نفسه من عام ١٠٩٢ الجاري أي بعد نحو ستة أشهر وقد زارا الولايات المتحدة وإنكلترا وبلجيكا وألمانيا والنمسا وبفاريا وفرنسا والجزائر وتونس ومالطة ومصر ثم جاء إلى بيروت فدمشق ومنها يذهبان إلى القدس وسيزوران أيضًا بعلبك وطرابلس ودار السعادة وغيرها من البلاد العثمانية وإيران والهند والصين واليابان وأستراليا ثم يرجعان إلى محلهما في الوقت نفسه. ولا

يصحبان معهما غير حوائجهما الضرورية وكلبًا علّماه شرب الفليون وصيد الطيور وهما يبيتان في البرية حسب الشرط وكلما دخلا بلدة أخذا من حاكمها ومن قناصلها علمًا بوصولهما إليها حتى إذا عادا سلّما هذه الأوراق إلى الجمعية التي اشترطت عليهما هذا السفر على أن يأخذا جائزة قدرها خمسة عشر ألف ليرة وقد وجدت الرجل وزوجته في صحة جيدة.

كتبت نظارة الأحراج والزراعة إلى ولايتنا السورية تقول: أنها قد عينت هيأة فنية وأرسلتها إلى دمشق للتحقيق عن علة الكرمة (فيلوكسرا) هل لها وجود في كرمة سورية أو لا. وإذا كان الأول فأين محلها وأنه إذا وُجد مكان أُصيب بهذه العلة ثم تجدد زرعه بأقلام أميركية فتعفى أصحابه من رسوم الويركو والأعشار وأن يعين نوع الأقلام الأميركية التي ينبغي غرسها لقابلية الأرض والإقليم وأن توضح الهيأة بأجلى بيان ما يقتضي لإحياء الكروم الخربة من الوسائل وأن تعطى التعاليم المقتضية لأصحاب الكرمة موضحة كيفية غرس الأقلام وتربيتها وتطعيمها. هـ

وعليه وصل مدينتنا دمشق وأحان أفندي والموسيو دورايمون من عمال الزراعة للغاية التي سبق بيانها ثم سافرا إلى الأقضية الملحقة للقيام بهذه المهمة. وزوّدتها الولاية ما يلزم من التسهيلات.

عكاء في ٨ صفر

لوكيلنا العام

وصلت عكاء وسمعت الناس فيها يثنون ثناءً جميلًا على حضرة متصرفها الهمام صاحب السعادة حسني بك أفندي الذي عددنا أعماله الحميدة وأفعاله المفيدة أيام كان متصرفًا في اللاذقية وربما بعثت إليكم قريبًا بما يجريه الآن في مركز اللواء وملحقاته من الأمور النافعة طبقًا لمقاصد الحضرة السلطانية أيدها الله.

اتصل بي من أخبار الآستانة أنه قد وجهت رتبة مدرسية أدرنه على الحسيب النسيب تاجي زاده صاحب الفضيلة الحاج عبد الغني أفندي الإمام من أعيان الرملة وبمثلها أيضًا إلى نجله الكريم الفاضل مكرمتلو الشيخ عبد الله أفندي خطيب المسجد بها فنقدم لهما التهنئة ونرجو لهما مزيد النعم.

طرابلس الشام في ١٠ الجاري

لأحد القراء

وفد على مدينتنا (طرابلس) ليلة ثامن الجاري قوم فقراء غرباء فأصابهم ما نغصهم وكدر معيشتهم في ليلتهم التي باتوا بها.

وفي صباح الغد أمّ هؤلاء الغرباء دار الحكومة مستغيثين بعدالة مولانا الخليفة الأعظم حتى إذا وصل خبرهم إلى حضرة الشهم الهمام منلا زاده سعادتلو عبد القادر باشا وكيل المتصرفية استحضرهم لناديه وبهمته ودرايته ظهرت الحقيقة فطيب قلوبهم وردّ لهفتهم بإرجاع ما أخذ لهم فخرجوا وهم يكررون الدعاء لجلالة الخليفة الأعظم أيده الله والشكر والثناء على دراية سعادة الباشا المشار إليه. ن.ص.

اللاذقية في ١٣ الجاري

لمكاتبنا

ظهيرة السبت الماضي وافانا على ظهر الباخرة الفرنسوية صاحب السعادة إبراهيم باشا قومندان الضابطة بمركز الولاية معينًا وكيلًا لمتصرفية لوائنا وما ذاع نبأ قدومه حتى هرع لاستقباله على المرفأ جميع المأمورين من ملكيين وعسكريين والذوات والأعيان وانطلق كثيرون منهم إلى الباخرة فركب سعادته زورقًا مخصوصًا مرفوعًا فوقه العلم العثماني فتقدمت تلك الجماهير الواقفة على المرفأ يهنئون سعادته بسلامة الوصول وهو يقابلهم بكل بشاشة ثم ركب جوادًا وركب معه بعض الذوات والوجوه وفي أثناء ذلك حيته فرقة من الجنود الشاهانية المصطفة وعدة من رجال الضابطة وركبوا أمامه على خيولهم حتى وصل دار الحكومة وهناك تقدم من بقى من الطبقات للقاعة التي حل بها لأجل السلام فرحب بهم بكل ملاطفة وموآنسة وأظهر في أثناء حديثه حبه لكل خدمة جليلة وحث الجميع على خدمة الوطن وأدار عليهم ما لجلالة مولانا أمير المؤمنين من الأعمال المبرورة تجاه الشعب وحبه بترقي بلاده المحروسة وعندها أرفض الحاضرون وهم يثنون عليه نظرًا لما شاهدوا من لين جانبه وتوسموا به وبهمته الإصلاح والنجاح والسعي وراء ما يعود بالنفع العميم على الوطن وأبنائه جعل الله قدومه ميمونًا ووفقه لما فيه الخير والصلاح إنه قريب مجيب.

غ ب ح.

أخبار الجهات

حلب

من أخبار الشهباء أنه قد وزعت في هذه الأيام الملابس على تلامذة مكتب الصنائع الذي أنشئ فيها حديثًا وكلها على زيّ واحد وذلك بحضور والي الولاية وكبرائها. وقد ألقى سعادة محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف الولاية خطابًا على التلامذة بين فيه ما للصنائع من عظيم الأهمية وما كان للشهباء من القدح المعلى في أنواع الصنائع قال ما تعريبه:

إخواني: اعلموا أن مدار الارتزاق في الدنيا أربعة أمور المأمورية والتجارة والزراعة والصناعة فالأولى وهي خدمة الحكومة وإن تكن مسلكًا شريفًا ومنهجًا معتبرًا منيفًا غير أنها منحصرة في بعض أفراد قليلين من الناس والثانية وهي التجارة يتوقف نجاحها على الثروة والغنى واقتحام أخطار لا تدخل تحت عدو انحصار والثالثة وهي الزراعة محتاجة لقوة البدن وتأليف النفس على المعيشة الخشنة ومزاولة المشاق ليلًا ونهارًا مما تصعب معاناته على أمثالنا الأطفال الضعفاء حالًا ومالًا الذين ليس لهم من يقوم بأودهم فلم يبق لنا إذًا سوى الصناعة. تلك التي تسامت بها بلدتنا الشهباء في التقدم والعمران وجعات بضائعها النفيسة المصنوعة بأيدي المهارة رائجة في أسواق التجارة بل أصبحت مغوطة بين البلدان.

إخواني: إذا راجعتم التاريخ علمتم أن بلدتنا الشهباء الشهيرة كانت في الأزمان الغابرة دار للصنائع رائجة المنسوجات الحريرية والزجاجية في أسواق الشرق والغرب بحيث كانت مصنوعاتها تدهش النظار وتبهر الأبصار. فجدوا إخواني بالصناعة لترجع بلدتنا إلى حالتها القديمة من العمران فتنالوا الرفاه وتحرزوا الشكران.

مصر

كتب وجهاء الغربية وأعيان طنطا عريضة إلى الجناب الخديوي يلتمسون فيها العفوو عن حضرة صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي وكذلك وقّع النزلاء اليونانيون في القاهرة على عريضة حملها أحد وجهائهم إلى فخامة الخديوي للغاية نفسها.

صناعية زراعية

زراعة مثل الخضروات

معلوم أنه قد ابتدأ منذ مدة الفصل الموافق لزراعة شتل الباذنجان وغيره من الخضروات كالقرنبيط والملفوف وأشباههما والباعث لنا على الكتابة الآن مع أنه قد مضى وقته ننحو شهرين هو ما شاهدناه من بعض الزراع حين زراعتهم لشتل الباذنجان مما يجعل مواسمهم أقل ثمرًا بالنسبة لعدم الاعتناء بزراعة الشتل مع أن تربتهم طيبة وماءهم عذب بارد فلو كان الماء عندهم كماء نواعير رأس بيروت لما جنوا بعض ما يرجى لهم الآن بسبب ملوحة الماء وهي علة حالت بيننا وبين زراعة أنواع كثيرة من النبات خصوصًا ذوات الأزهار الطيبة الرائحة البديعة المنظر حيث نود نشر ما تعلمنا إياه التجارب لا مجرد المطالعة إذ شتان بين

المعرفة الناتجة عن التجارب والناتجة عن المطالعة.

اعتاد أولئك الزراع على وضع شلوش الشتل بغير اعتناء ولا تعميق في الحفر فينتج عن ذلك التواء الشلوش وجمعها فوق بعضها فيتضرر الشتل ضررًا عظيمًا ولا يعطي ثمرًا بقدر ما ينتظر منه وكيف أتي بثمر كاف وشلوشة التي عليه مدار حياته ملتوية التواء يؤخر صعود ما تمتصه من الأرض فهو بهذه الحالة أشبه شيء بإنسان أصابه مرض أو شلل فأصبح لا يقدر على المشي.

فكم من زارع خسر معظم مواسمه بهذا السبب وإذا أضفنا إلى ذلك عدم الاعتناء بإصلاح الأرض واستعمال السماد الموافق فلا عجب إذا خسر كافة مواسمه بالكلية ولم يراع الزراع الأمور المهمة الآتية فلا مطمع بتعليل النفس بجناء موسم تنسيه أرباحه ما قد عاناه من الأتعاب والمشاق.

أولًا: يجب أن لا يزرع الشتل الضعيف طالما بالإمكان استحصال شتل قوي ضخم الساق غير مقطع الشلوش.

ثانيًا: ينبغي على كل زارع أن يختار أحسن الشتل نموًّا وأجوده ثمرًا للتبذير وهذا أمر مهم جدًا سنبينه إن شاء الله بمقالة مخصوصة وإذا كان الزارع لا يبرز لوازمه من أنواع حبوب الخضروات بل يبتاع الشتل من الزراع فعليه أن يستعلم أولًا عن صدق زارع الشتل وأمانته فإن كثيرًا من الفلاحين الذيم يزرعون الشتل لا يعتنون بل لا يلتفتون إلى تحسين أصل البزر مطلقًا.

ثالثًا: لا يزرع الشتل في حفرٍ لا يمكن وضع الشلوش فيها مستقيمة لعدم كفاية عمقها وكل شتلة تزرع وشلوشها ملتوية لجهة وجه الأرض تكاد لا تعطي نصف موسم.

رابعًا: اجعل زراعة الشتل مساءً ثم اسقه سقاية كافية وإن كان الماء عندك كثيرًا فأعد سقايته صباحًا بحيث يكون بين السقايتين الأولى والثانية نحو عشر ساعات ثم أتركه مدة يومين وأعد سقايته صباحًا وإلّا فمساءً.

خامسًا: لا يستعمل السماد قبل اختماره إلا إذا اضطرّ كفوات الوقت ولإسراع اختمار السماد صبّ عليه الماء وأتركه بضعة أيام ثم أستعمله.

سادسًا: ينبغي استئصال الأعشاب من بين الزرع بأي وجه كان لأنها تأخذ كثيرًا من الأملاح التي عليها مدار حياة الزرع وجودته.

سابعًا: أنكش الأرض نكشًا جيدًا لكن أحزر من تقطيع الشلوش أو جرْح الساق برأس المعول فإن ذلك يضعفها.

ثامنًا: من المطلوب اختيار المواقع التي مياهها عذبة باردة وإلا فلا يؤمل النفس بمواسم كافية وافية بالأتعاب فإن الماء المشوب بالملوحة (مزّ) كماء نواعير رأس بيروت لا تعطي الخضروات المسقاة ثمرًا كالتي تسقى بماءٍ عذب بارد.

فإذا روعيت هذه الأصول التي علمتنا إياها التجارب نال الزراع موسمًا جيدًا بحوله تعالى وقوته.

عبد الوهّاب

فوائد صحية

تأثير الصنائع والحرف على الصحة

نشر اليوم الدكتور برتيليون مدير الإحصآت الطبية والصحية لمدينة باريز إحصاء أثبت فيه ما للصنائع والحرف من التأثير على الصحة ومعدل الموت في أهل كل واحدة منها فأحببنا أن نلخص ذلك عن (المجلة الصحية) بما يحتمله المقام تعميمًا للفائدة قال:

تقسم الصنائع والحرف التي تتألف منها المجتمع الإنساني إلى أربعة أقسام مرجعها إلى الزراعة والصناعة والتجارة والأعمال العقلية ويضاف إليها فن الجندية وبعض الحرف المختلفة الخاصة بالطبقة السفلى من الناس.

فالزراعة هي الحرف الطبيعية للإنسان وهي صحية بما تستلزم من العمل في الهواء المطلق النقي والنوم باكرًا والنهوض باكرًا والبعد عن حركة المدن ومفاسدها بالجملة فإن معيشة الفلاح أو المزارع قد تكون أسلم وأجود من سواها لو كان صاحبها يراعي بعض الأحوال الصحية من حيث المأكل والمسكن والنظافة وغيرها.

أما الصناعة فأسباب الأمراض والموت فيها مختلفة فمنها ما يتسبب عن الكوارئ الفجائية كبتر أحد الأعضاء بالآلات البخاوية ونحوها وهذه الطوارئ لا تحدث في الغالب إلا عند عدم التيقظ أو التسرع في المعامل أو عدم معرفة حركات الآلة البخارية فيجب الإنتباه لكل ذلك وعلى أصحاب المعامل والآلات البخارية أن يوصوا عمالهم بأخطار الآلات وما يجب عمله وما ينبغي التنبه له وهكذا قد يجتنب كثير من حوادث البتر والجراح والقتل.

ومن الصنائع ما تؤثر في الصدر أو تفقر الدم أو تولد أمراض العين وأهمها ما يتولد منه الغبار وتتناثر منه الدقائق المعدنية أو العضوية كحرفة لف التنبغ وفرمه وتحضير السكر وندف القطن والعمل في تحضير الفحم الحجري وتكسيره وحرقه واستخراج الغاز منه الخ فلا بدّ في كل هذه الصنائع أو ما شاكلها من انارة أماكن العمال وانارة تامة وفتح النوافذ الكثيرة لتهوية المكان وطرد الغبار منه وينبغي أن تتوفر فيه المياه للاغتسال قبل الطعام وعند الانصراف والأفضل أن يرتدي العامل ثوب غير ثوبه الذي يحضر به إلى المعمل حتى لا يحمل إلى بيته من الأتربة والبقايا العضوية التي تتلبد على بدنه وثيابه فتضر أهل بيته.

وقد لوحظ في أوروبا أن اتباع مثل هذه الوسائل الصحية قد عاد بالنتيجة الحسنة على العمال من حيث قلة تعرضهم للأمراض ونقصان معدل الموت فيهم.

ومن الصنائع كالحدادة والتجارة ما تعرض صاحبها لثقل السمع لكثرة الضرب على الخشب أو المعادن فترى أكثر الحدادين وعملة الأجراس والنجارين معرضين لأمراض الأذن ولا سيما تصلب الطبلة ويدخل في هذا الوضع سائقوا السكك الحديدية والجند المنوط بهم إطلاق المدافع (الطبجية) وقد وجدوا بالاختبار أن وضع قطعة من القطن في الأذن تخفف الأذى وتقي من صلابة الطبلة.

أما الصنائع الحرة فتعني بها تلك التي أكثر العمل فيها القوى العقلية وهي تقتضي دروسا خصوصية لا يتسنى لكل أحد معاناتها وأشهرها صناعة الطب والمحامات وعلم الأديان والعلوم الطبية وعلم الأدب والفنون على اختلاف أنواعها.

ويجتمع في أكثر هذه الصنائع شرطان كثرة الأعمال العقلية وقلة الحركة لأن أكثر أوقات أصحابها تقضى جلوسًا على المقاعد فلذلك لا بد من شروط خاصة في تدبير المعيشة اجتنابا للأمراض التي يتعرض لها أصحاب هذه الصنائع.

وقد دلت الاحصاءات على أن أرباب الدين في سائر الممالك الاوروبية يعيشون طويلا وذلك بالنظر للمعيشة المرتبة على نظام تام من حيث المأكل والمشرب والنوم باكرا والنهوض سحرا ولا سيما أنهم لا يهتمون في أمر كسب معاشهم ولا طمع لهم في متاع الدنيا على الغالب فلا يقلقهم أمر المستقبل وقد لاحظوا أن المتزوجين من القسيسين يعمرون أكثر من غير المتزوجين وهذا غير مستغرب.

والمحامون طويلو الأعمار في الغالب وتأتي هذه الفئة بعد أرباب الدين أما كتبة محامين فإن معدل العمر فيهم أقصر منه في المحامين.

أما صناعة الطب فإن (أكثر) أصحابها لا يعيشون طويلًا ويموت الكثير من الأطباء في سن الشباب وهذا بديهي نظرا لتعرضهم للعدوى بالأمر المعدية والعفنة ولعدم انتظام معيشتهم واضطرارهم أن يكونوا عرضة لتقلبات الجوية ليلًا ونهارًا فضلًا عما يتحملونه من المسؤولية الأدبية والمادية نحو مرضاهم كما لا يخفى.

ويظهر أن أولاد الأطباء لا يتجاوز معد الموت فيما بينهم الحد الوسط ولعل ذلك عائد إلى استعمال الوسائل الواقية من الأمراض وانتظام المعيشة لأن الطبيب حريص على صحة أهل بيته وان يكن لا يبالي بصحة نفسه لأنع يعتبر شخصه خاصا بمرضاه والمجتمع الانساني.

ومعدل الموت فيما بين المهندسين وذوي الفنون الجميلة دون الوسط.

أما الوسائل الصحية الواجب اتباعها في أصحاب الصنائع الحرة ولا سيما فيما كانت صناعتهم تقتضي عليهم لزوم السكون وكثرة أعمال الفكر فهي كما قال الدوكتور روشاؤ الشهير :إنه ينبغي على ذوي الأعمال العقلية مراعاة لصحتهم أن يرتبوا اوقات أعمالعمولا يحملوا أنفسهم العناء الشديد بل عليهم أن يقسموا ساعات يومهم بين الأعمال العقلية وراحة الجسم ولا سيما في أوقات الهضم ولا بد لهم من النوم الوافي والتمرين المعتدل وذلك اما في الخارج اذا كانت حالة الجو موافقة أو في بعض الأعمال الرياضية البدنية ويقفوا في الرياضة دون حد التعب وعليهم أن لا يشغلوا أدمغته بالألعاب التي تقتضي بحصر الأفكار كلعب الورق أو (الدومينو) أو الشطرنج فهي متعبة للعقل بقدر الأعمال الرياضية والحساب.

وعليهم أن لا يقرأوا أو يكتبوا إلا في غرف يدخلها النور مراعاة لصحة النظر وأحسن النور ما يدخل من جهة الشمال وإذا كان لا بد لهم من العمل على النور الصناعي فيشترط أن يكون قويا لا تضرب أشعته العين مباشرة وإذا أصيبوا بتعب العين (برزيسي) فلا بد من استعمال النظارات المناسبة
لراحة العين. أهـ

وما قيل عن ذوي الأعمال العقلية ينطبق على التجار وكتبتهم.

وعلى الجملة ترتيب أوقات العمل ومراعاة ساعات الهضم والنوم زمنا كافيا ورياضة البدن فهي أهم الشروط التي ينبغي لكل من يعمل عقله أن يتبعها والله الواقي.

أخبار متفرقة

اكتشافات جديدة في بابل

نجحت الجمعية الألمانية نجاحًا يذكر في كشف عاديات بابل العظيمة. قال الدكتور كولوي أنه اكتشف شوارع المدينة وأسوارها وهياكلها وساحاتها ومنتدياتها وبواسطة الكتابات الواضحة تحقق كيف كانت حياة شعبها الاجتماعية والعقلية والدينية. ووجد في النشان الأسود (أي التل الأسود) الواقع في مركز دائرة الخرب نحو أربعمائة لوح قرميد عليها كتابات ذات شأن. ولم يقرأوا إلى الآن سوى إثنين منهما أحدهما قاموس عظيم بابلي فيه سرح الحروف السنانية بواسطة حروف سوميرية وسامية في حقول متوالية. سامية. سومرية. سنانية. (وهذا يشابه الحجر الرشيدي الذي حسب مفتاح قراءة اللغة المصرية) وهو لا شك أقد قاموس في العالم ومفتاح كامل لقراءة الحروف السنانية. البابلية واللوح الثاني يشتمل على رسوم العبادة ووجدوا أيضًا بعض هياكل وتماثيل.

اختراع جديد في فن السرقة

حكى أحد نظار المتجرات الكبيرة في أريس قال: دخلت المتجر حديثًا امرأة رثة الثياب تحمل على ذراعها ولدًا عليه غطاء، وكانت تذهب من قسم إلى آخر في ذلك المتجر ولم تشتر شيئًا وشاهدتها حين كانت تنتقل من قسم إلى آخر ترفع الغطاء عن الولد وتقبله فارتبت منها ودنوت إليها وقل «ما أجمل هذ الولد» ورفعت الغطاء عنه فإذا هو تمثال من غليظ الورق فأخذته منها فوجدته أجوف وفي جوفه ما سرقته من ذلك المتجر ومن غيره فشكوتها إلى الحاكم فأرسل الشرط فأخذوها وذهبوا إلى بيتها فوجدوا فيه كثيرًا من المسروقات. وكتبوا ما ألته في دفتر المخترعات اللصية وجازوها على ذلك شرذ جزاء.

تأثير الألوان في البعوض

يذكر القراء الكرام ما كتبناه مرارًا في أمر بعوض الحمى المالارية المعروف بالأنوفيلس مما سمعناه ومما عرفناه بالمشاهدة وطرق الوقاية من لدغه. وقد وقفنا اليوم على ما هو عجيب من طبائعه وما هو من أحسن الممكنات من اتقاء أضراره وهو أنه علم بالتجربة أن ذلك لبعوض يؤثر بعض الألوان على بعض فقد رباه أحد المختبرين في حياض حجرية ضرب عليها خيمة فكان الداخل الخيمة في ثياب سوداء أو ربداء يجتمع البعوض عليه والداخل إليها في ثياب بيضاء من الفلانلا يعتزله ووضع ذلك المختبر على رف عدة صناديق مختلفة ألوان البطانات فشاهد البعوض يدخل الندوق الذي بطانته مشبعة الزرقة أكثر مما يدخل غيره وكان يتدرج من الكثرة إلى القلة في البطانات الآتية على الترتيب: الحمرة الضاربة إلى السوداء والسمرة والقرمزية والسواد والخضرة الزيتونية والخضرة التي كخضرة أوراق النبات والزرقة والريدة الؤلؤية والخضرة الضاربة إلى الصفرة والزرقة غير المشبعة والمغرية أي لون المغرة والبياض والبرتقالية. ولم تدخل بعوضة إلى الصندوق التي بطانته صفراء فصار يتمكن من قتل ذلك البعوض باجتماعه على ملون أحب الألوان إليه وهو الزرقة المشبعة ووقاية البيزت منه بصبغها بأبغض الألوان إليه وهو الصفرة. **(النشرة)**

مؤلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان عن إعلان

كتب إلينا بعض الأحباب على سبيل النصيحة بخصوص حانوتنا الذي أعلنا في الجرائد عن بيعه مع الكرم الذي هو ضمن الحانوت غير أنه خارج عن إيجار المستأجر يقول: إنه لا يوافق تعيين ثمن له كما هو مذكور في الإعلانات المنشورة بهذا الخصوص إذ ربما يوجد له راغب يشتريه بزيد من القيمة التي عيناها وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية لوعدة سنة وتسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا لأن لكل وقت ثمنًا وربما أنه لا يوصل إلى هذه القيمة المعينة فالآن نظرًا لما تقدم ذكره ومحافظة على قولنا الذي أعلناه بتحديد الثمن قد جعلنا لهذا البيع المحدود بهذه القيمة مدة وهي أربعة أشهر نهايتها غاية أغستوس شرقي سنة ٩٠٢ فمن كان له رغبة في شرائه بهذه القيمة المعينة فليدقق النظر وليمعن الفكر في خلال المدة المذكورة حتى إذا مضت يكون لنا الخيار بالبيع في القيمة المذكورة وعدمه ولأجل أن يكون معلومًا عند العموم بادرنا بنشر الكيفية.

ولا يخفى على أحد أنه يلزم على أصحاب الأملاك وخصوصًا أصحاب الأراضي أن يناظروا أملاكهم وأراضيهم بأنفسهم ليستفيدوا منها الربح المطلوب فمقصدنا نحن ببيع أملاكنا التي في الشام استبدالها بخلافها في محل يوافق صحة هذا الحقير وعلى الغالب سيكون هذا الاستبدال في الأستانة لأن مناخها موافق لصحتي كما حققته عند زيارتي لها منذ سنتين وعلى الله الاتكال والتوفيق.

في غرة مايس سنة ٩٠٢

جزائرلي محمود

إعلان

من دائرة إجراء بيروت

منقول عن جريدة الولاية

إنه موضوع في المزايدة العلنية مدة واحد وستين يومًا جميع الاثنين والأربعين سهمًا من ستة وتسعين سهمًا من الأخور والحلوى خانة والمخزن والأوطة ضمن الخان والخانة والتسعة دكاكين والتسعة أخورات والخانتين والحمام العتيق المعلمين النومرو والموقع والحدود الكائنين في قصبة صور ملك عزتلو سعيد أفندي وخليل أفندي وعبد الله أفندي أولاد المرحوم يوسف آغا مملوك المحكوم عليهم بموجب إعلام صادر من مجلس إدارة ولاية بيروت الجليلة بدفع مبلغ معلوم إلى إدارة البوسطة والتلغراف البهية في بيروت وقد أرسل للمحكوم عليهم المذكورين الإخبارات اللازم وإخطار نشر في الجرائد ولم يفوا المطلوب فمن كان له رغبة في المشترى يراجع محكمة بداية صور البهية ودائرة إجراء بيروت ولأجله صار نشره.

في ١ مايس سنة ١٣١٨

إعلان

الدكتور عبد القادر سليم بك

المتخصص بتطبيب أمراض العين والأذن والحنجرة في المستشفى العسكري في بيروت.

يعاين المرضى في صيدليتنا المعروفة بصيدلية الهلال تجاه التلغراف يوميًا من الساعة الثامنة إلى العاشرة عربية.

ولاتقانه العمليات الجراحية المتعلقة بالتخصص المذكور في مستشفى كلخانه بدار السعادة يتعهد بإجراء العمليات اللازمة بالدقة والاعتناء ويقبل مرضى الفقراء مجانًا خدمةً للإنسانية.

سليم فاخوري

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية

عبد الله الرفاعي

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لأرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

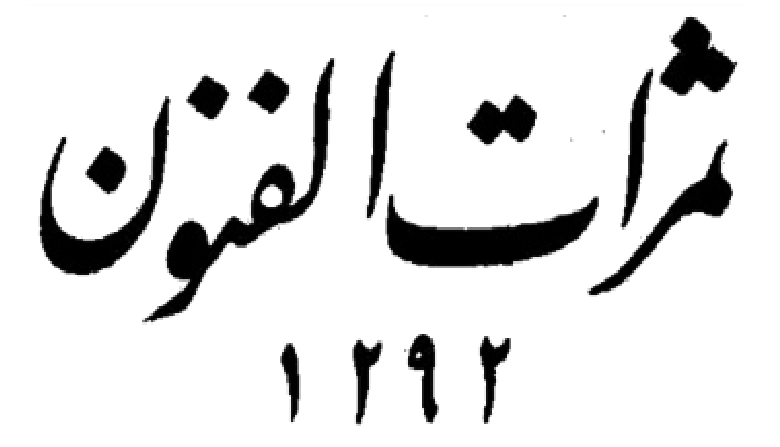
(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٨١

السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ صفر الخير سنة ١٣٢٠

موافق ٢٠ مايس ش و٢ حزيران غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أصبح انعقاد الصلح بين الإنكليز والبوير على قاب قوسين فقد تمت المناقشة في عقد الشروط واتفق الفريقان على أهمها وعرضت النتيجة على الوزارة في لندرا حتى إذا ورد الجواب بالتصديق اجتمع البوير أيضًا اجتماعًا عامًا لابرام القرار النهائي.

وتقول (الستندارد) الإنكليزية أن نواب البوير لم يطلبوا شيئًا يقضي بنبذ شرط من الشروط الجوهرية التي اشترطتها إنكلترا بل تركوا طلب الإستقلال وقصروا مطالبهم على الإلحاح في استصدار العفو عن عصاة الكاب وإعطاء تعويضات عن المزارع المهدومة وتأليف حكومة نيابية.

ويستفاد من أخبار لندرا أن الوزراء قد دعوا للإجتماع وتداولوا نحو ساعتين في المسائل المتقدم بيانها ثم قابل المستر تشمبرلن وزير المستعمرات حضرة الملك أدوارد السابع وعرض عليه نتيجة الأمر ويؤكدون أن لجنة من الوزراء قد تألفت وأنشأت جوابًا أرسلته إلى اللورد كتشنر لم يزل في طيّ الكتمان غير أن الظواهر تدل على الرضاء بما ذكرنا وعلَّقوا مسألة العفو على إرادة الملك.

***

آب الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية إلى فرنسا بعد أن زار بطرسبرج ولاقى فيها من باهر الإحتفال ما يقصر دونه الوصف. وقد أدب قبل سفره مأدبة للقيصر على الدارعة (مونتكالم) قال في نهايتها: أن فرنسا ستبقى متمسكة بمحالفةٍ تقدر كل واحدة من الدولتين قدر أعمالها المفيدة. ثم كلف القيصر الرئيس أن ينقل إلى فرنسا أجمل دعوات أليفتها التي لا تتغير. وكذلك تلقى الرئيس أثناء إقامته في بطرسبرج خطبًا ترحيبية أرسلها إليه كبار الرجال والبلديات ورجال المذهب فأكد في جوابه لهم قوة التحالف وغايته السلمية. ثم زار قبر إسكندر الثاني ووضع عليه سيفًا مطوَّقًا بأغصان الزيتون إشارة إلى شعار السلام ووزع مائة ألف فرنك على فقراء بطرسبرج.

***

يستخلص من أقوال المصادر الإنكليزية أن حملة جديدة بريطانية قد تجمعت في (بوراه) غربي أفريقية لمقاتلة الزعيم الصومالي ورجاله وأنها قد اتخذت جميع الوسائط للعمل يدًا واحدة مع القبائل الموالية التي استمالها الإنكليز خلال هذه الفترة ويظنون أن الحملة ستبدأ بالزحف في أوائل الشهر. أما الزعيم فإنه نازل في (الأسيدار) بقوة عظيمة كما أفادته المصادر الإنكليزية الأخيرة ومن المتوقع أن يقاوم الحملة أشد قيام.

العائلة المسلمة

عقدت جريدة (نوفوفريميا) الروسية التي تصدر في بطرسبرج فصلًا مخصوصًا أعربت فيه عن أفكار الأوربيين بالعائلة المسلمة مطلقًا فقالت: أنها أفكار بعيدة عن الحقائق بُعد الأرض عن السماء لأن معلومات الأوربيين عن النساء المسلمات لا تخرج في حد ذاتها عن الفرضيات بل الإعتبارات الواهية فالمسلمات عائشات عيشة هنيئة لأن ربَّ العائلة يبذل جهده في سبيل راحة امرأته وأبنائه. والفقراء من المسلمين هم أهنأ عيشًا من الطبقة الوسطى من الأوربيين لأن العائلة الإسلامية تقنع بالقليل سواء في الملبس والمأكل والمسكن ولم تغرها بعد الزخارف الباطلة التي اخترعها الأوربيون خداعًا للناس وتغريرًا لهم بأنها آئلة لرفاه العيشة ونعيم البال. اهـ

قلنا: وأنه ليسوءنا أن نرى الكثيرين منا قد أخذوا بالخروج عن الدائرة التي وصفتها الجريدة الروسية وامتدحتها فإنه كلما كانت العيشة بسيطة خالية من الزخارف والتكاليف كانت أهنأ وأرغد وقد شعر الأوروبيون باشتداد وطأة التكاليف فأخذوا بالعدول عنها إلى البساطة التامة وخصوصًا في اللباس حتى نرى الأميرات منهنَّ يلبسن ثوبًا بسيطًا خاليًا من الزخارف الفارغة. أفيجدر بالعاقل أن يعدل عن عوائده المثلى ويقلد العوائد التي يذمها أصحابها؟ إن هذا الشيء عجاب.

الآستانة العلية

«توجيهات»

مأمورية

وجهت مستشارية نظارة التجارة والنافعة إلى حضرة عطوفتلو نجيب أفندي ملحمه معتمد البلغار السابق.

فوضت متصرفية سعردالى سعادتلو موسى كاظم باشا «الحسيني» متصرف نجد.

ومتصرفية نجد إلى عزتلو رضا بك (الصلح) قائمقام بعلبك.

وعين الكتبي أحمد أفندي محاسبًا للأوقاف في ولاية سورية.

«عملية»

فوضت النيابة الشرعية في الحديدية من أعمال اليمن إعتبارًا من غرة صفر الجاري إلى فضيلتلو صالح أفندي نائب تعز السابق.

«رتبة»

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو عثمان بك أحد كتبة التحريرات في لجنة الأراضي السنية في ولاية سورية. والرتبة الرابعة على فتوتلو طاهر أفندي أحد الكتبة فيها.

«نشان»

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة رتبتلو داميانوس أفندي بطريق الروم في القدس.

وبالمجيدي الأول إلى أرسنيوس أفندي مطران نابلس ووكيل البطريق في الآستانة وبالمجيدي الرابع إلى أسبر أفندي الخوري من محامي القدس.

قلم الأمور المهمة

ألَّف حضرة عطوفتلو جلال بك أفندي ناظر المعارف الجديد قلمًا للأمور المهمة في النظارة الجليلة وعين له ما يلزمه من الكتبة والمأمورين.

إحسان سلطاني

أحسن الجناب العالي السلطاني بعشرين ألف فرنك إعانة للمنكوبين في انفجار المارتينيك.

إعدادية دمشق

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء حجرتين كبيرتين في المكتب الإعدادي العسكري بدمشق وبأن تؤخذ نفقاتهما من الأموال الباقية في صندوق الولاية السورية.

معتمد ابن الرشيد

أمَّ الآستانة العلية في هذه الأيام الشيخ ناصر معتمد الشيخ إبن الرشيد مصحوبًا بعدة من رجال نجد فانطلق توًّا إلى المابين الهمايوني لعرض بعض الأمور على السدة الملوكية.

مخازن الأسلحة

قرَّر المرجع الإختصاصي إنشاء مخازن لحفظ السلاح في جميع دوائر الرديف الخالية منها.

خط حماه

قدمت شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه جداول وخرائط منوّعة إلى نظارة النافعة للتدقيق فيها وللتصديق عليها.

الضباط

أرسلت السر عسكرية بلاغًا عموميًا إلى جميع الفيالق السلطانية تقول فيه: إن الضباط الذين يغادرون محلَّ وظائفهم ويؤمون دار السعادة بلا إذن معين فإنهم يعادون إلى محالهم دون أن يسمع لهم عذر أبدًا.

طبقات الأرض

التمس الموسيو جان دي براث أحد علماء الطبيعة من الحكومة السنية رخصة بالبحث والتحري عن طبقات الأرض في ولاية بانية وطلبت السفارة الروسية من الباب العالي تزويده بتوصية إلى الولاية المذكورة ففعل.

فاجعة المارتينيك

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى المسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية تعزية فيها بفاجعة الانفجار البركاني الذي حدث في المارتينيك وأودى بحياة أربعين ألف نفس.

تلقيح الجدري

صدرت الإرادة السنية بجعل تلقيح الجدرى إجباريًا في البلاد العثمانية كلها ونظم شورى الدولة نظامًا خاصًا بذلك بعث به إلى نظارة المدارس العسكرية.

السلك البرقي في طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنية بإطالة السلك

البرقي إلى بلدة (شاغوت) من أعمال طرابلس الغرب وإحداث مركز للبريد فيها وأذنت بإتفاق النفقات اللازمة لذلك وقد قدرت ٢١٨٥٧ فرنكًا و١٨١,٦٧١ قرشًا على أن يضم إليها النفقات الدائمة السنوية المقدرة ب ٢٥٠٠ فرنك و٧٢ ألف قرش.

تصفية الزيت وغسله

التمس أحمد شوقي أفندي الكريدى من الحكومة السنية امتيازًا بآلة اخترعها لتصفية الزيت وغسله.

شركة نسائية صناعية

ذكرت «المعلومات» أن إحدى المخدرات التركيات في دار السعادة قد استفزتها الغيرة على تأسيس شركة نسائية عثمانية لتطريز ملابس النساء المسلمات وتنسيقها على إبداع نظام وأجمل ترتيب.

ولم يك غرضها في مشروعها هذا سوى تشويق العثمانيات على الاستفادة من ثمرات الأشغال اليدوية وإحياء ما اندرس من الصنائع التي احتكرتها الأجانب فعادت عليهم بالربح من كل جانب حتى أصبحنا لا نتجمل بشيءٍ من الملابس إلاّ من بعض فضلاتهم إلى أن قالت:

ولم تقدم السيدة المشار إليها على ذلك العمل إلاَّ لوثوقها بأنها لا تحرم من ذوات الخدر معونة على نجاح سعيها فبادرت بنشر مشروعها على صفحات بعض الجرائد المحلية في الآستانة العلية وخصت جريدة أدام الغراء بمقالة شائقة كان لها حسن الوقع لدى القراء ولكن مما يوجب الأسف أن هاته الجرائد لم تتلق هذا المشروع الخطير بما كان يؤمل فيها من التعضيد والتشويق تنشيطًا لصاحبة المشروع وترغيبًا لعقائل المجد للأقدام على مساعدة ما يعود على جنسهن اللطيف بالخير والفائدة إذ أن من المفروض على أرباب الصحف نشر ما فيه النفع للدولة وللعموم والحض عليه وبيان فوائده ومن أهم وظائفه التلطف في اقناع ذوي العقول في إظهار نتائج الأقدام والهمة الحسنة والتنديد على موبقات الخمول والكسل ومضار الأعراض عما فيه الثروة العمومية.

والأغرب من ذلك أن بعضهم أوقف نفسه حجرًا عثرة في سبيل نجاح هذه الشركة فامتنع عن نشر المقالات التي وردت إليه وجعل يتشدق أمام عارفيه بألفاظ يريد بها تثبيط الهمم وتحويل الأنظار عن مثل هذه المشروعات النافعة محتجًا بأنه رأى هذا المشروع (مظلمًا) ولا ندري من أي جهة استطلع فيه الظلام.

فإذا كان ترآى له أن الشركة المنوه عنها لا تبلغ إلا الغاية المقصودة من التقدم السريع فلم يصب لأن الأمور في مباديها تكون صغيرة ثم تنمو شيئًا فشيئًا حتى تبلغ درجة الكمال.

على أننا نود من هذا المعترض المثبط للهمم أن يبدي ملاحظاته ويكتب ما عن له على صفحات جريدته حتى يتسنى لنا الحكم على صدق كلامه من عدمه.

أليس ذلك أولى من امتداح بائعي الملابس الأجنبية وإقامة الأدلة والبراهين على متانة هذه الألبسة وجودة تلك الأنسجة وحسن تفصيلها ونضارة رونقها ولطافتها لما فصلت وكيف هندست ومن أي مكان جلبت وعلى أي منوال نسجت حتى رغبت إلى غير ذلك من التعلق بعرى المدح والتوسع في الإجمال والتفصيل وما يطرزه من الثناء على أردية الإمتنان المحبوكة بطرائف الحمد والشكران الخ.

السكة الحجازية

فهم من البيان الأسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية أن الأعمال كانت في الأسبوع الماضي على النحو الآتي: وهو أنه قد اشتغل في القسم الأول من الشام فدرعاه عاملًا و٢٤ عجلة وفي القسم الثالث ٣٤٨ عاملا و٤٣ عجلة وفي القسم الرابع ٢٩١ عاملا و٤ عجلات وهؤلاء استخدموا في التسوية الترابية والأعمال الصناعية فاتموا تسوية ١٣٨٠ مترًا مكعبًا من التراب وتم عمل القسم الأول والثاني والقسم الثالث أيضًا مما عدا تعبئة موقع المسمية والبئرين الكائنين في الدير علي والمسميه ومن المأمول أيضًا إكمال القسم الرابع بعد مضى عشرة أو اثني عشر يومًا وتم حفر خمسين سانتيمترًا في بئر المسميه فبلغ عمقه ١٢ مترًا و٦٥ سانتيمترًا.

وأخذت خريطة إلى الكيلومتر ١٤٦ من المزيريب ورسمت خريطة إلى ١٤٠ وتعين الممر على الخريطة إلى ١٢٠ وأخذ المقطع الطولي إلى ١١٤ وصار تطبيقه على سطح الأرض وأخذت المقاطع العرضية إلى ١٠٦ وجرى حساب المقاطع العرضية إلى ٥٣ ورسمت خريطة نسختان على المشمع مع المقطع الطولي إلى ٩٤ وال ٧ وصار تنظيم براوز الأعمال الصناعية.

وفي الشعبة الثالثة بوشر بالحفر للجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في الكيلومتر ١١٧ والمتر ٢٨٤ في فضاء الخمسة مترات. واشتغلت العساكر الشاهانية في الشعبة الرابعة من الأشغال وأعمال النقل ما يوازي ٢٨٧٥ مترًا مكعبًا ووضعت الأحجار الوسطى للجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في فضاء أربعة مترات في المزيريب وبوشر بإنشاء أساس لجداره الواقع في جهة المزيريب وتم عمل الجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في الكيلومتر ال٣٣ و٤٥ مترًا في فضاء الثلاثة مترات. وتم تأسيس الجسر ذي القنطرتين الواقع في المتر ال ٢٠٠ في فضاء الثلاثة مترات ووضعت قاعدتيه الكائنتين في جبهة جداره القبلية ومن المأمول أنه في خلال خمسة عشر يومًا يتم في الشعبة الخامسة تسوية تراب سطح الفرش إلى الكيلومتر ال ٦١. وتم إنشاء الأعمال الصناعية إلى الكيلو متر ال ٥٤ وفرش الحديد ال ٥٢ وتم عمل البالاست (الحجارة المكسرة) إلى ال ٤١. واشتغل في القسم الثالث عشر

٨٣٣ عاملًا و١٠٤ عجلات فاتموا عمل ١٨٢٣ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية و٩٠ مترًا مكعبًا من المباني الحجرية. واشتغل في الشعبة السادسة بظرف أسبوع واحد أي لحد ٢٥ نيسان سنة ٣١٨ - ١٥٧٥ عاملًا و١٢٩ عجلة فأتموا عمل ٣٨١٠ متار مكعبة من التسوية الترابية و٢١٠ أمتار مكعبة من المباني الحجرية. واشتغلت الجنود السلطانية في السابعة ٦٤٩٤ من التسوية الترابية وما يعادل ٥٩٠ مترًا مكعبًا من الأعمال. وأكمل تطبيق الممر الكائن بين الكيلومتر المائة والمائة وسبعة والعساكر السلطانية تشتغل بتسوية ترابه أما هيئة الفن في الشعبة الثامنة فهي تشتغل الآن بأخذ المقاطع العرضية.

أخلاق وعادات
الشفقة

الشفقة شكل من أشكال انجذاب النفس إلى النفس عند حدوث التألم فيها يعني أنها عبارة عن مشاركة الغير في الإحساس بألمه. ومن آثارها المادية فيض العيون بالدموع. وهي من أثر من آثار الإنفعالات الطبيعية يثيرها مشاهدة التألم في الغير. إلا أنها لا تلبث عند هذا الحد أن تخمد وتنطفي إن لم يثبتها الإنسان بالرأي والفكر ولذلك ترى بعض الناس الذين تنقصهم قوة الفكر والتدبر يشاهدون حلول الألم بإخوانهم ولا يتألمون لهم.

فلا بد لاستكمالها في النفوس إذًا من شرطين قوة التصور وكثرة التجارب. أما قوة التصور فإنها تجعل الإنسان أهلًا لأن يدرك انفعال الغير ويحس بألمه ويحل محله ويضاهيه في الإحساس بالألم وهو نوع من وحي النفوس بعضها إلى بعض حتى يصير قلب الإنسان كالمرآة ينطبع فيه ما ينزل بقلب صاحبه. وأما التجارب فلأنها تمكن الإنسان من الإحاطة بمقدار الألم في الغير ومعرفته له بما كابد من مثله وقاساه. ولا تتم المشاركة في الأحزان إلا بتذكر ما وقع للإنسان من أشباهها ولذلك نجد أن من كان أقل الناس أحزانًا وآلامًا ويكون أبعد من سواه عن التوجع لأحزان الغير.

ولا يعتد الإنسان في آلام أخيه إلا بما جربه منها في نفسه. وبالجملة فإن نمو الشفقة في النفس لا يكون إلا بمقدار قوة الحافظة في الإنسان لأن التجارب ليست إلا عبارة عن مجموعة من آثار مامر على النفس مدخرًا في حافظتها.

وينتسب حدوث الشفقة أيضًا إلى الأثرة وحب النفس فإذا شاهد الإنسان أخاه في الإنسانية على حالة التألم أرجع البصر كرة على نفسهفأحس بخلوه منها وبدت له سلامته بجانب ألم صاحبه كما يحس الواقف بالشاطي بسلامته عند مشاهدته للغريق تغوص به الأمواج إلى قاع البحر وفوق ذلك فإن النفس تخشى وتفزع من احتمال الوقوع يومًا من الأيام في ما وقع فيه الغير من الآلام وتكون الشفقة هنا ناشئة عن توقع حلول المكروه بنا كما وقع لأمثالنا فنفرض أنفسنا حينئذ على مثل حالة المتألم فتكون شفقتنا عليه إشفاقًا علينا وبكاؤنا عليه في نفس الأمر بكاء على أنفسنا.

فأصل الشفقة يتركب من فرعين الأول اشتغال الفكر بتصور الحالة التي عليها الغير وما انطوت عليه نفسه وانتشر في صدره من الأحزان والأكدار. والثاني اشتغال الحافظة بالبحث في ماضي الحوادث عما وقع لها من أشباه تلك الآلام. ونتيجة ذلك أننا نتلبس بحالة الغير ولتصبح بصفته.

هذه هي الشفقة في حقيقتها وتكاملها والفرق بين هذه الشفقة المستكملة بالفكر والبحث بين تلك الشفقة الطارئة الناشئة عن مجرد الإنفعال النفساني لوقوع الغير في الألم كالفرق ما بين العقل والغريزة وما بين الإرادة والشهوة وما بين القياس والشعور.

وهي وإن كان من أسبابها الآثرة وحب النفس كما قدمنا إلا أنها على هذا الشكل الذي بيناه تتغلب في واقع الأمر عليهما بما تدفع إليه الإنسان من وضع نفسه فس موضع التألم ورضائه بقبول الألم الذي هو سالم منه وفي غنى عنه ومساواته نفسه بالمتألم ومشاركته في التأثر مما يتأثر به سواه.

وهي على هذه الصفة الغرض الذاتي واجتلاب الألم إلى النفس حيث لا اضطرار إليه تعلو على بقية الأخلاق الفاضلة التي ترجع في أصلها إلى طلب الإنسان للمنفعة فيرتفع قدرها على بقية الفضائل بمقدار تنزهها عن طلب المنفعة.

والدليل على أن الشفقة من أفضل الفضائل طرًا أن كثيرًا من الفضائل إذا بالغ الإنسان فيها وأفرط انتهى به طرفها إلى الرذيلة إلا هذه الفضيلة فإنها كلما تطرف فيها الإنسان تكامل بهاؤها وتجلى جمالها. ومن أقصى ما يمدح به الرجل الفاضل أن يحسن إلى من أساء إليه والشفقة في تكاملها لا تفرق بين القريب والبعيد ولا بين العدو والصديق ولا تتناول من تألفه النفس وحده بل تتناول من يخالفها وينافرها إذ تزيل ما بين النفوس من الحجب وتعتبر الناس في تأثرها من آلامهم على السواء.

ومن الدليل أيضًا على رفعة قدر هذه الفضيلة في ذاتها ما تستبشعه النفوس وتستقبحه عند مشاهدتها للأفعال التي تتحقق فيها خلو الفاعل لها من تلك الفضيلة فإذا رأيت أمًا تجرع طفلها سمًا زعافًا لم تقل كيف أقدمت هذه الأم على تلك الفعلة ولم تخش عقاب الدنيا والآخرة ولم تقل إنها خالفت سنة الوجود في العمل على بقاء النوع ولم تقل كيف أخلت بتتميم وظيفتها التي قدرتها لها الطبيعة ولكنك أول ما تقول كيف صار هذا القلب خلوًا من الشفقة.

والشفقة على التحقيق مصدر لكثير من الفضائل وناهيك أن الفضيلتين اللتين هما جماع الخير بين بني الإنسان في الوجود واللتين نوه الخالق عز وجل بهما ونبه خلقه إلى اتباعهما وأخذ على الناس العمل بهما في أمره سبحانه وتعالى (بالعدل والإحسان) متولدتان عن هذه الفضيلة فإن الشفقة تكفنا عن مباشرة الأيلام وتحجبنا عن ايقاع الضرر بالغير فهي منبع العدل وذلك تعريفه.

ثم إنها من جهة أخرى تبعث النفس على تخفيف الآلام عن الناس وتدعو إلى فعل الخير معهم وهو أصل الإحسان وذلك حده. كما أنها تدعو إلى المساواة كما يقررها العقل لأن من أصول الشفقة أن يضع الإنسان نفسه في منزلة غيره ويحل في محله ويهتم بأحوال الناس اهتمامه بأحوال نفسه فيكره لهم ما يكره ويحب لهم ما يحب وهذا هو معنى المساواة في كل مظاهرها. هذا وكل ما كان من معاني التكافل والتضامن والتعاضد والتعاون في الجمعية البشرية داخل تحت معنى الشفقة.

وكفاها رفعة بين الفضائل أنها تتجاوز بالإنسان دائرة العمل بها في الإنسانية إلى دائرة العمل بها في الحيوانية. وليس في نظر الإنسان أبشع ولا أفظع من إيقاع الألم بالحيوان ولا يوجد في جميع الأعمال السيئة التي يفعلها الناس ببعضهم ويفعلها الإنسان بنفسه أقبح وأشنع من عدم التأثر لما يقع على هذا الحيوان الأعجم من الألم.

فإذا تبلد الناس وتجمدوا وأغفلوا هذه الفضيلة في قلوبهم وتقاعسوا عما تدعوا إليه من فعل الخير والإحسان. ومعاونة إخوانهم في الإنسانية عند حلول الآلام بهم ونزول المصائب عليهم من مثل ما نراه يفتك بالناس اليوم في مصر فإن منزلة إخوانهم لديهم تكون أدنى من منزلة الحيوان ومنزلتهم هم في أنفسهم أدنى من منزلة الجماد

(مصباح الشرق)

صدى الإسلام
المسلمون في الموزمبيق

جاءنا من أحد السواح المسلمين شذرات عن أحوال المستعمرة الموزامبيقية وأحوال المسلمين الذين يقطنونها فاقتطفنا منها ما يهم القراء معرفته والوقوف عله قال:

موزامبيق أو موسامبيق مستعمرة بورتغالية عرفت بهذه الإسم منذ أمد بعيد وكانت تدعى قبلا بإفريقيا الشرقية البورتغالية تمتد من رأس دلاكادو (في الدرجة ال ١٠ والدقيقة ٣٩ من العرض الجنوبي) إلى الطرف الأخير من الخليج دلاكادو (في الدرجة ال ٢٦ والدقيقة٣٠ من العرض المذكور). ويبلغ طول ساحلها ٢٥٠٠ كيلومتر ومربعها ٧٥٣ ألف كيلومتر وسكنتها ٣٥٠

ألفًا وقد عينت حدودها الداخلية في المعاهدة التي أبرمت بين الإنكليز والبورتغال عام ١٨٩٠-١٨٩١ أما هواءها فغير موافق للصحة ويوجد فيها مناجم ذهبية وأحراج هائلة كبيرة وأراضيها صالحة لزراعة الأرز والذرة وغير ذلك من الأثمار ولها في التجارة بالعاج والصمغ شأن يذكر وقد امتلكها البورتغاليون منذ أوائل القرن السادس عشر وقسموها لثلاثة أقاليم متفرقة الأولى موزامبيق والثانية زامبرى والثالثة لورانسون ماركز ولكل واحدة منها إدارة ممتازة أما مقر المستعمرة القديم فبلدة موزامبيق وهي جزيرة صغيرة واقعة في الدرجة ال ٣٨ والدقيقة ٢٨ عرضًا جنوبيًا والدرجة ال١٥ والدقيقة ٣ طولًا شرقيًا ولا تزهو سكنها عن سبعة الآف وللحكومة فيها سورودار وهي على صغرها وقلة عدد سكانها آخذة حظها من التجارة فمرفأها لا يفتر دائمًا عن إخراج العاج والصدف والعنبر الأبيض والبلسم والصمغ وجلد النمر وغير ذلك.

أما إخواننا المسلمون فيها فقد قطنوا مركز المقاطعة الأولى وهي جزيرة موزامبيق وألبهم يتعاطون التجارة على اختلاف أنواعها وهم متحابون متآلفون وقد توفقوا لبناء جامع لهم في (الشارع الأخضر) وآخر ما أجروه من الاحتفالات الإسلامية فيه هو صلاة عيد الأضحى السعيد فإنه ما انبلج صبح اليوم المذكور حتى توارد مسلمو الجزيرة زارفات إلى جامعهم يهللون ويكبرون وقبل أن أديت الصلاة تلا جناب عثمان أحمد أفندي كاتب اللجنة التي تألفت في الجزيرة لإعانة السكة الحجازية خطابًا مؤثرًا حرك به عواطف المجتمعين وحميتهم واستفز غيرتهم الملية فسخت أيديهم وجادت أكفهم بما ألهموا إليه من الإعانات حتى بلغ مجموع أول دفتر ١١٦١ ليرة إنكليزية فأرسلت حالا إلى صندوق الإعانة في الأستانة ولا يزال المسلمون في الجزيرة المذكورة يبذلون أقصى الغاية بجمع الإعانات. وبعد أن أدوا الصلاة خرجوا لناديهم العمومي حيث عطروا الآفاق ذكر أحاسن أعمال حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم جلالة أمير المؤمنين أيده الرب المعين وكرروا الأدعية الخيرية له بدوام النصر والتأييد

(طرابلس)

أخبار محلية

سبق للثمرات أن بينت غير مامرة الفوائد الجلَّى التي تترتب عن تخفيض أجور الرسائل البرقية والبريدية وضربت لذلك مثلًا بلاد العالم كلها فإن أجور التلغرافات في داخلياتها طفيفة جدًا بحيث يتسنى لكل إنسان المخابرة في التلغراف والاستعاضة به عن البريد في أكثر الأحيان. وسرَّنا اليوم ما قرأناه في جرائد دار السعادة من أن اللجنة المؤلفة لإصلاح التلغراف والبريد برئاسة حضرة صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية قد قرَّرت ما يأتي:

أولًا – تخفيض الأجرة التي هي قرش واحد عن كل كلمة وإلغاء العلاوة التي تؤخذ عن كل تلغراف وهي خمس كلمات.

ثانيًا – يؤخذ بعد الآن عن كل عشرين كلمة تتبادل بين مراكز دار السعادة والبلاد الثلاثة مائة بارة وما زاد عليها فعن كل عشر كلمات خمسون بارة.

ثالثًا – اعتبار الآستانة العلية والأقضية الملحقة بأمانة البلدة وكل من لواء أزميد وبيغا وجتالجه ولاية واحدة. فيؤخذ من الآن عن كل كلمة داخل كل ولاية عشر بارات على أن لا تقل أجرة التلغراف عن خمسة قروش.

رابعًا – توحيد الأجور بين الولايات غير المتلاصقة سواء كانت بعيدة أو قريبة فيؤخذ مثلًا عن كل كلمة من التلغرافات المرسلة من أدرنة إلى ديار بكر أربعون بارة على أن لا تقل أجرة التلغراف عن عشرة قروش.

خامسًا – إلغاء الأجرة التي كانت تؤخذ عن التلغرافات التى تعطى لمركزي غلطه وسركجي في الآستانة العلية وهي مائة بارة. وقد كانت تؤخذ تلقاء إرسالها لمركز التلغراف العام.

ذلك زبدة ما قررته اللجنة – ونعم ما قررته – ونرجو أن يظهر إلى حيز العمل قريبًا إن شاء الله.

✱ * ✱

مزفُّ إلى أرباب المعارف بشرى صدور الإرادة السنية السلطانية بإصلاح التعليم وانتظام جداول الدروس في المكاتب العمومية على الإطلاق وتطبيقها على الأصول الجارية في البلاد المتمدنة فقد روت جرائد دار السعادة: أنه لما كان من أقصى آمال حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الشفوق على رعيته والحريص على أن تكون فوائد التعليم في جميع المدارس عائدة على الطلاَّب بتأمين كمالهم العلمي من جميع الوجوه وكانت جداول التعليم مشتملة على بعض دروس لا لزوم لها أو زائدة عن اللزوم مما جعل تحصيل الدروس المقننة مقصورًا على الطلبة الأكثر ذكاءً بل كانت صحتهم تختل على الغالب من كثرة الاشتغال لدرس قضت حكمة الجناب السلطاني الأعظم بإصلاح جداول الدروس على الوجه المذكور تأمينًا لنيل المقصود من التعليم. اهـ

ذلك ما نرويه اليوم بمزيد الشكر والإمتنان وسنعود إلى ما يكون بعد.

والذي نراه الآن أشد لزومًا للإصلاح هي المكاتب الابتدائية فكما أنها أساس لما بعدها يجب أن يراعى في وضعها المكان وحاجات السكان من جهة العمران واتساع نطاق العرفان سواء في العلوم والصناعة والزراعة بمعنى أن لا تكون بدرجة واحدة إذ لا بد من تفاوتها بتفاوت المكان واحتياج أهاليه.

✱ * ✱

ذكرت جريدة الولاية أن عناية حضرة ملاذ الولاية الجليله ما برحت مصروفة في سبيل إصلاح الطرق وتكثيرها حبًا باقتطاف ثمراتها وهي ترقي التجارة وإنماء الثروة وزياة الأمنية والضنُّ براحة المسافرين فألف الآن لجنة للنافعة عهد برئاستها الثانية إلى نجله النجيب حضرة سعادتلو سميح بك أفندي من خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وعين لعضويتها عدا أعضائها الطبيعين كلاً من سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو أحمد توفيق بك قومسير السدّ والمرفأ ورفعتلو جان بك بسترس وأنها قد أخذت بالإجتماع يوميًا للنظر في أحوال الطرق التي ألمعنا قبلًا إلى العزم على إنشائها مما يؤمل معه إنجاز عدة طرق مهمة خلال هذا العام إن شاء الله.

✱ * ✱

ورد تلغراف من حضرة المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة الطائفة المارونية في بيروت ونزيل الآستانة العلية ينبيء بتشرفه بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية وبإنعامها عليه بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى وعلى حضرة الخوري بولس مرعب كاتب سره بالوسام نفسه من الرتبة الثالثة فكان لهذا الإحسان السلطاني أجلُّ وقع وأجمل تأثير لدى الطائفة المذكورة وقابلته بعظيم الشكر ومزيد الدعاء فنهنيء حضرة المنعم عليهما وسائر أفراد الطائفة بهذه العاطفة الجليلة.

✱ * ✱

سبق للثمرات غير ما مرة أن بيَّنت وجوب إنشاء مجارير عمومية في شوارع الثغر لجرِّ الأقذار إلى البحر حفظًا لجودة الهواء وحرصًا على الصحة العمومية من الإعتلال بل تخلصًا من تلك الهوام المضرَّة (الناموس) والمقلقة للراحة. وقد قرأنا الآن في جرائد الآستانة العلية أن الولاية الجليلة قد عرضت على المرجع الإختصاصي لزوم إنشاء هاتيك المجارير على أن يقوم الأهلون بالنفقات اللازمة لها فاستصوب المرجع ذلك واستقرَّ رأيه على إجابة الطلب غير أنه اشترط تسجيل أسماء الذين يكتتبون بهذا العمل في دفتر خصوصي يصدَّق عليه في محررية المقاولات وترسل نسخة منه إليه.

✱ * ✱

ينتظر قريبًا مسير القطارات الحديدية بين رياق وحمص لأنه قد تمَّ بالتقرب وضع الأسلاك بين

المحلين ولم يبق غير اشغال يسيرة يسهل إكمالها بأقرب فرصة بين القصير وحمص.

سؤال وجواب

سألنا سائل مسترشد لبيب عن الكتب التي يجدر بالطالب مطالعتها سواء كانت دينية أو علمية أو أدبية أو تاريخية. قال:

إن أكثر الكتب التي تتداولها الأيدي اليوم لا تخلو من تشويش في العبارة وتعقيد في المعنى هذا عدا عما في بعضها من الموضوعات التي يجب أن يصان عن مثلها الدين الحنيفي المبين فلهذا قد يختلط على الطالب صحيح العلم من فاسده ويختبط عليه الأمر فلا يدري أي كتاب بالتعويل أجدر وبالمطالعة أحقّ. وإذ كنا على يقين بأن ضالة الثمرات الغراء هي خدمة العلم الصحيح جئناها بسوآلنا هذا والأمل ملء الفوآد راجين أن ترشدنا إلى الكتب التي تفيد الطالب فائدة حقيقية وتقرب عليه البعيد ولا يملُّها بل كلما طالع فيها زادته نشاطًا ورغبة وجزاكم الله عن العلم وأهله خير الجزاء. **(عارف)**

الجواب

قلنا: الموضوع جليل والإحاطة فيه من جميع أطرافه لا تتيسر لواحد فلهذا أحببنا عرضه على أنظار أولي العلم والفضل راجين ممن له اختصاص ووقوف زائد على أيّ نوع من أنواع العلوم والفنون أن يبين لنا أفيد ما رآه من الكتب بالإختبار وإن لم يكن ذلك الكتاب مطبوعًا.

على أننا لا نرى الآن بدًّا من إرشاد السائل إلى الاسترشاد بمقدمة ابن خلدون فقد بيَّن فيها كيفية سلوك الطالب وتدرجه في أنواع العلوم وأصناف الفنون وكذلك كتاب «إرشاد القاصد» لابن ساعدة الأنصاري. قال في كشف الظنون: «إرشاد القاصد» للشيخ شمس الدين محمد ابن إبراهيم بن ساعدة الأنصاري الأكفاني السنجاري مختصر أوله الحمد لله الذي خلق الإنسان وفضله. ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها وهو مأخذ مفتاح السعادة لطاشكبري زاده وجملة ما فيه ستون علمًا عشرة أصلية سبعة نظرية وهي المنطق والإلهي والطبيعي والرياضي بأقسامها وثلاثة عملية وهي السياسة والأخلاق وتدبير المنزل وذكر في جملة العلوم أربعمائة تصنيف. اهـ

وهذا الكتاب مطبوع في الهند في نحو ٢٠٠ صحيفة. وهنالك أيضًا كتاب ثالث مهم في موضوعنا هذا وهو فهرست ابن النديم. قال في الكشف: فهرست العلوم لأبي الفرج محمد بن إسحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب النديم البغدادى قال: هذا فهرست العلوم القديمة وتصانيف اليونان والفرس والهند الموجود منها بلغة العرب وقلمها الخ. وقد اعتنى الأوربيون في طبع هذا الكتاب أعظم اعتناء مع عدم وجود نسخة صحيحة منه وعينوا ثمنه ثلاث ليرات إنكليزيات وهو لا يزيد عن ثلاثمائة صحيفة وفي هذا القدر الآن كفاية وأملنا أن يتحفنا العلماء بآرائهم وأنظارهم في هذا البحث المهم خدمة للعلم وبالله التوفيق.

***

ومن محاسن المستشرقين أنهم إذا طبعوا كتابًا لأحد المتقدمين حافظوا على عبارته تمام المحافظة. وكثيرًا ما يذكرون اختلاف النسخ ولو كان بعضها مما يظن أنه خطأ البتة لاحتمال أن يكون ذلك الخطأ واقعًا في الأصل بطريق السهو أو غير ذلك.

ومن الغريب أن أناسًا من المستغربين يطلبون طيّ بعض العبارات من الكتب القديمة حين طبعها ولا يبالون فيما إذا كان ذلك من قبيل التحريف. على أنهم إن قالوا إنه يتيسر طيّ بعض العبارات مع الإشارة إلى الطيّ قلنا إن المطالع للكتاب أن يهمه إنما يهمه الوقوف على فكر مؤلفه على أية صورة كانت ولا يحلو لديه طيّ بعض عباراته هذا فيما يظهر أن المطويّ فيه نظر. على أن كثيرًا من هؤلاء المستغربين يطلبون طي مسائل متفق عليها معروفة عند الخاص والعام من المسائل الأساسية في الدين أو المذهب. ويزعمون أن في ذلك رعاية لحالة العصر ومقتضاه. فكأن مقتضى العصر عندهم الزندقة والإلحاد وخروج كل ذي دين عن دينه وهي لعمري مسألة لا يرضى بها جميع أهل الكتب على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم كما صرح به كثير من أهل الصحف.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاَّ أن نقول إن التعصب الوارد ذمه هو غير ما يزعمه أرباب الصحف المارقة بل هو الغلوُّ وتجاوز الحد فلا يعد المحافظ على دينه والقائم بأحكامه متعصبًا بل المتساهل في ذلك أولى بالذم من خلافه. وعلى هذا فكثيرًا ما نرى هؤلاء الذين يزعمون أنهم قد نبذوا التعصب لا يراعون إلاًّ ولا ذمة ولا يشكرون يدًا ولا نعمة بل يجرون مع الأهواء وعلى مقتضى مصالحهم الذاتية غير ناظرين إلى النفع العام في دنيا ولا عقبى. وأعظم الملام في هذا الأمر إنما يوجَّه لمن يوجه إليهم كتابًا نفسيًا يستفيدون منه فوائد لم تخطر لهم ببال ثم يعمدون إلى عبارات فيحرفونها أو يصرفونهاعن مقتضى ما أريد بها فيرغون ويزبدون كأنهم أتوا بأمر نافع ونبهوا على سم ناقع وهم مع ذلك يرون في كتب الذين قلدوهم في الإلحاد عبارات أشد مما انتقدوه وأبعد عن مقتضى ما يزعمونه روح العصر وهم لا ينبسون هناك ببنت شفة ولو نبهوا على ذلك لحاولوا في الجواب وربما كابروا وزعموا أنه هو الصواب وهؤلاء قوم لا يرجى لهم فلاح ولا لفسادهم صلاح ولو جروا على عادات المستشرقين لكان خيرًا لهم وأولى وفي هذا القدر كفاية وربما عدنا إلى هذا الموضوع بأفسح مجال وأوسع مقال إن شاء الله.

***

كاشفنا غير واحد من أفاضل القراء بارتياحهم إلى ما لا حظناه في الثمرات الماضية على بعض المطابع المصرية التي تتهاون بطبع الكتب الدينية والعلمية ولا تعتني بصحتها ولا بحسن طبعها. ورغب إلينا الآن بعض الأفاضل أن نشير إلى المطبوعات الهندية فإن أكثرها نفيس نادر غير أن طبعها السقيم وورقها الرديء وترتيبها المشوَّش وحجمها الطويل العريض كل ذلك كان مانعًا لكثير من أهل العلم والفضل عن اقتنائها مع حاجتهم إليها ولو أحسن الطابعون طبعها لكان لهم من وراء ذلك من عظيم الفوائد المادية والأدبية أضعاف ما يستفيدونه وهي على ما علمت فعسى أن ينتبه إخواننا الهنديون إلى هذه الحالة فيجيدون الطبع ويحسنون الورق ويلطفون الترتيب ويحملّون الحجم فينالون بذلك الشكر والأجر.

عاد إلى الثغر مساء السبت (أول أمس) على القطار الحديدي من دمشق حضرة المطران جراسيموس مسرَّة بعد أن سمي مطرانًا على طائفة الروم الأرثوذكس كما أسلفنا فاستقبلته الطائفة استقبالًا عزَّ مثيله وندر نظيره.

إعلان رسمي

جاء على لسان البرق من نظارة المالية الجليلة أن الذين يؤدون جميع الويركو المرتب عليهم حتى آخر شهر مايس تحسم لهم إكرامية قدرها خمسة في المائة وفقًا لنظام الأموال الجديد وقد أذعنا ذلك بإفادة من محاسبة الولاية ليحيط الجميع به علمًا. في ١٨ مايس سنة ٣١٨

إعلان رسمي

بتاريخ ١٣ مايس سنة ٣١٨ جاء على لسان البرق من نظارة المالية أنه ينبغي مبايعة مليون أقة حنطة وخمسمائة ألف أقة شعير من هذه الولاية على ما جرت به العادة سنويًا وأن ترسل إلى ولاية الحجاز الجليلة محسوبة من مرتباتها العينية عن عام ١٣١٨ الحاضر. وبما أن ورقة المناقصة التي جرى تنظيمها لهذه الغاية حاوية كافة الشرائط المطلوبة قد سلمت لمجلس إدارة الولاية فعلى من يروم التزام هذه الذخائر أن يراجع المجلس المذكور ومحاسبة الولاية في ١٠ أيام اعتبارًا من تاريخه في ١٨ مايس ٣١٨.

إعلان

قبلا كان وضع في المزايدة جميع البيت الملك الصرف المعروف ببيت البلطه جية الكائن في زقاق البلطه جي في محلة القنوات بدمشق وذلك بمعرفة محكمة القسمة العسكرية وبواسطة الدلال عثمان أفندي فتقرر على طالبه ببدل قدره ماية وخمسة

وخمسون ألفًا وخمسماية قرش صاغًا بحساب الليرا العثمانية بسعر ماية قرش فمن كان له رغبة بالزيادة وشراء الدار المذكورة يراجع المحكمة المذكورة في خلال مدة واحد وثلاثين يومًا من تاريخه ولأجله تحرر هذا الإعلان.

(جريدة سورية الرسمية)

أخبار الجهات

حلب

يؤخذ من أخبار حلب الرسمية أنه قد تبدلت هيأة بلديتها فعين عزتلو راسخ أفندي قائمقام أربيل السابق ونزيل حلب وكيلًا للرئاسة وعثمان أفندي المخرج من ملازمية السواري والمواظب في قلم المحاسبة باشكاتبًا لها وحمدي أفندي الملازم في دائرة النافعة معاونًا له.

قرب أوان جباية رسوم عد مواشي العربان فأقبل على حلب صالح الجرش شيخ عشيرة الحديدة ورفعتلو عبد الكريم بك شيخ عشيرة الموالي والشيخ صفوك شيخ عشيرة الغناطسة الجميع من عشائر العربان التابعة ولاية حلب وقد خلع على كل واحد منهم مشلح وكفية باسم الحكومة السنية حسب العادة القديمة.

طرابلس الغرب

قبل في المكتب الصناعى الإنائي المنشأ حديثًا في طرابلس الغرب خمس عشرة بنتًا سبع من نفس البلدة وثمان من نواحيها الأربعة على أن يزدن عند الإقتضاء وكلهنَّ يتيمات لا أب لهنَّ ولا أم وسيعتنى بتعليمهنَّ القراءة وما يلزمهن من أمور الدين والتربية. قالت الجريدة الرسمية راوية الخبر: وسيحصر تعليم الصناعة بهنَّ حتى إذا احتيج لتزييدهنَّ ورغب الأهلون بهذا المشروع تقبل طالبات نهارية على قدر الضرورة وذلك لتحصيل صناعة البسط والسجاد.

افتتح مكتب ابتدائي في مدينة طرابلس الغرب ووصلها من (اسكوب) فريد أفندي الحافظ الذي عين معلمًا أول له.

صور

كتب إلينا منها أن جناب عزتلو سعيد بك المملوك رئيس البلدية في صور قد أخذ بتسوية طرق البلدة وإصلاحها وحرَّر المكيال والميزان وشرع بإنارة البلدة ورتب جوَّاشها ونظم ألبستهم إلى غير ذلك من الأعمال التي تعود على البلدة بالإصلاح.

مصر

مأتم في عرس: كانت زفة سائرة في الساعة الخامسة بين محطة عزبة النخل وعين شمس فاقبل القطار نمره ٤٨ آتيًا من المرج وكان شخص يركب جواده فلما رأى القطار منقضًا على الزفة أسرع ليردها من وجه القطار فارتدت ولكن جواده حرن ووقف بين الخطين وعجز السائق عن إيقاف القطار فسحق الرجل وجواده سحقًا وصيرها كتلة واحدة وضعت في كيس ليعرب جسد الإنسان من جسد الحيوان وبعد أن كان الزافون يرقصون ويغنون انكفوا يندبون ويبكون.

أخبار متفرقة

الإستعدادات الحربية

عزمت الحكومة اليابانية على إنشاء أربع مدرعات وطرادين مدرعين وأربعة طرادات من الدرجة الثانية و١٥ سفينة مقاومه للتوربيد و٥٠ لقذف التوربيد وذلك في مدة ست سنين وأوصت وزارة البحرية الفرنسوية بصنع ١٣ غواصة جديدة.

***

نظام الصحة في هولندا

من العوائد الجارية في هولندا أن يبادر البوليس إلى التنبيه على وقوع علة من العلل الوبائية في منزل من المدينة بإعلان يلصقه على أبواب المنزل ولذلك لما عرضت الحمى التيفوئدية على الملكة ويلهلمين علق البوليس على الجدار بقرب كنّ البواب أن في القصر علة وبائية ولا يرفع الإعلان حتى تتماثل الملكة من علتها وتطهر غرفها كلها.

صناعية زراعية

البطاطا وكيفية زرعها

تزرع البطاطا جزورًا ويصح زرعها بزرًا غير أنها في الصورة الثانية تجيء غلتها في السنة الأولى صغيرة جدًا مرة الطعم غير قابلة للأكل كالبصل الذي يزرع بزرا فهي في زرعها بزرا تحتاج إلى تكرير الزرع عدة سنوات حتى تصير في حجم البطاطا الإعتيادية ولذتها ولذلك يرجح زرعها من جزورها فتجي من أول سنة كبيرة الحجم صالحة للأكل وتحصل منها الفائدة البالغة. ثم إن الجزور التي يراد زرعها تنتخب صغيرة الحجم ويزرع منها في كل حفرة مساحتها نحو خمسون سانتيما واحده أو أكثر على حسب حجم البطاطا أو تزرع في خطوط متباعدة عن بعضها والبطاطا التي يراد زرعها إذا كانت كبيرة الحجم تقطع خمس قطع أو ستا على حسب حجمها ومقدار ما فيها من البراغم ولا بد أن يكون في كل قطعة منها ثلاث براغم فأكثر وينبغي أن لا تزرع أثر التقطيع كيلا تفسد بل تترك عدة ساعات في الشمس أو في الظل ثم تزرع ويجعل موضع القطع إلى الأسفل ويوضع في كل حفرة ثلاث قطع.

أما كيفية زرعها فهي على طريقتين على حسب سعة الأرض التي تزرع الأولى أن تفلح الأرض بالسكة وتجعل خطوطا أو تقسم إلى سواقي متقابلة بين الساقية والتي تليها ٥٠ إلى ٦٠ سانتيمًا ثم تزرع البطاطا بين كل غرسة ومايليها ٣٠ إلى ٤٠ سانتيمًا. ويجب أن يكون عمق الخط والساقية ١٠ إلى ٤٠ سانتيمًا في التربة الرطبة البيلونية و١٥ إلى ١٨ سانتيمًا في التربة الرملية البيلونية. الطريقة الثانية لزرع البطاطا: يحفر لها حفر مربعة مساحة كل حفرة ٤٠ إلى ٥٠ سانتيمًا وبعد ما بين الحفرة والتي تليها ٤٠ إلى ٥٠ سانتيمًا ثم يوضع في كل حفرة حبة من صغار البطاطا وهذه الطريقة كثيرة النفقات بطيئة العمل إلا أن البطاطا تكون فيها وافرة الاستغلال ولهذا ترجح على الطريقة الأولى ويزرع في كل حقل مساحته دونم ١٠٠ إلى ١١٠ كيلو من البطاطا.

خدمة البطاطا

بعد أن تنبت البطاطا بنحو عشرين يومًا تجري عليها الخدمة الأولى: وهذه الخدمة لها فائدتان الأولى منع دخول ضياء الشمس إلى الجزور بسبب كسر الشقوة الحاصلة فوق القشرة الأرضية والثانية النبات الغريب فتتوفر قوة الأرض لتغذية البطاطا والخدمة الثانية والثالثة يكونان في مدة الزهر أو قبلها بعدة أيام وفي هاتين الخدمتين يجعل التراب فوق الأصول المغروسة على سمك ١٥ إلى ٢٠ سانتيما على حسب طبيعة التراب وإذا حرث التراب الذي حول النبتة وفوق أصلها مرتين وفي كل منهما جعل فوق الأصل ازدادت البطاطا خصبا. وينبغي إذا كانت البطاطا مزروعة في تربة رملية أو بيلونية رملية في إقليم حار أن تسقى وقت اشتداد حر صيف عدة مرات. ويجب أن يؤخذ الزهر والأغصان الزائدة بالمقراض لتتجه القوة إلى الأصل. على أن البطاطا من النباتات التي تتحسن بالخدمة وتجب معاودتها المرة بعد المرة.

وقت حصاد البطاطا وغلتها

تحصد البطاطا بعد أن تصغر سوقها وعروقها ويسهل تقشير أصولها وبعد أن تقلع من الأرض تفرش في مكان جاف معرض للهواء فتسلم من المرض ولا تفسد بسرعة. وتبلغ حاصلات الدونم ٢١١٠ إلى ٤٠٠٠ كيلو حسب قوة الأرض في الانبات.

كيفية حفظ البطاطا

تحفظ البطاطا قصد بيعها شتاء وأول الربيع بثمن غال وكيفية وقايتها من الفسادان تفتح لها حفر في عمق متر عرض ٢ إلى ٣ وطول ٤ إلى ٥ أمتار وتبقى هذه الجفر معرضة للشمس مدة يومين ثم يفرش فيها التبن على كثافة ١٠ سانتيمات ونصف فوقه البطاطا على شكل مخروطي ارتفاعه مترو ثم يوضع على قمة الربوة كيزان مصطفة فوق بعضها على شكل اسطواني ارتفاعها ٢٠ إلى ٢٥ سانتيمًا ثم يهال التراب فوق البطاطا على كثافة ١٥ إلى ٢٠ سانتيما وحين خلو الجو من المطر والثلج تفتح فوهة الكيزان لتتنفس منها البطاطا ويطير غازها وتغلق في الليل دائمًا كيلا يصل البرد والرطوبة إلى البطاطا فتصقع وتفسد.

فكاهات ولطائف

أين مائة المليون

إذا كان خطب المارتينيك لم يبق في صحف العالمين مجالًا للكلام فإن قضية مدام همبرت وادعاءها بأنها ورثت من أحد الأميركان مائة مليون

لم يظهر منها بعد ٢٠ سنة ولا مائة سنتيم – كما سنقص ذلك على القاريء – قد شغل صحف باريس والعالم المتمدن فتساوى اشتغال الأفكار بأربعين ألفًا من بني الإنسان أكلتهم النار وخمسين ألفًا التحفوا العراء بمائة مليون بددت ولم يعرف لها من قرار وهذا تفصيل الرواية فليحفظه معنا القاريء الكريم لأن المسألة قد تجسست ودخلت في طور عظيم فلربما ورثت غدًا مسألة دريفوس وضارعتها في الأهمية في عاصمة الفرنسويين.

«في ٦ أيلول سنة ١٨٧٧ ادعت امرأة اسمها تريز دورينياك من أهالي مدينة طولوز من أعمال فرنسا أنها ورثت من رجل أميركي يسمى روبرت هنري غراوفورد مائة مليون. وبسبب هذا الإدعاء تزوجت الموسيو فردريك همبرت أحد المحامين الفرنسويين المرشح لعضوية مجلس النواب وابن الموسيو همبرت وكيل مجلس شيوخ فرنسا ورئيس ديوان المحاسبات وأحد وزراء العدلية سابقًا ولما تزوجت اشترت قصرًا في ميلون وأرضًا في تاربون ودارًا في باريز ولما بدأت بالبذخ والإسراف كما ترى جاءها شابان يزعمان أنهما إبن أخ المتوفي وإن في قبضتهما وصية منه كتبها يوم كتب وصيته لها وفي وصيته لإبني أخيه يقول أنه ترك لهما ثلثي ماله ولتريز دورنياك الثلث ولكنه اشترط عليهما أن يدفعا لها في الشهر ٣٠ ألف فرنك قالت تلك المرأة أني لما عرفت ذلك هبط الكلام على رأسي كالصاعقة ولكن الشابين هدأ روعي وقالا لي إن عمنا لم يرد من هذه الوصية غير عقدة صلة الولاء بين بيتينا وهذا الأمر يتم إذا أردت التزوج بأحدنا فأجابت أنها متزوجة فقالا لها وهذه أختك لا تزال طفلة وأحدنا يتزوج بها إذا بلغت سن الرشد فاتفقوا على ذلك ثم فتحوا صندوق المتوفي وأخذوا من القراطيس المالية ما يعادل دخله ٣٠ ألف فرنك في الشهر لتأخذها مدام همبرت (التي كانت قبل زواجها تريز دورنياك) إنفاذًا للوصية ثم كتبوا بينهم عهدًا على أن يظل في عهدة مدام همبرت وأنها تحتفظ به ولا تفتحه وأنها إذا فتحته يسقط حقها بالإرث وتاريخ هذا العقد ١٤ آذار عام ١٨٨٣ ولما بلغت ماري دورنياك رشدها وكان الشرط أن زواجها تحل عقدة الإرث أبت أن تتزوج بأحد الوارثين وظلت أختها المتزوجة تستلف الملايين من أصحاب الأموال على أن تفيها يوم تحل الأقفال وترفع الأختام وتقرب منها الناس وعدوا الدنو منها شرفًا لهم كبيرًا وكان إسم المائة مليون يبهر عيون أكبر الكبراء ويلعب بأحلام أعظم الماليين وفي ٥ كانون الأول من سنة ٨٤ كتب الوارثان ورقة إلى مدام همبرت يقولان فيها أنهما يتنازلان عن كل حق لهما وعن شرط الزواج بأختها إذا أعطتهما ٦ ملايين أي إذا أعطت كل واحد منهما ٣ ملايين وبعد كتابة هذه الورقة عدلا عن عزمهما وطلبا حل الإشكال بواسطة المحاكم ومعلوم أن ذلك لو حدث لأصغر الناس لتمسك بالورقة وفتح الصندوق وأعطى كاتبيها الملايين الستة ولكن مدام همبرت لم تفتح الصندوق وقدمت دعوى للمحكمة لتحكم لها بصحة تنازلهما عن الإرث فأصدرت المحكمة إعلانًا إلى المستحقين المجهولي الإقامة فأجاب باسمها الأفوكاتو برتيه من مدينة الهافر مدعيًا أن الإعلان لم يكن رسميًا وعن هذا الإعتراض نتج تأخير القضية ثم المعارضات من مدام حينًا ومن الأوفوكاتو الذي يشتغل بإسميهما أحيانًا وظل الأمر كذلك حتى شهر حزيران عام ١٨٩٢ وفي هذا الشهر أعلنت مدام همبرت أنها تعتبر ورقة التنازل شرعية وأنه يحق لها بحكم هذه الورقة أن تأخذ ستة ملايين من الأموال المخزونة في الصندوق وأن تدفعها وتبقي الباقي لها فرفعت بذلك قضية استمرت ٧ سنوات ثم حكم لها بذلك.

وبعد صدور الحكم من المحكمة تقدم اعتراض بإسم الوارثين يطلبان فيه إلغاء جميع الأحكام الصادرة منذ سنة ١٨٨٥ لأن الأموال في حوزة خصمهما فأجابت هي بدعوى أخرى خلاصتها أن اعتراضهما لا يقبل لأنه ليس لهما محل إقامة».

كل هذا دبرته مدام همبرت لتفتح به صناديق الملايين فأفلحت في نصبها وحيلتها ولم يعرف أحد الوارثين اللذين ادعت أنهما موجودان والأفوكاتو الذي يدافع عنهما يقول أنه لم يرَ وجههما وأنه كان يتلقى في البوسطة أجرته وصور الدفاع والأوراق ولم تقدر المحكمة في حين من الأحيان أن تبلغهما الحكم شخصيًا سوى حكم واحد أجابه عليه من نيويورك نمرة ١٧٠ فأراد أشد أصحاب الديون الوقوف على الحقيقة فطلب من شيخ ذاك الشارع أن يفيده عنهما فأجابه أن لم يرهما وأنه لا يوجد ساكن في الشارع يسمى بهذا الاسم وفي جلسة ٣٠ نيسان الماضي طلب القاضي من المحامي عن الوارثين أن يبحث عن مقرهما وفي ٧ أيار عقدت المحكمة جلسة أخرى وقررت فتح الصندوق وكانت مدام همبرت قد استدانت قبل ذاك الموعد بأربعة أيام ٤ ملايين فرنك فلما حضر القضاة في الوقت المعين لفتح الصندوق لم يجدوا مدام همبرت في منزلها ففتحوا الصندوق فلم يجدوا فيه سوى بعض أوراق لا معنى لها ولا تدل على شيءٍ فذاع الخبر في باريس فارتجت له الأقطار. **(الأهرام)**

فوائد متفرقة

ننشر تحت هذا العنوان فوائد متفرقة يتحفنا بها أحد أفاضل القراء في صيداء مقتطفة من مدخراته اللطيفة سواء مما سبق نشره في الجرائد أو اقتبس من الكتب المفيدة وبالأخص الطبية منها. وقد بعث إلينا الآن بما يأتي:

أحوال الطب الحديث والقديم في مصر

تعقد الجمعية الطبية جلستها الشهرية في السر كل أرتيستيك في القاهرة فيلقي فيها الدكتور أبات باشا خطابًا عن الكلوروفورم عند العرب. ويلقي الدكتور كومانوس باشا خطبة عن جراح كبدي ظهر في مدة الحمل ثم شفى من نفسه بعد الولادة. ويلقي حضرة الدكتور الفريد عيد صاحب مجلة الطب الحديث خطبة في استعصاء البول وشفائه بالكهربائية. وحضرة الدكتور فورناريو مقالة عن وظيفة الكليتين. وحضرة الدكتور فورنوف مقالة عن جرح عميق في الحلقوم بسكين الطعام وحضرة الدكتور ولد مقالة عن عمثيات عملت في القناة الصفراوية انتهى.

إعلان

الجمعية النباتية المصرية

تألفت في بندر طوخ (مصر) جمعية من سبعة من كرام الناس وذوي الهمم العالية والعزائم الثابتة تحت عنوان: (الجمعية النباتية المصرية) غرضها الوحيد السعي وراء اكتشاف أسرار النباتات المصرية المهملة الآن التي تشاهد كثيرة حول النزع والغيطان غير ملتفت إليها ولا معتنى بشأنها أقل اعتناء مع كونها بالتحقيق لم تخلق لتترك هكذا هملا بل لا بد لها حتمًا من خاصية وغرض جميل خلقت لأجله.

والذي يراه أصحاب الأفكار العالية والنظر السامي البعيد أن هذه الجمعية ستخدم الطب والمتطببين خدمة سيكون لها في مستقبل الأيام شأن يذكر وستنمو نموًا سريعًا.

والذي نراه أن قيام هؤلاء الأفاضل ومجاراتهم للغربيين في استخدام النباتات المتروكة لا بد وأن يأتي بأعظم الفوائد وجزيل الأرباح وربما زادت واردات أرباحه على أرباح المصريين من الزراعة القطنية ونحن سرنا كثيرًا أن ننقل مثل هذه الأخبار السارة عن أبناء بلادنا على صفحات

جريدة شهيرة ذات مبدأ قويم ولا يهمها غير خدمة المصالح العامة.

اختراعات
دبابة نارية

كان في جملة آلات الحرب عند العرب في أواسط تمدنهم آلة يسمونها الدبابة وهي عبارة عن برج من الخشب الثخين المتلزز يغلف باللبود أو الجلود المنقعة في الخل لدفع النار ويركب البرج على عجل مستدير تحرك فتنجر. وقد يجرها الناس دفعًا من الوراء على البكر ويجلس الرجال بسلاحهم في ذلك البرج لا يظهر منهم غير رؤوسهم وأيديهم لرمي النبال. وكانوا يحملون بهذه الدبابة عى الأسوار حتى يركبوها فيهدمونها أو ينزلون منها إلى المدينة كما سيأتي تفصيل ذلك ورسمه في كتاب تاريخ التمدن الإسلامي. وإنما جئنا على ذكره الآن لأن المستر فريدريك سيمس اصطنع آلة تشبه الدبابة المشار إليها عرضها على الحكومة الإنكليزية في الشهر الماضي إلا أنها أمتن منها وأقوى وأسلحة رجالها المدافع بدل النبال ولذلك سميناها دبابة نارية.

وهي عبارة عن أربعة مدافع محمولة على عجلات متينة تسير بقوة بضعة عشر حصانًا يحركها البترول. ويمكن أن يذخر في آلتها من هذا الزيت ما يكفي لتسييرها ٢٠٠ ميل. قطر العجلة التي تسير عليها الآلة أربعة أقدام وحول الدبابة من الخارج درع من الفولاذ المتين الخاص بالأدراع ثخانته ستة مليمترات. وطول هذه الآلة من أحد طرفي الدرع إلى الطرف الآخر ٢٨ قدمًا (نحو تسعة أمتار) وعلوها عشرة أقدام. وكأن هذه الدبابة دارعة سائرة على العجل بدلا من سيرها فوق الماء.

وتحمل الدبابة الواحدة مدفعين من طرز بمبم من الأمام ومدفعين من مكسيم من الوراء و١٠,٠٠٠ قنبلة صغيرة وعشرين رجلا.

(الهلال)

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعوق في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لأرسال جميع ما يطلب إلى سائر الجهات.

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي قاسم الحسين إبن محمد المفضَّل الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والإعتناء. رتبه مؤلفة الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في ابداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكوية المتوفي سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في ابداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان عن إعلان

كتب إلينا بعض الأحباب على سبيل النصيحة بخصوص حانوتنا الذي أعلنا في الجرائد عن بيعه مع الكرم الذي هو ضمن الحانوت غير أنه خارج عن إيجار المستأجر يقول: إنه لا يوافق تعيين ثمن له كما هو مذكور في الإعلانات المنشورة بهذا الخصوص إذ ربما يوجد له راغب يشتريه بزيد من القيمة التي عيناها وهي عشرة آلاف ليرة عثمانية لوعدة سنة وتسعة آلاف ليرة عثمانية نقدًا لأن لكل وقت ثمنًا وربما أنه لا يوصل إلى هذه القيمة المعينة فالآن نظرًا لما تقدم ذكره ومحافظة على قولنا الذي أعلناه بتحديد الثمن قد جعلنا لهذا البيع المحدود بهذه القيمة مدة وهي أربعة أشهر نهايتها غاية أغستوس شرقي سنة ٩٠٢ فمن كان له رغبة في شرائه بهذه القيمة المعينة فليدقق النظر وليمعن الفكر في خلال المدة المذكورة حتى إذا مضت يكون لنا الخيار بالبيع في القيمة المذكورة وعدمه ولأجل أن يكون معلومًا عند العموم بادرنا بنشر الكيفية.

ولا يخفى على أحد أنه يلزم على أصحاب الأملاك وخصوصًا أصحاب الأراضي أن يناظروا أملاكهم وأراضيهم بأنفسهم ليستفيدوا منها الربح المطلوب فمقصدنا نحن ببيع أملاكنا التي في الشام استبدالها بخلافها في محل يوافق صحة هذا الحقير وعلى الغالب سيكون هذا الاستبدال في الأستانة لأن مناخها موافق لصحتي كما حققته عند زيارتي لها منذ سنتين وعلى الله الاتكال والتوفيق.

في غرة مايس سنة ٩٠٢

جزائرلي محمود

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية
عبد الله الرفاعي

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو في سوق العطارين بيروت**

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٣ ربيع الأنور سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٧ مايس ش و٩ حزيران غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

قضي الأمر وانطفأت جذوة الحرب في جنوبي إفريقية بعد أن استعرّت نيرانها نحو ٣٢ شهرًا فقد أخبر اللورد كتشنر بتلغراف بعث به إلى لندرا بتاريخ غرة الجاري أن مندوبي البوير قد وقعوا صك الصلح مساء أمس التارخ وأنه هو واللورد ملنر حلكم المستعمرة الكابية قد أمضياه أيضًا. فكان لهذا الخبر أعظم ابتهاج في لندرا وسائر البلاد الإنكليزية وأعلنه المحافظ في الدائرة البلدية حيث اجتمع جمٌ غفير من الناس وقابله بالهتاف وأخذ الجمهور يطوف في الشوارع والأجراس تقرع فرحًا واستبشارًا وكتبت هذه الكلمات «لقد عقد الصلح» بأحرف حمراء على شقة بيضاء رُفعت فوق الدائرة المار ذكرها فيما بين الساعة الخامسة والسادسة مساءً حتى إذا كان صباح اليوم التالي انتشر الخبر ببطء بالنسبة لخبر إنقاذ مفيكنج - الذي سبق لنا ذكره - وأعلنه رجال المذهب في كثير من كنائس الضواحي وهطلت الأمطار الغزيرة سحابة النهار كله ولم ينجل الجوّ إلى المساء. فسار الجمهور طروبًا إلى أكبر الساحات في وسط العاصمة كساحة البلدية وغيرها يحملون الاعلام وينفخون بالأبواق وحدثت حوادث كالتي جرت يوم إنقاذ مفكنج وأنيرت المصابيح والمعدات المهيأة لحفلة التتويج. وبالجملة فإن الأمة البريطانية قد فرحت بإبرام الصلح فرحًا ما وراءه زيادة لمستزيد.

قال اللورد روزبري زعيم الحزب الحر يوم أُبرم الصلح: إنا لا نريد أن نعقد الصلح مع عدوّ سحقناه وإنما ينبغي علينا أن نفرغ الجهد لجعل أولئك الخصوم البواسل أصدقاء بواسل وهذا غنما يتم بناءً على خطة اللورد سالسبوري الذي يزعم أنه ربما يلزمنا إبقاء حكومة شديدة في المستعمرات الجديدة مدة تعاقب سلالات عديدة ثم تطرق اللورد إلى الضريبة التي وضعتها الحكومة الإنكليزية على الحبوب فقال: إن ضريبة الحبوب هي مقدمة لاتباع الخطة الألمانية في الامبراطورية البريطانية ومن الواجب أن تكون فوائد ها الرسم عظيمة جدًا حتى تسوغ مثل هذا التغيير الذي سيجعل للمستعمرات مثل إدارتنا في المكوس والضرائب ثم حرّض حزبه الحر على مقاومة كل تدبير مثل هذا.

وقد ذكر المستر بالفور شروط الصلح في مجلس العموم ومفادها: أن البوير المحاربين يقدمون الطاعة ويسلمون جميع مدافعهن بنادقهم وذخائرهم ويخضعون لحضرة الملك إدوارد ويعترفون به سيدًا وملكًا للبلاد - كذا - ثم إن البوير المقيمين في خارج جنوب إفريقية يعادون إلى بلادهم حين تسمح وسائد النقل والمعاش بإرجاعهم وكل من يقبل هذه الشروط لا يُحرم من حريته. ثم اللغة الهولندية فإنها تعلّم في المدارس العمومية إذا أراد الآباء وتستعمل أيضًا في المحاكم كلما قضت الظروف. وتضع إنكلترا بين أيدي مندوبين ثلاثة ملايين ليرة لجلب المواشي إلى المزارع وتعتبر التحاويل التي أعطتها الحكومة القديمة والضباط الإنكليز بدلًا مما أخذوه مقبولة صحيحة وتدفع قيمتها. أما عصاة الكاب فقد قرأ اللورد كتشنر واللورد ملنر منشورًا على مندوبي البوير في شأن معاملة إنكلترا لهم وقد قيل فيه أن ذلك يُقرر بعد مشاورة الحكومات الاستعمارية قد ارتأت حكومة الكاب أن العصاة الذين يعترفون بجرمهم ويقدمون الطاعة يفقدون حقوقهم المدنية إلى الأبد وأن رؤساء العصاة يحاكمون بناءً على أنهم ارتكبوا الخيانة الكبرى للوطن فتعين المجالس القضائية عقوباتهم ولكنها لا تحكم عليهم بالإعدام. وارتأت حكومة ناتال أنه يكفي إنفاذ القوانين الحاضرة بالعصاة.

وستنشأ في أقرب ما يمكن من الوقت إدارة مدنية في مستعمرتي أورانج والترنسفال أما الحكومة الدستورية النيابية التي تكون الخطوة الأولى للإستقلال الإداري فإن أمرها منوط بالأحوال.

ثم قال المستر بالفور إنه سيعرض على المجلس اقتراع الشكر للورد كتشنر وللجيش البريطاني.

ذلك ملخص ما أورده المستر بلفور في مجلس العموم الإنكليزي من شروط الصلح وأنت ترى أن بعض مواده تخالف ما اشترطه البوير أولًا وجعلوه أساسًا لعقد الصلح وهو (١) تأليف حكومة نيابية دستورية.(٢) دفع الغرامات والتعويضات لجمع الذين خربت مزارعهم وإعادة المزارع التي باعها الإنكليز. (٣) العفو العام عن المشتركين بهذه الحرب. (٤) أن يظل البوير مسلحين فلا تؤخذ منهم اسلحتهم. هذه الشروط التي اشترطها البوير وشتان بينها وبين ما أورده المستر بلفور ولا بد أن تنشر بعد ذلك الشروط الرسمية فيظهر الصبح لذي عينين.

هذا وقد تواردت الرسائل البرقية من ملوك أوروبا وقياصرتها إلى الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا يهنئونه فيها بوضع أوزار الحرب ونشر لواء السلم في جنوبي إفريقية وبالأخص من إمبراطوري ألمانيا والنمسا فإن تهانيهما كانت ممزوجة بمياه الولاء والمودة كما أن الملك هنأ اللورد كتشنر واللورد ملنر بتقرير أمر السلم وقلّد الأول رتبة فيسكونت ورقاه إلى درجة جنرال وبعث إلى البرلمان برسالة طلب فيها التصويت على مكافأة مالية تعطى للورد كتشنر وقدرها خمسون ألف ليرة كما أن المجلس البلدي الباريزي قرر أن يرسل كتابًا إلى الرئيس كروجر ستيما يعرب فيه لهما عن وداده للبوير ويهنئهن (بما أظهروه من البسالة في مقاومة الحق للقوة).

***

أنشأت التيمس مقالة افتتاحية ذكرت فيها المنافع التي يتمتع بها الأجانب في الصين بالنسبة إلى الرعايا البريطانيين هناك وقالت إن السبب في ذلك هو أن الحكومات

الأجنبية تتأول الامتيازات الممنوحة لأبناء رعاياها حسب المعنى الأكثر موافقة لهم وتعرف كيف تطلب العمل بآرائها في حين أن الحكومة البريطانية تبقى محافظة على جادة الإنصاف ثم أبدت التيمس الرأي القاضي بمعاملة إنكلترا كالدولة الأكثر امتيازًا في الصين وارتأت إضافته إلى بنود العهود حتى يتمتع البريطانيون بالحقوق التي يتمتع بها سائر الأجانب في الصين.

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا الفاضل فيها ما نصه:

أبعث اليوم إليكم بصورة المنشور الشريف الذب بعث به المولى عبدالعزيز حاكم مراكش إلى فاس وتلي على رؤوس منابرها وقد بين فيه الأسباب التي أوجبت تأخره عن العود إليها وأودعه ملخص السياسة العامة التي أنتجتها حكومته وهذا نصه بالحرف:

خديمنا الأرضي القائد... فلان... وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد علمتم أننا بحول الله وقوته وتخصيص إرادته وإبراز قدرته منذ صرفنا عنان وجهتنا الشريفة للنواحي الحوزية وفوّقنا سهام التمهيد لقبائلها الجبلية والسهلية ونحن آخذون في ضبط مصالح النظام الأساسي ومعاملة عامة الرعية بملاحظة اللين ومزاولة القاسي وتأسيس إجراء الأحكام على مستحقيها وتصفية مواد السكينة والهناء لمستحقيها. فما غادرنا جهة من الجهات إلا رسمنا بجبينها من التمهيد أثرًا ولا قبيلة من قبائل العصبية إلا صدقنا لها بسطوة الله خبرًا.

وكلما حاولنا النهوض من حمراء مركاش يظهر لرأينا السديد ما يوجب مزيد العلاج ويقضي بكمال التدارك حتى لا تعفى المراسم بعد وضوح المنهاج.

فترى مع ذلك أن المولى سبحانه لا يقدر الحركة إلا في الوقت الذي يريد وأن حكمة صنعه لا تنقص عن آن مضمرها ولا تزيد. وأن الإنسان مسير لا نخير وما زالت العزائم منا مع ذلك لتعاهد الأقطار المغربية طامحة وأجفان الرعاية لقاعدتها الإدريسية لامحة حتى يسر الله في استجماع وجوه العزائم وحقق الرجاء من معونته على كمال التمهيد ورعاية السوائم فنهضنا عند ذلك من القاعدة المراكشة نهوض اشتياق وامتطينا بعد استيفاء الغرض بها خيول السباق مشمولين بفضل الله وطوله معتمدين على قوته وحوله.

ومنذ انفصلنا عنها ومواهب العناية من الله متناسقة وآلاؤه المنشورة سابقة ولاحقة والأحوال جارية على مقتضاها ترضى المحب ويرضاها ورياح السعادة في كل مرحلة مخفقات لشوافر البنود ومواد النصر والظفر تتمجد كل يوم وتعود وعوائد الفتح على محلتنا المنصورة بالله مقبلة وأيدي الإقبال لملاحق الالطاف والنجاح مسبلة وأجنادنا الموفرة تامة القوة والاستعداد وعساكرنا المظفرة مفعمة الأغوار والأنجاد في شارة كانت لها عيون السعد حرسًا ومهيئة تعطر للمؤمنين نفسًا بحيث ما شارفنا قبيلة من القبائل إلا وتسارعت لصدق الإذعان والامتثال وقابلت كل ما يراد منها على الفور بهمة الاستقبال إلا أن الباعث لنا على حث السير في هذه الوجهة الميمونة أمور ثلاثة. أحدها إيثار الرفق بالقبائل التي سلكناها والأخذ فيهم بالأيسر لمصلحة رعيناها. والثاني توقع مضار فصل الشتاء واسترسال أمطاره وذلك مما يوجب استعجال المسافر بأسفاره. والثالث ما مازج همتنا الشريفة من التشوق للزيارة الإدريسية والالتفات لتعاهد أحوال القبائل الغربية فتعين بتوفر هذه الأسباب المرعية أن المصلحة هي عين ما ارتضاه نظرنا الشريف وهمتنا العلية.

وقد أظهر الله سر توفيقه فيما ارتضيناه وحق في الاعتماد على تدبيره ومعونته ما رجوناه إلى أن حللنا رباط الفتح حلول يمن وإسعاد وخيمنا به على بساط العناية وتناسق الإمداد وأحدقت به محلتنا (الجيش) المنصورة إحداقًا رقصت لها جوانبه وفاخرت مناكب الجوزاء بها أبراجه ومناكبه. وعند إستيفاء غرض المصلحة من الإقامة فيه مقامًا نمتطي بحول الله صهوة النهوض منه على الوجه الذي يكون في جبين الدهر غرو وفي ثغره ابتسامًا. وأعلمناكم بهذا لتحمد الله على ما سناه لنا من خصائص عزه ونصره ونشكره على ما أولانا من كرامات فتحه وعوائد بره ولتأخذوا من بواعث السرور نصيبًا وحصنًا وتقطفوا زهر الانتعاش والابتهاج يانعًا غصنًا. وهو المسؤول سبحانه أن يجرينا من عنايته على ما عودنا ويمنحنا خير ما ألهمنا إليه وأرشدنا وأن يغنينا بتدبيره عن التدبير فهو سبحانه نعم المولى ونعم النصير. ا هـ

هذا نص المنشور الشريف بلسان مولاي عبدالعزيز لقواده. وقد ختم عليه هكذا:

ومن تكن برسول الله نصرته
إن تلقه الأسد في آجامها تجم

عبدالعزيز بن الحسن بن محمد. الله وليه

مباحث علمية أدبية
(جواب أول)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة

رأيت في العدد السابق من الثمرات الغراء سؤالًا عن الكتب التي يجدر بالطالب مطالعتها سواءٌ كانت دينية أو علمية أو أدبية أو تاريخية. ورأيت جواب الثمرات عليه وهي تطلب في صدر الجواب ممن له الاطلاع على الكتب المفيدة أن يبينوا أسماءها وبناءً عليه أقول:

إن من أخذ علمًا من علوم الدين أو الدنيا عن أستاذه يمكنه أن يطالع من كتب ذلك العلم أي كتاب شاء ويختار منها ما هو الأنفع والأحق بالمطالعة والاقتناء ويعرف ما وقع في بعضها من الموضوعات والأقوال الصحيحة والضعيفة فيستفيد ويفيد وأما إذا كان لا يريد أن يتعلم إلا من الكتب اعتمادًا على رأيه بدون أستاذ يرجع إليه فإنه لا يحصل على الفائدة المطلوبة ولا يزال فهمه قاصرًا عن إدراك أكثر مسائل ذلك العلم الذي طلبه من الكتب مهما كان فهيمًا ونبيهًا ولهذا نرى كثيرًا ممن حصلوا بعض المعارف واعتمدوا على نفوسهم وظنوا أنهم صاروا بذلك أهلًا للفهم في كل علم يعترضون على المؤلفين المحققين ويخطئونهم بالإختصار في التعبير والإيجاز حتى إنهم عدوه من جملة الألغاز مع أنه لازم في المتون ليسهل على الطالب حفظها وما هذا الاعتراض منهم إلا لكونهم لم يتخذوا لأنفسهم مرشدين ولا معلمين مقتدرين ولا عرفوا مصطلحات أهل العلم الذي طلبوه من الكتب بدون أستاذ ينبههم عليها ويرشدهم إليها.

وعندي أن القراءة في كتب متعددة لعلم أو لأكثر في وقت واحد قلما يفيد فطالب علم النحو مثلًا يكفيه أن يحفظ متنًا كألفية ابن مالك ويقرأ على شيخ كتابًا واحدًا بالإتقان كالأشموني وابن عقيل أو غيرهما من تآليف ابن هشام فإنها من أحسن كتب هذا الفن ومتى أتقن فهم ذلك الكتاب إتقانًا اكتسب به في النحو مَلَكَةً أمكنه أن يطالع كتابًا غيره ولو كان من المطولات. ولا يعجز حينئذٍ عن حل المشكلات ولا عن الاهتداء للكتب المناسبة لحالته التي ظهر بها وإذا أتم الطالب بالتدريج الدروس التي لا بد له منها فليطالع لنفسه كتاب المواهب اللدنية ونحوه من السير النبوية وسيرة الصحابة الكرام والسلف الصالح من بعدهم أولئك الذين تمسكوا بالكتاب والسنة واكتسبوا بهما سعادة الدارين وسلموا من آفات الموضوعات والشبهات التي تشوشت بها الأفكار لعدم الاقتداء بهؤلاء الأخيار في العلم والعمل.

وأما غير طالب العلم فلا ينتفع إلا بمجالسة العلماء وحضور دروسهم وإذا كان يرغب في المطالعة فليطالع الكتب الدينية والتاريخية التي ألفها فضلاء المتأخرين لتنوير العقول وتهذيب الأخلاق وجرى التعليم بها في المدارس الابتدائية فإذا ترقى بالفهم وأراد مطالعة غيرها فليتخذ له مرشدًا عارفًا وهو يدله على الكتب التي أشار إليها الأديب صاحب السؤال والثمرات

أصابت بإرشاده للكتب الثلاثة التي ذكرتها وأما الكتب الدينية التي تفيد الطالب فوائد حقيقية فمن أحسنها كتاب إحياء العلوم للإمام الغزالي فإنه جمع فأوعى ودل على مكارم الأخلاق والآداب الصحيحة الموصلة إلى عز الدنيا والآخرة وفيه الكفاية للمعلم والمتعلم وكذلك كتاب نهج البلاغة الغني بشهرته عن التعريف ومن الكتب الأدبية المفيدة كتاب شرح الجلي للعلامة الشيخ أحمد البربير ومن أحسن كتب التاريخ كتاب الأغاني وتاريخ العلامة ابن الأثير وتاريخ المحقق ابن خلكان ونفح الطيب (تاريخ الأندلس) وبالجملة فإن الكتب في كل فن كثيرة وما ذكرته منها جزيل الفائدة كما لا يخفى على أهل العلم وذوي الفهم والله الموفّق للصواب

(مصطفى نجا)

***

(جواب ثانٍ)

قد أطلنا على السؤال الوارد في جريدتكم الغراء تحت عدد ١٣٨١ تحت إمضاء (عارف) فنشكر أولًا حضرته على هذا الاقتراح الذي لا بد أن يكشف النقاب عن كثير من الحقائق الراهنة بعون الله وقوته.

ولا يخفى أن الأجوبة على هذا السؤال البديع كثيرة جدًا بقدر أنواع العلوم وأصناف الفنون ولا شك أنه لا يوجد من يحيط علمًا بجميع العلوم والفنون قديمةً كانت أو حديثة ولو كان فيلسوف زمانه وفريد أوانه.

والذي يظهر لهذا الحقير أن من البديهي بحكم العقل أن أول واجب على كل فرد من أفراد الأمة المحافظة بكل اعتناء على نظام الهيأة الاجتماعية ولا ريب أن كل متبصر خالٍ من الأغراض يحكم بأن القرآن العزيز هو النظام الكافل لحياة الأمم ونجاحها في هذه الدار وسلامتها في الدار الثانية.

فإذًا يجب على كل فرد بحكم العقل البشري أن يجتهد قبل كل شيء في درس الكتاب الكريم بكل دقة إلى أن يتمكن من معرفة دقائق معاينة ويستعين على هذا بأحسن التفاسير الجليلة وربما كفاه تفسير الفخر الرازي «وليته طبع مختصرًا» ويجعلها أساس كل عمل وإن يتفقه في دينه على قدر الإمكان بأصح الأقوال وربما يكفيه كتاب الأحياء لحكيم الأمة حجة الإسلام وأن يعتني بتهذيب نفسه بمقتضى الآداب الصحيحة. وهذا لا يكون إلا بتعميم المدارس العمومية لدرس العلوم الحقيقية على حسب الاقتضاء لجميع طبقات الأمة كلٌّ بما يلزمه إناثًا وذكورًا بدون استثناء.

وقد بشرتنا جريدة الثمرات الغرّاء بما أنعش الأرواح وصرنا نتوقع كل خير وهو صدور إرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بتعميم المعارف وإصلاح المدارس إصلاحًا حقيقيًا أدامه الله وأبقاه ووفق رجال دولته العظام ووفقنا معهم لإصلاح شؤوننا إنه هو الموفق الكريم.

هذا ولأجل الوقوف على أنواع الفنون العصرية وفرائد الاختراعات الفنية ينبغي عوضًا عن تضييع الوقت الثمين بلا فائدة مطالعة دائرة المعارف العمومية من الطبعة الأخيرة في إحدى اللغات الشهيرة وأن لا يهمل العمل بتسلط الكسل لأنه نتيجة العلوم وبه سعادة الدارين وعلى الله الاتكال. م.ج

(الثمرات) تقبل من كل فاضل الجواب على هذا الاقتراح ولو ببضعة سطور بأن يقول مثلًا إنني وجدت بالاختبار الكتاب الفلاني هو خير ما رأيته بالفن الفلاني.

الأستانة العلية

(توجيهات)

مأمورية

وجهت قائمقامية (زمار) من أعمال اليمن إلى أحمد نائلي أفندي قائمقام عديه. وهذه إلى صالح أفندي المنفصل من باشكتابة مجلس إدارة الولاية.

عُين الموسيو شنل المستخدم لدى الدولة العلية باشهبندرًا فخريًا لها في باريس.

علمية

فوضت نيابة قضاء صيداء اعتبارًا من ٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣٢٠ إلى محمد نحوي أفندي نائب غزة السابق.

ونيابة راشيا في ولاية سورية اعتبارًا من ٢٠ من الشهر المذكور إلى عبداللطيف حسني أفندي نائب مرجعيون الأسبق.

وُجهت باية أزمير المجردة على فضيلتلو السيد احمد أفندي الكيلاني من أشراف حماه.

نشان

أُحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتلو قامبهوفنر باشا من الحجاب الكرام للحضرة السلطانية ومعلم المشاة.

أُحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى المركيز دومالاسبينا سفير إيطاليا في الأستانة العلية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة رتبتلو عمانوئيل أفندي بطريق الكلدان.

وبالمجيدي الأول إلى سعادتلو جميل باشا أحد أعضاء مجلس المالية.

وبالمجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو غالب باشا متصرف مدللي.

وبالمجيدي الثاني إلى راشد باشا متصرف كربلاء.

وبالمجيدي الثاني إلى المسيو مارتنسه قنصل ألمانيا في كوبنهاغ.

وبالمجيدي الثالث إلى نجيب أفندي عازوري معاون متصرف القدس.

إحسان سلطاني

أحسنت الحضرة السلطانية بمائة ليرة عثمانية إعانة للمصابين بالحريق في ولاية مناستر.

مدير أوقاف عكاء

قررت نظارة الأوقاف الهمايونية زيادة راتب مدير أوقاف عكاء وتعيين كاتب له براتب ٢٥٠ قرشًا في الشهر وبواب بستين قرشًا وأحالت قرارها هذا إلى شورى الدولة فارتأى عدم التصديق عليه إلا بعد معرفة المورد المعين للقيام بهذه المبالغ وعليه أرسلت رئاسة الشورى تستطلع رأي النظارة المشار إليها بذلك.

جسر نهر العوجاء

قدم وكيل أحد المعامل البلجيكية إلى نظارة النافعة رسمًا للجسر الحديدي المنوي انشاؤه على نهر العوجاء بين يافا ونابلس على أن يكون طوله ٢١ مترًا وله قنطرة واحدة في وسطه.

أشقياء البلغار

أفادت أخبار سلانيك انه قد حوكم أخيرًا في محكمتها الاستئنافية ٢٨ شقيًا من أشقياء قرية (يكي كوي) التابعة لقضاء «استر ومجه» بدعوى أنهم ساعدوا أشقياء البلغار على العيث في الأرض فسادًا فحكم على أربعة منهم بالإعدام وهم فارّون من وجه الحكومة وحكم على الباقين أحكامًا مختلفة وفي جملتهم من حكم عليه بالسجن ثلاثين سنة.

صناديق الطابو

أُرسلت الأوامر المشددة بأن لا يبقى في صناديق الطابو ولا بارة زيادة على المصاريف الشهرية بل ترسل توًا إلى نظارة الدفتر الخاقاني.

دوائر النفوس

تقرر ضرورة مراجعة القيود في دوائر النفوس منذ تشكيلها إلى الآن.

الطرادان الجديدان

يعلم القراء أن الحكومة السنية قد أوصت على طرادين جديدين أحدهما في معمل «أرمسترونغ» الإنكليزي والثاني في معمل «كرامب» الأميركاني على أن يكون طول كل منهما ٣٣٠ قدمًا وعرضهما ٤٢ وعمقهما ٣٠ وارتفاع الماء عنهما ١٦ وآلتهما بقوة ١٢ ألف حصان وسرعتهما ٢٤ عقدة في الساعة. وقد صدرت اليوم الإرادة السنية بتسمية الأول أي الذي يصنع في معمل أرمسترونغ «حميديه» نسبة للإسم السلطاني والثاني أي الذي يصنع في معمل كرامب «مجيدية».

الشعب الصناعية والزراعية والتجارية في المكاتب الإعدادية

يعلم القراء أن مولانا أمير المؤمنين قد أصدر إرادته السنية منذ أمد قريب بأحداث شعب لتعليم الفنون الصناعية والزراعية والتجارية في المكاتب الإعدادية لأنها هي الأركان الثلاثة التي يبني عليها نظام العمران البشري وبها تحتفظ الأمة على ثروتها العمومية فصدعت نظارة المعارف الجليلة بالأمر وألفت لجنة خاصة للنظر في هذه الفنون فقررت ما يأتي:

أحدثت شعب في المكاتب الإعدادية الليلية المؤسسة في مراكز

الولايات منها ما يشمل التجارة والزراعة والصناعة ومنها ما يختص بالتجارة والصناعة فقط حسب الاحتياج المحلي. وعلى الطالب الذي يرغب الدخول في الشعبة الزراعية أن يكون من متخرجي المكاتب الرشدية وحائزًا لشهادتها ويداوم في الشعبة ثلاث سنين.

أما الذي يرغب الدخول في الشعبة التجارية الصناعية فعليه أن يكون من متخرجي الرشدية والاعدادية معًا أي يجب أن يكون متممًا التعليم في السنوات الثمانية المعينة. وعلى هذا التقسيم أصبحت شهادات المكاتب الإعدادية الليلية ثلاثة أنواع (الأول) الشهادة الإعدادية لثمان سنين. (الثاني) شهادة الزراعة لست سنين. (الثالث) لثمان سنين.

أما المكاتب الإعدادية التي أنشئت فيها الشعب الزراعية فهي: قوصوه. مناستر. أدرنه. يانيه. أطنة. أنقرة. أرضروم. سيواس. قسطوني. حلب. بغداد.

وأما التي أحدثت فيها الشعب التجارية الصناعية فقط فهي: سلانيك. أزمير. بيروت. مدللي. بروسه. قونيه. طربزون. الشام.

أما العلوم والفنون التي تُقرأ في الشعب التجارية الصناعية فهي:

العلوم الدينية والأخلاقية. الكتابة. الجغرافيا العثمانية. الهندسة. حسن الخط. الرسم. علم الاقتصاد. القوانين. الحكمة. الكيمياء. أصول الدفتر. الفرنسوي. الأمتعة التجارية. الجغرافيا الصناعية التجارية. الإحصاء. أصول المساحة. المواليد. الميكانيك. آلات الصنائع. وأما التي تُقرأ في الشعبة الزراعية فهي:

العلوم الدينية والأخلاقية. التركي. الفرنسوي. الحساب. حسن الخط. الرسم. المواليد الثلاثة. العمليات الزراعية. أصول دفتر الزراعة. الجغرافيا الزراعية. الهندسة العملية الزراعية. تطبيق الحكمة والكيمياء على الزراعة مع علم أحوال الجو الحيوانات الزراعية. وحفظ صحتها. النباتات الزراعية. دروس الزراعة. آلات الزراعة. فن تكثير الحيوانات وإصلاح جنسها. الاقتصاد الزراعي. أصوله وقواعده.

آثار بعلبك

روت جرائد الأستانة أن الألمانيين الذين يزاولون الحفر في قلعة بعلبك قد التمسوا من الحكومة السنية إطالة رخصتهم سنتين أخريين ليتمكنوا من استكشاف العاديات كلها ويقولون أنهم قد أنفقوا حتى الآن ستة عشر ألف ليرة لهذه الغاية.

الدارعة مسعودية

ورد من أخبار جنوه (إيطاليا) أنه قد جُربت أخيرًا الدارعة (مسعوديه) التي جُددت في معامل إيطاليا فجاءت على ما يرام.

المكاتب العسكرية

صدرت الإرادة السنية بإعفاء طلبة الكاتب العسكرية من بدلات الطرق.

الخط البرقي الحجازي

استؤذن بتأليف هيأة للتفتيش على معاملات الخط البرقي الحجازي.

تسريح

أوعز إلى المدعي العمومي في ولاية بيروت بإطلاق كل من خليل عبود وسعيد المناديلي وصالح بن سليم الذين سجنوا في عكاء جراء بذاءة اللسان.

فؤاد باشا

جاء في البلاغات الرسمية بتاريخ ٢٨ صفر الماضي ما محصله:

في ال٢٨ من شهر شباط الماضي سلح فؤاد باشا رجاله وأطلقوا الرصاص على رجال الضابطة في جوار (شهرزاده) فخرجوا ثلاثة منهم وعقيب هذه الحادثة تبين من إفادة المتجاسرين والتحقيقات القانونية أن فؤاد قد قام بأعمال تؤول إلى الاختلال فتألف ديوان حربي برئاسة دولتلو رؤوف باشامشير الخاصة. واعضاؤه حضرات المشيرين ادهم باشا وشاكر باشا وسعد الدين باشا. والفرقاء: أحمد عفيف باشا وأحمد باشا. وقام بوظيفة المدعي العمومي العسكري حضرة الفريق رشيد باشا فتبين لهذا الديوان أن فؤادًا هو الذي رتب اولًا هذه الحادثة الاختلالية التي هي جنائية من جهة ومطابقة من جهة أخرى لحكم المادة ٥٨ من قانون الجزاء الهمايوني فحكم عليه بالسجن المؤبد (قلعة بند) وبموجب المادتين ٢٢ و ٢٤ من قانون الجزاء العسكري طرد من السلك العسكري وجرد من وساماته كما حكم أيضًا على مشاركيه بالفساد وهم القائمقام سرور بك والبينباشيان جميل بك وعاصم بك واليوزباشيون حسين أفندي وسليمان عوني أفندي وشكري أفندي وجواد أفندي والملازمون ماهر أفندي وأحمد أفندي ونظيف أفندي ومرأت أفندي والجاويش سعد الله. وحسن بأشد درجات الجزاء وعرضت مضبطة بذلك من قبل السرعسكرية وعليه أرسل فؤاد إلى قلعة دمشق وطرد من السلك العسكري وجرد من رتبته ووساماته. أما شركاؤه فتبين أنهم مغرورون فصدرت الإرادة السنية بالعفو عنهم.

أخبار محلية

«القرعة العسكرية»

احتفل صباح اليوم (الاثنين) بسحب القرعة العسكرية في الموقع العسكري فأصابت أعداد الترتيب الأول ١٢٥ والترتيب الثاني ٤٢ و ١٤٢ من المعيلين.

***

تفيد جرائد الأستانة أن لجنة إصلاح التلغراف والبوستة قد ضربت غرة حزيران المقبل أي بعد خمسة أيام موعدًا لقبول التلغرافات بالأجور التي بيناها في الثمرات الماضية وذلك حفظًا للقيود من التشويش وحرصًا على المعاملات من الارتباك.

***

أفادت صحف الأستانة العلية أن بعضهن قد ارتأى إلغاء الرسوم التي تستوفيها الدوائر البلدية في البلاد العثمانية كرسوم الكيالة والقبان عن المحاصيل الأرضية التي ترسل إلى الممالك الأجنبية أملًا بنمو المحصولات العثمانية ورواجها فاستصوب المرجع الاختصاصي ذلك وأصدر أمرًا عامًا بإلغاء الرسوم التي تؤخذ عن المحاصيل المرسلة إلى الممالك الأجنبية واستيفائها من المحصولات الواردة من محالها إلى البلاد العثمانية.

***

بلغت أثمان جلود الأضاحي التي جمعت في ولايتنا لتنفق في سبيل إنشاء السكة الحديدية الحجازية اثني عشر ألفًا وستمائة وستين قرشًا و٣٠ بارة صاغًا أرسلت إلى رئاسة اللجنة الكبرى في دار السعادة.

***

قدم الثغر حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف طرابلس الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه فحلّ ضيفًا كريمًا في ملجأ الولاية الجليلة وقد اجتمعنا بسعادته فألفيناه شهمًا فاضلًا كاملًا مما يؤملنا أن تنال المتصرفية بمساعيه كل نجاح إن شاء الله.

***

عاد اليوم من دار السعادة الحسيب النسيب الحاج علي أفندي أبي طالب الحسني الجزائري نائلًا من جليل الالتفات ما هو به جدير.

***

ورد أمس تلغراف من دار السعادة ينبئ بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة على جناب الفاضل قباني زاده عزتلو أحمد بك أحد أعضاء محكمة الجزاء البدائية في الثغر. وبمثلها على المحامي البارع عزتلو محمد بك زين الدين وكيل دعاوي الخزينة الجليلة فنهنئهما بهذا التوجيه الوجيه ونرجو لهما مزيد النعم.

***

يؤخذ من جرائد الأستانة العلية أن رجلًا اسمه الخواجا سليم سن قد التمس من نظارة النافعة امتيازًا بإنشاء ترامواي تجره الخيل في مدينة بيروت.

***

قرر شورى الدولة عدم استثناء غير المسلمين المتخرجين من المدارس العالية في الأستانة العلية من البدل العسكري.

***

حظر المرجع الاختصاصي استعمال الطغرى الغراء والشعار العثماني «آرمه» علامة فارقة بعد الآن.

بلغ (المعلومات) أنه سينشئ في

ولايتنا بيروت أربع نقط لإقامة الحراس من الضابطة.

***

روت بعض صحف الأستانة العلية عن الجرائد الإيطالية أن الملكة مارغريتا ملكة إيطاليا قد عزمت عما قريب على زيارة القدس الشريف.

***

أحتفل أمس (الأحد) بعقد قران الأديب محمد أفندي فاخوري على كريمة عمه فضيلتلو الشيخ رشيد أفندي فاخوري محرر المقاولات وذلك بحضور كثير من أولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فتليت منظومة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف على الحضور بقراطيس الحلوى وأقداح المرطبات ثم انصرفوا شاكرين داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والعناء.

***

جاءنا منشور تجاري بإمضاء «مغامز إخوان وشركاهم» مؤداه: أنهم قد أسسوا في الأستانة العلية محلًا تجاريًا يتعاطى القومسيون وسائر الأشغال التجارية على عموم أصنافها: محاصيل وفاتوريه وبلوريه وعطاريه وغيرها بدون أن يكون لمحلهم هذا إشغال خصوصية. والموما إليهم من أهل المكانة الذين يرجى منهم حسن المعاملة فنرجو لمحلهم النجاح.

***

جاء من نظارة التجارة والنافعة إلى مقام الولاية رقيم مفاده: أنه قد صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار مجلس الوكلاء الخاص بالترخيص لشركة الخط الحديدي بين بيروت والشام بإنشاء فرع من المحطة الأولى في بيروت إلى الرصيف على ما سبق لنا ذكره وبالترخيص أيضًا لشركة السد والمرفأ بإنشاء خط حديدي يمتد من منتهى الفرع المذكور إلى دوائر الجمرك مع إنشاء فرع له أيضًا على الرصيف القائم في البحر أمام رأس المدور.

وقد أشفعت النظارة المشار إليها رقيمها هذا بصورة الشرائط التي وُضعت لهذا المشروع بإرادة سنية فآثرنا نشر ما يتعلق منها ببيروت وهو:

أولًا- تنتهي مدة امتياز الخط الذي يمتد على الرصيف بانتهاء مدة امتياز شركة السد والمرفأ.

ثانيًا- ينبغي أن ترسم الخرائط للخط المذكور وأبنية المحطة وأن يصادق عليها وأن يتم تمديد الخط وتشغيله في ظرف سنة ونصف على الأكثر اعتبارًا تاريخ التبليغ.

ثالثًا- إذا لم يتم إنشاء الخط المذكور ولم يشرع بتشغيله أو إذا لم تمد شركة الخط الحديدي بين الشام وحماه فرعًا من المحطة إلى الرصيف في ظرف سنة ونصف على الأكثر فتكون أحكام هذا الامتياز ملغاة.

رابعًا- يكون إنشاء الأبنية على الرصيف وفقًا للشكل والهيئة الذين يحوزان قبول النظارة ومصادقتها.

خامسًا- ينبغي أن لا يؤخذ اكثر من مائة بارة عن كل طونيلًا ومن الأشياء التي تنقل على خط المرفأ وأن يكون مقار الأجرة عن الركاب معينًا في التعريفة التي تقدمها الشركة إلى نظارة التجار والنافعة وغير زائد على الحد الأعظم للأجور المعينة في تعريفة الخط الحديدي بين بيروت والشام وان تسلم الشركة في آخر كل سنة إلى صندوق نظارة التجارة والنافعة عشرة في المابة من كافة حاصلات هذا الخط غير الصافية.

سادسًا- إن إنشاء هذا الخط لا يمس قطعيًا بشرائط امتياز شركة السد والمرفأ في بيروت ولا يخلُّ قطعيًا بتعهد الشركة بتوسيع دائرة المرفأ إلى تجارة المحجر الصحي عند الإمكان.

سابعًا- ينبغي ان تعرض على نظارة التجارة والنافعة صورة الاتفاقية التي تعقد بين الشركتين بخصوص إلصاق الخطوط المذكورة وتشغيلها وأن لا يُعمل بها ما لم تصادق عليها النظارة.

أما الشرائط الفنية فعلى ما يأتي:

أولًا- على شركة المرفأ أن تتخذ ما يقتضي من التدابير لجعل الخط الذي تمده على الرصيف بمقصاته غير مضر بالمارين ولا مسببًا له شيئًا من المحاذير وأن ترفع للنظارة رسم الخط ومقتصاته قبل الشروع بالعمل.

ثانيًا- ينبغي أن تكون سرعة سير القطار على الرصيف غير زائدة على خمسة عشر كيلو مترًا في الساعة وأن يكون لها بنود حديدية لتوقيفها عند مسيس الحاجة في كل خمسة أمتار وإذا لم يمكن توقيفها على هذا الوجه فيقتضي تقليل ساعة سيرها.

ثالثًا- يسير قطار الامتعة ليلًا فقط نهارًا ينبغي تقليل سرعته بحيث لا يقطع سوى خمسة كيلومترات في الساعة ويكون أمامه دليل.

فائدة لغوية

كنت في مجلس مؤلف من جملة أفاضل فقال احدهم في أثناء المحادثة أن لفظة بركان بمعنى الأراضي والجبال التي تتفجر بالمواد النارية وقال آخر أن اسمها باللغة الفرنسية فلقان فتتبعتها في كتب اللغة والتفسير فوجدت لفظ فلقان بضم اوله جمعًا مفرده فلق بالتحريك وهو اسم من أسماء جهنم أو وادٍ فيها أعاذنا الله تعالى منها فعلمت أن هذا اللفظ عربي ونظيره خُلقان جمع خُلق بالتحريك وهو البالي كما في القاموس ومن هنا تعلم أن بعض الألفاظ الإفرنجية مأخوذ من اللغة العربية التي هي سيدة اللغات وبناءً على ما ذكر حررت هذه الفائدة ليستفدها من لم يطّلع عليها. **محررها قاسم أبو الحسن الكستي البيروتي**

فنشكر لحضرة الشيخ الفاضل عنايته بهذه الفائدة اللغوية والنكتة اللطيفة ونرجو أن يحتذي سائر الفضلاء حذوه على أن ما أورده بعضهم لا ينافي قول الشيخ الذي لم يتعرض إلى اشتقاق اللفظة ولا إلى أصلها اليوناني أو غيره وإنما حب الفائدة أرشده للاهتداء إلى كلمة عربية طابقت المعنى المتعارف لفظًا ووزنًا.

وهنا يجمل بنا أن نقول أن بعض الفضلاء قد ذكر لنا مرّةً أن لفظة «كحول» محرفة عن أصل عربي مبين فنرجو أن يتفضل بإرسالها إلينا لنشرها على صفحات الجريدة حبًا بالفائدة العامة وخدمةً للغة الشريفة.

معرض زراعي

جاء من نظارة الأحراج والمعادن والزراعة إلى مقام الولاية ما مفاده:

لمّا كان ترقي الزراعة والصناعة يتوقف على أن تكون الآلات الخاصة بها من أحسن نوعها وكان أنجع تدبير لإصلاح هاته الآلات إقامة معرض خاص بها وكانت الآلات الزراعية وأدواتها المستعملة في البلاد العثمانية ليست على نسق واحد بل في كل إقليم منها نوع خاص بأهله صدرت الإرادة السنية السلطانية بان يفتح معرض يعرض فيه سائر الآلات والأدوات المستعملة في البلاد العثمانية سواءٌ كانت للزراعة أو للصنائع حتى الهندسة والجراحة على أن تكون تلك الآلات والأدوات من صنع البلاد نفسها وأن يسطر على كل آلة اسم المحل الذي صنعت فيه وأن تعرض أشغالها ومصنوعاتها وذلك بأن تقام لها أنموذجات صغيرة تكسب رائيها فكرًا إجماليًا بها فمثلًا تعرض آلات البناء مع منزل صغير، وآلات التجارة مع الأنموذجات الموبيلية والأسلحة المزينة التي تصنع في ولاية الروم إيلي مع الآلات التي صنعت بها. فلأجل الوقوف على الآلات والأدوات المستعملة داخل الولاية ومعرفة أماكن استعمالها ينبغي تأليف لجنة برئاسة حضرة ملاذ الولاية وعقد شعب عند الإيجاب في الملحقات وتنظيم دفتر حاوٍ أسماء المستعمل من تلك الآلات والأدوات وأماكن استعمالها وما هيتها وقيمتها وكيفية استعمالها وأخذ صور الممكن رسمه منها وإرسالها مع الدفتر المذكور.

وعليه أُلفت عندنا لجنة عهد برئاستها الثانية إلى حضرة فضيلتلو نائب أفندي وأعضاءها كل من سعادة عبدالرحمن باشا بيضون من أعضاء مجلس الولاية وعزتلو أرسلان أفندي دمشقية رئيس مهندس النافعة ورفعتلو مصطفى شوكت أفندي مأمور شعبة البنك الزراعي.

أساور مسروقة

قالت جريدة الولاية:

عند الساعة الثانية من يوم الاثنين المصادف للحادي والعشرين من الشهر الجاري أتى الشخص المسمى عبدالله بن غندور أبو حيدر اللبناني إلى أحد الصياغة في سوق سرسق وأراه ثلاثة أساور وقصد البيع وبما أن إدارة البوليس اشتبهت بالرجل فقبضت عليه وحفظت الأساور لديها فعلى صاحبه أن يراجع الإدارة المذكورة.

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حانوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج عن إيجار المستأجر كما فصلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًا لحضرات الراغبين أن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا ذلك قبلا ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناءً عليه لم نر لزومًا للمزايدة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم أننا نحب أيضًا بيع الحمام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقد جعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاته فمن كان له رغبة فليخابر فضيلتلو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال وبه التوفيق.

محمود جزايرلي

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي قاسم الحسين إبن محمد المفضَّل الراغب الأصفهاني المتوفي في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن برد من برود الحكمة وأجمل حلة من حلل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والإعتناء. رتبه مؤلفة الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيَّن فيه أقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في ابداع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكوية المتوفي سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في ابداع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لمكاتبنا

صدّقت نظارة الداخلية على رغيبة ولايتنا السورية بتعزيز رجال البوليس في حاضرة الولاية وملحقاتها ب ٦٢ رجلًا منهم ٣ قومسيرية من الدرجة الثانية و٥ من الدرجة الثالثة و٢٧ رجلًا إلى الأقضية و٣٧ إلى النواحي فبادرت الولاية بإجراء الإيجاب لانتخاب هؤلاء الرجال والمرجو أن يكونوا ممن توفرت فيهم الصفات الحسنة لأن البوليس هو الركن الأساسي للأمن والراحة.

- بما أن فائق أفندي مدير مركز تلغراف تبوك وراسخ أفندي مدير تلغراف مركز المدوّرة

وكلاهما من محطات الطريق الحديدية الحجازية على تركا وظيفتهما هذه فقد عزلا منها وتعين غيرهما.

نهار الخميس الماضي احتفل حضرة صاحب السعادة الأمير على باشا الحسني الجزائري بختان نجله أحمد مختار بك. فدعا لداره الفسيحة الأرجاء العلماء والوجوه ولما كان سعادته ممن يحبون الخير رأى أن لا يحرم الفقراء من السرور الذي شمل الوجهاء فأمر بختن نحو مائتين من أبناء الفقراء وأجرى لهم الرزق في ذلك النهار دهاقًا وألبس كلًا منهم كسوة موافقة وحباه بمقدار من الدراهم.

وعند المساء دعا كثيرين من سراة البلدة وأمراء العسكرية لتناول العذيرة (طعام الختان) فأعد مأدبة شائقة وكانت موسيقى الإصلاحخانة تشنف الأسماع والاعلام العثمانية تخفق في أنحاء المحلة والأنوار تسطع في جميع الدور المجاورة وجرت الألعاب النارية على اختلاف فنونها حتى إذا انتصف الليل أرفض القوم شاكرين.

وقد كان في جملة المدعوين بعض طلبة المكاتب فأنشدوا قصيدة عامرة الأبيات في مدح مولانا أمير المؤمنين. وكذلك قام أثناء الاحتفال أحمد الخضري ولعب في السيفين لعبًا أدهش العقول وحير الألباب.

يوم الاثنين الماضي غصت دار حضرة صاحب السعادة بنا زاده سعيد أفندي بالعلماء والأمراء والأعيان احتفالًا بعقد قران كريمة عزتلو إسماعيل أفندي البنا على الشاب الأديب رفعتلو سعدي أفندي الكحالة حتى إذا كان الختام تقدم الدعاء المناسب للمقام وأديرت كؤوس المرطبات على الحضور الذين انصرفوا شاكرين.

تشاجر رجل يهودي مع صاحب بيت يسكنه فاغتاظ اليهودي ودخل بيته وعلق في سقف الغرفة حبلًا شنق فيه نفسه. وكلك شنق نفسه رجل اسمه أبو خليل القهوجي وبقي معلقًا نحو ٢٤ ساعة حتى شعر الجيران فأخبروا الحكومة ولدى التحقيق تبين أن الذي حمله على ذلك هو ضيق الحال وقلة ذات اليد.

جديدة مرجعيون في غرة الجاري

لمكاتبنا

تحولت مأمورية الاديب ميشيل بك أبيلا مأمور رجي مرجعيون لمثلها بقضاء صور وقد مكث عندنا كل هذه المدة الطويلة وهو والحق يقال مراعيًا واجبات مأموريته سالكًا مسلكًا أرضى به العموم حتى إن الجميع أسفوا لفراقه. وقد تعين خلفًا له حبيب أفندي نمور مأمور رجي طبريا.

أخبار الجهات

بعلبك

كتب إلينا منها إنه قد احتفل فيها يوم الاثنين الماضي بعقد قران الماجد الاديب رفعتلو أمين أفندي الحشيمي مدير ناحية تمنين وذلك بحضور عزتلو وكيل القائمقام وصاحبي الفضيلة نائب أفندي ومفتي أفندي والعلماء والوجهاء حتى إذا كان الختام أُديرت كؤوس المرطبات وأرفض المدعوون شاكرين داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والسرور.

اليمن

أفادت أخبار صنعاء الرسمية أنه قد تم بناء الشادر وأن المختص بالجامع الذي أسس في العام الماضي في باحة الثكنة العسكرية بصنعاء واحتفل بافتتاحه بحضور والي الولاية «الموجود بصنعاء» ومشيرها والأمراء والأركان.

- ذكرنا فيما سلف من الثمرات أن خير إصلاح للولاية اليمانية إنما يكون ببث روح المعارف وبتوطيد دعائم الشريعة الغراء وأنه قد أسس مكاتب ابتدائية في القرى ورشدية في مراكز الأقضية وإعداديتان في كل من صنعاء وتعز يُقبل في القسم الليلي منهما أبناء الأشراف والأعيان مجانًا وكذلك مدرستان صناعيتان في صنعاء والحديدة. وتقرر اليوم توسعة المدرستين الإعداديتين وإنشاء بنائين كبيرين لهما.

فوائد متفرقة

أحوال الطب الحديث والقديم

في مصر

المارستانات

لأحد القراء في صيدا

من المعلوم أن الديار المصرية كانت في سالف الزمان معدنا للمعارف وموطنًا للطائف. وكان بها جملة مارستانات وأطباء نجباء من الثقات. فقد ذكر المقريزي في الخطط ما نصه: المارستان بيت المرضى معرّب وأول من اخترعه أبقراط وذلك أنه عمل بقرب داره في موضع من بستان كان له موضعًا مفردًا للمرضى. وجعل فيه خدمًا يقومون بمداواته وأول من بنى المارستان في الإسلام ودار المرضى الوليد بن عبدالملك وهو أيضًا أول من عمل دار الضيافة وذلك في سنة ثمان وثمانين من الهجرة النبوية وجعل في المارستان الأطباء وأجرى عليهم النفقات وأمر بحبس المجذومين لئلا

يخرجوا وأجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق. وقال جامع السيرالطولونية وقد ذكر بناء جامع ابن طولون فقال: وعمل في مؤخره ميضاة وخزانة شراب فيها جميع الشرابات والأدوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة لحادث يحدث من الحاضرين وبنى مارستانًا في أرض العسكر وهي الكيمان والصحراء التي فيها بين جامع ابن طولون وبين كوم الجارح وفيما بين قنطرة السد التي على الخليج ظاهر مدينة مصر وبين السور الذي يفصل بين القرافة (جبانة المسلمين) وبين مصر وقد دُثر هذا المارستان في جملة ما دثر ولم يبق له أثر. قال عمرو بنت الكندي في كتاب الأمراء: وأمر أحمد بن طولون بناء المارستان للمرضى فبني لهم في سنة تسعة وخمسين ومائتين من الهجرة النبوية. وقال جامع السيرة الطولونية: وفي سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة بنى أحمد بن طولون المارستان ولم يكن قبل ذلك بمصر مارستان ولما فرغ منه حبس (أوقف) عليه دار الديوان ودوره وسوق لأساكفة والقيسارية وسوق الرقيق وشرط أن لا يعالج فيه جندي ولا مملوك وعمل حمامين للمارستان أحدهما للرجال والآخر للنساء وحبسهما على المارستان غيره وشرط إذا جيئ بالعليل تنزع ثيابه ويؤخذ ما معه من الدراهم والدنانير ويحفظ عند أمين المارستان ثم يلبس ثيابًا ويفرش له ويغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ فإذا أكل فروجًا ورغيفًا أمر بالانصراف واعطي ماله وثيابه. وفي سنة اثنتين وستين ومائتين من الهجرة النبوية كان ما حبسه على المارستان والعين والمسجد الذي في الخبل المسمى تنور فرعون لينفق منه على المارستان ستين ألف دينار وكان يركب كل جمعة يفتش ويتفقد خزائن المارستان وما فيها من الأطباء وينظر المرضى وسائر الأعِلّاء والمحبوسين من المجانين.

ومارستان كافور بناه كافور الإخشيدي بمدينة مصر في سنة ست وأربعين وثلاثمائة (مارستان المغافر) هذا المارستان في خطة المغافر بناه الفاتح بن خاقان في أيام أمير المؤمنين المتوكّل على الله.

(المارستان الكبير المنصوري) هذا يخط بين القصرين من القاهرة كان قاعة جدة الملك ابنة العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله إبي تميم معد ثم عرفت بدار الأمير فخر الدين جهاركس بعد زوال الدولة الفاطمية وبدار موسك ثم عرفت بدار المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وصار يقال لها الدار القطبية ولم تزل بيد ذريته إلى أن أخذها الملك المنصور قلاوون الصالحي الألفي من مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل المعروفة بالقطبية وعوّضت عن ذلك قصر الزمرد برحبة باب العيد في ثامن عشر ربيع الأول سنة ثمانين وستمائة من الهجرة النبوية بسفارة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي مدير الممالك ورسم بعمارتهما مارستانًا وقبةً ومدرسة فتولى الشجاعي أمر العمارة وأظهر من الاهتمام والاحتفال ما لم يسمع بمثله حتى تم الغرض في أسرع مدة وهي عشرة أشهر وأيام وكان ذرع هذه الدار عشرة آلاف وستمائة ذراع وخلفت جدة الملك بها ثمانية آلاف جارية وذخائر جليلة منها قطعة ياقوت أحمر زنتها عشرة مثاقيل وكان الشروع في بنائها مارستانًا أول ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة. **(البقية تأتي)**

صناعية زراعية
كيف تتقدم الصناعة في سورية

جاء في (النشرة الأسبوعية) ما نصه

نطلب رأي من لهم خبرة في الصناعة من القراء الكرام في طريقة إدخال أحسن صناعات أوروبا وأميركا إلى سورية وأمس بحث في هذا الموضوع فقال بعضهم يجب أن يؤتى بأمهر الصناع من أوروبا إلى سورية وتبنى المعامل وتوكل إدارتها إلى أولئك وهكذا تنجح. فقال آخران إن هذا لا يفي بالغرض لأن بعضهم أتوا بمدير فرنسي إلى بيروت ليتولى إدارة معمل القرميد فشرع في العمل لكنه لم يطل عمله إذ رشاه اصحاب معامل مرسيليا بمبلغ وافر فقام من ساعته وهرب إلى بلاده تاركًا المعمل يندبه وينعاه. فإذًا ما دام شعب سورية متوكلًا على الإفرنج لإدارة معامل الورق والقرميد والأقطان والزجاج والأجواخ وغيرها إلخ. تبقى سورية ضعيفة لا استقلال لها بالصناعة وتستمر ترسل الصوف والخرق والحرير والحمر وعرق السوس إلى أوروبا وأميركا ثم تشتري هذه الصنائع من الإفرنج بكثير من أضعاف أثمانها.

فكيف نفعل وماذا ترون. هل نتعلم من الشرق الأقصى من يابان. فماذا فعلت تلك الأمة لما نهضت منذ ثلاثين سنة من سبات نحو عشرين قرنًا وفتحت عينيها ورأت ما رأت من صنوف مصنوعات أوروبا وأميركا ومراكبها وآلاتها البخارية ومعاملها وأسلحتها ومدارسها أنها أرسلت مئات من أعقل شبانها وأمهرهم وأشرفهم من أمراء وأكابر إلى ألمانيا وفرنسا وإنكلترا وأميركا فدخلوا أولًا المدارس العلمية ثم مدارس الصناعة ثم دخلوا المعامل وعملوا صناعًا من جملة الصناع في ثياب الصناع حتى تعلموا كل صناعات تلك البلاد وأتقنوا الصنع كأساتذة الصناعة وصنعوا أحسن الآلات البخارية والكهربائية وأحكموا المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية وصنع الزجاج والقرميد وبناء السفن الحربية والتجارية فما مرَّ عشرون سنةً إلا كادت اليابان تستغني عن معامل أوروبا وتزاحم معاملها ببيع البضائع القطنية وغيرها في أسواق الصين والهند وكوريا أفضل معامل أوربا. فهل نتعجب من ذلك؟ وهل نسلم أن عقل الياباني احسن من عقل السوري؟ إن من يرى مصنوعات الشام والزوق الحريرية ومناشف حماه القطنية لا يسلم بذلك. فإذا أراد السوريون أن يلحقوا الأوروبيين في أحكام الصناعات المختلفة فليقتدوا باليابانيين فليرسلوا عشرين شابًا أو ثلاثين من الأسر الفاضلة وأصحاب العقول الثاقبة إلى تلك الممالك. لا للتفرج على معاملها بل للدخول إليها من الدرجة الدنيا بدون حياء أو كبرياء. وليلبسوا لباس الصناع وليتعلموا الاعمال الشاقة ويدرسوا طريق العمل في كل صناعة وفن. ويصبروا على توالي السنين حتى يأخذوا شهادة النجاح والامتياز ويرجعوا إلى بلادهم مختبرين مستعدين لإدارة الأعمال ذات الشأن العظيم. فعند ذلك يرون المثرين مستعدين لبذل المال في بناء المعامل الموافقة للبلاد لأن مديري تلك المعامل وطنيون فلا يُخشى أن يبيعوا مصالح بلادهم لبرطيل من أصحاب معامل أوروبا. أسمعتم ما فعل ابن فندربلت في نيويورك لما وبخه والده وتهدده بحرمه من الميراث لسبب كسله. إنه ذهب حالًا إلى معمل البواخر وطلب أن يتعلم مبتدئًا من الأعمال الشاقة فكان وقّادًا ثم عتالًا ثم زبالًا ثم حامل مطرقة ثم خاطًا ثم سابكًا حتى عرف استعمال كل آلة وإحكام كل عمل. ودرس الهندسة والجبر والمساحة والكيمياء وأسرار الكهربائية حتى صار بعد سنين من أمهر الصناع والمهندسين. ثم صنع بيده باخرةً كاملة للسكة الحديدية واخترع لها بعض الآلات والتحسينات التي حيرت أفكار أصحاب المعامل الحديدية وحملتهم على التصريح بالاستحسان. فلا عجب إن أنعمت والدته عليه بعد كل ذلك بقسم يذكر من تركة زوجها المثري.

إن بعض نجاح البلاد متوقف على نباهة أولادها وحذاقتهم وجله على استعدادهم لقبول نير العمل الشاق والعمل باليد والتنازل لحمل الأحمال ومعاشرة الصنائع وصرف الزمان الطويل بصبر واتضاع. أيها السوريون المثريون تجار وصيارفة وأصحاب أملاك إن أردتم نجاح أولادكم في المستقبل فلا تتكلوا على إدارة الاجانب لمعاملكم بل علموا أولادكم أولًا في أحسن المدارس الكلية ثم أرسلوهم إلى المعامل في أميركا وأوروبا ليعملوا بأيديهم ويتعلموا كل صناعة باختبار ثم يرجعوا إلى سورية فيستغنوا ويغنوا ويستفيدوا ويفيدوا.

الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحماه وتمديداتها
تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٢٩
لنقل الأشياء المحررة أدناه بالسير البطيء

ويُعمل بها اعتبارًا من تاريخ ١٠ حزيران سنة ١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢

١- الفحم الحجري المعروف بفحم كوك ضمن شوالات أو صبرة (أي كومة) من بيروت إلى الشام بأجرة خمسة وسبعين غرش ذهب عن كل ألف كيلو ويشترط أن لا ينقص وزن كل إرسالية من هذا الصنف عن الستة آلاف كيلو أو أن تدفع الاجرة باعتبار هذا الوزن. يسوغ للشاحن أن يتجاوز الستة آلاف كيلو المعينة أعلاه بشرط أن يدفع سبعة غروش ونصف ذهب عن كل مائة كيلو من الزيادة باعتبار الكسر الغير المنقسم.

٢- الآجر والقرميد من بيروت إلى الشام وأجرة نقله ٩٢٠ غرش ذهب عن كل واغون ويشترط أن يكون الشحن قد جرى في واغون كامل محموله ١٠,٠٠٠ كيلو أو أن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن.

٣- فحم الحجر قالب أو كرديف أي شقف من بيروت إلى المحطات الآتي ذكرها ويشترط أن يكون الشحن قد جرى في واغون كامل محموله ١٠,٠٠٠ كيلو أو أن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن والأجرة تؤخذ على الوجه الآتي: غرش ذهب

عن كل واغون محموله ١٠٠٠٠ كيلو من بيروت إلى الشام يؤخذ أجرة ٩٢٠
" " " " " " " " صوفر " " ١٩٥
" " " " " " " " بحمدون " " ١٧٠
" " " " " " " " عاليه " " ١٣٠

كل من يشحن من بيروت إلى كافة أو إحدى المحطات المذكورة من الفحم الحجري مائة واغون على الأقل في خلال المدة المعينة أعلاه أي من تاريخ ١٠ حزيران سنة١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون سنة ١٩٠٢ يستحق التنزيل الآتي ذكره من أجرة كل واغون حسب بعد وقرب مسافة الشحن:

	قيمة التنزيل غرش ذهب
من بيروت إلى الشام	١٠٠
" " صوفر	٣٠
" " بحمدون	٢٥
" " عاليه	٢٠

ولأجل الحصول على هذا التنزيل يلزم:

أولًا- أن الشاحن يطلب خطًا الشحن بموجب هذه التعرفة الحاضرة موضحًا قبوله الشروط المحررة فيها قبل ابتداء الشحن.

ثانيًا- أن تكون سندات الحمولة باسم الطالب سواء كان بصفة شاحن أو مشحون له.

ثالثًا- أن تدفع الأجرة المعينة في هذا التعريف بتمام مع ما يلحق المشحونات من المصاريف لأنه لا يسوغ إجراء التنزيل لمن يستحقه إلا بعد إتمام الشروط المتقدم ذكرها.

إن نقل الأشياء المحررة أعلاه حسب التعريفة الحاضرة يكون وفقًا للشروط الموضوعة في تاريخ اول آب سنة ١٩٠١ المتصة بالتعريفات الوقتية الإستثنائية.

بيروت في ٢٥ أيار سنة ١٩٠٢ مديرية الاستثمار

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلانات

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية
عبد الله الرفاعي

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

طعم جدري بقري

VACCIN

قوى الفعل مكفول لا يمكن إلا أن يحصل له مفعول وإذا لم يفعل دايمًا ترجع القيمة لصاحبها وهو جديد وسعره رخيص ومستودعه في الصيدلية البروسيانية في بيروت



وكل ماسورة موجود ضمنها ريشة للتطعيم خالية من الميكروب

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٨٣

السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٠ ربيع الأنور سنة ١٣٢٠

موافق ٣ حزيران ش و١٦ حزيران غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

«معاهدة الصلح»

حمل إلينا البريد الأخير نصّ الاتفاق الذي عقد بين الإنكليز والبوير فإذا هو مؤلف من عشرة بنود. هذا نصها رواية عن المصادر الإنكليزية:

(لقد تم الاتفاق بين اللورد كتشنر واللورد ملنر باسم الحكومة الإنكليزية من جهة ومن جهة أخرى بين المسيو ستنين والمسيو بربنر والجنرال كريستيان دي وت والجنرال جورج أوليفيه والقاضي هرتزوج باسم حكومة الأورانج والموسيو شلك بورجر والموسيو ريتز والجنرال لويس بوثا والجنرال دلاري والجنرال لوكا ماير والجنرال كروغ باسم حكومة جمهورية جنوبي فريقية وكلٌّ فريق منهما باسم بوير بلاده الراغبين في وضع حد للقتال الدائر الآن: وهذا الاتفاق قد تم على البنود الآتية:

البند الأول- أن جيوش البوير العاملة الآن في ساحة القتال تنزع سلاحها مباشرة وتسلم جميع مدافعها وبنادقها وذخائر الحرب التي تمتلكها أو التي تحت سلطتها وتقف بعد اليوم عن معارضة سلطة الملك إدوار السابع الذي تعترف به سيدًا شرعيًا. وطريقة هذا التسليم وتفصيلاته تحدد باتفاق يعقد بين اللورد كتشنر والقائد الأكبر الجنرال بوثا والقائد الأكبر النائب عنه الجنرال دلاري والقائد الأكبر دي وت.

البند الثاني- أن جميع البوير المحاربين الموجودين خارج حدود الترنسفال وحدود مستعمرة نهر الأورانج وجميع أسرى الحرب الموجودين الآن خارج جنوب إفريقية وهم من البوير يعادون إلى أوطانهم بالتتابع حالما يتسنى تقديم البواخر النقالة لإعادتهم ووسائل المعيشة لهم وذلك بعد أن يجاهروا بأنهم يقبلون أن يكونوا رعايا الملك إدوارد السابع.

البند الثالث- إن البوير الذين سلموا على هذه الصفة والذين يعادون على هذا الوجه لا يحمون لا من حريتهم الشخصية ولا من أملاكهم.

البند الرابع- لا ترفع قضية من القضايا مدنية أو جنائية على أحد من البوير الذين سلموا والذين أعيدوا بمناسبة أي عمل كان نتج عن متابعة الحرب.

وهذا الامتياز المنصوص عنه بهذا البنت لا يتناول بعض الأعمال التي بلغها القائد الأكبر لقواد البوير بل إن تلك الأعمال يحكم فيها مجلس عسكري بعد إيقاف القتال مباشرة.

البند الخامس- إن اللغة الهولندية تعلم في المدارس العمومية في الترنسفال وفي مستعمرة الأورانج حيث يريد الآباء تعليمها لأبنائهم ويجوز استعمال هذه اللغة في المحاكم عندما يكون ذلك ضروريًا لتكون الإدارة أتم والعدالة أنفذ.

البند السادس- إن امتلاك البنادق يكون مسموحًا به في الترنسفال وفي مستعمرة الأورانج للأشخاص الذين يحتاجون إليها لحماية أنفسهم - كذا - ولكنه يجب على هؤلاء الأشخاص أن يأخذوا بذلك جوازًا طبقًا لأحكام القانون.

البند السابع- إن الإدارة العسكرية في الترنسفال ومستعمرة نهر الاورانج تستبدل بحكومة ملكية بأقرب وقت يمكن فيه استبدالها بها وينفذ القانون النيابي تمهيدًا للإستقلال الإداري حالما تسمح الظروف.

البند الثامن- إن مسألة إعطاء الوطنيين الحقوق الانتخابية لا يقطع بها إلا بعد إنفاذ الاستقلال الإداري.

البند التاسع- لا تضرب على أملاك الترنسفال أو أملاك مستعمرة نهر الأورانج ضريبة خصيصة لتغطية نفقات الحرب.

البند العاشر- تؤلف حالما تسمح الحالة لجنة في كل مقاطعة من مقاطعات الترنسفال ومستعمرة نهر الأورانج برئاسة أحد القضاة أو عامل آخر ويكون من أعضائها مَن يمثل من اهالي تلك المقاطعة وتكون غايتها إسكان الأهالي في أماكنهم وإعطاء المآكل والمساكن والبذور اللازمة للزرع والمواشي والآلات إلخ.. الضرورية لاستئناف الأعمال لجميع الأشخاص الذين لم يبق في استطاعتهم بسبب خسائر الحرب الحصول على ذلك.

وتضع حكومة الملك تحت تصرف هذه اللجان مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لتوزع في الاوجه المنوه عنها وتسمح حكومته بأن جميع القراطيس المالية التي أنشأتها جمهورية جنوب إفريقيا سنة ١٩٠٠ حسب أحكام القانون المعروف بنمرة ١ وجميع الوصولات التي أعطاها ضباط الجمهوريتين السابقتين الذين كانوا يحاربون أو رجالهم الذين كانوا تحت إمرتهم تقدم للجنة قضائية تؤلفها الحكومة فإذا وجدت هذه اللجنة القضائية أن هذه القراطيس أو الوصولات سلمت لحامليها بعد أن دفعوا قيمتها نقدًا اعتبرتها قراطيس مالية صحيحة وعدت قيمتها من خسائر الحرب التي لحقت بحامليها الأولين. وحكومة الملك تعطي للغاية ذاتها فوق الثلاثة الملايين ليرة المذكورة آنفًا سلفًا بصفة قرض لا تأخذ عنها الفوائد لمدة سنتين وبعد انقضاء السنتين تحسب عن كل مائة فائدة قدرها ثلاثة ثم تستعاد مبالغ هذه السلف بعد سنين معلومة. ولا يتمتع بهذا البند أحد من العصاة أو الأجانب. هـ

هذا نص معاهدة الصلح بين إنكلترا والبوير وإن كان في بعض موادها ما يخالف رواية الصحف عن شروط البوير وقد نشرت اليوم وزارة الحربية الإنكليزية أن خسارة إنكلترا في حربها هذا هي: ١،٠٧٢ ضابطًا قتيلًا و ٢٠،٨٧٠ قتيلًا من الجنود و ٣١١٦ ضابطًا و٧٢،٣١٤ جنديًا جريحًا أرسلوا إلى إنكلترا كذوي عاهات، غير أن معظمهم عاد كما يقولون إلى الصفوف.

مباحث علمية أدبية
(جواب ٣)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة

برزت لي من زاهي ثمراتكم الغراء في عدد ١٣٨١ تحت عنوان سؤال وجواب ثمرة تحن قلوب أرباب الفنون إلى اجتنائها غير أنها لم تأخذ من النضج حقها ولإنطواء هذا الجنس على أنواع هي في الحقيقة الة المسترشد ومطمح أنظار أولي المعارف تصريحًا وتلويحًا بادرنا لكتابة ما عساه أن يقع موقع القبول وإن كانت الأفكار لا تخلو عن تباين والآراء شتى لاجتماع ما لها إلا في النذر القليل.

وكل فتى على مقدار ما قد
سقاه بكفه الساقي يغني

ولا يستقيم إلا بسلوك طريقين أولهما طريق الإجمال والثاني طريق التفصيل اللائق بالحال ولعمري أن مثل هذا الموضوع مما يعد سببًا وحيدًا لإحياء العلم بعد ما كاد وبغية طالما سهر لأجلها القصّاد حتى كأنها هي المقصودة بقول النابغة:

نظرت إليك بحاجة لم تقضها
نظر السقيم إلى وجوه العوّد

ولنقدم منهج التفصيل على اخيه ثم نتبعه بمرادفه مع بياننا ما لكل منهما وما عليه فنقول: لا يخفى أن الجواب المفصل مهما تشعبت طرقه وازدلفت للقلوب براهينه لا يخلو عن مؤاخذات. ألا ترى أننا لو أرشدنا الطالب إلى مطالعة مقدمة ابن خلدون أو إلى كشف الظنون أو إلى فهرست ابن النديم أو إلى إرشاد القاصد لوقع فيما فرَّ منه لأن ما ذكر في تلك الكتب وإن كان أسلوبه بديعًا مهذبًا لا يخلو من سمو النفس إلى وضعه موضع التحقيق ومتى أخذ في ذلك وخاض لجج هذا العباب احتاج إلى مطالعة الكتب المؤلفة في طبقات العلماء ليكشف عن أحوال المصنفين وعن معرفة درجتهم في العلم واحتاج أيضًا إلى كتب التاريخ ثم إنه إذا سلك تلك البيداء وجد أقوالهم أيضًا متباينة فهذا يمدح مؤلفًا وهذا يذمه وذاك يمدح مؤلفاته وآخر ينقض عقد عباراته وقل من يجمع بين القولين فكم خِرّيت(١) تلوّن لدى سلوك هذه المفازة كما تتلون الحرباء فاستغرق أوقاته في الجرح والتعديل وفاتته الثمرة المطلوبة من التحصيل وربما عاجلته الأشغال ووقفت عثرة أمام مطلوبه واعتبر ذلك بأحوال العلماء ولا أقول المعرّي بل أقول السيوطي بل الغزالي فإن السخاوي في الضوء اللامع حملته الغيرة العصرية على أن ترجم السيوطي بما هو بريء منه ولا يليق بجلالته وكذا الحافظ ابن صلاح وهو هو ترجم الغزالي في طبقاته بما يؤدي انحراف كل من لم يعرف الحقيقة عنه والطعن في المؤلف طعنٌ في مؤلفاته على أن صاحب الكشف وأمثاله لم يستوعبوا ما ذكروه من الكتب مطالعةً لعدم وفاء الوقت بذلك. سلمنا ذلك لكن لا نسلم أنه استيعاب تحقيق وتدقيق يأتيهم بالتنبيه إلى ما في كل جملة من الرموز الخفية والدقائق المطلوبة حتى يكون كل ما ذكروه منزلًا منزلة القياسات المحكمة الدليل وهب أننا أحسنا الظن بهؤلاء المصنفين وفرضنا تسليم جميع ما ذكروه وجعلناه قدوة لنا فما نصنع بالتحريف الواقع في بعض النسخ مما لا ينكره أحد فإنه الداء العضال واعتبر ذلك بمثال جزئي وهو أني ظفرت مرة بأربعين حديثًا في اصطناع المعروف منسوبة للحافظ الكبير عبدالعظيم المنذري ولحسن جمعها ابتدأت بشرحها والتكلم عليها على منهاج المحدثين وحين الشروع بذلك لاح لي التحريف في بعض أحاديث منها مع جودة خط النسخة فطفقت أفتش على نسخة غيرها لتصحيحها فوجدت نسختين قديمتين ولما شرعت في المقابلة وجدت كل نسخة لا تألف صاحبتها لما بينهما من التفاوت بالنقص والزيادة ومع هذا فإن جامعها لم يعز الأحاديث إلى مخرجيها ولم يذكر لها أسانيد فتركت المقابلة ورجعت إلى كتب الجهابذة النقاد من المحدثين فقابلت كل حديث على أصله الذي أخذ منه فاحتجت حينئذٍ إلى مراجعة كتب شتى من الأصول المعتمدة ولم يفدني شيئًا مدح صاحب الكشف للكتاب. وأيضًا كيف يكفي الطالب بل العالم الاقتصار على كتاب واحد والحالة هذه على أن السبب الناشئ عنه بعض التحريف ليس الخلل في التأليف ولكنه عدم الاعتناء بالكتب فإن الفن إذا ذهب أهله طرأ على كتبه التحريف والخفاء وقد قيل إذا نسخ الكتاب مرتين ولم يقابَل عاد سريانيًا وقلنا الكتب أشد فرارًا إلى أهلها من فرار القلب إلى معشوقه.

فإن قيل فما تصنع بقول ابن خلدون أن كثرة التأليف في العلوم عائقة عن التحصيل. قلت هو مسلم لكنه يطابق ما ادعيناه ووجه المطابقة قوله عائقة عن التحصيل وبيانه أن الطالب في الابتداء يجب عليه الاقتصار على أصول الفن من كتاب واحد فإذا فهمه أو كاد أن يتعلمه انتقل إلى شرح له أو إلى كتاب أسمى منه كذلك ولا يزال متدرجًا إلى أن تحصل له ملكة التحصيل وفهم قواعده ثم لا عليه بعد ذلك أن يدفع نفسه في مضايقة ولا تضره كثرة الكتب حينئذٍ بل تنفعه وهذا هو مقصد ابن خلدون، وإلا لكان قوله يرده صنيعه فإنه ما أتقن مقدمته ولا جمع تاريخه إلا بعد مطالعة كتب هي من الكثرة بمكان واعتبر ذلك بحالة متعلم السباحة فغنه لو ألقى نفسه في اللجة من أول الأمر لألقى بنفسه إلى التهلكة وإذا لازم الساحل أولًا شيئًا فشيئًا فتدرج بعد التدريب إلى اللجة ولا يبالي على أننا لا نقول بعدم فائدة مثل الكشف بل نقول له فوائد جمة كالتنبيه على أسماء كتب لتطلب وكمعرفة مؤلفيها وفي أي تاريخ كانوا. وكثير من الكتب لم ينسبها الناسخ إلى صاحبها فبمراجعة الكشف يعرف إلى غير ذلك مما لا يخفى وقد ألمعنا بهذا إلى الجواب التفصيلي وبيان مآخذه التي عليه وأظن أن ما كتبه مسلمًا من جهة المعقول والتجربة.

وأما الجواب الإجمالي فهو إن طريق التخلص من هذه الشكوك التي أوردت في صورة سؤال هو أن يعمد الطالب في أول أمره إلى شيخ عارف بالفن الذي يريد تعلمه متقن لأصول التعليم إن تيسر له ذلك ثم إنه يلازم تفهم قواعده وتكثير الأمثلة يقدم له معلمه أقرب العبارات على مقتضى ما ذكره ابن خلدون في أصول التعليم وقد زدنا عليه في مقدمة حاشيتنا على ابن الناظم على الألفية أشياء كثيرة تليق بهذا العصر ونقحنا ما ذكره ولا يزال الطالب صابرًا متدرجًا شيئًا فشيئًا حتى تكون له القواعد ملكة ثم بعد ذلك يتدرج إلى مطالعة بعض الشروح والمطولات والحواشي ليزداد علمًا وتحقيقًا لا ليتعلم منها أصل الفن ولا بأس بمراجعة بعض الكتب لحل ما تعسر عليه من كتابه فإذا لازم ذلك وصقل أفكاره من صدأ الوهم وحكايات العجزة حصلت ملكة يقدر بسببها على انتقاد الكتب المؤلفة في فنه الذي اشتغل به وتميز الصحيح منها عن السقيم ولا سيما إذا راعى في ذلك مقتضيات أحوال الأوقات ويعلم حينئذ قطعًا كيف يعلم غيره ومن هو البارع في التأليف أو في التعليم ويأمن من انقلاب الحقائق بصورة الشكوك أو العكس وأيم الله ما وقع الإشكال في الكتب إلا ممن تصدر لها وليس من اهلها ولا يمكننا التصريح بأكثر من هذا.

وليس يقر في الأذهان شيء
إذا احتاج النهار إلى دليل

وهو الذي صبر الطلبة من تنبه منهم في حيرة ودهشة لا يدرون كيف السبيل ولئن حصلت لنا عودة إلى هذا الموضوع صرحنا بأكثر من هذا.

وبالجملة فإن السؤال إنما هو من قبيل إبراز الشكوك وهو قاعدة من قواعد الجدل محلها من الحسن بمكان غير أنا لا نرى حله إلا بإتقان أصول العلم على نحو ما مرّ. على أنه اشتهر في كل فن كتب اتخذها الناس مدارًا للتعليم في كافية في بابها والعمدة تحصيلها وأما ما يوجد من الكتب الخرافيات فمحك العقل كافٍ في تزييفها فدعوى الاجتماع على تأليف كتاب واحد من كل فن أو في كل فن يشتغل الناس به تاركين غيره هي من قبيل المستحيل طبعًا على أن الكتب الحاوية فنونًا متعددة لا تفي بالمقصود وهيهات أن

---

(١) الخريت الدليل الحاذق

يجيد الإنسان كل علم حق الإجادة حتى يقتصر المطالع على كتابه المشتمل على فنون أو على المئات منها ولو سلمنا ذلك فلا كمال إلا لله عز وجل ولله در القائل معتذرًا في بعض كتبه:

يا ناظرًا فيما عمدت لجمعه
عذرًا فإن أخا الفضيلة يعذر
علمًا بأن المرء لو بلغ المدى
في العلم لاقى الموت وهو مقصر
فإذا ظفرت بذلة فافتح لها
باب التجاوز فالتجاوز أجدر
ومن المحال بأن ترى أحدًا حوى
كنه الكمال وذا هو المتعذر
والنقص في نفس الطبيعة كامن
فبنوا الطبيعة نقصهم لا ينكر

وإنما أجبنا النداء خدمة للعلم وأهله ولعل لنا عودة لذلك إن اقتضى الحال والله الموفق. عبد القادر بدران الدمشقي الدوماني

«الثمرات» نرجو من حضرة الكاتب الفاضل العود إلى الموضوع وإشباعه تفصيلًا وإيضاحًا لما فيه من عظيم الفائدة وجليل العائدة.

(جواب ٤)

وجاءنا في حاشية كتاب لأحد أفاضل العلماء في دمشق ما نصه:

راجعت من أجاب على السؤال فعرفت أنه ما لوحظت الحكمة في السؤال والقصد منه والمعلوم ان هذا البحث يحتاج إلى مدقق في العلوم نقاب على المصنفات ذاق ألوانًا من المشاق في طلبه وقراءته المتلونة حتى وقف على النافع من المصنفات ولكن كما قيل بعدما شابت وشابا ومع ذلك فمن مثله يؤخذ الرأي الوحيد لمطالعة الكتب النافعة. والمقام عندي ذو تفصيل بين ما يدرس للطلبة وما يتحلى بمطالعته فإما القسم الأول فينبغي على كل متصد للإقراء والإفادة ان يختار لطلبته ومعتقديه أنفع الكتب في الفن الذي يشرع معهم فيه بحيث يكون من المؤلفات القديمة التي توضح المسألة بدليلها وشواهدها وبفهمها الطالب على قرب لا ككتب المتأخرين التي غدت بإيجازها كالرموز والمعميات فإذا وفق للطالب أستاذ حكيم وأشار على مريديه بالكتب النافعة من كل فن واخذ يدارسهم ذلك فما أظن أن تمضي برهة من الزمان إلا وتتنور أذهانهم بذلك الفن ولا ينسون مع ذلك ترك الحواشي والتقارير التي جعلت بين الفن المشروع في تفهمه وبين طلبته بعد ما بين المشرقين. أليس من الأسف أن يمضي الطالب الاعوام ولا يكمل حاشية من هذه المطولات في فن واحد بحيث تراه في غير ذلك الفن سالبة كلية. وما ذلك إلا من فقد أستاذ حكيم له يحفظ عليه أوقاته أن تضيع في مثل هذه التطويلات التي يقصر العمر عن استيعابها ويصبح بعد ذلك فهمه عقيم الإنتاج في المعارف الحقة ولو أنه قرأ متنًا مطولًا من فن لذاقه على قرب وانتقل إلى غيره كذلك فأصبح (في مدة تلك الحواشي) وهو مشرف على علوم وفنون جمة في أقرب وقت حامدًا سعيه شاكرًا أستاذه.

وأما القسم الثاني وهو ما يتحلى بمطالعته فهذا لا يناسب إلا من أكمل المادة من القسم الأول حتى قويت ملكته في العلوم الآلية وغيرها فهنالك يجدر به أن يجول في المكاتب الجليلة ويحث عن المصنفات القديمة الغريبة وينور ملكته آفًا فآنًا ولا يمل من مطالعة كتيب أو كتاب أو رسالة أو ورقة مهما ظفر بها ويبحث الليل والنهار ويسعى بما يمكن طبعه ونشره لنفع الأمة ويدل إخوانه على النادر منها البديع ويشير باستنساخ ما يمكن نسخه ويتبع مظان ذلك على الدوام ومثل هذا من المحال أن يقف عند كتاب يقتصر عليه إذ يرى أمامه ما يشوقه ويسلب منه لذيذ نومه كما قيل (سهري لتنقيح العلوم الذُّ لي) إلى آخر الأبيات الشهيرة فهذا لا يسوغ أن يسأل عن المقدار الذي يقف عنده إذ لا وقوف البتة فهو ماش في هذا المشرب أعني بالإشراق على النوادر والغرائب ومطالعتها مشي الزمان. بقي أن القسم الأول أعني ما كان للمبتدئين فهذا يحتاج إلى تعديل فيما يهمهم ويحتاج هذا إلى منتدى ينضم إليه سراة الحكماء والأدباء ممكن حنكهم ما مر عليهم من أبي العجب فيشيرون بالنافع من تلك الكتب من كل فن ويعتمدون غب المذاكرة على الأصلح فهناك يكون طلب العلم أخذ في دور جديد قربت به المسافات التي كان يقطعها ممتطي العمياء في اعوام عديدة وهذه الامنية الكبرى وحبذا لو صحت الاحلام والسلام.

الأستانة العلية

التجارة العثمانية

نشر السير وليم دنيال رئيس غرفة التجارة العثمانية في لندرا تقريره السنوي فإذا قيمة الواردات إلى البلاد العثمانية عن عام ١٨٩٧ قد بلغت ٢١ مليونًا من الليرات أصدرت إنكلترا منها ما تبلغ قيمته ٨,٩٧٥,٤٨٧ ليرة مقابل ٧,٧٨٨,٨٥٣ ليرة من العام السالف. وبلغت قيمة ما أصدرته ألمانيا والنمسا في العام نفسه ٤,٤٨٥,٣٣٢ ليرة مقابل ٤,٠١١,٠٣٠ ليرة. وما أصدرته فرنسا ٢,٢٠٣,٨٠٠ ليرة مقابل ١,٩٠٩,٩٤٥ في العام الغابر.

فأصاب إنكلترا من مجموع واردات البلاد العثمانية ٤٢,١٥ في المائة مقابل ٣١,٣٥ في المائة مما أصاب فرنسا وألمانيا وأوستريا.

أما صادرات البلاد العثمانية فقد بلغت في العام نفسه ١٣,٤٠٤,٠٣٩ ليرة أصاب إنكلترا منها ٥,٣٩٠,٠٠٠ ليرة أي ٤٠,٢١ في المائة من مجموع الصادرات وأصاب فرنسا وألمانيا وأوستريا ٥,٥٩٥,٢١٢ ليرة أي ٤١,٧٥ في المائة من المجموع.

وقد استنتج السير وليم من هذه الزيادة تحسين الصلات التجارية بين الدولة العلية وإنكلترا وزوال الفتور الذي حصل بينهما في السنين المتأخرة. وأسند هذا التحسين إلى العلاقات الودية الكائنة بين إنكلترا وتجار اليونان وغيرهم في البلاد وأيضًا إلى أفضلية الصنائع الإنكليزية وزواجها رغمًا عما يبديه تجار سائر الممالك من تخفيض الأسعار والتساهل في إطالة مدة السداد.

قرض جديد

تم الاتفاق بين الحكومة السنية والبنك العثماني على استقراض مبلغ مائة ليرة عثمانية بضمانة أعشار السنة القادمة.

وفي النية استقراض مليون ليرة بضمانة البنك الزراعي للقيام بأعمال السكة الحديدية الحجازية.

عاديات جنين

استأذن الدكتور شوماخر الألماني من الحكومة السنية التحري على الآثار القديمة في ملحقات قضاء جنين. وشدت السفارة الألمانية عضده والتمست من الباب العالي منحه الرخصة المطلوبة مع إدخال موقع (خربة اللجون) في الخريطة التي قدمتها للأراضي المنوي حفرها.

بقايا الأموال

كتب الباب العالي إلى الخزينة الجليلة يقول: إن بعض الجهات قد سأل عن الإرادة السنية الصادرة بالعفو عن البقايا والمطاليب الاميرية إلى غاية سنة ١٢٩٩ والآمرة بترقين قيود تلك البقايا من دفاتر الخزينة الجليلة مع ما يتعلق بذلك من التفرعات فإن حكم هذه الرادة السنية لا يشمل الاملاك ومطاليب الخزينة المأخوذة تحت التامين بدليل أنه كان قد كتب إلى من يلزم إبلاغه بأن مجلس الوكلاء المنعقد في وقته على صفة خصوصية قد أقرَّ على أن الأملاك المرهونة والمحجوزة إزاء المطاليب المذكورة تبقى محجوزة ويجتهد بتحصيل المطاليب المرهونة من أجلها على الأصول إلا أن هذه أتدخل في المساعدة الجليلة بدل التزام الأعشار وويركو الأملاك والعقارات ونحوهما من الديون التي هي من المطاليب الأميرية أو تخرج عنها الديون الناشئة عن سرقات واختلاسات ونحوهما. وعليه تداولت الدائرة المالية في شورى الدولة بهذا السؤال فقررت أن العفو العالي يلزم أن تدخل فيه المطاليب الباقية على الفقراء والمحتاجين من المرتبات كويركو الأملاك والتمتع ورسوم الأغنام ويخرج عنه مطاليب الأعشار والرسومات وما كان ناشئًا عن الاختلاسات والذمم الشخصية التي يوجد من اجلها أملاك محجوزة أو كفالة أو غير ذلك من الأمور التي توجب ضمانتها فالمديونون بالذمم الشخصية من أعشار ورسومات السنين المنتهية لغاية سنة

١٢٩٩ إما أن يكون لهم أملاك لكنها غير مرهونة ولا محجوزة فتطالبهم الحكومة بها وتأخذ منهم حقوق الخزينة وإما أن يكون لهم أملاك كانت محجوزة إلا أن الحجز رفع عنها قبلًا فيعاد عليها الحجز الآن كيلا يبيعها أربابها ويخرجونها عن اليد ضياعًا لحقوق الخزينة كما أن المديونين بالأموال المذكورة الذين أملاكهم وأموالهم غير مرهونة تجري عليهم التعقيبات القانونية وبذلك كتبت الأوامر اللازمة إلى مواضع الاختصاص.

امتياز الأفران

ردت الحكومة السنية طلب عبدالباقي أفندي المتعلق بإنشاء معامل للخبز على طريقة الاحتكار في ولايتي بيروت وأزمير وغيرهما وأعلنت أنها تمنح الطالب رخصة عادية دون امتياز ولا احتكار لأن الخبز من الضروريات التي لا يستغني عنه إنسان أبدًا واحتكاره ممنوع مطلقًا.

معمل الأعطار

معلوم أن الحكومة السنية قد منحت بوتوفسكي أفندي رئيس كيماويي الحضرة السلطانية امتيازًا بإنشاء معمل للأعطار في دار السعادة ولما لم يتمكن الرجل حتى الآن من تدارك رأس المال اللازم التمس من الحكومة السنية إطالة أجل الامتياز إلى سنتين جديدتين.

صيد الإسفنج

حظرت الحكومة السنية صيد الإسفنج بالآلة المعروفة بالتنين التي يستعملها الأجانب وذلك حفظًا للإسفنج من التلف وتمتعًا لمن يزاول هذه المهنة منة العثمانيين.

وقد جاء الأستانة بعض اليونانيين لمخابرة الحكومة السنية بهذا الشأن.

أوسمة ألمانية

أهدت الحكومة الألمانية اوسمة عالية إلى كل من حضرة صاحب الدولة والفخامة سعيد باشا الصدر الأعظم وصاحبي الدولة ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة وذكي باشا مشير الطوبخانة العامرة وحضرة صاحب العطوفة إبراهيم بك أفندي ناظر التشريفات العمومية.

السكة الحجازية

أُعلن رسميًا في جرائد دار السعادة ناقصة الأدوات الآتية باسم السكة الحديدية الحجازية وهي:

١- عجلة فحم وقاطر واحد على أصول كامببويوند.

٢- مركبة للركاب من الدرجة الأولى.

٣- مركبة واحدة للركاب من الدرجتين الأولى والثانية مختلطة.

٤- مركبة واحدة من الدرجة الثانية.

٥- أربع مركبات من الصنف الثالث.

٦- عجلتان لنقل الأشياء المخصوصة.

٧- ثماني عجلات مغطاة لنقل السلع.

وقد اشترط على من يود التزامها أن يقدم رسومها إلى نظارة التجارة والنافعة.

وأعلن هنا أيضًا أنه قد وضع في ميدان المناقصة بناء محطات للسكة الحديدية الحجازية في عين الشرفا وحريث السمره ونصيب وعمان. وكذلك عمل خمسة منافذ بين المزيريب ودرعاه. والأعمال الترابية والصناعية في الأقسام الواقعة ما بعد المزيريب والمعينة في شروط المناقصة فمن له رغبة بالدخول في مناقصة ما ذكرنا فليخابر لجنة السكة الحجازية في ولاية سورية.

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية ٥٢ مليونًا و ٦٣١ ألفًا و ٦٤ قرشًا.

المغرب الأقصى

من أخبار فاس أن الحضرة الشريفة وجهت عنايتها للإصلاحات والتنظيمات التي عزمت على إجراءها في إدارة البلاد فن ذلك تعويض الهدايا والمغارم التي كان العمال يضربونها على إخوانهم بحسب أهوائهم وتبديلها بمجابي معينة وأدآت مرتبة يؤدونها مرة واحدة في كل سنة عن نتاجهم وقطعانهم ومواشيهم وعما تثمره الأرض من غلال ومحاصيل وقد عينت الحكومة المغربية لهذه الغاية لجان مؤلفة من الأمناء لعد وتحرير المواشي والأرزاق المقصودة بالأداء في أوطان الغرب وبني حسن وأخذوا في مباشرة مأموريتهم وقد كانت القاعدة سابقًا في جباية الاموال أن ينقذ العامل خزينة الحكومة ما تطلبه منه مجازفة ولزمة ثم يتولى بنفسه أضعافًا مضاعفة ولا يخفى ما في ذلك من الضرر على الرعية وتطاول أيدي العمال إلى التهام اموال السكان ونهب أرزاقهم.

ولذلك رأت الحكومة أن تخصص للولاة والعمال مرتبات شهرية مهمة يتقاضونها من خزينة الحكومة سواء كانوا من رجال الحكومة وأرباب الحل والعقد أو من أمناء الكمارك أو من غيرهم من أي طبقة أو وظيفة كانوا وفرضت على جميعهم أداء اليمين الشرعية على المصحف الكريم بأن لا يجتروا بوظائفهم أن لا يقبلوا رشوة أو هدية أو أجرًا عما يقومون به من الخدمات إلا ما تعينه لهم الحضرة الشريفة من المرتبات الوافرة.

أخبار محلية

أجور التلغراف

علم القراء أن لجنة إصلاح التلغراف والبريد في دار السعادة قد قررت تخفيض أجور التلغراف اعتبارًا من غرة حزيران الجاري حسابًا شرقيًا. وقد جاءنا أول أمس من حضرة سعادتلو علي رضا بك أفندي باشمدير التلغراف والبوسطة في ولاية بيروت ما نصّه:

إنه بناءً على الأوامر الواردة من نظارة التلغراف والبوسطة الجليلة قد ألغيت الكلمات الخمس التي كانت تؤخذ علاوة على كل تلغراف وتعدّلت أجور التلغرافات ضمن البلاد الشاهانية اعتبارًا من نهار السبت (أول أمس) ١ حزيران سنة ٣١٨ حسابًا شرقيًا كما يأتي:

١- أجرة التلغراف المحتوي على عشرين كلمة ضمن الولاية خمسة قروش وما زاد على العشرين كلمة فعن كل كلمة عشر بارات. وإذا كان التلغراف أقل من عشرين كلمة فتؤخذ الأجرة بحساب العشرين كلمة أي خمسة قروش.

٢- أجرة التلغراف المحتوي على خمس عشرة كلمة من ولاية بيروت إلى ولاية سورية وحلب ومتصرفية جبل لبنان ومتصرفية القدس الشريف سبعة قروش ونصف وما زاد على ذلك فيؤخذ عن كلمة عشرون بارة وإذا كان التلغراف أقل من خمس عشرة كلمة فتؤخذ الأجرة ذاتها.

٣- أجرة التلغراف المحتوي على عشر كلمات من ولاية بيروت إلى الأستانة العلية أو إلى سائر الولايات الشاهانية غير المتلاصقة لولاية بيروت عشرة قروش وما زاد على ذلك فأجره كل كلمة قرش واحد وإذا كان التلغراف أقل من عشر كلمات فتؤخذ الأجرة عينها أيضًا.

٤- أجرة كل كلمة للحجاز برًا على طريق الشام قرشان بدون تعيين حد لعدد الكلمات أي أن التلغراف إذا كان أربع كلمات فأجرته ثمانية قروش أو خمس كلمات فعشرة قروش وهلم جرا ولكي تكون الكيفية معلومة اقتضى إعلانه.

السكة الحديدية

بين رياق وحماه

عُين يوم الجمعة المقبل موعدًا للاحتفال بافتتاح القسم الأول من السكة الحديدية بين رياق وحماه وهو القسم الذي سبق لنا ذكر إتمامه حتى رأس بعلبك ثم يشرع في اليوم نفسه بنقل البريد والركاب والأمتعة عليه.

وقد نقحت لائحة سفر القطارات بين بيروت ورأس بعلبك وبين هذه والشام فالمزيريب علة أن يعمل بها منذ اليوم المذكور فيسافر القطار من بيروت عند الساعة ٧ والدقيقة ٥٠ (زوالية) صباحًا فيبلغ المعلقة الساعة ١٢ والدقيقة ١٧ فيقيم فيها عشر دقائق ثم يستأنف السفر إلى دمشق على عادته فيبلغ محطة الميدان الساعة والدقيقة ٧ مساءً.

أما محطة (رياق) فيسافر منها قطار خاص عند الساعة ٢ ونصف (زوالية) أي بعد وصول قطار بيروت إليها بساعة و٤٥ دقيقة (أي

بساعة واحدة وربع) ثم يذهب إلى محطة (لبوة) فيبلغها الساعة ٤ والدقيقة ٥٠ ثم إلى محطة (رأس بعلبك) فيبلغها الساعة ٥ والدقيقة ٢٥ مساءً.

أما قيام القطار من محطة بعلبك فيكون في الساعة ١٠ والدقيقة ٥٥ (زوالية) من كل يوم فيبلغ محطة رياق الساعة ١٢ تمامًا أي قبل وصول قطار الشام إليها بساعة واحدة.

وفي الساعة ١ ونصف يتحرك قطار الشام من (رياق) قاصدًا بيروت فيبلغها في الساعة الخامسة والدقيقة ٥٠ مساءً وعليه أصبح سفر قطار الشام يوميًا الساعة ٩ والدقيقة ١٢ صباحًا من محطة الميدان والساعة ٩ والدقيقة ٤٠ من محطة البرامكة.

***

كتبت نظارة الداخلية إلى مقام الولاية إنه لا يجوز لأصحاب الجرائد أن يصدروا ملحقًا لجرائدهم في أي موضوع كان أو لأي سبب كان.

***

ذكرنا فيما سلف من الثمرات صدور الإرادة السنية بإعفاء الأهلين الذين لم يدفعوا رسوم الطرقات (النافعة) من الجزاء النقدي حتى سنة ١٣١٦ «مالية» وقرأنا اليوم في جرائد دار السعادة أن الارادة السنية السلطانية قد صدرت بتمديد هذا الإعفاء حتى سنة ١٣١٨.

***

تقرر أخيرًا تعزيز ضابطة ولايتنا بيروت ب ١٤٥ رجلًا وبتخصيص ٧٣ ألفًا و٧٠٨ قروش في السنة للقيام بنفقات هذه الزيادة واستؤذن الباب العالي بذلك.

***

ورد في البرقيات الأخيرة وفاة المرحوم المبرور علي باشا باي تونس عن عمر أربى على الثمانين عامًا رحمه الله رحمة واسعة. وقد خلف نجله سيدي محمد الهادي.

***

قدم الثغر من حيفاء حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر إنشاءات سكة حديد حيفا.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة أن قد عين عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام قضاء المرقب قائمقامًا لصفد وخلفه من المرقب عزتلو فؤاد بك شهاب قائمقام أنامور من اعمال ولاية أطنة.

***

زادت بدلات الاعشار حتى الآن في لواء عكاء نيفًا وثلاثة آلاف ليرة.

***

شخص إلى صيداء عزتلو صبحي أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية ابتغاء إكمال إحالة أعشار القضاء.

***

كان للاحتفال ليلة الجمعة الماضية بزفاف الاديب محمد أفندي الفاخوري حافلًا زاهرًا أديرت فيه كؤوس المرطبات وتليت قصائد التهاني ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالرفاه والبنين.

***

استقال الوجيه الموسيو روفائيل غرة من مديرية البنك العثماني في بيروت لأسباب صحية بعد خدمته ٣٤ سنة عرف خلالها بالاستقامة وحسن المعاملة فكافأته الإدارة بتعيين راتب تقاعد وافٍ وعينت المسيو فرانكودي مدير بنك أطنه السابق خلفًا له وقد قدم الثغر واستلم زمام وظيفته هذه.

***

يؤخذ من جرائد الأستانة العلية أن حضرة سعادتلو موسى أفندي فريج قد جدد طلبه بتأسيس بنك في بيروت لإقراض الأموال بفائض تسعة في المائة فاستحسن شورى الدولة طلبه وظهر له أن تأسيس بنك كهذا يفيد البلدة ويقي أهليها من احتكار الصيارفة ولهذا قرر منحه امتيازًا بذلك أوعز إلى نظارة التجارة والنافعة بإجراء المعاملات الموافقة للنظام وبترتيب شروط نافعة للدولة والأهلين.

***

إعلان رسمي

بما أن مدة العشرة أيام التي تعينت لمناقصة المليون أقة من الحنطة والخمسمائة ألف أقة من الشعير اللازم ابتياعها لأجل إرسالها إلى ولاية الحجاز الجليلة محسوبة عن مرتبات عام ١٣١٨ الحاضر على ما أذعناه في الإعلان المؤرخ في ١٨ مايس سنة ١٣١٨ قد انتهت أمس فاعتبارًا من تاريخه قد تمددت مدة المناقصة عشرة أيام أخر فعلى من يروح التزام هذه الذخائر أن يراجع مجلس الإدارة ومحاسبة الولاية بظرف المدة المذكورة. في ٢٧ مايس سنة ١٣١٨

مراسلات

الناصرة في ٥ الجاري

لمكاتبنا المتجول

زرت هذه البلدة (الناصرة) منذ سنتين وشاهدت من أحوال مكتبها الرشدي ما حملني على استلفات حضرة ملجأ الولاية الجليلة إلى إصلاحه أسوة بسائر المكاتب الموجودة في القضاء وخصوصًا في مركزه إذ كان ذلك المكتب مقرًا لأستاذه وأبناء زوجته.

ويسرني أن أخبركم الآن بتبدل حال المكتب المذكور وتدرجه إلى النجاح والتقدم بعد ذلك الخمول فنشكر لمن سعى بالاهتمام به. وأستاذه الجديد شاب نشيط يحسن التكلم بالعربية كما يحسن اللسان العثماني وقد أحسن إدارة المكتب وبمساعدة عزتلو محمد بك الإسماعيل قائمقام القضاء تحسنت أحواله حتى بلغ عدد تلامذته إلى يومنا هذا أربعة عشر تلميذًا وفي البلدة مكتب ابتدائي مجموع تلامذته مائة وعشرون تلميذًا يديره أستاذان والأمل النظر إلى كثرة الطلبة وعدم كفاية الأساتذة.

وقد شاهدت في عنق أحد تلامذة هذا المكتب طوقًا معدنيًا لم يكن من عادة أهل الإسلام تعليقه في اعناق اولادهم فنستلفت مفلم المكتب لتفهيم ولي التلميذ حرمة ذلك كما نستلفت إلى هذا الأمر أهل العلم في البلدة وما هم بقليل.

ويصلكم مع ذلك بعض إيضاحات بخصوص المكاتب في جميع القضاء.

دمشق الشام في ٨ الجاري

لمكاتبنا

قتل فظيع

كان المأسوف عليه إلياس كركجي معاون وكيل القطار الحديدي الحوراني في محطة (الشيخ مسكين) فقصد الركوب بالقطار وهو ماش كما هي عادة عمال القطارات الحديدية فعلقت رجله في الدولاب فانكسرت للحال فتدلى إلى الأرض من شدة الألم فتناولته الدواليب فقطعته إربًا إربًا فوضع في كيس وأرسل إلى بيته ودفن صباح الجمعة مأسوفًا عليه.

أخبار الجهات

مصر

ما كادت ترقأ أدمع المصريين من هول حريق (ميت غمر٩ حتى اشتدت اللوعة بمصاب لم يقل عن ذاك شدة وحزنًا.

ذلك أنه في مساء غرة الجاري حدث اصطدام بين قطارين حديديين على مسافة كيلومترين من الإسكندرية فكان لتصادمهما دوي هائل يشبه تناطح السحاب لولا أنهما من حديد ونار وتلك من ماء ودخان وسمع ركاب القطارين صوت الصدمة فخالوها صوت مدفع قوي ثم رأوا كأن الارض قد زلزلت زلزالها فسقطوا لا يعون على شيء فمنهم ميت ومنهم جريح ومنهم من انقلب إلى أهله حزينًا بائسًا.

والقطاران المصطدمان هما قطار الإسكندرية وقطار أبي قير. وقد كان هذا مؤلفًا من أربع مركبات ولحسن الحظ لم يكن به ركاب سوى مستخدميه وقد تحطم كله ومات سائقه وجرح الباقون جروحًا خطرة أما قطار الإسكندرية فكان مؤلفًا من مركبات كثيرة تقل أناسًا كثيرين. ولحسن الحظ أيضًا كانت به مركبة النوم فصادمت قوة الصدمة ومنعت البلاء عما وراءها ولولاها لتحطم القطار بأسره كما تحطم قطار أبي قير.

وقد كان القطارات سائرين بسرعة لأنهما في وسط متساوٍ بين المحطتين فلما اقتربا من بعضهما قفز سائق قطار الإسكندرية فنجا بنفسه من الهلاك وأن تكن أصابته

جروح وانفجر بطن القاطرة وتفتت ثلاث مركبات منه كانت بين القاطرة ومركبة النوم وهي مركبة البريد ومركبة الخضر والأسماك ومركبة العفش وقد اشتبكت ببعضها البعض حتى دخلت مركبة البريد نحو الثلث بمركبة النوم.

أما أسباب المصادمة فلا تخرج عن غيرها في مثل هذه الاحوال والاخطار فإن محول مفتاح الخط غلط فحوّل القطار الصعيدي إلى خط (رشيد) فحدث ما حادث وليست المسؤولية على المفتاحجي فقط بل على معاون المحطة الملزوم حسب نظام إدارة السكة بتفقد المفتاح بنفسه ولولا أن كان قطار أبي قير خاليًا من الركاب وقاومت عربات النوم والخضر من قطار الإسكندرية قوة الصدمة لكانت المصيبة أعظم والخطب أشدّ لكنها انحصرت والحمدلله في بضعة جرحى وعدة قتلى لم يعلم عددهم لأن أنقاض العربات المحطمة حالت دون ذلك. أما خسائر السكة فقدرت بعشرة آلاف ليرة ما عدا التعويض الذي تضطر إلى بذله.

- أفادت أخبار القطر المصري ان حضرة القيصر قد أهدى الجناب الخديوي الوسام الأول من رتبة سان اسكندر نفسكي كما أهدى وسامات أخرى إلى حضرة صاحب السعادة محمد علي باشا شقيق الجناب الخديوي وإلى سعادة بطرس باشا غالي ناظر الخارجية المصرية وإلى سعادة حسن باشا عاصم التشريفاتي الأول.

- برح القطر المصري حضرة احب الدولة أحمد مختار باشا الغازي معتمد الدولة العلية في مصر قاصدًا أوروبا بإجازة ثلاثة تبديلًا للهواء.

منثورات سياسية

روسيا والبلغار

سافر البرنس فرديناند أمير البلغار إلى بطرسبرج مصحوبًا برئيس نظار إمارته وتاربت أقوال الجرائد في هذه الزيارة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى.

روسيا وألمانيا

سيحضر الإمبراطور غليوم في ٢٦ الجاري التمرينات البحرية الكبرى للأسطول الروسي عند (ريفل) وسيبقى أربعة أيام في روسية ولكنه لا ينزل إلى البر.

فرنسا

استقالت الوزارة الفرنسوية وأُلف غيرها برئاسة الموسيو كومب الذي استلم أيضًا وزارة الداخلية وبقي الموسيو دلكاسه في وزارة الخارجية كما بقي أكثر الوزراء في مناصبهم أما وزارة المالية فسيقابل الرئيس الجديد الموسيو روفيه ويؤمل أن يقنعه بقبولها.

منابج البيان

حريق ميت غمر

الله يحكم في المدائن والقرى
ياميت غمر خذي القضاء كما جرى
ما جلّ خطب ثم قيس بغيره
ألا وهوّنه القياس وصغرا
فسلى (عمورة) أو (سدون) تأسيا
أو (مرتنيق) غداة وريت الثرى
مدن لقيت من القضاء وناره
شررًا بجنب نصيبها مستصغرا
هذي طلولك أنفسًا وحجارةً
هل كنت ركنًا من جهنم مسعرا
قد جئت أبكيها وآخذ عبرة
فوقفت معتبرًا بها مستعبرا
أجد الحياة حياة دهر ساعة
وأرى النعيم نعيم عمر مقصرا
وأعدّ من حزم الأمور وعزمها
للنفس إن ترضى وأن لا تضجرا
ما زلت أسمع بالشقاء رواية
حتى رأيت بك الشقاء مصورا
فعل الزمان بشمل أهلك فعله
ببني أمية أو قرابة جعفرا
بالأمس قد سكنوا الديار فأصبحوا
لا ينظرون ولا مساكنهم ترى
فإذا لقيت لقيت حيًّا بائسًا
وإذا رأيت رأيت ميتًا منكرا
والأمهات بغير صبر هذه
تبكي الصغير وتلك تبكي الأصغرا
من كل مودعة الطلول دموعها
من أجل طفل في الطلول استأخرا
كانت تؤمل أن تطول حياته
واليوم تسأل أن يعود فيقبرا
طلعت عليك النار طلعة شؤمها
فمحتك آساسًا وغيرت الذرى
ملكت جهاتك ليلة ونهارها
حمراء يبدو الموت منها أحمرا
لا ترهب الطوفان في طغيانها
لو قابلته ولا تهاب الأبحرا
لو أن نيرون الجماد فواده
يدعى لينظرها لعاف المنظرا
أو أن سيلًا عاصم من شرها
عصم الديار من المدامع ما جرى
أمسى بها كل البيوت مبوبًا
ومطنبًا ومسيجًا ومسورا
أسرتهم وتملكت طرقاتهم
من فرّ لم يجد الطريق ميسرا
خفت عليهم يوم ذلك موردًا
وأضلهم قدر فضلوا المصدرا
حيث التفت ترى الطريق كأنها
ساحات حاتم غب نيران القرى
وترى الدعائم في السواد كهيكل
خمدت به نار المجوس وأقفرا
وتشم رائحة الرفاة كريهة
وتشم منها الثاكلات العنبرا
كثرت عليها الطير في حومانها
يا طير كل الصيد في جوف الفرا
هل تأمنين طوارق الأحداث إن
تغشى عليك الوكر في سنة الكرى
والناس من داني القرى وبعيدها
تأتي لتمشي في الطلول وتخبرا
يتساءلون عن الحريق وهوله
وأرى الفرائس بالتساؤل أجدرا
يا رب قد خمدت وليس سواك من
يطفي القلوب المشعلات تحسرا
فتحوا اكتتابًا للإعانة فاكتتب
بالصبر فهو بمالهم لا يشترى
إن لم تكن للبائسين فمن لهم
أو لم تكن للاجئين فمن ترى
فتولّ جمعًا في اليباب مشتتًا
وارحم رميمًا في التراب مبعثرا
فعلت بمصر النار ما لم تأته
آياتك السبع القديمة في الورى
أو ما تراها في البلاد كقاهر
في كل ناحية يسير عسكرا
فادفع قضاءك أو فصير ناره
بردًا وخذ باللطف فيما قدرا
مدوا الأكف سخية واستغفري
يا أمة قد آن أن تستغفرا
أولى بعطف الموسرين وبرهم
من كان مثلهم فأصبح معسرا
يا أيها السجناء في أموالهم
أأمنتم الأيام أن تتغيرا
لا يملك الإنسان من أحواله
ما تملك الأقدار مهما قدرا
لا يبطرنك من حرير موطئٌ
فلربّ ماش في الحرير تعثرا
وإذا الزمان تنكرت أحداثه
لأخيك فاذكره عسى أن تذكرا

«شوقي»

فوائد متفرقة

أحوال الطب الحديث القديم

في مصر

المارستانات

لأحد القراء في صيدا

تابع ما قبله

وكان سبب بنائه أن الملك المنصور لما توجه وهو أمير إلى جهة الشام في الأيام الظاهرية البيبرسية سنة خمس وسبعين وستمائة من الهجرة النبوية أصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجه الأطباء بأدوية أخذت له من مارستان نورالدين الشهيد فبرأ وركب حتى شاهد المارستان فأعجب به ونذر إن آتاه الله الملك أن يبني مارستانًا فلما تسلطن أخذ في عمل ذلك فوقع الاختيار على الدار القطبية وعوّض أهلها عنها قصر الزمرد وولى الامير علم الذين سنجر الشجاعي أمر عمارته فأبقى القاعة على حالها وعملها مارستانًا وهي ذات أربع أواوين بكل إيوان شاذروان وبدور قاعتها فسقية يصير إليها الماء من الشاذروانات.

وأتفق ان بعض الفعلة كان يحفر في أساس المدرسة المنصورية فوجد حق أشنان نحاسًا ووجد رفيقه قمقمًا نحاسًا مختومًا برصاص فاحضر ذلك إلى الشجاعي فإذا في الحق فصوص ماس وياقوت وبلخش ولؤلؤ ناصع يدهش الأبصار ووجد في القمقم ذهب كان جملة ذلك نظير ما غرم على العمارة فحمله سعدالدين الناصري العدل فرفعه إلى السلطان. ولما أنجزت العمارة وقف عليها الملك المنصور من الأملاك بديار مصر وغيرها ما يقارب ألف درهم في كل سنة ورتب مصاريف المارستان والقبة والمدرسة ومكتب الأيتام ثم استدعى قدحًا من شراب المارستان وشربه وقال قد وقفت هذا على مثلي فمن دوني جعلته وقفًا على الملك والمملوك والجندي والامير والكبير والصغير والحر والعبد والذكور والإناث ورتب فيه العقاقير و الأطباء وسائر ما يحتاج إليه من به مرض من الأمراض وجعل فيه فرّاشين من الرجال

والنساء لخدمة المرضى قرر لهم المعاليم ونصب الاسرّة للمرضى وفرشها بجميع الفرش المحتاج إليها في المرض وأفرد لكل طائفة من المرضى موضعًا فجعل أواوين المارستان الأربعة للمرضى بالحميّات ونحوها وأفرد قاعة للرمدى وقاعة للجربى وقاعة لمن به إسهال وقاعة للنساء ومكانًا للممرورين ينقسم بقسمين قسم للرجال وقسم للنساء وجعل الماء يجري في هذه الأماكن وأفرد مكانًا لطبخ الطعام والأدوية الأشربة ومكانًا لتركيب المعاجين والأكحال والشيافات ونحوها ومواضع يخزن بها الحواصل وجعل مكانًا يفرق فيه الأشربة والأدوية ومكانًا يجلس فيه رئيس الأطباء لإلقاء درس الطب.

ولم يحص عدة المرضى بل جعله سبيلًا لكل من يرد عليه من غني وفقير ولا حدّ مدة إقامة المريض بل يرتب منه لمن هو مريض في داره سائر ما يحتاج إليه وكل الامير عزالدين أيبك الأفرم الصالحي أمير جندار في وقف ما عينه من المواضع وترتيب أرباب الوظائف وغيرهم وجعل النظر لنفسه أيام حياته ثم من بعده لأولاده ومن بعدهم لحاكم المسلمين الشافعي وضمن وقفه كتابًا تاريخه يوم ثالث عشرين صفر سنة خمس وثمانين وستمائة. ولما قرئ عليه كتاب الوقف قال الشجاعي ما رأيت خط الأسعد كاتبي مع خطوط القضاة فقيل له إن هذا مما لا يكتب عليه إلا قضاة الإسلام.

وبلغ مصروف الشراب في كل خمسمائة رطل سوى السكر (الرطل المصري مائة وأربعة وأربعون درهمًا) ورتب فيه ما بين أمين ومباشر وجعل مباشرين للإدارة وهم الذين يضبطون ما يشتري من الأصناف وما يحضر منها إلى المارستان ومباشرين لاستخراج مال الوقف ومباشرين لعمارة الأثاث. وقرر بالقبة خمسين مقريا يتناوبون قراءة القرآن العزيز ليلًا ونهارًا. ورتب بها إمامًا راتبًا وجعل راتبًا للمؤذنين. ومنارته ليس في إقليم مصر أجلّ منها ورتب بالقبة درسًا لتفسير القرآن الشريف فيه مدرس ومعيدان وثلاثون طالبًا ودرس حديث نبوي شريف وجعل فيها خزانة كتب وستة خدام طواشية لا يزالون بها، ورتب بالمدرسة إمامًا راتبًا ومتصدرًا لقراءة القرآن العزيز ودروسًا أربعة للفقه على المذاهب الأربعة رضي الله عنهم اجمعين. ورتب بمكتب السبيل معلمين يقرئان الأيتام ورتب لكل يتيم رطلين من الخبز في كل يوم ومسوة الشتاء والصيف. **البقية تأتي**

أخبار متفرقة

المارتينيك

جاء في الجرائد الأخيرة أن فلقان جبل بيلي هائج هيجانًا جديدًا في المدة الاخيرة فزاد الخوف والرعب في ثغر بوري فرانس. وفي مساء ٢٦ نوار تطايرت الشهب الفلقانية مدة ساعة من الزمان إلى علو ١٥٠ مترًا في الفضاء وأومضت ألوف من البروق وحدثت زوبعة هائلة انحصرت في جهة الفلقان وتولدت غيوم قاتمة بلون الحبر الأسود فوق فوردي فرانس فهلعت القلوب وتحرجت الصدور وتهافت الناس إلى الساحة العمومية في البلدة وحدث هياج عظيك في البحر وطغت المياه إلى الشاطئ وعلت فوق جبل بيلي ضبابة رمادية ضاربة إلى الاصفرار وبعد الغروب الشمس تلتحف الجزيرة بظلام شديد الحلك حتى تكاد العين لا ترى نجوم السماء.

فوائد علمية وأدبية من نازلة مرتينيك

الفائدة الأولى: إنه هبط قرار البحر في هذه النازلة من عمق ثلاث مئة متر إلى عمق ألف متر ومئتي متر فدلّ ذلك على انخفاض جانب من قشرة الأرض بسرعة. وأبانت هذا الهبوط باخرة شركة التلغراف لتصليح السلك في قاع البحر وكان قد انقطع زمن الهيجان البركاني فلما أنزلوا ملقط السلك وعهدهم أن العمق هناك ٣٠٠ متر على ما هو في الخريطة البحرية وجدوا أنه ألف متر ومئتا متر.

الفائدة الثانية: إن بعض العلماء ذهب إلى أن ما اكتشف من القرى الكاملة تحت سطح بحيرة جينوى في سويرة على عمق ستين قدمًا دليل على قدم النوع الإنساني إلى حد بعيد جدًا ولكن إذا هبط قرار البحر في خمس دقائق من عمق ٣٠٠ متر إلى ١٢٠٠ متر فما المانع من إن هبطت أرض بحيرة جنوى في مدة وجيزة.

الفائدة الثالثة: ظهور شر الصفات الإنسانية في أثناء النوائب الهائلة. فإنه ذهب بعضهم إلى أن النوازل الشديدة كالزلازل وهيجان البراكين واحتراق المدن وقصوف الزوابع والمقاتل تليّن القلوب وتحول أفكار الناس إلى الله والتوبة إلخ. ولكن الواقع جاء بما يألف ذلك. ومن مؤيدات هذا القول ما علم من مصاب مرتينيك الهائل الذي مات فيه نحو ٤٠,٠٠٠ نفس فإنه قسى قلوب كثيرين. فالزنوج أبوا أن يحفروا قبورًا للموتى ولو بأجرة وافرة. وأبي غيرهم أن يدفنوا أقرباءهم وأعضاء عيالهم. وهبّ كثيرون ينهبون ما على جثث الموتى وما في بيوتهم وخاطروا بحياتهم في التفتيش عن النقود بين البيوت المحترقة. فقبض الشرط على ثلاثين لصًا يحملون ما نهبوا وأخذوهم إلى سجن فورت دي فرانس وأراد الشعب قتلهم في الحال. وفي سان لوسيا أمروا بالقبض على ربان سفينة لأنه سرق كأسًا ذهبية من كنيسة. وفي مكان آخر قبضوا على لصوص وفي يد أحدهم ٣٠ ألف فرنك وحكم على لصوص سنت بيار بسجن خمس سنين وأمسكوا في كاربت لصًا حاملًا أكياسًا من الذهب وحكم في فورت دي فرانس على ٧١ بالسجن خمس سنين وعلى ١١ امرأة بالسجن ٣ سنين على اللصية.

وهذه الحوادث تذكرنا نظائرها في النوع والشدة والهول في آسيا وأميركا وجزائر الهند الشرقية والغربية وفي المكسيك.

الفائدة الرابعة: اشتراك الأمم عموميًا في المساعدة للمصابين وهذا من أدلة الوحدة الإنسانية والمحبة الاخوية التي في العالم وهو كأشعة نور في ظلمات المصائب والرزايا البشرية. فإن شعب باريس ساعد بألف ألف فرنك. وجمع اللورد مير قائمقام لندن ثماني مية ألف فرنك ومجلس نواب أميركا ألف ألف فرنك وظهر روح المحبة والمواسات في كل ممالك الأرض المتمدنة. وهذا من موجبات الشكر والسرور. **(النشرة)**

التلفون على أسلاك التلغراف

جربت إحدى شركات السكة الحديدية في أواسط الولايات المتحدة استخدام آلة التلفون على أسلاك التلغراف فكانت النتيجة حسنة فعولت على نقل آلات التلفون في بعض مركبات القطار فإذا اقتضت الحال مخابرة مستعجلة أوصلوا الآلة بسلك التلغراف وخاطبوا المحطة المرادة مخاطبتها مع استبقاء المخابرات بالتلغراف.

السمع في النحل

كان يظن المستر سلادين الإنكليزي أحد الباحثين في طبائع النحل أن للنحل قوة السمع ولكنه لا يسمع بها غير صوت دويه وأما الأصوات الأخرى فلا يسمع منها شيئًا. وقد حمله على هذا الظن ما رآه من تكاثف النحل واجتماعه بمجرد سماعه ذلك الصوت. ثم اكتشف بين الفقرتين الظهريتين الخامسة والسادسة في النحل غشاء يفرز غازًا ذا خاصّة فترجح عنده أن تلك الرائحة هي واسطة المخابرة بين النحل وليس الأصوات.

مصل الشفقة

اصطنع أحد أطباء باريس مصلًا لمنع الإصابة بالشهقة التي تصيب الأطفال عادة وقد جربها في عدّة حوادث فأتت بفوائد حسنة. الهلال

الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحماه وتمديداتها

تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٣٠ لنقل عرق السوس والصوف ضمن بالات من الشام إلى بيروت بالسير البطيء. ويعمل بها اعتبارًا من تاريخ ١٥ حزيران سنة ١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢.

إن أجرة النقل هي ٥٥٠ غرشًا ذهابًا عن كل واغون ويشترط أن يكون الشحن قد جرى في واغون كامل محموله ٥٠٠٠ كيلو أو أن

تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن يسوغ للشاحن أن يتجاوز الخمسة آلاف كيلو المعينة أعلاه بشرط أن يدفع تسعة غروش ذهب عن كل ماية كيلو من الزيادة باعتبار الكسر الغير منقسم.

كل من يشحن في خلال المدة المعينة أعلاه من الشام إلى بيروت خمسين واغون على الأقل من عرق السوس أو من الصوف ضمن بالات يستحق تنزيل تسعين غرشًا من أجرة كل واغون ولأجل الحصول على هذا التنزيل يلزم

أولًا أن الشاحن يطلب خطًّا الشحن بموجب هذه التعريفة موضحًا قبوله الشروط المحررة فيها قبل ابتداء الشحن.

ثانيًا أن تكون سندات الحمولة باسم الطالب سواء كان بصفة شاحن أو مشحون له.

ثالثًا أن تدفع الأجرة المعينة في هذه التعريفة بتمامها مع ما يلحق المشحونات من المصاريف لأنه لا يسوغ إجراء التنزيل لمن يستحقه إلا بعد إتمام الشروط المتقدم ذكرها.

إن نقل الأشياء المحررة أعلاه حسب التعريفة الحاضرة يكون زفقًا للشروط الموضوعة في تاريخ أول آب سنة ١٩٠١ المختصة بالتعريفات الوقتية الاستثنائية.

بيروت في ٤ حزيران سنة ١٩٠٢

مديرية الاستثمار

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حنوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج عن إيجار المستأجر كما فصلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًا لحضرات الراغبين أن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا قبلًا ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناءً عليه لم نر لزومًا للمزادة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم إننا نحب ايضًا بيع الحمّام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقد جعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاته فمن كان له رغبة فليخابر فضيلتلو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال وبه التوفيق. **محمود الجزائرلي**

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام

إن ما اكتسبته مدينة طرابلس الفيحاء من التقدم والنجاح في رهان العمران والفلاح تحت ظل سيدنا ومولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ألجأني إلى خدمة وطنية هي باكورة في بابها إذ يسر الله تعالى لي من فضله افتتاح مكتبة دعوتها (المكتبة الرفاعية) في أحد المخازن الكائنة على جادة دار الحكومة السنية استحضرت إليها من سائر الكتب العربية والتركية والإفرنسية والمطبوعة في الأستانة العليَّة والقطر المصري وبيروت والبلاد الهندية وغيرها من البلدان على اختلاف الأنواع وتباين الأصقاع ما يلزم طلبة العلم الشريف من كتب العلوم العربية وتلامذة المدارس من الكراريس الابتدائية والتراجمين العربية والتركية والإفرنسية والدفاتر الخطية وباقي الأدوات المدرسية وإني مستعد لجلب الكتب التي ربما لا توجد أحيانًا في المكتبة بأسرع واسطة وأقرب طريقة. وأقبل الكتب وما ماثلها بطريق الأمانة لتباع على ذمة مرسليها حسب العوائد المعروفة أو على وجه يتفق عليه بين المرسل والداعي بعد المخابرة فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن المعاملة وصدقها ومهاودة الأسعار ما يجعلها ممنونًا إن شاء الله تعالى.

صاحب المكتبة الرفاعية

عبد الله الرفاعي

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

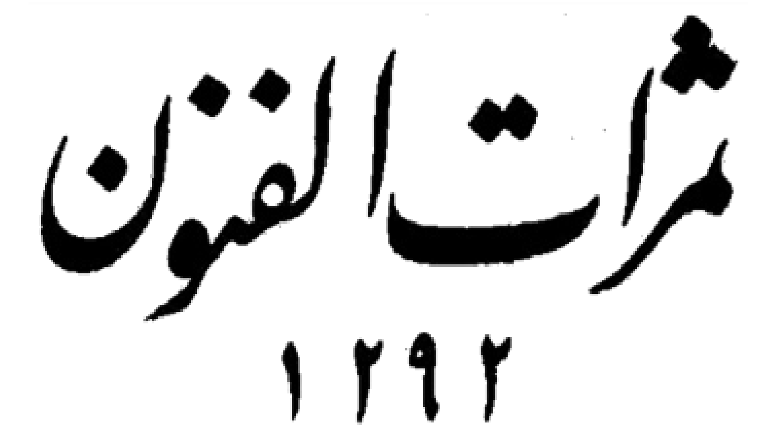
(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٨٤

السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٢٠

موافق ١٠ حزيران ش و٢٣ حزيران غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

رفعت جمعية لندرا ومجلس الكونتي البريطاني كتابًا إلى حضرة الملك أدوارد السابع في تهنئته بعقد الصلح ووضع أوزار الحرب فأجاب الملك عليه وتكلم بتأثر على ما ضحت به إنكلترا ومستعمراتها من النفوس والنفائس بأقدام وشجاعة ثم امتدح كفاءة الجيش وصبره على المكاره وأفصح عن ابتهاجه لأن تلك الأمة الباسلة الحازمة التي كانت خصمنا أصبحت صديقة لنا ولأن النصر الذي جنته إنكلترا سيمكنها من إدخال نظام إلى الأملاك الجديدة يزهو في ظله السلم ويطلع محيا السعادة حيثما حلّ.اهـ.

وصرّح اليوم المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية فقال: إن الحكومة تفضل تعيين لجنة ملكية لتحقيق ما يتعلق بنفقات الحرب؛ لأن بعض ذاك التحقيق يجب أن يبقى سريًّا.

ومما روي اليوم أيضًا إن زعماء البوير في جنوبي أفريقية قد اشترطوا على اللورد كتشنر قبل عقد الصلح أن يكون العفو عامًا عن متمردي الكاب وعصاة الناتال فكتب لهم اللورد رسالة قبل فيها بهذا الشرط لكنه طلب منهم كتمان هذه الرسالة وتعهد بأن يكون العفو بعد حفلة لتتويج الملك.

وخطب أحد كبراء الإنكليز فقال: إن روح الطاعة والمودة التي أظهرها أعداؤها البوير كانت مدهشة إلى حد أن الحكومة أرصدت المعدات لإعادة أجانب عظيم من عساكرها في جنوبي أفريقية إذ لم تعد ترى لزومًا لحشد كل هذه الجنود في بلادٍ سلَّم معظم أهليها مختارين مسرورين.

وكذلك بعث اللورد كتشنر إلى كل من القائدين البويريين الكبيرين بوثا وديلاري بتلغراف من بريتوريا قال فيه: أنني قدرت ما بذلتماه من الوسائط الفعالة وما تذرعتما به من الذرائع القوية لتمهيد خط التسليم كما أنه لا يسعني إلا الأطناب أيضًا بمساعيكما التي حملت القرويين على الدخول والانتظام في سلك من خضعوا وهو أمرٌ سرَّ من أجله الملك سرورًا عظيمًا حتى أثرت أعمالكما المجيدة في قلوب الشعب الإنكليزي بأسره ثم أضاف إلى ذلك قوله: «قد بزغ في أفريقية الجنوبية فجر السلم وابتسم ثغر عصر جديد ناشرًا راية المصالحة».

وشاع في لندرا أن بعض كبار البوير قد عقدوا النية على زيارة إنكلترا لحضور حفلة التتويج وأجمع الصحف البريطانية على أن هؤلاء البوير سيقابلون بأحسن مما يقابل به اللورد كتشنر.

واهتمت جريدة الدالي مايل بيطل الأورنج دي وت فأوعزت إلى مكاتبها أن يطارحه السؤال ويقف على أفكاره فكتب إليها يقول: قابلت دي وت وسألته عما أصابه في هذه الحرب فقال لي: إنه لم أجرح ولم يصب جوادي بجرح ولكن خرق الرصاص أثوابي مرارًا وفي هذه الجريدة اقتراحان بفتح اكتتاب في لندره لابتياع سيف شرف وإهدائه إلى دي وت وفيها اقتراح آخر لجمع مبلغ من المال وتعمير أرضه وداره.

✸✸✸

أخذت وفود العالم تفد تباعًا إلى لندرا لحضور لتتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا وذلك في يوم الخميس المقبل ٢٦ حزيران الجاري وقد احتفل في السابع ملك إنكلترا وذلك في يوم الخميس المقبل ٢٦ حزيران الجاري وقد احتفل في السابع عشر منه باستعراض الجيش البريطاني ولكن الملك لم يحضر هذا الاستعراض لانحراف ألمَّ بصحته كما أن الأمطار أذهبت رونق الاحتفال ولكن ذلك لم يمنع من إجراء استعراض عظيم للجيش فان ٣١ ألفًا من الجنود ومائة ومدفعين اشتركت فيه وكان البرنس دي غال ولي العهد يؤدي السلام وبعد ذلك جرى استعراض البحرية الملكية أمام الملكة بقيادة ولي عهد وكانت هي محفوفة بأمراء الهند وكبار المستعمرات.

✸✸✸

أفصح المسيو كومب الرئيس الجديد للوزارة الفرنسوية عن خطة وزارته في مجلسي الشيوخ والناب، فإذا هي تتضمن دعوة الغالبية من الجمهوريين بلا استثناء إلى التكاتف والتعاضد وتطلب مقاومة تحزب الحزب الوطني وقسم من الاكليروس وتتضمن أيضًا أن الحكومة ستسهر على إنفاذ قانون الجمعيات الدينية الذي وافق عليه مجلس النواب السابق وستعرض إلغاء قانون (فالو) المتعلق بالتعليم وتعمد إلى الاقتصاد في النفقات العمومية وستعرض أيضًا مسألة الضريبة العامة على الداخل وإصلاح القضاء العسكري وجعل الخدمة العسكرية سنتين فقط ثم تنظر في مسألة شراء السكك الحديدية ومسألة إعانة العمال.

ثم ختم بيانه هذا بذكر المحافظة على المحالفة الروسية الفرنسوية التي قال أن ليس لها من غاية سوى تأييد السلم.

✸✸✸

روت (التيمس) في مقالة افتتاحية أن أنقاص المطاليب البريطانية وحصرها في ما يقدر لإنكلترا من الحق سيزيد ثقة الصينيين بعدالة الإنكليز ونزاهتهم وأن الصين سوف تعلم الفرق بين خطة إنكلترا والولايات المتحدة وحفظ الولايات الأخرى التي تكثر من التظاهر الودادي ثم قالت: أنا مستعدون أن نتنازل للصينيين دون سواهم عن إنشاء السكة الحديدية من بكين إلى السور الأعظم ولكنا نقاوم بحزم محاولة روسيا لفتح أية أرض صينية بواسطة السكك الحديدية.اهـ.

وفي خبر من بكين أن الدول قد رضيت بإنقاص مطالبها إنقاصًا نسبيًا حتى يتساوى في الغرامة التي تدفعها الصين.

مباحث علميّة أدبيّة
(جواب ٥)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

راقني جدًّا السؤال الذي نشرته جريدتكم الغراء بعددها ١٣٨١ لاعتقادي أنه سيكون بإذنه تعالى ثمرة المباحث الفكرية بشأن دواعي الارتقاء العلمي منذ شمرت النهضة الإصلاحية عن ساقيها ثم قرأت اربع جوابات عليه ومع اعترافي بفضل كاتبيها وشكري لهم على المبادرة بالإجابة أرى ما رآه العلامة المفضال صاحب الجواب الرابع (مع اعتقادي بقصور إدراكي) هذا وإني أهدي حضرة السائل ومن أتم معلوماته الابتدائية إلى الكتب الآتية قبل ولوجه الكتب الجليلة وهي:

الكتب الدينية

رسالة التوحيد، للعلامة مفتي الديار المصرية لهذا العهد، الحديقة الفكرية: في إثبات الله بالأدلة الطبيعية، المبادئ الحسنية، الرسالتان الجليلتان: الرسالة الحميدية والحصون الحميدية، ميزان الجواهر في عجائب هذا الكون الباهر.

الكتب العلمية

(اللغة) أساس البلاغة، الألفاظ الكتابية، فقه اللغة للثعالبي بشرط أن يكون مطبوعًا بمصر حيث أن ما طبع في بيروت قد شوهت نضارة حسنه أيدي التحريف لطائف اللغة (علم البلاغة) المثل السائر أسرار البلاغة (المنطق) البصائر النصيرية (علم التربية والتهذيب) تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين للراغب الأصفهاني، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، لابن مسكويه سر تقدم الإنكليز السكسونيين التربية الحديثة لمؤلفها المسيو اديمون ديمولان، وظائف الإناث، إرشاد العائلات إلى تربية البنين والبنات، أدب الفتاة، أدب الفتى (علم الاجتماع) جيئة الأكوان لبهوبال، وإرشاد الأفهام إلى مطلب الحياة الاجتماعية في الإسلام.

الكتب الأدبية

الوسيلة الأدبية في العلوم الأثنى عشرية سرح العيون في شرح رسال ابن زيدون، مراسلات البديع، خزانة الأدب للحموي.

الكتب التاريخية

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، ويتيمة الدهر للثعالبي، وبلوغ الأرب في أحوال العرب.

محمد علي

الأستانة العلمية
(توجيهات)
مأمورية

عين محمد شفيق أفندي مأمور البسابور في جدة سابقًا ناظرًا للنفوس في القدس الشريف.

رتبة

وجهت رتبة مير ميران على سعادتلو يوسف باشا من أعيان طرابلس الغرب.

والرتبة الثانية المتمايزة على كل من عزتلو مصطفى بك ومحمد لطيف أفندي وعبد الله بك قرادة من أعضاء مجلس إدارة الولاية وبمثلها على موسى أفندي قرادة من أعضاء مجلس إدارة لواء الجبل ومحمد مربض أفندي وأحمد منقر بك وأحمد عبد السّلام أفندي باشكاتب العربي في مجلس إدارة طرابلس الغرب، وأحسن أيضًا إلى كل منهم وإلى غيرهم من أعيان طرابلس بالوسامات العثمانية والمجيدية من الدرجة الثانية.

والرتبة الرابعة إلى جولاق زاده فتوتلو سعيد أفندي من المأمورين المنتخبين في الدفتر الخاقاني.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو نوري بك أفندي ناظر صندوقي التقاعد الملكي والعسكري.

وبالمجيدي الأول إلى البرنس سانقوش من أمراء بولونيه.

وبالعثماني الثاني إلى الموسيو سيلبر قنصل فرنسا في الأستانة العلية وبالمجيدي الثاني إلى الموسيو دوبونه الملحق الحربي في السفارة الفرنسوية.

وبالمجيدي الثالث إلى صاحب الفضيلة غياث الدين أفندي جميل زاده نجل عبد الغني أفندي مفتي بغداد الأسبق الذي وجهت عليه باية الحرمين المحترمين أسوة بأمثاله واتباعًا للأصول.

وبالمجيدي الرابع إلى البينباشي رفعتلو حيدر أفندي مدير المكتب الرشدي العسكري في بيروت.

عشائر الموصل

نُدب صاحب الفضيلة السيد حسن أفندي نقيب أشراف الموصل لإصلاح ذات البين بين عشيرتي جار الله بك رئيس عشيرة شمر وبين عشيرة أخيه فشخص إلى أماكن هاته العشائر وقام بمام ندب إليه وعاد إلى حاضرة الولاية.

ماء صور

يؤخذ من جرائد الأستانة العلية إن حكومة قضاء صور قد طلبت من بضع سنين أن يؤذن لها بجمع مبلغ قدره ٢٧٠ ألف قرش لجلب الماء إلى البلدة بقساطل من حديد على أن تجمع بصفة جبرية كالأموال الأميرية لأن الأهالي يدفعون هذه المبالغ عن طيب نفس منهم فنظر المرجع الاختصاصي في هذه القضية فرأى أن هذه الجباية مخالفة للقوانين والأصول وأنه إذا كان هذا أمرٌ مرغوب فيه من جميع الناس ولا يمتنع عنه أحدٌ فلا حاجة لأن تلزم الحكومة الأهلين بتحصيله فليجمعوا هذه الأموال وليسجل جميع ما يكتتب به في محررية المقاولات ثم يباشر بالعمل.

البحر الأحمر

أرسلت حكومة النمسا إلى الباب العالي عدة نسخ من رسالة نشرت حديثًا تشتمل على نتائج تدقيقات الهيئة العلمية النمسوية التي كانت قد سافرت إلى البحر الأحمر للقيام ببعض الاكتشافات والتحريات.

طرابلس الغرب

أرسلت الحكومة السنية خمسين ألفًا من السندات الخاقانية إلى ولاية طرابلس الغرب لتستعمل في تحرير النفوس الجاري في هاته الولاية وأوعز إليها بأن تكون المعاملة طبقًا لما هو جارٍ في ولايتي بغداد والبصرة.

صندوق التقاعد الملكي

أوعزت الصدارة العظمى إلى كل من نظارة الخارجية والتجارة والنافعة وأمانة الرسومات بأن تنتخب كلٌّ منها محاسبًا لتفتيش حسابات ومعاملات صندوق التقاعد الملكي في كل ثلاثة أشهر.

مشروع جديد

عرض حضرة سعادتلو سامي بك أحد أعضاء الشورى إلى السدة السنية السلطانية مشروع نظام يوفر المال للخزينة العامرة دون احتياج إلى وضع رسوم جديدة فصدرت الإرادة السنية أمرة الباب العالي في تدقيق النظر بهذا المشروع.

الدولة العلية والصرب

أمضيت أخيرًا المعاهدة التجارية بين الدولة العلية والصرب.

جرائد الولايات

ندَّدت جريدة (أقدام) التركية الغراء بجرائد الولايات الرسمية غير أنها أثنت على جريدة (قونيه) الرسمية وقالت: إنها قد فازت على سائر أخواتها بمباحثها الزراعية والصناعية والأدبية وتمنت لو تنسج الباقيات على هذا المنوال.

الموازنات الشهرية للمالية العثمانية

اتخذت الحكومة السنية أصولاً جديدة للمالية خلاصتها:

إنه ينبغي على مدير المال في كل قضاء أن ينظم جدولاً بواردات كل شهر رومي ويقابلها بواردات ذات الشهر من السنة الماضية وإذا ظهر فرق بينهما فعليه أن يوضح الأسباب في المحل الخاص بالجداول المرسلة ويختمها مع قائمقام القضاء ويرسلها إلى اللواء وعلى المحاسبة جي أن ينظم جدولاً عموميًا للأقضية ولمركز القضاء ويسير على ذات الخطة ويختم الجدول بالاشتراك مع المتصرف وكذلك يتخذ الدفتر دار جدولاً لعموم الولاية ويختمه مع الوالي وكذلك تضع نظارة المالية جدولاً عموميًا لسائر الولايات والألوية المستقلة موضحة بها الأسباب الكافية لفرق الواردات في كل محل وترفعه إلى الباب العالي.

الأشقياء المهرمون

لما كان القانون يقضي بتأديب المهربين الذين يتجرؤون على إشهار السلاح في وجه القوة التي تنفذها الحكومة لتعقيبهم باعتبار أنهم أشقياء فإذا قتل أو جرح واحد منهم أثناء قيام رجال الدرك في المقابلة بالمثل وأقام ورثته الدعوى فلا يجوز للحاكم النظامية إجراء التحقيق القانوني بهذا الشأن بل عليها أن تسلم أوراق الدعوى على مجالس الإدارة المحلية للنظر فيها.

هذا ما أقرَّ عليه اليوم المرجع الاختصاصي وأبلغه لمن يلزم إبلاغه.

دائرة مالية جديدة

أحدث في نظارة المالية دائرة جديدة وسمت بدائرة التحصيلات وعين لمديريتها حضرة سعادتلو رفعت بك أفندي أحد أعضاء لجنة تعقيب المرتبات والتحصيلات.

وتنقسم هذه الدائرة الجديدة إلى ثلاثة أقلام: قلم التحريرات وقلم المحاسبة وقلم الأوراق وانتخب غليها من مأموري نظارة المالية من يقوم بشأنها.

الدولة العلية وإنكلترا

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى حضرة الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا تهنئه فيها بوضع أوزار الحرب وإبرام عقد الصلح فورد الجواب بالشكر والامتنان.

سفير فرنسا

تشرف اليوم الجمعة الماضي بمقابلة الحضرة السلطانية الموسيو قونستانس سفير فرنسا في الأستانة العلية بصفة غير رسمية.

تعمير مواقع عسكرية

أُذن بتعمير المواقع العسكرية الكائنة في (ريزة) وبإنشاء مستودعين للأسلحة في أسكوب.

مدير تلغراف البصرة

اتهم (لطفي) مدير تلغراف البصرة بأنه من زمرة المفسدين وفرَّ إلى الإسكندرية وأمهل الآن عشرة أيام لمحاكمته حتى إذا لم يأْتِ في ختامها عدَّ متمردًا وحكم عليه غيابيًا.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية حتى الآن ٥٣ مليونًا و٨٤٢ ألفًا و٨٢٥ قرشًا و٢٢ بارة.

تبرعت صاحبة العفة قرينة حضرة صاحب الفضيلة مكي بك أفندي نائب سلانيك لهذا العهد (وسورية سابقًا) بمائة ليرة عثمانية إلى السكة الحديدية الحجازية باسم كريمة لها توفيت في هذه الأثناء كما تبرعت باسمها أيضًا بخمس وعشرين ليرة إلى جامع شريف أنشي بجانب قشلة آلاصونية وبخمس وثلاثين ليرة على مكتب الترقي في سلانيك.

المغرب الأقصى

حلف سائر الموظفين بالحكومة المراكشية والولاة والعمال والجباة وأمناء الكمارك اليمين الشرعية وأوفوا بعهدهم حتى أنك لترى أكبر رجال لحكومة وقواد الجيش يردون الهدايا التي كانت ترد عليهم من بعد رجوعهم من وجهة ومأمورية أو حملة عسكرية وقد ذكر مستشارو الحضرة الذين أشاروا بهذا التنظيم أنه سيعود على الخزينة بأضعاف ما كان يتحصل لديها من الهدايا التي كان العمال والولاة يقدمونها بمناسبة عيد أ موسم أو فرح ولا يخفى ما في ذلك من الضرب على أيدي الجباة ومن استنزاف مال الرعية أما التجار وأصحاب المصالح من أهل المدن الذين اعتادوا على قضاء حوائجهم من أرباب الحل أو العقد ببذل الأموال والهدايا فلم يرق التدبير في نظرهم لاعتقادهم أنه لا تقضى حاجة من الحكام إلا بالعطايا والمنفعة وهي عادة وتقاليد قديمة جرت في طباع القوم مجرى الدم فالفضل لحكومة مولاي عبد العزيز في إبطالها ونسخ آية الفساد من الديار المغربية وفقه الله إلى ما فيه مصلحة الرعية وإعانة على ترقي الأمة لمغربية في مسالك العمران والمدنية هذا وقد عينت الحكومة عشرة ريالات في اليوم لأمناء الديوانة (الجمرك) بعد تحليفهم اليمين القانونية ويؤمل بذلك استقامة مصلحة الجمارك وسيرها على قدم النظام.

من الإصلاحات التي عزمت حكومة المغرب على إجراءها إقامة المدارس والمكاتب لبث العلوم بين الشبان وتنوير أذهانهم بأنوار العرفان ومن ذلك تعزيز جانب الأمن بالطرقات العامة ولهذه الغاية ستقام عدة مخافر وعسس تعرف بالنزلات على مسافات قليلة متتابعة بالطرقات الموصلة لبدان المملكة ببعضها وهي منقبة جديرة بالذكر تلقاها الجمهور بالشكر.

سقط الموسيو لورديتس قنصل ألمانيا الذي أتى فاس لإقامة قنصلية بها من فرسه بسوق الاثنين بسيدي عبد العزيز فاكسر ساعده.

بعد أن تحرك ركاب الحضرة الشريفة من رباط الفتح ظهر هياج بين قبائل الزاير والزامور فعمد فريق من القبيلة الأولى للمهاجمة على إحواز وحاولوا شن الغارة على دوار الولادة بتمارة ولكن أهل الدار ردوهم على أعقابهم خاسرين بعد أن قتلوا وجرحوا من أولئك العائثين إفرادًا عديدين ثم تسلط كل من القبيلتين على الأخرى وسطوا على قافلة من الزامور كانت عائدة من سلا فقتلوا بعض رجالها ونهبوا أرزاقها ويقال: إنها وقعت معركة بين القبيلتين مات فيها من الزامور أربعون ومن الزاير أربعة رجال بحيث بدت القلاقل واختلت الراحة في أكناف الرباط. **(الحاضرة)**

اختراعات

المحراث البخاري النوباري

اخترع سعادة بوغوص باشا نجل نوبار باشا رئيس نظار مصر السابق محراثًا بخاريًا جُرّب أخيرًا في الإسكندرية باحتفال حافل حضره الجناب الخديوي وكبراء القوم فجاء على غاية ما يرام.

وهو يتركب من وابور بخاري واحد يمشي على عجل عريض لا تنغمس في الأرض قد ربطت في مؤخره ثلاث دوائر جعل لكل منها أسنان طويلة كالحراب أو المدى عريضة محدبة محددة بين طرف كل واحدة منها وطرف الأخرى قيد مترٍ تدور إذا مشى كما يدور رفاص وأبور البحر الخلفي فتنغرس تلك الأسنان قيد ٣٠ سنتًا أو أكثر أو أقل بحسب مشيئة الحراث ورغبته في تعميق الحرث وحاجة الأرض من ذلك ولمقابلة واختلاف تلك الدوائر في وضعها ودورتها وتقارب أسنانها وسرعة حركتها مع بطء سير المحراث تحرث الأرض حرثًا دقيقًا فتصير الطبقة العليا ترابًا مبثوثًا.

يحرث هذا المحراث في الساعة الواحدة نحو ثلاثة أرباع الدان أي أنه يحرث في نحو عشر ساعات بين ستة وسبعة أفدنة وهو يحرثها مرة واحدة لا تحتاج بعدها لأخذ ورد.

هذا عمل المحراث النوبراي وقد نال الجائزة الأولى في معرض باريس وحاز شهادة الكثيرين من علماء الزراعة أضعاف ما نالت المحاريث المخترعة قبل من هذ النوع.

قال المؤيد الأغر: أما أفضلية المحراث النوباري على (محراث فلوير) المستعمل في الدائرة الخديوية وبعض الدوائر الكبرى فتنحصر في رخص ثمن الأول كثيرًا عن ثمن الثاني فإن محراث فلوير بثلاثة آلاف جنيه وهذا بألف جنيه وفي كون هذا أخصر لأنه مركب من وابور واحد وذاك من وابروين، وفي كون هذا يحرث الأرض مرة واحدة فيغنيها حاجتها من هذا العمل وذاك يحرثها مرتين اخذًا وردًّا كالمحاريث المصرية اليدوية. وفي قلة النفقات؛ لأن هذا يحتاج من العمال ثلث ما يحتاج ذاك وبالجملة إن كل من قابل بين المحراثين وجد فرقًا كبيرًا ورخصًا في الثمن واقتصادًا في العمال والعمل وذلك كاف في تفضيل هذا على ذاك.

آلة للريّ

اخترع أحمد أفندي حافظ هداية من أدباء طنطا آلة لريّ الأراضي والأطيان وجربها أخيرًا باحتفال عظيم فأدارها ثور واحد بكل سهولة والمياه تصعد منها بكل غزارة مما أعجب الحضور بها جدًّا ومما زاد أعجابهم في هذه الآلة خفتها وحسن صنها ومتانتها وسهولة إدارتها مع ما هي عليه من البساطة وقلة النفقة لأنها لا تكلف أكثر من اثنتي عشرة

ليرة ليتسنى لكل مزارع أن يشتريها أما المياه التي ترفعها هذه الآلة فتوازي قوة خمسة خيول ويمكن للمخترع أن يزيد قوتها إلى عشرة خيول، وهي على شكل طلمبة مركبة على مأسورتين ترتفع المياه منها بضغط الهواء عند إدارة الآلة وتصب في حوض من حديد ومن هذا الحوض تسير في المجرى إلى الزراعة. وقد استمرت تجربتها عشر ساعات متوالية والوفود ترد لمعاينتها تباعًا.

(الثمرات): ومن ذا الذي لا يسر بهذين الاختراعين الوطنيين المفيدين ولا يقابلهما بالشكر والثناء على همة مخترعهما النشيطين أما آلة الريّ فيتسنى لكل مزارع اقتنائها لأن ثمنها لا يتجاوز ١٢ ليرة. وأما المحراث البخاري فإذا تعذَّر على كل مزارع اقتناؤه فلا يتعذر بالضرورة على عدد منهم يتعاونه بالاشتراك ويتبادلون منفعته وبالله التوفيق.

أخبار محليّة

المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأتم التسليمات

كانت ليلة الأربعاء الماضية موافقة لذكرى مولد سيد الوجود وأكرم موجود صلّى الله عليه وسلم فأُطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا وتعظيمًا وأنيرت منارات المساجد الشريفة ودار الحكومة وسائر الدوائر الأميرية ودور السراة والأعيان وأقيمت معالم السرور ونشرت رايات الحبور. واحتفل بعد ظهر الأربعاء بتلاوة منظومة المولد الشريف بحضور ملجأ الولاية الجليلة والعلماء والكبراء وخلق كثير من عامة المؤمنين كما تليت أيضًا في سائر المساجد الشريفة وتقدمت في ختامها الدعوات الخيرية بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية أعاد الله أمثال هذا الموسم الشريف على جلالته وعلى سائر أفراد الأمة الإسلامية بالخير والإسعاد واليمن والبركات.

وإجلالاً لهذا اليوم السعيد صدرت الإرادة السنية بالإفراج عن السجناء الذين أكملوا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فخرج من سجن مدينتنا بيروت ٤٢ شخصًا يكررون الدعاء للحضرة السلطانية.

***

تلقت الولاية الجليلة رسالة برقية من مقام الصدارة العظمى هذا مفادها:

أنه يوجد بحسب قيود الخزينة كثير من بقايا الأعشار على الأهلين والملتزمين مع أنه لو أعتني بتحصيل بدلات الأعشار في أوقاتها المعينة من أربابها وباستيفاء ما على الملتزمين من الذمم لتمكنت الدولة من الحصول على الواردات العشرية جميعها في سنتها ولهذا ينبغي تأليف لجان من ذوي الاستقامة والاقتدار في مراكز الولاية والألوية للنظر في أمر البقايا المذكورة واتخاذ كل تدبير يعود بسرعة تحصيلها من أربابها فأبلغ حرة ملاذ الولاية الأمر للمتصرفين الكرام وأجرة إيجابه في حاضرة الولاية.

***

أقر مجلس إدارة الولاية على تشكيل لجنة مؤلفة من سعادتلو محمود بك أفندي مكتوبي الولاية ووكيل رئيس البلدية وسعادتلو عبد الرحمن بيضون باشا من أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو أحمد فهمي بك قوميسر السكة الحديدية وفضيلتلو محمد أفندي الكستي رئيس كتاب المحكمة الشرعية ورفعتلو يعقوب أفندي وكيل مأمور الدفتر الخاقاني وذلك لابتياع الأملاك الواقعة في ممر الخط الحديدي الذي صدرت الإدارة السنية بمده من محطة بيروت إلى الرصيف وفقًا لقانون استملاك الأملاك الهمايوني.

***

معلوم أن الحكومة السنية قد وضعت منذ مدة نظامًا لدوائر النفوس وعينت خمسة أشهر من تاريخ إعلانه موعدًا يعفي في أثنائه من الجزاء النقدي مَنْ يتأخر عن القيد بسجلات النفوس سواءٌ من المواليد والوفيات والأنكحة والطلاقات وقد قرأنا اليوم في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإدارة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة باطلة أجل الإعفاء ستة شهور أخرى تسهيلاً على من لم يقم بعد بمعاملات القيد وزادت صحف الأستانة على ذلك أن الأئمة والرؤساء الروحيين يعفون أيضًا من الجزاء المترتب عن تأخرهم بالأخبار عن الوقائع المذكورة.

***

من أحكام قانون أخذ العسكر أن من كان مستخدمًا في سلكي البوليس والضابطة وهو من مسلمي الأماكن المكلفة بالقرعة وجب تكليفه بالخدمة العسكرية ولما كان استثناء غير المسلمين المستخدمين في السلكين المذكورين من البدلات العسكرية والحالة هذه مما لا يوافق صدرت الإرادة السنية مصدقةً على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بناءً على طلب نظارة المالية بأن يكلَّف بالبدلات العسكرية كلُّ من كان مستخدمًا في البوليس والضابطة من غير المسلمين وأبلغت السر عسكرية الأمر لمن يلزم.

***

قالت جريدة الولاية ما نصه:

لا يخفى إن الولاية الجليلة تعهدت قبلاً بجمع أربعين ألف ليرة إعانة للخط الحميدي الحجازي الذي هو من أعظم مآثر الحضرة العلية السلطانية وبما أن بعض الأقضية جمعت ما خصت به من هذا المبلغ وبعضها قارب الإنجاز فقد أقر مجلس إدارة الولاية على أن يوفد عزتلو صادق أفندي سرمسود قلم مكتوبي الولاية إلى لواء اللاذقية ورفعتلو خالد بك من خلفاء القلم المذكور إلى لواء نابلس وأقضية صيدا وصور ومرجعيون ورفعتلو مصباح أفندي الحوت مأمور نفوس حيفا إلى عكا وملحقاتها ورفعتلو زهدي أفندي من كتاب محاسبة الولاية إلى لواء طرابلس ليدققوا في كيفية توزيع هذه الإعانة في كل قضاء وينظروا في مقدار المجموع منها والمرسل لمركز الولاية ويسعوا وراء جمع الباقي من هذه الإعانة على أن لا تتجاوز مدة التفتيش في كل قضاء خمسة عشر يومًا.اهـ.

***

زعمت شركة (هافاس) الفرنسوية إن القائد العام في إيالة تونس هو الذي ولّى سيدي محمد الهادي نجل المرحوم على باشا باي تونس خلفًا لأبيه والحال أن سلفه هو الذي عهد إليه بالولاية ثم يصدق عليها من لدن الخلافة العظمى أيدها الله.

هذا وقد أرسل الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية تلغرافًا إلى الباي الجديد يعزيه فيه بوفاة ولاده ويعرب له عن وداده وانعطافه.

***

عين عزتلو فريد باشا قائمقام عكار وكيلا لقائمقامية صور وشخص إليها.

***

أقلعت من مياهنا يوم الخميس الماضي البارجة (هيبتنما) قاصدة طرابلس الشام.

***

عاد من دمشق الشام حضرة سعادتلو حسني بك أفندي مفتش العدلية في الولاية.

وشخص إلى اللاذقية عزتلو حسين أفندي الأحدب مدير أوراق الولاية للتحقيق عن بعض المواد.

***

بلغ الثغر الموسيو داماريك القنصل العام الجديد لدولة روسيا في بيروت وقد زار يوم الخميس الماضي حضرة ملاذ الولاية الجليلة بصفة رسمية فردَّ له عطوفته الزيارة.

***

جاء على لسان البرق من نظارة العدلية الجليلة أنه بناء على استقالة عزتلو غالب بك رئيس المحكمة الجزائية في عكا عين بدلاً منه محمد منير أفندي رئيس محكمة بداية الجزاء في حماه.

***

احتفل أمس الأحد بعقد قران الأديب مصباح أفندي الحلواني على كريمة الوجيه سعد الدين أفندي الغندور وذلك بحضور كثير من

الوجهاء والأعيان وقد تليت منظومة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف خلالها بقراطيس الحلوى وكؤوس المرطبات ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحبي العقد بالسرور والهناء.

***

حدث صباح الأربعاء الماضي نزاع بين نعيم الخوري وبين أولاد حنين في برج البراجنة من أعمال لبنان بسبب توزيع الماء أسفر عن إطلاق الرصاص من الفريقين فجرح نعيم جراحًا خطرة أهمها في رأسه وأُصيف أسعد حنين في فخذه ويوسف نعوم برجله وقد أخذت الحكومة اللبنانية بالتحقيقات عن هذه الحادثة.

واتصل بنا أخيرًا من أخبار مديرية الساحل في جبل لبنان إن من المحتمل حدوث مثل هذا النزاع إذا استمر عدم توزيع المياه على الأراضي حسب عُرفها القديم الثابت بصكوك مسجلة فلهذا نرجو من حضرة دولتو نعوم باشا متصرف جبل لبنان حلّ هذا الإشكال بالحكمة حرصًا على أموال الأهالي وحفظًا لراحتهم.

بلغ (اللسان) أنه قد حدثت مشاجرة بين أهالي العاقورة من متصرفية لبنان وبين أهالي إحدى قرى بعلبك من ولاية سورية بسبب اختلاف بين الفريقين على غابة يدعى كل من الفريقين إنها مشاع خاص ببلده وقد أسفرت المشاجرة عن قتيل وعدة جرحى من الفريقين.

***

تشاجر أمس كل من الشابين عد القادر العشي وخضر القهوجي من أجل أشياء تافهة فتناول الثاني مدية ضرب بها خصمه فخر ميتًا وقبض على القاتل.

جاءنا من وكالة رياسة البلدية في بيروت ما نصه:

قبلاً أعلن أن كل من يدعي التصرف بقطعة أرض من الأراضي الرملية الواقعة في محلات رأس بيروت ودار المريسة وجميزة يمين والمصيطبة عليه إبراز أوراقه الرسمية التي تؤيد مدعاه إلى إدارة الويركو بظرف عشرة أيام وحيث إن البعض قد ادعى بهذه الأثناء التصرف ببعض أقسام الرمل المعتبرة من الأراضي الأميرية فبموجب قرار مجلس إدارة الولاية الجليلة الصادر تكرارًا نعلن أنه يجب على من يدعي بشيء من أراضي الرمل أن يبرز أوراقه الرسمية المثبتة تصرفه بالأراضي المذكورة إلى دائرة الويركو بظرف خمسة عشر يومًا اعتبارًا من ٦ حزيران سنة ١٣١٨ وعليه صار إعلان الكيفية.

***

ورد إلينا من رئاسة محكمة التجارة ما نصه:

إن محكمة تجارة بيروت تباشر برؤية الدعاوي في هيئتها المختلطة الساعة الثالثة عربية والدعاوي السائرة الساعة السادسة عربية من كل يوم ما عدا أيام التعطيل فعلى أصحاب الدعاوي الحضور في الأوقات المعينة ومن لم يحضر منهم يجري بحق دعواه المعاملات القانونية ولذلك نشر هذا الإعلان في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٠ وفي ٨ حزيران سنة ١٣١٨.

مطبوعات جديدة

كتاب أسرار البلاغة

صرَّح غير واحد من العلماء الأعلام إن الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني المتوفي سنة ٤٧١ هو واضع فن البلاغة ومؤسس قواعده. قال محيي علوم اللغة والدين السيد يحيى بن حمزة الحسيني صاحب كتاب (الطراز في علوم حقائق الإعجاز) وهو أحسن ما كتب في البلاغة بعد عبد القاهر ما نصه:

«وأول من أسس من هذا الفن قواعده وأوضح براهينه وأظهر فوائده ورتب فانينه الشيخ العالم النحرير علم المحققين عبد القاهر الجرجاني فلقد فكَّ فيه الغرائب بالتقييد وهدَّ من سور المشكلات بالتسوير المشيد وفتح أزاهره من أكمامها. وفتح أزراره بعد استغلاقها واستبهامها فجزاه الله عن الإسلام أفضل الجزاء وجعل نصيبه من ثوابه أوفر النصيب والأجر. وله من المصنفات فيه كتابان أحدهما لقبه بدلائل الإعجاز والآخر لقبه بأسرار البلاغة. ولم أقف على شيءٍ منهما مع شغفي بحبهما وشدة إعجابي بهما إلّا ما نقله العلماء في تعاليقهم منهما». اهـ.

وقد أشرق اليوم أحدهما «أسرار البلاغة» إلى عالم المطبوعات بالغًا من باهر الإتقان مبلغ مؤلفه من زاهر البيان وحسبنا تقريظًا له أن نأتي على شهادة الأستاذ العلّامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد عبده فتي الديار المصرية به وكفى بمثله شاهدًا قال:

«اطلعت على كتاب أسرار البلاغة من تأليف الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني وسعيت في طبعه وقرأته درسًا في الجامع الأزهر. وقد وضعه مؤلفه في علم البيان والاستعارة والمجاز وسلك المسلك الذي يوافق العقل البشري سلوكه في تصوير المعاني وتشخيصها على وجه تتأثر منه العقول بالتأثر المطلوب من إبرازها لها، ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه، ولقد كان كنزًا مخفيًا لاتصل إليه يد المباحث حتى يسر الله لنا نسخة بعث بها إلينا أحد أهل العلم من طرابلس الشام وكان فيها نقص وتحريف فأرسلت أحد طلبة العلم إلى الأستانة العلية ليقابلها على نسخة هناك ثم كمل تصحيحها أثناء التدريس فكان ظهور هذا الكتاب من نعم الله على المشتغلين بهذا الفن الجليل. وهو جدير بأن ينتفع به الأستاذ ويقتطف منه التلميذ وتزين به كل مكتبة في مشارق الأرض ومغاربها». اهـ.

فنشكر للعالم الفاضل الشيخ محمد رشيد أفندي رضا طابع هذا الكتاب الجليل جميل صنعه ونحض الأدباء والبلغاء على اقتنائه والانتفاع به وهو في نحو ٣٦٠ صحيفة بقطع كبير وثمنه ٢٠ قرشًا صاغًا بورق جيد و١٥ بورق متوسط وأجرة البريد ١٥ مليمًا. يطلب من حضرة طابعه.

مراسلات

دمشق الشام في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

صباح الجمعة الماضي ركب حضرة دولتلو ناظم باشا وإلى ولايتنا قطارًا خاصًا يصحبه عدد من الأمراء والكبراء والأعيان قاصدًا محطة رياق فبعلبك للاحتفال بافتتاح القسم الذي تمَّ إنشاءه من هذا الخط الحديدي الذي ربما يبلغ حماه بعد نحو ثلاثة أشهر على الأكثر فأجل مدير الشركة وعمالها استقبال الوافدين وكانت المحطة مزدانة بالرايات العثمانية وأنواع الرياحين ونصبت فيها الخيام وبعد أن استراح القوم وأديرت عليهم المرطبات وقفوا عند مبتدأ الخط الجديد ففاه صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري بالدعاء للحضرة السلطانية ثم ذبحت الذبائح ومدت موائد الطعام وتقدمت الخطب وأخذ رسم الاحتفال بالفوطوغراف وبعد ذلك أقلّ القطار سائر المدعوين إلى بعلبك حيث تكرر الدعاء وعزفت موسيقى الأصلاحخانة ثم عاد القطار إلى رياق ومنها إلى دمشق.

ومما يذكر إن هذا الخط الجديد أكثر انتظامًا من خط الشام وبيروت وأوسع منه فإن عرضه ١٢٥ سنتيمترًا بخلاف ذاك فإنه لا يتجاوز الـ ٩٠ سنتيمترًا.

حدث عندنا يوم الخميس الماضي حادثة غريبة في بابها ملخصها: أنه أرسل إلى الخواجة بطرس قندلفت أحد جوهريي دمشق نحو ٧٥ كيلو من الفضة على القطار الحديدي وإذ علم بها مأمور القطار توفيق تامر البستاني احتال لفتح التحرير وأخذ منه ورقة الشحن وزوَّر ختمًا باسم المرسل إليه وأعطاه إلى رفيق له وجاء واستلم الفضة فتبعه المأمور المذكور وأخذها منه وسار بها إلى بيته ثم جاء صاحب البضاعة وطلبها فقل له أنها أخذت بختمك وأروه الختم فأنكره وأسرع بأخبار دائرة البوليس فأرسلت اثنين من رجالها وهما رشيد أفندي وخليل أفندي إلى المحطة فجعوا الحوذيين وسألوهم عمن توجه في هذا النهار إلى بيته فقال له واحد منهم إن فلانًا (يعني: المأمور) حملني صندوقًا صغيرًا ثقيلاً وأوصلته إلى بيته فذهبا إلى البيت واستخرجا الصندوق من تحت التراب في الياخور وبهذه المناسبة تبين أن

الرجل يزوّر عملة ويسكها في الياخور نفسه إذ استخرج منه آلة متممة مع قوالب أربع ليرات عثمانية وأرباع المجيدي وذي القرشين وتبين أيضًا أنه قد سبق له سرقة كثير من سلع التجار في أثناء القطار وقد سبق هو وآلة النقود والمسروقات إلى دائرة البوليس والتحقيقات جارية بشأنه.

صفد في ١٠ ربيع الأنور
لوكيلنا العام

غني عن البيان أن قلم الاعتبار هو أهم مورد مالي في نظر الدولة العلية أيدها الله وموكول أمر تحسينه وترقيه إلى الحد اللائق به لرجال الحكومة المحلية وذلك بتنشيطهم أصحاب الغيرة والحمية للمزايدة العلنية في أعشار الحاصلات القروية، ومن الأعمال التي تذكر فتشكر لحضرة صاحب السعادة والمجد حسني بك أفندي متصرف لواء عكاء اهتمامه بترقية قلم الأعشار هذه السنة إلى درجة بلغت الزيادة فيها نحو الأربعة آلاف ليرة على ما بلغني زيادة عن البدل السابق وهذه الزيادة إنما حصلت في لواء عكاء وقضاء حيفا فقط والمنتظر حصول زيادة مهمة أيضًا في كل من قضاء صفد وطبريا والناصرة على ما يظهر من الهمة المبذولة أخيرًا.

ولما كان حصول هذه الزيادة المهمة بهمة سعادة المتصرف المشار إليه فلنضم هذه التحسينات إلى ما سبقها من حسن أعماله في لواء اللاذقية مدة وجوه هناك والمأمول من سعادته أن يوجه عنايته إلى ترقي أحوال الزراعة في هذا اللواء ليكون أنموذجًا لغيره وذلك بأن يؤلف شركة تجارية إذا أمكن من ذوي الثروة أرباب الغيرة والحمية فيستجلبون ما يلزم هذه البلاد من أدوات الحراثة والزراعة والحصاد والدراسة والغربلة والطحن وغير ذلك من الأدوات المخترعة حديثًا في أوروبا كالتي استجلبتها إحدى الشركات اليهودية في قضاء طبريا فإنها غاية في الصنع والدقة وأحكام الوضع لا سيما وأن هؤلاء قد مر عليهم زمن طويل وهم يفتكرون في أفضل الطرق وأقر بها لتحسين الزراعة.

بيروت في ١٥ الجاري
المنسوجات الوطنية

طالما تشوفت نفوس محبي الخير للوطن العزيز إلى مجاراة الأوروبيين في صنعائهم التي استنزفوا بها ثروة البلاد بحيث أصبحنا عيلة عليهم في حاجياتنا الضرورية كلها كلية كانت أو جزئية وطالما لهجت السنة الكتبة في الجرائد وكتبوا المقالات الرنانة بالحث على أحياء الصنائع الوطنية والتعاضد على انتشارها وبتحسين ما يدخل في أيديهم تحسينه منها وبتعويد الأهالي وترغيبهم باستعمالها وترويجها كما يصنع أهل كل صقع من الأوروبيين بترويج صنائع بلادهم فإنك ترى الألماني مثلاً أو الفرنساوي في أي بلد وجدلاً يتنافس إلا بنتائج بلاده وصنائعها ولا يقدم عليها غيرها من صنائع البلاد الأخرى ولو فاقت عليها بالمتانة ورخص الأسعار وهذا سرُّ نجاحهم وهو من صديق محبة الأوطان.

وقد توفقنا بعونه تعالى وحسن توفيقه لعمل أنسجة متنوعة صوفية وقطنية وغيرهما على نسق الأنسجة الأوروبية مما يناسب اتخاذها ألبسة على النمط المرغوب ونعمل ما يطلب منا من الأقمشة التي تروق ويوجد عندنا جوارب (جرابات) متنوعة الألوان والأحياك تضاهي الجوارب الأوروبية ومحارم وزنانير وشراشف وديما والأوجه وأشباهها وغزل أبيض عمل المعمل العثماني الدمشقي فمن يشرف محلنا الكائن في خان الأروام قرب المينا. يرَ ما يسره وبالله حسن التوفيق.

محمد سعد الله
الحريري

جديدة مرجعيون
لمكاتبنا

لقد أرانا رفعتلو أسعد أفندي رحال طبيب بلدتنا هذه (مرجعيون) من الاعتناء بالذين أصيبوا عندنا بداء الجدري ما يجرد بالشكر والثناء على مهارته وغيرته وقد بلغ عدد من أجرى لهم عمليات التلقيح في شهر مايس المنصرم نيفًا وثمانمائة وذلك مما استلزم الدعاء للحضرة السلطانية.

كربلاء في ١٩ مايس سنة ٣١٨
لمكاتبنا

من الغني عن البيان ما اختص به حضرة صاحب السعادة والمجد متصرفنا الهمام صوفي زاده عبد اللطيف باشا من الدراية والعفة والنزاعة والاستقامة ومنذ قدم (كربلاء) شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وبذل التدابير الصائبة وراء استتباب الأمن وحسن جريان الأمور طبقًا لمقاصد الذات الشاهانية أيدها الله فانشرحت لذلك صدور الوافدين والمقيمين ووثق دعائم الائتلاف بين العشائر وإنزال ما بينهم من الضغائن مما عاد بالخير الجزيل على الخزينة الجليلة التي أربت وارداتها على الضعفين.

ومن جملة أعماله الحسناء حفر نهر كربلاء العظيم الموسوم بالحسينية بعد أن انقطع أمل الأهلين من حفره وباشر أولاً العمل بنفسه وقد قيل: إن همم الرجال تزيل الجبال وقد أرانا سعادته صدق هذا المثل فأُزيلت تلك الجبال الراسية من الرمال وأُسيل ذلك الماء المعين فارتوى منه القاطن والزائر وابتهجت به المزارع والبساتين.

ومن أعماله حفظه الله أنه أنشأ مكتبًا رشديًا منتظمًا مع دائرة للتلغراف ومخفر إلى غير ذلك مما قدره أولو الأمر حق قدره وصدرت الإرادة السنية بترقيه إلى متصرفية السليمانية التي هي من الدرجة الأولى ولما علم أهالي كربلاء أجمعوا على تقديم استرحام إلى السدة السنية السلطانية يلتمسون فيه إبقاء سعادة متصرفهم المشار إليه فأسعفت الحضرة السلطانية سؤلهم وأجابت التماسهم وأصدرت إرادتها السنية بإبقائه فقابل القوم هذه المنة الجليلة بالدعاء في مقام سيد الشهداء رضي الله عنه وفرحوا فرحًا عظيمًا وقدموا تلغرافًا إلى دار السعادة أعربوا فيه عن شكرهم وامتنانهم.

محمد توفيق

أخبار الجهات
مصر

«المكتوب المرفق بهذا وصل إلينا من طريق البوسطة وقد تضمن أن أمورًا تمس الدين الإسلامي الحنيف تقع في مصر تحت نظر المسلمين وطلب منا كاتبه أن نعمل ما يمكن لإزالة هذه المنكرات والذي في إمكاننا إنما هو إبلاغ الحكومة بذلك؛ فإن القوة في يدها وليس علينا إلا الطلب ممن في يده العمل وأن الأمور التي تضمنها هذا المكتوب حقيقة ماسة بأصول الدين وماسة بنفوس المسلمين والقادر على دفعها ملزم شرعًا بإزالتها. من عطوفتكم اتخاذ كل ما يلزم لدرء هذه المفاسد وقطع دابرها من هذه البلاد الإسلامية، وقد تعلمون عطوفتكم أن المسلمين لم يحصل منهم تعد على أهل دين من الأديان لا بالقول ولا بالكتابة مع أن فيهم الكثير ممن يمكنه العمل كما يعمل غيرهم ولكنهم لا يحبون أن يخالفوا قواعد النظام العام ولا يوجبون قيلاً ولا قالاً فإذا كان هذا حال المسلمين والحكومة حكومتهم فما لأولئك لا يراعون في سيرهم معنا ما كانوا أولى به منا إلى أن قال: والذي نراه رافعًا لغالب هذه المصائب التي ربما ينجم عنها أكبر الأضرار أن الحكومة تبذل ما في وسعها لسن قانون المطبوعات يسوي فيه بين الأجنبي والوطني فبذلك تقل المطبوعات المفسدة للأخلاق المثيرة للضغائن وتكثر المطبوعات المفيدة للعموم وفق الله الحكومة المصرية إلى ما فيه خير البلاد والعباد».

ومن العجيب أنه قد مضى على هذا الكتاب وهو في يد الحكومة نيف وشهر ولم يسمع لنظارة الداخلية جواب عليه ولم تعمل عملاً.

- أرسل الجناب الخديوي رسالة برقية إلى الجنرال كتشنر يهنئه فيها بعقد الصلح وبما ناله من مكافأة النصر أدبيًا وماديًا.

- تقرر إنشاء مستشفى في الجامع الأزهر الشريف للمرضى من الطلّاب ينفق عليه في السنة ثلاثمائة ليرة تؤخذ من ديوان الأوقاف.

- قرر النظار أخيرًا برئاسة الجناب الخديوي تعيين علاوة قدرها ٢٩٨٨ جنيهًا على ميزانية المعارف من سنة ١٩٠٣ المقبلة وإعطاء ١١٠٠ جنيه لإنشاء ٣٣ محلاً خصوصيًا تلقى فيه دروس أساتذة الكتاتيب.

حلب

من أخبار الشهباء أنه قد صدرت الإرادة السنية السلطانية بتأسيس مكان لتربية الخيول في جهة (الحمره) من صحراء حلب حفظًا لسلامة الأفراس العربية الآخذة بالاضمحلال يومًا فيومًا وطلبًا لإصلاح سلالة هذا النوع التي اشتهرت به الشهباء. وقد تبرع حضرة صاحب السعادة الفريق على محسن باشا القائد العام في حلب واطنه وما حولهما بفرس حمراء عربية كما تبرع غير واحد من أعيان الشهباء بمثل ذلك.

عند فجر الخميس الماضي حدث في مدينة حلب وكثير من البلدان التابعة لها زلزال خفيف استمر ست ثوانٍ وعقبه زلزال آخر في الساعة الثانية ونصف من صباح الغد ولم ينشأ والحمد لله عنهما ضرر ما.

أخبار متفرقة

أمير هندي

روي إن في جملة الوفود التي أقبلت على لندرا لحضور حفلة تتويج الملك إدوار السابع في السادس والعشرين من الجاري مهرجاه عيبور الهندي أحد أمراء المجوس يصحبه حاشية كبيرة تخدمه وأمتعة كثيرة نقلها عشر عربات من السكة الحديدية وحاشية هذا الأمير تحمل في رحلته هذه الطويلة تمثلا معبوده بوذا حتى لايغيب عن نظره لمحة واحدة ولا تطأ قدم هذا المهرجاه الأرض بل هم يفرشون له الطنافس يسير فوقها أما التمثال فإنه مزدان بالحجارة الكريمة وهو من الذهب الصرف ويلبس المهرجاه حلة من البرفير المجزع بالذهب والمحلى بالألماس ولا يشرب المهرجاه غير ماء نهر الكنج فهم يحملون هذا الماء في حقوق مغشاة بالقماش ولا يسمح لأحد بمسها بل تحمل على الأكتاف على عصي طويلة.

القيصران وملك السرب

سيذهب القيصر والقيصرة بعد التمرينات العسكرية وولادة القيصرة إلى القريم حيث يستقبلان ملك الصرب وملكتها.

الحرب البويرية

يجدر بجريدة البال مال غازت أن تفتخر بوضع أوزار الحرب وتذكر توقيع وفلق الصلح بين قومها والبويرس بما عنَّ لها نشره وأغضائها عن ضحايا هذه الحرب ونكباتها في الأنفس والأموال وأقل ما يقال: إن الحكومة عينت رواتب تقاعد لأربعة عشر ألفًا وثلاثمائة وثمانية وتسعين جنديًا من الإنكليز أضحوا بعد الحرب عاجزين عن كسب معاشهم.

ويا ليت الغازات اقتدت بملكها الذي كانت عباراته عن نهاية الحرب غاية في اللطف وبمثل ذلك تتفاوت الرجال.

حملة تشاد الإنكليزية

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية إن الحملة البريطانية التي سارت جهة بحيرة تشاد قد وصلت في ١١ آذار إلى بورنو وأنها عادت الآن إلى (جيبا) بعد أن أقامت معتمدًا في بورنو حسب الأوامر التي صدرت إليها.

فوائد متفرقة

أحوال الطب الحديث والقديم

في مصر

المارستانات

لأحد القراء في صيدا

تابع ما قبله

فلما ولي الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك نظر المارستان أنشا به قاعات للمرضى ونحت الحجارة المبني بها الجدار كلها حتى صارت كأنها جديدة وجدد تذهيب الطراز بظاهر المدرسة والقبة وعمل خيمة تظل الأقفاص طولها مائة ذراع وقام بذلك من ماله دون مال الوقف ونقل أيضًا حوضًا كان يرسم شرب البهائم من جانب باب المارستان وأبطله لتأذي الناس بنتن رائحة ما يجتمع قدامه من الأوساخ وأنشأ سبيل ماء يشرب منه الناس جعله عوض الحوض المذكور، وأخذ الشجاعي ثلاثمائة فاعل وجمع صناع مصر والقاهرة وتقدم إليهم بأن يعملوا بأجمعهم ومنعهم أن يعملوا لأحد في المدينتين شغلاً وشدد في ذلك وكان مهابًا. فلازمه العملة ونقل من قلعة الروضة ما يحتاج إليه من العمد الصوان والرخام والقواعد والأعتاب والرخام البديع وغير ذلك وصار يركب إليها كل يوم وينقل الأنقاض المذكورة على العجل إلى المارستان ويعود إلى المارستان فيقف مع الصناع على الأساقل حتى لا يتوانوا ي عملهم.

(المارستان المؤيدي) هذا المارستان تجاه قلعة الجبل حيث كانت مدرسة الأشرف شعبان بن حسين التي هدمها الناصر فرج ابن برقوق وبابه حيث كان باب المدرسة إلا أنه أضيق عما كان ابتداء بناء المؤيد شيخ في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وتمّ في رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وتمَّ في رجب سنة ثلاث وعشين وأنزل فيه المرضى في نصف شعبان وعملت مصاريفه من جملة أوقاف الجامع المؤيدي المجاور لباب زويلة فلما مات الملك المؤيد رحمه الله في ثامن المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة تعطل قليلاً ثم سكنه طائفة من العجم المستجدين في ربيع الأول منها وصار منزلاً للرسل الواردين من البلاد إلى السلطان ثم عمل فيه منبر ورتب له خطيب وإمام ومؤذن وبواب وقومة وأقيمت به الجمعة في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة فاستمرَّ جامعًا تصرف معاليم أرباب وظائفه من وقف الجامع المؤيدي تختلف وتتفاوت من جملة أسباب لا في الكبر والعظم فقط بل أيضًا في أوقافها ومرتباتها ومداخيلها التي هي أساس لحفظها وثباتها، وفي بعضها تقبل فيه كل المرضى وتعالج من غير نظر إلى أمراضها وبعضها لا يقبل فيه إلا المرضى ببعض أفات باطنية أو ظاهرية فقط. والمارستانات الخاصة ببعض الأمراض أوفق لشفاء الأمراض الخاصة بها من غيرها التي تعالج فيها أنواع كثيرة من الأمراض وأول ما يبحث عنه في بناء المارستانات هيئة أوضاعها واتجاه أماكنها ومما هو مفيد في هذه الأماكن أن تكون خارج البلد ما لم تتسع البلد جدًّا فتجعل في وسطها إذ لو لم تكن في الوسط لأدى ذلك إلى فوات ما هو المقصود من وضعها فقد وتوجد مرضى تستدعي حالتها سرعة المعالجة ويعوق عن ذلك بعدها عن محل المريض جدًّا ثم إن الغاية المقصودة من بناء المارستانات سلامة المرضى واستراحتهم وخدمتهم لا زخرفتها ولا حسن بنيتها وصناعة عمارتها وترتيبها فلا تراعي هذه الأمور مثل ما تراعي الأمور التي تخص السلامة وينبغي في المارستانات لتكون مفيدة جيدة أن تبنى على أرض مرتفعة يابسة بعيدة عن الأبخرة والتصعدات الرديئة المضرة وموضوعة على وضع مفيد لاستقبال أشعة الشمس والأرباح التي تجدد في الكرة ويكون فيها ماء جيد كاف للشرب ومياه كثيرة لاستعمال النظافة وبالجملة فيجب أن تكون محتوية على جميع ما يحتاج إليه ويقصد تحصيله فإذا وجدت هذه الأمور فليكن المكان رحبًا فسيحًا وتبنى فيه القاعات منفصلة عن بعضها وعن المساكن المجاورة لها باستطراقات طويلة. وليكن فيه بستان تزرع فيه زروعات مخصوصة تتنزه فيها المرضى والناقهون ولتكن القاعات التي توضع فيها المرضى منفصلة عن بعضها ما أمكن وتجعل القاعات صفين قبالة بعضهما ولا يكون بينهما استطراق الأمن دهليز مشترك يجعل بينهما. **البقية تأتي**

فكاهات ولطائف

جريدة تميت وتحيي

من ظرائف اللطائف ورقيق الفكاهات ما ننقله هنا للقراء رواية عن جريدة أوروبية.

ذهب بعض الناس إلى إدارة تحرير جريدة من جرائد أمريكا وطلب مقابلة المدير لشأن يهمه. فلما دخل عليه قال له:

سيدي قرأت في جريدتكم الغراء أني مت.

فقال المدير بأنفة: أما إذا كانت جريدتي هي التي نشرت هذا الخبر فهو صحيح لا ريب فيه.

فقال الرجل: ولكني أؤكد لك أنه عار عن الصحة ولا دليل على هذا أقوى من أنك تراني بعيني رأسك حيًّا أرزق ولهذا فإني أدعوك أن تكذب الخبر.

فقال المدير: أما تكذيب الخبر يا سيدي فمستحيل؛ لأنا لا نكذب أبدًا سرًا كتبناه بأيدينا وظهر في جريدتنا.

فقال الرجل: وكيف الحيلة إذن؟

فقال المدير: هون عليك، فأنا نعرف كيف نخرج من أمثال هذه الورطة، ولكي نريك أنا لم ننشر خبر موتك عن سوء قصد فسننشر غدًا اسمك في قائمة المواليد.

الشركة العثمانية لسكة حديد الشام وحماه وتمديداتها

تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٣١

لنقل الخضر نظير الباذنجان والشمندر والملفوف والقرنبيط والفول الأخضر واللوبيا الخضرا والفاصوليا الخضرا والبصل الأخضر واللفت والحمص الأخضر والبازلا الخضراء والبطاطا والخضر المخصوصة بالصلاطة والبنادورة والخيار والكوسا والقرع والفليفلة وما شاكل ذلك بالسير البطيء.

ويعمل بها وبما بعدها اعتبارًا من بداية شهر تموز سنة ١٩٠٣ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢

إن أجرة الطن هي ٢٥ بارة ذهب عن كل كيلومتر وتؤخذ هذه الأجرة عن كل خمسين كيلو غرام باعتبار الكسر الغير المنقسم.

تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٣٢

لنقل زيت الكاز ضمن صناديق بالبطيء

من بيروت إلى الشام

إن أجرة النقل هي ١٢٦٠ غرشًا ذهبًا عن كل واغون ويُشترط أن يكون الشحن قد جري في كل واغون كامل محمولة ١٠٠٠٠ كيلو وأن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن.

كل من يشحن في خلال المدة المعينة أعلاه من بيروت إلى الشام ٣٥ واغون على الأقل من زيت الكاز ضمن صناديق يستحق تنزيل ١٤٠ غرش من أجرة كل واغون.

تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٣٣

لنقل النشا والقمردين والنقوع ومربى المشمش وعجو المشمش ومسحوق عرق السوس والزبيب والجوز من بيروت إلى الشام بالسير البطيء.

يُشترط أن لا تنقص الكمية المراد شحنها عن الألف كيلو أو أن تكون الأجرة قد دُفعت باعتبار هذا الوزن.

إن أجرة النقل عن كل ألف كيلو هي ٩٢ غرشًا ذهبًا.

كل من يشحن في خلال المدة المعينة أعلاه أي من بداية تموز سنة ١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢ ثلاثماية طن من الأشياء المحررة أعلاه حسب شروط هذه التعريفة يستحق تنزيل ثمانية عشر غرش من أجرة كل طن.

تعريفة وقتية استثنائية عدد ١٣٤

لنقل الشرانق الخضرا أو المفرشة والشرانق اليابسة على سائر الخط بالسير السريع ويعمل بها اعتبارًا من ٢٠ حزيران سنة ١٩٠٢ لغاية ٣١ كانون الأول سنة ١٩٠٢.

يُشترط أن يكون وزن كل إرسالية ألف كيلو أو أن تكون الأجرة قد دفعت باعتبار هذا الوزن وتؤخذ الأجرة بالكسر الغير المنقسم عن كل خمسين كيلو.

إن أجرة النقل هي ٣ غروش و٧٥ سانتي ذهبًا عن كل ألف كيلومتر وعن كل ألف كيلو من الشرانق المذكورة أعلاه.

بيروت في ١٦ حزيران سنة ١٩٠٢

مديرية الاستثمار

تنبيه

حيث وقع لفظ (يتنجس) في السطر الثاني من وجه ١٨ من رسالة رد الفضول وهو خطأ من المرتب وصوابه (يتبخر) فمن كان عنده نسخة منها فليتكرم بتصحيحها.

مؤلفها

مختار

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حانوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج ع إيجار المستأجر كما فصّلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًّا لحضرات الراغبين أن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا ذلك قبلًا ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناءً عليه لم نر لزومًا للمزايدة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم إننا نحب أيضًا بيع الحمام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقدجعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاته فمن كان له رغبة فليخابر فضيلتلو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال وبه التوفيق.

محمود الجزايرلي

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد. **مصباح سنو**

في سوق العطارين بيروت

الأودول





هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

السنة التاسعة والعشرون

العدد ١٣٨٥

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الأنور سنة ١٣٢٠

موافق ١٧ حزيران ش و٣٠ حزيران غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

بينا كانت إنكلترا تعدُّ المعدات الباهرة وترصد الزينات الزاهرة وتستقبل وفود الدول والحكومات من جميع أقطار الأرض احتفالاً بتتويج مليكها الملك إدوار السابع إذا اعتراه التهاب في الشفاف (البريتون) كما حققته الجريدة الإنكليزية الطبية وأجرى له الأطباء عملية جراحية خطيرة فلهذا أرجئ الاحتفال بالتتويج إلى أجل غير مسمى.

ويؤخذ من التقرير الطبي الذي صدر صباح الـ ٢٥ من الشهر الجاري أي منذ خمسة أيام أن الملك لم يجد شيئًا من الراحة ولا عرف جفنة الكرى في الهزيع الأول من الليل ولكنه عاد فنام قليلاً بعد الساعة الواحدة وكان بمعزل عن الألم ولم يظهر عليه شيء يوجب القلق. وقد أذاع إعلانًا بواسطة الأول مارشال كشف فيه عن حزنه العميق من جراء تأجيل حفلات التتويج انقيادًا لأحكام الضرورة وأمله وطيد بأن الحفلات التي تقام في الولايات والغداء الذي أعد للمساكين لا يؤجلان كما أجل غيرهما. قالت روتر: يصعب على الكاتب أن يحيط بوصف الرعب والغيبوبة اللذين استوليا على قلوب تلك الملايين المتألبة من أقاصي المعمور عند عندما صدرت جرائد المساء تشير إلى تأجيل حفلة التتويج لما ألمَّ بالملك من الداء فقد انقضت عليهم الأخبار انقضاض الصواعق وكان لها في نفوسهم وقع اليم وبات كل منهم يعلل الآمال بقرب الشفاء يبتهلون على أبواب القصر مترقبين رحمة الله ومستندين إلى براعة الجراحين في لندن التي بلغت فيها الجراحة أقصى درجات الكمال. أما الوفود الأجانب فقد عزموا على العود إلى أوطانهم طالما تلقوا الأخبار القاطعة بإجراء العملية وسيكون تأجيل التتويج لعدة أشهر.

***

خطب السير تشارلس برسفورد في مجلس العموم البريطاني أثناء المناقشة على ميزانية البحرية الإنكليزية فانتقد معايب البحرية انتقادًا شديدًا وصرح بأن النظام الحاضر الذي تجري عليه الحربية كله خطأ وفساد، واختلاله إنما هو ناشئ عن سوء تدابير البحرية التي يقوم عليها وجود الإمبراطورية وقعودها عن الجد والعمل في سبيل التقدم والفلاح، ثم ذكر أن جميع النجدات والتحسينات التي جرت هي ثمرة الهياج الخارجي وإن جماعة من الضباط البحريين اضطروا كما اضطر ضباط الجيش إلى التهديد بتقديم استقالاتهم إذا لم تنظم الأحوال.

أما المستر أرنولد فورستر فقد أنكر ما قيل من أن التعديلات التي جرت كانت نتيجة هياج أو تهديد بالاستقالة ودافع عن نظام البحرية وقال إن حالة البحرية تتحسن على التوالي ولكن من الضرورة تحسين التعليم في أهم قوام الإمبراطورية.

وقالت الشمس: إن اللورد كتشنر لم ينه الحرب إنهاءً حسنًا فقط بل جعل من جيش مملوء من المعايب قوة حربية عجيبة فبينما كنا نتناقش هنا في مسألة إصلاح الجيش كان اللورد كتشنر قد أصلحه هناك.

وقال المستر برودريك وزير الحربية جوابًا على كتاب إن تقديره لعدد البوير المحاربين في ت٢ الماضي كان بناء على أنباء اللورد كتشنر التي تلقاها من قلم المخابرات والتي كان بعضها مبنيًا على أقوال الوطنيين والمظنون أن خطأ القلم المذكور ناشئٌ عن رغبته في اجتناب عدد البوير مرتين وهو ما كان محتمل الوقوع نظرًا إلى سرعة انتقالهم.

***

ورد من أخبار بريتوريا. إن الجنرال دي وت القائد البويري الشهير قد خطب ضباطه السابقين فقال:

أنتم وأنا وكل بويري نستطيع أن نستميل إلينا الحكومة الجديدة بما ننظره من حسن السلوك في المستقبل وهذا مما لا أشك فيه على الإطلاق.

ولما عقد الصلح وذهب رجال البوير إلى الملاجئ وعلموا الذين ماتوا من أولادهم ووالداتهم وإخواتهم جرى مشهد يدمي العين ويجرح الفؤاد، ووقف القائد دي وت عقيبه على طاولة وألقى خطبة شكر فيها النساء على ما قمن به من المساعدة في الحرب وذكراته يفتخر بهن ولا يود أن يكون من أمة لا تكون نساؤها مثلهن وجاهر بأن حزمهن واتحادهن وسائر صفاتهن كانت لتثير الحمية في رؤوس الرجال وتحملهن على التفاني في القتال وفي الختام حثَّهن على قبول الحكومة الجديدة كما قبلها هو وسائر البوير اضطرارًا وتسليمًا لما قضى به الله.

هذا وقد أرسل اللورد كتشنر تلغرافًا من بريتوريا قال فيه: إن خضوع البوير قد تم في أورانج والترنسفال وإن عدد الذين قدموا الطاعة ١٦٥٢٠ رجلاً وعدد البنادق ١٦١٢٣ بندقية أما عدد الذين لم يخضعوا في مستعمرة الكاب فلا يزيد على ١٥٠ عاصيًا فقط.

***

اتصل بجريدة التيمس من بكين أن الحكومة الصينية تريد أن تعرض على القوات الأجنبية اقتراحًا مفاده أن يرخص لها بدفع قسط الغرامة الحربية الذي يستحق في نهاية الثلاث أو الأربع السنوات الآتية على حساب الفضة ثم بعد ذلك تدفع الأقساط الباقية ذهبًا وقد سدت الدفعات المتوالية ما حصل من النقص في الأقساط التي دفعت على حساب الفضة.

وعلمت الجريدة المذكورة من بكين أيضًا أن روسية قد استرجعت معتمدها من مجلس الإدارة المختلطة في (تيان تسين) وأبت أن تشترك مع الدول الأخرى لحمل الصين على قبول الشروط الجديدة التي وضعها القواد الأجانب.

مباحث علمية أدبية
(جواب ٦)
على السؤال المنشور في العدد
١٣٨١
من هذه الجريدة

«تمهيد»

قرأتُ في ثمراتكم الغراء سؤال (العارف) عن الكتب التي يجدر بالطالب مطالعتها دينية كانت أو علمية أو أدبية أو تاريخية وقرأت أيضًا الأجوبة الخمسة فراقني منها بعض الجوابين الثالث والرابع فإنهما وإن أفاضا في القول فقد قدَّرا السؤال قدره وسبرا بمسبار الحكمة غوره، والذي يظهر لكاتب هاته السطور أن لا بدَّ لنا أولاً من تأليف كتب جديدة على طراز مدرسي يتدرج بها الطالب تدريجًا طبيعيًا كالتي ألفت منذ أعوام في الديار المصرية لتعليم أبنائها مبادئ العلوم والفنون فقد وقع نظري على ثلاث منها في الصرف والنحو والبلاغة أي المعاني والبيان فألفيتها كما يقولون مُنية الراغب وبغية الطالب. للنحو مثلاً ثلاث رسائل مرتبةً ترتيبًا مدرسيًا تدريجيًا غايةً في السهولة والقرب بحيث إذا أتى الطالب عليها – وما أظنه يستغرق في دراستها أكثر من سنتين – فلا يحتاج بعدها إلى كتاب في النحور أبدًا اللَّهُمَّ إلا بعض مشكلات معضلات فيها أقوال مختلفات فيرجع فيها حينئذٍ على المطوَّلات وكذلك قل في فني الصرف والبلاغة وبالأخص الثاني منهما بخلاف الكتب المتداولة في أيدي طلبتنا اليوم فقد يقضي الطالب أعوامًا وهو يحاول حلّ تعاقيدها وفكّ ألغازها لا الفن نفسه بدليل أنه إذا قرأ عبارة قد لا يعرف منصوبها من مرفوعها هذا فضلاً عن أن يطالب بكتابة سطرين مثلاً فكأن فن الإنشاء حرامٌ تعليمه.

لا ينكر عاقل اختلاف التأليف باختلاف الزمن فنحن إذا قلنا إن كثيرًا من التآليف الماضية لا يلائم أبناء هذا الزمن فلا نكون قد نقصنا من عظيم قدرها ولا وضعنا من رفيع شأنها كما يظنه البسطاء من الناس فإنها كانت نعم التأليف لأبناء ذلك العصر أما اليوم وقد كثرت الحاجيات وضاق الوقت على الطالب فإنما يلزمه التأليف أقربها تناولاً وأسهلها فهمًا وأقلها قيلاً وقالاً خشية أن يقضي العمر وهو في الآليات الأوليات لأن المقصود من هذه التوصل إلى غيرها لا الوقوف عندها وهو بحث مهم نجتزئ منه الآن بهذه السطور عسى أن نبسط الكلام فيه بعد إن شاء الله.

ثم بعد أن يجتاز الطالب هذا الدور الأول من العلم فلا بدَّ له حينئذٍ من ملكة يقدر أن يميز فيها الصحيح من الفاسد والغث من السمين؛ لأنه ما دام كلُّ إنسان يخطئ ويصيب «ما عدا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام» فكل تأليف يجوز أن يطرأ عليه الصحيح وغيره ولها وضع أساطين العلماء قواعد كلية يرجع إليها عند التحقيق (كقواعد التصوف) التي ألَّفها الصوفي الكبير الإمام أبو العباس سيدي أحمد زروق المتوفي سنة ٨٩٩ وهو مطبوع حديثًا في مصر غير أن طبعه سقيم ولا يخلو من تحريف، وإليك بعض شذرات من قواعده:

قاعدة ٣٤

المتكلم في فن من فنون العلم إن لم يلحق فرعه بأصله ويحقق أصله من فرعه ويصل معقوله بمنقوله وينسب منقوله لمعادنه ويعرض ما فهم منه على ما علم من استنباط أهله فسكوته أولى من كلامه فيه إذ خطؤه أقرب من إصابته وضلاله أسرع من هدايته إلا أن يقتصر على مجرد النقل المحرر من الإيهام والإبهام، فرب حامل فقه غير فقيه فيسلم له نقله لأقوله وبالله سبحانه التوفيق.

قاعدة ٣٧

إذا حقق أصل العلم وعرفت مواده وحررت فروعه ولاحت أصوله كان الفهم فيه مبذولاً بين أهله، فليس المتقدم فيه بأولى من المتأخر ولو كان له فضيلة السبق. فالعلم حاكم ونظر المتأخر أتم لأنه زائد على المتقدم والفتح من الله مأمول لكل أحد. ولله در ابن مالك رحمه الله حيث يقول: إذا كانت العلوم منحًا إلهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد أن يدخر لبعض المتأخرين ما عسر كل كثير من المتقدمين. نعوذ بالله من حسد يسد باب الإنصاف ويصد عن جميل الأوصاف، انتهى وهو عجيب.

قاعدة ٣٨

العلماء مصدقون فيما ينقلون؛ لأنه موكول لأمانتهم مبحوث معهم فيما يقولون؛ لأنه نتيجة عقولهم والعصمة غير ثابتة لهم. فلزم التبصر طلبًا للحق والتحقيق لا اعتراضًا على القائل والناقل. ثم إن أتى المتأخر بما لم يسبق إليه فهو على رتبته ولا يلزمه القدح في المتقدم ولا إساءة الأدب معه لأن ما ثبت من عدالة المتقدم قاض برجوعه للحق عند بيانه لو سمعه فهو ملزوم به إن أدى لنقض قوله مع حقيقته لا أرجحيته إذ الاحتمال مثبت له ومن ثم خالف أئمة متأخري الأمة أولها ولم يكن قدحًا في واحد منها، فافهم.

قاعدة ٣٩

مبنى العلم على البحث والتحقيق ومبنى الحال على التسليم والتصديق فإذا تكلم العارف من حيث العلم نظر في قوله بأصله من الكتاب والسُّنَّة وآثار السلف؛ لأن العلم معتبر بأصله، وإذا تكلم من حيث الحال سلم له ذوقه. إذ لا يوصل إليه إلا بمثله لهو معتبر بوجدانه، فالعلم مستند لأمانة صاحبه، ثم لا يقتدى به لعدم حكمه إلا في حق مثله.

قاعدة ٤٠

ما كان معقولاً فبرهانه في نفسه فلذلك لا يحتاج لمعرفة قائلة إلا من حيث كون ذلك كمالاً فيه والمنقول موكول لأمانة ناقله فلزم البحث والتعريف لوجهه وما تركب منهما احتيط له بالتعرف والتعريف.اهـ.

هذا ما عنَّ لي الآن كتابته في هذه العجالة وربما عززتها بثانية وثالثة خدمة للعلم وبنيه، وبالله التوفيق.

(ا – هـ)

الصناعة
متابعة للنشرة الأسبوعية

الأمثال السائرة عنوان الأخلاق ومراعاة العادات والمعتقدات ولكل أمة نصيب من مدلولات أمثالها يقلُّ ويكثر حتى ليكون المثل في بعض الأمم علامتها الفارقة وخاصتها المميزة وحينئذٍ يكون حظها من الفلاح بقدر صحة مغزى المثل وتحققه من وقائع الحياة.

للإنكليز مثل معناه: الوقت نقد.

أنعم النظر في هذا التركيب الوجيز ينبسط لك عظيم فحواه الذي قد يردُّ إليه أسباب السعادة جميعها ويظهر من خلاله مكنون (سر تقدم الإنكليز السكسونيين) الذين اشتهروا بالحرص على الوقت أن يضيع فيما لا يفيد وتقدير المال قدره لأنه خمير الأعمال الحيوية مادية أو أدبية.

للكلام في معنى هذا المثل وتفصيل مضمونه وتطبيقه على حالة القوم الاجتماعية مجال يتسع لمن أراد أن يتجول ولكن ليس ذلك من غرضي في إنشاء هذه السطور بل إن ما أرمي غليه هو استلفات النظر إلى مطابقة هذا القول لأفعال قائليه وإلى مباينة مثلنا العربي: الصناعة سوارٌ من ذهب، وصنعة باليدامان من الفقر – لأفعالنا وأحوالنا.

كلمات الحكمة والمواعظ السنة لم تحرم منها أمة من الأمم على اختلافها قلة وكثرة وتفاوت الأمم حضارةً ومدنيةً وإذا حققت تجد مدونات الشرق أكثر احتواء لذلك من غيرها. فلو كان يكفي الأمة لتنال السعادة أن تنطق خاصتها بالحكمة ويحفظها الكتبة في كتبها لكنا معاشر الشرقيين عمومًا والناطقين بالضاد خصوصًا أسعد الأقوام وأفلحها ولكن هي السعادة لا يلدها المثل وإنما يوجدها العمل وكلمة الحكمة لا ترفع قدر الأمة ولا يكون لها أثرٌ في تحسين حالها ما لم تكن نتيجة جد وثمرة فعل.

عرف أهل الجد ورجال العمل فوائد الصناعة فشرَّفوها ورفعوا من قدرها وجعلوها شعار فخر كما اتخذوها وسيلة للكسب والثراء وقد تساوى في الإقبال عليها والعمل بها الأمراء والأغنياء والفقراء حتى لم يعد يرضى الواحد منهم أن يكون عاطلاً من صنعة مهما اتسع لمه وعظمت ثروته وبذلك توقفوا إلى بلوغ ما هم ما بالغوه من نعيم العيش

وعظيم القوة وسعادة الحياة استشهدت النشرة الغراء بابن فاندربلت وأنه ليحدر بهذا الشاهدان ينبه ضعف العزائم ويرفعها إلى أسمى المقاوم وإذا عرفت أن (فيلكس فور) مثلاً كان دباغًا وأنه لا يعدم مثله فلي ديارهم مثل حرفته لم تعد تعجب كيف تتم لهم المشروعات العظيمة وتتوقف عندهم الشركات الكبيرة.

تضافر أهل النظر في حالتنا الاقتصادية على القول بأن الصناعة دواء دائنًا ووافقهم على ذلك الخاصة وتابعهم العامة ولكن تضاربت الأفكار في تعيين مبدأ العمل بذلك القول واختلاط السبل الموصلة إلى المطلوب ولذلك لم تنتقل المسألة عن أسلات الألسنة إلى الأيدي ولم تخرج من حيز القوة على حيز الفعل اللَّهُمَّ إلا شذوذات لم توقف للنجاح لأنها لم تتأسس على قواعد تضمن لها البقاء كالتي تمثلت بها النشرة الغراء وغيرها.

قوام الصناعة بالمال ولا يبذل المال إلَّا مع الاعتقاد بأثماره على أي حال كان وبديهي إن الإنسان لا يعتقد نتيجةً إلَّا بعد التسليم بمقدماتها: إلا ترى إذا حاولت إقناع شخص بأمرٍ ما إن الليل لا يفيد مهما كان بديهي الإنتاج ما دام للشخص اعتراض على شيءٍ من مقدماته فكيف السبيل إلى إقناع الغني بمساعدة الصناعة بمجرد استلفات نظره إلى ما حصل عنها من الفوائد في البلاد المتمدنة وهو جاهل بأبسط أوليائها وماله أعز عليه من أن يخاطر به في مشروع لا يعرف قدر أهميته.

من أجل ذلك لم ينجح حتى الآن مشروع صناعي كبير في بلادنا لأن الغني إذا لم يكن ضنينًا فإنه في ريب من صحة العمل يمنعه من بذل ماله في مساعدته هذا على فرض أن طالب المساعدة ذو مال وهو يثق بأمانته. أما إذا كان فقيرًا مجهول الأحوال فإن دون نيله المساعدة خرط القتاد، ولكن لو عرف الغني الصنعة وذاق لذة العمل بها لارتفع مقامها في نظره وأمكنه أن يقدرها حق قدرها وحينئذٍ يهون عليه نفاد ثروته جمعاء في سبيل نجاح مشروع مفيد.

إذا عرف الإنسان قدر العمل الذي يعمله لا يقف عند بذل المال والتعرض للإقلال ولكنه يخاطر بروحه ويستسهل شقاء أهله خدمة لعمله وإتقانًا لصنعته، ولو أني أعدد لك الهالكين من أهل العلم والصنعة في سبيل إتقان المنطاد مثلاً وأقوّم لك الثروة التي صرفت على هذا الاختراع الذي لم يبلغ بعد درجة كماله لعرتك الرجفة ولما وسعك إلا الإنكار، ولكن اجتزي من ذلك بحادث المنطاد (الباكس) الذي احترق مؤخرًا بصاحبه (سفرو) وقيّم آلته (ساش) في باريس؛ فإن سفر وهذا العالم المقدام كان عضوًا في مجلس نواب البرازيل وما زال يدأب منذ عشرين عامًا في تجارب لتعلق بالأسفار الهوائية حتى بلغه نجاح (ساتوس ديمون) فطلب إلى مجلس أمته أن يساعده بمبلغ ١٣٠,٠٠٠ فرنك فأجاب المجلس طلبه وحضر إلى باريس واعد منطاده (الباكس) الذي لم يتح له أن يتجاوز غير قليل من جوها إذ احترق واحترقت به ثروة الرجل بتمامها مع مبلغ ١٥٠,٠٠٠ فرنك فوقها.

مات سفرو واسف عموم الناس عليه ولكن رزأه لم يكن ليصد غيره عن الإقدام على مثل عمله ولا ليمنع أهل اليسار من مساعدة أمثاله بل هم درسوا آلته وعرفو محسناتها ووقفوا على عيبها واتخذها الاختصاصيون درجة يصعدون عليها إلا ما هو أرقى وأتقن حتى يصلوا منها إلى غاية الكمال.

فلو لم يشارك (سفرو) أهل بلده في أصول معارفه لما هانت عليهم مساعدته البتة وهكذا يغرُّ على مثري بلادنا مساعدة أهل الصنعة لأنهم في واد وأولئك في واد.

النتيجة

النتيجة هي هي مهما اختلف الطريق إليها لا بد من تعلم الأغنياء حتى يسهل عليهم أن يقوموا بالمشروعات الصناعية أما بأنفسهم أو بمساعدة غيرهم ولا يستنكفوا أو يشق عليهم الأمر؛ فإن لهم من سيرة أعاظم الملوك أحسن أسوة، وحب الوطن الصحيح إحدى سائق للهمة على خدمته وليس أنجح لعمل الإنسان من اعتماده بعد الله على نفسه. **ع – ف**

صدى الإسلام

التعاون على البرّ والتقوى

يذكر القراء ما سبق للثمرات من المقالات الضافية في استنهضا إخواننا الهنديين إلى معاونة السكة الحديدية الحجازية، ذلك المشروع الجليل الذي تتناول عظائم فوائده العالم الإسلامي بأسره وقد بعث الآن أحد كبراء الهنديين إلى رصيفنا (مصباح الشرق) الغراء برسالة بيَّن فيها فوائد الخط المذكور وثمراته العميقة ورغب إليها أيضًا نشرها باللغة الفارسية لتوافي أمراء الهند في اجتماعهم بمدينة (دهلي) للاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا وإمبراطور الهندو كذلك حصل وهاك نصها العربي:

يزعم بعض أصحاب العقول القاصرة من أحداث النشأة الجديدي ذوي التقاليد الغربية أنه لا توجد فائدة دنيوية في تحمل المصاعب واقتحام المهالك وشد الرحال إلى زيارة بيت الله الحرام سوى جلب الأرزاق وما تسد به الإرماق لسكان تلك الأراضي الجدباء. كما أنهم يتهاونون بأمر هذه الفريضة من الجهة الدينية.

ونحن نرد على هذه المزاعم الباطلة بأن الحج أمره ظاهر في الدين وهو القاعدة الخامسة المتممة لقواعده ولا حاجة لإطالة الكلام معهم من هذه الوجهة وإنما نقول لهم في رد مزاعمهم من الوجهة الدنيوية إن للحج فوائد شتى ومنافع جمة منها إن الدين الإسلامي دين عام منبث في أطراف المسكونة دائم الانتشار في أقطار الأرض وما كان كذلك لا يؤمن عليه نتائج التباعد والتشتت وما تجره من تعذر أسباب الألفة والاتحاد وما تحدثه من شيوع الأباطيل والأضاليل على السنة النقلة من ذوي الأغراض ولا يشفي هذه إلا دواء إلا أن يكون للمسلمين اجتماع عام يتعارفون فيه ويرتبط بعضهم ببعض ويقف بعضهم على أحوال بعض فتأتلف فيه الأجناس المتخالفة وتجتمع فيه الكلمة الإسلامية وتشد فيه أواخي الارتباط بعرش الخلافة الكبرى.

ومنها: إبرام عقدة الإسلام برفع الجنسية الوطنية من بين المسلمين وانتسابهم إلى الإخوة الدينية وحدها مهما تباينت الأجناس وتباعدت الأقطار فيصبح المسلمون ملة واحدة وجنسًا واحدًا.

ومنها: إن في السياحة ضرورة الأقطار تأثيرًا نافعًا في تربية الأخلاق وتهذيب النفوس بالمعرفة والاطلاع وهذا كله متوفر في أسفار المسلمين لأداء هذه الفريضة وهناك فوائد عظيمة غير ذلك تنشأ عن هذا الاختلاط منها اتساع المعاملات التي يقدرها علماء الاقتصاد السياسي حق قدرها.

ومنها: إن هذا التعارف والاختلاط لا بد أن ينشأ عنه وحدة في الأخلاق والعادات الإسلامية في جميع الأقطار فيكون المسلمون على نسق واحد في فضائل النفس ومحاسن العادات بما يزيدهم قوة على قوتهم.

ولعلم جلالة مولانا أمير المؤمنين بهذه الفوائد للإسلام والمسلمين عمد إل ما يقرب المواصلات ويسهل عليهم أداء تلك الفريضة واستطاعة القيام فقام بإنشاء هذه السكة الحديدية الحجازية فما أجله من عمل وما أعظمها من مبرة يجب على المسلمين المسارعة إلى المشاركة فيها وبذل ما في طاقتهم لإتمام هذا العمل المبرور. ولا يتسنى هذا الأمر إلا في قيام المسلمين بفريضة الحج واجتماعهم من أنحاء الأقطار في موسمه من كل عام.

وكيف لا يبذلون أموالهم في هذا السبيل ونحن نرى أهالي الممالك الأوروبية يسارعون إلى وضع الفضل من أموالهم في صناديق التوفير للانتفاع الدنيوي فما أجدر المسلمين أن يضعوا فضل أموالهم ذخيرة لهم عند الله في خزائن رحمته تنفعهم في اليوم الأخروي.

(من ذا الذي يقرض الله...).

ومن المعلوم أن الأمة الإسلامية هي أقرب الأمم إلى الاشتراك في كل ما يشيد دعائم الإسلام ويعز من شأنه ويرفع من مناره. وما نعلم

فرصة لهم يكونون فيها أهل الغبطة بين المسلمين بفعل الخير من تقدمهم لبذل الأموال مثل هذه الفرصة التي سنحت لهم في إنشاء هذا العلم العظيم الذي تشتغل فيه العساكر الشاهانية اليوم بأيديها وتقف فيه لفضيلة عند الله على أعقاب الذين كانوا يشتغلون في الخندق يوم الأحزاب في عهد الرسول صلّى الله عليه وسلم وكما يقف فيه المسارعون ببذل أموالهم على أثر عثمان ذي النورين في عرض ماله لجيش العسرة.

وقد بلغنا أن الجناب المستطاب الغني عن الكنى والألقاب الباذل نفسه في خدمة الملة الإسلامية الملا عبد القيوم صاحب أكبر حجاب سمو ملك حيدر أباد دكن عقد العزيمة على أن يقوم بين أمراء المسلمين الوافدين إلى مدينة (دهلي) للاحتفال بتتويج الملك أدوارد السابع مقام الخطيب المستنهض لهم للمشاركة بأموالهم في هذا العمل المبرور وهو يؤمل من همتهم العالية أن يجتمع من أموالهم ما يكفي للإنفاق على مد سكة حديدية من جدة إلى البيت الحرام ومن مكة إلى الطائف ليقوم هذا الخط لهم خط شهادة في صفحات التاريخ الإسلامي لا ينمحي أثره إلى الأبد. فأنعم بهذه الغيرة وأكبر بهذه الهمة وأكرم بهذا الوير وبأمثاله من القائمين اليوم على هذا العمل بالبذل والحث والاستنهاض كحضرة المولوي محمد إن شاء الله خان صاحب ومدير جريدة «وطن» الغراء بمدينة (لاهور) ويكفيهما على همتهما فخرًا وأجرًا أن ذكر فضلهما سيدور على السنة المسلمين في أقطار الأرض بالمديح والثناء وتحفظ لهما الصدور ذلك الفضل والعرف بالتبجيل والإطراء كما هو شائع عنهما اليوم في دار الخلافة.

ونحن لا نشك في أن عمل ذلك الوزير سينجح في مدينة «دهلي» بين أمراء الهند فيقتدرون بذلك الملك العظيم والقيل الفخيم سمو نظام حيدر آباد دكن الذي كان أول مبادر بالاشتراك في هذا العمل فأرسل مائتي ألف روبية أي عشرين ألف جنيه إنكليزي فتقبل الله عمله بحسن القبول وتقبل المسلمون تبرعه بجزيل الشكران... إلخ.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت أمانة الصرة الهمايونية عن سنة ألف وثلاثمائة وعشرين هجرية إلى حضرة عطوفتلو باقي أفندي مدير الأوراق في الباب العالي.

ومتصرفية نجد إلى نقيب زاده حضرة سعادتلو طالب باشا.

علمية

وجهت باية قاضي عسكر الأناضول على دري زاده حضرة سماحتلو عبد الله أفندي أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية.

رتبة

وجهت رتبة بالأعلى حضرة عطوفتلو حفظي بك أفندي مدير المطبوعات الداخلية.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عابد زاده عزتلو علي بك من وجهاء دمشق.

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد وهبي أفندي كاتب لجنة النافعة في ولاية سورية.

والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد مالك أفندي من أيان وادي العجم في سورية مكافاةً لجمعة الإعانات للسكة الحجازية.

مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي مستشار نظارة الداخلية الجليلة.

السكة الحجازية

يستفاد من الأخبار الرسمية إن الخطوط الحديدية التي مُدت في الطريق الحجازية قد بلغت حتى نهاية الأسبوع الماشي ٦١ كيلومترًا.

لجنة الأمور المالية

صدرت الإدارة السنية بأن تعقد في نظارة المالية الجليلة لجنة مؤلفة ممن لهم الخبرة واليد الطولي في الفنون المالية للبحث والتدقيق في إنماء الثروة العامة والشؤون الاقتصادية وإجراء ما يقتضي في هذا الشأن من المقايسات.

أخبار محلية

نظمت محاسبة الولاية في هذه الأثناء بيانًا في زيادة الواردات خلال السنوات الخميس الأخيرة أي من ابتداء عام ١٣١٣ حتى آخر سنة ١٣١٧ بالنسبة إلى واردات عام ١٣١٢ فإذا هي مائة وخمسة وسبعون ألف ليرة. وإذا أضفنا إليها الزيادة التي ظهرت حتى الآن في أعشاء هذه السنة وفي التعديلات العمومية البالغة عشرين ألف ليرة أصبح مجموع زيادة الواردات نحوًا من مائتي ألف ليرة. وهي لعمري عناية جليلة وهمة شماء تذكر لحضرة ملجأ الولاية بالشكران والثناء.

✱✱✱

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني إلى الكاتب الأديب سعادتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد في بيروت والكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية وأحد أعضاء مجلس المعارف مكافأة لما يظهره آنسًا فآنًا من الخدم التي اشتهر بها المنعم عليه فنهنئه ونرجو لسعادته دوام النعم ومزيد الارتقاء بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

✱✱✱

عين الكاتب النبيل رفعتلو مصطفى حكمت أفندي عكاري أحد مسودي قلم مكتوبي الولاية ومحرّر القسم العربي في جريدة الولاية مراقبًا للكتب التركية والعربية في إدارة معارف الولاية كما عين رفعتلو يوسف أفندي من كتاب القلم المذكور مراقبًا للكتب الإفرنجية.

✱✱✱

قدم الثغر السري الأمثل حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط وجناب ابن أخيه الشهم النبيل عزتلو علي بك النجيب مدير الشوفين فقوبلا بالإعزاز والترحاب.

✱✱✱

عين عزتلو حمدي بك محاسب جي لواء عكاء وكيلاً لقائمقامية صفد.

وعين رفعتلو أحمد أفندي الأدلبي كاتب مجلس إدارة اللاذقية مفتشًا للتحصيلات في لواء نابلس.

وعين رفعتلو حبيب أفندي شاتيلا وكيلاً لمدير مال صور.

✱✱✱

يغادرنا اليوم حضرة الحسيب النسيب الفاضل السيد الحاج علي أبو طالب الحسني الجزائري عائدًا إل طنجة وذلك بعد أن أقام بيننا بضعة شهور زار خلالها دار السعادة لقضاء بعض المهمات فنسأل الله تعالى لسيادته السلامة والتوفيق.

وقد كلفنا أن نعلن بلسان هذه الجريدة جميل شكره وجزيل امتنانه من أولي العلم والفضل الذين احتفوا بشأنه أدامهم الله للجميل يحيون معالمه ويعلون مكارمه.

✱✱✱

كتب إلى من يلزم بمساعدة أفراد الاحتياط من العساكر الشاهانية بالزواج.

✱✱✱

ذكرت جرائد دار السعادة أنه قد صدرت الإرادة السنية بسجن كل مديون بمالٍ للأيتام بدون تعيين نفقة له أملاً بتحصيلها.

✱✱✱

أفادت أخبار الإسكندرية أن الجناب الخديوي قد غادرها قاصدًا دار الخلافة، وقد عين سعادتلو فخري باشا ناظر المعارف والأشغال العمومية وكيلاً خديويًا مدة لغيب سعادة رئيس النظار.

✱✱✱

عين عزتلو عبد الرّحيم أفندي الصلح باشمديرًا للتغراف والبوسطة في ولاية أطنة وقد قدم الثغر قاصدًا مركز وظيفته.

وقدم الثغر رفعتلو فؤاد بك الشهابي قائمقام المرقب الجديد قاصدًا محل وظيفته.

المدرسة العثمانية في بيروت

تبتدئ المدرسة العثمانية بفحص تلامذتها السنوي لسنتها السابعة يوم الجمعة الواقع في ٢٨ ربيع الأنور سنة ١٣٢٠ وتنتهي يوم الأحد الواقع في ٣٠ منه وتحتفل بتوزيع الجوائز

يوم الأحد الواقع في ٧ ربيع الثاني الساعة ٢ صباحًا فنرجو تشريفكم تنشيطًا للعلم واحتفاءً بشأن الأدب ولكم الفضل. **رئيس المدرسة**

أحمد عباس الأزهري

يؤخذ من تقرير نشرته مصلحة البوسطة المصرية إن الجرائد التي تطبع في مصر قد بلغ عددها في العام الماضي ١٢٠ جريدة أي بزيادة ١٧ عن العام الذي قبله منها ٧٧ جريدة عربية ومن هذه الجرائد العربية السبع والسبعين ثلاثون جريدة سياسية وتجارية يقابلها أربع وثلاثون جريدة سياسية أجنبية وفي العربية جريدتان هزليتان يقابلهما عند الإفرنج جريدة واحدة وفي العربية ١٧ مجلة يقابلها ٥ مجلات إفرنجية وفي العربية ١٠ مجلات دينية ولا ينشر بالإفرنجية شيء ديني ويوجد بالعربية ٧ مجلات قضائية ومجلة إفرنجية و٥ مجلات طبية ومجلة إفرنجية وفي العربية مجلتان عربيتان زراعيتان ومجلتان نسائيتان ومجلة مدرسية ومجلة مأسونية ولا يوجد شيء من ذلك بالإفرنجية ويوجد في الإفرنجية مجلة مرسحية ولا يوجد شيء من ذلك بالعربية.

كان جناب قنصل إنكلترا العام في الثغر قد أرصد المعدات وأجرى التزينات للقيام بحفلة باهرة احتفاءً بتتويج الملك إدوار السابع وإذ تأخر التتويج للمرض الذي اعترى حضرة الملك استبدلت الحفلة يومئذٍ باجتماع روحي للتضرع إلى الخالق جلَّ وعز وطلب الشفاء للملك.

وقد ذكر رصيفنا (اللسان) إن الدكتور جورج ماكي قد ألقى عظة في الاجتماع المذكور استهلها بآية من الكتاب المقدس وهي (الملك لله) ثم قال ما معناه:

(في مثل هذا اليوم كانت الأمة الإنكليزية تتوقع الابتهاج بعيد تتويج ملكها فاحتشدت في لندرا مئات الألوف من نواب الأمة في جميع أطراف المعمور والأمراء والكبراء ممثلي الدول العظمى للاشتراك معها بأفراح هذا العيد فازدانت الديار والمنازل والطرقات والشوارع وأنفقت ألوف الألوف من المال في أرصاد كل ما هو نفيس وفاخر وبرز دير دي وستمنتر بحلة من الزينة نادرة المثال وكان الملك يرقب في نفسه أرصاد الجليل والدقيق من معدات الحفلة ليكون لها في التاريخ أثر يذكره الخلف بعد السلف حتى إنه اختبر رسوم التتويج مرتين قبل أن تأزف الساعة المسمات وكان الكل قد فرغوا من المهام التي تشغلهم لهذه المناسبة فباتوا يرقبون العيد الذي تأكدوا قرب وقوعه فلم يبق من الزمان لمباشرة الاحتفال إلا بعض ساعات فطار الخبر من قصر الملك أن أجلوا الاحتفال لأن الله لم يسمح بالتتويج في اليوم الذي سماه الملك وتهيأ له بل اقتضى تأجيله واستبدال ذلك النادي الذي قد تأهب لاقتبال الملك وحراسه وحاشيته ورؤساء جنوده بكل صنوف الأبهة والعظمة والمجد بغرفة استوى الملك في إحدى زواياها على السرير بدلاً من الاستواء على العرش وبدلاً من أن يحف به الخفراء والنبلاء حف به الأطباء وبدلاً من أصوات المعازف وهزيم المدافع لا يسمح فيها إلا الهمس لئلا يزعج الراقد على السرير.

فهذا الانقلاب والتبديل من غرائب صروف الدهر التي يتصرف بها الله كيف شاء وله وحده الملك.

وعندنا نهاية العظة وتكرير الأدعية إليه تعالى بتحقيق أمل الأمة الإنكليزية في شفاء ملكها عاجلاً والاحتفال بتتويجه انصرف المصلون. انتهت رواية لسان الحال.

ونحن نسأل الله تعالى أن يمنَّ على حضرة الملك بالشفاء.

إن مفتش الصحية في ولاية بيروت الجليلة القاطن في ملك السيد محمد كامل سلام (بالقرب من دار سعادتلو أمين باشا المخيش) يعالج يوميًا في بيته المذكور من الساعة ٩ إفرنجية إلى الساعة ١١ صباحًا كافة الأمراض الداخلية والعلل الزهرية التي لحضرته خبرة واسعة بها وتشهد له بذلك مؤلفاته الشهيرة.

ويعالج مجانًا جميع المرضى الذين يقصدونه في مستشفى البلدية من الساعة ١١ إفرنجية صباحًا إلى الظهر.

مطبوعات جديدة

أسنى المطالب

في أحاديث مختلفة المراتب

للإمام الجليل الشيخ محمد الحوت الكبير (رحمه الله) عدة تآليف في فن الحديث منها: كتاب أظهره اليوم إلى عالم المطبوعات نجله الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف في بيروت وسماه (أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب) قال مؤلفه طاب ثراه في مقدمته: وبعد فقد شاع بين أهل العلم وغيرهم الخوض في السُّنَّة المطهرة من غير لثبت ونسبوا له صلّى الله عليه وسلم أشياء كثيرة قد ذكرت في كتب غير معتمدة في هذا الشأن واشتبه على الطالب الصحيح بالسقيم مع أن الكذب على رسول الله صلّى الله عليه وسلم من العظائم حتى جعله أمام الحرمين كتفرًا وكنت رأيت فيما اشتهر على الأسنة من الحديث كتاب خاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلاني فإذا هو صعب المأخذ لما فيه من كثرة طرق الحديث ورأيت ما ألفه تلميذه الإمام السخاوي الكبير مختصرًا له وكذا ما جرَّده السخاوي الصغير حيث اقتصر على الموضوع فقط ورأيت ما جرَّده الإمام عبد الرحمن اليمني الشهير «بالدَّيبع» ورأيت أنه ذكر كثيرًا من الأحاديث وعزاها لرواتها ولم يبين كثيرًا منها أهي من الحسن أم من الضعيف فجرَّدت ذلك المختصر وبينت تلك الأحاديث التي أهمل ترتيبها على حسب ما تيسر والعمدة على شرح الجامع الصغير لسيدي الشيخ عبد الرؤوف المناوي وهو آخذ من أقوال الأئمة فشكر الله سعي الجميع ونفعنا والمسلمين بهم آمين.اهـ.

والكتاب مرتب على حروف الهجاء مطبوع أجمل طبع على ورق كالورق في نحو ٣٠٠ صحيفة وقد استهله طابعه العلَّامة بمقدمة في مصطلح الحديث يتقدمها نبذة في ترجمة المؤلف (رحمه الله) وذيله بباب في أسباب الوضع وعلاماته وفي أمور اشتهرت بين الأنام وتناقلها الخاص والعام منها أحاديث المهدي، قال: كلها ضعيفة ليس فيها ما يعتمد عليه ولا يغتر بمن جمعها في مؤلفات، وكذلك أحاديث التواريخ المستقبلة إلى غير ذلك من جلائل الفوائد التي يجب على كل طالب علم معرفتها.

فنشكر لحضرة الأستاذ طابع هذا السفر الجليل جميل صنعه ونرجو الله أن يوفقه لإظهار سائر مؤلفات والده الإمام لينتفع بها الخاص والعام وثمنه أربعة قروش ونصف وهو ثمن يكاد يبلغ كلفة طبعه.

علم الاجتماع البشري

مسؤولية الإنسان

تعاقب على وجود الإنسان أدوار متعددة كان في خلالها عرضة لطوارئ المؤثرات الناشئة عن قاموس تنازع البقاء النافذة أحكامه في جميع عناصر الكون غازية وجمادية وحيوية ولما انقلب بحكم التناسل من الفردية إلى الجماعة غالبتهُ الانفعالات من مصادر مختلفة بين أصلية وطائرة وخارجية وجنسية وهو مع ما فيه من الضعف والليونة لبث واقفًا يستنصر الوقاية من مواطن الروية ويسترق الغلبة من مواقع الضعف.

كاد ينقرض الإنسان أبان تلك المعتركات الحيوية لو استعصم بعصبيته الآدمية واستسلم لأهوائه البشرية غير أن العقل انتبه منه فأنذره بما سيغنم من الشرف لقاء الجهاد ومن الكرامة مقابل الثبات ودعاه إلى التسامح في شيءٍ من الهيمنة على من دونه من المخلوقات ليبتاع بثمن بخس حق السيطرة على المادة تلك البقعة الشاسعة الأطراف الوافرة الخصب وأعاد له ذكر الماضي بعبارات سبكتها الممنوعية في قالب المسؤولية.

الممنوعية ولا تحتاج إلى التعريف نشأت في الأصل بالأمر الإلهي وعنها تولدت المسؤولية التي استوجبت إخراج أبينا آدم (عليه السلام) من الفردوس جزاء مخالفته بالأكل من الشجرة المنهي عنها بيد أن هذه الحادثة وأمثالها لم يكن تأثيرها على الإنسان ليرشده إلى معرفة أصل الممنوعية والأسباب الباعثة لها بل بقي يحس بها كالطفل

الذي يشعر بالألم لجوع أو عُري ولا يدري لذلك سببًا.

ولما كان القصاص أعظم أستاذ يفسر للعقل معنى الممنوعية وكيفية نسبته إليها باعتباره نتيجة المسؤولية المنبعثة عنها ودخل الإنسان في العمر الثاني خرجت تلك البقية البشرية تعمر الأرض وفي فهمها شيءٌ من الواجب والجائز والمحظور عقلاً ينميه ذكر ذلك القضاء الهائل الذي تنزل بالمعمور جزاء جهل الإنسان ماله وما عليه من الواجبات التي يستلزم حفظه بقاء النوع وسعادته وأدرك الإنسان وقتئذٍ إن لا بد من الألفة في سبيل الاستعمار فانتشر على وجه البسيطة متضامًا تحت شكل جماعة جائلاً في أنحاء الأرض يؤلف قبائل ولغات مختلفة ترجع جميعها بالتسلسل إلى اصل واحد ذي ثلاثة فروع وهم نوحٌ وبنوه.

في هذا الدور ابتدأ الإنسان أن يحس بما له من الحق على جنسه ونوعه وبقية مشتملات هذا الكون ويلتذ بما اكتسبه من الهيمنة على من دونه ويشعر بالمسؤولية التي صرف معظم ماضيه يعدُّها أمرًا عارضًا لم يثبته واجب وهو معذور بجهله وقتئذٍ لأن الحالة التي عاش فيها لا تظهر بها آثار الممنوعية منشأ المسؤولية ومقرها وتحت هذا الشكل الاجتماعي والمشاركة العمرانية ارتقى شيئًا عن همجيته وتلطفت طباعه نوعًا بفضل الألفة التي اقتضاها وجدانه بعد تلك النازلة المهلكة حيث غادرته يفرق لذكرها كلما مرَّ في مخيلته وبما أوتيه من التغفل والإدراك كأنه يحس من نفسه بالقابلية للترقي والأهلية للسيطرة على من دونه من المخلوقات وكانت أفكاره تحوم حول هذه الأمنية بغية الحصول عليها ولكنه كالدائر على محوره لا يتقدم خطوة إلى الأمام نظرًا للتماثل الحاصل بين أفراده من هذه الحيثية فمكث ردها من الزمن مستسلمًا لأحكام العائلة تحت سيطرة كبيرها لا يعرف كيف تستفاد السلطة حتى كثر ذوو الهيمنة في الوطن الواحد متعددًا بتعدد العائلات وجر ذلك على المجتمع البشري ما قصه علينا التاريخ.

هذا والإنسان لم يكن جاهلاً حراجة موقفه تجاه هذه الحوادث المؤلمة التي صادفته في معترك الحياة كما لم يكن مع خلوّه من وسائل العلم والتربية الصحيحة بقادر على وضع ما يكفل له تخفيف الشقاء غير أنه ولله في خلقه آيات أدرك بإرشاد النور النطقي أن الأحكام العائلية لا بد أن تكون خاضعة لعائد أهلية لا تتناسب مع غيرها من عوائد العائلات الأخرى وأن ناموس التزاحم الفاعل في الطبائع المتحركة لتفاعل أجزائها به فيلاشي قويها ضعيفها ورأى أن لا بد اتقاءً للضرر عن جمعيته من استنباط ناموس تنطبق أحكامه على مقاصد الألفة ومطالب الحياة الاجتماعية فاختار إقامة قوة شرعية مدنية وجعل اختيارها منوطًا باستحسان الإجماع وفعل فكان ذلك مبدأ للمدنية نشأ عنه استيلاء الفرد على الجماعة مخولاً حق الاشتراع والسيطرة المطلقة على سائر الشؤون الملية والوطنية.

(البقية تأتي) س – م

بيت الإبرة ومخترعها

ذكر رواة الأخبار أن الأمة الإيطالية قد عزمت اليوم على أن تقيم احتفالاً لمن اخترع بيت الإبرة (أي: البوصلة قالوا: والذي نعلمه أن هذه البوصلة من اختراع أهل الصين ولهذا اشتبه علينا الأمر في كونها من اختراعهم فنأمل من أرباب المطالعات التاريخية أن يتحفونا بما عندهم من المعلومات بهذا الشأن ولهم الفضل.اهـ.

وقد كتب حضرة صاحب السعادة الفريق محمد باشا الحسني أحد حجاب الحضرة السلطانية ومن أعضاء لجنة التفتيش العسكري رسالة بعث بها إلى (المعلومات) الغراء قال فيها ما نصه:

وحيث إني متفرغ لاستقراء أخبار العرب العرباء والمستعربة من أهل الجاهلية عثرت على عبارة لأحد العلماء الغربيين المشتهرين بالإنصاف في تاريخه المسمّى (بتاريخ عموم العرب) الذي جمعه في مدة عشرين سنة يذكر فيه: (إن العرب هم الذين اخترعوا الإبرة وصنعة الورق والبارود) وقد آثرت نشرها للقراء في جريدتكم الغراء بالألسنة المختلفة لأنها فائدة تاريخية بها صيانة الحقوق لأربابها والإقرار بفضلهم وغاية ما أقول إن لسان حال كل مخترع يقول:

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا إلى الآثار

وحيث إن المسألة في حق العرب اخترت نميقتي هذه بلغتهم مع إهداء الاحترام لحضرتكم.

المبحث السابع عشر

في اختراعات العرب واستكشافاتهم وفي بيت الإبرة وصناعة الورق والبارود والأسلحة النارية.

أسلفنا لك وصف الأسباب والمسببات المتعلقة بالتمدن المنتشر في الدنيا بانتشار العرب من ابتداء بوغاز جبل طارق إلى نهاية حدود سوريا وبقي علينا التكلم على ما تغيرت بها الحالة الأدبية والسياسية والعسكرية في جميع الدنيا من اختراع العرب الورق وبيت الإبرة وبارود المدافع ولا عبرة ببعض الفرنج الذي سلب عن العرب اختراعها وتعليمها لأهل أوروبا زاعمًا أن أهل الصين عرفوا تلك الأشياء منذ زمان قديم عملاً بما اطلع عليه من نسبتها إلى غيرهم في بعض متون موهومة العزو إلى من نسبت إليه كما زعم أن المطبعة موجودة لدى أهل الصين منذ القرن الثامن من الميلاد نعم استفاد العرب عمل الورق من الحرير من أهل الصين الذين لو كانوا يعرفون صناعة الطبع قبل غيرهم لاستفادها العرب منهم وكيف يظن أنهم استعملوا بيت الإبرة مع أنهم لم يزالوا إلى سنة ١٨٥٠ ميلادية يعتقدون أن القطب الجنوبي من الكرة الأرضية وهل عرفوا استعمال البارود تلك الاستعمالات المتنوعة الباقي أثرها لدى العرب المشهود لهم باستعمالهم أصنافًا من القلل في حصارهم سنة ٦٩٠ ميلادية واستعمالهم بمصر في القرن الثالث عشر البارود المتخذ من ملح السبخات ليرمي به نحو قلل ذات صوت كالرعد وذكر استعماله أيضًا في معرض وصف البحرية التي عقدها صاحب تونس مع أمير إشبيلية في القرن الحادي عشر كما استعمل في حصار جبل طارق سنة ١٣٠٨ ميلادية وحصار إسماعيل ملك غرناطة لمدينة بائطة سنة ١٣٢٤ وحصار طريفة سنة ١٣٤٠ وحصار مدينة الجزيرة سنة ١٣٢٤ ميلادية وحكى المؤرخ (فراراس Ferréras) إن الرصاص رمي بالبارود في تلك الحصارات فابتدأ نصارى إسبانيا من ذلك الوقت باستعماله وقد استعمل الغرب بيت الإبرة من ابتداء القرن الحادي عشر في سفر البحر والبر وصنع الورق من الحرير سنة ٦٥٠ ميلادية في سمرقند وغازي ثم استبدل يوسف بن عمرو سنة ٧٠٦ ميلادية الحرير بالقطن الذي منه الورق الدمشقي المتكلم عليه مؤرخو اليونان وأنشئ في إسبانيا معامل ورق من الأقمشة البالية وسابق أهل ولنطية وقطالونية في هذه الصناعة أهل كزاطيوه واستعمل الورق العرب في القرن الثالث عشر بقسطيلة التي شاع منها استعماله في فرنسا وإيطاليا وإنكلترة وألمانيا لكن ورق الكتب العربية المكتوبة بخط اليد يفوق ورق الإفرنج لطافة ولمعانًا كما فاقه بما كان العرب تختاره من تزويقها بأبهج الألوان والأصباغ والأزهار.

وما أسلفناه هو كيفية ظهور تقدم العرب على جميع فروع تمدن أوروبا الحديث ومنه يعلم أنه من القرن التاسع إلى الخامس عشر كان عند العرب أوسع ما سمح به الدهر من الأدبيات وأن نتائج أفكارهم العزيزة واختراعاتهم النفيسة تشهد أنهم أساتذة أوروبا في جميع الأشياء كالمواد المختصة بتاريخ القرون المتوسطة وأخبار السياحات وأسفار وقواميس سير الرجال المشهورين والصنايع العديمة المثال والأبنية الدالة على عظمة أفكارهم واستكشافهم المهمة ولهذا كله وجب الاعتراف برفعة شأن هذه الأمة المحمدية.

مراسلات

عكا في ٢٢ الجاري

لوكيلنا العام

بهمة حضرة صاحب السعادة والمجد حسني بك متصرف لواء عكاء بلغت زيادة أعشاء اللواء عن هذا العام نحو الأربعمائة وخمسين ألف قرش بما فيه قضاء حيفاء وزادت أعشار قضاء صفد أيضًا نحو الخمسين ألفًا والمأمول أن تصل الزيادة في عموم اللواء إلى الستمائة ألف وهي لعمري زيادة تذكر بمزيد الشكر لسعادة المتصرف المشار إليه ومما نذكره لسعادته بمزيد الشكر والثناء بلسان العموم هو أنه لما بلغه أن بعض النساء يتحممن بماء البحر مدة الصيف ولا محل خصوصي لهن أمر ببناء حمام من الخشب مؤقتًا وأن يكون من الصباح إلى الظهر للنساء ومن الظهر إلى المساء للرجال وسأزيدكم من أعماله الحسنة في هذا اللواء إن شاء الله.

***

دمشق الشام في ٢٢ الجاري

لمكاتبنا

من أهم ما أخبركم به من أخبار الأسبوع أنه بينا كانت ستة جمال محملة قشًّا يابسًا مارَّةً تجاه مخفر باب توما آتيةً من (تدمر) وما أدراك ما تدمر – اشتبه بها رفعتلو بدري أفندي قومسير المحلة فأوقفها وفتشها فإذا في وسط القش تماثيل حجرية على ظهر كل جمل حجران فأنزلها كلها وهي تماثيل عجيبة وعاديات غريبة منها ما يثمل هيئة رجل قاعد على كرسي واضعًا رجلاً على رجل وإلى يمينه امرأة جالسة على كرسي أيضًا ويدها على رجلها والقرط في أذنيها وعلى الجانبين كتابة يونانية قديمة.

تلك صفة الأحجار الكبار أما الصغار منها فتمثل صورة نصف إنسان ذكرًا وأنثى مفردين وقد أرسلت التماثيل كلها إلى الدائرة البلدية والتحقيقات جارية بشأن محمليها. وقد أثنى الناس على فراسة بدري أفندي وشكروا همته بالقبض على هذه العاديات النادرة التي عسى أن يكشف التحقيق على وجود غيرها في قلعة تدمر التي لها من عظيم الشهرة التاريخية ما فيه غنى عن كل بيان.

أمر سعادة رئيس البلدية في دمشق بجمع جميع القابلات (الدايات) ليتعلموا فن الولادة على أصوله وعينت لهم طبابة البلدية في الأسبوع مرتين لهذه الغاية.

- غادرنا صاحب الفضيلة زاهد أفندي الألشي نائب بعلبك الجديد قاصدًا مركز وظيفته هذه.

***

قالت (الشام) الغراء: إن شركة الخط الحديدي بين الشام وبيروت وحوران لم تؤد إلى الآن رسم الحطب الذي تقطعه من أحراج جبل لبنان لاستعماله في المعامل وغيرها وهو يفوق سنويًا خمسة وعشرين ألف كيلو وقد جرى أخطارها بدفع رسم الأحطاب المذكورة عن واجب سنتي ١٣١٦ و١٣١٧ دفعة واحدة وأن تدفع فيما بعد رسوم الأحطاب التي تقطعها بأوقاتها فامتنعت عن التأدية معتذرة ببعض الأعذار وعليه أعلنت النظارة العائدة لنظارة التجارة والنافعة الجليلة بأن الشركة مجبرة لدفع الرسوم عن الأحطاب التي تستعملها في المعامل وخلافها وأنها مجبرة أيضًا على اتباع أحكام النظام كبقية التجار.

صيدا في ٢١ الجاري

لأحد القراء

حدث عندنا حادث فظيع فبادرت لأخبار جريدتكم الغراء به توجيهًا لعنان العناية وهو أنه: بينما كان المرحوم عبد السلام أفندي أبو ظهر نازلاً من بستان عمه ليلة الأحد الماضية إذ فاجأه الشقي المدعو علي بن اليدوي الديماسي المشهور بعلي زيني بضربة طبر على رأسه جعله يتخبط بدمائه ثم حمله مسافة ربع ساعة إلى تربة اليهود على شاطئ البحر حيث واراه التراب غير جاش تأنيب الواجدان ولا وجلٍ من عقاب الرحمن. جرى ذلك كله أمام بستان الكبش بمرأة ثلاثة أشخاص لا يقدرون على مقاومته فهم كما قال المثل العامي (العين بصيرة واليد قصيرة) ثم نزل إلى البلدة بعد ذلك وطفق يمشي متبخترًا في الشوارع وقضى ليلته منغمسًا في حمأة سفلته ولما لا محيا الصباح افتقد الفقيد أهله فتضاربت بشأنه الأفكار والظنون وأخذت المسألة دورًا مهمًا لم يقتصر على أهله بل تناول الأهالي على اختلاف طبقاتهم وتباين مللهم ونحلهم وسار أناس كثيرون يستطلعون طلع أخباره غير أنه قد وقعت الشبهة أخيرًا على ذلك الشقي فقبض عليه واستنطق مرارًا وهو لا يبدي إلا التنصل من ارتكاب الجريمة ويعدهم بمجيئه ساعة فساعة غير أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يكشف الستار عن فعل فأقر بعض الذين حضروا بما جنته يده الأثيمة وأيد ذلك ظهور أثار الدم على ثيابه وعباءته التي لفَّ بهما القتيل لدى التحري عليها في بيته ويؤكدون أنها زاد على ذلك بسلبه منه قيمة عشرين ليرة وساعته وقد سبق مخفورًا إلى دار الحكومة والآمال معقودة بأن تجري العدالة مجراها فيؤدب بما يأمر به الشرع والقانون على أن ارتكابه هذه الجناية ليست بأول فظائعه بل سبقت له السوابق بأربعة مثلها وقد ظهر الفقيد في المحل الذي دفن فيه بدلالة أرنبة كانت تنبش حفرته فأتي به إلى البلدة وبعد تجهيزه دفن مأسوفًا عليه.

وهنا مجال لأن أصوغ عقود الشكران والثناء على عزتلو قائمقام القضاء وفضيلة نائبه اللذين اهتما بهذا الشأن أيما اهتما كما أنه لا يسعني أن أنكر فضل دائرة الاستنطاق ومأمور الضابطة النشيط رفعتلو محمود أفندي.

(الإمضاء محفوظ)

أخبار الجهات

بعلبك

كتب غلينا منها عما كان من باهر الاحتفال بافتتاح السكة الحديدية المنشأة حديثًا من رياق إلى رأس بعلبك فقد أمَّها صاحبا الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية والمشير كاظم باشا ناظر إنشاءات السكة الحديدية الحجازية يصحبهما عدد عديد من الأمراء والأعيان فكان لهما في بعلبك أجلّ استقبال فأقام الجمع في المحطة نحو نصف ساعة قدم لهم خلالها ما أعدَّه حضرة رئيس البلدية من المرطبات حتى إذا تمَّ الاحتفال ولقدم الدعاء للحضرة السلطانية عادوا إلى دمشق سوى صاحب الدولة المشير كاظم باشا المشار إليه فقد بقي هو وعدد من الأعيان وبعد أن زاروا رأس العين والقلعة وتناولوا طعام العشاء سافروا إلى حمص.

أخبار متفرقة

المغرب الأقصى

يذكر القرآن إن حكومة البرتغال كانت قد بعثت إلى طنجة سفيرًا يطالب بدم رجل من تبعتها اسمه (هارون) فعضد سفير إنكلترا طلب السفير البرتغالي ولكن مولاي عبد العزيز أبى أن يجيب طلب البرتغال.

ويؤخذ من أخبار الفجيج إن القبائل تحول دون أعمال اللجنة المؤلفة من مفوضين مراكشيين وفرنسويين لإقامة الحدود فلهذا عزمت الحكومة المراكشية على إرسال حملة تسكن تلك القبائل.

السلاح الجديد

شهد إمبراطور الألمان اختبار المدافع الجديدة التي نصبت في قلاع الإلزاس واللورين فقال: إن أربعة آلاف مقاتل يردون ثمانين ألفًا بفضل هذه المدافع.

حادث غريب

روت الجرائد الألمانية أن طالبًا في برلين لم يسمح له عمره بالذهاب إلى جنوبي أفريقية لمقاتلة الإنكليز فأقسم أنه لا يرضى الحياة إذا لم ينل البوير استقلالاً تامًّا ولما علم في هذه الأيام بضياع استقلالهم السياسي أطلق على نفسه مسدسًا فمات للحال.

العرب في روديسيا

ذكر في التاريخ إن البرتغاليين في بعض أسفارهم البحرية المشهورة بلغوا شاطئ أفريقية الشرقيَّ بعد أن داروا حول رأس الرجاء الصالح فوجدوا العرب يشغلون المرافئ وقد جمعوا أحمالاً من ذهب روديستا ووضعوها على السفن، ولا ريب في أنه كان للعرب تجارة واسعة في تلك الأنحاء في العصور الخالية. وقد تبيَّن بكثيرٍ من الأدلة إن خرب الأبنية المتفرقة في البلاد بين نهري زمبيسي ولمسولو بناء الحميريُّون

وهم من أهل جنوبي بلاد العرب في تلك الأقطار وأنهم بنوا هنالك منذ نحو ألفي سنة قبل الميلاد. واكتشف الأستاذ ستنلي لنبول في روديسيا كتابة على قبر هنالك تنبي بأن اسم الميت سلام وأنه توفي في السنة الخامسة والتسعين للهجرة أو سنة ٧١٣ أو ٧١٤ للميلاد وظُنَّ أنه من أولياء العرب المسلمين. ويتوقع العلماءُ أن يكتشفوا هنالك كثيرًا مما يعلم به بعض ما لم يزل مجهولاً في علم التاريخ. **(النشرة الأسبوعية)**

فوائد متفرقة

أحوال الطب الحديث والقديم في مصر

المارستانات

لأحد القراء في صيدا

تابع ما قبله

وينبغي أن تكون القاعات مرتفعة عن البقعة التي هي فيها وفسيحة وينفذ الضوء فيها بسهولة بأن تكون على هيئة بحيث تنفذ فيها أشعة الشمس وقتًا من النهار وأن يتجدد الهواء فيها دائمًا وذلك بواسطة شبابيك عريضة تجعل في الحائط من الجانبين قبالة بعضها وترفع إلى قرب السقف؛ لأن غالب الأبخرة يرتفع إلى هناك وأبواب كبيرة في أطراف القاعات ليدخل منها الهواء فيترتب في القاعات مجرى هواء عظيم يكون قطره كبير جدًّا.

وينبغي أن يجعل في القاعات أيضًا كوّات أسفل الجدران من الجانبين لتنفذ منها الأبخرة الثقيلة التي تبقى في أسفل القاعات وأن تعرض الأشياء الموضوعة في القاعات التي يمكن أن يحتبس فيها البخار الرديء إلى تأثير الهواء تأثيرًا شديدًا باستقامة والسقف العقد للقاعات خير من السقف الخشب وينبغي أن تبلط أرضيتها ببلاط لأنه أحسن للسلامة من الخشب للتمكن من دوام غسله وأن تكون الحيطان ناشفة جدًّا فتؤخَّر السكنى في القاعات الجديدة أو التي بيضت بالكلس عن قرب حتى تجف ولا يبقى فيها رطوبة وأن تكون الحيطان سميكة بحيث لا يؤثر فيها الحر ولا البرد الشديدان وأن يكون للغرف التي فوق القاعات سقفات خلف بعضهما بينهما خلو قليل ويقال للأول منهما طاوان والقاعات المتوسطة بين اللتين في الطرفين لا يجدد فيها الهواء لمنع اللتين في الأطراف عن تعرضها لها فينبغي أن يفتح في جدرانها شبابيك كما مر ويفتح لها في السقف أو القبوة باذهجات لا تزيد عن ثمانية أذرع.

ومما ينبغي وهو جيد أيضًا أن يكون في المارستانات قاعات تنتقل فيها المرضى التي خرجت من قاعات أمراض وبائية وشفيت حتى يزول الفساد من القاعات التي كانوا متمردين فيها وتغسل وتبيض لتتباعد عن تأثير بعض الأمراض التي قد تحدث في القاعات.

وينبغي أن يكون فيه قاعات منفردة تجعل للأشخاص المصابين بأمراض معدية كالجرب والجدري أو بآفات تستدعي احتراسات خصوصية كالجنون وأمراض العصب كاختناق الرحم والصرع وغيرهما وأن يكون في كل قاعة تراتيب وقواعد على حب أنواع الأمراض فإذن يجب أن تكون قاعات المبتلين بنفث الدم والمصابين بداء السكتة والمستعدين له بعيدة عن كوانين النار ولا تعطى الأسرة التي في أركان القاعات للمصابين بداء السل ولا المستعدين له لأن الهواء يتجدد في أركان القاعة أقل من تجدده في بقية أجزائها والرطوبة تحفظ هناك أيضًا أكثر من غيرها من بقية أجزاء القاعة وذلك مما ينقل الأمراض وينبغي أن لا تعين قاعات للأمراض التي لا علاج لها لأن ذلك يسيء أصحاب هذه الأمراض جدًّا ويغمهم ويقصر أعمارهم. البقية تأتي

ساعات تمشي دائمًا بدون تدوير

بمخزن عمر الداعون في بيروت المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات وسائر أنواع الحلى للرجال والنساء.

وهو مستعد لإرسال جميع ما يطلب منه إلى سائر الجهات.

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حانوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج ع إيجار المستأجر كما فصّلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًّا لحضرات الراغبين أن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا ذلك قبلًا ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناءً عليه لم نر لزومًا للمزايدة وتضييع الوقت سدى بلا فائدة.

ثم إننا نحب أيضًا بيع الحمام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقدجعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاته فمن كان له رغبة فليخابر فضيلتلو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال وبه التوفيق.

محمود الجزايرلي

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

استغنام فرصة

أربع عربات كبيرة (أومنيبوس) تسع الواحدة منها من ٢٠ إلى ٢٥ نفسًا تصلح للسير على الطريق المنشأة حديثًا بين بيروت وصيدا فمن أحب شراءها أو استئجارها فليخابر السادات عرداتي وداعوق في بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

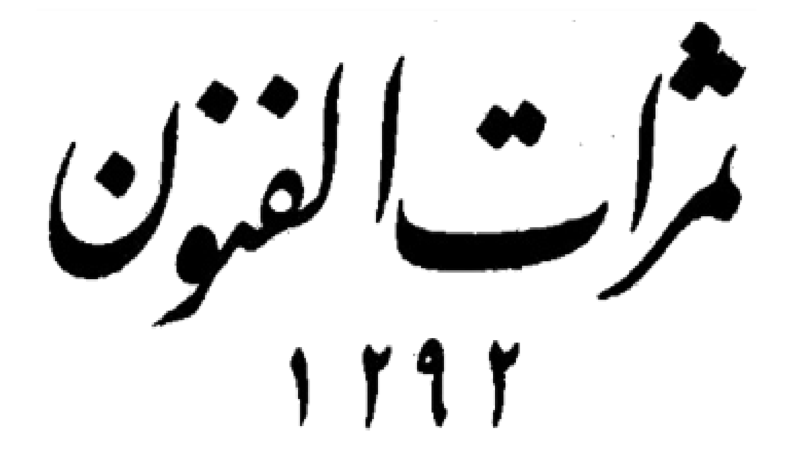
الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٤ حزيرا ش و٧ تموز غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

يستخلص من مجموع النشرات الطبية التي تصدر كل صباح ومساء مبينةً حالة الملك أدوارد السابع ملك إنكلترا إن صحته آخذة بالتحسن يومًا فيومًا. وقد صرح اللورد وروك في نادي مجلس بلدية (وروك) إن الكلمات التي لفظها الملك بعد إجراء العملية الجراحية هي: «أيصفح شعبي عني أبدًا؟».

قالت (روتر) بتاريخ ٢٨: يتح من النشرات الصحيَّة الأخيرة إن حالة اللك لا يبدو عليها ما يوجب القلق وإن الحرارة جارية في مجراها الطبيعي ويظن الآن أن مفاد النشرات الصحيَّة هو دون الحقيقة؛ لأن صحته سائرة في سبيل التقدم العظيم فهو يستطيع أن يقرأ ويتحدث ويقتبل زيارات الملكة والبرنس دي غال على أن الأطباء لا يجيزون إزعاجه بمسائل تقتضي الحساب والتفكير ثم أنه يظهر شجاعة عظيمة في مقاساة المرض وهذا بشير حسن بالشفاء العاجل قالت: وقبل أن ينصرم أسبوع يستطيع الأطباء أن يبدوا رأيًا معينًا في مدة التماثل إلى العافية وإذا استمرت صحة الملك على ما يرام فإنهم عازمون عزمًا وثيقًا على تتويجه في أوائل الخريف ثم قالت:

ولقد تأثر حضرته أجمل تأثير بما رآه من الإخلاص والولاء العظيمين اللذين أظهرهما أقوام من جميع الطبقات والمذاهب في الإمبراطورية بما أرسلوه من الرسائل التلغرافيَّة. غير أن الذي أحزنه أكثر من سواه هو خيبة آمال الجمهور لتأخير أعياد التتويج.اهـ.

وجاء في تلغراف أخير بتاريخ ٢ الجاري أي منذ خمسة أيام إن الملك نام نومًا حسنًا سواد الليل كله وأنه لم يحدث شيء يؤخر تماثله إلى العافية.

هذا وقد طلبت الحكومة الإنكليزية إلى الجنود الاستعمارية أن تبقى في إنكلترا الآن فاتخذ هذا الطلب دليلاً على أن التتويج يكون أقرب كثيرًا مما يظن وقد استعرض في صباح غرة الجاري ٢٥٠٠ جندي من الجنود الاستعمارية تحت إمرة الدوق دي كونوت وبحضور الملكة وحاشيتها وقام البرنس (أوف ويلس) بتوزيع الوسامات على الجنود المذكورة وكان يصافح كلّ جندي يتناول الوسام أو يقرأ اسمه علنًا وكانت الملكة تحني رأسها لكل واحد منهم وهي في العربة. وهذه هي المرة الأولى التي شهدت فيها الملكة مشهدًا عموميًا كهذا بعد مرض الملك. وفي اليوم التالي استعرضت الجنود الهندية على هذا النسق.

***

أفادت المصادر الإنكليزية أن الوزارة البريطانية قد أصدرت أمرها بتقسيم جنوبي أفريقية إلى أقسام عسكرية وذلك أن تجعل الترنسفال والباشوالاند خمسة مراكز ومستعمرتي أورانج مركزين وأن تجعل مستعمرتا الرأس الرجاء الصالح وناتال منفردة وقلدت أحد لوردة الإنكليز وظيفة حاكم للترنسفال اعتبارًا ٢١ الماضي.

وقد تقرر الآن أن يعود إلى إنكلترا من جنوبي أفريقية سبعون ألفًا من المائتي ألف والألفي جندي الضاربة في هاتيك البقاع وسلمت الخطوط الحديدية في الترنسفال وأورانج إلى السلطة المدنية.

أفادت أخبار بكين أن سفراء الدول الأجنبية فيها قد عقدوا اجتماعًا للمباحثة في إرجاع مدينة (تين تسين) إلى الصين فلم يسفر اجتماعهم عن نتيجة وألحَّ سفير ألمانيا وإنكلترا في وجوب إيفاء الشروط المعروضة على حالها بدون تعديل ما فاستاء لذلك سفير روسية وابلغ زملاءه السفراء أن دولته قد انسحبت من عقد الاجتماع الدولي.

وجاء خبر من بكين أيضًا إن الحكومة الصينية قد أبت دفع القسط المستحق عليها عن شهر تموز إلا إذا تقرَّر دفعه على معدل القطع الذي شاع في غرة شهر نيسان من العام الماضي وقد عضدتها أميريكًا في هذا الموضوع في حين أن إنكلترا تأبى أن تجيز للصين دفع الأقساط فضةً حتى سنة ١٩٠١ أما القوات الباقية فتعارض الصين في سعيها هذا معارضةً كليةً.

الأستانة العلية
الأسطول العثماني

بشرتنا جرائد الأستانة العلية بصدور الإرادة السنية بإصلاح ثماني بوارج من الأسطول العثماني وهي: أورخانية، ومحمودية، وعزيزية، وعثمانية، ومقدمة خير، وفتح بلند، وعون الإله، ومعين ظفر، وقد تم الاتفاق بين نظارة البحرية ومعمل (أنسالدو) الإيطالي على أن يكون الإصلاح في الترسانة العامرة بدار السعادة لتكون الفائدة مزدوجة فيؤتى إليها بالمهندسين والعمال من المعمل المذكور، وأرسلت الشركة المسيو أمادوري إلى الأستانة ليوقع على الشروط التي يتم الاتفاق عليها وهذا مفادها:

١- تبدأ الشركة بالعمل بعد مضي ١٥ يومًا من إمضاء المقاولة وتنتهي في مدة ٢٤ شهرًا وإذا لم تتمه في هاته المدة فيجب، عليها أ نتدفع إلى نظارة البحرية عن كل يوم خمسين ليرة على سبيل التضمينات.

٢- على الشركة أن لا تأتي بأكثر من خمسة وأربعين شخصًا من المهندسين والعمال الفنيين أما بقية العمال فيكونون من العثمانيين.

٣- الإصلاح كله إنما يكون في الترسانة العامرة بدار السعادة غير أن بعض الآلات والأدوات تستحضر من معمل انسالدو.

٤- تنزع المراجل القديمة من البوارج الثمانية وتستبدل بمراجل من الطرز الجديد مع إصلاح بعض أقسامها ويوضع في مقدمة البوارج الأربعة الأولى – أورخانية ومحمودية، وعزيزية، وعثمانية – مدافع سريعة الطلق من عيار ٢١ سنتيمترًا وفي مؤخرتها من عيار ١٥. أما الأربع الباقية فتكون مدافعها من النوع الكروبي السريعة الطلق توضع على بروجها في المقدمة على أن تكون من عيار ١٥ سنتيمترًا.

٥- ينبغي أن تقطع البوارج كلها ١٥ ميلاً في الساعة وأن تصلح غرفاتها بحيث تكون بالغة الغاية من

حسن الرونق وبديع الانتظام.

أما نفقات الإصلاح فيقدرونها بـ ٤٦١ ألف ليرة ما عدا أثمان المدافع والسلاح، وقد أحسنت الحكومة صنعًا بإصلاح بوارجها في ترسانتها العامرة لما يترتب عن ذلك من الفوائد المادية والأدبية وذلك بتوفير مبلغ مهم من المال وبازدياد عمال الترسانة العامرة علمًا بالعمل بحيث يستغنى في المستقبل عن استحضار المهندسين الأوروبيين إن شاء الله.

طراد جديد

ومما يذكر أن الحكومة السنية قد وقّرت بهذه الوسيلة أي بإصلاح بوارجها في الترسانة العامرة بدل إرسالها إلى إيطاليا مبلغًا مهمًا صدرت الإرادة السنية بإنشاء طراد جديد به.

مبرّة سلطانية

جادت المكارم السلطانية بألف ليرة عثمانية لتوزع على الطلبة الذين نالوا إجازة التدريس في دار السعادة وعزموا على بث العلم ونشره في الجهات. وقد أرسل هذا المبلغ إلى المشيخة الإسلامية الجليلة ليوزع بوساطتها على الطلبة.

مسلمو البلغار

نقلت جرائد دار السعادة عن جريدة «ويزندانس» إن كثيرًا من المسلمين البلغاريين قد أخذوا بالمهاجرة إلى البلاد العثمانية تخلصًا مما يعاملهم به البلغاريون.

مؤتمر العميان

بلغ اعتناء الأوروبيين بالمؤتمرات والمجتمعات أن قرروا إقامة مؤتمر عام في بروكسل عاصمة بلجيكا في شهر آب المقبل للنظر في أسباب العماء والتبصر في الوسائل المؤدية إلى إنقاذ العميان من هذا الداء وقد اشتركت حكومتنا السنية بهذا المؤتمر وصدرت الإرادة السنية بانتداب رجل خبير من أساتذة المكتب الطبي لينوب عن الحكومة السنية فيه.

السكة الحجازية

عينت لجنة فنية عهد إليها تعيين الأماكن الموافقة لحفر الآبار على جانبي الطريق الحديدية الحجازية وهي على أهبة السفر من دار السعادة قاصدة بيروت فدمشق.

مكتب إعدادي في أشقودرة

صدرت الإرادة السنية بتأسيس مكتب إعدادي عسكري في ولاية أشقودرة.

مكتب للمعادن

أذنت الحضرة السلطانية بتأسيس مكتب للمعادن في دار السعادة.

المدافع العثمانية

صدرت الإرادة السنية بتعيين هيئة فنية لتجربة المدافع التي اصطنعت حديثًا في الطوبخانة العامرة على أن تكون التجربة في جوار القلعة السلطانية.

***

مأمورية

فوضت ولاية الموصل إلى حضرة سعادتلو نوري باشا متصرف دده أغاج سابقًا.

ومتصرفية لازستان إلى سعادتلو لطفي باشا متصرف ليمني، وهذه إلى سعادتلو رفعت باشا متصرف لازستان.

عين سعادتلو ضيا بك أفندي مدير مستودع الحطب سابقًا عضوًا في مجلس المعارف الكبير.

علمية

وجهت باية الحرمين المحترمين على صاحب الفضيلة الشيخ طاهر أفندي مفتي الزاوية من أعمال طرابلس الغرب.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو أحمد بك أفندي نجل محمود باشا التونسي.

وبمثلها من الصنف الثاني على سعادتلو أحمد راسم أفندي محاسب أوقاف حلب.

نشان

أحسن بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة دولتلو قسطاكي أنتوبولو باشا سفير لندرا.

مباحث علميّة أدبية

النظام والإسلام

نشر بعض أفاضل الكتاب في (المؤيد) الأغر نبذة تحت هذا العنوان فأحببنا أن نقتطف منها ما يأتي مع حفظ الآيات الشريفة قال:

يختلف استعداد النوع البشري في المدارك والشعور والأخلاق والعادات اختلافًا كبيرًا وكلما ارتقوا في درجات المدنية والحضارة والعلوم انفرجت مسافة الخلف في المشارب والأذواق وفهم العلوم اختلاف الأرض للإنبات والأحجار للإيقاد والأشجار للاتقاد والأجسام لقبول الحرارة والهيولي لقبول الصورة وجميع الأجسام لظهور الكرباء.

النوع البشري جزء من الكون حكمه كحكمه تختلف أفراده في الفهم والعقل اختلافهم في الصور والأشكال والبقاع والأزمنة والأمكنة والأغذية والملابس ومن كان أغزر مادة وأعلى تصورًا وأجمل فهمًا كان أسرع إلى الفهم على مقدار ما أوتي من الذكاء الفطري الاستعدادي والاكتسابي كمتخرجي المدارس الذين درسوا علومًا توهلهم لفهم ما يلقى عليهم من حكم القرآن وعجائبه.

خبرتهم أمدًا طويلاً وحادثتهم كثيرًا فوجدت أكثرهم يسمعون ويعقلون إذا أتينا لهم بيوت الفهم من أبوابها وسلكنا معهم مسلك السلف الصالح رضي الله عنهم في تصوير المعنى وجعل اللفظ كمقدمة له. أي وايم العلم أنه لحق.

حادثت بالأمس فتبين منهم فسألاني أن أسمعها آيات من القرآن وتفسيرها فقلت: نعم وقرأت آية مدّ الظل وغيرها من الآيات الشريفة كآية جعل الليل لباسًا والنهار معاشًا وآية إرسال الرياح بشرًا وإنزال الماء الطهور من السماء لإحياء بلدة ميتة وأناسيّ كثيرًا ثم قلت: أنتما تعلمان أن الظل يكون ممتدًا في الغدوة على سطح الكرة الأرضية فإذا طلعت الشمس أخذ يتقلص وينقبض يسيرًا يسيرًا وشيئًا فشيئًا حسب نظام الشمس ومقابلتها بنظام مخصوص بدورة الأرض ولحسن ذلك الإتقان في السير يستدل على مواقع الظلال بسير الشمس في الظاهر حتى يعلم المسافرون في القفر والفلاحون في الحقول والفقراء في المنازل ويرتبون أعمالهم على ذلك فنظام سير الأفلاك لهؤلاء منة كبرى إذ لا ساعة عندهم ترشدهم ولا علم لهم بالغيب يهديهم فهذا معنى الآية الأولى.

ثم أنتما تعلمان أن الشمس ذات ضوء لامع وحرارة متقدة وهما جيشان أرسلا إلى الأرض للمنافع وبالضوء تكون الظلال التي مر ذكرها ويتعاقب الليل والنهار شتاء وصيفًا ويختلفان كمًا وكيفًا وحرارة وبردًا كل ذلك بحساب بديع ونظام متقن وكل هذا بمقابلة الأرض بوجهها الشمس تارةً وأدبارها أخرى، فبالمقابلة النهار وبالأدبار الليل وحكمة الأول الانتشار في الأرض للمعاش والثاني أي الراح بالنوم وأن تكون ظلمته لباسًا لنا يسترنا لنهدأ الحواس ونعوض بالراحة ما فقدناه بالعمل في النهار وهذا معنى قوله في الآية الثانية فهاتان الجملتان استوفتا الأمور العامة في الضوء وهي الظلال والليل والنهار.

ولعمري أن ضوءها كحواسنا وحرارتها كقدرتنا على العمل وشأن الأول أن يقدم على الثاني ولذلك شرع يذكر بعدها نواتج الحرارة وفوائدها على سطح الكرة الأرضية وما في ذلك من المنافع الجليلة فأنبأ أن الحرارة تنبعث أشعتها من الشمس فتسطو جيوشها على البحار الملحة فتجتذب الأبخرة وتصعد بها إل الجو وترفعها إلى الطبقة البادرة فتتكاثف هناك ثم تنزل على الأراضي فتحيي الأرض بالنبات وتكسو وجهها جمالاً وحلية وبهجة وزينة يميس النبات في حلل الأوراق وحلي الأزهار وتميل أغصانها عجبًا وتيهًا ويشرب الحيوان والإنسان على جميع سطح الكرة الأرضية وما بقي منه يرجع إلى البحر كرة أخرى ثم يتبخر ويصنع ما مضى فهكذا يكون إلى أن ينطفئ مصباح الشمس وتزول الحرارة وتتبدل الأرض غير الأرض فكان هذه العناصر المائية كواكب تدور في الأفلاك أو رياح تجول في جو السماء أو الدورة الدموية في أجسام الحيوانات.

لا بد قبل نزول المطر من دلائل تدل عليه كما جعلت الشمس وحسن

نظامها دليلاً على الظلال إذ لا علم للبشر بالأمطار قبل نزولها بخلاف الشمس فلذلك نرى الرياح تأتي الناس مبشرات أمام المطر ليستعدا له ويستيقظوا لمصالحهم الخاصة بهم وهذا كله معنى قوله إرسال الرياح بشرًا وإنزال الماء الطهور فانظر كيف أبان في الجملتين الأوليين فوائد ضوء الشمس والأخريين فوائد الحرارة بأوجز عبارة وأحسن ترتيب.

فقال أحدهما أنه ذكر النعم على الناس بالأغذية والمنافع والمشارب بإشارته سبحانه إلى إنزال الماء الطهور من السماء... إلخ – فلم ذكر طهورًا هنا واي مناسبة بين الطهارة وذكر الماء للشرب وري الأرض وإحيائها فقلت – يفيدانه كما به تكون حياة الجسم تكون طهارة البدن لتتجه الروح إلى مدبر الكون وتعرفه وهذا من الكنايات اللطيفة والرموز العجيبة المندمجة أثناء ذكر هذه النعم فكأنها ذكرت لتحمل على الطهارة فالعبادة فالمعرفة وهي المقصود من الحياة.

ثم إن أكثر الناس لا يعلمون لم خلقوا وما رباط الجسم بالروح وما هذه الحياة فنسوا تصريف الماء ما بين ملح أجاج تارة وعذب فرات أخرى وتطوره وتشكله بأشكال مختلفة في باطن الأرض وظاهرها من أنواع المياه المعدنية والأنهار والبحار واختلاف الطعوم اختلافًا كثيرًا وما يتبع ذلك من المنافع وهكذا تفننه في التثلج والسيولة والتبخر.

فالويل مرة لمن جهل والويل ثم الويل لمن قرأ العلوم العصرية وهو غافل عن هذه العجائب فانظرا كيف يقول الله بعدها: (لقد صرَّفناه...) الآية.

ولما سمع الفتيان هذا القول مني فرحًا به كما يفرح الصادي بالماء وكأنما كانت هذه المعاني مركوزة في طباعهم منتقشة في قلوبهم حاضرة عندهم.

القرآن جمع بين مطالب الروح والجسد أو الدين والدنيا أو العلم والعمل أو الأدبيات والماديات فانظر كيف ترى توصيفه لمحاسن الطبيعة وما في الكون من علوم ومعارف لتتحلى النفوس بكمالها وتسعى لمطالبها في الحياة وتسعد سعادتي الذين والدنيا.

في الأمة الإسلامية طائفتان ثنتان: علماء بحياة الروح كأفاضل العلماء بالأزهر الشريف وعلماء بحياة الجسم كمتخرجي المدارس وكلاهما يجهل ما عند الآخر فينفر منه ولو أن كل فريق عرف ما عند الآخر ولو إجمالاً لا تحد الحزبان واتفق الفريقان وتألف الأخوان.

لا تتم علوم الدين إلا بالإلمام بعلوم الحياة ولا تتم علوم الحياة إلا بالإلمام بعلوم الحياة ولا تتم علوم الحياة إلا بالإلمام بعلوم الدين فمطالب الأجسام متحدة بلوازم الأرواح فهما توأمان أو يدان أو العلم والقدرة أو النمو والحياة.

إذًا لا بد من عقلاء يؤلفون بين القسمين ويجمعون الطائفتين ويكونون قد أخذوا حظًا من العلمين ليتألف بهم الطرفان ويجتمع الأخوان إذ لا غنى لأحدهما عن الآخر لترتقي الأمة وتسعد – فإذا تركت الأمة وشأنها ضاقت عليها الأرض بما رحبت وبقيت في التصرف والاختلاف إلى أمد بعيد.

إلا فلتنتشر المعارف ولتبث العلوم وليحيى الوطن والأمة والإسلام فهبوا أيها الأخوان من رقدتكم وانظروا لأمتكم ولا تيأسوا من روح الله وحينئذٍ يتمثل كل فرد من أفراد الحزبين بقوله تعالى: (ربّ اشرح لي صدري...) إلخ. الآية.

أخلاق وعادات

ما وراء الانتقاد

أتيقن أن القارئ الكريم يستشف من وراء سؤالي هذا لأول وهلة أن مرادي البحث في شأن ما ينتقد عليه دون الخوض في نفس الموضوع «الانتقاد» حيث وضح للعقول السليمة خطارة شأنه وعظمة مقامه وصار من الأوليات لديها إن ما ينتقد عليه يكون ذا بال. وما لا ينتقده أحد يلقى في زوايا الإهمال – اللَّهُمَّ إذا كان الانتقاد من قوة الحجة وأدب التعبير بمكان – وعليه فتكون إطالة الكلام بنفس الموضوع من قبيل تحصيل الحاصل وتسويد وجوه الأوراق بدون إدراك فائدة ما.

ليت شعري هل نجتني ثمرًا من قولنا: الانتقاد هو الذي يسوق الناقصين إلى حظائر الكمالات. ويدفع الكاملين إلى تطلب ما وراء مقاماتهم من المراتب السامقات. ويظهر الحقائق عما يلابسها من أوضار الأوهام. ويجتث من الأشياء جذورها الفاسدة ويرجع إليها رونق الإصلاح والانتظام. مع لوينا عنان القلم عن الجري بمضمار السعي إلى اقتطاف ثمراته المرجوَّة، فالاعتراف إذًا ينفع الانتقاد مع عدم خوض الأقلام بنفس ما ينتقد عليه يكون من قبيل اعتراف المريض بنفع الأدوية إلا أنه لا يستعملها اتكالاً على اشتهارها بالنفع، وضح جليًا أن البحث فيما ينتقد عليه ضروري جدًّا غير أنه لما كان للانتقاد السيطرة التامة على كل ما للقول فيه مال كان الإلمام بجميع أطراف موضوع متعسرًا على كاتب واحد لأن قوة إدراكه تقف عند حدٍ محدود لا تقدر على مجاوزته مقدار فتر إلا أنه إذا تضافرت الآراء على شن الغارة القلمية على كل ما ينتقد عليه ساغ آنئذ اجتناء أثمار فوائده وتطويق جيد الهيئة الاجتماعية بغوالي فرائده.

وبما أن درجات المُنْتقِد وكان لانتقاد الجرائد الوقع الحسن في النفوس لما لها من المنزلة السامية بين الطبقات المختلفة من الأمة وحيث أنه يوجد منها صحف متعددة يجدر انتقادها رأيت من الضروري أن ابتدأ بانتقادها لأنه لو بقي حبلها على غاربها لخشي أن تزلَّ قدماها فتقع من حالق مقامها إلى مهواة سحيقة ذات أدغال يعسر عليها التخلص منها فتطوح بقارئيها إلى حيث شاء الهوى ورجائي من حضرات ارباب الصحف أن يعيروا كلامي أذنًا صاغية حتى إذا رأوه مصيبًا كبد الحقيقة فعلوا كرمًا عنهم يضمونه وإلا فإن أبصروا به شذوذًا عن الجادة الوسطى أو اختلاق أمرٍ لم يكن فيحسنوا إليَّ بانتقاد ما انتقدت، والله وليّ التوفيق.

كلمة

في بيان أهميّة الجرائد لدى كل أمة متمدنة

لو تتبع الإنسان أحال أمة نالت حظًا وافرًا من المدنيَّة والعمران لرآها تنزل جرائدها المنزلة العالية التي لا تحلق بأجوائها أنسر التصورات وتعد خدمتها من أشرف الخدم الاجتماعية وأعلاها مكانًا كما أنها تعتبرها متولية وظائف خطيرة في شؤونها الداخلية (أولاها) أنها المدرسة الاجتماعية السيارة التي تحمل من آراء أعاظم الأمة دروسًا حيوية لتلقيها على الذين تغذوا في حجورها ألبان المعارف والآداب فيتأهبون بها بحسب التدريج – إلى نزول معترك الحياة حيث تكون تلك الدروس أمام أبصارهم وذيلة (مرآة) صافية يبصرون بها شخص المستقبل كما أن جوائبها (أخبارها الطارئة) تكون معرضًا عموميًا يرون به الشؤون والأحوال الكونية ممثلة تمثيلاً يشابه (السينتوغراف) كل المشابهة.

(ثانيها): إنها الخطيب الصامت المقلق الذي يجوب الأقطار، ويتجشم وعوث الأسفار، ليرشد التائهين في بيداء الضلال إلى سلوك طرق النجاة. وينشر موتى الأفكار المؤودة في أرض الخمول لتجيب نداء، مطالب الحياة، وينعي على البدع السيئة وعلى من تلطخ بأقذارها، ويهدي إلى الحقائق وسامي منارها، إلى غير ذلك من الإفادات المهمة التي يتعلم منها الجاهل. ويتذكر بها العاقل حيث تهدى إلى محاسن الآداب والفضائل.

(وثالثها): إنها مغني خرائد اللطائف ومشرق أنوار المعارف، فهي:

(١) بغية السياسي يتمايل طربًا حينما تزف إليه المقالات السياسية والخطب الرنانة التي يلقيها الساسة في مجتمعاتهم ليحيل نظره بها ويعلم مواقع الخطأ والصواب منها كما أنه يزيل بفكره الثاقب سحب التمويهات التي تراكمت عليها فمنعت بدر الحقيقة عن أن تنبلج أنواره.

(٢) هي أيضًا مشتهى العالم الرياضي والطبيب اللذين يطيران فرحًا حينما يقرأ بها اكتشاف إحدى المجاهل الأرضية أو وجود أدوية تشفى بعض الأمراض العضالية، أو ظهور مخترع يخدم باختراعه الجمعية البشرية، أو كشف الستار عن الحقائق الطبية. التي طال مكثها

وراء حجاب الخفاء.

٣- إنها منية معلمي المدارس ومؤلفي الكتب والرسائل تفعم أفئدة القسم الأول سرورًا حينما يقرأون بها فصولاً بديعة تهدي إلى بعض الطرق الفضلى التي تصلح للتربية الحقة غير ما كانوا يعلمونه منها وحيثما تكمل لهم ما نقص من معلومات الكتب التي تتداولها أيديهم ما لأن بعض حقائقها لم يك منجليًا أبّان تأليفه أو أنه كان ظاهرًا غير أن مؤلفيها لم يكلفوا أنفسهم بعض المشاق بطلبها من مظانها... كما أن القسم الثاني يستفيد منها اشتهار تأليفه إن كان مستوفى النفع والإفادة أو إصلاح ما توهمه من الآراء غير الصالحة وإرشاده إلى ما هو الصواب هذا كله فضلاً عن الصنّاع والزرّاع وأرباب المعامل الذين يستفيدون منها خلل بعض آلات فيكملونها وعسر بعض الطرق فيسهلونها وعدم وجود أشياء ضرورية ليعملوا الفكر فيجدونها و. و... إلخ وهكذا ترى منافع الجرائد تهطل على جميع الشعب هطولاً تشكرها عليه الإنسانية وتنطلق بمديح صنعها السنة أرباب المدنية.

صيدا لها بقية م. ع

نهاية الإعلانات

بخصوص بيع حانوتنا الكائن في قرية مسرابا بدمشق مع الكرم الداخل في البيع والخارج عن إيجاز المستأجر كما فصّلنا ذلك مرارًا في جريدة الثمرات الغراء.

والآن نعلن نهائيًا لحضرات الراغبين إن نهاية القيمة التي يمكننا بيع الحانوت فيها مع الكرم هي تسعة آلاف ليرة عثمانية كما ذكرنا ذلك قبلاً ولا يمكننا بيعه بأقل من ذلك أبدًا.

فبناء عليه لم نر لزومًا للمزايدة وتضييع الوقت سدًى بلا فائدة.

ثم إننا نحب أيضًا بيع الحمام المعروف بحمام الملكة الذي في سوق الدرويشية بدمشق وقد جعلنا له قيمة نهائية لا يباع بسواها وهي ألفان ومائتا ليرة عثمانية نقدًا مع جميع مفروشاته فمن كان له رغبة فليخابر فضيلتلو الشيخ عيسى أفندي في الشام وعلى الله الاتكال، وبه التوفيق. **محمود الجزائرلي**

أخبار محليّة

في الساعة الثالثة من هذا النهار (الاثنين) احتفل بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي في بيروت وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة والأمراء والأركان والكبراء وكاتن الموسيقى العسكرية في باحة المكتب تعزف بالألحان الشجية وسنأتي في العدد المقبل على تفصيل الحفلة.

***

جادت العواطف السلطانية بمدالية الامتياز الذهبية والفضية على حضرة صاحب العطوفة مستشار نظارة الداخلية الجليلة مكافأة لخدمه الصادقة فنقدم لعطوفته أجمل عبارات التبريك على هذا الإحسان الجليل ونرجو لحضرته المزيد.

***

شرع في ثغرنا بأعداد مسابقة لفيالج الحرير عن هذا العام وقد قدَّم سعادتلو طورقوميان أفندي مشاور فن الزراعة في الديون العمومية ومدير تعليم دار الحرير في بروسه الموجود الآن في ثغرنا لمناظرة هذا المشروع تقريرًا إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة طلب فيه تعيين لجنة لترتيب المسابقة وهيأتها المميزة فعين لهذه المهمة كلٌّ من سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو رسلان أفندي دمشقية رئيس حجرة التجارة وعزتلو يوسف بك فرعون من وجهاء الثغر. أما المسابقة فسيشرع بها قريبًا.

***

معلوم أن نظارة الإحراج والمعادن والزراعة قد عهدت إلى عزتلو وأحان أفندي مفتش الشعبة الثانية في لجنة الفنية النظر في العلة التي أصابت الكرمة في قضاء حيفاء المعروف بداء (ميلديو) وتجديد ما لا أمل بإصلاحه وقد قام المفتش الموماً إليه بما عهد إليه وقدم لائحة في مشهوداته قال فيها: إن كرومًا من العنب في قضاء حيفاء تبلغ مساحتها ثمانية آلاف دونم قد تلفت عن آخرها بسبب هذا المرض وأنه تعويضًا لذلك قد زرع في (زمارين) وتوابعها ألفان وتسعمائة وسبعة شعر دونمًا وفي قرية (الجزيرة) خمسمائة وثمانية وثلاثون دونمًا بنصوب أميركانية.

***

قدم الثغر من دمشق حضرة عطوفتلو مجيد بك أفندي مفتش إصلاحات حوران وما لبث أن شخص أول أمس إلى دار السعادة على الباخرة الفرنسوية.

***

وسافر عليها إلى دار السعادة صاحب الفضيلة أبو السعود أفندي الحسيبي نقيب الإشراف في دمشق.

***

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بإنشاء دائرة جديدة للجمرك في جبلة بالبقعة التي عينتها الحكومة المحلية.

***

قدم الثغر عزتلو هاشم أفندي الأتاسي قائمقام صفد الجديد قاصدًا مقرَّ وظيفته هذه.

***

شخص إلى طرابلس الشام عزتلو جميل بك العظم مأمور محاسبة المعارف للنظر في استيفاء بقايا حصة المعارف عن السنين الماضية والعام الحاضر.

***

يعود اليوم على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية رفعتلو حسن أفندي القوميسر الثاني في طرابلس الشام سابقًا معينًا قوميسرًا ثانيًا في ولاية حلب فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية العام الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول على سعادة الوجيه نجيب بك يوسف سرسق من أعيان الثغر فنخلص لحضرته التهنئة بهذا الإحسان السلطاني الجليل.

***

عاد من دار السعادة رفعتلو عبد الرّحمن أفندي أورفلي كاتب محاسبة البنك الزراعي في صفد معينًا مأمورًا لمحاسبة المعارف في ولاية بغداد فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

أفادت أخبار حلب الشهباء إن حضرة صاحب السعادة طالب باشا متصرف نجد الجديد قد مرَّ بها قاصدًا مركز وظيفته هذه، وقد أنعمت الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني الأول وعلى حضرة والده صاحب الفضيلة السيد رجب أفندي نقيب السادة الأشراف في البصرة بمدالية اللياقة الذهبية والفضية وعلى حضرة والدته بنشان الشفقة الأول وعلى شقيقه صاحب السعادة يوسف بك بالرتبة الأولى من الصنف الثاني وبمثلها على سعادة ابن عمه هاشم بك فنهنئُ الجميع بهذه النعم الجليلة.

***

رخص إلى عزتلو فريد أفندي قائمقام جنين وعين وكيلاً عنه عزتلو مصطفى بك مدير تحريرات نابلس الموجود الآن في جنين مأمورًا بإحالة الأعشار.

***

عين رفعتلو محمد أفندي الشواف كاتبًا أول لمجلس إدارة لواء اللاذقية.

***

عاد إلى حاضرة الولاية عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة وقد كان ذهب إلى طرابلس لمشارفة الجسورة الثلاثة الجاري إنشاء اثنين منها وترميم الثالث على طريق طرطوس والكشف على غيرها من الجسورة المهمة وتسريع الأعمال في طريق زغرتا.

الحجر الصحي

جاء على لسان البرق من نظارتي الداخلية والصحة الجليلتين أنه ظهرت إصابتان بالوباء محققتان وإصابتان مشبوهتان في موم خانه داخل غلطة وفي بالق بازاري داخل محلة طاشجيلر من إستانبول وأنه لدى المذاكرة في مجلس الصحة ارتأى ضرورة اتخاذ التدابير الصحية منعًا لسريان المرض إلى داخلية البلاد المحروسة الشاهانية فأقر على أن كل سفينة تخرج من دار السعادة اعتبارًا من ١٨ حزيران

سنة ٣١٨ ينبغي أن تجري المعاينة الطبية على كافة ركابها في إدارات الحجر الصحي الموجودة في غلطة ويكي قبو وقواق أما الذين يبارحون دار السعادة برًا فيعاينون في موقعي جنالجة وطوزلة، والذين يقصدون الأماكن الموجودة فيها طبيب ينبغي عند وصولهم إليها إعادة معاينتهم.

***

اتصل بنا بعد صدور العدد الماضي من جريدتنا إن اجتماع حضرات رؤساء الأساقفة في (عين تريز) من جبل لبنان قد أسفر عن إجماعهم على انتخاب حضرة المطران كيرللس جحا مطران حلب بطريقًا على طائفة الروم الكاثوليك وقد تولى حضرته قائمقامية البطريركية مرتين وقام بهما بهمة وإقدام فنهنئ حضرته بذلك كما نهنئ الطائفة به.

***

سرَّنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من توجيه الرتبة الثالثة على الماجد الأديب رفعتلو الدكتور المير شريف بك الشهابي طبيب بلدية قضاء السلط من أعمال ولاية سورية فنهنئه ونرجو له المزيد.

***

قالت المعلومات: يروى أنه سيؤسس في الشام مكتب للمعلمين يعين من يخرج منه من الطلبة معلمين في المكاتب الابتدائية في ولاية سورية.

***

أفادت الأخبار التلغرافية بوصول فخامة الجناب الخديوي إلى دار السعادة وبذهابه توًّا إلى المابين الهمايوني وبتشرفه بالمثول لدى الجناب العالي السلطاني ثم انثنى من لدن جلالته إلى القصر الذي تكرم به عليه على ضفاف البوسفور.

***

القطارات الصيفية

وضعت شركة السكة الحديدية لائحة في تسيير قطاراتها الصيفية بين بيروت وعاليه وصوفر وبعثت غلينا بنسخة منها فنلخصها كما يأتي:

يسافر القطار من بيروت على (عاليه) كل يوم في الساعة ٥ والدقيقة ١٥ مساءً.

ومن بيروت إلى (صوفر) أربعة أيام في الأسبوع: الثلاثاء والخميس والسبت والأحد. ومن صوفر إلى بيروت: الاثنين والأربعاء، والجمعة، والأحد.

أجرة الاشتراك في الشهر الواحد إلى عاريا ١٦٠ قرشًا في الموقع الأول و١٠٠ في الثاني، وإلى عاليه ٢٠٠ في الأول و١٢٠ في الثاني، وإلى ثلاثة أشهر ٤٠٠ في الأول و٢٥٠ في الثاني إلى عاريا و٥٠٠ في الأول و٣٠٠ في الثاني إلى عاليه.

وقد رتبت الشركة أوراق ذهاب وإياب للمرة الواحدة وتكون مقبولة في القطارات الصيفية وغيرها وعينت للعمل بها أربعة أيام تبدأ من يوم أخذها (خالية من الكسور وهذا بيانها:

من بيروت إلى عاريا، في الموقع الأول ١٩ وفي الثاني ١٢٤، وإلى عاليه في الأول ٢٣٤ وفي الثاني ١٥٢، وإلى بحمدون في الأول ٣٠٢ وفي الثاني ٢٠ وإلى صوفر في الأول ٣٥ وفي الثاني ٢٣ كل ذلك بحسب الليرة العثمانية بمائة قرش.

***

احتفل في تغرنا صباح الخميس الماضي بعقد قران الأديب محمد علي بك نجل الوجيه عزتلو الحاج إبراهيم بك الجوهري رئيس بلدية صيداء على كريمة عزتلو محي الدين أفندي البينباشي ولك بحضور نخبة من الأمراء والكبراء والأعيان وبعد أن طيف بأقداح المرطبات على الحضور انصرفوا داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والسرور.

***

أنبأت متصرفية طرابلس الشام أنه بينما كان علي المحمود وشخصان آخران من أهالي قرية سودة الملحقة بقضاء عكار قادمين ليلاً إلى طرابلس خرج عليهم في المكان المسمّى العتيق الكائن على طريق الشوسه فياض الصالح ومحمد عثمان وإسماعيل العموري من أهالي قرية الزاهد فسلبوهم نقودهم وحمولتهم من الحنطة وأنه قد قبض على السالبين مع ما سلبوه وسلموا للعدلية.

اتصل بحضرة ملاذ الولاية الجليلة إن دائرة الجوازات تعطي لبعض المسافرين تذاكر مرور استنادًا على علم وخبرات المختارين فقط ولما كان هذا الأمر لا يجوز أصلاً لأنه يؤدي لسفر من كانت هويته مجهولة وكان داخل الأسنان فقد أوعز عطوفته إلى نظارة نفوس الولاية وإلى راسة قوميسيون الأسكة بأنه ينبغي بعد الآن على من يروم السفر إلى إحدى البلدان أن يقدم استدعاء بذلك ومتى كتبت الدوائر الإيجابية على نفس الاستدعاء بأنه لا مانع ولا محذور من سفر صاحبه يستحصل هذا علمًا وخبرًا من مختار محلته فتعطى له حينئذٍ تذكرة مرور.

***

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم السيد عبد الغني أفندي حمادة وله من العمر نحو الأربعين سنة وعند العصر احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا مشى به كثير من العلماء والوجها وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة مأسوفًا عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

في الثامن والعشرين من حزيران الماضي تمَّ التوقيع على عهدة تجديد التحالف الثلاثي بدون إدخال تعديل عليها.

وجاء في رسالة برقية من روسية إن في نية ملك إيطاليا زيارة بطرسبرج في شهر تموز الحالي وزيارة برلين في شهر آب المقبل.

اختراعات

علاج الباسور

ذكرت (أقدام) التركية الغراءان أن رجلاً بغداديًا قدم دار السعادة واعلم المرجع الاختصاصي بأن لديه علاجًا نافعًا لداء الباسور وأنه يتعهد بشفاء المصابين به بمدة وجيزة دون ألم ولا عملية جراحية فاختبر علاه هذا في مستشفى الأطفال الحميدي بمحضر من الأطباء ورجال الخبرة فجاء على غاية ما يرام إذ شفي كثير من المصابين في يومين أو ثلاثة مما اندهش له الأطباء أيما اندهاش. أما هذا العلاج فعبارة عن مرهم ومسحوق ناعم يذرُّ عل حلمات الباسور فتسقط بدون انزعاج.

قلنا: في البلاد كثيرون من المصابين بهذا الداء فإن صحَّ ما تقوله رصيفتنا كان هذا العلاج أعظم خدمة للهيئة الاجتماعية نرجو تعميمها في جميع الأفاق.

اختراع حربي

حكى الضابط همبرت الفرنس أنه قد اكتشف وسيلة يمكن إطلاق البنادق فيها دون أن يخرج منها دخان أو يسمع لها صوت أو يرى لها لمعان وأنه قد اختبر اختراعه هذا عدة مرار فجاء على ما يرام وأحرز من حكومته الأفرنسية امتيازًا باختراعه.

ومما ذكره المخترع عن هذا الاكتشاف أنه سهل الصنع سريع الطلق قليل الكلفة غير سريع العطب لا يقتضي لاستعماله علم خاص ويسهل نقله ويصح استعماله للبنادق والمدافع وما أشبههما. قال الراوي وربما تغيرت في هذا القرن هيئة الحرب أي بأن تكون المعارك سريعة الإنجاز.

على أننا نرى أنه كلما ازدادت آلات الحرب وتنوَّعت أدوات الفناء ازداد الأمل بتأييد أركان السلم وتوطيد دعائم الأمن، والله أعلم.

إن مفتش الصحية في ولاية بيروت الجليلة القاطن في ملك السيد محمد كامل سلام (بالقرب من دار سعادتلو أمين باشا المخيش) يعالج يوميًا في بيته المذكور من الساعة ٩ إفرنجية إلى الساعة ١١ صباحًا كافة الأمراض الداخلية والعلل الزهرية التي لحضرته خبرة واسعة بها وتشهد له بذلك مؤلفاته الشهيرة.

ويعالج مجانًا جميع المرضى الذين يقصدونه في مستشفى البلدية من الساعة ١١ إفرنجية صباحًا إلى الظهر.

إعلان

بعد الاتكال على الله تعالى قد قررت إقامتي في فصل الشتاء من كل سنة في بيروت وفي بقية الفصول في الأستانة ومع مداومة

أشغال محلي في الأستانة بشراكة جناب المحامي طناش أفندي يوكيادي اشتركت أيضًا في بيروت مع زميلي جرجي أفندي مهنا الجريديني وبترو أفندي إسكندر طراد بمعاطاة أمور الدعاوى وتسوية المصالح فلي الأمل أن تداوموا الثقة بهذا العاجز وأدام الله تعالى بقاكم. **إسكندر فرج الله طراد**

جناب

نتشرف بإعلام حضرتكم إن زميلنا عزتلو إسكندر أفندي فرج الله طراد وكيل الدعاوي المعروف في الأستانة أضحى شريكًا معنا بإدارة أشغالنا بمعاطاة أمور الدعاوي والمصالح بسائر أنواعها لدى الدوائر والمحاكم العثمانية والأجنبية وشركتنا هذه تقبل بأسمائنا جميعًا وباسم كل منا كل مصلحة نتكلف بتسويتها في أية جهة كانت من الممالك المحروسة الشاهانية والقطر المصري وخلافه وتقبل أيضًا كل دعوى ترسل بواسطتها إلى محل شريكنا إسكندر أفندي المؤمى إليه في الأستانة المؤسس من سنين عديدة ومحلنا هو في دائرة محلات الخواجات سرسق في بيروت قلنا الأمل أن تشرفونا بخدمكم فترونا مستعدين للقيام بها كالواجب وأدام الله تعالى بقاكم.

كاتبه **كاتبه**
بترو إسكندر طراد **جرجي منها جريديني**

مراسلات
دمشق الشام في ٢٨
لمكاتبنا

أخبرتكم في رسالتي السالفة عن الاحتفال بافتتاح الخط الحديدي من رياق إلى بعلبك وأعربت لكم ما تلي فيه من الخطب وقد وقفت بعدئذٍ على الخطاب الذي ألقاه الموسيو فون كوب المفتش العمومي لشركة السكة الحديدية إذ تضمن شيئًا مهمًا يجدر بأن يطلع عليه القراءُ. قال بعد إن شكر الذين أجابوا الدعوة ما محصله:

إن قسم رياق فراس بعلبك الذي نحتفل به اليوم سيبلغ مدينة حماه بعد ستة أسابيع، ولا بد أن البعض رأوا أن ابتداء خط عريض من خط ضيق لا يوافق الحكمة والمصلحة وفي جوابهم عن ذلك أقول:

إن إنشاء خط حماه هو تصور بأن يكون شعبة لخط بغداد الكبير فإذا التصقت مدينة حلب بخط بغداد فدار السعادة تظهر حينئذٍ أهمية الخط الذي لم يشاهد له في الحال الحاضر كبير أهمية ولم يكن مقتصرًا وقتئذٍ على اتصال دار السعادة التي هي مقر السلطنة العثمانية بمدينة الشام ومكة المكرمة فقط؛ بل يتصل بمقر حكومات الممالك الأوروبية جميعها ومنها إلى دار السعادة وقونية وحلب فخط رياق ومن رياق يعقب بنهر الليطاني والأردن فيتصل بالقدس الشريف فغزه ويمر من القنطرة فيصل إلى القاهرة وعند ختام الخط إنشائه إلى الكاب يتصل بجوهنسبورغ وقابستاد.

صفد في ٢٥ الماضي
لأحد القراء

حضرة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء.

لقد سبق لثمراتكم الشهية ذكر مقالة في العام الماضي لمكاتبكم بصفد بيَّن فيها ما بذله الوجيه الحاج طاهر أفندي الجزائري في سبيل تجفيف الأراضي الواقعة في المدراج الشرقي من غابة بحيرة (الحولة) حيث بلغت مساحة الأراضي المجففة نحو المائتي فدان صيفي وذلك بفتحه فيها خليجًا طوله ثلاثة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار أنفق عليه ما يزيد على المائتي ليرة عثمانية هذا عدا أتعابه البدنية التي لا تقدر وفضلاً عن هذا فإنه مرَّ عليه نحو الأربع عشرة سنة وهو قائم حق القيام بخدمة جميع المهندسين والمأمورين الذين يحضرون إلى هذه الغاية وذلك دليل صدقه وإخلاصه لحضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيده الله بحيث أصبح أهلاً للإحسانات السلطانية.

هذه أمنية نرجو الآن تحقيقها فتزداد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

مصر

اتصل بنا من أخبار مصر أن حضرة الوجيه صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي قد أتمَّ مدة محكوميته وخرج من دار التوقيف حيث كان بانتظاره جمهور كبير من عمد الغربية ومشايخها وسار بين جمع يبلغ عدده نحو خمسمائة نفس إلى منزل حضرة المحامي عبد الكريم أفندي فهيم حيث استراح قليلاً ثم استقلَّ مركبته وشخص إلى داره في القرشية مصحوبًا بكثيرين من الأصدقاء والأوداء. وفي عزم سعادته السفر إلى إيطاليا لقضاء فصل الصيف فيها.

لا يخفى أن سعادة الباشا المشار إليه قد ازداد في أعين الناس كرامة ومكانة لقاء هذا الأمر الذي لا يخلو عن أغراض ومقاصد.

مدينة عشاق

وردت إلينا من «عشاق» الرسالة الآتية

وصلنا عشاق وشاهدنا في معالمها وشوارعها آثار العمران والترقي في الحضارة والمدنية ووجدنا فيها المعامل والمصانع والحرف الكثيرة وزرنا بيوت البعض من أهاليها فرأينا فيها البنات والنساء يشتغلن بعمل السجاد والطنافس النفيسة المعروفة (بعشاق خاليسى) وعلمنا أن تجارها كلهم مسلمون عثمانيون يرسلون سنويًا من هذا السجاد إلى البلاد الأوروبية ما تربو قيمته على المائتين وخمسين ألف ليرة عثمانية هذا عدا ما يرسلونه لدار الخلافة الكبرى وغيرها من البلاد العثمانية.

وقد اكتسب أهل عشاق شهرة عظيمة في هذه الصناعة وفاقوا غيرهم بالتفنن في نقوشها ورسومها وتلوينها بالألوان الثابتة وقد أطلعني بعض التجار على الرسوم التي تأتيهم من أوروبا فينقشون مثلها في السجاد كأنها مطبوعة على الورق ولهؤلاء معامل ينسجون بها الصوف ومصابغ يصبغونه فيها وهذا هو السبب في ترقي هذه المدينة واتساع نطاق تجارتها وتقدمها في سبيل الحضارة والعمران شأن البلاد الكبيرة المشهورة.

وحبًا بتعاطي التجارة مع بلادنا ورواج هذا الصنف عندنا استنهضنا همم البعض ليرسلوا قليلاً من السجاد لبيروتنا أولاً على سبيل التجربة لأنه يندر وجوده في بلادنا السورية وإذا أراد الإنسان أن يفرش غرفة أو عدة غرف أو قاعة أو ردهة كبيرة كانت أو صغيرة وأرسل لهم قياسها يشتغلون له سجادة بالقياس المرسول والنقش واللون المطلوب، وأخبرني بعضهم أن حضرة ملك إنكلترا الحالي أمر بعمل سجادة طولها أربعون ذراعًا وعرضها ستة عشر ذراعًا لتفرش في قاعة التلويح فعملت السجادة المذكورة وفقًا للرسم المرسول وأرسلت إلى لندرا في حينه مع سجادات أخرى أقل عرضًا وطولاً بلغ ثمن مجموعها ألفًا وخمسماية ليرة عثمانية.

وأهل عشاق أغنياء وذوو ثروة وافرة وفيهم أصحاب الرتب كالميراميران والمتمايزة الثانية وفيها محكمة تجارية وشعبة بنك عثماني لوفرة مصالحها التجارية وحركة دولاب الأشغال فيها.

ومعامل الصوف تزيد على ثلاثة عشر معملاً منها ما يشتغل بقوة الغاز ومنها بقوة البخار ومعظمها لنسج الصوف فتجعله كالقطن المندوف أولاً ثم تعمله خيوطًا واستجلب بعض التجار آلات جديدة لعمل الأقمشة كالشباق وغيره من المنسوجات الصوفية ونال رخصة بذلك من الحكومة وقريبًا يبدأ بالعمل.

والأغنام في هذه البلاد كبيرة ولأهلها ولع كبير في تربيتها والاعتناء بها فيجمعون صوفها ويبيعونه لأصحاب المعامل؛ لأنه كنز من الكنوز الثمينة وما قلناه عن أهمية محاصيلها فصنف البلوط وحده يقدّر بألوف الألوف وتجارة يشترونه من أصحابه فيرسلونه للبلاد الأجنبية ويربحون فيها شيئًا كثيرًا والبلوط يستعمله الأوروبيون للسختيان وسائر الجلود.

وللحبوب أيضًا تجار آخرون يرسلونها إلى أزمير ومن الحنطة يرسلون دقيقًا فاخرًا لبلادنا السورية، والأفيون عندهم كثير

أيضًا وموارده وافرة وأرباحه طائلة والإحراج والغابات كبيرة واسعة والأخشاب التي تقطع من تلك الإحراج منها ما يصرف في داخلية البلاد ومنها ما يرسل للبلاد الخارجية بطريق أزمير لقربها من عشاق وسهولة المواصلات إليها وحبًّا بإنماء الزراعة وتكثير الغابات شكلت نظارة الإحراج والمعادن والزراعة دائرتين للإحراج والمعادن والزراعة دائرتين للإحراج والزراعة وعينت لها مأمورين ومعلمين لفن الزراعة.

هذه هي موارد الرزق الحلال وهذه منابع الثروة كثر الله منها في بلاد دولتنا العلية وأفاض على أهلها من نعم الخيرات والبركات ما يسر كل عثماني صادق محب لدولته وبلاده.

وعشاق ذات هواءٍ نقي وماءٍ عذب وفيها عيون كثيرة ومياه غزيرة ورياض غناء وبساتين فيحاء ومناظر بديعة ومواقع جميلة ومحلاتها قسمت إلى إحدى عشرة محلة أقيم في بعض منها خفراء (قره قولات) حفظًا للأمن العام وجوامعها كبيرة جميلة وعددها سبعة عشر جامعًا ومساجدها الصغيرة عشرة والتكايا والزوايا فيها أربعة والحمامات الحارة خمسة وأسواقها وشوارعها كثيرة واسعة منظمة على طرز جديد ونسق واحد مغروس في طرفي بعضها أشجار يانعة ومدارسها كثيرة فمدارس المسلمين إحدى وعشرون منها خمس عشرة من مدارس (نشين) غير أن طلابها لا يهتمون كثيرًا في تحصيل العلوم والبعض منهم ينتمون إليها تخلصًا من الخدمة العسكرية والست الباقيات مدارس ابتدائية.

وقد اجتمعنا هنا ببعض علماء الأتراك وتجاذبنا أطراف الحديث وتكلمنا في القديم منها والحديث وسألناهم عن أسباب انحطاط تلك المدارس فوجدناهم يعتذرون من قلة اعتناء المعلمين وعدم دوام الطلبة والمدرسة الرشدية ليست بأقل انحطاطًا من تلك المدارس التي مع وفرتها فالمعارف فيها قليلة والسبب في ذلك ما قدمناه وللجزويت هنا مدرسة لتعليم أولاد النصارى ومدرستان للروم والأرمن وهي أكثر تقدمًا من المدارس الأخر وطلابها أوفر علمًا. وفي القصبة عدة أطباء وصيادلة وكلهم ماهرون واللوكندات والقهاوي والخانات وعربات النقل والركوب كثيرة وجميعها لطيفة نظيفة، وفي كل خميس يقام سوق (بازار) يحضره خلق كثير من جميع الجهات للاسترزاق وتعاطي البيع والشراء ويتعذر المرور من كثرة الازدحام.

أما نفوس قصبة عشاق فخمسة وعشرون ألفًا ذكورًا وإناثًا والمسلمون فيها أكثر عددًا من المسيحيين بكثير، ومجموع نفوس القضاء كله حسب الإحصاء الرسمي ثمانية وتسعون ألفًا ومائة وثمانية عشر نفسًا ويتبع عشاق ناحيتان كبيرتان مخصبتان مشهورتان في وفرة المحاصيل وخصوصًا البلوط والأفيون فالأولى يقال لها: بناز الثانية: كوبك ودائرتا حكومتها مرتبتان وأسواقها كبيرة منظمة، وفي كل بقعة من هذا القضاء مياه معدنية نافعة للاستحمام وصالحة للشرب والواردون إليها في موسمها المخصوص كثيرون وكلهم ينالون الشفاء وهذه المياه أنفع من مياه فيشي وكارلسباد في أوربا كما جرَّبها المجربون.

وموقع عشاق الجغرافي في الجهة الشمالية من قطعة الأناضول وارتفاعها عن سطح البحر تسعمائة وخمسون مترًا وشتاؤها يعادل شتاء الأستانة وبينها وبين أزمير مسافة ما يتبين وستة وثمانين كيلومترًا وفي السكة الحديدية اثنتي عشرة ساعة وبينها وبين دار السعادة ستماية وخمسة وثلاثون كيلومترًا وفي السكة الحديدية أربع وعشرون ساعة فلو ركب المسافر الباخرة الفرنسوية من بيروت لأزمير مثلاً وصل إليها في يومين وفي اليوم الثالث بالسكة الحديدية لعشاق، وفي الخامس للأستانة.

وقد أحرقت (عشاق) منذ ثماني سنين ثم جدِّدت وبنيت على أصول هندسية وضعت بخريطة مخصوصة أرسلت من الباب العالي ولو تأمل الإنسان في بنائها لرآه يشبه بناء الشام وقد رأينا لعشاق اسمًا في التاريخ العثماني ومدحها المؤرخ بكونها مع خصوصي للسجاد النفيس وهي ملحقة لمتصرفية كوتاهية التابعة لولاية بروسة (خداوندكار) المشهورة بالحمامات المعدنية التي يؤمها الناس من كل حدب وصوب للانتفاع بمياهها الشافية للأدواء ومن عشاق للنواحي السالف بيانها سكة حديدية ومنها خط ولايتي قونية وأنقرة وخط كوتاهية المتقدم ذكرها وخط متصرفة قره حصار صاحب.

هذا وقد أقيم في مدينة عشاق دار كبيرة للحكومة كما أقيم دائرة للعسكرية يرأسها اثنان من أمراء العسكرية الأول قائمقام والثاني بينباشي وفوق هذين قوماندان علاوة وقسمت نواحيها وقراها البالغة ماية وخمس وسبعين قرية إلى خمسة طوابير وفي كل سنة يجيء خمسة بيكباشية وهم مأمورو القرعة فيعاينون الواصلين لسن العسكرية وقد أسعدنا الحظ بحضور قرأه الفرمانات الشاهانية وعددها خمسة الآمرة بمعاينة أفراد القرعة وأخذ العسكر منها عن هذه السنة فصفت العساكر ووقف مأمور الملكية والعسكرية بالملابس الرسمية واجتمعت الأهالي وصدحت الموسيقى البلدية وهتف الكل بالدعاء لجلالة مولانا السلطان الأعظم بطول البقاء وتأييد دولتنا العلية وفي أثناء ذلك فاه وطنينا رفعتلو أحمد مختار أفندي قائمقام القضاء بخطاب أنيق عدَّد فيه مآثر الذات الشاهانية وختم ذلك مفتي أفندي القضاء بدعاء أمَّن الحاضرون عليه.

هذا ما اجتزئ به الآن وربما أخبرتكم في فرصة أخرى عما أقف عليه من أحوال هذه البلاد إن شاء الله. **وطني**

الفواكه ومنافعها

أقبل الصيف وأخذت الأشجار تثمر أثمارها اللذيذة الطعم الجميلة المنظر وتهافت الناس عليها للتلذذ بها والتفكه بطعمها وعطرها فآثرنا أن ننشر نبذة نبين فيها منافع الفواكه وفوائدها في بعض الأمراض.

للفواكه فائدة عظيمة لبعض الأمزجة ومنفعة كبيرة في بعض الأحوال المرضية كالصفراء والصداع العصبي والحميات واضطراب المعدة والمعي وضعفهما في الصغار والكبار، وللانتفاع منها والاستفادة بخواصها ينبغي أن تكون موافقةً ومناسبةً بنوعها وشكلها وكيفية أكلها للأعضاء الهضيمة في كل إنسان لأن منها ما لا يوافق أكلها مع بعض الأطعمة، فالمصابون ببطء الهضم مثلاً لا يوافقهم أكل الفواكه مع الخضر والمصابون بكثرة إفراز العصار المعدية لا يجوز لهم أكل الفواكه الحامضة مع الحبوب كالفول والعدس والحمص؛ لأن حموضة الفواكه تجعل هضم النشا الموجود في هذه الحبوب صعبًا.

وحموضة الفواكه تفيد في أمراض كثيرة؛ لأنها تساعد على تحليل بعض فضلات الدم المضرة وإفرازها بواسطة الكليتين. ولا يخفى أن أضرارًا كثيرة ومنها النقرس لتولد عن تجمع هذه الفضلات بشكل حمض بوليك، وسبب تجمعها عدم تمثل الأنسجة للغذاء فالإكثار من أكل الفواكه يساعد على خروجها بتقسيمها وتنبيه الكليتين.

ومن الفواكه المزيلة لحمض البوليك الشليك والعنب والكرز، وقد ذكر (ويس) أنه إذا أكل الإنسان ٧٥٠ غرامًا من الكرز يكاد يخلو بوله هذا الحمض، أما الشليك فإنه مفيد جدًّا في أحوال تجمع حمض البوليك وأثبتت التجارب الحديثة أنه يزيل نصف الكمية الموجودة في البول من هذا الحمض، وهو يؤكل بمقدار ٣١٠ إلى ٥٠٠ غرام في اليوم ولكن بعض الأشخاص لا يقبلونه لأنهم يتعرضون بسببه للإصابة بالأنجرية (مرض جلدي) وباضطرابات هضمية.

والمواد الموجودة في الفواكه كثيرة أهمها الماء وفيها مواد أخرى مغذية يختلف مقدارها من ٥ إلى ٨ إلى ١٠ في المائة في أغلب الفواكه وهي لا تزيد عن ذلك في الفواكه الجافة كالزبيب والإجاص والبلح.

وقد ذكر الدكتور كيلوج أنه نجح في إزالة سمن أحد مرضاه بجعله يقتصر على أكل الفواكه كالعنب والتفاح وقليل من الخبز الجاف ليس إلا.

وبعض الفواكه وخصوصًا عصيرها أفضل طعام للمريض في أحوال الحمى؛ لأنه ثبت الآن أن المرق والأطعمة الأخرى المحضرة باللحم يجب منعها عن المصاب بالحمى؛ لأنها تزيد تجمع الفضلات التي يحاول الجسم إخراجها وتزيد الحمى وتؤخر زوالها وكثيرًا ما يشير الأطباء في أحوال الحمى بأكل الفواكه بشكل شوربا عوضاً عن الشوربا بأنفسها ولك بسلق الفواكه الجافة في قليل من الماء وإعطاء مائها للمريض، وعصير البرتقال والعنب والتوت والشليك يضاف إلى الماء ويعطي للمصاب بالحمى فيشربه لمساعدة الفضلات السامة على الخروج من الجسم وهو يدر البول ولذلك يشيرون بإعطائه للمصابين بأمراض الكلى.

والفواكه لها تأثر مفيد جدًّا لإزالة الإمساك وضعف الأمعاء ويتم تأثرها إذا أخذت بكثرة قبل الطعام، فالتفاح والتين والخوخ والمشمس والبرقوق والبرتقال مفيدة جدًّا لإزالة الإمساك وتقوية انقباضات الأمعاء وكذلك التمر هندي فإن عصيره يصنع منه شراب قليل الحموضة مزيل للإمساك.

وللاستفادة من أكل الفواكه ينبغي الاقتصار على أكل الأغذية الأخرى مرتين فقط في اليوم وعدم أكل شيء بعد الساعة الأربعة مساء إلى صباح اليوم التالي حتى تكون المعدة خالية متشوقة للأكل فتؤخذ حينئذٍ الفواكه بكثرة ويكون تأثيرها أشد وأكثر نفعًا. ويجب بوجه عام أن تكون الفواكه حديثة القطف تامة النضج غير خضراء. أما الفواكه الجافة فهي أقل تأثيرًا من الفواكه الناضجة إلا إذا طبخت بالماء فيزيد فعلها وتأثيرها.

المداواة بأكل العنب – وهناك طريقة لمداواة بعض الأمراض تقوم بالإكثار من أكل العنب، وهي معروفة من قديم الزمن ومثبوتة في الكتب الطبية القديمة فقد أشار بها أبقراط وجالينوس في أحوال الأليميا والدسبسيا وقرص المعدة وقلة شهية الطعام والإصابات المعدية المعوية والإمساك وأمراض الجلد وبنوع خاص في أحوال السمن.

وكيفيتها أن يأكل المريض كل يوم من نصف كيلو غرام إلى كيلو غرامين من العنب على أربع أو خمس دفعات وبين كل دفعة وأخرى يريض جسمه بتمرين بدني معتدل أو نزهة. ويبتدئ أولاً بنصف كيلو غرام في الصباح ثم يزيد هذه الكمية يوميًا إلى كيلو غرامين.

ويؤكل العنب حديث القطف نظيفًا وتنزع قشرته وترمي بزوره، ومدة العلاج من ثلاثة إلى ستة أسابيع.

وللعنب فعل مثلث فهو مسهل بفعل زبدة الطرطير الموجودة فيه وبالفعل الميكانيكي للبزور (إذا أكل بها) عند مرورها في الأمعاء كبذر الكتان وغيره وله فعل منق للدم بالتنين والجليكوز وازوتات البوتاسا الموجودة فيه وفعل مغذ قليلاً بشرط أن يؤكل بقانون وانتظام لأن أكل كيات كبيرة جدًّا من العنب يسبب الهزال بسبب الاضطرابات الهضمية.

والمداواة بالعنب تفيد في أحوال الدسبسيا والنقرس وأمراض القلب والسل الرئويس وبعض أحوال الدسنطاريا والإسهال المزمن.

والعنب كما لا يخفى أصناف كثيرة وأنواع متعددة يختلف فعلها بحسب نوعها فإذا كان الغرض من أكل العنب الحصول على تأثير مسهل ومنق فيفضل العنب الأبيض القليل الحلاوة والكثير الماء. أما إذا كان الغرض تجديد الدم الضعيف فيفضل العنب الأسود لاحتوائه أملاح الحديد المنوعة والقوية.

ورغمًا عن كون العنب كثير في الأقاليم المعتدلة وموجودة تقريبًا في كل مكان يقصد الراغبون المداواة به محلات خصوصية شبيهة بمحلات المياه المعدنية كفيشي واكس الحمامات وكونتر كسفيل، وهذه المحلات موجودة في سويسرا والتيرول وألمانيا وبفاريا ولا تفتح أبوابها «لأكلة العنب» إلا في وقت نضج هذا الثمر. **(طبيب العائلة)**

قلنا: ولا يخفى أن في الإقليم السوري وولاية أزمير من أنواع العنب ما لا يوجد في غيرهما وهو يفضل ولا شكَّ سائر الأنواع الموجودة في المحلات التي أشير إليها آنفًا فلو قصدها الراغبون لرأوا فيها من جيد العنب الناشئ ولا ريب عن جودة الهواء وعذوبة الماء ما ترتاح إليه النفوس وتنشرح له الصدور.

إعلانات

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان
بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ | موافق ١ تموز ش و١٤تموز غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

تحسنت أحوال الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا تحسنًا بيِّنًا وأفادت النشرة الطبية الأخيرة الصادرة صباح تاسع الجاري أنه لا يعترض شيء في سبيل تقدم صحة الملك وأنه قد نام الليلة الماضية نومًا هنيئًا وهو مالك قوته ونشاطه والجرح يندمل اندمالًا بطيئًا.

أما التتويج فيرجحون أنه سيكون في ١١ أو ١٥ اب المقبل أي بعد نحو شهر واحد. على أن التيمس تؤكد أنه سيكون في الشهر المذكور لا محاله.

وتقول «روتر» أن الملك نفسه يلح بتقديم أجل التتويج وأنه ربما يقضي على ظهر يخته وقتًا قصيرًا قبيل التتويج ولا يغادر لندرا زمنًا طويلًا إلا بعد انقضاء الاحتفال. وقد أدب الملك في الخامس من هذا الشهر مأدبة لخمسين ألف فقير في لندرا وزارهم البرنس دي غال ولي العهد وكثير من أعضاء العائلة المالكة في المواضع المختلفة التي أقيمت فيها المأدبة.

أفادت أخبار لندرا أن مجلس العموم الإنكليزي قد عقد جلسة للنظر في الاعتمادات المختصة بوزارة الخارجية فلام السير تشارلس دلك الحكومة لأنها أفقدت إنكلترا محالفة إيطاليا السلمية وانتقد المحالفة البريطانية اليابانية وسياسة إنكلترا في الصين. ثم طلب السير تشارلس بر سفورد تصريحا في المجلس بشأن علائق الإنكليز بإيطاليا نظرًا إلى عدم وجود مواقع بحرية لهم في البحر المتوسط. فقال اللورد كرنبون: إن صداقتنا لإيطاليا ليس لها صفة عدائية وأن كل استياء نشأ في البلاد الإيطالية عن المسألة المالطية أصبح عافي الأثر. قال: ونحن نميل كل الميل إلى إيطاليا ونود تأييد مصالحها أما المحالفة الإنكليزية اليابانية فهي مبنية على ميل تقليدي ومصالح الفريقين المتحالفين. وما فتئت إنكلترا تدافع عن سياسة الباب المفتوح في الصين ولا شك أن شروط الحكومة الوقتية في مدينة تيانتسن لا بد من تعديها أما الغرامة الصينية فإن بريطانيا لم تعدل عن المطالبة بها ذهبًا غير أنها أظهرت الميل والوداد للصين في ذلك. هـ

وقد تضاربت الأقوال في العبارة التي فاه بها اللورد كرنبون عن هذه المخالفة وذهبت في تأويلها مذاهب شتى على أن أكثرها قد لامه على تصريحه هذا وفي مقدمتها (التيمس) والمورنن بوست وغيرهما من الجرائد الخطيرة حتى أن «روتر» نعتتها بالعبارة المشؤومة.

وقال المورنن بوست أن من الأمور التي تستجلب الأسف أن حكومة الإنكليز أوجدت في النفوس منذ سنة ١٨٩٥ اليوم أن حسن أميال إيطاليا نحوها لا يعادل أقل ضحية منها لحكومة الطليان وكتبت التمس فصلًا قالت فيه أنا نتمنى الحصول على تأكيد أقوى من التأكيد الذي جاهر به اللورد كرانبورن عن تأييد الصلات الطيبة مع إيطاليا.

وسئل المستر بالفور عن الملاحظة التي أبداها اللورد كرانبورن في شأن مخالفة اليابان فأجاب بأن الخطيب أراد بكلامه أن يرد على رأي القائلين إن إنكلترا كانت في عزلة محفوفة بالمخاطر وأنها كانت تريد التهافت على أية عقد محالفة تعرض لها. أما الحكومة فلم ترد قط أن تلقي في الأذهان أن المحالفة اليابانية لم تعقد لمصلحة الدولتين معًا أو أنها عقدت بشروط غير شروط المساواة المطلقة.

وكذلك قام أحد نواب المجس وندد بعقد المحالفة مع اليابان وقال إنه كان يجب عقدها قبل الوقت الذي عقدت فيه فأجابه اللورد كرانبورن أنه لم يكن من شأننا البحث عن مخالفة الآخرين بل قبولنا بأن نحالفهم. ثم قال إنه لا يأمل الغاء مكاتب الدخولية في الصين ولكنه يأمل بأن التعديلات الجديدة التي تدخل على المكوس والضرائب تخفف عن البحارة الأجنبية ثقل هذه الضريبة الفادحة والغير القانونية.

***

أفادت أخبار باريزان المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد سئل عن تجديد المحالفة الثلاثية وتأثيرها في العلائق بين فرنسا وإيطاليا فأجاب أنه قد تأكد وتثبت أن تجديد المحالفة المذكورة ليس فيه تهديد لنا (أي الفرنسيس) على الإطلاق وأن إيطاليا لا تشترك في سياسة عدائية موجهة على فرنسا فأصاب تصريحه هذا استحسانًا عامًا.

**

أبت الحكومة الإمبراطورية الموافقة على العريضة المتعلقة بإيقاف النظام الدستوري في مستعمرة الكاب. وقد أرسل المستر تشمبرلن بتلغراف إلى السير هلي قال فيه إن إيقاف النظام الدستوري في مستعمرة تحكم نفسها على مسئوليتها يعد حادثًا لم يسبق له نظير ولا مندوحة لاجرائه عن استصدار قانون مخصوص من البرلمان ثم وافق الكاب على وجوب دعوة البرلمان في أقرب ما يمكن للمصادقة على قانون للتعويضات وختم كلامه بقوله إن الحكومة الإمبراطورية معتقدة أن سكان الكاب يرغبون رغبة شديدة في اجتناب كل نزاع وقتال ويودون تسكين الأحقاد التي أثارت الحرب مكامنها. وتفيد الأخبار الأخيرة أن آمال الذين يريدون إيقاف النظام الدستوري بما قررته الإمبراطورية قد خابت وأنهم عزموا على مواصلة السعي في هذا الشأن لدى البرلمان.

هذا وقد استحسنت الديلي نيوز والدالي كرونيكل والستندرد قرار المستر تشامبرلن في شأن إيقاف الدستور في المستعمرة الكابية. على أن التيمس والدالي تلغراف تشكان في حكمة ذاك القرار. أما المورنن بوست فقدت أبدت عجبها من أعراض الحكومة عن حكم اللورد ملنر الخبير في هذا الشأن.

مباحث علمية أدبية

(جواب ٧)

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

كنا تطفلنا بضم ثمرة إلى ثمرات الفنون في عدد (١٣٨٣) بها صار

الجوابان عن السؤال المنشور في عدد (١٣٨١) مثلثًا وألمعنا هناك إلى أن الأفكار لا تخلو عن تباين وترانا هناك أفضنا في القول ولوّحنا ثانية لنتجاذب أطراف الحديث بيننا وليبرز كل عاشق الحكمة ما اختباه في معدن أفكاره والنفس لها ولع بالجديد تحن للطائف المستخرجة بقوة القرائح والأذهان وشوقها لروض تنوعت ثمرات أرواحه وتغايرت نوافح أزهاره واختلفت لغات بلابله أكثر منه إلى روض توحدت هذه المذكرات وهذا أصل يقضي بالشكر مني لكل من كتاب في هذا الموضوع أداء للواجب ولكل من يريد الخوض فيه مقدمًا متمثلًا بقول ابن الفارض (أدر ذكر من أهوى ولو بملام) وبأني أعرف للعارف مخترع السؤال حقه.

والآن تطفلنا مرة ثانية عودًا على بدء لما كنا بصدده آنفا غير مجانبين سبيلنا السابق متوجين المقصود بضبطه تحت أصل هو كالجنس لتفرع عنه جميع أنواعه وأني بلائم على الإسهاب وآخر يرى سهمي قد شذ عن غرض السائل وعذري الشغف بتنويع الفائدة وبيان فخامة الموضوع وذلك الأصل: هو أنه لا خفاء في أن هذا النوع الإنساني من حيث هو (وبعبارة ثانية مطلقًا دع التقييد) هو أعلى الأجناس لاختصاصه بالعقل الغواص لاستخراج الدقائق من أبحر الموجودات المسلم عدم وقوفه على نهاية كما يشهد لذلك برهان الاختراعات العصرية الظاهرة من طور الخفاء إلى مجلس العيان والدافع إلى تلك المضايق إنما هو حركة النفس الزكية بحنينها إلى المنزل الأعلى المتنزلة منه إلى حضيض الجسم فهي دائمًا تحب الترقي في مدارج الكمال المطلق وتود الصعود إلى غير النهاية حتى إلى ما ليس في وسعها غائبة في المبدأ عن مشاهدة القاصر وبينما هي في صعودها إذا المانع في طريقها يلوح لها في الرجوع فتارة تذهل عنه وآونة تقف عنده متأملة ما هو ثم إذا هي أمعنت النظر والتفتت إلى البراهين الموجودة معها تحققت أنها مربوبة لها مدبر يصرفها كيف يشاء ويحكم فيها كما يريد ليس من جنسها ولا من نوعها إذ لو لم يكن كذلك لما كان قاصرًا أو لتحيلت في إزالته (وفي أنفسكم.. الآية).

وهنا إما أن تقف زاهلة وإما أن تتقدم في البحث عن حقيقة المدبر مشتغلة بنفسها أو تكون كذلك منادية للذاهلة إني أرى ما لا ترين ولا سبيل إلى وجود رابع ومن هنا سلكت أفراد النفوس كل مسلك وهامت في أودية القياسات لاستخراج النتائج فتكثرت الطرق وتشعبت الآراء فأتاها الأمر الإلهي على لسان الهادي بتوحيد سبيلها مرة بالبراهين المألوفة للعقل وتارة بنظم قانون أساسه النقل فسمي ذلك باسم يدل على المقصود والمرام وهو فن التوحيد فكان في المبدأ الأول والعلم الأعلى وما بعد الطبيعة لخروج موضوعه عنها أصلًا وفرعًا وبينما هي كذلك وقد أنساها الوله وطنها المستعار إذا هي بمناد يناديها إلا أن ثم مقامًا ثانيًا لا غنى لك عنه تحتاجين فيه إلى زيادة التزكية وإصلاح القالب المفروغة فيه فاقبلي عليه ولا تنسين الأول فتتيقظ حينئذ لندائه وتتفكر فترى من الضروري المحتم اشتغالها بثلاثة أمور الأول معرفة خالقها والثاني ما يوصلها إلى كمالها في نفسها والثالث ما يحفظ عليها أمر جسمها فتأخذ في أطراف الموضوع فتتنوع عليها الطرق أيضًا فتتذكر الهادي وتحن إليه ليعينها على ما صعب عليها فتحتاج إلى أمر رابع وهو معرفة المساعد الحقيقي الصادق وتميزه عما عداه وهنا المجال الواسع والتسابق في حلبة الأفكار واللج الذي يجعل بعض النفوس حائرة لا تدري أين المذهب فالبعض مستمسك بطرف نوع واحد وآخر قد خاض فيه معرضًا عما عداه وسالك في نوعين كذلك وشهم سرح فكره في كل روضة غناء وحديقة فيحاء فكم هنا من نفس كأنها انفصلت من العالم العلوي إلى عالم الطبيعة لتستخرج منه جواهر المعارف الكامنة في العدم وتطوف بها على أهله بكؤوس الشهود فتخلب عقولهم بسحر جمالها وتتركهم ما بين سابق إلى المضاهاة يتنوع سلوكه فمن متمتع بوصول محبوبه ومن مشاهد رد العاذل القهقرى ومن صنف يتلو (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) ومن آخر مشغوف بذكر الأطلال والدمن وبينهن لم يعر إلى السلوك ذهنًا قنع بمشاهدة تلك الغرائب إما بالطلب لها أو بالصدفة والاتفاق فكان من الضروري ضم ما يجعل هذه الأقسام خمسة ليكون كالشرط لها في توقف حصول ما قبله عليه بأقرب وقت وأوجز مدة.

وبعد أن أطلب الرجاء ممن اطلع على ما قدمته أن يغض الطرف عن اندفاعي في طريق التطويل الذي حملني عليه شغفي بتنوع الطرق مع اعترافي بمقام السائل ومواقع نظره السديد أتجاسر على تلخيص الكلام في الطرق التي أبديتها لعلي أصادف الضالة المنشدة وهب إني لم أقتصر على الجواب الست أرغب بعض النفوس في العلوم فأقول.

أما المنهج الأول فهو من الدرجة ما علمت وسبيله المستقيم الاعتصام أولا بالكتب المنزلة من لدن حكيم وعلى الحكم النبوية بتأمل واف وذهن صاف واستحضار عظمة الخلاق ليصفه بما يليق بجلاله وان استعان في أثناء ذلك بأسفار السلف من المحدثين والمفسرين وتنزل بضم مبادي فن التوحيد كالسنوسية وشرحها الصغير للمؤلف وشرحها للعارف الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهما حصلت له معونة على مطلوبه وقطب فلك هذه المبادي كتاب الابانة لأبي الحسن الأشعري وقد ذكر ابن القيم في أواخر كتابه حادي الأرواح من الكتاب المذكور جملها لعلها هي ملخصة ويندرج في ذلك معرفة ما يليق أن يوصف به الهادي والمتكفل بذلك كتاب الشفاء للقاضي عياض والكتب المشتملة على ذكر أعلام النبوة وكتب السير فاندرج المسلك الرابع في الأول وصارت الطرق أربعة.

ثم إذا أراد الخوض في تيار هذا المنهج بعد أن جعل لدائرة اعتقاد مركزًا مستقيمًا لا تزلزله الشبه وتمون على أخذ ما صفا وترك الكدر وأقام نفسه مقام المرشد لغيره احتاج إلى الغوص في الاطلاع على كتب الملل والنحل والتنقيب على كتب المذاهب المتنوعة والنحل المتفرقة فيتأمل كتابي الشهرستاني وابن حزم وغيرهما من مؤلفات القدماء والعصريين كشرح المواقف والمطالع ونحوها مع ضم فني المنطق والجدل إلى ذلك أيامًا كانت بعبارات عصرية واصلاحات متقدمة أو حادثة ليتمرن على دفع الشكوك الواردة عليه ولتحصل له ملكة يقدر بسببها على أن يخاطب خصمه بالعبارات المتنوعة والاقناعات اللائقة بالحال على ما يقتضيه المقام مسرحًا نظره في تفاسير المحققين ليستعين بها على فهم الكتاب المنزل. على أنه لا يخفى على فطنة الحاذق كيفية السلوك حينئذ واندفاعه في الطرق والأساليب والمخاطبات بالألسن المتنوعة.

وأما المنهج الثاني فهو أن يلتفت من هذه المرتبة إلى تهذيب الأخلاق والتمرن على الصفات الحسنة والضعفاء ولا يتكفل له بذلك إلا كتب الحديث فإنها المطلب الأوفى والشرف الأعلى ككتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذري وفضائل الأعمال للضياء المقدسي ومكارم الأخلاق للطبراني إلى غير ذلك من الكواكب الطالعة في أفق الهداية فإن أراد الحكمة ففي كلام الصادق أصلها وإن أراد الآداب فمنه منبعها ولو تحركت همة مهذب كامل إلى اقتباس جملة من تلك الكتب فأخذ معانيها وألبسها حلل ألفاظ من عنده وجعلها رسالة للمبتدئين كان سعيه مشكورًا ثم هو محتاج إلى معرفة اللسان العربي احتياجًا لا يخفى على مهذب بارع إذ لا يمكن الاستغناء عنه وأن يحتاج في تحصيله إلى معرفة أصول هي طريق الوصول فيرى أن المبدأ الطبيعي في ذلك معرفة مفردات اللغة وقصد الواضع في وضعها فيتمرن في تحصيلها شيئًا فشيئًا مختصرًا فأعلى منه فمطولًا هكذا مع الاستشراف إلى الاطلاع على دواوين الشعراء من العرب ثم أن قوانين الصرف

بأنواعه وإلى قواعد الإعراب ليتيسر له معرفة المركبات متفهمًا أولًا متنًا مختصرًا حاويًا للقواعد مع مساعدة أستاذ قد ضم إلى معرفة الفن اتقان التعليم ثم يرتقي إلى ما هو كشرح ابن عقيل المتأخر لألفية ابن مالك مما تضمن العبارات السلسة البسيطة العائدة بعميم الفائدة وعظيم الجدوى فيسرح فكره فيه ما شاء لكنه لا يتم له كشف سر هذين الفنين ذوقًا إلا بضم فن البلاغة لهما فيعانيه على نمط ما تقدم باستحضار مؤلف مهذب منقح حاو لسهولة المأخذ لا حاجب على معانيه ككتاب المصباح لبدر الدين ابن مالك فتيقن معرفة قواعده أولًا ثم ليشرحها بما شاء من عبارة عصرية أو قديمة فإن المآل واحد والمدار على اتقان القواعد ولا يتم العلم إلا بالعمل والتمرين ثم بعد لابأس أن تسمو همته إلى المطول والمفتاح وعروس الأفراح وأسرار البلاغة فيبلوهم على أصول المطالعة والتعليم فإنهما فنان مهمان لا غني لمتعلم ولا لمعلم عنهما وليطلع أثناء ذلك على ما تصل يده إليه مما ألف في فن الأدب والمقامات ودواوين الشعراء المولدين وكتب الترسل والإنشاء ليحصل ملكة في ذلك لا ليقلد أربابها في نفس المسالك على أن فن البلاغة مشروط بمراعاة مقتضيات وهذا الشرط مع وجازة لفظه وهو خلاصة ما يتطلبه الأدباء اليوم مهما تنوعت العبارات في مطالبهم وليضم لذلك مطالعة كتب الأمثال وأسفار التواريخ وأمثالها من بقية الأنواع مما لا يخفى على الفطن اللبيب وإذا اتقن متنا من مختصرات فن البلاغة على هذا الأسلوب اندفع إلى رياض محاسن الكلام نظمًا ونثرًا ثم يلتفت بعد متن في أصول مذهبه وآخر في فروعه يسهل منها المأخذ وهو كثير الوجود لمن بحث عنه فيتدرج منه إلى أعلى وأعلى على طريقة التعليم مشفعًا ذلك بالكتب المؤلفة في الأحكام من فنون الحديث مسرحًا نظره في فنون شتى معروفة مدونة مع تحري الصواب بتخليص الأدلة عما يشوبها من الكدر والمغالطة مراجعًا للأساتذة العارفين وأسفار أساطين العلماء ورحم الله أبا الوفا علي بن عقيل البغدادي المتقدم حيث حكى عن نفسه بقوله: كان جل همتي في طلب العلم تجويد العدد لا تكثير العدد وأما الثالث وهو لا يحفظ على النفس أمر جسمها فلا يتم إلا بمعرفة الصنائع مطلقًا لأنها الموصلة إلى النفس قوتها المحتاجة إليه وهذا باب واسع قل فيه ما شئت ونوع له من الفنون ما أردت من معقول ومنقول ونظري وفطري فيدخل فيه فن الطب بأنواعه المعلومة واختراعاته العجيبة وفن الكتابة والزراعة وغير ذلك مما لا يحصى فاختر له من الكتب ما أردت ودون فيه ما شئت وأما النوع الذي يتوقف تحصيل الأنواع المتقدمة عليه فهو تفاوت النفوس في الذكاء والملكات والتحصيل على نمط ما فسرناه سابقًا فإذا أراد أحد الخوض في فن فينبغي له أولا أن ينصح نفسه بالنظر في قابليتها فإن وجدها قابلة للصنائع مطلقًا أو لصنعة واحدة أو فنون أو فن واحد يشغلها بما تكون قابلة له ومتوجهة نحوه ولا يجعلها أسيرة لما لا تألفه فلو ألفت النحو أو لصنعة واحدة أو فنون أو فن واحد يشغلها بما تكون قابلة له ومتوجهة نحوه ولا يجعلها أسيرة لما لا تألفه فلو ألفت النحو مثلًا أشغلها به ولا يكرهها على المنطق أن نفرت عنه وهكذا وهذا النوع يطالب به ولي الصغير والمعلم أكثر من المتعلم لأن النفوس إذا ردت إلى خلاف قابليتها انكسف شعاع ذكائها ومحى ظلام البلادة نورها والاختبار يحقق البرهان ويجعل النتيجة مسلمة الثبوت وهذه العجالة برزت خادمة لأهل العلم إن صادفت قبولًا والله الهادي.

عبد القادر بدران

خطرات أفكار بين صديقين
عن سؤال عارف

ـ طالما تمنينا يا مولاي رفع النقاب عن وجه الحقيقة في هذا البحث الجليل النفع الجزيل الفائدة وشروق شمس الهداية والإرشاد في سماء الأفكار السامية والهمم العالية لنسلك بعون الله أقرب المسالك ونرتقي ذروة المجد عن عالم العلم والعمل وقد طالعنا بمزيد السرور في كثير من أعداد جريدة الثمرات الغراء ما يبشرنا بحسن الاستقبال وبلوغ الآمال إن شاء الله:

ـ نعم يا سيدي غير أنني أخشى أن لا نهتدي إلى الغاية المطلوبة أو الضالة المرغوبة وإذا قدر الله سبحانه وتعالى واهتدينا فمن يضمن لنا العمل وإخراج النتائج من القوة إلى الفعل فهل رأيت ولو في منامك بأننا أبرزنا عملًا من الأعمال نافعًا كان أو مضرًا من عالم الخيال إلى الوجود وإننا على الأقل إذا وجد فينا ذو همة شماء واجتهد في إنشاء عمل ما من الأعمال النافعة عمومية كانت أو خصوصية نتركه وشأنه بل إننا (عوضًا عن مساعدته) نعاكسه معنى وفعلًا إلى غير ذلك مما يجعلني أن لا أكون كمن (يغالط في الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع) وتضيع الأوقات بلا طائل ولا نتيجة.

ـ هذا حاصل في الأفراد لا في المجموع لأنه لا يخفى أن في الأمة نجباء ومن النجباء أفاضل ومن الأفاضل تنبعث الهمم وقد صرنا نتوقع من فضل الله ما يمهد لنا طرق النجاح وسبل الفلاح لأن أكثرنا إلا لم نقل كلنا قد أصبحنا في درجة من الانتباه والتيقظ تؤملنا بالخير والنجاح بظل مولانا ومتبوعنا الأعظم أيده الله:

ـ تفضل إذا لنفتكر في جواب عن السؤال المتقدم ذكره ونعرضه على أنظار أهل الفضل اقتداء بمن تكرموا بالأجوبة التي نشرت على صفحات الثمرات البهية وإن لم نكن أهلا لذلك.

ـ أمرك مطاع يا مولاي غير إنني أرجوك أولًا التبصر في أصل السؤال ورفع النقاب عن حقيقته وما ترمي إليه رقائق معانيه ودقائق مبانيه ليتيسر لنا الجواب وإلا فلا سبيل إلى ذلك:

ـ الذي فهمته بالاختصار من السؤال المذكور هو انتقاء كتب في جميع العلوم والفنون كما يأتي أولًا كتب في أقرب طرق التعليم من كل فن. ثانيًا كتب صحيحة الرواية لا يتخللها خلاف في كل فن فهذا ما فهمته من مجموع السؤال ليتيسر لكل طالب الحصول على مرغوبه في وقت قريب وأن يكون على يقين مما تعلمه بدون مراجعة كتب عديدة في أعوام كثيرة.

ـ وهذا الذي فهمته أنا أيضًا غير انه يلوح لي من خلال السطور معنى آخر لا يبعد أن يكون هو الثمرة المقصودة والضالة المطلوبة من روضة أفكار العلماء الأعلام وحديقة تصورات النبهاء الكرام أرجأته إلى وقت آخر. **م. ج**

أخلاق وعادات
ما وراء الانتقاد
تابع ما قبله

انتقاد بعض الجرائد التي انحرفت عن الجادة الوسطى واقتفت أثر خطط لا تليق بها مع عدم التصريح بذكر أسمائها.

لو سألنا سائل عن الخطط التي سلكتها الجرائد في البلاد المتمدنة حتى بلغت ما بلغته من علو الدرجة ورفعة المقام لما رأينا جوابًا أحسن من أن نقول أيها راعت بأحوالها ونشرياتها هذه القواعد الذهبية التي يتوقف بعضها على بعض توقف الأجساد على الأرواح وهي (الصدق) (الإخلاص) (الاستقامة) (خدمة العلم والأدب) (انتقاد العادات المضرة وتحريك الهمم لاجتلاب المنافع) أما الصدق فلأن الجرائد تعتبر تاريخا يدون فيه ذكر الوقائع وموضعًا لتقرير الحقائق ولهذا ترى الجرائد المعتبرة تتوخى فيما تنشره أصدق المصادر وأوثقها لتنال رضى السواد الأعظم من قرائها ولتقوم بوظيفتها حتى القيام كيلا تكون مسئولة أمام محكمة التمدن حيث لا شيء أقبح من الذهب في الأخبار وجعل الحقائق مخفية تحت الأستار ولقد راقني جدًا ما رأيته ببعض هاته الجرائد المعتبرة من محبة الصدق حيث أنها لو علمت غلط كاتبها بنقلياتها أو تطوح قلم مراسلها في مفازة أغراضه لبادرت لإصلاح الغلط وتكذيب المراسل بأول عدد يصدر منها بخلاف الجرائد التي توقف نفسها على بعض أغراض غير لائقة بمثل هذه الحرفة الشريفة وهي ليست بقليلة العدد فإنك تراها لا تراعي للحق والمدنية إلا ولا ذمة فتضع الأعالي

وترفع الوضعاء وتخدش الأذهان وتقلق راحة الأفكار بمختلفاتها لتنال لبانتها التي جاشت في صدور أصحابها حتى أجبرتهم على الظهور بهذه المظاهر الشريفة... التي قذفتهم إلى الحضيض الأسفل ولعمري أن جور القانون الصيني (الذي يقضي بقتل الكاتب الذي يغلط فيما يكتبه بجريدة بكين) ليقرب من العدل في حق هؤلاء وإذا لم تك تلك الجرائد مسئولة فيما تنشره من الأباطيل أمام محكمة الجزاء فسقوطها من درجات الاعتبار وعدها من سقط المتاع لدى الرأي العام أحسن جزاء على سوء صنعيها.

وأما الاخلاص فلأن الجرائد التي تكون مخلصة في خدمتها العمومية تراها لا تهتم إلا بما ينفع الهيئة الاجتماعية من نشر المقالات العلمية والأدبية والتهذيبية والطبية والزراعية وغير ذلك مما يلائم الأحوال الحاضرة وإرشاد الإفهام عن مزالق السقوط إلى يفاع الارتقاءات ولو أنك أمطت الستار عن محيا تلك الجرائد الزهراء لرأيت تألق أنوارها أشد سطوعًا من غيره لأنها لا تعتني إلا بما ذكر ولعمري أن من تكون كذلك لوجب على الأمة أن تكافئ أربابها الفضلاء بأنواع الإكرام وتعاملهم بكل تعظيم واحترام.

صيدا لها بقية م. ع

الأستانة العلية

توجيهات

مأمورية

عين عزتلو عبد الرّحيم أفندي بدران المدعي العمومي في ولاية الموصل سابقًا مدعيًا عموميًا في ولاية سيواس.

علمية

فوضت نيابة قضاء حاصبيا اعتبارًا من غرة جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ إلى مكرمتلو محمد علي أفندي (ظبيان) نائب الحميدية سابقًا.

ونيابة قضاء يافا اعتبارًا من التاريخ نفسه إلى عبد القادر حكمت أفندي نائب بني صعب سابقًا.

نيشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة أرفع الدولة البرنس ميرزا رضاخان سفير إيران الكبير في دار السعادة.

وبالعثماني الأول إلى وكيل الدولة باش كاتب حضرة الشاه. وبالعثماني الثاني إلى أعظام السلطنة المير بنج قائد القصر الشاهي.

وبالمجيدي الأول إلى كيريليس جحا أفندي قائمقام بطريق الروم.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة رتبتلو الياس أفندي الحويك بطريق الطائفة المارونية في بيروت.

إحالة الأعشار

لا يخفى أن الحكومة السنية كانت في قديم الزمان ترى بنفسها أمر الأعشار على طريقة الإدارة ثم عدلت عنه وعمدت إلى طريق الإحالة ظنًا منها بأن ذلك أنفع لخزينتها فكانت تحال الأعشار بواسطة مجالس الإدارة غير أنها ما لبثت أن تركت هذه الأصول لما شاهدت من تسلط أرباب النفوذ على الفلاحين بعدم الالتزام الأمر الذي سبب ضرر الخزينة ثم عولت على تعيين عمال لإحالة كل لواء وقضاء ورتبت لهم رواتب ومخصصات أصبحت أخيرًا عبئًا ثقيلًا على ظهر الخزينة دون أن يظهر من تعيينهم كبير فائدة لأن أكثرهم يعينون ممن ليس لهم معرفة سابقة بأحوال اللواء أو القضاء الذين عينوا له فيعين الدفتردار مثلًا لإحالة أعشار لواء ما وليس له إلمام بأحواله وكذلك المحاسب يعين لإحالة قضاء وهو يجهل درجة أعشاره فيركنون بإحالة الأعشار على مجالس الإدارة.

أما اليوم فقد قررت الحكومة الغاء مأموريات الإحالة فوفرت على الخزينة نفقات طائلة واتخذت أصولًا جديدة لا حالة الأعشار وهي: أن يعين كل سنة قبل زمن الإحالة أناس ممن كانوا يلتزمون الأعشار وكفوا أيديهم عنها ولهم معرفة تامة بمزروعات الأراضي ومحاصيلها فيرسلون إلى كل قرية أو مزرعة فيفحصون درجتها ثم يقدمون دفترًا يعينون به اعتبار كل قرية فتأخذك اذ ذاك مجالس الإدارة هذه القيم بالمذاكرة حتى إذا حان موسم الإحالة تخرج البدل الذي وصلت إليه القرية مع بدل سنتها السالفة فتنظر فيه وفي القيمة المقدرة من قبل المأمور وتضع بدلًا للإحالة دون غبن أو خلل. على أن لمديري المال في الأقضية والمحاسبين في الألوية والدفتردارين في الولايات الحق بالتفتيش على معاملات التلزيم.

قبائل الأرناؤد

صدرت الإرادة السنية بقول ٢١ صبيًا من أبناء الأرناؤد في مكتب العشائر.

السكة الحجازية

تقول جرائد الأستانة أنه قد أصبح في حكم المقرر البداءة بأعمال السكة الحديدية الحجازية من «جدة» أيضًا كما هو جار من دمشق وأنه سينشئ مصلى عند ابتداء هذا الفرع كما أنشئ في دمشق.

***

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة حتى الآن نحو ٥٥ مليونًا من القروش.

***

- راق لدى الحكومة السنية إرسال جميع ما يلزم الجنود الشاهانية التي تشتغل في الطريق الحديدية الحجازية من الألبسة والأمتعة من دار السعادة توًا.

أخبار محلية

اتصل بنا من أخبار حماه أن الخط الحديدي قد بلغها وجاءها القطار الأول يوم الثلاثاء الماضي يقطر بعض المركبات وعما قريب تستلم الطريق رسميًا وتصبح القطارات تروح وتغدو بين حماه ورياق.

***

ألغيت المراقبة الطبية الموضوعة على دار السعادة.

***

برح الثغر إلى حيفاء حضرة سعادتلو سميح بك أفندي الرئيس الثاني للجنة النافعة في الولاية وعزتلو جان بك بسترس من أعضاء اللجنة المذكورة وعزتلو حاجبيار أفندي مأمور تحصيل البدلات النقدية وذلك لمشارفة الجسور المقتضي بناؤها بين عكا وحيفا وبين حيفا والناصرة وللنظر في تحصيل البدلات النقدية.

المكتب الإعدادي

وعدنا في الثمرات الماضية أن نأتي على تفصيل الحفلة التي أقيمت في المكتب الإعدادي الملكي في بيروت لتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها وإليك البيان.

كانت الردهة الكبرى المعدة لتوزيع الجوائز مزدانة بأبهى زينة وقد علق فيها الوسامات العثماني والمجيدي بينهما كلمة الدعاء (بادشاهم جوق باشا) تعلوها الطغرى الغراء. ووضعت الجوائز على منصة مرتفعة في وسط الردهة مرتبة أحسن ترتيب كأن لسان حالها يحث الطلبة على الجد بتحصيل العلوم والفنون ولما تكامل عقد المدعوين عزفت الموسيقى العسكرية بالسلام الحميدي ثم تقدم عزتلو حازم بك مدير المكتب فافتتح الحفلة بخطاب تركي العبارة ضمنه الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين والشكر والثناء لحضرة ملاذ الولاية الجليلة لما يبذله من العناية والاهتمام بانتظام المكتب ثم تلته الموسيقى بالسلام وتعالت الأصوات بالدعاء.

ثم انتصب حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية الجليلة ومن خلفاء الديوان آلامدي الهمايوني فألقى خطابًا قال فيه: أن ما شاهدته من نجابة التلامذة أثناء حضور الاختبار العام في هذا المكتب يدل دلالة صريحة على اجتهادهم وعلى اعتناء مدير المكتب بأمر تسليمهم وتثقيف عقولهم وبعد أن شكر لحضرة المدير المومأ إليه ولسائر الأساتذة قال:

ما منا إلا من تخرج في المكاتب ونال ما ناله بظل الحضرة العلية السلطانية. ولما كان حصول الإنسان على ثمرة تعلمه يتوقف على امتثاله إرشادات ونصائح أساتذته بإخلاصه الطاعة لمولانا أمير المؤمنين بكل صدق واستقامة على ما أمرنا به

الشرع المبين فإني أنصح للتلامذة الذين أحرزوا الشهادة هذا العام أن يراعوا هذا الأمر الذي عليه مدار سعادتهم راجيًا من بقية التلاميذ أن يجتهدوا مثلهم ويقوموا بما يطالبون به من الوظائف المدرسية فالمدرسة ينبوع الفضائل والنجاح وإحراز السعادة الحقيقية في مستقبل الأيام تتوقف على الاستقامة والصدق في الخدمة.

ثم ختم كلامه بالشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليلة ولمدير المعارف.

وبعد ذلك ارتجل حضرة ملجأ الولاية الجليلة خطابًا هذا تعريبه:

أيها الأفندية!

إن ما أحرزه مكتبكم بظل الحضرة العلية السلطانية من التقدم في درجات الترقي والانتظام وما شاهدناه من إقدام أساتذته وهيئة إدارته ورغبة طلابه لحري بالشكر والتقدير.

الإنسان بموهبة العقل ممتاز على سائر المخلوقات وهو بالعلم والمعرفة يمتاز على أبناء جنسه والعلم والمعرفة ليسا بكافيين بل لا بد معهما من التحلي بمكارم الأخلاق وحسن الطوية.

إن حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان الخليفة الأعظم والخاقان المفخم قد شملكم بالطاقة السنية وعناياته الجليلة السلطانية فتفضل أيّده الله بتأسيس كثير من المعاهد العلمية تأمينا لإسعادكم وحسن مستقبلكم منذ نشأتكم. فأعظم بها نعمة جليلة طوق بها أجيادنا بعقود الشكر والامتنان.

فمن المتحتم عليكم تلقاء هذه النعم أن تعتقدوا أن من أعظم أموركم هو تعلق قلوبكم بالعرش الحميدي وأن توطنوا نفوسكم منذ الآن على كمال الصدق والإقدام فيما سيعهد إليكم في مستقبل الأيام من الخدامات تحت ظل الحضرة العلية السلطانية.

فإذا أنتم عملتم بنصائحي هذه الوجيزة الألفاظ الكثيرة المعاني تنالون ولا شك السعادة في الدارين.

اسأله تعالى أن يطيل أيام عمر حضرة مولانا الخليفة الأعظم بكمال الشوكة والإقبال وأن يديم ظله الظليل على مفارق العباد اللهم امين.

هـ

ثم وقف الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرّحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف وفاه بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد الحضرة السلطانية فأمن الجميع على دعائه.

هذا وقد أهدى حضرة ملاذ الولاية الجليلة ساعة لكل من صلاح الدين أفندي أحد تلامذة السنة السابعة وعاطف أفندي من تلامذة السنة السادسة ونصرت أفندي من تلامذة السنة الخامسة لاجتهادهم وإحرازهم قصب السبق في صنوفهم كما ان حضرة سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة ملاذ الولاية أهدى قاموس الإعلام ستة مجلدات إلى ذكي أفندي من تلامذة السنة الخامسة لإحرازه الدرجة الثانية في صنفه وبراعته في الرياضيات.

أما الدين أحرزوا الشهادات في هذا العام فاثنان وعشرو طالبًا وهذه أسماؤهم:

من درجة على الأعلى

الأفندية: صلاح الدين. عزت. عمر. حكمت. مدحت. يوسف. عبد الفتاح. توفيق. مصطفى. رضا. صبحي. صبري.

من درجة أعلى

الأفندية: علي. وديع. حسني. أحمد. راشد. عبد المولى. صالح. سعيد. عبد القادر. هاشم. عبد الرّحمن.

***

ورد من نظارة الداخلية الجليلة رقيم بتاريخ ١٨ حزيران سنة ٣١٨ وعدد ٦١ بناء على تذكرة سامية جاء فيه:

لقد انقضت مدة الخمسة أشهر المعينة لإعفاء وقوعات النفوس من الجزاء النقدي على ما نصت عليه المادة الثالثة والسبعون من نظام سجل النفوس لكن تبين من كتابات البعض أن عددًا عظيمًا من النفوس لم يزل غير مسجل ولدى الاستئذان عن مقتضى الحال بقرار من دائرة التنظيمات في شورى الدولة صدرت الإرادة السنية الملوكانية آمرة بتديد مدة الاعفاء ستة أشهر أخر اعتبارًا من تاريخ التحريرات التي تحررت في هذا الشأن وبناء عليه ينبغي اتخاذ التدابير الفعالية التي تعود بتسجيل أنواع وقوعات النفوس خلال المدة المذكورة بحيث لا يبقى منها شيء خارجًا عن التسجيل أصلًا وذلك بدون أن يؤخذ لأجلهما جزاء نقدي البتة.

***

غادر الجناب الخديوي دار السعادة قاصدًا ديفون.

***

إن رفعتلو حسن أفندي الذي ذكرنا في العدد الماضي تعيينه قومسيرًا ثانيًا في حلب قد عين قومسيرًا أول لولاية بغداد عند انحلالهما فنكرر له التهنئة.

***

قدم الثغر كل من عزتلو فريد أفندي قائمقام جنين وعزتلو حسن كاظم أفندي قائمقام صهيون.

***

في الساعة التاسعة عربية من نهار غد (الثلاثاء) يحتفل في الحديقة الحميدية بتوزيع جوائز مسابقة الحرير التي رتبت هذا العام في ثغرنا. وبحسب التعليمات ستعرض خلال ثلاثة أيام اعتبارًا من نهار أمس (الأحد) جميع الفيالج التي أتى بها المشتركون بالمسابقة فعلى من يروم التفرج عليها أن يأتي في الأيام المذكورة إلى الدائرة الكائنة باتصال وكالة البواخر الروسية في خان أنطون بك.

***

أتتنا رسالة من صيداء من غير توقيع فأرجأنا نشرها إلى أن نعلم مرسلها أو أن نلقيها في زوايا الإهمال حسب الأصول.

***

انتهت إلينا رسالة من اللاذقية فيها ثناء وافر على فضيلة مصطفى خيري أفندي رئيس محكمة بداية الجزاء ورفعتلو محمود ماجد أفندي معاون المدعي العمومي لما يبديانه من الهمة في إنجاز الدعاوي وما اشتهرا به من الصداقة والدراية فاكتفينا بهذه السطور رعاية لضيق المقام.

علم الاجتماع البشري
مسؤولية الإنسان
«تابع بما قبله»

قلنا أن الإنسان نظرًا إلى هيكله الجسماني هو أضعف وألين سائر المركبات المادية وأيها لو تجرد من قواه العقلية تستطيع أن تدك بنائه وتبيد حياته ولكن تلك القوة الكامنة به قوة التصور والوجدان جعلته متميزا على بقية المخلوقات ومنحته القدرة على جميع قوى الطبيعة واستخدام موادها كيف شاء بلا منازع ولما نال العقل بعض الراحة من مشاغله الدنيوية أخذ يتشوف إلى اكتناه سر صنع هذا الكون ومبدأ إبداعه ورأى من جهة أخرى في بعض نوعه أنه لا يخضع لبرهان الخوارق واستنكف من الإذعان إلى رسل الوحي وشعر من جهة أيضًا باضطراره إلى الاعتقاد بقوة فاعلة في جميع دقائق الموجود ومركباته فسم بوجود هذه القوة ولكنه أحلها على أنحاء مختلفة في الإنسان والحيوان والجماد والسائلات والإجرام فتعددت عند أمم تلك العصور ونشأت معها المذاهب الوثنية ولكل واحدة منها معتقدات وشرائع تخالف الأخرى إلا من حيثية كونها خرافية أما الإعلان الإلهي فقد جرد تلك القوة الأزلية عن المادة غير أن هذا التجريد لم يستن للعقل أن يفهمه في غير فئة قليلة من الإنسان حينذاك كان مرشدها نوحًا وابراهيم وغيرهما من الأنبياء «عليهم السلام».

وليس الغرض مما بيناه إثبات أن الممنوعية نشأت في الأصل بالأمر الالهي فإن العلم لم يترك مجالًا لباحث في هذا الباب فضلًا عن اليقين وهو قد استخرج من دفائن الآثار الكلية القدمية بينات جليلة على أن سائر الكتب الدينية عند الهنود والصينيين والفرس متفقة معنا على إخراج أبينا آدم من الفردوس. وسبب ذلك واحد في جميع الروايات رغم وروده في كتبهم مستترًا تحت مسميات وظروف ركبتها أضاليلهم من حروف خرافاتهم بل الغاية مما تقدم هي تكييف العقل قبل ان يتدين حين كانت الممنوعية مجهولة منه وسائر الأفعال مباحة في عرفه وإذ أن حرمته صماء عن سماع صوت ضميره الحي حيث لا وازع ولا رادع. ومن ثم لنثبت بالاستقراء

التاريخي أن العقل مع ما له من قوة الحكم ودقة النظر والعصمة في قواه الفاهمة بالبساطة فبوضعه حريته تحت قواه الراغبة أصبح لا يدري وهو غير مقيد بأحكام الدين والمدنية أن إهماله الواجبات التي له وعليه يتضمن الممنوعية ويستوجب المسؤولية ويستلزم العقوبة.

لنتوغل بالبحث آخذين بأعنة القياس ونحكم حكمًا علميًا هل كان الإنسان مسئولًا يحق بفرضية مخالفته أحكام تلك الديانات والمدنيات المختلفة شكلًا وموضوعًا. والذي يتراءى لي أن الجواب على ضربين سلبي باعتبار الحقيقة بذاتها وإيجابي باعتبارها في غيرها ففي الأول لأن هذا التنويع المتناقض مصدره واحد هو العقل مرغمًا ومصدر المتناقضات لا يستقيم والغير المستقيم ليس بحقيقة ومخالفة غير الحقيقة لا ممنوعية فيها ولا مسئولية. وفي الثاني لأن الإنسان إنما تدين وتمدن ليؤلف تحت هذه الراية مجموعًا تتعاون أفراده على طلب المنفعة ودرء المفسدة في تيار تدافع العناصر العمرانية وبقدر تعدد هذه الرايات تعددت الديانات والمدنيات واختلفت أحكامها غير أن كل نوع من هذه الأحكام في عين أهله هو الحق اليقين ومخالفة اليقين هي الشك الذي يودي إلى تنافر العواطف ويلاشي قوة المجموع وهو ممنوع بالنسبة للغابة والمسئولية فيه حق نسبي يقتضيه المألوف لا أصلي في حد ذاته.

(البقية تأتي) س. م

مراسلات

دمشق في ٨ الجاري

لمكاتبنا

احتفل في هذا اليوم بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من طلبة المكتب الإعدادي الملكي في دمشق فافتتح الحفلة حضرة مدير المعارف بخطبة ضمنها الدعاء للحضرة السلطانية والنصائح إلى الطلبة ثم خطب الشاب الذكي محمد توفيق أفندي حمزة أحد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام خطبة عربية العبارة كان لها أجمل وقع لدى الحاضرين وهتف الطلبة بعدها بالدعاء «بادشاهم جوق باشا» ثلاث مرات. أما الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام فأحد عشر وهم:

أحمد أفندي. محمد فؤاد أفندي ساطي. علي كمال أفندي الكيلاني. محمد توفيق أفندي. حمزة وديع أفندي شهاب. محمد شاكر أفندي الجندي. نور الدين أفندي. محمد سعيد أفندي. يحيى شكري أفندي. سعد الدين أفندي. سعيد أفندي.

من لطيف ما يحكى أن خرازًا (بائع الأحذية) من أهالي (العقيبة) أصابه مس من الجنون فدخل على زوجته وولداه يريد ذبحهما فأخذا يصرخان ويستغيثان فتكاثرت الناس عليه فضرب واحدًا منهم في يده فجرحه جرحًا بليغًا وجرح ثانيًا في معدته وثالثًا في ظهره ورابعًا في كفه جرحًا بتر أصابعه الأربعة ثم ركن (المجنون) إلى الفرار فذهب المجروحون ليشتكوا على الجاني وإذ بالمجنون أيضًا جاء ليشتكي عليهم فقبض عليه وزج في (المارستان) وأخذ الأطباء بمعالجة الجرحى.

ـ غادر دمشق في الأسبوع الماضي صاحب الفضيلة أبو السعود أفندي الحسبي نقيب السادة الاشراف. وصاحب الرفعة جميل أفندي مأمور أوراق مجلس إدارة ولاية سورية قاصدين دار السعادة مصحوبين بالمحمل الشريف واللواء المنيف لاستبدالهما.

قزلجر (روسية)

لأحد أفاضل القراء

في مدينتنا (قزلجر) ستة مساجد لكل منها أموال محبوسة محفوظة تبلغ بعضها خمسة آلاف روبل وبعضها ثلاثًا ولا يقل أقلها عن ألفين وهي مجموعة إما من وصية المشيدين لهذه المساجد يتبرعون بها قبيل وفاتهم أو ممن يتولى المسجد بعد وفاة الباني فيا ليت هذه الأموال تزاد فيجمع في كل سنة أو شهر أو جمعة مبلغ من المال في محل لائق مناسب فيزيد عدد المساجد ويكثر خيرها ونفعها.

ويا ليت الأئمة والشيوخ عندنا يهتمون بمن يسافر إلى الحج الشريف من الأغنياء أو ممن قد احتضر لداء البقاء فإنهم يوصون بوصايا وفيرة تنفق على هذا المشروع الجزيل الفائدة فيحصل من ذلك مبالغ عظيمة يمكننا أن نفتح بها مدارس أيضًا يتعلم فيها أبناؤنا أو أن ننشئ جمعيات خيرية تستدر حسنات أولي البر والإحسان قيامًا بالمعاونة على البر والتقوى كما أمرنا الله تعالى في كتابه العزيز وبالجملة فإن بالتعاون والتعاضد يحصل المرء على منافع جزيلة وفقنا الله جميعًا لما فيه خدمة الأمة وعلى الله الاتكال. **ح. ا. ي**

أخبار الجهات

طرابلس الغرب

الاهتمام جار على قدم وساق بإنشاء السلك البرقي من مدينة طرابلس الغرب إلى فزان وقد جمعت الولاية على سبيل الإعانة الـ١٧٣ ألف قرش ثمن ١٣ ألف عمود من الأعمدة اللازمة لهذا الخط مع نفقات نقلها فاشتريت الأعمدة من ولاية اطنه وأصبح من المنتظر ورودها إلى طرابلس أما الأسلاك فقد وصلت من دار السعادة وتقرر الشروع بالإنشاء قريبًا إن شاء الله. وأهمية هذا السلك البرقي لا نظنها خافية على أحد لأن موقع فزان يبعد عن مركز الولاية الطرابلسية ٣٠ يومًا.

وكان من مقتضى الإرادة السنية إنشاء سلك برقي أيضًا إلى بنغازي تلك المدينة التي لا تخفى أهميتها التجارية والسياسية ولعله يباشر به قريبًا ويمتد منها إلى مصراطه.

غزه

كتب إلينا منها بوفاة الفاضل النبيل الشيخ صالح أفندي صوان وذلك في يوم السبت غرة ربيع الجاري فأقيم له مأتم حافل يشهد بما كان عليه رحمه الله من الفضل والصلاح وجرى بمشهده على السنة الشريفة لا عويل ولا ندب بل كان الجمع سائرًا على غاية من السكينة والخشوع كأن على رؤوسهم الطير إلى أن بلغ (القرافة) فدفن مأسوفًا عليه من الجميع وقد بلغ (رحمه الله) مع صغر سنة مبلغ الشيوخ وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته جميل الصبر والسلوان.

صناعية زراعية

زراعة الزيتون

(تاريخه)

لا خفاء أن هذا الشجر من أكثر الأشجار حملًا وأنفعها ثمرًا منسوبًا إلى الفصيلة الزيتونية وهو شجر قديم ويستبان من الآثار القديمة إن كان معروفًا عند المصريين القدماء كما أن زراعته كانت معروفة عندهم ثم زرعه الفينيقيون ونشروه في بلادهم كما انتشر في بلاد اليونان ومنها إلى سواحل فرنسا الجنوبية وبهذه الواسطة نما الزيتون في سواحل البحر الأبيض بأسره.

ولما كان هذا الشجر مرغوبًا جدًا ومعتبرًا عند اليونانيين القدماء كانوا يستعملون أوراقه مقام العلم الأبيض رمزًا للصلح في أثناء الحرب وكذلك كانوا يمنحون أكاليل مصنوعة من عروقه لمن يحرز قصب السبق في مضمار الشعر والفصاحة. والموسيقى. وما أشبه ذلك.

إقليم الزيتون

إن أحسن إقليم موافق لهذا الشجر هو الإقليم الذي لا تزيد درجة الحرارة فيه على الـ٤٠ من ميزان سانتغراد ولا تنقص على ثلاث درجات تحت الصفر فإن نزلت درجة الحرارة عن الثلاث تتأذى الأشجار من كثرة البرد كما أنها تتضرر إذا تجاوزت الحرارة الدرجة الأربعين وهي لا تتباعد عن الساحل والسبب في ذلك هو أن الهواء الذي يأتي من الساحل يكون دائما رطبًا وقرابة البحر إلى الإقليم يعدل هواءه ويمنع نزول درجة الحرارة في الشتاء وصعودها في الصيف. ولذلك ترى السواحل مساعدة لهذا الشجر أكثر من سائر المواقع.

أسباب تخلف حمل الزيتون سنة بعد أخرى

إنك ترى العالم وعلى الخصوص أصحاب الزيتون يتشوقون دائمًا لمعرفة الأسباب الموجبة لحمل هذا الشجر سنة حملًا وافرًا وأخرى نادرًا. فنقول الأسباب من وجوه:

أولا كيفية ضرب الأشجار بالعصي لأجل اقتطاف الثمن فإنك ترى فلاحي بلادنا يضربون الأشجار ويكسرون أكثر العروق وبهذه الواسطة يتلف القسم الأعظم من الأزرار العارضية التي تشكلت في هذه السنة ولا يبقى منها إلا القليل فلذلك يقل حمل الشجر في السنة التالية وإن ضربت الأشجار في السنة التي يقل حملها لما كسروا إلا الأغصان التي عليها الأثمار فقط والأخرى تبقى سالمة من الضرب وتبقى الأزرار الذي تشكلت في هذه المدة على حالها ولذلك يكثر الثمر في السنة الأخرى وهكذا صار دورًا دائمًا للأشجار على أن تحمل سنة حملًا كثيرًا وأخرى قليلًا فلو استعمل درج ليصعد به إلى أعلى الشجرة وهزت عروقها كما هو مستعمل الآن في فرنسا وفي جميع بلاد أوروبا لرأيت الأشجار تعطي حملًا منتظمًا في كل عام.

نعم وإن يكن ضرب الشجر بالعصي يقوم مقام الزبر ولكن هيهات فإن الخسائر التي تتولد من هذا المحور أكثر من الفوائد التي تحصل منه مهما كانت جزيلة وكل ذي عقل بحكم سليم لأول وهلة بأن زبر الشجر بمدية قاطعة هو أمر أعم فائدة وأعظم نوالًا.

ثانيًا عدم زبر هذا الشجر فإنك ترى قاعدة الزبر في بلادنا بالقوة لا بالفعل ولم تجر إلا على أشجار العنف فقط مع أنه إذا أمعنا النظر لرأينا أن هذه القاعدة عمومية يلزم تطبيقها على جميع الأشجار حتى بعض النباتات اللهم إذا كان النبات قليل الأسواق أو لطيف الأوراق.

ثالثًا ترك الشتل على حاله إلى أن يصير شجيرًا ثم قلعه من المحل الأول ووضعه في الموضع المهيء له فإن النبات كالطفل إن أحسنت تغذيته في الصغر نشأ وترعرع ودام على نموه وقاوم العوارض الطارئة عليه وإن منعت عنه الأغذية أخيرًا وكذلك النبات فإنك إن أزبلت أراضيه في بادئ الأمر نما وانتشا وكثر حمله ودام على ذلك ولكن إذا تركته في بادي الأمر على حاله لبقي ضعيف البنية قليل المقاومة ولو وضعت له أخيرًا من الزبل قناطيرًا مقنطرة.

والذي زاد في الطنبور نغمة هو عدم معرفة فلاحي بلادنا استعمال الزبل ووضعه في الأراضي على أي وجه كان دون أن يعلموا ماذا كان هذا الزبل يصلح لهذه الأرض أو هذه الأرض تصلح لهذا ولم يدركوا هذه الأشياء التي هي روح الزراعة.

ستأتي البقية ت. جانا
في مكتب الزراعة

منثورات سياسية

أمير البلغار

أفادت الأخبار التلغرافية أن البرنس فردينان أمير البلغار قد غادر روسية بعد أن أقام فيها بضعة أيام قاصدًا باريز فاستقبله رئيس الجمهورية الفرنسوية وأدب له مأدبة شائقة.

منشوريا

أبلغ سفير روسية في واشنطون وزارة خارجية أميركا بصورة قطعية أن روسيا قد انجلت عن منشوريا وأن هذه المقاطعة معدة لأن تعود تحكم بحكم الصين.

الخدمة العسكرية في فرنسا

وافق مجلس السناتو على البند الثاني من المشروع الجديد الموضوع للخدمة العسكرية ومفاده: إن مدة الخدمة تكون سنتين فقط وهي واجبة على كل افرنسي دون أن يعفى منها أحد.

المستر تشمبرلن

عثر حصان مركبة المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية فانكسر الزجاج وجرحه جرحًا كبيرًا ولكنه ليس بذي خطر وقد أدخل المستشفى ثم أخرج منه معصوب الرأس مصفر الوجه ولكنه متهلل مبتهج ويحتاج إلى سكون وهدوء لكيلا يعترض شيء في سبيل شفائه.

أخبار متفرقة

جمعية افرنسية جديدة

نشر أحد مشاهير الكتاب الفرنسويين في جريدة (البتي جورنال) الباريسية نبذة تكلم فيها عن جمعية ألفت حديثا في باريز وامتدت فروعها في أطراف المملكة الفرنسوية عنوانها (جمعية الأطباء وآباء العائلات لإصلاح الصحة الطبيعية والعقلية في المدارس العمومية) قال فيها ما محصله:

«إن أصحاب العقول الثاقبة من الأطباء وآباء العائلات الباريسية نظروا بعين الإمعان لحالة المكاتب الفرنساوية فتبين لهم أنها إذا دامت سائرة على هذه الخطة المرتبة بمقتضى برنامج نظارة المعارف تغدوا الشبيبة الجديدة فاقدة لقواها الصحية والعقلية إذ الأمكنة التي حشدت فيها تلك المكاتب وهاتيك المدارس غير مستوفية الشروط الصحية فلا يتخللها الهواء النقي تمامًا كما أن موقعها تكتنفها البنايات الشاهقة والمحلات الباسقة وهكذا الفياصل التي جعلت بين أوقات الدروس غير كافية لإراحة أذهان الطلاب من عناء الدروس وممارسة المطالعة فإنه جعل عليهم أن يشتغلوا في الأربع والعشرين ساعة خمس عشرة ساعة وثلاثة أرباع مع أن ذلك أمر لا تحتمله القوى البشرية وخصوصًا ما كان منها في دور الطفولية. وكذلك الأصول التدريسية التي اقتضتها البرنامجات غير وافية بتربية العقول وإنماء الإدراكات إذ ميل بها لتربية القوى الحفظية وتغذية الملكات النظرية بالإكثار من العلوم والفنون واللغات دون أن يرعى فيها جانب التطبيقات العقلية والمحاكات الذهنية فهي بذلك نظرية علمية أكثر من كونها عقلية عملية فعقدوا النية وصمموا الرأي على تأليف هذه اللجنة الجديدة من مهرة الأطباء وآباء تلامذة المدارس فتم تأليفها على أحسن وجه وأتقنه حيث جعل لها مديرون وكتبة وأعضاء مؤسسون وأعضاء دائمون وأعضاء عاملون وهم الذين يقومون بدفع مرتب سنوي أقل درجاته فرنكان وقرروا أخيرًا الاتفاق مع نظارة المعارف العمومية بأن تسمح أن يكون لهم حق المراقبة على البرنامجات التي ترتب للمدارس الفرنسوية فينقحونها ويهذبونها وفق ما يرونه مناسبًا لصحة أبنائهم وملائمًا لإنماء عقولهم من الألعاب الرياضية والتمرينات الفكرية إذ هم يريدون أجسامًا صحيحة وعقولًا مليحة عكس ما ينتج من البرنامجات الحاضرة التي تقود التلامذة إلى أن يكونوا ذوي أجسام سقيمة ومعلومات قويمة وأفكار متوسطة وأنه من المأمول عقد جمعيات فرعية لها في كل مركز للمدارس الفرنساوية وقد مدح الكاتب الشهير الموسيو (توماس كريم) هذا المشروع القويم وعرفه بأنه الخادم الحقيقي للإنسانية والناظر المدقق في إصلاح الشبيبة الوطنية المستقبلة». هـ

الخمرة والجيش الإنكليزي

أذاع اللورد روبرتس القائد الأكبر للجنود الإنكليزية رسالة في الصحف طلب فيها من أبناء وطنه أن لا يقدموا للجنود عند وصولهم من جنوب أفريقيا المشروبات الروحية حتى لا يسكروا فيقدمون على ارتكاب المنكرات وقال في منشوره «أن جنودنا عائدين من ظفر فلا تحملوهم على تلطيخ شرفهم بما يستنكر ويستقبح فإذا شربوا سكروا وإذا سكروا أتوا المنكرات وشوهوا شرفهم». ا هـ

فائدة جديدة للساعات

قليلون هم الذين يعرفون أن الساعات التي يحملونها في جيوبهم يمكن استخدامها مثل الإبرة المغنطيسية (البوصلة) في معرفة خط الشمال والجنوب أثناء النهار وكيفية ذلك أنه إذا التبست عليك الجهات ولم تقدر أن تعرف الشمال من الجنوب فعليك أن توجه عقرب الساعات إلى جهة الشمس تمامًا فيكون الجنوب محاذيًا لنصف المسافة الكائنة بين عقرب الساعات ورقم ١٢ على وجه الساعة. ولنفرض أن الساعة ٩ صباحًا بالحساب الافرنجي فوجه العقرب الذي على رقم ٩ إلى جهة الشمس كيفما كان مكانها في الأفق فيكون الجنوب محاذيًا لرقم ٣٠ و١٠ على شرط أن تضع الساعة وضعًا أفقيًا ومتى عرفت الجنوب تقدر أن تعرف بقية الجهات إذ الشمال مقابله والشرق على يمينك والغرب على يسارك إذا كان وجهك للشمال وظهرك للجنوب. **(نجم المشرق)**

إعلان

لا يخفى أن جميع الأموال التجارية المنسوبة إليّ مع جميع الأموال والنقود التي اتخذتها رأسمالًا للتجارة المذكورة هي جميعها مشتركة مناصفة بيني وبين ابني محمَّد نور نصفها لي ونصفها له وكذلك جميع الديون المحررة لاسمي بالغةً ما بلغت فلي نصفها وابني المرقوم نصفها ومثلها الديون المطلوبة مني فعلي نصفها وعلى ابني المذكور نصفها أيضًا بالغةً ما بلغت وأن محلي التجاري الذي كان بإمضاء (محمَّد مصباح قريطم) أصبح الآن عنوانه هكذا:

«محمَّد مصباح قريطم وولده محمَّد نور»

أما الإمضاء فمحصور بي فقط ولكي تكون جميع معاملاتي التجارية على الوجه المشروح معلومة لثقة العموم صار نشر هذا الإعلان.

كاتبه

محمَّد مصباح قريطم

إعلان
من المطبعة الأدبية

نجز منذ مدة في المطبعة الأدبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على ألفية العلامة ابن مالك فجاء كتابًا أنيقًا مطبوعًا بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطًا متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد أرباب المدارس علمًا بأن هذا الكتاب النفيس من أفضل ما ألف في فني الصرف والنحو بالنظر إلى سهولة مأخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للآراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من أقرب الطرق وأخصرها وإيرادهم أصفى مواردهما وأعذبها. ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل إلا بالتدقيق في متنه وشرحه أوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقًا من أئمة الأفاضل فأعادوا ما حرفه النساخ إلى أصله وقوموا ما اعوج من متنه وانثلم من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بأن قابلوه بشروح كبار أئمة النحو الذين أفاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الألفية كالأشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما أننا لم نقصد من إعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهبًا على الظهر وجعلنا ثمنه أربعة قروش لا غير وهو ثمن زهيد بإزاء كلفة طبعه وتمحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الأدبية أو من المطبعة الأميركية والمكتبة الكلية ومكتبة المعارف.



احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكنانك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة

إعلانات
تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤَلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

استحضرنا إلى هذه المطبعة الجديدة أحسن أجناس الحروف العربية البسيطة والمشكولة إسلامبولية وفارسية. وكذلك أجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجارة من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على أجمل ترتيب وأحسن اتقان واعتدال في الثمن.

إعلان
بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



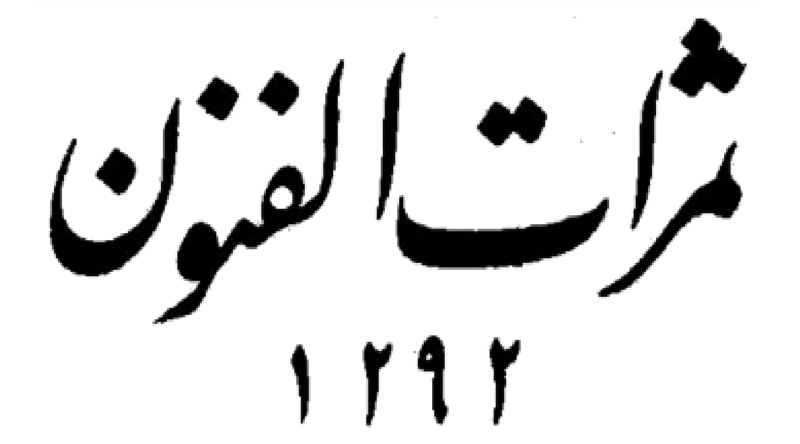
هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٨٨ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ — موافق ٨ تموز ش و٢١ تموز غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أعلن رسميًا أن التتويج يكون في يوم ما بين الثامن والثاني عشر من شهر آب المقبل وأنهم حذفوا موكب اليوم التالي منه وقد صرح اليوم أطباء الملك أن شفاءه كان أسرع وأبسط مما كانوا يظنونه ممكنًا وما ذاك إلا بفضل ما منحه الله من قوة البنية وهم يؤملون أن يتمكن يوم الثلاثاء من الذهاب إلى يخته في (بورتسموث).

وتقرر أن لا يحدث تغيير أو تبديل على الطريق المؤدي إلى دير وستمنستر في يوم التتويج وذلك اتقاء إيقاع الخيبة في نفس الأهلين المقيمين على حدود الطريق ويأمل الملك أن يجتاز الطرق في جنوبي لندرا في الخريف القادم.

أما مأدبة التتويج فقد أقيمت مساء الحادي عشر من هذا الشهر في (غلدهول) وكان في جملة المدعوين ـ وعددهم ستمائة ـ مندوبو الإمبراطورية كلها ورؤساء نظارات المستعمرات وأمراء الهند واللورد كرومر. ولما كان المستر تشمبلرلن غائبًا فقد رأس المأدبة اللورد (اونسلو) وقال: أنه لم يكن ليحسب أن اتحاد الإمبراطورية ينشأ عن اجتماع رؤساء النظارات في المستعمرات فإن الموضوع الوحيد لاجتماعهم هو زيادة في أحكام الروابط بين المستعمرات وانكلترا سواء في المسائل التجارية ومسألة الدفاع عن الامبراطورية وقال السير بارتو: أنه يستحيل تأليف اتحاد امبراطوري كالاتحاد الألماني في الوقت الحاضر.

***

استقال اللورد سالسبوري من رئاسة الوزارة البريطانية مراعاة لصحته التي أصبحت في حالة غير منتظمة والتي لم يبق لها من القوى ما تطيق به متاعب منصبه فقبل الملك استقالته وخلا به في جلسة منحه عقيبها وسام فيكتوريا من الطبقة الأولى مع النجمة المرصعة مكافأة لما له من جلائل الخدم نحو حكومته وأمته ثم فاوض المستر بلفور وعرض عليه منصب الرئاسة فشاور هذا المستر تشمبرلن وسائر الوزراء ثم قابل الملك ثانية وقبل منه المنصب فسماه الملك مدير الختم الخاص أيضًا. ولم يمض على استقالة سالسبوري يوم واحد حتى حذا حذوه السير مكائيل هكس بتش وزير مالية انكلترا وقال:

ليس لدينا من رئيس كنت أود أن أساعده عن طيب نفس أكثر مما ارتاح إلى مساعدة المستر بلفور (الرئيس الجديد) غير ان اعتزال اللورد سالسبوري قد قطع تقاليد حياتي السياسية كلها.

هذا وقد عقد جمهور كبير من حزب الاتحاديين اجتماعًا في وزارة الخارجية للنظر في تأليف وزارة جديدة ولما دخل عليهم الرئيس الجديد استقبلوه بالترحاب والابتهاج ثم خطب فيهم فقال:

إن أعضاء الحزب فقدوا رئيسًا يشتغل بالسياسة منذ خمسين عامًا ويمثل في شخصه سياسة حزبهم الكبير منذ عشرين سنة وليس لأحد أن يلومه على الراحة التي يستحقها كل الاستحقاق. إلا أن خسارته غير قابلة للتعويض.

ثم قال إني متأسف لأن الاتحاديين لا يمكنهم بعد الآن أن يعتمدوا على مساعدة وزير المالية (الذي استقال) على أن الحزب يمكنه أن يكون متأكدًا أن الوزير المشار إليه يدعو له بكل خير وتوفيق. ثم ذكر أن سياسة الحزب الاتحاد ستبقى كما كانت. وصرح الدوق دي ديفونشيز أن الحزب يفصح عن ميله واستحسانه لاختيار الملك (أي اختياره المستر بلفور رئيسا للوزارة).

***

وصل اللورد كتشنر إلى لندرا عائدًا من جنوبي أفريقية فاستقبل استقبالاً باهرًا وهتف له الجمهور هتاف الوداد وهنأ البرنس دي غال ولي العهد تهنئة حميمة وأشرفت الملكة من الشرفة أثناء مروره أمام قصر (بكنغام) يحيط به موكب فخيم في مقدمته اللورد روبرتس القائد العام للجيوش البريطانية ووراءه جمع كبير من ضباط الجيش وأدب له مأدبة فاخرة جلس فيها على يمين ولي العهد وكان في جملة المدعوين اللورد سالسبوري وكثير من الوزراء. ثم أدخل على الملك وكان مستلقيًا على كرسي طويل فأحسن استقباله وشكر له خدمه ومنحه وسام الاستحقاق الجديد ثم قابل اللورد الملكة وسافر إلى هاتفيلد.

***

وصل ملك إيطاليا إلى بطرسبرج فاستقبله القيصر وعائلته والوزراء. ثم سار إلى القصر حيث قابل القيصر ووالدته وفي المساء أدبت له مأدبة فاخرة حضرها نخبة من الروسيين وتبادل القيصر والملك العبارات البالغة غاية التواد وشربا على ذكر اتحاد الدولتين اتحادًا أشد إحكامًا وارتباطًا في حيز الصداقة والولاء. وفي اليوم التالي شهدا استعراض ٣٩ ألفًا و٨٠٠ جندي في (كراسنوي سالو) وكان القيصر في طليعة فرقته. ثم زارا السفينة الحربية (كارلو ألبرتو) الراسية في كرونستاد ثم شهدا اختبارات تلغراف (ماركوني) وعادا إلى قصر بترهوف.

***

أفادت التلغرافات الأخيرة أن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا والملكة قرينته قد سافرا إلى (بورتموث) فحمل الملك على الأيدي إلى يخته الذي قلع إلى (كاوس) وقد أعلن صراحة أن الملك لم ينله الجهد في أثناء رحلته وأنه قد شعر براحة من تبديل المناخ والهواء وقد حمل على كرسي طويل من قصره إلى موقف القطار دون أن يرافقه أحد من الجنود أو رجال البوليس ومع كتمان ساعة سفره صادف في الطريق حشد عظيم غير أن المحتشدين قد اقتصروا على إلقاء التحية دون أن ينبسوا بكلمة.

علم الإجماع البشري
مسؤولية الإنسان
تابع ما قبله

لقد وضح ولو بإيجاز أن العقل قد حاول بكل جهده التنصل من تبعة

التقييد محتجًا بحريته المطلقة واختياره المعتوق تجاه المطالب الحيوية وامتنع في بعض من اقتبال الاعلان الالهي فرارًا من الاستسلام لأحكام أبرزتها قوة أعجزه عن إدراكها على ما هي نقصانه الطبيعي بالنسبة إليها وكونها منزهة عن أن يحيط بها علم أو أن تقع تحت قياس أو تمثيل وفيما هو يتذرع لإحلال الوهم محل اليقين طرحًا لأثقال الممنوعية عن عاتقه دان لها يجاذب نفسه لما تدين وتمدن اضطرارًا مختارًا أهون الشرين وعليه فبالصواب نستنتج مبدئيًا أن الممنوعية هي أثر الأمر الالهي وبصورة ثانوية هي حكم العقل على قواه توسلاً لنفاذ غايته من استبقاء النوع البشري واستحصال الراحة التي لا توجد الا حيث الممنوعية تعين الضار والمسئولية تدين المضر وتستنجد العقوبة في رفع الضرر وتعويض حق المتضرر أو تسكين انفعالاته على قدر الممنوع فلا إشكال إذًا في أن الممنوعية باعتبار حقيقتها الأصلية في ذاتها واحدة وثلاثية باعتبارها نسبية إلى العقل والدين والتمدن ويصح أن توصف بالمفعولية نظرًا إلى صدورها وبالفاعلية نظرًا إلى تأثيرها وبالطبع فالمسئولية تابعة لها في جميع الأحوال والكيفيات.

نحن لا نتعرض للكلام في موضوع الديانات المؤسسة على الكتب السموية الموحاة وغيرها والشرائع المستندة إليها والنظامات المستنبطة بحكم الحاجة الأهلية في كل عصر أو مكان وفي ايتها توجد سعادة الإنسان الحقيقية فإن الحكم في ذلك لا يكتسب التسليم العام طبعًا فضلاً عن أننا قد أتينا على ذكر شيء من ذلك في خلال ما سبق لنا من المباحث المختلفة التي نشرتها جريدة الثمرات تباعًا في أعدادها السابقة ولكننا نتمشى على حد الموضوع باعتبار مواده سلسلة ذات حلقات متصلة لا بد بعد اجتياز إحداها من الدخول في الأخرى ونكتفي بما أوردناه بيانًا عن أصل الممنوعية وتاريخ نشأتها وتعيين مصادرها وتقييد العقل بأحكامها رغم ادعائه الحرية المطلقة وعدم المسئولية فيما يأتيه من الأفعال عمومًا ونعود فنتخذ القياس مرجعًا حكميًا تنتهي عنده مناقشاتنا مع الممنوعية في موضوع أحقيتها إلى كل مصدر من مصادرها الثلاث ليتسنى لنا الحكم البات في إيجاب المسئولية ازائها وعدمه واحترازًا من الدخول في الدور الملتوي يجب أن نحصر العقل ضمن الدائرة التي رسمتها له الفلسفة ليؤمن منه المغالطة في القياس والفساد في الاستنتاج والخطأ في الحكم.

قررت الفلسفة أن العقل هو مجموع قوى إما تصورية أو انعطافية فالتصورية تسمى عقلاً والانعطافية تلقب بالإرادة وموضوعه الحق باعتبار قواه التصورية لأن له قوة على فهم الموضوعات بالبساطة حسًا بالنسبة للأشياء المادية ومعنى بالنسبة للمعقولات المجردة عن العلاقات الخارجية وبالتالي فهو قادر على تمييز الصحيح من الفاسد وله الحكم الحق في ذلك لأن موضوعه الحق مطلقًا أما حكم قواه الإنعطافية فقد يصيب وقد يخطئ نظرًا لأن الإرادة موضوعها الخير مطلقًا وهي تريد الخير وكلما نخاله مؤد إلى الخير المشتهى حسبما توحي إليها الآلام النفسية. مثلاً الإرادة تستميل العقل لاغتصاب مال الغير الأمر الممنوع بحسب تصوره والمرغوب بحسب موضوع الإرادة فإن امتنع عد مصيبًا وإن مال عد مخطئًا لأن شرط القوة أن لا تتحول عن موضوعها وتحت هذا الاعتبار قالوا الحقائق نوعان أصلية ونسبية فالأولى من مقرراته التصورية والثانية اشتراكية بين التصور والانعطاف وعليه فنحن نتخذه حكمًا ضمن هذه الحدود لا خارجها لا نعتبر أحكامه في الحقائق النسبية إلا باستحسان المجموع وفيما إذا كانت تؤدي إلى سعادة الإنسان الحقيقية بشهادة تصورياته المجردة على ذلك.

أما وقد مهدنا ما قدرنا إمكانية اعتراضه في سبيلنا التحقيقي على الممنوعية ودليلنا الحكمي في شؤونها الثابتة والعارضة فلنشرع في التنقيب على الترتيب على الآتي فنقول:

إن الممنوعية العقلية هي الأحق والأعم قطعًا بشرط صدور الحكم بوجوبها من قبل القوى التصورية مجردة كما في حكمه أن السرقة شر مثلاً فكل إنسان مميزًا أو بالغًا عالمًا أو جاهلاً يعقل أن السرقة شر مباشرة بلا واسطة والدليل ما ورد آنفًا من أن القوى التصورية منفردة تسمى عقلاً وموضوعها الحق مطلقًا وبالاستناد إليها صدر الحكم الفلسفي القائل أن العقل ينبوع العقل لا يخدع ولا ينخدع ومن حيث شرط القوة أن لا تتحول عن موضوعها يستحيل أن يكون حكم هذه القوى غير الحق مطلقًا ولما كانت العلة الغائية لجميع الأشياء هي الحق والحق غاية الممنوعية العقلية فهي إذا بأحقيتها وشمولها خاضعة لحصر أو تعيين.

(لها بقية) س. م

ما وراء الانتقاد

تابع ما قبله

وأما الاستقامة فلأنها من ألزم اللوازم لكل ذي مشروع خطير لما ينشأ عنها من جلائل الفوائد وعظائم العوائد وهي تختلف باختلاف القوى البشرية وتتباين بتباين إرادات الرجال والصبيان فقد يفتكر بعض الأناسي بمشروع مفيد للهيئة الاجتماعية بيد أنه لقلة ثباته ولكثرة تقلباته ولعدم مجاوزة تصوراته عالم الخيال تغتال خطرات أفكاره الغوائل وتذهب الفائدة المرجوة من وراء مشروعه إدراج الرياح بخلاف من يكون مستقيما في آرائه مستندًا في مشروعه على مبدأ قويم ينتهي به إلى أشرف غاية ثابتًا ثبوت الجبال أمام هيجاء الاضطرابات الكونية والفكرية فإنه يطأ أعراف المجد ويبلغ الغاية القصوى من الكمالات والفضائل وما ذلك إلا ليكون الثبات والاستقامة من أعظم الوسائل المؤثرة في الوجود ولأن استناد المرء على مبدأ مخصوص يجعله مرتاح الوجدان من تنازع الآراء المختلفة.

ظهر لنا أن التحلي بحلى فضيلة الاستقامة من اللازب على كل ذي مشروع يروم معانقة غواني آماله واجتناء ثمرات مشتهيات وخدمة جمعيته البشرية وحيث أن الجرائد تعتبر لسان حال الأمم وكانت بهذا الاعتبار أم المشاريع الوطنية أضحى من الضروري كون أربابها مستقيمي الآراء صادقي العزيمة يستندون على مبدأ واحد ويسعون إلى وجهة واحدة وإن تعددت طرقها إلا أنها تنتهي إلى نقطة واحدة ألا وهي خدمة الوطن وبنيه على أنه يلزمنا أن نعلم أن افتكار المرء بمشروع وثباته في تقرير مباديه لا يستلزم إصابة القرطاس فقد يكون المشروع في الظاهر نافعًا ويبنى على نفعه القصور والعلالي من الأوهام والأماني الباطلة إلا أنه لو حللته أنامل الأفكار تحليلاً دقيقًا لظهر لها بعض أضرار تكتنفه ولو وزنت بمعيار الاستبصار والرويج لرجح الضرر على النفع المتخيل وهب كان المشروع كامل الإفادة من كل جهاته غير أنه يكون بعيد المنال يقتضي للوصول إليه قطع شاسع المسافات ولهذا قد صار من اللازم على كل صاحب مبدأ أن لا يكون متصلبًا في آرائه ولا مخلوب الفوائد بنضارة نبات مخيلته بل يلزمه قبل إعداد لوازم ظهوره لساحة الوجود عرضة على مؤتمر فكري يشترك أعضاؤه بالبحث في جميع شئونه لتجلى صبح حقيقته لذي عينين وبعد ذلك يكون ابرازه من القوة إلى الفعل قد أصاب كبد الإصابة والفائدة التي تنجم عن استقامة محرري الجرائد في تقرير مباديهم هو حصول الاطمئنان لأفكار قرائها لأنه بالنظر لتشتت الآراء في فيافي الأبحاث وبنيانها في السبب والإيجاب والكم والكيف يبقى القاري حائرًا لا يدري ما الذي يأخذه منها وما الذي يتركه بخلاف ما إذا كانت المبادي راسخة في ذهنه فإن ما يعرض عليه من الشبه الطارئة تبدو ثم تنقشع إن لم تك ذات بال وإن كانت خطيرة فيكون اطلع على رأي جديد لم يخطر له ببال قبلاً وثم فائدة أخرى لا تقل عن الأولى في الأهمية ألا وهي إحاطة

الموضوع من جميع أطرافه بالنظر لتسلسل المقالات فيه فإنه عند النهاية التي تصل إليها وتقف عندها يعلم ما يقر قرار الرأي العام عليه بخلاف الجرائد المتلونة تلون الحرباء فإنها (كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا متن فيركب) من حيث العجز والقصور وعدم حصول الفائدة أو كما قال المتنبي:

كريشة في مهب الريح واقعة
لا تستقيم على حال من القلق

البقية تأتي **م. ع**

التربية والتعليم

رأي في التربية والتعليم

لا مراء في أن البحث في التربية والتعليم من أهم المباحث وأجل المواضيع التي يدور عليها رحى الترقي فلا تثريب علينا إذا رجعنا إليه المرة بعد المرة لتتجلى فيه آراء الكاتب أيًا كانوا التقاط للحكمة أينما وجدت. وقد قرأنا اليوم مقالة لجريدة (الاجيبشيان غازيت) التي تصدر في القطر المصري من عهد قديم فترجمها المؤيد (الأغر) لما احتوته من الآراء السديدة في هذا الموضوع. وإذ كان ما كتبته الجريدة عن ذلك القطر يصدق أكثره على غيره أيضًا أحببنا إثبات المقالة بنصها تعميما للفائدة قالت:

إن الصيحة التي تطرق مسامعنا دائمًا عن أهمية ترقية التربية والتعليم جديرة باستلفات نظر كل إنسان ولكن لا يخفى أن أكبر الداعين لذلك والقائدين لهذه النهضة إنما يريدون ترقية التربية والتعليم فيما يختص بنتائجهما في غرس الفضائل وإنما الآداب وإكمال الأخلاق لا في تأدية الامتحانات وتعليق الدروس.

فإذا نظرنا الى المسئلة من هذه الوجهة نرى ان انتشار التربية والتعليم في القطر المصري وفي غيره من البلاد لم يأت بالنتيجة العالية أو الثمرة الطيبة التي يود الإنسان أن يراها. ولنأخذ مصر مثلاً لا لأنها شاذة في هذا الموضوع ولكن لأنها الديار التي تهمنا كثيرًا ونسأل أنفسنا ما هي الثمرة التي تجتنيها من غرس التربية والتعليم؟ هل نرى الذين نالوا حظًا من التعليم في هذه الديار أو في أوروبا في درجات من الرقى العقلي والمركز الاجتماعي حتى يشار إليهم بالبنان ويكونوا موضع إعجاب الذين قاموا بتربيتهم والذين باشروا تعليمهم؟ هل لهم النفوذ الذي يلزم أن يكون لهم بين طبقات الأمة وهل يؤدون لبلادهم الخدمة التي كان ينتظر منهم أن يؤدوها؟ هل تتألف منهم في هذه الديار هيئة جديرة بأن يجعلها المعلم الفطن نموذجًا لتلامذته؟ هل يشك أحد منا في الأجوبة الحقيقية على هذه الأسئلة؟

لا ننكر أن لدينا في مصر بضعة أفراد من الرجال الذين تفتخر بلادهم وأساتذتهم بهم ولكنهم لسوء الحظ قليلون جدًا بالنسبة لعدد الذين يوصفون بأنهم معلمون متقدمون ولذلك لا نرى مندوحة من الوصول إلى النتيجة الآتية وهي أن فضل أولئك الأفراد القلائل المشار إليهم يرجع إلى طباع موروثة مغروسة في فطرتهم وأنهم لم يستفيدوا من التعليم إلا قليلاً.

ولا ننكر أيضًا أن هذه الحال موجودة في كثير من البلاد وهذه مدارس أوروبا تخرج في كل عام عددًا كبيرًا من الناجحين فيها ولكن كم من هؤلاء تبرز آثارهم في الوجود حيال الذين يقضون حياتهم ولا يتركون وراءهم أي «أثر لأقدامهم على رمال الزمن» مما يكون واسطة لتنشيط وهداية من يأتي بعدهم من خلفائهم؟

هذه شكوى عامة في كل الديار حيث أصبح الكثيرون ينظرون إلى التعليم والتربية واسطة للحصول على الشهادات ولكن الحال في مصر أسوأ. أنظر إلى حوانيت باعة الكتب مثلاً تجدها خاوية على عروشها ولا تجد إقبال الناس إلا على كتب الهزليات والجرائد التي ليس فيها غير القصص والروايات ولا تجد إلا أفرادًا يعدون على الأصابع يطلبون الكتب الأدبية أو العلمية النافعة.

فأي فائدة لمثل هذه التربية وأنه ليكفي للحكم عليها الالتفات إلى ثمراتها ونتائجها ولا مناص بعد التمعن من استهجان تربية لا تؤدي إلا إلى وضع غشاء سطحي لا يحجب ما تحته من جهل فاضح وأخلاق ساقطة وإذا سير الإنسان أولئك الأفراد الذين لم يحصلوا من التعليم والتربية إلا على القشور يجلد أفكارهم الأدبية واستعدادهم العقلي مناسبًا لدرجاتهم فتراهم يهزؤن بالدين ويسخرون بالمباحث المهمة ويقضون أوقاتهم في الكلام الفارغ الذي لا يعلو عن طبقة الجهال من العامة إلا بمقدار ما يحفظونه من النكات السخيفة التي يظنون أنهم يحلون بها أحاديثهم وعلى هذا الشكل يقضون أيام حياتهم ولا مطمح لهم ولا غاية أمامهم غير إعجاب أخوانهم المحيطين بهم ممن هم على شاكلتهم ثم يموتون كأنهم لم يوجدوا وينضمون إلى الكثيرين من أمثالهم الذين لم يكتب الزمان على قبورهم أكثر من أنهم مروا فيه كهبة النسيم فلم يؤثروا فيه ولم يؤثر عليهم.

وغاية الأمر أن مثل هذه التربية تؤهل أصحابها إلى القيام بالوظائف الثانوية التافهة ليؤدي فيها الأعمال الاعتيادية ولكن ليس في الامكان إصلاح هذا الحال مع مراعاة الظروف والوسائل الممكنة؟ أليس في الإمكان أن يعلم أبناء المصريين مع القراءة والكتابة شيئًا يرقي عقولهم ويبعث في نفوسهم الشعور الذي يدفعهم إلى اتخاذهم غاية شريفة في مستقبل حياتهم؟

أليس في الإمكان غرس شجرة المطامع والآمال الكبيرة في نفوسهم التي تسوقهم إلى عظائم الأمور؟ أليس في الإمكان إيجاد ناشئة تقدر معنى الحياة وقيمتها وتعرف أنها أعلى وأغلى من السعي وراء إعجاب فريق من الأخوان البسطاء؟ أفلا يمكن على الأقل أن يعلم هؤلاء الأبناء معنى الوطنية الحقة والرجولية التامة لينشؤوا رجالا يدوسون بأقدامهم على كل فاسد ويحترمون كل صادق وحق ويعلمون ويفكرون كمن يعرف أنه سيحاسب على كل أعماله في الحياة؟ أفلا يمكن أن نجعلهم يفهمون أنه لا يوجد أي إنسان مهما كان صغيرًا أو حقيرًا أو ضعيفًا إلا ويقدر - إذا أراد - أن يؤدي خدمة لأبناء جنسه وأخوانه؟ ونحن نعتقد أن ذلك ممكن عمله بل ويجب أن يعمل. وكما عمل في غير هذه البلاد فلا يوجد أدنى مانع من السير على نموذج الغير. وهذا الجامع الأزهر مع ما فيه من النقص والعيب في طرق تعليمه فإن فيه شيئًا يمكن أن يتخذ درسًا نافعًا لمدارس الحكومة إما من حيث نظام التعليم في الأزهر وطرقه فليس فيه ما يمكن للمدارس اتباعه ولكن يفيد تلامذة المدارس لو أنهم يتعلمون شيئًا من أهمية التفكر في أنفسهم والاعتماد على آرائهم والتمسك بمبادئهم وهي الصفات التي تغرس في نفوس بعض طلبة الأزهر. ونقول زيادة عن ذلك أن التعليم في الأزهر مع نقصه واختلاله كما قدمنا فيه نقطة واحدة مفيدة وهي أنه يغرس في نفوس الطلبة مبدأ واحدًا في الحياة واعتقادًا ثابتًا في مذاهبهم لا يتحولون عنه بالرغم عن الأميال النفسانية واحتقار الكثيرين لهم. وبعبارة أخرى إن تعليم الأزهر يشكل حياتهم على شكل مخصوص إذا وجدت الوسائط المرقية له فإنه يجعلهم في مستقبل أيام ذوي نفوذ في هذه الديار وفي كل بلاد الإسلام.

فلماذا لا تلتفت مدارسنا إلى شيء من هذا؟ ولماذا تقضي الأعوام بعد الأعوام لا تخرج إلا أطفالاً لا قوة في نفوسهم ولا ارتقاء في عقولهم أو آدابهم أطفالاً لا يقدرون قيمة حياتهم ولا يهتمون بما حولهم ولا يتصورون مراكزهم بين إخوانهم ولا غاية في الدنيا لهم بل وبلا الشعور الشريف الذي به وحده يمكنهم أن يحفظوا أنفسهم من الاندفاع في تيار الغرور الذي يتهددهم حتى وهم في مدارسهم.

إن مصر ليست في حاجة إلى أطفال أو رجال يؤدون الامتحانات صعبة كانت أو سهلة ولكنها في حاجة إلى رجال يوجدون في حياتها القومية حركة شريفة ونهضة عالية. في حاجة إلى رجال يتربون على الخطة التي رسمها سيسل رودس في وصيته لا أفراد يسعون وراء المال أو الشهرة الكاذبة أو المظاهر الفارغة ولكن رجالا يبحثون عن خير إخوانهم يخدمون لا طلبًا لأجرة أو مكافأة ولكن حبًا في القيام بإنجاز

غايات كبيرة فإن لم تنتج مدارسنا هذه النتيجة فالعيب كل العيب على المدارس. أما نتائج الأزهر فتدل على أن المادة اللازمة موجودة بكثرة ولكنها في حاجة إلى عقول مدربة وأيد مرشدة لتشكيلها في القالب المرغوب. ولا شك أن هذا عمل كبير ليس بالسهل البسيط ولكن الذي يقوم به ليؤدي عملاً لأحياء مصر بل والشرق كله لا يمكن الوصول إليه بغير هذه الوسيلة. اهـ

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية بعلبك إلى كامل بك قائمقام عينتاب. وهذه إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك قائمقام كليس الأسبق.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على كتخدا زاده سعادتلو أحمد أفندي من أعيان حلب.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو بشير أفندي رئيس بلدية حلب السابق. ومثلها على كل من كتخدا زاده عزتلو صالح أفندي وكيالي زاده عزتلو محمد أفندي وعزتلو باسيل أنطاكي أفندي من وجهاء الشهباء.

عسكرية

وجهت رتبة يوزباشي على الملازم الأول فتوتلو عارف بك نجل حضرة المشير دولتلو كاظم باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر انشاءات السكة الحجازية على أن يستخدم في أعمال هذه السكة.

نشان

أحسن بالنشان العثمان الأول إلى حضرة سعادتلو نوري باشا والي الموصل.

وبالعثماني الثالث إلى فضيلتلو عطاء الله أفندي من أعيان حلب.

وبالمجيدي الثالث إلى شديد أفندي عقل من أعضاء مجلس إدارة لبنان. ومثله إلى جرجي أفندي لحود ويوسف أفندي بشارة الهاني من وجهاء بيروت.

وبالعثماني الثالث إلى نجيب أفندي البستاني أحد المدعين العموميين في جبل لبنان.

وبالمجيدي الرابع إلى كامل ميشال أفندي إده من وجهاء بيروت.

وبالمجيدي الخامس إلى أحمد أفندي (الواحش) أحد جواش الضابطة في بيروت.

مدالية

أحسن بمدالية الياقة الذهبية إلى حضرة الموسيو ليشمان سفير أمريكا في الأستانة العليا.

التمتع والأطباء

قرر شورى الدولة أن إعفاء الأطباء من رسوم التمتع لا يتناول المتراكم عليهم قبل الاعفاء بل يجب عليهم اداؤه.

هدية سلطانية

أهدى الجناب السلطاني إلى قيصر روسية أوان للشاي بالغة الغاية من عجيب الصنع. اصطنعت في المعمل الصيني ملاعقها وسائر أدواتها من فضة وأهداه أيضًا طيرين صينيين محكمي الصنع منقوش عليهما بعض المناظر الشرقية وقد قدم هذه الهدية حضرة دولتلو حسني باشا سفير الدولة العلية في بطرسبرج مصحوبًا بحضرة فيضي بك أحد حجاب الحضرة السلطانية فتقبلها القيصر بقبول حسن.

الدولة العلية وإنكلترا

جاء في الأخبار الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أهدت وسام خاندان آل عثمان إلى حضرة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا والوسام المجيدي المرصع إلى حضرة قرينته.

الشعب الزراعية

في المكاتب الإعدادية

يعلم القراء أنه صدرت الإرادة السنية بإحداث شعب للزراعة في إثني عشر مكتبًا إعداديًا في الولايات وشعب للصناعة في ثمان منها ونظمت جداول الدروس سواء للمكاتب الزراعية والصناعية على أن يباشر بتعليمها بعد عطلة هذا الصيف وقد أدخلت النفقات اللازمة لهاته الشعب سواء كانت رواتب معلمين أو أثمان أدوات تستجلب من أوربا من أحسن طرز وأحدثه في الميزانية السنوية.

رحلة الشاه

بعث جلالة الشاه للحضرة السلطانية بنسخة من كتاب ألفه في وصف رحلته إلى أوربا عام ١٩٠٠ وهو مرصع بالأحجار الكريمة وعلى جلده رسوم زهور بديعة عملت بأصفهان ومما يذكر أنه لم يطبع من هذا الكتاب سوى ثماني نسخ فقط لترفع إلى الملوك فقبلته الحضرة السلطانية وأنعمت على ناقله حضرة البرنس أرفع الدولة ميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة بالوسام العثماني المرصع كما أشرنا إلى ذلك قبلاً.

مكاتب جديدة

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بأخذ النفقات اللازمة لعشرة مكاتب ثمانية للذكور واثنان للإناث تؤسس في كل قرية من وادي موسى وشريك والسلط ومعان داخل لواء الكرك وذلك من حصة المعارف التي بوشر بأخذها من الأقضية الثلاثة في اللواء المذكور.

زلزال في سلانيك

زلزلت الأرض في هذه الأيام زلزالاً شديدًا في سلانيك فانقطعت الأسلاك البرقية وتعذر أولاً إرسال الأخبار ودام الزلزال ١٢ ثانية فصدّع كثيرًا من المباني وهدم المتداعية منها فذعر الأهلون ولجأوا إلى السهول وقتل نحو ٦٠ نفسًا.

أخبار محلية

المسابقة الحريرية

لما نشرت الثمرات التعاليم الجديدة التي وضعتها الحكومة السنية للمنافسة في تربية دود الحرير استهلتها بكلمة لا بأس بإعادتها الآن وهي: «الزمن زمن منافسة في الفنون والصنائع فالسابق فيها هو المجيد لها المتقن لصنعها» وقد كان عصر الثلاثاء الماضي موعد توزيع الجوائز في المسابقة الحريرية فاجتمع في الحديقة الحميدية حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض القناصل وأركان الولاية ومأمورو الديون العمومية وفريق من الوجهاء والأعيان وكان عطوفة الوالي يناول كلاً جائزته بيده وإليك بيانها:

الأولى: عشر ليرات عثمانية ومدالية ذهبية إلى الشيخ محمد أفندي الشهال من طرابلس.

الثانية: ٨ عثمانيات ومدالية فضية محلاة بالذهب إلى الراهب ارس رئيس دير بيت حبوق «لبنان».

الثالثة: ٨ عثمانيات ومدالية فضية إلى ماياشويا أفندي من زمارين.

الرابعة: ٧ عثمانيات ومدالية فضية إلى فضيلتلو رشيد أفندي كرامة مفتي طرابلس.

الخامسة: ٦ عثمانيات ومدالية فضية إلى الراهب أندراوس رئيس دير بزمار.

السادسة: ٦ عثمانيات ومدالية نيكل (معدن) إلى آدم صايغ أفندي جرجس من اللاذقية.

السابعة: ٥ عثمانيات ومدالية نيكل إلى أحمد أفندي الخطيب من صيدا.

الثامنة: ٤ عثمانيات ومدالية نيكل إلى مخائيل أفندي سعاده من اللادقية.

التاسعة: ٣ عثمانيات ومدالية نيكل إلى مخائيل أفندي نعمة من اللاذقية.

وقد نال أيضا فرنسيس أفندي الخازن من لبنان مدالية نيكل لتأليفه رسالة في تربية دود الحرير.

ثم وقف سعادتلو طورقوميان أفندي مشاور الفن في نظارة الديون العمومية وتلا خطابًا مناسبًا للمقام هتفت الموسيقى العسكرية عقيبه بالدعاء للحضرة السلطانية ثلاث وردد صداها الحاضرون. فنهنئ الذين أحرزوا هاته الجوائز بهذه المسابقة العمرانية ونرجو أن تكون سببًا لاستنهاض الذين يشتغلون بتربية دود الحرير إلى مزيد الاعتناء وعظيم الاتقان.

***

رأى القراء أن الحائز قصب السبق في مضمار المسابقة الحريرية هو الشيخ محمد أفندي الشهال وهو رجل من أهل العلم والأدب لم يسبق له قبل هذا العام الاشتغال بتربية دود الحرير غير أن استعداده العلمي قد أهله لأن يدرس الفن درسًا علميًا وعمليًا فأجاد

الصنع ونال الجائزة الأولى في هذه المسابقة الحيوية العمرانية.

وقد ذكرتنا هذه المسألة بما كان عليه السلف الصالح في صدر الإسلام وبعده ـ وناهيك بما كان عليه المسلمون في هذه العصور ـ فإنا لو سبرنا غور التاريخ لألفينا كبار الأمة غير عطل من الاحتراف عملاً بما ورد: إن الله يحب العبد المحترف ويكره العبد البطال. فهم مع جلالة قدرهم ورفعة شأنهم واشتغالهم بالعلم النافع لم يأنفوا من العمل فيما يقوم بأودهم ومعاشهم خشية أن يكونوا كلاً عن الناس أو أن يضطروا إلى التزلف فيؤثرون دنياهم على دينهم ويبيعونه بعض من الدنيا قليل فتزهد الناس بهم فلا يسمعون لهم وعظًا ولا يحترمون لهم قولاً وفي هذا من عظيم المضار وجسيم الخسار ما لا نظنه يخاف على أحد.

ومن العجيب ما يعتقده البعض اليوم من أن اشتغال أهل العلم سواء بالتجارة أو الصناعة أو الزراعة محط من رفيع قدرهم مذهب لعظيم مكانتهم فيتقاعسون عن كل عمل ويضطرون إلى طرق أبواب هم في غنى عنها لو حذوا حذو سلفهم الصالح ـ وأعظم به من سلف ـ لكن هو الكسل يقعد بصاحبه عن كل عمل ويزين له ما تأنفه النفوس الأبية وتمجه الأذواق السليمة.

نحن لا نود الآن الإفاضة في هذا الموضوع الحيوي الذي هو من الأهمية بمكان بعيد وإنما المناسبة دعتنا للإلماع إليه وعسى أن نعود إليه في فرصة أخرى بأوسع مقال وأفسح مجال ولنعد إلى ما كنا بصدده. فقد اجتمعنا بالشيخ محمد أفندي الشهال المومأ إليه وهنأناه بما نال عن جدارة واستحقاق وشكرنا له همته في هذا العمل العمراني واقترحنا عليه شيئين أجابنا على أحدهما ووعدنا بالآخر. سألناه أن يوضح لنا الأسباب التي أحرز بها ما أحرز وأن يضع رسالة سهلة المأخذ في أصول تربية دود الحرير فقال:

لما عاد إلى طرابلس صديقي ونسيبي الأديب النجيب عبد الوهاب أفندي رحيم بعد إكمال دروسه واستحصاله على الشهادة من المدرسة المنشأة في مدينة بورصة لتعليم أصول تربية دود الحرير وتبذيره أخذ في الترغيب والتشويق واستنهاض الهمم لتربية ذلك الدود حسب تلك الأصول ولم يأل جهدًا في ذلك غير أنه لم يصادف من أحد ميلاً وكان الكثيرون يستبعدون إذ ذاك صدق دعواه توهمًا بأن لا دخل لحسن التربية والاعتناء بها في جودة المحصول وإن جودته إنما هي بطريق الصدف ليس إلا وأنه مهما تزايد لا يبلغ المقدار الذي يدعيه فأحببت تعضيده في هذا المشروع بإقامة الدليل عيانًا لدى العموم فباشرت بذاتي عمل الآلات اللازمة واستحصلت على مقدار اثنين وثلاثين درهمًا من البذر بعضها من نوع الكرسكه المسمى (برته) وبعضها من البورصلي وربيتها إلا النذر القليل منها على حسب الأصول المقررة في كتاب سعادتلو طورقوميان أفندي مدير تلك المدرسة الصناعية المؤلف في التركية والمنشور أكثره في الأعداد السابقة من ثمراتكم الغراء فكانت نتيجة ما راعيت الأصول في تربيته حسنة جدًا ولله الحمد غير أن محصول البذر البورصلي كان أجود من غيره إذ أنتج كل درهم منه زيادة عن السبع اقات وذلك مقدار تسعة كيلوغرامات أما غيره فقد أنتج كل درهم ست اقات وهي تقريبًا من سبعة وثلاثة أرباع الكيلوغرام وعدا ذلك فإن دود البذر البورصه لي كان سليمًا من الأمراض لم يمت منه في الألف أكثر من واحدة وكانت شرانقه أبهج منظرًا وأروج متجرًا وأكثر حريرًا وأغلى سعرًا وأما النذر القليل الذي لم أراع الأصول في تربيته فقد فشت فيه أمراض مختلفة وكان محصوله قليلاً جدًا وما فعلت ذلك إلا ليظهر الفرق بين الحالين إذ بضدها تتبين الأشياء وقد جعلت المحل الذي اتخذته لتربيته معرضًا للغادي والبادي منذ تفقيس البذر إلى أن صار شرانق ولم أمنع أحدًا من رؤيته والدخول عليه حبا بتعميم الفائدة وإن كان ذلك ممنوعًا فنا وصرت استدعى لرؤيته بعض الذين كانوا يستبعدون صدق هذا الأمر وفي غالب الأوقات كنت أفتح غلقات نوافذ ذلك المحل على قارعة الطريق ليرى الشرانق كل ذاهب وايب وسأجيب إن شاء الله طلبكم بوضع رسالة عربية العبارة في هذا الفن مقتطفة من ذلك الكتاب المنوه عنه سابقًا بملاحظة عبد الوهاب أفندي المومى إليه آنفًا وأنشرها تعميمًا للفائدة والله الموفق.

حدث عندنا مساء السبت أول أمس حادث مفجع وذلك أن القطار اللبناني قد تحرك من محطة بيروت قبل ميعاده ببضع دقائق ولم يكد يسير قليلاً حتى صادف قطارًا آخر يحمل حجارة فدهش السائقان لهذه المصادفة التي أعقبتها مصادمة قوية خرج بها القطاران عن الخط وركبا بعضهما وتحطمت بعض مركباتهما وقتل أحد الركاب من الطليان وجرح نيف وعشرون شخصًا جروحًا بالغة وغير بالغة وكان منظرًا محزنًا مبكيًا هذا يشكو رجله وذاك يده وآخر رأسه وهكذا مما عسى أن تحقق الشركة الحقيقية وتبين المسئول عن هذا الحادث المفجع.

***

قبلا صدرت الإرادة السنية بأن يعفى من المعاملة الزجرية كل من كان من البقايا في السنين الماضية حتى آخر عام ٣١٥ وأن يقبل البدل ممن يروم منهم دفعه أما الآن فقد أقر المرجع الاختصاصي على أن الأفراد الذين فروا بعد تجنيدهم وظلوا في عداد البقايا إذا راموا أداء البدل النقدي لا يقبل منهم حتى يجازوا بمقتضى أحكام قانون الجزاء الهمايوني.

ورد من أخبار نابلس أن أعشارها قد أحيلت في هذا العام بزيادة سبعماية وخمسة وستين زلف قرش عن مثلها من العام الماضي.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على جناب وطنينا البارع الدكتور عزتلو يوسف رامي بك أحد أساتذة المكتبين الطبيين الملكي والعسكري مكافأة لدرايته ورويته فنهنئه ونرجو له مزيد النعم.

***

احتفل أمس (الأحد) بتوزيع الشهادات والجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الابتدائية بحضور فريق من العلماء والكبراء والوجهاء وتخلل ذلك تلاوة بعض خطب وتمثيل محاورة أدبية لطيفة واختتم الاحتفال بما بدئ به من الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

***

نقل الشيخ زكريا القرويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ما يستفاد منه أن الإمام جعفر الصادق هو أول من علم الناس قاعدة الخمس المشهور حيث قال عند كلامه على الشهور القمرية ما نصه قال جعفر الصادق رضي الله عنه إذا لشكل عليك أول شهر صمته في العام الماضي فإنه أول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل ولقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحًا.

***

نعت إلينا أخبار مصر الأستاذ الجليل والعالم الكبير المرشد الكامل المرحوم المبرور الشيخ محمد أفندي عبد الجواد فأكبر البيروتيون هذا الخطب الفاجع إكبار إخوانهم المصريين له إذ أقام (رحمه الله) بيننا بضع سنين إثر الحادثة المعلومة عرف فيها بواسع العلم وعظيم الفضل مع أخلاق محمدية وكمال باهر فنستمطر على جدثه صيب الرحمة والرضوان ونقدم لعائلته الكريمة أجمل عبارات التعزية سائلين الله تعالى لها صبرًا جميلاً وأجرًا جزيلاً كما تبتهل إليه عز شأنه أن يعوض الأمة الإسلامية به خيرًا.

***

أطلعت رصيفتنا (طرابلس) على كتاب وارد من أحد الحجاج المتأخرين في جدة لأحد أقربائه في طرابلس يخبره فيه بما هو حاصل من الضيق والضنك على نيف وخمسمائة حاج فقد منهم الزاد والراحلة وانقطعوا عن أوطانهم في تلك البلاد وأصبحوا يتقلبون على أحر من الجمر في مدينة جدة الشهيرة بوخامة هوائها ومائها إلى غير ذلك مما تنفطر لسماعه القلوب ونحن نضم صوتنا إلى صوت

رصيفتنا مسترحمين من عواطف مولانا أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين النظر إلى هؤلاء الحجاج بما عودهم به من جميل الإحسان وجليل الأنعام فيعودون إلى بلادهم داعين لجلالته بالعمر المديد والعز المزيد.

مطبوعات جديدة
جدول

أهدانا الأديب الشيخ مصباح أفندي شبقلو جدولاً لمعرفة أوقات الصلوات لمحروسة بيروت مرتبًا على الأشهر الشمسية بين فيه طلوع الفجر فالشروق المرئي فالظهر فالعصر فالعشاء ثم الشروق الحقيقي وهو مطبوع طبعًا جيدًا في قطع صغير يوضع في الجيب فنشكر له همته بهذا الجدول المفيد ونحض على اقتنائه.

مراسلات
الحديدة (اليمن) في ١٦ الماضي لمكاتبنا

أعتذر إليكم عن تأخر رسائلي بسبب انحراف ألم بي وأحمد الله على عود صحتي إلى جراها أدام الله الصحة والعافية علينا وعليكم على إني متأسف غاية الأسف من تأخري عن خدمة جريدتكم خادمة الدولة والملة مع وفرة الأخبار المسرة. وأهم ما أخبركم به سرور أهالي هذه الولاية عمومًا بقدوم حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك نجل حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبو الهدى أفندي الرفاعي في أثناء الشهر الماضي مبعوثا من قبل ملجأ الخلافة الإسلامية بمهمة مخصوصة وهي ما تفضل به سيدنا أمير المؤمنين من النظر فيما يعود إلى عمران هذه الولاية وراحة رعيته المخلصين وقدم بصحبته من نشرت جريدة الثمرات الزاهرة أسماءهم نذكر منهم صاحب السعادة مصطفى باشا من الفرقاء الكرام وقد كنت في جملة من تشرف بمقابلتهما فرأيت من صاحب العطوفة السيد المشار إليه من الفصاحة وحسن النطق ما يشهد له بالفضل والعرفان ومن صاحب السعادة الفريق من البشاشة وحسن الأخلاق ما يشهد له بالكمال وقد أبدى جميع الأهالي من الإجلال والاحترام لحضرة البك ومن معه ما كان أعظم برهان على الإخلاص وصدق التابعية لسيدنا أمير المؤمنين أيده الله فإن الشوارع حول الدار التي نزل فيها غاصة بهم لمشاهدته وهم يهتفون بالدعاء لصاحب الخلافة العظمى وكان أشراف القوم والعلماء والأعيان يتواردون عليه لتهنئته بسلامة القدوم فكان يقابلهم بالبشر والإيناس ويبشرهم بأن لهم الحظ الأوفر من عنايات ملجأ الخلافة الموجهة إلى عموم تبعته فيقابلون هذه البشرى بالدعوات من صميم أفئدتهم بالنصر والتأييد والعمر المديد لسيدنا الخليفة الأعظم أيده الله.

وبعد صلاة العصر خرج وسائر من قدم معه إلى دائرة المجلس البلدي ولم يستقر به الجلوس حتى غصت الدار بالعلماء والسادات والأعيان وهرع الأهالي إلى الساحة الواسعة أمام الدار يسوقهم سائق الشوق لمشاهدته فخرج إلى الساحة هو ومن معه ومن حضر عنده من السادات والعلماء حتى وقف وسط ذلك الجمع الحافل فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ ناصر ممن قدم معه ونطق بخطاب بليغ ذكر فيه عنايات سيدنا أمير المؤمنين بترقية البلاد المحروسة ورفع شأن الدولة والملة ونشر لواء العدل وختمه بالدعاء لحضرته العلية فرفع الجميع أيديهم وكانوا يؤمنون على دعائه ثم بلغ صاحب العطوفة والسيادة السيد حسن خالد بك ذلك الجمع سلام مولانا وسيدنا لخليفة الأعظم وطلب منهم أن يبلغوا السلام العالي جميع الأهالي وحينئذ ارتفعت أصواتهم بالدعاء بطول بقاء ملجأ الخلافة مؤيدًا منصورًا. وفي اليوم التالي سافر هو ومن معه إلى مركز الولاية ترافقه كوكبة من الفرسان ولقد لقي في طريقه من حين خروجه من الحديدة إلى أن وصل صنعاء من مظاهر التعظيم والاحترام ما دل على صدق اليمانيين وإخلاصهم لملجأ الخلافة وكان لقدومه صنعاء احتفال باهر تضيق رسالتي هذه عن وصفه وهو الآن مقيم بها والأهالي عمومًا يعتقدون اعتقادًا جازمًا بحسن النتائج بما يعود بالخير والإصلاح طبقًا لنيات سيدنا أمير المؤمنين أيده الله وسأوافيكم بعد هذه الرسالة بما أصل إليه من أخباره إن شاء الله.

إن الحوض الذي تعلقت الإرادة السنية بإنشائه في كمران لإصلاح السفن قد تم عمله وإنما ينتظر وصول أحجار نحتت في الأستانة لتكملته وسيؤتى بها قريبًا وقد تقدمت جزيرة كمران في العمران تقدمًا ظاهرًا بسبب ما أحدث فيها من الأعمال وتقدمت بلدة الصليف المقابلة لها من القادة التي يوجد فيها معدن كبير للملح فقد أنشئ فيها جسر عظيم يدخل إلى حيث ترسو السفن الكبيرة وطوله إلى سقط في البحر ثلثمائة متر ومدت عليه قضبان الحديد تسير عليها العجلات بالبخار تنقل الملح إلى رأس هذا الجسر وتصبه في بطن وقد كثر المشتغلون بالأعمال في كمران وفي الصليف حتى بلغ عددهم ما ينيف على الستمائة عامل واتسعت فيها حركة البيع والشراء.

أما المنارات الأربع المباشر بإنشائها لإشعال المصابيح لهداية السفن التي سبق ذكرها في جريدة الثمرات الغراء فقد تم منها بناء المنارة الواقعة في جزيرة زبير من جزائر الاباعل وهي واقعة غربي جزيرة كمران على بعد ٣٥ ميلاً جغرافيًا منها وعلى بعد ٤٧ ميلاً من الحديدة غربًا بانحراف إلى الشمال والمسموع إنه سيشعل مصباحها في هذا الشهر وهذه الأعمال من التوفيقات العظيمة العائدة إلى ترقي ولاية اليمن في العمران.

مما يقضى بالاندهاش ما يدبره بعض بني الإنسان من الهلاك لشخصه فالظاهر أن هذا الفعل إنما يأتيه من يأتيه في حال الجنون فمن ذلك ما وقع عندنا من قتل الحاج درويش من أهالي دمشق نفسه بيده وتفصيل الخبر أنه في الساعة الثالثة من نهار الأربعاء ١٩ ربيع الأول دخل إلى مطبخه وصرف الخادمة التي كانت في المطبخ ثم أخذ مدية وشق بها بطنه طولاً وعرضًا ولما استبطأت الخادمة مكثه في المطبخ عادت فوجدته غريقًا في دمه فرفعت صوتها بالصراخ فأقبل أهل الشارع يعدون نحوها فأرتهم الرجل قتيلاً فأسرعوا بالخبر إلى الضابطة والطبيب فكشفوا عليه وجهز ودفن رحمه الله.

صيدا في ٢٨ ربيع الأنور
لأحد القراء

المعتم في ثمراتكم الشهية إلى إنفاذ عزتلو خالد بك من خلفاء قلم المكتوبي مأمورًا من قبل الولاية الجليلة للتدقيق في حساب ما تبرع به أرباب الحمية إعانة للسكة الحديدية الحجازية في بعض الملحقات ومن الجملة قضاء صيداء والآن نفيدكم أنه بوصوله أخذ بمراجعة حساب المبلغ المتبرع بها أهالي صيداء وتطبيق القوجانات الإفرادية أي (العلم وخبر) التي تسلمت إلى أفراد الأهالي بقيمة ما دفعه كل بمفرده مع مقابلة المبالغ المرسولة إلى اللجنة المشكلة في مركز الولاية فظهر له صحة الحساب وضبطه فوجد أن مجموع المبالغ المدفوعة إعانة من قضاء صيداء أربعمائة ألف قرش وأربعة آلاف وستمائة وأربعة وعشرين قرشًا وعشر بارات جميعها أرسلت لمركز الولاية تمامًا بأوقاتها وغب ذلك تسلم دفترًا مخصوصًا حاويًا أسماء الأشخاص مع بيان المدفوع إفراديًا مصدقًا عليه من مجلس إدارة القضاء ورفعه بعريضة كم ملاذ الولاية الجليلة وهنا مجال للثناء على همة ومروة جناب عزتلو حسن بك خضر الذي تولج بذاته

توزيع هذه الإعانة وسائر معاملاتها والمشارفة على قيودها كما أننا نثنى على عناية رفعتلو مصطفى أفندي سعد الدين كاتب تحريرات القضاء وكاتب لجنة الإعانة لاهتمامه بضبط المحاسبة ومطابقة قيوداتها الموجبة التقدير والمكافأة والله المسئول أن يمد بتوفيقاته الصمدانية حضرة مولانا الخليفة الأعظم أيد الله ملكه لنجاز هذا المشروع الجليل راجين أن تتفضلوا بنشر ذلك بجريدتكم الصادعة بالحق ولعلاكم الفضل.

أخبار الجهات

طرابلس الشام

ذكرت (طرابلس) الغراء أن حضرة صاحب السعادة ابراهيم صارم بك أفندي متصرف اللواء لم يكد يقف على حالة البلدة وقلق الأهلين فيها من أولئك الشبان المتمنطقين بالمدى والمسدسات الذين لا جواب لجهالتهم إلا الضرب بالمدية أو طلاق العيار الناري حتى شمر عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذ يطوف بذاته ليلاً رغمًا عما يجده من المشقة في ذلك فتوفق لإلقاء القبض على عدة من أولئك الذين لا خلاق ولا أثر للتربية فيهم فساقهم إلى السجن بعد أن ضبط محمولاتهم المؤذية دون مراعاة أو محاباة.

***

القدس الشريف

أفادت الأخبار التلغرافية أن محكمة القدس الشريف قد نظرت أخيرًا في القضية المتعلقة بمسألة المشاجرة التي حدثت في شهر تشرين الأول الماضي بين الرهبان اللاتين واليونان فدامت المرافعة ثماني ساعات وفي الساعة العاشرة مساء صدر الحكم وكان الموجودون لسماعه كثيرين بينهم قنصلا ألمانيا وإيطاليا فحكم على ٣٢ يونانيًا منهم ١٢ قسيسًا بالحبس من أسبوع إلى ٩ شهور.

فوائد صحية

الديابيطس

أي البول السكري

أتحفنا أحد حذاق الأطباء بثلاث نبذ عن هذا الداء العياء مقتبسة عن أشهر مشاهير أطباء العصر فأحببنا إثباتها لما يترتب عنها من الفائدة العامة.

«الأولى»

الدكتور سالم باشا سالم معلم الأمراض الباطنية بالمدرسة الطبية المصرية عن كتابه وسائل الابتهاج في الطب الباطني والعلاج

قد أوصي في البول السكري باستعمال أدوية وطرق علاجية عديدة غير أن هذه الطرق مؤسسة على نظريات علمية بالنسبة لطبيعة المرض وتأثير الأدوية ومنها وهو قليل ما منفعته مأخوذة من التجارب الأكيدة ولا نعرض هنا لذكر الطرق العلاجية المؤسسة على القول بإعطاء الحوامض لعوق استحالة النشا إلى سكر أو إعطاء المركبات النوشادرية لأجل إدخال الأزوت في الجسم أو إعطاء الأفيون لأجل تنقيص تهيج الكلية أو مرارة الثوار أو الأملاح التنينية لأجل التأثير على الكبد فجميع ذلك مؤسس على نظريات علمية وللمعلم جرسنجر الفضل في إثباته عدم منفعة بعض الجواهر الدوائية بل وفي إثبات شدة ضررها كالأكوليات وخميرة البوزة والسكر ظنًا بأن تعاطيه يعوض ما فقده الجسم منه. ثم إن التجارب دلت على نجاح بعض التدبيرات الصحية الغذائية في هذا المرض وهذه التدابير نافعة للغاية وإن كان أصل إدخالها في الطب العملي مؤسسًا على تعقلات علمية وهو أنه من المهم جدًا أن يتعاطى المصاب بالبول السكري أغذية حيوانية يقلل جدًا استعمال الأغذية المشتملة على النشا والسكر كليًا فإن التجارب قد دلت على أن اتباع ذلك وإن حصل منه تناقص سقط في البول السكري إلا أنه لا ينحسم به عرق هذا الداء بالكلية وفضلاً عن ذلك فمن المعلوم أنه لا يوجد إلا قليل من المرضى يمكنها التمادي جملة سنين على تعاطي الأغذية الحيوانية كاللحوم والبيض والأسماك وأم الخلول والسرطان البحري والخضراوات والسلطات وقليل من الخبز الجلوتيني الذي اخترعه المعلم بوشردا فالتصريح للمرضى بتعاطي قليل الخبز كل يوم يسهل عليهم التمسك بالأوامر الطبية وليس فيه ضرر عليهم وإذا لم يصرح لهم بذلك فإنه عما قليل يحصل عندهم سأم وضرر من تعاطي الغذاء الحيواني على حدته فحينئذ لا يتمسكون بأوامر الطبيب وينهمكون على استعمال النشويات والأشياء التي يميلون إلى تعاطيها مثل الخبز والأثمار فحينئذ يؤمر للمريض زيادة على استعمال اللحوم بتعاطي الأغذية النباتية المجردة عن النشا أو السكر ولا تحتوي إلا على قليل منهما جدًا وقد سرد المعلم بوشردا جميع الأغذية التي يمكن للمصابين بهذا الداء استعمالها بدون ضرر وتنويع أغذيتهم بها كما سيأتي وهي جميع أنواع اللحوم مشوية أو مسلوقة بل متبلة بالافاوية لكنها غير مجهزة مع الدقيق ومنها أنواع السمك على اختلاف البحار عذبة ومالحة فإنه باستعماله دون باقي اللحوم يقل تطلب التعاطي من الخبز ومنها استعمال الحيوانات الرخوة كالسرطان البحري وأم الخلول ونحو ذلك ومنها البيض المجهز بكيفيات مختلفة ويجتنب اللبن أي الحليب لكن لا مانع من تعاطي القشطة ومنها أن يستعمل من الخضراوات الاسفاناخ أي السبانخ والقرنبيط والكرنب والهليون والفاصوليا الخضرا والخرشوف أي العكوب ومنها أن يستعمل أنواع السلطات الجرجير والحرا والخس ومن أنواع الفواكه التوت الافرنجي والبرقوق وتعاطي المشروبات وإن كان ينتج ازدياد في الافراز السكري والامتناع عنها بنقصه لكن لا يمكن مع ذلك ايصاء المرضى ومنعهم عن اطفاء العطش وقد استبان من أبحاث جرسنجر على هذا الخصوص النتيجة الآتية وهي التعطيش الشديد جدًا الذي يعقبه اضطراب في الصحة هو الذي ينتج عنه تناقص عظيم في الافراز السكري وأن هذا التعطيش لا يمكن تحمله إلا مدة قصيرة جدًا وأوصى لمثل هؤلاء المرضى بإطفاء العطش حسب الإمكان وزيادة عن استعمال الماء العذب يجوز تعاطي بعض المشروبات المائية الحمضية والقهوة والبوزة المخمرة جيدا ولا يعطى لهم النبيذ الحديث سيما الأحمر منه وحيث أن المصابين بالديابيطس يسهل تأثرهم من البرد ويكونون مستعدين للإصابة بالالتهابات الرئوية يوصي لهم باستعمال الأقمصة المأخوذة من الصوف على الجلد مباشرة. وزيادة عما ذكر من الوسائط الغذائية الصحية التي باتباعها لا تشفى المرضى المصابة بالديابيطس إلا أنها تحتمل هذا المرض زمنًا طويلاً بدون ضرر بين توجد وسائط دوائية يتحصل منها في هذا المرض على نتائج عظيمة واضحة فاستعمال جوهر دوائي بمجرد القول أنه أحدث تحسينا وشفاء في حالة مرضية من هذا الداء لا يرتكن في الطب العملي سيما عند وجود مشاهدات تثبت عدم نجاحه.

وأما الوسائط العلاجية المقطوع بجودة نفعها وتأثيرها على سير هذا المرض بواسطة ملاحظة كمية البول في أربع وعشرين ساعة والإفراز السكري ووزن الجسم كل ذلك مع الملاحظة بالدقة فمن الواجب على الأطباء الايصاء باستعماله وأهم تلك الجواهر الكربونات القلوية فإن المشاهدات والتجارب أيدت جودة تأثيرها في هذا المرض ففي كثير من الأحوال يتحصل من استعمال فوق كربونات الصودا على نجاح وتحسين بين وأقوى من ذلك في النجاح استعمال المياه الطبيعية الفوق كربوناتية كمياه ويشى وكرلسباد وقد ثبتت الشهرة القديمة لمياه كرلسباد الحارة في هذا

المرض بواسطة المشاهدات الأكيدة التي فعلها يسجن فإنه لا شك أنه باستعمال المعالجة بتلك المياه بعض أسابيع يزول كل من العطش والافراز البولي ويزداد وزن الجسم ويزول السكر من البول ومهما كان النجاح مستمرًا أو وقتيًا فإن المعالجة بمياه كرلسباد هي المعتمد عليها في هذا المرض طبقًا للمعلومات الطبية المستجدة. وقد ثبت أن كلا من الأفيون المورفين ذو تأثير جيد في هذا المرض إذ بهما يمكن تنقيص العطش والسكر في البول لكن هذا التأثير وقتي وفي النادر أن يكون مستمرًا ولذا إنهما لا يستعملان الا وقتيًا وكذا من الجيد استعمال المركبات الحديدية والمعالجة بشرب أحد الينابيع الطبيعية الحديدية كمامشولباخ ومير مونت ونحوها إذ بذلك يخصل تقوية في بنية المريض وأما الوسائط العلاجية التي لم يثبت إلى الآن نجاحها مع التأكيد في الطب العملي فهي حمض اللينيك الذي أوصى به كنتاني وزيت كبد الحوت والجلسرين الذي أوصى به شولزن وحمض الكربوليك وصفصافات الصود التي أوصى بها اريشتين والزرنيخ الذي أوصى به لينبيه وصبغة اليود ويودور البوتاسيوم والكنين.

أخبار متفرقة

روسيه والبلغار

تؤكد أخبار بطرسبرج الرسمية أنه لم يجر أثناء مقابلة البرنس فرديناند أمير البلغار لحضرة القيصر كلام سوى ما يتعلق بالمحافظة على الحالة الحاضرة وأن ما تناقله بعض الصحف عن إبرام معاهدة بينهما لا أصل له أبدًا.

الصلح بين الإنكليز والبوير

روي أنه في الثامن من تشرين الأول المقبل يصل القائدان البويريان (بوثا) و(ديلارى) إلى بلدة (اوترخت) حيث يقيم الرئيس كروجر وأنه في عزم الرئيس أن يبلغ الصحف حقيقة المفاوضات التي أدت إلى إبرام الصلح لأنه يشك بما نشره الإنكليز بهذا الشأن.

الجمعيات الدينية في فرنسا

شرع بإقفال ثلاثة آلاف محل للجمعيات الدينية في البلاد الفرنسوية وهي التي لم تحصل على إذن من الحكومة.

إصلاح المعارف في روسيا

لما رأى حضرة القيصر هياج الطلاب المتوالي والروح التي سرت فيهم أصدر أمرًا إلى ناظر المعارف طلب فيه أن يغرس في قلوب الطلاب حب الديانة والطاعة واحترام الأسرة الملكية وحب الوطن كما تغرس العلوم في صدورهم وعلى الجملة فإن المطلوب من الأستاذ أن يعلم التلميذ حب النظام لأن المدرسة التي لا يتلقى فيها الطالب سوى علوم صفه ويهمل بها كل تعليم ديني وأدبي لا تكون خلوًا من الفائدة فقط بل تكون مضرة لأنها تولد سقط والعجرفة الذين يعودان بالمصائب على الجميع.

أما الكليات فقد أمل أن يكون ما جرى فيها من الحوادث والتجارب في السنوات الأخيرة حاملاً إدارة التعليم والأساتذة على الاهتمام بعقول الشبيبة ولا يذهبن أن الطلاب يحق لهم بما ينالهم من الشك أو التردد أو الخطأ ـ أن يستفيدوا من اختبار أساتذتهم ورسوخ اعتقادهم مما يحتاجون إليه. **(الأهرام)**

العدد ١٣٨٩ — السنة التاسعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ — موافق ١٥ تموز ش و٢٨ تموز غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

خطب المستر بلفور الرئيس الجديد لوزارة إنكلترا فقال: إن اللود سالسبوري قد خلّف لوطنه السلم فإن علائقنا بجميع الدول الأجنبية على منتهى الوداد أما المطاعن التي رمتنا بها أوربا في أثناء الحرب فأملي بأن لا تعود أبدًا. ثم أعرب عن اعتقاده بأن الذين اتهموا إنكلترا بالجملة على أمة حرة - ويعني بها الترنسفال - يمكنهم في المستقبل أن يقدروا في الترنسفال قدر ما تنتجه الأفكار الإنكليزية من حيث الحرية وحكومة المستعمرات المستقلة استقلالاً إداريًا وصفاء الإدارة من كل شائبة. قال: وإنني أظن بأنا نستطيع أن نقول منذ الآن أن علائقنا بالدول الأوربية تستمر سائرة على سبيل التحسين وأنا على باب عهد سلمي طويل تظهر فيه الدول بعضها لبعض حسن الاستعداد والميل إلى التساهل في حل المشاكل.

ثم تكلم الوزير عن حسن علاقات حكومته البريطانية بالمستعمرات فأثنى على وزيرها المستر تشمبرلن الذي قال عنه أنه نفخ روحًا جديدًا في المسائل الاستعمارية وذهب إلى أن مؤتمر وزراء المستعمرات سيزيد الروابط إحكامًا وإبرامًا بين أجزاء الامبراطورية ثم استطرد إلى سياسة سالسبوري فقال إن اللورد وإن اعتزل أشغال الحكومة فإن سياسته لا تزال متبعة مرعية. هـ

وقال اللورد لانسدون وزير الخارجية في مجلس اللوردة: إن علاقتنا بإيطاليا بالغة غاية الصداقة والوداد. غير أننا لم نعقد معها محالفة شبيهة بمحالفتنا لليابان بل تكاشفنا الآراء في مسألة البحر المتوسط فكانت آراؤنا وآراؤها متوافقة كل التوافق ثم قال: إنه لم تقم صعوبة بيننا وبين إيطاليا ولكن الحال أوجبت إيضاح مسألة أو اثنتين كمسألة تحديد الاريتري ثم أكدنا لها عدم طمعنا ببعض الجهات الأفريقية فتلقت تأكيدنا بالرضى والسرور. أما علاقتها بفرنسا فقال فيها: إنا نرى رغبة إيطاليا في مصادقة فرنسا أمرًا طبيعيًا وهذا ليس من شأنه أن يولد عندنا شيئًا من الحذر وعدم الثقة.

ثم تطرق إلى الصين فقال: أما الصين فالحكومة مستعدة لأن تسلم إليها القسم المنشأ داخل السور الأعظم من الخط الحديدي ولكن الواجب عليها أن تجعل المصالح البريطانية في أمان وضمان وأن يبقى طريق المواصلة حرة بين بكين والبحر ثم ذكر أن بريطانيا استولى عليها غضب عدل من الصين ولكنها لم تمل إلى الانتقام بل تلقت من معتمدها البريطاني في شنغاي اقتراحًا لعقد اتفاق من شأنه أن يوسع نطاق التجارة البريطانية في الشرق الأقصى ثم صرح تصريحًا شبيهًا بتصريح المستر بالفور في شأن الكلام الذي فاه به اللورد كرانبون عن اليابان والمحالفات.

هذا وتفيد أخبار رومية أن الصحف الإيطالية قد استحسنت بوجه الإجمال خطاب اللورد لانسدون وعدّته موجبًا للرضا.

عزمت إنكلترا على إيفاد وفد ملكي إلى جنوبي أفريقية مؤلف من ثلاثة من كبراء الرجال وذلك للنظر في الأحكام الصادرة من قبل المجالس العسكرية فيلغي ما يرى الغائه ويخفف ما يرى تخفيفه.

وكذبت جريدة (الستندارد) ما شاع عن انعقاد قرض مالي للترنسفال مبلغه تسعة ملايين ليرة إنكليزية وقالت أن من الراجح أن يكون عقد ذلك القرض بمبلغ نزر ي بضعة أشهر.

ويقول المستر تشمبرلن: أن عددًا كبيرًا من البوير الوطنيين عرضوا أمر انخراطهم في سلك البوليس فانتقى منهم اللورد ملنر حاكم المستعمرة عددًا يتراوح بين المائتين والثلاثمائة كان نصفهم روادًا وطنييهم متصفين بحس السيرة والنصف الآخر من الذين سلموا سلاحهم حديثًا وشهد لهم قواد البوير بالشهامة والاقدام وجاء في الأخبار الأخيرة أن القواد بوثا ودي وت وديلاري قد سافروا من جنوبي أفريقية قاصدين أوربا.

***

ينوي الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية زيارة الجزائر قريبًا ويظنون أنه سيعرج أثناء عودته منها على ثغر إيطالي حيث يلتقي بالملك فيكتور عمانوئيل الذي يرد له الزيارة في باريز.

وتفيد أخبار باريز أن الاستياء شديد في فرنسا من إغلاق أبواب المدارس الدينية وجمعيات القسس غير المرخص لها حتى حدث أخيرا منازعات في باريز فألقي القبض على كثيرين بينهم الموسيو فرنسوى كوبى والنائب ليرول لكنه ما لبث أن أطلق سراحهم ويقول النائب كومب بأنه قد عزم على منع الاكليروس من إيقاع الجمهورية في مخاطر جديدة.

***

أم باريز في هذه الأثناء الرأس ماكونيان أحد ملوك الحبشة فاحتفلت به فرنسا وأحسنت وفادته وأدب له الموسيو لوبه رئيس الجمهورية مأدبة خطب في أثنائها أحد النواب الفرنسويين فأثنى على كفاءة الأحباش وقال أن الغاية الوحيدة من مد خط هرر هي إظهار قيمة ما تحويه بلاد الحبشة من الغنى والثروة. وذهب إلى أن هذا الخط سيثير عوامل النجاح الإقتصادي في البلاد الواقعة بين النيل وخليج عدن ثم قال: إن فرنسا لا تطمح إلى امتلاك أرض في الحبشة وأن السكة الحديدية ليس لها من غاية سوى زيادة ما تتضمنه الحبشة من موارد الثروة حبًا بخير العالم كله. هـ فشكر الرأس موكونيان الحاضرين على ما بدا منهم من حسن الوفادة وما أبدوه له من براهين الصداقة وقال: إن النجاشي سيرى في خطاب النائب برهانًا جديدًا على صداقة فرنسا للحبشة.

علم الاجتماع البشري

مسؤولية الإنسان

تابع ما قبله

أما الممنوعية الدينية فقد كان يجب أن تأخذ أولوية الوجوب والاعتبار لو أمكن توحيد الأديان

أساسًا وبناء وكانت هي إحدى مشترعات تلك الوحدة غير أن التباين اليقيني والحكمي الحاصل بين الأديان قد حفظ لها الثقة في التخصيص فقط وهو الذي ساقها إلى التأخر عن الممنوعية العقلية رتبة بمعنى أن بعض ما تمنعه أحكام دين ما تبيحه أحكام دين آخر سواء كان في الأمور الاعتقادية أو الاشتراعية المضافة. هذا وما قلناه عن الممنوعية الدينية نقوله بالحرف عن الممنوعية المدنية ومثل كلتيهما مثل حكم مجموع القوى العقلية من حيث الإصابة وعدمها حين يضطر العقل يجاذب الإرادة للتسليم بما يغاير فهمه لو تجرد منفردًا بحرية قواه التصورية وبالجملة فكل ممنوعية لا تجانس الممنوعية العقلية ليست بواجبة وملزمة إلا إذا أفادت العمران وهذا المبدأ لا يخفض من قدر الدين والمدنية فإنهما الركنان العظيمان في بناء العمران كما لا يخفى.

ومن المسلم بالبداهة أن الممنوعية سواء كانت مقتضاة بالعقل أو الدين أو التمدن فهي متعلقة بالأوامر والنواهي على السواء مثلاً إهمال الواجب ممنوع كما أن ارتكاب المحظور ممنوع أيضًا والإنسان مسئول في كل الأمرين بلا استثناء إذا كانت المسئولية اتبع للممنوعية في جميع كيفياتها وأطوارها من الظل إلى الجسم بل هما مرتبطان ارتباطًا لو انفك ذهب بحياة الاثنتين معا بيد أن الإنسان يكون مسئولاً في أفعاله إذا كان حرًا مختارًا فيها أو بإكراه مستطاع تنصله منه.

هذان هما مبدآ الممنوعية ومحلا نفاذهما وكما أن الممنوعية ثلاثية المصادر كذلك المسئولية أيضًا تتوجه على الإنسان من الملة ونفسه والإنسان. فالإنسان مسئول من قبل الله سبحانه وتعالى بواسطة العقل والكتب المنزلة عن كل مخالفة كلية أو جزئية حصلت منه ضد خالقه أو نفسه أو نوعه إلا أنه جل شأنه يسأل ويؤخر العقوبة مشفقًا على ضعف الإنسان مانحًا إياه فسحة في خلالها يسترشد ويتلمس التوبة حتى إذا أصر على غيه فضحه بعقوبة هائلة في ذلك اليوم العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وأما كونه مسؤولاً من قبل نفسه فهو ثابت من الوجدان لأن العقل لا يقدر أن يعتذر بجهله الممنوعية لصدورها عنه بصورة أعمق وأعم وحيث أنه ببعض قواه موضوعه الحق مطلقًا فقبوله دعوة الآلام النفسية لارتكاب الممنوع مجاراة للإرادة التي تستخدم أي الوسائل لنيل الخير الذي هو موضوعها ينبه قواه المدركة فتناقشه الحساب عن سقطته من شاهق العصمة إلى حضيض المغالطة ويعقبه الاضطراب مستهويًا به إلى لجة الأسف حيث لا عزاء له إلا الندامة التي يتخذها مركبًا يعود به إلى ذروة عزه.

ولعمري أن كلما أثبتناه آنفًا هو بالنظر إلى غايتنا من هذا البحث العمراني كنسبة مبنى الشيء إلى معناه لأن مسئولية الإنسان من قبل نوعه هي المحور الذي تدور عليه رحى الحياة الاجتماعية وهي تبعًا لأهميتها وتعدد الشئون الحيوية المتعلقة بها تتعدد أصوله ولتنوع اختصاصاتها على هذا الترتيب (أولا) بحق خاص (٢) بحق عام (٣) بحق طبيعي (٤) بحق وضعي (٥) بحق أصلي (٦) بحق طاري (٧) بحق مكسوب (٨) بحق مطلوب.

فالمسئولية بحق خاص هي التي يلقيها المرء على المسيء إلى ذاته وماله خاصة وتنحصر بالحقوق الشخصية فقط مثلاً كل فرد مسئول بأفعاله الحادثة بإرادة شخصه الحرة إذا تسبب عنها ضرر غيره الأدبي والمادي ولذلك الشخص المتضرر فقط أن يسأله فيها فالمسئولية من هذا النوع دليل قطعي على استقلال الإنسان الشخصي واستمتاعه به منذ وجد على وجه الأرض وبرهان جلي على أنه لم يكن يملك غير هذا الحق قبل أن تديّن وتمدّن لعدم معرفته بسواه وقد صرف أدوارًا عديدة متوالية يعطى لنفسه قوة على استحصال حقه بيده أو الذود عنه مقتصًا من مسئوله فيه بنفسه لنفسه مستندًا إلى هذا الحق ولو على غير الحق حتى أنه لا يزال مع تدرجه في المدنية وتقدمه علما ومحكوميته من السلطة العامة تثور به حاسة الانتقام ممن يلحق أقل مساس بحقوقه الشخصية الاستقلالية لولا أن نظام الألفة البشرية لم يبق له إلا حق إيقاع المسئولية على من أساء إلا بطرق مشروعه تاركًا إيجاب الضمان وإجراء القصاص إن كان ثمة ما يستلزمه إلى الهيئة الحاكمة صاحبة الحق في ذلك.

أما المسؤولية بحق عام فتتعرف بأنها الحق الذي امتلكه الإنسان لقاء انضمامه تحت لواء الجماعة المدنية فأصبح به ذو رأي في المصلحة العمومية ومالك جزء شاسع في المنافع الوطنية وبقوة هذا الحق له أن يسأل كل مجترئ على افتعال ما يضر بمصلحة نوعه ومنافعه كما له أن يسأل نوعه أيضًا بالقبيح من آدابه وعوائده وبإهمال إصلاح الفاسد في الجمعية البشرية وتوفير منافع الوطن بتكثير موردها والمسئولية بحق عام يوجبها العقل لأنها حق ويبيحها الشرع للزومها في العمران وتؤثرها الإرادة لتعلقها بالخير ولذا فالشرع والنظام اللذان هي ثمرة اجتهاد العقل والدين والتمدن أجاز الأول منها ادعاء الفرد في المجال التي يعود نفعها للعموم وأوجب الثاني على كل فرد عند عمله أو مشاهدته بوقوع سوء القصد على الأمنية العمومية أو على مال أو ذات أحد ما تقديم الأخبار بذلك إلى الذات المفوضة من قبل السلطان الأعظم بإجراء التعقبات بحث سيء القصد وطلب مجازاته من الهيئة الحاكمة غير أن هذا النوع من المسئولية إذا صادف خلقًا فاسدًا وطبعًا عاتيًا لا يظهر تأثيره المادي بوضوح في المسئول لأن شيوعه في النوع يقعد السائل عن المثابرة على الطلب. **البقية تأتي** **س.م**

أخلاق وعادات

ما وراء الانتقاد

تابع ما قبله

ولقد تطرق تلك الجرائد المتقلبة بابًا من أبواب البحث في بعض الشئون الاجتماعية الخطيرة التي يرجى من ورائها جزيل الفائدة فإنك تراها لا تتكرم إلا بكتابة مقالة أو مقالتين ثم تسدل دونه ثوبا وتشغل الأفكار بموضوع آخر ربما يكون تافها بالنسبة للموضوع الأول أو نزر الفائدة وبهذه الواسطة لا يستفيد القراء سوى اطلاعهم على الآراء التافهة المختبطة... وتذهب جميع أتعابها بزف مقالاتها المتباينة إلى عالم الأفكار أيدي سبًا حيث لا تلبث أن تذريها عواصف النسيان إلى حيث شاء الفناء والانحلال.

ومن المضحك المبكي أن تكون بعض الجرائد المعتبرة غير ثابتة في سلوك طرق خدمتها الاجتماعية وتكون جرائد السفه والبذاء قائمة بحقوق الثبات على خطتها المشينة فإن المتتبع آثارها يرى أنها لواردات أن تتحرش بأحد ما جليلاً كان أو حقيرًا تبتدأ برميه بمقذوفات المطاعن والمثالب ولوادغ الأقوال البذئية وتثبت على هذه الخطة العوجاء مع تسلسل الكتابة وتوفيه حقه من البيان والإيضاح حتى يعروها شيء في حلقها يسكتها أو يرضيها ذلك المذموم بعظمة ولا غرو بذلك فإن تلك الوريقات ترى جميع المواضيع النافعة مسدودة عن أبصارها فلا ترى شيئًا تمضي وقتها به سوى تلك التحرشات التي تتأمل من ورائها إشباع الكراش الجياع وقد لا تلام لأن لكل مبدء وغاية بخلاف الجرائد التي تسئم النفوس بكثرة فخارها بخدمة الوطن والأمة فإن لا يجوز لها بوجه من الوجوه أن تتنصل من الإقرار بتقصيرها. اللهم إذا كانت خدمتها مبنية على بعض أغراض خصوصية فحينئذ لا تثريب عليها إذ تكون وتلك الوريقات الساقلة بمقام واحد وإن امتازت عنها ببعض الخصوصيات.

ولقد طرق بعض الأفاضل موضوعًا جليلاً كان يرجى منه وفير الفائدة والنفع بإصدار مجلة إسلامية نسائية تبحث في ترقية شأن النساء اللائي هن نصف الأمة وهو كما ترى من أجل المواضيع إلا أنه بالنظر لعدم ثباته لم يصدر من تلك المجلة الوضائة سوى ١٤ عددًا مع أنه لو ثابر على نشرها لأفاد الوطن

أعظم فائدة.

والذي يزيد الإنسان غرابة إبداله تلك المجلة بجريدة إخبارية ومثل هـذا كثيرون يصدرون جرائد ومجلات نتوسم فيها الخير إلا أنها لا تلبث أن تكون كالفقاقيع تعلو وجه الماء ثم تتلاشى وتدخل في خبر كان وهذا من سوء نتائج عدم الثبات والاستقامة.

وأما خدمة العلم فأنه زهرة الحياة ومنتهى اللذات الشريفة التي لا تعادلها لذة ولقد شغفته النفوس حبًا وهامت به وجدًا وما زالت تطوف المعالم بغية الحصول عليه وتفكيك أغلاله وتسهيل موارده لكل طالب. ولما كان من أهم العوامل المؤثرة في ترقي الأمم وكان سريان روح حياته في أفراد الأمة ضروريًا لتتعادل القوى وتقوم الأمة قومة رجل واحد اشتدت الحاجة إلى إيجاد جرائد سيارة تعلم الجاهلين وتفيد الذين يرومون الاستشراف على بعض مجهولاته عما حسر القناع عنها ولهذا ترى الاقبال على الجرائد العلمية في البلاد المتمدنة كثيرًا لأنها أعظم أستاذ مفيد للهيئة الاجتماعية بخلاف الجرائد الإخبارية التي تجمع الغث والسمين من الأخبار فإنك تراها مبتورة الفوائد ملقاة بزوايا الإهمال.

نحن لا ننكر فائدة الأخبار وخصوصًا المسلية منها لما تشتمل عليه من المواعظ والعبر بيد أنه يلزمنا تقديم الأرجح على الراجح أو الأهم على المهم فما يفيد الشرق والشرقيين أخبار الغربيين وغيرهم طالما توجد أشياء أهم من سرد الأخبار وليس كل قارئ جريدة إخبارية يفهم ما ترمي إليه الأغراض من سرد الحكايات وأخبار أولئك الجماعات. فخلاصة الكلام أن الجرائد الإخبارية التي استوفت حقها من حسن التعبير وبلاغة القول ونزاهته وتحريها الصدق في إخبارياتها مفيدة إفادة الفاكهة بعد الطعام وأما الجرائد العلمية فهي مدار التغذية العقلية التي يرجى منها النفع العام وبهذا القدر كفاية في المقارنة بين الفريقين. وشتان ما بين نجوم الخضراء ونجوم الغبراء. وبين ضوء الشمس وضوء السها. **لها بقية** **م. ع**

مباحث علمية أدبية

سانحه

بما أنكم قد أفردتم في جريدتكم المثمرة محلاً يبحث فيه أهل الفضل عن الكتب الأقرب تناولاً للعلم فبهذه المناسبة رأيت مع عجزي اقتطاف ما يأتي راجيًا درجه في جريدتكم الغراء والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها التقطها.

نسب إلى المتضلع (بايكون) الإنكليزي الشهير العبارة الآتية وربما أخذها من حكماء العرب وهي:

«إن المطالعة تفيد المطالع الحكمة وتكون ترويجًا للنفس وتفريجًا للروح في أوقات العزلة والفراغ وزينة بالحديث والخطب بين الناس.

كفى بك يا فتى شرفًا ومجدًا
سكوت الجاهلين وأنت قائل

وتفيد المطالعة المطالع الحكمة في إصابة الحكم وحسن الروية وندبر الأمور فإن رجل الاختبار يعرف كيف يحسن التصرف في الدائرة التي اختبرها. أما رجل العلم فيعرف كيف يتصرف في جميع الأعمال بعد قليل من الخبرة فالاختبار خاص والعلم فائدته عامة وإنفاق الوقت كله في المطالعة يحسب وناءً وضعفًا في الهمة فيجب على المطالع أولاً البحث في الكتب التي يتعلمهما ليصل إلى الحقائق العلمية التي بها يصون ذهنه عن الخطأ في الفكر فذلك ما يقوم به شرف المتعلم فالعلم يفيد الطبع كمالاً وأما كمال العلم فيقوم بالاختبار لأن المواهب الالهية مثل النباتات الطبيعية تحتاج إلى تقليم وقضب بواسطة الدرس والمحتال يزدري بالكتب ويستخف بها والبسيط يعجب بها أيما إعجاب وأما الحكيم فيستعملها للفائدة والأمور بمقاصدها فلا تطالع الكتب لأجل المجادلة والمناقصة ولا لكي تسلم بكل ما فيها قبل بحث المطالع بنفسه عنها ولا لأجل زينة الحديث فقط بل يقتضي للمطالع أن يطالع الكتب لكي يتأمل ويزين أفكاره أولاً وإذا أمكن أن يزين أفكاره وحديثه معًا فنعمًا يفعل. قال الإمام الحريري في معرض المداعبة والفكاهة: وأخلب بصوغ اللسان وأخدع بسحر البيان الخ فمن الكتب ما لا يجوز أن يقرأ أحد بعضها حفظًا للفائدة وصونًا للوقت عن الضياع.

قالت أن العلماء أن الحواس من جملة نعم الله تعالى بل من أخصها ومقابلة النعمة بالشكر واجب وشكرانه تعالى على نعمة الحواس أن يصرف العبد ما خلقه الله تعالى نعمة لما خلق له.

وبعض الكتب ينبغي أن تقرأ بدون إعجاب وتأمل وبعضها يقتضي لها دقة تامة وانتباه زائد والمطالعة تجعل المطالع كاملاً والمحادثة تجعله مستعدا أي ذي بادرة وعارضة والكتابة مدققا فإذا كان المرء يكتب قليلا فهو في حاجة إلى الاحتيال لكي يظهر للناس أنه يعرف ما لا يعرف ومطالعة التاريخ تجعل الإنسان حكيمًا ومطالعة الأشعار تجعله ذكيًا والرياضيات محتالاً أي مستنبطًا مخترعًا والحكمة التكوينية عميقا والحكمة الأدبية رزينًا والمنطق قويًا في الاحتجاج فما من نقص في العقل ألا يمكن تكميله بدرس الكتب المناسبة فما يقال عن العقل يصح أن يقال عن الجسم وبالعكس فالصيد مثلاً يفيد الرئتين والصدر والمشي المعتدل يفدة المعدة والركوب يفيد الرأس وماشا كل ذلك وكذلك الكتب إذا كان المرء لا يستطيع حصر فكره إلا بالصعوبة فعليه أن يطالع الرياضيات لأنه يحتاج إلى فكره لأجل البرهان على القضايا الرياضية وإذا كان المرء لا يستطيع أن يستحضر الأدلة في أوقاتها لأجل تأييد قوله فعليه بكتب الشريعة ودعاوي المحامين. **م. ا**

السكة الحجازية

علم من البيان الأسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية المبين فيه العمليات الإنشائية والفنية في الطريق المذكور الذي جرى تدقيقه في لجنة الولاية السورية بأنه قد انتهى عمليات القسم الثالث والرابع اعتبارًا من موقع الشام ما عدا التسوية القطعية وأنه انتهت انشاءات الاعمالات الصناعية فيما بين الكيلومتر ١١٣ والكيلومتر ١٢٣ ما عدا الجسر الواقع في الكيلومتر ١٠٥ في المتر ٢٩٣ الذي هو عبارة عن أربعة قناطر في سعة أربعة أمتار وما عدا عن منفذ واحد فقط وأن الهيئة الفنية اشتغلت بأخذ خريطة بالتاكه ومتر اعتبارًا من مزيريب إلى الكيلومتر الـ١٥٥ وبترسيم الخريطة لحد الكيلومتر الـ١٤٠ وتعين الممر على الخريطة إلى الكيلومتر ٢٢ ونقل الممر إلى سطح الأرض لحد الكيلومتر الـ١١٥ والمتر الـ٥٠٠ مع أخذ المقطع الطولي وأخذ المقاطع العرضية إلى الكيلومتر الـ١١٠ وحساب المقاطع العرضية الى المتر الـ٥٥ ونقل الخريطة مع المقطع الطولي لحد الـ٩٤ والـ١٠٥ نسختين على المشمع وتنظيم براوز الاعمالات الصناعية وأن العساكر الشاهانية الموجودة في الشعبة الرابعة قد أجرت العمليات والنقليات بما يعادل لعملية ٢٥٨٠ مترو مكعب من التسوية الترابية وأنه انتهى إنشاءات الجسر ذات الثلاث قناطر بوسع أربع أمتار الواقع في المتر ٣٨٠ ما عدا درز القناطر. وجار المداومة على الحفريات في محطة درعا وكل فرش الخط الموقت حتى مقلع الأحجار مع انشاءات البئر. وقد انتهى إنشاءات الجسر ذات الست قناطر بوسعة ١٦ متر الواقع في الكيلومتر الـ٢٠ والمتر الـ٤٦٢ ما عدا وضع المؤن وصارت الماكنة تغدو عليه وتروح. وأنه جرى استخدام ١٧٢٧ عملة و١٨٩ عربة في الشعبة الخامسة فتم تسوية ترابية ٣١٤٨ متر مكعب وإنشاءات ٢٤٤ متر مكعب من عمارة الأحجار وقد أكمل فرش خطوط الحديد في الشعبة المذكورة. وأنه لحد الآن لم يصل تقرير بحق أعمال الشعبة السادسة. وأن العساكر الشاهانية الموجودة في الشعبة السابعة بين المتر الـ١٠٧ والـ١١٤ قد اشتغلت في التسوية الترابية ٤٨٠٠ متر مكعب وحفروا بعض الهضاب بمقدار ٤٢٠٠ متر مكعب وأجروا ٥٠٠ متر مكعب من الحجارة المكسرة وأن عمليات الشعبة الثامنة عبارة عن التقدم ثلاث كيلومترات

آخر في العمليات الكشفية.

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو سامي أفندي مكتوبي ولاية الموصل متصرفًا على السليمانية.

صدرت الإرادة السنية بتعيين موسى كاظم أفندي أحد أعضاء الهيأة التفتيشة في ولايتي قوصوه ومناستر متصرفًا على جزيرة (طاشيوز) التي شكلت حديثًا.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو علاء الدين أفندي مكتوبي ولاية اليمن.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو أحمد نعيم بك من أعيان دمشق مكافأة لحسن خدمته نحو العسكرية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو حسبي أفندي رئيس كتبي الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الأول إلى دري زاده حضرة سماحتلو عبد الله أفندي أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية الذي وجهت عليه باية ادرنة.

وبنشان الشفقة الثاني إلى فائزه خانم حرم أحمد باشا الخرسا من أعيان دمشق وبه من الدرجة الثالثة إلى حماته ناجيه خانم.

مشايخ ابن الرشيد

أنعمت الحضرة السلطانية بنشان الافتخار المرصع إلى حضرة عبد العزيز الرشيد مكافأة لما يعرضه من آثار الصداقة والمطاوعة لسدة الخلافة العظمى.

وأحسنت برتبة ميرميران وبالمجيدي الثاني على سعادتلو الشيخ ناصر خشمان باشا معتمد ابن الرشيد.

وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو سليمان أفندي الزيبق وكيل ابن الرشيد في بغداد وأحسنت إليه أيضًا بالمجيدي الثاني. والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ناصر بن عثمان وكيله في (الحا) وأحسن إليه أيضا بالمجيدي الثالث.

والرتبة الثانية أيضًا على عزتلو عبد المحسن بن عبود الشلاشه وكيله في النجف. والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الرحمن أفندي العبد الغنيّ المقيم في بغداد من أتباع ابن الرشيد وأحسن إليه بالعثماني الثالث. وأحسن بمثل هذا الوسام إلى محمد خشمان. وبمدالية الامتياز إلى عبد الرزاق وكلاهما من أتباع الرشيد.

الخط البرقي

من دار السعادة إلى فاو

(فاو) ثغر واقع على الخليج العجمي كانت قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء خط برقي بينه وبين دار السعادة رغبة بسرعة المخابرات فاحتفل أخيرًا بابتداء إنشائه بمركز التلغراف في (بك أوغلي) بحضور عطوفة ناظر التلغراف والبوسطة وكبار المأمورين. وتقول جرائد الأستانة أن جميع لوازم هذا الخط حاضرة وأنه قد عين له عشرة مأمورين يسافرون للولايات لأجله ويؤمل عطوفة الناظر بإنشائه في سنة ونصف وهو سيمتد من (بك اوغلى) إلى روم ايلى حصار وبعد اجتياز البوسفور يمتد إلى اسكودار فازميد فيوزغاد فدياربكر فبغداد فالخليج العجمي.

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية ورومانيا

وقع مرخصو هاتين الحكومتين على المعاهدة التجارية المبرمة بينهما وصدرت الإرادة السنية مصدقة عليها ونشرت موادها في القسم الرسمي من جرائد دار السعادة.

نجل أمير الجبل الأسود

أوفدت الحضرة السلطانية حضرة دولتلو طرخان باشا أحد أعضاء الشورى لينوب عن الحكومة السنية في زفاف البرنس ميركو نجل أمير الجبل الأسود.

قلم إدارة المحلولات

صدرت الإرادة السنية مصدقة على طلب لنظارة الدفتر الخاقاني بتأليف قلم جديد تحت إسم (إدارة المحلولات) وذلك حبًا بحسن جريان المعاملات المختصة بإحالة الأراضي والأملاك المحلولة وبيعها ومزايدتها.

الدولة العلية وألمانية

ذكرنا فيما سلف أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد أهدى وسام بروسيا الأكبر إلى حضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الأعظم وقد ذكرت الآن جريدة ألمانيا الرسمية أن الإمبراطور قد أهدى أيضًا وسام النسر الأحمر المرصع إلى كل من حضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا السرعسكر ودولتلو المشير ذكي باشا والوسام المذكور من الطبقة الأولى إلى كل من أصحاب الدولة زهدي باشا ناظر النافعة والتجارة ومحمد توفيق باشا مستشار الصدارة العظمى وأوسمة غيرها إلى كثير من رجال الدولة بينهم عطوفة خير الدين بك أفندي مدير جميع الخطوط الحديدية العثمانية.

مكاتب الكرك

خصص للمكاتب العشرة التي ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بتأسيسها في لواء الكرك ستون ألف قرش سنويًا تؤخذ من حصة المعارف.

الأسلحة الضائعة

سئل المرجع الاختصاصي عن الطريقة التي ينبغي الجري عليها في تحصيل أثمان ما يتلفه أو يضيعه العسكري بلا عذر من سلاح أو متاع للجندية فأجاب بأن تؤخذ تلك الأثمان مما لذلك الجندي من الرواتب المتراكمة فإن لم يكن له ذلك أخذ نصف معاشه فقط لا كله فإذا لم يف المأخوذ من معاشه مدة استخدامه النظامي عرض ذلك على المرجع فينظر فيه.

مدرسة المعادن

خصص مبلغ قدره ١٥٠ ألف قرش لمدرسة المعادن التي تقرر انشاؤها في دار السعادة ومبلغ ١٨٠ ألفًا سنويًا.

وفد زراعي تجاري

صدرت الإرادة السنية مصدقة على إيفاد وفد من الواقفين على أحوال الزراعة والتجارة إلى ولايات سلانيك وقوصوه ومناستر للنظر في شئونها.

الصدر الأعظم

ألم بحضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الأعظم انحراف منعه من الخروج إلى الباب العالي شفاه الله وعافاه.

جمرك جبله

قدرت الأموال اللازمة لإنشاء دائرة الجمرك في جبله بسبعة آلاف وثمانية وخمسين قرشًا تؤخذ من ميزانية هذا العام.

القومندان برجه

عاد إلى الأستانة القومندان برجه الفرنسوي رئيس مجلس الديون العمومية العثمانية ووكيل الدين في فرنسا وذلك بعد أن أمضى مدة في باريز.

متحف جديد

ارتأت نظارة المعارف إنشاء متحف صغير في دار الفنون الشاهانية مشتملاً على كثير من الآثار وستبتاع له ٦٨٣ قطعة من المعادن المختلفة و٩٨٦ من الصخور والأحجار المتعلقة بفن طبقات الأرض (الجيولوجيا) و٣٦ قطعة من الآثار والأحجار الباقية من العصور القديمة إلى غير ذلك مما يربو ثمنه على الخمسة آلاف فرنك.

الريالات والسكة الحجازية

كانت صدرت الإرادة السنية بأن تخصص الفائدة المالية الحاصلة من تحويل الريالات إلى نقود صغيرة ذات القرش والقرشين بالسكة الحديدية الحجازية وقد توفر لها حتى الآن من ذلك ثلاثون ألف ليرا عثمانية.

المدافع السريعة

صدرت الإرادة السنية آمرة بسرعة إرسال الوفد العثماني إلى أوربا للوقوف على جميع أجناس المدافع السريعة الانطلاق رغبة بتسليح المعسكرات السلطانية بها.

السفن المضادة للتوربيل

صدرت الإرادة السنية آمرة نظارة البحرية بإبرام المقاولات للمراكب المضادة للتوربيل التي عزمت الحكومة السنية على ابتياعها من معامل ألمانيا وإنكلترا على أن تسير الواحدة منها ٣٥ عقدة ونصف في الساعة الواحدة.

أشقياء البلغار

اجتاز سبعون شقيًا من أشقياء البلغار الحدود فأحاطت بهم الجنود العثمانية وأبوا الاستسلام لها فقتلتهم عن آخرهم أما الجنود فلم يقتل منهم سوى اثنين.

مكتب الفنون الملكي

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات في هذا العام من مكتب الفنون الملكي الشاهاني ٣٤ طالبًا بينهم محمد أمين أفندي من نابلس ومحمد صبري أفندي من اللاذقية وعبد الغني أفندي من طرابلس ومحمد شكري أفندي وعبد الوهاب أفندي من الشام ومحمد فيضي أفندي من طرابلس الشام وأحمد حمدي أفندي من الشام.

عشر الدخان

أوعزت نظارة الديون العمومية العثمانية إلى جميع نظاراتها في الولايات بأنه قد تمت المذاكرات بينها وبين إدارة الرجي في مسألة جباية عشر التبغ فلهذا يجب عليها أن تكف عن جباية ذلك العشر الذي أصبح من متعلقات إدارة الديون العمومية دون غيرها.

رسوم التنظيفات

قرر شورى الدولة بأن رسوم التنظيفات إنما تؤخذ من المستأجرين للبيوت أما المتأخرات فتؤخذ من المستأجر إذا كان منزله الجديد معروفًا وإلا فتؤخذ من صاحب الملك.

المهاجرون ورسوم الأملاك

سأل بعضهم الصدارة العظمى عما إذا كان المهاجرون يعفون من رسوم فراغ الأملاك التي يبتاعونها بأموالهم فأجابت بأن المهاجرين يعفون مدة سنتين فقط من التكاليف والأعشار بشروط معلومة أما رسوم فراغ الأملاك فلا وجه لإعفائهم منها.

امتيازات المناجم

أعلنت نظارة الأحراج والمعادن والزراعة بأن جميع الامتيازات المأخوذة لاحتقار المناجم ولم تشرع بالعمل عدت ملغاة.

مدرسة صنعاء الصناعية

قدرت النفقات اللازمة لإنشاء مدرسة صناعية في صنعاء اليمن بنحو أربعمائة ألف قرش صدرت الإرادة السنية بإنفاقها.

البضائع المعفاة

سألت حجرة التجارة في دار السعادة أمانة الرسومات عما إذا كان ينبغي استيفاء رسم التجهيزات العسكرية عن الأمتعة التي كانت معفاة من رسم الجمرك الداخلي فأجابتها الأمانة بأن الأمتعة الآتي ذكرها المعفاة قديمًا من الرسم الجمركي لا يشملها رسم التجهيزات العسكرية وهو اثنان في المائة بل هي مغطاة من كل رسم وهذا بيانها:

١: أكياس وعلب فارغة.

٢: النعال والسختيان والجلود المدبوغة.

٣: بزر دود الحرير من محصول البلاد العثمانية.

٤: آلات وأدوات الزراعة من مصنوعات البلاد العثمانية.

٥: معدات وأدوات المراكب التجارية التي أصيب بحادث قضائي.

٦: قمخات قصب السكر.

٧: الذهب والفضة.

٨: معمولات السيمكاشخانه.

٩: الأجر والقرميد والأحجار المنحوتة والكلس والرمل.

١٠: مصنوعات معمل الخزف الهمايوني.

١١: السماد والزبل.

١٢: تفل الزيتون.

١٣: القمح والطحين والسميد والنخالة من محصولات البلاد المحروسة.

١٤: الصوف والقطن والحرير والمواد المستعملة لصنع الأنسجة إذا كان من المحصولات الداخلية.

١٥: الخيول والكدش والبقر والجاموس والبصل والتين.

١٦: البيض ومياه الينابيع والبطيخ والفحم والحطب والعلف والحيوانات المحلية واللبن.

١٧: الأخشاب التي تستعمل لإنشاء المراكب البحرية في أساكل الممالك المحروسة.

١٨: فحم حجر اركله.

أخبار محلية

أكدت الأخبار الرسمية صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو مصطفى ثروت بك أفندي دفتردار ولاية أنقره السابق دفتردارًا لولايتنا بيروت وأنعمت الحضرة السلطانية عليه برتبة بالا والمنتظر قدوم عطوفته يوم الإثنين المقبل من دار السعادة وقد عين عزتلو عارف أفندي رمضان المميز الثاني في المحاسبة وكيلاً إلى أن يجيء الدفتردار الجديد.

***

قدم الثغر على الباخرة (مروت) ٤٨١ شخصًا من مهاجري ققفاسيا بغية إسكانهم في ولاية سوريا فأرسلوا على القطار الحديدي إلى دمشق على نفقة الحكومة السنية بعد أن زودوا بما يلزمهم من المأكول فكان ذلك باعثًا لدعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

***

خرج من الحجر الصحي عندنا مائة حاج من المراكشيين وهم في أشد الفاقة والاحتياج فعرض حضرة ملاذ الولاية أمرهم على السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية بإعطائهم لوازمهم وتسفيرهم على نفقة الحكومة وكذلك حصل وأرسلوا على الباخرة (مروت) فانطلقت ألسنتهم بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية.

***

آنس الثغر من القطر المصري الوجيه السري عزتلو خليل حمدي بك حماده مفتش كمارك الاسكندرية والمحامي الفاضل البارع حموده أفندي عبده شقيق الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية والماجد الأديب أحمد أفندي حماده فتلقاهم الأصدقاء والأحباب بالإعزاز والترحاب.

***

أفادت أخبار القطر المصري أنه قد ثبت بتقرير الأطباء فشوّ الهواء الأصفر في بلدة (موشه) الواقعة إلى جنوبي أسيوط فضرب النطاق الصحي على البلدة ودفع صندوق الدين لمصلحة الصحة ثلاثين ألف ليرة للقيام بالوسائل الصحية وقلق أهالي القطر لظهور هذا الوباء الذي بلغ عدد المصابين به من ١٥ إلى ٢٢ الجاري ١٧٠ إصابة توفي منهم٩٩ والباقون تحت المعالجة. أما مجموع أهالي موشه فيبلغون ٨٧٠٠ نفس وقد عزمت الحكومة المصرية على حرق البلدة استئصالا لجرثومة الوباء وأن تدفع التعويضات للأهالي.

على أن الوباء ما لبث ان اتصل بالفيوم فحدث في إحدى قراها ٧ إصابات توفي منهم اثنان وظهر أن المصابين تجار حملوا العسل من جهات أسيوط. هذا وقد زيدت مدة الحجر الصحي على واردات القطر أولاً يومين فأصبحت سبعة ثم زيدت أمس خمسة فأضحت ١٢ يومًا نسأله سبحانه اللطف.

***

تؤم ثغرنا بعد بضعة أيام اللجنة المعينة لقبول القسم المنتهى من الخط الحديدي بين رأس بعلبك وحماه وهي تحت رئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي المدير العام للخطوط الحديدية في نظارة النافعة.

***

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعزيز الجنود في الطريق الحديدية الحجازية بألفي جندي أيضًا جبًا بترويج الأشغال وتسريع الأعمال.

***

عاد من دار السعادة حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمورًا سكان المهاجرين في ولاية بيروت.

***

كان ديوان الحرب الخاص قد حكم على «سامي» أحد ملازمي البحرية ورئيس مينا حيفا بالإعدام لكن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بإبدال الإعدام بالطرد من الجندية والنفي المؤبد إلى فزان.

***

روت النشرة أن الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد خطب أخيرًا خطابًا مهمًا صرح فيه بوجوب أن يكون المبدأ الأساسي في كل مملكة مخافة الله ثم شفع ذلك بقوله:

«من لا يبني حياته على الدين فهو هالك» إلى أن قال: ولا ينبغي لنا أن نذهل عن كون الركن الأول لامبراطوريتنا هو البساطة وخوف

الله ولــي أمــل وطيــد بمضــافرة الاكليروس والشعب بأن الدين ترسخ دعائمـه وتثبـت وشائجه فـي أفئـدة الشـعب فتسـتحكم شـكيمة العنصـر الألماني وتشتد شوكته الخ مـا قـال مما يجدر بالتأمل والانتباه.

****

اتصل بنا أن الشاب الذكي البـارع رفعتلو محمد فوآد أفندي الحائز على شـهادة (علـي الأعلـى) والأوليـة بصنفه في مكتب الحقوق الشاهاني ونجـل مكرمتلـو أحمـد أفنـدي أحـد أسـاتذة المكتـب الإعـدادي فـي طـرابلس الشـام قـد سـلك مسـلك المحامين واتخذ محلاً في (دكرمن خان) نـومرو ١ بـالقرب من (يمش اسكله سي) في دار السعادة وهـو مستعد لقبول جميع أنـواع الـدعاوي مــن جميــع الجهــات تجــاه جميــع المحاكم وما نعهده به من الاستعداد والدرايــة يخولنــا أن ينــال الثقــة العمومية.

****

احتفـل لليلـة الجمعـة الماضـية بزفاف الشاب الأديب محمد بشير أفنـدي البربيـر أحـد كتـاب نظـارة الرسومات في دار عمه الماجد عبد الـرّحمن أفنـدي البربيـر وذلـك بحضور كثير من الوجـاء والأعيـان وكانـت ليلـة زاهيـة زاهـرة طيـف خلالها بالمرطبات على الحاضـرين الـذين انصـرفوا شـاكرين داعـين للعروسين بالتوفيق والبنين.

****

انتهت إلينا إذاعة تجارية مزدوجة مؤداها: أنـه قد صـار فسخ وإلغـاء الشـركة التجاريــة المعروفــة فــي بيــروت بعنــوان (عمــر بكــداش الحسامي وأولاده) وفي حيفا بعنـوان (حسـن بكـداش الحسـامي وأخوانـه) وأنه قد أخذ الفريق الأول وهم حسن أفنـدي وعبـد العفـو أفنـدي وعبـد الرّحمن أفندي علـى عهدتهم وعلـى حسـابهم كافـة التعلقـات والـديون المطلوبين مـن المحللين المـذكورين وإليهـا وخـرج مـن الشـركة الفريـق الثـاني وأضـحى المحـلان تحـت عنـوان (حسـن بكـداش الحسـامي وأخويه) فنرجو لهما التوفيق.

مطبوعات جديدة

الأوراد المأثورة

أتحفنـا العـالم المفضـال صـاحب الفضـيلة الشيخ جمـال الـدين أفنـدي القاسمي الدمشقي بنسخة مـن رسـالة لطيفـة وسـمها (بـالأوراد المـأثورة) أودعها ما رواه المتحدثون من أهم وراد اليوم والليلة المـأثورة مقتصـرًا فيها علـى لفظهـا الشـريف مـن غيـر ذكـر سـندها المنيـف معـولاً فــي اســتخراجها علــى الصــحيحين (البخاري ومسلم) والسنن إلـى غيـر ذلــك مــن كتــب الأئمــة الأعــلام واستهلها في مقدمـة بين فيها فضل الـذكر والـدعاء المرويـة ثـم ورد الصباح والمساء. ثم الحـزب الكـافي الذي يقرأ كل يـوم فالدعاء المـأثور للوالدين المتوفيين فالأذكـار المرويـة فـي كـل يـوم فالسـور الكريمـة التـي تقرأ في كل ليلة وما يقال عند النـوم وعقب الاستيقاظ منه إلـى غيـر ذلـك من هدي النبي صلّى الله عليـه وسـلم في قيام الليل ومـا يقـال بعد التهجد في ثلث الليل الأخير إلى السحر مـن الأدعيـة والاسـتغفارات والأذكـار. ومـا يقـال بـين سـنة الفجـر وفرضـه خاتمًا ذلك كله بخمس فوائد جمعت فأوعت مـن الحـض علـى الطاعـات وصلاة الجماعات وتجديد التوبـة فـي كـل حـين. وبالجملـة فـإن المؤلـف الفاضل قد جمع فـي كتابـه هـذا مـن مـأثور الأوراد مـا لـم تحـوه كبـار المؤلفات وهو في نحـو ٧٠ صـحيفة بقطع لطيف وشكل جميل وطبع جيد وورق نظيـف وجعـل ثمنـه ثلاثـة قـروش. فنشـكر لـه سـعيه هـذا المشـكور وعملـه المبـرور ونحـض أخواننا المسلمين على اقتنائه.

مراسلات

دمشق الشام في ١٩

لمكاتبنا

ما كـاد يرقـأ دمـع العين لمصـاب فقيـد العلـم السـيد محمـد مرتضـى الحسـني «رحمـه الله» حتـى رمانـا الدهر بمصاب هدّ الأصلاب وأطـار الألباب. مصاب عمه العلامة الكبيـر والإمام الجليل بقيـة السـلف الصـالح سيدنا وأستاذنا السيد أحمد بـن محـي الـدين أخـي الأميـر عبـد القـادر الحسني الجزائري الشـهير طيـب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

فازت روحه الشـريفة بلقـاء ربّهـا راضية مرضية في السـاعة ١١ مـن صـباح الأربعـاء ١٧ ربيـع الجـاري ولسانه يتلجلج بذكر الله ولم يكد يذيع نعيـه فـي أنحـاء البلـدة حتـى أم داره العلماء والكبراء والأعيان والوجهـاء يحوقلون ويسترجعون لهذا المصـاب الجسيم والرزء العظيم.

مأتم الفقيد

وقبيل الظهـر احتفل بمـأتم فقيدنا (رحمـه الله) احتفـالاً حـافلاً بـأولي العلـم والفضـل والوجاهــة والنبـل فحمـل نعشـه إلـى الجـامع الأمـوي الكبير حتى إذا قضيت الصـلاة سير بـه علـى هـذا الترتيـب: فرقـة مـن رجـال الضـابطة فـالبوبس فجـواش البلدية فالنعش يحيط بـه طلبـة العلم إحاطـة الهالـة بـالقمر ومـن أمامـه وورائـه ويمينـه وشـماله ألـوف مـن الخلائق بـين مطرق وخاشـع وظـل المشهد سائرًا من الجامع إلى أن بلـغ جبانــة بــاب الصــغير حيــث واروه جدث الرحمة والرضوان بين تهليـل وتكبير قريبا من ضريح سيدنا بـلال الحبشي مـؤذن رسـول الله صـلّى الله عليه وسلم ثم تراجع القوم ودموعهم مسفوحة وقلوبهم مجروحـة يعـزون آله الكرام بل بعضهم بعضًا بـوأه الله جنـات عدنـه ومقـار أمنـه مـع الـذين أنعــم الله علــيهم مــن النبيلــين والصـديقين والشـهداء والصـالحين وحسن أولئك رفيقًا وأحسن عزاء آلـه الكـرام نخـص بالـذكر مـنهم ولـده النجيب الفاضل الأديب السيد محمد بدر الدين أفندي الذي لنا فـي نجابتـه وباهر عقله ما يوقننا بأن يكون خيـر خلف لخير سلف وأن تقر به العيـون وتحسـن فيـه الظنـون وألهـم الجميـع صـبرًا وأعظـم لهـم أجـرًا وعـوض المسلمين به خيرًا.

(لمعة من ترجمة حياته)

نسبه الشريف

هو السيد أحمد بن محيي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختـار بـن عبد القادر ابن أحمد بـن عبـد القـادر بن أحمد بن محمد ابن عبد القوي بن علي بن أحمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسـف بـن أحمـد ابـن بشـار بـن أحمـد بـن محمـد بـن مسـعود ابـن طاوس بن يعقوب بن عبد القوي ابن أحمـد بـن محمـد بـن ادريـس بـن ادريـس ابـن عبـد الله الكامـل بـن الحسن المثنى بن الحسن السبط بـن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بـن هاشـم وأم الحسـن فاطمـة بنـت محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم.

نشأته

ولـد (رحمــه الله) سـنج ١٢٤٩ هجريـة فـي (القيطنـة) وهـي القريـة التي اختطها جده العارف بالله سيدي المصـطفى بـن المختـار فـي ايالـة (وهران) من أعمال الجزائر وتربـى في حجر أخيه العلامة سيدي محمد السعيد (رحمه الله) حيث توفي والـده قبـل فطامـه ولمـا بلـغ سـن التمييـز شرع في حفظ القرآن العزيز فحفظه وهـو دون البلـوغ ثـم اشـتغل بطلـب العلم على أخيه المذكور.

ولما اشتبك القتال بين أخيه الأمير وبين فرنسا كـان المترجم فـي سـن المراهقـة فلهـذا لـم يحضـر وقائعـه المشـهورة. ثـم استصـحبه أخـوه فـي جملة العائلة الكريمة إلى فرنسا ولما نقل الأمير إلى بروسه سار الفقيد مع أخوته إلـى مدينـة عنابـه مـن أعمـال الجزائـر وأقـاموا بهـا نحـو خمـس سنين ثم طلبوا الإذن للحوق بـالأمير إلـى دمشـق الشـام فحضـروا سـنة ١٢٧٣. وفـي سـنة ١٢٧٧ أكرمـت الحكومة مثواه ورتبت له ألف قـرش شـهريًا كمـا عينـت رواتـب مختلفـة لسائر الأخوة. وقد أكـب الفقيد إثـر قدومه دمشـق علـى تحصـيل العلـوم والفنون فقرأ على أخيه الأمير وعلى العلامــة الشــيخ محمــد الطنطــاوي الشهير فبرع في المنقول والمعقـول وخصوصًا فـي الفقـه المـالكي وأخـذ الطريقة القادريـة عـن الشـيخ محمـد علي أفنـدي الكيلانـي الشـهير بحمـاه وعلــى أخيــه الأميــر وحضــر مــع بعض العلماء سماع الفتوحات المكية عليه وقام بذلك كله أحسن قيام وكان مواظبًا علـى التـدريس إمـا بـداره أو بالمسجد العنابي القريب منه مواظبًـا على الجماعة ذاكرًا تارة وتاليًا كتاب الله أخـرى متجهـدًا حتـى بالأسـفار. وقـد زار القـدس الشـريف والخليـل وغيرهما من البلاد السورية.

مؤلفاته

ولـه (رحمـه الله) من المؤلفات

كتاب سماه بقول الإمام علي كرم الله وجهه (العلم نقطة كثرها الجاهلون) أجاد فيه وأفاد واطلع عليه بعض الفضلاء المحققين فاستحسنوه وشهدوا له بواسع العلم وغزارة المادة وألف أيضًا تاريخًا جامعًا لحياة أخيه الأمير. ورسالة في السماع ذكر فيها اختلاف العلماء فيه قديمًا وحديثًا ومال فيها رحمة الله إلى القول برجحان عدم الإباحة. وله (طاب ثراه) فتاوى عديدة في مواضيع مختلفة حسب الأسئلة التي كانت ترفع إليه يؤخذ منها فوائد كثيرة مما يعزو وجوده في كتاب واحد.

صفاته وأخلاقه

كان (رحمه الله) طويل القامة معتدل الجسم قمحي اللون أسود الشعر خفيف اللحية اقنى الأنف كريم الخلق والخُلق رحب الصدر جليل القدر زاهدًا ورعًا تقيًا نقيًا صوامًا قوامًا ندي الكف ودودًا للجميع وبالجملة ففقده خسارة عامة رحمه الله.

صناعية زراعية

صناعة الحرير

نأتي هنا على زبدة الخطاب الذي ألقاه في المسابقة الحريرية سعادتلو طورقوميان أفندي مستشار الزراعة في إدارة الديون العمومية ومدير تعليم الحرير في روسه لما تضمنه من الفوائد في صناعة الحرير قال بعد أن استهل خطابه وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية ما مفاده:

لا يخفى أن أكثر البلاد المحروسة ذات إقليم ملائم جدًا لتربية دود الحرير فقد اشتهرت منذ القدم ولايات خداوندكار وبيروت وسورية وسلانيك وادرنه وايدين وجزائر بحر سفيد وغيرها من الولايات الشاهانية بترتبية هذا النوع وغدت محصولاتها من الشرانق والحرير ذات رواج زائد في الأقطار الغربية إلا أنه منذ خمس وثلاثين سنة اعترى دود الحرير في البلاد الغربية مرض مدهش سرى منها إلى البلاد الشرقية فدام فيها أعوامًا متعددة أوجب خلالها كثيرًا من الأضرار لهذا المحصول فقلت على أثر ذلك رغبة الأهلين باستثمار الشرانق وأخذوا في كل جهة يقلعون أشجار التوت مستعيضين عنها بأشجار الفواكه حتى أصبحت صنعة تربية دود الحرير على وشك الانقراض لولا أن تداركتها العناية السلطانية فعاودت هذه الصنعة مبتدأة من ولاية خداوندكار وإليك البيان:

كان (باستور) الشهير الذي نفع العالم الإنساني بجزيل خدمه المفيدة قد وضع أصولاً لتبذير دود الحرير واقية من المرض فحبا باقتطاف ثمرة هذه الأصول افتتحت منذ خمسة عشر عامًا بإرادة الحضرة السلطانية (دار لتعليم الحرير) في مدينة بروسه وعهد بإدارتها إلى هذا العاجز فتخرج فيها حتى الآن نيف وخمسمائة طالب أحرزوا شهادتها وانبثوا في تلك الأصقاع وقد كان من نتيجة مساعيهم ومساعي متخرجي المكاتب الزراعية ومن المسابقات التي جرت حتى الآن أن أصبح بذار الحرير في ولاية خداونكار ولواء ازميد خاليًا من جميع الأمراض وغدا أمر استثمار الشرانق على الطريقة الفنية شائعا بحيث بلغ مقدار محصول الشرانق في هذه الأماكن ستة ملايين اقة بعد أن تدنى بسبب المرض المذكور إلى ثمانمائة ألف اقة سنويًا وأصبحت الواردات العشرية تسعين ألف ليرا بعد أن كانت عشرين ألف ليرا.

وكانت ولاية خداوندكار ولواء ازميد يستوردان من أوروبا عقب ظهور ذلك المرض كميات كلية من بذر الحرير كانت قيمتها تتراوح سنويًا بين الثمانين والمائة ألف ليرا. أما الآن فلم يبق لذلك أثر البتة فإن البذر الحاصل في جهات خداوندكار قد أربى على حاجة الأهلين بحيث يصدر منه سنويًا نيف وخمسمائة ألف علبة إلى روسيا وإيران وغيرهما من الممالك الأجنبية مما يبلغ مجموع ثمنه ثمانين ألف ليرا.

هذا وعلاوة على ما عرضته من الوسائل الفعالة قد أحدثت منذ عشر سنين أصول مسابقة الحرير في بعض الولايات الشاهانية فكانت النتيجة في جميعها حسنة بحيث زادت المحاصيل وكثرت الواردات العشرية.

ولم أقصد من بسط حالة هذا الترقي المهم سوى أن أوضح للحضور حسن نتائج تربية دود الحرير على مقتضى صول (باستور) وضرورة نشر هذه الأصول وتعميمها.

هذا وحبًا بأن تنال هذه الجهات نصيبها من ترقي محصول الشرانق فيها قد جرت مسابقة الحرير هذا العام للمرة الأولى داخل ولاية بيروت الجليلة طبقًا لأحكام نظامها الخاص فعسى أن يكون نوال هؤلاء الأفندية الجوائز على حسن سعيهم براعة استهلال لما نؤمله من نماء محصول الشرانق في هذه الأنحاء.

إن قطعة سوريا تمتاز على غيرها من البلاد الشاهانية بموافقة إقليمها الاستثمار الشرانق وكثرة وجود بساتين التوت العامرة فيها وبناء عليه فليس على أولى استثمار هذا المحصول للحوز على شرانق جيدة مع إقبال في مواسمهم سوى أن يبذلوا جل العناية لأن يكون بذر الحرير سالمًا من العلل الخ.

صناعة الزجاج وتاريخه

من الصنائع التي اندهش العصر الحاضر من عظيم ارتقائها وعجز التاريخ عن تعيين نقطة ابتدائها لما تكاثف دونها من ظلمة القدمية وانهار عليها من أنقاض الدهور صناعة الزجاج التي بلغت ما بلغته من الترقي في تلك الأزمان المترامية مما استدعى الهمم للبحث عن آثارها القديمة والمنافسة في اقتنائها. ويليق بهذا الزمان أن يجهد في التدقيق ويتعرف مبلغ ذلك الترقي ليقدر حالته حق قدرها ويحتفظ عليها هذا إذا لم يخفض من دعواه ويدمث من شموخه.

أول من تكلم عن هذه الصناعة وتعرض لبيان كيفية اكتشافها «بلين» القديم فقد روى أن تجارًا رسوا على شواطئ فينيقية وصعدوا إلى البر يهيئون الطعام وإذ أعوزتهم أحجار يتخذونها أثافي للقدر استعملوا لذلك قطعًا من النطرون كانت معهم في المركب فبتأثير الحرارة وامتزاج النطرون بالرمل أخذ يجري مزيج صاف اندهش له أولئك التجار ومن هذا الحين ابتدأت معرفة الزجاج».

والعصر الحاضر يقر قسمًا من هذه الرواية ويرفض الآخر. يقر أن سواحل فينيقية تحوى منذ أقصى أجيالها رملاً صالحًا جدًا لاصطناع الزجاج ويرفض وصول الحرارة في مثل هذه المواقد إلى درجة ألف أو ألف وخمسمائة المقدار الضروري لعمل الزجاج. فمن هو يا ترى مكتشف هذه الصناعة وأبو عذرتها؟ رواية «بلين» لا تنبئ عن شيء من ذلك. وإذا كان «بلين» القديم لم يهتد في زمانه إلى معرفة المكتشف أو كيفية الاكتشاف فليس ذلك إلا لأن تلك الصناعة كانت معروفة شائعة من قبله عند أمم انقطع عهد التاريخ بها. ولقد دلت الآثار على أن المصريين والعبرانيين كانوا يعرفون الزجاج ويحسنون تزيينه. ومن الأدلة: أنه وجد على جدار بعض المقابر التي يبتدأ تاريخها من قبل زماننا بخمسة آلاف وأربعمائة ستة تصاوير تمثل عَمَلَة الزجاج أحدهم يضرم النار والآخر ينفخ الكتلة بواسطة القضيب الحديد المجوّف كما هو مستعمل الآن. وفضلاً عن ذلك فإن الموسيو «فلندن بتري» اكتشف سنة ١٨٩٣ معملا للزجاج يبتدئ تاريخه من ثلاثة آلاف وأربعمائة سنة قبل زماننا وقد بني اتونه بالآجر وله بابان متقابلان الواحد شمالي يدخل منه المقدار اللازم من الهواء والآخر جنوبي أصغر من الأول فائدته أن يكون منفذًا للبخار المتولد عن الاحتراق. وقد وجد فيه آثار المواد التي استعملوها لتلوين الزجاج. وإلى جانب منه بوتقات صغيرة فخارية مملوئة بالمواد اللازمة لاستحضار الزجاج وتلوينه. ولقد كشف التحليل الكيمياوي عن مفردات تلك المواد الماوية فإذا هي عين ما يستعملونه الآن.

قال «بوده» في كتابه وصف مصر: توصل كهنة المصريين إلى اصطناع الزجاج الشبيه بالبلور بما عنوا بمزاولته من الامتحانات والاختبارات في معاملهم الخصوصية وبما استفادوه من خصائص بعض أوكسيدات المواد المعدنية التي تتبلور على ألوان مختلفة مما استطاعوا به تقليد جميع أنواع الأحجار الكريمة الملونة الشفافة أو الكثيفة». وهذا «سترابون» وجميع المؤرخين اتفقت شهاداتهم على أنه في الأزمنة الغابرة التي هي وراء التاريخ كان يصطنع في مصر بالوسائط السرية زجاج شفاف جميل يقلدون به ألوان الأحجار الكريمة وأن «سيزوستريس» أقام تمثالاً من الزجاج بلون الزمرد في

القسطنطينية إلى زمان «تيودوز». وكانوا يعرفون قطع الزجاج ويرسمون عليه رسومًا هيروغليفية بديعة. وفي القرن الرابع قبل المسيح حكى «تيوفراست» الفيلسوف اليوناني عن معامل زجاج فينيقية وأنها كانت على نهر «بلوس».

أما الرومانيون فقد وقفوا على تلك الصناعة قبل التاريخ المسيحي بمائتي سنة. ومرجع الفضل في تعرف حالة هذه الصناعة عند الرومانيين عائد إلى «بلين» الذي يحكي عنهم أنهم كانوا ينوعون الزجاج وينقشونه نقشًا جميلاً. ويقلدون به الأحجار الكريمة من كافة الألوان. ومما رواه بعض مؤلفي اللاتين أن صانعًا قد اكتشف عمل الزجاج القابل للتطرق وعرض على الامبراطور «تيبر» أن يصنع له الأواني من ذاك الزجاج. فسأله الامبراطور إن كان باح بسره لأحد سواه. ولما أكد له الصانع بأنه لم يبح لأحد بسره أمر بقطع رأسه محتجًا بأن سرًا كهذا إذا شاع يحط من قيمة المعادن. وقد زعم البعض القدماء كانوا يعرفون أصولاً تجعل الزجاج يتموج بالألوان المختلفة كألوان قوس قزح أما التموجات التي تشاهد على بعض الزجاج الروماني الذي علقت به يد الأبحاث فإن ذلك ناشئ عن طول ثوائهم في الأرض أما وسائط إعطاء الزجاج هذه التموجات اللونية المختلفة فلم تكتشف إلا في زماننا الحاضر.

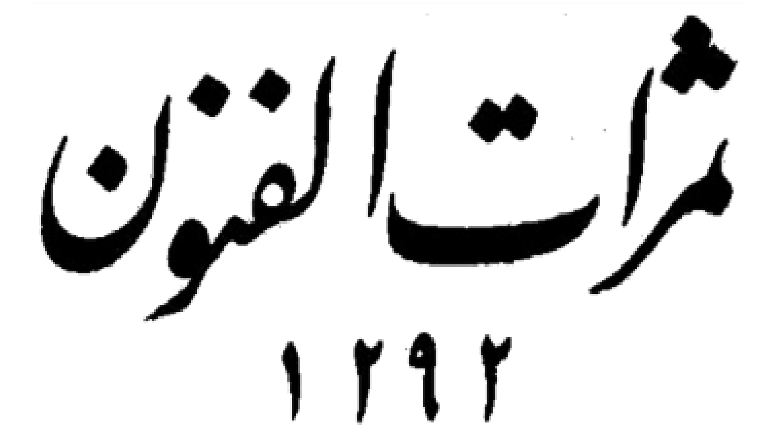
أما الصينيون فقد صنعوا الزجاج من زمان قديم شأنهم في أكثر الصنائع والظاهر أنهم لم يقفوا على واسطة تلوينه حتى القرن الخامس حين تعلموها من الهنود أو الفرس. وبذلك انفتح أمامهم مجال واسع سعوا فيه وابتدعوا بعض أنواع لا تزال إلى يومنا هنا سرًا مكتومًا عند الأمة الصينية. ولقد برعوا في حفر الزجاج وقطعه وتزيينه براعة فائقة.

وأول المعامل الزجاجية التي تأسست في أوروبا في الأزمنة الحاضرة كانت في «فينيسيا» تحت إدارة صناع من العرب ومن هناك انتشرت إلى جميع الأطراف وتقدمت الصناعة بين أيديهم حتى توصلوا إلى اصطناع البلور في إنكلترا في القرن السابع عشر للميلاد.

يظهر مما تقدم أن هذه الصناعة قديمة جدًا لأن ما نجده من آثارها وينتهي تاريخه إلى ما قبل زماننا بخمسة آلاف وأربعمائة سنة نراه مكمل الصنعة غاية في الدقة فلو أضفنا إلى تلك المدة الزمان الذي ارتقت ونمت فيه من عهد طفوليتها الأولية لكان المجموع زمانا تكل دون بلوغ نصفه قوى التاريخ وتنقطع في بعض مسافاته عزائم الأبحاث. ع ـ ا

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ موافق ٢٢ تموز ش و٤ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار لندرا أن الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا قد رأس مجلسًا خاصًا على يخته ووقع على منشور عين فيه اليوم التاسع من شهر آب الجاري (أي يوم السبت المقبل) موعدًا للتتويج وقد صرحوا به أن هذا اليوم يوم عطلة من الأعمال كلها.

وقد روت (الستندارد) أن الملك لم يبرح حتى الآن سريره وأن جرحه لم يشف تمامًا وعليه فلا ينتظر أن يكون حضرته يوم التتويج إلا في حالة المتماثل إلى الصحة وإن تكن الدلائل على تمكنه من احتمال متاعب الاحتفال أضمن وأوكد مما كانت على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الملك قد تمكن من النهوض عن كرسيه الطويل المتمدد فوقه وجلس على كرسي متحرك وأنه قادر على تحريكه بنفسه وأنه قد تمكن منذ خمسة أيام أن يخطو بعض خطوات متكئًا على العصا.

وقد بدئ منذ الآن بإقامة معالم الزينة في الشوارع المؤدية إلى الكنيسة ويقولون أن الزينات ستكون فخمة وإن كانت أقل كلفة وتأنقًا مما أقيم في شهر حزيران الماضي. وقد هبت عاصفة شديدة فأتلفت أشجار البساتين والحدائق وطرحت في الشوارع منبرًا كان أقيم بمناسبة حفلة التتويج فأصابت قطع منه بعض المارة فجرحتهم وسقطت أيضًا عدة منابر أخرى.

***

في اليوم الـ٣١ من شهر تموز الماضي غادر القادة البويريون الثلاثة (بوثا) و(دي وت) و(ديلاري) جنوبي أفريقية قاصدين لندرا فشيعهم عدد عديد من الشعب البويري وقد صرح الأول منهم (بوثا) يوم وجوده في المستعمرة الكابية في مجمع عقده الحزب الهولندي أن البوير ليسوا بالمكسورين المقهورين وأن أفريقية وطنهم وأنه يجب عليهم أن يهتموا في جعلها مقرًا هنيئًا لهم وأن يربوا الجيل الجديد تربية تؤهله للاشتراك في إدارة الحكومة المستقبلة. وقال (ديلاري): إنه يحترم الخصوم ولكنه لا يحترم (السيويال سكولس) وأن لفظة (افريكندر) التي تعد اليوم شيئًا ستكون عنوان الفخر والفضل.

***

نعت إلينا الأخبار البرقية حضرة السيد حمود بن محمد بن سعيد صاحب زنجبار (رحمه الله) ومعلوم أن العادة الجارية في المملكة الزنجبارية أن يتولى حكمها الأشد فالأرشد غير أن الإنكليز أرادوا في هذه المرة أن يجعلوا الحكم في أكبر أنجال الحاكم كما هو الحال في أوربا فأقاموا الأمير عليا نجل السيد حمود المتوفي خلفًا له وعينوا الأمير خالد بن محمد شقيق المتوفي وكيلاً لأمور المملكة إلى أن يبلغ الأمير الجديد ٢١ من سني العمر وجعلوا الحاكم الإنكليزي وصيًا عليه.

***

قررت الحكومة الإنكليزية أن تعترف بحق الرعايا البريطانية في طلب التعويض مما لحقهم من الخسارة في الترنسفال مدة نشوب الحرب.

وقال السير هكس بتش وزير المالية أن الميزانية الجديدة تتضمن تخفيضًا عظيمًا للضرائب وخصوصًا ضريبة الدخل. وتتضمن أيضًا اعتمادًا جديدًا لاستهلاك دين الحرب لأن دفاع الضرائب من الإنكليز الذين سيدفعون جانبًا من نفقات تلك الحرب وإن تكن الترنسفال ستدفع الجانب الأعظم منها.

ثم أفصح عن شديد قلقه من زيادة النفقات سنة فسنة. وقال إذا كان هذا الحمل كافيًا للأضرار بالتجارة في وقت السلم فإني أخشى أن تتأثر تلك الموارد الواسعة تأثرًا شديدًا بل مشؤومًا إذا داهمنا خطب اضطرنا إلى الجهاد لحفظ وجودنا. هـ

***

صرح اللورد لانسدون وزير الحربية الإنكليزية في مجلس اللوردة أن الأعمال الحربية التي قامت بها الجنود الإنكليزية في محاربة زعيم الصومال قد تمت على وجه أفضل من الوجه الذي تمت عليه أعمال السنة الماضية ثم ذكر أن إنكلترا عقدت مع إيطاليا اتفاقًا موجهًا للرضى في شأن هذه الجملة.

--- المجندة لمقاتلة الزعيم ورجاله قد زحفت من داموت نحو الجهة الشمالية الشرقية بقصد أن تجتنب جهات هندي التي ليس فيها ماء. وأنها قد طاردت القوم مسافة ٨٠ ميلا فقتلت منهم ١٥٠ رجلاً وأسرت ٤٠٠ وغنمت ٥٠٠ و١٧٠٠ خاروف.

***

علمت التمس من شنغاي أن مفاوضات المعاهدة التجارية قد تمت فعلاً لأن الصين قبلت أهم بنود المعاهدة بلا شروط وقد أفصحت بريطانيا عن رغبتها في مساعدة الإمبراطورية الصينية في سياسة الإصلاح وتعهدت الصين من جهة أخرى بأن تفتح للتجارة ثغور (كيانغ نانغ شانغ) و(شاغان وان سين) و(والي شان) عملاً بالمعاهدة على أن هناك مادة واحدة لم يتم الاتفاق عليها وهي إلغاء الدخولية ولا ينتظر للاتفاق عليها سوى استحسان إنكلترا لها.

هذا وقد أبت حكومة الولايات المتحدة أن تؤدى الغرامة الصينية ذهبًا وتطلب أن يرجع بفصل هذا الإشكال إلى محكمة التحكيم في لاهي.

***

كتب البرنس ميشوسكي الذي انتدبه القيصر للبحث في بعض المقالات الروسية عن أسباب القلق والاضطراب: إن المحرضين على هذه الاضطرابات هم أناس يأتون الأهالي متزيين بأزياء القسيسين فيثيرونهم ويؤكدون لهم أنهم إذا هاجروا وثاروا ينالون بغيتهم وهي تقسيم الأراضي بينهم.

مباحث علمية أدبية
(جواب ٨)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة
شفعًا للجواب الرابع

ربما يتراءى للسائل أو لبعض من أجاب أنه إلى الآن لم ينتج في هذا المقام الصواب كأن السائل لعظمة ما قام في ذهنه أعتقد أن لا جواب إلا ما يوافق ضميره والبعض يرى أن جوابه هو الفصل وإذا لم يقنع السائل بواحد منها فيقرظه هلا مد يراعه للانتقاد فيما خاص في بحثه من خاض وهو عارف فإن مشرب هذا العصر بث الحقائق بلا محاباة وشفع الانتقاد بالتقريظ وقوفًا على الضالة المنشودة فإذا ما رأي عارف ثانيًا إذا لم يدقق النظر في رابع الأجوبة يعاد عليه السؤال فيقال له ما تعني بالكتب التي ينبغي اقتناؤها واستصحابها إما كان للناشئة في الطلب أو للطبقة العليا فإن قال للثانية نقول كل كتاب على الاطلاق ينبغي اقتناؤه إلا ما كان منسوخًا من آخر أو ممسوخًا منه وإن قال للأولى منقول له أتروم الدلالة على كتب من الفنون الآلية وغيرها تدرس لسائر الأقاليم الاسلامية أو لمثل إقليم سوريا أو مصر أو العراق أو الغرب فإن أشار بالأول فنقول هيهات أن تتوحد الكلمة على ذلك وإن عني بعض الأقاليم فليتفضل ببيانه حتى نكشف له عن الأوهام في ذلك وندله على الأقرب بالنسبة إليها حتى يعلم أن الملكات ما ضعفت إلا بخلط تعليم إقليم بإقليم ألا ترى الآن لما احتيج في هذه الأعصار إلى شروح الإظهار وحواشيه وحفظ عللها وتعريفها لأداء الامتحان وكان بعض الشيوخ ضعيف الملكة في ذلك والإحاطة بأسلوبها الجديد أخذ يذبذب الطلبة فيقرئهم تارة منها وتارة من كتب النحو القديمة فحار الطالب من كتب النحو القديمة فحار الطالب بين حفظ قواعد هذه أو هذه ففاته كلاهما إلا تخيلات منهما (ما السبب) السبب عدم تدريب أستاذ ماهر سلك به سبيل أحد النوعين فيأخذ به جادة القديم فقط حتى يمهر به أو الجديد فقط فيتقنه فإن الملكات لا تضعف إلا بالتلونات وبذل الهمة لإتقان الشيئين يحوج إلى عناء وإطالة زمن في الوسائل (بل القشور) دون اللباب وبالجملة فالكتب كلها على اختلاف منهجها ينبغي اقتناؤها إلا ما كان من رأى واحد فهذا يكتفى فيه بأحدها وكأني بالسائل يقول لم تشف لي غلة بهذا الجواب فنقول أتروم أن نعدد لك أسماء مكاتب حتى نوقفك على ما تحب. خذ لك دفترًا من دفاتر المكاتب وتأمل ما عدا المكرر منها أو المختصر من مطول فما الذي تراه يطرح منها حتى يقتنى عجبًا فلقد آلى بعض الفضلاء أنه لو كان عنده من تفاسير التنزيل ألف تفسير مختلف اللهجة والأسلوب لما عدها في شوقه إلى المزيد إلا كنقطة من بحر وهكذا قل فيما شاكل ذلك انظر مؤلفات الأندلسيين وخطتهم فلعمر الحق لو كان للمرء وقير ألف بعير منها لما عده كثيرًا وهكذا فالشيق حينئذ من أين يجاب بالاقتصار على بعض أعداد وما مثال من يعد في هذا المقام إلا بمن يشير إلى حصيات بالنسبة إلى كثيب وبالجملة فلا خير للطلبة من أستاذ حكيم ولا للفضلاء من الدأب في التنقيب وصرف الوقت في اكتشاف غرائبها الذي هو أهم الاكتشافات للكاملين. **ج. ق**

جواب ٩

وقفت على السؤال بما يقع عليه الاختيار من الكتب في أي فن كان عند كل فاضل بالاختبار ولعمر الله أن العاقل ليحار فيما يختار لأن ذلك يكون عنوانا على عقله وميزانا لمقدار نبله كما قيل:

قد عرفناك باختيارك إذ كا
ن دليلًا على اللبيب اختياره

سيما وأن أكثر الكتب لم يلاحظ في وضعه ترتيبه على حسب الدرجات الثلاثة للمبتدي والمتوسط والمنتهي ولم يحدد لتعلم كل فن ميقات بدرس كتب مخصوصة أي بأن يكون للنحو والصرف سنتان يدرس فيها كذا وكذا مثلاً ولم يراع في أكثر الكتب كيفية الالقاء بطريقة تقرب البعيد وتدخله في الأذهان بلا استئذان. وتبرز المعاني في قالب المحسوسات مع التفنن في العبارات وضروب الأمثال بما يصل إلى أعماق القلوب كما نرى ذلك في طريقة القرآن الشريف والحديث النبوي وفي بعض كتب المتقدمين بل غالبها وكما نراه في كتب بعض أهل العصر كثر الله أمثاله في كل مصر.

وقد شعر العقلاء إن لم أقل جمهور العلماء بحرج الحالة في التعليم وأركانه وصعوبة حل هذا الإشكال. وكتبت الثمرات الغراء فصولا مهمة في سنتي ١٧ و١٨ لو عاود الراغب المحصل نظره فيها لإفادته كثيرًا. ومن الأسف أن الثمرات نشرت من مدة أشهر مقالة لصديقنا الفاضل أحمد عمر أفندي حدد فيها المطلب وأجاد فيها السؤال ولم يصادف محببا وكنت قد أجلت فيه النظر ولكن تركته لضيق الوقت وصعوبة الحال فلو تفضلت علينا الثمرات بنشرها ثانيًا ربما حصل الفرج وأنجل العقل وإن كان المقام يوجب الحيرة وكان للناس مشارب ولهم فيما يعشقون مذاهب فإن الحق لا يخفى على ذي بصيرة كما قيل في المثل (الحق نطاح) والضمير أعدل شاهد.

وإني بصفة كوني صحافيًا إذا سئلت عن أحسن كتاب في أول فن وأول واجب فقال الطالب أعطني أحسن كتاب عندك في التوحيد فأحجم عن الجواب بادئ بدء لعلمي بأن غالب كتبه لم يلاحظ فيه أصول الفن وقواعد التأليف نعم عندي كتاب التجريد للتوحيد للإمام المقريزي صاحب الخطط الشهيرة وهو صغير الحجم وكتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري جزء صغير وشرح الدرة المضية للعلامة الشيخ محمد السفاريني وعقيدة أبي زيد ورسالة مفتي مصر المحروسة الآن العلامة الشيخ محمد عبده غير أنه لم يجر على طريق السلف في بعض مواضع منها.

وأن من أعظم ما ينبغي نشره من الكتب بين طبقات الأمم ويجب اهتمامها به لإصلاح حالها ومآلها كتب الأخلاق التي من ضمنها كتب السنة النبوية فإن فيها تقرير أقواله وأفعاله وجميع أحواله صلى الله عليه وسلم وكذا صحابته من بعده بما يشرح الصدر ويزيد في الإيمان. ومن المختار منها كتاب رياض الصالحين للإمام النووى وكتاب حجة الله البالغة الباحث عن أسرار الشريعة والجمع بين روايات الحديث. وكتاب زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم الذي يقول فيه بعض علماء اليمن:

زاد المعاد حوى رياض معارف
قد أينعت فيه وأتت بهدي الهادي
فاجنوا الهداية والتقى من روضة
وتزوّدوا منه فخير الزاد

ومن المختار أيضا كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر وينبغي اختصارها وكتاب المدخل لابن الحاج ومما يندرج في كتب الأخلاق كتب الصوفية الصافية مثل كتاب مدارج السالكين شرح منازل السائرين لابن القيم المتضمن لتصوف الكتاب والسنة وكتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم وكتاب منهاج القاصدين لابن قدامة وقد يغني عن كتاب إحياء علوم الدين لما في هذا من التطويل والأحاديث الموضوعة وزيادة التزهيد في الدنيا. ومنها كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة المطبوع بمصر لصاحب تفصيل النشأتين. ومما يندرج في كتب الأخلاق كتب التاريخ والأدب (المحاضرة والشعر) ومن المختار فيها تاريخ ابن جرير الطبري الذي اعتنت بطبعه أوربا وقد أخبرنا صاحب المؤيد الأغر سابقًا شفاهيًا بأن في قصده اختصاره وطبعه وهو رأي حسن غير أن بعض الرجال يهمه الوقوف على السند والنظر في رجاله وكثرة الروايات مما يدخل في فلسفة التاريخ ومثله تاريخ الحافظ بن كثير وكذا تاريخ ابن فضل الله العمري ومنها تاريخ الفخري وتاريخ الخلفا للسيوطي وكتاب حماة الإسلام وتاريخ رفاعة بيك وكتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني وكتاب الأغاني لأبي الفرج وديوان الحماسة

ورسـائل البـديع الهمـذاني وكامـل المبـرد والأمثـال للميـداني وكتـاب مفتـاح الأفكـار. ومقدمـة الإمـام ابـن خلدون.

وقـد طبعـت حـديثًا كتـب أخـلاق كثيـرة وأكثرهـا تقـرأ فـي المـدارس وهي مفيدة جدًا وينبغـي أن يضـاف إليهـا كتـاب سـلوك المالـك لشـهاب الدين أحمد بن محمد ابن أبي الربيـع ألفه للخليفة المعتصـم العباسـي وهـو مذكور في الكشف ومطبـوع بمصـر سنة ١٢٨٦.

وحبذا لو نشرت المدارس الشامية والمصـرية فهـارس الكتـب التـي تدرس فيها علـى صـفحات الصـحف حتى ينفتح هذا الموضـوع بالمـذاكرة فيها. ثم لا يخفى أن كل عالم له ميل إلى علم خاص يوافق طبعه ويلائمـه ويـدرس فيـه كثيـرًا حتـى يشـتهر بنسبته إليه فـإذا اتحـد الأذكيـاء مـن علمـاء كـل فـن فـي كـل جهـة علـى تبويب كتبه ووضـع المناسـب لحالـة العصر مما يسهل السبيل إلى سرعة التحصـيل فعنـد ذلـك تحمـد طريقـة التعليم وفوق كل ذي علم عليم.

مكة المكرمة

فخر الدين

علم الاجتماع البشري

مسؤولية الإنسان

تابع ما قبله

ونعنـي بالمسـئولية بحـق طبيعـي تلك التـي تسـتوجبها صـلة المسـئول الطبيعيـة بالسـائل والمسـئول فيـه بنسبة صلة المعلول بعلته وهـي وإن كانت متضمنة معنى وجه المجاز أو الحقيقـة فـي جميـع أنـواع المسـئولية على الترتيب المتقدم لا تزال متميزة عن سواها بصور مخصوصة. مثلاً للأب أن يسأل ابنـه بتعديـه الخطـط التي رسمها لـه ولـه أن يؤدبـه كيـف شـاء إلـى حـد أن لا يتسـبب عـن معاقبتـه فقـدان أحـد أعضـائه أو إهلاكه بالكلية ويبـاح لـه ذلـك حتـى إلى البلوغ فقط وبعده ينتزع منه حق إجراء القصـاص مـادة وتصـبح هـذه المسـئولية ومسـئولية الخـادم مـن مخدومه واحدة لا قوة لها على تعيين العقوبة أو إنفاذها ماديًا ومثلـه بحـق طبيعي يسأل الأب والسيد من قبـل الغيـر بالأضـرار اللاحقـة بـه مـن اجـراءات الابـن قبـل البلـوغ ومـن تصرفات الخـادم تبعًـا لقيـود الخدمـة فيما لو ثبت مـثلاً أن سيدًا أذن بائعًـا بتسليم خادمه المعين كلما يطلبه منـه باسـمه فسلمه والخـادم أضـاع تلـك الأشـياء أو اسـتهلكها فالسيد ضـامن الأداء بدلاً أو مثلاً حسـب المشـروط ومـن هـذا القبيـل تضـمين الآدمـي جناية العجمـاء والحـائط المائل بعد الإشـهاد ولا يخفـى أن مثـل هـذه الأحكـام مسـتعارة فـي الشـرائع الوضـعية مـن الحـق الطبيعـي لأن الحـق الوضـعي لكونـه مسـتنبط مـن أحكام الدين أساسًـا فهـو يـدور علـى هذا المحـور كـل نفـس مسـئولة بمـا جنت ولها جـزاء مـا عملـت وهـو لا يمكن أن يخرج عن هـذه القاعـدة إلا إذا تغيـر الأصـل الناشـئ عنـه وأمـا الحق الطبيعي فقد يكون حكمًـا عقليًـا قياسيًا كما في مسئولية الصغير تجاه أبيـه ومسـئولية الأب بـذنب صـغيره قياسًـا علـى أن المعلـول مسـتفاد مـن نقص العلة الفاعلة فيـه بشـرط كـون العلـة والمعلـول مـن طبيعـة واحـدة ومادة مشتركة وبكل فالمسئولية على الفاعل من إهمال أو مخالفـة ويكـون حكمًـا عقليًـا استحسـانيًا كمـا فـي تضمين السيد دون الخادم بمعنـى أن الأحكام المدنيـة مـا خـرج منهـا عـن المصـدر الـديني فهـو صـادر عـن العقـل غيـر أن بعضـه تصـوري محض أعنـي قياسيًا وبعضـه إرادي أي استحسـانيًا كمـا هـو واضـح فـي المثال الأخير مـن أن مـا أجـراه كـل من البائع والسيد كـان قـائم بـالإرادة التي تتذرع بأي الوسائل لنيـل الخيـر الذي هو موضوعها ولا يشترط نفاد مطلبهـا دائمًـا لحـؤول الموانـع فـي بعـض الظـروف والحاصـل أن قـاموس الكـون تجـري أحكامـه فـي المركبـات المتفاعلـة تحـت سـيطرة الحق الطبيعي والحـق الوضـعي فمـا شذ عن هـذا تقيـد فـي ذاك والعكـس بالعكس ويلوح إلى الاكتفاء بما تقـدم بيانًـا عـن المسـئولية بحـق وضـعي سيما وأنها سـترافق البحـث فـي كـل رحلاته. **لها بقية** **س. م**

رقيم الذات والصفات

افتتحـت «النشـرة الأسـبوعية» وهـي الجريـدة البروتسـتنتية الدينيـة التـي تصـدر فـي بيـروت عـددها الأخير بنبذة تحت العنـوان المـذكور هذا نصها بالحرف.

يـا أيهـا النـاس اطلبـوا الهـدى وتنبهـوا واتقـوا الـردى. واحرصـوا علـى اليقـين وصـحيح الـدين ولا تشركوا برب العالمين فليس مـن الـه سـوى بـديع البريـة والـدليل وحـدة السـنّة الطبيعيـة. ولـو ثبـت الشـريك انتفت الوحدة والوئـام وفسـد مـا فـي العالمين من بـديع النظـام. وانقطعـت الروابط وامتنعـت الضـوابط وامتـاز كـل مـن الشـريكين بصـفة نقـص أو كمال فوجب نقص كليهما أو أحدهما في كل واحد وما ذلك إلا من مواليـد الخيـال وأول صـنوف المحـال. فـالله واحـد فـلا تعـددوه. وغيـر متنـاه تحددوه. وروح فلا تجسموه. ولـيس بمادة فلا تقسموه. فهـو لا يخيـل فـلا تعبدوا صور الخيال. ولا يصـور ولا يمثـل فـلا تسـجدوا الصـورة ولا تمثـال. إنـه ذات حقـة كـل صـفاتها كمـالات فنزهـوه عـن الأشـباه واحذروا مما يستلزم نفـي الـذات أو الصـفات إنـه فـي كـل الأزمنـة والأرجـاء بـلا تعـدد ولا تجـزء ولا حصـر فـي محـيط مـن الغبـراء والزرقاء. معتن بكل البرايـا بالقـدرة والحكمـة والحـب والجـود والرحمـة يقود الميروأت بأزمة القضـاء المبـرم وهـي مجمـوع شـرائع الطبيعـة المحكـم. وممـا قضـى بـه الاختيـار والإرادة فمن عدل عن سنن الخيـر المقدور أدركـه الشـقاء ومـن جـرى عليه أدركته السـعادة. فليتأمـل عاقـل وليتذكروهم فالرحمان عادل والديان لـيس بظـالم. ومـا مـن رزء تحـت السماء إلا للجهل أو الخطأ أو لشرك يعمـي الأبصـار ولشـهوات تهتـك الأسـتار وتقصـر الأعمـار وتـولي الدمار.

ألا يا أيها العبّا

د أهل الدين والنسك

إلى التوحيد إن رمتم

نجاة النفس من هلك

فبعض الخير في هذا

وكل الشر في الشرك

اللهم مـا أقـل المؤمنين ومـا أكثـر الملحدين وما أوفر المشركين

ما أكثر الأصنام في أرضنا

غير التي من نبتها والجمدْ

فالبعض منا عابد عرسه

والبعض منا عابدٌ من وَلَدْ

وكم وكم من عابدٍ شهوةً

منها زوايا نفسه والجسدْ

يأتي سوى الملهى له مسجدًا

فلا يرى الحسناء إلا سجدْ

فروسه حانٌ وتسنيمةُ

دنٌ وما في الدنّ ماءٌ فسدْ

يا كلّ أرواح البرايا اعبدوا

بالروح والحق القديم الصمدْ

ونزهوا الله ولا تشركوا

بالله إن الله ربٌ أحدْ

السكة الحجازية

علم من البيان الصادر من المسيو مايسـتر رئـيس المهندسـين أن الأعمال الجاريـة فـي طريـق السكة الحديدية الحجازية هي وضع الحجر الأخيـر للجسـر ذي الـثلاث قنـاطر الكائن في قسم الشام ودرعاه الواقـع في الكيلومتر الـ١١٦ ووضـع الطـابق الحجري الأساسـي لـدار الاعمـالات في درعاه والمباشرة بوضـع أسـاس لمبـاني المسـافرين واشـتغلت هيئـة الفـن لأخـذ خريطـة إلـى الكيلـومتر الـ١٧٥ وبرسـمها الـى الـ١٤٠ وبتعيـين ممـر علـى الخريطـة الـى الـ١٢٥ وبنقلـه إلـى سـطح الأرض لحد الـ ٢١٦ مع أخذ المقطع الطولي وأخذ المقاطع العرضية الى الـ١١٥ وحسـاب المقـاطع العرضـية إلـى الـ٧٨ ورسم الخريطة نسختين علـى المشمع الى الـ٢٠ والمقطـع الطـولي الـى الـ١١٥ واشـتغلت العسـاكر الشاهانية في الشعبة الرابعـة أعمـالاً تعادل ٨٣٠ مترًا مكعبًا مـن التسـوية الترابيـة وتمـت الأعمـال الصـناعية فـي الكيلـومتر الـ٣٣ والمتـر ٢٢٠ وبوشـر بالأعمـال فـي الكيلـومتر الـ٣٤ وتمت الأعمال الصناعية فـي القسـم الثـاني عشـر إلـى الكيلـومتر الـ٥٧ والمتر الـ٧٧٤ وأعمـال القسم الثالث عشر إلى الكيلـومتر الخـامس والستين وستمائة متـر واسـتخدم فـي القسـمين المـذكورين ١٥٢٢ عـاملاً و٤٧٢ عربـة و٢٠٨ بعيـر و١٠٠ حمـار و٢٢٣٠ متـرًا مكعبًـا مـن المباني الحجرية و٢٤٠ مترًا مكعبًا من الحجارة المكسرة واشتغل في مد الحديد ٣٠٣ عملـة فوصـل الخـط الحديدي إلى الكيلومتر الـ٦٤ والمتر ٩٣٠ واستخدم في مباني المفرق

١٠٢ عامل و٢١ عجلة فتم عمل ٣٠ مترًا مكعبًا من المباني الحجرية واستخدمت الشعبة السادسة ٢٤١٣ عاملاً و٢٧٤ بعيرًا و٢٩٣٠ مترًا مكعبًا من التسوية الترابية و٣٦٧ مترًا من المباني الحجرية واشتغلت العساكر الشاهانية في القسم الـ٦٠٠ متر مكعبًا من التراب و١٣٠٠ متر مكعب من الحفريات الصخرية وقام متعهدو الأعمال الصناعية بإكمال ٣٣٢ مترًا مكعبًا من الأعمال الصناعية بواسطة ٣٣٣ عاملا. وبوشر في حساب ورسم الخرايط المأخوذة في الشعبة الثامنة إلى الكيلومتر الـ١٧٥. وقد وصلت الشعبة العاشرة إلى محل مأموريتها بتاريخ ٢٣ حزيران سنة ٣١٨.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت قئمقامية حصن الأكراد إلى عزتلو حامد أفندي (الرافعي) قائمقام بين صعب وهذه إلى رفعتلو توفيق بك قائمقام حصن الأكراد.

ومحاسبة لواء نابلس إلى رفعتلو مختار أفندي محاسب قوزان.

علمية

فوضت نيابة قضاء عكار اعتبارًا من غرة ربيع الآخر الجاري إلى محمد أفندي نائب حاصبيا السابق.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو حبيب أفندي الملحمة مستشار إدارة الرجي العمومية.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو جرجي أفندي حرفوش أحد أعضاء مجلس إدارة البوستة والتلغراف.

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو نصر الله بك أحد أعضاء أمانة الأستانة.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو نجيب أفندي أحد كتبة مجلس إدارة ولاية سورية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى حضرة سعادتلو فائق باشا والي ولاية ديار بكر.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو سليم أفندي رعد الباشكاتب السابق لقومسيرية البلغار.

الصدر الأعظم

عوفي فخامة سعيد باشا الصدر الأعظم مما ألم به وانطلق توًا إلى المابين الهمايوني شاكرًا العواطف السلطانية ثم انثنى إلى الباب العالي وباشر إدارة الأعمال.

الصيادلة والتمتع

سئلت نظارة المالية الجليلة عن الصيادلة أيعاملون معاملة الأطباء بالعفو من رسم التمتع فأجابت سلبًا.

معمل للجوخ

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد تقرر إنشاء معمل للجوخ بجوار معمل (هركه) السلطاني.

طوابع المهاجرين

من المعلوم أن طوابع المهاجرين إنما أحدثت لمدة سنتين أما وقد انتهت الآن السنتان فقد صدرت الإرادة السنية بدوام استعمال الطوابع المذكورة وإلصاقها للقيام بنفقات إسكان المهاجرين طبقًا لنظامها السابق وأوعزت نظارة الداخلية الجليلة بمنطوق هذه الإرادة السلطانية إلى جميع الولايات.

هدية سلطانية

نقلت جرائد الأستانة عن جرائد مصر أن الحضرة السلطانية قد أهدت فخامة الخديوي إبان وجوده في دار السعادة قلادة في وسطها حجر ثمين من الماس.

الحوالات البريدية

تقرر استعمال الحوالات البريدية الاتحادية أي بين البلاد العثمانية والممالك الأجنبية يوم ١٩ آب المقبل الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني.

داء الافرنجي

ادعت امرأة اسمها زاهدة من مهاجري ققفاسيه أن لديها دواء نافعًا جدًا للداء المعروف بالافرنجي وإنها تتعهد بشفاء المصابين به في أربعين يومًا. وقد قدمت معروضًا إلى نظارة المكتب الطبي وطلبت فحص دوائها فحصًا كيماويًا فأجيبت إلى طلبها واستحضرت إلى المكتب وخصص لها بعض المصابين بذلك المرض لمداواتهم تحت نظارة وإجازة الأطباء وسنكتب من أمرها ما يكون.

تأليف بين العشائر

تقول جرائد الأستانة أنه قد ألف بين عشائر بنى ربيعة وبنى ويسى من عشائر بغداد وأزيلت الأحقاد من بينهم وردت الأموال المغصوبة إلى أهليها.

الزراعة

قررت اللجنة المعينة في نظارة الزراعة المواد الآتية حبًا بنشر الزراعة في البلاد العثمانية وهي:

(١) التعليم الزراعي الاجباري للأولاد البالغين من ٦ إلى ١٠ سنين وللبنات البالغات من ٧ إلى ١١ سنة وذلك في جميع القرى كبيرة أو صغيرة وفقًا لقانون المعارف.

(٢) تتألف صفوف اقتصادية سياسية وزراعية ونافعة في المكاتب الرشدية والإعدادية.

(٣) إعفاء الأولاد الذين ينجزون معارفهم الزراعية في المكاتب الزراعية من الخدمة العسكرية مدة ما.

(٤) قبول بعض هؤلاء الأولاد الحائزين على الشهادات من المكاتب في الجفتلكات معلمين للزراعة.

(٥) تنشيط الذين ينشئون أو يترجمون كتبا في الزراعة والأعمال النافعة وفي تقرير اللجنة المشار إليها أنه يقتضي فتح طرق للموصولات وتحسين أحوال السفر في الأنهار وسقي الأراضي التي لا زرع فيها الخ ودرس بعض مواد آخر مثل وضع نظام للبوليس الزراعي وتحوير النظام المتعلق بغرف التجارة ونظام البنك الزراعي ووضع نظام للمسابقة الزراعية في كل سنة ووضع نظام آخر للفوليكسرا وأمراض الكرمة الخ.

رسومات طرابلس

استؤذن الباب العالي غب قرار الجمعية الرسومية بإنفاق أربعمائة ألف قرش ونيف لإنشاء دائرة جديدة للرسومات ورصيف في لواء طرابلس الشام وبيع الدائرة القديمة.

مقبرة باب الصغير

صدرت الإرادة السنية بتعمير جدران مقبرة باب الصغير في دمشق المدفون فيها كثير من الأولياء والصالحين وسينفق على ذلك مائة وخمسون ألف قرش.

معامل الخبز

ردت الحكومة السنية طلب بعضهم امتيازًا بتأسيس معامل للخبز في دار السعادة وازمير وبيروت وسلانيك لما ينشأ عنه من المحاذير.

الأحراج والمعادن

زادت واردات الأحراج والمعادن في هذا العام أحد عشر ألفًا و١٢٠ ليرة عن مثلها من العام الغابر.

أخبار محلية

يستفاد من الأنباء الرسمية أن الحكومة السنية قد قررت أخيرًا جملة أمور اقتصادية فحذفت النفقات الدورية التي يأخذها حضرات الولاة وألغت وظيفة معاونة والي الولاية ومأمورية إسكان المهاجرين الكريتيين ومأمورية معاون مفتش العدلية وذلك حبًا بتوازن الدخل والخرج.

***

بلغ عدد الجباة المطلوب انتخابهم وتعيينهم داخل ولايتنا طبقا لنظام تحصيل الأموال الجديد ٩٩ شخصًا من الفرسان براتب ٤٠٠ قرش شهريًا و٩٩ من المشاة براتب ٣٠٠ قرش شهريًا.

***

بلغ مجموع الوارد إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة من إعانة السكة الحجازية ٥٥ مليونًا و٦١٧ ألفًا و٣٦١ قرشًا.

***

صدرت الإرادة السنية بتجنيد وسوق خمسمائة جندي من طابوري رديف جنين وصور لاستخدامهم في الطريق الحديدية الحجازية.

وصدرت أيضًا بسوق طابور بعلبك لهذه الغاية.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية إحسان الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على الهمام الوجيه سعادتلو عبد الرّحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

***

خفت والحمد لله وطأة الهواء الأصفر في مصر بعد أن بلغ (القاهرة) وفتك بها فتكًا وصلت الإصابات به في بعض الأيام الى المائة ونحو ثلثيها. من الوفيات وقد أخذ الآن بالتدني بحيث كانت الإصابات منذ أربعة أيام ٢٩ والوفيات عشرة ويقرب من ذلك في موشه منبع الوباء ولا حاجة لأن نطيل الشرح في هذا الشأن الذي لا يشرح الصدور فإن الإصابات لم تتجاوز في القطر المصري منذ ظهور الوباء ٥٠٠ قلص الله ظله ووقى البلاد والعباد شره بمنه وإحسانه.

إعلان رسمي

لقد فهم أن الكثير من أهالي مصر عزموا على القدوم إلى هذه الجهات نظرًا لظهور الهواء الأصفر في القصر المصري وإذ كان هذا المرض على جانب من الأهمية وكان الحجر الصحي في بيروت ضيقًا قريبًا من البلدة فقد تقرر محافظة على الصحة العمومية أن لا يسمح لأحد منهم أصلاً بالنزول في المحجر المذكور بل يعاد على الباخرة التي أقلته وقد أرعنا ذلك ليحيط الجميع به علمًا.

* * *

وجاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة ما مفاده:

ما ظهر الهواء الأصفر في مصر العليا حتى سرى إلى القاهرة وأصيب به كثير من الخلق مما دل على شدة وطأته ولهذا ضرب بموجب إرادة حضرة مولانا الخيفة الأعظم حجر صحي فوق النظام قدره اثنا عشر يوما على القادمين من مصر وشرعت دائرة الصحة حالا بإنفاذ منطور هذا الأمر السلطاني كما أنفذت الأوامر الشديدة إلى مأموري الصحة تذكيرا لهم بالمسئولية المترتبة عليهم إذا بدا منهم أدنى تهامل في وظيفتهم.

لكن لما كان يجب على مأموري الدولة في مثل هذه الظروف أن يبادروا للقيام بالوظائف التي لها تعلق بالأمور الصحية بكل غيرة وإقدام وكان الأجانب المقيمون في مصر يفرون عند ظهور الأمراض الوبائية إلى بلادهم والكثير من المصريين يقصدون برية الشام والأناطولي وجزائر بحر سفيد ولروبا وإذا كانت المسافة بحرًا بين بور سعيد وغزة عبارة عن بضع ساعات يمكن للمصريين أن يقطعوها على الزوارق مما هو نقطة الاشكال في أمر التحفظ والمدافعة الصحية فلذلك تقرر أن يقام نطاق صحي من العساكر النظامية في المواقع اللازمة من غزة حتى الصحراء وأن يمنع قطعيًا دخول من يروم الفرار منهم برًا وأن تعين باخرتان سريعتا السير تجوبان سواحل برية الشام لمنع الذين يأتون على المراكب البحرية ويحاولون النزول إلى السواحل الخالية من مأموري المحافظة وأن يكون في كل باخرة مأمور صحي حتى إذا عثر على باخرة أو مركب شراعي ساقه إلى إحدى المحاجر الصحية بدون أن يخالطه وفقا لتعليمات مأموري الصحية فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر لمن يلزم.

* * *

برحنا أمس على الباخرة الروسية إلى دار السعادة بالرخصة حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب الولاية.

بناء على إنهاء الولاية الجليلة وموافقة نظارة الداخلية الجليلة عين سعادتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد والكاتب الثاني في مجلس إدارة الولاية باشكاتبًا له خلفًا لعزتلو صبحي أفندي كنعان الذي عين لمديرية تحريرات اللاذقية وعين رفعتلو صبحي أفندي شريف من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية كاتبًا ثانيًا في قلم إدارة ولايتنا فنهنئ الجميع ونرجو لهم التوفيق.

* * *

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد عين رفعتلو أحمد شكري أفندي مدير المكتب الإعدادي في ولاية معمورة العزيز مديرًا لإعدادية بيروت خلفًا لرفعتلو أحمد حازم أفندي الذي عين لمثل هذه الوظيفة في اطنه.

* * *

جاء في التوجيهات الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت ببابة روم ايلي بكلربك على الوجيه جانبولاد زاده حضرة سعادتلو علي باشا من وجوه صيداء وبالرتبة الثالثة على رفعتلو سليمان بك كنعان من أعيان فنمحضهما التهنئة ونرجو لهما المزيد.

جاء في الأخبار الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالرتبة الثانية المتمايزة وبالنشان العثماني الثالث على الشاب النشيط عزتلو السيد أحمد أفندي خطاب أحد رجال بوليس التفتيش في دار السعادة فنهنئه ونرجو له المزيد.

* * *

قدم اليوم من دار السعادة الأديب الذكي رفعتلو شكري أفندي العسلي أحد متخرجي المكتب الملكي معيناً مأموراً بمعية ولاية سورية فنهنئه ونرجو له التوفيق.

* * *

تبادل كل من رفعتلو رشيد أفندي الكيلاني مأمور نفوس صفد ورفعتلو ابراهيم رضا بك الجركسي مأمور نفوس مرجعيون مأموريتهما.

عينت الولاية الجليلة سليم أفندي الجوهرجي من أعيان نابلس وكيلاً لمديرية ناحية جماعين.

* * *

صباح الخميس الماضي بينما كان الماجد الأديب حسن أفندي زنتوت من تجار الثغر ذاهبًا من بيته إلى مخزنه إذ فاجأته عند حمام الشفاء يد أثيمة فطعنته بمدية في ظهره فالتفت ليرى ضاربه فتلقاه في طعنة أخرى في فخذه وثالثة ورابعة ثم ركن إلى الفرار أما الجريح فنقل إلى دار أحد أقربائه وحالته الآن والحمد لله سليمة وقد تبين من التحري أن المعتدي عليه هو شاب اسمه علي سوبره فار من العسكرية. فعل فعلته وذهب توًا إلى القشلة وسلّم نفسه فجيء به إلى دار الحكومة وزجّ في السجن لينال جزاء ما جنته يداه الاثيمتان.

الرقيق الأبيض

عقدت (الأهرام) فصلاً تكلمت فيه عن الرقيق الأبيض التي انتهت إليه المدنية الحديثة. فذكرت لُمَعًا من حديث رئيس المؤتمر المنعقد في باريز للمذاكرة في تحري الأسباب الواقية من انتشار هذا الداء الوبيل وأتى على فقر من تقرير كاتم أسرار سفارة إيطاليا في باريز وأبدى معروضات حسنة في هذا الشأن غير أنه ختم كلامه بقوله:

(هذا هو «الرق الأبيض» الذي ترتجف أوروبا المتمدنة لذكره وترتعد عند مرور طيف فظاعته في ذهنها ولكن في الشرق رقًا أشد وأفظع نغالي به ونلبسه لباس العادة والواجب والدين والمروءة والشهامة.

«أليس رقًا أن يتزوج الرجل بامرأة ثم يحبسها في جدران دارهما لا تشاركه في مسرة ولا تشاطره الاهتمام في عمل ولا تعرف من مصيره وأمره غير مجيئه إلى الدار منتفخًا كالضفدع وفي صدره تغلو الغطرسة والقحة كأنه حاكم الأرض ورب هذا الكون. فإذا حدثته صفعها وإذا نظرت إليه لطمها وإذا وجدها نائمة ولو بعد نصف الليل أهانها وإذا جلس على مقعد عال أقعدها في الأرض تمسح رجليه وإذا أكل لا يسمح لها بمؤاكلته وإذا مرضت طلقها وإذا حملت طلب إجهاضها فهو في القوم أجبن العالمين وهو على امرأته التعيسة به أشجع الشجعان.

«هذا مثل واحد من حياة بعض القوم يبين أن الرق في القصور كما هو في الفلوات والصحاري ولا يبطل إلا يوم تلين الطباع وتهذب الأخلاق ويعرف الشرقي أن امرأته ذات روح تشعر وأنها قسيمة حياته لا متاع يتلذذ به ثم يلقيه لنار التاسعة والشقاء». انتهى

فدهشنا من مؤدى هذا القول وكانت دهشتنا أشد من إطلاقه على عامة المشرق من غير تقييد ببلاد من أرض أو جبل من ناسه أو طبقة من أمة من أممه إلا ما رمى إليه بكلمته (إن الرق في القصور كما هو في الفلوات) الخ فإنا لم نعلم ولم نسمع أن في الشرق بل في مجاهل أفريقية قومًا يعاملون المرأة بمثل ما وصفه الكاتب الذي دلنا قوله هذا على مبلغه من العلم في الشرق وبنيه وكأن فخفخة الألفاظ وبهرجة الكلام قادته إلى أن يتصور ما ليس له وجود إلا في مخيلته.

انتهى إلينا منشور بإمضاء

رصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل أفندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء يقول فيه: «إنني نشرت منذ تسع سنوات في جريدتي طرابلس إعلانًا رجوت به من عملائي في الجهات بأن يعذروني عن قبولي لأشغالهم التجارية والأمانات كأوراق الكمبيو وأمثالها نظرًا لوفرة أشغالي إبان تأسيس المطبعة والجريدة. وحيث قد توفقت الآن بعون الله تعالى لمن يقوم بأشغال المطبعة حسب المرغوب اعتمدت بعد اتكال عليه وخصصت وقتًا لرؤية الأشغال التجارية وقبول الأمانات على اختلاف أنواعها كأوراق الكمبيو والبوالس التي ترد من أميركا وغيرها من البلدان. فكل من يرغب معاملتنا فليخابرنا بالعنوان الآتي:

طرابلس الشام: محمد كامل البحيري

وإننا بحوله تعالى سنحافظ على حقوق معاملينا بما نقدر عليه. راجين في الختام قبول احتراماتنا الفائقة ودمتم. هـ

***

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم عبد الغني أفندي بكداش أحد تجار الثغر عقب مرض ألزمه الفراش نحوًا من ثلاثة شهور وعند ظهر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم واروه جدثه مأسوفًا عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب شقيقه وسائر عائلته الصبر والسلوان.

***

اتصل بنا في مساء الإثنين الماضي خرجت الباخرة النمسوية (دفنا) من يافا قاصدة ثغرنا وما بلغت رأس الكرمل بين يافا وحيفا حتى صدمت مركبًا شراعيًا لعلي أبي الحسن الدمياطي فحطمته تحطيمًا وأغرقت رئيسه وبحارته التسعة وظل سائرًا وكان في الوابور من نوتية بيروت كل من أحمد محمد خالد المصري وسعيد المدلل وعبده الجمال ويوسف حسيسون ورجب الصيداني فقطعوا حبال أحد الزوارق المربوطة على ظهر الوابور وطرحوه إلى البحر وفي الحال وقف الوابور ونزل البحارة المذكورين فأنقذوا رفاقهم بحارة المركب الشراعي ورئيسه وقد نظرت هذه الدعوى في قنصلية النمسا في ثغرنا وفي إدارة الليمان وسوف ترسل أوراقها إلى مجلس إدارة الولاية للنظر فيها. وفي عزم صاحب المركب أن يقيم دعوى على ربان الوابور يطلب فيها قيمة مركبه وقيمة ما لحق به من العطل والضرر.

مراسلات
نابلس في ٢٠ الجاري
لمكاتبنا العام

صباح اليوم غادرنا بالمأذونية حضرة الهمام النشيط صاحب السعادة شكري باشا متصرف لواء نابلس قاصدًا حضرة الولاية فودعه العلماء والوجهاء والأعيان بما يليق بسعادته من التجلة والإكرام وقد سمعت الألسنة متضافرة بالثناء على سعادته لما شوهد من حسن معاملته التي تستلزم التقدير والمكافأة نذكر لسعادته منها أعشار اللواء فقد زادت في هذا العام سبعة آلاف ليرة وهي زيادة تذكر فتشكر.

وقد عهد سعادته بوكالة المتصرفية إلى حضرة صاحب الفضيلة والفضل محمد أمين أفندي شبيب نائب اللواء.

ومنها له في ٢٣

صباح اليوم طيّر البرق نبأ من ولايتنا الجليلة إلى مركز متصرفية نابلس فتهللت له الوجوه وانطلقت من أجله الألسن بالدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية إلا وهو صدور الإرادة السنية بإلغاء قائمقامية قضاء جماعين وجعل هذا القضاء مديرية وهاك صورة النبأ البرقي المذكور:

كتبت نظارة الداخلية الجليلة بصدور الإرادة السنية بإلغاء قضاء جماعين وجعله مديرية ملحقة بمركز لواء نابلس بمعاش لمديره أربعمائة قرش فاقتضى إشعاركم.

ولم يمض على وصول هذا التلغراف لوكالة المتصرفية أكثر من ساعة حتى شاع في ضواحي البلدة وصار الأهلون يبشر بعضهم بعضًا فرحين بهذه المرحمة الجليلة التي يتوفر فيها على الخزينة العامرة ما يربو على ثلثمائة ألف قرش وقد رفع بعضهم عريضة تلغرافية للسدة الملوكانية ضمنها عبارات الدعاء والشكر لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله فعسى أن تتحقق الأماني بهذا التشكيل الجديد وسأبلغ مركز هذه المديرية الجديدة قريبًا إن شاء الله وبعد الوقوف على أحواله وأحوال أهاليه أخبركم بما يكون فيه خدمة عمومية وكل آت قريب.

دمشق الشام في ٢٧ الجاري
لمكاتبنا

وردت رسالة برقية من دار السعادة إلى حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد معاون ناظر انشاءات السكة الحديدية الحجازية تبشره بإحسان الحضرة السلطانية عليه برتبة فريق مكافأة لما له من الخدم الجليلة فنهنئه ونرجو له دوام الارتقاء.

ـ قدم مدينتنا دمشق سعادة شوقي باشا أمير اللواء قادمًا من دار السعادة للتفتيش على الأملاك والأراضي السنية في ولايتي سورية وبيروت وحلب والقدس.

ـ غادرنا حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف قاصدًا معان.

وبرحنا سعادة محمد سعيد أفندي البنا مميز المحاسبة قاصدًا حماه.

أخبار الجهات
اليمن

ألف في حاضرة الولاية اليمانية لجنة قوامها مفتي الولاية ونظار الأوقاف الداخلية والخارجية والوصايا وأحد أعضاء الإدارة وذلك لأجل جباية حاصلات الأوقاف بصورة منتظمة سليمة ووقايتها من أيدي الضياع والتلف وجريان الأمور على محور حسن خال من كل غبن وغش وأوعز إلى الملحقات برؤية مصالح الوقف بعد الآن بانضمام رأي اللجان المخصوصة ومعرفتها.

ـ عين فضيلة حسين أفندي العمري ناظر الأوقاف الداخلية ناظرًا للأوقاف الخارجية التي ما زالت تدار وكالة.

ـ قالت صنعاء الرسمية: إنه لما علم ملاذ الولاية من التدقيقات التي جرت عقيب الشكاوى أن أصول التعشير الجاري في (تمر رمال) (بيت الفقيه) غير كاف لمحافظة حقوق الخزينة والأهلين على السواء بل هو مساعد لسوء الاستعمال وإيقاع الظلم والغدر فلهذا أصدر إلى متصرفية الحديدة بأن تنسج على منوال قضاء زبيد وغيره من البلاد وأن تبذل غاية الاعتناء بتعيين الأعشار وجبايتها طبقًا لدائرة العدل والحق وقدر طاقة الأهالي.

نظام
بيع بزر القز

لما كان بائعوا بزر القز (الحرير) والمشتغلون بتبريزه قد كثروا وكان من الضروري منعهم من بيع البزر المصاب بالأمراض صدرت الإرادة السنية مصدقة على نظام وضعه شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص يتضمن كيفية معاملتهم بذلك وهذا تعريبه.

المادة الأولى ـ من أراد أن يستحصل بزر دودة الحرير ويبيعه لآخر فلا بد أن يكون حائزًا شهادة ناطقة بأنه حصل فن تربية بزر الحرير ودودته في مكاتب الزراعة التي فتحت أو ستفتح بعد الآن في البلاد المحروسة الشاهانية أو في دار تعليم الحرير الكائنة في برصه أو في أحد مكاتب الزراعة الكائنة في البلاد الأجنبية.

ومن لم يكن حائزًا شهادة يمنع من بيع ما يستحصله من بزر الحرير. لكن هذا المنع لا يشمل من استحصل بزرًا ليستعمله في احتياجاته الذاتية لا ليبيعه لآخر. وسيفتح في الأماكن المهمة بيوت موقتة تسهيلاً لتربية البزر الذي فحص بالنظارات المكبرة. وعلى المبزرين حين تربيتهم الدود واستحصالهم البزر قصد بيعه أن يخضعوا للتفتيشات التي يجريها بها مأمورو الفن الذين تعينهم نظارة الزراعة وإدارة الديون العمومية ومن أراد تربية الدودة بقصد بيع شرانقها إلى المبزرين فعليه أيضًا اثنا تربية الدودة أن يخضع للتفتيشات التي يجريها المأمورون

الموما إليهم. أما قيام هؤلاء المأمورين بوظائفهم وما يجرونه من التفتيشات فستعين بتعليمات خصوصية تتفق عليها نظارة الزراعة وإدارة الواردات المخصصة في الديون العمومية.

المادة الثانية ـ على كل مبزر أراد استحصال البزر قصد بيعه لآخر أن يقدم كل سنة إلى إدارة الديون العمومية المحلية في منتصف آذار وما قبله ورقة تشتمل على بيان رقم شهادته وتاريخها ومقدار البزر الذي يريد فتحه وأسماء الأماكن التي يربى فيها البزر الذي لا يكون دون أونس واحد وإسم المربي ومساحة سطح السقالات التي يستعملها في بيت التربية وعدد النظارات التي يستعملها كما أن الراغبين بتربية الدودة قصد بيع شرانقها للمبزرين يجب عليهم أن يقدموا للإدارة المذكورة ورقة تشتمل على بيان ما ذكر ولا يجوز أن يفتحوا بزرًا عن أونس واحد.

ويعطى لأصحاب هذه الورقة وصل يشعر بتسجيلها. وتمنع معاناة صنعة تربية الدودة سواء كانت بقصد الاتجار بالبزر أو كانت بقصد استخراج البزر ما لم تقدم الورقة المذكورة ويؤخذ في مقابلها وصل يشعر بتسجيلها.

ويشمل هذا المنع من استحصل شرانق بقصد بيعها إلى المبزرين. كل مبزر يمكنه أن يستخرج بزرًا من شرانقه أو شرانق جرى عليها الفحص والتفتيش ولا يجوز له استخراج البزر مما عدا هذين النوعين أما مساحة السطح الذي يربى عليه الدود وكيفية التربية فسيعينان بتعليمات تتفق عليها نظارة الزراعة وإدارة الواردات المخصصة في الديون العمومية.

المادة الثالثة ـ المبزرون الوطنيون الذين معهم شهادة وبائعو البزر المجلوب من البلاد العثمانية والأجنبية يعطون تذكرة رخصة مجانًا بدون استثناء أحد مهم ومتى أبرز أحدهم لإدارة الواردات المخصصة في الديون العمومية علبًا ضمنها بزر وطني لا يزيد على ٢٥ غرامًا وجب على الإدارة أن تضع على العلبة الورقة الخصوصية التي تعطيها إياها إدارة الواردات المخصصة في الديون العمومية بعد انتهاء موسم تربية الدودة إلى آخر آذار وتأخذ في مقابل كل ورقة عشر بارات وكل علبة عليها تلك الورقة يسوغ أن تنقل بلا تذكرة.

ستأتي البقية

فوائد صحية

نصائح عامة

لا يكفي لانتظام عمل الدماغ أن يتغذى بدم مجدد للقوى وفيه كمية كافية من الأكسجين بل يلزم أيضًا وجود توازن بين الأعصاب الحساسة والأعصاب المحركة.

أنظر إلى الولد الذي لا يكرس وقتًا للعب والرياضة تراه شرس الطباع ضعيف الجسم بخلاف الولد الذي يقتل الساعات في تمرين بدنه وترييضه فإنه أحسن صحة وأقل تنبهًا للأعصاب.

وإذا وجدنا أنفسنا في حالة ضجر وكآبة واستعداد للغضب والحدة فلنبادر إلى النزهة قليلاً ونعود في غالب الأحيان في حالة هدوء عقلي وراحة جسمية.

والتربية لها تأثير عجيب على التنبه العصبي يجدر بالأهل الالتفات إليه وانتباه لعواقبه. ولا يخفى أن التربية في الأولاد هي تقليد على الخصوص فلذلك ينبغي علينا اجتناب الجدال العنيف والمشاحنة والمناقشة أمامهم حتى لا ترسخ هذه العادة فيهم فينسخونها بعدنا ويتبعونها.

ويجب مكافآتهم كلما عملوا عملاً حميدًا ومعاقبتهم كلما أتوا أمرًا سيئًا وهي الطريقة الحسنى لتعليمهم التمييز بين الخير والشر. ويحترس الأهل أمام الأولاد من ذكر حكايات خيالية وهمية لا تنطبق على العقل والحقيقة حتى لا يفسدوا مخيلتهم ولا يلقوا في قلوبهم الرعب والخوف.

وبوجه عام تنبه الدماغ الطويل يسبب اضطرابًا في وظائفه. وتيقظ الفكر المستمر يفقد شهية الطعام ويعيق الهضم ويضعف قوة الذهن ويضيع لون الوجه ويقلل القوى الطبيعية. وأكثر ما يكون التأثير على المجموع العصبي فيحتد الطبع وتتسلط الكآبة ويزيد الإحساس ويشتد التأثر.

وأول شرط لحفظ صحة المشتغلين بالأعمال الكتابية والعقلية أن يجدوا لأنفسهم ساعات معلومة للعمل فيجعلونها ثماني حتى لا يجهدوا فكرهم. ولا بد لهم من تمرين عضلي يقاوم تأثير العمل وضرر الإقامة في محل واحد مدة طويلة فيخرجون للتنزه في الخلاء بدون أن يتعبوا أبدانهم وإلا اعتراهم الجهد البدني والجهد العقلي معًا. وأحسن ما تكون النزهة بعد إتمام الهضم ومن المفيد تنويع العمل لعدم إشغال نفس الخلايا الدماغية دائمًا والدماغ إذا اشتغل في موضوع ما وجه إليه جميع قواه فيحسن تحويل الذهن عنه من وقت إلى آخر حتى لا تتجه القوى الذهنية كلها إلى فكر واحد مدة طويلة.

والتمرين المعتدل يزيد الاحراق الحيوي أما إذا زيد فيه إلى حد التعب أصبح مضرًا وولد خفقانًا في القلب يتحول فيما بعد إلى تضخم هذا العضو.

والتعب المفرط يقود إلى الجهد البدني وهذا يهيئ الجسم للإصابة بالأمراض العفنة بإضعافه البنية وتركيبها كما أن الراحة التامة مضرة بالبدن بل ربما كانت أضر من التعب لأن عدم تمرين العضلات يضعف قوتها ويجعل أقل عمل عضلي متعبًا لها.

والأغنياء الذين لا يخرجون إلا في العربات يصبحون بعد مدة غير قادرين على التنزه مشيًا على الأقدام.

وتعاد القوى العضلية المفقودة بتمرين خفيف متواصل كل يوم. والتمرين يعد الجسم لاحتمال الطوارئ الجوية وينظم التغذية وهو ضروري لحفظ صحة الأجسام مهما كان نوع المزاج. وللحصول على فائدة منه يجب الاستمرار عليه وإطالة مدته.

والفلاح الطاعن في السن الذي يقود المحراث ويسعى في الحقول طول النهار أشد وأقوى من المريض الوهمي الذي يجلس من المصباح إلى المساء على مقعد وثير.

ولا يسهى على البال أن الحركة ضرورية أيضًا للشيوخ كما أنها ضرورية للشبان فالشيخ الذي يهمل الحركة يفقد شهية الطعام ويقعد أيضًا قوة الهضم.

هذه نصائح صحية بشأن صحة الدماغ والعضلات نستلفت إليها أنظار القراء الكرام حفظًا لصحتهم ووقاية لأبدانهم. **«طبيب العائلة»**

أخبار متفرقة

إيطاليا وسويسرا

كتب من رومية أنه ستعود العلائق السياسية بين إيطاليا وسويسرا على ما كانت عليه وذلك بواسطة ألمانيا وسترسل كل من الحكومتين معتمدًا لها في عاصمة الأخرى.

حاكم راحيتا

أفادت أخبار رومية أن حاكم راحيتا في أفريقية قد قدم الطاعة لإيطاليا.

نقود قديمة

اكتشفوا في ترافانكور من أعمال الهند على ٣٠٦ قطع من النقود الفضية. وقد تحققوا أن أكثر هذه النقود من عهد بوذا وبعضها ضرب في الجيل العاشر قبل المسيح.

حتى في الزواج

يتاجر الأمريكان في كل شيء ويحتكرون كل الأصناف ويؤسسون الشركات الكبيرة للربح من كل شيء وآخر شركة تألفت لاحتكار الزواج وطلبت امتيازًا من الحكومة ليكون لها في كل مكان وكلاء يقومون مقام العجائز في تدبير الزواج. أما مركز الشركة فمدينة واشنطن.

والذي استلفت الشركة إلى هذه التجارة هو كثرة عدد العذارى في شرقي البلاد حيث يقضي الفتيات أعمارهن في المعامل لتحصيل معاشهن ولا يجدن من الرجال من يشاركن في هذه الحياة وبعكس ذلك يكثر عدد الشبان في كاليفورنيا. فالشركة تجمع رسوم الشبان الكاليفورنيين وتصف أخلاقهم وحالتهم وترسل الرسوم مجانًا إلى الاوانس ومثل ذلك تفعل برسوم هؤلاء وترسلها إلى الشبان ولها عن كل زواج يعقد بواسطتها قيمة معلومة. **(المنارة)**

فرصة يحب انتهازها

لا يخفى أن مجلدات الدستور الهمايونية حاوية على نظامات وقوانين دولتنا العلية الأبدية القرار لذلك سعى بإتحاف أبناء اللغة العربية بترجمة المجلدين الأول والثاني منها المأسوف عليه نوفل أفندي نوفل المشهور وطبع بعناية وتدقيق حضرة القانوني الفاضل سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سوريا سنة ١٣٠١ هجرية في المطبعة الأدبية في بيروت وهو سفر يجب على كل متضلع بالقوانين وذي علاقة بالحكومة السنية اقتناؤه وحيث يوجد منه عند الداعي نسخ قليلة من المجلدين المعربين الأول منهما ٥٨٠ صفحة والثاني ٨٤٩ صفحة فمن أراد انتهاز هذه الفرصة واقتناء هذا الكتاب الجليل بالثمن الجزئي وهو ريال ونصف مجيدي فقط فليخابر صاحب المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي

إعلان

منقول عن جريدة الولاية

بعد خمسة عشر يومًا سيباع في المزايدة العلنية الخانة مع البغجه والخانة الفوقانية في زقاق يارد عموم ٧٧٠٢ المحدودين قبلة ملك الخواجه يارد وشمالاً وشرقًا الطريق وغربًا صاحب الملك والخانه في الزقاق المذكور عموم ٢٧٩٨ المحدود قبله وشمالاً صاحب الملك وشرقًا الطريق وغربًا ملك الخواجه يارد والخانه في الزقاق المذكور عموم ٣٩٢٨ يحدها قبلة وشرقًا الطريق وشمالاً وغربًا صاحب الملك وذلك ملك الخواجات ابراهيم والياس أولاد الخواجه حبيب الصباغ المحكوم بموجب إعلام صادر من محكوم الاستئناف الحقوقية العلية على الخواجه حبيب الصباغ وأولاده المرقومين مؤرخ في ١ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٨ مبلغ لهم في الصورة القانونية يدفع مبلغ ثمانمائة ليرة والفائدة والمصاريف القانونية إلى الخواجه نقولا بربور كما وأنه أرسل للمحكوم عليهم المذكورين الاخباريتان الأولى المؤرخة في ٨ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٥١ وأخبار حجز مؤرخ في ٢٢ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٦١ وأخبار نامه ثانية مؤرخة في ٤ تموز سنة ٣١٨ نومرو ٧٢ ولم يفوا المطلوب لذلك اقتضى الآن عمل هذا الإخطار ونشره من دائرة أجراء بيروت.

في ٢ ربيع الثاني سنة ٣٢٠
وفي ١٠ تموز سنة ٩٠٢

إعلان

نجز منذ مدة في المطبعة الأدبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على ألفية العلامة ابن مالك فجاء كتابًا أنيقًا مطبوعًا بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطًا متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد أرباب المدارس علمًا بأن هذا الكتاب النفيس من أفضل ما ألف في فني الصرف والنحو بالنظر إلى سهولة مأخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للآراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من أقرب الطرق وأخصرها وإيرادهم أصفى مواردهما وأعذبها. ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل إلا بالتدقيق في متنه وشرحه أوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقًا من أئمة الأفاضل فأعادوا ما حرفه النساخ إلى أصله وقوموا ما اعوج من متنه وانثلم من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بأن قابلوه بشروح كبار أئمة النحو الذين أفاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الألفية كالأشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما أننا لم نقصد من إعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهبًا على الظهر وجعلنا ثمنه أربعة قروش لا غير وهو ثمن زهيد بإزاء كلفة طبعه وتمحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الأدبية أو من المطبعة الأميركية والمكتبة الكلية.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

العدد ١٣٩١ السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتيبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ موافق ٢٩ تموز ش و١١ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

كان يوم السبت (أول أمس) موعد الاحتفال بتتويج الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا فأم حضرته لندرا لهذه الغاية وسيبقى فيها إلى هذا اليوم (الإثنين) ثم يركب يخته ويعود إلى نزهته وسنأتي على ما يحمل إلينا البريد من تفاصيل الاحتفال.

أما صحة الملك فقد تحسنت تحسينًا بينًا فأصبح قادرًا على المشي بنفسه دون التوكؤ على العصا وسار عدة مرات من يخته إلى القطار ومن هذا إلى المركبة مما سر له الشعب الانكليزي سرورًا عظيمًا وقد دعا حضرته الجنرال (لوكاس مير) البويري إلى حضور حفلة التتويج فاعتذر إليه بعدم مقدرته على البقاء في انكلترا لأن أطباءه أشاروا عليه بالاستحمام في المياه الأوربية المعدنية.

***

ما كاد يستقر المقام بحضرة ملك إيطاليا عائدًا من زيارته لحضرة القيصر حتى سافر لزيارته أيضًا الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا مصحوبًا بمستشاره الكونت دي بيلوف فشخص القيصر لاستقباله في (ديغال) حيث تبادلا عبارات الوداد والولاء.

ولا بد أن يكون لهذه الزيارات المتتابعة شأن كبير في عالم السياسة يظهره المستقبل مهما تفنن المتفننون بإسدال سجف التمويه عليه وكل آت قريب.

***

علمت التمس من شنغاي أن حاكم (نانكن) الصيني أرسل إلى قناصل الدول الأربع التي لها حاميات في شنغاي منشورًا مكتوبًا بعبارات شديدة اللهجة طلب إليها فيه أن تسترجع جنودها في وقت قريب. ويقول الصينيون أن قناصل بريطانيا وفرنسا واليابان قبلوا أن يفاوضوا حكوماتهم في الأمر.

وعلمت أيضًا من جوهنسبرغ أن بعض البيوتات المالية المهمة تسعى في تمهيد السبل لإدخال الفعلة الصينيين إلى الترنسفال نظرًا إلى قلة العمال المحليين وقد عادت الحكومة إلى تسفير النساء فاتخذت التدابير اللازمة لإرسال ٥٠ خادمة و٦ خياطات إلى جنوب أفريقيا.

وتكلم اللورد كرانبون في مجلس العموم بأن الدَين الصيني فقال إن بريطانيا عرضت على الدول تخفيض مبلغ الغرامة ومغادرة شانغاي ولكن يستحيل علينا أن نغادر شنغاي دون سائر الدول.

أما بشأن معاهدة إنكلترا مع ألمانيا على اقتسام الأملاك البرتوغالية في أفريقيا فإذا كان قد جرى مثل هذا الاتفاق فيكون سرًا ولذلك لم يستطع اللورد كرانبون أن يعلن شروطه.

حضر الموسيو تشامبرلن وزير المستعمرات مناقشة مجلس العموم في اعتمادات المستعمرات فاستقبله الأعضاء بالتصفيق عند دخوله لأنها المرة الأولى التي جاء فيها المجلس بعد جرحه. وقد قال ان المؤتمر الذي عقده نظار المستعمرات يعد خطوة ذات شأن في توحيد الامبراطورية وشد عرى الاتفاق بين أجزائها.

أما فيما يتعلق بجنوبي أفريقيا فقال إنه لا يرى فائدة من تنفيذ لوائح النفي والابعاد إنما الحكومة تعارض في عودة ذوي المشاكل والقلاقل إلى الترنسفال ولا تسمح مطلقًا أن تفقد فوائد الحرب ببعض دسائس خفية. وأن الحكومة تحافظ بالسواء على معنى شروط الصلح ومبناها. ثم أثنى ثناء جميلاً على اللورد ملنر قائلاً إنه فاز بثقة جانب عظيم من الهولنديين وأنه سيكون خير عامل لاستتباب قدمنا في تلك الديار. والحكومة تود أن يحافظ سكان المستعمرات الجديدة في البوير على تقاليدهم القديمة وأن يشتركوا معنا في إسعاد تلك الأنحاء أما المناجم فالحكومة لا تتداخل في أمرها ولكنها ترى من الإنصاف أن تحملها جانبا من نفقات الحرب وإذا أضيف إلى هذا المصدر الزيادة المتوفرة في ميزانية الترانسفال فيكون فيه الكفاية لقرض المطلوب لنفقات الحرب.

ولم يوافق مطلقًا على رأي بعضهم في فتح أبواب المستعمرات الجديدة لكل شارد ووارد ليتأتى لهم بذلك كبح العنصر الهولندي ولكنه يرى أن فيافي الترنسفال لا تعود أرضًا صالحة للزراعة والحراثة إلا بيد المستعمرين من أبناء البريطان. أما الاستقلال الإداري المطلق فإنه يخول لتلك الأنحاء في أوانه ولا يؤجل يومًا واحدًا عما تقتضيه الأحوال.

احتفل أعضاء بلدية لندر أخيرا في (كلدهال) احتفالاً باهرًا تذكارًا لإعادة السلم في أفريقيا الجنوبية فرفعت عرائض التهاني إلى اللورد روبرتس والفيكونت كتشنر وحضر لاحتفال كثير من الوزراء وكبار مأموري الهند وسائر المستعمرات. وأثنى الارل روبرتس الثناء العاطر على اللورد كتشنر لما أبداه من الحزم والثبات والشجاعة العظيمة فأجاب اللورد كتشنر وقال أن هذا الفخر المنتسب إليه جدير بأن يمتدح به الجيش الانكليزي الذي حارب في أفريقيا الجنوبية والذي لا يستطيع حد الثبوت أمامه.

هذا وقد دار البحث بين رجال الإنكليز في شأن أواسط أفريقيا وشرقيها فقال اللورد كرانبون أن وزارة الأمور الخارجية لم تقطع الأمل في مسألة ضم أوغندا إلى مستعمرات إنكلترا في أفريقيا الشرقية. ولم يصدق اللورد المذكور أن تقدم انكلترا في أواسط أفريقيا ونجاحها في أفول ثم قال اللورد أن مجلس التجارة وغيرها مما له علاقة في تجارة الصين قد استشيرت بشأن بعض مواد المعاهدة التي ستجري بين الدولتين.

مباحث علمية أدبية
(جواب ١٠)
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

قد اطلعت على السؤال الوارد في جريدتكم الغراء وثمراتكم الزهراء الباحث عن الكتب الجديرة بالتعويل والأحق بالمطالعة للطالب. فأقول قبل الخوض في الموضوع.

إن طالب العلم على قسمين أحدهما فرض عين والآخر فرض كفاية واختلفوا في العلم الذي هو فرض عين وتكلموا فيه أكثر من عشرين قولاً حاصله: إن كل فريق من العلماء وأرباب القلوب نزلوا الوجوب على العلم الذي هو بصدده وخصصوا عموم الأحاديث فقال المتكلمون هو علم الكلام إذ به يعرف التوحيد وتعلم ذات الله تعالى وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه إذ به يعرف الحلال والحرام في المعاملات وعنوا به ما يحتاج إليه الآحاد دون الوقائع النادرة وقال المفسرون هو علم الكتاب والحديث إذ بهما يتوصل إلى العلوم كلها وقال المتصوفة المراد بهذا العلم علمنا. وقال أبو طالب المكي في قوت القلوب العلم هنا هو علم الفرائض الخمس التي بني الإسلام عليها لأنها افترضت على المسلمين وإذا كان علمها فرضا فعلم العمل كان فرضًا وذكر أن علم التوحيد داخل في ذلك لأن أولها الشهادات وعلم الاخلاص داخل في ذلك أيضًا لأنه من ضروريات الإسلام ومال الشيخ شهاب الدين السهروردي إلى قول الشيخ أبي طالب المكي وإلى قول من قال ينبغي علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن أراد الدخول بذلك وهذا لعمري فرض على المسلمين علمه وعندي في ذلك حد جامع لطلب العلم المفترض وهو علم الأمر والنهي مما هو مستتر لازم للعبد بحكم الإسلام وما هو لازم فعلمه واجب ا هـ. ولا شك في فرضية علم الفرائض الخمس أمهات العبادات وأكدها وأساس الإسلام وأركانه ولا ريب في فرضية علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن أراد الدخول في هذه الأشياء.

وقال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى العلم الذي هو فرض يختلف بحال الشخص إذ لا يجب على الأبكم تعلم ما حرم من الكلام ولا على الأعمى تعلم ما يحرم من النظر ولا على البدوي تعلم ما يحل الجلوس فيه من المسكن إنما الواجب بحسب ما يقتضيه الحال.

وأما فرض الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب مثلاً إذ هو ضروري في حاجة بقاء الأبدان وكالحساب فإنه ضروري في المعاملات وكعلم النحو واللغة والكلام وأصول الصناعات كالفلاحة والحياكة والحجامة ولا بد في كل ديار من أهل العلوم وإلا أثموا كلهم فإذا قام به البعض سقط عن الباقين.

والعلم أنواع فأشرفها أشرفها معلوم لك ولا شك أن كتاب الله العزيز قد اشتمل على أنواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي أصل إلا وفي القرآن العظيم ما يدل عليها وقد قامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتن النحاة بالمعرب منه والمبنى من والأفعال واللازم والمتعدي واعتنى المفسرون بألفاظه وأوضحوا الخفي منها وقال كل بما ارتضاه نظره واعتنى الأصوليون بما فيه من الأدلة العقلية والشواهد الأصلية وأقاموا الحجة القاطعة والبراهين الساطعة على وحدانية الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به سبحانه وسموه بأصول الدين وتأملت طائفة منهم معاني خطابه فاستنبطوا منه أحكام اللغات من الحقيقة والمجاز والتخصيص والتعميم والمطلق والمقيد إلى غير ذلك وسموه بأصول الفقه وحكمت طائفة فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الأحكام فاستنبطوا أصله وفروعه وسموه بالفقه وتلمحت طائفة ما فيه من قصص القرون السابقة والأمم السالفة ونقلوا أخبارهم ودونوا آثارهم وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه آخرون لما فيه من الحكم والأمثال فاستنبطوا منه مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير أصولاً من المواعد وأصولاً من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من أصول التعبير وسموه تعبير الرؤيا وأخذ قوم ما في آية المواريث من ذكر السهام وأربابهما وغير ذلك وسموه علم الفرائض ونظر قوم إلى ما فيه من الآيات الدالة على الحكم الباهرة والآيات الظاهرة في الليل والنهار والشمس والقمر فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء إلى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادئ والمقاطع والمخلص والتلوين في الخطاب والأطناب والإعجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع ونظر فيه أرباب الإشارات وأصحاب الحقيقة فلاح لهم من ألفاظه معادن ودقائق جعلوا لها أعلامًا اصطلحوا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والإنس والوحشة والقبض والبسط وما أشبه ذلك. **البقية تأتي**

نائب طبريا

محمد مواهب الأزهري

أخلاق وعادات

ما وراء الانتقاد

تابع ما قبله

وأما خدمة الآداب فلأن العلم باختلاف البواعث التي تدفع الأميال البشرية إلى التشبث بأذيال مشتهياتها خيرية كانت أو شرية يوجب شدة الانتباه إلى منازع تلك الأميال وقاية لحياة المجتمع البشري من الأخطار الهائلة التي تنجم عن شرورها ولهذا كان محتاجًا إلى حائل حريز يحفظ روابط الآداب العمومية عن أن تنفصم بأشفار الرذائل ويصون نضارة الأخلاق الفاضلة عما يشوهها بأمنع الحوائل. لأن جراثيم الأمراض الأخلاقية إذا تسلطت على جسم أمة من الأمم أوهت قواها ودفعتها من قمة مجدها إلى حضيض الانحطاط كما ان تحرزها عن أسباب تسلطها وتحصنها منها بحصون الآداب والفضائل يضمن لها سعادة حياتها وبقائها مستوية على عرش الارتقاء الشامخ والمجد الباذخ وعليه فيكون القيام بهذا الشأن الخطير من أضر الضروريات لتعلقه بأعظم الشئون الحيوية وبما أن تكاليف الحياة المناطة بجميع الأفراد تكون سدًا منيعًا بين القيام بها والقيام بهذا الواجب الأقدس جاء الأمر الالهي مرشدًا إلى صبح الحقيقة بعد ما اختبطت الآراء في ديجور الحيرة آمرًا بأن تكون منا أمة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهم الذين توفرت بهم شروط الكمال والعلم بحقيقة ما يدعون إليه فصدع بالأمر قوم وتقاعس آخرون ونحن لو أجلنا عنان النظر والتأمل في مجال البحث لرأينا القيام بهذه الوظيفة من أهم الخدم الاجتماعية التي انبرت الجرائد لحملها على كاهلها خدمة لوطنها وجمعيتها البشرية ولقد قامت الجرائد بما ندبت نفسها إليه أحسن قيام فنالت لدى العقلاء أجمعين حظوة عظمى جعلتها بأسمى مقامات الاحترام والاعتبار.

مهلاً مهلاً: يلوح لي بعد كتابة الجملة الأخيرة منتقد من وراء الأستار يعترضني قائلاً: ما لصاحبنا يلصق بجرائد متعددة تهمة ببذل أربابها جميع الوسائل للتنصل منها حيث يدعى أنها خدمت جمعيتها البشرية أجل الخدم بمحافظتها على الآداب والفضائل مع أن السابر لغورها يرى الحقيقة تخالف ما يدعيه تماما إذ يبصر بعضها اسًا لما يفسد الآداب والأخلاق الفاضلة حيث أن موضوعها منقلب وأقلامها مطلقة من القيود الأدبية والعقلية فهي تسرح وتمرح في ميادين نشرياتها بدون وجل حيث لا وازع يردعها عن اقتراف ما ذكر ويوقفها عند حدود الكمال والأدب ولما كان هذا الانتقاد المصيب خليقًا بالتبصر والتأمل أحببنا أن نرخي عنان القلم في هذا الشأن مفيضين فيه بعض الإفاضة فنقول:

الشيء إذا أطلق انصرف إلى كامله كما هو مقرر بالأصول فالمراد إذا بالجرائد كواملها لا غير أما أولئك المتطفلون الذين هم عن جنات الفضائل مبعدون فلا يخطرون لي ببال أصلاً وفي الحقيقة أن ما قاله منتقدنا (الموهوم) صحيح لا مرية فيه لأن فوضوية الأقلام المفرطة في بعض الأقطار أدت إلى أسوأ النتائج حيث أصبحت تلك الوريقات السافلة ملاهي نقص يمثل كل من أراد عليها تمثيل روايات أغراضه الشائنة غير هياب ولا وجل ولهذا ترى هنالك البغوث مستنسرًا و... مستأسدًا حيث أن الجو خال فلا يخشى سقوطه ويعلم

أن خلعه برقع الحيا وهتكه أستار الأدب وإيلامه إحساسات غيره ليس بالشيء المباح كما إنه يعلم أن تهويلاته وجعجعاته التي سدت آذان الفضاء عن سماعها لم تزد عن كونها «كبندق فارغ خالية من المعنى ولكن تفرقع» ولقد تأملت في إمكان إصلاحها كثيرًا فرجع رائد أملي خائبًا لأن أمانيه بعيدة المنال آذانه.

لا ترجع الأنفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

وأي زاجر أدبي يمنع من أبواب الرزق مرتجة دونه فيعمد إلى الصحافة ليستعملها آلة للاستجداء مرة ولنحت أثلاث الأعراض مرة أخرى وما ذلك إلا لينال بعض دريهمات يسد بها رمقه ولو كان نوالها بإراقة ماء الحياء ولله در.

يعيش المرء ما استحيا بخير
ويبقى العود ما بقي اللحاء
فلا والله ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

ونظرًا للأضرار التي تفيض منها تيارًا بتيار أصبحت في هذه الأيام موضوع بحث أغلب الجرائد المعتبرة لاجتناب أصول مفاسدها الضارة بكيان الهيئة الاجتماعية ولعمري أن ضرر انتشارها بين أمة تتراوح بين شيوخ وشيخات وشبان وشابات وفتيان وفتيات يربو على أضرار الجراد بالزروع والطاعون بالأجسام وقانا الله شر فوضى الأقلام. **لها بقية** م. ع

الحرائر الطلقاء

ذكرت بعض الجرائد حديثًا ليس بقديم تكلم به رئيس المؤتمر المنعقد في باريس مشوبًا بفقر من تقرير كاتب أسرار سفارة إيطاليا فيها تحت عنوان (الرقيق الأبيض) وهي لعمري نفثة مصدور على بعض الأمم فأحببت أن أضع حدًا وتعريفًا تعرف به الحرائر الطلقاء عند بعض الأمم فأقول: هن ذوات الخصور المشدودة والأرداف المرفودة والشعور المضفورة والصدور المعمورة والخدود (المبودرة) الشاردات في الفلوات لا (الارقآء في القصور) يستلفتن النظر الكفيف بزعم أنهن الجنس اللطيف ولا يجوز عند (الجسم الكثيف) حبسهن في جدران بيوتهن بل يبيح لهن المشاركة في مسرات العمود وأن تعود لخدرها ولو بعد نصف الليل مرنحة العواطف متوكئة على مظلتها منهوكة القوى مما أجهدت نفسها في ساعات الرقص أوانها بادية من بادية مع رفيق أو سانحة من منتزه كانت تنتهز الفرصة به أو قادمة من بعض المراسح التي كانت تسرح بها فتنحي (الجسم الكثيف) عن مقعده وتكلفه بدل لالتقاط درر عرقها بنصيف نحيف ونزع ما تحت الخلخال برفق ولين يروح لها بعض دقائق لتأخذ الراحة من راحته وإذا امتنع عن أمرها لأمر ما تعد ذلك إهانة واحتقارًا فتطلب عمل الترضية اللازمة لها أو تطلقه (حسب المصطلح عليه عندهم حديثًا) ومن واجبات الحرية المطلقة عندهن أن لا يعارضهن معارض بأمر أو نهي فالواحدة منهن لها الحرية المطلقة فهي الحاكمة وهو المحكوم وهي ربة البيت وهو المربوب (نعم) له واجبات وحقوق عليها. منها إذا توعك جسمها اللطيف بهجرها ضمن الكلل خوفًا من المكروب والعدوى وله مندوحة بمعاشرة أمثالها من الحرائر والطلقاء.

هذا عندهم حد الحيوان الناطق البادي البشرة المستقيم القامة الضحاك بالطبع لعمر الله أن بقية أقسامه لأشد غيرة منه على أننا وأبيك لم نسمع في الشرق برقيق أبيض محبوس في جدران داره إلى آخر ما تصوره ذاك الكاتب الغربي الذي علمنا من أقواله أنه غير مطلع أو عارف أوله مستند على ما رشق به الشرقيين من سهام أقواله التي يرد صدمتها مجن الحقيقة ولم ندر من قصده إلا إيقاع النفرة وهذا لم يكن حيث أمرنا بالعفو وجبلنا على مكارم الأخلاق وشتان ما بين الشرق والغرب فهذه الغربيات وحالهن وأما الشرقيات فسيرهن معلوم أمرن أن يتربصن في بيوتهن ولا يتبرجن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن. وأمر المعاملة الزوجية فهي جارية كما أمرنا به مما هو معلوم كالشمس في رابعة النهار لا يحتاج لبرهان أو دليل بصرنا الله بعيوب أنفسنا وألهمنا الكمال.

(شرقي)

علم الاجتماع البشري
مسؤولية الإنسان
تابع ما قبله

قد انتهينا إلى الفرع الخامس وهو المسئولية بحق أصلي التي كانت لولا بعض مميزات مخصوصة أقرب شبها لها بحق خاص ولتلك المميزات مكان من الأهمية في نظر البحث من عدة وجوه أخصها أن هذا الحق لا يستمد من حق السائل بل حق المسئول فيه مثاله: رجال صادف آخر مباشرًا الفتك بشخص أو مال ما فانبرى لساعته متخذًا أي الوسائل الدفاعية لوقاية المقصود إتلافه فهو بهذه الحالة يسأل المسئول ولربما يقتص منه لا بحق خاص لأن لا حق شخصي له بذلك ولا بحق عام لأن المقصود إتلافه ليس هو شيئًا عموميًا يختص به جزء شائع منه ولا بحق طبيعي إذ لا صلة بين السائل والمسئول فيه يترتب على فقدانها نقص في حيويته ولا بحق وضعي لأنه بدفاعه لا بد أن يكون مفتريًا على المسئول بصورة لا يبيحها له الوضع إلا دفاعًا عن نفسه فقط فبالصواب يقال أن هذه المسئولية هي بحق أصلي يدعى أصلي لكون هذا الدفاع هو من واجبات الجنسية والنوعية أولاً وواجب الألفة ثانيًا التي هي المطلب الأصلي في سعادة الإنسان وإيضاحًا لكونها شبيهة بمثلها بحق خاص نقول ذلك من حيثية كون هذا الدفاع يساق إليه الإنسان بحاسة الحنان الطبيعي الصفة الفعلية بالنفس وهي مختصة بالإنسان دون غير ممن بقية المخلوقات.

والمسئولية بحق طارئ تلك التي تنشأ فورًا عن أي نوع من أنواع المسئولية الأخر ويشترط فيها أن تكون مرتبطة في الأصل الناشئة عنه ارتباطًا يؤثر في طبيعة الموضوع ولهذه المسئولية أمثلة مختلفة على حسب الأحوال المقترنة معها. منها المشتري مسئول برد المبيع عينًا إذا ادعى وأثبت العيب القديم فيه فلو حدث بالمبيع عيب وهو في يده أصبح مسئولاً بالثمن دون المثمون لسقوط خياره بالعيب الحادث ولا يخفى أن الحق الطارئ ليس هو قوة قائمة بذاتها متميزة بأفعالها أو صفاتها كقوة مستقلة بل كل نوع من الحقوق يصح تلقيبه بالطارئ متى اعترض في سبيل حق آخر حالاً محله أو مقترنًا معه.

بقي أن الحقوق المكتسبة تنحصر في سببين فقط وهي التبادل أو التبرع والنفاذ في كليهما قائم بالإقرار والمرء مؤآخذ بإقراره ومن هذا المبدأ تولدت المسئولية بحق مكسوب وتفصيل ذلك أن الإنسان إذا أناط بغيره تدبير شؤونه وإدارة أموره بالتخصص أو التعميم وسلّطه على أشيائه بإقرار صريح أو دليل مشروع فذلك الغير يمتلك حق مسئوليته بإجراء كل حركة تخالف ما وقع عليه إقرار المسئول طالما أن عقد الإنابة والتسليط بينهما لم يعتوره انحلال. على أن المسئولية بحق مكتسب بالتبرع فقد تتعدى إلى شخص ثالث.

ومثال الأول مسئولية كل من الوكيل والموكل والمؤجر والمستأجر والوديع والمودع إلى غير ذلك من المعاقدات الجارية بالتبادل بينهما أحدهما تجاه الآخر سواء كان التبادل ماديًا من الطرفين أو معنويًا من أحدهما وماديًا من الآخر ومن هذا القبيل مسئولية الواهب تجاه الموهوب له بالهيئة بلا عوض في إتلاف الموهوب بعد القبض وكذا مسئولية المعير تجاه المستعير بالرجوع عن الإعارة حال استيفاء المنفعة بالمستعار. ومثال الثاني مسئولية المرأة الزانية والزاني معها تجاه الزوج في دعوى العرض لأن سيطرة الزوج على عرض المرأة مكتسبة بالتبرع حيث لا مقابل له من طرفه بمعنى أنه ليس لها حق فسخ العقد الزواجي فيما لو زنى الزوج أما المهر الذي يظن أنه بدل للعرض ليس إلا بدل للحق الزواجي الأصلي وهو المشاركة والمعاونة في مطالب الحياة ومهامها وعليه فقولنا أن المسئولية بحق مكسوب تتعدى إلى شخص ثالث قد وضح بجلاء لا مزيد عليه. **البقية تأتي** **س. م**

صدى الإسلام

الإسلام في المستعمرات

نشرت جريدة (الاجبشيان غازيت) التي تصدر في مصر نبذة تكلمت فيها على نمو الإسلام في المستعمرات الانكليزية وعجبت من دخول القوم فيه أفواجًا دون مبشر ولا داع قالت ما مؤداه:

«إنه بالرغم عما تتكلفه البعثات البروتستنتية في الهند من المال الطائل وما يبذله المرسلون من الجد والجهاد في سبيل الدين فإن الذين يتنصرون هناك لا يزالون أقل من القليل بكثير. وشاهدنا على ذلك ما جاء في احصائية أخيرة من أن المتنصرين قد بلغ عددهم ثلاثة في المائة من مجموع السكان ومنه يتبين أنه لم تحصل زيادة مادية مدة السنوات العشر الأخيرة مع الذين اعتنقوا الدين الإسلامي في خلال تلك المدة المديدة بلغ عددهم تسعة في المائة زيادة عما كان عليه فيما قبله بمعنى أن نسبة الداخلين في هذا الدين ارتقت من ١٢ إلى ٢١ في المائة من عدد السكان في عشر السنين الأخيرة.

إلى أن قالت: وخلاصة القول إن الدين الإسلامي يزيد وينمو زيادة عظيمة ونموًا كبيرًا في حين أن الديانات القديمة ـ وتعني بها البوذية ودين البراهمة ـ لا تزال ثابتة على ما هي عليه دون أن يعتورها نقص أو يطرأ عليها زيادة. ومن الغريب المدهش أن نرى الإسلام في هذا الترقي السريع ولا داعي إليه من أهله إذ لا نجد فيهم كما في غيرهم مبشرين يدعون إليه ويرغبون على الدخول فيه». هـ

الأستانة العلية

تحويل الديون العثمانية

صدرت الإرادة السنية آذنة مجلس الوكلاء بمفاوضة البنك العثماني في تحويل القرضين المرصدين على الجمارك والصيد البحري.

أما الأول (الجمارك) فقد عقد عام ١٨٨٦ م وقدره ستة ملايين و٤٩٩ ألفًا و٩٨٨ ليرة عثمانية بفائدة ٥ في المائة وواحد لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ آذار سنة ١٩٠٢ مليون و٣٦٥ ألفًا و١٢٤ ليرة عثمانية فإذا تم تحويله ربحت الحكومة مبلغًا قدره مليون و٧٩٤ ألفًا من الليرات العثمانية.

وأما القرض الثاني (أي الصيد البحري) فقد أبرم في تاسع تشرين الأول سنة ١٨٨٨ م وقدره ثلاثون مليونًا من الماركات أي مليونا و٦٥٠ ألف ليرة عثمانية بفائدة خمسة في المائة و٢ لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ آذار الماضي ٥٩٦ ألف ليرة عثمانية فإذا تم تحويله ربحت الحكومة ٩٩٤ ألف ليرة عثمانية وعليه فيكون مجموع ما يتوفر عندها من تحويل هذين القرضين مليونين و٧٨٨ ألف ليرة عثمانية فترصدها لوفاء ديونها ودفع أثمان المدافع والأسلحة والذخائر وإصلاح البوارج الحربية. وقد بدأت المفاوضات بين الباب العالي وإدارة البنك العثماني للغاية المتقدم بيانها.

أما مسألة توحيد الدين التي صدرت الإرادة السنية بإجازتها فقد أرجئ النظر فيها إلى ما بعد تحويل دينك القرضين على أن الأنباء البرقية الأخيرة تفيد أن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها السنية بقبول المشروع الذي عرضه الموسيو روفييه بتوحيد الدين.

الحوالات البريدية

رأت الحكومة السنية خيرا من الحوالات البريدية فقررت توسيع نطاقها وصدرت الإرادة السنية بين البلاد العثمانية وبين سبعين مركزًا من البلاد الأوربية وسيبدأ بذلك يوم عيد الجلوس السلطاني الموافق ٩ آب المقبل حسابًا شرقيًا والحد الأعظم لهاته الحوالات سيكون ٥٠٠ فرنك أي ٢٢٠٠ قرش صاغًا وأن المعاملات ستكون ذهبًا فقط لا فضة ولا غيرها.

البارجة آثار توفيق

تم أخيرًا الاتفاق بين الحكومة السنية وبين المعمل الألماني على إصلاح البارجة (آثار توفيق) بمبلغ ١٦٤ ألف ليرة على أن يتم اصلاحها في ثمانية أشهر اعتبارًا من تأدية القسط الأول وعلى أن تكون نفقات الدارعة من جنوه إلى (كيل) وإصلاح الباخرة ازمير التي تصحبها وغير ذلك مما يبلغ ١١ ألف ليرة من ضمن المبلغ المذكور أما المدافع التي ستسلح بها البارجة المذكورة فهي: ٣ من عيار ١٥ سنتيمترا و٧ من عيار ١٢ و٦ من عيار ٥,٧ وكلها من السريعة الانطلاق ومدفعان من المتراليوز من عيار ٨ مليميترات فالمجموع ١٨ مدفعًا.

الأعشار

لا تزال الحكومة السنية مهتمة بإصلاح جباية الأعشار ويبحث الآن شورى الدولة في نظامات جديدة وضعتها نظارة المالية الجليلة في كيفية جباية الأعشار وسائر الأموال الأميرية.

وتقول (اقدام) أن فخامة الصدر الأعظم قد بعث إلى النظارة المشار إليها تذكرة يأمرها فيها بالاجتهاد في تحصيل الأموال المتأخرة من رسوم الأعشار لأنها تربو على عدة ملايين من القروش.

هدية نجدية

أوفد الشيخ ابن الرشيد اثنين من رجاله إلى دار السعادة مصحوبين بأربعة رؤوس من الصافنات الجياد هدية إلى الاصطبل السلطاني.

عاديات الموصل

أذنت الحكومة السنية لبعض رجال الآثار في أوربا بالحفر في جبل قلعة الشرقاط من أعمال الموصل. ويقول الخبيرون أن سيكون لهذه التحريات شأن عظيم في تاريخ الأشوريين.

إصلاح البريد

صدقت الحضرة السلطانية على لائحة وضعتها لجنة إصلاح البريد وفي جملتها رواتب الذين ينقلون البريد من بلد إلى أخرى.

ضبط الأملاك

جاء في مضبطة رفعتها دائرة التنظيمات في شورى الدولة إلى مقام الصدارة العظمى مؤداها: إن الذين يعترضون لضبط أملاك وأراضي غيرهم من تلقاء أنفسهم بدون أن يكون معهم سند رسمي أو سندات صالحة للاحتجاج يجب على الحكومة حسب الوظيفة أن تمنع تجاوزهم فإذا لم يكترث أحدهم بمنع الحكومة وبقي مصرًا على فعله يقبض عليه ويسلم إلى العدلية لتنفذ عليه المعاملة القانونية وعلى فرض أن أحد كان تجاوز على أملاك وأراضي غيره من تلقاء نفسه فيجب إخراجها من يده سريعًا وإعادتها إلى ذي اليد بمقتضى ما تنطق به سندات التصرف وعلى الولايات أن تمنع كل مداخلة تبلغها.

السكة الحجازية

تعهدت إدارة البنك العثماني بأن تدفع ٣٢٤ ألف قرش إعانة للسكة الحديدية الحجازية وقد أدت نصفها الآن وستؤدي النصف الآخر في السنة المقبلة.

وكذلك تعهدت نظارة البحرية بدفع ١٦ ألفًا و٤٠٠ قرش عدا المبلغ الذي أدته أولاً. وتعهدت أمانة الأستانة بدفع ١٥٨ ألفًا و١٠٥ قروش.

أخبار محلية

تفيد الأخبار البرقية الواردة من القطر المصري أن الوباء في تناقص مستمر حتى أصبح قريب الملاشاة إن شاء الله وقد ورد أول أمس تلغراف إلى الخواجات فرعون وشيحا وشركاهم من الاسكندرية هذا نصه: «نهار الجمعة لا حوادث جديدة. السبت حادثة واحدة. التحسين مهم». هذا وقد شاع حدوث إصابة واحدة في الاسكندرية لكنها لم تكرر والحمد لله.

***

مشروع جديد

جاءتنا رسالة بتوقيع الأديب عارف أفندي عالي في مينا طرابلس الشام يشير فيها إلى مشروع جديد وهو إنشاء سكة حديدية بين طرابلس وحمص حفظًا لمستقبل الأولى منهما التي أصبحت بعد إنشاء السكة الحديدية بين رياق وحماه وخصوصًا إذا مدت إلى حلب واتصلت بالخط البغدادي الكبير منعزلة بل متقهقرة تجاريًا وماديًا الأمر الذي أصبح اليوم حديث الطرابلسيين على اختلاف طبقاتهم وتباين حالاتهم.

وقد استنهض الكاتب الأديب همم القوم إلى الأخذ بالحزم والتبصر في هذا الأمر المهم الذي يتوقف عليه عمران البلدة وتقدمها في الحضارة والعمران وأمل أن يقوم الأغنياء وأولو اليسار بهذا المشروع قبل أن يمد الأجنبي يده إليه فيندمون ولات حين مندم. ونحن نوافق الكاتب على اقتراحه هذا ولنا وطيد الأمل بغيرة إخواننا الطرابلسيين أن يفتكروا في هذا المشروع الوطني وبالله التوفيق.

***

عين كل من سعادتلو عبد الرّحمن باشا بيضون من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو نقولا أفندي العجوري من أعضاء البلدي عضوًا للجنة التي يرأسها عزتلو عارف أفندي رمضان وكيل الدفتردار ابتغاء انتخاب وتعيين المحصلين الخيالة والجباة اللازم استخدامهم في مركز الولاية وفقًا لنظام تحصيل الأموال الجديد.

***

استقال حضرة الوجيه سعادتلو المير مصطفى أرسلان من قائمقامية قضاء الشوف فعينت متصرفية لبنان الجليلة الشاعر الناثر سعادتلو المير شكيب أرسلان خلفًا له فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

قدم الثغر من دمشق حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد وما لبث أن غادرنا إلى (فزان) من أعمال طرابلس الغرب.

وقدم الثغر الهمام النزيه عزتلو حامد أفندي الرافعي قائمقام الحصن الجديد قاصدًا مركز مأموريته هذه.

وقدم اليوم من نابلس العالم الأديب مكرمتلو الشيخ عزت أفندي طوقان قاصدًا دار السعادة.

***

ذكرت (صباح) أنه قد عين الميرلواء سعادتلو محمد توفيق باشا مفتش الأملاك السنية في ادرنه مفتشًا عامًا على أملاك الحضرة السلطانية في ولاية بيروت وسورية وحلب والقدس الشريف.

***

ورد تلغراف خصوصي أن اللجنة الفنية المعينة لاستلام الخط الحديدي من رياق إلى حماه قد بارحت دار السعادة في سادس آب الجاري حسابًا غربيًا قاصدة ثغرنا بيروت.

***

خرج أول أمس من المحجر الصحي في الثغر العالم الفاضل والتقي الصالح الشيخ عبد الله أفندي صوفان القدومي أحد علماء نابلس وزهادها عائدًا من المدينة المنورة بعد مجاورته فيها نحو سنتين وما لبث أن غادرنا أمس إلى نابلس.

***

أفادنا مكاتبنا العام في نابلس بأنه قد ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة إلى صاحب الفضيلة الشيخ راغب أفندي التميمي باشكاتب المحكمة الشرعية في نابلس سابقًا يبشره بتوجيه نيابة غزة عليه فنهنئه ونرجو له التوفيق.

***

عين رفعتلو فوزي أفندي الملكي أحد مأموري المعية في الولاية وكيلاً لقائمقام طبريا.

***

يقول سعادتلو طورقوميان أفندي مستشار فن الزراعة في إدارة الديون العمومية ومدير دار تعليم الحرير في برصة أنه قد شاهد أثناء إقامته في هذه الجهات أصحاب التوت يزبرون شجره بالمنجل وإن زبر الأشجار بمثل هذه الآلات يضر بها قال: ولما كان أصحاب التوت في برصة ويسرع العطب إليها كما ثبت ذلك فنا يستعملون لهذه الغاية آلة لا تضر بالأشجار فقد استحضر انموذجين منها فبعث حضرة ملاذ الولاية بإحداهما إلى طرابلس الشام والثانية إلى صيداء وأنفذ أمرًا قاضيًا بتعميم استعمالها محافظة على أشجار التوت وإنماء لصناعة تربية دود الحرير.

***

نقل عبد الرّحيم أفندي المعاون الأول في إعدادية بيروت إلى مثل هذه الوظيفة في إعدادية قسطموني وخلفه في بيروت رضا أفندي المعاون الثاني في إعدادية يانية. ونقل بردانت أفندي أحد معلمي إعدادية بيروت لمعلمية الدروس المختلفة في إعدادية حلب وخلفه في بيروت عبد الله أفندي من متخرجي دار المعلمين في الأستانة العلية.

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم صادق باشا متصرف اللاذقية وكان قدم الثغر تبديلاً للهواء وانتجاعًا للصحة من علة لم ينجع فيها دواء. وعند ظهر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالاً لائقًا وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة فنسأل الله له الرحمة والغفران ولأنجاله وذويه الصبر والسلوان.

مطبوعات جديدة
المعلقات السبع

أطرفنا وطنينا الأديب الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني أحد طلاب العلم بالأزهر الشريف بنسخة من المعلقات السبع وهي القصائد الغنية بشهرتها عن التعريف وقد طبعها حديثًا طبعة امتازت على سائر الطبعات بإتقانها وتشكيلها بالشكل التام وجودة حروفها وورقها وبالأخص تصحيحها في غاية الدقة والاعتناء على الأستاذ اللغوي المحقق الشيخ محمد محمود الشنقيطي الشهير نزيل مصر مع ذكر رواياتها وانساب قائليها وحبذا لو أضاف إلى ذلك كله حل ألفاظها اللغوية تسهيلاً على القارئ وقد ذيلها بلامية العرب للشنفرى فنشكر له همته هذه ونحض الأدباء على اقتناء هذه الطبعة الجديدة الممتازة وهي تباع في المكتبة الحميدية تجاه إدارة جريدتنا هذه.

عائشة تيمور

لا نظن أن أحدًا في هذا العصر لم يسمع باسم الشاعرة المجيدة عائشة عصمت بنت المرحوم اسماعيل باشا تيمور المصري فقد توفيت إلى رحمة الله في الشهر الماضي وفاتنا ذكر وفاتها. سألتها (رحمها الله) إحدى النساء مرة كيف تيسر لها تعلم العلم والأدب فقالت: «كان أبي رحمه الله يأتيني بجلة المشايخ فآخذ العلم عنهم من وراء الحجاب وكلما اجتمعوا في مجلسه وتذاكروا في مسائل العلم جلست وراء حجابي أسمع أقوالهم ومذكراتهم وأكثرت من المطالعة في كتب العلم ودواوين الشعراء من عرب وفرس إلى أن صارت لي ملكة في اللغة ونظمت ما نظمت من القصائد والمقاطيع وأراني مع ذلك متطفلة على موائد الأدب وما ارتشافي من كؤوس الأدباء إلا إرواء للنفس التي منّ عليّ الخالق بها». هـ

فتبين من هذا أن تعليم المرأة لا يتوقف على رفع الحجاب كما توهمه بعضهم ولا هو العقبة الكؤود دون تهذيبها وتثقيفها فلطالما نبغ من المسلمات العالمات الأديبات ما قصه علينا التاريخ وهن مقصورات في بيوتهن.

ويحلو لنا في هذا المقام أن نطرف القراء ببعض منظومات الفقيدة عائشة تيمور (رحمها الله) فمن ذلك قصيدتها المشهورة ومطلعها:

بيد العفاف أصون عزّ حجابي
وبعصمتي أسمو على أترابي

ومنها:

فجعلت مرآتي جبين دفاتري
وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي أنملي
بعذار خطٍّ أو إهاب شباب
ما عاقني خجلي عن العليا ولا
سدل الخمار بلمتي ونقابي

وقالت في طب الهوى:

يا من أتى للجسم يبري سقمه
ويظن جالينوس بعض عبيده
أفنيت بالطب الذي تهذي به
أممًا وقرّبت الرَّدى ببعيده
وزعمت أنك أنت قد جدّدته
ولقد أضعت قديمه بجديده

وقالت وقد شفيت من رمد

سفينة العين قد فازت من الغرق
وأشرقت تزدهي من ساحل الحدق

ومنها تخاطب النور:

أهلًا بنور عيون راق لي وصفا
من بعد يأسي وطول الخوف والفرق
بأي قول أحييه وعزته
عزّت منالًا فلم تدرك لمستبق

وقالت في أثناء رمد

فدا للعين مني كل عين
رماني الكون من ذهب وعين
يقلب في دثار السقم جسمي
كأني فوق حجر الحرّتين
تخالفت الأساة بطول وعدٍ
يعللني ويأسٌ فيه حيني
وعهدي بالمياه حياة نفسي
فمالي قد ظمئت بماء عيني

أبيتُ ومؤنسي الخفاش ليلًا
وحالي معه شرُّ الحالتين
ينافرني الضيا وأفرّ منه
كأن الضوء يطلبني بديني
وقد عفتُ الأساةَ وعدت أرجو
--- الكون رب المشرقين

ولها غير ذلك من بديع المنظوم شيء يكل دونه الوصف وكان لها اليد الطولى في فن الموالي. كل ذلك مذكور في ديوانها (حلية الطراز). وكانت رحمها الله ساذجة في لبسها لا تلبس حليًا ولا حللاً كأنها تحسب حلة الأدب فوق حلة الذهب.

مراسلات

نابلس في ٩ الجاري
لمكاتبنا العام

سمعنا ثناءً عاطرًا على حضرة العالم الفاضل سليل بيت المجد شبيب زاده فضيلتلو السيد محمد أمين أفندي نائب نابلس فإنك لا تجتمع بأحد من أهالي نابلس أو ما جاورها إلا وتجد لسانه رطبًا بذكر محاسنه والحق يقال فإن تضلعه بأحكام الشريعة الغراء ووقوفه على القوانين جعل سائر الأمور تجري على محورها طبق نيات حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيده الله الأمر الموجب لتجديد الدعوات الخيرية بحفظ الحضرة السلطانية وأنا بلسان العموم نتمنى له المكافأة من أولياء الأمور تقديرًا لصداقته وتنشيطًا لأمثاله.

طبريا في غرة الجاري
لأحد القراء

حدث عندنا في هذه الأيام أن رشدي أفندي مأمور شعبة (الشونة) التابعة لجفتلك بيسان قد نقل لمثل هذه الوظيفة التابعة لحميدية حماه فاجتمع الجمهور لوداعه وبعد تناول الطعام أخذوا شيئًا من الجبن الذي عمل بالحضور فتسمموا جميعًا وعددهم ٣٥ حتى أن الشيخ رجا الحسين شيخ عشيرة الصخر كاد أن يهلك وهرعت إليه شيوخ العربان ولدى التحقيق تبين أن ذلك ناشئ عن التسمم وبعد كم يوم شفوا جميعًا والله الحمد.

بينما كان أحد المغاربة من قرية معذر راكبًا فرصه يصحبه أحد أهالي قرية (سيرين) فما بعدا عن القرية خمس دقائق حتى أطلق الثاني الرصاص على الأول فقتله وفرسه.

ـ فقدت في قرية (سمخ) نعجة لأحد الرعيان فوجدها مذبوحة فاتهم بذبحها راعيًا آخر قريب منه فطلب عوضها أربعًا حسب عوائد العربان فتناوله الراعي المتهم وذبحه فوق شاته والتحقيق القانوني آخذ مجراه لمجازاة القاتلين.

خرج من قرية غولم اثنان في أثر (سرب حجلان) فوقع أحدهما إلى الأرض فخرج النار من جفته فأصابه ورفيقه والمأمول شفاؤهما.

زادت بدلات الأعشار عندنا في هذا العام عن مثلها من العام الغابر نحو سبعين ألف قرش وذلك بهمة محاسبه جي اللواء وكيل القائمقامية رفعتلو حمدي بك.

أخبار الجهات

لبنان

روت (طرابلس) الغراء أن اللصوص قد سطوا ليلاً على معمل الحرير خاصة يوسف أفندي الخوري رحمة في قرية (رشعين) من ملحقات الزاوية في لبنان فأوسعوه ضربا وأثخنوه جراحًا وأطلقوا العيارات النارية فأصاب الرصاص اثنين من العمل المذكور وحالة أحدهما تنذر بالخطر ثم ركن الجانون إلى الفرار.

وروت عن أخبار (إهدن) من أعمال لبنان أيضًا أنه قد تنازع فيها شاب مسيحي طرابلسي مع آخر اهدني فأسفرت عن قتل أحدهما الأول فجيء به إلى طرابلس ودفن بها أما القاتل فقد قبض عليه وزج في السجن.

حلب

أفادت جريدة فرات الرسمية أنه صدرت الإرادة السنية أخيرًا بإبقاء معاونية الوالي التي ألغيت منذ أيام فصدعت الولاية بالأمر. عاد إلى مركز الولاية حضرة سعادتلو سروري بك أفندي معاون الولاية بحلب وقد كان في أورفة لمناظرة الأعشار فيها.

وصل إلى الشهباء أربع وستون قطعة من مداليات إعانة السكة الحجازية واحدة ذهبية وثلاث فضية والستون الباقية معدنية.

بلغ المرسل من ولاية حلب إعانة للسكة الحجازية مليونًا و ٥٣١ ألفًا و ١٢٤ قرشًا.

نظام
بيع بزر القز
تابع ما قبله

المادة الرابعة بعد أن ينتخب المبزر الشرانق المخصصة للبزر يخبر بالأمر إدارة الديون العمومية المحلية فتحقق الإدارة مقدار هذه الشرانق ثم تأخذ عشرها نقدًا على المعدل الوسط من أسعار الشرانق التي تباع آخر يوم في ذلك المحل. والمبزرون الذين يربون الشرانق بقصد استخراج البزر مجبرون في شرانقهم بين أن يأتوا بها للميزان المحلي وبين أن يبيعوها إلى البزرين رأسًا بعد أن يخبروا بها إدارة الديون العمومية التابعين لها لتأخذ عشرها على المعدل الوسط من أسعار الشرانق المباعة في آخر يوم وعلى كلتا الحالتين فإن الظروف التي توضع فيها الشرانق يضرب عليها أثناء إحضارها ختم رصاصي من المأمور الذي تعينه إدارة الديون العمومية.

المادة الخامسة مربوا الدودة الذين يستحصلون البزر لاحتياجاتهم الذاتية يعفون من عشر الشرانق التي يستخرجون منها هذا البزر.

المادة السادسة يقدم المبزرون أثناء أخذ تذكرة الرخصة في آخر شهر مارت من كل سنة إلى إدارة الديون العمومية سندًا ممضيًا يشتمل على بيان مقدار ما يستحصلونه من البزر في بيان أنواعه وأسماء مربي الدود الذين وزع عليهم البزر ومقدار ما وزع على كل واحد منهم. وكل مبزر امتنع عن إعطاء المعلومات خلافًا لهذا السند ترسل له ورقة أخطار للمرة الأولى ولا يعطى رخصة في السنة التالية إذا تكرر منه ذلك.

المادة السابعة المحلات التي تربى فيهما الشرانق المخصصة للتبزير إذا ظهر فيها علة الاغماء يمنع حينئذ استحصال البزر منها والشرانق التي تحصل فيها ترسل إلى الفرن رأسًا.

المادة الثامنة على كل مبزر أن يخبر إدارة الديون العمومية المحلية عن الوقت الذي يريد أن يفحص فيه فراش القز بالمنظار المجسم ويبين لها الموضع الذي يريد إجراء الفحص فيه والإدارة توعز بذلك إلى موضع الاختصاص. وعلى المبزر أن يخبر الإدارة أيضًا عن اليوم الذي يريد أن يأخذ فيه الأكياس في بيت العمل إلى الفحص ويكون إخباره بذلك قبل ثمانية أيام مصحوبًا بالأوراق المطبوعة التي يأخذها في هذا الشأن.

المادة التاسعة من استحصل بزرًا وحاول بيعه لآخر بدون أن يكون لديه شهادة مصدقة ووصل قيد خلافًا لأحكام هذا النظام يضبط بزره ويؤخذ منه بواسطة الحكومة المحلية عشر ليرات عثمانية جزاء نقديًا بناء على طلب إدارة الديون العمومية بدون مراجعة المحكمة وإذا تكررت منه هذه الحالة يؤخذ منه الجزء النقدي ضعف ذلك المبلغ. والجزء النقدي المأخوذ منه يعطي نصفه للمخبر ونصفه الأخير تقيده إدارة الديون العمومية واردًا لها.

على أن هذه المعاملة تجري بعينها على كل من لم يقم بالشروط المذكورة في المادة الثانية والرابعة وعلى كل من صدر منه لا يخالف أحكامها. أما البزر المضبوط فإنه يحرق في مركز الولاية بحضور أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية ومأمور نظارة الزراعة وناظر الديون العمومية وباش كاتب المحاسبة وفي اللواء والقضاء بحضور أحد أعضاء الإدارة ومدير الديون العمومية والمأمورين والكتاب الأوليين وبعد إحراقه تعلن الكيفية بأوراق الحوادث.

المادة العاشرة إذا قبض على بزر ليس مع صاحبه رخصة ولا على علبته ورقة محصوصة كما هو مذكور في المادة الثالثة يؤخذ عن كل علبة تحتوي على ٢٥ غرامًا من البزر خمسة غروش نقديًا يعطى نصفها لمن قبض عليها وأخبر بها ونصفها الآخر تقيده إدارة الديون العمومية في وارداتها.

المادة الحادية عشرة نظارة الداخلية والمالية والزراعة هن المأمورات بتنفيذ هذا النظام.

في ١٧ صفر سنة ٣٢٠
وفي ١٢ مايس سنة ٣١٨

فكاهات ولطائف

الانتحار الديني في روسيا

أذاعت الجرائد الأوربية من بضع سنين أن في جنوبي روسية شيعة دينية تفرض على أعضائها الانتحار فتوجه مدرس علم الأمراض العقلية والعصبية في كلية روسية لتحقيق ما شاع وذاغ عنها وكتب على أثر ذلك كتابًا عنوانه (وباء الموت الاختياري والانتجحار في مزارع شرنوفا) نقتطف منه عن (المقتطف) ما يأتي تفكهة للقراء.

موطن هذه الشيعة وادي نهر (دنيستر) الخصيب في مزارع تحف بقرب شرنوفا التي تخص عائلة (كوفالوف) وكانت هذه العائلة من المنشقين ولها مزرعة فيها بناء اتخذه المنشقون ملجأ يلجأ إليه كل من كان منهم مريضًا أو على سفر أو عاجزًا أو مضطهدًا منذ نحو قرن وظاهر من هيأة بنائه أن سكانه طلبوا الاختفاء فيه خوفًا على أنفسهم من الاضطهاد ففتحوا له المدخل والمخارج إلى جميع الجهات تسهيلاً للهرب عن إحداق الخطر وهم لا يخرجون منه إلا منفردين وخروجهم يكون ليلاً وليس لهم ما يعملونه سوى إقامة الصلوات وقراءة الكتب والتحدث بالأحاديث النبوية.

وفي سنة ١٨٩٦ أخذ منهم الهياج مأخذه لسبب غير معروف وكانت امرأة اسمها مدام (كوفالوف) رئيسة على المزرعة حينئذ وامرأة أخرى اسمها فتاليا رئيسة على البناء وكانت تتحدث دائمًا عن الاضطهاد والخدمة الجندية الالزامية ونهاية العالم وكانت تقول أن المنشقين سينفون أو يسجنون واتفق أعضاء تلك الشيعة أنهم إذا سجنوا ينقطعون عن الأكل ويلتزمون الصيام حتى يموتوا. وقد شاع عامئذ أن الحكومة ستشرع في إحصاء الأهالي وكتابة أسمائهم وجمع الشبان للخدمة وقالت فيتاليا أن الحرب قريبة وأن المسيح الدجال سيظهر فخير لهم أن يموتوا بالجوع الاختياري وينجوا من جميع هذه الاضطهادات والمخاوف غير أن بنتًا لا تتجاوز ١٣ من سني العمر اقترحت أن يختار الدفن على غيره من وسائل الموت وإنما اقترحت ذلك بإيعاز من فيتاليا وقالت أنهم في السجن يعذبوننا ويقتلوننا فخير لنا أن ندفن أحياء وهكذا تم الاتفاق بين القوم واصموا يدفنون أنفسهم أحياء فدفن أولاً تسعة بين كبار وصغار في حفرة واحدة ثم ستة في أخرى تبعد عن الأولى ميلاً واحدًا وهكذا حتى بلغ مجموع الذين دفنوا أنفسهم ٢٥ نفسًا.

فوائد صحية

الديابيطس

أي البول السكري

٢

من باتولوجية الدكتور فان ديك

يجب قطع المواد النشائية من الأطعمة تمامًا وأن يعيش العليل على اللحوم والألبان وبما أن ترك الخبز من أعسر الأمور يصنع له خبز خشكريش القمح يسمح له بالبيض والأصداف والسمك والسراطين وأنواع نباتات خالية من النشا كبعض السلطات مثل سبانخ وهليون ولوبية خضرا وكرفس وهندبا وخس وملفوف ومن الفاكهة التوت الافرنجي والدراقن وشربة ماء القراح وأحيانًا محمص ويسمح له بالشاي والقهوة ويجب أن يلبس صوف على جسده ويحترس من تغيرات الجو (وقيل أن أصحاب هذا المرض يستفيدون من مناولة الحلويات والأطعمة السكرية كأنه يعوض عن السكر المولد داخل الجسم) قد شكروا زيت السمك في هذا المرض وربما ظهرت منه إفادة وقتية جزيلة وكذا شترات النوشادر وإلى الآن لم يرَ أكثر إفادة من إعطاء كربونات الصودا وكثير ما استفاد بعضهم من مياه كرلسباد وفيشي ذكر بعضهم إفادة من أوكسيد الهيدروجين يذوب في ايتير نصف درهم كل يوم ثلاث مرات ويزاد وأيضًا يفيد فيه جدًا الحامض البنيك نصف درهم أو ثلث درهم وقد مدح قصر العليل على مناولة الحليب فقط بدون وسائط دوائية. كما حدث في مريض دخل مستشفى مار يوحنا.

كيفية اصطناع خبز نخالة القمح أي الخبر الجلوتيني

تغلى النخالة بالماء ربع ساعة ثم تصفى ويعاد العمل مرتين ثم تغسل بماء بارد على منخل حتى يسيل الماء منها صافيًا ثم يجفف وتطحن وتنخل ثم تجبل بالبيض والسمن واللبن ويضاف إليها زنجبيل أو جوز الطيب ويمد العجين في صحون قصدير ويخبز.

٣

من باتولوجيا بروسية مطبوعة بمصر سنة ١٢٥٠

(المعالجة) اتفق أكثر الأطباء على أن الأجود لمقاومة الديابيطس الأغذية الحيوانية وأوصوا بالشوربات الدسمة واللحوم التي لها نكهة قبحية والمشوي من لحوم البقر والضان فالشحوم وتستعمل مع ذلك الأدوية الحديدية والكينكينا والأفيون والمسك ونحو ذلك وقد أطنبوا في هذه المعالجة بسبب حصول بعض شفاء منها كما أطنبوا في مقاومة الكينيكيا للتهيجات المتقطعة لكن يكفي أن نقول أن جميع المؤلفين أثبتوا أن هذا الداء طويل المدة في الغالب وأطنابهم في منفعة هذه المعالجة إنما هو مبالغة منهم في ذلك خارجة عن الحد وأيضًا فإن بعض الأطباء عالجة بالتدبير النباتي والمشروبات الملطفة والفصد وحصل من ذلك نجاح على ما قالوا والذي ينتج من ذلك أن المعالجة القوية لشفاء هذا لم تزل خفية غير أن العلم النظري يرشد إلى استعمال الاستفراغات الدموية الموضعية من القسم الكلوي وإلى إحداث التصريف بالعرق بواسطة استعمال المشروبات المعرقة والاستحمامات البخارية وإلى المآكل الحيوانية كاللحوم المشوية والمقددة لأن هذه الأغذية تحدث في المسالك الهضمية توارد سائلات غزيرة فتسبب فيها تصريفًا قويًا وأما النباتات فتشتمل على سائلات كثيرة فتسبب تزايد في إفراز البول فهذه هي القواعد العلمية المناسبة لطبيعة الداء الذي هو تهيج الكلى.

أخبار متفرقة

كثيرًا ما يضل علماء الطبيعة

جاء في «النشرة الأسبوعية» تحت هذا العنوان ما نصه:

العلم الحق سلامة الناس ولكن العالم الطبيعي ليس بالعالم الحق فكثيرًا ما ضل أمثاله فأهلكوا أنفسهم وغيرهم فإذا قيل فلان عالم وجب أن نفهم بذلك أنه عالم بالنسبة إلى الجاهل لا إنه يعلم كل شيء وإليك ما يوضح لك هذه الدعوى ويثبتها كل الإثبات.

جاء في إحدى الجرائد الإنكليزية ما ملخصه: إن الناس في المرتنيك شرعوا في الهرب عندما شعروا بهيجان جبل بيلي فمنعهم الحاكم الموسيو موت وقيل إنه أمر الشرط أن يمنعوهم من الهرب وأن يلجئوهم إلى التربص ويجبروهم على الإقامة بمواطنهم فكانوا فريسة الهلاك. إن الحاكم أتى ذلك عن إخلاص لتيقنه أن لا خوف عليهم وحقق للسكان ذلك ببقائهم معهم في الجزيرة. وماذا حمل الحاكم على ذلك. إن الذي حمله عليه ما رواه من نجوا من أهل الجزيرة وهو أن الحاكم دعا علماء الطبيعة للنظر في أمر هيجان ذلك الجبل فاجتمعوا ونظروا في ما حصّلوه من المشاهدة فحكموا بأن لا خوف من بقاء الناس في أوطانهم. وكان اجتماعهم في سان بيار في السابع من شهر أيار أي قبل وقوع المصاب بيوم واحد. وأجمعوا على أن مقذوفات الجبل لا تقع إلا في البحر لأن كل المتنفسات كانت إلى جهته ولما نشر حكمهم أمن الحاكم والسكان جميعًا. وبعد قليل عرف الناس أن أولئك العلماء كانوا في ضلال بعيد. فإنهم لم يكونوا علماء حقيقة بل كانوا علماء بالنسبة إلى من هم أجهل منهم فكان جهلهم علة المصاب لا علمهم. ثم إن أولئك العلماء كانوا فوق جهلهم غافلين فإنهم لم يذكروا إمكان أن تنشأ في الجبل متنفسات جديدة كما وقع وأن تلك المتنفسات الجديدة تكون إلى غير جهة البحر وأن ينشأ في الجبل مجار جديدة للصهارات كما حدث أيضًا. فكان خطأهم علة هلاك أربعين ألفا من جملتهم الموسيو موت حاكم الجزيرة وهنا توجه الخطاب إلى الذين يدعون أنهم عرفوا أسرار الطبيعة وكذبوا بالدين وحملوا الناس على الاطمئنان وهم في جوار المهلكات اهلاكًا أبديًا فنفوا جهنم والحساب والمعاد والحشر

فسيأتيهم يوم الدين العظيم بغتة فيرون أنفسهم في جملة من أهلكوهم بجهلهم وخطاياهم.

زعماء البوير

وصل الجنرال لوكا ماير إلى لندرا فسأله بعضهم عن معاهدة الصلح التي أبرمت بين الإنكليز والبوير فأجاب أن «البوير يحافظون على عهودهم ما حافظ الإنكليز على المواثيق التي أعطوها» ولم يزد على ذلك قد عزم على الإقامة أيامًا في لندرا ومنها يذهب مع امرأته وابنته إلى هولندا.

ويصل قريبًا إلى أحد ثغور إنكلترا المستر ستين رئيس جمهورية الترنسفال وهو مصاب بشلل الرجلين فلا ينزل في بلاد الانكلترا بل يذهب توًا إلى أمستردام ليستشير طبيبًا شهيرًا في مرضه وهذا الطبيب كان رفيق المستر ستين في المدرسة.

الحر في أوربا

اشتدت وطأة الحر في أوربا وبالأخص في لندرا وباريس وقد أصيب فيهما عدد عديد بضربة الشمس ومات كثيرون.

وكذلك اشتد القيظ في نيويورك من أعمال أميركا فأمات ٩ أنفس وجعل ١٧ نفسًا طريحي الفراش.

المغرب الأقصى

نعت جرائد أوربا المولى اسماعيل عم مولاي عبد العزيز صاحب مراكش رحمه الله رحمة واسعة.

إعلان

أنجز منذ مدة في المطبعة الأدبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على ألفية العلامة ابن مالك فجاء كتابًا أنيقًا مطبوعًا بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطًا متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد أرباب المدارس علمًا بأن هذا الكتاب النفيس من أفضل ما ألف في فني الصرف والنحو بالنظر إلى سهولة مأخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للآراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من أقرب الطرق وأخصرها وإيرادهم أصفى مواردهما وأعذبها. ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل إلا بالتدقيق في متنه وشرحه أوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقا من أئمة الأفاضل فأعادوا ما حرفه النساخ إلى أصله وقوموا ما أعوج من متنه وانثلم من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بأن قابلوه بشروح كبار أئمة النحو الذين أفاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الألفية كالأشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما أننا لم نقصد من إعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهبًا على الظهر وجعلنا ثمنه أربعة قروش لا غير وهو ثمن زهيد بإزاء كلفة طبعه وتمحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الأدبية أو من المطبعة الأميركية والمكتبة الكلية.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤَلفه الحكيم غني عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



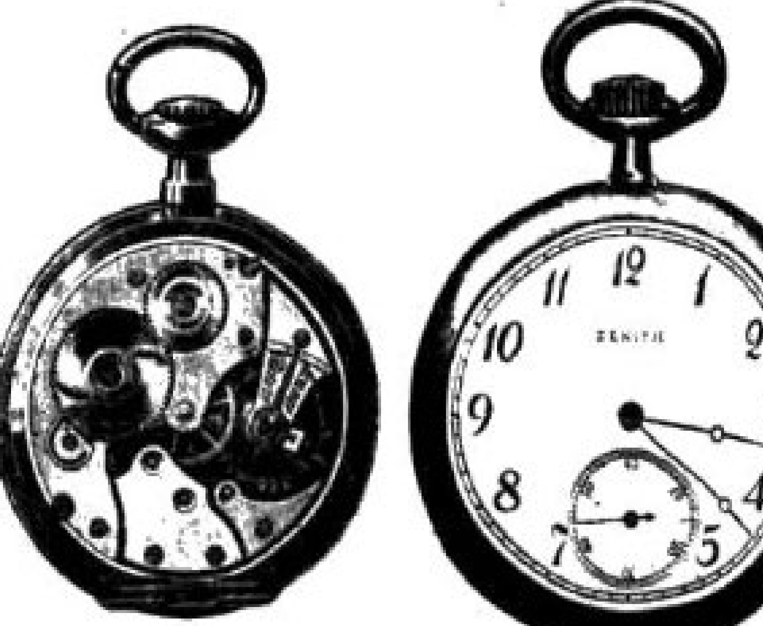
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

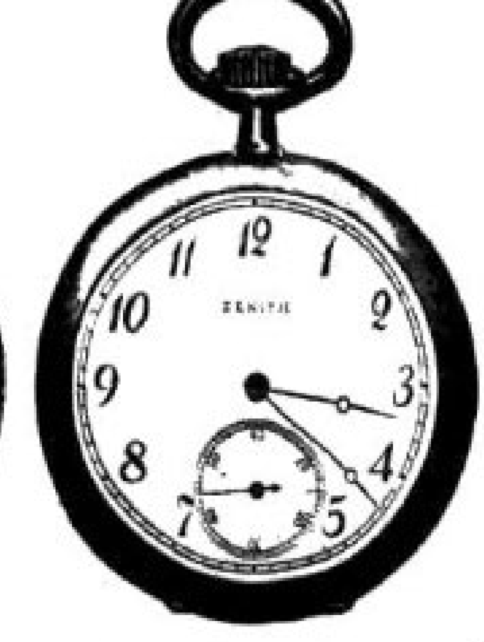
مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.





احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكستانك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار مهاودة

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢
صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٤ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ — موافق ٥ أغستوس ش و١٨ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

آب الامبراطور غليوم إلى بلاده بعد أن قضى مع حضرة القيصر ثلاثة أيام في «ريفال» وقد ذكرت جرائد أوروبا تفاصيل هذه الزيارة بما زبدته:

وصل الامبراطور صباح ٦ الجاري على اليخت (هوهنزولرن) فتبادل الزيارة مع حضرة القيصر ثم فتّشا الاسطول الروسي بعد الظهر. وفي اليوم الثاني حضرا تمرينات بحرية وتمرينات مختلطة بين البرية والبحرية وبعد الظهر بدأ بإنزال الجنود إلى البر وفي اليوم الثالث زار القيصران البوارج الحربية الروسية ثم سافر الامبراطور في الساعة الثالثة بعد الظهر. قالت جريدة البوست: إنّ القيصرين قد اتفقا في بعض المسائل الأسيوية. وذهب غيرها مذاهب شتى في مسألة المواضيع التي دار الحديث عليها بين الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية وبين الكونت دي بيلوف مستشار الامبراطور غليوم وفي جملتها مسألة تعريفة السكر.

وروى مكاتب (الديلي تلغراف) في رومية: إنّ الشائع في المحافل السياسية الايطالية أنّ زيارة ملك ايطاليا لحضرة القيصر وزيارة الامبراطور غليوم له أيضًا ثم عزم ملك ايطاليا على زيارة برلين كل ذلك مقدمة لمشروع كبير إذا تمّ حلّ عرى المحالفات الدولية الكبرى وهو أنّ حضرة القيصر يودّ أن يعود إلى مسألة نزع السلاح من طريق أقرب إلى النجاح من الخطة الماضية التي اتبعها وخلاصة مقصده أن لا تبقى الدول من جيوشها إلا العدد الكافي لحفظ النظام الداخلي وحماية المستعمرات ولكن هيهات هيهات أن يتحقّق هذا الحلم وإن كان في حدّ ذاته ساميًا شريفًا.

حملت إلينا الشركات البرقية تفاصيل الاحتفال بتتويج الملك ادوارد السابع ملك انكلترا والملكة الكسندره قرينته هذه زبدتها:

في الساعة الحادية عشرة من صباح تاسع الجاري برح الملك والملكة قصرهما يتقدّمهما الموكب المؤلّف من الضيوف الملكيين والبرنس والبرنسس دي غال فقابلهما الجمهور بهتاف عظيم فكان يجيبان بالبشر والابتسام وتوجّهت الأنظار كثيرًا إلى الجنود الهندية التي كانت مصطفّة على طريق «هوايت هل».

وكانت دلائل الصحة الجيدة بادية على الملك. وقد وصل الموكب إلى الكنيسة في ٢٥ دقيقة فاجتازت الملكة أولًا صحن الكنيسة ثمّ دخلها الملك بين هتاف من تلامذة وستمنستر. وأعلنت الموسيقى إقباله متّشحًا بوشاحه الملكي محفوفًا بالكبراء الحاملين شعار الملكية إلى الكرسي الموضوع أمام الأريكة، وانحنى لدى الملكة وكانت حينئذ جاثية على ركبتيها ثم جرى التتويج وسط الهتاف المتكرّر ونغمات الموسيقى ونهض الملك واقفًا عند قراءة الإنجيل وأجاب أجوبته التقليدية بصوت ثابت جهوري.

غير أنّ الضعف استولى على رئيس أساقفة كانتربوري بعد أن وضع التاج على هامة الملك وكان صوته يترجرج اضطرابًا من التأثّر فأسعفه رئيس أساقفة يورك وأسقفان آخران فتمكّن من استنهاض قواه وإتمام خدمته إلى آخرها. أمّا الملك فقد أتمّ جميع الرسوم والحفلات بلا اضطراب وسجد عند تناول القربان وبقي جالسًا مدّة إنشاد التراتيل وبعد أن وقّع على صيغة القسم الملكي بوشر بمسحه وسلّم إليه نطاق سيف الدولة والشعائر المختلفة.

ثمّ صعد الملك إلى الأريكة وتقدّم الاكليروس والأمراء فرفعوا إليه الإكرام والتعظيم. ثمّ عادت الطبول والأبواق وهتف الشعب بالدعاء وتوّج رئيس أساقفة يورك حضرة الملكة وفي ختام الحفلة أي في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر ذهبا إلى «مصلّى الملك ادوارد» حيث لبسا وشاحيهما والملابس الحمراء القانية ثم خرجا من الكنيسة بالتاج وصولجان الملك فحياهما الجمهور بالهتاف المتوالي وكان وصول الموكب الملكي إلى القصر في الساعة٢ و٥٥ دقيقة وبعد وصوله خرج الملك إلى الشرفة بالتاج والوشاح الرسمي ثم دعا الملكة وأخذ معها بتحية الذين كانوا يهتفون لهما أشدّ هتاف أمّا الجوّ فقد كان عابسًا قاتمًا سحابة النهار كلّه.

قالت روتر: وقد تحمّل الملك متاعب التتويج على ما يرام وما شعر إلا بانحطاط قليل أمّا الليل فقد صرفه مستريحًا وحالته العمومية موجبة للرضى من جميع الوجوه وهذه النشرة هي الأخيرة.

وقد ظهر هو والملكة وسائر أعضاء الأسرة الملكية مرة أخرى على شرفة قصر بكنغام وكانا لابسين الملابس الملكية فهتف لهما جمهور عظيم هتافًا شديدًا وكانا مستبشرين. غير أنّ عصابات قليلة جدًا من الشبان والبنات كانت تنشد إنشادًا علمية.

أمّا مسلك الجمهور فقد كان مستقيمًا غاية الاستقامة ومناقضًا كل المناقضة لتصرّفه في الأعياد التي أقيمت في السنوات الأخيرة. ولقد طفحت الجرائد بالتلغرافات المنوطة بالأعياد التي أقيمت في المقاطعات والمستعمرات وتلقّى الملك من ملوك الأجانب ورؤساء حكوماتها والمستعمرات البريطانية عددًا عظيمًا من تلغرافات التهاني. وقد أرسل حضرته إلى المستر بلفور رئيس الوزارة كتابًا مؤرّخًا في يوم التتويج ذكر فيه أنّه يهدي إلى أمّته قصر اوسبورن ولما كان في هذا القصر مختصًا بذكرى الملكة فيكتوريا أراد الملك أن تطلق لأمّته حرية الدخول إلى جميع أقسامه ما عدا المنازل الخصوصية.

وهو يؤمل أن يجعل هذا القصر مستشفى لضباط الجيش والبحرية الذين لحق الضرر بصحتهم وهم منقطعون عن خدمة البلاد.

مباحث علمية أدبية
«جواب ١١»
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة

أهدى لنا أريج المطالعة من رياض ثمرات الفنون في عدد (١٣٩٠) جوابين ثامنًا وتاسعًا على السؤال المندرج بها سابقًا ضمّن صاحب الأول باسمه علينا ابهامًا وصرّح جار الحرم ايناسًا لنا وإكرامًا فهزّني الشوق لإجابة داعي الصفا وأوجب علي منادمة ج. ق صاحب الوفا فكنت مع الثاني على حد قولي:

هيج داع بالصفا شوقي إلى
طيبة مأوى أهلنا من قدم
إن لم أجبه لم أكن ذا شغف
ولا تبدت نسبتي للحرم

وكنت مع الأول لمحبة التحقيق أردد كلامه مع قولي أيضًا:

نسبة التحقيق أعلى نسبة
تجعل النائي محل الأقرب

على أنني أشمّ من الجواب الثامن شذى اللطائف الدمشقية وأتخيّل منه مخايل الصداقة الحبيّة وأسمع سجع حمائم المعاني في خمائل سطوره تفصح بأنّ جمال الغرائد المختبئة في أصداف عبارته يتقاسمها قول النابغة:

أخذ العذارى عقدة فنظمته
من لؤلؤ متتابع متسرد

فمن ثم جعلت الكلام معه أولًا فأقول أمّا قولكم في حق السائل. (هلّا مدّ يراعه للانتقاد الخ مع قولكم يعاد عليه السؤال) فإنّ هذا الطلب في غاية الاستحسان ولكن من فهم الحقيقة لا ينفك أن ينشد:

وكنت إذ استودعت سرًّا كتمته
كبيض أنوق لا ينال لها وكر

أو يرجع بعد هذا إلى قول القائل:

إذا ما القارظ العنزي آبا
فرجي الخير وانتظري إيابي

فقد لوّحت وما صرّحت وأبرزت الحقيقة وليس التحامل من شيمي ولا ينبئك ميل خبير وكأنّي بمتأمّل الجوابين السابقين مني على السؤال المورد يعود بالتماس العذر لي حيث كنت أخرج عن المقصود تارة وأرجع إليه ثانيًا أروم أن يكون المقام متّسع المجال قابلًا الأخذ والرد استمطارًا للحقيقة من مزنها والإتيان لها من صوب يمنها إلى أن وجدت مخاطبًا وأتاح لي الدهر مصاحبًا فقلت إنّ هذه المقالة الجمالية كلام حكيم بصير بالأمور وهو لعمرك عين الانصاف وحاسم الخلاف ليس عليه انتقاد وما هو إلا كلام فاضل استفاد وأفاد وأمّا قول جار الحرم (ولم يراع في أكثر الكتب كيفية الالقاء الخ) فهو وأبيك مركز الدائرة والضالة المنشدة التي مازلنا وإلى الآن ندندن حولها فهلم بنا نجعلها محل البحث تفضّلًا منكم ومناط التكلّم كرمًا ومجالًا للخواطر في ميادين التحقيق شغفًا بالعلم وأهله وطرحًا للمنافسة إلا في الخصال الحميدة والتعاليم المفيدة وأمّا قوله (وحبّذا لو نشرت المدارس الشامية والمصرية الخ) فيا ما أحيلى ذكره بفمي لكنه نائي المطلب بعيد المرمى.

أو يقال إنّ حاله وحالي ينظمهما وصف الطغرائي إقامته بالزوراء ومن البراهين على ذلك أنّا بينما نتلهّف على قلة الكتب ونترقّب بدرًا بازغًا منها ونتطلّبها بوافر الأشواق وكلما اطلعت مطبعة صبح كتاب غريب نسأل ما توفيقًا يشفعه بأخيه إذ نبع من يتبرّم من كثرتها ويعيب مختصرها ومطولها يذمّ العناقيد فلا علينا أن نترك السؤال ونلتفت إلى المذاكرة في تنقيح تأسيس تعليمات مراعين بها مقتضيات الأحوال الحاضرة لطلبة العلوم في المدارس الاعتيادية ثم نلتفت إلى كتب الفنون فنًا فنًا فيساعد كل منّا الآخر في التكلّم على كل كتاب بما له وما عليه إمّا إجمالًا وإمّا تفصيلًا وليشاركنا في ذلك أرباب المطابع في نشر ما يرى أنّه عزيز الفائدة صافي المورد من الكتب وهناك نجد الضالة المنشدة ويتضح المنهج القويم والله الموفّق. **شام عبد القادر بدران**

علم الاجتماع البشري
مسؤولية الإنسان
تابع ما قبله

لم يعد أمامنا سوى خطوة واحدة في مجال المسؤولية نتخطّاها فنصل إلى أعزّ مواطنها وأحصن أبراجها وأمنعها إزاء الخوارج الفطرية والعوادي الحيوانية وتقف بنا بحقّها المطلوب في ساحة السلطة الجبرية التي هي أحد طرفيها هنالك يتجلّى لدينا هذا النوع من المسؤولية بأبهى مظاهره وأثبت خواصه وندرك بالبداهة أنّ المسؤولية بحق مطلوب هي ذات المسؤولية المنوطة بالهيئة الحاكمة القائها صورة ومادة على كل فرد أو مجموع من التبعة تحرّك حركة تغاير الواجب والجائز والمندوب شرعًا. قلت صورة ومادة إشارة إلى الفاوت الاختصاصي بين كل من الحاكم والمحكوم فإنّ إلقاء المسؤولية صورة هو حقّ شائع بين كل أفراد النوع دون نظر إلى فروق الرتب والوظائف والحالات الحاصلة بين الأفراد اللهم تحت القيود والكيفيات المار بيانها ومثل هذه المسؤول الصورية لا يظهر لها أثر مادي بالمسؤولية وبيانه أنّ الصورة تقرر للشيء نتيجة جزئية في الذهن لا تقيم حقيقة الاقتناع في اليقين لخلوها من تعيين مادته الواجب أن تقترن مع الصورة لتحصل النتيجة الكلية التي يرتاح اليها اليقين وتحنّ المشاعر بتأثيرها الصوري والمادي معًا فبناءً عليه وعلى ما تقدّم بيان أنّ شيوع حق المسؤولية بين أفراد النوع جعل تأثيره صوريًا محضًا بخلاف المسؤولية بحق مطلوب فهي تؤثّر بالمسؤول صورة ومادة لاختصاص صاحب هذا الحق بإلقاء المسؤولية وتعيين الجزاء وتنفيذه ثم لربما يلتبس فهم المراد بالحق المطلوب توهمًا بأنّ هذا النوع يليق بأي نوع من أنواع المسؤولية فأقول: إنّ المراد بالمسؤولية بحق مطلوب تلك التي هي حق مختص بالصفة الحاكمية فقط مستفاد من قبل الوظيفة حتى إذا زالت زال بزوالها وهو مطلوب بحكم المدنية اضطرارًا.

نعتذر عمّا أثبتناه بأنّنا لم نتجاوز المبادئ الأولية فيه ولو أردنا استيفاء البحث في هذا الموضوع الخطير لاقتضى لنا من الزمان ما لا تسمح لنا به الأشغال التي نعد معاطاتها أمرًا لا مناص منه ولكننا سنعود إلى الخوض في عبابه إذا تيسر لنا ذلك في فرصة أخرى لكن يدعونا الأمر إلى الكلام في شيء هو من متعلّقات الموضوع ويجري على غير القياس فيه فالقياس أنّ كل ممنوع مسؤول فيه مطلقًا حسب كيفية الممنوعية والمسؤولية بالنسبة إلى الشيء وحالته مقابل القاعدة الكلية القائلة إهمال الواجب ممنوع وارتكاب المحظور ممنوع أيضًا مع أنّه يوجد ممنوع لا مسؤولية فيه مثلًا إعانة البائس واجبة وإهمالها ممنوع بحكم العقل والدين والتمدن ولكن مجرد الإهمال لا مسؤولية فيه بحق ما لم يكن هناك داع ايفائي كملزومية الإنسان بالمنفعة على من يوجبها له الشرع ولا يقال بتأكيد أنّ الله يسأل الإنسان في ذلك فإنّ بؤس الإنسان إن كان متأتٍ عن تكاسله أو تفريطه كان هو المسؤول بذنب نفسه لأنّه مأمور بالسعي والاعتدال ولا يسأل أحد بعدم إعانته لأنّه خالف الأمر الالهي وهو مستوجب التأديب وأشدّ تأديب له انقباض الأيدي عن مساعدته وإن كان بؤسه متسبب عن مصيبة أو نازلة ألمّت به بصحته أو بعقله بالقوة الغالبة فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. بيده السقم والشفاء والموت والحياة. وهو كفيل برزق العباد. إذًا هذا الإهمال الممنوع بحكم العقل والدين والتمدن لا مسؤولية فيه بهذا الحكم نفسه أمّا وجه المعذورية في عدم المسؤولية من قبل العقل والتمدن فهو أنّهما غير مجافيين للدين في أمر وإن جافياه بطلت أن تكون أحكامهما مقبولة ومصدّقة واختلاف الأديان لا يبطل حكم هذه القاعدة فلكل دين عقل ومدنية متمشيان معه ولا يحط من شرف العقل لأنّه غير موصوم إلا في فهمه الموضوعات بالبساطة مجردة عن كل علاقة خارجية وحكمه على هذا النحو حق ومتحد لدى سائر الأديان.هذا ويوجد أيضًا مسؤولية في أمر غير ممنوع ولا من جهة قطعيًا وهو الاسترقاق لا من قبل العقل لأنّ جلّ مطالبه السيادة والاستئثار ولا من قبل الدين

لأنّ الشرع إباحة وهو مستند إليه فضلًا عن نصوص كثيرة واردة بشأنه في الكتب السماوية منها ما ورد في التوراة (ويكون كنعان عبدًا لعبيد إخوته) ولا من قبل التمدن الذي روحه الشرع وهو ثمرة اجتهاد العقل والدين وهما أباحاه فما وجه الحكمة في أنّ الاسترقاق وهو غير ممنوع أصبح مسؤولًا فيه. والذي أتصوّره أنّ المدنية الحديثة لما استنارت بالعلم الصحيح وأخذت تتدرج في مراقي الكمال تبيّن لها أنّ سعادة الإنسان مطلوبة بنوعه ولعلمها عدم تضمّن الإباحة معنى الوجوب ورأت أنّ الاسترقاق عار شديد على الانسانية نظرًا لتساوي الزنجي والأبيض بالحقوق الطبيعية وعدم الفرق بينهما في شيء روحي أو مادي وبالأولى فالعقل الذي سلّم تبعًا لميل الارادة بإباحة الاسترقاق هو نفسه بنظر مستقيم يأبى إحلال الإنسان الفاهم الناطق محل العجماوات والأشياء المادية التي إنّما خلقت ليستخدمها هذا الإنسان عينه في حاجياته فقامت تستفيد من العقل والدين والرجوع عن هذه الإباحة والتمسّك بها مسؤول فيه فهذه المسؤولية إذًا شاذة عن القياس لنشوئها عن غير أصلها أي الرجوع عن الإباحة وهو يجوز أن يرجع فيه أيضًا بخلاف أصلها الحقيقي تلك الممنوعية التي روحها عدم الجواز بالكلية ولهذا الموضوع شأن خطير من العلوم العمرانية وقد اخترته وأنا عالم بثقل مسؤوليتي فيه إذا لم يصادف ما كتبت استحسان أهل العلم والفضل وحبّذا لو يميطون اللثام عمّا لربما خالفت فيه الحقيقة انتصارًا لها واقتصاصًا من الفضول ففي القصاص حياة. **س. م**

أخلاق وعادات
ضلال الأفكار

إنّ تهاجم الأفكار وتراميها حيث ترجو النجاح وترتقب طلائع التقدم قد مكّنها من بعض ما تنتظره من الترقيات الحسية والمعنوية حتى أوشكت الحقيقة أن تستسلم لتلك الصدمات القوية وينزاح عنها حجاب التصون والامتناع لولا أنّ تشعّبات الأفكار وتخالفها لا يزال يشدّ من إزرها ويحفظ لها مكانتها. وكل من هذه التشعّبات الفكرية المتضاربة يحوم حول الحقيقة مدّعيًا استقامة خطّته إليها قاصرًا على منتحاه بلوغ ذراها. فلماذا يا ترى هذه التشعبات؟ إذا كانت الحقيقة في جهة واحدة. وما بال هذا الشعب لا تحتاط لنفسها فتقلع عن خطاها خصوصًا عندما تعلم أنّ غيرها يخالفها ويضادها؟

من يدقّق نظر الفكر في ذلك يجد أنّ أشدّ ما يعرض عثرة في سبيل الوصول إلى الحقيقة المنشودة أو الرجوع إليها شيئان: التسرّع في الحكم. والاعتماد على النفس. اللذان هما أصل كل ما يلقى من الاختلافات والانقسامات التي طبقت الخافقين وأوغرت الصدور ومالت بالأفكار عن صراط الوحدة الجامعة.

أمّا الأول فمنشأه شدة هوى النفس بما يكسب المجد والفخار مع ضعف قواها وتضاؤل إدراكها أمام عظائم الحقائق التي تتقاضى هممًا لا تكلّ صدماتها ولا تني عزماتها فإذا ما هبّ بالنفس الشغف لمعانقة الأماني واستحثّتها الأهواء لتطلب الآمال وحالت دون ذلك العقبات التي لا تدمث والعوائق التي لا تجتاز وقّرت عليها تلك المشاق وأطرحت جميع المتاعب وأبرمت حكمها لا تعيقها عنه مقدمة أو وسيلة ولا تستوقفها دونه شبهة. ولعمر الحق أنّ البقاء عزلًا من الرأي أجدر بالإنسان من اتخاذه آراء لا تستند على تحقيق ولا تسير على جادة التعقّل. وإنّما وظيفتها أن تزاحم الأفكار بالمناكب.

أكثر من يتخذ هذه الطريقة الجهلة الذين لا يدركون من قيمة الحقيقة إلا أنّها تكسب الشهرة فيهتمّون مزيد الاهتمام باكتساب الشهرة لا الحقيقة. وناهيك ما بهذه العادة من الفساد وتعويد العقل على الخمول حتّى يصل لدرجة لا يدرك معها احتياجاته الضرورية. كيف لا وإنّ قوة الفكر والتعقّل تنحطّ انحطاطًا عظيمًا تصير معه تلك القوى على طرف اللسان تتصرف فيها عوامل الاحساسات. لا في مركز الجنان تأمن من الآفات.

من شواهد ذلك ما قرأناه حديثًا أنّ أحد علماء الانكليز المسمّى الموسيو «ين» قد خصّص مجلّدًا ضخمًا يسرد فيه مدائح التبغ. مدّعيًا أنّه توجد مناسبة وعلاقة سببية بين دخول التبغ إلى البر القديم وبين الترقيات الجوهرية للمدنية الحديثة. وعقيب ذلك يستنتج بسرعة أنّ التبغ كان سبب الترقي. وأنّ عصر انكلترا الذهبي هو عصر التبغ. وأنّ مشاهيرها في الآداب والسياسة والعمل كانوا ملهمين بواسطة دخانه. إلى أن قال أنّ الحكومة البريطانية قامت في وسط غيم من الدخان.

وإليك عالمًا انكليزيًا آخر وهو الموسيو «انتوني كست» يزعم أنّ الولع في لعب الشطرنج هو العلامة المدنية السامية في الشعوب. ويأتي بيّنة على ذلك بأنّ اسبانيا كانت تعبد الشطرنج أبّان عظمتها مثل ايطاليا في عصر تجدّدها أمّا الآن فإنّهما لا يلعبانه. وألمانيا وروسيا يبتدآن بلعبه وفي انكلترا والولايات المتحدة وكنادا واوستراليا وزلاندا يمارسونه بكل حرارة وتشوق. فماذا نقول في هذه الآراء التي هي نتيجة التسرّع وأين نحلّها من الصحة؟

لقد ذهبت الآراء مذاهب شتّى في جرثومة تلك الترقيات التي صعدت على قمتها المدنية الحاضرة. وأغربها هذان الرأيان اللذان نستدلّ من خلالهما على اختلاط الآراء وضلال الأفكار في أودية ذاك البحث ضلالًا بعيدًا ممّا يؤذن بهول الموقف وخطارة المركز على المدنية الحاضرة إذا لم يقم من ينقّب عن ذاك المبدأ الغامض بتدقيق تام تعرف به مركزها ومستقبلها ووسائل تقدّمها.

أعظم قصور ارتكبه الإنسان هو إسناده الحوادث إلى غير أسبابها. قصور ولد معه من عهد البساطة الأولى ورافقه مسافة العصور فعرف بالاختبار والتجربة أنّ المصاحبة في الحدوث لا تقتضي السببية فلا يليق به بعد ذلك أن تفشيه الظواهر أو تضلّه الأوهام.

ولنا أن نقول لماذا لم يحدث هذا الترقي عند متوحشي أمريكا الذين بقوا آمادًا طويلة يدخّنون وإلى الآن لم يظهر عليهم أثر من المدنية. وجميع التقارير التي تعطى بشأنهم متّفقة على أنّهم لم يتخطوا قدمًا واحدًا وأنّه لا يؤمل تقدّمهم في المستقبل. أمّا تأثير الشطرنج في الترقيات فلا نرى من سبب لتفريقه عن بقية الملاهي والملاعب. فإنّها كلّها تقتضي فكرًا وتستغرق وقتًا.

البقية تأتي ع . ا

ما وراء الانتقاد
تابع ما قبله

وأمّا انتقاد العادات المضرّة وتحريك الهمم لاجتلاب المنافع فلأنّ الجرائد الخادمة للأمّة يلزمها بادعائها هذا أن تبيّن مواقع خللها الاجتماعي سواء في العلم والصناعة والزراعة وغير ذلك ليمكن تداركه بأقرب وقت خوفًا أن يمكث المرض زمانًا طويلًا فيعسر شفاؤها منه كما أنّها تحرّك الأنفس لارتياد موارد الثروة بتبيان طرق استثمارها سواء كان ذلك في بلاد الأمّة أو في غيرها وتحثّها على المثابرة في ولوج باب الاستثمار حتّى تكون في صناعتها وتجارتها مبارية لزملائها في جميع شؤون العمران كما أنّها ترشق بنبال اللوم والتعنيف جميع الذين يكونون حجرة عثرة في طريق تقدّمها المادي والأدبي فتقرّ عن اتباعهم مرة وتميط القناع عن خزعبلاتهم مرة أخرى وبهذا الاعتناء تتفاوت قيم الجرائد ولله ما أحسن الخطة التي سلكت عليها جريدة (الماتين) الافرنسية بكبحها جماح الذين يخدعون الناس بخزعبلاتهم وهتك أسرار برقشتها الخلابة إذا خدمت قومها أجلّ خدمة ومن أعظمها هتكها أسرار الخادعة صاحبة المائة مليون التي طيّرت الصحف التي ذكرها لسائر الأقطار ولقد ترى بعض الصحف عندنا منافع كثيرة جديرة بأن يخصّص لها الأعمدة الكثيرة للبحث في شؤونها فتطوي دونها كشحًا كما أنّها ترى مضرات وفيرة يختشى من تفاقم خطبها أضرار هائلة فتستدل دونها ثوبًا وتستعيض عن ذلك كله بجاء زيد وذهب عمرو وتوفي خالد وتأهّل بكر وهلمجرا وكلامي هنا من عموم السلب لا سلب العموم فإنّه لا يسعني

إنكار فضل جرائدنا المعتبرة التي وقفت نفسها لبيان ما ينفعنا وما يضرّنا لنقبل على الاول وننفر عن الثاني وهي مشهورة معلومة لا تحتاج إلى إشهار أو إظهار:

وليس يصح في الأذهان شيءٌ
إذا احتاج النهار إلى دليل

ولقد تمّت انتقاداتنا على خطط الجرائد وبقيت انتقادات أخرى تتعلّق بالموضوع أرجأناها لوقت آخر إن شاء الله. **م. ع**

صدى الإسلام

المسلمون في بريتوريا

جاءنا من حضرة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ أحمد أفندي إمام المسلمين في بريتوريا من أعمال جنوبي أفريقية رسالة بتاريخ ١٦ ربيع الأنور هذه خلاصتها:

اجتمع المسلمون عندنا يوم الأربعاء الماضي للاحتفال بقراءة المولد النبوي الشريف وفي الختام دعونا الله تعالى بحفظ مولانا أمير المؤمنين وكانت معالم الزينة غاية في الأبهة والبهاء والعلم العثماني المظفر يخفق على باب المسجد وما حوله وفوق المنارة واجتمع خلق كثير فظنّ اللورد كتشنر أنّه عيد الجلوس السلطاني فأوفد وفدًا من قبله برئاسة الكبتن (مكسرويل) ليهنئ المسلمين بهذا العيد السعيد وكان هذا الضابط يعرف الهندية فأخبرته أنّ هذا الاجتماع هو احتفاء بذكرى مولد نبينا الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وأمّا عيد الجلوس السلطاني فيكون في ١٩ آب على الحساب الشرقي وعلى كل حال فقد شكرنا لحضرة اللورد كتشنر بواسطة التلفون على ما أبداه من جميل المجاملة خصوصًا وقد أصدر أمره إلى جميع رجال البوليس بإعطاء الحرية للمسلمين ثلاثة أيام وتناولوا عنده الشاي والحلويات وانصرفوا شاكرين.

المغرب الأقصى

جاء في رسالة من طنجة إلى جريدة الفيغارو الفرنسوية بتاريخ ٢٩ تموز أنّ الحضرة الشريفة عزمت على إجراء عدة تنظيمات في المملكة المغربية فمن ذلك تنظيم الكمارك على النمط الفرنسوي وإناطته برجال من الوطنيين من ذوي العفة واللياقة بمرتبات مناسبة. وتوظيف أداء على أراضي الزراعة يختلف بين اثني عشر والخمسة عشر فرنكًا في السنة وتنظيم الجيش إلى فرق وطوابير وإناطة قيادتهم بضباط عارفين بمرتّبات شهرية يتقاضونها وتأسيس مكتب لتعليم الصنائع والحرف وإحداث عدة مكاتب أخرى من الطبقة العليا لتدريس العلوم ومزاولة الفنون النافعة قال الراوي وقد عزم مولاي عبد العزيز على أن ينسج في هذا التنظيم على منوال النظامات الفرنسوية ونحن تسرّنا هذه النهضة من حكومة المغرب بعناية الحضرة الشريفة ونرجو أن تكون مشفوعة بالتدابير السديدة الكافلة بنجاح هذه الحكومة الاسلامية ونمو عمرانها وحفظ بيضة استقلالها ووجدانها.

ومن أخبار لندرا أنّ وزارة خارجية انكلترا تنظر في لائحة عقد اتفاقية تجارية مع حكومة المغرب لترويج تجارتها بين سكان جبال أطلس المنيعة والأرياف حيث لم ترج بها إلى هذا الحين وقد تمّت المخابرات الابتدائية في هذا الشأن.

جاء في رسالة برقية من مكاتب (صدى وهران) بجنان بورزق انّ ثلاثمائة فارس من البربر زاروا الشيخ أبا عمامة بمسيسة حيث مقام هذا الشيخ وحثّوه على التنقّل للقيام ببلدهم والنظر في شؤون بلاد تافيلالت نظر المرشد السالك فأجابهم بأنّه يختار أن يقضي بقية عمره بمكانه وأشار عليهم بعدم المعاداة للفرنسويين وملازمة السكون وقد استحوذ اولئك البرابرة على ٣٥٠ حملًا من النقود والذخاير افتكوها من المخازنية بتافيلالت بدعوى أنّ مولاي رشيد ينوي أن يبيع ذلك للفرنسويين – وقد بذل كبار عرش الزناته ألفي دورو (ريال) لمولاي مصطفى شريف تافيلالت وللقاضي السيد بن محمد من ذوي الكلمة النافذة أيضًا ليتوسط لدى الحضرة الشريفة لمنع غير المسلمين من الانتصاب ببني ونيف وقد قبل كل من الذاتين هذا الرجاء وأمّن المبلغ تحت يد السيد محمد بن قدشي من أعيان المكان وسافر مولاي مصطفى على طريق وهران والقاضي بن محمد على طريق البرّ لهذه الغاية.

وقد اتخذ أرباب الحل والعقد من المغاربة من التدبير ما اقتضته المصلحة فأقاموا خفرًا بكل بلد وكفر لمطالبة السكان بإذن من الباشا كلما خرجوا من البلد إلى أطرافه.

«الحاضرة»

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية أنس من أعمال ولاية اليمن إلى سعادتلو محمد كامل أفندي المستعفي منها.

عيّن محمد عارف أفندي مستنطق لواء لازستان لمثل هذه الوظيفة في نابلس.

علمية

فوضّت نيابة قضاء حاصبيا من أعمال ولاية سورية اعتبارًا من غرة جمادى الأولى إلى مكرمتلو محمد علي أفندي ظبيان نائب الحميدية سابقًا.

ونيابة قضاء جبله اعتبارًا من غرة جمادى الثانية إلى مكرمتلو أبي السعود أفندي نائب صهيون السابق.

رتبة

وجّهت الرتبة الثالثة على رفعتلو الدكتور نخله بك الأشقر من أطباء لبنان.

المكتب الطبي الملكي

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من المكتب الطبي الملكي ٢٣ طبيبًا و٢٠ صيدليًا.

المكتب العسكري

قالت جرائد الأستانة: بما أنّ أكثر طلبة المكتب العسكري البعيدين عن أوطانهم لا يتمكّنون من الإقامة في بلادهم وقتًا كافيًا لأنّ الامتحان يتمّ في منتصف شعبان وتنتهي الرخصة في شوال أُذن بتقديم الامتحان شهرًا واحدًا وزيدت مدة التعطيل شهرًا آخر.

منع السكرين

(السكرين) مادة حلوة شبيهة بالسكر تستخرج من معدن الفحم الحجري تزيد قوتها عن قوة السكر بخمسمائة مرة غير أنّ السكر يفيد الجسم وتلك تضرّه وبالأخص المعدة والأمعاء لكنها تستعمل في مداواة بعض الأمراض فلهذا أعلنت نظارة المكاتب العسكرية بأنّ استعمال تلك المادة ممنوعة طبًا ولا يجوز استعمالها إلا عند الصيادلة بأمر بها الطبيب عند الحاجة وعليه يجب منع بيعها للعامة مخافة حدوث مضارّ متعددة فأوعزت أمانة الرسومات بعدم تسليمها إلا إلى الصيادلة وتجار الأدوية.

الخيول المصرية

ذكرت جرائد الأستانة أنّه قد صدرت الارادة السنية بناء على طلب الخديوية المصرية باستثناء الخيول التي ستبتاع للعساكر المصرية وأوعز بهذا إلى أمانة الرسومات للعمل به.

شهبندرية إيرانية في القدس

صدرت الارادة السنية آمرة بالتصديق على مأمورية أحمد بك الذي عيّنته دولة ايران وكيلًا لشهبندريتها في القدس الشريف.

مكتب الصنائع النفيسة

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من مكتب الصنائع النفيسة في دار السعادة ١٥ طالبًا منهم عشرة من القسم المعماري و٣ من القسم الرسامي واثنان حكاكيان.

طرابلس الغرب

جاء في جرائد البريد أن السرعسكرية الجليلة قد استصوبت مشروع حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير الفيلق السلطاني في طرابلس الغرب لتعزيزها وتحصينها وصدرت الارادة السنية بإنفاق ثلاثة آلاف ليرة لإتمام عدد الكتائب العشر من الفرسان النظاميين ولإتمام البطاريات الست للفرقة السابعة عشرة.

سفير فرنسا

دعي مساء الثلاثاء إلى القصر السلطاني الموسيو كونستانس سفير فرنسا في الأستانة العلية إلى العشاء ثم تشرّف بمقابلة الذات الشاهانية مقابلة غير رسمية.

الدولة العلية وفرنسا

تبرّعت الحضرة السلطانية بقطعة أرض واسعة ثمينة على المستشفى

الفرنسوي في الأستانة وأمرت بأن يقام لها سور على نفقة جلالتها وقد تمّ الآن بناء هذا السور وعمّا قريب يحتفل بتدشينه وقد نقش على قطعة من الرخام وضعت داخل السور باللغتين التركية والفرنسوية ما يأتي:

٢٧ شباط سنة ١٩٠٢

«إنّ حضرة السلطان الغازي عبد الحميد خان قد تبرّع بهذه الأرض على المستشفى الفرنسوي شفقة من جلالته على المرضى والمساكين وقد بني سورها على نفقة خزينته الخاصة السلطانية»

فكان لهذا العمل أجمل وقع لدى الفرنسويين وقابلوه بالشكر والدعاء كما أنّ مديرة مدرسة الإناث الفرنسوية في الأستانة قد خطبت في الطالبات ما نصّه قالت:

«لي الشرف بأن أردّد على مسامعكم الكلمات التي خاطب بها حضرة الموسيو كونستان سفير فرنسا في الأستانة تلامذة هذه المدرسة الذين مثلوا بين يديه منذ بضعة أيام قال: أولادي عليكم بمحبّة الدولة العثمانية وبلادها فمحبّتها وسيلة لإظهار محبّة فرنسا التي هي من أقدم محبّيها». هـ

سلانيك

عقد حضرة دولتلو حسن فهمي باشا والي سلانيك جلسة فوق العادة دعا إليها بعض قائمي مقام الأقضية التابعة للولاية وبعد أن تلقّوا الأوامر والتعاليم اللازمة عادوا إلى مراكزهم.

الأحراج والمعادن

زادت واردات الأحراج والمعادن في البلاد العثمانية خلال عام ٣١٧ (مالية) عن مثلها في عام ٣١٦ مليونًا ومائة وعشرين ألفًا وتسعمائة وأربعة وثلاثين قرشًا وأربعًا وثلاثين بارة وذلك بما فيه حاصلات المعادن التي جرى تعدينها بطريق الامانة.

معمل البلور والمرايا

نظّمت دائرة التنظيمات في شورى الدولة مضبطة بمنح حضرة سعادتلو يوسف ضياء الدين بك أفندي معاون مدير الحسابات المركزية العامة في نظارة المالية امتيازًا بإنشاء معمل للبلور والمرايا المختلفة الألوان والأشكال في دار السعادة والبلاد الثلاثة لمدة خمس وعشرين سنة ثمّ رفعتها لمقام الصدارة العظمى فدقّقها مجلس الوكلاء ثمّ عرضها على السدة السلطانية فصدرت الارادة السنية بالعمل بموجبها.

تعليمات التحصلات

بما أنّ نظام تحصيل الأموال قد عيّن وظائف دوائر التحصيلات والمحصّلين فقط ولم يتعرّض للبحث في كيفية قيامهم بمأمورياتهم أوعزت الصدارة العظمى إلى نظارة المالية بأن تنظّم تعليمات لدوائر التحصيل وأخرى للمحصّلين لتعلّم وظيفة كل منهما ويعمل بموجبها.

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليونًا و٢٤ ألفًا و٩٢٠ قرشًا و ٣١ بارة.

أخبار محليّة

صدر الأمر بقبول الركّاب القادمين من القطر المصري في محجر الثغر ما عدا الذين يأتون على سفن خاصة يكترونها لهربهم دفعة واحدة. أمّا الذين يأتون على السفن النظامية فيقتضي قبولهم في المحجر المذكور وإذا ضاق عليهم يؤذن لهم أن يقضوا مدة حجرهم على السفن. كل ذلك ممّا يبشّرنا بتقلّص ظلّ الوباء من القطر كله إن شاء الله.

وتقول مصلحة الصحة المصرية: إنّ الباقين تحت المعالجة في القاهرة ٣٣ منهم أوروبي واحد وآخر في اسكندرية و٢٠ في أسيوط و١٧ في الجيزة و٤٩ في امبابه و٣٤ في محلّات أخرى وبلغ مجموع الإصابات في مصر منذ ١٥ تموز حتّى ١٤ آب ١٢٨٨ والوفيات ١٠٢٣ فيكون عدد الذين شفوا ١٠٢.

***

بعثت رئاسة اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في دار السعادة إلى الولاية الجليلة بالمداليات التي أحسن بها على مستحقيها من المأمورين والذوات الذين مدّوا يد المساعدة إلى هذا المشروع الجليل في حاضرة الولاية فشرع بتوزيعها على أصحابها.

***

وافت ثغورنا يوم الخميس الماضي اللجنة الفنية المعينة لقبول السكة الحديدية بين رأس بعلبكّ وحماه قبولًا موقتًا وهي مؤلّفة من تسعة أشخاص برئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك أفندي مدير إدارة الخطوط الحديدية. فشخصت في اليوم نفسه إلى حماه حيث قامت بما عهد إليها ثم عادت أول أمس إلى الثغر وما لبثت أن آبت أمس (الأحد) إلى الأستانة.

***

صدرت الارادة السنية آذنة حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي والي ولايتنا (بيروت) بقبول وسام (بيوس التاسع) من الدرجة الأولى الذي أهداه إياه حضرة البابا وبتعليقه لدى الايجاب.

***

سرّنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من إحسان الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرّف عكاء مكافأة لحسن خدمته وصداقته ورويّته فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

***

أوعزت المشيخة الاسلامية العليا إلى الولاية الجليلة على جناح البرق بتعيين صاحب الفضيلة مجيد أفندي نائبًا للواء اللاذقية اعتبارًا من غرة رجب المقبل.

***

تبيّن الآن من الأنباء الرسمية أنّ حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيّد إنّما ذهب إلى بنغازي من أعمال الولاية الطرابلسية بمأمورية مخصوصة صدرت بها الارادة السنية السلطانية.

***

أعلنت نظارة البوسطة والتلغراف أنّه قد ألغيت المخابرات الأجنبية من مركزي حمص وحماه.

غادرنا أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة.

***

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه بابة ازمير المجردة على العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى أفندي نجا فسرّ الجميع بهذا التوجيه لما اتّصف به المنعم عليه من باهر الفضل وزاهر الكمال فنخلص لفضيلته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

***

عاد إلى نابلس يوم الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرّف اللواء بعد أن أمضى بضعة أيام في حاضرة الولاية.

وقدم من طرابلس الشام حضرة سعادتلو جلال بك أفندي مأمور إسكان المهاجرين في الولاية سابقًا.

***

عيّنت نظارة التجارة والنافعة حافظ أفندي أحد مهندسي الولاية بمثل وظيفته في ولاية سلانيك.

***

قرّر المجلس الصحي في الأستانة العلية ضرب الحجر الصحي على واردات الينبع مدة عشرة أيام مع التطهير التام.

وجاء على لسان البرق من نظارة الصحة أنّ السفن التي قدمت من مصر وحجر عليها في اليونان أو قبرص مدة تقلّ عن اثني عشر يومًا يجب إرسالها إلى إحدى أماكن التحقّظ لإكمال المدة المذكورة.

وألغيت المعاينة الطبية الموضوعة على القادمين من ادوسا (روسية).

***

قرأنا في مجموعة النافعة أنّ شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه وقد وضعت تعريفة جديدة وقّعت عليها نظارة النافعة تظلّ أحكامها جارية من ١٥ حزيران حتّى غاية كانون الأول من هذا العام وبموجبها تأخذ الشركة مبلغًا قدره خمسمائة وخمسون قرشًا صاغًا عن كل «فاكون» ينقل شرش السوس والصوف بشرط أن لا يتجاوز ثقله

خمسة آلاف كيلوغرام فإن تجاوزه أخذت الشركة عن كل مائة كيلو تسعة قروش صاغًا.

✵✵✵

عقدت الجمعية العمومية للسكة الحديدية بين يافا والقدس الشريف اجتماعها السنوي في باريز فتبيّن لها أنّ الدخل كان في السنة الماضية ٧٦٣ ألفًا و١٦٩ فرنكًا بزيادة ٣٤ ألف فرنك عن السنة التي قبلها وأنّ النفقات قد بلغت ٣٣١ ألف فرنك بزيادة ١٣ ألف فرنك عن السنة الماضية.

✵✵✵

بينما كانت الباخرة (كونغو) الفرنسوية قادمة من دار السعادة شاهد ربّانها عند وصوله إلى المكان البعيد ١٤ ميلًا عن فنار قبرص شخصين متمسكين بقطعة خشبية فأوقف الباخرة وأرسل من أتى بهما سالمين وقد تبيّن منهما أنّهما كانا قادمين من فيكه إلى صيدا على السفينة الشراعية (انجيلد) ومحمولها أخشاب فهبّت ريح شديدة أغرقتها واثنين من بحّارتها.

الأشياء الممنوعة

جاء في البلاغات الرسمية أنّ المجلس الصحي قد أقرّ على أن لا تقبل البلاد العثمانية الأشياء الآتي بيانها من بلدة موبوءة وهي:

أولًا: الملبوسات. الألبسة والأمتعة البالية المستعملة. فرش المنامة والأمتعة. الرياش المستعملة (موبيلية) بقج الحوائج المختصة بأفراد العساكر الشاهانية العائدة لبلادها أو ببحّارة السفن.

ويستثنى من ذلك الملبوسات والأمتعة إذا أتى بها المسافرون ضمن رزم وجرى تبخيرها بآلة التبخير المسماة (ته توو).

ثانيًا: جميع أنواع الخرق البالية المستعملة للورق أو غيره ويدخل ذلك بالاتها ورزمها.

ثالثًا: الأكياس المستعملة. الرنابيل المستعملة. الحصر المستعملة. الطنافس المستعملة. الجلود ذوات الشعر التي تستعمل مقام الطنافس. الأمتعة المصنوعة بالأيدي.

رابعًا: الجلود الطرية وأنقاض الحيوانات الطرية. الأظافر. الأوبار الحرير. الصوف.

خامسًا: الشعر بأنواعه.

سادسًا: الرزم البريدية الحاوية أنموذجات الأشياء التي عددناها.

سابعًا: جميع الأمتعة التجارية إذا كانت ملفوفة أو مخلوطة بالأشياء الممنوع إدخالها غير أنّ الخرق البالية والأوراق القديمة التي تلفّ بها الأمتعة التجارية أو توضع في صناديق البلور والبورسلن والصيني إذا حرقها مأمورو الصحة ووضعوا محلّها قطنًا جديدًا أو أوراقًا جديدًا فلا مانع حينئذ من دخول الأمتعة المذكورة.

يعمل بهذه المواد اعتبارًا من ١ اغستوس سنة ٣١٨

مطبوعات جديدة
الروضة الأنيقة
في بيان الشريعة والحقيقة

للشيخ الإمام العارف بالله عبد العزيز الدميري الديريني المتوفي سنة ٧٩٦ (قدّس الله سرّه) رسالة جليلة القدر عظيمة النفع اسمها (الروضة الأنيقة في الشريعة والحقيقة) وكفى بهذا الاسم تعريفًا لموضوع هذه الرسالة المفيدة التي وصفها مؤلّفها الإمام بقوله:«رسالة مختصرة جزلة رقيقة ينجو بها من قبلها من المهاوي السحيقة ويحصل درر التحقيق من بحار التدقيق العميقة كتبتها لمن كان اتباع الحق صبوحه وغبوقه».

أظهرها اليوم إلى عالم المطبوعات الأديب الفاضل موسى شفيق أفندي الخالدي وأتحفنا بنسخة منها فإذا هي خير ما كتب في بيان الشريعة والحقيقة وقد استهلّها طابعها الفاضل بثلاثة أبيات وهي:

قال الشفيق لمن يريـ
ـد الكشف عن سر الحقيقة
إن الحقيقة في الشريعـ
ـة والشريعة في الحقيقة
وانظر إلى ذي الروضة الـ
ـغنا تجد هذا حقيقة

وختمها بدائرة هي في الحقيقة لبّ ما اشتملت عليه الرسالة من الآيات البيّنات فأحببنا أن نحلّي بها الآن جيد الجريدة وهي:

التصوف علم يقصد به إصلاح القلوب ليتجلّى لها علّام الغيوب فلا أشرف من متعلّق علم التصوف.

لا تصوّف إلا بفقه إذ لا تعرف أحكام الله الظاهرة إلا منه ولا فقه إلا بتصوّف.

اعتبار الأهم وتقديمه على ما دونه شأن الصادقين في كل شيء فلزم تقديم التخلّي على التحلّي.

اتباع الأحسن محبوب طبعًا مطلوب شرعًا ولذا بني التصوّف على اتباع الأحسن.

لا يجوز أن يقدم على أمر حتّى يعلم حكم الله فيه فلزم كل أحد تعلّم علم حاله.

كل شريعة حقيقة ولا ينعكس الشريعة مبيّنة والحقيقة معيّنة وكلاهما من عين واحدة.

الفقه مقصود لإثبات الحكم في العموم فمداره على إثبات ما يسقط به الحرج.

لا يصح العمل بالشيء إلا بعد معرفة حكمه ووجهه فلزم العلم ثم العمل ثم النشر والإفادة.

هذه وقد ذيّلت الرسالة بفائدة مهمة ذكر فيها ترجمة المؤلّف الإمام ترجمة مسهبة يتلوها تتمة عظيمة العائدة لتلك الفائدة وهي نبذة من كتاب قواعد التصوف تشوّق إليه من له إلى معرفة الحقائق تشوّف إذ فيها من عوارف المعارف ما يقرّ به كل عارف إلى غير ذلك من جلائل الفوائد التي سنتحف القرّاء ببعضها في الأعداد التالية إن شاء الله فنشكر للطابع الفاضل جميل صنعه ونحضّ على اقتناء هذه الردة اليتيمة والجوهرة الكريمة.

مراسلات
بيروت في ١٢ الجاري
النهضة العلمية في صيدا

طالما سمعت بتقدّم مدارس شعبة المعارف «الخيرية» في صيدا وأنّها أدركت شأوًا بعيدًا في مراقي النجاح وضمّت إليها زهاء الألف والثمانمائة طالب وطالبة تحت رئاسة صاحب الفضيلة نائب أفندي وعناية أعضائها السراة الأفاضل إلى أن شهدت مع رفيقي يوم الأربعاء الماضي حفلة الامتحان السنوي فحقّق الخبر الخبر.

راق لنا ذلك المشهد العلمي الذي أشرقت به شمس المعارف وتجلّت فيه مظاهر النجاح فأعربت عن مواضيع تلك الهمم الشمّاء والعناية الفائقة بتربية وتعليم رجال المستقبل وأمهاتهم الذين قرّت بهم العيون وانشرحت من نجابتهم الصدور وما راءٍ كمن سمع.

رأينا ذكورًا فيهم من أميطت عنه التمائم وإناثًا ما تفتحت عنهنّ الكمائم يلفظون درًّا وينفثون سحرًا يرتّلون آي التنزيل ترتيلًا مع فهمهم أحكام التجويد فخلنا قارئيهم من الحفّاظ العلماء وخطيبهم يخطب في عكاظ أيام العرب الفصحاء وجغرافيهم كأنّه جاب الآفاق ووقف على أسرار الكرة وضرب في الأرض فعرف معالمها ومجاهلها وحاضرها وباديها وأقطارها وأمصارها وبحارها وأنهارها وجبالها ووديانها وسهولها وحزونها ومدنها وقراها وهو في مقام الامتحان يجيب عن أسئلة السائلين بكل جواب سديد وحسبنا البلابل تشدو باللغة التركية وتتناجى بضروب العلوم الدينية والفنون العصرية والخط والإنشاء وقل عن الذكاء الفطري الذي شحذته عناية الأساتذة ما تشاء.

ولا تحسبنّ علمهم تعليمًا كما تتعلّم الببغاء لفظًا ولا تعقّل معناه بل إنّهم يفقهون ما يقولون ويعقلون ما يعلمون وهذا دليل على النصح في التعليم والصدق في الخدمة وهو الإحساس الذي بلغت به الأمم أسمى منازل الفخار في المجتمع الإنساني.

تسابقت الشعوب في مضمار المعارف وتنافست باقتباس أنوار العلم فأحرزوا من المجد ما تشرئبّ إليه أعناق المقصّرين في هذه الحلبة المنصرفين عن تلك المنافسة أولئك الذين إذا أطلقوا أعنّة الهمم في معترك الحياة لا يفوتهم نصيب المجدّين في السعي السالكين سبل الجدّ والاجتهاد.

ليس من غرضي البحث في هذا الموضوع الجليل الفائدة الذي قادته المناسبة بل هي نفثة مصدور فأرجو من كل فاضل «بصير» الافاضة فيه والحاصل أنّ النهضة العلمية في صيدا آخذة بالترقي والأمل معقود أن تصل مدارسها الزاهرة بأيام نصير المعارف حضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله إلى درجة الكمال

ع.ن
البيروتي

وجاءنا رسالتان من صيدا في هذا الصدد فاكتفينا بما تقدّم رعاية لضيق المقام فنرجو من مرسليهما عذرًا مقبولًا.

فوائد صحية
«أساس الصحة»

يسرّنا أن نرى طلبة المدارس العالية يتبارون في إنشاء المقالات المفيدة ونشرها على صفحات هذه الجريدة علمية كانت أو زراعية أو صحية فقد أثبتنا بالأمس مقالة في زراعة الزيتون لأحد طلبة مدرسة الزراعة في دار السعادة وننشر اليوم مقالة في أساس الصحة لأحد طلبة المكتب الطبي الشاهاني صاحب الإمضاء تنشيطًا له وترغيبًا لأمثاله قال:

ينبغي على كلّ عاقل أن يهتمّ أتمّ الاهتمام في حفظ صحته ليتمكّن من القيام بوظائفه الدينية والدنيوية. ولما كان حفظ الصحة من الأهمية بالمكان الذي لا يخفى أحببت أن أبعث لثمراتكم الغراء بمقالتي هذه جامعة لأقوال مشاهير الأطباء وعظماء الحكماء.

قال أحد مشاهير الأطباء:«استدامة الصحة كلها بالتحفظ من الشبع (بل هو الأمر الواجب أيضًا بحسب الدين» وبترك التكاسل عن التعب يعني الكسل عن احتمال التعب بالحركات القليلة غير المفرطة وذلك لأنّ الشبع هو الأكل حتّى تكفّ الشهوة وتقع السآمة أي الملالة فتمتلئ حينئذ المعدة غاية ملئها وتتمدّد. وكل عضو يتمدّد يتفرّق اتصاله وتضعف قوته إذ التمدّد يستلزم التفرّق والتوسّع ضرورة فتبطئ حركة المعدة فلا نهضم في المعدة ذلك الطعام هضمًا جيدًا ويحدث الكسل وضعف الحركة عند كثرة شرب الماء بعد الطعام المشبع الذي هو لازم للشبع ضرورة لأنّ الشبع يستدعي الماء ليعين الافرازات على حلّ الطعام فينشأ عنه ازدياد في توسّع المعدة ولا بدّ حينئذ من حدوث أحد أمرين إمّا تخمة عظيمة مهلكة أو مضرّة أو هضم رديء ومتى انهضم الطعام الانهضام الأول في المعدة انهضامًا رديئًا ينبغي ضرورة أن يكون انهضامه الثاني في الأمعاء رديئًا أيضًا وكذلك انهضامه في الأعضاء كلّها يكون أردأ ويكون ذلك سببًا لجميع الأمراض ومن ثمّ قال أحد كبار الأطباء «من أن لا يمرض أصلًا فليحرص على أن لا يحدث له سوء هضم ولا يتحرّك حركة قوية بعد الطعام» وكذلك حذّر جميع الأطباء من الشبع وأمروا أن يرفع الإنسان يده من الطعام ونفسه تشتهيه كما هي السنة الشريفة وأن يتحفّظ من تمدّد المعدة وامتلائها.

والأطباء كلهم مجمعون على أن تناول القليل من الأغذية الرديئة أقلّ ضررًا من تناول الكثير من الأغذية الجيدة لأنّ الإنسان إذا تناول الأغذية الرديئة ولم يشبع منها فقد تنهضم انهضامًا جيّدًا وتتغذّى الأعضاء منها كلّها ما ينفعها وتدفع فضلاتها الرديئة ولا يحدث له من ذلك ضرر أصلًا.

وقالت الأطباء بأن تعدّد الأطعمة مضرٌّ بالصحة وأمروا أن يقتصر في كل أكلة على لون واحد ليسلم الآكل من اختلاف الهضم لأنّ الأطعمة المختلفة تنهضم انهضامًا مختلفًا كل طعام بحسب طبيعته فعلى من أراد أن يتناول أطعمة متعدّدة أن يتناول أولًا الطعام الذي يكون هضمه سريعًا ثم البطيء ثمّ الأبطأ وهكذا وأن يتجنّب تناول القدر الذي يمدّد المعدة ويثقلها وكلما كان الهواء في الجو حارًا يجب التقليل من الطعام والتخفيف على المعدة لأنّ قوة الهضم في الصيف ضعيفة لتحلّل الحرارة الغريزية وكلما برد الهواء ينبغي الزيادة في المقدار إلى حدّ لا يسيء الهضم منه لأن حركة الهضم في الشتاء قوية لتوفّر الحرارة الغريزية في الأجواف بشدّة انضمام المسام.

قال أحد حذّاق الأطباء: لو دبّر الإنسان نفسه كما يدبّر بهيمته التي يركبها لسلم من أمراض كثيرة» وذلك أنك لا تجد أحدًا من الناس يلقى العلف لبهيمته جزافًا بل يقدّر لها بحسب احتمالها وهو أي صاحب البهيمة يأكل جزافًا من غير تقدير ويتفقّد حال بهيمته ويتلطّف بها عند استعمالها لئلا تقع فتعطب ولا يفعل ذلك بنفسه ولا يتفكّر في رياضة الجسم التي هي الركن الأكبر في دوام الصحة ودفع أكثر الأمراض ولا نجد أمرًا يقوم مقام الرياضة في المنافع المطلوبة منها بوجه من الوجوه لأنّ بالرياضة تشتعل الحرارة الغريزية وتندفع الفضلات كلها وبالسكون تنطفئ شعلة الحرارة الغريزية وتتولّد الفضلات في الجسم وليس كل حركة رياضة عند الأطباء وإنّما الرياضية منها الحركة القوية أو الخفيفة التي تغيّر النفس حتّى يتنفّس الإنسان بسببها الصعداء وما زاد على ذلك فهو تعب وليس كل جسم يحتمل التعب ولا محتاجًا لكنه أجود في حفظ الصحة ولا ينبغي أن تكون الرياضة إلا على خلوّ المعدة وبعد خلوّه من الفضلات يعني البول والغائط ولا يرتاض في الحر الشديد ولا في البرد الشديد وأفضل أوقات الرياضة في أوائل النهار عند الانتباه من النوم بعد إخراج الفضلات كما ذكرنا والرياضة بعد الطعام مضرّة جدًا قال أحد الأطباء «كما أنّ الحركة قبل الطعام خير كلها كذلك الحركة القوية بعد الطعام شرّ كلها» وكل حركة قوية بعد الطعام فهي مضرّة وكذلك الجماع والحمام وبالأخص لمن كانت عروقه ضيقة رقيقة بالطبع وإنّما ينبغي بعد الطعام أن يتحرّك الإنسان قليلًا من أول المجلس إلى آخره قدمًا فقدمًا حتّى يستقرّ الطعام في قعر المعدة ويسكن لكي ينهضم.

ومن قوانين حفظ الصحة أن لا يدخل الآكل طعامًا على طعام (كما في الحديث الشريف) ولا يأكل إلا بعد الجوع الصادق ولا يشرب إلا بعد العطش الصادق وقد يكون الجوع والعطش كاذبين والواجب على الإنسان إذا جاع أو عطش أن يصبر قليلًا فإن سكن ما به فلا يتناول شيئًا وإن زاد فليأكل حينئذ أو يشرب وبهذا يظهر الفرق بين الجوع والعطش الصادقين والكاذبين وشرب الماء عقيب الطعام ردي يفسد الهضم إلا لمن اعتاده. أحمد عزت الجندي

فكاهات ولطائف
تعدّد الأزواج في أوروبا

جاء في إحدى الصحف الانكليزية أنّ امرأة توفي زوجها الثاني والثلاثون وهي لم تزل جميلة الطلعة تطلب الزوج الثالث والثلاثين. وما كان الزوج يقيم معها زمنًا قصيرًا حتّى يلاقي حتفه إمّا بالموت الطبيعي أو غير الطبيعي وكانت الحكومة تدقّق البحث في أمرها عند وفاة كل زوج من أزواجها فلا ترى ما يوجب الشبهة في مسلكها وهي اليوم تحاول جهدها الاهتداء إلى زوج فلم يتجرّأ إلى أحد على الدنو منها مخافة أن يلحق بمن سبقه.

وفي مدينة هارليون امرأة توفي زوجها الخامس والعشرون وهي تبذل ما في وسعها لتقترن بالزوج السادس والعشرين ولكن بعد الوقوف على خبرها لم تستطع أن تبلغ مرامها لأنّ أمرها قد هال الرجال وداخلهم الشكوك بأنّ لها يدًا بتعجيل آجال أزواجها السابقين والحياة عزيزة لدى الجميع فلا يجود بها أحد مختارًا.

ولما بلغ الحكومة خبر هذه المقصّرة الآجال وأنّها تسعى بنشاط لايجاد الزوج السادس والعشرين أمرت بمنعها عن الزواج فاضطرت المسكينة أن تكتفي بما نالته في سابق أيامها.

وتوفيت امرأة أمركية في فيلادلفيا وقد اقترنت بخمسة عشر رجلًا. ولما اقترنت هذه الامرأة بالزوج الأول كان لها من العمر ست عشرة سنة فلم تقم معه أكثر من ثمانية عشر شهرًا واقترنت بعد ستة أشهر برجل آخر لم يقم معها

سـنتين حتّـى لحـق بزوجهـا الأول
غرقًا فعوّضته بثالث طلّقته

وتزوّجت بغيره وتوالت عليها الأزواج الذين ذكرناهم حتّى انتهت حياتها دون عقب.

وفي مدينة مكسيكو امرأة مثرية تزوّجت عشرة وتوفي زوجها الأخير والغريب في أمرها أنّ كل أزواجها العشرة ماتوا موتًا طبيعيًا وكل منهم كان ذا ثروة فكان يترك لها من ثروته عند موته قسمًا وافرًا فتضيفه إلى ما ورثته من أزواجها الأولين وهي الآن أرملة لا ترغب بالزواج بل تعتقد أنّها إذا تزوّجت بآخر لا يكون كالسابقين بل يبدّد تركاتهم وما جمعته بالتوفير والاقتصاد. **(اللسان)**

أخبار متفرّقة

القوانين والرقيق الأبيض

جاء في الأهرام: من الغرائب أنّ بعض القوانين لا تحتوي على مادة مخصوصة لمعاقبة البنات للاتجار بهن في «سوق الرقيق الأبيض» وفي سوق البغاء والفساد وإليك حادثة تثبت ذلك.

ألقي القبض على رجلين وامرأة في فارسوفي وكاليز لاتهامهم باسترقاق بعض البنات. واتضح من التحقيق أنّ هؤلاء المفسدين كانوا يتعاطون تجارتهم في وكاليز وذلك أنّ الرجلين كانا يجالسان خادمتين ثم أقنعاهما بالميل إليهما وبالرغبة في عقد خطبتهما وبعد حين اختلقا أسبابًا شيطانية زعما بها أنّهما مضطران للسفر إلى أميركا وطلبا إلى الفتاتين أن تذهبا معهما فذهبتا والقارئ يعرف الباقي بلا شرح ولا تفصيل.

ولما حضرا أمام المحكمة حكمت على كل منهما بالأشغال الشاقة مدة سنة.

ولكن حكمها كان بموجب المادة ٣٢٨ من القانون الروسي وهي التي تعاقب «كل من أجبر أحد الرعايا الروسيين على ترك البلاد سرًا».

الأمن في الصين

أرسل أحد المرسلين الأميركان تلغرافًا إلى سفير دولته في بكين يقول فيه أنّ الصينيين الوثنيين لا ينفكون في داخلية بلادهم عن ذبح الصينيين المتنصرين وتدمير أملاكهم في زي تشوان والمرسلون هناك في خطر داهم وروت الدالي مايل أن البوكسر قد عادوا إلى الشغب والاضطراب حتّى أنّهم انتصروا على الجنود المنظمة في مقاطعة يونان انتصارًا باهرًا وأبلغ وزير خارجية الصين إلى سفير الولايات المتحدة أنّ الجنود المنظمة قاتلت الثائرين وقتلت منهم ٤٠٠ رجل وأعادت الأمن والسلام.

إنكلترا والصين

قد صرّح اللورد كرانبورن بأنّ بريطانيا قد عرضت على الدول أن تخفّف حمل الغرامة عن عاتق الصين وأن تأمر جنودها بالجلاء عن شنغاي غير أنّه لا يمكننا الجلاء عنها وحدنا بل نحن نطلب على كل حال أن نعامل كما تعامل الدولة الأكثر امتيازًا قال:

أمّا عقد معاهدة سرية مع ألمانيا على تقسيم أفريقيا البورتغالية فلا نستطيع –إن كانت هناك معاهدة- أن نظهر شروطها لأنّها سريّة. غير أنّه يمكنني أن أقول أنّ علائقنا حسنة مع الدول الأوروبية ومحالفينا في العالم كله. هـ

العدد ١٣٩٣ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)


صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ — موافق ١٢ أغشتوس ش و٢٥ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

ما انقضت حفلة التتويج حتى عاد الملك على يخته إلى (كوس) وقد ذهب في مركبة مكشوفة إلى محطة فيكتوريا. وكانت دلائل الصحة بينة عليه وقد كذبت الجريدة البريطانية الطبية عن ثقة ما شاع عن صحة الملك وهو أن الأطباء يودون أن يعملوا له عملية جراحية ثانية وقالت أن صحته الآن أحسن مما كانت عليه منذ زمن طويل.

هذا وقد أجاب الملك على خطاب تلي عليه في (بورتسموث) فقال:

أما الآن وقد عقد الصلح لحسن الحظ وجميل الطالع فإن الأفراح الأخيرة التي مازجت قلوب أبناء الإمبراطورية كلها ستحدو بنا إلى نهضة جديدة في سبيل المحافظة على وطنيتنا الشريفة والسعي لزيادتها رفعة وعلاءً. ثم قال: إن ما أظهره شعبه من الإخلاص والحب كان له أعظم نصيب من فؤاده وأبقى له ذكرى خالدة تزيده همة وحمية في بذل الجهد والاهتمام حبًّا بخير الإمبراطورية. هـ

وتفيد أخبار لندرا أنه قد تمّ استعراض الأسطول الإنكليزي المؤلف من ١٠٨ بوارج تحت إمرة ستة من القواد وغصت الشواطئ بجماهير المتفرجين فمرّ يخت الملك أثناء سفره إلى (كوس) أمام صفوف البوارج المذكورة فكانت كل بارجة تطلق المدافع عند مروره أمامها ترحيبًا وتسليمًا حتى إذا بلغ اليخت أمام بارجة الأميرال ألقى مرساه وهتفت له البوارج كلها هتافًا واحدًا.

وتقول روتر: أنه قد ثارت زوبعة بالغة منتهى الشدة فعطلت أنوار الزينة التي أقامها الأسطول وهطلت أمطار غزيرة فبللت خلقًا لا يحصى من المشاهدين على الشواطيء وغضت من بهجة المنظر البديع ثم تلى ذلك زوبعة فجائية شديدة عقبها أمطار وفيرة فاضطر الأسطول إلى العدول عن التمرينات الحربية وعادت البوارج ألى أعلى البحر مارّة أمام اليخت الملكي الرأسي أمام منارة (ناب) ثم تفرقت عن بعضها البعض.

***

وصل فؤاد البوير إلى إنكلترا إبّان استعراض الأسطول الإنكليزي غير أنهم لم يحضروه بل انطلقوا توًّا إلى لندرا فقابلهم الجماهير بهتاف الترحاب والابتهاج واجتمعوا بالمستر تشمبرلن وزير المستعمرات واللورد روبرتس القائد العام واللورد كتشنر.

وقد صرح سكرتير الجنرال بوثا القائد البويري العام أن القواد المشار إليهم إنما

منعهم عن حضور الاستعراض تعبهم من السفر وتشوُّفهم لمقابلة الملك إدوارد.

وفي صباح الغد ذهبوا إلى يخت الملك إجابةً لدعوته فاستقبلهم استقبالًا بالغًا الغاية من الوداد ولم يكن الحديث ذا صفة رسمية ولا في شؤون سياسية غير أن الملك ألمع في خلال الحديث إلى بسالة البوير وصبرهم على المكاره وحسن معاملتهم للأسرى البريطانيين ودامت المقابلة نحو ربع ساعة. وقد تغدى القواد المذكورون مع اللورد كتشنر على البارجة (ولدفير) وتنزهوا بعد الغداء بين صفوف الأساطيل البريطانية. ثم سافروا إلى هولندا على بارجة هولندية على أن يعودوا قريبًا إلى إنكلترا وقد نشروا قبيل براحهم منشورًا أعربوا فيه عن مزيد ارتياحهم للاستقبال الذي صادفوه في لندرا قالوا به أن سبب رفضهم الدعوة لحضور استعراض الجنود ليس ناشئًا إلا عن ضيق الوقت الذي لا يمكنهم من ابتياع ثياب لائقة بالمقام. أما سرورهم فعظيم لسنوح الفرصة لهم لتقديم الاحترام للملك يوم الأحد حيث يتسنى لهم ابتياع لوازمهم من الألبسة الرسمية.

هذا وقد صادف قواد البوير في لاهي عاصمة هولندا استقبالًا شائقًا وهتافًا شديدًا وأجاب الجنرال بوثا وقد وفدًا لاستقباله فقال:

إننا لم نأت لنقيم المآدب والأفراح ولكننا وفدٌ من قبل شعب حلّ فيه الخراب والدمار ثم قال: أن من الراجح أن ننشر تقريرًا في الحرب من ابتدائها حتى انتهائها. هـ ثم شخصوا إلى (اوترخت) حيث يقيم الرئيس روجر وبعد أن تحادثوا معه مليًا عادوا إلى لاهي وعدلوا عن سياحتهم في هولندا وبلجيكا بل آبوا إلى لندرا حيث يتباحثون مع وزراء المستعمرات قبل أن يلقوا خطبًا في البلاد الإنكليزية واجتمعوا أولًا بالملك فأحسن وفادتهم وسروا باجتماعه ثانيةً سرورًا عظيمًا.

***

بلغ جلالة الشاه عاصمة لندرا فاستقبله البرنس دي غال ولي العهد بالنيابة عن الملك ثم ركبا مركبة وحدة وانطلقا إلى (مالسبروغ) عن طريق كانت الجنود مصطفة على جانبيه وهتف لهما الجمهور. وقد زار جلالته فيه المستر بلفور رئيس الوزارة وسائر أعضائها ومعتمدو الدول وغيرهم من كبار رجال إنكلترا وأُدب له في المساء مأدبة شائقة في قصر (بكنهام) وفي اليوم الثاني نزل الملك إدوارد من يخته إلى بورتسموث حيث استقبل جلالة الشاه ثم سار الإثنان على ظهر اليخت الملكي وتناولا الطعام سوية وأطلقت المدافع تحية له وزينت السفن في المرفأ إجلالًا لمقدمه. ثم عاد جلالة الشاه في المساء إلى لندرا أما الملك فقد عزم على أن يطوف على يخته الجهة الغربية مخفورًا بإحدى المدرعات ويقولون أن في نيته الطواف حول بريطانيا كلها فيرسو كل مساء في ثغر من ثغورها حتى إذا بلغ (ابردين) ينزل إلى البر ويذهب إلى بالمورال.

هذا وقد أعربت بعض الجرائد الإنكليزية عن رجائها بحسن نتيجة زيارة الشاه لإنكلترا في تعزيز كلمة الحكومة الإنكليزية في بلاد الفرس والمحاماة عن تجارتها ومصالحها فيها.

***

علمت التيمس من شنغاي أن التوقيع على معاهدة الجمارك جرى في يوم السبت الماضي وأن معتمدي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة

وألمانيا واليابان وافقوا عليها بلا تحفظ. غير أن معتمدي النمسا والبلجيك وهولاندا طلبوا أن يرجعوا بالأمر إلى حكوماتهم أما المعتمدان الصينيان فلا يمكنهما أن يوقعا قبل المصادقة الإمبراطورية.

هذا وتؤكد أخبار تيانتسين أن أوربا قد سلمت هذه البلدة التي كان مركزًا لسفرائها إلى الصين رسميًّا. وقد صرح أحد رجال الحكومة الصينية لمعتمد الولايات المتحدة الأميركية بأن الصين تود أن تبذل أسمى جهدها لتأييد التجارة والعلائق الحسنة بين الأمة الصينية وأوربا وأميركا ثم قالوا إن الصين ستشترك في معرض سان لويس وسيكون لها فيه نصيب لم يسبق له نظير.

***

كتب من رومية بتاريخ ١٩ الجاري أن الإشاعات متواترة هناك في أن الأسطول الروسي سيزور بعض الثغور الإيطالية بقيادة أحد أعضاء العائلة القيصرية وأن الأميرال الدوق دي جنوى يقوم باستقباله.

وقد أخذت الجرائد تعلّق على هذا النبأ الحواشي الطويلة وتعقد عليها آمالا جديدة في أمر السياسة العمومية.

***

روت جرائد البريد أن أحد نواب الإنكليز قد سأل المستر بلفور رئيس الوزارة البريطانية عن سياسة روسية في إيران وعن عزمها على تسليف حكومة الشاه بعض المال على شرط أن تنفذ الرسوم الجمركية العالية على البضائع الإنكليزية فأجابه: إنا نجهل ذلك والذي نعرفه أن الحكومتين لتفاوضان الآن في تخفيض التعريفة فإذا تمّ ذلك أضرّ دون ريب بواردات إنكلترا والهند. قال: وقد بدأنا بمباحثة حكومة الهند بهذا الأمر.

مباحث علمية أدبية

البيان العربي والبيان الإفرنجي

تمهيد

البيان حياة العلم بلا مراء وأقصى ما تفضي إليه ركائب الأدباء. وغاية ما تجدُّ وراءه طلبة الإنشاء شعار الفصحاء والبلغاء وسمة مصاقع الخطباء. وحلية المجيد من الشعراء وإذا قيست إليه بقية علوم الأدب كانت بين يديه كالخدم. وكان كالسيد العلم فهي بأجمعها مسوقة لخدمته مبتذلة في سبيله. إذ ليس شيءٌ منها مقصودًا لذاته بل كلها مقصودة من حيث تتأدّى بطلابها إليه.

أما فضله عليها فمن جهة الموضوع والغرض المقصود والعلوم كما لا يخفى إنما تتفاضل بتفاضل مواضيعها وتتفاوت بتفاوت مباحثها. وتعظم بعظم مقاصدها

وأما علوُّ مباحث البيان على مباحث سائر علوم الأدب فيكاد يحاكي علوَّ الأطواد على البسائط. فأين مبحث الإعلال والإدغام مثلًا من مبحث الفصل والوصل

وأين مبحث تصريف الفعل مع الضمير من الإيجاز والإطناب والمساواة. وأين مطلب أفعال المقاربة من مطالب التشبيه والاستعارة والكناية وأين مبحث الدخيل والمولّد من مبحث الخروج عن مقتضى الظاهر. لكن تلك مما لا غنى للبيان عنه ولا سلامة له بدونها فمنزلة اللغة والنحو من البيان منزلة الكليات الخمس من القول الشارح في أنها وسيلة إليه وأنه هو المقصود بالذات ولا سبيل إلى تعريف شيء حدًّا أو رسمًا إلا بها.

هذا ولما كان البيان من علو الشأن بالموضع الذي أومأتُ إليه عنّ لي أن أعارض بيان العرب ببيان الإفرنج فإن المعارضة خير ذريعة إلى إظهار المحاسن وإبداء المعايب ومعرفة الراجح من المرجوح والقوي من الضعيف. فإذا قال قائل مثلًا زيد أطول من عمرو وقال آخر بل عمرٌو أطول من زيد كان وجه الحكم أن يجتمع زيد وعمرو ويقفا أحدهما إلى جنب الآخر فحينئذٍ يبدو للعين أيهما الأطول وأيهما الأقصر إن لم يكن طولهما متساويًا. لكن المعارضة تلك أشبه شيء باجتياز أرض وعرة موحشة لم يمر بها مارٌّ من قبل. ألا وهي بحث جديد لم أرَ فيه أثرًا لباحث فأتّبعه ولا كلامًا لسابق فأستدل به. فمثّل لعينك وحيدًا يسلك وعرًا مخيفًا تعلم أن ذلك ليس بالطلب السهل المنال. بل هو من أجمح ما يحاول القلم تذليله. يقتضي علمًا يتناول دقيقه وجليله ودقة نظرٍ تبين صحيحه وعليله. وإلا ارتدَّ الهاجم عليه بخفي حنين. ولم تقحمه ثقة بأنيّ ابن بجدته والمطلع بنسج بردته بل شوقًا إلى ما وراء الخوض فيه من الفائدة وتفكهة للعقول ببحث جديد ذي بال. وقد قسمت الكلام فيه إلى مطلبين وخاتمة. الأول في ما اتفق فيه البيانان والثاني في ما اختلفا فيه والخاتمة في كتب البيان العربي.

المطلب الأول في ما اتفق فيه البيانان

ربما تخال بادىء بدء أن بين هذين البابين اختلافًا بعيد الشقة شاسع المسافة لكن متى تصفحت كتبهما وأنعمت النظر في مباحثهما تنقشع عن ذهنك غمامة ذلك الوهم و يظهر لك أن لا فرق بينهما إلّا من حيث اختلاف اللغة حتى نحسبهما شقيقين فرَّق الدهر بينهما. طفلين ربي أحدهما عند العرب والآخر عند الإفرنج فنشأا وليس أحد منهما يعرف لسان أخيه مع ما بينهما من اتحاد المولد وتشابه الطباع وتقارب الملامح.

أول ما يتفق فيه البيانان أن كليهما يبحث في صور التراكيب من حيث تختلف بها وجوه المعاني وليس في كليهما بحث يتعلق بصحة التركيب وفساده أصلًا بل قد ترك ذلك كله للنحو عند العرب والإفرنج. والثاني أن أكثر الأبواب في البيانين واحدة كالتشبيه والمجاز والكناية والتلميح والتكرار واختلاف الترتيب بين المعمولات والحذف وائتلاف اللفظ مع المعنى وائتلاف اللفظ مع اللفظ والطباق والإيجاز والإطناب إلى غير ذلك مما لا غرض لنا باستقرائه في هذا المقام. والثالث أن أصحاب البيانين يحرصون كل الحرص على ائتلاف اللفظ مع المعنى و يحذرون من الجمع بين الجزل والرقيق والجافي والسمح لما في ذلك من التنافر المخل بفصاحة العبارة يوجبون أن يكون الكلام من وادٍ واحد إما رقيقًا كما قال الشاعر:

إذا ريح الصبا هبَّت أصيلًا
شفت بهبوبها قلبًا عليلًا

فألفاظ البيت كلها رقيقة رشيقة وإما جزلًا كقول الأخطل في قصيدته المشهورة في مدح عبد الملك بن مروان:

فما الفرات إذا جاشت غواربهُ
في حافتيهِ وفي أوساطِهِ العشرُ
وزعزعتهُ رياح الصيف واضطربت
فوق الجآجئ من آذيهِ غُدُرُ

والرابع أن الإمعان في التصنع والتزويق مرفوض عند العرب والإفرنج وقد صرّح بذلك كلا الفريقين في غير موضع من كتبهم. ومن المعلوم عند أهل البيان أن لا اعتبار لشيءٍ من المحسّنات إلا بعد موافقة الكلام الفصيح لما يقتضيه الأمر الواقع وإلا كانت تلك المحسنات كتعليق الدرّ على أعناق الخنازير كما ورد في بعض كتب البيان العربي وقد أنشأ محاورة طويلة أمير المنشئين عند الإفرنج السيد فنلون في الانتقاد على من يعتمد النكات البديعة والمحسنات اللفظية وقد أشبع ذلك ذمًّا في رسالته إلى المجمع العلمي الفرنسوي الجليلة الفائدة الرفيعة القدر عند البلغاء والخطباء التي يستظهرها متعلمو الخطابة في أكثر المدارس الإفرنجة. والخامس أن البيانيين من العرب والأعاجم قد أجمعوا على أن مطالعة الخطب المهذبة

والقصائد المحبرة ورسم أساليبها ومناهجها في الذاكرة أعون مع الممارسة على تحصيل ملكة البلاغة من دراسة القواعد فقط. وقد صرّح بهذا ضياء الدين بن الأثير في مثله السائر حيث قال إعلم أيها الناظر في كتابي أن مدار علم البيان على حاكم الذوق السليم الذي هو أنفع من ذوق التعليم وهذا الكتاب وإن كان فيما يلقيه إليك أستاذًا. وإن سألت عما ينتفع به في فنهِ قيل هذا. فإن الدربة والإدمان أجدى عليك نفعًا وأهدى بصرًا وسمعًا. وهما يريانك الخير عيانًا ويجعلان عسرك من القول إمكانًا. وكل جارحة منك قلبًا ولسانًا. إلى أن يقول «وما عليه أن يخلق لك قلبًا فإن حمل النصال غير مباشرة

القتال» وقال ابن خلدون في الفصل المترجم بعلم الأدب «أن المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الإجادة» إلى أن يقول «والمقصود من ذلك كله أن لا يخفى على الناظر فيه شيءٌ من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم».

فلت من أراد تقريب المسافة على نفسه في اكتساب ملكة حسن التعبير فسبيله أن يحتذي على أمثلة البلغاء حتى يرتسم لقوالب كلامهم صورٌ في ذاكرته فما ينقضي عليه في مزاولة ذلك إلا القليل حتى يرى على إنشائه مسحة البلاغة. وقد أشار إلى ذلك عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني في كتابه (الألفاظ الكتابية) حيث قال «لا غنى للكاتب البليغ ولا الشاعر المفلق ولا الخطيب المصقع عن الاقتداء بالأولين والاقتباس من المتقدمين».

واعلم أن من أخذ نفسه بمعارضة الجيد من المنثور والمنظوم فإن كان شهمًا متوقد الفؤاد لا يلبث أن يعلو في النثر والنظم كعبه ويأخذ السبق في حلبة الرهان قلمه.

وإن شئت امتحان ذلك فعليك بمطالعة الوسيلة الأدبية للشيخ حسين المرصفي ففيها لمالك ناصية الشعر محمود باشا سامي البارودي قصائد محبرة تضاهي قصائد الفحول المتقدمين بل تفوقها جودةً وتنقيحًا وبلاغةً قد نظمها معارضة لغرر من قصائد المفلقين تبيَّن من ذلك أن الرجل قد بلغ في الإجادة شأوًا يعزُّ إدراكه ويصعب مناله وإنما رقَّاه إلى ذلك المقام العالي في الشعر صفاء الطبع وأحكام المعارضة للمستجاد من قصائد الشعراء المجيدين.

والسابع أن العرب مثل الإفرنج في تنزيل غير العاقل منزلة العاقل فتخاطبه وتنسب إليه ما ينسب للعاقل كما في قول الفارعة:

أيا شجر الخابور مالك مورقًا
كأنك لم تجزع على ابن طِريف

وكقول المتنبي:

وأشجع مني كل يوم سلامتي
وإن ثبتت إلا وفي نفسها أمر

وكقول الحسين بن مطير:

ألما على معنٍ وقولًا لقبرهِ
سقتك الغوادي مربعًا ثم مربعا

أيا قبر معن كيف واريت جوده
وقد كان منه البرُّ والبحر مترعًا

والثامن أن العرب والإفرنج لا يعلمون البيان إلا بعد النحو فيتأخر الأول عن الثاني كما يتأخر تفصيل البرد عن نسجه.

المطلب الثاني في ما يختلفان فيه

أول ما يختلفان فيه أن البيان مقسوم عند الإفرنج إلى قسمين أحدهما علم البلاغة والآخر علم الخطابة والعرب قسموا البيان إلى ثلاثة أقسام معان وبيان وبديع وأطلقوا على الثلاثة علم البيان وعلى الأول والثاني علم البلاغة وجعلوا البديع بقسميه المعنوي واللفظي تحسينًا لا يعتبر إلا بعد رعاية المطابقة المعتبرة في علم المعاني ورعاية وضوح الدلالة المعتبر في علم البيان وإلا كان مستهجنًا مرذولًا. وفي عدهم البديع المعنوي كله تحسينًا نظر وسنبحث في هذا بحثًا واسعًا.

وأما علم الخطابة فلم أعلم عربيًّا تصدى للتأليف فيه ولذلك ترجم ابن رشد كتابًا في علم الخطابة لأرسطو طاليس وقد طبع في بعض مطابع أوربا العربية ونشرت المطبعة اليسوعية فصولًا منه في مجموعة نفيسة موسومةٍ بمقالات علم الأدب. والثاني أن البيان الإفرنجي يبحث في مصادر المعاني ومخارجها بحثًا واسعًا ويفتح الأبواب لبسطها ويذكر طرقًا تهدي إليها. وأما علماء البيان عندنا فلم يتعرّض أحد منهم لعقد فصول في هذا الصدد بل وكلوا بذلك جميعه الفطر والأذواق والأحوال اعتبار أن رسومه وأحكامه مما تستأثر بتعليمه الغرائز وتستبد بتلقينه الفطر وتهدي إليه قوّة الحس وسلامة الذوق والثالث أن البيان الإفرنجي يذكر طرق تأليف الخطب وتقسيمها وأما البيان العربي فلا يذكر في هذا الباب إلا براعة الاستهلال وبراعة التخلص وبراعة الختام.

لكن الشعراء إذا أرادوا المدح بدأوا بالغزل أو النسيب ومتى فرغ الشاعر من نسيبه يتخلص إلى مدح من يريد مدحه فقد يتقدم بيت التخلص أبيات كثيرة كما وقع لحبيب في داليتهِ التي يمدح بها أحمد بن داود ومطلعها شعر

فمن هذا المطلع إلى بيت التخلص وهو شعر.

ثلاثة عشر بيتًا فما أدري كيف تكون براعة الاستهلال دالة على ما قصده الشاعر من المدح وهي نسيب أو غزل. وقد انتقد على الشعراء هذه العادة بعض ولاة الأمر منهم عمرو بن العلاء قال يخاطب جماعة من الشعراء قصدوه بقصائد مدحوه بها فلم يجز منهم إلا أبا العتاهية "إن أحدكم يريد مدحنا فينسب في قصيدته بخمسين بيتًا فما يبلغ مدحنا حتى تذهب حلاوة شعره وتعرى طلاوة رونقه وأبو العتاهية بدأ بذكرنا وختم بمدحنا فكان المستوجب للجائزة دونكم" والرابع أن البيان الإفرنجي مترجم عن البيان اللاتيني وهذا مأخوذ عن البيان اليوناني فهو بيان ثلاث أمم وبلاغة ثلاث لغات. ومن ثمّ فلا يقتصرون في التمثيل لضروبه وأنواعه على ما ورد في اللغة الإفرنجية بل يمثلون لها بما يجدونه بليغًا في أي لغة فكثيرًا ما يأتون بأمثلة للطبقة العالية وغيرها من طبقات الكلام بفصول أو آيات من أسفار العهدين وبفقر أو خطب من يونانية أو لاتينية فيعدون من النمط العالي نبؤة بلعام الواردة في سفر العدد ٢٣ و ٢٤ وتسبحة موسى قبيل وفاته الواردة في سفر التثنية ٣٢ والنبوءة بخراب أورشليم وانقضاء العالم المذكورة في إنجيل متى ٢٤ كما يعدون من ذلك النمط أيضًا وصف هوميروس لمعارك الأبطال وفيليبات ديموستان وكاتيلينيات شيشرون وعظه الخطيب البليغ بوردالو اليسوعي في مبحث المسيح ويستنتج من صنيعهم هذا أنهم في الحكم بالبلاغة ينظرون إلى المعنى فوق ما ينظرون إلى اللفظ.

وأما البيان العربيُّ فإنما استنبطه فرسان البلاغة من النظر في كلام العرب الفصحاء ولم يرد في كتبهم مثال لنوع من أنواعه مأخوذ عن كتاب أعجميٍّ وكل شواهده من القرآن والشعر.

هذا وإذا تصفحت ما في العربية من كتب البيان وشروح الدواوين والبديعيات وكتب الأدب وضممت ما تفرق لهم في تضاعيف ذلك من التنبيهات الدقيقة المرشدة إلى إحكام صناعة الإنشاء فلا يكون المطَّلع على البيان الإفرنجي أوسع منك علمًا بطرق الكتابة وأساليبها ولكن ذلك مما لا تصل إليه إلا بعد الأعوام وهو عند الإفرنج مذكور برمته في أصغر كتب! لبيان فشتّان ما بين حالنا وحالهم من هذه الجهة.

الخاتمة في كتب البيان

إن كتب البيان العربي عن جلالة مقام أصحابها وبلاغة عبارتها تحتاج إلى أن يضم إليها فصول في ما يتعلق بمخارج المعاني ومصادرها وبطرق بسطها وتوسيعها وذلك لتظهر للطالب طرق الكتابة وتتبين له أساليبها. ولا يخفى ما في ذلك من الإعانة ولا سيما لذوي القرائح الفاترة على سرعة التوصل إلى الغرض المطلوب. واعلم أن بين الكتب المشار إليها من حيث الإرشاد إلى صناعة الإنشاء تفاوتًا بعيد المسافة فالمثل السائر من هذا الوجه أنفع من المفتاح ومن تلخيصه وإن كان دونه من حيث نقاوة العبارة وكذا كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري وحسن التوسل إلى صناعة الترسل. وسأعقد في المفاضلة بين المطبوع من التآليف البيانية العربية فصولًا وافيةً إذ لا شيء أوفى فائدة للأدباء والمتأدبين ولا هدية أفخر عند المنشئين من هذه الموزونات وذلك بعد الفراغ من الموازنة بين المطبوع من شروح ديوان المتنبي.

بيروت سعيد الخوري الشرتوني

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بأخذ نور الدين بك شهبندر الدولة العلية في (سيواستوبول) إلى المحاكمة لسوء تصرفٍ بدا منه في جمع إعانة السكة الحديدية الحجازية من مسلمي تلك الجهة.

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية حمص إلى رفعتلو عبد الرحمن أفندي قائمقام السلط. وهذه إلى رفعتلو شكري أفندي قائمقام حمص.

وقائمقامية السليمية من أعمال ولاية سورية إلى عزتلو عارف حكمت بك قائمقام (البستان) من أعمال حلب. وهذه إلى عزتلو حسام الدين أفندي قائمقام السليمية.

علمية

وجهت باية أدرنه على حسيبي زاده فضيلتلو أبو السعود أفندي قائمقام نقيب الأشراف في دمشق. وباية إزمير المجردة على نجله فضيلتلو السيد محمد علي أفندي نقيب أشراف وادي العجم وبمثلها على حصني زاده فضيلتلو السيد مسلّم أفندي من أشراف دمشق.

فوضت نيابة جماعين اعتبارًا من غرة جمادى الأولى إلى فضيلتلو محمود أفندي نائب روم قلعه السابق.

عدلية

عين فتوتلو وصاف أفندي رئيس محكمة تجارة مرسين معاونًا للمدعي العمومي في نابلس وخلفه في مرسين سعادتلو علقو أفندي مفتش العدلية في ولايتي يانيه وأشقودره سابقًا.

رتبة

وجهت رتبة ميرميران على حفيدي زاده سعادتلو عبد القادر باشا من أعيان بغداد وأحد أعضاء مجلس إدارة لواء العمارة.

مكتب زراعي

صادرت الإرادة السنية بإنشاء مكتب في (سيدبكوى) من أعمال إزمير لتعليم زراع الكرمة كيفية زرعها وتطعيمها وسائر ما يقتضي لها وقد خصص لهذا المكتب مائة دونم من الأرض لزراعة العنب فيها.

الجبل الأسود

أنعمت الحضرة السلطانية بوسامات مختلفة الدرجات إلى كثير من رجال إمارة الجبل الأسود.

أحجار المطابع

أسعفت شعبة التنظيمات في شورى الدولة طلب عثمان صلاح الدين بك

باستخراج الأحجار التي تصلح للمطابع الحجرية من مقالعه في (كدجه صو).

معمل للشمع

رخصت نظارة الزراعة والغابات والمعادن بإحداث معمل للشمع في مدينة دياربكر وخصصت قسمًا من دخله للقيام بالنفقات اللازمة لمكتب الصنائع.

تهريب الأشياء الممنوعة

في الروملي والبلغار

لما رأت أمانة الرسومات أن تهريب الأشياء الممنوعة قد استفحل أمرها في الروملي والبلغار قررت استئصالًا لهذا الفساد أن تزيد عدد الحراس والخفراء

حتى يبلغ عددهم ٢٧٠ نفسًا وقد كانت رواتبهم لا تتجاوز ٣٢٢٠٠ قرش في الشهر فتصبح ٤٩ ألفًا وسيقام على طول الحدود ٥٥ كوخًا للحراسة يخصص لكل كوخ ١٤ قرشًا في الشهر للاتقاء من البرد وصدرت الإرادة السنية بإنفاق ثمانين ألف قرش لأجل قاعة الأكواخ المذكورة.

البلغار

بدّلت إمارة البلغار الضباط الذين اشتركوا بالفساد والإخلال بالأمن إلى جهات أخرى.

المكتب المعدني

قرر شورى الدولة بأن تكون مدة التعليم في المكتب المعدني الذي ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بتأسيسه في دار السعادة ثلاث سنين وأن لا يقبل فيه إلا من كان حاصلًا على شهادة من مكتب الهندسة ومن كان في درجته أما عدد الطلاب فلا يتجاوز الثلاثين فيذهب الطالب بعد أداء السنوات الثلاث التعليمية إلى محل المعادن فيطبق العمل على العلم مدة سنة ثم يأخذ الشهادة.

حريق هائل

روت صحف الأستانة أن حريقًا هائلًا شبَّ في هذه الأثناء في (ستانكوي) دام أربعة أيام فالتهم ١٦ ألف شجرة زيتون ألف منها تختص بالأملاك السلطانية.

آثار قديمة

قدّم الموسيو بربيه أحد العلماء المستشرقين إلى جمعية الفنون المستظرفة في باريز طبعة منقولة على كتابة تركية وُجدت أخيرًا في جامع بكين وقد تناقل العلماء المستشرقون هذه الكتابة وأرسلوا نسخًا منها إلى الجمعيات العلمية.

مستخدمو السكك الحديدية

قرر مجلس الوكلاء وجوب أخذ رسم التمتع من جميع العثمانيين المستخدمين في الشركات الصناعية والتجارية كالسكك الحديدية والترمواي والأرصفة وما أشبهها وذلك بمعدل رواتبهم الشهرية أو اليومية.

عمال البريد

استقر رأي الحكومة السنية على استخدام عدد كاف من عمال البريد السيارين براتب تسعمائة قرش شهريًّا. وضم ستة عمال على الموجودين في البحر الأسود. وإذ كان في السعاة قوم لا يستطيعون القيام بوظائفهم لتقدمهم في العمر فقد تقرر إحالتهم على المعاش بوظائفهم ويمهلون مدة ستة أشهر ويأخذون بها راتبًا تامًا من إدارة البريد حتى الإحالة وتقرر زيادة رواتب السعاة جميعها من ستمائة إلى ثمانمائة قرش مع ضم خمسين قرشًا في كل أربع سنوات مرة على أن تحسب كل ثلاث سنين من خدمتهم أربع سنين.

ذلك ما صدرت الإرادة السنية بإجرائه وأبلغ إلى نظارة التلغراف والبوسطة للعمل به.

المعادن

صدرت الإرادة السنية بتعيين عدة لجان لاكتشاف المعادن المكنوزة في الأراضي العثمانية على أن يكون رجالها من أولي الخبرة والمعرفة بطبيعة الأرض والأمكنة اللازم فحصها والوقوف على طبقاتها ومن جملة خصائص هاته اللجان النظر في أحوال الأحراج الواسعة وأحوال الريّ والسقي مع ضبط مياه الأنهار والجداول بحيث لا تذهب سدًى مع بذل الجهد في الأسباب الآئلة إلى ترقي الزراعة العثمانية. وفّق الله هاته اللجان للقيام بهذه الأعمال الخطيرة قيامًا ينطبق على حاجات البلاد ولوازمها.

جوائز السباق والزراعة

صدرت الإرادة السنية آمرة نظارة المالية تخصيص ٥٠ ليرة عثمانية في السنة لتوزيع جوائز السباق على الخيل وجوائز المعرض الزراعي في إزمير.

الدولة العلية والحبشة

أمَّ الأستانة مندوب مرسل من لدن النجاشي منليك حاملًا إلى الحضرة السلطانية كتابًا خاصًّا فاستقبل بما يليق به وتمثل بعد حفلة الموكب السلطاني يوم الجمعة بين يدي الذات الشاهانية فأنعمت عليه بالنشان العثماني الأول وبوسامات مختلفة إلى رجال حاشيته فانثنى المندوب شاكرًا داعيًا وما لبث أن غادر الأستانة قاصدًا الإسكندرية فبلاده.

منع التهريب في جدة

أوعزت نظارة البحرية إلى أمانة الرسومات بأنها قد عزمت على إرسال الباخرة (صنعاء) الهمايونية إلى سواحل جدة لمنع التهريب منها.

المدافع الجديدة

شرع معمل كروب بصنع ٢٠٨ مدافع المخصصة للبوارج العثمانية الجاري إصلاحها في الترسانة العامرة. وقد أرسلت الحكومة السنية أحد المأمورين إلى معمل كروب لمشارفة صب المدافع المذكورة.

أخبار محلية

ذكرنا فيما سلف تعطف الحضرة السلطانية على الحجاج المراكشيين الذين انقطعوا في محجر ثغرنا (بيروت) وبتسفيرهم إلى بلادهم وذكرت الآن جرائد الأستانة أنه لم يكد يبلغ هذا الخبر مسامع مولاي عبد العزيز صاحب مراكش حتى بعث برسائل الشكر والامتنان إلى

مولانا الخليفة الأعظم وهي تؤكد أن حكومة مراكش قررت إيفاد وفد خاص إلى دار السعادة يحمل رسالة خاصة من مولاي عبدالعزيز إلى مقام الخلافة العظمى ولا يخفى ما في ذلك من توثيق عرى الوداد والولاء بين الحكومتين الإسلاميتين.

***

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية مصدقةً على إجراء ما ارتآه حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير طرابلس الغرب من وسائل التحصين والمدافعة وبإنفاق ثلاثة آلاف ليرة للقيام ببعض الإصلاحات اللازمة. ونذكر الآن أن من تلك الوسائل التحصينية تأليف ١٢ كتيبة من الفرسان و٧ بطاريات تحمل ٤٢ مدفعًا من المدافع الجديدة و٤ طوابير من المشاة وإضافتها إلى القوة الموجودة في طرابلس الغرب لصد كل طارئ.

***

عوفي حضرة ملاذ الولاية الجليلة مما كان قد ألمّ به وشرّف دار الحكومة وباشر الأعمال والأشغال فنهنئ عطوفته بالصحة والعافية.

***

قدم الثغر على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية حضرة صاحب العطوفة مصطفى ثروت بك أفندي دفتردار الولاية الجديد واستلم زمام مأموريته.

وعاد بصحبته عزتلو مظهر أفندي مميز محاسبة الولاية بعد أن لبث في دار السعادة مدة بالرخصة.

***

كتب إلينا من اليمن أن الهيأة الإصلاحية القديمة قد أُلغيت وأقيم مقامها الوفد المرسل برئاسة حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك أفندي الرفاعي.

***

زعمت (روتر) أنه قد وصل إلى طرابلس الغرب رسائل تفيد وفاة الشيخ السنوسي الشهير في (غانم) ونحن نتلقى هذا الخبر بمزيد التحرز إلى أن يقف على ما يؤديه أو يفنده.

***

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات أن القطار الحديدي قد أخذ منذ الأحد الماضي يروح ويغدو بين رياق وحماه وقد وقفنا الآن على جدول أوقات سفره فهو يقوم من رياق بعد وصول قطار الشام الساعة ١ والدقيقة ٤٠ بعد الظهر فيمرُّ على بعلبك فلبوة فرأس بعلبك فالقصير فالقطينه ثم بلغ حمص الساعة ٦ فيمكس بها عشر دقائق ثم يستأنف السفر إلى حماه فيبلغها الساعة ٨ مساءً بعد أن يمر على محطتين وهما تلبيسه وكفريهم.

أما قيامه من حماه ففي الساعة ٥ والدقيقة ٣٠ من صباح كل يوم فيصل إلى رياق الساعة ١٢ والدقيقة٤٠ فتكون المسافة بين رياق وحماه ٧ ساعات و ١٠دقائق.

***

آنس الثغر من دمشق العالم المفضال صاحب السيادة والفضيلة السيد محي الدين ابن مصطفى الحسني الجزائري.

وقدم من دار العادة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء في كربلا وذلك بعد أداء فريضة الحج قاصدًا العود إلى مركز مأموريته.

وعاد من دار السعادة الأديب الفاضل مكرمتلو عبدالله أفندي المؤذن معينًا نائبًا في أحد أقضية طرابلس الغرب.

***

جاءتنا رسالة من طرابلس الشام بتوقيع(ن. ص) يذكر فيها تعدي بعض الرعاع على ماء هذه البلدة وتخريبهم قسمًا منها في أبان هذا القيظ وقيامهم بما يخل بالراحة العمومية وحيث كانت الرسالة غفلًا من الإمضاء الصريح اكتفينا بالإشارة إليها جريًا على عادتنا

***

كتب إلى جميع مديريات البوسطة والتلغراف بأن موزعي التحارير والتلغرافات لايحق لهم أن يتناولوا شيئًا من النقود أثناء التوزيع فعلى المديرين أن يشددوا التنبيه عليهم حتى إذا خالفوا ذلك وقعوا تحت طائلة المسؤولية والمجازاة.

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية رقيم مؤداه: أن بعض الجهات قد سأل مستفهمًا عمن خرجت قرعته وانتظم في السلك العسكري وكان أخذه على صفة زجرية لأنه كان مكتومًا هل يستفيد من القرار الصادر في إعطاء العسكري نصف راتبه وإعطاء النصف الآخر إلى وكيله الذي يتعين بدلًا منه أم لا فأجابت الدائرة المالية في شورى الدولة: إن كتمان النفس مستلزم للمجازاة وإن من كان أخذه تحت السلاح زجرًا على كتمان نفسه مما لا يجوز أن يستفيد من القرار المذكور فيجب استثناؤه منه. وبذلك كتب إلى جميع الولايات والألوية غير الملحقة فيجب العمل بموجبه.

***

يؤخذ من أخبار سورية الرسمية أنه قد تمّ الآن إنشاء القسم الباقي وهو الجهة الغربية من الجامع الأموي الشريف ولم يبق منه غير بعض تزيينات قليلة وسيحتفل بافتتاحه يوم الإثنين المقبل المصادف لعيد الجلوس السلطاني.

***

كتبت إلينا مديرية البريد العثماني في الثغر تقول: أنها في ١٩ أغستوس الشرقي الجاري الموافق ليوم عيد الجلوس السلطاني تباشر بقبول الحوالات البريدية (ماندا بوست) إلى الممالك الأجنبية الآتية:

ألمانيا وقلمنك وبورتغال ولكسنبورغ ومصر فتأخذ واحدًا في المائة عن الحوالات التي لا تتجاوز قيمتها ٥٠٠ قرش وما زاد على ذلك فعن كل مائة نصف قرش إلى غاية ألفي قرش وسيشرع عما قليل بقبول هذه الحوالات إلى جميع البلاد التي سيعلن عنها في الجرائد المحلية.

***

اتصل بنا من أخبار (بتد الدين) من أعمال لبنان أن النار قد شبت ليلة الأحد الماضية في السراي المشهورة في تلك البلدة فأظهرت العساكر الشاهانية الفرسان من عظيم الهمة في إطفاء اللهيب ما استحقوا عليه كلَّ شكر وثناء وخصوصًا ضابطهم الملازم النشيط فتوتلو منير أفندي فإنه لو لم يبذل هؤلاء الفرسان تلك الهمة الشماء لكانت النيران قد التهمت السراي بأسرها ولتناولت القشلة والجبخانه وما حول ذلك من الحوانيت أيضًا غير أن الخسارة قد اقتصرت على احتراق دكانتين فقط فنثني على همة أولئك الفرسان ونرجو لهم المكافأة.

المالية العثمانية

في ٦ تشرين الأول سنة ١٨٧٥ أي قبل تبوأ الحضرة السلطانية الأريكة العثمانية صدر في جرائد الأستانة إعلام مفاده: أن في برنامج الدولة خرجًا بلا دخل يبلغ ٥ ملايين من الليرات العثمانية فألقى هذا الخبر إذ ذاك قلقًا في أفكار أرباب السندات العثمانية خصوصًا وقد ضيف إلى الإعلام المذكور فقرة مؤداها: أنه في مدة ٥ سنوات أولها ٧ تشرين الأول سنة ١٨٧٥ لا يدفع من الأقساط والفوائد على الدينين الخارجي والداخلي إلا نصفها وأما النصف الثاني فيعوض عنه بسندات جديدة تكون فائدتها السنوية ٥ بالمائة وكانت قيمة الأقساط إذ ذاك ٤٠ مليونًا من الليرات العثمانية أو ٣١٩ مليونًا من الفرنكات.

لكن هذه الحالة لم تكد تتجاوز أواسط سنة ١٨٧٦حتى كان من نتيجة حسن التدابير أداه أكثر من ٢٠٠ مليون من الفرنكات لحاملي سندات الدين الخارجي في مدة ٥ سنوات (١٨٨٧ - ١٨٩٢) ولم تزل المالية العثمانية منذ ذلك الحين في نجاح مستمر والدليل حربها الأخيرة مع اليونان دون عقد قرض ودفعها فوائد جديدة للسكك الحديدية الحديثة.

وفي ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٩ صدرت إرادة سنية فاضية بتعيين ١٣٥٠٠٠٠ليرة لدفع أقساط الدينين الداخلي والخارجي وفوائدها خاصة منها ١١٠٠٠٠٠ ليرة بالمصارف العثمانية التي كانت المساعدة على أداء كوبون ١٨٧٥– ١٨٧٦ وعلى تحسين أمور الدولة ثم جرى بعض التعديل

في إدارة الديون العمومية ووزعت الإيرادات على هيئة خصوصية لضمانة الأموال الدائنين فخصص إذ ذاك للفوائد والأقساط ١٨٧٠٠٠٠ ليرة عثمانية بدلا من ١٣٥٠٠٠٠ واختصت المصارف

العثمانية ب ٥٩٠٠٠٠ ليرة بدلًا من ١٠٠٠٠٠٠.

فدعى دين المصارف العثمانية سنة ١٨٨١ «القرض الممتاز» وأضحت سنداته وعددها ٣٧١٣٦٣ المصدرة سنة ١٨٨٢ بسعر ٤١٥ فرنكًا وفائدة سنوية ٥بالمائة يجري تسديدها بسعر إصدارها الإسمي في مدة ٢٤ سنة انتهاؤها سنة ١٩٠٦.

وأما أقساط الدين وفوائده فأمست مكفولة بتخصيص المفروض لها من الإيرادات وقيمته ٥٩٠٠٠٠ ليرة عثمانية كما تقدم لكن هذا الدين تحول سنة ١٨٩٠ إلى قرض ممتاز بفائدة ٤ بالمائة يسدد في ٤١ سنة أي في ١٣ أيلول سنة ١٩٣١ وقيمته الاسمية ٨١٧٠٠٠٠ ليرة عثمانية فبواسطة هذا التحويل أمست القيمة الواجب دفعها أقساطًا وفوائد ٤٣٠٥٠٠ ليرة بدلًا من ٥٩٠٠٠٠ وفي ١٤ أيلول سنة ١٩٠٠ كان الباقي من سندات هذا القرض ٣٤٣٨٦٢ سندًا.

بيان القروض التي شملتها الإرادة السنية بتاريخ ٢٨ محرم سنة ١٢٩٩ "٨ و٢٠ كانون الأول

سنة١٨٨١

السنة	فرنكات	الفائدة
١٨٥٨	١٢٥٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٠	٥٠٩٢٠٥٠٠	٦
١٨٦٢	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٢
١٨٦٣-٦٤	٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٥	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٩	٥٥٥٥٥٥٥٠٠	٦
١٨٧٢	٢٧٨١٥٥٠٠٠	٩
١٨٧٣	٦٩٤٤٤٤٥٠٠	٦
الدين العمومي	٧٩٢٠٠٠٠٠٠	٣

ومما تم الاتفاق عليه بين مندوبي كل من الدولة المالية ودائنيها جمل سعر وسط الأسعار التي أصدرت بها هذه القروض ١٠ بالمائة تعويضًا عن الفوائد غير المدفوعة منذ ١٨٧٦.

فأمسى مجموع القروض على آخر سنة ١٨٨١ بعد تحويلها وإضافة ١٠ بالمائة تعويضًا عن الفوائد المتأخرة ١١٦١٣٥٠٦٢ ليرة عثمانية وإذا أضفنا إليها

١- الأربعة القروض وقدرها ٣٩٤٩٧٧٠٠٠ فرنك.

٢- القرض الممتاز ٥ بالمائة وقدره ١٨٥٦٨٢٦٠ فرنك.

٣- وقدره ٨٠٢ ٥٠٠٠٠٠ فرنك.

٤- الدين السائر وقدره ٣٨٥٠٠٠٠٠٠ فرنك.

بلغ مقدار الدين ١٩٤٤٣٩٩٦٦ ليرة عثمانية.

فمجموع هذا الدين المناهز مقدار الغرامة التي غرمت ألمانية بهما فرنسا وحسبتها بعدها غير ناهضة لم يؤثر في الدولة العثمانية بل تركها في مصاف المديونين القائمة بما تقتضيه المصلحة.

فلأجل استهلاك هذا الدين المحول خصصت الدولة العلية قسمًا من إيراداتها ووكلت إدارة الديون العمومية المؤلفة من ٧ أعضاء أمر جبايتها. وفي المادة السادسة عشرة ملخص امتيازات مجلس الإدارة وهي:

«أن المجلس مكلف بإدارة الإيرادات المخصصة دون تداخل من قبل الحكومة التي تستبقي حقها في المراقبة بواسطة مندوب له الحق في صوت شوروى لا غير».

مراسلات

فاس (مراكش)

لأحد القراء

غير خاف أنه لما صدرت الإرادة السنية من الدولة العلية العثمانية شيد الله أركانها بإنشاء السكة الحديدية من دمشق الشام إلى بلد الله الحرام وفتحت الإعانة بالأستانة العالية بالله أعانت سائر الأقطار الإسلامية ممن لهم محبة في الملة المحمدية هذا العمل الخيري الجليل الذي يتناول نفعه العالم الإسلامي بأسره سوى أهل المغرب الأقصى فهم على كثرة ما فيهم من محبة الإسلام ومودة الحرمين الشريفين لم تجد نفوسهم بعد بشيء أبدًا.

وقد بعث الآن إلى هذه الديار المغربية حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا أمير مكة المشرفة رجلاً من قبله اسمه السيد محمد بن مسعود الدباغ المغربي وأصحبه بكتاب إلى مولاي عبد العزيز بحثه فيه على إرسال الإعانة ويرغبه في ذلك لأنه لم يبق أحد من أمراء المسلمين إلا وأعان هذا المشروع الجليل فلما وصل الرجل إلى رحاب الأمير عرض الأمر على رجال حكومته وأمرهم أن يعقدوا مجلسًا ويتذاكروا في هذا الأمر ويرفعوا إليه النتيجة ففعلوا ما أمرهم به وأجمعوا على إرسال خمسين ألف ريال إسبانيولي يسلمونها إلى إحدى الشركات في ثغر طنجة ويأخذون بها تحويلًا إلى الأستانة ثم بدا من الأمور ما أرجأ إرسال ذلك وحبذا لو أن دولة الشريف أرسل رسولًا غير الدباغ المتقدم ذكره إذ ظهر أنه أشبه بالرجل الذي انتدب نفسه أول مرة وجمع أموالًا طائلة باسم السكة الحجازية وذهب بها وسأُخبركم بما يكون.

صار إلى رحمة الله تعالى وعفوه يوم الجمعة الماضية الشريف العالم والفقيه الكامل مولاي إسماعيل المراني وهو عم مولاي عبد العزيز وشقيق والده وفي الشهر الماضي كان بناء الأمير على ابنته وكان يحبه غاية المحبة وكذلك كافة أهل الغرب يثنون عليه خيرًا لحسن خلقه وعلمه رحمه الله وطيب ثراه وكان لجنازته مشهد عظيم لم يبق في المدينة أحد إلا حضرها وحضر للصلاة عليه الأمير بنفسه وذهب ماشيًا على رجله إلى حذاء قبره وحصل له بكاء عند وضع اللحد عليه وقفلت أبواب الحكومة ثلاثة أيام لأجله وكان عمره يقارب الثمانين عامًا رحمه الله.

توفي منذ جمعتين الفقيد العالم السيد فضول السوسي من أكابر العلماء المعدودين هنا وقد كان في أول أمره يقرأ العلم في بلدة مكناسة الزيتون وكان يشار إليه بالبنان لقوة علمه ونصحه وهو الذي أقرأ مولاي عبد العزيز القرآن العزيز حتى إذا تولى أريكة أجداده قرّبه وأدناه وجعل له مكانة عظيمة فلا يفارقه في سفر ولا حضر. وكان لجنازته مشهد عظيم وما تأخر عنها سوى الأمير تغمده الله بالرحمة والرضوان.

فوائد صحية

الطلب في الصين

جاءنا من مكاتب فاضل يوثق بكلامه مقيمًا في داخلية الصين منذ بضعة سنوات وواقف بنفسه على الحقيقة ما يأتي:

أن الطب هنالك مباح لأي كان لأن القانون عندهم لا يحظر تعاطي الطبابة على أحد وليس من ثم قانون يوجب درسًا أو يفرض امتحانًا على من يطبب وما من مسؤولية على الحكيم إذا مات العليل على يده. وينحصر التحصيل في اقتباس بعض الملاحظات وممارسة تركيب بعض الأدوية ووصف بعض الحشائش.

وأهم ما يجب معرفته على الطبيب الصيني حالة النبض فعند استدعائه لرؤية عليل أو إقبال العليل عليه لا يبحث عن شيء ولا يبالي إلا بالنبض معتقدًا أنه به يمكنه الاطلاع على أسرار المرض وبحسب حالته يصف الدواء. وهو ليس في حاجة لأن يقرع أو يفحص أو يسأل عن الماضي والحاضر كما يفعل أطباء هذه الأيام.

وللنبض عندهم ست حالات ثلث مختصة باليد اليمنى وثلث باليسرى يستدل منها على حالة الأعضاء المهمة. فالحالة الأولى من نبض اليمنى تدل على أحوال المعدة والهضم والثانية على الرئتين والثالثة على البطن والأولى من نبض اليد اليسرى تدل على حالة القلب والثانية على الكبد والثالثة على الكلية. ولكل حالة من حالات النبض المشار إليها ٣ درجات

(١) درجة القوة فيها يكون النبض قويًا مضاعفًا فيدل على عظم الحرارة الداخلية و(٢) ودرجة الضعف وتدل على جمود الحرارة الداخلية (٣) درجة الظهور في سطح الجلد وتدل على صاحبها مصاب بضربة هوائية وأن العلة في الظاهر لم تصل إلى الداخل بعقد بخلاف النبض العميق الذي يصعب جسه فإنه يدل على تعمق العلة في الأجواف. وعندهم لعدد النبضات دلائل مهمة في الإنذار.

فإذا كانت ضربات النبض واحدة في البرهة ومعها برد وقشعريرة دلّ على اقتراب نهاية الأجل التي لا تتجاوز يومًا. ومتى رافق ذلك خلل

في انتظام النبض دلّ على أن الموت يحصل قبل نهاية اليوم.

وإذا كانت ضربات القلب إثنتين في البرهة مع البرد الشديد دلّ على الموت في يومين أو ثلاثة.

وإذا كانت ٣ ضربات في البرهة مع البرد الداخلي كان الخطر مرجحًا بعد أيام.

وإذا كان ٤ ضربات في البرهة كان الجسم صحيحًا والحالة مرضية.

وإذا كان ٥ ضربات في البرهة كان الشخص بأحسن حال وعافية.

وإذا كان ٩ ضربات في البرهة دلَّ على حرارة وحمى في الجوف.

وإذا كان ٧ ضربات في البرهة دلّ على اشتغال حرارة شديدة عظم الخطر.

وإذا كان ٨ ضربات في البرهة دلّ على الخطر والموت بعد برهةٍ.

وإذا كان ٩ ضربات في البرهة دلّ على كون الخطر قريبًا جدًّا والموت لاريب فيه.

وكل برهة تساوي ربع دقيقة أو ١٥ ثانية من اصطلاحنا الحالي.

ومن الغريب العجيب عظم تدقيقهم في درس أحوال النبض والتمرن عليه فإنهم يتمكنون به وحده من معرفة الحميات ولا سيما التيفوسية المستوطنة وتمييزها بعضها عن بعض ويشخصون به الالتهابات والعلل المختصة بدون حاجة إلى زيادة لحص وتدقيق في الامتحان.

وقد شاهدت ذلك واختبرته بنفسي وأخبرتكم به عن ثقة وسأوافيكم بمعلومات طبية أخرى في ما بعد والسلام. «الطبيب» "ن. ب"

ألبان الحيوانات والصحة

ذكر الأطباء الأقدمون منافع لبن الأتن في شفاء السل وكثر استعماله في الطبابة في سالف الزمان وإلى الآن يفتخر العرب الرحل بشرب ألبان النوق.

وقد تبين من تحليل علماء هذه الأيام أن لبن الأتن أشبه بلبن الأم وأقل دهنًا من لبن الماعز والبقر وأسهل هضمًا منه نظرًا لسهولة فعل العصارة المعدية في هضمه. وأقرت منه مشابهة بلبن الإمرأة لبن الخيل وهو أيضًا منذ سهل الهضم. وأما لبن الناقة فأثقل وأغزر مادة غذائية.

شهد بذلك بعض أطباء باريز ووصفوا لبن الخيل والحمير لتغذية الأطفال النحفاء وهم يؤثرون إرضاع الطفل لبن الماعز أولًا ثم لبن الأتن بعده ثم إرضاعه لبن الأتن من حلماتها فيعوّدون الطفل على الرضاع من حلمات الحيوان تدريجًا قالوا وذلك من أنجع وسائط التغذية للأطفال النحفاء ووارثي الاستعداد للسل والخنازيري وغيرها من الأسقام الخبيثة.

منشورات سياسية

إسبانيا

كذّب وزير خارجية إسبانيا ما أشيع عن عزم إسبانيا على عقد محالفة مع إحدى الدول وقال: أن السياسة الوحيدة التي تتبعها هي سياسة الحياد وأنه يؤمل عقد معاهدة تجارية مع جزيرة كوبا تكون المعاملة فيها على أساس التبادل.

الطلبة في روسيا

أمر القيصر بإخلاء سبيل جميع الطلبة المسجونين بسبب القلاقل التي أحدثوها في شهر شباط الماضي.

إنكلترا

هذه صورة منشور الملك إدوارد السابع إلى شعب المملكة البريطانية:

إلى شعبي

إن حادث تتويجي لأعظم عندي وأهم الحوادث التي أذكرها في حياتي ولا بد لي وأنا أتهيأ له في الغد من أن أعلن لشعبي في الوطن الأصلي وفي المستعمرات وفي الهند مبلغ مسرتي واغتباطي بما أبدوه من حاسات التعلق بي مدة المرض الذي جعل حياتي قيد الخطر.

وكنت أخشى من أن تأجيل التتويج الذي قضى به توعكي يسبب استياء أو خسائر للذين كابدوا المشاق وبذلوا الأموال في سبيل حضوره إجلالًا لي وحبًا بي غير أنهم أعربوا لدن تلك البواعث عن أجمل الصبر وأسلم الضمائر وأخلص القلوب وأطيب الخواطر.

ثم إن الأدعية والصلوات التي أقامها شعبي لشفائي وسلامتي قبلت من فضل الله ورحمته فإني أرفع إلى العناية الصمدانية حاسات شكري من عمق الفؤاد لأنها منت علي بالحياة والقوة لوفاء الواجب التي علي كملك لهذه المملكة العظمى البعيدة الأطراف. هـ

فكاهات ولطائف

فكاهات الكوليرا بمصر

قصّت علينا بعض الجرائد المصرية لطائف وفكاهات عن الهواء الأصفر يضحك لها العبوس وتشرح صدر الحزين منها:

أن عتالًا في القاهرة حمل من أحد مخازنها كيس أرز كبيرًا إلى محطة الضابطة فعيي من التعب أثناء الطريق وكده الغرق فألقى بالحمل إلى الأرض في شارع بولاق ليستريح وإذا باخد مأموري الصحة مرّ به فرآه يلهث من التعب فظنه مصابًا بالهواء الأصفر فتقدم إليه وجس نبضه وأشار إليه بأن يتبعه فأجابه العتال:

- إلى أين يا كدع
- إلى المستشفى لأنك مصاب

فشرح له العتال حالته ولما لم يقنع صوّب نحوه حبله وألقاه عليه وشدّه به من وسطه وحمله على ظهره وجاء به على مشهد من الناس الضاحكين إلى المخفر (قره قول) وألقاه على مرأى من رجال الدائرة قائلًا أنه لم يقنع بأني «صاغ سليم» فهلا قنعتم أنتم فأجابوه ضاحكين قنعنا وآمنا.

ومنها أن خادمًا بربريًا خرج من منزل سيده في القاهرة لقضاء حاجة فطال غيابه ولما عاد سألته ربة المنزل عن سبب غيابه فأجابها أنه لقي أقاربه فحدثوه بالأخبار فقالوا له إن الحكومة عزمت على إبطال الكوليرا من البلاد بعد يومين.

ومنها أن رجلًا في الموسكي اختصم مع صاحب المنزل لتأخر أجرة ستة أشهر وكانت امرأة صاحب البيت قد أجهضت فأبلغ الرجل البوليس أنها مصابة بالهواء الأصفر انتقامًا من زوجها ولكن الصحة عرفت مرضها فتركتها.

واختصم رجل مع امرأته اختصامًا أفضى إلى التقاضي فلم يرً إلا إرسالها إلى المستشفى بدعوى أنها مصابة بالكوليرا ففحصها رجال الصحة ووجدوها لا تشكو إلا من زوجها فقالوا هذا داء دواؤه في مستشفى القاضي لا في مستشفى الكوليرا.

اختراعات

آلة جديدة للنجاة من الغرق

اخترع هذه الآلة الموسيو برويست من سكان جنوره وقد جربها منذ بضعة ايام في نهر جنوره فجاءت بفوائد عظيمة وهي أشبه بآلات الغواصين معمولة من الجلد المرن ولها في وسطها نافذة يلبسها الإنسان في غاية السهولة لا سبيل إلى الماء من الوصول إلى لابسها. وهي لشدة خفتها ترفع نصف بدن الإنسان من الماء وفي أحد أطرافها مصباح وكبريت ومزمار وطعام وآلة تمنع الإنسان من هجمات الأسماك الكبيرة وفيها جيوب كثيرة لوضع الحاجيات ضرورية وقد لبسها المخترع ودخل بها في الماء عند الغروب فمكث فيه إلى نصف الليل وكان حوله كثير من الناس ينظرون إليه وهو ينوي أن يذهب بآلته من سويسره إلى انكلتره بعد أن يلبث في الماء خمسة عشر يومًا ثم يعرض هنالك آلته. هـ

اختراع سجين

ذكر رواة الأخبار أن رجلًا أميريكيًا اسمه (فايلر) حكم عليه بالسجن عشر سنين

لجناية جناها فاخترع أثناء إقامته في السجن آلة للخياطة تخيط كل نوع من الأقمشة الحريرية دون أن يظهر في الثوب أثر الخياطة فأطلقت الحكومة سراحه مكافأة له اختراعه هذا وأعطته صك الاختراع وأُلفت شركة برأس مال قدره مليون دولار وأخذت امتيازًا بصنع هذه الآلة ومنحت المخترع عشرة آلاف ليرة إنكليزية سلفًا. فهكذا تكون السجناء.

أخبار متفرقة

الرهبنات في فرنسا

أفادت أطباء باريز الأخيرة المؤرخة في ٢٠ الجاري أنه قد تمّ طرد الرهبان والرهبنات من فرنسا كلها.

وافتتحت جلسات المجالس العمومية فهنأ كثيرون من أعضائها بإنفاذ قانون الجمعيات الدينية وطلب بعضهم إعادة فتح المدارس.

وقد أبى أحد القواد الفرنسويين أبى أن يساعد على إبعاد الراهبات من إحدى البلاد فصدر الأمر بايقافه وسجنه في قلعة وكذلك حكم على ضابط آخر بالسجن في إحدى القلاع للغاية نفسها.

أما في (بريتانيا) إحدى المدن الفرنسوية فقد كان لإقفال المدارس فيها شغب شديد حتى اضطرت الحكومة إلى الاستعانة بالقوة العسكرية لإنفاذ الأوامر وحكم على كثيرين بالغرامة أو بالحبس.

كتاب تعزية

أرسل الرئيس روجر إلى زوجة القائد لوقا ماير كتاب تعزية عن وفاة زوجها تأتي هنا على نص ترجمته إيقافًا للقراء على عواطف الرجل وتقديره الرجال مقاديرهم في الحياة وفي الممات. قال:

"لست أنسى الخدم الجليلة العديدة التي قام بها زوجك لأمته وبلاده. ولن ننساها نحن هنا ولا من في إفريقيا الجنوبية العزيزة أبد الآبدين.

ألا وإن الحياة قصيرة. فهي كالزهرة بينا ترينها ناضرة فإذا هي ذاوية.

وقد يشق عليك في هذا المقام أن يقال لك: «إن الحياة أمانة وهبها الله ثم استردها فالحمد لله على ما وهب واسترد" ولكن هذا القول بل هذا الاعتقاد مبعث تعزيتك ومستمد قوتك ومرجع سلامتك ولقد كانت هذه الكلمات ترددادي في هذا الزمن الأخير فكانت لي قوة وتعزية في سائر آلامي وأحزاني».

أصحاب الملايين من مساحي الأحذية

أخذ مساحو الأحذية في إيطاليا يهاجرون إلى أمريكا لأنهم رأوا سوقهم هناك رائجة يحصل الواحد منهم عشر فرنكات في اليوم ولكنهم يصرفون مصاريف زائدة لأن الكرسي التي يجلسون عليها هي من الكراسي الكبيرة المزينة ذات سنادات وقد نشرت جريدة (نيورك هرالد) صور سبعة من مساحي الأحذية وترجمة حياتهم وقد بلغت ثروة كل منهم مليونًا أشهرهم رجل اسمه أنتونيو أتى نيورك قبل خمس عشرة سنة وليس في جيبه بارة واحدة.

انفجار فلقان

جاء في رسالة برقية من كوهاما بتاريخ ١٩ الجاري أنه ثار فلقان (بركان) في جزيرتي كوانوا وتوريشميا فأهلك جميع سكانها.

تمثال الملكة فيكتوريا

اتفقت المستعمرات على الاكتتاب بمبلغ مالي لإقامة تمثال وطني في لندرا تذكارًا للملكة فيكتوريا وقد وعدت كندا بدفع ٣٠ ألف ليرة والكاب بـ٢٠ ألفًا وزيلاندا الجديدة بـ ١٥ ألفًا وناتال بـ ١٠ آلاف ليرة.

إعلانات
تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر
للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآنساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

إعلان
بودرا لإزالة الشعر

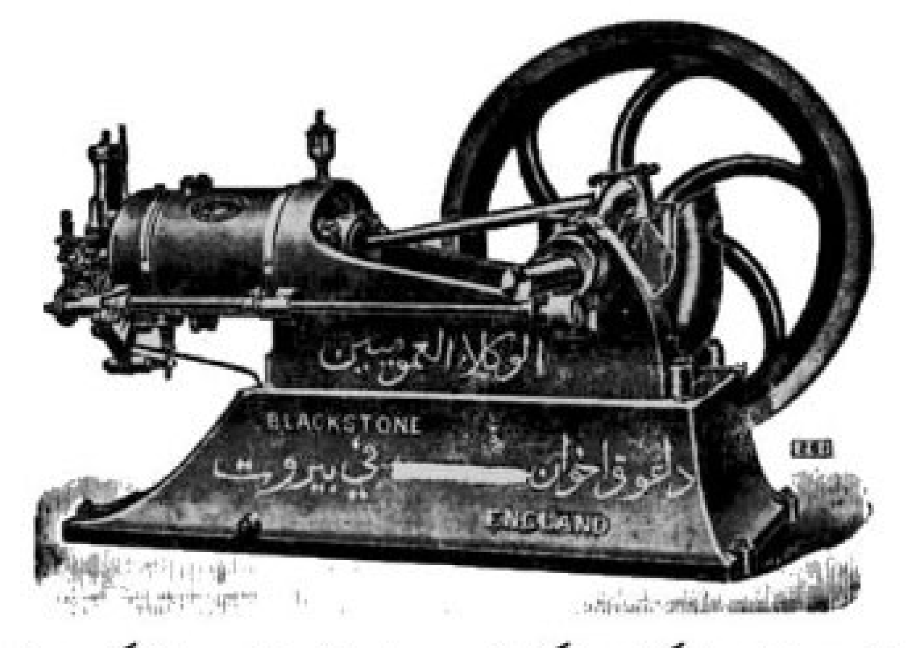


يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٩٤ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

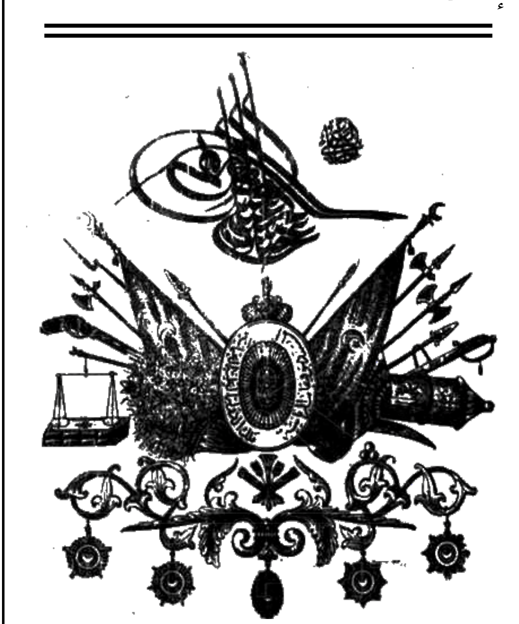


صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ — موافق ١٩ أغستوس ش و١ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست



الجلوس السلطاني
للعام الثامن والعشرين

ابتسم الثغر في هذا الصباح ابتهاجًا بذكرى تبوأ مولانا أمير المؤمنين أيده الله عرش الخلافة العظمى وأريكة السلطنة الكبرى فازدانت دار الحكومة وسائر الدوائر الأميرية والحديقة الحميدية وما حولها من الساحات والأماكن وفي الساعة الثالثة أمَّ دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتديًا لباسه الرسمي فتصدر في الدرهة الكبرى واستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكريين ومن أركان الولاية وسائر المأمورين حتى إذا انتظم عقد الجمع فاه الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن أفندي الحوت نقيب السادة الأشراف بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة السراي بالسلام الحميدي ثلاثًا ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات ولما انقضت الحفلة سار حضرة ملجأ الولاية الجليلة مصحوبًا بكبار المأمورين إلى الموقع العسكري حيث كرر الجميع عبارات التهنئة والدعاء ثم آب إلى دار الحكومة حيث اقتبل التهاني من قناصل الدول العامة. وعند الظهر أطلقت المدافع من الموقع العسكري إعلامًا وإجلالًا.

وستقام في هذا المساء زينة باهرة حسب المعتاد فتنار منائر المساجد الشريفة ودار الحكومة والمواقع العسكرية والحديقة الحميدية وسائر الدوائر الأميرية بالأنوار الغازية والمصابيح المتلألئة وكذلك دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور الأمراء والكبراء وتجري الألعاب النارية في الحديقة الحميدية وفي باحة القشلة على اختلاف أوضاعها وتباين أشكالها وألوانها إلى غير ذلك من ضروب الزينات وأنواع المسرات. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين معزّز الشوكة منصور اللواء موفقًا لما فيه نفع العباد وعمران البلاد بمنّه وإحسانه آمين.

ماجريات السياسة

أفادت أخبار رومية أن الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا قد بارحها منذ خمسة أيام قاصدًا برلين لزيارة الإمبراطور غليوم إثر زيارته لحضرة القيصر فاستقبله الإمبراطور وولي عهده وثلاثة من أبنائه والكونت دي بيلوف والكونت والدرسي وتعانق الملكان مراتٍ متوالية وسار الجميع في المركبات إلى قصر (بوتسدام) بين جماهير محتشدة على الجانبين تهتف هتافًا شديدًا وقد استقبلت الجرائد الرسمية الألمانية ضيفها بعبارات ودادية جدًّا وتقول أن زيارته تؤيد المحالفة الثلاثية وقد مر الملك أثناء ذهابه إلى برلين على مدينة (كوشينن) وتناول طعام العشاء مع رئيس جمهورية سويسرا وغيره من رجال الحكومه وتداول الفريقان العبارات الوداديه بشأن علائق البلادين الإيطالية والسويسرية وأشاع رواة الأخبار أن الملك الإيطالي سيزور باريز بعد زيارته ألمانياغير أن هذا الخبر ما عتم أن كُذّب.

هذا وقد كتب القيصر إلى الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا بأنه سيعيد له الزيارة في شهر كانون الثاني.

***

كتب من لاهي عاصمة هولندا أن الهولنديين قد دهشوا من تأجيل الاستقبال الرسمي الذي عقدت النية على إقامته لقواد البوير ومن التغيير الفجائي للاستعدادات المتخذة لسفرهم إلى بروكسل حيث كانوا يرغبون في حضور مأتم الجنرال (لوقامير) البويري ويظنون أنهم عدلوا بتاتًا عن استقبال (استردام).

ويؤكدون أنه لما قابل أولئك القواد الموسيو كروجر اشتدت بينهم المجادلة والضوضاء وقد عنفهم كروجر كثيرًا لأنهم تنازلوا عن استقلال الجمهوريتين.

***

كتب من بكين أن الصينيين قد ضربوا المرسلين المسيو بروس والمسيو لويس ضربًا مميتًا في مقاطعة هونان فأحدثت جريمتهم استياءً شديدًا هناك وأنه ليس في الطاقة الحصول على تفاصيل راهنة مدققة نظرًا إلى بعد الجهة التي وقع فيها الحادث.

ويقولون أن السبب في قتل ذينك المرسلين أن الصينيين يلقون تبعة ظهور الكولرا على الأجانب. غير أنه لا يوثق بالخبر المتعلق بوجود أدلة على هياج عام بين الصينيين على جميع الأجانب.

***

خطب الحاكم الإنكليزي في رأس الرجاء فذكر موضع مشاريع قانونية على السكك الحديدية والثغور والري ووضع مشروع متعلق بمساعدة البحرية الإمبراطورية بقيمة قدرها ٥٠ ألف ليرة في العام ثم حرض الجمعية العمومية أعلى لمناقشة في تلك المشاريع باعتدال وروية وعلى وجوب معرفة المسؤولية الواقعة عليها ثم صادق المجلس بلا مناقشة على كتاب هنأ به الملك والملكة بتتويجها «ملكين على الإمبراطورية العظيمة التي يستعدون كلهم للمحافظة على سلامتها.

مباحث علمية أدبية
جواب ١٢
على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١
من هذه الجريدة
عودٌ على بدءٍ
إنما العلم بالتعلم

وقد احتوى (آي القرآن الكريم) على علوم آخر مثل الطب والجدل والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك وفيه أصول الصنائع وأسماء الآلات التي تدعو الضرورة إليها كالخياطة والحدادة والبناء والتجارة والغزل والنسج والفلاحة والصيد والغوص والصباغة والزجاجة والفخارة والملاحة والكتابة والخبز والطبخ والغسل والقصارة والجزارة والبيع والشراء والصبغ والحجارة والكيالة والوزن والرمي وفيه جمل من علوم السير والأخلاق الحميدة وتزكية النفس وأنباء الأمم والمواعظ والحكم و جوامع الكلم وأخبار الدار الآخرة ومحاسن الآداب والشيم والأمثال والأشياء التي دلت على البعث وآياته والإخبار بما كان وما يكون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والامتناع من إراقة الدماء وصلة الأرحام وفيه عجائب المخلوقات وملكوت الأرض والسماوات وما في الأفق الأعلى وتحت السرى وبدء الخلق وأسماء مشاهير الأنبياء والملائكة وعيون أخبار الأمم السالفة وشأنه صلّى الله عليه وسلم وغزواته وأخباره إلى مماته ثم شأن أمته من بعده وبدأ خلق الإنسان إلى موته وأمارات الساعة وجميع أحوال البرزخ والحشر والجنة والنار ومنه تستنبط الأحكام الشرعية والعلوم العقلية قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: جميع ما تقوله الأمة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وما ثبت ابتداء بالسنة فهو في الحقيقة مأخوذ منه.

وقد أفردت الأمة الإسلامية غالب تلك العلوم وتلك الفنون التي أخذتها منه تأليف لا تحصى والإنسان تختلف أحواله فيميل إلى الشيء مرة ويميل عنه أخرى عدا القرآن الكريم فإذًا يجب على كل فرد المبادرة قبل كل شيء لحفظ الكتاب العزيز الجامع لأصول العلوم كلها ثم يعتني الطالب بما تميل إليه نفسه من العلوم إذ ما من صناعة محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات جميلة بدليل أن الواحد يؤثر حرفة من الحرف مثلًا فينشرح صدره بملابستها وتسطيعها قواه في مباشرتها فيقبلها بانشراح صدر ويزاولها باتساع قلب بموجب (كلٌّ ميسرٌ لما خلق له) والقراءة في مسائل شتى وكتب متعددة في زمنٍ واحد لا تفيد الطالب الفائدة التامة المطلوبة فعليه أن يقتني منها أسهلها عبارة وأوضحها إشارة ويعتني بالمتون المختصرة والفوائد المبتكرة إذ يكفي الطالب الاقتصار على بعض الكتب المفيدة المتداولة من كل فن تحتاج إليه مما يتوصل به إلى المقصود من التوحيد والتفسير والحديث وغير ذلك من علوم الدين وذلك بعد أن يعمد إلى شيخ عالم بالفن الذي يطلب تعلمه على أنه اشتهر في كل علم كتب اقتصرت عليها الطلبة واصطلح عليها علماء قطر دون قطر (فلتحفظ) ومبنى العلم على البحث والتحقيق وهما لا يحصلان إلا بملازمة شيخ عارف ليعودا عليه بعميم الفائدة ونعم ما قيل:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة
يكن من الزيغ والتحريف في حرم
ومن يكن آخذًا للعلم عن كتب
فعلمه عند أهل الله كالعدم

والاقتصار على الكتب الخطية أكثر فائدة وأعظم ثمرة وأتم بركة لا سيما إذا نسخها الطالب بنفسه وقابلها بذاته فتحصل له فائدتان فائدة النسخ وفائدة المقابلة فتزيده ملكة ورسوخًا وهي كافية وافية والفتح من الله تعالى. **نائب طبريا**

السيد محمد أبو مواهب
الأزهري

الكيمياء

(الكيمياء) اسم مشتق من الكم لشدة احتياج هذا العلم إلى الميزان والمكيال ولهذا سمى العلامة عز الدين الجلدكي كتابًا له في هذا العلم (البرهان في أسرار على الميزان) وهو علم غايته معرفة الخواص الخاصة للأجسام وتركيبها وتحليلها وتفاعل جزئياتها وقوانين اتحادها.

وهذا العلم متكفل ببيان طرق استحضار جميع الأجسام غير المعدنية ومركباتها والفلزات أي الأجسام البسيطة المعدنية ومركباتها والأجسام النباتية والحيوانية واستعمالها كلها.

وهو من أهم العلوم لعموم نفعه في الطب والأقرباذين أي فن الصيدلة والزراعة وقانون الصحة وفن استخراج المعادن والصنائع.

وتنقسم الكيمياء إلى غير عضوية وعضوية فالأولى تعرف منها جميع الأجسام ومركباتها والهواء والماء والثانية تعرف منها الأجسام النباتية والحيوانية.

وتنقسم أيضًا إلى عامة وخاصة فالأولى تعرف منها جميع الأجسام و مركباتها والثانية تنقسم إلى كيمياء طبية وزراعية وصناعية وتشريحية وتحليلية على حسب تطبيقها على هذه الفروع المختلفة. وبتعبير آخر أيضًا: الكيمياء مدارها خصائص جواهر الأجسام أو مادتها وهي تبحث عن نسبة تلك الجواهر بعضها إلى بعض وعن كونها مركبة أو بسيطة وعن فعل المواد غير القابلة الوزن فيها وعن تغيرات تلك الجواهر الحادثة في الأجسام الآتية والمواد غير القابلة الوزن هي الحرارة والكهربائية والنور.

- نبذة في تاريخها -

وعلم الكيمياء قديم لا يعرف له مبدأ صحيح بوجه قطعي وقد اختلفوا في مبدأ هذا العلم كثيرًا وإنما المعول عليه في ذلك ما هو مشاهد بالعيان من آثار قدماء المصريين الفراعنة والفينيقيين والأتروريين والآشوريين مما يثبت معرفتهم بالكيمياء الصناعية وغيرها كانوا يعرفون أعمالًا بالمعدنيات واستحضارات من جواهر مختلفة لتحنيط الموتى وتلوين القبور والمعابد بألوان مختلفة متقنة بحيث لو وقع النظر عليها الآن لظنّ ناظرها أنها حديثة العهد قريبة الزمان. إلا أن التمدن الحاضر أخذ علم الكيمياء وسائر العلوم عن العرب. والمحقق أن العرب اشتغلوا في الشرق بعلم الكيمياء لا سيما في القرنين اللذين بعد الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام.

وفي القرن الثالث اشتهر عرب المغرب بالتقدم في هذا الفن. ففي التاريخ: أنهم في مدة مكثهم في الأندلس بحثوا في التخمر وخلافه حتى وصلوا إلى استخراج الأرواح الشديدة التي منها (السبيرتو) المسماة عندهم (بالأكول) من المواد المتخمرة بواسطة التقطير وإلى استخراج الزيوت الطيارة بالعصير وأظهروا الصودا وسموها بالقلى ولم يزل أهل المغرب من العرب على نوع من معرفة علم الكيمياء. أي لم تزل فيهم آثار معرفة تدل دلالة واضحة على أن الأقدمين منهم كانوا على جانب عظيم من معرفة هذا العلم الجليل وأن العرب المصريين استفادوا من مزاولتهم أعمال الكيمياء الوهمية التي يقصد بها تحصيل الذهب والفضة فوائد من الكيمياء الحقيقية لم تكن مقصودة لهم بالذات فإنهم في سنة أربعين بعد المائتين عرفوا استخراج السكر من عصير القصب بواسطة عقده على النار فكان ذلك سببًا للفائدة العظمى التي حصلت للتجار إذ ذاك لا سيما من كان يسافر منهم إلى الهند الشرقي فإن السكر كان حينئذ قليلًا جدًّا في بلاد أوروبا ولم يكثر فيها إلا بعد استكشاف أميركا وجلب السكر منها بكثرة.

ومع أن العرب قد اجتهدوا في الكيميا وكابدوا مشاق أعمالها لم يشتهر بها منهم أحدٌ قبل الرجلين العظيمين الشهيرين أبي علي بن سينا وأبي القاسم فإن الأول كان طبيبًا كيماويًا محققًا مدققًا فيلسوفًا انتشر ذكره في بلاد الشرق فألف بالطب تأليف كثيرة استولت على أذهان أهل أوروبا مدة مديدة والمشهور في التواريخ أن العرب كانت تعرف ملح البارود من مدة طويلة وأنهم حين فتحوا مدينة لشبونة قاعدة مملكة البورتغال في السادس من الهجرة كان عندهم جسم

مشابه للبارود وقبل أنه كان يعرف قبل ذلك وأن العرب استعملته سنة ثمانين في محاربة عبد الله بن الزبير في مكة المكرمة.

والمحقق أن عرب المغرب هم أول من استعمل المدافع وذلك في فتح الجزيرة أعني شبه جزيرة الأندلس وذلك في أواسط القرن السادس من الهجرة وقيل أن العرب عرفت تركيب نوع من البارود من التاتار تعلمه هذا البعض من بلاد الصين وأما المدافع فلم تستعمل في أوربا إلا في القرن الثامن من الهجرة وأول من استعملها الإنكليز ثم استعملها الفرنسويون بعدهم بتسع سنين مع أن عمل النواقيس الكبيرة التي توضع في الكنائس كان معروفًا في القرن الأول من الهجرة ومعلوم أن مادتها هي مادة المدافع نفسها.

وفي آخر القرن السابع من الهجرة أظهر المعلم الفيلنوفي نسبة إلى فيلنوف من أعمال فرنسا روح العرقى المسمى الآن بالكؤل واسمه الحقيقي (الأكول) وكان قد عرف طريقة استخراجها من عرب الأندلس وهو أول من أدخله في الأدوية وقد أحرق تيمورلنك ملك التاتار مدينة تفليس بطريقة كيماوية وهي أنه ملأ جوز الصنوبر بعد استخراج لبه مواد محرقة وصار يرمي به المدينة وهو مشتعل وقد عثر المولعون بالكيمياء الكاذبة بسبب كثرة تجارتهم على فوائد عظيمة في أنواع اتحاد الأجسام وبها تقدم علم الطب والصنائع وفي أثناء الحرب الصليبية ومحاصرة عكا صنع الإفرنج ثلاثة أسوار خشبية ذات عجلات وأدنوها من أسوار عكا المحصورة بعد أن وشحوها بجلود الحيوانات وشحنوها بالرجال والمقاتلة فانخلع لذلك قلوب المحصورين إلا أنه ظهر يومئذ في عكاء كيماويّ أظهر مادة ديناميتية محرقة كانت موضوعة عنده في جرار دفعها المنجنيقي على سور عكا. والمنجنيقي قذف بها الأبراج الخشبية ذات العجلات المشحونة بالرجال فأحرقها بمن فيها ولم يكن إطفاء تلك المادة لا بالماء ولا بالتراب. م١٠

الأستانة العلية
المالية العثمانية
تابع ما قبله

والدخل المخصص لاستهلاك الدين المحول يتألف من حصر الدخان والملح ومن رسم التمغة ومن الضرائب والمشروبات الكؤلية ومن صيد السمك ومن أعشار الحرير في بعض مدن السلطنة ومن جزيتي بلغارية والروملي الشرقية ومن مكوس التنباك ومن الزائد من دخل جزيرة قبرص ومن دخل الجمارك الممكن الحصول عليها من وراء تحوير معاهدات التجارية ولتسهيل جباية هذه الإيرادات التي منحت لإدارة الديون العمومية تعهدت الدولة العلية بإمداد الإدارة بقوة.

حمر الدخان «الرجى»

وقد تشكلت هذه الشركة برأس مال قدره ٤ ملايين و٤٠٠ ألف ليرة عثمانية أصدر بالمائة ٤٠ من رأس المال بأسهم قيمة الواحد منها ٢٠٠ فرنك أما مدة امتيازها فثلاثون سنة تنتهي في أول كانون أول ١٩١٣ وتدفع لقاء امتيازها مبلغ ٧٠٠ ألف ليرة عثمانية سنويًا وتجعل قسمًا من أرباحها مختصًا بإدارة الديون العمومية وبالحكومة وبالمؤسسين. وقد وزعت على المساهمين في السنوات العشر الأخيرة حصصًا يبلغ موسطها ١٥،٤٠ عن كل سهم بلغ سعر السهم الواحد من أسهمها سنة ١٩٠٠: ٣١٣ فرنكًا و ٣ أس.

حصر الملح

وتستمر إدارة الدين نفسها كل ممالح السلطنة وقد عينت سعر الكيلو من الملح مأخوذًا من الممالح ١٥ بارة فكان إيراد الملح ٠٣٩ ٦١٨ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢ - ١٨٨٣ و ٦٩٣ ٧٥٥ ليرة سنة ١٨٩٢ -١٨٩٣ و ٨١٤٢٨٠ سنة ١٨٩٩- ١٨٩٨ وقد تسنى للإدارة تصدير قسم من الملح إلى البلقان والهند الإنكليزية وشواطئ البحر الأحمر.

المشروبات الكؤلية

ويتعلق بإدارة الديون العمومية رأسًا استيفاء الضريبة على هذه المشروبات فبعد أن كانت إيراداتها ١٧٨٨٦١ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢ - ١٨٨٣ بلغت ٢٦٥٠٦٨ ليرة سنة ١٨٩٨- ١٨٩٩.

التمغة

وتلاقي إدارة الديون أكبر المصاعب في جباية هذه الضريبة ومع هذا فإنها إلى إيراد يوازي أكثر من ثلاثة أضعاف إيرادها السابق. فبعد أن كان محصول التمغة سنة ١٨٨١ لا يتجاوز ٨٣ ألف ليرة عثمانية بلغ سنة ١٨٩٩ - ١٩٠٠ - ٢٣٥١٦٨ ليرة.

أعشار الحرير

وبلغت هذه الأعشار وهي كناية عن ١٠ بالمائة على محصول الشرانق في جميع السلطنة ٩٠٧١٩ ليرة عثمانية سنة ١٨٩٩-١٩٠٠ بعد أن كانت ١٨٩٥٢ ليرة سنة ١٨٨٢- ١٨٨٣ وأسباب هذه الزيادة تجده في نمو صناعة تربية دود الحرير وخصوصًا في بروسة وإزمير حيث بلغت كمية الشرانق ٦١٤٦٦٢٠ كيلو سنة ١٨٩٩- ١٩٠٠.

مصائد الأسماك

وتتولى الإدارة جباية الرسوم على المصائد حتى على تلك التي أعطيت ضمانة لقرض وقدره ٣٠٥ ملايين مارك عقد في ألمانية سنة ١٨٨٨ وإيراد الإدارة الخصوصي كان ٢٢٦٣٦ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢- ١٨٨٣ وأما سنة ١٨٩٨- ١٩٠٠ بلغ ٤٧٥٤٤ ليرة.

الأموال المقررة

ويطلق هذا الاسم على جزيتي الروملي الشرقية وبلغارية وعلى الزائد من إيرادات قبرص وعلى إيراد التنباك وأخيرًا على كل الإيرادات المتأتية عما تؤدّيه تؤديه ولايات بعض البلاد كسربيا والجبل الأسود واليونان. فهذه الأموال كلها بلغت من سنة ١٨٨٢ إلى سنة ١٩٠٠ -٥٣٢٩٧٢٣ ليرة عثمانية.

وقد بلغت الإيرادات جميعًا من أموال مقررة وغير مقررة في سنة ١٨٩٩ -١٩٠٠ ما قدره ٢٥٩٧٨٢٩ ليرة عثمانية فإذا أسقطنا منها مصاريف السنة نفسها وقدرها ٤٤٣١٧٧ ليرة في إيراد صاف يبلغ ٢١٥٤٧٠٢ من الليرات العثمانية. **«لها بقية»**

بهاء الدين أفندي

بهاء الدين أفندي هو معاون المدعي العمومي الأسبق في لواء نابلس كان قد انفصل من مأموريته أما الآن فقد قرر أنجمن العدلية جواز استخدامه.

مدالية السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية مصدقةً على طلب اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بتصحيح المادة المختصة بتعليق مدالية السكة الحجازية التي يجب أن تكون على الجهة اليسرى لا اليمنى من صدر محرزيها.

المعادن العثمانية

تقول جرائد الأستانة أن المعادن التي أخرجت في السنوات الثلاث الأخيرة من البلاد العثمانية تبلغ ٤٦ كيلو ذهبًا و ١٤٩٠٠ كيلو ونيف من الفضة.

الجنرال سوسيه

هو من أعاظم أركان العسكرية في فرنسا والقائد العام للجيش الفرنسوي سابقًا. قدم الأستانة في هذه الأيام متنزهًا وانطلق صحبة السفير الفرنسوي إلى المابين الهمايوني وتشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني فأحسن وفادتهما ودعاهما مساء الإثنين الماضي إلى العشاء على المائدة السلطانية.

وأصدر «أيده الله» إرادته السنية باستعراض الجنود المظفرة بعد موكب الجمعة بقيادة حضرة المشير صاحب الدولة شوكت باشا قائد الفرقة السلطانية الثانية وكان الجنرال سوسيه والسفير الفرنسوي واقفين في الدائرة الملاصقة للمابين الهمايوني فاستعرضت أولًا الجنود المشاة ثم البحرية ثم الفرسان بأنواعها ما يبلغ مجموعه أربع كتائب «الآيات» وثلاثة عشر طابورًا وكان المنظر مهيبًا والانتظام بالغًا من عظيم الغاية ما أعجب به القائد الفرنسوي غاية الإعجاب وأثنى على مهارة الجند المظفر وحسن تدريبه وانتظامه وقال: إنا إذا قابلنا هذا الجند الذي حضرنا استعراضه الآن بأعظم القوى العسكرية الأورباوية يرى كفته هي الراجحة» وبعد أن أمضى الجنرال بضعة أيام في الأستانة عاد إلى بلاده شاكرًا داعيًا مما لقيه في

عاصمة السلطنة من حسن الحفاوة وجليل الإكرام.

الدولة العلية وإنكلترا

أفادت أخبار لندرا أن سفير السلطنة السنية العثمانية فيها قد قدم إلى الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا وسام "خاندان آل عثمان" الذي أهداه إياه مولانا السلطان الأعظم كما قدَّم إلى حضرة الملكة قرينته وسام الحميدي المرصع فتقبلهما الملكان بقبول حسن وقدما إلى الحضرة السلطانية على جناح البرق امتنانهما وشكرانهما.

شهود المواليد

أقرَّ شورى الدولة على محاكمة الشهود الذين يوقعون على كشوفات «علم وخبر» المواليد عند مخالفة الحقيقة.

البلاد البرية أو البحرية بنظر البريد

قررت اللجنة الفنية في نظارة التلغراف والبوستة بناءً على استفهام بعض دوائر البريد أن كل بلدة تبعد عن البحر خمسة كيلو مترات هي بحرية وإن زادت فبرّية.

الدولة العلية والحبشة

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية إلى النجاشي أعربت فيها عن محظوظيتها برسالته المرسلة مع رسوله الذي ذكرنا في الثمرات الماضية قدومه إلى الأستانة وسفره منها.

أشقياء البلغار

نشرت جريدة (مير) البلغارية رسالة أرسلها المير ألاي بانقوف وصف فيها بعض أموال أشقياء البلغار قال:

إن العصابة الشريرة التي أتكلم عنها والتي هي بزعامة كبير الأشقياء (طرفوف) في درجة من القساوة لا يتصور وجودها عند إنسان أبدًا. ولقد سرت مع العساكر حتى المكان الذي قتل هؤلاء الأشقياء الامرأتين اللتين اختطفوهما ثم سرنا إلى الجهة الغربية من جبل (بالاسقودع) حيث شاهدنا كفًنا فيه ٣٣ جثة فتك بها الأشقياء ورأينا قبر الضابط بجانب الذي قتلوه لسلب دراهمه. وهم أيضًا الذين قتلوا الرجل المسمى داسكال اسميليان» الذي يضبط لهم أموالهم التي كانوا ينهبونها وبالجملة فإن هؤلاء الأشقياء يغتصبون اللقمة من أفواه المساكين ولا بقدر أحد على مقاومتهم هنا.

مشايخ ابن الرشيد

ما زالت النعم السلطانية تنهال على مشايخ نجد ورجالها فقد أحسن هذه المرة برتبة أمير الأمراء على عزتلو عبد الوهاب باشا القرطاس وكيل ابن الرشيد في البصرة وبالمجيدي الرابع إلى الشيخ عبد الله الصميعة وكيله في دمشق. وبالعثماني الثالث إلى الشيخ شهبان العلي من أتباعه.

الرواتب الحجازية

طلبت نظارة الأوقاف الهمايونية من الخزينة السلطانية الخاصة أن ترسل إليها خمسمائة وستة آلاف وسبعمائة و ٧١ قرشًا وهو المبلغ المقرر إرساله صحبة الصرة الهمايونية التي ستخرج في هذه السنة وذلك رواتب وعادات تعطى لبعض أشراف الحرمين الشريفين وأعيانهما.

خط بغداد

يتذاكر اليوم أصحاب امتياز الخط البغدادي الكبير بقرب المباشرة بالعمل.

الأسطول الإيطالي

تقول جرائد الأستانة أن الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض سيزور عاصمة السلطنة العثمانية قريبًا تحت إمرة الأميرال بالوبو وذلك لتقديم واجب الاحترام والولاء للحضرة السلطانية.

الحرّ

اشتدت وطأة الحر في الأستانة العلية يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي فبلغت درجة الحرارة ٣٦ في الظل من ميزان سنتغراد (مع أنها لم تتجاوز عندنا ٣١) و٤٦ في الشمس.

صدى الإسلام

المسلمون في موزامبيق

روت جرائد الأستانة عن رسالة من موزامبيق من أعمال البرتغال ما زبدته. قال الكاتب:

عرف القراء أن حكومة البرتغال قد طلبت من الباب العالي تعيين سفير لها في الأستانة وأن الإرادة السنية قد صدرت مسعفةً سؤلها. وأزيد الآن القراء علمًا بأن المسلمين في مستعمرات البرتغال يتجاوزون المليون عدًّا وانه يوجد في موزامبيق بالقرب من زنجبار سبعة مساجد واثنتي عشرة مدرسة ونحو مائة ألف مسلم. وفي خليج (دلاغوا) عشرة مساجد وسبع مدارس وفي (بيرا) خمسون ألف مسلم وفي كل من (كولماين) و (جامباين) و (دوندى) تجار كثيرون من المسلمين لهم جوامع و مدارس وكلهم مرتبطون ارتباطًا دينيًّا محكمًا بدار الخلافة العظمى وقد بدأوا في ربيع الأول من هذه السنة مجمع الأموال إعانة للسكة الحديدية الحجازية فجمعوا في جلسة واحدة ألف ليرة قال الكاتب: لا جرم أنه أن عينت الحكومة السنية سفيرًا لها في عاصمة الحكومة البرتغالية كان لها من وراء ذلك فوائد كلية.

الأوقاف

أذاعت نظارة الأوقاف الهمايونية أنها تهمل مدة شهرين للذين لهم حصص في الأوقاف فتبيعهم ما خصها بتخفيض ٥٠ في المائة وتبيع ورثتهم بمثل ذلك أيضًا وإذا مضت هذه المدة ولم يحضروا حقَّ لها أن تبيع الأوقاف المذكورة لمن ينقدم لشرائها.

البريد العثماني

زاد دخل البريد العثماني منذ استعمال الحوالات البريدية إلى الآن أي في نحو ٢١ شهرًا أربعة أضعافه ففي سنة ١٣١٧ كان دخله ٢٩٠ ألف قرش ودخل الحوالات وحدها ٥١ مليونًا من القروش وكان الدخل في الأشهر الثلاثة الأخيرة ٧٠ ألفًا أما الحوالات فكان دخلها ١٧مليونًا.

أخبار الأستانة الأخيرة

فوضت متصرفية بروزه إلى حضرة سعادتلو محرم أفندي متصرف دده أغاج وهذا إلى حضرة سعادتلو برتوبك أفندي متصرف بروزه.

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو خيري باشا مشير الفيلق السلطاني الرابع.

ومثله إلى الجنرال سوسيه من أعاظم رجال العسكرية في فرنسا.

و بالمجيدي الأول إلى الموسيو ناوس وزير رسومات إيران وأحد وزرائها.

وأحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة عبد العزيز الرشيد مكافأة لصداقته وإطاعته لمقام الخلافة العظمى. وبمدالية اللياقة الذهبية إلى سعادتلو ناصر خشمان باشا معتمده.

سفير النمسا

تشرف بالمثول بعد موكب الجمعة الماضي بصورة غير رسمية البارون دوقاليشه سفير النمسا في الأستانة وأكبر السفراء فيها سنًّا. ثم تشرف بعده البرنس أرفع الدولة ميرزا رضا خان سفير إيران بصفة خصوصية أيضًا وعرض على السدة الملوكية ثلاثة من الصافنات الجياد بعث بها جلالة الشاه هديةً للإسطبل السلطاني العامر.

أخبار محلية

السكة الحجازية

يحتفل في هذا النهار (الإثنين) بوصول القطار الحديدي الحجازي إلى موقع (الزرقاء) التي تبعد عن المزيريب ١٤ كيلومترًا. وقد كنا حتى الساعة بانتظار رسالة برقية من مكاتبنا الخاص الذي سار إلى «الزرقاء» لهذه الغاية وموعدنا بتفصيل هذا الاحتفال العدد المقبل إن شاء الله.

***

الجامع الأموي الشريف

وكذلك يحتفل اليوم في دمشق بإتمام القسم الغربي من الجامع الأموي الشريف على ما أشرنا إليه في الثمرات الماضية وقد تألفت لجنة من بعض الوجهاء الدمشقيين لجمع الأموال لابتياع السجادات اللازمة لفرشه فبلغ المجموع حتى الأسبوع الماضي نحو ١٥ ألف فرش و ١١٥ سجادة و١٦ بساطًا.

***

بشرت الأخبار البرقية الأخيرة الواردة من دار السعادة بسنوح العواطف السنية السلطانية بتوجيه رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة تحسين باشا باشكاتب المابين الهمايوني. وحضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني. وحضرة صاحب الدولة الحاج علي باشا رئيس قرناء الحضرة السلطانية فنخلص لحضراتهم التهنئة ولا زالوا مظهرًا للعواطف السلطانية.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية إنعام الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة صاحب العطوفة مصطفى ثروت بك أفندي دفتردار الولاية فنهنيء عطوفته بهذا الإحسان السلطاني.

عاد اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة فؤاد أفندي نائب مركز الولاية وذلك بعد أن أمضى فيها مدة من الزمن.

***

وعاد اليوم على الباخرة نفسها من دار السعادة سعادتلو عبد القادر أفندي قباني مدير معارف الولاية وصاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها.

***

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية ينبيء بصدور الإرادة السنية بتعيين سعادتلو محمود باشا متصرف خمس سابقًا متصرفًا على لواء اللاذقية.

***

أصدرت أمانة الرسومات أمرها إلى جميع نظاراتها بأن المحصولات الأجنبية إذا نقلت من ثغر عثماني إلى آخر ولو كانت مصنوعة في البلاد العثمانية فيؤخذ الرسم العسكري اثنان في المائة ولو كانت صاحبها قد دفع عنها حين دخولها ٨ في المائة رسمًا جمركيًّا.

***

صدرت الإرادة السنية مجيزةً لجناب سعادتلو عبد الرّحمن حقي أفندي الحوت مراقب الجرائد وباشكاتب مجلس إدارة الولاية بقبول وسام «بي نوف» الثالث الذي أهداه إياه حضرة البابا وبتعليقه لدى الاقتضاء.

***

أجابت نظارة التجارة والنافعة بإحالة طريق «فرن الشباك» بستة وتسعين ألفًا وثلاثمائة قرش.

***

أقرَّت لجنة النافعة على تخطيط الطريق بين عكاء وصفد.

***

إن أصحاب الأملاك التي سيفتح فيها نفق «تونل» لمرور الخط الحديدي الجاري إنشاؤه من محطة الثغر إلى الرصيف قد طلبوا أن يدفع لهم تعويض عن ذلك حملًا على الأملاك الجاري استملاكها فأبت الشركة إجابة طلبهم وعليه سألت نظارة الدفتر الخاقاني نظارة النافعة عما تجريه من المعاملة في مثل هذا الأمر.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة رشيد باشا متصرف لواء الكرك متصرفًا على الزور وبتعيين حضرة صاحب السعادة عاطف بك أفندي متصرف لواء (برات) خلفًا له في الكرك.

***

أوعز إلى المرجع الاختصاصي بأن المخازن المشيدة في الأرض المختصة بالخزينة الجليلة في طرابلس الشام ينبغي تركها لدائرة المعارف.

***

سئلت السرعسكرية الجليلة عن غير المسلمين الذين كتموا نفوسهم ولم يقيدوها في دفاتر النفوس هل إذا كشف أمرهم يؤدون البدل العسكري أم لا؟ فأجابت بأنهم يعاملون معاملة المسلمين الذين يكتمون نفوسهم عن العسكرية وعدا ذلك فلا يشملهم العفو الصادر بالصفح عن الأموال المتأخرة حتى سنة ١٢٩٩.

***

صدر الأمر إلى حكومة القدس الشريف بأخذ رسم الزيارة البيطرية عن الحيوانات التي تذبح في مجزرها وعن نتاجها قبل ذبحها سواء جيء بها إلى القدس أو أخرجت منها بدون التفات إلى اعتراض أربابها.

***

قدم الثغر مساء الجمعة الماضي من دمشق سعادتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة الولاية وما لبث أن سافر أول أمس على الباخرة الفرنسوية إلى دار السعادة.

وسافر عليها أيضًا خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب عكار السابق.

***

قدم الثغر الشاب الأديب رفعتلو أمين أفندي عبد الهادي من أهالي نابلس ومن متخرجي الكتب الملكي الشاهاني معينًا مأمورًا بمعية الولاية فنهنئه ونرجو له التوفيق.

نشر الدكتور بنشنج تقريره الأسبوعي عن سير الكولرا في القطر المصري قال أن الداء انتشر في الأسبوع الذي انتهى أمس (أي ٢٤ آب) في جهات كثيرة من الوجه القبلي والوجه البحري وقد تلوثت به ١٤٤ بلدة الأسبوع السابق الذي انتهى في ١٨ حدثت ١١٢٧ إصابة و٧٩١ وفاة مقابل ٢٠٤٠ إصابة و ١٥٥٠ وفاة حدثت في هذا الأسبوع وحدثت في القاهرة في هذا الأسبوع ١٧٨ إصابة

و ١٤٤ وفاة مقابل ١٥٠ إصابة و ١٤٠ وفاة حدثت في هذا الأسبوع الأسبق. قال: نظرًا لامتداد المرض في جهات كثيرة فإني لا انتظر تحسينًا في الحالة من الآن إلى بضعة أسابيع.

فالمجموع حتى اليوم ٤٨٨٧ إصابة و ٣٦٣٠ وفاة وشفي ٣٦٦.

***

قدم من بعلبك رفعتلو طاهر أفندي كاتب طابور الرديف فيها.

وعاد من أميركا جناب الوجيه ملحم بك الوردي.

***

ذكرنا قبلًا العواطف السنية على رجال حضرة ابن الرشيد وقد حضر اليوم على الباخرة الفرنسوية الشهم سعادتلو الشيخ ناصر باشا خشمان وحضرة أخيه الشيخ محمد أفندي خشمان وصاحب الرفعة عبد الرحمن أفندي عبد الغني وعبد الرزاق ورفعتلو محمد سليم أفندي الزيبق أخ وكيل المشار إليه في بغداد وحضراتهم على أهبة التوجه إلى دمشق.

***

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى صاحبة العفة قرينة حضرة عطوفتلو فؤاد بك مستشار نظارة الداخلية الجليلة وبالثاني إلى كريماته.

***

أفادت الأنباء البرقية الواردة من لندرا أن الملك إدوار السابع ملك إنكلترا قد وقّع أخيرًا على كتب قانونية في تأليف جمعية علمية بريطانية (أكاديمي) تهتم بالأمور التاريخية والفلسفية واللغوية تؤلف من ٤٩ عضوًا وينتظم في سلكها جميع علماء البلاد: تقريبًا وهم يعينون رئيسهم وموظفي مكتبهم.

توفي يوم الجمعة الماضية المرحوم أحمد باشا أباظه عقيب مرض ألزمه الفراش بضع سنين وله من العمر نحو ٨٥ عامًا وبعد أداء الفريضة صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه باحتفال إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولأنجاله وسائر عائلته الأجر والسلوان.

ومما نعلمه من ترجمة حياته أنه قضى جلَّ عمره في خدمة الحكومة السنية فتقلب في عدة متصرفيات منها متصرفية حماه واللاذقية وعكاء ونابلس وحوران وكوتاهية وآخر متصرفياته لواء "قره حصار" ثم أحيل على المعاش لمرض اعتراه وتعين له راتب ٣٣٥٠ قرشًا شهريًّا فجاء الثغر وأقام به إلى أن وافاه اليقين ومن جملة وظائفه وكالة متصرفية بيروت ورياسة بلديتها وكان حائزًا رتبة روم إيلي بكلر بك والعثماني الثاني.

***

قرر شورى الدولة ما يأتي:

ينبغي أن تسلم للحكومة السنية طريق الشرسة الممتدة من بيروت إلى الشام مع جميع ما يتعلق بها من الأراضي والأبنية الكائنة في دمشق الشام وعلى طول الطريق ما عدا محطة بيروت وأن يستثنى من ذلك الأراضي التي تمر عليها السكة

الحديدية وأن تقسم محطة بيروت إلى قسمين فالأول وهو الذي تشغله الآن إدارة السكة الحديدية يؤجر إلى شركة السكة المذكور لمدة خمس سنوات اعتبارًا من ابتداء شهر تموز عام ألف وتسعمائة بأجرة سنوية قدرها أربعة آلاف فرنك وأن تجعل هذه الأجرة سنويًا عشرين ألف فرنك بعد انتهاء مدة الإجار وأنه ينبغي على الشركة إذا كانت تود غض النظر عن تجديد الإجار أن تخبر الحكومة قبل سنة من انتهاء مدة إيجارها أما القسم الثاني فينبغي أن يسلم للحكومة السنية في ابتداء تموز السالف ذكره وأن يشاد جدار بين القسم الأول المؤجر للشركة وبين هذا القسم لتتمكن الحكومة من استعماله بما تشاء. فأبلغ الأمر إلى من يقتضيه الحال.

***

عزمت البارجة (ستين) الألمانية وهي عبارة عن مدرسة بحرية على الطواف في جميع ثغور البحر المتوسط. فصدرت الإرادة السنية بأن يجري لها جميع التسهيلات اللازمة.

مرثية

نظم العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عارف أفندي المنير الدمشقي قصيدة غراء في رثاء فقيد العلم العلامة السيد أحمد بن محيي الدين الحسني الجزائري «رحمه الله» وانتهى إلينا نسخة منها فآثرنا إثباتها لما تضمنته من جيد الشعر ورقيقه وها هي بنصها:

بفقد وحيد الدهر ذا الصبر يفقد
وفي نأيه الحزن المبرح يوجد
أصبنا بفرد العصر علمًا وسؤددا
فيا للردى من حادث ليس يحمد
ويا أيها الدهر الخون بأهله
سرور مستور ولونك اسود
سمحت بمن نارت به مقلة التقى
فأنت إذًا عن نفع ذاتك أرمد
أما كنت تزهو في سلامة صدره
وفي هديه عن منهج الغي ترشد
لك الويل من كله وليس له نهى
ومن والد يردي البنين ويحسد
ويا من توى تحت التراب وذكره
بكل لسان في الوجود مخلد
عليك من الرّحمن أوسع رحمة
وأدوم رضوان به اليوم تسعد
ولما رأى الدنيا خيالا فلم يكن
له في سوى الرّحمن والعلم مقصد
على أنه للمجد والفخر هالة
وللفضل والعلياء بدر وفرقد
فيا حسرة الدنيا ولوعة أهلها
علي سيد وهو الجليل الممجد
ويا ليته يفدى لكنا له الفدا
ويا ليت هذا الدهر للبين يفقد
ويا بين هل تدري لمن أنت آخذ
أخذت من الأكوان فيه تسيّد
من العظماء الغر والعترة التي
إذا غاب منها سيد لاح سيد
تجوز على الجوزاء قدرًا ورفعة
وكيف ومولانا النبيّ محمد
إلى الله نشكو ذا المصاب فإنه
مصاب له بين الضلوع توقد
ويا صيّب الغفران لا زلت هاميا
على جدث فيه المكارم للحد
يضاهي عبير المسك طيب ترابه
ويسمو على الأتراب من فيه يوقد
ومذحله رضوان نادى مؤرخا
سرى بدر آل الله للخلد (أحمد)

مراسلات

القدس الشريف في ١٤ج١ سنة ٣٢٠

لوكيلنا العام

في الأسبوع الماضي كان بعض ضباط الرديف يجرون المعاينة العسكرية المعتادة في قرية عارورة التابعة لمركز لواء القدس الشريف وإذ بإبراهيم بن حمدان أبو كاملة نظر شزرًا إلى محمد بن عبد الرزاق وكلاهما من أهالي القرية المذكورة فأخذ الثاني يعنف الأول على استدامة نظره إليه وطال بينهما اللجاج في الكلام فما كان من الثاني إلا أنه تناول كندرة أحد الضباط وضرب بها الأول فهشم ثناياه وبالحال صار لكل منهما حزب وكاد يحصل بينهما ما لا خير فيه فتدارك بعض الحاضرين الأمر وانصرف كلٌ منهما وصدره مملوءٌ حقدًا على الآخر.

وعند الساعة الرابعة من تلك الليلة ذهب إبراهيم المذكور (أي المضروب) مع بعض رفاقه إلى شيخ هرم من أقاربه وكان عمره يناهز التسعين فقتلوه وقتلوا شيخة أخرى أيضًا وذلك لكي يتهموا فيها أخصامهم.

ولما علم أخصامهم بذلك عمدوا إلى شيخة مسنة من أقاربهم فقتلوها أيضًا لأجل المقابلة في التهمة حتى يكون دمًا بدم.

وقد أخذت الحكومة المحلية بالتحري عن الفاعلين ومجازاتهم أشد الجزاء الصارم وسأفيدكم عن نتيجة هذه المسألة الغريبة وكل آتٍ قريب.

طبريا في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا

أخبرتكم فيما سلف أن رجلًا من عربان قرية (سيرين) قد قتل مهاجرًا مغربيًا في قرية (عولم) وقد طلب مدير الجفتلك الهمايوني إثر هذه الحادثة قوة كافية من المتصرفية لمنع ما ربما يحدث من الفريقين فبعث سعادة متصرف اللواء الخادم قوة وافية مع بينباشي ضابطة عكا فمنع بذلك ما يكدر صفو الراحة كما أن وكيل قائمقام القضاء رفعتلو نظيم أفندي مدير المال قد بذل من الهمة في هذه الحادثة بمعاونة مأمور الضابطة والبوليس ما يذكر فيشكر.

هذا والتحقيقات جارية من قبل محمد بك إسماعيل قائمقام الناصرة المرسل لهذه الغاية. وما نعتقده في حضرته من علو الهمة جعلنا نتوقع حسم النزاع وإجراء الصلح المعتاد بين العشائر وتسليم الجاني لتجري عليه العدالة.

وكذلك حضر للغاية نفسها عزتلو نوري بك مدير بيسان وقد طلب تسليم الغرفة التي أنشئت تذكارًا للجلوس السلطاني لولا أن رأى فيها نواقص قد تسدها البلدية

قدم طبريا الشاب الذكي رفعتلو فوزي أفندي الملكي معينًا وكيلًا لقائمقامية القضاء وقد خرج في يوم التاريخ لقرية الشجرة مصحوبًا جناب محمود أفندي الصفدي كاتب التحريرات وذلك لإجراء التحقيقات بين النصارى لليهود.

أخبار الجهات

طرابلس الشام

قالت طرابلس الغراء: سرّ الفؤاد منا سرورًا لا مزيد عليه بأن تلقينا جائبة إقبال الشركات الإنكليزية على ابتياع تبغ بلادنا السورية وخصوصًا اللاذقي منه المدعو (أبا ريحة) وربح أبناء الوطن العزيز منه ربحًا يحيي جيوبهم ويعيد للبلاد رونق تجارتها القديم أما وقد بلغنا اليوم نبأ تصميم شركة التبغ العثماني على عقد مقاولة مع الشركات الإنكليزية على أن تبتاع لها من التبغ كل ما يلزمها من البلاد العثمانية فقد ضاق منا الصدر وعلمنا أن يد الاحتكار ستغلق في وجوه البلاد الباب الجديد فعسى تلاقي تلك اليد يدًا وطنية تقوى عليها وتسبقها بعقد الشركة واستجلاب المنفعة فيكون للوطن من وراء العزم والحزم منفعة كبرى وفائدة عظمى.

في الساعة الرابعة من صباح الأحد دخلت امرأتان من مطاربة الأكراد لدار السيد علي أفندي الصباغ وسرقتا منه كيسًا يحتوي على قدر من الدراهم ما بين الثمانية والتسعة آلاف وفرتا عن طريق البداوي فوصل الخبر دائرة الضابطة والبوليس وبسطوة الحكومة السنية ألقي القبض عليهما وعلى رفيق لهما في موقع العبده ووجدت الدراهم المسروقة معهما لا تنقص سوى ٥ ليرات بعد أن ظهر أن لأحد الأغوات المقيمين في تلك الجهة اليد الطولى في السرقات التي يقترفها أمثال هؤلاء السارقات النازلات بجواره وتحت حمايته.

وقد سلمت السارقتان المذكورتان مع رفيقهما إلى دائرة العدلية ليجازا بما جنته أيديهم وفقًا للقانون.

طرابلس الغرب

شرع بإنشاء عدة دكاكين في مدينة طرابلس الغرب ليخصص ريعها بمدرسة الصنائع التي أنشئت فيها حديثًا.

احتفل بامتحان طلبة المكتب الرشدي الملكي في حاضرة الولاية والمكتب الابتدائي الكبير الذي افتتح حديثًا وذلك بحضور والي الولاية وعلمائها وأعيانها.

من المعلوم أنه كانت قد أفردت شعبة من مكتب الصنائع الحميدي لتعليم صناعة البسط والزرابي إلى الإناث بواسطة معلمات استحضرن لهذه الغاية. وإذ رأت الولاية الآن أن عدد الطالبات يزداد آنًا فآنًا استنسب نقلهن إلى مكان مناسب وأتمت

المكتب الابتدائي الإناثي بجوار المكتب الصناعي المذكور ونقلت إليه التلميذات والمعلمات.

مصر

الدروس في الأزهر

أذاع الأزهر الشريف أنه مراعاة للحالة الحاضرة ومحافظة على الصحة العمومية وموافقة لما رأته مصلحة الصحة من وجوب منع التدريس بالجامع الأزهر قررت المشيخة الأزهرية امتداد زمن المسامحة وتعطيل الدروس في الأزهر إلى أن تتحسن الحالة ويصدر إعلان آخر.

وعليه فالطلبة المتغيبون الآن في بلادهم بالإجازة وكان موعد حضورهم الأزهر اليوم الأول من شهر أيلول سنة ١٩٠٢ الموافق ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٢٠ لا يلزم حضوره إلا بعد صدور ذلك الإعلان.

صناعية زراعية

زراعة الزيتون

تابع ما قبله

ألمعت في مقالتي الأولى إلى أن من جملة الأسباب الموجبة لتأخير حمل الزيتون هو سوءُ استعمال السماد (الزبل) فإن الزبل قسمان حارٌّ وبارد فالحار هو زبل الغنم والفرس وما أشبههما والبارد هو زبل البقر والجاموس.

وكذلك الأرض تقسم إلى أربعة أقسام: رملية وطينية وبيضاء (كاسية) وسوداء. وكالها حارة ما عدا الطينية فإنها تعد من الأراضي الباردة.

فالزبل البارد لا يجوز وضعه في الأراضي الباردة وذلك لأنه إذا وضع في الأراضي الطينية لا يتحلل إلا بعد أمدٍ طويل لعدم إمكان نفوذ الهواء فيها وتأثيره بخلاف الحارّة فإن نفوذ الهواء فيها سريع ولهذا يتخل الزبل فيها سريعًا ولهذا لكثرة حرارتها فإذا وضع الزبل الحار مكان البارد أو البارد مكان الحارّ ذهب الاثنان أدراج الرياح مع ما ينتجانه في ذلك العام.

وفضلًا عن ذلك فإنه إذا وضع الزبل البارد أي البقري في الأراضي الطينية الباردة فإنه يتولد عن طول إقامته حيوانات صغيرة تضرُّ ضررًا كبيرًا في الأشجار والثمار وقلّما ينتبه لهذا المزارعون.

توفيق جانا

من مكتب الزراعة

فوائد صحية

علاج جديد للسرطان

زعم البروفسور هويتز أحد أساتذة كلية «كونبهاغن» أنه اكتشف طريقة جديدة للسرطان وهذه الطريقة سهلة جدًّا.

فهو يحقن شيئًا من أثيل الكلور أو من الأنثيل في الموضع المصاب بالسرطان فيحدث فيه بردًا شديدًا حتى أن الدرجة قد تبلغ نحو السنتين تحت الصفر والظاهر أن هذا البرد يقتل جرثومة السرطان.

وقد جرب البروفسور المذكور طريقته الجديدة في مداواة٣٤ حادثة سرطانية وهو يقول أن النتيجة كانت حسنة جدًّا.

شجر الأوكاليبتوس وأمراض الرئة

روت إحدى الجرائد أنه يوجد جزيرة في جنوبي أستراليا لا تحدث فيها الأمراض الرئوية أو الشعبية قط وأن الطبيب المقيم هناك منذ نحو ١٧ سنة لم يشاهد مرة واحدة نزلة رئوية أو شعبية ولم يعالج قط مصابًا بالسل الرئوي وهو ينسب عدم وجود الأمراض الصدرية إلى كثرة مفروسات شجر الأوكاليبتوس الذي ينتشر في هواء الجزيرة بلسمه المطهر الواقي وأكثر هذا الشجر يزيد علوه عن المائية متر.

الكثاراكثا

من المقرر الآن لدى أطباء المعين أن «الكثارا كثا» أي ما يعبر عنه العامة بالمياه الزرقاء التي تصيب عدسة العين غير قابلة للشفاء ولا التوقف متى بدأت إلى أن تستوفي حدها.

غير أن الدكتور «بادال» شاهد خلاف ما هو مشهور وهو يزعم بأن الكثارا كثا داء قابل التوقف عند حد معلوم وأنه يشفى تمامًا وهو يذكر بعض مشاهدات له تؤيد ما يقول:

فمنها أن رجلًا عمره ٤٨ سنة ضعف بهره كثيرًا منذ أكثر من عام وعند الفحص وجد أن عدسية العين مصابة بالكثارا كثا فعالجه بمحلول يودور البوتاسيوم بنسبة ١ إلى ٤٠ تستحم به العين مدة دقيقة واحدة صباحًا ومساءً فتوقف الداء عند ذلك الحد ولم يفقد البصر بعد مضي نحو سنة من هذا العلاج.

ومنها أن امرأة بالغة من السن ٦٨ عامًا كانت قد بدأت الكثارا كثا في عينيها تداوت بقطرت يودور البوتاس وقطرة محلول البورق فتوقفت الكثارا كثا ولم تصل إلى حدها المعتاد الذي هو فقد البصر.

وأمثال هاتين المشاهدتين كثيرة. فعلى أطباء العينين تجربة هذا العلاج لعله يفيد في كثير من الأحوال. **«المجلة الصحية»**

أخبار متفرقة

يمين التتويج

هذه صورة اليمين التي أقسمها الملك إدوار في حفلة التتويج: سأله الأسقف:

- هل تريدون أن تقسموا اليمين؟
- نعم أُريد
- هل تعدون وتقسمون علنًا وتحكموا في المملكة وتوابعها بناءً على النظامات التي وافق عليها البرلمان وعلى القوانين والعادات المتبعة فيها؟
- إني أعد بذلك كله علنًا
- هل تبذلون كل ما في وسعكم لإنفاذ القانون والعدالة بشفقة ورحمة؟
- نعم سأفعل ذلك
- هل تحافظون بكل سلطتكم على تعليم الإنجيل والمذهب البروتستنتي وهل تحلفون بأنكم تحافظون كلّ المحافظة على النظام الزمني لكنيسة إنكلترا وعلى تعليمها ومذهبها وحكومتها كما تقضي به الشريعة الإنكليزية وهل تحلفون أنكم تصونون للأساقفة والإكليروس في إنكلترا وإيرلندا وللكنائس الموضوعة تحت عهدتهم جميع الحقوق والامتيازات التي أعطاهم أو سيعطيهم إياها القانون؟
- نعم إني أعد بذلك كله. هـ

الأمطار في الهند

كتب من بومباي أنه قد هطلت أمطار كافية في غربي الهند وأنقذت المحصول وزال بها كل خطر عاجل من المجاعة وتعدت فائدتها في المقاطعات المتوسطة أيضًا.

المحاكمة

كتب من لندرا بتاريخ ٢٢ آب الماضي أنه قد أُحضر في ذلك اليوم المأجور ستودارت وأربعة آخرين للمحاكمة في «أنيس» بتهمة أنهم أخذوا مال الملك بطريقة قانونية في مسالة الركائب الحربية ثم أجلت المحاكمة إلى ٨ أيام.

المجاعة في الهند

أرسل حاكم الهند تلغرافًا إلى لندرا في ٩ الجاري قال فيه إن المجاعة ازدادت ازديادًا عظيمًا في الأسابيع الأخيرة. وأن الأمطار التي هطلت كانت غير كافية

فأصبح من المنتظر أن تكون نتائج القيظ والقحط من أشد النتائج هولًا. أما عدد الذين تساعدهم الحكومة فقد بلغ حتى الآن ٣٨٦٠٠٠.

انفجار

كتب من يوكوهاما (اليابان) أنه قد حدث انفجار بركاني في جزيرة توريز هيمه حيث يستخرج (الغوانو هو السماك الناتج عن بقايا طيور البحر منذ آلاف من السنين وتجارته واسعة في أميركا) فباد بهذا الانفجار جميع السكان أما موقع الجزيرة فهر في شمالي جزر بونين.

المراقبة في روسيا

حظرت لجنة المراقبة في بطرسبرج على الجرائد نشر شيء عن سفر إمبراطور ألمانيا ولم تبين أسباب هذا المنع. وقد سافر المسيو ويت وزير مالية روسيا إلى أودسا ولم يعلم سبب سفره لأن الصحافة منعت عن ذكر شيء بشأنه.

مزاحمة الأميركيين في جنوبي إفريقيا

جاء في جريدة المورنن بوست من مكاتبها في نيويورك أنه بناءً على طلب المزارعين في جنوبي إفريقيا للآلات الزراعية قد ألف أصحاب معامل للآلات الزراعية الأميركيون شركة يتمكنون بها من أنقاص نفقات العمل إلى درجة يتغلبون معها على أصحاب المعامل الإنكليزية في أسواق جنوبي إفريقيا. ووضعت الشركة ١٢٠ مليون ريال رأسمالًا لهذا الغرض ووزعت أوراق الاشتراك في ولاية

نيوجرسي وستدعى الشركة «شركة الحصاد المتحدة».

الانتحار

يظهر أن داء الانتحار أصبح وبائيًا في أوروبا فقد قرأنا في الجرائد الفرنساوية أن كهلًا في الخمسين من عمره وجد مذبوحًا في بيته في (لوميليل) وبجانبه امرأة منتحرة أيضًا والذي رآهما هو صاحب البيت الذي كان المذبوح مستأجرًا أحد أدواره منه وكانت تلك المرأة تأتيه كل يوم زائرة فبهت الرجل من هذا المنظر إلا أنه رأى بين الأوراق الموجودة على مائدة الفقيد في غرفته رسائل متبادلة بينه وبين رفيقته إلى الأبدية عرف منها أنهما اختارا الانتحار لعدم تمكنهما من التزوج ببعضهما لما أن «العريس» كان متزوجًا فترافقا إلى الدار الأخرى عساهما يتحدان أن يكون الحبيب تملص من قرينته الشرعية أو بالحري أراحها من جنونه والجنون فنون هذه حادثة ترى لها كل يوم مثلًا بل أمثالًا في أوروبا. **الأهرام**

تلفون بلا سلك

روت جريدة السينتفك أميركان أنهم يجربون التجارب في أميركا لعمل تلفون بلا سلك فنجحوا في ذلك بعض النجاح وتمكنوا في نقل الكلام مسافة مئات الأمتار في البر وأقل من ذلك في البحر. **"المقتطف"**

توزع الثروة

قدّر أحد الباحثين ثروة أهالي الولايات المتحدة الأميركية بعشرين ألف مليون ليرة وقسم الأهالي إلى أربع طبقات الطبقة الأولى الذين يملك كل منهم عشرة آلاف ليرة فأكثروهم ١٥٥٠٠ نفس ويملكون كلهم عشرة آلاف مليون وأربعمائة مليون وستمائة مليون ليرة. والطبقة الثانية الذين يملك كل منهم أكثر من ألف ليرة وأقل من عشرة آلاف ليرة وعددهم ١٩٣٧٧٠٠ و يبلغ مجموع ثروتهم ستة آلاف مليون ليرة. والطبقة الثالثة الذين يملك كل منهم من ألف ليرة إلى مائة ليرة وهم ٦٧٧٣٤٠٠ نفس و يبلغ مجموع ثروتهم ألفين وخمسمائة مليون ليرة. والطبقة الرابعة الذين يملك الواحد منهم أقل من مائة ليرة وعددهم ٦٧٧٣٤٠٠ ومجموع ثروتهم خمسمائة مليون ليرة لا غير وجملة هؤلاء السكان ١٥ مليون و ٥٠٠ ألف نفس والباقون من أهالي الولايات عيال عليهم نساء وأولاد وخدم. فخمسة عشر ألف رجل يملكون أكثر من نصف ثروة البلاد ولو وزعت أموالهم اليوم على السكان كلهم ورجعت بعد خمسين سنة لوجدت أكثر الأموال عند نفر قليل منهم.

الهواء الأصفر في إيطاليا

كتب من رومية أنه حدث في مدينة «روبيلانتي» من أعمال إيطاليا إصابات بالكوليرا فجزع الناس في رومية جزعًا شديدًا وروت مصلحة الصحة هناك أن الإصابات بلغت ٣٠٠ ولكن الوفيات كانت ٢٠ فقط. قالوا: وإن هذا الوباء جاء به فاعل إيطالي عائد من مصر.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٩٥ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ | موافق ٢٦ أغستوس ش و٨ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

علم القراءُ ما كان للملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا من باهر الاستقبال في البلاد الألمانية التي زارها في هذه الأيام توطيدًا لدعائم أركان التحالف الثلاثي. وقد أدب الإمبراطور غليوم لضيفه مأدبة شائقة قيل في أثنائها: إن المحالفة الثلاثية لم تزل موطدة الأركان كالسابق وأنها ضمت الشعوب الثلاثة فأجابه الملك بأن شعوبنا تسير في طريق التمدن تحميها هذه المحالفة القديمة العهد التي هي من أركان السلم. وبعد أن قدم الإمبراطور غليوم الخطاب الوطني سار مع ضيفه الملك إلى مخزن الأسلحة حيث اشتركا بتعليق ٤٥ راية جديدة لجيوش الدولتين فكان الملك يضرب المسمار الأول والإمبراطور يضرب المسمار الثاني لكل راية حتى أتيا على آخرها. ثم استعرضا الجندية الألمانية. وفي اليوم التالي استعرضا فرق الحرس وركب الملكان في مقدمة الجنود وسارا إلى القصر بين هتاف الجماهير.

وتزعم شركة (هافاس) الفرنسوية أن كثيرًا من الجرائد الألمانية قد لاحظت على الكلام الذي فاه به الملك عندما أجاب الإمبراطور وقلت أنه يعد خاليًا من التودد والابتهاج بالنسبة إلى ما نطق به الإمبراطور من الكلام البالغ غاية الوداد.

ويؤكدون أن الكونت دي بيلوف مستشار ألمانيا قد تفاوض مليًا مع السنيور برنيتي وزير خارجية إيطاليا ثم قابل ملك إيطاليا مقابلة خصوصية طويلة. أما الملك فقد غادر البلاد الألمانية عائدًا إلى مملكته فودعه حليفه الإمبراطور والوزير دي بيلوف وداعًا يدل على شدة الوداد والإخلاص وتعانق الملكان مرارًا.

هذا وقد شاع في أوربا أن ملك إيطاليا ربما يزور المسيو لويه رئيس الجمهورية الفرنسوية في باريز خلال العام المقبل. وقد بحث العارفون في صحة هذه الرواية فوجدوها على غير أساس. على أنه قد نشرت جريدة (إيكو دي باري) أي صدى باريز فصلًا في هذا الشأن قالت فيه أنه ربما اقتصر على إرسال أسطول إيطالي للسلام على الرئيس عند زيارته الجزائر لأنه يصعب على الملك أن يزور الرئيس في باريز وهو يصعب عليه أن يرد له الزيارة في رومية ولا يزور حضرة البابا وفي الأمر من المشاكل السياسية ما يحمل على العدول عنه.

وتؤكد جريدة الدايلي ميل الإنكليزية روايةً عن مراسلها في برلين أن الإمبراطور غليوم سيزور الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا في تاسع تشرين الأول المقبل وأن الملكين سيلتقيان بملك إيطاليا على الشواطئ الطليانية. قلت: وربما زار الإمبراطور غليوم المسيو لويه رئيس الجمهورية الفرنسوية في مدينة (كان) من أعمال فرنسا الجنوبية. ولا بد أن يظهر المستقبل نتائج هذه الزيارات التي لا تخلو عن أمور مهمة والله أعلم بما تكنه الصدور.

***

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وقت توزيع مداليات الحرب البويرية على الجنود الإنكليزية أن البلاد لا ترضى مطلقًا بتحمل النفقات الباهظة رغبة منها في أن نكون دائمًا على أهبة القتال فلذا تضطر إلى اللياذ بحماسة المتطوعين الذين كانوا العامل الأكبر في الفوز الذي جنيناه في جنوبي إفريقية. ﻫ

وقد كان لكلامه هذا دويٌّ عظيم في المحافل البريطانية وذهبوا في تأويله مذاهب شتى حتى سأله بعضهم عن معنى كلامه هذا فقال: إنه يقصد أن الأمة البريطانية لا ترضى بإبقاء ٢٥٠٠٠٠ مقاتل تحت السلاح في إبان السلم كما تقضي به الحال في جنوبي إفريقيا.

أما التمس فرأيها أن المستر تشمبرلن قصد في كلامه أنه لا يمكن إبقاء ذلك العدد على أهبة القتال ولكنها تخشى أن يسيء الناس فهم العبارة فينسبون إلى الوزير أنه يرتائي الركون إلى وطنية الشعب دون الالتفات إلى إصلاح الخلل الواضح في وزارة الحربية قالت روتر: وهو قول جميل لكنه سيئ العاقبة. ﻫ

***

عادت الجبال النارية إلى ثورانها في جزائر المارتينيك حيث أهلكت بالأمس أربعين ألف نفس فقد أفادت باخرة إنكليزية جاءَت من هاتيك الجهات أنه حدث يوم السبت الماضي انفجار عظيم في جبل (بيلي) وأن الفارّين قد أخبروا أن الجبل الأحمر هدم برمته وأن المد تناول جهة بعيدة لشدة اندفاعه وأنه قد هلك في الحادثة ألفا شخص وتقطعت الأسلاك البرقية كلها.

وجاء في البرقيات الأخيرة بتاريخ ٣ الجاري أن السفن الواردة إلى باريز من جزيرة مرتينيك قد أخبرت بأنه سقط على قرية (مون روج) ماءٌ شديد الحرارة وطين أهلكا كل سكانها بلحظة واحدة. وكذلك هبط على قرية (أجوبا بويون) نهر من الوحل ومطر من الحجارة وأنه قد طغى البحر على قسم من شاطئ الجزيرة الشرقي وقد أبلغت الحكومة جميع الملتجئين والفارين من ثوران البركان السابق أن يعودوا إلى حقولهم وبيوتهم للشروع في العمل ثانية قبل الخامس عشر من شهر أيلول الحالي وإلا فتقطع عنهم المساعدة. وأفاد نبأ برقي من مصدر رسمي أنه خرب ليلة السبت خمس قرى بسبب الثوران فهلك ٨٠٠ نفس وتضرر ٢٠٠ وأنه نقل من الملتجئين من الجهات الشمالية إلى فورث دي فرنَس.

أخلاق وعادات
ضلال الأفكار
٢

يستوي النوع الإنساني في التشوف إلى معرفة الأسباب العاملة في ما يتوالي أمامه من الحوادث الماسة بحياته الذاتية والاجتماعية.

ولقد ترتقي تلك الغريزة الفطرية في بعض أفراده لدرجةٍ يضحى أمامها ما يستطاع من القوى المادية والمعنوية. ذلك ما يكشف لنا عن كنفه هذا التهافت على مساتير الكزن والتفرير بالنفس والنفيس ابتغاء استجلائها.

كما أن حسن تحري الأسباب متكفلٌ بالسعادة ودافع طوارئ الأذى فالخطأُ في تقديرها هو الذي ينصب الإنسان عرضة للكوارث وهدفًا للنوازل الطبيعية وقد اعتاد في جميع أحواله أن يشاهد المسببات تلى أسبابها الظاهرية فعمم ذلك المبدأ وشرع يسند الأمور والحوادث إلى ما يصاحبها ويسبقها قليلًا مما زعزع مكانته الاجتماعية وحطه من أعالي أهليته إلى مستوىً مكن منه الأوهام والخرافات حتى عاد إذا رأى شهابًا ينقض أو مذنبًا يخطر أو قمرًا ينخسف انخلع فؤاده وطار قلبه. فمضَّى عيشته غير راضية عيشة الملقى بين روائع الأهوال تنتابه من أطرافه. وأعظم من ذلك أنه كان إذا قدَّر سببًا لأمرٍ لا يعود فيتحول عنه ولو تحقق منافاته للواقع بل يؤل شواذه ويدرأ الشبهات عنه مستفرغًا جهده في مخالفة الطبيعة المرشدة وصوالحه الخصوصية. ولو اعتبر الإنسان من هذه الوجهة لعُدَّ منحطًا إلى ما دون العجماوات إذ يرى الطريق القويمة ويتجنبها حبًا بغايةٍ حقيرة لا يمكن أن توازى الحقيقة في شيءٍ. وليت شعري هل أَمِنَ من مضلات الكون ومشكلاته أم وضحت لديه أسرار مخبآته حتى أخذ بذاته يختار الضلال عمدًا أو ينبذ الاستقامة قصدًا؟ والحق أنه لم ينحط هؤلاءِ في درجات المدنية إلا ليعلو أولئك الذين يطلبون الحقيقة أين كانت لا يبتغون منها إلاَّ مسح الغشاء الكوني عن وجوههم.

عدا عن الخطأ في تقدير الأسباب بملابسة المقارنة فإن السبب ذاته قلما يكون مفردًا بل مركبًا من أسباب ثانوية وشرائط بتخالقها كمية أو كيفية تختلف آثارها. ويطلق على مجموع تلك الأسباب الثانوية والشرائط اسم «سبب أصلي» على سبيل التجوز. فمثال الاختلاف في التأثير لاختلاف الكمية «الأماتيك» فإن مقدار خمسة سنتغرامات منه تكون مقيئًا إمَّا من ثلاثين إلى ستين فمسكنًا. وكذلك «الكالومل» فإن له تأثيرات مختلفة مثل مقيئ ومسهل حسب الكمية المستعملة ومن أبسط المشاهدات أن قليلًا من نقط الماء تزيد النار إضرامًا والتهابًا وإذا صبَّ فوقها بكثرة أطفأها.

والخلاصة أن للكمية تأثيرًا مهمًا في قلب النتايج حتى إلى عكسها تمامًا فالغذاء وهو ألزم شيء للمعيشة يضر ضررًا بينًا إذا أفرط الإنسان في تناوله. وإذا نظرنا إلى السبب من حيثية كيفيته وجدناه يختلف أثرًا باختلافها أيضًا. فإن علاجًا واحدًا مركبًا على نسبة معلومة لا يفيد كل الأشخاص بالسوية بل يختلف تأثيره باختلاف الشخص وحالة الصحة والمرض والعمر والجنس في بعض الأوقات. وكافة العوارض لا تؤثر على الواحد كما تؤثر على غيره ومما يروى أن «أرخميدس» الفيلسوف الروماني الشهير الذي ثبت أمام الرومانيين ثلاث سنين وهو يدافع عن وطنه «سيراقوزه» كان عند افتتاح البلدة عنوةً منهمكًا في بعض المسائل العلمية متوجهًا بكلية انتباهه إليها. فلم يدر مع كل ما يجري أثناء ذلك من الجلبة بغلبة الرومانيين وافتتاحهم البلد.

هذه أمثلة قليلة حسية تتخذ كعنوان للكثير. فعلينا إذا قدرنا سببًا وتحققنا صحته بما يلزمه من التدقيق والاستقراء أن نعرف أيضًا أن له حدًا يقف النفع عنده ولا يتعداه. ودون ذلك صريح الضرر. وبما أن الأسباب تكون مركبةً لا بسيطةً فمن الضروري اللازم أن نسعى في معرفة ذات السبب الأصلي وتفريقه عن الثانوي الذي هو كمساعد له. وإذ انتهينا من أعظم خطأ للعقل فلنذكر من خطأ الحس نبذةً.

البقية تأتي ع – ١

مسألة فيها نظر

جاءَتنا رسالة من أحد الافاضل في دار السعادة ينكر فيها على جريدة الحاضرة الغراء العبارات التي أوردتها عند استيلاء سيدي محمد الهادي باي تونس على دست الإيالة التونسية ويؤيد فيها ما ذكرته الثمرات يومئذٍ ردًّا على شركة (هافاس) التي زعمت أن المعتمد الفرنسوي في تونس هو الذي أولى الباي الجديد منصبه هذا المعهود به إليه من والده الباي السابق (رحمه الله) وقد أفاض الكاتب في هذا الموضوع إفاضةً لم نرَ بدًّا من أن نضرب عنها صفحًا لأسباب لا نظنها بخافية على فطنة القارئ الكريم.

أثبت الكاتب الفاضل أن إيالة تونس ولاية عثمانية كما تعترف به أوربا جمعاء حتى الدولة المحتلة وإن ولاية واليها إنما تصح شرعًا بالتقليد من مقام الخلافة العظمى بالفرامين العالية الملوكية وما عدا ذلك فهو غير مشروع. ثم لاحظ على جريدة المؤيد الغراء نقلها كلام (الحاضرة) من غير إبداء ملاحظة وإشفاعها ذلك بمقالة لأحد الكتاب الفرنسويين زعم بها أن عائلة والي تونس هي من جزيرة (تورسيقه) مسقط رأس نابليون الأول قال: ونحن وإن كنا نعذر الكاتب الفرنسوي على جهله بتاريخ عائلات الأمراء من المسلمين لكننا لا ندري كيف نعذر مثل (المؤيد) الأغر على إيراده المقالةعلى علَّاتها دون تصحيح أغلاط كاتبها وإيضاحًا للحقيقة أقول:

إن تونس فتحت على يد عقبة بن نافع في عام (٤٥) من الهجرة ثم لم تزل تتداولها أيدي الدول الإسلامية إلى القرن العاشر من الهجرة ففشا الخلاف بين عائلة بني حفص حكامها إذ ذاك فالتجأ أميرها رشيد فرارًا من أخيه مولاي حسن إلى والي الجزائر وكان من طرف الدولة العلية العثمانية المرحوم خير الدين باشا فأتى به إلى دار السلطنة السنية في عهد ساكن الجنان السلطان سليمان خان الأول فصدرت الإرادة السنية بتجهيز الأساطيل العثمانية والزحف عليها تحت قيادة المشار إليه فافتتحتها العساكر العثمانية في عام (٩٣٦) من الهجرة وأضيفت إلى الممالك العثمانية ثم التجأ مولاى حسن إلى ملك إسبانيا (شارل كنت) الشهير واستعان به على استرداد تونس وبمعاونة الدول الإفرنجية واتفاق البابا قد استولى الإسبانيول وأعادوا بها حسن المذكور فقام ابنه أحمد وضبط الملك من أبيه وبعد أن كحل عيناه بالنار طرده إلى سيجيليا واستمر الشغب بها أيامًا فزحف عليها والى الجزائر قيليج على باشا الشهير وافتتحها ثانيًا ثم في عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان الثاني زحف عليها بالأمر السلطاني المرحوم سنان باشا فاتح اليمن بالأساطيل العثمانية والعساكر المنصورة فاستردها من الإسبانيول ثانيًا بالصورة القطعية وجعلها من ضمن البلاد المحروسة العثمانية وأقام بها واليًا وألَّف بها مجلسًا من ضباط العساكر اليكچرية وشرط على الوالي استشارة المجلس المذكور في شئون الولايه. وانتخب للمجلس رئيسًا يدعى بالتركية (طاي) أي الخال بالعربية وكانت عادة اليكچرية أن يعبروا عن صف ضباط الطابور بلقب (طايى) فاستفحل الخلاف بين الولاة والمجلس إلى عام (١٠٠٧) فعين عثمان بك طايى واليًا عليها ولم تزل تنتقل ولايتها إلى هؤلاءِ الزعماء بالفرامين السلطانية إلى عام (١١١٧) فانقرضت عائلة الزعماء من الطايى وأحيلت ولايتها على حسين باشا التركي ابن علي بك أحد أبناء مراد باشا والي الجزائر وهو أول الولاة من هذه العائلة ثم منه إلى محمد باشا ابن حسين ثم إلى علي باشا ثم حموده باشا ثم إلى عثمان باشا ثم إلى محمود باشا ثم حسين باشا ثم مصطفى باشا ثم إلى المشير أحمد باشا ثم إلى المشير أحمد باشا ثم إلى المشير الثالث محمد صادق باشا أخي المرحوم علي بك والد المتولى محمد هادي بك فهذا هو تاريخ ولاة تونس وعمالها ومن هذا يتضح أن تونس من أعمال الدولة العلية وولاتها من أعمال السلطنة السنية وقد تقلدوا الولاية بالفرامين السلطانية وأنعمت عليهم برتبة الباشوية ولا أصل لما لفقه الكاتب

الفرنسوي من نسبة هؤلاء إلى الجرثومة التورسيقية فإنهم أتراك الأصل والنزعة عثمانيو التابعية فتأملوا يا أُولى الألباب والله الهادي إلى الصواب. **(الإمضاء)**

الكيمياء

مقالة فيما للكيمياء من الشرف التام

بمن عنى بها من أعيان أئمة الإسلام لمن احتوى من المعارف عن كل فن نفيس سعادة محمد علي بك الرئيس

أعلم أن للكيمياء شرفًا بأساتذتها زيادة على ما لها من الشرف بحد ذاتها وكيف لا وجابر الصوفي الذي اشتهر بها بين جميع الناس على اختلاف الأنواع والأجناس وألف فيها تآليف عديدة وشرح فيها أعمالًا مفيدة يرويها عن معدن الحقائق وكنز الأسرار والدقائق ومنبع المعارف والرقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فإن جابرًا ألف كتابًا يشتمل على ألف ورقة من كلام هذا الإمام المرتضى لا برحت تتوالى عليه من الله تعالى سحائب الرضى فكم له رضى الله عنه فيها من كلام يكسو العقول نورًا ويملأ القلوب فريحًا وسرورًا ويخلع على خفيات مسائلها لمن وفقه الله تعالى ظهورًا كقوله رضى تعالى عنه فيما أملى مجيبًا لمن سأله عن الكيمياء هل لها وجود أم لا: إنما سألتموني عن أخت النبوة وعصمة المروَّة والله لقد كان وإنه لكائن ولا في الأرض شجرة ولا مدرة ولا شيء إلا وفيه منه أصل أو فضل انتهى.

وقد ذكر العلامة عز الدين الجلدكي في كتابه (البرهان في أسرار علم الميزان) عند شرحه لهذا الموضوع من كلام أمير المؤمنين لا زالت سحائب الرضوان منهلة عليه في كل حين وجوهًا منها أن مظهر النبوة وجود المعجزات الخارقة والآيات الباهرة والمنافع الباطنة والظاهرة وكذا مظهر الصناعة الإلهية أي الكيمياء وجود الآيات وخوارق العادات والمنافع التي ما عليها من مزيد لمن يشاء الله أن يظهرها على يديه من خواص العبيد وقال في شرح قوله وعصمة المروَّة أقول وبالله التوفيق: إن المروَّة سجية يجدها الإنسان الموفق العاقل اللبيب في نفسه تدعوه إلى مكارم الأخلاق والأفعال وتعصمه من الوقوع في الرذائل ومساوي الخصال وذكر بعد جملة من الكلام عن المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام أنه قال لرجل ما صناعتك قال له أتعبد فقال له فمن ينفق عليك قال أخي فقال له أخوك أعبد منك وقال العلامة المذكور في شرح قول الإمام رضي الله تعالى عنه وأنه لكائن إلى آخره أشار رضي الله تعالى عنه إلى إثبات وجود العالم الصناعي وتكوينه وأنه قد كان بما اقتضته القدرة الإلهية من أسباب التكوين وكذلك هو كائن ولا شك أن في الأرض النبات والشجر والأحجار والمدر فما في الأرض من شجرة إلا وفيها الماء والدين والصبغ ولا مدرة إلا وفيها أسرار التكوين من الطبائع وهذا تفسير قوله رضى الله تعالى عنه ولا في الأرض شجرة ولا مدرة ولا شيء إلا وفيه منه أصل أو فصل فقد جمع في قوله الإشارة إلى المواليد الثلاثة من معدن ونبات وحيوان لأن المدرة راجعة إلى الأحجار والمعادن والشجرة راجعة إلى النبات والشيء من حيث هو شيء جامع للأشياء من الأحجار كلها والحيوان وغيره من المواليد الثلاثة فما من شيءٍ من هذه الأشياء إلا وفي العالم الصناعي منه أصل من الطبائع والعناصر وفصل من الجنس والنوع انتهى المقصود منه.

هذا وقد بلغ الصدر الأول من أهل الإسلام في كل علم أوجه وبذلك صار المسلمون أشرف من سائر الأمم وأوجه وما ذاك إلا من اجتهاد العلماء في وضع العلوم الجديدة وترجمة ما وجدوه في الأقطار التي افتتحوها من الكتب المفيدة عملًا بالإشارة المقصودة من رسم شكل الهلال على ألوية الإسلام فإنه يشير إلى أن هذا الدين وأهله سببًا في محو ما للجهل من الظلام.

ولإخفاء أنه لما امتدت الفتوحات الإسلامية إلى الأندلس وكثير من البلاد بلاد فرنسا وإيطاليا وصقلية وسردنيا وغير ذلك وأسس المسلمون كثيرًا من المدارس ومن خزائن الكتب هنالك هبَّ الأوربيون من نوم الغفلة بما أشرق عليهم من شموس علوم العرب وأسرعوا إلى تلك المدارس طائرين بأجنحة الطلب وتضلعوا من تلك العلوم التي لم يسبق لشموسها لديهم ظهور ولا سمع بأن أحدًا منهم شم لها رائحة فيما قبل ذلك من سالف العصور ومن هذا العهد أخذوا في تجديد المدارس وبذلوا في تحصيل جميع الفنون النفوس والنفائس حتى ارتقوا في التمدن إلى أعلى الدرج وأقبلت على بلادهم رجال طلّاب المعارف من كل فج وصار لهم بما أتقنوه من هذه العلوم غاية الاعتبار واستولوا بسببها على فوائد الأقطار فمن هذه الفنون التي أخذوها عن علماء الملة الإسلامية فن الكيمياء الذي اشتهر به كلٌّ من جابر بن حيان الصوفي وأبي بكر محمد بن زكريا الرازي في ابتداءِ الدولة العباسية لكن الذي يشهد به العيان أنهم أتقنوا هذا الفن كغيره غاية الإتقان فتوصلوا به إلى كثير من الفوائد والمنافع لما أن له دخلًا عظيمًا في غالب الفنون والصنائع.

ا.م

الأستانة العلية

المالية العثمانية

تابع ما قبله

يجمل بنا أن نختم هذا الفصل ببيان السكس الحديدية في البلاد العثمانية لما له من عظيم التعلق بالمالية فقد جاء في البيان الأخير الذي وضعه المسيو «ألكسيس راى» مدير السكة الحديدية في سلانيك أنه قد ظهر أن طول الخطوط الجاري استثمارها ٤٥٠٥ كيلو مترات سنة ١٨٩٦ وأن الخطوط المتممة بضمانة كيلو مترية سنة ١٩٠٠ هي بزيادة ١٩١ كيلو متر عن سنة ١٧٩٦ وهي زيادة جديرة بالذكر.

وقد بلغ الدخل القائم للسكك الحديدية ٣٥،٨٨٦،٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٠ وأما الضمانات الكيلو مترية التي دفعتها الدولة في السنة المذكورة فكانت ١٨،٧٥٥،٠٠٠ من الفرنكات بدلًا من ١٤،٧٥٠،٠٠٠ فرنك سنة ١٨٩٦.

أما مجموع الإيراد سنة ١٩٠٠ فهو كما يأتي:

السكك الشرقية	١٠،٠٣٢،١٦٢ فرنكًا
سلانيك أستانة	١،٨٢٥،٦٣٢
سلانيك مناستير	١،٦١٠،٤٩٦
سكك الأناضول	١١،١٧٦،٠٠٠
سكة أيدين	٧،٠٢٢،١٢٥
بيروت الشام حوران	٢،٢١٩،٢٩٤
يافا القدس	٧٢٨،٨٥٢
سكة مرسين	٥٢١،٩٢٥
سكة مدانية	٥٢١،٢٤١

خط بغداد

ذكرت صحف الأستانة أن شركة الخط الحديدي البغدادي الكبير قد عزمت على المباشرة بالعمل في القسم الأول لمن هذا الخط وهو المسافة الواقعة بين قونية وأطنه وربما أنجزته آخر السنة الغربية الجارية.

طشيوز

أفادت أخبار طشيوز التي لنا في شهرتها غنىً عن كل تعريف أن سعادة موسى كاظم بك متصرفها الجديد قد بلغها واستلم زمام وظيفته وقد سرَّ الأهلون من ترقي جزيرتهم إلى متصرفية وشكل فيها مجلس إداري باشر أعماله وبحث في جلسته الأولى في أحوال الطرق وإصلاحها وفتح طرقات جديدة كما أن محاكم العدلية التي تألفت حديثًا قد باشرت أعمالها أيضًا وقد عقد سعادة المتصرف النية على أن يطوف أنحاء الجزيرة كلها وقد أمَّ مياه الجزيرة الباخرة العثمانية (شرق) وهي المرة الأولى التي شاهد بها أهل الجزيرة باخرة من بواخر الإدارة المخصوصة العثمانية.

داء الكلب

قالت جرائد الأستانة أنه سيؤسس في بغداد معمل لإخراج الصالح لمعالجة داء الكلب تسهيلًا على المصابين به.

الدولة العلية والسرب

يُقال في الدوائر العالية أن ملك الصرب وقرينته قد عزما على زيارة الأستانة العلية بعد زيارتهما حضرة القيصر في ليفاديا.

الأسطول الروسي

صدرت الإرادة السنية آذنةً للبارجة الروسية التي تقل الأميرال

ترتوف قائد الأسطول الروسي بالدخول إلى الدردنيل ليقدم إلى السدة الملوكية كتاب مولاه القيصر.

المعارف في ولايتي إدرنه وسلانيك

صدرت الإرادة السنية آمرة مفتشى المعارف الذين سافروا من مدة إلى ولايتي إدرنه وسلانيك بتقديم نتيجة أعمالهم إلى السدة الملوكية.

قائد حدود البلغار

أمر مولانا أمير المؤمنين بإبلاغ سلامه الكريم إلى سعادة إبراهيم باشا قائد الفرقة التاسعة في الحدود البلغارية.

جزيرة سيسام

حدث اختلاس مهم في مالية جزيرة سيسام فأُخذ عدة من المأمورين تحت الاستنطاق.

التجهيزات العسكرية

أوعزت نظارة المالية إلى جميع الولايات بأنه لا يجوز أبدًا صرف مبلغ ما من أموال التجهيزات العسكرية في غير محله وكل من يخالف هذا الأمر يجازى أشد المجازاة.

الأعشار في المنتفك

«المنتفك» لواء تابع لولاية البصرة لم تجر فيه منذ تشكيله إلى الآن الأصول العشرية بل تستوفى الحقوق الأميرية بالتخمين الأمر الذي استلفت نظر المجلس المالي اليوم خصوصًا وأن أراضي تلك الولاية عشرية محضة. فأحيلت هذه القضية إلى الشورى فنظم مضبطة قدمها إلى مجلس الوكلاء مؤداها: إن أراضي الولاية المشار إليها تنقسم إلى مقاطعات فما كان متصرفًا فيها بموجب سند طابو تعامل طبق نظام الأعشار وما كان مؤجرًا بصورة مقاطعة تبقى على ما كانت عليه أي تستوفى أعشارها بالتخمين.

الأموال الأميرية

إن المادة الحادية والثلاثين من نظام تحصيل الأموال تصرح بأن ورقة الإخبار لا ترسل لمن يكون عليه ذمة أميرية ما لم يبلغ القسط المطلوب منه مائتي قرش ولما كان تأخير إجراء المعاملة النظامية بحق من يكون عليه ذمة من عشرين قرشًا إلى مائتي قرش حتى يستحق عليه القسط الأخير هو مما يحدث صعوبة في أمر التحصيلات فقد أنفذ حضرة ملاذ الصدارة العظمى تذكرة سامية إلى دائرة الإختصاص مفادها أن الذين يستحق عليهم شيء من تقاسيط الويركو مهما كان مقدارها ولا يدفعونها في خلال المدة المعينة في المادة التاسعة والعشرين من النظام المذكور ينبغي أن يرسل إليهم أوراق إخبار وأن تستوفى منهم تلك التقاسيط عن آخرها.

مؤتمر المستشرقين

التمست السفارة الألمانية من الحكومة السنية تعيين معتمد ينوب عنها في مؤتمر المستشرقين الذي سينعقد في هامبورغ فصدرت الإرادة السنية بتعيين سعادتلو مصطفى عاصم بك أفندي رئيس كتاب السفارة العثمانية في برلين لهذه المهمة.

السكة الحجازية

بعثت اللجنة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية في دار السعادة إلى الولاية الجليلة بأوراق شحن وضمان القطارات التي ابتيعت من معمل (لاموز) فسلمتها الولاية إلى لجنة السوقيات في بيروت.

- بلغ مجموع الوارد إلى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليونًا و٦٦١ ألفًا و٧٠ قرشًا.

أخبار محلية

(واجب الشكر وخالص الدعاء)

نشكر بمزيد الإخلاص العواطف السنية السلطانية فقد سنحت منَّةً منها وفضلًا بالرتبة الأولى من الصنف الأول على هذا العاجز «عبد القادر قباني» مدير معارف ولاية بيروت صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها. أدام الله تعالى لمولانا أمير المؤمنين النعم كلها ودامت أيامه الحميدة معزَّز الشوكة منصور اللواء بمنه وإحسانه آمين.

جادت العواطف السلطانية برتبة أمير لواء على سعادتلو فائق باشا رئيس لجنة سوقيات الخط الحديدي الحجازي في بيروت مكافأة لما يبذله من الغيرة والحمية في هذا السبيل فنهنئه ونرجو له دوام النعم.

استدعى عدد من التلامذة قبولهم مجانًا في القسم الداخلي من المكتب الإعدادى الملكي في بيروت فأقر مجلس إدارة الولاية على أن يقبل منهم الثمانية الآتية أسماؤهم لثبوت فقرهم وذكائهم وهليتهم للتعليم من المضابط الواردة من مجالس الإدارة المحلية وقد أبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى مديرية المعارف وهم:

توفيق أفندي بن أحمد أفندي. يوسف أفندي بن سنجد منزر أفندي. عبد اللطيف أفندي بن فياض آغا. محيي الدين أفندي بن الشيخ ناصر حرب. محمود حمد أفندي بن سليمان أفندي. عبد الرحمن أفندي بن محمود الحاج سالم من حيفا. محمد فخري أفندي بن محمد نجيب. محمد جلال أفندي بن حسن حلمي.

المكتب الإعدادي

إن المكتب الإعدادى في بيروت سيشرع بالتدريس في اليوم الحادي والعشرين من شهر أيلول القادم فعلى كافة تلامذته أن يحضروا إليه في الوقت المذكور وقد أذعنا ذلك بناء على إفادة من مديرية المعارف.

(جريدة الولاية)

✸✸✸

كانت صدرت الإرادة السنية بتخصيص مبالغ كافية تنفق في سبيل تأمين المخابرات التلغرافية بين بيروت وسورية ويانيه بالنظر لكثرة المخابرات بينها وقد انعقدت الآن لجنة انتخاب المأمورين في نظارة البوستة والتلغراف وعينت عددًا من مأموري المخابرة لهذه الأماكن.

عين محمد أفندي الجبيلى قوميسر البوليس الثالث سابقًا قوميسرًا للبوليس في لواء نابلس.

وعين محمد أفندي الحبوباتي وكيلًا لمديرية ناحية الشقيف.

وعين محمد أفندي دبه من كتاب قلم مجلس إدارة الولاية رئيسًا للمحصلين في اللاذقية.

ونقل عزيز أفندي معاون مدير المال في جبله لمثل هذه الوظيفة في جنين وخلفه في جبله حمدي أفندي المعاون السابق.

وعين موسى ناظم أفندي كاتبًا لشعبة المصرف الزراعي في اللاذقية.

ونقل بنيامين أفندي طبيب بلدية عكا إلى مثل هذه الوظيفة في اللاذقية وخلفه في عكا توفيق أفندي طبيب بلدية طبريا.

وعين محسن أفندي من متخرجي القسم الابتدائي في دار المعلمين معلمًا للعربي والعلوم الدينية في إعدادية عكا.

✸✸✸

أهدانا الكاتب الفاضل عزتلو محمود ذكي بك أحد أعضاء إنجمن نظارة المعارف العمومية الجليلة نسخة من رحلة له إلى هذه البلاد السورية سماها «صباح الخير في عجائب السير» وقد نشرت تباعًا في المعلومات الغراءِ أودعها من لطائف الحوادث ما تقرُّ به العين ويجلو عن القلب الغين.

تمَّ إنشاء الطريق التي كنا ذكرنا المباشرة بها من محلة الباشورة إلى مقام الإمام الأوزاعي (رضي الله عنه) كما شرع بإنشاء الطريق الممتد من معمل الدوماني إلى ثكنة الفرسان في الحرش حتى «فرن الشباك».

✸✸✸

بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو يوم عيد الجلوس السلطاني ١٨ سجينًا خرجوا من سجن الثغر جاهرين بالدعاء.

✸✸✸

قالت جريدة (اللفانت هرالد) التي تطبع في الأستانة ما يأتي:

أنجز المعلم سلين إلى أراضي فلسطين من قبل الجمعية العلمية النمساوية اكتشافاته في تلك الأراضي وحصل على نتائج مهمة فقد وجد أثناء حفرياته في تل تعنّه في سهل إسرائيلي قلعة كنعانية يتصاعد عهدها إلى ثلاثة أو أربعة آلاف سنة ووجد أيضًا قاعتين إسرائيليين وقصرًا عربيًا وقبورًا كثيرة وأشياء مختلفة من الآثار القديمة كقطع من الأجر والبرونز ووجوه بعض التماثيل التي كانت تعبد في تلك الأجيال المظلمة ولهذا الإكتشاف أهمية عظيمة في بابه وقد

وجد فضلًا عن ذلك هيكلًا إسرائيليًا مزدانًا بستة من الكاروبيم وبأربعة من الأسود وفيه قطعتان مكتوب عليهما تاريخ خرافات اليونان.

***

قالت جريدة (الأرز) اللبنانية في عددها ٣٣٠ أثناء ذكرها عيد الجلوس السلطاني أن البابا قد خاطب الوفد الماروني عند مقابلته في رومية بعد أن أطرأ فضائل الحضرة السلطانية بما نصّه:

«أنتم بفضل هذا السلطان لفي أكثر حرية وسعة من سائر الإكليروس في أوربا حتى ونحن في رومية». انتهى

***

إشتدت وطأة الوباء في هذين الأسبوعين بالقطر المصري وازداد انتشاره حتى كاد يعم أنحاء القطر بأسره فنسأل الله تعالى أن يقلص ظله ويصون البلاد منه.

وإليك صورة النشر الصحية الصادرة بتاريخ ٢ الجاري:

القاهرة ٤ إصابات جديدة و٣ وفيات. الإسكندرية إصابتان ووفاتان دمياط ٣ ووفاة. الغربية ٨٤ إصابة و١٣١ وفاة الجيزة ٥ إصابات و٧ وفيات. الشرقيه ٤٢ إصابة و٦٢ وفاة. الدقهلية ٢٩ إصابة و٦٧ وفاة. القليوبية ٢٢ إصابة و٤٥ وفاة المنوفية ٥٣ إصابة و٨٤ وفاة. الجيزة ٣٥ إصابة و٣٠ وفاة. بني سويف ٢٤ إصابة و١٣ وفاة. الفيوم ٧ إصابات و٩ وفيات. المنيا ١٣ إصابة و٣٠ وفاة أسيوط ٥٧ إصابة و٩٢ وفاة جرجا ٣١ إصابة و٤١ وفاة. قنا إصابة واحدة.

وقد بلغ مجموع الذين أصيبوا بهذا المرض منذ ١٥ آب الماضي إلى ٢ أيلول ٦٦٦١ نفسًا توفي منهم ٤٩٩٠ وشفي ٤٨٧ وإذا أضفنا إلى هذه الأعداد الإصابات التي وقعت من غرة آب لغاية ١٥ منه كان مجموع الإصابات كلها من أول آب إلى ٢ أيلول ١٢٨٣٢ إصابة أما الوفيات في المدة المذكورة فهي ٩٦٣٦ نسأله سبحانه اللطف بعباده.

جاءَ على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على أمر سام أنه بلغت إصابات الهواء الأصفر داخل القطر المصري في ظرف يوم واحد نيّفًا وخمسمائة ولهذا أرسلت الأوامر على لسان البرق إلى كافة مأموري الصحة في سواحل البحر الأبيض بوجوب زيادة الإعتناء بالتدابير الصحية المضروبة على الواردين من القطر المذكور لكن لما كان هذا المرض آخذًا بالإشتداد وكان لا يبعد أن يفر كثير من أهالي هذا القطر إلى سواحل سورية وقره مان على زوارق وأشباهها فعلى الباخرتين الهمايونيتين طيار وغليوم المعينتين للمحافظة على السواحل المذكورة والمقلّتين لعدد من أطباء الصحة أن تتجولا دائمًا في مياه هذه السواحل حتى إذا عثرتا على أناس فارين تسوقانهم إلى إحدى المحاجر الصحية بدون أن يخالطوا أحدًا وعلى كافّة مأموري الملكية والعسكرية في سواحل البحر الأبيض وجزره أن يكونوا على غاية من الإنتباه والتيقظ وكل سفينة أو زورق ترد الأماكن الخالية من أطباء الصحة بدون أن تقضي مدة الحجر ينبغي ردها إلى حيث أتت.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى من يلزم وحض الجميع على العمل بمقتضاه.

مراسلات

دمشق الشام في غرة الجاري

لمكاتبنا الخاص

في الساعة الحادية عشرة من صباح الأحد الماضي سار من دمشق جمٌّ غفير إلى الزرقاء على القطار الخاص وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر الإنشاآت في الخط «الحميدي» الحجازي وأعضاء القومسيون الكرام وبعض العلماء والأمراء من الملكية والعسكرية والبحرية وكثير من الذوات وذلك للإحتفال بوصول الخط الحجازي إلى الزرقاء التي تبعد عن المزيريب ٩٤ كيلومترًا تصحبهم موسيقى الصنائع وكانت في كل محطة تصدح بألحانها الشجية وتقف تلامذة المدارس وجمهور من الأهالي لاستقبال القطار بالنشيد والدعاء لحضرة متبوعنا الأعظم أيّده الله تعالى وفرسان العشائر تلعب على ظهور الصافنات الجياد وقبيل الزوال بلغ القطار محطة (درعاه) حيث أُعدت مأدبة الغداء في غاية الإتقان. ثم استأنف القطار المسير إلى أن وقف في محطة المفرق حيث تلا الدكتور حسين أفندي حيدر ملتزم ٢٠ كيلو مترًا من الخط الحجازي خطابًا يتضمن الدعاء والثناء ثم سار إلى محطة (السمراء) مركز أشغال وطنينا صاحب الهمة الشماء سعد الدين أفندي دمشقية ملتزم ٧٤ كيلو مترًا من هذا الخط المبارك التي كمل منها ٣٤ مع أهميتها وكانت الزينة بها بالغة حد الإتقان والتّرتيب وأسباب الراحة متوفّرة وبعد الإستئذان نهض وطنينا الفاضل الشيخ رضا أفندي قباني الذي أمّ دمشق لمشاهدة هذا المشروع الخيريّ وناب عن سعد الدين أفندي المذكور بتلاوة خطاب بليغ افتتحه بقوله:

بعيد جلوس مليك الورى
نظمنا التهاني بعقد فريد
فيا ربّ أبد بنصر وعزّ
سرير الخلافة «عبد الحميد»

ولما ختم الخطاب بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى بنصره المبين صدحت الموسيقى بنغمات السّلام وهتف الجمع بالدّعاء ثلاثًا وبعد أن أُديرت كؤُس المرطّبات والقهوة سار القطار إلى الزرقاء فبلغها بعيد الغروب وكان الدخول إليها بهيجًا مؤثّرًا والزينة في غاية من الإتقان والعساكر المظفرة من الفرسان والمشاة مصطفة للتحية وفرسان العربان والنساء والأولاد وقوفًا صفوفًا يهتفون بالدعاء والبشر طافحًا على محيّا الجميع ودموع الفرح تترقرق من الآماق والنفوس تتأثّر من هذا المظهر الفخيم.

ولمّا أزف وقت العشاء أُعدّت مأدبة شهية ودالرت رحى الألعاب النارية وأُطلقت السّهام تشق ذاك الفضاء الواسع وشرعت الموسيقى تصدح بألحانها المطربة وظلت دواعي الأنس متوفرة إلى أن مضى هزيعٌ من الليل.

ولما أماط نور الصباح برقع الظلام عن محيا يوم الإثنين الموافق ليوم عيد الجلوس السلطاني انتظم الجمع في عقد الحفلة ونهض حضرة صاحب الدولة المشير المشار إليه وفاه بخطاب تركيّ العبارة بيّن فيه مآثر مولانا أمير المؤمنين أيّده الله تعالى وعنايته بتكميل هذا الخط الذي هو من أجلّ الأعمال المبرورة. وعلى أثر دولته خطب فضيلة الشيخ علي أفندي الكزبري وتلاه جناب الشيخ عبد الحميد أفندي العطار ثم خطب أحد مهاجري قبرص خطابًا تركيًا وتلاه ثلاثة من مشايخ الجركس وكانت لهجة الخطباء بموضوع واحد يناسب المقام وعلى أثرهم تقدمت مشايخ العربان لتهنئة صاحب الدولة المشير المشار إليه ولهجوا بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم ثم وفاه صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي قطنا مفتي دمشق بدعاءٍ بليغ في حفظ الذات الشاهانية وتوفيقها إلى إكمال هذا الخط المبارك وعلى أثره صدحت الموسيقى بالسلام وهتف الجمع ثلاثًا «بادشاهم چوق ياشا».

ثمّ تقدّم سعادتلو مصطفى واصف أفندي مدير مطبعة ولاية سوريا وصاحب جريدة الشام الغراء وأخذ رسم الحفلة الباهرة وذاك المشهد البديع بالفوطوغراف وعند الضحى عاد القطار بالمحتفلين حتى إذا وصل (وادي سعيد) أخذ مصطفى واصف أفندي المومأ إليه رسم الجسر العظيم ذي الثمانية قناطر الواقع في قسم وطنينا المذكور وشركائه ولما وصل الركب إلى السمراء أُديرت عليه كؤُس المرطبات الفاخرة وتناول طعام الغداء في درعاه ثم سار إلى المزيريب ومنها إلى دمشق فوصل إليها الساعة الثانية ونصف ليلًا وكان يصادف في كل محطة يمر عليها ذهابًا وإيابًا احتفاء الأهلين وفرسان العرب تجول على ظهور الخيل وتلعب بالسيف والرمح والأمل معقود أن يصلِ الخط المبارك بمثل هذا اليوم السعيد من السنة المقبلة إلى (معان) التي تبعد عن دمشق عشرة أيام إن شاءَ الله تعالى.

***

أمـا الإحتفـال بعيـد الجلـوس السلطاني فأنه كان في دمشق باهرًا جدًا وفيه جرى الإحتفال بفتح الجامع «الأموي» الشريف فازدانت الشوارع المجاورة بأبهى زينة وكان السرور عامًا بين جميع الطبقات وتوّج باب الجابية بصحيفة كتب عليها بالذهب.

«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» وعند الساعة الثانية ونصف أمّه حضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملجأ ولاية سوريا وجم غفير من العلماء والكبراء وجماهير الموحدين وكانت أبواب المسجد الأربعة والعشرين موصدة فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ سليم أفندي الكزبري ودعا لمولانا أمير المؤمنين بالنّصر والتأييد وشكر همّة اللجنة التي قامت بإصلاح هذا الأثر الإسلامي والمعاونين عليه ثم فتح دولة الوالي المشار إليه باب المسجد فتجلّى لنا منظرًا مدهشًا وبناءً فخيمًا لا يدرك الطرف آخره و بان من محاسن الصناعة الوطنية ما يأخذ بالأبصار وتحار في أحكامها الأفكار وما كاد يفتح الباب المذكور حتى فتح باب النّوافين الجنوبي المقابل له وبرزت منه الأعلام تحملها خدمة الجامع يحيط بها مؤذنوه والذين ينيفون على المائة مؤذن بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير فيا لها من ساعة خشعت فيها القلوب وابتهجت من تجليها النفوس.

وظل الحشد متتابعًا إلى أن وقف أمام مقام سيدنا يحيى عليه السّلام وهناك تجلت لنا محاسن تلك القبّة الخضراء المشادة على عمد الرخام في أبدع طرز وألطف صنع.

تجلى لنا صدر الجامع الذي هو لأنواع المحاسن جامع القائم فيه المنبر الرخاميّ العجيب الصنع والمحراب الذي رصّعته أيدي الصناعة الباهرة وسواري القبّة الشّاهقة المرصّعة بالرّخام البديع الصنع والسقوف المزخرفة بالذهب وقرأت على دائرة السقيفة الشمالية تاريخ ابتداء تجديد هذا الأثر الإسلامي القديم وهو:

الله أكبر إن هذا المسجدا
من عهد هود قد تأسس معبدا
خطت بسيف الفتح خطة حدّه
أنصار دين الله أعلام الهدى
فاق الفراقد رفعة لما غدا
مثوى إلى يحيى الحصور ومرقدا
كم جد في تعميره ملك وكم
مدت له أيد أعاظمها يدا
ما أحرقته النار إلا استدركت
همم الملوك بناءه فتأيدا
قد تم تجديدًا بعصر مليكنا
«عبد الحميد» أعز سلطان بدا
الحمد لله أتى تاريخه
الشام جامعها بخير جُدِّدا
١٣١٦

والحاصل أننا شاهدنا من مدهشات الصناعة ما لا يحيط به وصف ولم تزل أيدي الإصلاح جائلة فيه إلى أن يتم كلّه إن شاء الله تعالى بأقرب وقت ويصبح بهجة للناظرين ومعرضًا للصناعة الشرقية في الجيل التالي.

أما أرض المسجد فهي مفروشة كلها بالسجاد الثمين والبسط البديعة وفي مدة قريبة جمع مبلغ وافر لهذه الغاية وبلغني أن كثيرًا من السجاد الفاخر أُتي به إلى الجامع الشريف بدون أن يعرف المتبرع به ومع الاكتفاء بالموجود لم تزل تتوارد من أهل الخير أحسن الله جزائهم وأنال القائمين بتجديد هذا الأثر القديم لا سيما صاحب الهمّة الشمّاء والغيرة الملية سعادتلو محمد فوزي باشا العظم خير ما نال محسن يبتغي في عمله وجه الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. **عمر**

بيروت في غرة الجاري
محجر بيروت

جاءنا تحت هذا العنوان من أحد الأفاضل الذين قدموا الثغر في هذه الأيام من القطر المصري ما نصه:

أقلعت بنا الباخرة فيوم من بواخر الشركة الخديوية من ثغر بور سعيد في ٣١ آب الماضي وكنا ٢٨٥ راكبًا فرست في مياه بيروت أصيل الإثنين الماضي وقد تبرّج ثغر سورية بحلل البهاء ورنّ صدى الأفراح في كل ما تجلّى من البحر من المدن والبلاد وصادف تلك الليلة تذكار الجلوس السلطاني السعيد والعثمانيون على اختلاف أجناسهم وطوائفهم فرحين في هذه الليلة الميمونة داعين بطول بقاء صاحب هذا العيد المجيد أعاده الله على أمته أعوامًا عديدة والسعادة مضاعفة والراحة ضافية.

نزلنا من الغد إلى محجر بيروت فراقنا منظرها ولم نعتم إن زدنا في الاشمئزاز ممن كانوا يشيعون أخبار السوء عن هذه الديار ونحن نناقشهم في ما يختلقون ويلفقون نزلنا فرأينا أكثر مما كنّا نعتقده وكنّا رفاقًا متآلفين وإخوانًا في التابعية العثمانية متصافين وكلنا ألسن تنشد حقًا لقد صدق الخبر الخبر.

رأينا في هذا الرأس من بيروت ما لا يراه المترف في قصره والغنيّ في داره فلم يخيّل لنا أننا في محجر بل خيّل لنا أننا في منتزه بديع نمتع بعيش هني بيد أننا لم نرَ في كل ما تتمتع به الحواس ما يتأتى به للمماحك الملفق أن يتخذ منه موضوعًا للنّقد فغرَف المحجر وأفنيته وخدمته وأطعمته وأشربته وحسن ملقاه ومعاملته يعزّ على أيّ حكومة أن تتوفّق إلى مثله لبلادها.

رأينا ملتزمها يخدم الناس مع من وكّل إليهم أمر الحراسة خدمة نصوحًا. ومن العجيب أن إدارة المحجر أخذت منذ اليوم الأول من الحجر االصحي تعول قسمًا عظيمًا من فقراء الركّاب على حين أن معظم الدول والحكومات تلزم شركات البواخر بإطعام من تقلُّ من المعوذين حتى لا يسيحوا على نفقة الحكومات وهم أفلس من ابن المزلّق. ولا غرو فمكارم مولانا السلطان الأعظم أوسع من أن تفوتها هذه الصدقات في مثل هذه الأوقات وهي المثل السائر في كرم الأيادى في المشارق والمغارب.

دامت لمولانا الخليفة الأعظم النعم كلها ودامت بلاده عامرة بوجوده آهلة بالصادقين من عماله وخصوصًا عطوفة رشيد ممتاز بك ملجأ هذه الولاية الذي يرجع إلى آرائه السديدة معظم ما يتمتع به القادمون إلى هذه الديار من الهناء والراحة طبقًا لنيّات سيدنا ومولانا صاحب السلطنة السنيّة أيد الله دولته العليّة.

الإمضاء
محجور عليه

صيدا في ٣٠ جمادى الأولى
لمكاتبنا

هذا هو اليوم الزاهر المصادف لليوم المسعود الذي استوى به على العرش المهابة والإجلال بدر الخلافة العثمانية مولانا أمير المؤمنين أيده الله فتوارد المهنئون إلى دار الحكومة واستقبل عزتلو قائمقام القضاء الوفود المختلفي الأجناس والطبقات مع تلامذة المكاتب العديدة وأساتذتها التي كانت تتلو الأناشيد والخطب وعلى أثر ذلك فاه صاحب الفضيلة نائب أفندي بخطاب ثم أعقبه فضيلة نقيب السادة الأشراف بمثله وكلاهما يتضمنان الدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم.

وفي المساء أشعلت المصابيح وأطلقت الأسهم وجرت الألعاب النارية المتنوعة على ضروب وأشكال مختلفة في دار الحكومة وخصوصًا الدائرة البلدية ومواقع العسكرية والدوائر الرسمية ومنازل الأعيان والوجهاء ثم المكتب الحميدي الواقع بمحلة الشمعون بمساعدة رئيس شعبة المعارف النزيه العفيف رفعتلو محمود حلمي أفندي فضلاً عن منارات الجوامع وزينة الأسواق.

ولقد تطاولت الأعناق إلى الزينة التي أقامها حضرة سعادتلو علي باشا جنبلاط بداره الكائنة في البرامية بجوار صيدا فإنها كانت على غاية ما يرام من الإتقان والنظام.

فنتوسل إليه تعالى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بالعز والتأييد آمين.

الزبداني في غرة الجاري
لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا يوم العيد السلطاني زاهيًا زاهرًا أقيمت فيه الزينات واقتبل عزتلو شاكر أفندي الحنبلي قائمقامنا الهمام تهاني المأمورين والوجهاء واحتفل في ذلك اليوم السعيد بفتح المكتب الابتدائي الذي تمَّ إنشاؤه بهمة جناب القائمقام الغيور. وفي المساء جرت الألعاب النارية على اختلاف أنواعها أمام السراي حيث اجتمع

خلق عظيم وفاه معلم المكتب بخطاب ضمنه الشكر والدعاء.

جديدة مرجعيون في ١٩ أغستوس سنة ٢١٨
لمكاتبنا

بعيد جلوسك ابتهجت وراقت
نفوس يا أمير المؤمنينا
ونلنا بالصفاء مزيد أنس
وعم البشر كل العالمينا

تحتفل اليوم الأمة العثمانية بأسرها بيوم تعدّه من أزهر أيامها بل بعيد محسوب لديها من أبهر أعيادها ألا وهو تذكار جلوس حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني أيده الله محفوظًا بالسبع المثاني.

وإلاَّ لهذا العيد المجيد أصبحت اليوم دار الحكومة مزدانة بالأعلام المظفرة وأنواع الرياحين وأخذ الأهلون يتنافسون بنشر رايات الإبتهاج والمسرة وإظهار ما تكنّه صدورهم من مظاهر الأفراح. وفي الساعة الثانية أقبل لدار الحكومة صاحب المعزة الأمير نجيب شهاب قائمقام القضاء مرتديًا لباسه الرسمي واقتبل تهاني مأموري الحكومة رؤساء الملل المختلفة ووجها البلدة وأعيانها وكان يلاطف الجميع ويستقبل القوم بالإكرام معدّدًا مآثر ولى النعم وفي غضون هذا الإحتفال تلى عدّة خطب نخصّ بالذكر منها دعاء فاه فيه حضرة مطران الروم الكاثوليك وقصيدة غراء نظم عقدها الكاتب اللبيب حبيب أفندي نمور مأمور الرژي وفي المساء برزت دار الحكومة بزينة باهية باهرة مكتسية حلّة من نور متوّج بابها بكلمات الدعاء «بادشاهم چوق ياشا» متألقة بأنواع المصابيح المتلألئة وأقيمت الألعاب النارية على اختلاف أشكالها وهكذا كانت الكنائس ودور المأمورين ودائرة الرژي ووجوه البلدة وأعيانها وقد لبث معزة القائمقام والمأمورون وكثيرون من الوجوه والأعيان فيها هزيعًا من الليل وبالجملة فإنها كانت ليلة زاهية زاهرة.

أسأله تعالى أن يعيد أمثال هذا العيد السعيد على الحضرة السلطانية أعوامًا عديدة مظفر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وأن يمد له في البقاء كطول يده في الإحسان والعطاء آمين اللهم آمين.

وبمناسبة هذا العيد الفريد نظم الشاعر الأديب أمين أفندي الحاج حسن عبد الله من ساكني الخيام بمرجعيون القصيدة الغراء الآتية نود نشرها على صفحات جريدتكم الزاهرة وهي.

بسم الدهر عن ثنايا السعود
بزمان زاهٍ وعصر حميد
هو عصر الإنصاف والعدل والـ
سلم وعصر العلوم في ذا الوجود
فيه بات الأنام في معهد أمنٍ
بظلال السلطان «عبد الحميد»
خيرة الله في الزمان وحامي
حوزة الدين من هجوم المريد
روح جثمان كل مسلم في الكو
ن عميد الإسلام خير عميد
حافظ الدين والخلافة منه
بحسام ماض وحصن مشيد
باسط الكف للمطيع ببذل
قابض السيف للعدو العتيد
ناشر العدل طاوي الجور يقفو
أثر آبائه الملوك الصيد
ناظم الملك سائس الخلق طرّا
بجيوش أسد ورأس سديد
رافع الخطب في مدافع بأسٍ
دون إرعادها جزيل الرعود
مطلب الأمن في الرعية جهرًا
موثوق الخوف عنوةً في القيود
أحيا للحرب في الجهاد جنودًا
وأمات الأعدا بتلك الجنود
رافع راية الهلال بعز
خافضٌ ذلةً لواء الحسود
يا ابن عبد المجيد أنت لدين الله
أقوى مساعد وعضيد
إن يومًا علوت فيه سرير الـ
ملك يوم الهنا ويوم اسعود
إن يوم الجلوس أعظم يوم
تخذته الإسلام أعظم عيد
فيه لله والنبي رضاء
والسرور الأوفى لكل العبيد
فيه للترك والأعارب والفر
س ابتهاج في كل عام جديد
لك تسعَ الملوك من كل فج
لاقتناص الولا ونيل العهود
أنت فينا خليفة الله في الأربعا
ض إمام الولا ومأوى الطريد
واحب الطاعة المهمة دينًا
لك عقد الولاء في كل جيد
قسمًا بالذي أمات وأحيا
خلق الخلق أولًا من صعي
يا ابن عثمان طوع أمرك فرض
جاء في الذكر من حميد مجيد
فإنه وأمر فينا فأنت إمام
ما على ما حويته من مزيد
هذه الدولة العليّة أضحت
فيك غيداء ذات عقد نضيد
كم أياد مشهورة لك في الكو
ن مسحيلٌ إخفائها بجحود
فبسلك البرق الحجازي أضحى
لك ذكر يحكي نوافح عود
وبمشروع السكة الحديد لبيت الله
أحييت عالم التوحيد
منك فازت مدارس العلم في ذا الـ
ـعصر بعد الإعفاء بالتشييد
فيك أضحت مساجد الله في الكو
ن نجومًا جُلت عن التعديد
لست أحصي من وصف ذاتك جزءًا
ولو أني أصبحت مثل لبيد
كيف أحصي أوصاف ملك عظيم
حاز في الخلق كل معنى فريد
أنت غوثٌ لقاصد ونوال
لفقير وكعبة لوفود
دمت للملك والخلافة حصن
شامخ في رضا إله الوجود
وتروح الأعياد دهرًا وتغدو
وعلاك السامي بأفق السعود

صهيون في ١٩ أغستوس

كان هذا اليوم عندنا يومًا مشهودًا قد جمع من أسباب الزينة ودلائل البشر والسرور ما يدل على شدة تعلق التبعة العثمانية الصادقة بأهداب العرش الحميدي الأنور واتجاه القلوب كافةً بإخلاص لا مزيد عليه إلى مركز مجدها ورافع نبراسها مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني أيده الله بالنّصر والظفر وأعاد على رعيته الصّادقة أمثال هذا العيد الميمون سنين وفيرة مقرونًا باليمن والخير والهناء.

وتيمنًا بهذا اليوم السعيد قد احتفل بوضع أساس لمحكمتي الشرعية والعدلية في سراي الحكومة العامرة وذُبحت القرابين وتليت الخطب بتأييد صاحب الخلافة العظمى وبهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نصوغ عقود الثناء والشكران لصاحب الفضيلة محمد سروري أفندي نائب القضاء ووكيل قائمقاميته لما بذله ويبذله من الهمة الفائقة والغيرة الزائدة في إجراء الإحكام على محور الحق والإنصاف واستكمال أسباب الإدارة والإنتظام على وجهٍ يضمن راحة الأهلين ويستوجب امتنان أولياء الأمر فإنه بالنظر لما هو عليه من التضلع بالقوانين والنظامات ولما فطر عليه من استقامة الصفات ونزاهة النفس وزد على ذلك همّته الشمّاء وتيقظه وسهره المتواصل ومباشرته لكل أمر بنفسه كل ذلك مكنه أن يجري في مدة استلامه زمام الوكالة التي لا تزيد عن خمسين يومًا أمورًا وإصلاحات قلّ أن تجري في سنين فإنه مع تيقظه على إدارة العدلية وضبطه أمورها وجه اهتمامه إلى تحصيل الإعانة الحجازية الحميدية التي وضعت ثانيًا على القضاء فأكمل تحصيلها أو كاد وصرف عنايته إلى إصلاح دار الحكومة فجمع لها الإعانة من المأمورين والأهلين بالرضى والاختيار فأصلح منها البناء القديم الذي كاد يتداعى إلى الخراب وبنى مركزًا لإدارة البريد والتلغراف وأنشأ وسطها جنينة على طرز ينعش القلوب ويستلفت الأنظار وباشر الآن بتعمير المحكمتين المذكورتين بعد أن استكمل لها سائر المعدات أما اعتناؤه بأمر التحصيلات وتأييد أسباب الأمن وقطع دابر المعتدين وتنظيم الأحوال فحدّث عنه ولا حرج وقصارى القول أنه جدير بأن يذاع فضله وتنشر مآثره في جريدة تنزهت عن السفاسف وخدمت الحقائق كجريدتكم الغراء وأنه وأيم الله ليسؤنا أن نرى نيابة فضيلته قاربت الانتهاء فالله نسأل أن يكثر من أمثاله ويتولاه بأحسن جزاء.

أحمد رشيد
وكيل

أخبار متفرقة

جلالة الشاه

وصل جلالة الشاه إلى باريز فاستقبل استقبالًا باهرًا ونزل في الفندق حيث تناول رئيس الجمهورية الفرنسوية الطعام معه فيه.

ألمانيا في الشرق

قالت شركة لافان التلغرافية: يستفاد من الأحاديث التي دارت بين رئيس وزارة هولندا ووزراء ألمانيا وأوستريا أن ذوي المحالفة الثلاثية يرغبون في ضم هولندا إليهم أو على الأقل أن تفسح لهم في جزيرة ريهو الواقعة تجاه سنغابور محلًا لإنشاء مستودع للفحم أو مرفأ برأسمال ألماني والقصد من ذلك المزاحمة التجارية أولًا وتمهيد الطرق لصيانة المستعمرات الألمانيَّة.

✸✸✸

مالية إنكلترا

اضطرت الحكومة الإنكليزية بسبب العجز الذي ظهر في ميزانيتها إلى إصدار قرض قدره ٣٧٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وقد استأذنت بذلك مجلس النواب ويسدد هذا القرض في أواخر آذار سنة ١٩٠٣.

البحرية الألمانية

خصصت الوزارة البحرية الألمانية مليوني مارك لتجديد الخريطات البحرية وضبطها بكل دقة حتى تستغنى بها عن الخريطات التي تصدرها الوزارة الإنكليزية البحرية ويستغرق هذا العمل ثماني سنوات.

إنكلترا والحبشة

قالت جريدة جيبوتي أن الإنكليز يظهرون حركة شديدة على الحدود الحبشية وقد وضعوا نقطًا جديدة بجانب جبل الحبشة وهي مؤلفة من بعض السودانيين وضباط إنكليز عائدين من جنوبي إفريقية.

نفقات الشاه

روت جرائد الدالي مايل أن جلالة الشاه جاء إلى أوربا بأربعمائة ألف ليرة وأنه قد أنفق معظمها قالت: وقد دفع جلالته ألفي ليرة أجرة القطار الخاص الذي نقله من كالي إلى باريز.

الأفغان

تقول المصادر الإنكليزية أن ظواهر الحال تدل على أن الصحافة الروسية تعد حملة لإلغاء ما يمكن إلغاؤُه من المعاهدة الإنكليزية الروسية المبرمة في سنة ١٨٧٨ بشأن الأفغان وذكرت جريدة نوفوفريميا في مقالة أوعز إليها بها أن روسيا سألت إنكلترا منذ سنتين سوآلًا صريحًا عن تعديل هذه المعاهدة.

الخدمة العسكرية في إيطاليا

يرى وزير الحربية الإيطالية أن ينقص مدة الخدمة العسكرية إلى سنتين على أثر ما ظهر في الحرب البويرية.

إعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصَّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقم تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

إعلان

بودرا لإزالة الشعر



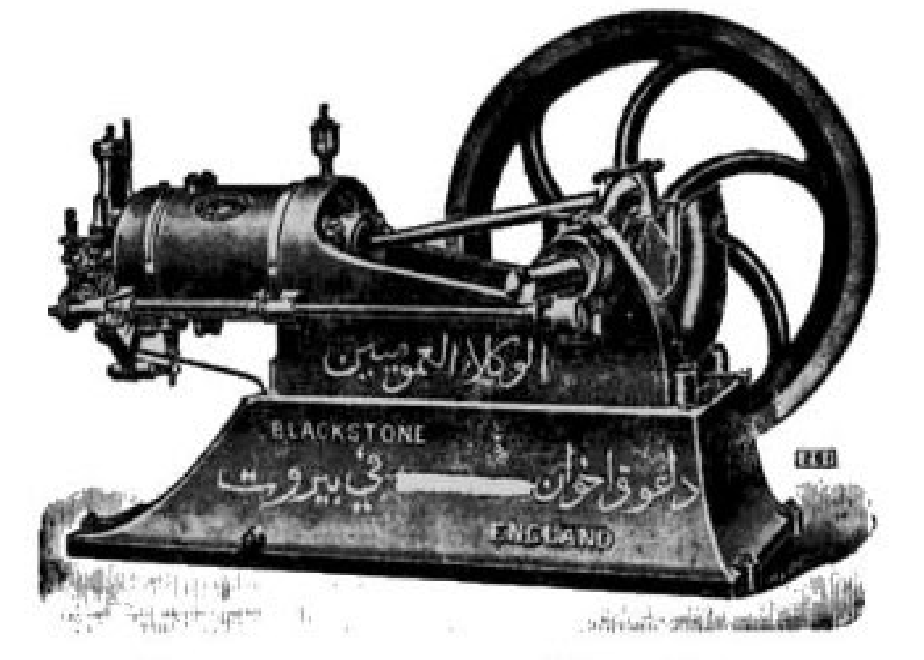
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — موافق ٢ أيلول ش و١٥ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

نشرت الحكومة الإنكليزية في هذه الأيام كتابًا ازرق- وهو كتابها الرسمي الجامع لماجريات سياستها- قالت فيه: أن عدد الجنود الإنكليزية التي اشتركت في حزب جنوبي إفريقية ٤٤٨,٤٣٥ جنديًا منها ٣٤٧,١٥٩ أرسلت من الجزائر البريطانية و١٨٥٣٤ من الهند و٣٠٣٢٩ من المستعمرات و٥٢٤٠٤ من إفريقيا الجنوبية.

وقتل من هذا العدد ٥١٨ ضابطًا و٥٢٥٦ رجلًا. وجُرح ١٨٣١ ضابطًا و٩٧٨,٢٠ رجلًا ومات من الجراح ومن الأمراض ٥٥٤ ضابطًا و١٥,٦١٥ جنديًا.

هذا ما جاء في الكتاب الأزرق عن حقيقة الخسائر من الجنود البريطانية وضباطها في الحرب البويرية غير أن روايات المصادر الإنكليزية الأولى كانت أكثر عددًا كما علمه القراءُ وقتئذٍ.

هذا قد تفاوض اليوم القواد البويريون الثلاثة «بوثا. ودي وت. ودبلاري» مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في قاعة هذه الوزارة في لندرا ودامت المفاوضات ساعتين بحضور اللورد كتشنر واللورد أولنسكو وكان الجمع المحتشد في الشارع كبيرًا جدًا حتى اضطر البوليس إلى تفريق شمله بالقوة ولما خرجوا حياهم الشعب بهتاف عظيم. وقد تملص اللورد كتشنر من الجمهور دون أن يروه.

أما السبب في طول مدة المفاوضة فهو أن البوير كانوا يتكلمون باللغة الهولندية وكانت كل جملة يتكلمونها تترجم إلى الإنكليزية ولم يعلم بعد نتيجة هذه المفاوضة لكنها ستنشر كما قالت روتر في كتاب أزرق.

وقد عاد الجنرال بوثا في اليوم التالي إلى قاعة المستعمرات وتفاوض مع المستر تشمبرلن ويقولون إن قواد البوير قدموا لوائح متعددة فرفضت. ويذهب آخرون أنهم عدلوا عن مطالبهم البعيدة المنال واكتفوا بما يؤَملون نواله وزعم غير هؤلاء أنهم غادروا إنكلترا متكدرين لعدم نجاح مساعيهم وأنهم ذهبوا توًّا إلى هولندا.

على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الحكومة الإنكليزية قد نشرت نتيجة المفاوضة ومفادها: أن القواد الترنسفاليين قدموا مسائل كثيرة أرادوا البحث عنها فرفض المستر تشامبرلن الدخول في البحث في هذه المسائل لأنها تعود فتفتح مسألة التسليم وهذه لا تتغير فانصاع القواد لقول المستر تشامبرلن وأعادوا المفاوضة في الخامس من الشهر الحالي وأسفرت النتيجة عن رضى الجانبين وكان القواد يبحثون في مسألة العفو العام عن جميع البوير وقالوا إن اللورد كتشنر قد وعدهم بتحسين لائحة العفو أثناء التتويج.

فأجاب المستر تشمبرلن على ذلك بأن البحث في هذه المسألة يتعلق بحكومة مستعمرة الرأس في لندرا لكي تتداخل فيما انتدبت هي لأجله.

ثم دار الحديث على مواضيع أخرى كإرجاع الأسرى ويمين الطاعة والرواد الوطنيين وبيع الحقول وإضافة قسم من الجمهوريتين إلى ناتال إلى غير ذلك.

قالوا: وكانت أجوبة تشمبرلن ثابتة ولكن يشتم منها بارقة الأمل ويظهر أن القواد رضيت بها. ثم اختتمت المفاوضة بخطاب ألقاه تشمبرلن أعرب فيه عن رضاه بالعمل يدًا واحدة مع رجال أولئك القواد وأكد لهم أنه إذا لاقى شعب البوير الإنكليز في نصف الطريق يجدون بهم أصدقاء أوداء كما كانوا أعداء الداء. ه

***

أفادت الأخبار التلغرافية أن دارعة ألمانية قد ضربت طرَّادة تابعة لحكومة هايتي إسمها (كريت أبيار) بدعوى أنها حجزت على محمول باخرة هولندية بما فيها من سلاح وذخائر بالقرب من رأس هايتي فغرقت الطرادة بمن فيها من البحارة قالوا: وقد أعطت الدارعة الألمانية فرصة خمس دقائق للطرادة لإخراج البحارة منها قبل ضربها فسأل ربانها فرصة ربع ساعة فأُجيب إلى طلبه و عند نزول الركاب رأوا النيران تتصاعد من الطرادة فضربتها الدارعة بثلاثين قنبلة فأغرقتها وكان رجال مدفعيتها قد وضعوا لغمًا فيها فنسف مؤخرها قبل أن يتمكن الألمان من احتلالها عملًا بالمثل السائر: بيدي لا بيد عمرو. وقد فعلت الدارعة الألمانية ما فعلته بناء أوامر صادرة لها من برلين.

أما الولايات المتحدة فلا تعد الأمر نقضًا لمذهب منرو.

***

أفادت أخبار بطرسبرج أن الجرائد الروسية تحث اليوم حكومتها وتشدد عليها لتسرع في مد الطرق الحديدية في بلاد الفرس طولًا وعرضًا. وقد بلغ جريدة (النوفاستي) أن الحكومة الروسية تبحث بمد طريق حديدية من حدود روسيا إلى خليج العجم بكل سرعة.

***

كتب من لندرا بتاريخ ٧ الجاري أنه قد انفجر بركان سان فنسان في عصر الثالث من هذا الشهر وظلت الفوهة تقذف مقذوفاتها حتى الصباح. وهرع الناس إلى كينستون آملين أن يجدوا فيها ملجأ من النار. وزاد الناس جزعًا ورعبًا حدوث الهزات مع أنها كانت خفيفة. وبين الساعة الثانية والثالثة من الصباح سمع دوي انفجار شديد وتبعته ضجة عظيمة وكانت البروق متواصلة والفوهة تقذف المقذوفات الحامية كأنها النيازك تهبط من السماء والرعب مستول على قلوب الجميع وكلهم خائفون من فيضان البحر وامتداد المد ولجأ المئات إلى التلال المجاورة.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن نهر راباكا في جزيرة سان فنسان لا يزال يفيض مجرى من النار المتأججة والعياذ بالله.

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

هو أبو الوليد محمد بن رشد قاضي قضاة الأندلس وأشهر فلاسفة المسلمين وأكبر أساتذة أوربا في العلم والفلسفة لأن فلسفته انتقلت من الأندلس «اسبانيا» إلى سائر بلاد أوربا فكانت بدأ نهضة الأوربيين الحاضرة. وُلد سنة ٥٢٠ في قرطبة. وتوفي سنة ٥٩٥ في بلاد المغرب.

وقد نشرت مجلة «الجامعة» الغراء التي تصدر في مصر ترجمته وتكلمت عن فلسفته واستطردت إلى مسائل أخرى كمذهب المتكلمين في الوجود والمقابلة بين الإسلام وغيره في اضطهاد العلم والفلسفة وعدمه. وإذ وقع في تلك الترجمة غلط في هذه المسائل طلب بعضهم من بعض علماء المسلمين الأعلام الذين يرجع إليهم إذا اعتكر من ليل الشبهات الظلام الدفاع عن العقائد الإسلامية وعن أئمة المسلمين فكتب في بيان حقيقة تلك المسائل كتابة فصل فيها بين الحق والباطل فأحببنا أن نُتحف بها أهل النظر من أفاضل الأمة وندرجها تباعًا على صفحات الثمرات.

وإذ كان الأستاذ الإمام كاتب المقالة لم يذكر منها إلَّا مواضع النقد وكان لا بد لفهمها من ذكر ما قالته الجامعة في (فلسفة ابن رشد) أحببنا أن ننقل أولًا زبدة قولها ثم نشفعه بالرد. قالت الجامعة:

المادة وخلق العالم

إن أعظم المسائل التي شغلت حكيم قرطبة مسألة أصل الكائنات. وهو يرى في ذلك رأي أرسطو. فيقول: إن كل فعل يفضي إلى خلق شيء إنما هو عبارة عن حركة. والحركة تقضي شيئًا لتحركه ويتم فيه بواسطتها فعل الخلق وهذا الشيء هو في رأيه المادة الأصلية التي صنعت الكائنات منها. ولكن ما هي هذه المادة؟ هي شيءٌ قابل للإنفعال ولا حد له ولا إسم ولا وصف. بل هي ضرب من الإفتراض لا بد منه ولا غنى عنه. وبناءً عليه يكون كل جسم أبديًا بسبب مادته أي أنه لا يتلاشي أبدًا لأن مادته لا تتلاشى أبدًا. وكل أمر يمكن انتقاله من حيز القوة إلى حيز الفعل لا بد له من هذا الإنتقال وإلا حدث فراغ ووقوف في الكون وعلى ذلك تكون الحركة مستمرة في العالم ولولا هذه الحركة المستمرة لما حدثت التحولات المتتالية الواجبة لخلق العالم بل لما حدث شيء قط وبناءً عليه فالعامل الأول الذي هو مصدر القوة والفعل (أي الخالق سبحانه وتعالى) يكون غير مختار(كذا) في فعله لأن الحرية والإختيار يقتضيان كونه محدثًا والخالق تنزه عن أن يكون حديثًا.

إتصال الكون بالخالق

هذا فيما يختص بخلق العالم وهو مذهب قريب جدًا من مذاهب الماديين كما نرى. ولكن كيف يستولي العامل الأول على الكون ويدبره.

لإبن رشد في ذلك تمثيل يدل على حقيقة مذهبه في هذه المسألة الخطيرة. فإنه يشبه حكومة الكون أي تدبيره بحكومة المدينة. فإنه كما أن كل شؤون المدينة تتفرق وتتجه إلى نقطة واحدة وهي نقطة الحاكم العام فيها فيكون هذا الحاكم مصدرًا لكل شئون الحكم ولو لم تكن له يد في كل شأن من هذه الشئون كذلك الخالق في الأكوان فإنه نقطة دائرتها ومصدر القوات التي تدبرها وإن لم يكن له دخلٌ مباشرةً في كل جزء من هذه القوات. فبناءً على ذلك لا يكون للكون «إتصال» بالخالق مباشرة. وإنما هذا الإتصال يكون للعقل الأول وحده وهذا العقل الأول هو عبارة عن المصدر الذي تصدر عنه القوة للكواكب. وعلى ذلك فالسماء في رأي فيلسوف قرطبة كون حي بل أشرف الأحياء والكائنات وهي مؤلفة في رأيه من عدة دوائر يعتبرها أعضاء أصلية للحياة والنجوم والكواكب تدور في هذه الدوائر. أما العقل الأول الذي منه قوتها وحياتها فهو في قلب هذه الدوائر ولكل دائرة منها عقل أي قوة تعرف بها طريقها كما أن للإنسان عقلًا يعرف به طريقه وهذه العقول الكثيرة المرتبطة بعضها ببعض والتي تلي بعضها بعضًا محكومة بعضها ببعض إنما هي عبارة عن سلسلة من مصادر القوة التي تحدث الحركة من الطبقة الأولى في السماء إلى أرضنا هذه. وهي عالمة بنفسها وبما يجري في الدوائر السفلى البعيدة عنها وبناءً على ذلك يكون للعقل الأول الذي هو مصدر كل هذه الحركات علمٌ بكل ما يحدث في العالم.

طريق الإتصال

وإن قيل ما هي علاقة الإنسان بالخالق. فالجواب عن ذلك يأخذه ابن رشد أيضًا عن أرسطو من الفصل الثالث من كتابه «النفس» وخلاصة ذلك أن في الكون عقلًا فاعلًا وعقلًا منفعلًا فالعقل الفاعل هو عقل عام مستقل عن جسم الإنسان وغير قابل للإمتزاج بالمادة وأما العقل المنفعل فهو عقل خاص قابل للفناء والتلاشي مثل باقي قوى النفس وإنما يقع العلم والمعرفة باتحاد هذين العقلين. ذلك أن العقل المنفعل يميل دائمًا للإتحاد بالعقل الفاعل كما أن القوة تقتضي مادة تنفذ فيها والمادة تقضي شكلًا توضع به. وأول نتيجة تحصل من هذا الإتحاد تدعى العقل المكتسب ولكن قد تتحد النفس البشرية بالعقل العام اتحادًا أشد من هذا فيكون هذا الإتحاد عبارة عن امتزاجها حد الإمتزاج بالعقل القديم الأزلي. ولا يتم هذا الإتحاد بالعقل الإكتسابي الذي تقدم ذكره فإنما وظيفة العقل الإكتسابي إيصاله إلى حرم الخالق الأزلي دون أن يدغمه به. وأما إدغامه واتصاله به فذلك أمر لا يتم إلَّا بطريق «العلم» إذًا هو سبب ‹‹الاتصال›› بين الخالق والمخلوق ولا طريق غير هذا الطريق. ومتى اتصل الإنسان بالله صار مثله عارفًا بكل شيء في الكون ولم يعد يفته شيء. ولكن كيف يتصل الإنسان بالله؟ يتصل به بأن ينقطع إلى الدرس والبحث والتنقيب ويخرق بنظره حجب الأسرار التي تكتنف الكون فإنه متى خرق هذا الحجاب ووقف على كيه الأمور وجد نفسه وجهًا لوجه أمام الحقيقة الأبدية.

أما المتصوفة فإنهم يقولون إن هذا ‹‹الإتصال›› يتم بواسطة الصلاة والتأمل والتجرد وليس العلم ضروريًا له.

وبناءً على ذلك تكون فلسفة صاحب الترجمة عبارة عن مذهب مادي قاعدته العالم. والكون في رأيه كما مر بك إنما صنع بقوة مبادئ قديمة مستقلة محكومة بعضها ببعض وكلها مرتبطة إرتباطًا مبهمًا بقوة عليا ومن هذه المبادىء شيء يستولي على العالم ويضع فيه العقل فهو عقل الإنسانية وهذا الشيء الذي يسميه عقلًا أيضًا هو عقل ثابت لا يتغير أي أنه لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص. والناس يشتركون فيه ويستمدون منه بكميات متباينة. على أن من كان منهم أكثر استمدادًا منه كان أقرب إلى الكمال والسعادة انتهى قول الجامعة ويليه الرد إن شاء الله.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو فيضي بك أفندي مفتش العدلية في دار السعادة عضوًا في شورى الدولة.

وعين حضرة سعادتلو سليم أفندي (رعد) باشكاتب معتمد البلغار سابقًا عضوًا في الشورى أيضًا.

فوضت متصرفية العمارة إلى حضرة سعادتلو حمدي باشا متصرف الحديدة.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على عدره زاده سعادتلو محمد خير الدين بك من أعيان طرابلس الشام.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على حسيبي زاده عزتلو أحمد أفندي من أشراف دمشق. والثالثة على رفعتلو شكري أفندي.

نشان

أُحسن بنشان الإمتياز المرصع إلى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة.

وبالعثماني المرصع إلى كل من حضرة صاحبي العطوفة علي جواد بك أفندي وفائق بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو إبراهيم بك أفندي ناظر التشريفات العمومية وترجمان الديوان الهمايونية.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو أمين بك أفندي أحد قرناء الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الثاني إلى حسيبي زاده فضيلتلو أبو السعود أفندي قائمقام نقيب الأشراف في دمشق.

وبوسام الشفقة الأول إلى كل من حضرة صاحبة الدولة والعصمة قدرية سلطان وفاطمة سلطان كريمتي حضرة دولتلو نجابتلو توفيق أفندي.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة أبهتلو دولتلو عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية.

الحرم المدني الشريف

طلب من نظارة الخزينة السلطانية الخاصة خمسة عشر ألف قطعة من الرخام وخمسمائة عمود من المرمر لتعمير داخل الحرم النبوي الشريف فأخذت النظارة المشار إليها تهتم بإعدادها وإرسالها إلى المدينة المنورة.

الدولة العلية وإيطاليا

في الساعة الثامنة من نهار الثلاثاء الماضي بلغ الأستانة العلية الأميرال بالومبو قائد الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض الذي ألمعنا في الثمرات الماضية قرب وصوله إليها ليرفع للحضرة السلطانية كتابًا بخط مولاه الملك عمانوئيل الثالث حشوه الوداد الخالص فكان له من باهر الاحتفاء وزاهر الاحتفال ما لم يره قائد أوربي من قبل.

أنفذت الحضرة السلطانية لاستقباله في البارجة كلًّا من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا الياور الأكرم مشير الأركان الحربية وحضرة عطوفتلو غالب بك أفندي تشريفاتي الخارجية وحضرة سعادتلو أحمد علي باشا أحد الحجاب فاستقبلهم السفير الإيطالي ورجاله وقدَّمهم إلى الأميرال فبلغوه ارتياح الذات الشاهانية من مقدمه وبعد نصف ساعة خرج الأميرال مصحوبًا بالسفير ورجال حاشيته فاستقبله الوفد المشار إليه على الرصيف وكان قد خصص لركوبه عدة مركبات ملوكية فركب الأميرال ودولة شاكر باشا وغالب بك أفندي المشار إليهما في مركبة واحدة يحف بها كوكبة من الضباط الفرسان وسار توًّا إلى قصر يلديز السلطاني ومن ورائه عدة مركبات ونزل في دائرة (مراسم) ثم تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني فأحسن وفادته وأكرم مثواه و بعد أن لبث في حضرته الشاهانية مدة عاد إلى دائرة المراسم ومنها ركب المركبة على الهيأة التي سبق بيانها وسار إلى نزل (پرالاپاس) الذي خصص لنزوله وفي اليوم التالي زار الأميرال السفارة الإيطالية مصحوبًا بمن ذكرنا وقد عينوا لمصاحبته أثناء وجوده في الأستانة ثم زار دور حضرات الوكلاء وترك لكلٍّ بطاقة الزيارة.

هذا وتفيد الأخبار البرقية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت على الأميرال بالوسام العثماني المرصع.

ماء الأستانة

احتفل يوم العيد السلطاني بافتتاح موارد المياه التي أُنشئت على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية وهي ستة موارد. تأتي بالمياه العذبة من (قياطمه) إلى دار السعادة على ما كنا أشرنا إليه في وقته وقد بلغت نفقاتها أربعين ألف ليرة.

ختن الأطفال

جرى في هذا العام أيضًا ختن ٢٥٠ صبيًا من أبناء الفقراء في مستشفى هركه السلطاني على نفقة الخزينة الخاصة الشاهانية.

شركة التنباك

يؤخذ من التقرير الذي وضعه مجلس إدارة شركة التنباك أن كمية المبيع من التنباك سنة ١٩٠١ بلغت ١,٦٧٣,١٢٩ كيلو والأرباح الصافية ٩,٥٦٦ ليرة عثمانية. على أن كمية المبيع في السنة المذكورة نقصت مئة ألف كيلو عن مثلها في السنة التي سبقت غير أن الأرباح زادت ٥٢٤ ليرة بسبب تحسين الأسعار.

الأطباء في الحجاز

نقل عزتلو فؤاد بك طبيب الصحة في المدينة المنورة إلى مثل وظيفته هذه في مكة المكرمة. وعين لطبابة المدينة عزتلو إبراهيم بهلول بك معاون مفتش الصحة في محجر جده وخلفه في هذه رفعتلو دانش أفندي طبيب الينبع وعين لهذه أحمد نافذ أفندي أحد أطباء قمران.

مكتب الأسنان

عزمت الحكومة السنية على تأسيس مدرسة في دار السعادة لتدريس فن الأسنان داءً ودواءً وقد طلبت الصدارة العظمى من نظارة عموم المكاتب العسكرية تنظيم لائحة في بيان ما يلزم المدرسة من شروط التعليم وقبول الطلبة والهيأة التعليمية والمحل الذي تؤسس فيه.

الترقيات الزراعية

عادت الهيأة الفنية التي أرسلت إلى رومانيا لمشاهدة الترقيات الزراعية في تلك البلاد وتطبيق ما يمكن في تطبيقه في البلاد العثمانية وستقدم نتيجة مشاهداتها إلى المحل الإختصاصي.

وكذلك اللجنة الفنية التي أرسلت إلى أطنه لمشاهدة مزارعها قد قدمت إلى نظارة الزراعة لائحة قالت فيها: إن الأصول الزراعية في الولاية المشار إليها جارية على صورة بسيطة جدًّا فإذا حولت إلى الجديدة واستعملت فيها الأدوات المخترعة حديثًا أصبحت أراضيها من أغنى أراضي العالم ومن اللازم أيضًا إصلاح جنس البقر واتخاذ التدابير الفعالة لمنع سرقة الحيوانات.

لجنة الترقيات

استعلمت الصدارة العظمى من نظارة المالية عن أعمال اللجنة التي أحدثت للنظر فيما يؤول إلى الترقيات المادية والمعنوية في البلاد العثمانية مع تدقيق اللوائح التي تقدمها.

الأمانات في عسير

نبه على مديري البريد والتلغراف في لواء عسير من أعمال الولاية اليمانية بعدم قبول الأمانات.

حرائق هائلة

حدث في ٢٧ آب الماضي حريق هائل في بلدة (أفيون قره حصار) من أعمال ولاية ازمير دمر ٢٥٠٠ منزل وجعلها رمادًا.

شبت النار أولًا في منزل بحيّ الأرمن ثم اندلع لسان اللهيب إلى الأماكن المجاورة وساعدها الريح وكانت الأخشاب الملتهبة يتطاير شظاها فتسبب الحريق في جهات أخرى ودامت النيران مستعرّة ٣٤ ساعة ونزل معظم الضرر بحي الأرمن إذ التهمت منه النيران ١٦٠٠ منزل في جملتها الكنيسة والمدرسة وتقدر الخسائر بمائتي ألف ليرة منها ١٤ ألف ليرة مضمونة وبات نحو عشرة آلاف نفس بلا مأوى.

ولم يكد يبلغ الحريق نبأ المسامع السلطانية حتى أصدرت أيّدها الله إرادتها السنية باتخاذ الوسائل الفعالة لتهوين مصائب المنكوبين وتدارك معيشتهم ومسكنهم فبعث والي الولاية للحال ١٢٠ كيسًا من الدقيق كما تبرعت شركة السكة الحديدية بمبلغ وافر وكذلك فعلت الأماكن المجاورة.

وحدث أيضًا في بروسة حريق دمر ٩٩ مخزنًا وخمسة بيوت و٣ خانات في أحدها ٣٣ غرفة مشحونة بالبضائع.

وحدث أيضًا في الأستانة في مدة ٢٤ ساعة خمس حرائق تداركها رجال المطافئ بعد أن أتت بأضرار طفيفة. نسأله سبحانه اللطف.

دارعة جديدة

صدرت الإرادة السنية بتوصية معمل كروب على عمل دارعة حربية نظير الدارعة (هلا) الألمانية.

السكة الحجازية

مدالية السكة الحجازية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحميدية الحجازية إلى حضرة دولتلو كاظم باشا ناظر إنشاءات الطريق الحديدية الحجازية. ومثلها إلى

حضـرة صـاحب السـعادة الفريـق صادق باشا المؤيد الذي كان معاونًـا له.

وأُحسـن بالمداليـة الذهبيـة المذكورة إلى الوجيه سعادتلو أمين باشا المخيش أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية بيروت.

- أوعزت الصدارة العظمى إلى جميع الولايات والألوية غير الملحقة بسرعة إرسال البقية الباقية مما تعهدت به من إعانات السكة الحميدية الحجازية لأن ذلك يستلزم محظوظية الحضـرة السلطانية عدا المكافأة المعنوية.

جواب ١٣

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

لأحد أفاضل العلماء

دع الطلل البالي الذي أنت سائله
عن الحي غيًّا أين سارت رواحله
فلا يشفين منك الغليل سؤاله
ولا يثمرن غير التحسر ماحله
ودع ذكر رباتِ الحجال تعففًا
فذو الوجد يغوي ثم يُقصر باطله
وقم في بلاد الشرق للعلم ناديًا
ففي الشرق شخص العلم غالت غوائله
ولم يبق منه غير دارس أعظم
حكت هيكل التشريح يصفر عاطله
عفت ربعه النكبات بعد زهوّه
فأوحش من بعد التأنس أهله
وروضاته الغناء صُوح دوحها
وأقفر واديه وجفت مناهله
وقد كان بحر العلم في الشرق زاخرًا
يمد بلا زجر ويزبد ساحله
يساق إلى الأقطار حافل مُزنه
فيحيي بها جدب الجهالة هاطله
عسى أن تقم بالعلم فيها مذكرًا
يعود إليها بعد ما غاب آفله
ولا تقطع الآمال منك بعوده
فذا البدر بعد النقص يسفر كامله
وإني أرى في ذا الزمان شبيبة
بهم عود مجد الشرق علّق آمله
وأنت أيا من ظل للعلم رافعًا
قواعده كيما تشاد منازله
تخير لبث العلم من هو أهله
ومن هو أهل ليس تخفى مخائله
وسهّل على الطلاب وعرَ طريقه
فكم من طريق قد ابادت مراحله
ولا تحسب العلم الذي هو نافع
خلاف شيوخ لا نتيجة حاصله
بل العلم كل العلم ما كان واردًا
به القول فصلًا لا يردد قائله
ترى الماء لا يروي الغليل زلاله
إذا هو قد شيبت بمزج سوائله
وخير كتاب تنتقيه لطالب
كتاب حوت صرف النقول مسائله
وأيد فيه الحكم أثبت شاهد
يوضحه التمثيل فيما يماثله
مباحث هذا العلم منها مقاصد
لطلابه والبعض منها وسائله
فوزع على الطلاب بعد وسائل
مقاصده كلٌ وما هو قابله
وعودهم البحث الدقيق تفكرًا
ففي البحث فكر المرء ينبه خامله
أوائلنا قد كان هذا طريقهم
لذلك فيهم قد تكاثر حامله
وخير طريق للنجاح سلوكنا
على منهج الأسلاف فيما نحاوله
فيا حبذا لو قام بعض أفاضل
بتقويم ما فينا قد اعودّ مائله
وخاروا لنا من كل علم لبابه
فيغدو وقد ألقى الحثالة ناخله
وأنت أيا ذاك الخطيب فذكرن
بذا العلم لا يصغى لوعظك جاهله
أتحسب أن الوعظ يوقظ جاهلًا
وذو الجهل لا يدري الذي أنت قائله
ولا سيما إن فهت فيه مكلفًا
بوحشيّ لفظ كي تقوم فواصله
وكررت منه ما يسمى رقائقًا
وطولت فيما ليس يسمن طائله
وخطبة هذا الدين أصلها اشتقاقها
من الخطب إذ ما تدْلهمُّ نوازله
وقد كان رأس القوم يخطب قومه
وينذرهم خطبًا أحاطت مخائله
فقررها الشرع المنيف عبادة
لدى جمع فيها تقام محافله
وهل مثل جهل قد تفشى وباؤه
لدى شرقنا خطب تريع قواتله
فقم خاطبًا في الناس فيما يهمهم
من الدين إن الدين شتى فضائله
وراع مقام السامعين موقعًا
لكل مقال مع مقام يشاكله
وأنت أيا شيخ السلوك فلقنن
مريدك علم الدين تصفو مناهله
وإياك والشطح الذي قطُّ لم يرد
به الشرع لا يردي مريدك باطله
فليس طريق القوم قدس سرهم
سوى عمل بالشرع يخلص عامله
ومن يخلص الأعمال لله سائرًا
يخض بحر غيب ليس يبلغ ساحله
فيدرك منه سرّ علم مناله
بعيد على من راح كسبًا يحاوله
وقد دوّن الأقوام علم طريقهم
لتعرف عند السالكين منازله
وما دونه كي ينال تكسبًا
ويهذي فيه اليوم من هو جاهله
فإن كنت من أهل السلوك فقهته
وإلا فسلم للذي هو قائله
وأنتم أيا أهل الثراء فخففوا
عن الشرق عبئًا منه أثقل كاهله
ومدوا له أيدي المعونة حسبة
فكلٌ يجازى بالذي هو فاعله
وجودوا ببذل المال شكرًا لربكم
فمن يشكر الأنعام تنمو فواضله
وما الشكر حمدًا باللسان مجردًا
بل الشكر صرف العبد ما هو نائله
ولا مال إن لم يتقن العلم كاسب
ولا علم إن لم يبذل المال باذله
لعل إله العرش يحيي نفوسنا
فنأمن مما قد تخاف غوائله

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

جاء من نظارة الداخلية الجليلة إلى الولاية الجليلة رقيم عال مفاده أنه لما كان ملتزمًا لدى حضرة سيدنا ومولانا وولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الأعظم والخاقان الأفخم فقد صدرت الإرادة السنية بأن طلبة العلوم الذين أحرزوا هذا العام إجازة مشايخهم في دار السعادة ينبغي أن يعينوا بحسب طلبهم أساتذة للعلوم الدينية في مكاتب الولايات الشاهانية ومدارسها وأن يخصص لكل منهم راتب شهري قدره مائة وخمسون قرشًا. وبما أن محمد صائب أفندي التورتومي أحد هؤلاء الطلبة استدعى تعيينه أستاذًا للعلوم الدينية في نابلس فقد أرسل لذلك الطرف لاستخدامه بمهمة التدريس وفقًا لمنطوق إرادة الحضرة العلية الملوكانية في المكتب أو المدرسة التي يختارها مجلس الإدارة.

هذا ولا يخفى أن أصحاب الخبرات شادوا قديمًا كثيرًا من المدارس في كل جهة من أنحاء الممالك المحروسة الشاهانية أما الآن فبعضها أشرف على الخراب وبعضها أصبح خاليًا عاطلًا مما قلل من انتشار العلوم الدينية في الملحقات. ولما كان هذا الأمر مغايرًا لنيات الحضرة العلية السلطانية فقد كتب لمن يلزم بضرورة إحياء هذه المعاهد العلمية الشريفة وصونها من الإندراس وبناءً عليه ينبغي بذل العناية بأمر نشر العلوم الدينية وفقًا لمرضاة الحضرة العلية السلطانية وترميم المدارس المشرفة على الخراب بحيث تصبح صالحة لسكنى الطلبة. ه

فأخذت الولاية الجليلة بإجراء مقتضى الحال وفقًا لمنطوق إرادة حضرة مولانا الخليفة الأعظم.

إعلان خاص

جاء في المادة التاسعة والعشرين من نظام تحصيل الأموال الجديد أن ويركو التمتع يستوفى من الأهلين المقيمين على قسطين أي في شهري مارس وأيلول ويستوفى من الغرباء دفعة واحدة وجاء في الفقرة الأخيرة من المادة الحادية والثلاثين أن المديون بويركو التمتع إذا لم يؤدِ دينه تغلق دكانه ومخزنه ومحل إدارة أشغاله وتمنع عربته ودوابه عن العمل ولا يرخص له بمباشرة مهنته حتى يفي دينه ولا يعطى لذلك مهلة أصلًا وبما أن معاملات التعديلات العمومية لم تتم حتى الآن فعلى جميع الأصناف المقيمين والأغراب أن يسلموا في شهر أيلول القادم الباقي عليهم من ويركو التمتع بنسبة العام الماضي إلى صندوق المال وكل من يتأخر منهم عن أداء دينه خلال المدة المذكورة يعامل بمقتضى أحكام المادة السالف ذكرها وقد أذعنا ذلك بناءً على إفادة من محاسبة الولاية.

***

أقر مجلس إدارة الولاية على إبقاء اللجنة المؤلفة من ثلاثة أعضاء فخريين في طرابلس الشام للنظر في معاملات إسكان المهاجرين على أن تكون هذه اللجنة تحت مراقبة حضرة سعادتلو متصرف اللواء ورئاسة عزتلو فريدون بك

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى المتصرفية وحض اللجنة على بذل الهمة في الإسراع بإنجاز معاملات إسكان المهاجرين.

***

عادت رصيفتنا «بيروت» الغراء إلى الظهور بعد أن احتجبت بضعة شهور نظرًا لوفاة صاحب امتيازها و مؤسس بنيانها المرحوم الحاج محمد رشيد أفندي الدنا وبناءً على إنهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة صدرت الإرادة السنية بإحالة امتيازها إلى شقيقه الماجد رفعتلو محمد أمين أفندي الدنا وعليه صدرت رصيفتنا يوم الإثنين الماضي مفعمة بالأخبار جاعلة خطتها خدمة الدولة والملة والجامعة العثمانية وفيها ترجمة حياة فقيدها «رحمه الله» وشكر الذين وازروا أهله بتعازيهم فنهنئ رصيفنا الجديد بما نال ونرحب به غاية الترحاب ونرجو له التوفيق ولجريدته زيادة الإقبال والرواج في عالم المطبوعات.

***

سافر أول أمس إلى الأستانة العلية على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلو أدهم بك أفندي دفتردار الولاية السابق فودعه أركان الولاية والأمراء وبعض الوجهاء على الرصيف وفي الباخرة.

ومرَّ بالثغر حضرة سعادتلو رشيد باشا والي الموصل السابق وما لبث أن استأنف السفر إلى دار السعادة.

***

قدم الثغر القائمقام عزتلو نوري أفندي المعين رئيسًا لدائرة المينا في بيروت.

***

زارنا الكاتب البارع داود أفندي بركات رئيس تحرير جريدة (الاهرام) قادمًا من القطر المصري لزيارة أهله وذوي قرباه.

***

عين رفعتلو أمين أفندي محاسب نظارة الديون العمومية في طربزون لمثل هذه الوظيفة في نظارة بيروت وقد قدم الثغر وباشر وظيفته.

وعين فتوتلو كمال أفندي اليافي مقيدًا للنظارة المومأ إليها وعلى صائب أفندي معاونًا له وعبد الكريم أفندي مبيضًا أول للتحريرات وجميل أفندي مبيضًا للأعشار وادوار شماس أفندي مبيضًا ثانيًا.

جاء من نظارة الصحية أنه قد أرسل إلى بيروت الدكتور بدناوسكي من أطباء الصحة ليقوم مؤقتًا بوظيفة الطبيب الأول في إدارة الكرنتينا.

***

صباح الخميس الماضي احتسب الوجيه الحاج - سعد الدين أفندي الطيارة أحد أعضاء المجلس البلدي بأحد أنجاله توفيق أفندي عقيب حمى لم تمهله أسبوعين وله من العمر ١٥ ربيعًا فأسف عليه كل من عرف أدبه ونبله واحتفل في عصر ذلك اليوم بمأتمه احتفالًا حافلًا وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير واروه جدثه في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب والده وإخوته جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

جاءنا منشور تجاري بإمضاء الوجهاء محمد أمين الجراح وشركاه مؤداه: إنهم قد أسسوا في حيفاء محلًا تجاريًا لمعاطاة الأشغال التجارية على اختلاف أنواعها بشركة قومنديت مع صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم أفندي العكي في عكاء فنرجو لهذا المحل الجديد نجاحًا وفلاحًا.

***

قال (الصواب): رأى صحافيو الجالية السورية في البرازيل وجوب عقد مؤتمر صحافي من شأنه البحث في إعلاء شأن الصحافة العربية في البرازيل وتعزيزها والنظر إلى زيادة إتقان خدماتها لنفع العموم فعملوا وعقدوا في ١٦ و١٧ و١٨ حزيران ثلاث جلسات في إدارة المنارة.

وبعد المفاوضة بأهم الأمور تقرر باتفاق الأصوات إجراء ٨ مواد منها عدم المجازفة في النعوت ووجوب مراعاة الشروط الأدبية في المناظرة وعدم قبول المقالات الخصوصية الحاوية مطاعن شخصية إلى غير ذلك من الأمور المتعلقة بآداب الصحافة وصدق خدمتها العمومية.

أخبار الوباء

يستخلص من التقرير الذي رفعه الدكتور بتشنج إلى نظارة الداخلية المصرية عن سير الهواء الأصفر في القطر المصري مدة الأسبوع الماضي: إن الإصابات كانت ٧٧٥٨ والوفيات ٢٤٦٩ خارج المستشفى أما الذين في المستشفى فهم ٢٨٦٣ نفسًا ومن هذه الإصابات ١٣١ في مصر و١٣٣ في إسكندرية يقابلها في الأسبوع الماضي ١٤٩ إصابة في مصر و١٨ في إسكندرية.

وبلغ عدد المدن والقرى التي تلوثت بهذا الداء ١٦٨ بلدة وقد ازداد المرض في إسكندرية زيادة تذكر وبلغ مجموع الإصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء إلى الآن ١٧٥٥٠ توفي منها ١٣٨٣٩ نفسًا وشفي ١٤٤٣ وقانا الله شر هذا الداء وحفظ البلاد والعباد من بوائقه بمنه وكرمه.

ورفع أيضًا تقريرًا آخر عن سير الطاعون فذكر فيه أنه حدث خلال الأسبوع الذي انتهى في ٧ الجاري ٤ إصابات ووفاة في المستشفى ووفاة خارجه وشفي اثنان في الإسكندرية والباقون تحت المعالجة ٤ وفي خلال الأسبوع المذكور أبادت مصلحة الصحة ١٦٧ من الفيران وطهرت كثيرًا من الغرف في بورسعيد واسكندرية ودمياط.

جاء من مقام الصدارة العظمى ونظارة الداخلية الجليلة أن الحضرة العلية السلطانية قد علمت من المعروضات التي رفعت لعظمتها بأن الهواء الأصفر اشتدت وطأته في الخطة المصرية بحيث بلغت الوفيات في السابع والعشرين من شهر اغستوس ألفًا وستمائة فأصدرت إرادتها السنية بوجوب بذل جل الإعتناء في إجراء التدابير الصحية منعًا لسراية هذا المرض إلى البلاد المحروسة ومحافظة على الصحة العامة.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى من يلزم في المركز والملحقات وحضهم على وجوب التذرع بالتدابير الجدية برًا كما أوعز إلى قوماندن أسطول البحر الأبيض بأرصاد المراقبة الشديدة بحرًا.

إعلان

من مديرية المعارف في بيروت بما أنه قد وضعت في المناقصة الأرزاق اللازمة لتلامذة المكتب الإعدادي في بيروت عن سنة ٣١٨-٣١٩ رومية وكذلك دكانة البقال والحلاق والقوندرهجي في المزايدة العلنية فعلى من يرغب في المناقصة والمزايدة أن يحضروا كل يوم ما عدا الجمعة والأحد إلى قومسيون المبايعات المتشكل بدائرة المعارف وعليه صار إعلان الكيفية.

إعلان

نعلن للعموم بأن كرخانة عطورات جاله أقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة بإسم عاشق ومعشوق بأسعار متهاودة. شبيخ ويارد

مراسلات

دمشق الشام في ٧ الجاري لمكاتبنا

هذه صورة التلغراف الذي بعثه علماء دمشق وأعيانها ووجهاؤها إلى السدة الملوكية بواسطة حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد قرنائها الكرام.

اللهم يا من أنعمت بنعمة الإيجاد والتكوين وتفضلت بآثار الرحمة على العالمين ويا من رفع السماء فسوى سمكها و بناها والأرض بعد ذلك دحاها نسئلك بحرمة محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين وإخوانه الأنبياء والمرسلين أن تشيد دعائم هذا الدين المتين ببقاء حامي حوزة الإسلام والمسلمين مؤيد دولة آل عثمان الأساطين المطبوع على

تعظيم شعائر الإسلام وإقامة قواعد الدين والأحكام ظل الله وخليفته في الأرض حضرة سيدنا ومولانا الملك المنصور المظفر المصان السلطان الغازي عبد الحميد خان خلد الله تعالى أيامه ورفع إلى سماء النصر أعلامه آمين فإنه عز نصره رقا لذروة الصلاح والإصلاح بهر علـى مـا بـه للأمـة النجـاح والفلاح وأحيا دوارس العمران والمعارف وأسدى فجليل المبرات واللطائف التي من أعظمها الخط الحجازي الحميدي الأثر المخلد السعيد فقامت الأقلام تثنى على معالي شيمه وتشكر عزائم هممه وفـي هـذا العيـد السـعيد المـأنوس والجلـوس المسـعود المحروس برزت شموس كماله في محطـة الزرقـا فركبنـا علـى القطار سائرين في ساحة الكرم مبتهجين بتلك الآثار وترادف النعم والآن وصلنا للمحطـة المـذكورة واندهشـنا بهـذه النعمـة المتصـلة المشـكورة فارتفعـت الأكـف نحو السما وضجت الأصوات لسميع الدعاء ونادت الألسنة بعد أداء فريضة الشكر بأن يخلد شوكة جلالة أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين بجاه من امتد هذا الخط نحو جنابه مستبشرًا بتقبيل أعتابه عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وأصـحابه العظـام فـي البـدأ والختام آمين. اه

***

مـا كـادت تـذيع البشـرى بتعطف الحضرة العلية السلطانية برتبة الوزارة السامية على وطنينا الحمام حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد من قرناء الحضرة الشـاهانية والكاتـب الثـاني للجناب السلطاني الأعظم حتى تهللت لها الوجوه فرحًا وسرورًا وقابلها القوم بالدعاء إلى الله تعالى بطول بقاء مولانا أمير المؤمنين مؤيدًا منصورًا. وقد انطلق كثير من العلماء والوجهاء والأعيان إلى دار حضرة الوجيه صاحب السعادة مصطفى باشا العابد شفيق حضرة الـوزير المشـار إليـه وكلهـم ألسن تنطق بشكر هذه النعمة السلطانية التي صادفت خير كفوءٍ لها لما اشتهر عن دولة المنعم عليه مـن التفـاني فـي خدمـة الـذات العلية الشاهانية والإخلاص نحو دولته العلية شيَّد الله أركانها وعزز بنيانها وأقيمت في مساء ذلك اليوم معالم الزينات ابتهاجًا بهذه المنة الملوكيـة التـي نقابلهـا نحـن الدمشـقيين بالـدعاء إلـى الله تعـالى بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتأييد دولته العلية إلى آخر الدوران. لا زالت نعم جلالته شاملة الصادقين من رجال دولته.

الكتبخانة الإنكليزية

زار سـعادة رصـيفنا الفاضـل الشيخ علي أفندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء أثناء وجوده في لندرا (الأنتيكخانة الإنكليزية) وكتب عنها فصلًا مسهبًا فأحببنا أن نقتطف منه ما يأتي تعميمًا للفائدة:

(الأنتيكخانـة الإنكليزيـة) عبارة عن بناء عظيم شاهق أُنشىء سنة ١٨٥٨ ليكون دار آثار وكتب معًا.

والسبب في إنشائه أنه كان للطبيب النباتي (هانس ستوان) من علماء لندرا في القرن الثامن عشر مجموعة كتب نفيسة تربو على الألوف عدًّا تقدر قيمتها بنحو مليون وربع من الفرنكات فعرضتها ورثته علـى الحكومـة بمبلـغ نصـف مليون فاشترتها منها واعتبرتها هدية ونقدتها النصف مليون كهبة مالية لها اعترافًا بفضلها. ثم أخذت الحكومة تشتري الكتب النفيسة والنادرة وتضمها لها كما ضمت إليها غيرها من المكتبات.

وهـذه الـدار أو الأنتيكخانـة تنقسم إلى سبعة أقسام أثرية وقسم كبير خصص للكتب يسمى الكتبخانة الإنكليزية وهو عبارة عن بناء مربع أو شبه مربع في شكله الهندسي من الكلام عليه يعرف القارئ سعة مساحته. ووسط هذا المربع دائرة بيضاوية الشكل طولها مائة وثمانية أقدام إنكليزيـة وعرضـها مائـة وستة أقدام. وفوق هذه الدائرة قبة حديدية زجاجية قطرها ٤٣ مترًا وارتفاعها ٣٦ مترًا.

وفـي وسـط الـدائرة أو شـبهها كرسـي عـالٍ يجلس عليه رئيس المغيّرين وحوله دائرة من حاجز خشبي على طول قامة قريبة منه متقاطعـة بخطـوط الطـرق الموصلة إليها من الخارج وبين هذه الخطوط طاولات قد صفت عليها أجزاء فهارس الكتبخانة للكشف منها عن كل كتاب مطلوب بسهولة.

وتلتقي خطوط الطرق المبتدئة من دائرة الوسط بخط الطريق الدائر مع جدران القاعة بل مع الكتب المرتبة أدراجًا ملتصقة بالجدران.

هـذه الـدائرة التـي وصـفناها بأقسامها هي قاعة المطالعين الكبرى ومقاعدهم هي صفوف دوائر بين تلك الخطوط أمامها الطاولات التي يستندون ويضعون كتبهم عليها وقت المطالعة والمراجعة.

وفي دائر هذه القاعة الكتب الأكثر تداولًا وطلبًا بين الناس من قواميس وموسوعات وكتب تاريخية وإحصائيات وخرط جغرافية وما أشبه.

وتسـع هـذه القاعـة ٥٤٠ مطالعًا كعدد كراسيهم فيها ولم يكن عند دخولنا بها محلٍ خالٍ من مطالع إلا القليل وهي كذلك في أكثر الأحيان بل قد يأتي وقت لا يجد فيه مطـالع محـلًا يجلـس فيـه لاستغراق المحال بسابقيه.

وهذه الكتب الموضوعة في قاعة المطالعة ومرتبة لاصقة بجدران دائرتها قد تبلغ الثلاثين ألف كتاب. وهي لا تحتاج في طلبها لمغير بل لكل إنسان أن يأخذ منها ما يشاء على شرط أن يرده لمحله بعد الفراغ من النظر فيه أولًا فأولًا.

وإذا كـان مجمـوع مـا فـي الكتبخانـة مـن الكتب يبلـغ نيفًـا ومليـونين ونصـفًا مـن المجلـدات عـرف القـارئ مقـدار سـعة هذه الكتبخانة وعظم شأنها وكثرة ما جمعت من الآثار العلمية.

شاهدنا قاعة المطالعة في بضع دقائق وكنت أخذت في أول الأمر أطيل النظر وأكثر من السؤال فقال لي ذلك الصديق أن معنا ساعتين فقط وحسبنا من نظر هذه القاعة الـدقائق التـي قضـيناها بهـا ومن السهل العودة إليها مرارًا بخلاف الأقسام التي سنراها وهي كثيرة جدًا وتستغرق زمنًا طويلًا ومن الصعب الحصول على إذنٍ ثانٍ لدخولها.

خرجنا من باب قاعة المطالعة وأمامنا دليلنا فصعد بنا على سلم ضيق من قضبان حديدية لا يجب النظر عما تحته وهو خارج الباب كائن على يسار الداخل حيث انتهى بنا بعد صعود نحو خمسة أمتار إلى دائرة طريق حديدية تحت قبة القاعة الآنفة الذكر من الداخل فكأننا خرجنا من القاعة تحت لندخلها فوق فنظرنا صـفوف المطـالعين تحتنـا تقـر الأعـين وشـاهدنا صـفوف الكتـب بأسفل الجدران وفوق هذه الدائرة إلى بضعة أمتار وقد صفت دواليبها إلى جانب بعضها صفوفًا وقسمت علـى نسقٍ واحدٍ كمًا وكيفًا. وقد قطعنـا هـذه الـدائرة مـرورًا فانتهينا منها حيث بدأنا ثم دخلنا من طريـق دائـرة أخـرى خلـف القبـة وملتفـة حولهـا كالـدائرة الداخليـة وعلى الجانبين دواليب الكتب إلى ثلاثة أمتار وكسور. وبعد أن قطعناه كذلك دورانًا صعدنا إلى جملة دوائر فوقهـا علـى هـذه الصـفة وكـل الطرق التي نمر بها عبارة عن قضبان حديدية متقاربة الوضع للمشـي عليهـا حيـث لا تحجـب النور الساقط إلى ما تحتها والنافذ إلى كل الأدوار من أعلى إلى أسفل.

وبعد أن قطعنا هذه الدوائر أدوارًا فـوق بعضـها قطعنـا هـذه الأدوار دوائر خلف بعضها حتى انتهينا إلى زوايا التربيع وهي أدوار كذلك لها سلالم خاصة بها كالدوائر ثم نزلنا في تلك الدوائر والأدوار إلى ثلاث طبقات تحت أرض قاعة المطالعـة والنـور نافـذ إلـى جميعها بالصفة التي أشرنا إليها.

أما الدواليب التي فيها الكتب فشكلها يشبه القوس للخلف أو الامام حسب وضعها في الدائرة بطنًا أو ظهرًا. وبعض هذه الدواليب قد يزن ثلاثة أطنان أو أربعة لنقل الكتب التي بها ومع ذلك يستطيع الطفل الصغير أن يخرجه من مكانه لأنه قائم على عجل محكم التركيب على قضبان مصنوعة له سهل الحركة فوقها.

وقد يبلغ ما يؤخذ من جميع الدوائر ما يربو على ألوف الكتب كل يوم عدًّا فيخيل للقارئ أن هناك صعوبة كبرى في أخذها ونقلها وإنزالها وأصعابها وردها إلى محالها. ولكن هناك عربات صغيرة بسيطة التركيب ذات عجل متحرك يلتوي كما شاء ممسكها فتأخذ كل وجهة يريدها العامل لنقل الكتب من مكان إلى مكان بأقل دافع. وأما إنزالها وإصعادها فبآلات رافعة كمعاريج الفنادق. فمن السهل والحالة هذه نقل الكتب عليها مهما كانت كثيرة لأن العربات كثيرة إلى أي جهة أريد فوق أو تحت وردها كذلك بلا أقل عناء. ولدقة صناعة هذه العربات ومتانتها لأنها اخترعت لوظيفتها هذه كان ثمنها غاليًا فقد أخبرنا المأمور الذي يدلنا على أن ثمن الواحدة منها ٢٢ جنيهًا.

وفي الكتبخانة أقسام لكل أصناف الكتب مع مراعاة اختلاف العلوم ولكل الكتب نمر خاصة ونمر عامة تسهل الحصول عليها كما يسهل طلبها من الفهارس ولا حاجة لأن نقول إن نظام هذه الكتبخانة من أدق وأضبط نظامات أمثالها في الدنيا وكتبها من أسهلها منالًا.

ولمجموعات الجرائد أقسام خاصة بها وأكثرها في الدوائر التحتية لثقل أوزانها عن بقية الكتب الأخرى. من هذه الأقسام ما هو لجرائد المديريات ومنها ما هو لجرائد العاصمة يومية ودورية ومجلات. وكل جريدة إنكليزية تظهر في الوجود توجد مجموعاتها في هذه الكتبخانة ما يظهر منها للآن وما انقطع ظهوره.

وقد أرانا جناب المأمور الجزء الأول من مجاميع أول جريدة ظهرت في المديريات- ولا تزال تظهر حتى الآن- وهي جريدة (نورويك غازيت) الصادر أول عدد منها سنة ١٧٣٠ فلها الآن مائة واثنان وسبعون سنة.

أما أقدم جريدة ظهرت في لندره فقد كانت سنة ١٦٠٢ ولكن هذه لا توجد من زمان طويل.

رأينا قاعة كبيرة تتصل بها جملة قاعات أخرى أشبه بكتبخانة خصوصية وإن كانت قسمًا من أقسام هذه الكتبخانة وفي جانب من مربع بنائها تشتمل على الكتب والخرائط الجغرافية التي أهداها الملك جورج الثالث للكتبخانة الإنكليزية وكانت السبب في بناء تلك الدار العظيمة. وعدد ما في هذا القسم من الكتب غير الخرائط والألواح المصورة البديعة الصنع ثمانية وثمانون ألف كتاب وستمائة أي نحو مجموع كتب الكتبخانة الخديوية ثلاث مرات على ما أتذكر. وكلها مجلدة تجليدًا بالغًا حد الإتقان والزينة مع حسن صناعة التذهيب كما هو الشأن في الكتب الملوكية.

وحيث كان وقت زيارتنا هذه الكتبخانة عقب عيد التاج عند الإنكليز فقد عرضت جميع مناظر التيجان وحفلاتها عند الدول كلها مرسومة في خرائط وكتب خطية بين أيدي الزائرين حتى خيل لنا بعد مشاهدة موكب الاحتفال بتاج إدوارد السابع أننا في كل أزمنة التيجان وحفلاتها في الأمم المختلفة والعصور المتعاقبة إلى عهد جورج الثالث نشاهد مواكبها سائرة ويروقنا نظامها أو لا يروقنا.

بعد أن أتممنا زيارة أقسام الكتب على نحو ما شرحنا يمم بنا جناب المأمور نحو قاعة المطالعة المخصوصة بالكبراء ومشاهير العلماء في جانب منها بعض النساخ ينسخون ما يشاؤن وأكثر هؤلاء النساخ يهدون كتبهم المنسوخة بعد طبعها إلى الكتبخانة حتى تكوَّن من ذلك قسم كبير خطي فيها فشاهدنا ونحن نمشي الهوينا ونتكلم همسًا الكثير من خواص العلماء والنبلاء يطالعون.

ثم دخلنا من باب يوصل إلى قاعة جناب مدير الكتبخانة وهو السير باروك فقدَّمني إليه جناب المستر موسلي وقد احتفى بنا احتفاءً زائدًا وطلب بلطف أن أرسل له نسخة من المؤيد إذا كتبت فيه شيئًا عن الكتبخانة فوعدته به.

وبعد ذلك مشينا في قاعة طويلة رأينا فيها الكتب المهداة والمشتراة حديثًا للكتبخانة قبل التجليد وكيف تغلف التحفظ مؤقتًا ثم تجلد في مصنع كبير خاص بها ثم ترتب أقسامًا وتضاف إلى خواتها في محالها.

وسألنا المأمور عن عدد ما يزيد كل سنة من المجلدات فقال إنه غير مضبوط ويختلف باختلاف السنين ولكن فيها يظهر كتاب بإحدى اللغات الأوربية ولا يؤتى به أو يهدى لها فيدخلها في الغالب من عشرين إلى ثلاثين ألف مجلد سنويًا.

وأصغر كتاب يدخلها- ولوفي حجم أنملة الكف- يحفظ ويعتنى به كأكبر مجلد ورأينا دواليب خاصة بالكتب الصغيرة بل رأينا دولابًا صغيرًا في حجم مجلد وسط داخل دولاب كبير قد حوى داخله عشرات من الكتب الصغيرة وقال إن هذا نموذج لترتيب الكتبخانات الصغيرة.

وقبل أن ننتهي من مشاهدة أقسام الكتب سألنا جناب المأمور عن الكتب العربية التي في الكتبخانة لأننا نعهد أن فيها كتبًا كثيرةً منها فقال إنها في أعالي بعض الأقسام التي زرناها ويصعب علينا الرجوع إليها الآن. ولكنه قبل خروجنا من الكتبخانة عاد بنا إلى محل الفهارس وسط قاعة المطالعة وأرانا الأجزاء الخاصة بالكتب العربية وفيها أسماء الكتب نفسها بالحروف العربية قد كتب بعدها ما يعرفها باللغة الإنكليزية إلى عدة أسطر حتى لا يكاد يوجد في الصحيفة الواحدة أكثر من إسمين أو ثلاثة في بعضها وقد عزمنا أن نعود إلى مراجعتها مرة أخرى ولعلنا نوفق لذلك قبل مبارحتنا لندره.

وطريقة تغيير الكتب للمطالعين بعد الحصول على الرخصة وبشرط أن يكون المطالع قد تجاوز سنه العشرين سنة (حذرًا من مزاحمة طلاب المدارس) هي أن طالب الكتاب يكتب ورقة الإستعارة بلون نوعها (إن كان خطًا أو طبعًا) ممضاة بإسمه ويلقيها في سلة مخصوصة لذلك بجانب رئيس المغيرين و يذهب إلى مكانه فلا يلبث أن يجيئه الكتاب على يد أحد المغيرين وإذا أراد غيره فعل ما تقدم فجاءه طلبه إلى ما شاء أن يطلب حيث يترك بعد المطالعة والمراجعة الكتب التي طلبها على الطاولة أمام كرسيه فتؤخذ آخر النهار وتحفظ في مكان خاص إن كانت مما تطلب يوميًا أو ترد إلى محالها.

ويبلغ عدد موظفي الكتبخانة من الرئيس إلى أصغر مستخدم مائتين وخمسين نفسًا يؤدون وظيفتهم كما يقتضيه نظام محل كبير كثير العمل مثل هذه الكتبخانة التي يقصدها المئات من الناس يطالعون في ألوف من المجلدات كل يوم.

ومن زوائد الإحصاء ولطائفه الدالة على عظمة الكتبخانة ما قاله لنا جناب المأمور الذي كان يدلنا من أن كتبها لوصفت بجانب بعضها كتابًا تلو كتاب لبلغ طول مسافتها من ثلاثين إلى أربعين ميلًا إنكليزيًا.

ولا يحسبن القارئ أن هذه الكتبخانة هي الوحيدة في لندره بل هنالك عدة كتبخانات عمومية تابعة للحكومة لو جمعت إلى بعضها لكونت كتبخانة أكبر من هذه بكثير.

فكاهات ولطائف

العدوى بالفئران

يعتقد الأطباء اليوم أن الفئران هي سبب العدوى في الطاعون وبعض الحميات وقد كثر ذكرها في هذه الأيام على أثر ظهور الطاعون في مصر غير أنهم يقولون إن ما تحدثه الفئران في مصر لا يذكر بالنسبة إلى الضرر الذي يحدث من ورائها في بلاد الدانمرك فقد روى أحد الفرنسويين أن شرها هناك تفاقم إلى حد اضطروا معه إلى تأليف لجان مخصوصة لإبادتها وألزمت الحكومة الناس بإعدامها وعينت جائزة لمن يعدم منها عددًا معلومًا. وقد اهتدت إلى طريقة لمنع الغش عن تعداد الفئران المقتولة وذلك أنهم يقطعون ذنب كل فارة تقتل وتعد ولا يحسبون عند المكافأة إلَّا الفئران التي تقطع أذنابها فبهذه الوسيلة لا يتمكن الرجل من الغش وعد الفارة المقتولة مرارًا.

أخبار متفرقة

كنائس لندرا

يبلغ عدد الكنائس في لندرا عاصمة الحكومة البريطانية ألفًا وأربعمائة كنيسة منها ثمانمائة للبروتستانت والبقية للكاثوليك وغيرهم.

اصطدام البواخر

لا يخفى أن معظم اصطدام البواخر وحدوث الخطوب الهائلة في البحر إنما ينشأ عن تكاثف الضباب في طرق البواخر فتصبح كأنها في ليل حالك فينشأ ما ينشأ عن ذلك من أنواع المهالك. وقد أفادتنا اليوم جرائد البريد أن بعض الأوربيين قد اخترع أربعة أصوات مختلفة يدل كل منها على جهة من الجهات الأربع فكل باخرة تسمع أحدها تعرف إلى أية جهة تتجه لاتقاء الخطر.

٦٠٠ منفى

قال مراسل الستندرد في أودسا أنه قد وصل إلى تلك المدينة في ٢٦ الماضي ٦٠٠ منفي لأسباب سياسية وبينهم الكولونل جريم الذي اتهم بتسليمه أوراقًا حربية لأوستريا. قال المراسل وجميع هؤلاء المنفيين حليقو الرؤوس يلبسون قميصًا غبراء وهم ضمن أقفاص من الحديد ويوجد بجانبهم أنبوب يتصل بالماء الغالي حتى إذا بدا منهم حركة للعداء أو للفرار بادروهم بصب الماء الغالي. وسيرسلون في ميعاد قريب إلى جزيرة سجاليان شرقي سيبيريا.

✵✵✵

جلالة الشاه والجناب الخديوي

تبادلت الزيارة بين جلالة الشاه والجناب الخديوي في باريز فوعد جلالته بزيارة القطر المصري.

قاموس

عربي – فرنساوي

إني لما رأيت طلبة اللغتين العربية والفرنسوية باحتياج كليّ إلى معجم سهل المأخذ قريب المنال اعتنيت بتأليف قاموس عربي-فرنساوي ناسجًا به على منوال اللغات الأوربية أي بنسق طلب الألفاظ كما هي وليس بتحويلها إلى فعلها الأصلي إذ أن أكثر الطلبة يجهلون الإشتقاقات.

وبما أن تأليفًا كهذا يلزم لطبعه نفقة باهظة التزمت أن أفتح بابًا للإشتراك به معلقًا الأمل بغيرة محبي العلم أن يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد. ولذلك عينت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي في بيروت وستة فرنكات في البلاد الأخرى بما فيه أجرة البريد تدفع حين الإشتراك الذي يبقى بابه مفتوحًا مدة ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الإعلان. ومن بعد هذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيديًا ونصفًا في بيروت وتسعة فرنكات في خارجها. وسيكون مؤلفًا من ثلاثة عشر جزءً على الأقل يحتوي كل جزء منه على ثمانين صفحة وستوزع هذه الأجزاء على من يريد من المشتركين بالتتابع كل جزء لوحده ومن لا يريد ذلك فيأخذه كاملًا عند نهاية طبعه.

والآن أصبح هذا الإعلان بصورة طلب الإشتراك فالمرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبة وإمضائه وإرساله مع قيمة الإشتراك بتحويل على البوسطة أو على أحد البنوكه إلى المؤلف أو إلى إدارة جريدة ثمرات الفنون الغراء أو إلى وكلائها الكرام.

تنبيه: من يشترك بعشر نسخ فما فوق يحسم له عشرة في المائة.

بيروت في ٨ أيلول سنة٩٠٢ **كاتبه**

جرجس نوفل

«الثمرات» طالعنا نموذجًا من هذا القاموس المفيد فوجدناه جديرًا بأن يقبل الطالبون على اقتنائه والاشتراك فيه.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة — فرنك
في بيروت ولبنان — ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد — ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد — ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — موافق ٩ أيلول ش و٢٢ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

تقول المصادر الإنكليزية إن أهم ما يطلبه القواد البويريون الثلاثة الذين علم القراء مفاوضتهم في الأسبوع الماضي مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية هو (١) زيادة مبلغ الإعانة المخصص لمنكوبي البوير من ثلاثة ملايين ليرة إلى ثمانية ملايين (٢) الإذن لزعماء البوير الموجودين في أوربا بالعودة إلى أن جنوبي إفريقية (٣) رد الأملاك المضبوطة لأصحابها (٤) التعهد بصيانة اللغة الهولندية في الجمهوريتين (٥) تجديد ميعاد لإعطاء الجمهوريتين حكومة نيابية. ﻫ

وتقول روتر: إن الجنرال بوثا القائد البويري العام قد ألحَّ بوجوب مساعدة الأرامل واليتامى وأنه مصرٌّ على القول بأن الملايين الثلاثة غير كافية وأن المستر تشمبرلن قد أجابه بأننا فعلنا أكثر مما كان ينتظر منا وأن ليس في طاقتنا أن نفعل أكثر من ذلك.

وترى الصحافة الإنكليزية على وجه الإجمال أن المباحثة التي دارت بين الوزير والقواد لا تخلو من فائدة لأنها أظهرت أن البوير إنما يشكون من أمور طفيفة وأنه قد اتضح لهم أن لا أمل بالعود إلى شروط الصلح التي كانت قطعية.

غير أن جريدتي (مورنن بوست) و (الديلي تلغراف) قد لامتا القواد البويريين بدعوى أنهم قدموا مطالب غريبة في بابها وهما تظنان أنهم فعلوا ذلك بإيعاز من الذين استشاروهم في أوربا وهو ظنٌّ لا يقام له وزن.

على أنه قد أعلن في جوهنسبرغ (جنوبي إفريقية) رسميًا أن الحكومة الإنكليزية قد خصصت مليوني ليرة إعانة للذين نكبوا في حرب إفريقية من الرعايا الإنكليز والأجانب الذين ظلوا على الحياد وكذلك من الأهالي ممن لا يقدر على العود إلى أعماله بلا مساعدة وهذا المبلغ هو غير الملايين الثلاثة الأولى وأن الخزينة البريطانية ستدفع المبلغين.

***

أفادت الأخبار البرقية الأخيرة أن المسيو بلتان وزير بحرية فرنسا قد خطب خطابًا أجمعت الجرائد الألمانية والإنكليزية على الأسف من لهجته الشديدة وذهبت إلى أنها أشبه بالهزل منها بالجد وشبهها بعضها «ببولنجه» ورماها غيرها بالخفة والنزق لأنها خشنة أضاعت المعاني من كلامه. وتقول الجرائد الإنكليزية أن العلائق الحسنة التي قام بها المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا كاد الوزير الحربي أن يدخل عليها فتورًا.

وحبذا لو حملت إلينا البرقيات الأخيرة زبدة هذا الخطاب الذي تأثرت منه جرائد المملكتين – الألمانية والفرنسوية – على أن في أخبار البريد الآتي ما يكفل بالوقوف عليه بنصه فنعرضه على أنظار القراء. وقد أنكر الوزير الفرنسي على هاتيك الجرائد وخطب خطابًا ثانيًا حاول فيه إصلاح ما فرط منه في الخطاب السابق فقال إن الحركة العدوانية التي نسبت إليه ما خطرت له ببالٍ أبدًا.

عادت قبائل البوكسر الصينية إلى الهياج والهرج فقد أفادت أخبار بكين الأخيرة أنهم قتلوا تسعة من المنتصرة في (نوكنان) ويظنون أن البلاد الصينية تجدد هيجانها. وسطا اثنان من الصينيين على اثنين من مستخدمي السكة الحديدية الفرنساوية على الطريق الواقع بين بكين وباوتنغو فسلبوا أمتعتهما وأوقعوا بهما وكادوا يقتلونهما.

هذا وتفيد أخبار بكين أن الإمبراطور الصيني وحاشيته قد انتقل إلى قصر الصيف بعد أن هجره ثلاث سنين بسبب الثورة الماضية.

انتهت المناورات الألمانية وقد اشترك فيها الإمبراطور نفسه فسار بتسعة آلاف من الفرسان مسافة ٣٠ ميلًا وقاد الهجمة التي انتهت بدحر الأعدا (!) وكانت المشاة تسير في هجماتها على الطريقة التي استعملت في جنوبي إفريقيا وكان اللورد روبرتس وروفقاؤه يتبعون تلك المناورات عن قرب. ثم ودعهم الإمبراطور في ساحة المناورات وعادوا إلى لندرا.

الحج في هذا العام

زعمت بعض الجرائد الروسية أن حكومتها قد عزمت على منع رعاياها المسلمين من الحج في هذا العام وأن فرنسا ربما تحذو حذو حليفتها في هذا الشأن مخافة فشوّ الوباء في بلادهما كما فشا هذه السنة في البلاد المصرية إلخ ما ذكرته.

قلنا: لقد حقق أولو الخبرة والإنصاف من الأوربيين وغيرهم أن البلاد الحجازية ليست منبعًا للوباء ولا هي صالحة لنموه كما يتشدق به بعض أولي الإغراض بدليل أن الحجاج يؤمونها من كل فج ويعودون سالمين من كل داء. على أن الوباء الذي ظهر في هذا العام ببلدة موشه ومنها انتشر إلى أنحاء القطر المصري ليس مصدره البلاد الحجازية كما وهم بعضهم إذ لو كان كذلك للزم أن تصاب به سائر بلاد العالم التي حج مسلموها هذا العام وهي خلوٌ والحمد لله من كل بلاءٍ ووباءٍ.

ومن أين للقوم أن يعرفوا أن البلاد الحجازية ستصاب (لا سمح الله) بالوباء في هذا العام حتى يمنع الحجاج من الذهاب إليها وهي كما نرى سالمة منه في أكثر السنين. على ان الذي ظهر للعارفين من الأطباء أن الوباء إنما يؤتى إلى الحجاز من جهات الهند التي لا تخلو منه غالبًا فحسنًا يفعلون إذا منعوا عن الحج كل بلدو موبوَّة إلى أن تطهر منه بتاتًا.

مباحث علميّة أدبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الإمام على مقالة الجامعة

قرأت ما نشرت الجامعة من ترجمة ابن رشد. مررت على ما نقلت من آراء المتكلمين وآرائه بغير تدقيق لانني أعرف آراء الفريقين من قبل ولم يكن لي قصد إلى النقد وإنما أريد أن أستفيد جديدًا. لهذا لم يقف نظري لأول وهلة إلا على ما

حوتـه تلـك الجملـة (الاضطهاد فـي النصـرانية والإسـلام) قراتهـا بتـروٍ وانتهيت منها إلى حكم من الجامعة يخـالف مـا أعتقـد ولا يلتـئم مـع مـا أعـرف ويعـرف العـارفون مـن الشواهد التاريخية.

عند ذلك تحركت نفسي إلى كتابة سـطور، أشـير فيهـا إلـى كشـف مستور، أو إعادة ذكر مشهور على أسماع الجمهور.

لاقاني بعض قراء تلك الترجمة فرأيت الأثر في نفسه أشد، ولسانه في العتب أحدّ. وذكر أشياء في غير هذا الفصل من الترجمة ولفتني إلى إعـادة النظـر فيهـا. رجعـت إلـى الترجمـة فوجـدت فيهـا موضـعين آخرين يطلبـان منـي الكـلام عليهمـا، وبأن أحادث الجامعة فيهما، لو كانت منزلـة الجامعـة مـن نفسـي منزلـة غيرهـا مـن المجلات التـي لا يُعنـى كاتبوهـا إلا بنقـل مـا يقـع تحـت أنظـارهم، أو تحبيـر مـا يعبـر عـن أهوائهم وأفكـارهم، مـن دون عنايـة بتقرير الحقيقة، ولا رعاية لمعتقدات القراء – لوجدت من شـواغل عملـي مـا يصـرفني عـن ذكـر مـا عـرض فيهـا. لكنهـا مـن المجلات التـي لـو أهملـتُ مباحثهـا مـن إنعـام النظـر وجعلتها في جانب عما تستحقه من النقد لبخستها حقها، ونبوت بها عن موضعها.

لهذا رأيت أن أذكر لهـا مـا رأيـت فـي ذنيـك الموضـعين وأبـين حقيقـة الأمـر فـي الثالـث. أمـا الموضـعان فهما (فلسفة المتكلمين وآراؤهم في الوجود) و (فلسفة ابن رشد وآراؤه فـي خلـق العـالم واتصـال الكـون بالخالق وطريق اتصال الإنسان بـه والخلـود) وهمـا موضـوع كلامـي اليوم.

(فلسفة المتكلمين وآراؤهم في الوجود)

قالت الجامعة: «فلسـفة المتكلمين هذه (أي في وجود العالم) مبنية عل أمـرين. الأول حـدوث المـادة فـي الكـون أي وجودهـا بخلـق خـالق. والثاني وجود خالق مطلق التصرف في الكون ومنفصل عنه ومدبر لـه. وبما أن الخالق مطلق التصـرف فـي كونـه فـلا نسـأل إذًا عـن السـبب إذا حدث فـي الكـون شـيء لأن الخـالق نفسـه هـو السـبب ولـيس مـن سـبب سواه. إذًا فلا يلزم عن ذلك قطعيًا أن يكـون بـين حـوادث الكـون روابـط وعلائق كأن ينتج بعضها عن بعض لأن هـذه الحـوادث تحـدث بـأمر الخالق وحده. وفي الإمكان أن يكون العـالم بصـورة غيـر الصـورة المصوَّر بها الآن وذلك بقدرة هذا الخالق» ثم ذكرت في الجملة التي تلـي مـا تقدم أن هـذه فوضـى وأن روحًا جديدًا أخذ يـدخل شـيئًا مـن النظام فيها.

حدوث المادة عند المتكلمين ليس معنـاه أن تكـون بخلـق خـالق فـإن الخلـق فـي اصـطلاحهم هـو الإيجـاد وكون المادة صـادرة عـن موجد لـم يختلـف فيـه المـتكلم والفيلسـوف الإلهي. فأرسطو يقول إن المادة قد استفادت وجودها من موجدها وهـو الواجـب. وواسـطة فـيض الوجـود عليهـا هـو العقـل الفعـال علـى مـا سـيأتي بيانـه وإن كـان لا أول لوجودها. وإنما حدوث المادة عند المتكلمـين هـو وجـود الأجسـام وعوارضها بعد أن لم تكن موجودة بحيث يفرض لوجودها بداية زمانية تنتهـي إليهـا سلسـلتها مـن جانـب الماضـي. ولا يجـوز أن يوصـف بالأزلية إلى الله وحده وصفاته عند القـائلين بأنهـا وجوديـة. وقبـل هـذه البداية التي لا يمكن تحديدها لم يكن وجود سوى وجود خـالق الكـون ثـم إنـه أراد إيجـاد الكـون فأوجـده مـن العدم البحت. هـذا هـو بنـاء مـذهب المتكلمين وهو مذهب أهل النظر من المسيحيين واليهود أيضًا فلم يخـالف فيه مليّ من الملل الثلاث.

أما كـون هـذا المـذهب وحـده هـو الذي يصح أخـذه مـن القـرآن أو أنـه يجـوز أن يتفـق مـع معـاني القـرآن رأي آخـر بـل هـو الـذي يظهـر منـه فذلك بحث آخر لسـنا بصـدده الآن فـإن كلامنـا فـي تصـوير مـذهب المتكلمين.

الأصل الثاني – وهو وجود خالق مطلـق التصـرف – لازم للأصـل الأول لأن هذا العالم إذا كان موجودًا بفعل موجد فموجده هـو خالقـه وهـو مطلق التصرف بمعنى أنه يختار مـا يخلـق علـى الوجـه الـذي يخلـق والمتكلمون وإن اتفقوا على أن خالق العـالم مختـار انقسـموا إلـى فـريقين عظيمـين فالقدريـة مـنهم ويسـمون بالمعتزلـة أيضًـا قـالوا إن الخـالق وضع للكون نظامًا تنطبق أصوله على مصـالح المخلـوقين وأودع فـي المخلوقين قوىً أو قدرًا تصدر عنها آثارهـا بطريـق التوليـد والسـببية أو بطريــق الإرادة والاختيــار. فهــذا فريـق مـن المتكلمـين لا يخـالف الفلاسـفة فـي قـولهم بلـزوم الآثـار لمصادرها أو تـأثير قدر المخلوقين في أفعالهم. وقد بقـي من أهل هذا المـذهب إلـى اليـوم طائفـة الشـيعة الإمامية والزيدية فـإنهم لا يخـالفون المعتزلـة فـي هـذه الأصـول. فـإذا حدث في الكون حادث سأل صـاحب هذا المـذهب عـن سببه المباشر لـه وإن كانت جميع الأسباب تنتهي إلـى مصـدرها الأول وهـو الخـالق كمـا يسأل الفيلسوف بلا فرق.

والفريق الآخر الذي عنته الجامعة وهـو الـذي يـرى إسـناد الآثـار إلـى الخالق مباشرة لم يقطع العلاقة بين الأسباب الظاهرة ومسبباتها بـل قـال إن الله يصـدر وجـود المسـبب عنـد وجـود السـبب. فـلا يقـال إن الأكـل (مثلًا) هـو الـذي يحـدث الشـبع بـل الشـبع شـيء يحدثـه الله عنـد الأكـل ولكنـه لا يحدثـه عنـد الخـوَى إلا إذا أراد أن يخرق النظام الذي جرت بـه سنته لأمر عظيم يريد توجيه النفوس إليـه وحمـل هـذا الفريـق علـى هـذا القـول إنكـاره نسـبة الإيجـاد ومـنح الوجـود إلـى شـيء سـوى واجـب الوجــود. وقــالوا فــي الأفعــال الاختيارية أن الله يوجدها عند تعلق كسـب العبـد بهـا ولهـم فـي تصـوير معنـى الكسـب كـلام طويـل لا يليـق بهـذا المقـال اسـتيفاؤه. وقـالوا إن الأسـباب والآلات لا بـد منهـا فـي صـدور الأثـر إلا أن الـذي يعطيـه الوجود عند استكمالها هو الخـالق. ولهذا اتفق جميع المتكلمين علـى أن التكليف بالأحكـام الشـرعية يعتمـد التمكن من الإتيـان بـالمكلف بـه من حيث حال المكلف وصرحوا بأنه لـم يقـع تكليـف بشـيءٍ إلا إذا تيسـرت أسبابه وارتفعـت الموانـع منـه. غيـر أنهـم يلقبـون هـذه الأسـباب بالعاديـة لأنه ليس مـن الواجـب علـى الخـالق أن يلتزمها مع اعتقادهم بأنـه قررهـا وجرت سنته بها ولقبوا ما يحدث في العـالم مخالفًـا لهـا بخـارق العـادة. ولـيس كـل غريـب عنـدهم خارقًـا للعادة بل الخارق هو ما لا يدخل في مكنـة قـوة حادثـة ولا يقـدر علـى إحداثه إلا القادر على مخالفة النظـام الذي سنه وهو الله.

هـذا الفريـق مـن المتكلمـين يسـتند في إثبات صفة العلم لله تعالى إلى ما في هذا العـالم مـن النظـام وإلـى مـا حـواه ذلـك النظـام مـن الأسـرار والحكم وهل يتأتى هذا الاستناد منهم إن لـم يقولـوا بوجـود العلاقـة بـين الأسباب ومسبباتها؟ كـان مـن هـذا الفريق أئمة تناول بحـثهم كثيـرًا مـن الفنـون كالطـب وعلـوم المواليـد الثلاث (الحيوان والنبات والمعدن) منهم الأئمة الرازيـون كفخـر الـدين الرازي وأبي بكر الـرازي ومحمـود الرازي وأمثالهم. ومنهم مثل الإمام أبـي بكـر البـاقلاني. وكيـف يتيسـر لقائـل أنـه لا علاقـة بـين الأسـباب والمسببات أن يبرع في فنون بناؤها على الارتباط بين الآثار وما يقارنها في العـادة ممـا هـو مصـدر لهـا فـي بادئ النظر.

فإذا حدث في الكـون حـادث سـأل صاحب هذا المذهب عن سببه الـذي جرت سنة الله بـأن يكـون معـه. وإن شـئت قلـت سـأل عـن السـبب الـذي أصدر الله وجوده عنده. وهل يمكن أن يقـول المـتكلم أنـه لا علاقـة بـين وجـود الولـد ووجـود والديـه أو بـين جـودة العمـل وعمـل العامـل أو بـين غـزارة الثمـر وخدمـة الشـجر؟ هـذا شيء لم يقل بـه قائـل مـنهم قـط وإلا لما قرأ واحد منهم كتابًا ولا خط فـي صـحيفة سـطرًا لأنـه لا علاقـة بـين المطالعـة والفهـم ولا بـين التحريـر والإفهام.

فإن شئت أن تقول أنه مـذهب مـع ذلك غامض يكد الذهن في فهمه فلك أن تقول وأن تنعم النظـر حتـى تفهـم مبانيـه وأصـوله وأن تنـاقش بـالدليل الدليل. وعلى الله قصد السبيل.

القول بنفي الرابطـة بـين الأسـباب ومسبباتها جدير بأهل دين ورد فـي كتابه أن الإيمان وحده كاف في أن

يكون للمؤمن أن يقول للجبل تحول عن مكانك فيتحول الجبل. يليق بأهل دين يعد الصلاة وحدها إذا أخلص المصلي فيها كافية في إقداره على تغيير سير الكواكب وقلب نظام العالم العنصري. وليس هذا الدين هو دين الإسلام. دين الإسلام هو الذي جاء في كتابه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» الآية «وأَعدُّوا لهم ما استطعتم» إلخ «سنة الله في الذين خَلَوْا..» إلخ وأمثالها «إن في خلق السموات والأرض..» إلخ الآيات. فلا يمكن لأهل هذا الدين وهو هو أن يقطعوا كل علاقة بين الأسباب في هذه العالم والمسببات ولهم أن يتيهوا على أرباب ذلك الدين الآخر بأن دينهم لم يوضع أساسه على دعث من الخوارق لا يلبث أن يخسف بالسالك فيه إذا سال عليه سيل الدليل، وإنما وضع على مستقرّ من الحقائق لا يتزلزل بالقائم عليه مهما عظم القال والقيل، وليس من الممكن لمسلم أن يذهب إلى ارتفاع ما بين حوادث الكون من الترتيب في السببية والمسببية إلا إذا كفر بدينه قبل أن يكفر بعقله.

نعم طرأ فساد على عقائد بعض المنتسبين إلى أئمة ذلك المذهب وأساؤا الظن بالقدر وتظاهروا بترك الأسباب في أقوالهم، وإن كانوا أشد الناس تمسكًا بها في رذائل أعمالهم، وتعلقوا من الخوارق بحبل واهن ميلًا إلى أهواء من جاورهم من الملل فظن الناظرون في قذائف أفواههم، أن هذه الأوهام مما بني عليه اعتقاد أسلافهم فلا يغترن بعد ذلك مغتر بما يظن أولئك الناظرون، ولا بما يتوهمه هؤلاء الواهمون.

هذا ما يتعلق برأي الجامعة في مذهب المتكلمين أو فلسفتهم وننتقل الآن إلى روايتها مذهب الفيلسوف ورأيها فيه. **«البقية تأتي»**

الشيخ السنوسي

أكد رواة الأخبار وفاة العالم الجليل الزاهد العابد الشيخ محمد المهدي السنوسي صاحب الطريقة السنوسية المنشورة في السودان وفي أواسط الصحراء الشرقية وغيرها من البلدان تغمده الله بالرحمة والرضوان.

اشتهر الرجل في هذا العصر شهرة عظيمة تدعونا إلى أن نذكر طرفًا من ترجمة حياته نرويها عمن رحل إلى الصحراء الوسطى وما جاورها من البلاد المجهولة وسبر أحوال الفقيد وعرف حقيقته فهو إذا كتب كتب عن علم وروية لا عن مجرَّد حدس وتخمين كما يفعله بعض الكتاب الأوربيين الذين يهرفون عن الطريقة وصاحبها بما لا يعرفون.

(أصله)

أصل صاحب الترجمة من مدينة مستغانم بعمالة وهران من أعمال الجزائر من عائلة عريقة بالمجد والشرف وقبيلة تعرف بالخطاطبة. ارتحل والده لمدينة فاس في سنة ١٢٢٩ فاجتمع بالقطب الكبير الشيخ سيدي أحمد التيجاني وعكف على قراءة العلوم فنبغ في المعقول منها والمنقول ثم سار سنة ١٢٤٥ إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام على طريق تونس فأقام بمكة المكرمة سنين عديدة واجتمع بأكابر علمائها وأسس هنالك الطريقة المستمدة من نفس الطريقة المحمدية التي أخذ إجازتها عن إمام المحققين مولاي أحمد بن ادريس وتتصل سلسلتها بالمصطفى صلّى الله عليه وسلم فأخذت طريقته بالانتشار في الأطراف الحجازية واليمانية إلى أن بلغت العراق.

(نشأته الأولى)

وفي سنة ١٢٥٩ انتقل للجبل الأخضر من أعمال درنه وبنغازي يرشد الناس إلى فعل المعروف وينهي عن المنكر حيث وُلد صاحب الترجمة سنة ١٢٦٠ بالزاوية البيضاء فكان في مهديه مهديًا حفظ الكتاب العزيز في الثامنة من عمره كما حفظ الكثير من المتون الفقهية وغيرها في حجر والده واشتغل بطلب العلم على العلّامة الحافظ الشيخ أحمد الريفي وأخذ علوم التفسير عن والده كما قرأ علوم الأدب والحديث والأصول على أكابر علماء المغرب الأقصى والأوسط والأدنى فبرع في سائر العلوم معقولها ومنقولها وكان جلّ اعتنائه مصروفًا نحو القرآن والتفسير والحديث حتى أحرز المرتبة العالية في ذلك كله.

(نشأته الثانية)

ولما توفي والده رحمه الله سنة ١٢٧٦ خلفه صاحب الترجمة في مشيخة زاوية جغبوب التي أسسها والده سنة ١٢٦٨ وهي أم الزوايا السنوسية ومنها أخذت الطريقة في الانتشار بالصحراء وأطراف السودان وعكف المترجم بعد وفاة والده على قراءة القرآن الشريف ونشر العلوم والتباعد عن أرباب السياسة حتى اشتهر فضله وعلمه وورعه وصلاحه ونبله. ليس له نفوذ قهري على القبائل بل دأبه التجرد للعبادة والصلاة في فلاة من البر الشاسع مع إخوان يرون أن لذائذ الدنيا في الاعتكاف على الطاعة والذكر وتلاوة الكتاب المجيد. وكان ينكر على من ينسبه إلى أنه المهدي المنتظر ويوبخه. أما ما شاع عنه من الميل إلى السياسيات وإعداد المعدات وتشييد الحصون بالصحراء إلى غير ذلك من الشئون السياسية وغيرها فهو مما لا يقام له وزن.

على أنه قد ظهر في المدة الأخيرة رجل في نواحي بحيرة (تشاد) دأبه شن الغارات وإثارة الفتن اسمه السنوسي وهو من أتباع رابح حاكم برنو الذي قتل في السنة الماضية فاشتبه على رواة الأخبار الأوربيين وغيرهم أنه هو الشيخ السنوسي صاحب الترجمة فأخذوا يقولون فيه ما قالوا وينسبونه إلى السياسة وغيرها وبالأخص الكتاب الفرنسويين الذين ظنوا أنه جاهرهم بالعدوان.

وفي أواخر سنة ١٣١٢ رحل الشيخ السنوسي من بلدة جغبوب على حين غفلة مع أهله وولده وبعض إخوانه قاصدًا بلد (الكفرة) الكائنة بالصحراء الشرقية في عرض ٢٥ درجة وطول ٢٠ من خط زوال باريز فوصلها بعد مسير أربعين يومًا واتخذها مقرًّا له وسماها (بغدامس الجديدة) حبًا غي أهل غدامس ولم يعرف السبب في ارتحاله غير أنهم يرجحون أنه حبًا بالانزواء وابتعادًا عن الوساوس والمطامع حيث كان قدم عليه بعض السواح الإنكليز إلى جغبوب. وفي سنة ١٣١٧ ارتحل من (الكفرة) إلى نواحي (كانم) وبقي فيها منعكفًا على العبادة هو ومريدوه إلى أن أتاه اليقين في شهر جمادى الأولى الماضي رحمه الله وجعل الجنة مثواه.

وقد خلفه في مشيخة الزاوية أحد أنجاله وهو على قدم أبيه وجده معروفًا بالعلم والصلاح.

(صفاته وأخلاقه)

كان «رحمه الله» أبيض اللون أطول من الربعة أقرب لاستدارة الوجه منه إلى الطول أحور ذو شعر كثيف أقنى الأنف جميل المنظر يغلب عليه السكوت والتؤدة والوقار رخيم الصوت دمث الأخلاق تميل النفوس لرؤيته له عدة تآليف علمية منها تأليف في سبب نزول الآي كما أن لوالده «طاب ثراه» تآليف عظيمة كلها في طريق القوم وأصول الدين والفقه.

أما لباسه فهو الشاشية «الطربوش» التونسي يجعل تحتها كمة (عراقية) بيضاء تظهر حواشيها من تحت الشاشية ويجعل فوقها عمامة لطيفة مقدار أربع طيات ويلبس نوعًا من القفطان الإسكندراني يلف فوقه حرامًا ليس به حرير ويحمل فوق ذلك كله برنسًا مغربيًا من النوع الفاخر وينتعل بلغةً من عمل فاس وهذا هو المعتاد غالبًا في لبسه ولبس غالب السنوسيين. وله ولإخوانه حب كثير في الروائح الطيبة وأطيبها عطر الورد. وكان أبغض الناس إليه من يقول له كلمة سوء في مخلوق. يحب الغريب ويمالح من يقصده ولو كان من غير المسلمين يميل إلى الفكاهة الأدبية ويحب شرب الشاي ومن دأبه أنه يأمر القبائل بعدم الخروج عن طاعة حكامها ومن لم يمتثل أمره ينبذه. ولم يسمع عنه يومًا أنه قال إن طريقته أحسن الطرق الصوفية. يحكى عن والده أنه كان يقبل كفه فرحًا به لما يرى فيه من الكمال رحمهما الله.

الأستانة العلية

الدولة العلية وإيطاليا

عاد الأميرال بالمبو قائد الأسطول الإيطالي من الأستانة العلية شاكرًا ما لقيه فيها من عظيم الحفاوة وباهر الإكرام الذي ما وراءه زيادة لمستزيد.

وبعد موكب الجمعة صدرت الإرادة السنية باستعراض الجيش المظفر فحضره الأميرال وكثير من الأوربيين فأعجبوا بانتظامه وحسن تدريبه وخفة حركته.

وقد أُدب له قبيل سفره مأدبة فاخرة في صرح يلديز السلطاني حضرها وكلاء الدولة ووزرائها وكبار رجالها ولما انتهى الطعام حظي الأميرال بمقابلة الذات الشاهانية مؤديًا مراسيم الوداع فشيع بالإكرام الفائق الذي استقبل به.

وقد بعث حضرة الملك همبرتو ملك إيطاليا رسالة برقية إلى الحضرة السلطانية أودعها من عبارات الشكر وجمل الولاء ما عُدَّ دليلًا بينًا على حسن العلائق بين الدولتين.

أما الهدايا التي جاء بها الأميرال إلى الحضرة السلطانية فهي:

(١) رسوم خيالة إيطاليا على اختلاف أجناسها مرسومة على خريطة طولها ٣ أمتار وعرضها متران وعليها إطار ثمين.

(٢) بندقية وطبنجتان ومسدس من عمل إيطاليا.

(٣) نموذجات من جميع السلاح الأبيض والناري المستعمل في معسكرات إيطاليا.

(٤) حراب وطوغان تستعمل بين معسكرات إيطاليا الفرسان.

كل ذلك محلًّى بالذهب والفضة ومصنوع أبدع صنع وموضوع في صناديق من الأبنوس غاية في صنع الصناعة.

هذا وتقول جرائد البريد أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالوسام العثماني الأول على السنيور ونزولي رئيس الوزارة الإيطالية والسنيور برنتي وزير الخارجية والسنيور أوتوليني وزير الحربية.

وأهدى كذلك (طاقمًا) كاملًا من الصيني الفاخر جميل الصنع إلى حضرة الملك. كل ذلك بمناسبة زيارة الأميرال.

لجنة دستور الأدوية

ارتأت نظارة عموم المكاتب العسكرية تأليف لجنة في المكتب الطبي الشاهاني تدعى (لجنة دستور الأدوية) غايتها تصفح قواميس الأدوية المعوَّل عليها في ألمانيا وفرنسا وإنكلترا والنمسا ثم تؤَلف دستورًا عثمانيًا للأدوية.

وقد عرضت النظارة المشار إليها مرتآها هذا إلى الصدارة العظمى.

الأسطول العثماني

أمَّ الأستانة من إيطاليا أحد مديرى معمل إنسالدو وثلاثة من مهندسيه ابتغاء مراقبة إنشاء المدرعات الثمانية التي صدرت الإرادة السنية بإنشائها في معمل الترسانة السلطاني على آخر طرز تحت مناظرة معمل إنسالدو المذكور وفد ذهبوا إلى نظارة البحرية حيث قابلوا دولة ناظرها وعما قريب يباشر بالعمل.

مدرسة صناعية

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مدرسة صناعية في دار السعادة يأوى إليها أولئك الصبيان الذين ليس لهم مهنة ولا حرفة بل دأبهم الطواف في الزقة والأسواق العمومية فيتعلمون فيها صناعة يتعيشون منها وتكفيهم مؤونة التكفف في المستقبل وقد أوعز لنظارة المعارف الجليلة بأن تستأجر محلًا لهذه الغاية إلى أن تؤَسس دائرة خاصة.

المكاتب الإعدادية العسكرية

كثر الطالبون في المكاتب الإعدادية العسكرية كثرة استوقفت نظر المرجع الإختصاصي فرأى أن الإزدحام يستلزم الخلل في إلقاء الدروس ولا سيما في النوم والأكل والشرب فقرر أن يعمل بما يأتي منعًا للازدحام وتزييدًا لمعلومات الطلبة:

تجعل مدة التحصيل في المكتب الإعدادي سنتين بدلًا من ثلاث وتزاد السنة الثالثة التي حذفت على مدة التحصيل في المكاتب الرشدية فتصبح أربع سنين.

ذلك ما قرره المرجع وصدرت الإرادة السنية مصدقة عليه على أن يعمل به في السنة الآتية المدرسية.

المكتب الملكي

تذاكر شورى الدولة في أمر امتحان المسابقة الموضوع على من أراد الدخول إلى المكتب الملكي من الطلَّاب فرأَى أن هذا الإمتحان يقلل عدد الطلبة مع أن الحضرة السلطانية ساعية في نشر المعارف وتعميمها بين أبناء المسلمين وعليه تقرر إلغاؤه وفتح أبواب المكتب لمن يشاء الدخول إليه ممن توفرت فيه شروط القبول حتى إذا أتمَّ الطالب التحصيل ونال الشهادة يعامل بحسب القرار الآتي:

مثلًا: نال الشهادة من المكتب مائتا طالب وعدد المطلوب تعيينهم في دوائر الحكومة لا يزيد عن مائة وخمسين فتجرى وقتئذٍ المسابقة الإمتحانية فمن برز في الإمتحان عُين ومن قصّر رُدَّ.

ذلك ما ارتأته دائرة التنظيمات في شورى الدولة وقدمته إلى الصدارة العظمى لترى فيه رأيها.

العثمانيون والألمان

نقلت جرائد الأستانة عن جريدة (أولس هرول) الألمانية التي تصدر في برلين نبذة عنوانها: «أحبابنا الترك» بحث كاتبها فيها عن علائق الدولة العلية مع ألمانيا وعن ترقياتها المادية والمعنوية في السنوات الأخيرة قال الكاتب: ولقد قابلت أحد العلماء الأوربيين فتباحثنا في أحوال الولايات العثمانية فقال إنني على يقين بأن أفكار الغربيين وسائر ما يعلمونه عن العثمانيين مغلوط ومقلوب وحسبنا دليلًا على فضلهم ما قاله ثلاثة من أكابر رجالنا قدرًا وأعظمهم شهرة. وهم البرنس بسمرك: وصفهم بعزة النفس بين أقوام الشرق. والجنرال مولتكه الشهير: وصفهم في كتابه بالشجاعة والمروَة. والبارون درغلوج الذي عينه الإمبراطور غليوم قائدًا للجيش الألماني الأول والذي أمضى عشر سنين في الجيش العثماني وصفهم بالذكاء والفطنة.

الدولة العلية وإيران

ذكرت جرائد الأستانة أن المخابرات التي جرت بين الدولة العلية وحكومة إيران بشأن عقد محالفة تجارية قد أسفرت عن نتيجة حسنة. ويقولون أن المسيو فوس مدير الجمارك في البلاد الإيرانية قد توجه إلى باريز ليطلع جلالة الشاه على نص المعاهدة المذكورة.

الحدود اليمانية

سأل المرجع الإختصاصي في دار السعادة الولاية اليمانية عما وصلت إليه أشغال تخطيط الحدود في جهة عدن.

طلبة الروم الأرذوكس

صدرت الإرادة السنية بقبول اثني عشر طالبًا من أبناء الطائفة الأرثوذكسية في المكتب السلطاني.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة دولتلو نجابتلو عبد الرحيم أفندي.

سفير إيطاليا

أنعمت الحضرة السلطانية بوسام الافتخار المرصع إلى المركيز مالاسبينا سفير إيطاليا في الأستانة العلية.

الأراضي التي تنبت مرتين

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بأن الأراضي التي تنبت مرتين في العام يؤخذ عنها عشرين في السنة.

البوليس في القدس

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ عدد البوليس في لواء القدس الشريف إلى ٣٦ رجلًا بما فيه القومسيرية.

السكة الحجازية

نأتي اليوم على ملخص الأعمال في السكة الحديدية الحجازية منذ ابتدائها إلى الآن مع بيان الأموال الواردة والمصروفة نقلًا عن جرائد دار السعادة.

بوشر بالعمل في هذا الخط الحديدي الكبير منذ سنتين أي يوم الإحتفال بمرور العام الخامس والعشرين على جلوس مولانا أمير المؤمنين. وهو ينقسم إلى قسمين الأول يمتد من دمشق إلى درعا وطوله ١٣٣ كيلومترًا تمَّ منه صناعيًا وترابيًا ٧٠ كيلومترًا وفيه ٢١٢ جسرًا ومنفذًا.

أما القسم الثاني وهو القسم الأكبر فيمتد من المزيريب إلى مكة المشرَّفة طوله ١٦٠٠ كيلومتر تمَّ منه صناعيًا وترابيًا ١٢٠ كيلومترًا. ومُدَّ فيه من الخطوط الحديدية ٩٤ كيلومترًا وفيه ١٨٨ جسرًا ومنفذًا وقد شرع أخيرًا بإنشاء ٤٩ جسرًا ومنفذًا وقد أُنشيءَ في هذا القسم دائرة خاصة لإقامة العملة الدائمة ومحل لعمل الآلات والأدوات اللازمة هذا عدا إنشاء الخط البرقي.

أما الأموال المجموعة للقيام بنفقات هذا المشروع الكبير فقد بلغت حتى الآن ٦٢ مليونًا و٤٣٨ ألفًا و ١٤٧ قرشًا و ٥٣ بارة أُنفق منها حتى الآن ٢٩ مليونًا و٦٦٧ ألفًا و٧٥٣ قرشًا و٢٦ بارة وذلك أثمان خطوط حديدية تمد ٤٥٠ كيلومترًا وغيرها من القواطر والمركبات والأدوات والآلات وأجرة الأعمال والعمال وبقي نيّف و٣٢ مليونًا في الصندوق.

المغرب الأقصى

أفادت أخبار طنجة أنه بناء على ظهور دلائل العصيان من قبائل الزمور والزاير المجاورة لرباط الفتح أصدر مولاي عبد العزيز أمره بتجهيز حملة من العساكر النّظامية لتأديبهم وإراحة البلاد من شرّهم كما أنه أمر بتجهيز جيش آخر من العساكر النظامية وغيرها لتقرير الراحة في قبائل الهيانية وبني مطير المخيّمة في الجهات الشّرقية من البلاد المراكشية.

رأى مولاي عبد العزيز أن من الوسائل المستميلة للقلوب أن يخالف العادة القاضية بأداء الصلوات الخمس بجامع فاس الجديد فصلّى الجمعة بجامع القيروانيين وهو الجامع الأعظم وعزم على أن يخرج بذاته رئيسًا على الجيش الذي سيتوجه لتأديب القبائل المارّ ذكرها.

لاحظ بعض علماء فاس على المولى إعتماده الأوربيين في المشورة بمصالح البلاد ومبالغته في الترف والتقليد مخافة الإضطرار إلى القرض. فيسوغ إذ ذاك للمتداخلين وأرباب المطامع ما لا يسوغ لهم اليوم.

إعلان

نعلن للعموم بأن كرخانة عطورات جاله أقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق بأسعار متهاودة. **شبيخ ويارد**

أخبار محلية

أعلنت جريدة الولاية في نسختها الأخيرة مناقصة مليون أقة من الحنطة وخمسمائة ألف أقة من الشعير وهي الذخائر المعتاد مبايعتها سنويًا من ولايتنا وإرسالها إلى البلاد الحجازية عن هذا العام.

أما المناقصة فتبقى مفتوحة إلى الساعة العاشرة من يوم الخميس ١٩ أيلول الجاري حسابًا شرقيًا.

***

قالت المعلومات: سئل المرجع الإيجابي هل ينبغي على أهالي جبل لبنان المقيمين في الولايات الشاهانية دفع البدلات العسكرية فأجاب بأنهم يكلفون بذلك لأنهم متبعون نظامات الدولة وقوانينها.

***

عاد من دار السعادة حسيني ذاده صاحب الفضيلة عبد الرحمن شفنق أفندي من أشراف غزة وعلمائها معينًا نائبًا لقضاء أندرين من أعمال ولاية حلب فنهنيءُ سيادته ونرجو له التوفيق.

***

خفت (والحمد لله) وطأة الوباء في القطر المصري بالنسبة إلى الأسبوع الماضي فقد بلغ عدد المصابين خلال الأسبوع الذي آخره ١٥ أيلول الجاري في القطر كله ٩٤٦٦ إصابة والوفيات ٤٦٦١ خارج المستشفى أما وفيات المستشفى فهي ٣٥٩٧ وفاة ولا يزال الوباء آخذًا بالتناقص قلّص الله ظله ووقانا شرَّه.

***

عين نعمان أفندي مدير مال صور لمثل هذه الوظيفة في صهيون وخلفه في صور سليم أفندي ثابت.

تبادل كلٌّ من رفعتلو توفيق أفندي صوايا معاون مدير تحريرات اللاذقية ورفعتلو حبيب أفندي معاون مدير التحريرات في عكاءَ مأموريتهما.

عين علي رضا أفندي المعلم الأول في رشدية بعلبك معلمًا أول لرشدية صيداء.

***

قدم الثغر رفعتلو شكري أفندي مدير المكتب الإعدادي الجديد في بيروت وهو معين أيضًا معلمًا لفن الإقتصاد والمواليد الثلاثة والحكمة الطبيعية والمثلثات.

***

قالت جريدة الولاية ما نصه:

لما كانت الحاجة ماسة إلى وجود مأمور فني في حيفا وآخر في نابلس ليراقبا على الدوام عمليات طريق الشوسه بين حيفا والناصرة وطول كرم ويافه التي أحيلت للمعتمدين وباشروا بإنشائها فقد عينت الولاية الجليلة لنابلس بكر صدقي أفندي المهندس الموجود في حيفا ولحيفا مصطفى أفندي معاون سر مهندسي النافعة وذلك بناء على طلب لجنة النافعة في الولاية.

***

إشتدت وطأة الحر عندنا منذ أوائل هذا الأسبوع اشتدادًا لم يسبق له مثيل في هذا الفصل حتى خُيِّل للناس أنهم في منتصف آب لا منتصف أيلول ولا تزال درجة الحرارة تتراوح بين ٣١ و ٣٢ من ميزان سنتغراد. وقد كثف الضباب ليلة الأربعاء كثافة لم ير مثلها في بيروت فقد احتجبت البيوت عن الأبصار وكثر الندى حتى ظنَّ أنه مطرًا ودام الحال على ذلك إلى أن برزت الغزالة من حجابها فبددت شمل الضباب الذي أعاد الكرَّة في اليوم التالي إلاَّ أنه كان أقل كثافة وأخف وطأة.

***

توفي إلى رحمة الله تعالى بعيد ظهر الأربعاء الماضي الحسيب النسيب المرحوم السيد عبد العزيز بك الحسني الجزائري المستنطق الثاني في محكمة بداية بيروت عقيب مرض أعيا الأطباء علاجه وله من العمر نيّف وأربعون سنة. وبعد عصر ذلك اليوم احتُفل بمأتمه احتفالًا حافلًا برجال العلم والفضل والكل آسف عليه لما اتّصف به رحمه الله من الفضل والأدب وبعد الصلاة عليه دُفن في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الشريفة وإخوته وأنجاله جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

كتب إلينا من سنغافورة ما يأتي:

أنبأتنا أخبار (حضرموت) أنه في ليلة السبت ١١ صفر الماضي توفي حضرة العالِم العلامة الحبر الفهامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر المشهور بأعلوى الحسيني فتصدعت القلوب لفقد هذا الطود الشامخ. وخصوصًا في القطر الحضرمي لأن الفقيد من الراسخين في العلم والعمل وبقية من يستضاء بهم في حندس الظلم وله من العمر ٦٨ سنة قضى منها نحو أربعين سنة متصدرًا لإفادة المسلمين في حضرموت وتخرّج على يديه خلق كثير وله فتاوى في الفقه مطبوعة في مصر. وقد حضر تشييع جنازته زهاء عشرة آلاف نفس أمطر الله جدثه صيب الرحمة والرضوان وعزَّى آله وعوَّض المسلمين به خيرًا.

مراسلات

دمشق في ١٧ الجاري

لمكاتبنا

في نحو الساعة الثامنة ونصف من ليل الجمعة الماضية شبت النار في دار الوجيه السري حضرة صاحب السعادة أحمد باشا الشمعة وهي من أكبر دور دمشق وأجملها بناء وبقيت النار مستعرَّة فيها إلى الضحى بالرغم عما بذله رجال المطافيء والجنود الشاهانية من الهمة في إطفاء اللهيب الذي أتى على الدار كلها.

وقد كان سعادة الباشا المشار إليه وسائر عائلته الكريمة نيامًا فلم يشعروا إلَّا والنار قد أحاطت بالدار من كل جانب وقد تيسر والحمد لله إنقاذ من فيها كلهم دون أن يصاب أحد بضررٍ غير أنه توفي جنديّ واحد وجرح اثنان بالحريق الذي لم يتجاوز الدار المذكورة ويقدرون الخسائر من عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف ليرة فنسأل الله تعالى أن يعوض سعادة الباشا المشار إليه خيرًا وأن يحفظه وآله من كل ضير.

أما أسباب الحريق فقد تضاربت فيه الأقوال والأقرب إلى الصحة منها أنه ناشيء عن مصباح اشتعل في الدار والقوم نيام نسأله سبحانه اللطف فيما جرت به التقادير.

غزة هاشم في ١٠ الجاري لوكيلنا العام

سمعت مدحًا وافرًا وثناءً عاطرًا على الهمام الأمجد سعادتلو إبراهيم لطفي باشا قائمقام غزة لما هو متصف به من الهمة في تحصيل الأموال والراحة العمومية التي قابلها أولو الأمر بالرضى والإستحسان.

وقد سمعت نحو ذلك من الثناء العاطر على كل من صاحبي الرفعة إبراهيم بك الدزدار مأمور الضابطة وأحمد بك الصلاحي مدير المال لقيام كل منهما بوظيفته حق القيام ولا عبرة بما تحامل به بعض مراسلي الصحف المصرية على أحمد بك المذكور إذ علم أن ذلك إنما كان لغرض في النفس.

كما أن وطنينا الهمام عزتلو ميشل أفندي ملحمه مدير تلغراف وبوسطة غزة قد أصلح كل خلل طرأ على هاتين الإدارتين من قبل فنرجو لكل من ذكرنا حسن المكافأة من أولياء الأمور تنشيطًا لهم ولأمثالهم من الصادقين في خدمتهم للدولة العلية أيّدها الله.

عاد إلى غزة الشاب النجيب الأديب رفعتلو فهمي أفندي نجل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الحي فائق أفندي الحسيني وذلك بعد أن أقام في أنقرة نحوًا من اربع سنين فهرع الوجهاءُ والأعيان لتهنئته بالعود سالمًا.

حلب في ٧ الجاري لصاحب الإمضاء

من المعلوم المقرر في الأذهان الراسخ إدراكه في طبيعة كل إنسان أن مبدع الكائنات جلت قدرته وتعالت عظمته جعل عنصر الماء سببًا لحياة كل نام كما أنه في سابق علمه وأزلى إرادته قضى على أهل حلب أن يكون قوام حياتهم وشطر معايشهم ومصدر خيراتهم مما يتوقف على الماء الذي يجود به عليهم ذلك النهر بل النهير الجاري إليهم من جهة عينتاب ألا هو نهر قويق العظيم البركة الغريب الحركة الذي يكثر ماؤُه في الشتاء حتى يماثل دجلة والفرات وغيرهما من الأنهر الكبار الشهيرة في الأقطار بل ربما طغى في بعض الفصول الشتائية وانبسط ماؤُه على مسافة ميل من جانبيه وحطم ما عليه النواعير وعطل بعض الأرحاء واقتلع ألوفًا من الأشجار ودمر الزروع الشتوية وجرف بيوتًا كثيرةً من محلات حلب وفي التاريخ أنه طغى في أيام سيف الدولة ابن حمدان حتى أحاط بداره وهي على سفح جبل الجوشن البعيد عن أصل مجرى النهر مسافة ميلين وإلى هذا الطغيان أشار أبو الطيب المتنبي في مطلع قصيدته التي يمدح بها سيف الدولة حيث قال:

حجب ذا البحر بحارًا دونه
يذمها الناس ويحمدونه

ثم لا يبرح هذا النهر مقيمًا على عتوه وغلوائه حتى تمد شمس المصيف خراطيمها إلى ضفافه فتنحل أعطافه من الغيظ ويأخذ ماؤُه بالخفة كلما اشتدّ عليه وهج القيظ إلى أن يصبح كأصغر جدول وإلى ذلك أشار الشاعر الصنوبري الحلبي بقوله.

قويق على الصفراء ركب جسمه
فما لهب القيظ الأليم يطابقه
إذا جد جد السيف غادر جسمه
ضئيلًا ولكن الشتاء يوافقه

قال ابن الشحنة: يريد الصنوبري بهذين البيتين أن أصحاب الأمزجة الصفراوية تنتحل أجسامهم في الصيف ويوافقهم الشتاء وأن قويق يقل ماؤه في الصيف حتى يصير حول المدينة كالساقية قال وقد فهمت من هذا أمرًا بديعًا وهو أن قويق تصغير قاق الطائر المعروف وهو يخالف طبعه الحر فيكون في غاية الضعف صيفًا وفي غاية النشاط شتاءً وفي هاتين الحالتين قال بعضهم أيضًا:

قويق إذا شم ريح الشتا
ء أظهر تيهًا وكبرًا عجيبًا
وإن أقبل الصيف أبصرته
ذليلًا حقيرًا حزينًا كئيبًا
إذا ما الضفادع نادينه
قويق قويق أبى أن يجيبا

على أن هذا النهر المبارك مع ما هو عليه من الضعف والنحافة أيام القيظ كان قبل هذين العامين قائمًا بحاجة مدينة حلب إلى الماء أتم قيام إذ كان يروي سائر بساتينها الممتدة على ضفتيه مسافة ثلاث ساعات وكان جميع ما تنتجه حقول هذه البساتين من الفواكه والخضر والبقول في غاية الجودة ورخص القيمة مما له نظير له في بقية الأمصار الكبار من القطر الشامي وذلك أن الرطل الحلبي (وهو ١٠١٧ درهمًا) كان يباع كان في مثل هذه الأيام قبل هذين العامين من الباذنجان الأسود بخمس عشرة بارة والأحمر بعشرين بارة ومن التفاح والسفرجل والدراقن والرمان الحلو والكمثرى وأنواع البرقوق كالقراصيا والخوخ والإجاص بستين بارة ومن الرمان الحامض بخمس وعشرين بارة عملة رائجة سعر الريال المجيدي ثلاثة وعشرون قرشًا وخمس وعشرون بارة وعلى هذا المعدل تباع بقية البقول والثمار والفواكه التي كانت مبذولة لدى كل غني وفقير من أهل حلب البالغ عددهم على الوجه التقريبي ذهاء مايتي ألف نسمة ويفضل منها عن كفايتهم قناطير مقنطرة تحمل إلى بلدان حلب وقراها القريبة منها بواسطة جماعة من الباعة المتجولين الذين يعدون بالألوف فيبادلون على بضائعهم بالنقود والبيوض والقمح والشعير وسائر أصناف الحبوب التي يعود نفعها إلى عامة أهل البلدة. أما القناة المعدة لشرب المدينة التي يؤخذ نحو ثلثي مائها من هذا النهر فكانت كذلك قائمة بحاجة البلدة إلى الماء أتم قيام فهي بعد أن تمر بناحية بعاذين وتسقي ما فيها من البساتين تدخل المدينة وتتوزع على ما فيها من المنازل والجوامع والحمامات والحياض العمومية وتسد حاجتها إلى الماء سدًا معتدلًا دون الإسراف وفوق التقتير ومن فوائد هذا النهر أيضًا كثرة وجود الطواحين على منحدراته الدائرة بمائه البالغ عددها زهاء الأربعين طاحونًا كل واحد ودحاوين وهي تطحن الحبوب بأرخص أجرة إذا كان الأوان شتاء فيطحن فيها قنطار الحب وقدره مائة رطل بعشرة قروش فإذا قلَّ ماء النهر ترتفع أجرة طحن القِنطار حتى تبلغ في بعض السنين التي منها هذه السنة إلى ثلاثين قرشًا وحينئذٍ يرتفع سعر الدقيق عشرين في المائة وذلك مما يمض الناس ويهمهم سيما الفقراء منهم ومن فوائد هذا النهر أيضًا كثرة أسماكه التي يصاد منها مقادير وفيرة تباع أيام صيام الطوائف المسيحية في عامة فصول السنة وهي على كثرة أنواعها في منتهى درجات اللذة ورخص السعر وعلى الأخص نوعًا منها يعرف بالإنكليزي فإنه ألذها طعمًا وأغلاها قيمة إذ كان يباع منه الرطل بخمسة وثلاثين قرشًا ويقبل عليه الناس إقبالًا زائدًا سيّما الإفرنج الذينهم لشدة إعجابهم به لا تسمح نفوسهم أن ينسبوه إلى حلب بل يزعمون أن أصل بذرته كانت جلبت من رومة بواسطة هيلانه أم قسطنطين الملك أيام بنت كنيستها في حلب بعد افتتاحها عن يد المسلمين وخلاصة القول أن منافع هذا النهر لأهل مدينة حلب مما لا يسع استقصاؤُه هذه العجالة المختصرة فلا غرو أن ينظر إليه الحلبيون بعين الإجلال والمحبة ويحرصوا على مائه حرص البراهمة على نهر الكنك لما يعلمون من توقف سعة خيراتهم وطيب معائشهم عليه. وإلى إعجاب الحلبيين بهذا النهر وعظم قدره عندهم أشار شيخ المعرة بقوله:

وقويق في أنفس القوم بحر
وحصاة منه تساوي ثبيرا

هذا وقد مضى على هذا النهر نحو عامين وماؤه في غاية القلة والشح بل كثيرًا ما كان ينقطع جريه عن حلب وبساتينها عدة أيام بل عدة أسابيع حتى تفاقم الأمر وقلقت الخواطر ودب اليبس في كثير من البساتين وفقد أهل حلب ولا سيما الفقراء منهم كثيرًا من الثمرات والفواكه والخضر والبقول إما لغلاء أسعارها التي أصبحت تضاهي أربعة أضعافها وإما لعدم وجودها بالكلية وارتفعت أجرة طحن الحبوب ارتفاعًا فاحشًا وقلت مياه الشرب في المدينة إلى الدرجة الغائية بل فقد

الماء الصالح للشرب من أكثر المحلات المتطرفة التي أصبح أهلها يتكبدون أعظم المشقات للحصول على جرعة ماء عذب يبلون بها حلوقهم ونحن وإن كنا لا ننكر أن قلة مياه هذا النهر في العامين الأخيرين منشأها استيلاء الجفاف على جميع القطر الشامي في العام الأول وعدم سقوط الثلج على جبال عينتاب في العام الأخر إلا أننا نرى أن الضربة القاضية على هذا النهر والسبب الأعظم في نزوح مائه هو زيادة تسلط أهل الضياع والرساتيق عليه بإرواء ما أحدثوه في هذين العامين علاوة على ما كان عندهم من البساتين ومغارس الحور ومزارع الرز والذرة البيضاء والصفراء وغير ذلك من الحقول التي تسقى سيما من هذا النهر الضئيل النحيل الذي لولا اقتصاد أهل حلب به واعتنائهم بحفظ مائه لما قام بنصف كفايتهم.

هذا وأن والينا المحبوب حضرة سعادتلو أنيس باشا الساهر على راحة الأهلين وحفظ حقوقهم مرضاة لله تعالى وتنفيذًا لنيات حضرة المتبوع الأعظم لما علم بما لهذا النهر من الأهمية وتحقق كثرة تعدي أهل القرى عليه نظر إليه بعين عنايته ومد نحوه يد اهتمامه فأصدر أمره العالي بتاليف لجنة مهمة ذات بال يرأسها حضرة الهمام صاحب السعادة علي محسن باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما ويعضدها الجم الغفير من نخبة سراة الشهباء وأسدهم رأيًا وأشدهم حمية على أن تبحث عما يوجب وقاية ماء هذا النهر ويتكفل بدوام جريانه فبعد أن انعقد للمرة الأولى قرت على أشخاص عزتلو راسخ بك أفندي رئيس البلدية وعزتلو سليمان بك البيكباشي النظامي مصحوبًا ببضعة فرسان من الجندرمة ونحو خمسين ماشيًا من النظامية فتمشي هذه الشرذمة على ضفاف النهر وتمنع كل متعد عليه أيًا كان غير ناظرة إلى دعواه المختلقة ولا إلى ما يبرزه لها من الصكوك الملفقة بل تسد عليه الماء وتفهمه أنه إن كان له حق شرعي فليرفع دعواه إلى المحكمة وبعد أن سارت هذه الزمرة على ضفاف النهر ببضعة أيام عاد الرئيس المومأ إليه وبقي سليمان بك مرابطًا في جهات فرية جِغد غين وحجاوين اللتين هما من أضرّ ما يكون على النهر وقد مضى على البك المومأ إليه نحو ثلاثين يومًا وهو مقيم في تلك الجهات إلَّا أنه لم يحصل عن بقائه هناك أدنى فائدة والناس ما برحوا يوالون الشكايات من ضيق الماء ثم في العشر الثاني من شهر آب الجاري عقدت اللجنة جلستها ثانيًا وأطالت المفاوضة في هذه المهمة ثم قرت على أشخاص حضرة سعادتلو محمد باشا الاى بكى جندرمة الولاية ليسير على ضفاف النهر ويستقصي عيوبه ويتفقد سدوده ويضرب على أيدي المتعدي عليه فسافر على الفور وأصبح الناس يتوسمون من سفره النجاح وينتظرون بواسطته انفراج الأزمة. وها نحن بواسطة صحيفتكم الغراء الحريصة على ترويج كل ما فيه صلاح الدولة والملة نستلفت انتظار أولياء الأمور وأهل الحل والعقد إلى تدارك هذا الخطب المهم الذي إذا دام شهرًا آخر يتفاقم الضرر وتتضاعف الخسائر لا سمح الله تعالى على أننا سنوافيكم بعد بما يحدثه الله تعالى من الشئون في هذه القضية المهمة والله وليّ التوفيق وإليه المرجع في السعة والضيق.

عبدالرّحمن سليمان

أخبار متفرقة

مملكة تباع

أعلنت وزارة المستعمرات الألمانية أنها في ١٨ نيسان المقبل تطرح للبيع بالمزاد العلني مملكة (بواب) في بحر الباسفيك. وهذه المملكة ليس فيها ساكن وتبلغ مساحتها نحوًا من ألف هكتار والثمن الأساسي ١٥ ألف مارك.

القرصان

كتب من نابولي أن الباخرة الطليانية سردينيا عادت من أميركا فأخبر ربانها أنه شاهد في طريقه مركبًا شراعيًا يحاول الإختفاء عن الأعين فأتبعه إلى أن دنا منه فأمره بالوقوف فوقف ونزل البحارة الطليان من الباخرة سردينيا إلى المركب الشراعي فاتضح لهم أن بحارته جماعة من الكرايب المتوحشين مسلحين بالفؤوس وقطع الحديد وأنهم سطوا على مركب صغير مكسيكي وقتلوا بحارته ولم يبقوا إلا على امرأتين ربطوهما بالصاري فقبض الربان عليهم جميعًا وقيدوهم بالحديد وحملهم إلى أول مينا وصل إليها وهي بوشتون فسلمهم للحكومة لتقتص منهم.

قوة الهند

قالت جريدة الدالي مايل: أرسلت الهند في باديء حرب جنوبي أفريقيا ١٠٠٠٠ مقاتل إلى الناتال وألحقتها بنجدات مختلفة فبلغ عدد الجميع ٢٠٠٠٠ وفيهم الخدم والأتباع وأرسلت إلى الصين ٣٧٥٠٠ مقاتل ومعهم ١٣٠٠ ضابط إنكليزي وزادت على ذلك الحاميات اللازمة لأنحاءٍ أخرى من المملكة فبلغ جميع ما قدمته من الجند لخدمة المملكة خلال الحرب الأخيرة ٦٤٠٠٠ مقاتل وأرسلت ٢٠ ألف رأس من الماشية و٢١ مليون خرطوشة و١١٤ ألف قنبلة مدفعية و٢٩٠ ألف زوج من الأحذية و٣١٥ ألف خوذة و٩٤٠ ألف بالتو و١٦٩ ألف حرام و٤٢ ألف طونولاته من المآكل و١١ ألف خيمة و١١ ألف سرج.

وكان في وسعها لو شاءَت إنكلترا أن تقدم خمسة أضعاف ذلك كله.

وسيقام فيها قريبًا معامل لبنادق متفورد وصنع الكوريت وصب المدافع كل ذلك وإنكلترا لا تنفق قرشًا واحدًا على تلك المستعمرة بل تحملها نفقات الجيش البريطاني والضباط البريطانيين المقيمين هناك.

البريد في الهند

أفادت أخبار مدارس (الهند) أن القطر الذي كان يحمل بريد إنكلترا قد سقط عن جسر دمرته الأمطار على مسافة ٢٠٥ أميال من مدارس فبلغ عدد القتلى ٥٠ نفسًا بينهم ٨ أوربيون وفقد جانب من البريد.

اليهود في روسية

كتب من بطرسبرج أنه قد حدثت حركة عدائية ضد اليهود في (أزفتشوفا) وهو موقع يقصده الزوار في بولونيا الروسية فهجم الروس على مخازن اليهود ويقولون قد قتل منهم ١٤ وجرح كثيرون.

الإنكليز في الحرب البويرية

نقلت إحدى الجرائد طرفًا من الأخبار التي ترويها الجرائد الهولندية عن أعمال الإنكليز في حربها مع البوير نقلًا عن الدكتور بوتساما طبيب المستر ستين رئيس جمهورية أورانج الحرّة. فمن ذلك أن الإنكليز لحظوا أن البوير يلتقطون الخرطوش الذي يقع منهم فكانوا يملأونه بالديناميت ويرمونه فيأخذه البوير فينفجر بين أيديهم.

الأمطار في الهند وإنكلترا

سبحان الله: هطلت أمطار غزيرة في هذه الأيام على جميع أنحاء الهند فأحيت موات أراضيها حتى زال الخوف المتوقع من حدوث القحط.

وهطلت في الوقت نفسه أمطار في إنكلترا فأنتجت ضررًا بليغًا جدًا في المواسم وأتلفت زراعة القمح حتى قالت روتر أن موسم هذا العام هو أسوأ موسم رأته إنكلترا من سنة ١٨٦٠ والمنتظر أن ترتفع أسعار القمح ارتفاعًا عظيمًا.

جلالة الشاه

غادر جلالة الشاه باريز قاصدًا بطرسبرج. وقد أعرب عن سروره العظيم الذي شعر به مدة إقامته في فرنسا.

البوير في أمستردام

أم عاصمة أمستردام القواد البويريون الثلاثة فاستقبلوا فيها استقبالًا عظيمًا وصرح دي ويت وبوتا أنهما قدما ليطلبا للأرامل والأيتام مساعدة لا يظنان أنهما ينالانها من إنكلترا.

الرقيق في الخليج العجمي

تقول المصادر الإنكليزية أن أحد الطرادات البريطانية قد قبض على ثلاثة مراكب تحمل أرقاء في خليج العجم.

إنفجار

كتب من لندرا أنه قد حدث انفجار في الباخرة (بورينو) كانوا يمتحنونها فقتل مفتش الشركة ووكيل مدير الأشغال وجُرح ثمانية.

الحالة في المارتينيك

لم تتحسن الحال في المارتينيك غير أن شمالي الجزيرة قد دُمر كله ولم يعد صالحًا للسكن.

إعلان

يوجد شخص ذو أملاك خبير بالأسباب الآئلة لتحسين الأراضي والأشجار. تعاطى اختبار ذلك بنفسه من نحو أربعين سنة فعرف كيفية غرس الزيتون ووقته وأوان تطعيمه ومن أي غصن يستجلب الطعم وأين يوضع في الشجرة ولأي جهة يكون إلخ. وقد تبين له بالاختبار أن مدة استثمار الزيتون من يوم غرسها إلى وقت حصادها أربع سنوات بحول الله وقوته ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع بودر بنشر هذا الإعلان حتى إذا كان لأحد رغبة في أشجار الزيتون مهما بلغت كميتها فإنه مستعد لتقديمها بعد الاتفاق والمباشرة بغرسها أما المحلات البعيدة فيمكن نقلها على القطارات أو الوابورات.

وكذلك من كان لديه أراض يرغب غرسها ليمونًا من أي نوع كان فإنه يقوم بذلك كله على أحسن وجه حتى إن الأشجار التي يعسر نقلها يمكنه أن يعمل منها مشاتل بزر أو شتل صغير وكذلك أشجار التوت وسائر أنواع الأشجار المثمرة وغير المثمرة المصلحة للمناخ والمعدة للأخشاب يمكن المقاولة عليها مع

كاتبه

بيروت مصطفى حسن عسيران

قاموس

عربي - فرنساوي

إني لما رأيت طلبة اللغتين العربية والفرنسوية باحتياج كليّ إلى معجم سهل المأخذ قريب المنال اعتنيت بتأليف قاموس عربي - فرنساوي ناسجًا به على منوال اللغات الأوربية أي بنسق طلب الألفاظ كما هي وليس بتحويلها إلى فعلها الأصلي إذ أن أكثر الطلبة يجهلون الاشتقاقات.

وبما أن تأليفًا كهذا يلزم لطبعه نفقة باهظة التزمت أن أفتح بابًا للاشتراك به معلقًا الأمل بغيرة محبي العلم أن يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد. ولذلك عيّنت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي في بيروت وستة فرنكات في البلاد الأخرى بما فيه أجرة البريد تُدفع حين الاشتراك الذي يبقى بابه مفتوحًا مدة ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الإعلان. ومن بعد هذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيديًّا ونصفًا في بيروت وتسعة فرنكات في خارجها. وسيكون مؤلفًا من ثلاثة عشر جزءًا على الأقل يحتوي كل جزء منه على ثمانين صفحة وستوزع هذه الأجزاء على مَن يريد من المشتركين بالتتابع كل جزء لوحده ومن لا يريد ذلك فيأخذه كاملًا عند نهاية طبعه.

والآن أصبح هذا الإعلان بصورة طلب الاشتراك فالمرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبة وإمضائه وإرساله مع قيمة الاشتراك بتحويل على البوسطة أو على أحد البنوكة إلى المؤلف أو إلى إدارة جريدة ثمرات الفنون الغراء أو إلى وكلائها الكرام.

تنبيه: مَن يشترك بعشر نسخ فما فوق يحسم له عشرة في المائة.

جرجس نوفل

«الثمرات» طالعنا نموذجًا من هذا القاموس المفيد فوجدناه جديرًا بأن يقبل الطالبون على اقتنائه والاشتراك فيه.

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعناق البلغاء. تأليف الإمام أبي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الأصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات يختال في أحسن بُرد من برود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقولًا عن نسختين خطيتين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيه أقرب الطُرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية. وهو مطبوع أجمل طبع في أبدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب. بناه على أصول الفلاسفة وانتصر فيه للدين. أودعه فصولًا مهمة وإشارات بديعة وجرى في عبارته على الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه إلى ثلاث مسائل وهي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع أجمل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله أفندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن (ساعة اسمها) ذينيت

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.



بودرا لإزالة الشعر

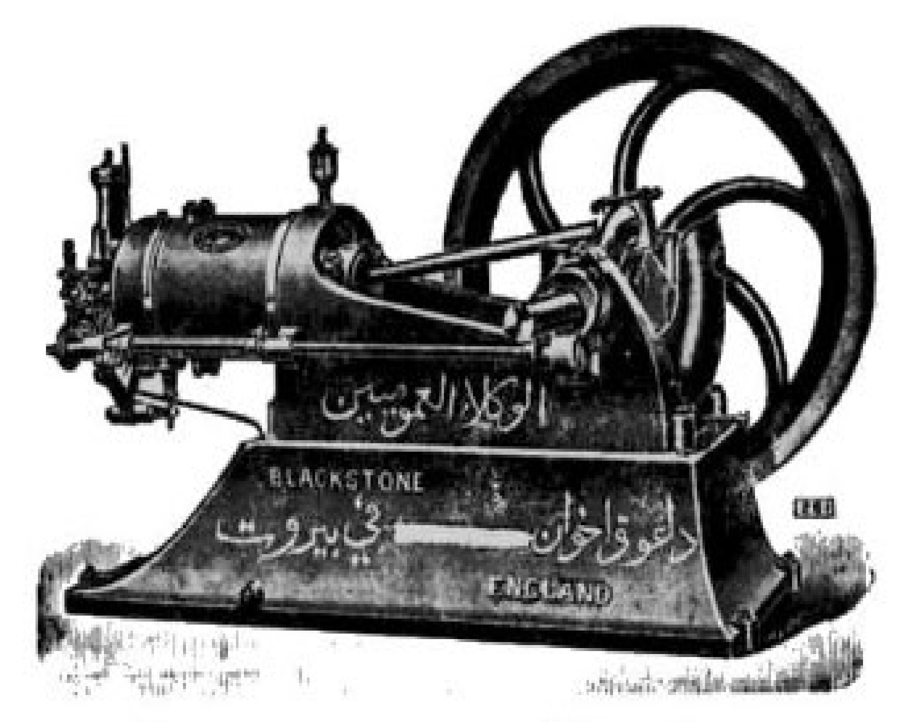
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — موافق ١٦ أيلول ش و٢٩ أيلول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أشارت الأنباء البرقية إلى الجملة التي ذكرها المسيو بلتان وزير الحربية الفرنسوية في خطابه والتي استاءت لها جرائد المملكتين الألمانية والإنكليزية وهي: «من المؤكد أننا لا نرغب في محاربة أية دولة كانت إنكلترا أو إيطاليا ولكن بما أننا نجهل مقاصد الآخرين يجب علينا أن نتلافى كل ما يمكن حدوثه وأن نستعد لحر بمقدسة دفاعًا عن الوطن الفرنسوي.

وزادت «روتر» على ذلك أن الوزير قد تكلم أثناء زيارته «أجاكيسون» عن وجوب تحصين «كورسكا» تقوية لمركز فرنسا وتعزيزًا لمنزلتها في البحر المتوسط فقال: «إنا نستطيع أن نرمي من كورسكا إلى قلب إيطاليا».

تلك هي الكلمة التي فرطت من الوزير الفرنسي أثناء خطابه فقالت لها الجرائد الإنكليزية والألمانية وقعدت وسلقت قائلها بالسنة حداد حتى اضطر الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية إلى الوقت خطيبًا في «سان جان انجلي» وقال: «إذا فرطت عبارة مؤثرة بعض التأثير من فم وز ير حين يكون مسترسلًا إلى حمية الخطابة في إبان التخاطب خلال إحدى المآدب هبّ خصوم الوزارة وقالوا أن كلامه هو تصريح من الحكومة وهلا علموا أن الوزراء ليسوا بمسؤولين شخصيًا إلا عن وزراتهم وأن تحميل الوزارة مسؤلية عبارة مخطئة يقولها أحدهم ليس من وجه الحق والصواب ثم أكد الرئيس في ختام خطابه هذا إن الجمهورية الفرنسوية تحت السلام وتمليل إليه. هـ

أما الحكومة الإيطالية فقد صرحت بأنها لا تعلق أهمية ما على أقوال الوزير الفرنسوي الذي اعتذر عما فرط منه كما أشرنا إليه من الثمرات الماضية. وكذلك علّقت سائر الجرائد الأوربية الحواشي على ذلك الخطاب ومعظمها يرى أن ليس فيه صبغة عدائية أبدًا.

***

بعث مكاتب التيمس في طنجه إلى جريدته هذه برسالة مؤرخة في ٨ الجاري يقول فيها: إن مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد صرح له بأن الأخبار التي شاعت عن عصيان بعض القبائل عارية عن الصحة فإن قبائل البربر لم تشملهم مراقبة الحكومة مدة إقامة المير بفاس نحو سبع سنين بحيث شق عليهم الآن إعادة الأمن وإدارة الأمور على قدم النظام وأنه لا أصل لما شاع من أن حملة نظامية من الجيش تكبدت خسائر بليغة غير أن الحكومة أرسلت كتائب عديدة من فرسان القبائل قال: ويري المولى أن الحالة العمومية لا تنذر بالخوف والقلق.

على أن الأخبار الأخيرة الواردة إلينا من مكاتبنا في المغرب الأقصى تفيد أن قبائل البربر قد هاجموا مدينة مكناس ونهبوا وقتلوا وأن الحضرة قد ارسلت جيشًا مؤلفًا من ١٥ ألف مقاتل إلى تلك الأصقاع وأنها لا تزال في منتصف الطريق ولا قدرة لها على الوصول إلى مكناس والمسافة بينها وبين فاس لا تتجاوز يومًا واحدًا وقد وعدنا بما يكون.

أجمعت شركتنا روتر هافاس على أن ثلاثمائة من الجنود الهندية الإنكليزية قد احتلت مقاطعة «كيلانتان» بناء على طلب أميرها فأحدث احتلالها هذه استياءً شديدًا في نفوس السياسيين لأن المقاطعة تدفع الضرائب إلى حكومة سيام وتعد خاضعة لمالكها.

والخبر من حيث هو مهمٌ في الوقت الحاضر بالنظر إلى الخلاف القائم بين إنكلترا وفرنسا بشأن سيام ولهذا قامت الجرائد الفرنسوية وقعدت وعدّته صحيحًا لا ريب فيه بالرغم عن تكذيب البعض له وهي تؤكد أنه يسوغ والحالة وهذه لفرنسا أن تزيد نفوذها في تلكم الأصقاع.

على أن شركة روتر تقول أن بريطانيا لم تأمر جنودها بالدخول إلى المقاطعة المذكورة وأن حاكمها هو الذي استدعى جنودًا هندية من بنجاب أو غيرها وعليه فإن عمله هذا يكون خاصًا به لا علاقة له بأمر من الحكومة البريطانية أو الهندية.

***

أنجزت اليوم إنكلترا وعدها بنشر مطالب التبوير الذين تفاوضوا مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية في كتاب أزرق فإذا هي تحتوي على أحد عشر مطلبًا وهي: (أولًا) العفو التمام عن جميع الرعايا الإنكليز الذين انتصروا للبوير وعن جميع المهتمين بأمور لها علاقة بالحرب الأخيرة (ثانيًا) تخصيص مرتبات سنوية للأرامل واليتامى وللبورجر العاجزين عن القيام بأودهم (ثالثًا) المساواة بين اللغتين الإنكليزية والهولندية (رابعًا) التسوية في جميع الحقوق بين الرعايا الإنكليز والبورجر الذي يوافقون على شروط التسليم وخصوصًا حق الرجوع إلى جنوبي أفريقيا والإفراج عن جميع الأسرى (خامسًا) إرجاع الموظفين في الجمهوريتين إلى وظائفهم السابقة أو التعويض لهم (سادسًا) التعويض عن جميع الأضرار التي لحقت من أعمال الجنود الإنكليزية كالحرق والخراب الخ (سابعًا) إعادة المزارع المضبوطة إلى أصحابها (ثامنًا) التعويض عن الأمك التي استولت عليها الحكومة الإنكليزية لمنافعها (تاسعًا) رفع الديون المرتبة على الجمهوريتين وفي جملتها الديون التي تحملها البوير بسبب الحرب «عاشرًا» إبقاء الترنسفال على حدودها الأصلية «حادي عشر» مد آجال الاستحقاقات المستحقة على البورجر إلى أجل يمكنهم معه وفاء هذه الديون.

تلك هي المطالب التي طلبها البوير ولا ندري ماذا تجيب الحكومة الإنكليزية منها.

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الإمام على مقالة الجامعة

٢

فلسفة ابن رشد ورأيه في المادة وخلق العالم

المادة وخلق العالم

قالت الجامعة: إن المادة «ضرب من الافتراض لا بد منه».

الافتراض يراد به عند الاطلاق الفرض وهو في اصطلاح الفلاسفة ما لا وجود له والمادة عندهم موجودة كما قالت الجامعة فيما قبل ذلك التعريف وفيما بعده.

ثم قالت: «وبناء عليه فالعامل الأول الذي هو مصدر القوة والفعل (أي الخالق سبحانه وتعالى) يكون غير مختار في فعله لأن الحرية والاختيار يقتضيان كونه محدثًا والخالق ينزه عن أن يكون حديثًا» وقال بعد هذا بسطرين: «وهو (أي مذهب ابن رشد) مذهب قريب جدًا من مذاهب الماديين كما ترى» ثم ذكرت أن الفيلسوف يشبه حكومة الكون بحكومة المدينة وأن المباشر للتصرف في الكون هو العقل الأول وحده وأن السماء كون حيٌّ مركب من عدة دوائر والعقل الأول في قلب هذه الدوائر ولكل دائرة عقل أي قوة تعرف بها طريقها» الخ.

أما مسألة نفي الاختيار فقد ذكرت لي إبهامها وأدى ذكرها كذلك إلى استنتاج أن مذهب ابن رشد قريب من مذهب الماديين وليس الأمر في حقيقته كذلك.

يعلم كل ناظر في مذاهب فلاسفة اليونان أنهم كانوا فريقين آلهيين وماديين والأولون فريقان مشاؤن وإشراقيون واشتهر أتباع أرسطو المشائين وأتباع أفلاطون باسم الإشراقيين.

وأول مميز للآلهيين عن الماديين أن الأولين يقولون بوجود واجب بريء من المادة والماديات وبوجود عقول مجردة عن المادة وغواشيها وبان للواجب علمًا بذاته وبجميع ما يصدر عنه وعن آثاره وأن للعقول المجرّدة عقلًا وعلمًا بذواتها وبمبدئها وبما يصدر عنها. والماديون لا يقولون بشيء من ذلك البتة فالتقريب بينهما تقريب بين النقيضين. وابن رشد من مقرري مذهب أرسطو فهو من ---.

وتشبيه الفيلسوف لتدبير الكون بتدبير المدينة أكبر دليل على مفارقة الماديين كما يفارق المجرد المادة. وقد شرطوا في هذا التشبيه أن المدبّر خارج عن --- مفارق له منزه عن مخالطته.

أما العقل الأول فليس كما تقول الجامعة. فإن العقل الأول جوهر مجرد عن المادة وهو أول صادر عن الواجب وقد صدر عنه الفلك التاسع المسمى عندهم بالفلك الأطلس ونفس لذلك الفلك تدبر حركاته الجزئية وعقل آخر هو العقل الثاني وعن هذا الثاني صدر الفلك الثامن المسمى عندهم فلك الثواب ونفسه العقل الثالث وهكذا إلى أن أصدر عن العقل التاسع فلك القمر ونفسه والعقل العاشر وهو المسمى عندهم بالعقل الفعال أو العقل الفياض وعن هذا العقل صدرت المادة العنصرية وإليه يرجع ما يحدث في عالمها ولا يكون العقل الأول ولا غيره من العقول في قلب تلك الدوائر عند أحد من هؤلاء الفلاسفة بل هو مفارق لها كما أن نفوسها جواهر مفارقة أيضًا ولها تعلق بأجسادها كتعلق أنفسنا بأبداننا على ما سيأتي بيانه.

والذي حمل على ذلك مبالغتهم في تنزيف الواجب وقوام أنه واحد من جميع الوجوه وزعمهم أن الواحد نم كل وجه لا يصدر عنه إلا الواحد فيلزم أن لا يصدر عن الواجب إلا واحد وهو العقل الأول. ولما تعددت وجوه العقل في ذاته والنسبة بينه وبين مصدره وعقله لذاته وعقله لموجده صح أن يصدر عنه متعدد. ولهم في الاستدلال على حياة الأفلاك مقدمات لا حاجة إلى ذكرها لأن الكلام في تصير مذهبهم لا في تقريره أو إبطاله.

فالعقول عند الفيلسوف ليست مخالطة للمادة ولا يغشاها شيء من ظلماتها وليس العقل الأول بمدبر الكون وإنما هو مصدر الفلك الأطلس ومفيض نفسه عليه وخزانة معقولاته. وهكذا الأمر في كل عقل مع الفلك الذي صدر عنه وتدبير العالم العنصري وهو ما دون فلك القمر راجع إلى العقل العاشر وهو العقل الفعّال.

قال الفلاسفة الألهيون: ولا يجوز أن تكون لأفعال الله غايات وأغراض تبثه على إصدارها وأن ما يصدر عنه إنما يفيض بمحض الجود المطلق عن غنى مطلق وقد صرح ابن رشد في تهذيبه لألهيات وأرسطو بذلك. وهذا مبالغة منهم في نسبة الكمال إلى الله على أن مما يصدر عنه إنما يصدر عن علم فالذي ينفى عنه إنما هو الاختيار بمعنى التردّد بين الغايات ثم ترجيح إحداهما أما لاختيار بمعنى أن الفعل صدر عن علم العالم بدون إكراه عليه فذلك لا ينفيه أحد منهم. والملّيون من متكلمين ولا هوتبين وإن لم يصرحوا بذلك قالوا بما يؤول إليه والتزموه. فقد ذهب جمهورهم والمعوّل على رايه عند قومه منهم أن علم الله محيط بالكليات والجزئيات أزلًا وأبدًا وقد تعلقت إرادته بتخصيص كل كائن بما هو عليه على حسب علمه. وعلمه لازم لذاته أزلي بأزلية ذاته وكل ما يكون في الكون لا بد أن يقع على وفاق مع علمه الأزلي جل شأنه فلا تردُّد عنده بين الغايات بل ما يصدر عنه اليوم كان لا بد أن يصدر عنه. والأسباب والمسببات وارتباط بعضها ببعض مما انتظم في علمه فهي تصدر عنه على حسب ترتيبها في العلم. وسواء كان القول غامضًا أو غير غامض وسواء توجه عليه من النقد ما يصعب الجواب عنه إذا روعيت بقية الأصول أو لم يتوجه كل ذلك لا يدفع عنهم قالوا بنفي الاختيار بالمعنى المعروف عند الناس وأن ثبت الاختيار بالمعنى الذي يليق بكمال الله تعالى. فالفلاسفة وجمهور المتكلمين واللاهوتيين على وفاق في حقيقة المسألة وإن اختلفت العبارات فابن رشد رحمه الله لم يخرج في آرائه عن المليين فلا يصح أن يكون مذهبة مذهب الماديين ولا قريبًا منه.

لها بقية

أخلاق وعادات
وضلال الأفكار
٣

حواس الإنسان هي الوصلة بينه وبين هذا العالم الخارجي والمطلُّ المشرف على مواد الكون وبدائعه. وعلى نسبة استعداد أو سلامتها تسمو المدارك ويصدق الإحساس. وهي في الإنسان أضعف منها في سائر الحيوانات. لذلك تكون في أغلب حالاتها عرضة للخطأ.

لا يخرج خطأ الحس عن قسمين وهو أما أن يكون ناشئًا عن الجهل بالنظامات والنواميس الكونية المرتبطة بها ظواهر الطبيعة. وأما عن الضعف والقصور الطبيعي في أصل بنيتها وتركيبها. ولما كان أهم تلك الحواس هو البصر فلنقتصر عليه في هذه العجالة.

إذا نظرنا إلى قعر ماءٍ عميق تخيلناه قريب الغور. فإذا وضعنا فيه قضيبًا مائلًا تراآى لنا كأنه منكسر ولو تبطنًا صحارى افريقيا ومفاوزها المرملة عند توهج ودائقها لاحت لنا في الهواء أو تحت الغبراء خيالات مقلوبة تتعالى وتفرُّ منا كلما قصدنا إليها. وقد تبدو أمام جائب تلك المفاوز ما يظنه رقراق ماء صافٍ يهوى بكليته لينقع من غلته. كل هذا وأمثاله ناشئ عن الجهل بنظامات الكون ونواميسه الأبدية وإنما بالتجربة والاختبار يتمكن الإنسان على حقيقة تلك الظواهر ونظامها الجامع لتنوعها.

فالماء لم يك داني القمر والقضيب ليس بمنكسر وتلك الخيالات المتمثلة بالهواء أو الغبراء غير حقيقة. بل إن هناك نظامًا طبيعيًا يسيطر على هذه الظواهر ويدخلها تحت جامعته. ألا وهو انحراف النور وإنعاكسه.

الحواس في الإنسان موافقة لمعيشته الضرورية كافية له وإذا ما اجتازت هذا الحد فليس ذلك إلا نادرًا. أما اختراقها حجب الخفاء واكتشافها دقائق الستترات فمحال. ولم يغب عن الذاكرة ما تحقق من كذب ما أشيع عن البنت اللبنانية من أبصارها المستكن في بطن الأرض والمتوارى دون المواد أو المسافات. وما يروى عن زرقاء اليمامة فهي أمور أقرب إلى الخرافات منها إلى الحقيقة. فلا يبدو للعيان إلا ما كان في الحجم الموافق والبعد المناسب اما ما كان في غاية الدقة أو مترامياً في البعد فلا يرى. وهذا ما كان سببًا في تضييق دائرة هذا الكون ومخلوقاته في قديم الزمان. فهل كان يدور في خلد أحد أن الكون مملوء بالمخلوقات التي لا تدخل بأنواعها

فقط تحت حد العدد. كلا. بل بقي الأمر سرًا مسدلة عليه حجب الغيوب إلى أن قاومته نوازع الترقيات فاستخرجت ما جلى للإحساس مخبئات المخلوقات بالميكروسكوب وقرّب شاسع الكائنات بالتلسكوب واسمعه دبيب النملة بالميكرافون.

ومهما يكن من وقوف قوى الإنسان ومنها إحساسه عند حدٍ لا تتعداه فإنها تكتسب ملكتها وتتوقى بحسن التمرين والمزاولة يدلل على ذلك تفاوت النوع في الحواس قوةً وضعفًا. فإذا راينا لغلام عمره ثلاث سنوات بعض الألوان وطلبنا منه أن يميزها ويسميها لم يقدر. أما إذا ذهبنا بها لعند مصور ملكتنا الحيرة بما يميزه من تنوعات الأشكال في الألوان التي نظنها من صنف واحدٍ. وكذا الموسيقي فإنه يجد فريقًا عظيمًا بين أصوات نظنها واحدة.

ولقد ترتقي بعض الحواس فيستغنى بها عن البعض الآخر. فإن سكان من البوادي مَنْ إذا توجس خيفةً من مداهمة عدوّه وطروقه يضع أذنه إلى الأرض مصغيًا فيعرف خصومه وعددهم وبعدهم عنه. والأعمى ترتقي فيه حاسة اللمس للغاية كما كان (لورابر يذمن) فإن هذا الرجل ولد سنة ١٨٢٩ في الولايات المتحدة وابتلي وهو ابن ستين بالصمم والخرس والعمى. فدخل إلى ملجأ العميان في (ماساشوست) حيث جعله الدكتور (هوف) أن يستعيض باللمس عن بقية الحواس التي تمكن من الدخول في المناسبات مع رفقائه وأمثاله واكتسب كثيرًا من الاطلاع الذي لم يكن يمكنه تحصيله إلا بواسطة الحواس الآخر.

وما عسى أن يحصى من خطأ الحس وإضلال الطبيعة لاحتوائه على كل شوارد الاحتمالات ودقائق الظواهر.

والنتيجة مما تقدم أننا معشر بني الإنسان في وسط هذه الطبيعة وتلقاء الكائنات في حرب عوان مستمر. وعدا عن مقاومتها لنا وملاحقتها في اليقظات والغفلات تجد لها من أنفسنا علينا نصيرا. والذي يدفع عنا بعض تلك الضلالات والضعف إنما هو الاهتمام بإكساب الحواس ملكة الاستعداد التام حتى يمكن لها أنتحصل معلومات أصدق وإدراكات أنفذ. وكذلك الاعتماد الكلي على التجربة والاختبار. وبذلك أما أن يوضع لتلك الملاحظات نظامًا وحدودًا معينة. وأما أن يظهر لنا صدق الملاحظة والمشاهدة أو كذبها. وعلى كلا الحالات فلا يصح أن نذعن تمامًا لما تنقله إلينا الحواس بل يلزم أن نخبر كل ذلك ومجربه.

البقية تأتي ع.ا

الأستانة العلية

مأمورية

فوضت ولاية حلب إلى حضرة عطوفتلو مجيد أفندي مفتش الاصلاحات في حوران سابقًا.

ومتصرفية الحديدة إلى حضرة سعادتلو خيري بك أفندي المنفصل من متصرفية (نيكده) وأحسن إليه بالنشان العثماني الثاني.

وكتابة ديوان الآمدي الهمايوني إلى محمد ثروت افندي نجل حضرة سماحتلو يونس وهبي أفندي من الصدور العظام.

ومقائمية صور إلى عزتلو فريد باشا قائمقام عكار. وهذه إلى عزتلو محمد ضيا بك قائمقام بور.

رتبة

وجهت رتبة بالأعلى حضر عطوفتلو علي رضا بك أفندي ناظر الأسماك والأملاح.

والرتبة المذكورة على حضرة عطوفتلو على فؤاد بك أفندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة. وأحسن إليه بالنشان المجيدي المرصع.

والرتبة الأولى من الصنف الأول إلى حضرة سعادتلو سعيد بك أفندي مدير المكتب التجاري الحميدي.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو أحمد بك ومحمود نامي بك من أعيان بيروت (وهما نجلا سعادتلو فخري بك أفندي).

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد توفيق أفندي طبيب بلدية طبريا.

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الأناطولي إلى حضرة سماحتلو محمود كمال الدين أفندي نجل صاحب المشيخة الإسلامية الجليلة.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة دولتلو توفيق باشا مستشارة الصدارة العظمى.

وبالعثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي مستشار نظارة الداخلية الجليلة مكافأة لرويته وحسن مساعيه.

وبالعثماني الثالث إلى صاحبي الفضيلة حسن فهمي أفندي نائب ولاية ديار بكر وصبحي أفندي مفتيها.

وبالمجيدي الثالث إلى رمضاني زاده يوسف أفندي من علماء الموصل.

الدولة العلية وإيطاليا

أنعمت الحضرة السلطانية بوسامات عديدة إلى رجال الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض الذي زار قائده الأستانة العلية منذ أيام.

وقد علقت الجرائد الإيطالية شروحًا طويلة على هذه الزيارة واتفقت كلمتها على أنها قد وثقت عرى الولاء والوداد بين الدولتين أكثر مما كانت عليه أولًا أحداها (التريبونا) أن ما رآه الأميرال بالمبو من الحفاوة والإكرام في عاصمة السلطنة العثمانية لما يؤكد لنا جليًا صداقتنا نحو العثمانيين.

الدولة العلية وإيران

أكدت جرائد الأستانة بالاتفاق التام بين مرخصي الدولة العلية ودولة إيران بشأن بعض الشؤون الرسومية والتجارية ومعاملة الإدخال والإخراج من الطرفين وقد نظمت الأوراق المتعلقة بهذا الشأن على أن توضع موضع الإجراء في مدة ستة أشهر اعتبارًا من ٢٣ آب الجاري وأن تراعي كلّ من الدولتين جارتها بجميع المساعدات التي تراعها بها سائر الدول حتى إذا فسخ هذا الاتفاق عند انتهاء مدته فلا يفسخ الاتفاق المبرم بين الحكومتين بشأن التنباك التي تبقى معاملته جارية كما كانت.

الأطباء والصيادلة

نشرت نظارة عموم المكاتب العسكرية بلاغًا عموميًا ذكرت فيه: أنه ينبغي أخذ خمس ليرات عثمانية مما يتعاطى مهنة الطبابة ولم يكُ معه شهادة من المكتب الطبي أو رخصة رسمية وثلاث ليرات من الصيادلة وليرتين من الجراحين.

معاملات الفراغ والانتقال

بلغ نظارة المالية الجليلة أن معاملات الفراغ والانتقال لا تجري على نسق معين في بعض البلاد وكذلك تعديلات ويركو الإنصاف في أغلب المحال ولما كان عدم إجراء المعاملات الانتقالية مما يحدث المشكلات الجمة في سبيل تحصيل الويركو حيث يكون الرجل قد باع أملاكه إلى آخر واسم البائع لم يزل مثبتًا في دفاتر الويركو أرسلت النظارة المشارة إليها بلاغًا عموميًا توصي به مأموري المالية بالانتباه لهذه القضية والاهتمام بتعديلات التمتع الذي أصبح لعدم جريان معاملاته على قاعدة معينة مهملًا تكثير فيه المشكلات عند التحصيل ويدخل أكثره في دفتر البقايا ويرتفع من أجله في كل يوم ضجيج وشكايات والاعتناء بضبط أسماء أصحاب المزارع بعض الفحص عن أصحابها التي زرعت لأجلهم والتصريح بتاريخ الزرع وإعطاء دفتر مصدق بذلك الحكومة المحلية في كل سنة وأن يفهم مختارو القرى بأنهم مكلفون بإعلام دوائر الويركو بما يحدث عندهم من الوقائع من هذا القبيل.

سكة حديد بغداد

أفادت أخبار دار السعادة ان البنك الألماني قد استدعى الموسيو هوكنين معاون مدير سكة الأناضول للذهاب إلى برلين لاستشارته في مباشرة أشغال السكة الحديدية البغدادية فإن إدارة البنك المذكور تتردد في الأمر إلى أن تحصل على ضمانة الكيلو مترية أما إدارة الشركة في الأستانة فتعارضها في هذا الشان وترى لوزمًا شديدًا إلى المباشرة بالعمل بهمة عظيمة حتى يتم إنشاءُ الخط من قونيه إلى أطنه في ختام السنة المقبلة ويتصل إذا ذاك بالخط الممتد من أطنه الذي ابتاعه الألمان إلى مرسين وطوله ستون كيلو مترًا.

فإذا تمّ ذلك تيسر للتجار إرسال بضائعهم من قونيه إلى مرسين

والمسافة بينهما ٣٦٧ كيلو مترًا أو إلى أزمير عن طريق قصبة ومسافتها ٧٠٣ كيلو مترات وبذلك يتوفر على التجار نفقات باهظة.

لا يخفى أن إنشاء هذا الخط يستلزم مالًا طائلًا لأن بين قونيه وأطنه ٣٠٠ كيلو متر منها نحو ٦٠ كيلو مترًا صعبة السلوك تكلف نفقات عظيمة وربما بلغت نفقات هذا الخط ٣٨ مليون فرنك ما عدا ثمن السكة الممتدة من اطنه إلى مرسين فالمسألة الآن منحصرة في إمكان المباشرة بالعمل قبل استحصال الضمانة الكيلة مترية او بعدها وسنذكر ما يكون من نتيجة مفاوضة الموسيو هوكنين مع إدارة بنك برلين.

جزيرة طشيوز

صدرت الإرادة السنية بإرسال بلوك جديد من الفيلق السلطاني الثالث إلى جزيرة طشيوز للإقامة بها تقريرًا للأمن العام وتوطيدًا لأركان الراحة.

الجنود المستبدلة

صدرت الإرادة السنية بتسريح جنود سنة ١٣١٢ الذين أتموا مدتهم وإرسالهم إلى بلادهم مرفهين فصدعت السرعسكرية الجليلة بالأمر وأخذت بتنفيذ أحكامه.

الدولة العلية والنمسا

أرسلت الحكومة النمسوية نائبًا من عندها إلى دار السعادة لإبرام عقد المعاهدة التجارية بينها وبين الحكومة العثمانية.

طرادان جديدان

راق لدى الحضرة السلطانية منظر الطراد الإيطالي الذي أقلّ الأميرال باليمو إلى الأستانة وأعجبت بسرعة سيره فأصدرت إدارتها السنية بإنشاء طرادين مماثلين له. والمخابرات جارية الآن بين نظارة البحرية الجليلة ومعمل إنسالدو الإيطالي لهذه الغاية.

اختراعات

اختراع مهم

أفادت أخبار رومية ان السنيور تاجي قد اخترع طريقة لنقل البوستة بالكهربائية في علب من المعدن على خط هوائي بسرعة ٤٠٠ كيلو متر في الساعة وقد اتفقت الحكومة الإيطالية معه على نقل البريد بين رومية ونابولي ومنحته الامتياز بذلك وسيسافر المخترع إلى إنكلترا حيث استلفت اختراعه الأنظار كثيرًا وأخذت وزارة البريد الإنكليزية في درسه.

اكتشافات

اكتشاف مهم

اكتشف الدكتور بركنس الإنكليزي اكتشافًا مهمًا لصناعة نسيج القطن وهو وقاية المنسوجات القطنية ونحوها من الاحتراق وقد توصل إلى اكتشافه هذا بعد عمل ألفي تجربة والمنسوجات التي تعالج كذلك تبقى غير قابل للاحتراق على الدوام ولو غسلت من حين إلى آخر حتى تبلى ويمكن لبسها ملاصقة لسطح البدن لأن المادة التي تعالج بها لا تضر بالصحة. ولم يزل الاكتشاف سرًّا غامضًا.

أخبار محلية

وردت أمس الرسائل البرقية من دار السعادة معلنة صدور الإرادة السنية بتفويض متصرفية جبل لبنان الجليلة الدولة مظفر باشا فاستبشر بذلك فريق كبير من اللبنانيين وارتاحت نفوسهم إليه وقابلوه بالدعاء للحضرة العلية السلطانية وأمّلوا أن تجري الأحكام على محورها العدل بواسطة متصرفهم الجديد طبقًا لنيات الحضرة السلطانية أيدها الله.

وقد اتصل بنا أن دولة المتصرف المشار إليه بولوني الأصل انتظم في سلك العساكر الشاهانية إلى أن ارتقى إلى رتبة أمير لواء وقيل إلى رتبة فريق وعلى طل فإنا نرجو للبنان في إيامه تقدمًا وفلاحًا وأن يتوفق للقيام بشؤونه وفقًا للرضاء العالي.

✱✱✱

ورد أول أمس تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبئ بإحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الأول إلى كيلاني زاده حضرة سعادتلو سيف الدين بك أفندي أحد أعضاء مجلس المعارف في دار السعادة وصهر حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وبمثله إلى سعادتلو مصطفى باشا ابن شقيقة سماحته. وبرتبة ميرميران على ركاب زاده سعادتلو صالح باشا. وببابة الحرمين المحترمين إلى صاحب الفضيلة الشيخ إبراهيم أفندي الراوي شيخ التكية الرفاعية في بغداد وببابة البلاد الخمس إلى صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي العبيسي مفتي حلب الشهباء فنهنئ الجميع بما نالوه من النعم السلطانية.

✱✱✱

قالت جريدة الولاية أنه قد أُلفت لجنة في حاضرة الولاية برئاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب أفندي وأعضاؤها: حضرة سعادتلو عبد القادر أفندي مدير معارف الولاية وعزتلو عبد اللطيف أفندي محاسب الوقاف ورفعتلو جميل بك محاسب المعارف وذلك لإحياء وترميم المآثر الدينية الموجودة داخل الولاية.

✱✱✱

جريدة المؤيد

جاء في (الرائد التونسي) وهي الجريدة الرسمية للحكومة التونسية ما نصه:

بمقتضى قرار صدر في ٢٩ جمادي الأولى سنة ١٣٢٠ وفي ٢ سبتمبر سنة ١٩٠٢ مصادق عليه من جناب عمدة الجمهورية الفرنسوية حسب أحكام الأمر العلي المؤرخ في ١٩ شوال سنة ١٣١٠ و٩ ماي سنة ١٨٩٣ منع جولان جريدة المؤيد المصرية بطبعتها العربية والفرنسوية في أنحاء البلاد التونسية. هـ

وقد ذيلت رصيفتنا (الحاضرة) هذا القرار بكلام أعربت فيه عن السبب الذي من أجله منعت الحكومة التونسية رصيفتنا (المؤيد) من الدخول إلى بلادها فقالت: إن تساهلها في نشر ما أدرج بطبيعتها العربية وخصوصًا الفرنسوية من المطاعن المحشوة بمبالغات وأغراض مكاتبيها التونسيين الاثنين هو الذي ألجأ الحكومة لضرب سيطرتها واستعمال أقصى وسيلة يخولها إبان القانون وأنه لولا تلك الفصول لما تعرض لها أحد بسوء.

ثم قالت رصيفتنا (الحاضرة) ما مفاده: ان من الواجب على عقلاء المسلمين أن يراعوا حالة إخوانهم البعيدين عنهم ويحافظوا على وصلتهم بالسلم واللين لا بغير ذلك. هـ

وهو كلام كان من اللازم تخصيصه لا إطلاقه دفعًا الموهم خصوصًا بعد أن أشارت رصيفتنا إلى أغراض المكاتبين التونسيين فالأولى توجيه الخطاب إليهم «وإذا كان ثمة ملام» لا أن يطلق على وجه العموم فإن المسلم أخو المسلم بَعُد أو قرب. وكيفما كان الحال فإنا نأسف لذلك القرار ونرجو أن لا يكون أجله طويلًا فتعود رصيفتنا إلى حالتها الأولى.

✱✱✱

وافت مياهنا يوم الأربعاء الماضي الباخرة الخديوية وعليها ٥٤٧ حاجًا وهم الباقون في جدة فسمحت لها الولاية بالدخول وخابرت بذلك نظارة الصحة فجاءها الجواب بالقبول وإلقاء الحجر عليهم كسائر الحجاج وإخراجهم بعد ذلك إلى الثغر.

✱✱✱

رست في مياهنا يوم الأربعاء الماضي باخرة طليانية تقل ٢١٨ زائرًا إيطاليًا يرأسهم حضرة الكاردينال فراري رئيس أساقفة (ميلانو) فأوفد حضرة ملاذ الولاية الجليلة لاستقباله في الباخرة حضرة سعادتلو ميشال افندي أده مدير الأمور الأجنبية وأقلّه إلى الرصيف زوق خاص من البارجة السلطانية (تمساح) وحيته على الرصيف فرقة من الجند. وكذلك هرع لاستقباله رؤساء الأكليروس الكاثوليكي وفي مقدمتهم حضرة القاصد وبعض موظفي القنصليتين الإيطالية والفرنسوية وساروا إلى الدار القاصدية حيث استراح قليلًا ثم استأنف المسير إلى دمشق على قطارٍ خاص مصحوبًا بكثير من رفقائه وبعد أن زاروا بعلبك عادوا إلى الثغر وأقلعت الباخرة بهم (أول

أمس) إلى حيفا حيث يزورون فلسطين والقدس الشريف.

***

ورد إلينا من نابلس ثناء وافر على العالم المفضال شبيب زاده صاحب الفضيلة أمين أفندي نائب اللواء لما بيده من الهمة الشماء في إنجاز الأعمال وإجرائها على ما تقتضيه العدالة السنية حتى أصبح الأهلون يلهجون بالدعاء للحضرة السلطانية ويثنون على فضله وهمته.

***

أنبأت أخبار صيداء الرسمية أن محمد بن علي أمين الذي ليس بيده شهادة في الجراحة قد أجرى عملية جراحية لبنت رفعت أفندي قدوره من أهالي صيدا البالغة من العمر ١١ سنة فكانت سببًا لوفاتها فقبض عليه وأودع السجن.

***

جاء من نظارة أحجراج والمعادن والزراعة ما مفاده:

أنه إذا مست الحاجة لقطع الأخشاب اللازمة لإنشاء الطرق وجب أولًا مخابرة النظارة حبًا بقطع الأخشاب في الفصل الملائم واتقاء للضرر الذي يطرأ على الأحراج من هذا الأمر.

***

قدم الثغر بالرخصة حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف عكاء.

وعاد إلى دمشق حضرة سعادتلو غالب بك أفندي مأمور شعبة لوازم الفيلق السلطاني الخامس وذلك بعد أن أمضى بضعة أيام في الثغر.

وعاد من دار السعادة سعادتلو أحمد فائق أفندي باشكاتب مجلس إدارة ولاية سوريا وما لبث أن شخص إلى دمشق.

وقدم الثغر فضلتلو عبد المجيد أفندي الخرده نائب اللاذقية الجديد.

وقدم رفعتلو عارف أفندي السلكا مستنطقًا في نابلس وهو على أهبة السفر إليها.

***

جاء إلى مقام الولاية من نظارة الداخلية الجليلة ما تعريبه:

جاء في المادتين التاسعة والخمسين والستين من نظام سجل النفوس أن العجزة والنساء معفون من الجزاء النقدي عن وقوعات النفوس ومعاملاتها وقد استعلمت بعض الولايات عما إذا كان الأئمة والمختارون والرؤساء الروحيون يعفون أيضًا من الجزاء النقدي عن وقوعات نفوس العجزة والنساء أم لا. ولدى الاستئذان عن ذلك عن مقام الصدارة العظمى وحوالتها الأمر إلى دائرة التنظيمات في شورى الدولة أصدرت هذه مضبطة جرى تبليغها بتاريخ ٨ تموز سنة ٣١٨ى جاء فيها: أنه لما كان العجزة والنساء معفين بموجب المادتين السالف ذكرها من الجزاء النقد عن وقوعات النفوس لزم أن يكون الأئمة والمختارون والرؤساء الدينيون معفون من الجزاء النقدي عن وقوعات أمثال هؤلاء.

***

قدم الثغر بالرخصة الهمام الماجد شهابي زاده عزتلو المير نجيب بك قائمقام مرجعيون. وعزتلو المير فؤاد بك شهاب قائمقام المرقب.

وعاد من حلب عزتلو نوري أفندي الحريري مثمن الكمرك .

وعاد من دمشق الوجيه عبد القادر أفندي الرجاء القصار من تجار الثغار.

***

أمطرنا الكريم المنّان صباح الأربعاء وليلة الخميس مطرًا أوابلًا تهللت له الوجوه وارتاحت إليه النفوس وبدّد شمل القيظ الماضي ثم ثارت عقبه الرياح غير أنها ما لبثت أن سكنت واعتدل الجوُّ. وبلغنا أن الأمطار في لبنان كانت أكثر منها في بيروت فالحمد لله على عظيم نعمه وكرمه وفضله.

***

أتمّ المتعهدون بناء جسر طرطوس داخل لواء طرابلس وجسر سنيق وبالوط داخل قضاء صيداء.

***

أعدّت الولاية الجليلة التدابير اللازمة لافتتاح مركز للتلغراف في «الجديدة» مركز قضاء مرجعيون.

***

أُبقي رفعتلو علي بك رئيس المينا في بيروت في مأموريته هذه.

ونقل عزتلو سزائي نوري بك الذي عين بدلًا منه إلى مدللي.

عين عزت أفندي كاتب محاسبة صندوق البنك الزراعي في طرطوس مأمورًا لشعبة هذا البنك في اللاذقية.

وعين محمد توفيق افندي المرعشلي من وكلاء الدعاوى في بيروت كاتبًا لمحاسبة صندوق البنك الزراعي في صفد.

وعين يوسف أفندي كاتبًا للطابو في مرجعيون.

***

يؤخذ من التقرير الأسبوعي الذي وضعه الدكتور بنشنج عن سير الكوليرا في القطر المصري أنه حدثت ٦٣٨٨ إصابة في الأسبوع الذي انتهى في ٢٢ الجاري مقابل ٩٤٦٦ فيكون النقص ٣٠٧٨.

وبلغ عدد الذين وجدوا موتى خارج المستشفى خلال الأسبوع المذكور ٣٣٩٤ وعدد الذين توفوا في المستشفى ٢٤١٤ مقابل ٤٦٨١ و٣٥٩٧ في الأسبوع الذي تقدمه فيكون مجموع النقص ٣٠٧٨.

وحدث في الأسبوع المذكور ١٠٩ إصابات في القاهرة و٢٤٠ في الإسكندرية مقابل ١٢٠ في القاهرة و٢٠٠ في الإسكندرية.

أما عدد القرى والمدن والعزب الموبؤة الآن فهو ١٦٣٠.

أما عدد الإصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء إلى التاريخ المذكور فهي ٣٢,٤٩٠ توفي منها ١٧,١٦٨ وشفي ٣٩٤٤ نفسًا.

تشكر

يشكر جناب الوجيه الحاج سعد الدين أفندي الطياره جميع الذين تفضلوا بتعزيته بولده العزيز (رحمه الله) مواجهة أو مكاتبةً ويسأل الله تعالى أن يجزيهم عنه احسن الجزاء وأن يقيهم شرّ السواء بمنه وإحسانه.

***

روت (الروضة) أنه كان المأسوف عليه خليل الديك أحد المستخدمين في موقف السكة الحديدية في رياق يقطر إحدى المركبات بأختها فأشار إلى السائق أن يرجع القاطرة إلى الوراء ليتمكن من تتميم عمله وقد حدث بقضاء وقدر أن خليلًا كان بين المركبتين فصدم صدمة عنيفة قضت عليه للحال وقد نقل إلى قرية رشميا مسقط رأسه ودفن فيها.

***

بما أن الذين يشتغلون في المقالع التي تستخرج منها الأحجار والبلاط يكونون في الغالب فقراء ومن أهل العسر فقد وضعت نظارة الزراعة مادة جديدة اضافتها إلى قانون المقالع مفادها أن مثل هؤلاء يؤخذ منهم ليرة ونصف عثمانية رسمًا قانونيًا ويسوغ لهم بعد ذلك أن يشتغلوا في المقالع مدة خمس سنين بدون أن يدفعوا شيئًا.

مطبوعات جديدة

الدراري اللامعات

في منتخبات اللغات

قاموس يحتوي على الكلمات التركية والألفاظ الفارسية والإفرنجية المتداولة في اللغة العثمانية ألّفه الكاتب الأديب مكرمتلو محمد علي أفندي الأنسي باشكاتب محكمة بداية بيروت وأتحفنا بنسخة منه فإذا هو مرتب ترتيبًا هجائيًا جميلًا جامع لاشتات اللغة العثمانية وقيد شواردها مورد الفاظها بالمعاني الحقيقية مبين المستعمل منها على الطريقة المجازية منبّه على الألفاظ المتروكة أو المهجورة الاستعمال. كرّر الكلمات التي لها رسوم مختلفة وذكرها في مواضعها مظهرًا معانيها تسهيلًا للمراجع إلى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عنها طالبو تلك اللغة فنشكر للمؤلف الفاضل جميل صنعه في هذا الأثر المفيد ونحض الطلاّب على قتنائه.

قرائت تركية

سبق لنا في مثل هذه الأيام من العام الماضي تقريظ هذا الكتاب (قرائت تركية) الذي ألفه الأديب البارع رفعتلو كمال أفندي قزح مقيد

مجلس إدارة الولاية الجليلة ووضعه لطلاّب اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنه قصصًا لطيفة وأمثال حكمية مفيدة وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيله بمعجم شامل لتقريب ما ورد فيه من الألفاظ فاقبل طلاّب المدارس عليه حتى نفذت نسخة كلها في بضعة شهور فطبعه مؤلفة اليوم طبعة ثانية فاقت الأولى بحسن طبعها وتهذيبها وتنقيها فنثني على واضعه ونرجو لكتابه هذا ما يستحقه من عظيم الرواج وثمنه بشلك واحد يباع في مكاتب الثغر.

إعلان

من وكالة رياسة البلدة في بيروت

جاء على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة أن العمليات الصناعية ما بين الكيلو متر ١٠٦ إلى ١١٣ في طريق سكة الحديد الحجازية اعتبارًا من القدم الشريف والعمليات الترابية والصناعية في القسم الثامن عشر والقسم التاسع عشر بين الكيلو متر ١١٧ و١٢٩ اعتبارًا من المزيريب مع ما يلزم من البناء والمنجور لمحطات حربه السمره وعين الزرقاء ونصيب وعمان وما يلزم من المنجور لمواقف المزيريب ودرعا ومفرق مطروحة للمناقصة فعلى من يرغب الدخول بذلك أن يراجع قومسيون السكة الحديدية الحجازية في مركز ولاية سورية.

***

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية المطبوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية بياعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتها ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي

مراسلات

قضاء بئر سبع في ١٥ الجاري

لوكيلنا العام

تشكل هذا القضاء بانفصاله عن قضاء غزة منذ نيف وسنتين كما كنت ذكرته لكم وقتئذ ووعدتكم بالتفصيل والوعد من شرطة الوفاء.

تشكل هذا القضاء بانفصاله عن قضاء غزة منذ نيف وسنتين كما كانت ذكرته لكن وقتئذ ووعدتكم بالتفصيل والوعد من شرطه الوفاء.

زرت هذا القضاء ووقفت على كثير من احواله أذكر منها ما يسمح لي المقام بذكره الآن فأقول:

موقع هذا القضاء في الطرف الجنوبي من أراضي فلسطين المعروفة قديمًا باليهودية ويعرف ببرية بئر سبع لوجود سبع آبار فيه وقيل لعلة أخرى. وبالجملة فإن هذا القضاء هو الحد الفاصل بين أراضي الحجاز ومصر وسوريا وكان لهذا الأراضي شأن عظيم في الزمن السابق ولهذا كثيرًا ما يزورها السياح من الإفرنج للاكتشاف على أثارها القديمة ولا أظن أنه يوجد في سوريا قضاء اكثر سعة من هذا القضاء.

وهو مع سعته خصب التربة معتدل الهواء مختلف طعم المياه منها العذب الفرات والمالح والمزّ وهو خال من الأشجار ولهذا قلّ أن يقع فيه كفاية من الأمطار المتوقف عليها الخصب والمحل الأكل سنتين أو ثلاث مرة أو مرتين فاله خرق العوائد. وكذلك البناء فإن بعض الأهالي والتجار الغرباء شرعوا بتشييد بعض بنايات فيه منذ تشكل ولا يزالون يبنون فيه شيئًا فشيئًا تدريجيًا ولكن بسير بطيء خوفًا من الغائه وجعله مديرية أو الحاقه بغزة كما كان اولًا على أني رأيت أهاليه بغاية السرور من تشكيله قضاء لأسباب سياتي بيانها.

سكانه

وجميع سكانه من العربان المسلمين أهل المدر والوبر ومعيشتهم من الفلاحة والزراعة وتربية المواشي وينقسمون إلى خمس قبائل أصلية وهي التياها والترابين والحناجرة والجبارات والعزازمة وكل قبيلة من هذه القبائل الخمس تتشعب إلى عدة شعوب وعدد نفوسهم نحو ثمانين ألفًا على ما قدرته الحكومة المحلية أخيرًا.

حالتهم الحاضرة

وأما حالتهم الحاضرة فإنها بظل الدولة العلية أيدها الله قد تحسنت تحسينًا بينا بحيث أنهم تناسوا كل تلك العداوات السابقة فيما بينهم ونبذوا جميع الأحقاد وانكبوا على حراثة الأرض وزراعتها تابعين للمثل القائل إذا جار عليك الزمان فجر انت على الأرض وصاروا متأهلين للدخول في المدينة وقد انتظم بعضهم بسلك الحكومة الأهلية وانعطفت جميع قلوبهم لمحبة الدولة العلية أيدها الله وقد شرع بعضهم في تشييد بعض البنايات واقتناء ما ينفعهم من الضروريات والكماليات وذلك بهمة وتشويق قائمقامهم الغيور المفضال جار الله زاده عزتلو محمد أفندي الذي له اليد البيضاء في أكثر هذه المسائل ولهذا تراهم جميعًا يلهجون بالشكر له ويثنون عليه الثناء التام. وفيهم استعداد فطري للتقدم والنجاح المطابق لنيات حضرة سيدنا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيده الل.

وإنما يتم لهم هذا الأمر ويبلغون هذه الأمنية إذا نظر إليهم أولياء الأمور بعين الأهمية وعاملوهم بمقتضى الحكمة ومنعوا عنه أرباب التسلط والدسائس وقد رأيت مهم عريضة عمومية قدموها للحكومة المحلية يشكون فيها من ذلك ويسترحمون بقاء قضائهم منفصلًا لحاله مع بقاء معزة قائمقامية الحالي به لأنه استجلب قلوبهم جميعًا ولربما عدنا لهذا الموضوع بابين من هذا إذ أن ضيق الوقت لم يسمح لي بأكثر من ذلك.

غزة في ٢٠ منه

له أيضًا

منذ أسبوعين كان توجه من قرية «خان يونس» ثلاثة عشر نفسًا لمبيع ابلهم في مصر ولما بلغوا القنطرة ما بين بورسعيد والسويس أصابهم الوباء أي الكوليرا فمات منهم سبعة فأراد الباقون العودة إلى ديارهم فتناقص عددهم واحدًا بعد واحد حتى بقي منه يثلاثة ولما بلغوا محله (رفح) التي لم تبعد عن قريتهم خان يونس أكثر من ساعتين توفي منهم اثنان وبقي الثالث.

وقبل أمس القي القبض على ثلاثة من أهالي قرية برير التابعة لغزة كانوا عائدين من الأزهر إلى قريتهم ولما دخلوا غزة أحضروا لدار الحكومة وحجر عليهم وبالأمس استحضروا لهم بيتًا من شعر فضرب لهم في محلة المنطار قرب غزة ليكلموا مدة الحجر فيه والشائع أن عساكر الحجر الصحي الموجدين في خان يونس أي على الحدود المصرية غير كافية ينبغي تعزيزها بأمثالها من الجنود المظفرة حتى يتمكنوا من منع الفلاحين والعربان واليهود الذين يتجاوزون الحدود لجمع الحنظل.

ذلك ما نستلفت إليه أنظار أولياء الأمر الآن بإرسال قوة كافية للمحافظة إذ أن معظم الأهالي هنا أصحبوا في قلق عظيم الشأن من هذه الحالة لأنهم أخبر الناس بذلك. ومن المؤكد أنها فاشية في عرب الرميلات خارج الكردون بساعتين وليس لهذا الأمر المهم إلا سرعة الانتباه إليه بإرسال مأمورين للمحافظة يكون فيهم الكفاية ولجنة تحقيق عن مثل هذه المسائل.

محمد حبال

مكة المكرمة في ٦ الجاري

لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا بعيد الجلوس السلطاني بالغًا النهاية في هذا العام فقد اجتمع صبح هذا اليوم بالمسجد الحرام حول الكعبة المعظمة «زادها الله تشريفًا» أعيان البلاد وأرباب الوظائف الرفيعة ورجال الحكومة يقدمهم شيخ الخطباء ومن خلف ذلك الجمع طلبة المدرسة الرشدية الحميدية بنيف عددهم عن مائة وعشرين طالبًا يقدمهم الأساتذة ثم سار الموكب إلى مركز الحكومة الحميدية فدارت عليهم الشربات وصاح الجميع (بادشاهم جوق باشا) ثم بعد حين ضربت المدافع من القلعة هيئت الزينات حتى إذا أقبل الليل بدت نجوم الأنوار وامتلأت القلوب بأنواع المسارّ.

وقد راق في منظري ابناء المكتب الرشدي وفتح عليّ باب التمني بمكتب صناعي. فنسأل الله إلى أن

يحقق الآمال والأماني بعيد الجلوس الثاني إن شاء الله.

أخبار الجهات

بغداد

بناء على ختام المدة المعينة لشركة (قولكتيف) المتعهدة بإصلاح طرق الولاية البغدادية أرسلت الولاية رقيمًا إلى نظارة الخارجية تطلب منها فيه إصلاح هاته الطرق بواسطة البلدية ووضع ضريبة قدرها مائة قرش شهريًا على كل عجلة فأحالت النظارة المشار إليها هذا الطلب إلى نظارة النافعة والتجارة.

طرابلس الغرب

قرر مجلس إدارة طرابلس الغرب تقسيم خيام القبائل البادية إلى ثلاثة أقسام تدفع الأولى منها خمسين قرشًا والثانية ثلاثين والثالثة عشرين خراجًا سنويًا وقرر أيضًا بأن الأراضي يؤخذ عليها أربعة في المائة على أن لا يشمل هذا القرار لواء فزان وكتبت بذلك إلى نظارة الداخلية.

حلب

تبرع عزتلو خليل حلمي بك وكيل دفتردار ولاية حلب بأربعة آلاف ومائة قرش وتبرع رفعتلو رشيد أغا كتخدا زاده من وجهاء الشهباء بألف وسبعمائة قرش صاغًا وذلك إلى مربي الخيل الذي تأسس في موقع الحمرا في ظاهر الشهباء.

بلغ المرسل من الولاية الحلبية من إعانة السكة الحديدية الحجازية مليونًا و٥٦ ألفًا و١٣٤ قرشًا.

عادر الشهباء سعادتلو محمود وجلال الدين بك أفندي مدير معارف ولاية حلب قاصدًا دار السعادة بالرخصة.

أخبار متفرقة

ملكة بلجيكا

أفادت أخبار بروكسل التلغرافية أن ملكة البلجيك قد توفيت فجأة على أثر نوبة قلبية في أثناء تناول العشاء ولم يكن أحد من اعضاء العائلة الملكية حاضرًا.

اللورد سالسبوري

روت التيمس أن اللورد سالسبوري مريض وملازم سريره في سويسره وأن بعض الأطباء الإنكليزيين يعالجونه هناك وأن طبيبه دعي من لندرا وقد تحقق أخيرًا أن اللورد يشكو من النقرس وأنه لا يستطيع السفر إلاّ بعد بضعة أسابيع.

اختلاس مهم

أفادت أخبار فينا عاصمة النمسا أنه قد حدث فيها أخيرًا حادث مؤثر لهجت به الألسنة وهو من نوع حادث (غودى) الذي جرى في إنكلترا وتحرير الخبر: أن جلنيك كاتب صندوق بنك تيندر قد اختفى بغتة بينما كانوا يريدون تفقد حساباته. ووجدت إدارة البنك أن النقص في الصندوق يزيد عن ربع مليون ليرة إنكليزية واتضح أن الرجل قد اشتبك بالمضاربات المالية فزوّر تحاويل وتلاعب بقيمة الأموال المذكورة في دفتر اليومية.

إنكلترا والحبشة

أهدى حضرة الملك إدوارد السابع ملك إنكلترا وسام الحمام من الدرجة إلى الإمبراطور مليك نجاشي الحبشة.

مسح جديد في لندرا

روى في الأهرام عن أخبار لندرا أن جماعة من سكان العاصمة كانوا قد اعتادوا في هيكل في ضواحي البلدة فلما جاؤوا إليه يوم الأحد الماضي انتصب واحد من بين القوم وادعى أنه هو المسيح ووافقه إلى هذا القول كثيرون في الحضور وخرجوا يطوفون به وينادون بأنه المسيح المنتظر.

خسائر المرتينيك

قالت بعض الجرائد الفرنسوية أن الخسائر التي لحقت بسكان تلك الجزيرة قد بلغت نحوًا من ٢٠٠٠ أو ٣٠٠ مليون فرنك وأنها ستبلغ خمسة أصناف هذه القيمة إذا تمّ الجلاء عنها.

السفر بالمنطاد

أفادت أخبار لندرا أن المستر ستانلي سبنسر قد اجتاز أخيرًا ثلاثين ميلًا في المنطاد (البالون) وتفصيل ذلك أنه طار في منطاده من قصر البللور فاجتاز لندرا حتى بلغ (هارو) وعليه فاق الرجل كلّا من سانتوس ديمون زيبلين في أسفارهما الهوائية.

أما منط ده فيبلغ طوله ٧٥ قدمًا وقطر دائرته ٢٠ وطول كل من فروع الآلة الدافعة ١٠ وهو يخضع بسهولة لتأثير الدفة ويعدون تجربته نجاحًا جديرًا بالذكر في الملاحة الهوائية.

قرض بلغاري

أُعلن إصدار قرض بلغاري قدره ١٠٦ ملايين فرنك يدفع ذهبًا بفائدة ٥ في المائة ويقبل الاكتتابات خمسة بنوك في باريز وبنك في فينا على معدل ٩٥ وربع.

التلغراف الأثيري

أفادت أخبار برلين أنه سيعقد في شهر تشرين الأول المقبل مؤتمر دولي في شأن التلغراف الأثيري الذي لا سلك له كالتلغراف العادي.

ذهب الترنفسال

بلغ الذهب الذي استخرج من الترنسفال سنة ١٨٩٨٨ نحو ٢٣ ألف أوقية وبلغ المستخرج منها سنة ١٨٩٨ أكثر من أربعة ملايين و٢٩٥ ألف أوقية قيمتها ١٥١٤١٣٧٦ ليرةً ويقدر الذهب الذي في كل ميل من الريف إلى عمق ألف قدم بعشرة ملايين من الليرات وإذا بلغ العمق ٦٠٠ قدم بلغ الذهب من الميل المربع ستين مليونًا من الليرات وليس بعيدًا أن يستخرج الذهب كذلك مما مساحته عشرة أميال مربعة فيبلغ المستخرج منها ستمئة مليون من الليرات.

واقية القطرات

قالت جريدة السينتك أن أشد الاصطدام فتكًا بالنفوس اصطدام قطار بآخر بحيث تدخل المركبات بعضها في بعض كأنها أنابيب التلسكوب. وهذا الاصطدام كثير الوقوع وقتلاه كثار جدًا. وقد يلتقي قطار بآخر فتثب قاطرة قطار الواحد فوق مركبات القطار الآخر وتسحقها ومن فيها وهذا كثير الضرر أيضًا. أما خروج القطار عن الخط فقليل الضرر لأن القاطرة والمركبات تسير مسافة قصيرة بعد خروجها عن الخط ثم تقف من نفسها أو تنقلب. فإذا أمكن أن تستنبط واسطة تحول كل الاصطدام إلى خروج عن الخط قلّ ضرر الاصطدام كثيرًا. وقد استنبط المستر ولدن هيبرن الأميركي اسلوبين لتحويل الاصطدام إلى خروج عن الخط وشرحت هذين الأسلوبين وصورتهما وخلاصة ذلك أن توصل مركبة مثلثة الشكل بالقاطرة من الإمام وبالمركبة الأخيرة (السبنسه) من الوراء بحيث يكون رأس المثلث أمام القطر أو راءه على منتصف المسافة بين الخطين فإذا التقى بقطار أو أدرك قطار قطارًا سائرًا أمامه انحرف راس المثلث الواحد عن رأس المثلث الآخر فخرج أحد القطارين عن الخط أو خرجا كلاهما معًا ولا ضرر من ذلك إلاّ إذا كان هذا الخروج في مكان ضيق مرتفع فيتدهور أحد القطارين أو كلاهما ولكن ذلك قليل وإذا اصطدم القطاران من غير هذين المثلثين فلا يسلمان من الانكسار والتدهور وبعض الشراهون من بعض.

(المقتطف)

إعلان

يوجد شخص ذو أملاك خبير بالأسباب الآئلة لتحسين الأراضي والأشجار. تعاطى اختبار ذلك بنفسه من نحو أربعين سنة فعرف كيفية غرس الزيتون ووقته وأوان تطعيمه ومن أي غصن يستجلب الطعم وأين يوضع في الشجرة ولأي جهة يكون إلخ. وقد تبين له بالاختبار أن مدة استثمار الزيتون من يوم غرسها إلى وقت حصادها أربع سنوات بحول الله وقوته ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع بودر بنشر هذا الإعلان حتى إذا كان لأحد رغبة في أشجار الزيتون مهما بلغت كميتها فإنه مستعد لتقديمها بعد الاتفاق والمباشرة بغرسها أما المحلات البعيدة فيمكن نقلها على القطارات أو الوابورات.

وكذلك من كان لديه أراض يرغب غرسها ليمونًا من أي نوع كان فإنه يقوم بذلك كله على أحسن وجه حتى إن الأشجار التي يعسر نقلها يمكنه أن يعمل منها مشاتل بزر أو شتل صغير وكذلك أشجار التوت وسائر أنواع الأشجار المثمرة وغير المثمرة المصلحة للمناخ والمعدة للأخشاب يمكن المقاولة عليها مع

كاتبه
بيروت مصطفى حسن عسيران

قاموس

عربي - فرنساوي

إنـي لمـا رأيـت طلبـة اللغتـين العربيـة والفرنسوية باحتيـاج كلـيّ إلى معجم سهل المأخذ قريب المنال اعتنيت بتـأليف قـاموس عربـي – فرنسـاوي ناسجًا بـه علـى منـوال اللغـات الأوربيـة أي بنسق طلـب اللفاظ كما هي وليس بتحويلها إلـى فعلهـا الأصـلي إذ أن أكثـر الطلبـة يجهلون الاشتقاقات.

وبما أن تأليفًا كهذا يلـزم لطبعـه نفقـة باهظـة التزمـت أن أفـتح بابـاً للاشـتراك بـه معلقًـا الأمـل بغيـرة محبي العلم أن يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد. ولـذلك عيّنـت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي فـي بيـروت وسـتة فرنكـات فـي الـبلاد الأخرى بما فيه أجرة البريـد تُـدفع حـين الاشـتراك الـذي يبقـى بابـه مفتوحًا مدة ثلاثة أشـهر مـن تـاريخ هـذا الإعـلان. ومـن هنـا بعـد هـذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيديًا ونصفًا في بيروت وتسعة فرنكـات فـي خارجهـا. وسيكون مؤلفًـا مـن ثلاثـة عشـر جـزءًا علـى الأقـل يحتوي على جزء منه على ثمـانين صفحة وستوزع هذه الأجزاء علـى من يريد من المشتركين بالتتابع كل جـزء لوحـده ومـن لا يريـد ذلـك فيأخذه كاملًا عند نهاية طبعه.

والآن أصـبح هـذا الإعـلان بصـورة طلـب الاشـتراك فـالمرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبـة وإمضـائه وإرسـاله مـع قيمـة الاشـتراك بتحويـل علـى البوسطة أو على أحد البنوكـه إلـى المؤلف أو إلى إدارة جريدة ثمرات الفنـون الغـراء أو إلـى وكلائهـا الكرام.

تنبيه: من يشترك بعشر نسخ فما فوق يحسم له عشرة في المائة.

بيـروت فـي ٨ أيلـول سـنة ٩٠٢

كاتبه

جرجس نوفل

«الثمرات» طالعنا نموذجًـا مـن هذا القاموس المفيد فوجدناه جـديرًا بـأن يقبـل الطـالبون علـى اقتنائـه والاشتراك فيه.

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي لطالما تشوفت إليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه أعنـاق البلغـاء. تـأليف الإمـام أبـي القاسـم الحسـين ابـن محمـد بـن المفضّـل الراغـب الأصـفهاني المتوفى فـي رأس المائـة الخامسـة. ظهـر اليوم إلـى عـالم المطبوعـات يختـال فـي أحسن بُـرد مـن بـرود الحكمة وأجمل حلة من حُلَل البيان منقـولًا عـن نسـختين خطيتـين نفسيتين ومصححًا في غاية الدقة والاعتناء. رتبهُ مؤلفه الإمام علـى ثلاثـة وثلاثـين بابًـا وفصَّـل فيـه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيَّن فيـه أقـرب الطُـرق لتحصـيل السـعادتين الدنيوية والأُخروية. وهـو مطبـوع أجمـل طبـع فـي أبـدع حـرف فـي ١١٢ صحيفة وتسهيلًا لاقتنائه عين ثمنـه ربـع ريال مجيـدي يبـاع فـي مكتبات بيروت وغيرها.

الفوز الأصغر

للشيخ الإمام الحكيم أبي علي أحمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمَّ طبع هذا الكتاب المستطاب الـذي لنـا فـي شـهرة مؤلفـه الحكيم غنـى عـن كـل إسـهاب. بنـاه علـى أصول الفلاسفة وانتصر فيه للـدين. أودعـه فصـولًا مهمـة وإشـارات بديعـة وجـرى فـي عبارتـه علـى الأسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وقسـمه إلـى ثـلاث مسـائل وهـي تنقسم إلى ثلاثين فصلًا. كـل مسـألة عشرة فصول. وهو مطبـوع أجمـل طبع على ورق جيد في أبدع حرف وصـفحاته ١٢٠ وثمنـه ربـع ريـال مجيدي يباع في مكتبات بيروت.

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمَّد أفندي هاشم وفـي طـرابلس فـي مكتبـة الشـيخ عبـد الله أفنـدي الرفاعي وفي مصر في مكتبة أمين أفندي هندية.

إعلان

أحسـن وأضـبط وأجمـل سـاعات وجدت إلى الآن (ساعة اسمها) ذينيت

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلهـا العـام فـي سـورية عمـر الـداعوق فـي بيـروت وهـي تبـاع بموجب كفالـة فـي محلـه المشـهور بمبيــع السـاعات والكسـاتك والمجـوهرات للرجـال وللسـيدات بأسعار مهاودة.



بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الـدقيقتين وهـو خـال مـن الكلـس والـزرنيخ ومـن كـل مـادة سـامة وكيفية استعماله موضح فـي ورقـة مخصوصـة وعلـى المشـتري ملاحظـة العلامـة الخاصـة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هـو أحسـن وأشـهر دواء لحفـظ الأسـنان مـن السـوس وجميـع الأمراض وتنظيفها كما شهد له فـي جميـع أقطـار العـالم بعـد التجربـة والامتحـان المسـتودع الوحيـد فـي الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهى مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٣٩٩ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٤ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ | موافق ٢٣ أيلول ش و٦ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار صوفية الأخيرة أن البرنس فرديناند أمير البلغار قد بلغ في هذه الأيام مضيق (شبقه) حيث أمَّه الغراندوق نيقولا النائب عن القيصر وذلك لحضور الإحتفال بافتتاح كنيسة أقيمت هناك وهي أرثوذكسية تابعة لكنيسة روسيا وفيها من الأثاث والرياش شيءٌ ثمين. ثم جرت حركات عسكرية عظيمة بهذه المناسبة حضرها وزير الحربية الروسية على عجزه وكبر سنه واحد عشر قائدًا من قواد الروس ووفود من قبل الفيالق الروسية فتصافحوا مع البلغاريين وجددوا عهود الإخاء وقال الغراندوق نقولا عند استعراض الجيوش البلغارية: إني لا أفرّق بينها وبين الجيوش الروسية أبدًا. قالت روتر: وكان قد تم الإتفاق أولًا على أن يتم التكريس على يد أسقف روسي ثم قام بالحفلة الأسقف البلغاري بعد طول المفاوضات في هذا الشأن فعُدَّ بمثابة إعتراف روسيا بالكنيسة البلغارية وتناسيها الإنشقاق الذي وقع سنة ١٨٧٢ ثم تبودلت العبارات الودادية في مأدبة تلت تلك الحفلة.

نشر قواد البوير الثلاثة دعوةً إلى العالم المتمدن سألوه فيها أن يساعد الأرامل واليتامى من أمة البوير التي حل بها الخراب وأعلنوا أنهم سيطوفون أوربا وأميركا لجمع المال لهم وقالوا إن عشرة أضعاف ما منحتهم إياه إنكلترا لا يكفي لتعويض الخسائر التي نجمت مباشرة عن الحرب وحدها وأن الولايات المتحدة الأميركية قد افتتحت اكتتابًا لهذه الغاية فبلغ المجموع لأول مرة مليونًا من الريالات.

وتبرع المستر فيس الأميركي أحد شركاء إحتكار الفولاذ بمائة ألف دولار (ريال) لمساعدة الأرامل والأيتام من البوير وأفصح عن رغبته بتوزيع هذا المبلغ بمعرفة القائدين بوثا ودلاري ورجل إنكليزي ثالث وبأن ينفى كل تأويل عدائي يؤول به عمله ضد إنكلترا. فأكد له الجنرال بوثا أن ذلك يجري حسب رغائبه وقد رضي المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية بتعيين مندوب إنكليزي بناءً على طلب المتبرع لمساعدة القائدين البويريين في التوزيع وصرح بأنه يرى أن اكتتابًا مثل هذا يكون أحب إلى الإنكليز إذا خص بجميع الأرامل واليتامى بدون تمييز لجنسية أو سياسة.

هذا وقد استاءت الصحف الإنكليزية إستياءً شديدًا من لهجة هذه الدعوة التي التمس بها قواد البوير مساعدة الأيتام والأرامل وقالت إن تحريك عواطف العدوان فيها على بريطانيا يعد عملًا خارجًا عن دائرة الإخلاص والولاء وهي تتناقش اليوم في خبر لم يثبت حتى الآن مؤداه: أن تدفع أورانج والترنسفال مائة مليون ليرة من نفقات الحرب وأن رسوم المناجم ستوضع حسب مشروع السير بربور وهي (أي الصحف) تلح على حكومتها في عدم التأخر عن نشر تشريح رسمي في هذا الشأن لأن منشورات القواد البويريين قد أحدثت تأثيرًا سيئًا.

***

أذاعت الصحف الإنكليزية رسالة برقية وردت من بكين زبدتها أن أسقف حاضرة الصين الكاثوليكي قد تلقى خبرًا في ١٧ أيلول يفيده بقتل ثلاثمائة من المتنصرين الصينيين غير أن الرسالة لم تعين المكان الذي قتلوا فيه على أن زعيم المرسلين البروتستانت قد بالغ في الخبر فأرسل تلغرافًا إلى لندرا يقول فيه أن البوكسر قد ذبحوا ألفًا من المتنصرين بعد أن أذاقوهم أنواعًا من العذاب قال: ولم يكتفوا بالرجال بل ذبحوا النساء والأطفال على مرأى من أمهاتهم.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن حاكم تشنغ وجيشه قد قهر عصاة البوكسر وبدَّد شملهم.

***

أفادت الأخبار البرقية أنه قد ثارت يوم الأربعاء ٢٩ من أيلول الماضي- أي يوم هبوب الرياح في الثغر- زوابع شديدة في يوكوهاما (اليابان) أطبقت في خلالها موجة كبيرة على الجهات المجاورة فأخربتها وأغرقت ٥٠٠ نفس والعياذ بالله. ومما يذكر أنها رفعت دارعة على الشاطئ بالقرب من كورسكا والهمة مبذولة في رفعها ودفعها إلى ظهر البحر ويظنون أنها لم تصب بضرر كبير.

وأفادت أنباء رومية أنه قد حدثت قبل ذلك التاريخ بيوم واحد زوبعة شديدة تلاها طغيان نشر الرعب في كل الجهات وأخرب بلدة موديكا كلها وبلغ عدد القتلى نحو ٤٠٠ نفس ولا تزال الجثث في الكنيسة لأن الزوبعة والمياه أخربت المقابر وملأتها بالوحل كما أن الزوابع ما فتئت تعصف في صقلية.

***

لا نظن أحدًا من قراء الجرائد لم يسمع بإسم (اميل زولا) الكاتب الفرنسوي الشهير وخصوصًا ايام قضية (دريفوس) التي كان له فيها ما كان مما لم يبرح بعد من الأذهان. مات الرجل اليوم على فراشه مختنقًا بالغاز فقد ذهب في الساعة العاشرة مساء إلى غرفة النوم ويظنون أن أنبوب المدخنة هو الذي نفث مقدارًا من الغاز نجم عنه الإختناق. أما قرينته فكاد يقضي عليها أيضًا وقد أخبرت أن ألمًا شديدًا في رأسها أيقظها ليلة الإثنين فسألت زوجها أن يفتح النافذة فوقف ومنذ تلك الساعة أضاعت جوابها ولم تعد تعي شيئًا. وقد كذبوا ما أشيع أن الرجل مات منتحرًا.

***

أفادت التلغرافات الأخيرة رواية عن المصادر الوثيقة أن أشقياء البلغار قد خسروا ٥٢ قتيلًا و١١٢ جريحًا في واقعة حدثت على الحدود. وقيل أن (سيرافيون) زعيم الجمعية المكدونية قد قبض عليه وسيق إلى بلغراد.

مباحث علمية أدبية
الفيلسوف ابن رشد
رد الإمام على مقالة الجامعة
٣
طريق الإتصال

يتوهم الناظر في هذا العنوان في الجامعة مع مراعاة الفصل الذي تقدمه فيها أنه عنوان لرأي ابن رشد في طريق اتصال الكون بالخالق فإذا استمر في قراءة ما بعد العنوان إلى آخر الفصل علم أن المراد طريق اتصال الإنسان وحده بخالقه وعثر في آخر البحث على هذه العبارة: ‹‹وبناءً على ذلك تكون فلسفة صاحب الترجمة عبارة عن مذهب مادي قاعدته العلم››: أما ما بين العنوان وهذه العبارة فهو مما لا يمكن أن يتحصل له معنى مفهوم في مذهب الفيلسوف. وإني ذاكر لك رأيه في اتصال الإنسان بالله أي قربه منه وسعادته به وفي طريقة تكميله لنفسه حتى يستعد لذلك القرب وبذلك تعرف أن ما جاء في الجامعة ليس بالذي تصح نسبته إليه خصوصًا بعد قولها إنه أخذ مذهبه في ذلك عن أرسطو من الفصل الثالث من كتابه (النفس) وما قاله أرسطو في ذلك الكتاب معروف مشهور.

أثبت أرسطو وتبعه ابن رشد وجل فلاسفة الإسلام أن نفس الإنسان التي هو بها إنسان- وهي ما يلقبونها بالنفس الناطقة- جوهر مجرد عن المادة لا هو جسم ولا حالٌ في جسم وإنما له علاقة بالجسم يدبره ويصرفه وشبهوا هذه العلاقة بعلاقة الملك بالمدينة وهو خارج عنها ولهذه النفس آلة في الجسم بها يكون التدبير.

وقالوا إن انطباع المحسوسات والمعاني الجزئية في الحواس الظاهرة والباطنة على ما فصلوه يعد النفس لقبول الكليات ويهيؤُها لتلقى المعقولات عن مفيضها عليها وهو العقل الفعال الذي سبق لنا ذكره.

وجعلوا مراتب النفس في استحصالها كمالها العلمي وبلوغها ذروته أربعًا الأولى العقل الهيولاني وهو قوة استعداد النفس نحو المعقولات وتسميته عقلًا تسمية مجازية و (الثانية) العقل بالملكة وهي القوة التي تحصل للنفس عند حصول المعقولات الأولى مثل الجزء والكل ومثل الحكم بأن الأول أصغر من الثاني ومثل النفي والإثبات والحكم بأنهما لا يجتمعان في محمول واحد لموضوع واحد. وكذلك كل ما خلص من محسوس وهو لا يحتاج في تخليصه إلى فكر. والنفس تتهيأ بهذه القوة لاكتساب المعقولات الثانية إما بالفكر وإما بالحدس وليس الحدس هو الظن كما هو في المشهور بل هو سرعة انتقال النفس من المبادئ إلى المطالب أو انتقال النفس من المعلومين إلى الوسط الذي يصل بينهما ومن ذلك معلوم ثالث بلا تجسم نظر ولذلك جعل مقابلًا للفكر الذي هو النظر بعينه. و(الثالثة) قوة تسمى العقل المستفاد وهي أن تحصل المعقولات الثانية بالعقل متمثلة كالأولى مشاهدة في الذهن. والرابعة قوة تسمى (العقل بالفعل) وفي ما به تتمكن النفس من استحضار المعقول المكتسب المفروغ منه متى شاءت من غير افتقار إلى اكتساب.

قالوا والذي يرقى بالنفس في هذه المرافي وهو القول الفعال وهو ذلك العقل العاشر المصرّف للمادة العنصرية لا عقل الإنسانية العام كما تقول الجامعة فإن أرسطو وابن رشد لا يقولان بعقل يسمى العقل الإنسانية العام بل كان ذلك من مزاعم أفلاطون التي عني أرسطو بإبطالها وتبعه ابن رشد وغيره في نفيها. فالعقل الفعال هو الذي يخرج النفس من العقل الهيولاني إلى العقل بالملكة ومن العقل بالملكة إلى العقل المستفاد ومنه إلى العقل بالفعل.

ولما كان العقل الفعال جوهرًا عقليًا بالفعل كانت المعقولات بأسرها حاصلة له بالفعل أما نفوسنا فهي عقول بالقوة ولكنها إذا استعدت استعدادًا خاصًا للإتصال بذلك العقل أي بالإقبال عليه وتوجيه وجهتها نحوه ارتسم منه فيها الصور العقلية الخاصة بذلك الإستعداد الخاص لأحكام خاصة. وإدراك المعاني الجزئية بواسطة الحواس وحركة النفس في المعقولات الأولى والبحث والتجربة والدرس وما ينحو هذا النحو كل ذلك من محصلات الإستعداد لقبول المعقولات في الموضوعات التي كان الإستعداد فيها فإذا أعرضت النفس عن العقل الفعال والتفتت إلى جانب الحس أو إلى صورة أخرى غير التي حصلت لها بذلك الإستعداد انمحى المتمثل الذي كان أولًا كأن المرآة التي كان يحاذى بها جانب القدس قد أعرض بها عنه إلى جانب الحس أو إلى شيءٍ آخر من الأمور القدسية.

قالوا وهذا الإتصال الذي يفيض به العقل الفعال على النفس ما استعدت له من المعقولات له علة وعلته قوة بعيدة هي العقل الهيولاني وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الإستعداد لها أن تقبل بالنفس جهة الإشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل.

ثم إن الفيلسوف واتباع مذهب أرسطو ذكروا آراء بعض الفلاسفة ممن لا يعتد بقولهم وفيها ما يشبه ما نسبته الجامعة لابن رشد. منها أن الجوهر العاقل إذا عقل صورة عقلية صار هواياها. واستدلوا على استحالة هذا القول بأنه يلزم عليه أن تصير النفس جميع المعقولات التي تحصل لها وتصير المعقولات كلها معقولًا واحدًا بل يلزم عليه انعدام النفس ووجود ما عقلته أو استحالة النفس إليه وهو محال وخلاف الفرض. ونقلوا عن فرفوريوس أنه قال: أن النفس الناطقة إذا عقلت شيئًا فإنما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل الفعال وهو حق في رأيهم ولكنه قال إن معنى اتصالها بالعقل الفعال أن تصير هي نفس العقل الفعال لأنها تصير العقل المستفاد. والعقل الفعال يتصل نفسه بالنفس فيكون العقل المستفاد. وقد أبطلوا هذا القول بأنه يستلزم أن يكون العقل الفعال متجزئًا قد يتصل منه شي دون شيء وهو مجرد لا يتجزأُ أو تتصل به النفس اتصالًا واحدًا تكون به النفس كاملة واصلة إلى كل معقول وهو ليس بحاصل في جميع الأحوال. وقالوا إن دعوى اتحاد شيء بشيء آخر على معنى استحالة الأول إلى الثاني قضية شعرية غير معقولة فلا يصح النظر فيها. أما استحالة النفس إلى العقل الفعال فلم يقل به أحد.

فقد عرفت من هذا إتصال النفس بالعقل الفعال ليس معناه الفناء فيه أو الإندغام كما عرفته الجامعة بل معناه أن ترتفع النفس بقواها عن ظلمة الطبيعة بما يكون لها من الإستعداد وتنجذب نحو العالم الأعلى، فتشرق فيها المعلومات بمحاذاتها لمطلع ذلك النور الأجلى، فهل مع هذا يصح أن ينسب إلى الفيلسوف ما عده غير معقول؟؟

قال الفيلسوف وشيعته أن النفس الناطقة التي هي موضوع ما للصورة المعقولة غير منطبعة في جسم تقوم به بل هي جوهر عاقل ذو آلة بالجسم فإذا استحال الجسم عن أن يكون آلة لها وحافظًا للعلاقة معها بالموت لم يضر ذلك جوهرها بل تكون باقية بما هي مستفيدة الوجود من الجواهر العقلية. فالنفس بعد مفارقتها للبدن باقية على استقلالها لا تعدم شخصيتها بالفناء في شيء سواها لا عقل فعال ولا وجود واجب وهي تسعد بكمالها العلمي والأدبي الذي حصلته مدة تعلقها بالبدن. وجوز الفيلسوف أن تتعلق بعد فراقها للبدن بجسم آخر من عالم آخر تتخيل فيه ما هو لذة لها. وتشقى بجهلها ورداءة ملكاتها. فالنفس عند الفيلسوف باقية خالدة خلودها خلود لشخصها المتميز من كل شيء سواها سواء كان عقلًا فعالًا أو غيره.

فهل بعد هذا يعد الفيلسوف ماديًا ومذهبه مذهبًا ماديًا قاعدته العلم؟ لا بل هو إلهي ومذهبه مذهب إلهي قاعدته العلم قائل بخلود النفس وسعادتها وشقائها وعذابها ونعيمها كما رأيت.

بقي علينا أن نشير إلى ما نقله فلاسفة أوربا عن الفيلسوف الجليل ابن رشد في مبدأ العالم ومصدر وجوده. قالوا: لم يكن يعرف العلم والفلسفة عند الأوروبيين إلا في مدارس المسلمين في اسبانيا فكان يقصد تلك المدارس طلاب العالم من كل ناحية كان يجلس في درس الفيلسوف عدد عظيم. لم تأتِ نهاية القرن الثاني عشر (الميلادي) إلا وقد انتشر بين المشتغلين بشيء من العلم رأي زعزع طمأنينة الكنيسة وأفزع القابضين على مفاتيح القلوب بذلك الوقت الواقفين على أبوابها يأذنون لما شاؤا من العقائد والأفكار أن يدخل فيها ويطردون عنها ما شاؤا. ذلك الرأي الذي أخذ يتسرّب إلى القلوب رغم حجابها هو أن الكون أجمع يرجع في وجوده إلى واحد هو حياة الكل وهو روح يقوم به كل جزء منه. وقالوا: إن الذي نشر هذا المذهب بين الناس هم تلامذة ابن رشد ففهم بعض علمائهم من ذلك أن ابن رشد كان يقول إن مبدأ العالم هو أصل عرضت له صور العالم أو روح ظهر في مظاهر الكائنات كما يقول الصوفية أو نحو ذلك. واستتبع هذا رأيًا آخر وهو أن كل صورة من صور الموجودات إذا بطلت فإنما تعود إلى أصلها وهو الوجود المطلق. وظن الواهم أن الأرواح تعود بعد مفارقة الأجسام، إلى مشرقها العام، وتفقد امتيازها فيه وذلك كله وإن ذهب إليه بعض النظار من الأوروبيين غير ما يقول ابن رشد أما ما يقول ابن رشد فهو ما ترى:

قال ابن رشد وكل من تابعه على رأيه ولم يخالفوا في ذلك أرسطو: إن الممكن لا وجود له في ذاته وإنما يستفيد الوجود من غيره وقد كانوا قالوا إن جميع ما في الكون ما عدا واجب الوجود المبرأ من المادة وغواشيها فهو ممكن فكل ما في العالم فهو مستفيد الوجود من غيره فذلك الغير إن كان ممكنًا فكيف يعطي الوجود وهولا وجود له إلا من غيره فإذا استمد منه مستمد فإنما يستمد من فضل ذلك الوجود الذي جاءه من موجده إلى أن ينتهي إلى الوجود الأول. فكل وجود سطع على الممكنات فهو فائض من وجود الواجب فلا وجود إلا من وجوده أو كل وجود فهو شعاع لضياء وجوده فإذا حرر المعنى من هذا على وجه أمكن عند العقل وجدته يرجع إلى ما قاله السيد الشريف من أئمة أهل السنة وغيره وهو:

إن الممكن ليس بشيء في ذاته ثم يكون شيئًا بالإيجاد والإيجاد لو حققته أمر اعتباري انتزاعي له منشأ في الواقع وذلك المنشأ هو ذات الموجد وماهية الموجود الممكن التي صارت شيئًا بتلك العلاقة الإعتبارية بينها وبين موجدها وهي ما يسمونه تعلق القدرة بالمقدور. وماهية الممكن ليست بوجود ولا الوجود أمر موجود قائم بها. فإذًا ليس من وجودٍ في نفس الأمر إلا وجود الراجب فكان الوجود الحقيقيُّ واحدًا وسائر ما يسمى وجودًا أو موجودًا فإنما ينال ذلك بالإضافة إلى الوجود الحقيقي. وأولى بالتسمية أن تكون مجازية من أن تكون حقيقية.

مع ذلك لا يزال صاحب هذا القول يعتقد بتجرد الواجب عن المادة والمدة إلا أن من تلقفه منه توسع فيه حتى كان من ذيوله رأي القائلين بأن الموجد الأول روح سار في العالم وإليه يرجع كل أشخاصه لفناء شخصيتهم فيه وما هو برأي ابن رشد ولا يعرفه.

على أن الصوفية وهم المصرحون بوحدة الوجود المعتبرون بالشهود أولًا والفناء آخرًا الناطقون في ذلك بما لم ينطق به أحد سواهم لم يقولوا بزوال هويات النفوس زوالًا حقيقيًا بل قالوا إنها خالدة بعد مفارقة الأبدان ولكنها تسعد في خلودها باستغراقها في شهودها، وذهولها عن كل ما يشغلها عن مصدر وجودها، فهي غنية بعرفانه عن معرفتها بنفسها وهو ما يعبر عنه بالفناء ولذته، والمحو وبهجته، وهو معنى تقصر دون إيضاحه العبارات، وإن كفى في تعريفه لأهله أخفى الإشارات.

ولعل الجامعة لا تعتب على الكاتب فيما كتب وفيما أجاب به من طلب فقد وفَّى حقًا لها لو أغفله مع علمها بالقدرة عليه، لحقَّ لها أن توجه العتب إليه.

هذا ما أردنا إيجاز القول فيه متعلقًا بفلسفة المتكلمين ورأي الفيلسوف وسنتبعه بمقال آخر فيما حكمت به الجامعة من الكلام، على الإضطهاد في النصرانية والإسلام، إن شاء الله تعالى.

جواب ١٤

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١

من هذه الجريدة

رأيت أكثر الأفاضل الذين أجابوا على السؤال المدرج في العدد ١٣٨١ من جريدتكم الغراء قد صرحوا بلزوم الأخذ عن المشايخ وهذا لا يمترى فيه عاقل ولا ينكره إلا جاهل فمن أخذ العلم عن أهله اهتدى للصواب وفتح له من الفهم خير باب وعرف صحيح العلم من فاسده وقد بينت ذلك في الجواب السابق والآن أقول:

لا يخفى أن طلبة العلم الشرعي هم شيوخ المستقبل وعليهم يكون في أمور الدين المعول ومع هذا لا يوجد لهم في بلادنا مدارس كما لغيرهم تتكفل بزيادة ترقياتهم وتعليمهم الآداب والأخلاق وأكثر العلماء الذين بهم يُقتدى و بأنوارهم يهتدى فُقدوا وما وجدنا لهم خلفًا مثلهم فالمصيبة فيهم من أعظم المصائب وإذا نظرنا إلى طبقات الطلبة نرى الفرق أصبح فيها ظاهرًا فإن درجة الإجتهاد والتحصيل والتهذيب كانت من قبل أرقى فانحطت وصارت الآن كل درجة أدنى من التي قبلها وهذا داءٌ عظيمٌ مؤذن بضعف العلم وإضاعة أهله إذا لم يُتدارك بالدواء الشافي فالمأمول من العلماء وأهل الخير الأتقياء أن يهتموا بتشخيص العلة ويتعاطوا العلاج اللازم لزوالها حتى يقوم الخلف بالنفع مقام السلف إن شاء الله تعالى. وعندي أن فتح مدرسة كبيرة في دمشق الشام كالأزهر في مصر تكون كافية وافية بالمراد حيث تقصدها الطلبة من جميع الأنحاء بشرط أن يُنتخب ويُنتقى لها من العلماء الحكماء من يكون راسخًا في العلم وخبيرًا بأصول التعليم والتهذيب والأمر بمعونته تعالى سهل على أهل الخير ولا يحتاج إلَّا إلى تعيين معاشات تكفي المعلمين وأما المحل فلا يتعذر وجوده في بلد مثل دمشق الشام لكن طالب العلم إذا حرم عناية أبناء جنسه لا يليق به أن لا يعتني بنفسه بل يجب عليه أن يتخذ له شيخًا يعلمه ويحسن أدبه و تهذيبه وأن يجالس الطلبة وإن كان أعلم منهم فربما أعطاهم الله من العلم ما لم يعطه وأما من يرى نفسه أنه أعلى من غيره ولا يتنازل للأخذ عن العلماء فهو جاهل ولا ينتفع بالمطالعة لنفسه نفعًا حقيقيًا وفي قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام كفاية لمن أراد أن يذكر أو يخشى فليتنبه طالب العلم لمثل ذلك لئلا يحرم بركة أهل عصره ويكون ممن دفع عن نفسه الربح وجلب إليها الخسارة.

فإذا لم يجد طالب العلم أحدًا يتعلم منه في بلد، فليسافر إلى بلد فيها العلم وهي هجرة واجبة لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فإذا تعلم الطالب على أستاذ كامل أمكنه حينئذٍ أن يختار للمطالعة من كتب كل فن ما يفيد وأن يؤلف للطلبة كتبًا تقرب عليهم البعيد ولا يملها المطالع كما طلب صاحب السؤال لكن نحن نقول ولا نفعل وأسلافنا قالوا وفعلوا و تعلموا وعلموا وألفوا من الكتب المفيدة في فنون شتى وما قصروا بل بذلوا في هذا السبيل غاية الإستطاعة ولم تكن صنعة الطبع ظهرت في أيامهم كما في أيامنا وأن الواحد منا إذا ألف لا يصادف من التعب عشر معشار ما صادفه واحد منهم وإذا أراد أن يقتني كتابًا فلا يحتاج إلى نسخه أو استنساخه بل يحصل عليه في الحال بثمنٍ زهيدٍ وبدون أدنى مشقة فالأسباب متوفرة لدينا في هذا الزمان ولم تكن متوفرة لديهم في تلك الأزمان و بواسطة الطبع يجد المؤلف منا ثمرة أتعابه ولا يلبث إلا وينتشر فضله في الأقطار .

والمتقدمون كان الواحد منهم يؤلف ولا يعلم إن كان فضله ينشر أو يطوى مع ما يكابده في التأليف من المشقة والعناء العظيم حتى نقل

بعضهم أن القاسم بن سلام مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث ومع هذا فلم يدع أحد منهم العصمة من الغلط والإمام الخطابي على جلالة قدره ومكانته من العلم كان يقول في كتابه كل من عثر منه على حرف أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه. قلت ونحن أيضًا مثلهم غير معصومين والخلاف بين الناس طبيعي لا بد منه ولا محيص لهم عنه لاختلاف العقول والأفهام وتباين الأمزجة والأطباع وهو أمر اقتضته الحكمة الإلهية وسبق به العلم القديم فلو اتفق في ذلك بنو آدم لاختل نظام العالم فسبحان اللطيف الخبير.

أما بالنظر إلى الدين فلا خلاف بين الأئمة في أصوله والحمد لله وإنما اختلفوا في الفروع كما لا يخفى وهو رحمة من الله بهذه الأمة ولو لم يعلم أزلًا أن الأصلح عنده تعالى لعباده المؤمنين اختلافهم في المسائل الفرعية لما أوجد هذا الإختلاف لهم وأقرهم عليه بل كان يحرمه في شرعه ويحملهم على أمر واحد لا يجوز لهم العدول عنه كما حرم الإختلاف في أصل الدين.

ثم أن السلف كانوا يهجرون ماعز عليهم من والد وولد و يسافرون من بلد إلى بلد بقصد تصحيح رواية الحديث أو اكتساب الفوائد وتقييد بعض الشوارد فهم الذين بسطوا لنا موائد العلم وعليها من جميع الأنواع ولو أراد أحد أن ينكر فضلهم بهذا لما استطاع فما بالنا لا نختار من هذه الأنواع ما يوافق ذوقنا ما كان الأجدر بنا أن نقتدي بهم في العلم والعمل ونؤلف في العلوم وفي التربية والتعليم كتبًا تناسب زماننا ونجعل القرآن الحكيم في ذلك أمامنا فنربي أولادنا على ما فيه من مكارم الأخلاق والآداب الصحيحة والحض على العمل واجتناب الكسل وغيره مما يؤخرنا عن درجة التقدم والنجاح في أمور ديننا ودنيانا.

أظن أن الوصول إلى البحث في هذا الموضوع هو المقصود من السؤال وهو أمر ذو بال يحتاج إلى همم الرجال.

ومن المعلوم أن السعي بإصلاح الخلل قبل زيادته واتساع دائرته هو عين الصواب والحكمة ومن قام به وجبت له الكرامة والحرمة فقد شاهدنا رغبة الناس بتعلم اللغات وأن هذه الرغبة تزداد يومًا بعد يوم ما تتناقص في تعلم لغتنا الشريفة حتى آل الأمر إلى اهتمام البعض بتعليم أولاده اللغة الأجنبية قبل تعليمهم القرآن والواجبات الدينية وهذا من أكبر الغلط وأعظم الشطط الموجب لسخط الله عز وجل وزيادة التأخر فيجب الإنتباه له والتنبيه عليه كما يجب الإعتناء بانتخاب المعلمين للمدارس التي أصبحت والحمد لله كثيرة في ظل حضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله تعالى بنصره فإن المعلم إذا لم يكن من أهل الإستقامة كان ضرره أكثر من نفعه والأولى أن يختار الآباء للأبناء ما هو الأصلح والأقرب للتقوى إذا أرادوا السلامة في الدنيا والآخرة لأنهم هم المسؤولون عنهم والمطالبون من الله تعالى بحقوقهم يوم الحساب وربما أدت زيادة البحث فيما ذكرته في هذا الجواب إلى نتيجة فاستلفت إليه أنظار الكتاب الأفاضل فهو من متعلقات السؤال وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لحسن الأقوال وخير الأعمال.

مصطفى نجا

الأستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو أحمد نظيف أفندي المتقاعد عن مديرية مكة المكرمة مديرًا للحرم النبوي الشريف.

وفوضت قائمقامية الإسكندرونة من أعمال ولاية حلب إلى عزتلو حنفي بك قائمقام عزيزية.

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو عبد الرحمن أفندي معاون محاسب محاسبة المالية العمومية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق رضا باشا الناظر الثاني لعموم المكاتب العسكرية الشاهانية وناظر المكتب الطبي السلطاني.

وبالعثماني المرصع إلى البارون دوباك رئيس أركان الحربية في حكومة النمسا والمجر.

وبالعثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو حسين حسني بك أفندي معاون نظارة الأحراج والمعادن والزراعة.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو مزعل باشا من أعيان البصرة مكافأةً لخدمة الحسنة نحو المالية.

مدالية

أحسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو مصطفى توفيق أفندي دفتردار ولاية سورية.

مكتب العشائر

أُرسل إلى الأستانة عشرة من أبناء قبائل الأرناؤد لإدخالهم في مكتب العشائر.

أموال التجهيزات العسكرية في حلب

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه:

لما كان مجموع المرسل من ولاية حلب من أموال التجهيزات العسكرية (وهي غير التأسيسات) لم يتجاوز الثلاثمائة والخمسين ألفًا من القروش وكان من اللازم أن يبلغ ستة آلاف ليرة الأمر الذي عُدَّ مخالفًا لمنطوق الإرادة السنية الصادرة أولًا وثانيًا صدرت الآن الإرادة السنية بعزل وكيل الدفتردار ومحاكمة ومجازاة الدفتردار السابق.

نزل توتونيا

في دار السعادة نزلٌ ألمانيٌّ معروف (بنزل توتونيا) أهدته اليوم الحضرة السلطانية شعارًا عثمانيًا «ارمه» مصنوعًا من الفضة ارتفاعه سبعون سانتمترًا ومزين بنقوش بديعة جدًّا. وأهدته «أيدها الله» كذلك آنيتين من الصيني النفيس مكتوب على كل منهما: «هذا إحسان الحضرة العلية السلطانية إلى هيئة توتونيا الألمانية بمناسبة عيد جلوسها الهمايوني للعام الخامس والعشرين».

وقد احتفل أخيرًا بتسليم هاته الهدايا النفيسة إلى رئيس الهيأة الألمانية وذلك بواسطة البارون وانكنهايم متعهد المصالح الألمانية. وحضر الحفلة جميع معتبري النزالة الألمانية في العاصمة وبعث البارون برسالة برقية إلى حضرة الإمبراطور غليوم بسط له فيها كيفية هذا التسليم.

العساكر البحرية

صدرت الإرادة السنية باستبدال الجنود البحرية عن سنة ١٣١١ فبوشر بتوزيع التذاكر عليهم وإعطائهم المعاشات المتراكمة.

قلم جديد

صدرت الإرادة السنية بتأليف قلم جديد للحوالات البريدية في إدارة البوستة والتلغراف وذلك بالنظر لكثرة معاملاتها.

النفوس المكتومة

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإعفاء النفوس المكتومة من الجزاء النقدي لمدة ستة أشهر إذا هي عرضت نفسها خلال هاته المدة التي مددت الآن بناءً على طلب الولايات إلى سنة كاملة.

كامل باشا

تفضلت الحضرة السلطانية بإبلاغ سلامها الشريف إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة كامل باشا والي ولاية آيدين مكافأة لقيامه بشؤون وظيفته أحسن قيام.

وسام الإفتخار

أذنت الحضرة السلطانية لحضرة عطوفتلو محمد علي بك أفندي مستشار أمانة الرسومات بأن يتقلد وسام الإفتخار المرصع الموروث عن جده رؤوف باشا.

الدولة العلية وإيطاليا

من جملة التحف التي أهدتها الحضرة السلطانية إلى رجال الأسطول الإيطالي الذي زار قائده دار السعادة منذ أيام ثلاث أوانٍ فضية توضع على مائدة الطعام غاية في دقة الصناعة وقد كتب على كل واحدة منها بحروف ذهبية وباللغة التركية ما تعريبه:

(من جلالة السلطان عبد الحميد الثاني إلى الأسطول الإيطالي في البحر الأبيض ذكرًا لزيارته دار السعادة وبرهانًا على عواطف الولاء التي تضم البلادين إلى بعضهما).

وأهدت «أيّدها الله» كذلك إلى الأميرال بالمبو قائد الأسطول علبة تبغ ذهبية مرصعة وأتحفت معلم المدفعية الذي أوضح كيفية استعمال الأسلحة الإيطالية المهداة إلى سدته الملوكية بهدية نفيسة جدًا وأنعمت على ضباط الأسطول وعددهم ٢٣٠ ضابطًا بمدالية اللياقة بين ذهبية وفضية.

برنامج المكتب الملكي

مضى على هذا المكتب الشاهاني زمن طويل وطلابه يتلقون كثيرًا من الدروس التي منها ما له تعلق بالوظائف التي يتقلدونها بعد خروجهم منه ومنها ما يقصد به زيادة المعلومات وإنارة الفكر فقط. بيد أن المرجع الإختصاصي قد انتقد أخيرًا هذا الأمر وارتأى وجوب حصر الدروس فيما يساعد الطلبة على إيفائهم وظائفهم ويسعفهم على قيامهم بها فقررت نظارة المعارف الجليلة تقليل أوقات الدروس الأولية والإستعاضة عنها بدروس جديدة كمباحث الجمارك وتعاليمه من حيث الأصول المالي والنظامات الصحية ومباحث حفظ الصحة ودرس الأصول الإدارية ومعاملات أخذ العسكر وجعلت لكل واحد مما ذكرنا درسًا خاصًا ووسعت أيضًا مباحث الزراعة والتجارة والصناعة في البلاد المحروسة من درس الجغرافيا العمومية وأُسهب في إخراجاتها وإدخالاتها. وبدئ بتقرأة ذلك كله اعتبارًا من هذه السنة التدريسية.

مكتب الصنائع

رفع فريق من تلامذة مكتب الصنائع في دار السعادة خزانة كتب من صنعهم إلى السدة الملوكية فسُرّ مولانا أمير المؤمنين بها وتفضل بقبولها وأنعم على أساتذة المكتب وطلابه الذين اشتغلوا بها بمدالية الصنائع.

المسلمون في البلغار

نشرت جريدة بلغاريا الرسمية أمرًا أصدره البرنس فرديناند أمير البلغار بإعفاء المسلمين نزلاء الإمارة من الخدمة العسكرية.

السكة الحجازية

يعلم القراء أن الإرادة السنية قد صدرت منذ زمن غير بعيد بتعزيز الجنود الشاهانية الذين يشتغلون في الطريق الحديدية الحجازية بألفي جندي تجمع من رجال الرديف غير أنه قد أبدل الآن هذان الطابوران بثلاثة طوابير تخصص من الطوابير الثمانية التي تتألف منها حامية ولاية سورية لأن الخمسة الباقية كافية للمحافظة على الأمن والراحة في جبل حوران.

وقد جرى هذا التبديل بناءً على الملاحظات التي أبداها كل من حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وكاظم باشا ناظر إنشاءات السكة الحجازية فقد شاهدا بالإختبارات رجال الرديف لم يتعودوا العمل في الطرق وهو لعمري رأي سديد وفقنا الله لأقوم طريق.

- صدرت الإرادة السنية آمرة بمحاكمة رشيد بك قائمقام الإسكندرونة مجازاة له على صرفه قسمًا وافرًا من أموال السكة الحجازية والتجهيزات العسكرية في قضاء كليس في غير محله.

أخبار محلية

غرة رجب الفرد

ثبتت غرة رجب الفرد ثبوتًا شرعيًا يوم الجمعة برؤية هلاله. فأُنيرت المآذن واشتغل المسلمون والمسلمات بما يقربهم إلى الله زلفى. أعاد الله تعالى أمثال هذه الأيام المباركة على حضرة مولانا الخليفة الأعظم وعلى سائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

***

يستفاد من الأخبار البرقية أن حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان الجديد يغادر دار السعادة يوم الخميس راكبًا الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها أصيل الإثنين المقبل.

وقد قرر مجلس إدارة لبنان إيفاد وفد مؤلف من نخبة من أعيان الجبل ليستقبل دولة المتصرف في رودس وهو على أهبة الذهاب إليها.

***

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب الدولة تحسين باشا باشكاتب المابين الهمايوني إلى حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان السابق يبشره فيها بإنعام الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني المرصع مكافأة لما أبداه من حسن الخدمة فنهنئ دولته بهذا الإنعام الجليل.

***

جاء في جريدة الولاية ما نصه: أذعنا قبلًا أنه ينبغي على أرباب الحرف والتجارة أن يبادروا لأداء ما عليهم من ويركو التمتع في شهر أيلول وقد بسطنا إذ ذاك نص المواد النظامية الباحثة بذلك.

أما الآن فقد أنبأت محاسبة الولاية أنه لما كان الشهر المذكور قد قارب الإنتهاء وكان عدد قليل من المكلفين لم يدفعوا المرتب عليهم حتى الآن فقد تقرر ترتيب فرق في أول شهر تشرين الأول القادم لتدقيق تذاكر التمتع حتى إذا عثروا على أحد ليس بيده تذكرة مصرحة بأنه أدى ويركو التمتع المرتب عليه يقفل محل حرفته وفقًا للإعلان السابق.

فمنعًا للوقوع تحت طائلة هذه المعاملة ينبغي على كل من لم يؤدِ دينه حتى الآن من المكلفين أن يبادر حالًا لأدائه إلى صندوق المال ولأجله نشر هذا الإعلان.

***

بعث حضرة ملجأ الولاية إلى الملحقات بأمر عام مفاده أن ويركو الأملاك والعقار والتمتع والبدلات العسكرية المعدودة جميعها من أهم واردات الدولة إذا لم تستوف عن آخرها في ظرف المدة المعينة نظامًا يبقى قسمها الأعظم إلى السنة التالية فتزيد البقايا سنويًا وهذا لا يجوز البتة وبناءً عليه ينبغي بذل جل الإعتناء والإهتمام باستيفاء تلك الأموال عن آخرها في هذا الفصل الملائم لجباية الأموال تمام الملائمة.

أوعزت المشيخة الإسلامية الجليلة إلى مقام الولاية بإعادة مكرمتلو إسحق روحي أفندي نائب حيفا السابق إلى نيابتها اعتبارًا من غرة ربيع الآخر المقبل.

***

رست في مياهنا يوم الأربعاء الماضي الباخرة (سلامت) العثمانية تقلُّ عشرين ألفًا من ألواح الخشب للسكة الحجازية.

***

إحتفلت المدرسة التوفيقية الإسلامية في بيروت ضحى أمس (الأحد) بتلاوة المولد النبوي الشريف إحتفاءً بختم اثني عشر تلميذًا القرآن الكريم وذلك بحضور أولي العلم والفضل وأولياء التلامذة وأقاربهم وابتهجت لذلك النفوس وانشرحت الصدور وشكر الجميع إخلاص مؤسس المدرسة مكرمتلو الشيخ توفيق أفندي خالد وأثنوا على همة الأساتذة وختم هذا الإحتفال بالدعاء للحضرة السلطانية أيّدها الله.

***

منشأ الوباء

قلنا في الثمرات الماضية أن العارفين من الأطباء قد حققوا أن منشأ الوباء (الكوليرا) من الهند. وجاءتنا بعد ذلك مجلة (الجامعة) وفيها مقالة للدكتور عارف أفندي نحاس أحد أطباء محاجر الطور في العام الماضي عنوانها (الهواء الأصفر في القطر المصري) أيد فيها ما أشرنا إليه آنفًا فقال:

أما منشأ هذا الوباء الخبيث فهو وادي الكنج في بلاد الهند فإن الهنود مجوسًا وثنيين يعتبرون هذا النهر نهرًا مقدسًا يصب في الجنة كما يقولون ولذلك يلقون فيه جثث أمواتهم ملفوفة بأوراق النباتات والأشجار فتطفو هذه الجثث على وجه الماء سابحة صاعدة إلى المكان الأبدي على زعمهم. والحقيقة أن النهر حين فيضانه يقذفها على شواطئه مع جميع الأقذار والأوساخ التي تلقى فيها فتتراكم في الوادي بعضها فوق بعض فيدب إليها الفساد والنتن فتنشأ عنها ميكروبات عديدة منها ميكروب الكوليرا ولذلك يعدُّ هذا

الوباء (محليا) في الهند. ومما يساعد الأوبئة على الإنتشار هنالك حالة الهواء والأقذار وقد أحصى (اوتسلى) من سنة ١٨١٧ إلى سنة ١٨٤٠-٤٤٣ وباءً هاجمت تلك البلاد فحصدت منها ١٨ مليونًا من الأنفس ولعمري أنه لو تألب الدول جمعاءُ بمدافعها الجهنمية وعددها الهائلة وقاتلت بعضها بعضًا لما بلغت قتلاها هذا العدد. ه

قلنا: أليس بعجيب أن تذهب هاته الملايين العديدة من الخلق ضحية الجهل والإعتقادات الفاسدة في عصر المدنية وخدمة الإنسانية دون أن يتخذ واسطة لاستئصاله أو يستعمل سببًا لتخفيفه على الأقل بأن يمنع ولو بالقوة أولئك المجوس من إلقاء جثث موتاهم في ذلك النهر.

نعم إن استئصال هاته العادة الذميمة دفعة واحدة صعب لاعتقاد فاعليها بأنها من الدين لكنا لا نظنها بمستحيلة أو بمتعسرة على من يؤلف الجمعيات ويعقد المؤتمرات للرأفة بالحيوان مع أنها بالإنسان أولى وأجدر.

وبالجملة فإن من الضروري على الحكومة الهندية الإنكليزية أن تتذرع بالأسباب الفعالة لإبطال تلك العادة المجوسية القبيحة وحبذا لو تعقد الدول مؤتمرًا صحيًا للنظر في هذا الخطب الذي يودي كلَّ عام بألوف مؤلفة من الهنديين وغيرهم وبالله التوفيق.

***

قدم الثغر صباح الثلثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية حضرة البطريرك عمانوئيل بطريق الكلدان الكاثوليك وقد تشرف قبيل سفره بالمثول لدى الحضرة السلطانية مصحوبًا بعدد من الرهبان فأنعمت عليه بمدالية اللياقة الذهبية وشملته بصنوف الرعاية والإلتفات.

***

ذكرنا في الثمرات الماضية عود الهمام حضرة صاحب السعادة غالب بك أفندي مدير شعبة لوازم الجيش السلطاني الخامس إلى دمشق فذكر لفظة مأمور سهوًا بدل مدير فلزم البيان.

***

عين رفعتلو توفيق بك الغصين مدير جزيرة أرواد مديرًا لناحية شفا عمرو وسافر إليها.

***

أفادت جرائد الأستانة أن سليم عبدي أفندي قد قدم معروضًا إلى نظارة النافعة يطلب فيه امتيازًا بإنشاءِ ترامو في مدينتنا بيروت بشروط ذكرها في معروضه.

***

قالت المعلومات: كان مجلس إدارة ولاية بيروت قد حكم على أمين شاكر أفندي أحد تحصيلدارية الولاية بالحبس سنتين جزاء ما ارتكبه من سوء الإستعمال في وظيفته هذه وإذا كمل مدته في السجن وأقام بعدها في لبنان ثلاث سنين صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بجواز استخدامه ثانيةً.

إعلان رسمي

موضوع تحت المزايدة العلنية عن السنة الحالية دكاكين الحلاقة والبقال والكندرجي الموجودة داخل المكتب الإعدادي الملكي وكذلك مناقصة أرزاقه فمن له رغبة بذلك يراجع قلم مجلس إدارة الولاية يوم الأربعاء القادم في ٢٥ أيلول سنة ٣١٨ وعليه نشر هذا الإعلان.

باشكاتب مجلس إدارة
عبد الرّحمن

الذخيرة الحجازية

قائمة المناقصة على مليون أقة من الحنطة وخمسماية ألف أقة من الشعير وهي الذخائر المقتضى مبايعتها من ولاية بيروت وإرسالها إلى الخطة الحجازية محسوبة من المرتبات العينية الحجازية عن السنة الثامنة عشرة بعد الثلاثماية.

المادة الأولى ينبغي أن تكون هذه الذخيرة من محصول هذه السنة نقية مغربلة خالية من السوس والرطوبة والعفن طبقًا للنموذج الذي يختاره مجلس إدارة الولاية.

المادة الثانية تمتد المناقصة في هذه الذخيرة إلى الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩ أيلول سنة ٣١٨ الجاري وإذ ذاك لدى انقطاع الرغبات يسحب القرار داده بالقيمة التي تتقرر لكل أقة منها ثم يستأذن عن ذلك تلغرافيًا من نظارة المالية الجليلة فإذا ورد الجواب مؤذنًا في مبايعتها بالقيمة المقررة تجري إحالتها القطعية ويصير تنظيم وتعاطي المقاولة وإذا كان آمرًا بلزوم فسخ المناقصة فيعمل حينئذٍ بمقتضى ذلك.

ولا يكون لأحد حق بالإدعاء من جهة فسخ المناقصة.

أما إذا مضى ثمانية أيام عدا أيام العطلة وذلك اعتبارًا من يوم سحب القرار داده ولم يرد الجواب عن ذلك من النظار المشار إليها فللمعتمد الخيار في إعطاء الذخيرة وعدم إعطائها. ويقبل اعتبارًا من تاريخ القرار داده إلى يوم الإحالة تنزيل واحد في المايه من القيمة المقررة. وإذا ورد الجواب من نظارة المالية المشار إليها مؤذنًا بالقبول وكانت مدة الإحالة قد انقضت فتجري الإحالة القطعية حالًا. أما إذا كانت لم تنقص بعد فتجري الإحالة القطعية عند مضي المدة المعينة ولا يقبل بعد ذلك تنزيل أصلًا.

المادة الثالثة المتعهد مجبور على تهيئة الذخيرة ونقلها وإيصالها للأساكل الحجازية في ظرف واحد وثلاثين يومًا على الأكثر اعتبارًا من تاريخ إجراء الإحالة القطعية وهو يستوفي أثمانها بموجب الشرائط المندرجة في المادة التاسعة.

المادة الرابعة توضع هذه الذخيرة ضمن أكياس جديدة من ليبرتين ونصف وتوزن على ظهر الباخرة وفقًا لأصول (فرانقو بوردو) في أسكلة جده ثم تسلم للمأمورين الذين تعينهم ولاية الحجاز الجليلة. وجميع مصاريف هذه الذخيرة وأجرة نقلها على الباخرة وأجرة السيغورطة ورسوم ترعة السويس وما شابه ذلك فعائدة بتمامها وكمالها على المتعهد أما رسم الكمرك فعائد على الحكومة السنية وأما مصروف نقل وإخراج هذه الذخيرة من الباخرة إلى أسكلة جده مع رسوم القنطار وأجرة الزوارق وما شابه ذلك المصاريف فعائد على ولاية الحجاز الجليلة.

المادة الخامسة إن مقام الولاية يخبر المتعهد تحريرًا عن مقدار ما يُفرغ من الذخيرة في أسكلة جده وعن مقدار ما يفرغ منها في أسكلة ينبع وذلك قبل أن تسير الباخرة التي يحضرها المتعهد من الأساكل التي يشحن منها تلك الذخيرة وعلى المتعهد أن يعمل بمقتضى ذلك.

المادة السادسة إن مدة الرسو (أستاليا) للباخرة في كل أسكلة من اسكلتي اليبع وجده هي ثمانية أيام ما عدا أيام النوءِ وذلك لأجل تسليم الذخيرة على الوجه المحرر وحيث أن مدة الرسو هذه تبتدي من صباح ثاني يوم يعطى فيه المتعهد خبرًا لأكبر مأموري الحكومة المحلية بأنه مستعد لتفريغ الذخيرة من الباخرة فلذلك تكون الحكومة المحلية مجبورة على استلام الذخائر المذكورة في المدة المعينة المرقومة وإذا تأخرت فتعامل بموجب المادة١٠٨ و١٠٩ من قانون التجارة البحرية.

المادة السابعة يصير معاينة الذخيرة التي يقدمها المتعهد بمعرفة لجنة تعينها الحكومة المحلية قبل شحنها من الأساكل للباخرة فإذا تبين بعد تطبيقها على موارد المقاولة وعلى الأنموذج المحفوظ في المجلس أنها موافقة ورخص للمتعهد بشحنها فتشحن فإذا وقع اختلاف بين المتعهد ولجنة المعاينة بكون الذخيرة المذكورة مطابقة للأنموذج أو غير مطابقة فيحسم هذا الخلاف في مجلس إدارة ولاية بيروت ويكون القرار الذي يصدر من المجلس المذكور بهذا الشأن حكمًا قطعيًا وعلى المتعهد قبوله والعمل بموجبه.

ولا يحق للمتعهد إقامة الدعوى أصلًا من جهة تأخر سفر الباخرة المذكورة بسبب هذا الخلاف بل للحكومة السنية الحق بإقامة الدعوى بذلك على المتعهد.

المادة الثامنة إذا تأخر المتعهد عن تهيئة الذخيرة المذكورة في ميعادها أو عاقه أمر من أي سبب كان عن نقلها وإيصالها للأسكلتين المذكورتين وكان ينجم عن ذلك

ضرر وخسارة على الحكومة السنية فتكون الحكومة المشار إليها مخيرة حينئذٍ بين أن تشتري ذخيرة من محل آخر وترسلها وبين أن تنزل من أصل قيمة الذخيرة المراد إعطاؤها قيمة الفرق الموجود بينهما وبين الأنموذج بعد تقريره في مجلس إدارة الولاية ثم تقبل تلك الذخيرة أما ما ينجم عن ذلك من الضرر والعطل وفرق السعر فيكون عائدًا على المتعهد.

المادة التاسعة ينزل وزن الأكياس عند وزن الذخيرة وتحسب أثمان الذخيرة الصافية التي يصير استلامها بسعرها المقرر خاصة من أجرة النقل وغير ذلك يدفع نصف ثمنها تدريجًا بناءً على المأذونية التي ترد من الخزينة الجليلة مرة في كل عشرة أيام بحيث يتم أداء هذا النصف حتى يوم تحميل الذخيرة أما النصف الأخير فيدفع من صناديق المال في بيروت. والملحقات على حساب المجيدي تسعة عشر قرشًا وذلك بعد ورود تحريرات أو تلغراف من ولاية الحجاز الجليلة مشعرًا باستلام الذخيرة في جده وحوالته إلى محاسبة الولاية على أن يصرف هذا النصف من أموال الأعشار وغيرها بحسب الأصول المركزية أيضًا.

في ٢ أيلول سنة ٣١٨

إعلان

لقد سحب القرار داده على الذخيرة الحجازية على طالبها الأخير ثمن الأقة من الحنطة اثنان وستون بارة ونصف والشعير اثنان وخمسون بارة ونصف بارة فمن له رغبة عليه أن يراجع قلم مجلس إدارة الولاية الجليلة بمدة ثمانية أيام اعتبارًا من تاريخه على أن لا يكون التنقيص بأقل من واحد في الماية في ١٩ أيلول.

باشكاتب مجلس الإدارة
عبد الرّحمن

مراسلات

مينا طرابلس الشام في ٢٧ جمادى الثانية

لمكاتبنا

في ليل هذا اليوم (الأربعاء) استأثرت رحمة الله بجناب الوجيه الفاضل علم الدين زاده الحاج إبراهيم أفندي رئيس بلدية المينا السابق عقيب مرض لم يمهله أيامًا قليلة وله من العمر نحو الستين عامًا وما شاع نعيه في البلدة حتى هرع القوم على اختلاف طبقاتهم إلى دار إخوته الكرام يشاطرونهم الأسى والأسف لفقد هذا الشهم الغيور.

وعند الظهر احتفل بمأتمه احتفالًا ما شوهد له نظير مشى فيه الخلق من كبير وصغير وصلي عليه في الجامع الكبير ثم سير به إلى الجبانة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان مأسوفًا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام وألهمهم صبرًا جميلًا نخص بالذكر منهم نجله الأديب النبيل رفعتلو محمد عارف أفندي الذي نرجو أن يكون خير خلف لخير سلف. تولى الفقيد (رحمه الله) رئاسة المجلس البلدي في المينا مرارًا عديدة أظهر فيها من الأعمال الحسنة المفيدة ما يجدر بالذكر فإنك إذا نظرت إلى شوارع البلدة ألفيتها كلها مرصوفة رصفًا متقنًا. وقد شيد أخيرًا الجامع الحميدي عند موقف الترامواي ببذله النفس والنفيس واستدراره أموال أولي البر والخير وآخر أعماله توسيعه سوق المينا العام وتعمير الجامع الكبير الذي شيده فوقه والده فقيد الوطن الحاج عبد القادر أفندي علم الدين وأنفق عليه ما يربو الستين ألف قرش على ما كنا ذكرناه في الثمرات منذ أمدٍ غير بعيد وكذلك جرَّ ماء المينا من البلدة مجددًا وعمل رصيفًا للمينا متين الأركان إلى غير ذلك من الأعمال الحسان الذي تخلد له الذكر والشكران رحمه الله.

أخبار الجهات

حلب

أفادت أخبار الشهباء أن حضرة عطوفتلو مجيد بك أفندي واليها الجديد قد بارح دار السعادة على الباخرة النمسوية المعتاد وصولها إلى الإسكندرونة في ٢٨ جمادى الماضية.

- عين الوجيه عزتلو صادق بك شريف زاده أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية حلب رئيسًا لبلديتها.

- رفعت رتبة سعادتلو علي منصور باشا مدير الأملاك السنية في حلب إلى أمير لواء.

- أُلفت لجنة برئاسة سعادة محمد باشا قائد الضابطة ويعضدها فضيلة مفتي أفندي وفريق من الوجهاء والأعيان للسيطرة على البساتين التي تشرب من قناة حلب الجارية إليها من نهر قويق فتمنعهم عن أخذ ما يزيد من استحقاقاتها وتعطي كل بستان حقه على ما جاء به دفتر تقسيم الاستحقاقات المأخوذ من حجج شرعية مدونة في سجلات المحكمة فإذا خالف أحد ما تقرُّ عليه اللجنة في هذه القضية تسعى بإيصال العقوبة إليه بواسطة المرجع الإختصاصي.

يوجد على مصراعي باب البيمارستان الكائن في محلة الجلوم بحلب الذي مضى على بنائه نحو سبعمائة وخمسين سنة مطرقتان بديعتا الصنع قديمتا التاريخ جديرتان أن تعلق على أكبر أبواب المتحف الهمايوني وقد شوهد الآن في إحداهما أثر تخلع كأن بعض الناس اغتنم فرصة خلو الجادة من المارة في الليل فقصد أخذها فلم يتمكن من قلعها وعليه أمر ملاذ الولاية إدارة المعارف بأن يعلقا و يرسلا إلى إدارة المتحف الهمايوني ويعوضا بمطرقتين من الصفر يصنعان على الطرز الحديث وقد سلمتا إلى سعادتلو محمود جلال الدين بك أفندي مدير معارف الولاية الذي سافر إلى دار السعادة بالرخصة ليسلمها إلى إدارة المتحف الهمايوني.

لبنان

أفادت أنباء لبنان أنه قد وُجد يوم الإثنين الماضي صندوق مدير مال قضاء كسروان مسروقًا مع بقائه وباب الغرفة الكائن فيها مقفلين والمفقود منه ٢٥٠ ليرة وسجل مودع فيه يحتوي على كثير من وثائق البيع وفي جملتها وثيقة بيع كل من أملاك روفائيل لحود من أولاده الذكور فاهتمت الحكومة اللبنانية للأمر غاية الإهتمام وأنفذت بعض المأمورين للتحري والتحقيق وسنذكر نتيجة ما يكون.

غير أنه لما كان للسجل المفقود أهمية كبرى في هذه السرقة ذكرت جريدة (الأرز) تفصيلًا لا يخلو إيراده من فائدة قالت:

منذ مدة طلبت أرملة روفائيل لحود و بناتها حجز نصيبهنَّ ووالدهنَّ على أولادها وأشقائهنَّ فأجابتهنَّ المحكمة إلى طلبهنَّ وكان أن ظهر بعد مدة أن هذه الأملاك مباعة من الأولاد الذكور بموجب وثيقة مسجلة في محكمة كسروان والوثيقة الأصلية مفقودة فاستحصلوا على صورة مصدقة من سجل المحكمة فتعللت والدتهم وشقيقاتهم بأن الوثيقة المثبتة في السجل مزورة بما فيها من تواقيع رئيس المحكمة وأعضائها ورفعنَ دعوى التزوير إلى محكمة كسروان فكان أن باشر مستنطق المحكمة بالتحقيقات الأولية وعهد إلى لجنة فنية قوامها ٣ من حفاري الأختام النظر في الأختام الموقعة في السجل فوالت الجلسات وفي آخرها أقرَّت رأيًا على أنها مخالفة لسائر الأختام الموقعة في ذيل وثائق البيع المثبتة في ذلك السجل فطلب الفريق الآخر تعيين لجنة غيرها أصح نظرًا وأنفذ بصيرة وأوسع اطلاعًا وأسد رأيًا وأكثر وقوفًا على مثل هذه الأمور وباتوا صابرين متجلدين لدرك هذه البغية وبقي أملهم عظيمًا متجهًا إلى أن الحق يثبت في جانبهم إلى أن كان ما كان من سرقة السجل حجتهم الوحيدة فعدموا كل آمالهم وقنطوا من مساعفة حظهم الأسود وخافت الوالدة والشقيقات من هذه السرقة وشفقنَ من سوء المصير وتباينت آراء الناس في من هو الدافع إلى العمل فمن قائل أن الأولاد الذكور لا يقدمون على هذا الأمر لأن انعدام الدفتر بعد تقرير اللجنة الفنية مخالفة الأختام الموقعة في وثيقة البيع هذه لسائر أختام السجل تسد في وجههم طرق التعليل والبرهان وتحرمهم من حق الملكية وأن خوف الفريق الآخر من ظهور فساد قرار اللجنة دفعه إلى ما فعل. ومن قائل إن البنات ووالدتهنَّ لا يقدمنَ على هذا العمل إذ أنهنّ لا يخشينَ ضرًّا من بقاء هذا السجل طالما أن اللجنة أقرَّت على أن الوثيقة المدعاة هي مزورة. وعند جهينة الخبر اليقين.

أخبار متفرقة

روسيا

وضعت روسيا قوانين جديدة مشددة جعلت الدوائر القضائية وفي جملتها (السناتو) تحت مراقبة الحاكم العام ورفعت عن الحاكم ومرؤوسيه كل مسئولية قانونية.

خليج ديلاغوا

نفت الوكالة البورتغالية في برلين الإشاعات المتواترة في أن البورتغال قد تنازلت لإنكلترا عن خليج ديلاغوا وعن أي جزءٍ آخر من مستعمراتها في إفريقيا.

إيطاليا وفرنسا

روت إحدى الجرائد الإيطالية أنه قد تقرَّر نهائيًا زيارة ملك إيطاليا لباريز في الربيع المقبل وذلك عند ذهابه إلى لندرا.

سفير روسية

عاد إلى الأستانة الموسيو زينوفيف سفير الروسية فيها وذلك بعد أن تغيب عنها مدة في بطرسبرج. وبعد موكب الجمعة تشرف بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية.

مهاجرة اليهود

صدر الأمر بمنع مئات من اليهود عن المهاجرة إلى الولايات المتحدة الأمر الذي يزيد الفقر والشقاء بينهم.

دين إنكلترا

نشرت اليوم إنكلترا كتابًا أزرق تقول فيه أن دينها زاد في العام الماضي ٥٨ مليونًا و٤٠٥ آلاف و٩٥١ ليرة عن مثله في العام الذي تقدمه.

اصطدام

ورد تلغراف من باريز أن قطار الإكسبرس قد خرج عن الخط الحديدي عند (اولو) بين (باريز) و (ليل) أثناء مسيره بسرعة شديدة عند المفاتيح فقتل عشرون راكبًا وجرح خمسون ومعظم المجروحين في خطر عظيم.

فكاهات ولطائف

سرقة مدهشة

قصَّت علينا بعض الجرائد الباريزية حادثة دهش لها القوم أيما اندهاش. وتحرير الخبر: أنه قد سرق من مستودع بنك فرنسا ٢٢٠ ألف فرنك. وليست الغرابة في سرقة هذا المبلغ بل في كيفية الوصول إليه فإن المستودع مبنيٌّ تحت الأرض وليس له إلَّا مدخل واحد يدخله الإنسان في سلم من حديد يتألف من ٤٣ درجة وهو مصنوع من الفولاذ صنعًا محكمًا للغاية لا تؤثر فيه الآلات الحديدية أبدًا ولا يستطيع أن يمرَّ منه اثنان معًا. وفي آخر السلم باب جسيم من حديد له ثلاثة مفاتيح يحفظ المفتش العام اثنين منهما والثالث يحفظه أمين الصندوق. وخلف هذا الباب بابان يؤديان إلى مخزن داخل المخازن الأولى وهكذا تتعدد المخازن ولجميعها أبواب حديدية.

وزد على ذلك فإن ثخانة جدران المخازن تنيف عن مترين اثنين وعلوّ الخزائن الحديدية ثلاثة أمتار ونصف وفي كل منها عيون من حديد تسع كلٌّ منها ٢،٠٠٠،٠٠٠ فرنك بحيث يستغرق عدَّ النقود الموجودة في المخازن خمسة أيام وهي لا تفتح إلا بحضور مفتشين يقفون عند الباب يعدون النقود التي يخرج بها الحمالون مرتين مع تفتيش الحامل.

من أجل ذلك كله حارت عقول القوم في هذه السرقة الغريبة التي لم يعلم حتى الآن كيف حدثت. ويرجحون أن الذين ينقلون الدراهم من داخل المخازن إلى خارجها هم الذين تجرأوا عليها لكن أنّى لهم ذلك ووسائل الضبط الشديد على ما علمتَ.

إعلانات

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة

طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه قرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن (ساعة اسمها) ذينيت

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

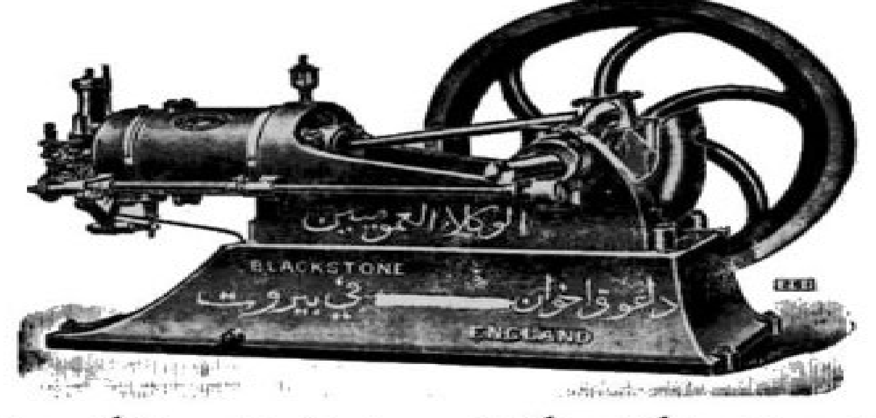
مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



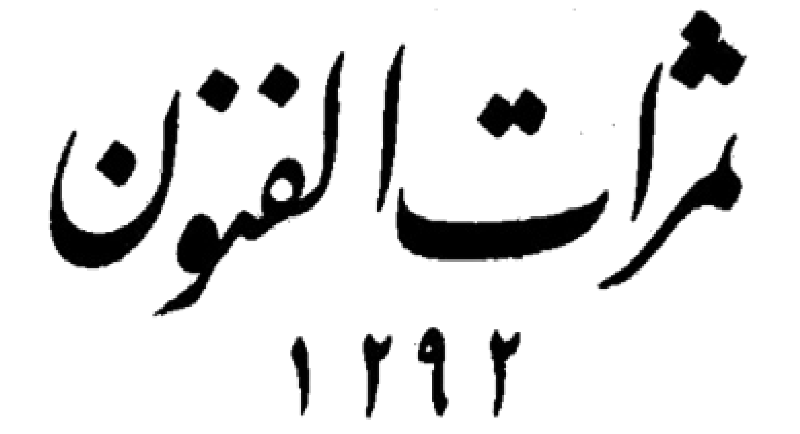
هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١١ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ موافق ٣٠ أيلول ش و١٣ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

حملت إلينا جرائد البريد نص الدعوة التي قام بها قادة البوير في أوروبا والتي استاءت لها الصحف الإنكليزية استياء عظيمًا وعدّتها مشينة لكرامة حكومتها فأحببنا أن نأتي على زبدتها قالوا:

«لم ينس العالم حتى الآن كيف جاهد البوير ذلك الجهاد الهائل مدة سنتين ونصف وكيف أنهم اضطروا في آخر الأمر إلى قبول شروط الصلح التي عرتها عليهم الحكومة البريطانية ولقد رغب غلينا المندوبون الإنكليزيون في الوقت نفسه أن نذهب بعد عقد الصلح إلى إنكلترا ونطلب منها مساعدة أمتنا البويرية ثم قالوا لنا: إذا لم تنجحوا فادعوا العالم المتمدن لمساعدة أمتكم، ولما كنا لم نحصل على أكثر مما حصلنا عليه لمساعدة المنكوبين نهضنا نستمطر ندى أوروبا وأميركا عسى أن يخففا الكرب عن أمة البويز ثم ذكروا خراب القرى والمزارع وذهاب المعدات الزراعية والمطاحن والمواشي وشقاء اليتامى والأرامل ووعدوا بزيارة البلدان الأوروبية والأمريكية بتوزيع الأموال على طريقة تضمن عدم ضياعها والعبث بها». اهـ.

وكذلك ألقى الجنرال دي وت خطابًا في بروكسل أكر فيه أنه أمَّ أوروبا ليثير الخواطر على إنكلترا ثم طلب مساعدة الدول للبوير في استرجاع حريتهم وإصلاح ما خربته الحرب وتعهد بأن البوير يبقون أمناء لبلادهم الجديدة إذا لم تحد إنكلترا عن شروط السلم.

ثم ختم كلامه بقوله: ليس الإنكليز بأعدائنا اليوم بعد أن أمضيت الشروط ولذلك فإنا نحافظ على كلامنا.

هذا وقد تواترت الإشاعات في النوادي السياسية الأوروبية بأن الإمبراطور غليوم مستعدٌّ لمقابلة القواد البويريين وقالوا: إن هؤلاء لم يبدأوا بالسعي للحصول على هذه المقابلة بل إن جماعة من أصدقاء البوير سمعوا لهم بذلك في برلين. على أن جريدة ألمانيا الرسمية قد نشرت خبرًا شبيهًا بالرسمي قالت فيه: إن الإمبراطور غليوم قد أبلغ قواد البوير إنه مستعدٌّ لاستقبالهم إذا امتنعوا على إثارة الخواطر في ألمانيا ضد الإنكليز ورتب كيفية استقبالهم بواسطة السفارة الإنكليزية فرضي قواد البوير بذلك ولكنهم في السادس من هذا الشهر أعلنوا أنهم غيروا أفكارهم وأبوا طلب مشافهته راغبين في أن يدعوهم هو بنفسه لمقابلته. فقرر الإمبراطور عندئذٍ عدم استقبالهم.

***

ألقى الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية في هذه الأيام خطابًا ضافيًا في مأدبة الصناعة والتجارة ببار يزقال فيها: إن الحكومة ستبقى متبعة لسياسة الموسيو والدك روسو رئيس الوزارة السابق في مقاومة الحزب الوطني وحزب الإكليركي وأنها ستواصل أعمالها بمساعدة جميع أجزاء الحزب الجمهوري رغبة منها بالواجب الذي جاهرت به في تصريحها الوزاري وأنها تسعى لتوطيد الراحة في الدخل ولتأبيد السلام في الخارج؛ لأن فرنسا دولة محبة للسلام حاصلة على مخالفة قوية وعلى الاحترام العام ولها أصدقاء صداقتهم ثمينة لديها. اهـ.

***

وقَّعت حكومتا فرنسا وسيام في هذه الأيام على المعاهدة التي أبرمت بينهما. ومفاد هذه المعاهدة أن سيام تتنازل لفرنسا عن ولايتي ميلوبري وبساك وأيضًا عن المقاطعة الكبيرة الواقعة بين نهري رولناس وبيكو نيبونغ، وتخرج فرنسا من ولاية شانسابون ويمكن لمملكة سيسام أن تبقى جنودًا وطنية بقيادة سياميين على الشاطئ الأيمن من نهر ميكونغ وإذا أرادت سيام بناء مرافئ وسكك حديدية في أرضها المحاذية لنهر ميكونغ فعليها أن تطلب مساعدة فرنسا على ذلك دون غيرها من الدول وتبحث المواد الآخر بحقوق أسيويين تحت حماية فرنسا.

قالت جريدة الطان: إن هذه المعاهدة تزيل أسباب القلاقل بين فرنسا وسيام وتؤدي إلى تقوية النفوذ الفرنسي في بانكوك بقدر ما لفرنسا من المصالح في الهند الصينية.

***

تكلم السير هيكس بيتش وزير إنكلترا السابق في بريستول عن الخطر الناشئ عن تزييد النفقات العادية وقال: إن وجود بحرية قوية واجب لحماية الإمبراطورية على أن البحرية الآن قوية كافية حتى أن كل زيادة في إنشاء مدرعات جديدة في العام القادم تكون فوق اللزوم ويعتقد أن زيادة الراتب تزيد في تحسين الجيش وإن يكن حينئذٍ أقل عدد منه الآن ومن الممكن إنقاص ميزانية وزارة الحربية إذ تحسنت إدارتها ثم ارتأى أحداث إصلاحات في الوزارة وعلى الأخص في انتقاء أفراد الجيش وينبغي إجبار الضباط على القيام بواجباتهم قيامًا أفضل منه الآن، زينبغي أن يبذلوا حياتهم للخدمة كما يفعل ضباط البحرية كما يجب الآن اجتناب كل نفوذ خارجي يمكن حدوثه في انتقاء الضباط وارتقائهم وإدارتهم وزاد الوزير على ما تقدم قوله: إنه يتكلم بناء على الخبرة التي اكتسبها أثناء وجوده في الخدمة.

ولم تكد النوادي السياسة تتناقل كلام الوزير حتى قام المستر برودريك وزير حربية إنكلترا ودافع عن وزارته ونفى عنها ما رميت به من الانتقادات وذكر أنها نجحت وأفلحت في مصادرة المصاعب التي قامت بها في مدة الحرب الأخيرة ثم دحض ما زعمه السير هكس بتشن من أنها تتأثر بمؤثرات خارجية.

مباحث علميّة أدبية
الفيلسوف ابن رشد
رد الإمام على مقالة الجامعة
٤
التسامح

وعد الأستاذ العلامة صاحب الردّ على مقالة «الجامعة» بأن يتبع مقاله الأول المعلق في فلسفة المتكلمين ورأي الفيلسوف ابن رشد بمثقال آخر فيما حكمت به الجامعة من الكلام على الاضطهاد في الدينين وها نحن نثبت قوله تتمةً للفائدة ولكن بتصرفٍ يسير وطيٍّ في بعض المواضع مراعاة لحالتي الزمان والمكان قال حفظه الله:

ذكرت الجامعة في الجزء الثامن من السنة الثالثة في سياق الكلام على ما جرى لابن رشد إن للناس أراء في أيّ الدينين أوسع صدرًا وأرحم خلقًا ف ي احتماله مجاورة العلم والفلسفة، وذكرت إن للقائلين بتسامح النصراني منهما مع العلم وأهله دون الآخر أن (فولتير) و(ديدرو) و(روسو) و(رنان) قالوا فيما يضاد الدين ما قالوا ولم يصابوا بضرر وابن رشد لم يقل شيئًا سوى أنه قرَّر ما قال أرسطو ولوضحه مع تصريحه بسلامة اعتقاده ومع ذلك أهين وبصق على وجهه وللقائلين بسعة حلم الإسلام إن الإسلام لم يحكم بإحراق أحد لمجرَّد الزيغ في عقيدته وكم حكم غيره بذلك.

ثم جعلت أهل الرأي الأول آخر من يتكلم وقالت: «فيردُّ عليهم الأولون بقولهم: هل يجب أن يكون التسامح مع القريب فقط أم مع القريب والغريب معًا إلى أن قالت: إنها لا تفصل بين القولين ولكنها فصلت فيهما فصلين الأول في قولها: إنا نرى السلطة المدنية في الإسلام مقرونة بالسلطة الدينية بحكم الشرع وعليه فإن التسامح يكون في هذه أصعب منه في غيرها التي فصلت بين السلطتين فصلاً بديعًا مهَّد للعالم سبل الحضارة الحقيقية والتمدن الحقيقي – كذا – والفصل الثاني في قولها: إن العلم والفلسفة قد تمكنا إلى الآن من التغلب على الاضطهاد المسيحي ولذلك نما غرسهما في تربة أوروبا وأينع التمدن الحديث ولكنهما لم يتمكنا من التغلب على الاضطهاد الإسلامي وفي ذلك دليل واقعي على أن الأولى كانت أكثر تسامحًا». اهـ. ملخصًا.

الجواب الإجمالي

وإني أعجل في الواحب بما يلاقي هذين الحكمين إجمالاً. أما الأول فإن كان غير القرآن قد فصل بين السلطتين بكلمة واحدة فهو قد أطلق القيد من كل رأي بكلمتين كبيرتين لا كلمة واحدة قال في سورة البقرة: (لا إكراه في الدين...) الآية. وقال في سورة الكهف: (وقل الحق من ربكم...) الآية.

أما الثاني فأسأل الجامعة في جوابه أين الاضطهاد الواقع اليوم عند المسلمين وأين أولئك العلماء المضطهدون وأريد بالعلماء أولئك الذين يساوون من ذكرتهم من فولتير وديدروورومو وأمثالهم وكيف ساغ لها أن تقول ما تقول وهي في أرض مصر ومصر بلاد إسلامية وحالها كما ترى فإذا أرادت شاهدًا على حال المسيحية والعلم فلتمر بنظرها اليوم على إسبانيا ولتقف برهة من الزمان ثم لتحكم، يمكنها أن تعدَّ من طلبة العلوم المسلمين مئتن في مدارس الأغيار فهل يمكنني أن أجد واحدًا غير مسلم في مدرسة دينية إسلامية يباح الدخول فيها لكل طالب علم من أي ملة. لا نجد إلاَّ قليلاً منهم في مدارس الحكومة لعلمهم أنها مدارس رسمية. إلا بعدُّ هذا من تسامح الإسلام مع العلم اليوم.

لو لا إن موضوع كلامي محدود باعتبار التسامح بالنسبة إلى العلم والفلسفة وحدهما لذكرت لصاحب الجامعة أنه يوجد في بلاده طائفتان تعد إحداهما بالألوف وتزعم كل منهما أن لها نسبة إلى الإسلام وهي تعتقد بما لا ينطبق على أصل من أصوله حتى أصل التوحيد والتنزيه عن الحلول ولا تقول بفرض من فروضه المعلومة منه بالضرورة، وأجمع فقهاء الأمة على أنهما من قبيل المرتدين والزنادقة لا تؤكل ذبائح أفرادهما ولا يباح لهم أن يتزوجوا من المسلمات وإنما اختلفوا في قبول توبة من تاب منهم ومن العلماء من قال لا تقبل توبته، وهم مع ذلك عائشون بجوار المسلمين ومضى عليهم ما يزيد على تسعمائة سنة وقد كانوا تحت سلطان المسلمين والإسلام في أوج القوة، دخلوا في حكم الإسلام وهم هم أيام كان ملك فرنسا يستنجد بملكهم وكانت عساكرهم على أسوار فينا. كان أولئك الذين يراهم المسلمون قد خرجوا من دينهم وأسروا عقيدة تناقض عقيدتهم قد ظهروا بأعمال تضاد أعمالهم وهم جيرانهم وتحت أيديهم وفي مكنتهم محوهم ومع ذلك عاشوا إلى اليوم ولهم أحبة وأصدقاء بين المسلمين، وللمسلمين بينهم مصافون وأوداء فهل عهد مثل ذلك عن غير المسلمين؟

غير أن موضوع قولي محدود كما قلت فلا أخرج عنه وأراني نطقت فيه بكلمتي المجلة، ولكن لا يكفي لبيان ما عرضت به الجامعة في قولها: «هل يجب أن يكون التسامح مع القريب فقط أو مع القيب والغريب... إلخ»، ولا لتحقيق الحق فيما حكمت به حكميها إلا تفصيلٌ تعرض فيه حالة الدينين مع العلم تحت نظر القارئ على وجه يمكن معه الحكم عن فهم، ولا تلتبس فيه الحقيقة بالوهم.

الجواب التفضيلي

أرى الجامعة جاءت في كلامها بأربعة أمور آتى بها على حسب ترتيب النسق في تعبيرها: (الأولى): إن المسلمين قد تسامحوا لأهل النظر منهم ولم يتسامحوا لمثلهم من أرباب الأديان الآخر. (الثاني): إن من الطوائف الإسلامية طوائف قد اقتتلت بسبب الاعتقادات الدينية. (الثالث): إن طبيعة الدين الإسلامي تأبى التسامح مع العلم وطبيعة غيره تيسر لأهله التسامح مع العلم. (الرابع): إن إيناع ثمر المدنية الحديثة إنما تمتع به الأوربيون ببركة التسامح الديني. فلا بد لي من الكلام على كل واحد من هذه الأمور الأربعة وابتدئ منها بالثاني لقلة الكلام عليه.

نفي القتال في الإسلام لأجل الاعتقاد

لم يسمع في تاريخ المسلمين بقتال وقع بين السلفيين (الآخذين بعقيدة السلف) والأشاعرة مع الاختلاف العظيم بينهما ولا بين هذين الفريقين من أهل السُنَّة والمعتزلة مع شدة التباين بين عقائد أهل الاعتزال وعقائد أهل السُنَّة – سلفيين وأشاعرة – كما لم يسمع بأن الفلاسفة الإسلاميين تألفت لهم طائفة وقع الحرب بينها وبين غيرها. نعم سمع بحروب تعرف بحروف الخوارج كما وقع من القرامطة وغيرهم وهذه الحروب لم يكن مثيرها الخلاف في العقائد وإنما أشعلتها الآراء السياسية في طريقة حكم الأمة.

ثم أفاض الأستاذ في سوق البراهين التاريخية على صحة ما تقدم وإثبات وقوع خلافها في غير الإسلامية وعدَّد من وقائعها غير يسير. **(الباقي للآتي)**

المناجم المعدنية
في البلاد العثمانية

طالما طرق مسامعنا ذكر المناجم الغنية

طالما طرق مسامعنا ذكر المناجم الغنية التي وقفت عليها الدول في أنحاء المعمورة وقد نقلت إلينا الجرائد أنه ما لبثت اللجنات إن تشكلت لاستثمارها وربحت منها الأرباح العظيمة التي أغنت البلاد وسولت طرائق جديدة يرتزق منها العباد فتمنى حينئذٍ أهل الوطن لو ساقت إليهم المقادير الثروة رخيصة مأمونة باكتشاف مثل هذه المناجم على مقربة منهم لينالوا أرباحها ويقتلوا الفقر بسلاحها.

على إن هؤلاء الذين يرمون بلادنا بالفقر وينسبونها إلى الجدب والقفر لو أنصفوا لوجدوا أن الأقطار الخاضعة للدولة العلية قد خصها الله من هذا القبيل بما لا تحتاج معه إلى المهاجرة إلى الأراضي القاصية والطموح إلى ثروة غربية وبيانًا لذلك قد أحببنا أن نجمع في هذه الخلاصة ما يؤيد قولنا عما أودعه الخالق في بطن بلادنا من المناجم والمعادن لعل تعدادها يحمل أبناء الوطن على الغيرة في استخراج دفائنها.

١- الذهب – أول ما تطاول نحوه الأعناق ويطمح إليه بصر المرتادين الذهب فهل يا ترى حرمت منه بلادنا. أجبنا أن نشرة المكتب التجاري الإفرنسي في الأستانة في عددها الصادر في ٣١ آب من سنة ١٨٩٨ بحثت في هذا الأمر فبينت أن مناجم الذهب ليست نادرة في الولايات الشاهانية، ثم تتبعت الآثار التاريخية ونقلت ما كتبه في هذا الصدد قدماء المؤرخين والسياح المحدثون فأثبتت أن قريبًا من أزمير منجمًا ذهبيًا وكذلك في بيتام في ولاية أنقرة وفي بلاد الجزيرة بجوار الموصل والقدماء لسان واحد في أن بلاد الغرب تتضمن ذهبًا إبريزًا، وفي الأسفار المقدسة ملوك ف ١٠ إن ملكة سبأ اليمنية قد أهدت سليمان ذهبًا كثيرًا جدًّا، وحتى يومنا هذا نجد في رحل الفرنج ما يؤيد ذلك، وفي الدردنيل ذاتها في أستيرة من متصرفية بيغا معدن من الذهب نالت شركة إنكليزية من الباب العالي الرخصة بتعدينه فباشرت العمل منذ ثلاث عشرة سنة برأس مال يبلغ ١٨٠٠٠٠٠ ليرة إنكليزية وكذلك يوجد مناجم الذهب في سنجق نجده في جبل بلغار داغ؛ بل لم تخل سورية من مناجم الذهب على ما ورد في الكتب القديمة لكن آثارها قد درست فلم يعرف مكانها.

٢- الفضة – قد أشار الجيولوجيون إلى عدة مناجم فضية في الممالك الشاهانية منها منجم في سورية قريبًا من مرعش لم يتول أحد إلى يومنا تعدينه، وفي ولاية أنقرة معدن فضي استرخص قوم من الإنكليز والألمان باستثماره ولم يباشروا العمل حتى الآن وقد جاء في تقارير طبعت بالإنكليزية سنة ١٨٩١ و١٨٩٥ إن في ولاية بروسة وفي طير بيولي قريبًا من طرابزون وفي أزبير بجوار أرضروم آثار فضية تنبئُ بوجود مناجم منها في هذه الأمكنة، وكتب بعض رحالة الإنكليز أنهم وجدوا في اليمن معدنًا قضيًا لا يسمح أهل البادية بتعدينه ويؤخذ من جواب حديث لنظارة المناجم في الدولة العلية: إن المستخرج منذ ٣ سنوات من الفضة ١٤٩٤٢ كيلو غرامًا قيمتها ١،٢١٣،٨٠٤ فرنكات فضلاً عما استخرج من الذهب وهو يبلغ ٤٦ كيلو غرامًا قيمتها ٩١٨٤٧ فرنكًا.

هذا ما يختص بالفضة الصرفة وفي البلاد المحروسة مناجم من الفضة المختلطة بالرصاص، منها ما ذكره العلامة كوينه في كتابه «سورية ولبنان وفلسطين» قال (ص٢٨ و١٥٣) إن في الجبل الأقرع الذي موقعه بين الإسكندرية وأنطاكية واللاذقية حجارة من الرصاص الفضي تدل على وجود منجم منهما، وفي بقية ولايات دولتنا العلية مناجم عديدة من الرصاص المخلوط بالفضة لو حاول أصحاب الجد والعمل جنى أرباحها لحصلوا منها مبالغ وافرة وأكثرها في ولايات آطنة وآيدين وأنقرة وبروسة وديار بكر وقونية ومعمورة العزيز وسيواس وطرابزون ووان متصرفيتي بيغاء وأزميد وفي جزائر رودس وساموس وأمروز وسافز، وقد نالت بعض الشركات العثمانية أو الأجنبية الرخصة بتعدين قسم من هذه المعادن إلا أن أكثرها لا يزال مهملاً كمناجم آطنة ومناجم معمورة العزيز وكلها غنية بالمعدن وفي رصاصها كمية وافرة من الفضة، وقد قدر أخيرًا مهندس روسي خبير بالمعادن اسمه تشيتشاتشف إن الفضة التي يمكن استخلاصها من معادن تركية تبلغ ٧٣٠٠٠٠ كيلوغرام في السنة، هذه لعمري ثروة طائلة تغني بلادًا واسعة وجماهير غفيرة لو أخرجت من ركائزها إلى عالم التجارة.

٣- الرصاص – منه معدن في ولاية آطنة يستخرج منه سنويًا ما يبلغ أرباحه نيفًا ومئة ألف فرنك. هذا فضلاً عن الرصاص المختلط بالفضة الذيس سبق ذكره في هذا الفصل وكمية وافرة جدًّا.

(المشرق) لها بقية

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة صاحب الفضيلة ظافر أفندي عضوًا في مجلس إدارة الأوقاف

علمية

فوضت نيابة اللاذقية من غرة رجب الجاري إلى فضيلتلو مجيد أفندي نائب عكاء السابق.

ونيابة عجلون من ٢ منه إلى توفيق أفندي نائب عشارة السابق.

ونيابة منبج من أعمال حلب إلى عمري زاده عبد الغني أفندي.

ونيابة بيلان إلى عطاء الله أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية في النبك سابقًا.

وبابة إزمير المجردة على كل من أصحاب الفضيلة السيد حسن أفندي الحمزاوي والسيد عبد الله أفندي الركابي من علماء دمشق، والسيد عبد الله أفندي الجزماني من علماء حلب.

رتبة

وجهت رتبة أمير اللواء على سعادتلو علي منصور باشا من أركان الحرب مدبر الأملاك السنية في ولاية حلب.

والرتبة الثالثة على رفعتلو مصطفى أفندي ناظر دار الغرباء (المسافر خانة) في مكة المكرمة.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى حضرة صاحب السعادة الفريق عبد الرحمن باشا وكيل محافظ خليج البحر الأبيض

وبمثله إلى سعادتلو محمود باشا متصرف اللاذقية.

وبمثله إلى حضرة سعادتلو مرآت بك أفندي مفتش عموم الأملاك الهمايونية لأهليته ولياقته.

وبالمجيدي الرابع إلى البينباشي رفعتلو محمود أفندي الطبيب الثاني في المستشفى العسكري في بيروت.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى داچا بن محمد أميره كلنتن في سنغابور.

ضريح الإمام الأعظم

صدرت الإرادة السنية بتعمير ضريح الإمام الأعظم رضي الله عنه المدفون في مدينة الكاظمية على مسافة نصف ساعة من بغداد.

حامية نجد

صدرت الإرادة السنية بتبديل الطوابير الضاربة في قطعة نجد بغيرها من الجنود.

أموال المحاكم

بما إن أكثر الأموال التي تحكم المحاكم العدلية بتغريمها بعض المجرمين تذهب سدًى لإهمال القائمين بتحصيلها فتبقى في ذمة مدة المحكوم عليه حتى يصبح تحصيلها عسرًا جدًّا قرر المرجع الاختصاصي ما يأتي:

لما كان تحصيل خرج الإعلامات والغرامات من وظائف مأموري الإجراء وكان إجراء التعقيبات القانونية تلقاء من يبدو منه إهمال في هذه الوظيفة منوطًا بمعاوني المدعيين العموميين وب على مأموري الإجراء أن يعلموا المدعي العمومي في كل أسبوع بمقدار التحصيلات ثم يُقدم في كل شهر جدول بهذه الأموال إلى نظارة العدلية على أن يعطي مأمورو الإجراء عشرة في المائة من هذه التحصيلات وتؤخذ عليهم كفالة.

رسم جديد

قدَّم حضرة صاحب السعادة الفريق سف الله باشا مفتش الحدود اليونانية لائحة إلى نظارة المالية قال فيها: إنه لو أُعطي عن كل رأس من الغنم شهادة يلصق عليها طابع ببارتين لقلَّت سرقة الأغنام وانتفعت الخزينة سنويًا بخمسين ألف ليرة فاستصوبت النظارة هذا الفكر.

أمناء الصناديق

استقرَّ رأي الحكومة السنية أخيرًا على أن يكون تعيين أمناء الصناديق بانتخاب من مأموري المالية وتصديق من مجالس الإدارة، وهو قرار قديم أُلقي منذ مدة.

الجنود البحرية

سئلت نظارة البحرية عن أفراد الجنود البحريين الذين دخلوا السلك العسكري منذ سنة ١٣١١ فأمضوا شهرين أو ثلاثة في السجن أو مثلها في صلة الرحم أيستبدلون كما تستبدل أفراد هذه السنة فأرجأت النظارة الجواب عن ذلك وطلبت أسماء المحكوم عليهم بالسجن والسبب الذي سجنوا لأجله وتاريخ الذين ذهبوا إلى بلادهم لصلة أرحامهم.

المطافئ

تذاكر شورى الدولة في أمر المطافئ وما تكلف الخزينة من

النفقات الباهظة فإن أكثرها تبتاع من البلاد النمساوية بثمن غال؛ أي: بخمس وخمسين ليرة ومع هذا فإنهالا تلبث بضعة أيام حتى تصبح غير صالحة للاستعمال.

على أنه قد يبتاع من المكتب الصناعي في دار السعادة مطافئ بما لا يتجاوز ثمن الواحدة خمسًا وعشرين ليرة فلو عني بتحسين هذا المكتب واشتريت جميع المطافئ منه لخفت تلك النفقات وانتفع المكتب انتفاعًا عظيمًا فعسى أن يتلافى الشورى هذا الأمر.

عشيرة قرة كجيلي

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء عشرين دارًا على نفقة الخزينة الخاصة في مدينة قره جه حصار وهو أول محل قرئت فيه الخطبة باسم السلطان عثمان الغازي مؤسس الدولة العليا العثمانية وقد تمَّ الآن بناؤها واحتفل بإسكان عشيرة قره كجيلي فيها احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية.

التجهيزات العسكرية

طلبت نظارة التجهيزات العسكرية من جميع مأموري الدولة إعادة ما صرف من نقود التجهيزات في غير محله حالاً وإعادة النصف الآخر بعد قليل من الزمن وبأن لا يمسَّ بعد الآن شيئًا من هذه الأموال بل يسرع في إرسالها إلى محلها ما أمكن.

كتبة المحاكم الشرعية

إذا وقع من كتبة المحاكم الشرعية ما يوجب المحاكمة حوكموا في مجالس الإدارة بعد استئذان المشيخة الإسلامية، هذا إذا كان الموجب للمحاكمة متعلقًا بالمسائل التي أجريت بإذن من النواب. أما إذا كان متعلقًا بأمور التحرير حوكوا في مجالس الإدارة رأسًا وأُعلمت المشيخة الجليلة بالنتيجة فقط.

أملاك الأجانب

أجاب المرجع الاختصاصي على سؤال مديرية البنك الزراعي بأن أصحاب الأملاك من الأجانب المستوطنين في البلاد العثمانية يجوز لهم رهن أملاكهم في البنك المذكور على شرط أن يقوموا بجميع الشؤون العائدة لتابعي الدولة.

المسجد الأقصى

قررت نظارة الأوقاف الهمايونية ترميم الأماكن اللازمة في المسجد الأقصى والصخرة الشريفة في القدس الشريف واستأذنت الباب العالي بذلك.

إحسان سلطاني

صدرت الإرادة السنية بأن يوزع غير ليرات عثمانية على كل جندي نال تذكرة الاستبدال وتركها ثم نالها فتركها ثلاث مرات.

مكتب العشائر

بلغ عدد الذين أحرزوا الشهادات من مكتب العشائر في هذا العام سبعة وهم: الأفندية علي غالب من اليمن، وجار الله من حوران، وأحمد راسم من طرابلس الغرب، ومحمد خلوصي ومحمد فائق من اليمن، وأحمد فاضل من طرابلس الغرب ومحمد محيي الدين من اليمن.

وقد أحرز شهادة المكتب الحربي أربعة من متخرجي مكتب العشائر اثنان من أرضروم وهما" أحمد شكري أفندي وكامل سعدي أفندي والرابع من طرابلس الغرب وهو محمد رفعت أفندي.

وقد أثنت جرائد الأستانة على ما أظهره أولئك الطلبة من حسب السيرة وما خصوا به من باهر الذكاء ونحن نرجو لمكتب العشائر مزيد التقدم ودوام النجاح بظل الحضرة السلطانية أيّدها الله.

الغراندوق نقولا

أفاد التلغراف أن الغراندوق نقولا عم حضرة القيصر قدامَّ الأستانة العلية على إحدى المدرعات الروسية فاستقبل بالاحتفال اللائق وانطلق إلى صرح يلديز السلطاني حيث حظي بمقابلة الحضرة السلطانية ثم ردت جلالتها له الزيارة.

السكة الحجازية

صدر الأمر بسرعة إرسال الطوابير الثلاثة الذين ذكرنا فيما سلف صدور الإرادة السنية بانتخابها من الطوابير الثمانية التي تتألف منها حامية جبل حوران وتشغيلها في الطريق الحديدية الحجازية.

ذكرت جريدة (البيان) الهندية أن امرأة هندية وثنية اسمها (الشمابائي) قد تبرعت بمائة روبية إعانة للسكة الحديدية الحجازية وبعثت بها إلى حضرة الهمام الغيور المنلا عبد القيوم أفندي الحيدرآبادي لإيصالها إلى محلها.

جمعية حماية الإسلام

روت الجرائد الهندية أن الأمير حبيب الله خان أمير الأنغان قد تبرع بستة آلاف روبية إعانة لجمعية حماية الإسلام في مدينة «لاهور» من أعمال الهند، وجعلها إحسانًا سنويًا بحيث ترسل إليها أثناء حفلات المؤتمر الذي ينعقد في رأس كل عام، وأحسن بخلعة ثمينة إلى مندوب الجمعية المذكورة الذي وافى (كابل) المقابلة الأمير يوازي ثمنها ألف روبية وعين له ١١٥ روبية ترسل إليه كلَّ شهر.

أخبار محليّة

انتخابات البلدية

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى سعادتلو محمود بك أفندي وكيل رئيس البلدية بأن يشرع في ابتداء تشرين الأول المقبل بإجراء الانتخاب للمجلس البلدي في بيروت عن العام الحاضر وفقًا للأصول والنظام وأن لا يدع مجالاً لحدوث أدنى أمر مخالف للأحكام القانونية.

***

صدرت الإرادة السنية بتسفير الفقراء من الحجاج الذين جاءوا الثغر على الباخرة (بحيرة) إلى بلادهم مجانًا على نفقة الحكومة السنية وبأن تؤخذ الأموال اللازمة لذلك من صندوق ولايتنا بيروت.

***

آنس الثغر عن طريق حمص ودمشق العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر الشهير ورصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وحلًا ضيفين كريمين في دار العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ صالح أفندي الرافعي ناظر نفوس الولاية فتوارد العلماء والوجهاء للسلام عليهما فنرحب بهما ونرجو لهما طيب الإقامة.

***

زايل الثغر مساء الخميس الماضي طابور الجنود النظامية في بيروت ليقوم مقام طابور الكرك الذي عين مكانه هنا.

***

قرأنا في القسم الرسمي من جرائد الأستانة تعيين سعيد أفندي سنو البيروتي مفتشًا للمكاتب الابتدائية فيها.

***

متصرف لبنان الجديد

جاء في التوجيهات الرسمية توجيه رتبتي الوزارة والمشيرية الساميتين على حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف جبل لبنان.

وقرأنا في جرائد الأستانة أن دولته يرتدي في الأيام المخصوصة والرسمية ملابس الوزارة فإذا انتهت وظيفته هذه يرجع إلى صفته العسكرية ويبقى حائزًا رتبة المشيرية الجليلة.

وقد انطلق بعد ذلك التوجيه السلطاني إلى المابين الهمايوني لتقديم العبودية للسدة الملوكية فنال بالاسطة الالتفات الشاهاني.

هذا وقد عدل دولته عن ركوب الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها أصيل هذا اليوم (الاثنين) لخلل طرأ على آلتها في (بيرة) أثناء قدومها من أوراب إلى دار السعادة وركب الباخرة الروسية المعتاد وصولها بعد غد (الأربعاء) وأرسل تلغرافًا بذلك إلى الحكومة اللبنانية وبنقل مركز المتصرفية إلى مشتاه في (بعبدا) حيث يحتفل بتلاوة المنشور السلطاني لا في (بيت الدين) المركز الصيفي كما كان منتظرًا.

وذكرت (أقدام) أن دولته من حجاب الحضرة السلطانية وكان قبل تعيينه هذا عضوًا في لجنة التفتيش العسكري ومديرًا للإصطبل العامر، واسم أبيه صادق باشا تخرج في مدارس بلجيكا وفرنسا ونال الشهادة من مدرسة فرنسا العسكرية عام

١٨٦١ ثم انتظم في السلك العسكري العثماني وبقي من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٦٦ حاجبًا للصدارة العظمى ومن سنة ١٨٦٧ إلى ١٨٧٠ كان معلمًا وقائدًا للمكتب الحربي الشاهاني، وفي سنة ١٨٧٩ عين مأمورًا للتفتيشات العسكرية ثم عين في وظيفته المار ذكرها إلى أن انتخب إلى متصرفية لبنان.

ودولته حائز للوسامين الأولين من العثماني والمجيدي ولمداليتي الامتياز الذهبية والفضية ولمدالية اللياقة.

وبلغنا أن دولته قد أرسل تلغرافًا إلى صاحب نزل «بسول» يخبره فيه بتخصيص دائرة خاصة من هذا النزل لنزوله فيه.

***

عاد من القدس الشريف العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ طاهر أفندي الجزائري فقابله العلماء والأوداء بالإعزاز والترحاب.

***

جاء من نظارة الصحية أنه ينبغي إجراء المعاينة الطبية بكل تدقيق على الواردتين من أزمير والبحث جيدًا عما إذا كان في السفن الواردة جثث فيران أو لا.

***

عاد إلى مركز مأموريته حضرة سعادتلو حسني بك أفندي متصرف عكا بعد أن أمضى بضعة أيام في مركز الولاية بالرخصة.

***

شخص إلى عكا حضرة سعادتلو حسين حسني بك أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية ومعاونه عزتلو ميخائيل لطيف أفندي.

***

ذكرت جرائد الأستانة أنه قد أحيلت رؤية المعاملات في الطريق الحديدية اللبنانية إلى الموسيو شنو مدير السكة الحديدية بين بيروت والشام وحوران.

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية توجيه رتبة أزمير المجردة على صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي النحاس الكاتب الثاني في المحكمة الشرعية في بيروت وخطيب الجامع العمري الكبير فنهنئه ونرجو له المزيد.

***

تبادل كل من عزتلو سهيل بك البارودي مدير أسكانة طرابلس الشام ورفعتلو توفيق بك مدير ناحية شفا عمرو مأموريتهما.

عين رفعتلو ذكي بك بيضون وكيلاً لرئاسة البلدية في عكا.

***

عادت رصيفتنا (الإقبال) الغراء إلى عالم الظهور بعد أن احتجبت بضعة شهور نالت خلالها رخصة جديدة للأسباب التي سبق لنا بيانها، وقد أضحت أسبوعية بعد أن كانت تصدر كل أسبوعين بعد أن كانت تصدر كل أسبوعين مرة وزادت قيمة اشتراكها إلى ريالين مجيدي في بيروت يضاف إليها نصف ريال في خارجها وصدر العدد الأول منها أصيل الاثنين الماضي مفعمًا بالمقالات والأخبار فنهيئ رصيفنا الأديب مكرمتلو عبد الباسط أفندي الأنسي بعود جريدته ونرجو لها زيادة الإقبال ومزيد النجاح.

***

بلغنا إن محكمة الجزاء الاستئنافية في الثغر قد حكمت أول أمس بالإعدام على المدعو علي الزيني الديماسي الذي تجرأ على قتل المرحوم عبد السلام أفندي أبو ظهر في صيدا كما سبق لنا ذكره في وقته وحكمت أيضًا على معاونه المدعو محمد الحايك بالسجن خمس سنين فنشكر لهيئة المحكمة المذكورة إحقاقها الحق في هذه المسالة.

إعلان

إن ختمي المشهور الذي كنت استعمله مع إمضائي بكل أعمالي منذ حداثة سني المنقوش عليه (أحمد رفيق) قد فقد مع ما فقد أثناء الحريق الذي ألمَّ بداري قبيل فجر نهار الجمعة الواقع في اليوم السادس من الشهر الحالي فإذا ظهرت أوراق مختومة به بدون إمضائي تكون عديمة الاعتبار في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٣٢٠. **أحمد شمعة**

إعلان

نعلم للعموم بأن كرخانة عطورات جالة أقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومشوق بأسعار متهاودة. شبيخ ويارد

أعاد الأديب الذكي مصباح أفندي اللبابيدي صاحب المكتبة العثمانية في بيروت طبع كتابه (التحفة الحميدية في اللغة العثمانية) وهو ترجان يحتوي على قواعد ودلائل لتلفظ الحروف ومصادر تركية وعربية وفارسية ومفردات وذكر حملة أدوات وتصاريف ومفردات الأسماء وترجمة الجزء الأول من (تعليم قرائب) باللغتين العربية والتركية إلى غير ذلك من الفوائد التي لنا في إقبال أبناء المدارس عليه أحسن دليل على حسنه وجميل ترتيبه وسهولته وثمنه أربعة قروش يباع في المكتبة المذكورة فنحض على اقتنائه.

***

عين رفعتلو شكري أفندي مدير مال صهيون السابق مفتشًا للتحصيلات في مركز لواء عكاء.

***

أقرت نظارة النافعة على إحالة عمليات الطريقين الممتدين بين يافا وطول كرم وبين حيفا والناصرة للمتعهد وأنفذ الأمر.

***

قصَّ علينا بعض الأهلين نكتة حدثت في القطار الحديدي الذي يسير بين رياق وحماه وشاهدها بعيني رأسه مؤداها: أن في جملة الركاب رجلاً فقيرًا مريضًا اضطر لقضاء الحاجة في بعض المواقف فتأخر قليلاً فسافر القطار وتركه فردًا في ذلك المكان حيث نام المسكين ليلته في قفر شاسع حتى إذا جاء القطار في اليوم التالي أبى ربانه قبوله بالرغم عن الورقة التي بيده بدعوى أن تاريخها متأخر يومًا واحدًا وبالجملة فإنه لم يرثِ لحال ذلك المسكين حتى استفزَّت الغيرة بعض الركاب وجمع له القيمة وأركبه القطار.

قال: ذلك ما نستلفت إليه حضرة مفتش الشركة أو مديرها فإنني لا أظنهما يرضيان بأمثال هاته المعاملة التي وإن كانت مخالفة لنظام الشركة على زعم الربان لكنها واجبة في نظام الشفقة والإنسانية.

***

يستفاد من التقرير الأسبوعي عن سير الوباء في القطر المصري أن عدد الإصابات قد بلغ في الأسبوع الذي انتهى في ٦ الجاري ١٥٧١ مقابل ٤٠٢٢ وبلغ عدد الذين وجدوا موتى في منازلهم ٨٧٨ وعدد الذين توفوا في المستشفى ٦٦٨ مقابل ٢١٢٥ وفاة خارج المستشفى و١٤٦٨ وفاة داخله في الأسبوع الذي تقدم الماضي أي أن مجموع النقص ١٩٤٧ وفاة.

أما في القاهرة فقد حدث في المدة المذكورة ١٩ إصابة وفي الإسكندرية ٧٧ مقابل ٧٧ في القاهرة و١٩٣ في الإسكندرية خلال الأسبوع الذي تقدم وبلغ عدد الإصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء إلى التاريخ المذكور ٣٧,٥٠٣ توفي منها ٣١٨١٨ نفسًا وشفى ٥٣٨٦.

الحج المقبل

وضع مجلس الصحة نظامًا جديدًا ليكون دستورًا للعمل في الحج المقبل مؤداه: أن محجر قمران يبقى مستعدًّا لقبول جميع الواردات البحرية من غرة رجب إلى غاية ذي الحجة، وإن تجبر السفن المقلة حجاجًا والآتية من خارج المندب خلال أشهر الحج المذكورة على الذهاب توًّا إلى المحجر المذكور وعلى كل سفينة تحمل حجاجًا أن تأخذ شهادة رسمية بقدر استيعابها وعلى الحجاج الذين يؤمون البلاد الحجازية من بلاد موبوءة أن يقضوا عشرة أيام مع التطهير التام إلى غير ذلك من المواد الصحية.

نقل عزتلو عباس أفندي حمادة مفتش التلغراف والبوسته في بيروت لمثل مهمته في ولاية حلب، وخلفه في بيروت عتلو وحيد صدقي أفندي.

ألغيت المعاينة الطبية المضروبة على واردات الأستانة بالنظر لمرور أثنى عشر يومًا على الإصابة المشتبهة فيها دون أن يقع ما يماثلها.

مما امتاز به قاموس اللغة العثمانية الموسوم (بالدراري اللامعات في منتخبات اللغات) الذي قرَّظناه في المثرات الماضية أنه يأتي باللفظة التركية مثلاً ويفسرها أولاً بالعربية الفصحى ثم يأتي بما يرادفها من الألفاظ العربية الدارجة أو العامية خلافًا لأكثر القواميس التركية وغيرها فإنها تقتصر غالبًا من الألفاظ العربية على العامية منها دون الفصحى وفي هذا من الحطّ من كرامة اللغة العربية الشريفة بقدر ما في ذاك من إظهار فضلها واتساعها بل هما دليلان على العلم بها وعدمه. من أجل ذلك لا يسعنا إلا تكرار الشكر على مؤلف الدراري وجامع شتاتها.

***

انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم السبت (أول أمس) الوجيه الماجد عبد الرّحيم أفندي الأحدب من أعيان حماه كبار تجاره. قدم (رحمه الله) الثغر من بضعة أيام لعملية جراحية في ركبته بها الدكتوران بوسط وكراهام ولم يمض عليه يومان منها حتى قضى نحبه وقد احتفل ظهر اليوم المذكور بما تمه احتفالاً حافلاً بأولى العلم والوجاهة ودفن بعد الصلاة عليه في جبانة السمطية فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأنجاله وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

***

عاد إلى الثغر بشارة أفندي مهندس النافعة في الولاية بعد أن قام هو وسعادتلو شوقي باشا مفتش الأراضي السنية بالكشف على معدن الحمر في حاصبيا وشارفا عملية تطهير مستنقع الحولة الكائن بالقرب من صفد.

***

جاءَ من نظارة الداخلية الجليلة إلى مقام الولاية ما تعريبه

قبلا أقر المرجع الأعلى على إن الإنسان إذا كان مقيدًا في منزل ما ونقل إلى منزل آخر بدون أن يجري معاملة نقل مكانه وفقًا لنظام سجل النفوس يعتبر في منزله الأول وجلُّ القصد من ذلك هو أن لا يبقى مال لتخلص بعض الشبان من العسكرية ببعض الدسائس والحيل. غير أن الذين نقلوا إلى منزل مستقبل وقطنوا فيه من قبل أن يتخذوا معينين بزمان قديم ولا يكون لهم أرب بتخليص أحد من العسكرية فهؤلاء إذا اعتبروا معينين لسكان منازلهم الأولى لمجرد عدم إجرائهم معاملة نقل المكان الرسمية يكون ذلك مجحفًا بهم فمنعا لمثل هذه المحاذير ينبغي أن تعطى مهلة تمتد إلى انتهاء قرعة عام ٣١٩ وكل من يجري خلالها معاملة نقل مكانه الرسمية تجري عليه المعاملة العسكرية بالنظر لحالته في منزله الذي انتقل غليه أما إذا مضت المدة المذكورة وظهر إنسان قد انتقل من منزل إلى آخر بدون أن يجري معاملة نقل المكان الرسمية يعتبر في منزله الأول ولا ينظر لأعذاره وأن يعلن ذلك بين الناس وأن تتخذ الوسائط اللازمة التي تحمل الأهلين على المبادرة لإجراء معاملة نقل مكانهم متى نقلوا إلى منزل آخر.

***

وجاءَ منها أيضًا ما يأتي:

نرى بعض الأهلين متى عثروا على أحجار ذات رسوم يبيعونها إلى زوار الأجانب ولا يبعد أن تكون هذه الأحجار مأخوذة قديمًا من بعض القلاع وإذ كان النظام يحظر على الأهلين تملك الآثار العتيقة وإهدائها للأجانب ونقلها إلى بلادهم فينبغي الاعتناء بعد الآن بملاحظة هذا الأمر بكل دقة وانتباه.

***

قالت جريدة الولاية:

يأتي الزراع والفلاحون بالخضراوات والفواكه من جبل لبنان إلى ثغرنا قصد بيعها فيحاول معلمو الخضراوات حصرها وأخذها منهم بأثمار بخسة فتحدث بعض الآونة منازعات بين الطرفين تؤدي للضرب والمشاتمة. فمنعا لمثل هذه الأمور أصدر حضرة ملاذ الولاية العالي أمره إلى قوماندان الجندرمة وسر قوميسر البوليس قاضيا بجلب معلمي الخضراوات وأخذ كفالات منهم على عدم العود لمثل ذلك وأن يخصص بوليس واحد واثنان من رجال الجندرمة ليطوفوا يوميًا ساحة النورية وطريق الشام من الساعة العاشرة صباحًا إلى الساعة الثانية ويمنعوا كل ما يرونه مخالفًا.اهـ.

مراسلات

القدس في ٦ رجب

لوكيلنا العام

قبض بالأمس على ثلاثة من اليهود في محطة السكة الحديدية. أتوا إلى القدس من بلاد موبوءة والأمل الانتباه الزائد وتشديد المحافظة ومما نستلفت إليه الأنظار تنظيف مراحيض الجوامع وتطهيرها بالجير وأمثاله وعقد المكشوف منها، ومنع بيع الفسيخ والسمك المنتن الذي يؤتى به إلى الخليل والقدس ويافا وتنظيف محال المركبات وملاحظة لحوم الضأن والماعز التي تذبح حرصًا على الصحة العمومية.

دمشق في ٨ الجاري

لمكاتبنا

عملاً بالإرادة السنية تلفت عندنا لجنة لبيان الجوامع الشريعة والمدارس والتكايا والمكتبات وما ماثلها من المعالم الدينية التي أنهكها مرور الزمان، فأصبحت في حاجة إلى التعمير. لا جرم أن اللجنة سترنيا من التحقيق في هذا الأمر ما يغنينا عن الخوض فيه.

شبت النار نهار السبت من الأسبوع الماضي في مخزن أبي أحمد العطار أمام زاوية الشاذلية فأسرع للمحل أرباب المطافئ، ورجال الضابطة والجنود العسكرية ثم أمَّ المكان حضرة ملاذ الولاية وبذل الجميع منتهى الهمة حتى تمكنوا من إطفاء اللهيب حالاً وحصره في المخزن فقط، وحدث أيضًا ليلة الأحد حريق في مخزن في باب السلام فبادر المأمورون المذكورون وأطفأوها حالاً.

- توفي صباح الأحد المرحوم محمود أفندي ركاب أثر مرض اعتراه في صدره وله من العمر نحو ستين سنة واحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً رحمه الله، وعزى أهله.

- تشاجر سعيد الخولة ومحمود الشوَّا، فاستل الثاني خنجرًا ضرب به سعيدًا في بطنه فخرَّ ميتًا وله من العمر ٢٥ سنة وقد قبض للحال على القاتل وأودع السجن.

طبريا في ٢٤ أيلول

لمكاتبنا

اشتدَّ مرض العيون عندنا حتى قيل: إن عشرين في المائة قد فقدوا حاسة النظر كما علم من الدكتور نوارنس طبيب المستشفى الإنكليزي والدكتور بليدن وكيل طبيب البلدية فعلى أولياء الأطفال والمصابين بذلك سرع مراجعة الأطباء وإلا كانت الأعين في خطر من تمكن الداء، والعياذ بالله تعالى.

- بينما كان محمد الشامي من محلة العمارة الخيالاتي مسافرًا من الناصرة إلى طبريا ظهر عليه ثلاثة أشقياء من العربان عند عين المكتب البعيدة عن طبريا أقل من ساعة فأشبعوه ضربًا وأثخنوه جراحًا وسلبوا منه عشرة ريالات مجيدية وسلمته الحكومة للمستشفى الإنكليزي وحالته إلى الصحة أقرب وبالهمة التي أجراها وكيل القائمقامية رفعتلو فوزي أفندي الملكي استجلبت الخيالة سبعة أشقياء والتحقيق جار من قبل العدلية وبهمة رئيسها الشهير بالنزاهة والاقتدار أزهري زاده فضيلتلو السيد محمد مواهب أفندي تظهر الحقيقة ويجري عليهم القصاص ليكونوا عبرةً لغيرهم.

لارنكا (قبرص) في غرة الجاري

لأحد القراء

لقد تمت المناقصة في البور الذي سيصير في (الماغوصا) ووقعت المناقصة على شركة إنكليزية وستبتدئ بالشروع في أوائل تشرين الثاني من هذه السنة وعندئذٍ أُدرج مقالة مطولة عن كيفية عمله.

ظهر في هذا العصر عصر التمدن والعلوم عصر تقدم الإنسان في المعرفة والحضارة جرثومة من مرض عضال في عقول بعض الشبان الجهلاء الذين لا يزالون في فيافي الجهل تائهين وفي مجاز الغباوة غائرين لا يعرفون من التمدن سوى الاسم ولا من حب الوطنية سوى الرسم يتفاخرون بما يعود عليهم بالاحتقار ويتناصرون

بما يؤول إليهم بالانكسار يهاجرون عن أوطانهم إلى البلاد الأجنبية بدون مداس ولا لباس وعندما يشمون رائحة أنوفهم حالاً يرتدون بالألبسة الإفرنجية ويضعون على رؤوسهم البرانيط وحينئذٍ يتوهمون بأنهم صاروا من أرباب المقامات وأصحاب المراتب ومن ذوي المعارف والآداب فينسون حب الدولة والوطن وما لهما عليهم من الأفضال والمنن فيجحدون الجميل والإحسان ويكفرون في مناهج الإيمان ويباشرون بسرد الأقاويل الكاذبة والأراجيف الباطلة بكلام تشمئز له الأذان وتقشعر منه الأبدان طاعنين بالوطن أمام الذين هم أجهل منهم ليوهموهم بأنهم لابسين أثواب الحرية ومثقفين عقولهم بعلوم فلسفية حالة كونهم عظيمو السفاهة كثيرو الغباوة لا يعرفون الكوع من البوع قد أملى لهم الشيطان فورطهم في الغرور وزين لهم المعصية فتهوروا في ظلمها وباءوا بخسران مبين. والآن اكتفى بالتلميح عن التصريح حتى يكف أولئك المجرمون عن الكذب والبهتان وشقشقة اللسان ولا يعودوا للأعمال تحقرهم في عيون الأجانب وإلَّا التزم بالتصريح ليكونوا عبرة للجميع.

فوائد صحية

الأرق

لما كان الأرق كثير الحدوث في فصل الصيف وفي الأوقات والحالات المثيرة للشجون والداعية للهواجس وقلق البال كما هو الشأن في الوباء المنتشر الآن في القطر المصري آثرنا الإلمام بهذا الموضوع على قدر ما يحتمله المقام في هذه المجلة ضاربين صفحًا عن كل ما هو من شؤون الطبيب الخصوصية فنقول:

الأسباب

ليس الأرق مرضًا بل عرضًا حادثًا عن أسباب كثيرة منها المشاغل العقلية والدروس المتبعة لا سيما في هذا العصر والأشغال العضلية الشاقة وثورة العواطف سواءٌ فيها الكدر والفرح والحب... إلخ، وتهيج الدماغ بانفعال واضطراب الفكر والسويداء «الماليخوليا» وعسرٌ في الهضم أيًّا كان سببه الحمضي ونخص بالذكر العسر الذي يصيب الأطفال بسبب إرضاع الطفل بكثرة وبغير مواعيد مقررة وبداعي إطعام المرضع المآكل الكثيرة الغذاء جدًّا، وبتجريعها المشروبات الورحية، ومن تلك الأسباب أيضًا الإكثار من الأكل لا سيما في المساء قبل تمام الهضم والأوجاع عمومًا. وقد بالغوا في تأثير التسنين ومن رأينا إن فعله ناشئ عن الوجع فقط وكثيرًا ما يحصل الأرق عن شرب القهوة والدخان والشاي وغيرها في من لم يعتد عليها وعن السهر الطويل المتكرر وعن فساد هواء غرفة النوم وارتفاع درجة الحرارة فيها لأن الحرَّ يمدد الهواء فيلطفه إلى حد يصلح فيه قول الشاعر: (زاد في الرقة حتى انقطع). وقد ينجم الأرق عند بعضهم عن كثرة النوم في غرفة النور وعند البعض الآخر عن شدة الظلام فيها وزد على ما تقدم بعض الأمراض «كالنوراستانيا والهستيريا» والتهاب الدماغ أو سحاياه «أغشيته» والأورام الدماغية والزهري الدماغي والسل والجنون وأمراض القلب على اختلاف أنواعها وأشكالها وفقر الدم أحيانًا والعلل الجلدية المولدة للأكلان والديدان المعوية والمواد السامة «معدنية أو نباتية» والسموم المرضية الناشئة عن الإفرازات المكروبية ويتفق حدوثه عن بعض الأدوية كالزرنيخ وست الحسن والستركنين والقهوين على الأخص.

تدارك الأرق ومعالجته

ليس شفا الأرق بسهل خصوصًا عند الأشخاص الملقاة عن عواتقهم مسؤوليات كبرى أو موكولة إلى عنايتهم مهامُ خطيرة، ولا يخفى أن أفضل راحة يحصل عليها الإنسان في هذه الحياة الدنيا إنما يكون مصدرها النوم الهنيء لأن النوم يخفف حدة الطبع وهيجان الأعصاب ويعيد إلى الجسم والدماغ نشاطهما الطبيعي ويبعد الهواجس والوساوس وهلم جرًّا. ومن الأسف أنه متى فقد الإنسان عادة النوم الطبيعي يصعب عليه إرجاعها والعودة إليها. ولعمري لو أخذنا امرأتين ورجلين متساويين في كل الوجوه والشروط الصحية؛ فإن الذي يكون منهما أهنأ نومًا يفضل على الثاني صحيًا وأدبيًا ونفعًا للإنسانية ولهذا يجب بذل كل ما في الوسع لتدارك الأرق وأهم الوسائط قائمة في منع الأسباب المختلفة التي أشرنا إليها مما يقضي بالبحث عن سبب الأرق حتى إذا كان صادرًا عن المشاغل العقلية والانفعالات النفسية وهلم جرًّا تصرف العناية إلى إزالتها. وإذا نجم عن عسر الهضم لا سيما عند الأطفال كما ذكر يسعى في معالجة العسر وترتيب أوقات الطعام ومقاديره ولا يؤكل مساءً إلَّا ما خف وسهل على المدة كالحليب واللبن الرايب ويؤكل الخس قبل النوم أيضًا وتترك عادة شرب القهوة والدخان والشاي.

ومن الأمور المستحسنة تقوية الجسم وترويضه بالأعمال العضلية الخفيفة وإذا عقب الأرق التعب يؤخذ حمام عام فاتر قدمي صرف أو خردلي ومشروب سخن كنقيع الزيزفون (تيليو) وورق النارنج ويمتنع عن النوم في أثناء انهماك المعدة بهضم الطعام.

ويفيد اختيار فراش ملائم نظيف والأفضل أن يكون قاسيًا عند الشبان وطريًا عند اليوخ وينبغي تسكين الآلام وجعل غرفة النوم في جهة من البيت يسود فيها الهدوء والسكون هواؤها نقي طلق وتجديد سهل، وكثيرًا ما يدفع الأرق بفتح نوافذ الغرفة تجديدًا للهواء وبتعريض الشخص للهواء البارد أو بمشيهِ وهو عارٍ من ثيابه وبتريد رجليه بتركهما مدة مكشوفتين خارجًا عن السرير، ثم إعادتهما وتغطيتهما ويلجأ أيضًا إلى الدلك والسفر تبديلاً للهواء وتنزيهًا للخاطر ودفعًا للهموم.

ومما بدأ نفعه شغل ترتاح إليه النفس وينشرح منه الصدر ويستريح به الدماغ مع تسريح طائر الفكر عند الرقاد بموضوع جالب للمسرة طارد لمشاغل الفكر ومتاعب الضمير، ولا يخفى أن الضمير النقي يسهل النوم، وقد اختلفوا في أيهما أفيد هل النوم والرأس عالٍ أو النوم وهو منخفض، ولعل كليهما سيان على أننا ننصح المصابين بالأمراض القلبية باختيار الطريقة الأولى وفي كل حالٍ تفضل المخدة القاسية على الطرية.

ومما يفيد أيضًا الرشاش السخن أو الحمام الفاتر على درجة ٢٠ بميزان سنتيغراد أو ملاءة مبللة بالماء البارد لا سيما في الأمراض العصبية، وإن لم ينفع كل ما ذكر تستعمل الكهربائية التي اتضح عظم نفعها لنا وسوانا من الأطباء لا سيما للدكتور الإنكليزي فلون وفيما خلا ذلك يستشار الطبيب. ومما يجب الامتناع عنه والاحتراس منه التعود على الأدوية المنومة والإكثار منها ولا يسوغ قط استعمالها من غير رأي الطبيب الذي عليه مداوة الأرق الناجم عن بعض الأمراض الذي رأى مداواته لازمة كما عليه منع المصاب بالأرق عن استعمال الأدوية التي سبقت الإشارة إليها.

ويروى أن مصابًا بالأرق صرف مدة ٢٦ سنة ولا يهنأ له عيش ولا يمتنع بساعة رقاد عمد ليلة إلى شرب ثلاثمائة غرام من الماء الحار الصرف فما عتم أن غلبه النعاس ونام ساعات حتى الصباح، ثم أعاد الأمر فوجدهُ علاجهُ الوحيد وإن النوم به غير مزعج وذكروا أيضًا فائدة أكل الشهد (عسل النحل) وشرب ماء النعناع عند ساعة النوم وتناول محافظ تحتوي الواحدة منها ثلاثين نقطة من روح التربنتينا (زيت النفط فليجرب ذلك المصابون بالأرق) **(طبيب العائلة)**

شجر اليوكالبتوس وأمراض الرئة

روت المجلة الصحيحة أنه يوجد جزيرة في جنوبي إستراليا لا تحدث فيها الأمراض الرئوية أو الشعبية قط وأن الطبيب المقيم هناك منذ نحو ١٧ سنة لم يشاهد مرة واحدة نزلة رئوية أو شعبية ولم يعالج مصابًا بالسل الرئوي وهو ينسب عدم وجود الأمراض الصدرية إلى كثرة مغروسات شجر اليوكالبتوس الذي ينشر في هواء الجزيرة بلسمة المطهر الواقي وأكثر هذا الشجر يزيد علوه عن المئة متر.

علاج جديد للسرطان

زعم البروفسور هويتز أحد

أسـاتذة كليـة «كوبنهـاغن» أنــه اكتشف طريقة جديدة للسرطان سهلة جدًا.

فهو يحقن شيئًا من أثيل الكلـور أو من الأنيثيل فـي الموضع المصـاب بالسرطان فيحدث فيه بـردًا شـديدًا حتى أن الدرجة قد تبلغ نحـو الستين تحت الصفر والظاهر أن هذا البـرد يقتل جرثومة السرطان.

وقـد جـرب البروفسـور المـذكور طريقته الجديدة في مداوة ٣٤ حادثـة سـرطانية، وهـو يقـول: إن النتيجـة كانت حسنة جدًّا.

اكتشافات

هياكل قديمة

روت صحف الأخبار أن الموسيو تيـودورين قـد اكتشـف فـي جزيـرة كاشيوز هياكل وكتابـات تصـعد فـي القدم إلى نحو ألفي سنة.

أخبار متفرقة

جلالة الشاه

أفادت أخبار بطرسبرج أن جلالـة الشاه مظفر الدين قد غادر بـاكو فـي ٢٧ أيلول عائدًا إلى طهران برًّا.

الزلازل في كاشغر

كتكـب مـن طاشـقند بتـاريخ ٢٥ أيلول الماضي أن الأرض قد زلزلت زلزالاً شـديدًا فـي اليـوم الــ ٢٢ مـن آب الماضي فدمرت عددًا وافرًا مـن الدور والمباني وأتلفت نحوًا من مائة نفـس، وأهلكـت أيضًـا فـي قريـة (آستين) أربعمائة نفس ودمرت غير ذلـك مـن القـرى ولا تـزال الأرض هنالك مائدة مضطربة نسأله سبحانه اللطف.

إعلان

بعـد مـرور خمسـة عشـر يومًـا تمضـي مـن تاريخـه أدنـاه سـيطرح للمزايدة العلنيـة جميـع الأربـع قطـع الأراضــي الواقعــة بالبقعــة مــنهم قطعتـين مـن أراضـي بيـت صـفافا وقطعتين من قرية المالحـة المبـاعين بيع بالوفا مع الوكالة الدوريـة بمبلـغ ستة وثلاثون ألـف قـرش صـاغ مـن طـرف فرنسـيس أفنـدي بـن ميخائيـل راحيل إلى صـندوق الأيتـام بالقدس فمـال ورثـة أسـعد تـاجو الجـاعوني وورثة عبد الودود أفندي الإمام وذلـك بموجب قوجان البيع بالوفا نومرو ١ مـن حزيـران سـنة ٣١٨ وبـاءً علـى القضــاء المــدة الموجلــة بالســند المذكور طلبوا الوصية الشرعية بيع الأربعـة قطـع الأراضـي المرهونـة وغـب إخطـار المـديون المـذكور وتعللـه عـن إيفـاء المبلـغ ولأجـل أن يكـون معلـوم لـدى مـن يرغـب مـن العمـوم شـراء ذلـك صـار نشـر هـذا الإعلان من طـرف مأموريـة الـدفتر الخاقاني بالقدس الشريف تحريرًا في ٢١ أيلول سنة ٣١٨.

إعلان

إن الطرقــات الــلازم تصــليحها داخـل ومدينـة بيـروت والتـي تبلـغ ثمانية آلاف وتسعماية وثلاثين قرشًـا وثمــانون متــرًا وخمســة وســبعون سانتيمًا مطروحة للمناقصة وقد بلـغ المتــر علــى طالبــه ثلاثــين قرشًــا وسيصـير الإحالـة القطعيـة فـي يـوم السبت القادم لواقع ٢٨ أيلول فمن له رغبة في الـدخول فـي المناقصـة أن يراجـع قومسـيون النافعـة فـي دار الحكومــة وعليــه صــار نشــر هــذا الإعلان.

إعلانات

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضـمنته قصصًـا وحكايات وأمثـالًا حكميــة وغيرهــا وعــت الألفــاظ والتراكيـب التركيـة المتداولـة علـى الألسـنة والتـي يكثـر استعمالها بـين العموم وذيلته بمعجم شـامل لتعريـب مــا ورد فيــه مــن الألفــاظ التركيــة والفارسية بحيث يكون فيـه للمتـرجم غنى عن مراجعـة المعجمـات فأقبـل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكـريم هـذه الطبعـة ببضـعة أشـهر فاضــطررت لطبعــه ثانيــة بعــد أن أضـفت إليـه بعـض الفوائـد وأبقيـت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمــدارس وهــو يطلــب منــي ومــن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتـاب الغنـي بشـهرته عــن البيــان مــن المكتبــة الأدبيــة لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سـائر مكاتـب الثغـر. وثمنـه مجلـدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلـب أيضًــا مــن المكتبــة نفســها وثمنه قرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمـة المجلـدين الأول والثـاني مـن الدسـتور الهمـايوني المحتـوي على نظامات وقـوانين دولتنـا العليَّـة المطلــوعين فــي المطبعــة الأدبيــة بتدقيق سعادتلو خليل أفنـدي الخـوري مـدير الأمـور الأجنبيـة فـي ولايـة سورية بياعان بريال ونصف مجيدي وعـدد صـفحاتهما ١٤٧٤ وذلـك فـي المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن (ساعة اسمها) ذينيت

والدليل على ذلك إحرازهـا أعظـم جائزة في معرض باريز لمـا شـوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلهـا العـام فـي سـورية عمـر الـداعوق فـي بيـروت وهـي تبـاع بموجـب كفالـة فـي محلـه المشـهور بمبيع الساعات والكساتك والمجـوهرات للرجـال وللسـيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيـل الشـعر بسـرعة لا تتجـاوز الـدقيقتين وهـو خـال مـن الكلـس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية اسـتعماله موضــح فـــي ورقـــة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامـة الخاصـة الموضـوعة علـى كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

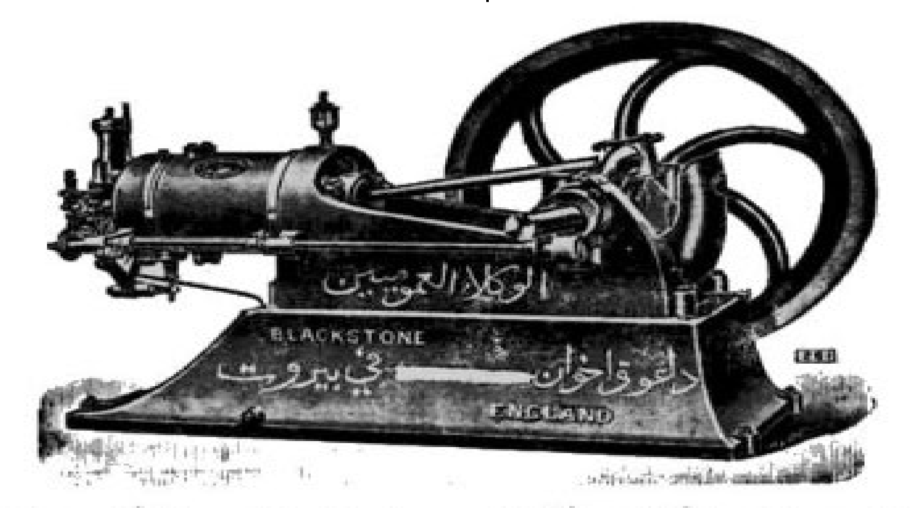
مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هـو أحسـن وأشـهر دواء لحفـظ الأسـنان مـن السـوس وجميـع الأمراض وتنظيفها كما شهد لـه فـي جميـع أقطـار العـالم بعـد التجربـة والامتحـان المسـتودع الوحيـد فـي الإجزائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٠١

السنة التاسعة والعشرون



١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

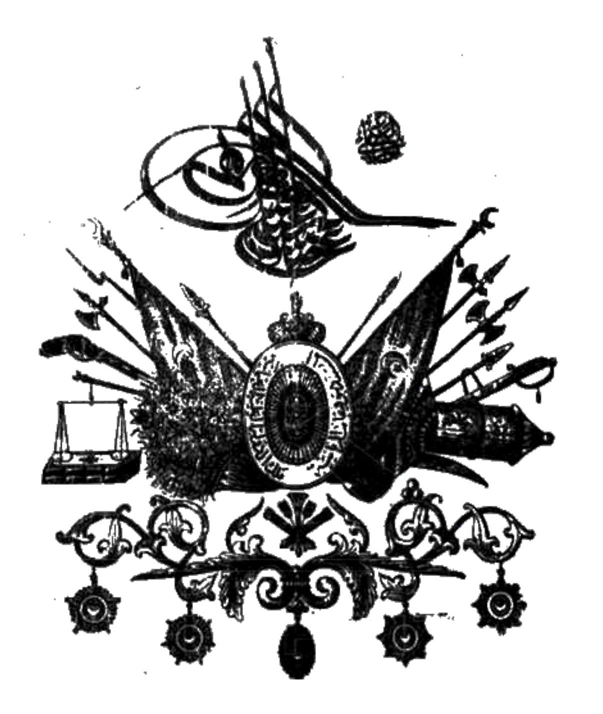
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٨ رجب الفرد سنة ١٣٢٠

موافق ٧ تشرين أول ش و٢٠ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢



(المنشور السلطاني)

(بتوجيه متصرفية جبل لبنان على حضرة)

(صاحب الدولة مظفر باشا)

(الدستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الأنام بالرأس الصائب ممهد بنيان الدولة والإقبال مشيد أركان السعادة والإجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى من متحيزي فرقائي الكرام ومن حجابي الملوكاني الحائز والخامل النيشانين العثماني والمجيدي من الرتبة الأولى الذي أحيلت لعهدة استيهاله رتبتا الوزارة والمشيرية الساميتان ومتصرفية جبل لبنان وزيري مظفر باشا أدام الله تعالى إجلاله: بوصول توقيعي الهمايوني الرفيع الشأن فليكن معلومًا أنه بناء على انقضاء مدة مأمورية وزيري الدستور المركم والمشير المفخم نظام العالم نعوم باشا أدام الله تعالى إجلاله اقتضى متصرف وحيث غنيٌّ عن البيان أن أهم افكاري العادلة السلطانية إنما هي في كل حال استحصال واستكمال أسباب وأمنية ورفاه وراحة جميع صنوف تبعتي الشاهانية التي هي وديعة لخلافتي من قبل الله عز وجل ومطلوبي الشاهاني الملتزم هو أن يحصل أهالي الجبل المذكور أيضًا على تزايد العمران والثروة فأنت أنت أيها المشار إليه بناء على ما اتصفت به من الدراية والروية فالمأمول أن تظهر منك الخدمات الحسنة الموافقة لرضاي الشاهاني وللقوانين العدلية الأساسية ولنظامات دولتي العلية الموضوعة خاصة في جبل لبنان وبما أنك مشمول بتوجهاتي ومكارمي السلطانية قد وجعت لعهدتك ودرايتك وأحسنت إليك برتبتي الوزارة والمشيرية الساميتين وفوضت إلى عهدتك متصرفية جبل لبنان بموجب أمري وفرماني الهمايوني المؤذن بالعناية الصادر من عواطفي السنية الشاهانية وعوارفي الجليلة الملكوماتية في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادي الأخرى لسنة ألف وثلاثمائة وعشرين وأصدروا عطي من ديواني الهمايوني أمري هذا الجليل القدر المتضمن مأموريتك فأنت أيضًا بقدر مأموريتك ودرايتك يجب عليك أن تتوجه لمحل مأموريتك وتصون من الخلل نظامات دولتنا العلية الموضوعة بحق الجبل المذكور وأن تحسن الإدارة بحق الأهالي تطبيقًا للنظامات المذكورة وتبذل الجهد والمقدرة لاستحصال راحتهم ورفاهم لاستجلاب الدعوات الخيرية من الجميع لجانب ملوكانيتي الأشرف والحاصل أنك ما دمت تبذل المقدرة وتصرف السعي في ضبط وربط أحوال الجبل واستكمال راحة الأهالي بالصورة التي تستلزم رضاي الشاهاني وكمال محظوظيتي الملوكانية فتجري بحقك محاسي توجهاتي الشاهانية لأن تمادي المأمورية إنما هو سبب لاكتمال المعلومات والوقوف على الأحوال المحلي فاعلم أنه ما دمت تحسن الإدارة وتوفق الحركات على النظامات المؤسسة فتدوم في خدمتك عليه وبالنظر لذلك يقتضي أن تبرز بغاية استطاعتك آثار الدراية والصداقة وأن تعرض الأحوال اللازم الإنهاء عنها لجانب مقر سلطنتي العظمى تحريرًا في اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادي الآخرة لسنة عشرين وثلاثماية والف).

***

أصيل الثلاثاء الماضي أقبلت الباخرة الروسية رافعةً العلم العثماني المظفّر إعلامًا بإقلالها حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان الجديد. ولم تكد تستقر على ظهر الباب حتى أحاطت بها زوارق المستقبلين من الأمراء العسكريين وكبار المأمورين في بيروت ولبنان وكانت العساكر الشاهانية من مشاة وفرسان قد صُفت على جانبي الرصيف وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية فركب دولته زورقًا خاصًا حتى إذا بلغ الرصيف استقباله حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة وحضرة متصرف لبنان السابق والأمراء والكبراء وحياه الجند والموسيقى وكان دولته مرتديًا لباس المشيرية فسار على الأقدام يحي الجنود الشاهانية ثم ركب وحضرة ملاذ الولاية في مركبة واحدة يحفُّ بها كوكبة من الفرسان وتلتها مركبة دولة المتصرف السابق ومن ورائها مركبات المستقبلين يربو عددها على المائة وسار توًّا إلى دار الحكومة المحلية حيث تناول المرطبات ثم انطلق إلى نزل (بسول) الذي أعد لنزوله وإلى يساره حضرة صاحب السعادة سيمح بك أفندي تجل حضرة ملاذ الولاية ومن خلفاء الديون الآمدي الهمايوني وهنالك اقتبل دولته زيارات المهنئين من عطوفة الوالي وحضرة المتصرف السابق وسعادة قومندان الموقع وقناصل الدول العامة والرؤساء الروحيين وكثير من كبار المأمورين والأعيان. وفي اليوم التالي ردّ دولته الزيارة إلى حضرة القناصل.

وأصيل الخميس سار دولته إلى (بعبدا) مركز لبنان الشتوي مرتديًا لباس المشيرية الرسمي. وكان قدامّها كثير من الأمراء والكبراء والوجهاء حتى إذا آن الوقت المعين لقراءة المنشور السلطاني اجتمع القوم في دار حكومتها حيث كانت الجنود اللبنانية وموسيقاها وجمع غفير من الأهلين فتقدم سعادة حشمت بك أفندي محاسب لبنان وتلا الفرمان العالي الشان بالتركية (وقد ادرجنا تعريبه في اول الجريدة) وعقبه سعادة عبد القادر أفندي الدنا وتلاه بالعربية ثم فاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط

أفنـدي الفـاخوري مفتـي بيـروت بالـدعاء بتأييـد الحضـرة السـلطانية وتأييد دولتها العلية إلى آخر الدوران ثم فاه بالدعاء أيضًا فضيلة الشيخ محمـد حمـاده مـن طائفـة الـدروز وتـثره المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة بيروت ولبنان علـى الطائفة المارونيـة ثـم فـاه رصـيفنا الفاضـل عزتلو إبراهيم بك الأسود صـاحب جريدة لبنان بخطاب وقصيدة.

وبعد ذلك ألقى دولة المتصـرف خطابًـا بالتركيـة هـذا مفـاده: إن متبوعنا وسلطاننا المعظم السـلطان الغـازي عبـد الحميـد خـان أيـد الله خلافتـه ونصـره علـى أعدائـه قـد أحسن إليّ بتفويض متصرفية جبل لبنان لمدة خمس سنوات فـأرجو أن أتوفق للقيـام بإرادتـه السـنية واتبـاع القـوانين والنظامـات المقـرّرة الموضوعة لنموّ الجبـل والاجتهـاد بتزييـد ثروتـه وعمرانـه وتـأمين الراحـة والأمنيـة وإزالـة سـوء الاسـتعمال الموجـود فيـه وتوثيـق عرى الائتلاف والاتحاد بين طوائفه وأهليه وبالجملة فـإني سـأبذل الجهد لأن أدقـق وأحقـق بـذاتي جريـان الأحـوال وأعمـال العمـال قائمًـا بالعدالـة فـي الحكـم علـى العمـوم بشرط أن أكون حاصلًا على براهين ثابتة.

على أني سأبذل العناية التامـة في استحصال الراحة لعموم الأهلين في جميـع أنحـاء الجبـل مـع تحسـين الطـرق وتسـهيل الوسـائط النقليـة وتوسـيع نطـاق التجـارة وإنمـاء الصنائع والأشغال وإظهار المعادن وتحسـين الأحـراج وتنظـيم هيـأة الضـابطة لكـي تكـون كافيـة لتوطيد دعـــائم الأمنيـــة وحـــاجزًا دون التهريـب. ومقاصـة الـذين يرتكبـون الرشوة ويستعملون الغش والخيانـة سـواء كـانوا مـن الأهلـين أو مـن المـــأمورين الملكيـــين والعـــدليين والعسكريين. وكذلك العمّال الـذين ليس لهم ثروة خاصة وينفقون أكثر من مرتباتهم فإنهم يعزلون بلا توقف ولا رجاء.

وسأمنع لعب القمار منعًا باتًا من الأماكن العمومية فإذا تجرأ أحد على مخالفـة هـذا الأمـر وخصوصًـا المـأمورين فـإنهم يعـاقبون أشـد العقاب.

ومن رام أن يقدّم إليّ شكوى بـأيّ أمر كان فليقدمها رأسًا بـلا واسطة وسـأتخذ التـدابير اللازمـة بجريـان الأمـــور كلهـــا بكمـــال الانتظـــام وبالسرعة الممكنة.

وسأمنع أيضًا أخذ الرسوم ما عدا القانونية منها أمر كـان فليقدمها لـي رأسًا بـلا واسطة وسـأتخذ التـدابير اللازمة بجريان الأمور كلهـا بكمـال الانتظام وبالسرعة الممكنة.

وسأمنع أيضًا أخذ الرسوم ما عدا القاقونيـة منهـا. وبمـا أن مولانـا السلطان الأعظـم يرتـاح إلـى سـعادة العباد وعمران البلاد فإني أؤكد لكـم أنه بموجب أنهـا آتـي ومعروضـاتي للسـدة الملوكيـة سـيكافئ الـذين يسـتحقون أنعامـه السـلطاني جـزاء صـداقتهم لدولتـه العليـة وقيـامهم بوظائفهم حق القيام.

ولـي عظـيم الشـرف بـأن أكـون نائب عظمته الشاهانية الموافق عليـه بالانتخاب من قبل الدول المعظمـة وأنني متسعدٌ كلّ الاستعداد للمحافظة على جوهر امتيازاتي ولا أرض أبدًا المظاهرات المغايرة التي تمسُّ هذه الامتيـازات. وأنـي متأسـف أن أرى نفسي مجبور علـى الـذرع بالتـدابير الصـارمة حـين قـدومي عـيلكم نحـو الـبعض حيـث تقضـي المصـالح العموميـة أن تكـون مفضـلةً علـى المصـالح الخصوصـية والشخصـية فـذلك لا إرتـاب فـي القيـام بهـا أبـدًا وعليه فإني بعد الاتكـال علـى عـون البـاري سـبحانه وتعـالى وبظـل الحضـرة العليـة السلطانية أؤمـل أن أتوفـق للقيام بسـعادة الأهلـين ونمـوّ ثرواتهم بمساعدة الرؤساء الروحيين وبـذلك اسـتجلب الـدعوات الخيريـة بتأييد سرير السلطنة السنية العثمانية وطول بقاء الحضرة العلية السلطانية أبدها الله ونصرها نصرًا عزيزًا فـي ١٤ رجـب سـنة ٣٢٠ و٣ تشـرين الأول سنة ٣١٨.

وعقـب ذلـك ألقيـت عـدة خطـب وقصـائد يحـول ضـيق المقـام دون ذكرهـا. فـالله نسـأل أن يوفـق دولـة المتصرف المشار غليه لما فيه خير الجبـل وعمرانـه وإصـلاحه طبقًـا لنيات الحضرة السلطانية.

هذا قد كانت باكورة أعمال دولتـه أن عين عزتلو بطرس بك كرامـه ترجمانًا للمتصرفية وعزتلو فتح الله بـك منصـور مـأمورًا لختمهـا (مهـردار) واسـتدعى القائمقـاميين والمـأمورين صـباح أول أمـس إلـى سـراي (بعبـدا) حيث أجـرى علـيهم التنبيهـات اللازمـة وشخص صـباح اليوم إلـى بعض أنحـاء الجبـل لتفقد شؤنه.

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

٥

تساهل المسلمين مع أهل العلم والنظر

من كل ملة

ثـم أرجـع إلـى الأمـر الأول مـن الأمور الأربعة لأن الكلام عليه أقل منه على المر الثاث.

وأنننـي لا اسـتدل علـى رعايـة الإسـلام للحكمـاء مـن الملـل غيـر المسـلمة بقـول كاتـب مسـلم وإنمـا أرجع في جميـع مـا أذكـر إلـى كتـب المؤرخين والفلاسفة من المسيحيين واذكر أسماء جماعة من المسيحيين وغيـرهم بلغـوا مـن الخطـوة عنـد الخلفاء وعامـة المسلمين وخاصـتهم ما لم يبلغه غيرهم.

قال المستر درابر أحد المـؤرخين وكبـار الفلاسـفة مـن الأميركـان: إن المسلمين الأولين في زمن الخلفاء لم يقتصروا في معاملة أهل العلم من النصارى النسطوريين ومن اليهود علـى مجـرد الاحتـرام بـل فوضـوا إلـيهم كثيـرًا مـن الأعمـال الجسام. ورقـوهم إلـى المناصـب فـي الدولـة حتى أن هارون الرشيد وضع جميـع المدارس تحت مراقبـة حنـا مسـنية (هو يوحنا بن مأسويه الشهير) وقبل فـي موضـع آخـر «كانـت إدارة المـدارس مفوضـة مـع نبـل الـرأي وسـعة الفكـر مـن الخلفـاء إلـى النسطوريين تارة وإلى اليهود تـارة أخرى لم يكن بنظر إلى البلد الـذي عاش يه العالم ولا إلى الـدين الـذي ولـد فيـه بـل لـم يكـن ينظـر إلا إلـى مكانتـه مـن العلـم والمعرفـة. قـال الخليفة العباسي الأكبر «إن الحكماء هم صفوة الله من خلقه ونخبـه مـن عباده لأنهم صرفوا عنايتهم إلى نيل فضـائل الـنفس الناطقـة وارتفعـوا بقواهم عن دلس الطبيعة. هم ضـياء العلم هم واضعوا قوانينـه ولـولاهم لسقط العالم في الجهل والبربريـة». وقال في موضـع آخـر: «إن العـرب قد زحفوا بحيش من أطبائهم اليهود ومـؤدبي أولادهـم مـن النسـطوريين ففتحوا من مملكة العلم والفلسفة مـا أتـوا علـى حدوده بأسرع ممـا اتـوا علـى حـدود مملكـة الرومـانيين» ولست في حاجة إلى ذكر مـا اسس الخلفـاء والملـوك مـن المـدارس وأقاموا من المراصد وما حشدوا من الكتب إلى المكاتب لآن خـارج عن بحثنا الآن وسيرد عليك شـيءٌ منـه فيما بعد.

طائفة من الحكماء والعلماء الذين حظوا عند الخلفاء

أذكـر ممـن اشـتهر مـن الحكمـاء الحظوة عند الخلفاء جيورجيس ابن بختيشـوع الجنديسـابوري طبيـب المنصور كـان فيلسوفًا كبيرًا علت منزلته عند المنصور لأنـه كانت لـه زوجة عجوز لا تشتهي فأشفق عليـه المنصـور وأنفـذ إليـه بـثلاث جـوار حسـان فـردّهن وقـال أن دينـي لا يسمح لي بـأن أتزوج غيـر زوجتـي مـا دامـت حيـة فـأعلى مكانتـه حتـى علـى وزرائـه ولمـا مـرض أمـر المنصـور بحملـه إلـى دار العامـة وخـرج إليـه ماشيًا يسـأل عـن حالـه فاستأذنه الحكيم رجوعـه إلـى بلـده ليدفن مع آبائه فمرض عليه الإسلام ليدخل الجنة فقال: رضيت أن أكـون مـع آبـائي فـي جنـة أونـار. فضـحك المنصـور وأمـر بتجهيـزه ووصـله بعشرة ألاف دينـار (وهـو المنصـور الـدوانيقي المشـهور بالإمسـاك وكـزازة اليـد) وأوصـى مـن معـه بحملـه إذا مـات فـي الطريـق إلـى مدافن آبائه كما طلب. ثم سأله عمن يخلفـه عنـده فأشـار إلـى عيسـى بـن شهلاثا أحد تلامذته فأخذه المنصـور مكـان جيورجيـوس فطفـق يـؤذي القسوس والبطارقة ويهددهم بمكانـه عند الخليفة لينال منهم رغائبه فشعر الخليفة بذلك فطرده.

وممن حظى عند المنصور

نوبخت المنجم وولده أبو سهل وكانا فارسيين على مذهب الفرس ثم كانت ذرية مسلمة لأبي سهل وكانوا جميعًا منجمين لهم شهرة في علوم الكواكب فائقة.

وممن حظي بالمكانة العليا عند الخليفة المهدي تيوفيل بن توما النصراني المنجم وكان على مذهب الموارنة من سكان لبنان. وله كتب في التاريخ جليلة ونقل كتاب أميروس إلى السريانية بأفصح عبارة. **(الباقي للآتي)**

أخلاق وعادات

حديث دقائق عشر

مع أولي الوجاهة والفضل

جاء في مجلة (الأي أويو) وهي مجلة شهيرة في البلاد الإنكليزي مقالة تحت عنوان حديث دقائق عشر مع أولي الشهرة والفضل فترجمناها بتصرفٍ قالت:

الانتقال الفجائي من إنكلترا المشتغلة المتحركة إلى بلاد ألف ليلة التي تأخذ بالألباب يكاد يكون من خوارق العادات لو لم يتم لرجل (الأي أويو) الذي دخل أثناء زيارته ليفربول مع أنه ليس بمسلم مسجدًا إسلاميًا وحضر فيه عقد نكاح.

هاته المشاهد الجميلة ما تمت له إلاّ بمساعدة المستر كوليام المحامي الشهير في ليفربول مقاوم المسكرات وشيخ المسلمين في جزائر بريطانيا.

زياراته للبلاد العثمانية ومراكش منذ سنين نبهته للبحث في الدين الإسلامي وكانت النتيجة أنه اصبح مسلمًا وآلى على نفسه أن ينشر بين سكان مدينة السفن «ليفربول» حياة الرسول (عليه السلام) وتعاليمه.

وقد اتخذ بيتًا كبيرًا في أحد الشوارع يعرف الآن باسم (الجمعية الإسلامية) صحنه المسجد وهي صاعة كبيرة يوجد فيها شباك واحد بلوري متجه نحو مكة ويزينه هلال ونجمة شعار الإسلام وتذكار مهاجرة بعض الصحابة يوم خرجوا والقمر في الربع الأول فرارًا بدينهم وأنفسهم من أذى المضطهدين وحيطانه تزينها كتابات عربية قرآنية وعلى أرضه سجادة واحدة كبيرة. ولا يوجد ثمة كراس. وكل يوم جمعة يدل المسلمون للقيام بصلواتهم وعباداتهم.

ويوجد مربع خلفي للخطابة فيه منبر تغطيه راية الإسلام وحيطانه كحيطان المسجد تزينها الآيات القرآنية وقد أبيح لكل من أحب الدخول أن يسمع الخطب نهار كل واحد.

ويوجد في الطابق العلوي مدرسة للأطفال المسلمين يعلمون فيها التربية الابتدائية وفي شارع آخر محلٌّ للأطفال المجهورين الذين تعافهم أهلهم.

المستر كوليام أو بحسب اسمه الإسلامي الشيخ عبد الله أفندي كلا شيء وإذا لم يكن مخلصًا في دينه وهو رجل من الإنكليز المتهذبين المتأدبين. رجل العمل والنشاط مع معرفة زائدة بالأحوال العربية وغيرها من الأمور المشرقية. وقد ثبت لديه صحة الإسلام وأن أمم المغرب ستصافح أمم المشرق يومًا ويكون شعارها الشهادتين.

ولما سمع مكاتب المجلة من المستر كوليام أثال هذه الاعتقادات نظر إليه بتعجب قائلًا: (أنظر إلى حالة البلاد المشرقية وهي أما بربرية أو نصف بربرية).

فأجابه المستر كوليام بقوله: «ما هي أكثر من البلاد الإنكليزية أيام الملكة أنّه (أي من نحو مائتي سنة).

قانونكم الجنائي منذ مئة سنة كان بربريًا أكثر من قانون البلاد المشرقية اليوم وإذا أمعنا النظر فالسكك الحديدية وتسهيل المواصلات جعلت إنكلترا ما نراها فيه اليوم. وهاته حديثًا أدخلت للبلاد العثمانية. انتظر حتى يمضي عليها خمسون سنة بلا ما يمنع سيرها وبعده نرى.

في البلاد الإسلامية لا يوجد سكرٌ ومقامرة يسعبدان السكان كما في البلاد الإنكليزية. الإسلام دين العقل والتنبه».

فأجابه المستر كوليام «بحسب روح الدين الحنيفي المبين طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وينبغي للمسلمين أكثر من ذلك وهو أن يحترفوا كيلا يعيشوا كلاً على بني جنسهم. هاته القاعدة تعم الرفيع والوضع. وهاك بعض آثار عزيزة لدى المسلمين أوردها لترى رأيك فيها (مداد العالم أفضل من دم الشهيد) (أطلب العلم من المهد إلى اللحد) (كلما ازددت معرفة بسنن الكون ازددت معرفة بالله).

وهنالك قال المستر كوليام مفتخرًا «كل هاته الحقائق تفسد زعم من يقول «الإسلام يضاد العلم»».

فقال المعترض «لكنك أنظر إلى حالة المرأة في البلاد التي يحكمها المسلمون».

فأجابه (النساء قد تمتعن بحقوق منذ أيام النبي عليه السلام حتى الآن لم يتمتع نساء هاته البلاد بمثلها إلاّ منذ أمضى قانون حقوق النساء المتزوجات. تعدد الزوجات ليس بكثير في البلاد الإسلامية وأينما وجد يمنع قيام ذاك القسم المنحط من الناس الموجود في هاته البلاد وغيرها من البلاد النصرانية. الإسلام دين الكد والجد. اعتقاداته بسيطة وليس فيه طبقة كهنوت. غدًا يصير عندنا في المسجد عقد نكاح نأمل إنك تشرفنا لترى بعينيك».

قال الكاتب وفي اليوم الثاني قصدت المسجد فوجدته مملوءًا بأكثر الناس اختلافًا من حيث اللون والجنس واللبس.

هنالك وجدت الهندي والزنجي والصيني ومختلط النسب والإنكليزي والإرلندي والمنكسي والسكوتلندي. ويناسب أن أذكرها هنا أن نحوًا من مائتي إنكليزي من ليفربول هم مسلمون وأن عدد المهتدين في السنة يقارب العشرين.

والعروس التي حضرنا حفلة عقدها كانت فتاة طويلة لابسة ألبسة حريرية بسيطة إلا أنها تروق للنظر وعليها رداء وقلنسوة وقد تغطت كما هو المنتظر بغطاء عرسي إلاّ أن سائر من حضر من النساء كن بالزي الإنكليزي المعتاد مختلطات مع من حضر من أصدقائهن الرجال.

والزوج هو شاب هندي قد تزين بالحرير القرنفلي الموشى بالذهب وعلى رأسه عمامة حريرية بيضاء وبالقريب ينبغي أن لا يقل ثمن ألبسته عن مئة ليرة. وقد رأيت عدة رجال كانوا واقفين وقاعدين ولا شيء يستغرب منهم إلا طرابيشهم الحمر التي على رؤوسهم مما يدل على أهمية المقام واحترامه لأن الناس في المشرق يغطون رؤوسهم في المساجد والمعابد أو امام من هو أكبر منهم ولهذا السبب يهود هاته البلاد يضعون على رؤسهم القلنسوات إذا كانوا في المعبد. وكان قاعدًا على كرسي زنجي جميل من سيره ليون تلوح عليه سيما الوقار والكرم وقد لبس ألبسة حريرية بيضاء زهرية وعلى رأسه عمامة

ماجريات السياسة

تقول المصادر الإنكليزية أن الصحافة الألمانية قد استحسنت الخطة القويمة التي جرى عليها الإمبراطور غليوم في شأن قواد البوير وهي استقبالهم بواسطة السفارة الإنكليزية في برلين كما أنها استاءت استياءًا شديدًا من تصرفهم في هذه المسألة أي رفضهم لزيارة الإمبراطور إذا كانت الوجد على أرتاه حتى قالت بعضها أنه إذا حدثت مظاهرات ضد الحكومة البريطانية في برلين فإن ألمانيا تطرد قواد البوير كأجانب مضرّين بالنظام. أما القواد المذكورون فقد وصلوا منذ أيام إلى باريز فاستقبلهم رجال الحزب الوطني وهتف لهم الجمهور هتافًا عظيمًا وقد قابلوا رئيس الوزارة ووزير الخارجية مقابلة خصوصية.

وفي اليوم التالي دُعوا إلى مأدبة في (مطعم باريز) فهتف لهم الجمهور وسار أمام مركبتهم حرس من حراس البلدية ثم خطب كلٌ منهم خطبًا معتدلة اللهجة وتكلموا عن حبهم لفرنسا وقالوا أن الدم الفرنسوي يجري في عروق البوير. ثم خطبوا في أحد الملاهي وكانت نتيجة خطبهم جمع خمسة ألاف وثمانمائة وتسعين فرنكًا. وبعد ذلك سافروا إلى برلين. قالت روتر: أنه قد وضح من خطتهم أنهم العوبة في أيدي بعض الساسة لأغراض في النفس وأنه لا يكون لزيارتهم من نتيجة سوى جمع باقات الزهور واغضاب الإنكليز.

***

خطب اليوم المستر برودريك وزير الحربية الإنكليزية فقال: إن

حوادث الحرب الأخيرة مملوءة من الدروس المفيدة لوزارة الحربية ثم نفى ترقية الضباط (مراعاة للخواطر) وقال أن الأفضلية لم تعط إلا للضباط الذين امتازوا بسلوكهم في الحرب وبعد ذلك ذكر الاصلاحات التي تمت وحثّ الجمهور على الصبر والتأني إلى أن تتم أعمال جميع الأقسام والمصالح.

وقالت روتر: أنه لما كان البرلمان سيشرع في أعماله قريبًا وكان بقاء الوزارة البريطانية وسقوطها متعلقين بمسألة استقبال النواب لمشروع التعليم العام رأينا أن نشير إلى مقالة للستندارد موعز بها على ما يظهر فقد جاء فيها أن الحكومة وإن كانت تنوي المحافظة على أهم مواد المشروع فهي مستعدة للنظر والتدقيق في جميع الآراء التي تساعد على إجراء القانون المذكور في مجرى حسن.

❋*❋

أعلن في يوكوهاما عاصمة اليابان أن وزير حربيتها قد وضع خطة لإنشاء بوارج حربية يكون محمولها كلها نحو ١٢٠ ألف طن وتتم في ست سنوات وينفق عليها في السنة ٢٠ مليون يان (ايان خمسة فرنكات وكسور) وستكون مؤلفة من أربع مدرعات وست طرادات من الدرجة الأولى ومن بعض بوارج أخرى صغيرة. أما المدرعات فستبنى في إنكلترا والطرادات في إنكلترا وفرنسا وألمانيا والباقيات في اليابان.

❋*❋

كتب من عدن أن قائد الحملة الإنكليزية الحملة قد استأنف أعماله الحربية في بلاد الصومال بعدما أخّرتها شدة القيظ وزعموا أنه غنم خمسة ألاف جمل وعشرة ألاف خروف وأنه جعل موقع الزعيم الصومالي حرجًا بسبب محاصرة الجنود البريطانية لآبار المياه.

السكة الحجازية

ارتأت دائرة الاختصاص في دار السعادة إنشاء خط برقي على طول الخط الحديدي الحجازي للمخابرات بما يختص به من الشؤون. وبما أنه يقتضي لهذا المشروع عدد من الضباط والجنود ممن لهم مهارة وملكة في إنشاء الخطوط البرقية ومخابراتها صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار اللجنة الكبرى باستحضار الجنود التي مدت الخط البرقي الحجازي من الحجاز والحاقها بطوابير الإنشاءات.

أخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه:

كان من نتيجة التشويقات والترغيبات التي أجراها حضرة ملاذ الولاية العالي لطالبي التزام الذخيرة الحجازية بعد سحب القرار داده عليها أن نزلوا من أثمانها ثلاثة ألاف وتسعمائة ليرا بحيث أحيلت إليهم كل أقة من الحنطة بأربع وخمسين بارة وثلاثة ارباع البارة وكل أقة من الشعير بأربع وأربعين باره وثلاثة أرباع الباره هذا ومن جملة شرائط المقاولة وأن المتعهدين مجبورون على إيصال الذخيرة إلى أسا كل الحجاز في ظرف واحد وثلاثين يومًا اعتبارًا من ١ تشرين الأول الحاضر.

❋*❋

وردت الأخبار البرقية من دار السعادة تنبئ بصدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة مصطفى باشا العابد شقيق حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية متصرفًا على لواء الكرك فنهنئ سعادته بذلك ونرجو له التوفيق.

❋*❋

أقرّ مجلس إدارة الولاية على إنفاق خمسة عشر ألف قرش للقيام بما يلزم مجزر (مسلخ) بيروت من الإصلاح والترميم. وأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى وكالة رئاسة البلدية للعمل بمقتضاه.

❋*❋

قرأنا في جرائد دار السعادة صدور الإرادة السنية بتأليف لجنة يرأسها سعادة ممتاز بك أحد معاوني الدائرة الملكية في شورى الدولة لتفتيش معاملات الطابو في ولايتي بيروت وسورية ولواء القدس.

روت بعض الجرائد أن في نية الحضرة السلطانية شراء أرصفة الأستانة بمبلغ قدره ٤١ مليونًا.

❋*❋

جاء من نظارة الصحة أنه بناءً عن قرار المجلس الصحي ينبغي ضرب عشرة أيام حجرًا صحيًا على الواردين من السواحل الواقعة بين غزة وبيروت على أن تكون غزة داخلة وبيروت خارجة.

وجاء منها أيضًا أنه قد ألغيت المعاينة الطبية الموضوعة على واردات إزمير.

❋*❋

عاد إلى طرابلس العلاّمة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين أفندي الجسر ورصيفنا الهمام الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وذلك بعد أن أقاما مدةً في الثغر كانا في خلالها مظهرًا للإكرام.

❋*❋

غادرنا ضحى الخميس الماضي على الباخرة الروسية حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان السابق مصحوبًا بعائلته فودعه في الباخرة حضرة ملجأ الولاية الجليلة وعلى الرصيف حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف الجبل الجديد وفريق كبير من المأمورين وكانت الجنود الشاهانية مصطفة على الرصيف وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية.

❋*❋

ورد خبر برقي خصوصي من دار السعادة ينبئ بسنوح العواطف السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الثاني على الكاتب الفاضل شريف زاده سعادتلو مختار بك باشكاتب لجنة تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة مكافأة لصادق خدمته وفضله وريته فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

❋*❋

صدرت الإرادة السنية آمرةً بزيادة الاعتناء في صرف رواتب المتقاعدين والأيتام والأرامل من العسكريين وغيرهم بأوقاتها المعينة.

❋*❋

نهنئ رصيفنا (لسان الحال) الأغر باجتيازه ربع قرن من بروزه إلى عالم الوجود. وقد صدر عدد السبت (أول أمس) بقطعه الأسبوعي الكبير وإلى جانبه العدد الأول من اللسان الصادر في ٦ و١٨ تشرين الأول سنة ١٨٧٧ مطبوعًا بالمداد الأحمر كما كان بصدر عامئذٍ وهو في نحو ثلث الحجم الذي يصدر فيه العدد الأسبوعي اليوم وجلُّ حوادثه متعلقة بالحرب الروسية الأخيرة فنشكر لرصيفنا الوجيه عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها اجتهاده وسعيه في خدمة لدولة والوطن العزيز ونرجو لجريدته دوام النمو ومزيد النجاح.

❋*❋

أفادت الأخبار البرقية أنه قد حدث في ١٢ الجاري وقائع بين أشقياء البلغار والجنود العثمانية دامت يومين خسر البلغاريون فيهما ٤٠ قتيلًا و٦٠ جريحًا وأسيرًا.

وفي خبر آخر أن الجنود العثمانية قد شتت عصابات بلغارية مقدونيا.

❋*❋

إن اللجنة التي تألفت من عمال نظارة الزراعة وإدارة الديون العمومية لوضع النظام في كيفية استحصال بذر الحرير وبيعه حبًا بنمو صناعة الحرير في البلاد العثمانية قد أتمت ايوم مهمتها هذه ووضعت لذلك صدرت الإرادة السنية لعلم نظامًا به.

❋*❋

أفادت أخبار اللاذقية أنه قد وافاها سعادتلو محمود باشا متصرفها الجديد واستلم زمام وظيفته.

❋*❋

قدم الثغر فضيلتلو محمد صادق أفندي الميداني من وجهاء دمشق وما لبث أن سافر إلى دار السعادة.

وعاد إلى طبريا جناب الكاتب رفعتلو أحمد أفندي هنوش باشكاتب محكمة بداية القضاء وذلك بعد أن لبث في الثغر بضعة أيام.

❋*❋

جرى تبادل المأمورية بين رفعتلو جميل أفندي مدير ناحية المنية التابعة للواء طرابلس الشام وبين رفعتلو عبد الرّحمن أفندي مدير

ناحية الباير والبوجاق التابعة للواء اللاذقية.

***

توفي يوم الثلاثاء الماضي الشاب الأديب المرحوم محمد أفندي المجذوب عقب مرض لم ينجع فيه دواء فأسف عليه كل من عرف أدبه وذكاءه وفي عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالًا وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير نقل إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه مأسوفًا عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولشقيقه الأديب وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر.

بلاغات رسمية

رفع بعض الذوات المقيمين في دار السعادة معروضًا قالوا فيه: إنهم أتوا قديمًا من بعض الولايات إلى دار السعادة فتوطنوا وتأهلوا فيها وللآن لم تجر معاملة نقل مكانهم وقد ختموا ذلك باسترحام إجرائها. فتداول شورى الدولة بهذا الشأن وأقر على ما يأتي:

إن من مقتضى الأصول المتخذة قديمًا والجاري عليها الآن أن أهالي الولايات المقيمين في دار السعادة لا ينظر إلى كونهم توطنوا في دار السعادة أو لا بل متى رزقوا أولادًا تقيد أسماء اولادهم في دفاتر الإغراب ويكتب لمأموري النفوس لتسجيل أسمائهم حذاء أسماء آبائهم في أماكنهم الأصلية.

لكن قد جاء في الفقرة الأخيرة من المادة ٢٧ من نظام النفوس الجديد أن الإنسان إذا انتقل من قضاء إلى آخر أو إلى دار السعادة على أن لا يعود إلى موطنه الأول فأولاده الذين يولدون في محل إقامته الأخير تسجل أسماؤهم في سجله الأساسي وذلك بعد أن يؤتى بعلم وخبر خاص بالمواليد مشروح على ظهره بأن أبوّي المولود قد توطنا هنا ومصادق عليه من معتبري المحلة أو القرية ومن أئمتها ومختاريها ورؤساء غير المسلمين والدائرة البلدية فيها وبناء عليه فالذين أتوا قبلًا إلى دار السعادة على أن لا يعودوا إلى بلادهم وتوطنوا فيها وجرت عليهم المعاملة السالفة ذكرها ينبغي متى استدعوا نقل أسماء اولادهم الذين تولدوا في دار السعادة من سجل الغرباء إلى سجل الأساسي وأبرزوا الشهادة المطلوبة أن يجاب سؤالهم.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة بناءً على أمر سام وأبلغته الولاية إلى الملحقات.

بناءً على القرار الصادر بحق خرج السندات الذي صدرت الإرادة السنية بالعمل بموجبه ونشر في الجرائد قد كتب إلى دوائر الاختصاص بأنه إذا باع أو اشترى أحد من آخر بسندات عادية ثم اختلفنا بعد ذلك فليس للمحاكم ان ترى دعواهما فحذرًا من الوقوع في مثل هذه الحال ينبغي على أصحاب الأملاك الذين ليس بأيديهم سوى سندات اعتيادية أن يبادر والمراجعة إدارة الدفتر الخاقاني وأقلام الطابو ضمن دائرة الأصول للحصول على سندات نظامية بما يكون في حوزتهم من الأملاك وقد أذعنا ذلك بإشعار من نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة.

إعلان

نعلن للعموم بأن كرخانة عطورات جاله أقامت له مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق بأسعر متهاودة. **شبيخ ويارد**

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو حسيب أفندي احد أعضاء شورى الدولة متصرفًا لملاطيه وقائمقامية (عاهرة) من أعمال ولاية سورية إلى عزتلو عمر بك أحد قائمقامي العساكر الشاهانية.

علمية

فوضت نيابة حمص اعتبارًا من غرة رجب الجاري إلى فضيلتلو عباس افندي (الخماش) نائب بيره جم السابق.

ونيابة قضاء حما من أعمال ولاية سورية اعتبارًا من ١٥ شعبان المقبل إلى درويش أفندي نائب إنطاكيه السابق.

ونيابة قضاء (طبرق) في لواء بنغازي اعتبارًا من التاريخ المذكور إلى خالدي زاده أحمد أفندي باشكاتب المحكمة الشرعية في ميدان دمشق.

مدالية

أحسن بمدالية الافتخار إلى كل من إبراهيم أفندي فردهاد وسعد أفندي عبد العزيز من رجال نجد.

المعالم الدينية والعلمية

يستخلص من جرائد الأستانة أنه رغبة بتعميم المدارس في القرى والنواحي لتعليم العقائد الدينية وإحياء المعالم الإسلامية صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة خاصة تنظر في ذلك وترفع نتيجة أعمالها إلى السدة الملوكية بعد وضعها على بساط البحث في مجلس الوكلاء الخاص.

وعليه تألفت اللجنة من حضرات أصحاب الدولة ناظر الداخلية وناظر الأوقاف وناظر المعارف فرأت الدفاتر والجداول المبعوثة من الولايات والألوية تحتوي على أشياء متباينة لبعضها وليس فيها إيضاحات كافية ولهذا أوعزت إلى جميع الولايات والألوية غير الملحقة بإرسال دفاتر موضحة عن المكاتب الموجودة وعن وارداتها ودروسها وعن المعالم الدينية وارداتها والمبالغ التي تكفي للقيام بمصاريفها.

الغراندوق نقولا

أفاضت جرائد الأستانة في وصف الاستقبال الذي جرى للغراندوق نقولا ابن عم القيصر إفاضة يقصر فسيح المجال دون استيعاب بعضها. ركب حضرته مركبة ملوكية وسار توًا إلى المابين الهمايوني محفوفًا بكوكبة من الفرسان الرماحة فقابل الحضرة السلطانية ثم انثنى إلى الدائرة التي عينت له في المابين الهمايوني حيث أعاد له الجناب السلطاني الزيارة وفي اليوم التالي أُعدّ له مأدبة شائقة حضرها جميع الوكلاء الفخمام وبعض كبراء الدولة ومأمور المابين وحضرة سفير روسيا.

وبعد موكب الجمعة صدرت الإرادة السنية باستعراض الجند المظفر من فرسان ومشاة فأعجب الغراندوق بانتظامه وتدريبه وخفته حتى إذا انتهى الاستعراض حظى حضرته بمقابلة الحضرة السلطانية وأعرب لجلالتها عن إعجابه بشجاعة الجند العثماني وانتظامه.

وبعد أن زار الغراندوق بعض معالم الأستانة ومنتزهاتها غادرها عائدًا إلى ليفاديا في روسية فشيع بما استقبل به من الإكرام الفائق. هذا وقد منحت الحضرة السلطانية وسام الافتخار المرصع إلى حضرة الغراندوق ووسامات أخرى مختلفة الدرجات إلى رجال حاشيته. ويقال أنها أهدته أيضًا رأسين من عتاق الخيل وعلبة دخان مرصعة بالأحجار الكريمة.

أما الغراندوق فقد أهدى الذين عينوا بصحبته رسمه الوطوغرافي محاطًا بإطار من ذهب.

ولم يكد الغراندوق يطأ تراب المملة الروسية حتى بعث حضرة القيصر برسالة برقية إلى الجناب العالي السلطاني أودعها أجمل عبارات الشكر والولاء على ما لاقاه ابن عمه في زيارته هذه من باهر الاحتفاء.

معارف سورية

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد عين علي أفندي مقيد إدارة معارف ولاية سورية كاتبًا وخلفه في المقيدية رفيقة مصطفى أفندي. وعين نجم الدين أفندي من متخرجي المكتب الإعدادي فيها معلمًا للسان التركي فلي مكتب اليهود بدمشق. وعلي خالد أفندي معلمًا لمكتب (زاوية الأربعين) في لواء حماه.

تحرير الأملاك في طرابلس الغرب

صدرت الإرادة السنية باستيفاء الخراج (الويركو) عن الأملاك المحرّرة في طرابلس الغرب اعتبارًا من هذا العام.

الضباط المتقاعدون

صدرت الإرادة السنية بجواز استخدام الضباط المتقاعدين ممن كانوا دون رتبة البينباشي في الوظائف الملكية دفعًا للضرورة وإزالة للاحتياج.

أمير الجبل الأسود

أوفدت الحضرة السلطانية وفدًا خاصًا إلى سفارة إمارة الجبل السود في الأستانة لتهنئة السفير المسيو باكيج في ذكرى ميلاد البرنس نقولا أمير الجبل المذكور.

والي حلب الجديد

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو مجيد أفندي والي حلب الجديد. وبالرتبة الثانية المتمايزة إلى نجله عزتلو محمد نجيب بك من كتاب الديوان الآمدي الهمايوني وبنشان الشفقة الأول إلى صاحبة العفة زوجته. وبالثاني إلى كريمته الأولى.

مكتب العشيرة

أدرجت جرائد الأستانة أسماء الذين نُقلوا إلى النصف المخصوص من المكتب الملكي الشاهاني بعد أن نالوا الشهادة من مكتب العشيرة فإذا هم اثنا عشر طالبًا بينهم خمسة من بيروت وهم الأفندية: محمد معين، عبد الفتّاح مصطفى، خالد ضيا، محمد أكرم، وواحد من لبنان وهو أحمد معين أفندي.

أما الذين نقلوا إلى المكتب الحربي الشاهاني من متخرجي مكتب العشيرة أيضًا فهم ١٤ طالبًا ليس فيهم سوريٌّ.

الدولة العلية وإنكلترا

يعلم القراء أن الحكومة البريطانية قد أحدثت مدالية ذهبية كبيرة تذكارًا ليوم تتويج مليكها الملك إدوارد السابع وخصصتها بكبراء الملوك وقد بعث الآن إلى الحضرة السلطانية قطعة منها على يد السفارة التي قدّمتها إلى السدة الملوكية فأظهرت (أيدها الله) ارتياحها ومحظوظيتها من هذا التذكار.

مكتب الفنون الطبية

تخرّج في هذا العام عدد كبير من مكتب الفنون الطبية في دار السعادة برتبة يوزباشي منهم عشرة أحرزوا شهادة الجراحة و١٤ للأمراض الداخلية و١١ للأمراض العينية وبين هؤلاء واحد منهم من دمشق وهو رضا سعيد أفندي واربعة لفن القبالة والأمراض النسائية وخمسة للمداومة في دار الباقتريولوجية ومثلهم في الأمراض الجلدية.

جمرك مرسين

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق ٥٦ ألفًا ومائة قرش في سبيل إصلاح وترميم جمرك مرسين.

داء الحصبة

بلغ المسامع السلطانية أن الطبيب باول ماوزر النمسوي قد اكتشف لداء الحصبة الذي يصيب غالبًا الأطفال علاجًا نافعًا فأمر أيده الله الطبيب سليمان نوري بك أحد قائمقامي البحرية بالسفر إلى ويانة لتلقي هذه الطريقة المبتكرة وتعميمها في المستشفيات العثمانية.

متخرجو المكتب الطبي

صدرت الأوامر اللازمة من المرجع الاختصاصي آمرةً الأطباء المتخرجين من المكتب الطبي الشاهاني الذي أُرسلوا إلى ألمانيا منذ ثلاث سنين لإتمام دراسة الطب بالعود إلى دار السعادة وبإرسال خمسة أطباء وصيدليين خرجوا حديثًا من المكتب المذكور إلى ألمانيا للغاية نفسها.

الأموال الأميرية

يعلم القراء أن من يدفع ما عليه من الأموال الأميرية ينزل له خمسة في المائة وقد سئل الآن المرجع الاختصاصي عمن كان له أملاك كثيرة في محلات متفرقة فأجاب: إن الشرط في ذلك أن يدفع جميعًا ما عليه لا بعضه.

الشركة الخيرية

طلبت الشركة الخيرية العثمانية إطالة أجل امتيازها لأنها عزمت على ابتياع أربع بواخر جديدة وتصليح الموجودة.

مواقع عسكرية

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء موقعين عسكريين داخل ولاية الموصل وواحد في قره حصار الشرقية.

طلب امتياز

طلب بعض متمولي (قيسارية) من الحكومة السنية منحهم امتيازًا بتأسيس شركة (أنونيم) عثمانية لأجل الدباغة فأحيل التماسهم هذا إلى شورى الدولة للنظر فيه وستكون مدة الامتياز ثلاثين سنة وراس مال الشركة في الوقت الحاضر عشرين ألف ليرة بشرط الزيادة إن عمدت إلى تأسيس مدابغ في غير مدينة قيسارية.

مراسلات

القدس الشريف في ٩ الجاري

لوكيلنا العام

بناءً على ما كنت أخبرتكم به استنادًا على الإشاعات التي فشت سابقًا بانتشار الكوليرا في بعض قرى قضاء غزة اهتمّ صاحب العطوفة والمجد كاظم بك أفندي متصرف لواء القدس لهذا الأمر أي اهتمام وبعث بلجنة مؤلفة من بعض مشاهير أطباء القدس والمأمورين ليتجولوا في القرى المشبوهة ويعلموه بحقيقة الواقع فيها ويستعملوا جميع الاحتياطات الصحية الواقية من دخول هذا الداء الوخيم.

وبعد أن توجهت اللجنة المذكور وتجولت في المحلات المشتبهة ووقفت على حقيقة الأمر بعثت بتقارير صحية إلى مقام المتصرفية تبشر بعدم وجود أثر للكوليرا في هذه الجهات مطلقًا وإنما يوجد في بعض القرى أمراض عادية من نوع الحمى الصفراوية والتيفودية ونحو ذلك من الأمراض المستوطنة التي أسبابها قرب المصابين فيها من المستنقعات وشربهم من مياهها ومياه الآبار الراقدة التي لا تخلو جميعها من وجود أنواع المكروبات وقد هيج هذه الأمراض زيادة الحر الذي مر في هذه الأيام الأخيرة وهي سلمية العاقبة في الغالب والمأمول زوالها قريبًا إن شاء الله متى برد الطقس واعتدل فسر عطوفة المتصرف من هذه البشرى العظيمة التي سكنت روح الأهالي وارتاحت لها أفئدتهم وقد أطعم عطوفته بالأمس جميع المسجونين في مركز اللواء أرزًا ولحمًا على نفقته شكرًا لله تعالى على ذلك فجزاه الله والمحسنين خيرًا.

وقد ألف في هذا الأسبوع قومسيونًا من كبار المأمورين تحت رئاسته للنظر فيما يحفظ الصحة العمومية على الدوام وهذه أسماؤهم.

الرئيس: حضرة عطوفلتو كاظم بك أفندي متصرف اللواء الأفخم.

الأعضاء من أمر العسكرية: عزتلو فائق بك أمير آلاي العساكر الشاهانية.

ومن رجال الدرك عزتلو يوسف بك الدردار آلاي بك.

ومن أمراء الملكية: حسيني زاده سعادتلو سليم أفندي أحد أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو محمود بك مدير التحريرات وأحد أعضاء مجلس الإدارة وحسيني زاده عزتلو سعيد أفندي رئيس بلدية القدس الشريف.

فقرّر أي هذا القومسيون على تقسيم بلدة القدس إلى ستة عشر قسمًا وعينوا لكل قسم لجنة مؤلفة من أحد أطباء البلدة وعضو من أعضاء البلدية أو بوليس وجاويش من جواس البلدية ونفر من الجاندرمة يتولون مناظرة ومحافظة القسم المنوط بهم وقد باشروا هذه الأعمال جميعها حتى جعلوا البلدة في نظافة ما عهد بمثلها قبل الآن إلا قسم حارة اليهود لما يبيتونه في دكاكينهم من الخضراوات وسائر أنواع البقول واللحوم والسردين والفسيخ والأسماك والدجاج الذي يحبسونه في دكاكينهم كل أسبوع نحو ٣٨ ساعة من عصر الجمعة إلى صباح الأحد ولا تسل عما يموت منهم داخل الدكاكين ولا عما يتصاعد فيها من الروائح الكريهة المملوءة بالميكروبات المفسدة لجيد الهواء فإنه يمر في هذا السوق وفي أي وقت كان وسيمًا صباح الأحد من كل أسبوع حين فتحهم لهذه الدكاكين يرى بعينه أكثر مما ذكرناه ويستنشق من الروائح المضرة فوق ما وصفناه ويتحقق أن هذه الحالة هي عين الضرر وأن بقاءها على ما هي عليه في هذه الأيام مجلبة للورع في الخطر فالأمل وطيد من همة رجال القومسيون المذكور وهمة عطوفة رئيسه المتصرف الأفخم أن

ينظروا لهذه النقطة بعين الاهتمام وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعطار الثناء.

وهذه يد بيضاء لعطوفة المتصرف الهمام نذكرها له بمزيد الشكر والامتنان أكثر الله من أمثاله في رجال دولتنا العلية أيّدها الله بدوام العز ومزيد التوفيق ومما يذكر لعطوفته من الأعمال الحسنة والأوامر المستحسنة هو أنه أوعز إلى جميع القائمقامين في القضوات والملحقات أن ينتبهوا لهذا الأمر المهم الانتباه التام وأن يحذوا حذوه في جميع أعماله الخيرية وأما لجنة الأطباء التي بعثها إلى القرى فهي لا تزال تتجول من قرية إلى قرية وتبعث بالتقارير الصحية كما قدمنا وسأفيدكم عن تقاريرها الأخيرة إن شاء الله وكل آت قريب.

بينما كان سبعة من فقراء الفلاحين ذكورًا وإناثًا يشتغلون قبل أمس في حفير بجانب طريق الشوسة قرب باب الخليل المملوءة بالمارين ويستخرجون من الردم قطع الفخار لأجل سحقها وبيعها لتوريق الآبار وإذ إنهال عليهم جانب من الحفيرة المذكوره فتخلص منهم ثلاثة ومات الأربعة الباقون منهم ثلاث نساء وولد وقد نسب القصور في هذه المسألة إلى البوليس وجاويش البلدة المتكلفين بملاحظة تلك النقطة وحيث أن كثيرًا ما تكرر وقوع مثل هذا الحادث في جوار المكان المذكور من الجهل بمعرفة طرق الحفريات وأنواع الأراضي المردومة كهذه التي هي أشد خطرًا من غيرها فلهذا نستلفت أنظار من يناط بهم هذا الأمر إلى منع حدوث أمثاله في المستقبل رحمة بهكذا مساكين أحوجهم الفقر وأعماهم الجل والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

محمد حبال

وجاءنا منه بتاريخ يوم الجمعة الماضي تلغرافًا هذا نصه:

القدس الشريف

ضرب الحجر الصحي على غزة واللدة بهمة عطوفة المتصرف وقومسيون الصحة القدس ويافا بغاية النظافة.

دمشق في ١٥ الجاري
لمكاتبنا

سرّنا ما بلغنا من أن حكومة الجمهورية قد خصصت جميع الراتب الذي كان معينًا لفقيد العلم العلاّمة الشريف السيد أحمد بن محي الدين الحسني الجزائري «رحمه الله» بعائلته الكريمة كلٌّ بحسبه فقوبل جميلها هذا بالاستحسان من الجميع.

أوعز ملاذ ولايتنا السورية إلى حضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية بالفسر إلى بيروت للسلام على حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان الجديد ففعل.

توفي يوم الثلاثاء الماضي المرحوم عمر افندي الجولاق واحتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا رحمه الله.

أخبار الجهات
مصر
معامل السكر

يستفاد من الجرائد المصرية أنه قد تمّ أو كاد يتم بيع الدائرة الخديوية معاملها السكرية لشركة تكرير السكر في القاهرة. فقد عقد مساهمو الشركة جلسة فوق العادة في ٩ الجاري وأوقفوا فيها بالإجماع على هذا البيع وهو يتضمن (أولًا) شراء تسع معامل الدائرة بما يتبعها وفي جملته ٥٢٠ كيلومترًا من الخطوط الحديدية بمبلغ ٩٤٤,٨٠٠ ليرة. (ثانيًا) أن تدلع الشركة إلى الدائرة ١٧١,٨٠٠ ليرة نقدًا والباقي سندات. (ثالثًا) أن تدفع المبلغ المذكور شركة تؤسس بموجب القانون الإنكليزي.

أما المدة التي ينبغي أن يتم فيها البيع فهي ٢٥ سنة. وإذا زاد ربح الشركة الشارية فلا يجوز لها أن توزع على مساهميها أكثر من عشرة في المائة وما يربو على هذا القدر يقسم بين الشركة الشارية والشركة الإنكليزية.

حلب

أفادت أخبار الشهباء أن الاحتفال باستقبال حضرة صاحب العطوفة مجيد أفندي واليها الجديد كان بالغًا الغاية من الإجلال والإكرام.

أما سلفه حضرة صاحب السعادة أنيس باشا الوالي السابق فقد غادر الشهباء قاصدًا دار السعادة.

قدم الشهباء من بغداد حضرة صاحب الدولة نامق باشا واليها السابق وما لبث أن استأنف السفر إلى دار السعادة.

تبرع سعادتلو إلياس بك أفندي متعهد أرزاق العسكرية في حلب بخمسين ليرة باسم مربي الخيل المؤسس في موقع الحمراء من مدينة الشهباء. وتبرع بمثل ذلك ويسل أفندي دده من أعيان مرعش وأحد متعهدي عسكريتها. وتبرع الشيخ مخبر أحد أمراء عشيرة الموالي برأسين من الصافنات الجياد.

المناجم المعدنية
في البلاد العثمانية
(تابع لما قبله)

٤ النحاس- كثير في تركية منه معادن غنية في ولايات بروسه ووان وقسطموني وبتليس وأنقره وديار بكر وفي طرابزون ومتصرفيات بيغا وأزميد وفي جزائر ساقز ومدلي وساموس وفي جبل طوروس. وأكثر هذه المعادن ليس من يقوم بأمرها إلا معدن أرغانة في ولاية ديار بكر وقد وكلت دولتنا العلية إلى مهندسين أوربيين أسمهما توبيني ودالبجيو تعدين هذا المعدن على حسابهما وهما يسعيان بتنظيف النحاس ثم يرسلانه إلى الإسكندرونة مع القوافل لينقل إلى مدينة ليفربول. ومعدل ما يستخرج سنويًا من هذا المعدن نحو ٨٠٠ طن يبلغ ثمنها ٨٠٠٠٠٠ فرك. ولولا بعد هذا المنجم عن البحر لكانت أرباحه ثلاثة أضعاف ذلك «راجع ص ٧٧١». وفي سورية آثار مناجم النحاس في شبه جزيرة سينا. وقريبًا من حلب جبل يدعى جبل النحاس لوجود هذا المعدن فيه ويزعم البعض انهم استدلوا على وجود شيء منه في جبل الأقرع عند أنطاكيه.

٥ الحديد- في بلاد الشام ولبنان أكثر منه في سائر ولايات الدولة العلية ترى ذكره في كل كتب الأقدمين من يونان ورومان وعرب. وكان الأهلون يستخرجون الحديد من معانه وينقلونه إلى بيروت ومنها إلى بقية البلاد ومنه كمية وافرة في لواء طرابلس وفي بلاد حوران بقرب عجلون وفي جبل الأقرع. وكذلك جبال زيتون في ولاية حلب فإن فيها معدنين حديدين يتخذ حديدهما لكل أدوات الفلاحة وللأسلحة. وفي مرعش أيضًا حديد جيد. إلا أن أجود حديد الشام حديد لبنان ترى منه كثيرًا في وادي نهر الكلب يصطنع منه أهل بيت شباب أدوات مختلفة ومنه أيضًا مناجم حسنة في الكفير قريبًا من حاصبيا وفي جوار ميروبا. وأكثر هذا الحديد لا ينتفع منه أحد خوفًا من النفقات التي تلزم لتعدينه ولنقله. ولا شك أن شركة منتظمة تربح من القيام بهذا الأمر ارباحًا عظيمة لو باشرته على الطريقة الجارية بين المعدنين الأوربيين. أن الحديد في أكثر هذه المعادة مختلط بعناصر أخرى فيقتضي تجريده منها. **(المشرق)** **لها بقية**

أخبار متفرقة
الأفغان

روت صحف الأخبار أنه قد وصل إلى عاصمة الحكومة الأفغانية اثني عشر مدفعًا جبليًا وثمانية عشر صحراويًا وثمانمائة صندوق من المهمات الحربية التي أوصت عليها معامل ألمانيا.

جمعية سياسية في أفريقيا

كتب من جوهنسبرج أنه قد اجتمع فيها ألفا رجل وصادقوا على اقتراح متعلق بإنشاء جمعية سياسية يمكنها أن تعرب عن أفكار الأهلين في مسائل جنوبي أفريقية.

مأتم زولا

احتفل بماتم (إميل زولا) الكاتب الفرنسي الشهير الذي ذكرنا في الثمرات الماضية وفاته مختنقًا بالغاز وقد ناب عن الحكومة الفرنسوية وزير المعارف وابّنه تأبينًا حسنًا. ولم تأذن زوجة المتوفي للضابط دريفوس بحضور المأتم إلاّ في الساعة الأخيرة مخافة حدوث مظاهرات عدائية.

حادث جديد من المنطاد

كتب من باريز أن الموسيو دبراسكي البرازيلي ومساعده قد صعدًا أخيرًا في منطادهما الذي كان سائرًا على ما يرام غير أنه لما أراد النزول في جهة (سان دانيس) انقطعت القطبان الفولاذية فسقطا من علوّ ٣٥٠ مترًا فماتا لساعتهما.

روسيا والصين

كتب من بكين أن قد وقّع أخيرًا على الاتفاق المتعلق بتسليم خط (كيشونيو شوانغ) من السكة الحديدة الشمالية إلى الحكومة الصينية.

الصين

كتب من شنغاي أن شركات فرنسوية وإنكليزية قد نالت امتيازات بمعادن للفحم والحديد والبترول منتشرة في ٢٠ مركزًا من تسي شوان في الصين.

الرهنبات في فرنسا

جرت المناقشة على السؤآلات التي طرحت على الوزارة الفرنسوية بشان قفل مدارس الرهبانيات فلام بعضهم هذا المشروع.

اعتصاب العمال في فرنسا

تفاهم أمر الاعتصاب في فرنسا تفاقمًا عظيمًا حتى طلبت الحكومة قوة عظيمة من الجنود لبح جماح المتعصبين وجاء في خبر أخير من باريز أن الجنود قد قامت بحركات حربية مشتركة في شمالي فرنسا كله وتزحف نحو الجهات التي شهر فيها الاعتصاب. أما عمال المناجم فإنهم يتفاوضون في أمر الزحف جمهورًا كبيرًا على باريز.

حريق في باخرة إسبانية

شبت النار في الباخرة (إلكسندر) الإسبانية أمام جزيرة قبرص أثناء قدومها إلى ثغرنا فأسفر عن موت ثمانية أشخاص: أربعة احترقوا وأربعة القوا بأنفسهم إلى البحر فماتوا غرقًا.

قرائت تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر الطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعظم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى غن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاّب من كل فج ونفذت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وابقيت ثمنه كما هو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

***

تلخيص الحقوق الموضوعة
طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

***

ترجمة نظام المعاينة الصحية
في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه غرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطبوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٠٢ — السنة التاسعة والعشرون

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ — موافق ١٤ تشرين أول ش و٢٧ تشرين أول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

حمي وطيس الحرب بين الصوماليين والإنكليز على ما أشرنا إليه في الثمرات الماضية فقد أفادت الأخبار البرقية روايةً عن المصادر الإنكليزية الرسمية أنه قد حدث أخيرًا معركتان بين الفريقين في (ليرجو) بالقرب من «مورغ» أسفرتا عن قتل ضابطين إنكليزيين و٥٠ جنديًا وجرح ضابطين ومائة جندي. أما الصوماليون فقد زعموا أنهم ارتدوا على أعقابهم متحملين خسارة عظيمة.

على أن المخبر قد قفّى على كلامه هذا بقوله: ولقد تقوضت عزائم الجنود الوطنيين الذين يقاتلون مع الإنكليز فاضطر الكولونيل سوين قائد الحملة إلى التقهقر لانتظار النجدات وأنه قد طلب في إحدى رسائله إرسال طابور من الجنود إلى «بربرا» مع ستمائة رجل من الجنود التي يمكن الاعتماد عليها.

وزد على ذلك فإن اللورد كرانبون قد صرح في مجلس العموم بأن الحكومة تأسف أشد الأسف لما لحق بالجنود البريطانية من الخسارة في بلاد الصومال ونتائج تقهقرهم غير أنه يثق كل الثقة بالكولونيل سوين.

وجاء في خبر آخر من عدن أن الجنرال «ماننغ» قد وصل إليها وأن الطابور الهندي قد وضع رهن أمره. أما بقية الفرقة الضاربة في تلك الجهة المبسوطة عليها حماية إنكلترا فقد دعيت إلى أواسط إفريقية حتى إذا لم يكف ذلك كله ترسل نجدت أخرى غيرها. قالوا: ومن المحتمل أن تكون أعمال الحملة أصعب وأطول مما كانوا يظنون.

وتفيد الأخبار الأخيرة أنه قد جاء في بعض الرسل الواردة من فرقة الكولونيل سوين المذكور في تاريخ سابق للأنباء البرقية السابق ذكرها أن هذه الفرقة قد شهدت عدة مواقع فخسرت معظم جمالها وقلّت مؤونها وذخائرها وأعوزها الماء وأن الزعيم الصومالي قد غنم من الإنكليز مدفعين من طرز مكسيم إلى غير ذلك مما كان له في البلاد الإنكليزية أشد وقع وأعظم استياء.

✵*✵

أدرجنا في باب «الأخلاق والعادات» من نسختنا هذه فصلًا في نتيجة أعمال المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية والمنعقد في وزارة الخارجية الفرنسوية بباريز للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة القبيحة بالفتيات الأوربيات غشًا وخداعًا وهو الذي يعبرنه عنه اليوم بالرقيق الأبيض. ثم وردتنا جرائد البريد الأخير وفيها أن المؤتمر قد اجتمع للمرة الثانية في «فرنكفورت» وأن الإمبراطور غليوم قد أرسل مندوبًا من قبله للترحيب به وأوصاه بأن يحمل للمؤتمر هذه العبارة «أيها الأمم حافظوا على أشرف ما تملكون» كما أن المندوب قد صرح في خطبته بقوله: «إن الأقدمين أصيبوا بالاستعباد وبفساد الآداب والرقيق الأبيض جامع لذينك المصابين». وكذلك أرسلت الإمبراطورة أوغستافيكتوريا إمبراطورة ألمانيا تلغرافًا إلى المؤتمر شكرتته فيه ودعت له بالنجاح في مهمته هذه. وبعد المناقشة وافق المؤتمر على ثلاثة بنود وهي:

أولها: أن تؤلف اللجان الوطنية لجانًا فرعية تكون بينها وبين الحكومات علاقة في مهمة المؤتمر.

ثانيها: أن ينشأ مكتب متوسط يكون محكم العلائق باللجنة المستلمة زمام الإدارة في لندرا.

ثالثها: أن تؤلف اللجنة المذكورة لجانًا فرعية أو تعين أناسًا يوثق بهم يتمكنون من مفاوضة المعتمدين السياسيين والقناصل لمنع الرقيق الأبيض عند علمهم بمن يأخذ الفتيات.

ثم صداق على أهم ما قرّره مؤتمر باريز. وبالجملة فإن القوم بازلون غاية الاعتناء في تدارك هذا الخطاب الذي جاء أكبر شين على المدينة الحديثة. وهنا يتضح للمنصفين فائدة الحجاب الذي يغبطنا عليه اليوم عقلاء الأوربيين والذي لا ندري كيف يصدق بعده وهم الواهمين بأنه الحائل دون تعليم النساء والمانع من ترقيهنّ في معارج الحضارة والعمران.

✵*✵

علمت (التيمس) من أخبار (فاس) أن مسألة الحدود بين فرنسا والمغرب الأقصى قد انحلت فأخذت فرنسا الجهات التي احتلتها والتي وقع الخلاف عليها قبلًا. قالت: على أن أمير مراكش يأبى أن يمنح فرنسا تعريفة تفضيلية. هـ

ونحن نتلقى هذا الخبر بالاحتراز والتحفظ راجين من مكاتبنا في المغرب الأقصى أن يفيدنا الحقيقة.

✵*✵

أفادت أخبار بكين أن السير ساتو سفير إنكلترا في الصين قد أبى حضور حفلة استقبال الإمبراطور لمعتمدي الدول بحجة أن حكومة الصين لم تعاقب الموظفين المسؤولين عن قتل المرسلين في «هونان» وهو يعترض أيضًا على الشروط التي اشترطتها ألمانيا في شأن الجلاء عن «شنغاي» لأن البرنس شنغ قبلها بدون مشاورة الدولة الأخرى وتقول جريدة «الستندرد» الإنكليزية أنه قد أرسلت أربع مدفيات إلى «هانكوف» بسبب قتل المرسلين.

✵*✵

أمر الإمبراطور غليوم بان يغادر القواد البويريون عاصمة مملكته ففعلوا وودعهم الجمهور بهتاف عظيم ما عد الضباط والموظفين الذين امتنعوا عن الاحتفال بهم امتناعًا تامًا. وقد انطلق القواد إلى إنكلترا توًّا وليس في نيتهم الاجتماع بالمستر تشمبرلن وزير المستعمرات كما أن هذا الوزير يأبى مفاوضتهم في شيء. ويقولن أنه في أول تشرين المقبل يعود الجنرال دي وت إلى جنوبي إفريقية.

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

٦

وممن ارتفع شأنه عند الرشيد من الفلاسفة بختيشوع الطبيب وجبريل

ولده ويوحنا ماسويه النصراني السرياني ولاه الرشيد ترجمة الكتب القديمة طبية وغيرها وخدم الرشيد ومن بعده إلى المتوكل. وكان يعتقد في داره مجلسًا للدرس والمناظرة ولم يكن يجتمع في بيت للمذاكرة في العلوم من كل نوع والآداب من كل فن مثل ما يجتمع في بيت يوحنا ابن ماسويه.

وممن علا قدره في زمن المأمون يوحنا البطريق مولى المأمون اقامه كذلك أمينًا على ترجمة الكتب من كل علم من علوم الطب والفلسفة. وكذلك ارتفع شأن سهل بن سابور وسابور ابنه وكانا نصرانيين. وولى سابور بن سهل بيماوستان جنديسابور.

وكان سلمويه بن بنان النصراني طبيبًا عند المعتصم ولما مات جزع عليه جزعًا شديدًا وأمر بان يدفن بالبخور والشموع على طريقة النصارى.

وكان بختيشوع بن جبريل عند المتوكل يومًا فأجلسه بجانبه وكان عليه درّاعة حرير رومية بها فتق فأخذ المتوكل يحادثه ويعبث بالفتق حتى وصل إلى النيفق (هو ما اتسع من الثوب) ودار الكلام بينهما حتى سأله المتوكل: بماذا تعلموا أن الموسوس (المصاب بخيل في عقله) يحتاج إلى الشد؟ فقال بختيشوع: إذا عبث بفتق دراعة طبيبه حتى بلغ النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى.

وفي أيام المتوكل اشتهر حنين بن إسحاق النصراني العبادي وهو من أشهر المترجمين لكتب أرسطو وغيره وامتحن المتوكل صدقه فظهرت له عزيمة لا تفل فأقطعه اقطاعات واسعة. وكان قد عرف بفصاحة العبارة وحسن الترجمة في زمن المأمون وهو فتى فكلفه بترجمة الكتب وكان يعطيه وزن ما يترجم ذهبًا. وكانت بينه وبين الطيفوري النصراني محاسدة أفضت إلى طلب الحكم على حنين في مجلس الأساقفة بالحرم من الكنيسة فمات غمًا لاضطهاد أهل طائفته له مع عزته وعلو قدره عند الخليفة وهذا الطيفوري أيضًا كان من المقربين عند الخلفاء.

وممن ارتفع شأنه عند الخلفاء والخاصة والعامة في زمنه أيام خلافة الراضي متى ابن يونس المنطقي النصراني النسطوري كان متفننًا في جميع العلوم العقلية أخذ عنه أبو نصر الفارابي وانتهت إليه الرياسة في بغداد وكان من أهل دير قنى ونشأ في مدرسة مارماري وقرأ على روفائيل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين.

ومن المقربين عند الخلفاء قسطا البعلبكي من فلاسفة دول الإسلام وهو نصراني طلبه الخلفاء إلى بغداد لأجل الترجمة ثم يحي بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي انتهت إليه الرياسة ومعرفة العلوم الحكمية في وقته وقرأ على متن بن يونس وعلى أبي نصر الفارابي.

ومنهم أبو الفرج بن الطيب فيلسوف عالم. قالوا كان كاتب الجاثليق ومتميزًا في النصارى ببغداد وكان يقرئ صناعة الطب في السيمارستان العضدي وكان معاصرًا للشيخ للرئيس ابن سينا والرئيس يمدح طبه ولا يحمد فلسفته وله كلام فيه.

وممن كانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء والخاصة والعامة ثابت بن قره الحرّافي الصابئ من طائفة الصبئين المعروفة وتربى في بيتمحمد بن موسى بن شاكر الفلكي المشهور وبلغ في علوم الفلسفة مبلغًا لم يدانه فيه غير --- كثيرة في المنطق والطب والرياضيات وبلغ عند المعتضد مقامًا تقدم --- على وزرائه. وولد ثابت هذا سنة إحدى عشر ومائتين بحرّان. ثم كان ابناه إبراهيم وسنان صابئين ولهم من المنزلة ما علمت ومدحهم كثير من شعراء المسلمين وهم صابئة.

ماذا أعد للجامعة من الفلاسفة والحكماء من الملل الذين وسعهم صدر الإسلام ولم يضن عليهم بالرعاية والاحترام هل تريد أن أتمم لها الكلام يذكر كثير من فلاسفة الإسلام المسلمين الذين نالوا أسمى الدرجات وأعلى المقامات عند الخلفاء والملوك. هل أنا في حاجة إلى ذكر فيلسوف الإسلام أبي يوسف يعقوب الكندي وهو بصري الأصل. أين الأمير إسحق الذي كان أميرًا للمهدي والرشيد على الكوفة وهو من ذرية الأشعث بن قيس أحد أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم وكان عالمًا بالطب والفلسفة والهيأة والحساب والموسيقى واشتغل بالترجمة كما اشتغل غيره بها فترجم كثيرًا من كتب الفلسفة وأوضح الغامض منها وكانت له المكانة العليا عند المأمون والمعتصم وولده أحمد. هل أنا في حاجة إلى ذكر بني موسى بن شاكر محمد وأحمد والحسن الذين اشتغلوا في مساحة الكرة الأرضية ومعرفة محيطها وقطرها وما كان لهم من المنزلة عند الأمراء والخلفاء؟ أأذكر ابن سينا ومنزلته في قومه ووصلوه إلى مسند الوزارة عند شمس الدولة؟ أم أذكر الفارابي وما كان له من المكانة عند سيف الدولة ابن حمدان.

لا ريب أن أبا العلاء المعري يصلح أن يكون رجلًا ممن تعنى الجامعة بنشر ترجمهم وقد قال ما لم يقل بمثله فولتي وروسو وتوقعات مع ذلك على فراشه وقبره اليوم مزار يرجل إليه في بلده.

أظن أنه يسهل بعد سرد ما عددناه ان يعرف قراء الجامعة ان الإسلام كان يوسع صدره للغريب كما يوسعه للقريب بميزان واحد وهو ميزان احترام العلماء للعلم ويسهل عليّ أن التمس العذر للجامعة بأنها عندما كتبت تمثلت لها بعض حوادث قيل أنها حدثت للدين وما حدثت له. بل كان سبب حدوثها إما سياسية خرقاء أو جهالة عمياء أو تأريث بعض السفهاء لا أطيل خوف الأملال وانتقل الآن إلى الأمر الثالث وهو المقابلة بين طبيعة الدينين هو أهم مما سبق ومما سيلحق.

أخلاق وعادات
ضلال الأفكار
٤
العادة. الاعتقاد

العادة: عمل يكتسب بالمداومة قوة تجعل الانفكاك عنه عسرًا ولو انتفت دواعيه من اللذة والحاجة. ولقد تبلغ من القوة أن تسيطر على الإدراك ولا تتخذل أمامه إلا إذا كان فائق القوى لذلك كان المتغلب عليها اهلاً لإحراز المجد والشهرة لما يكون قد بذله من العناء في دفاعها. خصوصًا إذا كانت قومية فإنها حينئذ تكون أعم تأثيرًا وأثبت مقاومة ومن يقوم في وجهها لا يعاني شدة مقاومتها فقط بل الاستهزاء والاحتقار القومي أيضًا.

وإذا كانت العادة من الأعمال التي تدعو إليها اللذة أو الحاجة فمن البديهي أن العقل هو المتحري لها في الابتداء وإنما بطول مدة المزاولة والتكرار قد يهمل ملاحظتها وملاحظة دواعيها اعتمادًا على اختياره الأول وانصرافًا إلى مشاغله المترقية فيتركها تسري في أمن من كل تدقيق عقلي إلى أن تتمكن وترتبط بأكثر حالات المرء المعيشية ارتباطًا لا يمكنه من التملص وإنما يأتي ما يأتيه منها مسوقًا إليه بقوة الاستمرار.

ولقد يبعد العهد بدواعي عادة فيشط الإنسان عن الحد اللازم ان يقف عنده منها. أو يجهل دواعيها الأصلية بالكلية ويسند إليها غيرها. ومن قبيل القسم الأول جميع العادات التي خرجت عن حدودها المعتدلة وأوغلت في الإفراط ومن الثاني ما زعمه بعضهم أن التدخين بالتبغ ناشئ في الأصل عن حاجة الإنسان الضرورية إلى النار. فإنه لما كان استحصالها متعذرًا عليه في أغلب الأوقات أخذ يدخن بالتبغ ليكون حاصلًا منها على حاجته دائمًا. وشتان ما بين الداعي إلى عادة التدخين في الأول والدعي إليها الآن. وإذا صح ذلك يتضح لنا من العادة من التأثير والتحكم مهما انتفى ما يدعو إليها من لذة أو حاجة ولقد يقال أن عادة التدخين متأتية عن شعور باللذة لا عن الحاجة. كما هو مشاهد عند مدنيها. إلا أن هذا بعيد. لأن اللذة في أمثال هذه العادة لا تحصل إلا بعد إدمان مزاولتها. فهي لذة الإدمان والمزاولة لا لذة حقيقية. ولقد يأتي المرء عملًا مرغمًا وعن غير إرادته ثم لا يلبث إذا داوم عليه

أن يتقبله من كل إرادته ويعسر عليه الامتناع عنه فلا ريب أن في العادة لذة تنشأ عن المداومة وتميل بالقلب ضد العقل السليم.

والحاجة منها الضرورية ومنها الكمالية اما الضرورية فإنها محدودةٌ بذاتها ولكنها تتزايد بما ينقلب إليها من الحاجات الكمالية بكثرة المزاولة. وبذلك يكون ضعف الإنسان وتكثر حوائجه الماسة بوجوده.

بما أن العادة عمل شامل للنوع الإنساني (إذا خصصنا) فلا بدع إذا كانت الفارق العظيم بين أفراده قوة وضعفًا ذلك أن البعض يأتيها مستعملًا قوى إدراكه متبصرًا في دواعيها واقفًا عند الضروري منها والبعض الآخر يأتيها ليس إلا لأنها عادة. غير ناظر في ما يدعو إيها أو في ما بلغته. ولقد ترتقي عند هذا البعض فتمتلك زمام الإرادة حتى لا يستطيع العقل بذاته أن يجهر بالحقيقة تجاهها. وأعظم من ذلك يختلق لها حينئذٍ محسنات يتستر دونها تفاديًا من معزة العجز والضعف وهذا في الحقيقة نهاية ما يبلغه الضعف والجهل.

ينتج مما تقدم أن العادة أمر يأتيه الإنسان غير مستند على اختيار عقلي أو بحث فكري إلا في أول اتيانه. وأحرى بالذي يكون كذلك أني قف حجرًا عثرة في سبيل طالبي الحقيقة.

الاعتقاد: للاعتقاد تأثير قوي على الإنسان منذ بدأ نشأته. لأنه بقيامه في وسط الحوادث الطبيعية انحصرت وظيفته في الملاحظة والعمل. فإذا لاحظ بعد اجتيازه حدود البديهيات أمرًا وأمعن فيه اقتادته حركة أفكاره إلى الاستقرار على مبدأ يركن إليه وسبب يعتمد عليه فحركة الفكريين مشاهداته وبين البديهيات أو المعلومات الأولية هي الخطوة الأولى إلى ما نسميه مبدأ أو اعتقادًا لكن هذا المبدأ قد يتغير كلما اتسعت مدارك الإنسان وازدادت حركة أفكاره وإذ ذاك يصير مستقرّه الأول مبدأ حركة جديدة يشهد على ذلك انتقاض كثير من المعتقدات القديمة وانمحاء أساطير الخرافات عن صحيفة العقل الذي كان مغشيّ بها. وإذ أن المفهوم من كلمة اعتقاد عموميًا يشمل كثيرًا من الأنواع فلنضيق من دائرته ونقصره على ما يشمل اعتقاد الإنسان بالإنسان فقط.

إن احترام المتقدمين زمانًا واستعدادًا واجب حتمًا لما نراه من عظيم آثارهم وجليل أعمالهم وتفانيهم في خدمة الصالح العمومي. ولكن هذا الواجب هو مثل غيره يلحقه الفساد والضرر وإذا تخطى حد اعتداله. وفي تخطيه هذا يبلغ مركزين أحدهما المغالاة في الاعتقاد والثاني تعميم جهة ذلك الاعتقاد. **البقية تأتي** ع-ا

نتيجة المؤتمر

انعقد المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية جميعها كبراها وصغراها في نظارة الخارجية الفرنسوية للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة بالنساء والغربيات في أنحاء العالم المفحش والفجور وتدفع هذا العار الحديث عن أهل المدنية الغربية وبعد طول المداولة استقر الرأس على انتخاب لجنة منهم تشتغل في وضع تقرير تودعه ما جيب إدخاله من المواد القانونية على قوانين الحكومات الغربية بتعيين الجريمة وتحديد العقوبة في هذا الأمر الفظيع. ثم انتهت اللجنة من علمها في جلسات متوالية وقدمت تقريرها فوافق عليه أعضاء المؤتمر وانقضى بذلك عملهم وانفض اجتماعهم ورأوا فيه الكفاية لدفع البلاد ومحو العار واستئصال الفساد وكل ما جاء في هذا التقرير من العلاج هو إدخال مادتين ثنتين على قواني الدول الغربية المختلفة وهما بنصهما:

المادة الأولى- تتناول العقوبة كل من استعمل طرق الإغراء والإغواء لقيادة أية فتاة لم تبلغ سن الرشد نحو الفسق وقضاء شهوة الغير ولو كان ذلك واقعًا بالرضا والقبول منها وكانت الوقائع المكونة لأصل الجريمة واقعة في بلاد أخرى.

المادة الثانية- وتتناول العقوبة أيضًا كل من سعى بطرق الغش والاغتصاب والقسر والإرهاب وكل طريقة من طرق الإكراه لاجتذاب أية امرأة وفتاة ممن بلغن سن الرشد للفسق وقضاء شهوة الغير ولو كانت الوقائع المكونة لأصل الجريمة واقعة في بلاد أخرى.

هذا كل ما نتج عن ذلك المؤتمر الذي اشتغل به أهل السياسة الغربية وأرباب جرائدهم طول هذا العام وكانوا ينتظرون منه أن يكون من ورائه محو تلك التجارة الشنيعة وقطع دابر سماسرتها.

وقد وردت الجرائد الفرنسوية في هذا الأسبوع مشحونة بالمقولات لأكابر الكتاب في احتقار هذه النتيجة وقلة جداوها في كشف الخطب ودفع الملم. وإنها ليست بذات أثر مطلقًا يخفف شيئًا من الوبل بل رأوا أن أعضاء المؤتمر قد قرروا بوضع هاتين المادتين جواز ممارسة هذه التجارة وحدودها بطريقة يمكن معها لأربابها ارتكاب جريمتها وهم آمنون من سلطة القانون فإنهما بنصهما ينتهيان إلى هذه المعنى:

إن اجتذاب النساء والبنات واستجماعهن للفسق والفجور لا عقوبة عليه في القوانين ما دمن بالغات سن الرشد ولم يستعمل معهن في سبيل ذلك طريقة من طرق الإرهاب والقسر والإكراه والقهر.

ويقولون أنه من بعد هذا يمكن لجماعة المتاجرين بأعراض النساء أن يباشروا أمر تجارتهم مجاهرة كبقية أنواع التجارات على أعين الناس بغير خوف ولا اكتراث لأنه يكفي لهم أن يتحصلوا من أية فتاة على ورقة ميلاد مزورة كانت أو صحيحة تنبيئ ببلوغها سن الرشد كما أنهم يتحصلون من أية امرأة بلغت رشدها على ورقة تعلن لهم فيها بأنها ارتبطت معهم عن طيب خاطر بدون إكراه ولا اجبار وليس يعسر عليهم نيل هذا الإقرار منهن وهم يستجلبونهن بفنون الترغيب والتأميل وهن في حالة الضنك والعوز. وقد صرح بعضهم في مقالة أنه وإذا اعتمدت الدول على قرار هذا المؤتمر بهذا الشكل فلا شك اننا نرى بيننا غدًا أماكن مفتوحة لتجارة الريق الأبيض بجانب بقية البيوت التجارية في كل البلاد يكتب على أبوابها هذه العبارة: «محل تجارة بالنساء والبنات لقضاء الشهوة العمومية» ولا يكون لرجال الشرطة أو قضاء المحاكم أقل سلطة على أصحابها ولا أدنى لمعارضتهم ما دام في أيديهم شهادات الميلاد من العذارى وشهادات الرضى والقبول من النساء. وهو يؤمل أن مجالس النواب في مملك أوربا لا توافق على قرار المؤتمر عند عرضه عليها وإلا فإنها تكون قد أقرت على جواز المتاجرة بالرقيق الأبيض وجعلت ممارستها كسائر التجارات وتكون الدول الأوربية قد أعلنت رسميًا بقبولها لانتشار هذه التجارة في أقطارها.

وبحث كتاب آخرون في هذا الصد وأوردوا من غرائب القصص وعجائب النوادر من يحمرُّ له وجه الإنسانية ويندي له جبين المدنية إلى غير ذلك مما يجدر أن يكون خير رد على مقالة الرقيق الأبيض التي لم تبرح بعد من أذهان القراء انتهى ملخصًا عن المعلومات منقولًا عن مصباح الشرق.

الأستانة العلية

مأمورية

عين حضرة صاحب الفضيلة كمال الدين أفندي نائب بغداد السابق قاضيًا لمكة المكرمة اعتبارًا من غرة محرم المقبل.

فوضت عضوية محكمة الاستئناف في شورى الدولة إلى حضرة سعادتلو فؤاد بك أفندي مدير سجل الأحوال.

وقائمقامية الوجه من اعمال ولاية الحجاز إلى حسن طيب أفندي معاون مدير تحريرات خزينة الديوان.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو أمين بك أفندي (الترزي) متصرف تعز.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو ثابت أفندي دفتردار ولاية اليمن.

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو يوسف أفندي باشكاتب المحاسبة في لواء القدس الشريف وبمثلها على عزتلو عمر لطفي أفندي رئيس محكمة الجزاء البدائية فيها.

ورتبة أمير الأمراء على عزتلو إسماعيل باشا من أعضاء مجلس إدارة قضاء الحميدية في سورية.

والرتبة الثانية على كل من عزتلو فيض الله أفندي وجورجي أفندي من أعضاء محكمة القدس. وبمثلها على عزتلو الحاج حسن حمدي أفندي مدير التلغراف والبوسطة فيها.

والرتبة الثالثة على رفعتلو أحمد أفندي باشكاتب محكمة الجزاء في القدس وبها على رفعتلو حسني أفندي رئيس مفتشي الأحراج في سورية.

والرتبة الرابعة على فتوتلو أحمد أفندي (كباره) مأمور العشر في أحراج طرابلس الشام.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة بها بك أفندي مربي حضرة صاحب الدولة والنجابة سليم أفندي (النجل الأكبر للحضرة السلطانية).

وبالعثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق علي باشا تشريفاتي مسافري الأجانب وأحد حجاب الحضرة السلطانية.

وبالعثماني الثالث إلى الموسيو شويمان مدير البنك الألماني في القدس.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى عبد العزيز باداشي الشهبندر الفخري في مدارس الهند (وبمثلها) إلى عبد القدوس باداشي من أعيان مدراس.

وبمثلها إلى حضرة دولتلو حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن.

وبالذهبية إلى صاحب الفضيلة عباس أفندي الإيراني في عكاء. وبمثلها إلى عاشور زاده بدوي أفندي ونابلسي حسن أفندي من أعيان نابلس.

وبالنوع الفضي إلى حضرة صاحب السعادة أمين أفندي (الترزي) متصرف تعز. وإلى عزتلو إرسلان أفندي دمشقية من أعيان بيروت.

وأحسن بالفضية والمعدنية إلى كثير من وجهاء ومأموري بيروت وملحقاتها مما يضيق المقام لأن دون ذكرهم تفصيلًا.

طلاب العلم

أفاضت صحف الأستانة في الكلام على الهمم السلطانية التي نالها في هذا العام طلبة العلم الذين أحرزوا إجازة التدريس في دار السعادة فإنه لم يبلغ سمع مولانا أمير المؤمنين عزم المدرسين على منح الإجازة حتى أنفذ حضرة سعادتلو فائق افندي أحد القرناء الكرام إلى الحفلات المنعقدة فبلّغ السلام السلطاني إلى الجيزين والمازجين وسلمهم العطايا الملوكية بعد أن علق على صدر الأساتذة النشان العثماني الرابع ومدالية اللياقة الذهبية وعلى صدور المجازين مدالية اللياقة الفضية فقابل الكل هذه النعم بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها وقدموا لسدتها الملوكية عرائض الشكر والامتنان وقد أنعمت أيضًا على المدرسين بالنشان المجيدي الثالث.

أما عدد الفائزين بهذه النعم فهم ٤ مدرسين من جامع الفاتح و٢٧ من طلبته وأحسنت أيدها الله أيضًا بالعطايا على الطلبة يغادرون الأستانة في الأشهر الثلاثة مع القيام بنفقات سفرهم برًّا وبحرًا.

الدولة العلية والبورتغال

نشرت جريدة (الفيغارو) الباريزية فصلًا تكلمت فيه عن المناسبات والعلائق بين الدولة العلية وحكومة البورتغال فقالت:

سبق لهاتين الحكومتين أن عزمتا على إقامة سفارتين لهما في عصامتيهما إذا ليس للبورتغال من سفارة لدى الباب العالي مع كثر علائقها التجارية في البلاد العثمانية لكنه لها قناصل عمومية في أزمير وبيروت والقدس الشريف وحب والإسكندرية وخانية كما أن لها قنصليات في أكثر مدن القطر المصري وفي ساقز ومرسين والإسكندرونة وطرابلس الشام ووارنه وصيدا الشام وكليبولي أما الدولة العثمانية فليس سوى قنصل فخري في عاصمة البورتغال وآخر في بلدة سان فنسان.

ولما اتقدت نيران الحرب في مستعمرات البورتغال في جنوبي إفريقية أحلت الدولة العثمانية أمر تبعتها في تلكم الديار إلى القنصليات الألمانية ثم باشرت بالمخابرة لإقامة سفارة لها في ليسبون عاصمة الحكومة البورتغالية.

في مستعمرات البورتغال نيف ومليون من المسلمين. وفي موزامبيق أكثر من سبعة مساجد وعشر مدارس ومائة الف مسلم. وفي دلاغوى عشرة مساجد وسبع مدارس. وفي بيرا خمسون ألف مسلم هذا عدا عن كثير من البلدان مثل كولمان وغليان ودوندي وغيرها التي لا تخلو من المساجد والمدارس وكلهم مرتبطون ارتباطًا معنويًا بمقام الخلافة الإسلامية.

ثم أشفعت الجريدة الفرنسوية قولها هذا بإحصاء بينت فيه المناسبات التجارية واستنتجت منه أن الصادر من البلاد العثمانية إلى البلاد البورتغالية أكثر من الصادر من هذه إلى تلك.

مدرسة الصنائع

علم القراء أن الحضرة السلطانية قد أصدرت إرادتها اسنية بإنشاء مدرسة صناعية في دار السعاد يأوي إليها الصبيان المتشردون في الأزقة العمومية منعًا لهم من التسول ورغبة بتعليمهم صناعة يتعيشون بها في المستقبل.

وقد ذكرت الآن جرائد الأستانة أنه قد صدرت الإرادة بإنفاق ثلاثين ألف ليرة من الخزينة الخاصة السلطانية للقيام بإنشاء تلك المدرسة لكنه لما لوحظ أن أمد الإنشاء سيكون طويلًا وأن الحاجة ماسة لهذه المدرسة صدرت الإرادة السنية باستئجار محل مناسب على ثلاث سنين يستوعب ستمائة تلميذ فصدُع بالأمر واستؤجرت دار صفوت باشا في محلة «شهزاده» وتقرر نسبتها للاسم السلطاني الحميدي وجعلها على سبعة أصناف.

أما الدروس التي تقرأ فيها فهي: الفقه والقواعد العثمانية والإملائية والجغرافيا العمومية والعثمانية والحساب والموسيقى وغير ذلك من الفنون اللازمة وتعليم صناعة الحدادة والتجارة والحذائية وغيرها من الصنائع الضرورية.

قلنا: وحبذا لو يؤسس في حواضر الولايات مدارس صناعية كهذه تضمُّ إليها الصبيان المتشردون وتعلمهم ما تشتد إليه الحاجة من العلوم والصنائع.

عشيرة عنزه

ورد من أخبار (كربلا) أن فرقة من عشيرة في كربلا قد غزت عبيدًا يرعون إبلًا لبعض أهالي بغداد في مكان يبعد عن المدينة ثلاث ساعات فاستاقوها كلها وعددها أربعون بعيرًا. وإذ بلغ الخبر حضرة صاحب السعادة عبد اللطيف باشا الصوفي متصرف اللواء أرسل في أثرهم فرقة من الفرسان فأدركتهم وخصلت الإبل منهم وقبضت على ١٢ رجلًا.

ملابس القواد

صدرت الإرادة السنية بتبديل ملابس المشيرين والفرقاء وأمراء الأولوية الذين يسيرون في الموكب السلطاني. أما ملابسهم القديمة فيلبسونها في الأيام المعتادة.

التجارة بين البلاد العثمانية وأوستراليا

ذكرت إحدى الجرائد الأرمنية أن شركتين المانيتين قد باشرتا بتسيير سفنهما بين أميركا وأستراليا والبلاد العثمانية وأنهما قد بحثتا قبلًا عن السلع التي تروج في أوستراليا ومن محصول البلاد العثمانية فإذا هي كثيرة. منها تين أزمير وزربيبها وذرة تكفور طاغي وفصولية طرابزون وكثير من الحبوب.

البوسطة والتلغراف

قرر شورى الدولة تأليف لجنة في نظارة البوسطة والتلغراف للنظر في دفاترها غير المنتظمة وأوراقها القديمة وترتيبها.

أخبار محلية

يستفاد من التلغرافات اليومية الواردة إلى إدارة الكرنتينا في الثغر أن الإصابات بالوباء كانت أمس (الأحد) في غزة ٣٦ والوفيات مثلها. وفي «اللد»: ٢٥ وفاة وفي يافا: إصابة واحد ووفاة واحدة.

وقد سرى الوباء إلى طبريا فأصيب به يومي السبت والأحد الماضيين ٢٥ نفسًا توفي منهم ٩.

أما ما شاع عن إزالة النطاق الصحي برًّا بين يافا وبيروت فلا أصل له أبدًا.

✵✵✵

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على أمر سام أن المجلس الصحي قد أصدر قرارًا هذا مفاده:

أنه قد تبين بأن المرض الذي يظهر في غزة واللد البعيدة عن يافا عشرين كيلومترًا هو الهواء الأصفر وأن الفارين من مصر هم الذين أتوا به إلى أراضي فلسطين عن طريق التيه مما يحتمل والحالة هذه أن يسري إلى بقية أنحاء فلسطين.

فبناءً عليه ينبغي التذرع لمنه سرايته برّا كما منع بحرًا وذلك بأن يضرب نطاق صحي على كل قرية ظهر فيها هذا المرض وأن لا يسمح لأحد بالخروج منها وكل بيت حدثت فيه إصابة أو وفاة ينبغي إحراق ما يقتضي من امتعته بحسب الأصول والنظام مع إحراق بعض المنازل أيضًا وقت اللزوم محافظة على الصحة العامة وأن يبذل جل المقدرة والاعتناء في إبادة هذا المرض من كل محل ظهر فيه وأنه محافظة على الأماكن السلمية ينبغي معاينة القادمين بكل تدقيق ووضعهم مدة عشرة أيام تحت نظارة الضابطة الصحية في مجال إقامتهم وأن المدن والقرى السليمة من هذا المرض ينبغي أن يعتني فيها بالطهارة والنظافة وأن تراعي الأصول الصحية في المآكل والمشارب سيما المياه بحيث تكون صالحة للشرب نظيفة من كل شائبة وأنه زيادة في الاحتياط ينبغي إجبار الأهلين على غلي الماء قبل شربه. هـ

فأوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك إلى من يلزم وحضهم على زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية وفقًا لهذا القرار.

✵✵✵

ورد الأمر من نظارة الصحة في الأستانة بتخفيض مدة الحجر الصحي على واردات القطر المصري إلى عشرة ايام بعد أن كانت اثني عشر يومًا وفي ذلك دليل على خفة وطأة الوباء في القطر وقرب ملاشاته إن شاء الله.

تفتّحت ميازيب السماء أصيل الأربعاء الماضي فأمطرتنا مطرًا وابلًا سالت به سيول عظيمة وسقطت خلاله صاعقتان لم ينشأ عنهما ولله الحمد ضررٌ ما.

ثم أعاد الغيث الكرّة ليلًا بغزارته الأولى واكفهرّ ضحى أمس وجه الأفق عن مطرٍ طلٍ صفا بعده الجو صفاءً باهرًا. وبلغنا من أخبار القدس ويافا وغزة وما حولها أن الأمطار كانت فيها بكثرة مما تهللت له الوجوه واستبشر الكل بأن تكون خير دافع للوباء بمشيئة الله. وكذلك هطلت أمطار غزيرة في سائر أنحاء الولاية وفي دمشق وما حولها. وجعل الله عامنا هذا عام خير وإقبال بمنّه وكرمه.

✵✵✵

اقترع في المجلس المؤلف في بلدة الثغر على لجنة يعهد إليها بإجراء الانتخاب البلدي فأصابت القرعة الوجهاء الآتية أسماؤهم حسب ترتيب الاقتراع:

الحاج عثمان أفندي بيهم. الشيخ محمد أفندي طباره. جرجي بك رزق الله. الحاج سعد الدين أفندي الطيارة. جرجي أفندي نصر الله معماري. محمد أفندي أبو عمر الداعوق. يوسف أفندي رباط وديع أفندي عرمان. فليب أفندي بسول. جرجي أفندي إلياس عرمان.

✵✵✵

جاء من نظارة المالية: أن بعض المأمورين قد استطلع رأيها فيما إذا حصدت مزروعات المروج وأخذ عشرها ثم أنبتت أرضيها محصولًا ثانيًا في نفس العام وأجّر أو حُصد على حساب صاحبه أيؤخذ عنه عشر ثانٍ أو لا. فاستفتيت بذلك المشيخة الإسلامية الجليلة فأجابت: بأن الأراضي الأميرية إذا تكرر محصولها يؤخذ عنها العشر مرة ثانية. ولدى الاستئذان عن ذلك من الباب العالي صدرت الإرادة السنية مصدقة عليه.

✵✵✵

جاء من نظارة الداخلية بناءً على أمر سام: إن شورى الدولة قد أقرّ على أن كفلاء المأمورين الذين لم يمسوا الأموال الأميرية وإذا أحبوا أن يرهنوا أو يبيعوا أملاكهم جميعها أو بعضها ينبغي أن لا يجاب سؤالهم وأن لا تجري لهم معاملة ما لم تخبر لذلك الدائرة المنسوب إليها أولئك المأمورين حفظًا لحقوق الخزينة.

✵✵✵

صدرت الإرادة السنية بإعفاء نواطير القرى من تكاليف الطرق.

✵✵✵

سرّنا قرأنه في التوجيهات الرسمية من صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة حامد أفندي الرافعي نائب القدس الشريف قاضيًا للمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات فنخلص لسيادته التهنئة بهذا المنصب الذي هو به جدير ونرجو له مزيد الارتقاء في مناصب العلاء.

✵✵✵

أفادت جرائد الأستانة أن الحكومة السنية قد عنيت أخيرًا بتحديد أثمان الأدوية في الصيدليات فارتأى شورى الدولة تعيين لجنة من أولي الخبرة والمعرفة لوضع تعريفة تحدّد فيها أثمان الأدوية كما هو الحال في البلاد الأوربية فإذا تجاوزها أحد من الصيدليين جوزي بالتغريم والحبس. وقد استحسنت الصدارة العظمى هذا القرار وأوعزت به إلى نظارة المكاتب العسكرية للعمل بمقتضاه.

✵✵✵

عملًا بنظام تحصيل الأموال الجديد أعدّت الدائرة الاختصاصية عددًا كافيًا من تذاكر الويركو العائد لسنة ١٣١٩ حالية المقبلة وعينت ثمن كل منها قرشًا واحدًا وأجرة كتابتها عشرة بارات. وأوعز إلى الولايات بتسليم أثمان هاته التذاكر إلى شعبة البنك الزراعي ليوصلها إلى الخزينة الجليلة.

✵✵✵

وضعت الحكومة السنية نظامًا جديدًا للنفوس يشتمل على ست وسبعين مادة نسخت به النظام السابق الذي وضعته منذ سنتين وسنأتي على تعريبه في الأعداد الآتية إن شاء الله.

✵✵✵

لما كانت مدة العفو عن بقايا الجنود قد انقضى أجلها أرسلت السر عسكرية بلاغًا عموميًا إلى جميع الفيالق السلطانية تأمرها فيه بعدم إسعاف أيّ كان من الجنود المزجورين الذين يراجعونها بعد الآن بهذا الشأن.

✵✵✵

احتفل أمس جناب الفاضل عزتلو مصطفى رشيد أفندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر بختان أنجاله احتفالًا حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء فتشنفت الأذان باستماع المولد النبوي الشريف وطيف خلاله بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى وختم بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأبيد دولته العلية ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت في باحة الدار بأنغامها الشجية وانصرف المدعوون شاطرين لطف صاحب الدعوة ومكارم أخلاقه.

✵✵✵

قدم من دمشق صاحب الفضيلة علي رشدي افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية سورية وما لبث أن زايلنا أول أمس إلى دار السعادة.

✵✵✵

آب من دمشق رفعتلو الحافظ فارس افندي الأبيض كاتب «الكروت» في العسكرية البحرية عائدًا إلى مركز مأموريته في دار السعادة.

(إعلان مهم)

نصيحة لأرباب البيوت من الخداع

عدد	
١	بروش ألماس مشنشل
١	بروش ألماس بعصفور
٢	ريش ألماس صغار
١	ربطة رقبة ذهب يتعلق بها
١	شكلة ألماس
١	حلق ألماس خروسة جوز
١	زنار فضي سحب

المرجو من كل إنسان يحظى بالأمتعة المشروحة أعلاه أن يسلمنا إياها وله أجرة إخبارية ليرة عثمانية حلال له وله الأجر والثواب من الله.

والذي سرقها من عندنا هي حرمة عمرها عشرون سنة تقريبًا ومعها ولد عمره خمسة أشهر مربوعة القامة وجهها مستعرباني حنطية

اللون والولد أبيض اللون حلو المنظر مملوء الوجه قالت اسمها عيوش وأنها من صور ولهجتها متوالية. **عبد العزيز غندور**

إعلان

لا يخفى أن جنس الطربوش المعروف (بالاكسلسيور) هو أحسن جنس وجد إلى الآن وإرضاء للعموم قد احتكرت هذا الصنف ويمكنني أن أبيعه بالمفرد بسعر الجمل ومن يشرف محلي الكائن بسوق سرسق (مخزن كربات السابق) ير ما يسره. **كاتبه رستم رمضان**

إعلان

نعلن للعموم بأن كرخانة عطورات جالة أقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق بأسعار متهاودة. **شبيخ ويارد**

المسلمون في الهند

نشرت الجمعية المسماة بندوة العلماء (في الهند) إعلان حفلتها السنوية التاسعة التي تنعقد في مدينة أمر تسر من أيالة البنجاب جاء فيه ما نصه: لبلاد النبجاب أسنى الشرف بكونها منبع البركات السماوية أعنى الديانة الإسلامية فقد جاءت ابتداء إلى الهند من جهتها وملأت البلاد من خيراتها وبركاتها ولا ريب أنه يوجد في مسلمي البنجاب من حسن التدين واقتفاء آثار السلف في الأمور الدينية ما يفوق مسلمي الأصقاع الأخرى في الهند وهم وإن استفادوا من التعليم العصري الجديد أيضًا لكنهم (على ما نعلم من أحوالهم وأوضاعهم الظاهرية) لم تتلوث قلوبهم بلوث الإلحاد الشائع في هذا الزمان المعارض لفرائض الشرائع ولقد أصاب من وصف أهل البنجاب بالصلابة في الدين لأنهم أحسوا عاجلًا بالحاجيات الملية بالنسبة إلى غيرهم من هل الأقطار الأخرى من الهندي ونشأت فيهم حركة الاجتهاد والسعي وإصلاح المفسد وتوثيق عرى الاتحاد بواسطة ندوة العلماء التي فيها الجمع العظيم من الهند إذ أدركوا مقاصد ديننا الإسلامي الصحيحة وضرورياتها الداعية.

ولأجل ذلك كانت بقية المجتمعات الإسلامية النيابية ترسل وكلاءها لشركة اجتماعاتنا السنوية في كل عام وما زالت عدة اعضائهم تزيد من أعضاء المؤتمرات الأخرة وفي هذه الأيام جرى الاستعداد لاحتفال مجلسنا التاسع السنوي في بلدة أمرتسر المعروفة بحسنها وحضارتها وكونها مركز التجارة في بلاد البنجاب وقررنا أيام الاجتماع ثلاثة أيام الستة والسبعة والثمانية من شهر رجب المرجب سنة ١٣٢٠ للهجرة فنستدعي من العلماء الكبراء والمشايخ العظام وخصوصًا وسائر أهل الإسلام عمومًا للقدوم إلى جلستنا والحضور في نادينا وإعانتنا بما يترآى لهم في إصلاح القوم وفلاحهم مما لا بد منه ولكن يجب أنهم وإذا أرادوا السفر أن يخابروا الشيخ غلام صادق أفندي الحاكم الإعزازي قبل شهر رجب الآتي في مدينة أمرتسر ويطلبوا مه أن يرسل إليهم تذكرة السفر لأن قطر لجان قطر الإكسبريس أنزلت الأجرة نصفها عن الدرجات الثانية والمتوسطة والثالثة لمشتركي اجتماع الندوة وتكون تلك من غرة شهر اكتوبر سنة ١٩٠٢ للميلاد إلى اليوم التاسع منه لا غير والضيافة في أمر تسر أربعة أيام من عشاء الثامن إلى غداء الثاني عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٠٢ والسلام.

ذكرت الجرائد الهندية أن الأمير فستنجي جيونجي المجوسي الأمير العام في أيالة (مليغاندول) المضافة إلى حيدر أباد الأصفية قد احتفل احتفالًا بتذكار مولد سيدنا الإمام محيي الدين عبد القادر الجيلاني المتوفي عام ٥٣٢ للهجرة. فكال الاحتفال شائعًا بهيجًا جامعًا لألوف مؤلفة من أعيان الهنود ووجهاء المجوس وكبراء المسلمين. وفي ذلك أيضًا ما لا يخفى من احترام الدين الإسلامي وعادات وأهله بين أهل الأديان الأخرى من سكان الهند.

مراسلات

القدس الشريف في ٢١ رجب

لوكيلنا العام

بعثت إليكم في البريد الماضي برسالة في خلاصة حوادث الوباء في هذه البلاد ثم عززها برسالتين برقيتين أيضًا. وقد اضطربت الأفكار بعد ذلك وهلعت القلوب لسرعة انتشار الوباء. وهذا ما دعاني أولًا وثانيًا إلى استلفات الأنظار حبًا بتشديد المحافظة ووضع قوة عسكرية الأمر الذي حصل ولكن منذ يومين. وها أنا مرسل إليكم الآن بعدد الوفيات في البلاد الموبوءة نقلًا عن النشرات الطبية الرسمية التي صدرها عطوفة متصرف اللواء يبعث لها إلى القناصل

السبت في ٥ ت ١ إلى ٦ منه

وفيات	مواقع
٣٦	غزة
٢٥	اللد
١	يافا
٥	بيت جيرين
من ٦ إلى ٧ منه	
٣٢	غزة
١٧	اللد
١	يافا
من ٧ إلى ٨	
٤٠	غزة
٠٨	اللد
٢	بيت جيرين
من ٨ إلى ٩	
٥٠	غزة
١٧	اللد

هذا وقد أخذت اليوم تحريرًا من غزة بتاريخ ٦ رجب مؤداه: أن وطأة الوباء فيها شديدة وأنها ما نقصت وفياتها قبل ذلك التاريخ يوميًا عن ٢٥ وربما بلغت الأربعين ما عدا القرى المجاورة لها. واطلعت أيضًا على رسائل كثيرة تؤيد ذلك.

كان موعدنا اليوم بأخذ البريد فتأخر ولا أدري أتأخره ناشئ عن عدم مجيئ بواخر ليافا أم من المناطق الصحية الصحية المضروبة بين يافا والقدس الشريف ويقال أن شركة السكة الحديدية قد سحب برتستو على حكومة القدس بالعطل والضرر من توقيفها غير أني لم أتأكد ذلك وقد تصاعدت الأسعار هنا في جميع أموال القبان والمأكولات تصاعدًا فاحشًا حتى أن بعض تجار القدس كانوا ابتاعوا بضائع من بيت لحم ومن يافا وبعد شحنها استرجعها بائعوها خوفًا من الاحتياج إليها لعدم مجيئ وابرورات.

أما الصحة العمومية في القدس فهي على غاية ما يرام ولله مزيد الحمد. وبلغني أن في الخليل وباء ولكن هذا غير رسمي النطاق مضروب عليها احتياطًا نسأله سبحانه اللطف بعباده.

يشكو الأهلون من توقف البريد العثماني في القدس الشريف منذ خمسة أيام إلى الآن بدعوى عدم الاتفاق مع الحوذيين (العربجية) الذين ينقلونه إلى يافا لأن المناقصة لم تتم حتى يومنا هذا وقد نتج عن ذلك من الخسائر المادية والأدبية ما لا يخفى فإن البُرد الأجنبية سائرة بلا توقف ولا توانٍ. على أن مناقصة البريد الأول قد بلغت نصف قيمة البُرد الثانية وقد تذاكرت مع المدير فرأيته على غاية من الأسف لهذا التوقف الذي لنا بهمة سعادة باشمدير التلغراف والبوسطة في ولايتنا سرعة تداركه.

توفي إلى رحمة الله تعالى أول أمس القانوني الفاضل المرحوم موسى سعدي بك عقل أحد كبار المأمورين في القدس الشريف وقد مشى في جنازته العلماء والمأمورون والوجهاء وبعد الصلاة عليه واروه حدثه والكل آسف عليه رحمه الله رحمة واسعة وعزى أهله وألهمهم صبرًا جميلًا.

كان الفقيد (رحمه الله) غزير المادة واسع العلم ذا معرفة تامة بالقوانين والأحكام مشهورًا بحب العدل والإنصاف خدم الدولة العلية مدة تربو على ربع قرن بكمال الصداقة والاستقامة وهو مؤلف كتبا (سلسلة تدريس) الذي هو خير كتاب لتعليم اللغة التركية.

ومنها له بتاريخه

أمطرتنا السماء من ظهر أمس إلى مائسه ومن أصيل اليوم إلى أن أرخى الليل سدوله ولا يزال نزوله متواصلًا فبرد لذلك النسيم واعتدل

الهواء وتهللت الوجوه واستبشر الناس وحزم الأطباء بأن هذه الرحمة أحسن دافع للوباء ومحو جراثيمه فنسأله تعالى أن يجعل عامان هذا عام خير وإقبال وأن يذهب البلاء والوباء عن جميع البلاد والعباد بمنّه وإحسانه.

أخبار الجهات

حلب

أفادت أخبار الشهباء أنه قد احتفل فيها أخيرًا بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بتولية حضرة عطوفتلو مجيد أفندي واليًا على حلب وقد خطب عطوفته بعد ذلك خطابًا بليغًا قال فيه: إن إحراز السعادة في الدارين متوقف على العلم طبق الإرادة الشريفة وإحراز رضاء الباري الموقوف إحرازهما أيضًا على الاستقامة وحسن النية الذين هما مفتاح التوفيق وفاتحة الآمال الخيرية والأفعال الحسنة إلى أن قال: وكما أني على يقين أن جميع إخواني المأمورين سيكونون وإياي يدًا واحدة في هذا السعي فلذلك لا شك في أن أشراف الولاية ووجهاءها لا يبرحون متمسكين بأهداب الصداقة وحسن النية وهنا لا يخفى أن أحبّ الناس إليّ وأجدرهم بالمدح لديّ هم الذين يقومون بناصر الضعفاء ويدلون على إظهار العدل والحق ويمحضون صدقهم الدولة وللسلطان ويخدمونهما بالقوة والفعل وبالجملة فإني أقول علنًا أن أشرف آمالي وأمثل مناهجي هو الوقوف عند الأحكام الشرعية أو القانونية التي هي السبب الوحيد للحصول على رضاء الباري والمرضاة العالية مؤملًا عن سائر العمال في هذه الولاية أن يكونوا سائرين على سنني ومناهجي دائمًا. ثم ختم كلامه كما بدأه بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية ونصرها نصرًا عزيزًا.

في نحو الساعة الثالثة من نهار الجمعة الماضية هطلت على حلب وضواحيها أمطار غزيرة سالت فيها السيول وغسلت الأدران وتلطف بها الهواء. وقد انقضت خلال ذلك صاعقة في بعض الجهات فلم يحدث عنها ولله الحمد ضرر ما.

المناجم المعدنية في البلاد العثمانية

(تابع ما قبله)

٦ الزئبق- موجود خصوصًا في ولاية آيدين ففي سنة ١٨٩٤ وجد منه معدن في أوده مش فنال تاجران أرمنيان من أزمير الرخصة باستثماره. وفي سنة ١٨٩٨ اكشف منه معدن آخر أهدته الذات الشاهانية لعطوفة جواد بك وادعى قوم أنهم وجدوا زئبقًا في لبنان وهو خبر شاع مدة ولم يقف أحد من العلماء على صحته.

٧ الفحم الحجري هو اليوم أحد كنوز العلم التجريبي لولا ما اغنتنا أغلب اكتشافات العلماء فتيلا. وما ينفق منه في السنة لو جمع --- أهرام مصر ارتفاعًا وأشبه الجبل علوًا. ولم يشأ الله أن يحرم بلادنا من منافعه ---. وقد وجد أهل البحث والمهندسون أن أكثر ولايات الدولة تحتوي على مناجم فحمية نخص منها بالذكر ولاية قسطموني فإن لها معدنًا شهيرصا في هرقلة على مسافة ١٥٠ كيلة مترًا من الأستانة العلية. وهذا المعدن معروف منذ سنة ١٨٥٠ تولت حفره شركة إنكليزية ثم صار إلى أيدي شركة فرنساوية تهتم اليوم بتعدينه وحكومتنا السنية لا تستعمل غير هذا الفحم لمراكبها وهو أرخص من الفحم الإنكليزي ولا ينكر مع ذلك أن الفحم الإنكليزي أجود وقد بلغ ما يستخرج منه في السنة نحو ١٥٠٠٠٠ طن . ومن الولايات الغنية بالفحم ولاية آيدين فيها مناجم فحم حجري عديدة يستثمر واحدًا منها إنكليزيان اسمهما ماك أدرس وفريس في سوكه ويبلغ ما يستخرجان من الفحم في السنة ٥٠٠٠٠ طن. وقد نال افرنسيان امتيازًا بتعدين منجمين آخرين في كراغاتش وطزبلي في الولاية ذاتها وانعقدت شركات عثمانية لاستخراج الفحم كافاجاق وبرغمه وميلاس ونازلي ومنتشا وفي ولاية بغداد منجم شهير في جبل حمرين على مسافة تسعين كيلو مترًا من دار السلام في شماليها الشرقي. وفي ولاية الموصل قريبًا من ضفة الفرات منجم فحمي شهير لم يمسه أحد حتى الآن وكذلك في ولاية قونية ومتصرفية الزور وقد اكتشفت أخيرًا شركة سكة الأناضول الألمانية مناجم فحمية في ولاية أنقرة ستتولى حفرها عما قليل. وفي سورية لا يخلو لفحم الحجري لا سيما في أياس قريبًا من خليج الإسكندرونة وفي بادية حلب على جنوبها الشرقي وفي جهات أنطاكية وفي حوران. أما لبنان ففيه منجم فحمي واسع شرقي صيدا يبتدئ عند قرية المراح ويمتد إلى عين زحلتا ويتصل بمشغرة وبرته مارًا بجبل نيحا. وكذلك في حيطوره منجم آخر منحت الدولة امتيازه إلى مدة ٩٩ سنة لسعادتلو موسى فريج أفندي. وكذلك في قضاء المتن عند قرنايل وفي المروج وترسيس. وفي وادي نهر بيروت مناجم أخرى من الفحم الحجري. فترى الصناعات والفنون وإذا بلغت في بلادنا ما بلغته في أوربا وأميركا سوق يلقى في أرباب الهمة مساعدًا كيرًا لترويج مساعيهم في الفحم الحجر المكنون في أعماق الأرض. **(البقية تأتي)**

أخبار متفرقة

فرنسا والجمعيات الدينية

أعلن الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية أنه قد وضع قانونًا جديدًا للجمعيات الدينية يقضي بتفويض إنفاذ القانون الذي وضع في سنة ١٩٠١ إلى السلطة القضائية وذلك على أثر إعادة فتح عدد كبير من مدارس الجمعيات وظهور عجز الحكومة على تنفيذ أوامر قانونها.

هذا وقد عرض الحزب الوطني اقتراحًا يفصل الحكومة عن الكنيسة فرفض مجلس النواب هذا الاقتراح بعد أن أظهر رئيس الوزارة أن المراد به عرقلة الحكومة في أعمالها. ثم عين المجلس لجنة كبيرة لتنظر في جميع الاقتراحات المتعلقة بالمعاهدة المعقودة بين الحكومة الفرنسوية والفاتيكان.

ملك البترول

(عبرة للمعتبر)

لو أتاح لك القضاء أن تسافر إلى بلدة حقيرة تكاد تكون ضائعة بين البراري والصحارى اسمها لكوود وأن تسير في أحد شوارعها الضيقة لرأيت رجلًا هزيلًا لم تقع عيناك على أقبح من صورته ولم تعرف أزرى من حالته ولا أحقر من هيأته. وهو مسنٌّ أكل الدهر عليه وشرب فلم يترك منه إلا جلدًا على عظام بالية يابسة فكأنه تمثال من خشب لا أنسان من لحم ودم. وهو قد ألف التوكأ على هراوته لضعفه وأنس بظلال الأشجار. أما رأسه فلا شعر فيه وكذلك وجهه فقد خلا أيضًا من شعر حاجبيه وشاربيه ولحتيه وكثر تجعد بشرته واصفرارها فصار أقرب إلى الأموات منه إلى الأحياء ولو رأيت ذلك الرجل لتوهمت أنه يمثل الفاقة الشديدة والاسقام المضنية ولا يسعك إلا أن تعجب وإذا قيل لك أنه يدعى جون روكلفر ويلقب بملك البترول وهو لم يأكل منذ ستة أعوام بل كان يقتات بنقط اللبن والأطعمة الصناعية فهو منذ ستة أعوام لم تنطبق أسنانه إلا على فضاء خاو بين شدقيه ولم يمسس الخبز في شفتيه. وهو الآن أعظم من الملوك ثروة ويلقب أيضًا بملك الذهب ورب المال ولكنه يموت جوعًا كفقير معوز. وهو الرجل القادر على أن يستخدم بيوت الرجال ويستعبدها ولا يستطيع أن يصلح شأن معدته. وهو القادر على أن يشتري بماله كل شيءٍ يشتهي ساعة تمر به ويتمتع منها بالغافية. ثم إذا أقبل المساء وبسط أذياله على البسيطة مال كل مخلوق إلى الراحة من عنائه وتساوى في ذلك أشقى الأشقياء وأصلح الصلحاء إلا ذلك الرجل القدير بماله فهو يظل ساهرًا متقلبًا على سريره لا تعرف أجفانه الغمض ولا تحلم بالنعاس شاكيًا بائسًا تقيمه وتقعده آلام عنيفة تتردد في صدره المتصدع وأعضائه النخرة ورحم الله من قال أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى.

الإمبراطور غليوم

تقرر أن يسافر الإمبراطور غليوم إلى إنكلترا في اليوم التاسع من شهر تشرين الثاني المقبل وسيلتقي بملك البورتغال في البلاد الإنكليزية ويكونان ضيفين على الملك إدوارد.

التلغراف الأثيري

لم يبق ريب في نجاح التلغراف الأثيري (بلا سلك) الذي اخترعه (ماركوني) غير أنهم يقولون أن الشمس قد تقلل من قوة الكهرباء فلا يدوم زمنًا طويلًا. الأمر الذي حدا بمخترعه إلى أن يزيد في القوة الكهربائية لتقاوم قوة الشمس.

وقد ورد على جردة التريبونا الإيطالية من (ليفرونه) رسالة برقية هذا تعريبها:

وصل إلى المحامي (كوسوتو) في هذه الليلة رسالة تلغرافية من نوع التلغراف الذي بدون سلك وهي مرسلة من (ماسكابيني) معلم الموسيقى المشهور وقد جاء فيها العبارة الآتية:

«إنني أهدي تحياتي إلى جميع العالم وأنا في وسط الأوقيانوس بواسطة تلغراف ماركوني».

انفجار جديد

كتب من لندرا بتاريخ عشرين الجاري أنه قد حدث انفجار بركاني جديد في (سان فنسان) جرّ ذيول الخراب على البلدة وأصبحت الطرق والمزروعات مغطاة بالرمال أما الآلام التي نشأت عنه فهي عظيمة.

الكتب المشروحة أدناه تطلب من المطبعة الأدبية في بيروت

بارة	غروش	الكتاب
١٥		مفتاح سلاسل القراءة
٣٠		السلسلة الأولى
٢٠	١	" الثانية
	٣	" الثالثة
	٥	" الرابعة
	٥	" الخامسة
	٥	" السادسة
	٢٧	مقدمة العلامة ابن خلدون
	٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مصحح على أضبط النسخ
	٣	الأجوبة الوفية بالأصول الصرفية
	٣	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
	٦	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
٢٠	٢	الحساب العقلي
	١	قطر الشهاد
٢٠	١١	أستاذ الطباخين
	٢٣	ديوان المعلم بطرس كرامة
٣٠	٢	رواية جنفياف
٢٠	١٣	الطوالع السعدية
	٥	تحفة الأخوين
٢٠	٢	ديوان الفارض بالشكل الكامل

(يصير إسقاط لمن يأخذ كمية)

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غني عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه غرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها (ذينيت)

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر







يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجزائية البروسيانية في بيروت.

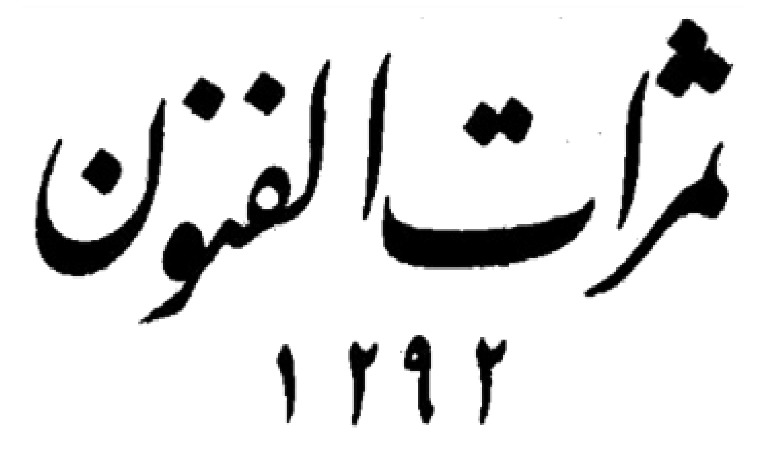
إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٠ 		موافق ٢١ تشرين أول ش و٣ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٢

فهرست

الأستانة العلية

مأمورية

وجهت وكالة ولاية اليمن الجليلة على حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع فيها.

ووكالة ولاية بغداد إلى حضرة صاحب الدولة فيضي باشا مشير الفيلق السلطاني السادس فيها.

عين عزتلو رضا بك (الصلح) المنفصل من متصرفي نجد متصرفًا على (جبل بركات) من أعمال ولاية أطنه.

ورفتلو حسين ذكي بك مدير معارف ولاية بيروت سابقًا قائمقامًا لقضاء شامية من أعمال ولاية بغداد.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو عزت بك «الصلاح» مميز شعبة المحاسبات العمومية في محاسبة المالية.

والرتبة الثانية على عزتلو عبد الجبار أفندي باشكاتب محاسبة الأوقاف في ولاية بغداد.

نشان

أحسن بنشان الامتياز المرصع إلى حضرة صاحبي الدولة المشير شوكت باشا قائد الفرقة الهمايونية الثانية. والمشر سعد الدين باشا قائد الفرقة الأولى.

وبالمجيدي الأول إلى المستر باري مدير شعبة البنك العثماني في لندرا وبالثالث إلى معاونه.

أحسن بالنشان الشفقة الأول إلى المدام الكسندرا أثيرينو (صاحبة مجلة «أنيس الجليس» التي تصدر في مصر.

أشقياء البلغار

جاء في القسم الرسمي من جرائد الأستانة بتاريخ رابع تشرين الأول الجاري ما تعريبه:

ظهر من نحو ثمانية أو عشرة أيام شرذمة من الأشقياء البلغاريين مدجيين بالسلاح وذلك في جهات (رازلق) (وجمعة بالا) من أعمال لواء (سيروز) فعاثوا في البلاد فسادًا أو اكرهوا البلغاريين المقيميين في بعض القرى هناك على الانضمام إليهم والأخذ بيدهم فترك هؤلاء قراهم ولجأوا إلى الجبال. ولما وصل خبرهم إلى سيروز وجهت عليهم فرقة كافية من الجنود بقيادة الفريق إبراهيم باشا قائد الفرقة السلطانية التاسعة فحصروا الأشقياء وقطعوا عليهم السبل فتشتت قسمٌ منهم في البراري والقفار وقبض على الباقين وسلموا إلى العدلية كما استبان ذلك من التلغرافات الواردة سواء من إبراهيم باشا المشار إليه أو من مشيرية الفيلق السلطاني الثالث أو من ولاية سلانيك.

أما الفلاّحون البلغاريون الذين انضموا إلى زمرة الأشقياء فإن السواد الأعظم منهم قد أبدى خضوعه إلى الجنود الشاهانية وعادوا إلى أوطانهم جاهرين بأنهم لم يغادروها إلا مكرهين من قبل الأشقياء. وكذلك البقية منهم فإنهم طلبوا العفو والأمان مخافة أن يلحقهم العقاب فشملتهم المراحم السلطانية وبلغوا الكيفية بوساطة الحكومات المحلية والرؤساء الدينيون في القرى.

لا يخفى أن هذه الأعمال المغايرة لا تلبث أن تزول وتتلاشى بسطوه الحكومة السنية التي اتخذت من حسن التدبير ما يكفل باستتباب دعائم الأمن وتوطيد أركان الراحة التي بدت طلائعها تتوارد على جناح البرق بحيث لا يمضي ردح من الزمن إلا وتستأصل جرثومة الأشقياء من هاتيك الأنحاء. هـ

أمير البلغار

ذكرت الجرائد التركية أن البرنس فردیناند أمیر البلغار سيزور الأستانة قريبًا.

تكذيب رسمي

جاء في جرائد البريد أن الباب العالي قد كذب رسميًا ما أذاعته بعض الجرائد الأوربية عن عقد مخالفة تجيز للبوارج الروسية اجتياز الدردنيل وتحرم الدول الأخرى منه.

خط بغداد الكبير

أمّ الأستانة في هذه الأيام الموسيو كيونبر مدير بنك دويجه الألماني ورئيس إدارة شركة السكك الحديدية في الأناضول للنظر في أمر إنشاء الخط البغدادي الكبير ولحضور افتتاح مرفأ حيدر باشا. وقد انطلق إلى المابين الهمايوني وزار بعض النظارات ويؤكدون أن الهمة مبذولة في الشروع بالمشروع المذكور قريبًا.

الرسوم الأميرية

بعثت نظارة الداخلية الجليلة إلى الولايات بناءً على تذكرة سامية واردة من الصدارة العظمى تحض الولاة على بذل قصارى الهمة في استيفاء الرسوم الأميرية سواء كانت من نوع الويركو أو التمتع أو العسكرية.

وتقول بعض جرائد الأستانة أن الذي حمل الصدارة العظمى على هذا الأمر هو نقصان الوارد في هذا العام من الرسوم المذكورة بالنسبة إلى السنة الماضية فإن الوارد من الولايات والألوية المستقلة من غرة هذا العام لم يتجاوز ٥٦٨ ألف ليرا عثمانية مع أن مجموع الأموال المذكورة يبلغ ثلاثة ملايين و٥٧٣ ألفًا و١٩ ليرة عثمانية كما هو مبين في برنامج سنة ١٣١٨ الماضية.

تحويل دين الجمارك

قرر مجلس الوكلاء الخاص تحويل دين الجمارك المنعقد عام ١٨٨١ ورفع تقريرًا بذلك إلى السدة الملوكية فصدرت الإرادة السنية مجيزة إياه. وأوعز إلى إدارة البنك العثماني بأن تحفظ من الربح الذي يحصل لخزينة الدولة من التحول المذكور أثمان الأرصفة التي ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الإرادة السنية بابتياعها من الشركة الفرنسوية بقيمة واحد وأربعين مليونًا من الفرنكات ويؤكدون أن إدارة البنك المذكور أخذت تفكر في هذا الأمر.

الضباط العثمانيون

صدرت الإرادة السنية آمرة نظارة الحربية بإرسال ثلاثين ضابطًا من متخرجي هذا العام إلى ألمانيا لينتظموا في سلك جنديتها ثلاث سنين إتمامًا لمعلوماتهم الحربية.

عهدة تجارية
بين الدولة العلية ودولة إيران

كتبت نظارة الداخلية إلى الولايات ما معناه: أنه لما كانت العهدة التجارية بين الدولة العثمانية ودولة إيران لم تعقد بعد وكانت الرابطة الدينية بين تجار الدولتين أعظم مساعد فلبينما يتم عقد العهدة صدرت الإرادة السنية السلطانية آذنة بإنفاذ ما يأتي وهو أن تتقاضى حكومة إيران عن واردات الدولة العثمانية التي تدخل في بلادها رسمًا قدره خمسة في المائة وأن تتقاضى عن الصادرات واحد في المائة وأما التنباك البلاد العثمانية فتجري بشأنه المعاملة التي تقررت صورتها بين الدولتين بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ٩٢ وأن يجري حكم هذا الوفاق بعد ستة أشهر تمضى من يوم تعاطيه الذي هو ٥ أيلول سنة ١٩٠٢ أعنى يجري العمل بموجبه في اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط الرومي وأنه إذا رات حكومة إيران وجوبًا للعمل به قبل التاريخ المذكور فعليها أن تفيد الكيفية. وقد بلغت نظارة التجارة والنافعة وأمانة الرسومات منطوق الإرادة المشار إليها.

تعديل رسوم الطابو

بعثت نظارة الدفتر الخاقاني في هذه الأثناء إلى دوائرها في الولايات برسالة برقية تتضمن تعديل رسوم الطابو وهذا تعريبها:

تعلقت الإرادة السنية بأن مراكز الولايات والألوية والأقضية يؤخذ فيها خرج الأراضي الموقوفة قياسًا على خروج الأراضي الأميرية ثلاثون قرشًا في الألف وفي الانتقال عامة خمسة عشر وفي حق القرار ثلاثون في الألف في بيع الأملاك الصرفة خمسة عشر في اللف وسبعة قروش ونصف القرش توارثها ويؤخذ رسم الرهن قرشان ونصف في الألف وتوسيع الانتقال ثلاثون في الألف والتحصيل خمسة وعشرون والدلالية عشرون ويؤخذون قيمة ورقة من معاملات التقسيم والإفراز وإحالات المحلولات الوقفية وتصحيح القيد وإعطاء السند قرشان في كل ألف وكسورها وفي كل إخراج قيد قرش قيدية وأما توابع الولايات والألوية والأقضية فيؤخذ فيها قيمة الورقة عن كل بناية من المباني التجارية والصناعية والصيفية مع مشتملاها عشرة قروش وفي مركز القضاء والناحية وكذلك مشتملاتها سبعة قروش ونصف القرش وفي القرى خمسة قروش أما الخروج التي تؤخذ عن معاملة فك الرهن فتلغى كاتبيتها ويأخذ الكتبة كاتبية من المهاجرين وبنك الزراعة قرشًا واحدًا عن كل معاملة فك رهن كما أن القرش الذي يؤخذ الآن عن قيمة كل ورقة يبقى اعطاؤها للكتبة كما كان وأن الأملاك التي لا سند لها تمنع المحكمة استماع دعاوي بيعها وشرائها.

تلقيح الجنود

أوعزت السرعسكرية الجليلة إلى جميع الفيالق السلطانية بتلقيح كل جندي أصابته القرعة العسكرية بمطعوم الجدري إذا لم يكن ملقحًا من قبل.

السماد الصناعي

كتبت أمانة الرسومات إلى نظاراتها في الولايات بعدم معارضة السماد الصناعي (الزبل) من الدخول إلى البلاد العثمانية بعد استيفاء الرسم الجمركي عنه.

رسم على الكبريت وورق السيكاره

قدم بعضهم إلى الباب العالي عريضة مؤداها: وضع رسم داخلي على علب الكبريت ودفاتر ورق السيكارة التي تباع في البلاد العثمانية من غرة أذار المقبل.

تدبير صحي جديد

قرر مجلس الصحة أن يعمل بهذا التدبير في المحاجر العثمانية وهو: أنه وإذا أتمّ الداخلون إلى المحاجر المدة النظامية يعاينون معاينةً باقتريولوجية فإذا رؤي على أحدهم بالنظارات المكبرة شيء من جراثيم الوباء يمنع من الاختلاط.

مباحث علمية أدبية
(طبيعة الإسلام مع العلم بحكم أصوله)
٧
تمهيد للأصل الأول

للإسلام في الحقيقة دعوتان – دعوة إلى الاعتقاد بوجود الله تعالى وتوحيده ودعوة إلى التصديق برسالة محمد صلّى الله عليه وسلم. فأما الدعوة الأولى فلم يعول فيها إلا على تنبيه العقل البشري وتوجيهه إلى النظر في الكون واستعمال القياس الصحيح والرجوع إلى ما حواه الكون من النظام والترتيب وتعاقد الأسباب والمسببات ليصل بذلك إلى أن للكون صانعًا واجب الوجود عالمًا حكيمًا قادرًا وأن ذلك الصانع واحد لوحدة النظام في الأكوان. وأطلق للعقل البشري أن يجري في سبيله الذي سنته له الفطرة بدون تقييد فنبهه إلى أن خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار وتحريك الرياح على وجه يتيسر للبشر أن يستعملها في تسخير الفلك لمنافعه وإرسال تلك الرياح لتثير السحاب فينزل من السحاب ماء فتحيي به الأرض بعد موتها وتنبت ما شاء الله من النبات والشجر مما فيه رزق الحي وحفاظ حياته- كل من آيات الله عليه أن يتدبر فيها ليصل منها إلى معرفته.

ثم قد يزيده تنبيهًا بذكر أصل للكون يمكن الوصول إلي شيء منه بالبحث في عوالمه فيذكر ما كان عليه الأمر في أول خلق السموات والأرض كما جاء في آية «أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا... الخ الآية ونحوها من الآيات. وهو إطلاق لعنان العقل ليجري شوطه الذي قدر له في طريق الوصول إلى ما كانت عليه الأكوان. وقد يزيد التنبه تأثيرًا في إيقاظ العقل ما يؤيد ذلك من السنة كما جاء في خبر من سأل النبي صلى الله عليه وآله: أين كان ربنا قبل السموات والأرض فأجابه عليه السلام: «كان في عماء تحت هواء» والعماء عندهم السحاب. فترى القرآن في مثل هذه المسألة الكبرى لا يقيد العقل بكتاب، ولا يقف به عند باب، ولا يطالب فيه بحساب، فليقرأ القارئ القرآن يغنني عن سرد الآيات الداعية إلى النظر في آيات الكون (وبعد أن أورد الأستاذ عدة آيات كريمة قال: فلو أردت سرد جميها لأتيت بأكثر من ثلث القرآن بل من نصفه في مقالي هذا.

يذكر القرآن إجمالًا من آثار الله في الأكوان تحريكًا للعبر، وتذكيرًا بالنعمة، وحفزًا للفكرة، لا تقريرًا للقواعد الطبيعية، ولا إلزامًا باعتقاد خاص بالخليقة، وهو في الاستدلال على التوحيد لم يفارق هذا السبيل، انظر كيف يقرع بالدليل، «لو كان فيهما آلهةٌ إلا الله لفسدنا... الخ» (ما اتخذ الله من ولدٍ إلى قوله: سبحان الله عما يصفون).

فالإسلام في هذه الدعوة والمطالبة بالإيمان بالله ووحدانيته لا يعتمد على شيء سوى الدليل العقلي، والفكر الإنساني الذي يجري على نظامه الفطري، (وهو ما نسميه بالنظام الطبيعي) فلا يدهشك بخارق للعادة، ولا يغشى بصرك بأطوار غير معتادة، ولا يخرس لسانك بقارعة سماوية، ولا يقطع حركة فكرك بصحية آلهية، وقد اتفق المسلمون إلا قليلًا ممن ممن لا يعتد برأيه فيهم على أن الاعتقاد بالله مقدم على الاعتقاد بالنبوات وأنه لا يمكن الإيمان بالرسل إلا بعد الإيمان بالله. فلا يصح أن يؤخذ الإيمان بالله من كلام الرسل ولا من الكتب المنزلة فإنه لا يعقل أن تؤمن بكتاب أنزله الله إلا إذا صدقت قبل ذلك بوجود الله وبأنه يجوز أن ينزل كتابًا أو يرسل رسولا.

وقالوا كذلك أن أول واجب يلزم المكلف ان يأتي هو النظر والفكر لتحصيل الاعتقاد بالله لينتقل منه إلى تحصيل الإيمان بالرسل وما أنزل عليهم من الكتاب والحكمة.

وأما الدعوة الثانية فهي التي يحتج بها الإسلام بخارق العادة وأما إدراك ما هو الخارق للعادة الذي يعتمد عليه الإسلام، في دعوته إلى التصديق برسالة النبي عليه السلام، هو الذي تواتر خبره، ولم ينقطع أثره، هذا هو الدليل وحده وما عداه مما ورد في الأخبار سواء صح سندها أو اشتهر أو ضعف أو وهي فليس مما يوجب القطع عند المسلمين. فإذا أورد في مقام الاستدلال فهو على سبيل تقوية العقد لمن حصل أصله، وفضل من التأكيد لمن سلمه أهله، ذلك الخارق المتواتر المعول عليه في الاستدلال لتحصيل اليقين هو القرآن وحده. والدليل على أنه معجزة خارقة للعادة تدل على أن موحيه هو الله

وحده وليس من اختراع البشر هو أنه جاء على لسان أميّ لم يتعلم الكتاب ولم يمارس العلوم وقد نزل على وتيرة واحدة هاديًا للضال مقومًا للمعوج كافلًا بنظام عام لحياة من يهتدي به من الأمم منقذًا لهم من خسران كانوا فيه وهلاك كانوا أشرفوا عليه. وهو مع ذلك من بلاغة الأسلوب على ما لم يرتق إليه كلام سواه حتى لقد دعي الفصحاء والبلغاء ان يعارضوه بشيء من مثله فعجزوا ولجأوا إلى المجالدة بالسيوف وسفك الدماء واضطهاد المؤمنين به إلى أن الجاؤهم إلى الدفاع عن حقهم وكان من أمرهم ما كان من انتصار الحق على الباطل وظهور شمس الإسلام تمد عالمها بأضوائها، وتنتشر أنوارها في جوانها.

وهذا الخارق قد دعا الناس إلى النظر فيه بعقولهم وطولبوا بأن يأتوا في نظرهم على آخر ما تنتهي إليه قوتهم فإما وجدوا طريقًا لإبطال إعجازه أو كونه لا يصلح جليلًا على المدعى فعليهم أن يأتوا به.

لها بقية

التربية والتعليم
طلبة المدارس
في الولايات المتحدة في أميركا

قال أحد علماء الأميركان جماهير كثيرة من الشبان والأحداث واقفون على أعتاب مدارسنا على اختلاف صنوفها فقد جاء في الإحصاء الحديث أنه أدرك أحسن التهذيب الأعلى أكثر من مئة ألف من الطلبة الكلية والمدارس الجامعة. وغذا أضفنا إلى ذلك طلبة المدارس الابتدائية بلغ عدد الجميع ما يزيد على مئتي ألف. فإذًا كل سنة يدخل تلك المدارس ربوات من الطلبة ليشغلوا أماكن الذين انتهوا فيها.

والشبان والشابات الألى يدخلون المدارس المذكورة يحصلون فيها على قدر ما لهم من الوسائط. فكثيرون منهم لا يدركون المطلوب لموانع تقصر أيديهم عن صرفها كهموم البيت وقلة المال وعدم الاستعداد المناسب. فهذه الأسباب وغيرها تحول دون كثيرين من احداث الرجال والنساء وتمنعهم من دخول أبواب تلك المدارس. والذين هم ما يمكنهم من دخول مدارس التهذيب العلى والتأهب لأمور المعاش يجب عليهم أن يعدوا ذلك من أعظم الآلاء الإلهية ويبذلوا الجهد في تحصيل المعارف والآداب.

وليس من قواعد معينة لتحصيل التهذيب الأعلى فيجب على كل طالب أن يرشد نفسه في أمور المدارس الكلية. نعم يمكنه أن يستشير أصدقائه ويحصل على نصحهم وإرشادهم لكنه لا بد له أخيرًا من أن يسلك بمقتضى حكمته وتدبره في تلك الأمور.

وليست قاعدة التهذيب في المدارس الكلية مجرد جمع الحقائق التاريخية أو العلمية أو الصناعية وآداب اللغة بل القاعدة التي هي أهم القواعد تقوية الميل إلى البحث ومزاولته على السنن القويم والحرص على الإصابة فيه فذلك التهذيب وسيلة يتمكن بها المرأ والمرأة من فض ما هو أكثر صعوبة وإشكالًا من مسائل الحياة. ويتوقف معظم النجاح في سبيل الحياة التي يتعلم فيها الطالب حل المسائل التي تعرض له السير المدرسي. ومن المطالب ذات الشأن في المدارس الكلية تدريب العقل وقواه وتقويتها. ومن خير النصائح التي نرى نرى وجوب تقويمها هنا للطلبة أن يبذل كلٌّ منهم جهده في تربية كل جزء من اجزاء كيانه وتقويته والخطر هنا أنه في ما يتقوم الذهن بفرط العناية به يمل الجسد والروح معًا. وأهم المطالب في بعض المدارس الكلية تهذيب النفس وتدريبها وتقويتها الخ.

(النشرة الأسبوعية)

دمشق وأحوالها

لا يخفى أن الدكتور الحاذق عزتلو مرانقوبك أفندي هو من فحول الأطباء في دمشق وله من حسن الشهرة وطيب السمعة ما حبب إليه عموم الناس على اختلاف المذاهب والأجناس ولقد طالعنا له رسالةً بالتركية فالفيناها منطوية على فوائد طبية ووصايا صحية يجدر بالحريص على صحته العارف بقيمتها أن يعمل بها ويتبعها وقد خصها حضرته بمن يأتي إلى دمشق وهو حدث عهد بها ليكون على علم بالضار والنافع من أحوالها الجوّية ومواسمها الطبيعية ونحن نرى أن السواد الأعظم من أهل دمشق أخلق بمطالعتها منهم إلى من يأتي بلدتهم من الغرباء ولذلك آثرنا تعريبها ونشرها ليعم نفعها الغريب والقريب. قال:

الشام بلدة طيبة الهواء جيدة التربة والماء صيفها طويل وشتاؤها قصير. وحرُّها وإن شكى الإنسان من شدته غير أنه حرٌّ مستطاع. أما بردها فقصير الأجل. وقد تهطل الأمطار بها في أشهر الشتاء غزيرة ولكن يندر فيها سقوط الثلج وهبوب الرياح وفي موسم الصيف يكثر فيها هبوب نسيم الشمال الغربي فيكون الليل رطبًا لطيفًا وعواصفه قليلة.

موسم الربيع في دمشق أبدع المواسم الأربعة وأجملها وهو يبدأ في منتصف شباط وينتهي في أواخر نوار من كل عام ونظرًا للطف هوائه وبداعة مناظره واعتدال الصحة فيه تتوافد السياح على دمشق اغتنامًا لطيف هواءها وارتشاف ماءها.

ودمشق أقدم المدن تاريخًا وقد أقيمت في صحراء جيّدة التربة غزيرة المياه كثيرة النبات ولهذا كثرت فيها الرطوبة واستولت عليها البخارات بحث عمت المنازل والشوارع والبساتين والأماكن العمومية في الصيف والشتاء والمدينة مفتوحة من سائر جهاتها إلا جهة الشمال الغربي فإن الهواء ممتنع لوجود سلسة جبال من خلفها. قامت في سفحها محلة تعرف بصالحية دمشق يقطنها عشرون ألفًا من النفوس وهي (أي الصالحية) أصحّ هواء وأصفى ماءً من مداخل المدينة ونظرًا لخلوّها من الرطوبة تعين على المصابين بالأمراض العصبية «الروماتيزم» أن يقطنوها.

قلنا أن ألطف المواسم في دمشق موسم الربيع. ذلك أنه متى انقضت أيامه واشتدت حرارة الصيف يحصل تغيير في الصحة فتزداد الحرار والرطوبة والبخارات الفاسدة فيفسد معها الماء الراكد وتكثر الفاكهة المضرّة والمشروبات الباردة فتكون سببًا لتفاقهم الأمراض واتساع نطاقها.

والأمراض التي تحصل في تلك الجهة مختلفة الأنواع كالحمى وعسر الهضم والتهاب المعدة والأمعاء. وفي فصل الصيف تصاب الأطفال أيضًا بالإسهال والرمد والنزلات الوافدة وهذه إنما تحصل غالبًا عن تسمم أو عن تناول نوع من الجبن المصنوع داخل البلدة وحيث أني من المتوطنين في دمشق منذ أعوام عديدة فقد شاهدت بأم العين أن كل شخص يأتي إلى دمشق لا يمرُّ عليه زمان قليل إلاّ ويشعر بتأثير ما ذكرناه من الأسباب المضرة في صحته وذلك ما جعني أرى من الواجب عليّ خدمة للقادمين إلى هذه البلدة أن أبسط لهم ما اری لزومًا لبسطه من الوصايا والآراء التي يجب أن يتبعوها إلى أن يعتادوا على هواء المدينة ومناخها فأقول. **البقية تأتي**

أخبار محلية
(المعراج الشريف)

احتفل إخواننا المسلمون ليلة الأربعاء الماضية بذكرى المعراج النبوي الشريف على صاحبه افضل الصلوات وأتمّ التسليمات فنوّرت المآذن وأضيئت المساجد وتليت فيها القصة الشريفة وختمت بالدعاء بتأييد مولانا الخليفة الأعظم وتأبيد دولته العلية. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الشريف على جلالته وعلى سائر أفراد الأمة الإسلامية بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات.

***

اتصل بنا من أخبار دار السعادة

أنه قد قدمت إلى السدة الملوكية رسوم الجامع الكبير في دمشق الشام الذي تمّ تجديد إنشائه في هذه الأيام بعد احتراقه على ما سبق لنا ذكره فارتاح حضرة مولانا أمير المؤمنين «أيّده الله» إليها وجادت مكارمه السنية بعمل خمسمائة متر من السجاد الفاخر في معمل هركه السلطاني لتفرش في الجامع المشار إليه لا زالت المساجد عامرة بمكارم مولانا الخليفة الأعظم وإحساناته العميمة.

وبلغنا أيضًا أن حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد القرناء الكرام قد تبرع بمائتي متر من السجاد المذكور للغاية نفسها وأنه قد ارسلها صحبة صاحب الفضيلة السيد أديب أفندي تقي الدين أحد أئمة الجامع المشار إليه الذي عاد من السعادة يوم الثلاثاء الماضي فنشكر لدولته تبرعه هذا ونسال الله تعالى أن يجزيه خيرًا.

✵*✵

نشرت نظارة الصحة المنشور الآتي بخصوص الحجاج الذين يتوجهون في هذا العام لزيارة الأراضي الحجازية وهو بناءً على قرار مجلس الصحة الأعلى يتعين على المراكب الحاملة للحجاج والمسافرة في البحر المتوسط إلى ثغور الحجاز أن يراعوا المواد الآتية ليصير قبولهم في جدة وفقًا لما رسمته إدارة الصحة.

(١)على هذه المراكب أن ترسوا خارجًا عن ميا بورسعيد ولا تقيم فيها إلا بضع ساعات وذلك لأجل تتميم معاملاتها القانونية التي تسوغ لها المرور في الترعة.

(٢)أن لا يصير لها أقل علاقة مهما كان نوعها مع البر سواء كان في بورسعيد أو على طول الترعة.

(٣)لا يقبل على ظهر هذه المراكب دليل من الأدلاء البحريين أو خفير من الخفراء الصحيين ولا غيرهما بل إن جميع هؤلاء يقيمون في المركب المعين لقطر المركب المسافر إلى الحجاز وجرّه من بورسعيد إلى السويس.

(٤)يعلّم من المحل الإيجابي على تذكرة سفر المركب الصحية تثبيتًا بكونه أجرى المعاملات المشروحة أنفًا. **(المفتش العمومي)**

✵*✵

آخر تلغراف عن الوباء

إصابات	وفيات	
٧٠	٥٩	غزة
١٨	٢٠	اللد
٠٢	٠١	يافا
٢٠	١١	طبريا
٠٤	٠٢	جنين
٠٥	٠٢	شفا عمرو

✵*✵

جاء من مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق إلى مقام الولاية بالمباشرة بإجراء المعاينة الأولية على أرباب الأسنان الذين وُلدوا عام ١٢٩٨ ويدخلون في سنّ التكليف العسكري عام ١٣١٩. وقد عين مأمورًا في هذا العام إلى بيروت السنباشي رفعتلو صادق أفندي.

✵*✵

عين رفعتلو عبد الله أفندي العورا معاون مدير أوراق الولاية مأمورًا لمراقبة الكتب والرسائل الواردة في جمرك بيروت وخلفه في مأموريته رفعتلو رشدي أفندي الصوفي باشكاتب محكمة البداية في طرابلس الشام وهم ممن سبقت له الخدمة في عدة مأموريات أعرب فيها عن صداقته ودرايته فنشكر لحضرة ملجأ الولاية الجليلة هذا التعيين ونرجو له التوفيق.

✵*✵

أجابت الحضرة السلطانية سؤال المسلمين في البوسنة والهرسك بقبول عدد من أبنائهم في مدارس دار السعادة وأحيل النظر بذلك إلى نظارة المعارف الجليلة التي ارتأت أن يؤتى في كل سنة بخمسة عشر صبيًا منهم. يدخل خمسة إلى المكتب السلطاني والعشرة الباقون يرسلون إلى إعداديات الولايات على نفقة الحكومة.

✵*✵

قرّر أنجمن العدلية تعيين توفيق أفندي البرجاوي مستنطقًا ثانيًا في بيروت واستلم زمام وظيفته فنرجو له التوفيق.

✵*✵

كتبت نظارة التجارة والنافعة إلى الولايات بأنه لا موجب لإعفاء الحراس من تكاليف الطرق ولتمكنهم من أدائها تقرر أخيرًا لدى المرجع الاختصاصي في الأستانة أن الطلبة الذين يؤدون الأجرة في المكاتب الإعدادية مخيّرون بتلقي الدروس الزراعية والصناعية والتجارية أما الداخلون مجانًا فمجبرون على تعلمها.

✵*✵

اتصل بنا من خبر برقي خصوصي أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين عزتلو ميخائيل لطيف أفندي معاون مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية مفتشًا للعدلية في ولايتي أرضروم وسيواس فنهنئه بذلك.

وجاء على لسان البرق من نظارة العدلية الجليلة أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين عزتلو أرطور افندي معاون المدعي العمومي في «دده اغاج» خلفًا له في معاونة المفتشية.

✵*✵

جاء في القسم الرسمي من جرائد الأستانة أنه قد عين رفعتلو مصطفى حكمت أفندي العكاري أحد مسودي قلم المكتوبي في ولايتنا (بيروت) مراقبًا للكتب التركية والعربية فيها. ورفعتلو يوسف أفندي من كتاب القلم المذكور مراقبًا للكتب الفرنسوية علاوة على مأموريتهما.

✵*✵

رقي عزتلو مصطفى شوقي أفندي مدير البوليس في الولاية مفتشية البوليس في دار السعادة وخلفه في بيروت عزتلو نوري أفندي الذي قدم يوم الثلاثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية واستلم زمان وظيفته فنرجو له التوفيق.

✵*✵

عين رفعتلو توفيق أفندي حماد رئيسًا للبلدية نابلس.

وعين عبد الغني أفندي البزري الكاتب الثاني في نظارة نفوس الولاية مأمورًا للنفوس في صيداء. وخلفه توفيق أفندي.

✵*✵

قبض في اللاذقية على ثلاثة عشر مسدسًا من نوع (قره طاغ) وأربعين عددًا من المرميات الرصاصية.

✵*✵

اتصل بنا من أخبار دار السعادة أنه قد فوضت نيابة قضاء الناصرة إلى خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني أفندي نائب عكار السابق فنهنئه ونرجو له التوفيق.

✵*✵

نقل عبد الرّحمن أفندي معلم رشدية المرقب لمثل هذه الوظيفة في صفد وخلفه في هذه إبراهيم أدهم أفندي معلم رشدية المرقب.

✵*✵

علمنا من أخبار الإسكندرية أن مجلس الصحة والمحاجر الصحية فيها قرر ضرب الحجر الصحي على واردات الثغور السورية مدة أيام ما عدا بيروت.

✵*✵

تأخرت الباخرة الفرنسوية عن الحضور في وقتها المعين فحرمنا أخبارها السياسية.

✵*✵

معلوم أن الحكومة السنية تأخذ خمس ليرات عثمانية رسمًا جمركيًا عن كل رأس من الخيل يصدر من بلادها إلى الخارج لكنها رأت اليوم أن هذا الرسم فاحش أخرّ تجارة الحيوانات فصدرت الإرادة السنية بإلغائه واستبداله برسم واحد في المائة من الثمن. يعلم القراء حادثة التزوير التي حدثت في محكمة قضاء كسروان من أعمال البنان وسرقة سجل المحكمة في الصندوق دون أن يظهر عليه كسرٌ والتي أتينا على تفصيلها في عدد ماضٍ وقد عهد دولة المتصرف في التحقيق عن هذه الحادثة وبالأخص حادثة سرقة السجل إلى سعادتلو إسكندر بك التويني مدير الأمور الأجنبية فتنبين أن لعزتلو تامر أفندي الملاط رئيس المحكمة المذكورة وإلياس أفندي الحداد باشكاتبها بدًا في هذه الحادثة فتقرّر عزلهما وأخذهما تحت المحاكمة وتوقيفهما وتعيين جناب بولس أفندي زين خلفًا للأول.

ثم لاح لحضرة المتصرف لأسباب علمها أن يصدر أمره بعزل إسكندر بك المشار غليه ولم نعلم من يخلفه في وظيفته.

✵*✵

عاد إلى الثغر مساء الخميس الماضي حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف جبل لبنان وذلك بعد أن تجول مدة في أنحاء الجبل الشمالية حتى بلغ طرابلس متفقدًا الأحوال مستطلعًا بعين حكمته كل ما يلزم العلم به. وكان يقابل في كل مكان بالاحتفال والاحتفاء الفائقين ثم عاد منها في طريق جونيه واتخذ مقره الشتوي في قرية «الشياح» وبلغنا أنه استأنف سفره اليوم إلى قضاء الشوف فزحلة فقضاء المتن تتمة للسياحة ووقوفًا على مواقع الجبل وحاجات أهله.

* * *

تقول صحف الأستانة العلية أن ولاية بيوت الجليلة قد التمست من الباب العالي الأذن لأهالي عكاء الذين يزدادون عامًا فعامًا بإنشاء دور خارج سور البلدة التي ضاقت بسكانها.

وهو لعمري طلبٌ من الأهمية بمكان يعود بالعمران وزيادة دخل الخزينة الجليلة ولا يضرُّ مطلقًا بالموقع الحربي كما حققه أهل الخبرة ولهذا بتنا نؤمل إجابة الملتمس.

* * *

التمست السفارة الفرنسوية في الأستانة من الباب العالي إرسال الأطباء العثمانيين إلى بيروت ليشهدوا مع الأطباء الفرنسويين امتحان المتخرجين من المدرسة الفرنسوية الطبية في بيروت أسوةً بكل عام.

* * *

رست في مياهنا صباح الأربعاء الماضي البارجة المدرسية «ستين» الألمانية محمولها ١٢ مدفعًا وبحارتها ٤٧٩ وقد تبادلت والموقع العسكري التحية بإطلاق المدافع وزار ربانها دار الحكومة فرد له حضرة ملجأ الولاية الزيارة في البارجة.

* * *

قدم الثغر من دمشق حضرة صاحب السعادة علي رضا أفندي مفتش الأوقاف في ولايتي بيروت وسورية وذلك بعد لبث فيها نحوًا من سنة قاصدًا العود إلى دار السعادة.

احتفل آل رمضان الليلة الماضية في دار عميدهم الوجيه عزتلو عمر أفندي بسهر زفاف الشاب الأديب رفعتلو بشير أفندي رمضان أحد كتاب محاسبة الولاية وذلك بحضور العلماء والكبراء والأعيان والأدباء فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا وطيف خلاله بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى ثم تليت قصائد التهاني وأرفض المدعوون شاكرين داعين للعروسين بالرفاه والسرور والهناء والبنين.

كنا ذكرنا أن سليم أفندي حداد المصوّر اللبناني قد اخترع آلة للكتابة العربية وقد وقفنا الآن في صدر العدد الثاني من جريدة «الراوي» التي صدرت في اميريكا على انموذج من هذه الكتابة وقالت أن حجمها لا يختلف عن حجم الآلات الإفرنجية وإنها جاهزة الآن للبيع ف أميركا بسعر ١٢٥ ريالًا وفي سائر الأماكن بسعر ١٥٠ ريالًا وحروفها ٥٥ حرفًا فقط وهي تكتب الحروف العربية بتمامها.

مطبوعات جديدة

النطق بالضاد

اتحفنا العالم الفاضل الحافظ شيخ القراء الشيخ حسين أفندي موسى الأزهري برسالة لطيفة ألفها حديثًا وسماها (النطق بالضاد على ما هو عند القرّاء معتاد) ومعلومٌ أن القاعدة الأصولية المعتمدة عند المحققين أن يرجع في كل فنٍ إلى أهله فإذا أشكل أمرٌ ما في القراءة مثلًا فإنه يرجع فيه إلى القرّاء وهكذا في الحديث والتفسير والفقه وغيرهما من أنواع العلوم وأصناف الفنون. لأن الذي صرف عمره في فنٍ واتقنه حتى عرف غثه من سمينه وصحيحه من فاسده لهو الأحق به ممن ألمّ بذلك الفن إلمامًا وإن كان مشهورًا بغيره فضلًا عمن يشتغل به بل تلقى ما تلقى من الأفواه. وحبذا لو راعى العموم هذه القاعدة الأصلية الأصولية نبذ الأقاويل التي ترجع عند التحقيق إلى أصل من الأصول الصحيحة.

وقد أجاد مؤلف رسالتنا هذه في بيان كيفية النطق بالضاد معتمدًا فيها على النقول الصحيحة كما تلقاها بالإسناد. وقرّظها العلماء الإعلام في بيروت ودمشق نذكر منها تفريط العلاّمة المحقق صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي الفاخوري مفتي ولاية بيروت فقد أجاد به وأفاد قال بعد الديباجة.

أما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة في النطق بالضاد تأليف العالم العلامة الحافظ الفهامة الشيخ حسين موسى الأزهري فتصفحتها بنظر ناقد منصف فوجدتها صحيحة النقل والإسناد موضحة لبيان حكم النطق بالضاد وأقول

إن الذي تلقيناه ووصل إلينا عن مشايخنا الثابت بالنقل المشهور المتواتر من كافة أهل اللغة والقراء والفقهاء الأكابر أن مخارج الحروف العربية وصل إليها بالمشافهة والنقل المتصل إلى المنزل عليه القرآن صلوات الله وسلامه عليه ووقع الاجماع حتى وصل إلينا فمن ذلك مخرج الضاد من الضالين ونحوها هي من الحروف المجهورة لشجرية أحد الحروف المتعالية من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر فلا يجوز قراءتها بالظاء ولا مشمومة بذال أو زاي أو ظاء ويقال أنها قراءة من القرآن لكن قد اختلف الفقهاء في زلة القاري في الصلاة إذا أبدلها ظاء فقط هل تفسد صلاته أو لا تفسد فذهب البعض من الفقهاء وقال إنها تفسد الصلاة في ذلك خصوصًا في الفاتحة وذهب البعض من الفقهاء وقال أنها لا تفسد الصلاة بذلك لعموم البلوى ولأن العامة لا يميزون بين مخارج الحروف فحكمه حكم الألثغ تسهيلًا للعامة وهذا لا يدخل في بحث أصل اللغة وصحة العربية والقرآن المتواترة عند أهل الأداء فالذي جنح إليه مؤلف هذه الرسالة هو المجمع عليه عند القراء وأهل اللغة العربية الفصيحة القرشية الذي نزل القرآن بها ولا يجوز خلافه عند المحققين ومن قال غير ذلك فهو مبتدع مخالف لما وقع عليه إجماع القراء وعلماء اللغة والفقهاء الخ.

فنشكر للمؤلف همته في هذا الأمر وهو يباع في مكاتب الثغر وعند محمد أفندي سبانو بدمشق وعند الشيخ بكر أفندي التميمي في نابلس.

إعلان

جاء في التحريرات الواردة من مشيرية المعسكر الهمايوني الخامس أنه موضوع في المزايدة العلنية بيع خندق القلعة الموجود في نصف مدينة دمشق فعلى من يرغب شراء الخندق المذكور عليه بمراجعة دائرة بلدية بيروت للإطلاع على الخريطة المزايدة ولأجله نشر هذا الإعلان.

مراسلات

صيدا في غرة الجاري

لأحد القراء

تنبين من تقرير الأطباء عندنا أن عدة أشخاص من أهالي قريتي غازية وتفاحية أكلوا لحم جمل مريض فمات بعضهم وشفى الباقون بعد بضعة أيام إلا امرأة وعلمت من أخبار صور أن أحد عشر شخصًا من قرية برج شمالي أكلوا لحم ماعز مسموم فمات ثلاثة وشفي خمسة والباقون تحت المعالجة.

نستلفت أنظار الدائرة البلدية عنا إلى أحواض المساجد الشريفة والاعتناء بنظافتها وتغيير مائها دائمًا وحبذا لو يجعل لهاته الأحواض حنفيات كما هو الحال في بعض البلدان الكبيرة صونًا للماء الذي أجمع الأطباء على أنه أقرب الوسائط لسريان الأمراض وعدواها.

ليلة الجمعة الماضية توفي إلى رحمة الله تعالى وجيه قومه السيد علي أفندي البزري فعظم خطبه على أله وذويه وسائر من عرف صفاته الحميدة وخلاله الكريمة وقد احتفل بأتمه احتفالاً حافلًا بالعلماء والمأمورين والوجهاء فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولأله وذويه جميل الصبر والسلوان.

والفقيد من آل البيت النبوي

الشريف ولهذا رأيت أن أذكر نسبه الكريم على سبيل التبرك. هو علي بن محمد بن سعيد ابن عبد الرّحمن البزري بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي بكر مع شمس الدين بن عبد الوهّاب بن إبراهيم بن منيع ابن بركة بن الكامل بن ضمر بن طلحة ابن غنيمة بن شمس الدين بن نبهان بن أبي بكر بن موسى بن سليمان بن حسن ابن عثمان بن حسن بن علي الأصغر بن ابن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام سيد الشهداء بن أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي أطالب رضي الله عنه وكرّم وجهه.

الحديدة (اليمن) في ١٥ رجب
لمكاتبنا

جاء خبر برقي من دار السعادة يفصل حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا ولي ولايتنا اليمانية وبإحالة وكالة الولاية إلى حضرة صاحب الدولة المشير عبد الله باشا مشير الفيلق السلطاني السابع عندنا.

ورد الأمر بضرب عشرة أيام حجرًا صحيًا على واردات الحديدة بدعوى وجود الوباء فيها مع أن الصحة العمومية فيها على غاية ما يرام من الحسن والجودة ولهذا بتنا نؤمل رفع هذه الحجر قريبًا حبًا بتسهيل الأشغال وعدم وقوف حركتها وبالله المستعان.

سنغابور في غرة رجب
لمكاتبنا

اشتدت وطأة الضيف والضنك في سنغابور وسائر أطراف جاوه بالنظر لغلاء المأكولات وانقطاع الغيث من مدة ثلاثة أشهر وزد على ذلك ضغط العمال على الرعية وفحش كراء الدور والمنازل فحشًا لم يسبق له مثل فإنّ الدار التي كانت أجرتها عشرة ريالات مثلًا أصبحت بثلاثة وعشرين ريالًا وكذلك الماء فإنه غال جدًا لأن الحكومة أمرت بردم الآبار لأجل أن تبيع الماء إلى الأهلين بالثمن الذي تشاءه الأمر الذي صعب على الفقراء نسأله سبحانه اللطف واليسر بعد العسر.

طبريا في ١١ تشرين الأول
لمكاتبنا

حسب الإرادة السنية تألفت لجنة من أولى الهمة والنشاط وهم مصطفى أفندي صبري والشيخ سعيد أفندي القواس الصيداوي والحاج إبراهيم أفندي عقول وقدري أفندي حافظ تحت رياسة فضيلة مفتي القضاء للبحث والتنقيب عن الأوقاف والمدارس والجوامع وسنشرح سير هذه اللجنة وتأتي به من الأعمال.

آنسنا نهار الخميس عن طريق الناصرة عزتلو محمد علي بك القباني مفتش معارف الولاية بقصد التفتيش على معارفها وقد توفق لإيجاد ما يربوا على السبعة آلاف قرش دخلًا سنويًا لمكتب جنين وربط أكثر من ذلك على أهالي قرية صفوريا التابعة لقضاء الناصرة وإعادة مكتبها المندرس بعد ترميمه واتمام نواقصه ومعداته مما يكفل دوام معموريته إن شاء الله.

يبذل رفعتلو فوزي أفندي الملكي وكيل قائمقامية القضاء قصارى الهمة في تطهير البلدة وتنظيفها حتى أنه عين مأمورين فوق العادة وتكفل بتسوية معاشاتهم ومنعت الأهالي من أخذ الماء من شواطئ البحيرة القذرة لا من المحل المعين من قبيل قومسيون الصحة المشكل تحت رياسته ومما نستلفت النظر إليه مراقبة اليهود الوافدين إلى طبريا زرافات وجماعات خوفًا أن يكونوا من المحلات المشبوهة.

هب الرياح واشتدت عواصفها دفعةً واحدة فاقتلعت ما على الأسطحة من الأخصاص والعرازين وانعقد الغبار فوق البلدة بصورة غير مألوفة منع سير الإنسان والحيوان مدة ١٥ دقيقة وانكسر جيش الحر وتغير الجو دفعة واحدة والظاهر أن الطل عند كان وابلًا في محلات أخر مما أوجب تأخير البريد وفهم أنه للآن لم يخرج من مدينة عكا.

نابلس في ٢٥ رجب
لصاحب الإمضاء

من يوم حظيت هذه الديار النابلسية بسعادة متصرفنا الحالي توجهت عنايته إلى إصلاح شؤنها وتدبير إدارتها برأي صائب ونظر ثاقب.

فليس من الغريب ما نراه في هذه الأيام من عنايته الكاملة وسهره الدائم بالاهتمام في إجراء التنظيفات ووضع الكردونات على حدود اللواء وإجراء سائر الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار وسريان ذلك الداء المزعج الذي اشتعلت ناره بهذه الأيام في بلاد غزتز واللد والرملة حمانا الله وسائر البلاد من وطئه وكذلك رأينا من همة طوقان زاده عزتلو بشير بك رئيس بلدية اللواء وجناب الدوقتور الحاذق سليم بك تلحوق اللبناني ما يستحق الذكر فإنهما أعانهما الله بذلا غاية المجهود في مساعدة سعادة المتصرف المشار إليه على ذلك حتى كان حفظه الله ولم يزل يجول أزقة المدينة وشوارعها بنفسه بتفقد ما تقرر إجراء من التنظيفات والتطهيرات اللازمة مخافة القصور من المتوظفين لهذا الأمر المهم.

ومن العجيب أن بعض المتعالين المستترين بالشهرة يضحكون من هذه الإجرآت ويسخرون منها زاعمين أن هذا الفعل ينافي التوكل ويخالف نصوص الدين القويم مع أن صاحب الشريعة الإسلامية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية أمر بالاحتراز منه التجنب عنه حيث قال ما معناه: إذا سمع أحد بالوباء في أرض فلا يقدم عليها وإذا حلّ وهو بها فلا يخرج منها إلى غير ذلك ككنهيه عليه السلام عن إيراد المصح على الممرض أو الممرض على المصح وما أشبه ذلك. وأول من عمل وقام بواجبات هذه الأوامر الشريف الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فلقد روى هذ عن عمر رضي الله تعالى عنه وعن الصحابة في قصة الطاعون فإنهم لم قصدوا الشام وانتهوا إلى الجابية بلغهم الخبر أن بها موتًا ذريعاً ووباءً عظيما فافترق الناس فرقتين فقال بعضهم لا ندخل على الوباء فنلقى بأيدينا إلى التهلكة وقالت الطائفة الأخرى بل ندخل ونتوكل ولا نهرب من قدر الله تعالى ولا نفر من الموت فرجعوا إلى عمر رضي الله عنه فسئلوه عن رأيه فقال: نرجع ولا ندخل على الوباء فقال له المخالفون في رأيه أنفرٌ من قدر الله تعالى فقال عمر نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله تعالى ثم ضرب لهم مثلًا وقال أرأيتهم إن كان لأحدكم غنم وله أرضان أحداهما مخصبة والأخرى مجدبة اليس أن رعي المخصبة رعاها بقدر الله تعالى وأن رعى المجدبة رعاها بقدر الله تعالى فقالوا نعم ثم طلب عبد الرّحمن بن عوف ليسأله عن رأيه وكان غائبًا فلما أصبحوا جاء عبد الرحمن فسأله عم عن ذلك فقال عندي فيه يا أمير المؤمنين شيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم بالوفاء في ... الحديث.

ففرح عمر بذلك رضي الله عنه إذ وافق رأيه ورجع الناس من الجابية انتهى.

قلت ولا ينافي هذا قوله عليه الصلاة والسلام لا عدوى لأن معناه لا عدوى مؤثرة بنفسها فلا ينافي أنه بالاختلاط والملامسة يخلق الله العدوى والتأثير في الحقيقة إنما هو لله تعالى لا للعدوى وذلك كالنار جعل الله فيها طبيعة الإحراق فمتى انتقل منها شيء لغيرها أثرت فيه الإحراق إذا لم تسلب الطبيعة التي جعلها الله فيها كنار إبراهيم عليه السلام وهذا أمر ثابت بشهادة الحس والمشاهدة فكذلك الأمراض الوبائية التي انتقل منها شيء بواسطة المخالطة حصل في المصح المرض. ولا يرد على هذا ما روي أنه قيل لرسول الله صلّى الله عليه وسلم أنه يقع الجرب في الإبل بواسطة المخالطة فقال عليه الصلاة والسلام فمن أين أعدي الأول لأن معناه إذا قلت أن التأخير لمجرد المخالطة والملامسة فمن أي أعدى الأول بل الحق أن التأثير في ذلك لله تعالى والمخالطة قد تكون سببًا لذلك وقد لا تكون فالداخل في محل الوباء معرض نفسه للهلاك كالداخل في المعركة بدون ترس ولا استحكام إلا يرى إلى قوله عليه الصلاة والسلام دعها أي الأرض الوبية عنك فإن من القرف أي القرب منها التلف. ومع ذلك فالصحة والمرض والحياة والموت والنفع والضرر كله بيد الله

تعالى وإنما العلاج وغيره من إجراء الاحتياطات هو من الأسباب الظاهرية وفعلها لا ينافي التوكل (اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له) هذا ما تيسر لي في هذا الباب والله الموفق للصواب. **بكر التميمي النابلسي**

أخبار الجهات

جبل لبنان

اتصل بنا من أخبار لبنان أن دولة متصرفه الجديد قد قدّم إلى مجلس إدارة الجبل لائحة إصلاحية طلب وضعها موضع الإجراء واتخاذ الوسائل الموصلة إلى انقاذها في أقرب آن فرأينا أن نقتطف أهم بنودها وهي:

أولًا: تعميرات وتشكيلات مجددة.

ثانيًا: استعمال التلفون في الدوائر وغيرها.

ثالثًا: وضع حدود فاصلة بين الجبل والولايات.

رابعًا: جعل أساكل بحرية على الشطوط اللبنانية لدخول المراكب «؟؟؟».

خامسًا: اتخاذ التدابير لمنع المقامرة.

سادسًا: تنظيم خريطة لكل قرية في كل ناحية من كل قضاء يبين بها الأملاك واسماء أصحابها.

سابعًا: استعمال الوسائل اللازمة لمنع التهريب.

ثامنًا: إصلاح المالية.

تاسعًا: منه المهاجرة إلى الممالك الأجنبية.

عاشرًا: إصلاح معاملات الانتخاب.

حادي عشر: إصدار البودجة (ميزانية المالية) في كل شهر.

ثاني عشر: تحسين هيئة الجندية.

ثالث عشر: إصلاح حالة المحاكم والمجالس على النمط المخصوص.

رابع عشر: تعميم أصول التقاعد وتأسيس صندوق متصرفي في المتصرفية له.

خامس عشر: إنشاء قوانين جديدة وإصلاح القديمة في ما يتعلق بواجيات الدوائر والمأمورين.

سادس عشر: تخطيط ما يلزم من الطرق الجديدة.

سابع عشر: استخراج المعادن.

ثامن عشر: إنما الصنائع والحرف.

تاسع عشر: بناء بيت لسكنى المتصرف.

عشرين: الاعتناء بغرس الأحراج

ذكرت (الأرز) أن دولة المتصرف قد أصدر أمره إلى دائرتي الحقوق والجزاء الاستئنافيتين بأن يلبس رجال الأولى جبيًا سوداء ورجال الثانية جبيًا حمراء في أثناء المحاكمة.

وأوعز إلى قلم المحاسبة أن يرفع إليه لائحة بأسماء المأمورين وتاريخ تعيينهم ومقدار رواتبهم وبيان رتبهم وأوسمتهم.

السودان

قررت حكومة السودان أن تدفع من قرش إلى خمسة قروش مكافأة عن كل شجرة مثمرة يزرعها أصحاب الأملاك في بلاد السودان وفي عزمها أن تبدأ في مشروعها هذا من شهر أذار المقبل وتثابر على ذلك في كل سنة.

المناجم المعدنية
في البلاد العثمانية
تابع ما قبله

٨ البترول- هو أيضًا أحد أسباب الثروة في زماننا وقد كتب الله لبلادنا الشرقية منه قسمًا حسنًا لم ينتفع بأكثره حتى الآن كمناجم ولايات وأن أرضروم وبتليس. وفي ولاية بغداد منابع غزيرة توجد في الحلة عند الفرات وهي تصب في أحواض واسعة كمية كبيرة من النفط والبترول والغاز تنقل إلى دار السلام. وكذلك في ولاية الموصل منابع أخرى من البترول في (شرغتش) على ضفة دجلة وفي توز قورملي في سنجق كركوك.

٩ القار- كثير في الشام وفلسطين تجد منه عيونًا نابعة في قضاء صيدا قريبًا من عين تاجورة وفي قضاء صور في عين إبل وأيديب وحريفة. وفي لواء عكة وفي ولاية حلب ليس بعيدًا من أنطاكية وكذلك لا يجهل أحد أن القار كثيرًا ما يطفو فوق مياه بحر لوط فتقذفه الأمواج إلى الساحل. وعلى شواطئ هذا البحر أطباق من القار وجدها الرحالة ترسترام في عين ترابة وفي عين جدى وقريبًا من الموصل قيارة شهيرة وصفها ابن بطوطة في رحلته وأشهر من هذه المنابع كلها آبار حاصبيا وهي كثيرة غزيرة المادة وأغلبها في رأس النبع قريبًا من الحاصباني فينظف محصولها في مياه الأردن ثم ينقل إلى صيداء أو بيروت ويباع في ألمانيا والنماس منه كل سنة بنحو ٣٠٠٠٠ فرنك.

١٠ الكبريت- يحتوي منه بحر لوط كمية وافرة ولو بحثت شركة عن طريقة استخراجه لحصلت على أرباح طيبة ويوجد مناجم كبريتية في ولايتي آيدين وأزمير.

١١ البرم والكلور- يمكن استخراجهما أيضًا من بحيرة لوط.

١٢ الخروم- من المعادن الثمينة التي يتنازعها التجار الخروم ومعادنه كثيرة في الدولة العلية في سالونيك وعفي ولايات أزمير وقونية وبروسة وأدنه وفي مصرفية بيغا وأكثر هذه المناجم مكتشفة حديثًا تستثمرها شركات إنكليزية. وقد بلغ في السنين الأخيرة ما استخرج من هذه المعادن نحو ٢٥٤٥٠ طنًا حصل منها أصحاب امتيازها ١٣٥٠٠٠٠ فرنك وثلاثة أرباح صادراته تباع في ألمانية. وفي بلاد الشام مناجم من الخروم ترى في قضاء اللاذقية ومنها أيضًا في نواحي إسكندرونة وحلب وقد تولى أمرها قوم من الإنكليز فربحوا أرباحًا طائلة.

١٣ التوتيا- معادن التوتيا في بارتشين وولاية بروسه حصل أحد العثمانيين على رخصة في تعدينها إلى مدة ٩٩ سنة ومنها أيضًا في جزيرة ساقز يتولى استخراج معدنها شركة دولية. وكذلك يوجد بعض معادن توتيا في جزيرة ساموس تشكلت لجنة لتعدينها جعلت رأس مالها ٢٠٠٠٠٠٠ فرنك.

١٤ النيكل- جاء في كتاب العالم الإفرنسي فيتال كونية «سورية ولبنان وفلسطين» (ص ٢٨ و١٥٣) أن جبل الأقرع المجاور لأنطاكية يتضمن شيئًا من المعدن.

١٥ الأثمد- وهو حجر الكحل. معادنه كثيرة منها في سلانيك ومنها في جزائر ساقز ومدلى وساموس وفي ولايات أنقره وبروسه وقسطموني. وبعض هذه المعادن مهملة وغيرها قد أخذت الشركات الأجنبية تستحصل فوائدها. ويستخرج من معادن آيدين وحدها نحو ٨٠٠٠ طن من الأثمد في السنة. وتصدر أزمير إلى إنكلترة سنويًا من هذا المعدن ما يساوي ١٥٠٠٠٠ فرنك وفي إسكندرونة وأنطاكية معادن من الأثمد لم يعرف قدرها. والأثمد في الغالب مختلط بالكبريت والرصاص فلا بد من استخلاصه منه.

١٦ البورق- أول من اكتشف معادنه العالم الفرنسي ديمازور سنة ١٨٦٦ في كراسي من ولاية بروسه. وقد وجد منه بعد ذلك معادن أخرى في «دمير كابو» عدّنها قوم من الفرنسويين من ليون تحت إدارة المهندسين بردال وفيال فكانوا يستخرجون في كل سنة أكثر من ١٠٠٠ طن من البورق. وهذه الشركة قد امتزجت بالشركة الإنكليزية التي تعدن معادن كراسي ويوجد معان أخرى من البورق ثم تعدن حتى الآن منها في الأستانة العلية وفي ولايتي وان وأرضروم وفي شمالي سورية. ويلحق بالبورق ملح البارود أو النطرون منه معدن كبير في ولاية قونيه.

(البقية تأتي)

اختراعات

اختراع مهم

ذكرت (الصدق) التي تصدر في اميريكا أن اديسن المخترع الكهربائي الشهير قد اخترع إبرة كهربائية تدل على الفلز (أي جواهر الأرض) في باطن الأرض بميلها عن وضعها الأصلي فهي تعين مكان الفلز بالتدقيق بمقدار ميلها وقد أرسل جماعة إلى الجهات التي تكثر فيها مناجم النيكل في كندا ليجربوها فإذا صح هذا الاختراع كان من أنفع ما اخترعه الإنسان حتى الآن.

بندقية جديدة

اخترع احد الفرنسويين بندقية جديدة لا يسمع لها صوت ولا يشاهد لها دخان عند إطلاقها. وهي تحشى بالغاز في خزانة لها.

وهذه البندقية عبارة عن أنبوب ويمكن للجندي أن يستعملها كما يستعمل العصا فيتوكأ عليها.

(إعلان مهم)

نصيحة لأرباب البيوت من الخداع

عدد	
١	بروش ألماس مشنشل
١	بروش ألماس بعصفور
٢	ريش ألماس صغار
١	ربطة رقبة ذهب يتعلق بها
١	شكلة ألماس
١	حلق ألماس خروسة جوز
١	زنار فضي سحب

المرجو من كل إنسان يحظى بالأمتعة المشروحة أعلاه أن يسلمنا إياها وله أجرة إخبارية ليرة عثمانية حلال له وله الأجر والثواب من الله.

والذي سرقها من عندنا هي حرمة عمرها عشرون سنة تقريبًا ومعها ولد عمره خمسة أشهر مربوعة القامة وجهها مستعرباني حنطية اللون والولد أبيض اللون حلو المنظر مملوء الوجه قالت اسمها عيوش وأنها من صور ولهجتها متوالية. **عبد العزيز غندور**

الكتب المشروحة أدناه تطلب من المطبعة الأدبية في بيروت

بارة	غروش	
١٥		مفتاح سلاسل القراءة
٣٠		السلسلة الأولى
٢٠	١	" الثانية
	٣	" الثالثة
	٥	" الرابعة
	٥	" الخامسة
	٥	" السادسة
	٢٧	مقدمة العلامة ابن خلدون
	٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مصحح على أضبط النسخ
	٣	الأجوبة الوفية بالأصول الصرفية
	٣	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
	٦	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
٢٠	٢	الحساب العقلي
	١	قطر الشهاد
٢٠	١١	أستاذ الطباخين
	٢٣	ديوان المعلم بطرس كرامة
٣٠	٢	رواية جنفياف
٢٠	١٣	الطوالع السعدية
	٥	تحفة الأخوين
٢٠	٢	ديوان الفارض بالشكل الكامل

(يصير إسقاط لمن يأخذ كمية)

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه غرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



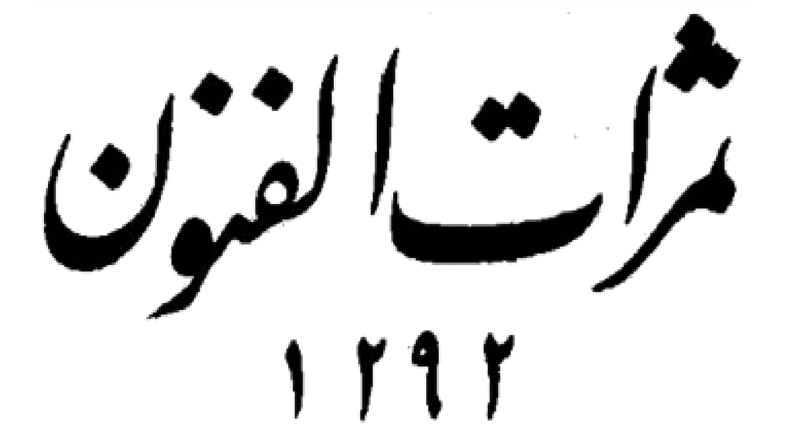
هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٠٤ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علمية أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٨ تشرين أول ش و١٠ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

تواترت الأخبار على لسان شكرة «روتر» وغيرها من المصادر الإنكليزية بأن الصوماليين قد فتكوا بالحملة البريطانية فتكًا قام له رجال الإنكليز وقعدوا حتى أن الصحافة قبّحت حسن التفاؤل الذي أظهره اللورد كرانبون وطلبت القيام بعمل عاجز وذلك بتجهيز القوى الكافية الوافية وإرسالها حالًا إلى إفريقية. قالت روتر: حدث أن جنود زعيم الصومال اقتربت في ٦ الجاري من غابة كثيفة ثم انقضت فجأة على الجانح الأيمن من حملة الكولونل سوين ولكن جنود (أفريكن ريفل) قابلتهم بنيران حامية جدًا اضطرتهم أن يتحولوا إلى القلب والجانح الأيسر وكانت حملة المؤن قد ضلت لكثافة الكلا وبادرت إلى جهة الجناح الأيسر وألقت الاضطراب بين صف الرماة وفرّقته فريقين.

وقد خسرت الجنود الإنكليزية مدفعًا من طرز مكسيم — هذا عدا عن المدفعين السابقين — وقتل (فيلبس) بينما كان يحاول ببسالة أن يضم شمل جنوده وقتل (فريت) أيضًا حين عمد إلى مساعدته ثم امتد الاضطراب إلى الوسط فقتل (أنجوس) بينما كان يدير المدافع فبقي «كرب» بطق القنابل على الأعداء مع جندي صومالي واحد. فلما رأى الكولونيل سوين ما حلّ بالجيش حمل على الأعداء بمن معه فأوقفهم على حدهم وحينئذٍ تمكنت الجنود من التحصن وراء زريبة وبعد الظهر خرج الكولونيل لمقاتلة الأعداء مرة أخرى فاسترجع جانبًا من الجمال غير أنه لم يتمكن من استرجاع مدفع مكسيم وقد وجد ٦٢ جثة من الأعداء على خط الرماية أما خسارتنا فبلغت ٧٠ رجلًا. هـ

هذا وقد نشرت جريدة التمس كتاباً نصحت حكومتها فيه باستخدام كتائب جندية في الصومال ممن تعودوا خوض المنايا في الأدغال. ويقولون أن البوير قد عرضوا أنفسهم على الذهاب إلى هاتيك الأصقاع لمساعدة الإنكليز في حربها هذا فلم يصادف اقتراحهم نجاحًا غير أن (روتر) أخذت منه معنىً يدل حسن مسلك البوير في المستقبل وكذلك قالوا أن بعض حكام الهند عرضوا أنفسهم على مساعدة الحملة البريطانية.

ومن أهم أخبار الأسبوع صدور أمر إمبراطور الصين بضرب أعناق الموظفين العسكريين المسؤولين عن قتل المرسلين الإنكليز في (هونان) وبحرمان عدد من الصينيين وفي جملتهم المدير من الوظائف العمومية إلى الأبد. وذلك كله على أثر الاعتراض الذي بعث به المستر ساتون سفير إنكلترا ثمة.

مباحث علمية أدبية
(طبيعة الإسلام مع العلم بحكم أصوله)
٨
تابع تمهيد الأصل الأول

معجزة القرآن جامع من القول والعلم، وكلٌّ منهما مما يتناوله العقل بالفهم، فهي معجزة عرضت على العقل وعرفته القاضي فيها وأطلقت له حق النظر في أحنائها، ونشر ما انطوى فيه أثنائها، وله منها حظه الذي لا ينتقص.

فهي معجزة أعجزت كل طوق أن يأتي بمثلها، ولكنها دعت كل قدرة أن تتناول ما تشاء منها، أما معجزة موت حيٍ بلا سبب معروف للموت أو حياة ميت أو إخراج شيطان من جسم أو شفاء علة من بدن فهين مما ينقطع عنده العقل، ويجمد لديه الفهم، وإنما يأتي بها الله على يد رسله لإسكات أقوام غلبهم الوهم، ولم تضيء عقولهم بنور العلم وهكذا يقيم الله بقدرته من الآيات، للأمم على حسب الاستعدادات.

ثم إن الإسلام لم يتخذ من خوارق العادات دليلًا على الحق لغير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وترد فيه كلمة واحدة تشير إلى الداعين إليه يمكنهم أن يغيروا سيئًا من سنة الله في الخليفة ولا حاجة إلى بيان ذلك فهو أشهر من أن يحتاج إلى تعريف.

(الأصل الأول للإسلام والنظر العقلي)
(لتحصيل الإيمان)

فأول أساس وضع عليه الإسلام هو النظر العقلي. والنظر عنده هو وسيلة الإيمان الصحيح فقد أقامك معه على سبيل الحجة وقاضاك إلى العقل ومن قاضاك إلى حاكم فقد أذعن إلى سلطته فكيف يمكنه بعد ذلك أن يجوز أو يثور عليه.

بلغ هذا الأصل بالمسلمين أن قال قائلون من أهل السنة أن الذي يستقصى جهده في الوصول إلى الحق ثم لم يصل إليه ومات طالبًا غير واقف عند الظعن فهو ناج. فأيُّ سعة لا ينظر إليها الحرج أكمل من هذه السعة.

الأصل الثاني للإسلام تقويم العقل على ظاهر الشرع عند التعارض

أسرع إليك بذكر اصل يتبع هذا الأصل المتقدم قبل أن انتقل إلى غيره. اتفق أهل الملة الإسلامية إلا قليلًا ممن لا ينظر إليه على أنه إذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل وبقى في النقل طريقان طريق التسليم بصحة المنقول مع الاعتراف بالعجز عن فهمه، وتفويض الأمر إلى الله في علمه، والطريق الثانية تأويل النقل مع المحافظة على قوانين اللغة حتى يتفق معناه مع ما أثبته العقل. وبهذا الأصل الذي قام على الكتاب. وصحيح السنة وعمل النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مهدت بين يدي العقل كل سبيل، وأزيلت من سبيله جميع العقبات واتسع له المجال إلى غير حد، فماذا عساه يبلغ نظر الفيلسوف حتى يذهب إلى ما أبعد من هذا؟ وأيُّ فضاء يسع أهل النظر وطلاب العلوم إن لم يسعهم هذا الفضاء؟ إن لم يكن في هذا متسع لهم فلا وسعتهم أرض بجبالهم ووهادها. ولا سماء بأجرامها وأبعادها.

البعد عن التكفير

هلاّ ذهبت من هذين الأصلين إلى ما اشتهر بين المسلمين وعرف من قواعد أحكام دينهم وهو: إذ صدر قول من قائل يحتمل الكفر من مئة وجه ويحتمل الإيمان من وجه واحد حمل على الإيمان ولا يجوز حمله على الكفر. فهل رأيت تسامحًا مع أقوال الفلاسفة والحكماء أوسع من هذا؟ وهل يليق بالحكيم أن يكون من الحمق بحيث يقول قولًا لا يحتمل الإيمان من وجه واحد من مئة وجه؟ إذا بلغ به الحمق هذا المبلغ كان الأجدر به أن يذوق حكم محكمة التفتيش على البابوية ويؤخذ بيده ورجليه فيلقى في النار.

(أصل رابع في الإسلام الاعتبار بسنن الله) في الخلق

يتبع ذلك الأصل الأول في الاعتقاد وهو أن لا يعوّل بعد الأنبياء في الدعوة إلى الحق على غير الدليل وأن لا ينظر إلى الجائب والغرائب وخوارق العادات.

أصل آخر وضع لتقويم ملكات الأنفس القائمة على طريق الإسلام وإصلاح أعمالها في معاشها ومعادها؟ ذلك هو أصل العبرة بسنة الله فيمن مضى ومن حضر من البشر وفي آثارهم سيرهم فيهم. فما جاء في الكتاب العزيز مقيدًا لهذا الأصل (قد خلت من قبلكم سنن)... الآية – سنة من قد أرسلنا قبلك... الآية – فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد... الآية – أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) الخ

في هذا يصرح الكتاب بأن لله في الأمم والأكوان سننًا لا تتبدل والسنن والطرائق الثابتة التي تجري عليها الشؤون وعلى حسبها تكون الآثار وهي التي تسمّى شرائع أو نواميس ويعبر عنها قوم بالقوانين ما لنا ولاختلاف العبارات. الذي ينادي به الكتاب أن نظام الجمعية البشرية وما يحدث فيها هو نظام واحد لا يتغير ولا يتبدّل وعلى من يطلب السعادة في هذا الاجتماع أن ينظر في أصول هذا النظام حتى يردَّ إليها أعماله ويبني عيها سيرته وما يأخذ به نفسه. فإن غفل عن ذلك فلا ينتظرن إلا الشقاء وإن ارتفع إلى الصالحين نسبه أو اتصل بالمقربين سببه، فهمها بحث الناظر وفكر، وكشف وقرّر، وأتى لنا بأحكام تلك السنن، فهو يجري مع طبيعية الدين، وطبيعة الدين لا تتجافي عنه، ولا تنفر منه، فلم لا يعظم تسامحها معه؟

جاء الإسلام لمحو الوثنية عربية كانت أو يونانية أو رومانية أو غيرها في اي لباس وجدت، وفي أي صورة ظهرت. وتحت أيّ اسم عرفت. ولكن كتابه عربي والعربية لغة أولئك الوثنيين. أعدائه الأقربين. وفهم معناه موقوف على معرفة أوضاع اللسان ولا تعرف أوضاعه حتى تعرف مواضع استعمال كلمه وأساليبه. ولن يكون ذلك إلا بحفظ ما نطق به العرب من منظوم ومنشور وفيه من آدابهم وعاداتهم واعتقاداتهم ما يعيد عند الناظر في كلامهم صورة كاملة من جاهليتهم وما فيها من الوثنية وأطوارها. هكذا صنع المسلمون الأولون – ركبوا الأسفار. وأنفقوا الأعمار. وبذلوا الدرهم والدينار. في جمع كلام العرب وحفظه وتدوينه وتفسيره توسلًا بذلك إلى فهم كتابهم المنزل فكانوا يعدون ذلك ضربًا من ضروب العبادة. يرجون من الله في حسن المثوبة. فكان من طبيعة الدين أن لا يحتقر العلم للدين الذي ولد هو فيه. بل قد يكون من الدين علم ما ليس منه متى حسنت النية في تناوله. وهذا باب من التسامح لا يقدر سعته إلا أهل العلم به. أما المسيحيون الأولون فقد هجروا لسان المسيح عليه السلام سريانيًا كان أو عبرانيًا وكتبوا الأناجيل باللغة اليونانية ولم يكتب في العبرية إلا إنجيل متيّ فيما يقال. ألا ترى أن اسم الإنجيل نفسه يوناني؟ كل ذلك كراهة لليهود ويعظهم بلغتهم. ونحرُّجا من النظر في دواوين آدابهم وما توارثوا من عاداتهم.

البقية تأتي

دمشق وأحوالها

٢

تابع لما قبله

من الواجب على القادم إلى دمشق أن يفتكر قبل كل شيء بمكان السكن فينتقي له مكانًا قليل الرطوبة بعيدًا عن مواطن الآجام المزرعية فالمنازل الواقعة على جانبي النهر وفي المرجة وفي محلة البحصة كلها مضرة في الصحة وأحسن منها محلتا سوق ساروجه والقنوات. ومن كان منهم مصابًا بمرضٍ عصبيٍ عليه أن يسكن الصالحية.

ثم بعد أن يتوطنوا مدةً يمكن لهم أن يسكنوا في أي محلة كانت وعليهم أن يتحفظوا في موسم الشتاء من البرد ويزينوا في أسباب الوقاية منه في فصل الصيف عند حصول الأمراض والنزلات بل على كل إنسان في هذا الموسم أيضًا أن يلازم منزله عقب غروب الشمس وأن يترفع عن الجلوس في الأماكن التي تنتابها الرطوبة كحديقة الدفترادار والقهاوي القائمة على جانب النهر والتي في الساحة الكائنة أمام دائرة الحكومة وفي الحدائق الواقعة في الصوفانية.

أما غرف النوم فينبغي أن تكون في الطابق العلوي سواء في الصيف أو في الشتاء وينبغي أيضًا ترك المنافذ والأبواب قبل النوم مفتوحة وتبخير الغرفة «بمسحوق حشيش النزلة» وذلك لأجل طرد البعوض منها وبعد ذلك تغلق المنافذ والأبواب.

ومن المناسب إسبال الغطاء على أسرّة النوم فذلك ضروريٌّ لحفظ الصحة من الرطوبة ويجب التوقي من ترك الأبواب والمنافذ مفتوحة حالة النوم مهما كان الحر شديدًا وهذا أول شرط يطلب ممن يروم الاعتياد على هواء الشام ومن المقرر أن أول انحراف يطرأُ على الغريب يكون في معدته أو في قناته الهضمية.

وقبل الكلام عن الطعام والشراب أودُّ أن أبدي نصحًا للقادم إلى دمشق يتعلق بوجوب المحافظة على معدته وما جاورها من أعضاء البطن وصيانتها من البرودة والرطوبة التي توجد بكثرة داخل المدن. وذلك أنه يجب بمجرد وصوله إلى المدينة أن يلفّ بطنه بزنارٍ من صوف إن كان الوقت شتاءً ومن قطن إن كان الوقت صيفًا وهي ذريعة حسنة يصون بها جسمه من تأثير البرودة والرطوبة.

هذا ومن المعلوم أن تأثير البرد في الأجسام في موسم الصيف والحر بالغ حدّه أشدّ منه في موسم الشتاء وهذا في سائر البلاد عمومًا وفي دمشق خصوصًا وهو أمر حقيق يكاد الإنسان أن لا يصدقه لغرابته وقلّ من يدركه من الناس.

على المرء أن يتخذ أسباب الحيطة عند خروجه من منزله على وفق ما يرى من حرارة الطقس وبرودته فيكتسي في موسم الشتاء ثيابًا ثقيلة وأما في الصيف فيقابل حرارته بما يلطفها. ومعلوم أن الحر يكون في الأزقة والشوارع أكثر منه في البيوت والمساكن وذلك لكثرة المياه والرطوبة فيها.

ومن الناس من إذا دخل منزله في وقت الحر قلع عنه شيئًا من ثيابه بدلًا من أن يزيد عليها وذلك طلبًا للراحة على زعمه وهي عادةٌ وإن كانت في ظاهر الأمر تريه نشاطًا وانتعاشًا لكنها أعظم واسطة تؤدي إلى تأثير البرد في الجسم تأثيرًا مضرًا.

هذا ما كان من جهة الملبوس وأما ما كان من جهة المأكول والمشروب فعلى الإنسان أن يتبع فيهما الوصايا الآتية وهي:

أولًا أن يتجنب العادة التي اعتادها الدمشقيون وهي تناول المشروبات الباردة في كل وقت وكل موسم إذ أن عسر الهضم الذي ابتلي به كثير من الدمشقيين إنما كان السبب فيه أنهما كهم على شرب عرق السوس المثلج.

(٢)مياه الشام جيدة صافية تصلح للشرب ولكن وجود جداولها مكشوفة معروضة للهواء ومرورها من منزل إلى آخر يبعث على كدورتها لاختلاطها بالأجسام العضوية. وما حملت من جراثيم وحيوانات مضرّة فعلى من يروم صيانة معدته من سوء الهضم أن يأتي بالماء المعد لشربه في كل وقت وخصوصًا في موسم الصيف من العيون الكائنة في جوار المدينة مثل عين الزبنبية أو عين الجبه خانه أو

الربوة وإن أمكنه فليأت به من قرية معرونه القريبة من قصبة دوما وعلى طل حال ينبغي تصفية الماء في الجرار المعدّة لذلك. وفي زمن حدوث أمراض مستولية يجب أن يسقي المريض ماءً مغليًا وفي دمشق معمل يعمل في الكازوز منذ سنين فمن يعتاد على شربه من ذوي المعد الضعيفة يرى منه نفعًا كبيرًا.

(٣)الخبز الذي يباع في دمشق غير جيد وما يؤكل منه يكون بطئ الهضم ثقيلًا غير ناضج وعلى المصابين بأمراض المعدة أن يختاروا منه ما كان أسمر فهو أكثر استواء من غيره أو إنهم يصنعوا الخبز في بيوتهم.

(٤)أما اللحوم فهي من لحوم الغنم المدعو (قرامان) ليس في البلدة سواه والغريب القادم حديثًا إلى دمشق لا يرى في أكله لذةً ولا طعمًا وخصوصًا القادمين من الأستانة وقد اعتادوا على لحوم الغنم المدعو «قورجق» فهم يشكون من اللحوم التي تباع في دمشق شكايةً مستمرً ومن هؤلاء من يشعر عند أكلها بعسر الهضم ومن يصاب بإسهال وزجر (دوسنطارية) واعراف شخصًا من أهل الأستانة كلما أكل لحمًا من دمشق أصبح مريضًا بحيث صار يأتي لطعامه باللحم من الأستانة مقليًا.

البقية تأتي (مراقو)

جواب ١٥

وقفتُ اليوم أثناء مطالعتي في شرح مواقف العضد للعلامة السيد وهو أهم كتب الكلام عند المتأخرين على فقرة تصلح لأن تكون وحدها جوابًا على بعض السؤال المدرج في الثمرات الغراء وربما كان كثيرون في غفلة عنها قال ما نصه:

لا بدّ من العلم بعدم المعارض العقلي إذ لو وحد لتقدم على الدليل النقلي قطعًا إذ لا يمكن العمل بهما ولا بنقيضهما وتقديم النقل على العقل إبطالٌ للأصل بالفرع وفيه أبطال للفرع وإذا أدّى إثبات الشيء إلى إبطاله كان مناقضًا لنفسه فكان باطلًا. هـ ا-هـ

الأستانة العلية

توجيهات

رتبة

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو محمود أفندي مدير ناحية الشقيف.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الثاني إلى عزتلو رضا بك «الصلح» متصرف جبل بركات.

جامع بجوار المدينة المنورة

صدرت الإرادة السنية بإنشاء جامع في المحلة الموسومة بالحنفية ظاهر المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

أطباء الحجاز

أوعزت الصدارة العظمى إلى نظارة الصحة بإرسال ستة من الأطباء إلى الحجاز لاستخدامهم مدة أشهر الحد مساعدة لإدارة الصحة في مكة المكرمة.

تلغراف بنغازي

استقرّ رأي المرجع الاختصاصي على أخذ فرع من الخط البرقي الذي بين طرابلس الغرب وفزان إلى بنغازي فصدرت الإرادة السنية مصدقة على ذلك وبإنفاق قيمة نفقاته المقدرة بألفين وخمسمائة ليرة من فضلة نفقات الخطين البرقيين الحجازي والغزّاني.

إعدادية طرابلس الغرب

ارتأت ولاية طرابلس الغرب تحويل مكتبها الرشدي العسكري إلى إعدادي عسكري تسهيلًا لتخريج ضباط من أبناء الولاية فصدق المرجع الاختصاصي في دار السعادة على ذلك.

مكتب المعادن

يعلم القراء عزم الحكومة السنية على تأسيس مكتب للمعادن في دار السعادة وقد تقرر أخيرًا افتتاحه قريبًا وأن يعلّم فيه فن المعادن وتركيبها وفن الميكانيكيات وجرّ الأثقال على أن يطبق طلبته معلوماتهم في كل عام في المناجم المعدنية المجاورة وأن تستثنى من الخدمة العسكرية وأن ينفق عليه سنويًا ١٨٤ ألف قرش تؤخذ من الرسوم التي تستوفي عن رخص المعادن وتحريها.

الكولونيل جانلوف

روت جرائد البريد أن الكولونل جانلوف زعيم العصابات المكدونية قد سقط في أيدي جماعة من الفلاحين البلغاريين الذين ابوا أن ينضموا إلى الثائرين.

مدالية التتويج

بعثت الحكومة البريطانية بمدالية تتويج مليكها إلى رجال الوفد العثماني الذي أوفد يومئذ إلى لندرا لهذه الغاية فصدرت الإرادة السنية بقبولها وبتعليقها لدى الاقتضاء.

الدولة العلية وروسية

صدرت الإرادة السنية بإيفاد وفدٍ إلى (ليفاديا) للسلام على حضرة القيصر الذي أمّ اليوم تلك الجهة فصدع الوفد بالأمر وركب الباخرة «أزمير» قاصدًا يالطه للقيام بهذه المهمة.

اليهود في فلسطين

نشرت جريدة (المونيتور أوريانتال) التي تصدر في الأستانة فصولًا متتابعة عن أحوال اليهود في سوريا عمومًا وفلسطين خصوصًا ومن جملة ما قالته أنهم أسسوا مكتبة كبيرة في القدس تحتوي على ٢٤ الف مجلد من جميع اللغات ولا سيما العبرانية. ولقد تمكنوا من جميع تلك المؤلفات الثمينة بما لقوه من مساعدة أغنياء الفرنسويين والإنكليزيين والألمانيين. قالت: وكان أول المؤسسين لتلك المكتبة طبيب روسي وما زال حتى الآن يهديها كتبًا من حين إلى آخر حتى بلغ ما نفحها في هذا الأثناء ثلاثة ألاف كتاب بين مطبوعة وخطية نادرة.

أرصفة الأستانة العلية

علم القراء أن الحكومة السنية قد قررت شراء أرصفة الأستانة من الشركة الفرنسوية بقيمة ٣١ مليونًا من الفرنكات وقرأنا الآن في جرائد دار السعادة أنه سيعهد بإدارة هاته الأرصفة بعد ابتياعها إلى لجنة خصوصية تعينها نظارة النافعة.

القومسيونجيون الأوربيون

يمتنع القومسيونجيون الأوربيون عن أداء الرسم الأميري الذي أوجبه القانون عليهم بدعوى أنهم يتعاطون التجارة وأن أسماءهم مقيدة في غرفتها غير أنه قد تبين اليوم لدى المرجع الاختصاصي أن امتناعهم هذا يوجب ضررًا على الخزينة فلهذا تقرر أن القومسيونجيين مجبورون جميعهم على أداء الرسم سواء اشتغلوا بالتجارة أو لم يشتغلوا وسواء كانت أسماؤهم مقيدة كتجار في غرفة التجارا أو لم تقيد.

البريد العثماني

صدرت الإرادة السنية بعقد مقاولة مع شركة سكة حديد الشرق تتعهد هذه بموجبها بنقل جميع ما يعود إلى البوستة العثمانية مع التحارير والأمانات بمبلغ قدره ألف وثلاثمائة ليرة سنويًا على أن تبقى هذه المقاولة خمس عشرة سنة.

السكة الحجازية

أذنت الحضرة السلطانية بابتياع ٥٨ مركبة من كربات السكك الحديدية من شركة «بوم ماريان» في بلجيكا لأجل السكة الحديدية الحجازية طبقًا للاتفاق المبرم بين هاته الشركة واللجنة الكبرى للطريق الحجازية.

ذكرت الجرائد التركية أن مسلمي جنوبي إفريقية قد قدموا عريضة إلى السدة الملوكية أودعوها عبارات الشكر والدعاء إلى مقام الخلافة العظمى لما تبذله من العناية والاهتمام في إنشاء الطريق الحديدية الحجازية.

أخبار محلية

أصدر حضرة ملاذ الولاية الجليلة منشورًا إلى كافة مأموري الحكومة يأمرهم فيه بالمجيء يوميًا ما عدا

أيام الجمعة إلى دائرة الحكومة وبمباشرة الأشغال من الساعة السادسة ومبارحتها في الساعة ١١ وأن تتخذ كلُّ دائرة دفترًا تثبت فيه دوام مأموريها حتى إذا خالف أحدهم هذه التنبيهات يحسم عليه راتبه اليومي.

***

ألفت لجنة برئاسة سعادتلو عبد الرّحمن باشا بيضون أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وأعضاؤها كلٌّ من عزتلو ميرزا بك قائد الضابطة وعزتلو حاجبيار أفندي مأمور تحصيل البلدلات النقدية والملازم فتوتلو أمين بك ياور ملاذ الولاية للسعي وراء تحصيل البدلات النقدية في مركز الولاية عن العام الحاضر والسنين الغابرة.

***

تصل بنا من الأخبار البرقية الخصوصية أنه قد صدرت الإرادة السنية آذنة لحضرة صاحب العطوفة حسن خالد بك أفندي الصيادي الرفاعي بالعود من البلاد اليمانية إلى دار السعادة.

***

صدرت الإرادة اسلنية بتذبيل المادة الأولى من النظام المخصوص بتجنيد أهالي طرابلس الغرب بفقرة مؤداها لاكتفاء بجعل المدة العسكرية لمن يؤخذ تحت السلاح منهم سنتين فقط.

***

اعترفت اليوم جريدة «لريفورم» الروسية بأن ظهور الوباء في الحجاز إنما هو من وفود الهود لا من أرض الحجاز نفسها فنشكرها على اعترافها بالحقيقة غير أننا لا نرى أبدًا من أخبارها بأن الاقتراح الذي اقتراحه من جعل الحج مناوبةً بحيث يحج الهنود عامًا وغيرهم عامًا آخر وهو من متعلقات الدين وليس لجريدة الريفورم واضرابها الخوض فيه.

ولو أنها نصحت لأرباب السفي الذين ينقلون الحجاج سواء كانت روسية أو غيرها بالاعتناء براحة الحجاج لكان أولى بها وأجدر.

***

ما نقص مال من صدقة

ورد إلينا تلغراف من طبريا يستلفت كاتبه فيه أهل المروءة ويستنجد اولي الغيرة والحمية لمساعدة إخوانهم في الإنسانية وهذا نصه:

طبريا في ٢٢ تشرين الأول سنة ٣١٨

الفقر عمّ واشتد الوباء. حرّضوا الجهات بالصدقات تؤجروا. حسن القواص.

وكفى بهذا الكليمات دافعًا لأولي الغيرة وناهضًا بأرباب الحمية لأن يأخذوا بناصر إخوانهم الذين فشي بينهم الوباء وحل بهم البلاء. نسأله سبحانه اللطف.

وإدارة جريدتنا هذه تقبل بمزيد الارتياح حسنات المحسنين وصدقات المتصدقين وتنشر أسماؤهم على صفحاتها بلسان الشكر والامتنان وتتعهد بإيصال ذلك إلى محله والله سبحانه في عون العبد ما دام في عون أخيه.

هذا ولم يكد يتصل نبأ اشتداد الحالة على فقراء طبريا سمع حضرة صاحب العطوفة رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة حتى بادر بما فطر عليه من الشفقة والحنان واستجلاب الدعاء للحضرة السلطانية إلى تأليف لجنة برئاسته مؤلفة من بعض أعضاء مجلس الإدارة والوجهاء وكان عطوفته في مقدمة مكتتبين في هذا العمل الخيري فتبرع بألف قرش واقتفى أثره أهل المروءة والغيرة. وبعث أخيرًا بمائة ليرة فرنسوية مما جمع من المحسنين في الثغر إلى متصرفية عكا وأوعز ‘ليها بأن تشتري بها طحينًا وأرزًّا وسمنًا وتبعث بها إلى طبريا. وكذلك كتب عطوفته إلى الملحقات بجمع الاعانات وإرسالها سريعًا إلى مركز الولاية. فنشكر لعطوفته هذا السعي المشكور ونرجوه تعالى أن يعوض المحسنين خيرًا وأن يحفظهم من كل سوء وان يرفع البلاء عن المصابين بمنّه وكرمه.

أخبار الوباء

مضى هذا الأسبوع والاصابات في طبريا لم تتجاوز الـ ٣٥ يوميًا. أما الوفيات فأكثرها كان ٢٣ وقد تناقصت الاصابات أمس إلى ٢٢ والوفيات إلى ١٢.

أما الاصابات في غزة فقد تناقصت كثيرًا في هذا الأسبوع حتى أنه لم يقع فيها إصابات جديدة أمس ولا الذي قبله. أما وفياتها فقد بلغت في الأيام الثلاثة الأخيرة ٢١ وفاة.

وكذلك «اللد» فإنه لا إصابات جديدة فيها منذ ثلاثة أيام والوفيات لم تتجاوز العشرة.

وقد امتد الوباء إلى قرية «زبودي» من أعمال الناصرة فأصيب به أول أمس ستة وتوفي أربعة.

***

أهدى البابا وسامًا (بي نوف) من رتبة (قوماندور) إلى سعادتلو سميح بك أفندي نجل حضرة الملاذ الولاية الجليلة أو أحد خلفه. ديوان الآمدى الهمايوني. ووسام «سانغراغور لوقران» من رتبة «شفاليه» إلى رفعتلو كميل أفندي إده أحد كتبة قلم الأمور الأجنبية في الولاية.

***

صدرت الإرادة السنية بتعيين عزتلو حمدي أفندي مفتش التلغراف في بيروت مفتشًا لخط الهند البرقي براتب ثلاثة ألاف قرش. وبتعيين أدهم افندي معاون مفتش التلغراف في أنقره مفتشًا لترتيب الخط المذكور براتب ألفي قرش شهريًا.

***

وفي الثغر بالرخصة حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرف عكاء وقد فوضت وكالة المتصرفية إلى حضرة سعادتلو الفريق مصطفى رمزي باشا قومندان عكاء.

وقدم الثغر بالرخصة عزتلو فريد باشا قائمقام صور.

وقدم الثغر من دمشق عزتلو الميرِ إسماعي بك الشهابي أحد مأموري المعية في ولاية سورية الجليلة وما لبث أن توجه إلى دار السعادة وذلك بعد اتمامه المعينة في المعية المذكورة.

وقدم رفعتلو حسين فيضى أفندي معينًا مأمورًا للمعية في الولاية وباشر وظيفته.

عينت نظارة المكاتب العسكرية كلاً من عزتلو شاكر بك أستاذ علم منافع الأعضاء في المكتب الطبي الشاهاني ووحد بك معلم مفردات الطب وعلي بك من معاوني أساتذة المكتب المذكور لاختبار طلبة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت وسيحضر هؤلاء الأطباء إلى الثغر متى قدم المميزون الفرنسويون.

***

بلغ ما هطل من المطر صباح أول أمس (السبت) ٩٨ قيرطًا من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ٥ قراريط و٢ من القيراط.

***

عين رفعتلو الحاج إبراهيم أفندي مأمورًا لسوق الذخيرة الحجازية.

وعين رفعتلو أمين أفندي هارون من وجهاء اللاذقية وكيلًا لقائمقامية صهيون.

***

أهدتنا المطبعة الأدبية نسخة من روزنامتها الشهيرة للعام المقبل فإذا هي تفوق ما تقدمها حسنًا واتقانًا وتلوينًا فنخض على اقتنائها.

***

بدأ الماجدان الحاج حسين أفندي والحاج علي أفندي النقيب بإقامة ليالي الأنس احتفاء بزفاف نجليهما الأديبين عثمان أفندي ومحمد أفندي فكانت الليلة الماضية زاهية زاهرة ضمت كثيرًا من الوجهاء والأعيان وطيف خلالها بكؤوس المرطبات وأطباق الحلوى حتى إذا مضى هزيع من الليل انصرف القوم شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والهناء.

بلاغ رسمي

اعتاد أفراد الأهلين على طبع صكوك الأجار والاسئجار على حسابهم وبيع كل ورقة منها بقرش واحد يستوفونه بدون أن يعود على الخزينة الجليلة شيء من المكاسب أما الآن فقد صدرت الإرادة السنية غب الاستئذان بمضبطة من لجنة السكة الحديدية الحجازية العالية آمرة بأن يكون طبع صكوك الأجار والاستئجار المذكورة خاصًا بعد

الآن باللجنة المشار إليها على أن تمثلها للطبع باللغتين التركية والفرنسية مطبقة على القواعد والأصول المعول عليها وأن تبيع كل واحدة منها بقرش واحد وتدعل ذلك مورًا للسكة المذكورة وأن لا تعتبر المحاكم والدوائر الرسمية إلا ما كان من هذه الأوراق حاويًا طابع اللجنة العالية وأن يمنع بيع ما عداها داخل البلاد المحروسة وأن يذاع الأمر رسميًا بين الخلق. وقد أبلغ ذلك للعضوية الأولى في اللجنة المشار إليها ولكافة الدوائر ولأجله نشر هذا البلاغ.

***

سبق لنا أننا ألمعنا إلى انبعاث روح الحياة في تجارة اللاذقية بتبغها الشهير المدعو (أبا ريحة) وقلنا أن السبب في ذلك رغبة في الإنكليز باستعماله وحذرنا أنئذٍ التجار اللاذقيين من قيام شركة التبغ العثماني على احتكاره. وقد ازدادت الرغبات بابتياع التبغ المذكور إذ حذا الأميركيون حذو إخوانهم الإنكليز ففضلوه على غيره من سائر أصناف التبغ وأقبلوا على شرائه وإرساله إلى بلادهم.

وقد تألفت لذلك شركات في إنكلترا وأميركا على غاية من الأهمية ومقصدها الأوحد ابتياع جميع مواسم التبغ اللاذقي في العام المقبل. فليتيقظ التجار اللاذقيون لأمرهم وليعقدوا خناصرهم على ما به نجاح بلدتهم «طرابلس».

مراسلات

دمشق في غرة الجاري

لوكيلنا العام

أتيتُ دمشق برًا عن طريق السلط وعمان لمشارفة أعمال وعمال الخط الحديدي الحجازي ولا بأس بذكر ما يتعلق بالسلط أولًا ثم بما يتعلق بالخط المذكور فأقول:

إن بلدة السلط مركز قضاء ملحق بمتصرفية الكرك من أعمال ولاية سوريا الجليلة وعدد نفوس البلدة المذكورة نحو عشرة آلاف أكثرهم من فلاحي العربان ولهذا لا يزال القسم الأعظم منهم غير ذائق طعم المدنية يتلاعب بهم أصحاب الأغراض كيفما شاءوا وشاءت أهواؤهم فإذا كانت هذه حالة الأكثرين من أهالي مركز هذا القضاء فما بالك ببقية أفراد ملحقاته الذين ائتلفوا البداوة من زمن مديد حتى صاروا لا يعلمون شيئًا من أحوال المعيشة سوى الغزو ولهذا تراهم آلة بيد أصحاب الأغراض يتلاعبون بهم كيفما شاؤوا وغليك ما بلغني عن حادثة جرت حديثًا بين بعض العربان التابعين لقضاء السلط. والمراد بذكرها استلفات حضرة صاحب الوجاهة والمجد عابد زاده سعادتلو مصطفى باشا متصرف الكرك الجديد الذي سيتوجه صباح غد إلى مركز اللواء أملاً بأن يحيط علمه الكريم بحقائق الأمور سلفًا فيصلح الخلل بما جبل عليه من الهمة والدراية.

وذلك أنه يوجد في قرية اليادودة التابعة لقضاء السلط بعض أفراد مهيجين تولدوا في السلط وأخذوا من زمن مديد يتداخلون بين عربان البقاء وعربان بين صخر ويحركون كل فريق منهم الآخر يعدونهم ويمنونهم بتقديم ما يلزم من الأسلحة والأمول حتى استغوا عشيرة عرب الصخور القاطنين بجوار قرية اليادوده الالمذكورة التي استغلسوها واستغلسوا أمثالها من الأراضي الفسيحة إلى غير ذلك مما لا يليق بها إلا أن تكون مواطن للمهاجرين من الجركس والداغستان وغيرهم.

ومنذ بضعة أيام توجه بعض أفراد العساكر الشاهانية إلى قرية اليادوده لتحصيل الأموال المطلوبة منها فامتنعوا عن الدفع بإيعاز أولئك المهيجين الذين استصرخوا وقتئذٍ عشيرة بني صخر.

ومنذ أربعة أشهر عزي إلى أولئك القوم أنهم أغووا عرب الصخور على عرب العجارمة فسرحوا طروشهم في زرع العجارمة فحصلت مناوشة بين الفريقين أودت بحياة نحو العشرين نفسًا من الطرفين ما عدا المجاريح: وعلى أثر تلك الحركة حضر إلى عمان حضرة سعادتلو عبد الرحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف مرسولًا من لدن حضرة صاحب الدولة ناظم باشا والي ولاية سورية الجليلة للكشف عن حقيقة هذه المسألة فاخذ أبناء ابي جابر استعمال الوسائط اللازمة مع مشايخ العربان وغيرهم خوفًا من تلويثهم فيها ونسبتها إليهم وهذا ولم تزل الأحقاد والفضائن تزداد في قلوب أولئك العربان وغيرهم مما ينبغي الانتباه إليه.

ومن الأمور المهمة التي يجب الانتباه إليها تحرير أملاك قضاء السلط الذي فتح منذ نيف وثلاثين سنة مع تحرير نفوسه أو تحرير عموم لواء الكرك إذا أمكن حيث كثيرًا ما يوجد من الأهالي الذين لهم عدة أملاك كأبناء بني جابر ولا يدفعون عنها من الأموال الأميرية مقدار عشرة العشرة لما يستعملونه من الدسائس ونفوذ الكلمة كما أنه يوجد كثير من الفقراء الذين يدفعون أكثر مما يطلب منهم بأضعاف القيمة فترك تحرير الأملاك والحالة هذه مما يوجب مغدورية بعض الأهالي ويضيع كثيرًا من حقوق الخزينة العامرة هذا ما أردنا تحريره الآن بهذا الخصوص ونظر أولي الأمر أعلى ورأيهم الموفق إن شاء الله.

يافا في ٢٤ تشرين الأول سنة ١٨٣

لأحد القراء

في يوم الخميس ثالث تشرين الأول حسابًا شرقيًا ثبت ظهور الهيضة الوبائية في يافا غير أن وطأتها ولله الحمد خفيفة جدًا فإن الإصابات بها منذ ظهورها إلى يومنا هذا لم تتجاوز ١٣ شخصًا توفى منهم ٩ والباقي تحت المعالجة وأكثر المصابين حضروا من المحلات الموبوؤة مثل غزة واللد وذلك قبل وضع الكورون.

وقد أثني الكلُّ على ما بذله سعادة قائمقامنا الهمام محمد محمد رؤف باشا من التدابير الصحية والاحتياطات التحفظية حرصًا على الصحة العمومية كما أثنوا على همة كل من رفعتلو يوسف بينباشي النظامية ومحمود أفندي أبو الهدى رئيس البلدية.

عكا في ٢٠ تشرين الجاري

لمكاتبنا

لما شاع ظهور الوباء في طبريا هال الأهلون أمره وتضرعوا إلى الله تعالى بحفظ البلاد والعباد من الوباء والبلاء.

الحكومة عندنا باذلة قصارى الهمة بالتنظيفات والتحفظات اللازمة حتى أمست عكاء نظيفة وذلك بهمة حضرة صاحب متصرفنا الهمام الساعي وراء راحة الأهلين.

وردت الأخبار مشعرة بفشو الوباء في شفا عمرو فضرب عليها النطاق الصحي وكذلك الناصرة فإن النطاق ما زال مضروبًا عليها لوقوع رجل فار من طبريا فيها أما المواصلة بين صفد وحيفا فباقية على ما كانت عليه قبلًا.

نستلفت أنظار نظارة الأوقاف الهمايونية إلى منارة جامع الجزار التي طرأ عليها خلل منذ سنة وجميع معاملات إصلاحها تامة أرسلت إلى دار السعادة غير أنه لم يرد الإذن بعد بالإصلاح الأمر الذي يمنع المؤذنين من الصعود إليها خصوصًا وقد قرب فصل الشتاء.

أخبار الجهات

لبنان

ذكرت جريدة «لبنان» الغراء أن حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان لما وصل إلى (بشرّي) طرق مسامعه وجود ضغائن قديمة بين أهلها وبين أهالي إهدن فوقف فيهم خطيبًا فقال: إنه يسرني جدًا أن أرى أهالي لبنان عمومًا راقين مراقي المجد والفرح تحت الراية العثمانية الشريفة ولما كانت البغضاء من الأسباب التي تحول دون هذه الغاية فأؤمل منكم نزع الضغينة من عرى المحبة لتنقطعوا إلى أعمالكم التي ترق بكم مراقي التقدم والعمران. سأخذ بيدكم وأسهل لكم أسباب الفلاح طبقًا لرغائب المتبوع الأعظم وإذ كنتم من شدة البأس على جانب عظيم فإنني سأدخل فريقًا من شبانكم في المكتب العسكري الذي عقدت النية على إنشائه في مركز المتصرفية للجندرمة اللبنانية فيتيسر لهم إذ ذاك الترقي في هذا السلك فضلًا عما يحرزون من المعارف وإذ دامت البغضاء بينكم فإنني لا أرى مندوحة عن تبديل إدارتكم الملكية التي

تعودتم عليها في المدات السالفة بالإدارة العسكرية التي تدعوني إلى القبض على زمام الأعمال بيد من حديد فضجوا جميعًا بالدعاء راضخين إلى أوامره ونواهيه.

وإنه لما وصل إلى إهدن رأى دولته أن المظاهرات بإطلاق البنادق لا سيما في القصبات الكبيرة غير محمودة فأصدر أوامره بمنع إطلاقها في إهدن كما منع في بشري ولكن البعض من الذين خرجوا لملاقاة دولته من أهالي إهدن والقرى التي تجاورها قد تجاوزوا حدود هذا النهي بإطلاق بنادقهم فلم ترق لدولته أعمالهم فأمر فنزعت تلك البنادق من أيديهم ودخل قصبة إهدن بين أصوات المغنين والمنشدين بمحل حافل وقد خطب دولته في تلك الجموع بما يأتي.

بعد أن أبلغكم السلام السلطاني العالي اقول لكم لا تظنوا بمنعي إطلاق البنادق إنني لا أرتاح إلى استنشاق رائحة البارود أو أن عيني تابى مشاهدة ما يتكاثف في الجو من دخاله لا لعمري فإن ذلك أشهى ما تتوقف إليه نفسي إذ تعودت ذلك منذ صباي وأن رعوده القاصفة لتذكرني بالمحاربات العديدة التي خضت عبابها مرارًا ولكن قد دعاني إلى ذلك ما أرغب فيه من المحافظة على عدم وقوع ما يكدرني في أحد منهم وإذ كانت هذه المجاوزة صدرت لأول مرة من بعضكم فقد عفوت من مجازاتهم وأعدكم أنني بزيارتي الثانية سأبيح لكم إطلاق البنادق إلى الحد الذي ترغبون فيه ولما كنتم من المعروفين بشدة البأس فسأدخل فريقًا منكم في المدرسة العسكرية التي صممت النية على إنشائها ليشتد أزر الجندية اللبنانية بمثلكم وعما قليل سأبعث بنظامات هذا المكتب إلى جميع الأقضية فكونوا على استعداد ووصلوا الأدعية بتأييد أركان سرير السلطنة العظمى فضجوا جميعًا بالدعا وأخذوا يعاودون الأناشيد والموسيقى الوطنية تنشف الأذان بأطيب الألحان.

هذا وقد سافر دولته يوم الأربعاء الماضي من مقرّه الشتوي قاصدًا قصبة الشويفات مركز قائمقامية الشوف وبعد أن أقام فيها وما واحدًا ذهب إلى عين عنوب فعيناب فسوق الغرب فعاليه فبحمدون إلى بتاتر وكان يقابل في كل مكان بالاحتفال الفائق.

***

انتهى إلينا إعلام صدر حديثًا من متصرفية لبنان هذا نصه:

إن الاتفاقية التي كانت معقودة بين الحكومة اللبنانية وشركة التنبك على مقطوعية جبل لبنان وجد فيها بعض نواقص مما يؤدي لإيقاع الغبن بحق الخزينة بناءً عليه وبما أن مدة الاتفاقية المذكورة قد انقضت وصار أبطالها فقد وضع تحت الالتزام بالاتفاق مع مجلس الإدارة مقطوعية أهالي جبل لبنان من التنبك بوجب شروط إضافية على الشروط المبينة في الاتفاقية السابقة وقد عينا نهار السبت الواقع في ٢ تشرين الثاني حسابًا شرقيًا موعدًا للمزايدة فأعلنوا ذلك على عموم أهالي قائمقاميتكم حتى من كان له رغبة في الالتزام يحضر لهذا الجانب في اليوم المعين للاطلاع على الشروط وإجراء المزايدة العلنية ولأجله حررت هذه الشقة.

وانتهى إلينا صورة أمر صدر منها بنشان المهاجرين اللبنانيين وهذا نصه:

إن اللبنانيين الذين يريدون المهاجرة أو التوجه إلى بلاد أجنبية أو إلى جهة من جهات السلطنة لا يحصل لهم أقل تعويق إنما من الآن فصاعدًا يجب عليهم أن يتقدموا لجانب حكومة المتصرفية وفقًا للأصول المتخذة لأجل استحصال بسابورط أو تذاكر مرور التي لا تعطى لهم فيم ابعد لا في بيروت ولا في طرابلس.

وكذلك أصدر دولته أمره بعدم استخدام الضباط أفراد العساكر في مصالحهم الخصوصية صونًا للناموس العسكري.

دمشق

أتانا منها ثناء على الشاب الماهر محمد فارس أفندي الساعاتي لما يظهره من البراعة في الصناعة ولطف المعاملة لمن بقصده بإصلاح الساعات وتنظيم المختل من الآلات المختلفة والفونوغرافات ولا غرابة فهو نجل البارع المتفنن صالح أفندي الساعاتي الذي طاف كثيرًا في البلاد الشرقية والغربية فوقف على دقائق كثير من الصنائع المهمة.

نظام النفوس الجديد

وعدنا القراء بأن نأتي على نص نظام النفوس الذي وضعته الحكومة السنية أخيرًا وصدرت الإرادة السنية برعاية أحكامه وهذا تعريبه:

المادة الأولى: على كل صنف من الأهالي في البلاد العثمانية أن يقيدوا أنفسهم في سجل النفوس.

المادة الثانية: سجل النفوس ينبغي أن يكون مشتملًا (أولًا) على أسماء الذكور والإناث وشهرتهم وأسماء أمهاتهم ومحل إقامتهم (ثانيًا) على تاريخ ولادتهم ومحلها (ثالثًا) على بيان مذاهبهم مسلمين كانوا أو مسيحيين أو يهود (رابعًا) على صنعتهم وأوصافهم وبيان خدمتهم وصلاحية انتخابهم (خامسًا) سيما النفوس الذكور ولون عيونهم ووصف قامة الرجل الذي يكون عمره فوق العشرين وعلى كل ما هو بادٍ في جسمه من العيوب كالشتر في العين واللقوة في الفم وآثر الجدري والقروح العظيمة والشلل في اليد والعرج في الرجل والقسم والحدب (سادسًا) على بيان كون الرجل متزوجًا أو أعزب وإذا كان متزوجًا فهل له زوجات متعددة أو لا وهل والده وأمه أحياء أو أموات (سابعًا) على درجات وصنوف الأسنان والأصناف النظامية والاحتياط والرديف والمستحفظ وعلى تاريخ كل داخل في السجل. وينبغي أن ينظم لكل من الرعية المسلمين وغيرهم وللأجانب سجل على حدته.

المادة الثالثة: كل فرد من أفراد الرعية الذين يحررون في سجل النفوس يعطى تذكرة مطبوعة مختومة موشح أعلاها بالطغرى الغراء الهمايوني مشتملة على خلاصة الأحوال والمعاملات التي تقدم ذكرها في المادة الثانية مذكورة فيها سنة ميلاد صاحبها بالتاريخ القمري والشمسي والرومي.

المادة الرابعة: يختم ظهر التذكرة بالختم الرسمي لإدارة النفوس العمومية في دار السعادة وبالختم الرسمي لنظارة النفوس في الولايات والألوية المستقلة وحين إعطائها لصاحبها يختمها بالختم الذاتي مقيد الدائرة في دار السعادة وناظر النفوس في الولاية ومأمور النفوس في اللواء والقضاء.

المادة الخامس: على كل شخص من رعية الدولة العلية أن يظهر تذكرة نفوسه حين يبيع أملاكه أو يعين في مأمورية وخدمة أو ينتخب أو يدخل المكتب أو يستحق معاش التقاعد والمعزولية أو يأخذ تذكرة مرور أو بسابورطا وفي معاملات البوليس ومراجعة المحاكم والمناكحات. وإذا لم يظهر تذكرته في هذه المسائل فإنه يتأخر إجراؤها حتى يأخذ صاحبها تذكرة تبين قيده في سجل النفوس. ومن قلد التذكرة العثمانية أو غيّر منها شيئًا أو حرّف كلمة أو استعمل التذكرة المقلدة على علم منه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كما يقتضيه حكم المادة الخمسين والمائة من قانون الجزاء.

المادة السادسة: كل صحيفة من السجلات يجب أن تكون مختومة مرقمة بعدد مشتملة على وقائع المواليد والوفيات وعقود الأنكحة والطلاق وتبديل المكان وعلى الشؤون العسكرية وعلى حاشية للملاحظات.

المادة السابعة: متى تمّ دفتر الوقائع بانتهاء السنة فالمديرية العامة في دار السعادة أو مجلس الإدارة خارجها يشرح أحدهما تحت تاريخ خاتمته شرحًا يصادق فيه على عدد صحائف السجل وما يتعلق به من الأوراق ثم يحفظ في إدارة النفوس ليرجع إليه حين الضرورة.

المادة الثامنة متى رفع أحد إلى إدارة النفوس معروضًا بطلب بدل تذكرته المفقودة فعلى الإدارة أن تعطيه بدلها طبق قيدها واضعة على ظهرها وصدرها قيدها نظير الإشارات الموضوعة على أصلها المفقودة. هذا إذا كان المستدعي عند إدارة النفوس فإما إذا كان مجهولاً لديها فليس عليها أن تعطيه بدل

المفقودة بمجرد استدعائه بل لا بد له من أن يحضر إليها علمًا وخبرًا حسب الأصول المرعية.

المادة التاسعة القاطن في غير قضائه وقتيًا يعطي بطلبه بدل تذكرته المفقودة بحسب المادة السابقة إن كان مقيدًا تذكرته المفقودة في دفتر وقائع القضاء المتحول إليه وإلا فيؤخذ منه عشرون قرشًا جزاءً نقديًا ثم تستجلب قائمة الكنية من إدارة نفوس البلدة المقيد عليها وبموجبها يعطى بدل المفقودة وتحرر معاملة نقله من وطنه الأول إلى الثاني في دفتر وقائعه أطبق العلم والخبر المشعر بنقل مكانه الأول المقدم منه حسب الأصول المرعية.

المادة العاشرة غير المسلم من الرعية المتحول من موضعه إلى آخر يأتي بعلم وخبر من دار بطريركية طائفته أو دار حاخامها وبموجبه تجري إدارة النفوس ما يلزم من القيود.

المادة الحادية عشر لكل مقيد في السجل مسلمًا أم غير مسلم أن يدعي بصحيح سنة وقيده بينا السبب في معروضه فإن كان المستدعي في غير دار السعادة جاز قبول دعواه وتصحيح سنه وقيده بناءً على ما تشهد به سنته لدى مجلس الإدارة وعلى ما ينتجه التحقيق في تقريرهم وشهادتهم وإن كان في دار السعادة جاز قبول دعواه بعد إحضار علمًا وخبرًا من محلته إن كان من أهل دار السعادة أو إحضار قائمة الكنية إن كان من غيرها ويصحح سنه وقديه بناءً على ما تشهد به شهوده في مجلس أمانة البلدة وعلى ما ينتجه التحقيق في تقريرهم وشهادتهم بعد التصديق على النتيجة من قبل شورى الدولة. هذا وإن الأوصاف والحرف لما كانت معرضة للتغيير كان تصحيح قيودها مما لا يتوقف على مراجعة المجالس وحسب صاحبها أن يبرهن على تغييرها بإحضار عم وخبر من ناظره أو رئيسه أو مديره إن كان مأمورًا أو من شيخ حرفته إن كان محترفًا أو من مدرسه مصدقًا من كاتب الطلبة إن كان من طلبة العلوم او من مرشده مصدقًا من مجلس الشيوخ إن كان منسوبًا للطريق وعلى هذا العلم والخر يصحح قيد أوصافه وصنعته.

المادة الثانية عشرة أمام المحلة ومختار القرية وقيس الطائفة والحاخام يأخذون ثلاثة قروش فقط عن كل علم وخبر يحررونه ورقة اعتيادية ويعطونه من محلاتهم وقريتهم فيما يتعلق بجميع معاملات النفوس وهو غير العلم والخبر المطبوع المختص بوقائع النفوس ويلصق على هذا العلم والخبرات الاعتيادية بول بقيمة قرش يدفع من صاحبها.

المادة الثالثة عشرة العلم والخبر المختص بوقائع المواليد والأنكحة وتبديل المكان إذا ضاع يضمن مضيعه خرجه النظامي وعلم وخبر الوفيات والطلاق يؤخذ ممن أضاعه عشر بارات أجرة طبع كل ورقة منه. **(البقية تأتي)**

المناجم المعدنية
في البلاد العثمانية
تابع لما قبله

١٧ الزرنيخ- يعرف منه خمسة مناجم ببلاد الدولة أقدمها منجم سلانيك لكنه الآن مهمل. وفي سنة ١٨٩٥ اكتشف رجلان ولاية آيدين في مرسلي ودليلار فنالا الرخصة الرسمية بتعدينه لتسع وتسعين سنة. وسنة ١٨٩٦ نال البعض معدناً من الزرنيخ وجد في غولباشي في ولاية قونية فعهد أمره إلى بعض العمال وفي الولاية ذاتها منجم آخر منه في بوردور. يوجد الزرنيخ أيضًا في ولاية الموصل وفي أنحاء سيوس.

١٨ السنباذج- من المعادن المرغوبة في تركية السنباذج يتنازع في اقتنائه الإنكليز والأميريكيون والألمان يشترون الطن منه بمئة فرنك إلى ١٢٥ فرنكًا وهم يستعملونه خاصة في صقل المعادن وجلاء الحجارة الكريمة. ووجود السنباذج على الغلب في ولاية آيدين تستخرج منه شركات فرنسوية وإنكليزية ونمسوية أكثر من ١٠٠٠ طن. وفي ولاية بروسه أيضًا معادن لم يعلم بها أحد.

١٩ الشب- يوجد منه في ولاية أنقره وفي جوار (قره حصار شرقي).

٢٠ الكهرباء- في قضاء صيدا منها شيء كثير على منعطف جبل نيحا بين برته وخيطوره وأكثرها أسود اللون ومنها أصفر أيضًا. ويذكر عن الفينيقيين أنهم كانوا يعرفون الكهرباء ويستخرجونها من بلادهم.

٢١ الأميانت- وهو المعدن المعروف اليوم بحجر الفتيلة الذي لا تعمل فيها النار يعرف منه منجمان الواحد قريب من بروسه نال امتيازه عزت أفندي من وجوه مدينة أوشاك فتنازل عن حقوقه لشركة إنكليزية تستثمره. والثاني في ناحية باتاز في بلغار داغ لم يستفد منه أحد وقد وجد من آخر في ولاية وان وفي حكارى ومكس.

٢٢ الطباشير- كثير في سورية لا سيما بلاد الخليل وفي الناصرة والكرمل وفي جهات نابلس وفي أنحاء أنطاكية.

٢٣ الرخام- يقرب رخام الدولة العلية من رخام إيطالية واليونان في حسنه وأشكاله ومقالعه في كل الولايات الشاهانية وإن قصرنا بالنظر إلى سورية وحدها وجدنا فيها كل أشكال الرخام من أحمر وردي وأسود وأزرق واصفر وسماقي ومحبب ومقالعه الشهيرة في نواحي دمشق وحلب وفي جرماق في قضاء صفد.

٢٤ الحجارة الكريمة- متعددة في البلاد المحروسة كفاتا دليلًا على ذلك ما ورد في الأسفار المنزلة على أصنافها الشائعة في الشام وفلسطين كالياقوت والماس والعقيق والزمرد واللولوء واللازورد واليشت أما اليوم فلا يلقى المفتشون إلا بعضًا منها أخصها البلور (ومنه في لبنان) واليشت والياقوت. ويوجدا الفيروز في جزيرة سنا في مرارة حاول الإنكليزي مكدنلدي تعدينه.

٢٥ المنغنيسا – الممالك الشاهانية غنية بهذا المعدن منه كثير في ولايات أزمير وسلانيك وطرابزون وأنقره وسيواس وبروسه. تبلغ إيراداتها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ فرنك في السنة.

٢٥ الملح- سواء كان معدنيًا أو غيره من أعظم موارد الربح في بلاد الدولة العلية. يستخرج منه في السنة أكثر من ٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ كيلو تستثمره إدارة الدين العمومي فتربح منه عشرين مليونًا من الفرنكات. على أن في بلادنا ممالح عديدة ليس من يقوم بتعدينها فلو انتفع بها لكان محصول الملح ضعف ما تقدم ذكره.

هذا بنظر إجمالي في معادن بلاد الحكومة السنية ولا شك أنه فتنا ذكر كثير منها. ولكن في ما أوردناه كفاية ليعرف القراء العثمانيون أن مواطنهم التجارية أغنى الدول في معادنها لا ينقصها إلا أصحاب همة وإقدام بخدون الأرض فيستخرجون في دفائنها ما أودعه الله فيها من الكنوز الثمينة. ولنا الأمل الوطيد أنه وإذا مدت الخطوط الحديدية المنوى بسطها يتسارع ذوو الثروة إلى تعدين هذه المعادن والبحث عن غيرها مما لم يطلع بعد عليه.

أخبار متفرقة
أخبار الهند

روت جريدة «البيان» الهندية الغراء ان الحكومة الهندية الإنكليزية عولت على إقامة تذكار في مدينة (دلهي) الإسلامية الشهيرة للمستر «جون نكلسون» الذي فتحها وقتل من أهلها عددًا هائلًا. وأن هذا العزم لم يقابل بالرضى والاستحسان....

وأن الهنود كانوا يؤملون الحصول على حقوق عمومية جديدة في بلادهم بمناسبة عيد التتويج الذي سيحتفل به في الهند. إلا أن الرسائل التلغرافية أفادتهم أنهم سيكونون بعد العيد كما كانوا قبله...

وأن أجرة الغرف والبيوت بلغت في مدينة «دهلى» مبلغًا كبيرًا بسبب قرب تتويج الملك إدوارد إمبراطور على الهند ومجيء الدوق دي كونت لهذه الغاية. فقد استأجر أحد رجوات الهندي الدور والقصور لمدة شهر أو بعض شهر بمائة ألف روبية. واستأجر أمير ولاية ميسور الداخلية مقصورة ثمانية وعشرين ألف روبية. وخصص بعض منازل جميلة لعظمة نظام حيدر آباد الدكن بخمسمائة ألف روبية.

وروت أيضًا هذه الجريدة أن المعامل الوطنية في بومباي بلغت ٣٩٠ معملًا فيها من العمال ٢٣٢٣٢٩ شخصًا.

إعلان

في غرة شوال المقبل يصدر إن شاء الله الجزء الأول من ديوان شعرى متقن الطبع صقيل الورق في مقدمة وعشرين بابًا وهي الإلٰ والأديان. النبوات والوحي. أرباب الطرق ودعوى الإقامة. التربية والتعليم. الحكمة والأمثال والتاريخ. السياسة وجدّها وهزلها. الأخلاق والعادات. البدع والخرافات. المدائح والتهاني. الحب والجمال. الخمر وإثمها. المراثي والتعازي. المدنية والعصر. الملح والأوصاف. شكوى الزمان وعتاب الإخوان. الهجا والذم. المطارحات. الأغاني والأناشيد. الزهد والاستغفار. التقريظ.

وثمن هذا الجزء قبل الطبع عشرة غروش صاغ في القطر المصري وخمسة عشر غرشًا للأقطار الخارجية فإذا أراض أنصار الفضل وأعوان الأدب تيسير طبعه في هذا الميعاد فليتفضلوا بإرسال قيمة الاشتراك سلفًا بأي وسيلة من وسائل البريد - ولعلي أرى من أرباب الصحف وأهل الودّ والعهد ما يقوّي أملي في عملي ويشدّ أزري في أمري.

بالقرشية أحمد الكاشف
بالديار المصرية

الكتب المشروحة أدناه تطلب من المطبعة الأدبية في بيروت

بارة	غروش	
١٥		مفتاح سلاسل القراءة
٣٠		السلسلة الأولى
٢٠	١	" الثانية
	٣	" الثالثة
	٥	" الرابعة
	٥	" الخامسة
	٥	" السادسة
	٢٧	مقدمة العلامة ابن خلدون
	٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مصحح على أضبط النسخ
	٣	الأجوبة الوفية بالأصول الصرفية
	٣	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
	٦	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
٢٠	٢	الحساب العقلي
	١	قطر الشهاد
٢٠	١١	أستاذ الطباخين
	٢٣	ديوان المعلم بطرس كرامة
٣٠	٢	رواية جنفياف
٢٠	١٣	الطوالع السعدية
	٥	تحفة الأخوين
٢٠	٢	ديوان الفارض بالشكل الكامل

(يصير إسقاط لمن يأخذ كمية)

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة
طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه غرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية بياعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

عبد الله الرفاعي



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها (زينيت)

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر

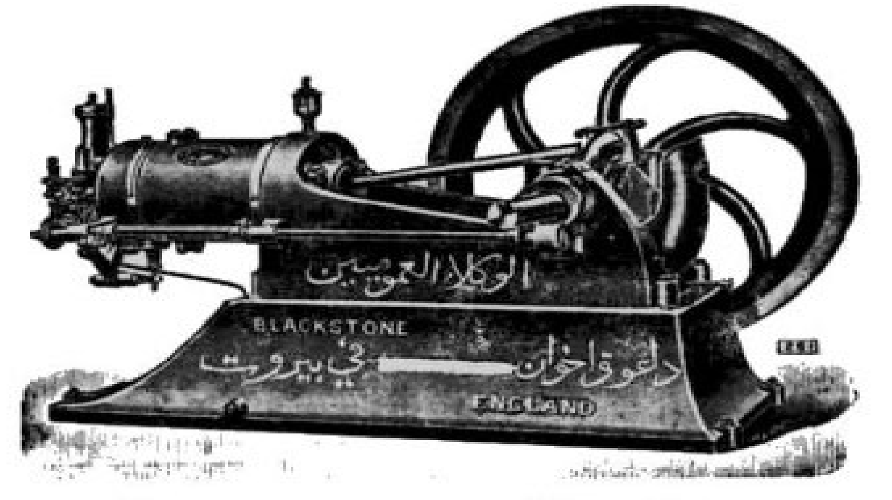
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد. يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجرائية البروسيانية في بيروت.



إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزى الشهير التى تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هى أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٠٥ السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

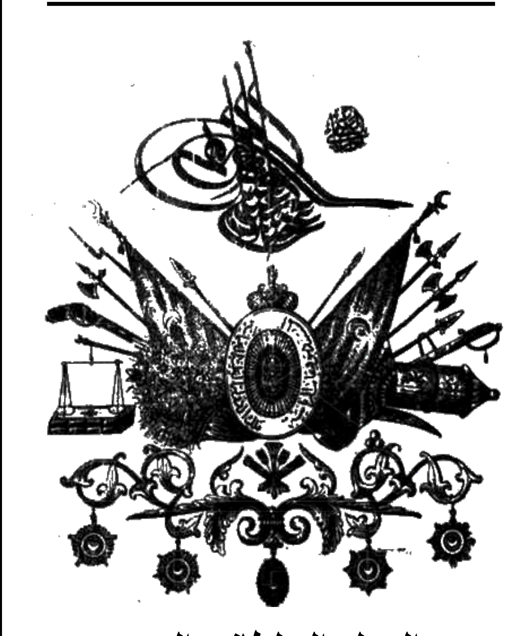


صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٧ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٠ موافق ٤ تشرين ثاني ش و١٧ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٢

فهرست



المولد السلطاني السعيد

في الساعة الرابعة من صباح هذ اليوم (الاثنين) احتفل بذكرى المولد السلطاني فازادنت دار الحكومة المحلية وسائر الدوائر الأميرية والحديقة الحميدية وما حولها من الساحات العمومية بالإعلام والرياحين وتصدّر حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة في القاعة الكبرى من دار الحكومة يستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود المهنئين من الأمراء العسكريين وأركان الولاية وسائر المأمورين والكلّ بالملابس الرسمية حتى إذا انتظم عقد الجمع تقدم الدعاء إلى الله تعالى بتأييد حضرة مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية. ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة السراي بالسلام الحميدي ثلاثًا. وبعد ذلك وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات وتلامذة المكتب الإعدادي ولما انقضت الحفلة سار حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى الموقع العسكري مصحوبًا بكبار المأمورين حيث كرر الكل عبارات التهنئة والدعاء ثم آب عطوفته إلى دار الحكومة حيث اقتبل التهاني من قناصل الدولة العامة. وعند الظهر أطلقت المدافع من المواقع العسكري اعلامًا وإجلالًا.

وفي هذا المساء تقام الزينات الباهرة احتفاءً بهذا العيد السعيد فتنار منائر المساجد الشريفة والمعابد ودار الحكومة وسائر الدوائر الأميرية وبيوت العلم. ودار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور الأمراء والكبراء وتجري الألعاب النارية في الحديقة الحميدية وفي باحة الموقع العسكري. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم السعيد على حضرة مولانا أمير المؤمنين بدوام الإجلال والتأييد بمنه وإحسانه.

هذا وقد أعدّ الليلة حضرة الوالي العالي في دار عطوفته ليلة ساهرة احتفاء بالمولد السلطاني السعيد دعا إليها حضرات القناصل الجنرالية وأركان الولاية وكبار المأمورين والوجوه.

***

بلغ عدد الذين شملهم العفو السلطاني من السجناء إجلالًا لهذا العيد ١٧ سجينًا من سجن بيروت ممن أتموا ثلثي المدة المحكوم بها عليهم فألقيت عليهم التنبيهات اللازمة وخرجوا يكررون الدعاء للحضرة السلطانية أيّدها الله.

ماجريات السياسة

من أهم ما حملته إلينا الأخبار البرقية في هذا الأسبوع سفر الإمبراطور غليوم إلى لندرا حيث كان له أجلّ استقبال استعرض الإمبراطور عقبه الفرقة البريطانية التي هو قائدها فحري لها وكانت الأمطار تهطل بغزارة عجيبة والزوابع في هيجان زائد ثم حرّض الإمبراطور الجنود تحريضًا موجزًا وهنأها بحسن سلوكها في جنوبي إفريقية وطلب إليها أن تهتف معه للملك إدوارد. ولبث في استعراضه هذا عشر دقائق. ثم سلم النياشين إلى بعض الضباط. وقد قابله الملك وولي عهده في فولفرتون حيث تناول الغذاء وتبادل الملكان عبارات الود والولاء.

وقد قابلت الصحف الإنكليزية ضيفها الإمبراطور بالسلام واحترام غير أنها ترى الابتهاج الذي حصل له ضربًا من المبالغة بعدما ظهر منه في مدة الحرب الترنسفالية. على أن جريدة (الديلي نيوز) قد صرحت بأن زيارة الإمبراطور لإنكلترا هي نتيجة ما وقع من سوء التفاهم الذي تود ألمانيا إزالته رغبة في إراحة نفسها. أما نحن «الإنكليز» فإننا ننهي اتفاقنا مع ألمانيا في خليج ديلا كوي ومع الصين في شأن الحالة التي نشأت عن رفض ألمانيا الفجائي للجلاء عن شنغاي بحسب شروط معتادة متوافقة بين الدول. أما الصحف الروسية فلم تعلق أهمية على هذه الزيارة.

هذا وقد حادث الملك إدوارد المستر تشمبرلن وزير المستعمرات بضع دقائق ثم تحادث الإمبراطور غليوم وهذا الوزير نحوًا من ربع ساعة ولم يكن بينهما ثالث.

***

لقد أضحت الحرب الصومالية الشغل الشاغل لإنكلترا وخصوصًا بعد الفشل الأخير الذي لاقته حملتها هناك فتراها تعدُّ المعدات وتجيش الجيوش للزحف على هاتيك الأصقاع. وكذلك استنجدت بجنود من البلاد الإفريقية التي تحت حمايتها للاشتراك بهذه الحلة بدلًا من الجنود الهندية واسترجعت الكولونل (سوين) قائد الحملة الصومالية إلى لندرا لتستشيره في هذا الخطب وفي كيفية الزحف الذي عينه له اليوم الخامس عشر من كانون الأول المقبل.

أما الصوماليون فقد روت عنهم «روتر» أنهم استولوا على مركز بجوار «يوهوتل» وأسروا قافلة كبيرة هناك. على أنها قد علمت أخيرًا من أخبار بربره أن الكولونل (سوين) مريض وأنه قد سافر إلى إنكلترا وأن مصاعب النقل وتدبير اللوازم تؤخر زحف الحملة إلى الأمام وأنهم يرجحون أنهم يستخدمون من الجنود الهندي اكثر من العدد الذي ظنوه أولًا. ثم قفت على كلالها هذا بقولها:

أصبحت طلائع زعيم الصومال على بضعة أيام من بربرا. وقد عرفها المستطلعون وجعلت حاميتنا الإنكليزية وعددها ٥٠٠ جندي تتحصن كلّ يوم في حصن من الجنادل. أما الزعيم فلديه الفا رجل مسلحين بالبنادق و١٥٠٠٠ رجل مسلحين بالحراب. ثم إن قافلة مسلحة بالبنادق تجتاز جهات (وب) بقيادة أحد الأوربيين أما الكولونيل

(كراب) فهو يقود الفصيلة الطوافة التي جعلت «جيرارد» قاعدتها الحربية إلى أن يستعد الجنرال ماننغ. هـ

ثم قالت في اليوم التالي من خبرها هذا أن الجنرال ماننغ قد أتمّ إعداد المعدات اللازمة للزحف وعين ثلاثة قواد أركانًا لحربه وفي اليوم ١١ من الشهر الجاري يسافر هؤلاء القواد الثلاثة للاكتشاف على حالة المرابط الأمامية استعدادًا للزحف العام وأن فرقة المهندسين مهتمة بتحويل المسلك إلى طُرق تسير عليها المعربات. على أن النقل يتم بصعوبة لقلة الماء.

***

ألقى اليوم المستر بلغور رئيس الوزارة الإنكليزية خطابًا في مأدبة (غيلد هال) قال فيها ما محصله: إن الحرب (أي البويرية) التي جرت قد أجابت على السؤال الذي كان الناس يتساءلونه وهو هل أن إنكلترا راغب في السلام؟ وهل الإنكليز مستعدون للحرب؟ وهل وإذا حاربوا ساعدتهم استعماراتهم في الحرب؟

أما مستقبل جنوبي أفريقيا فإني أراه مفعمًا بالآمال الطيبة وإن لم تجز لنا المغالاة بالتفاؤل بالرغم عن الصعاب التي نلاقيها. ثم أعرب عن ثقته بمهارة اللورد ملنر (حاكم مستعمرة راس الرجا) التي ظهرت جليًا بعد طول الاختبار وبحسن النتيجة التي تنتج عن زيارة المستر تشمبرلن إلى جنوبي إفريقية التي جعلت إدارته للمستعمرات أكبر إدارة استعمارية وجدت في تاريخ إنكلترا وقال أنه لا يجادل ولا يباحث في الإشاعات والأقاويل الباطلة التي أذيعت عن زيارة الإمبراطور غليوم.

وقال عن مسألة الصومال إنها ليست في نفسها بذات أهمية كبيرة نظرًا إلى حالة الإمبراطورية وأهميتها الوحيدة محصورة بكونها أظهرت جليًا صداقة إيطاليا التي دلت بعملها على أنها مستعدة لمعاضدتنا في الدفاع عن المنافع المشتركة.

ثم هنأ اللورد لانسدون وزير الخارجية بنجاح سياسته التي أفضت إلى عقد معاهدة تجارية مع الصين ومحالفة مع اليابان وأعرب عن ثقته بأن جميع دول أوربا عاقدة العزيمة على حفظ السلام وأن الاتفاق الأوربي سيكون في المستقبل أكبر نفوذًا وقوة في خدمة المدنية فأجابه البارون هياشي سفير اليابان باسم السفراء.

ومما قاله أن مقابلته تعد شرفًا لبلاده ثم أشار إلى الصلات الودية التي تربط إنكلترا باليابان. هـ

هذا وقد أطرأت الصحف الإنكليزية هذا الخطاب ولاسيما القسم المتعلق بالسياسة الخارجية. أما الصحف المضادة فقد اعتبرت سياسة الرئيس موجهة إلى الخطة التي كان يجري عليها اللورد سالسبوري وهي التوفيق بين الدول.

***

وافق مجلس العموم منذ القراءة الأولى على اللائمة التي تقضي بإعطاء الترنسفال وأورانج بمبلغ ثمانية ملايين ليرة من القونصليد.

وقال المستر ريتشي في خطاب القاه أخيرًا أنه كان قد حدث بين زعماء البوير وبين الحكومة الإنكليزية سوء تفاهم بشان الثلاثة الملايين من الليرات المخصصة بإعادة البوير إلى مزارعهم فزعماء البوير فهموا أن هذا المبلغ هو عبارة عن إعانة إمبراطورية يعان بها البوير مع أن الحكومة كانت عازمة على استعادة هذا المال من القرض الذي يعقد باسم الترنسفال على أن الحكومة قررت عدم إذاعة هذا العزم والتأويل مخافة أنـي كون ذلك عثرة في وجه الموالاة والمصافاة المطردة النجاح بين البوير وحكومتهم الجديدة.

***

كتب من بكين إلى والي هونان إحدى مقاطعات الصين احتجّ كل الاحتجاج على مسألة العمال الذين اشتركوا في ذبح المرسلين الأوربيين لاعتقاده بأن إعدامهم يؤدي إلى الثورة وهو يقترح استبدال هذا الحكم بغرامة باهظة.

مباحث علمية أدبية

الأصل الرابع للإسلام

٩

أصل من أصول الإسلام انتقل إليه وما أجلّه من أصل – قلب السلطة الدينية والاتيان عليها من أساسها. هدم الإسلامُ بناء على تلك السلطة ومحا أثرها حتى لم يبق لها عند الجمهور من أهله اسم ولا ريم. ولم يدع الإسلام لأحد بعد الله ورسوله سلطانًا على عقيدة أحد ولا سيطرة على إيمانه (على أن الرسول عليه السلام كان مبلغًا ومذكرًا لا مهيمنًا ومسيطرًا. قال الله تعالى (فذكّر إنما أنت مذكّر...الآية. ولم يجعل لأحد من أهله أن يحل ولا أن يربط لا في الأرض ولا في السماء. بل الإيمان يعتق المؤمن من كل رقيب عليه فيما بينه وبينه الله سوى الله وحده. ويرفع عنه كل رقٍ إلا العبودية لله وحده، وليس لمسلم مهما علا كعبه في الإسلام على آخر مهما انحطت منزلته فيه إلاّ حق النصيحة والإرشاد. قال الله تعالى في وصف الناجين: «وتواصوا بالحق.. الآية وقال (ولتكن منهك أمة يدعون إلى الخير الآية. وأمر سبحانه أن ينفر من كل فرقة طائفة للفقه في الدين. فالمسلمون يتناصحون ثم هم يقيمون أمة تدعو إلى الخير وهم المراقبون عليها يردونها إلى السبيل السويّ إذا انحرفت عنه. وتلك الأمة ليس لها فيهم إلا الدعوة والتذكير، والإنذار والتحذير، ولا يجوز لها ولا لأحد من الناس ان يتبع عورة أحد. ولا يسوغ لقويّ ولا لضعيف أن يتجسس على عقيدة أحد وليس يجب على مسلم أن يأخذ عقيدته أو يتلقى أصول ما يعمل به عن أحد إلاّ عن كتاب الله وسنة رسوله صلّى الله عليه وسلم. لكل مسلم أنيفهم عن الله من كتاب الله وعن رسوله من كلام رسوله بدون توسيط أحد من سلف ولا خلف. وإنما يجب عليه قبل ذلك أن يحصل من وسائله ما يؤهله للفهم كقواعد اللغة العربية وآدابها وأساليبها وأحوال العرب خاصة في زمان البعثة وكان الناس عليه زمن النبي صلّى الله عليه وسلم وما وقع من الحوادث وقت نزول الوحي وشيء من الناسخ والمنسوخ من الآثار. فإن لم تسمح له حاله بالوصول إلى ما يعده لفهم الصواب من السنة والكتاب فليس عليه إلا أن يسأل العارفين بهما. وله بل عليه أن يطالب المجيب بالدليل على ما يجيب به سواءٌ كان السؤال في أمر الاعتقاد أو في حكم العمل من الأعمال فليس في الإسلام ما يسمى عند قوم بالسلطة الدينية بوجه من الوجوه.

لكن الإسلام دين وشرع فقد وضع حدودًا ورسم حقوقًا. وليس كل معتقد في ظاهر أمره بحكم يجري عليه في عمله فقد يغلب الهوى. وتتحكم الشهور. فيغمط الحق. أو يتعدى المتعدي الحد. فلا تكمل الحكمة من تشريع الأحكام إلا إذا وجدت قوة إقامة الحدود. وتنفيد حكم القاضي بالحق. وصون نظام الجماعة. وتلك القوة لا يجوز أن تكون فوضى في عدد كثير فلا بد أن تكون في واحد وهو السلطان او الخليفة ثم أفاض الأستاذ في هذا الموضوع افاضة أحاطب بأطرافه إلى أن قال:

كان من أعمال التمدن الحديث الفصل بين السلطة الدينية والسلطة المدنية فترك للكنيسة حق السيطرة على الاعتقاد والأعمال فيما هو من معاملة العبد لربه. تشرع وتنسخ ما تشاء، وتراقب وتحاسب كما تشاء، وتحرم وتعطي كما تريد، وخوّل السلطة المدنية حق التشريع في معاملات الناس بعضهم لبعض. وحق السيطرة على ما يحفظ نظام اجتماعهم، في معاشهم لا في معادهم، وعدوا هذا الفصل منبعًا للخير الأعم عندهم، ثم هم يهمون فما يرمون به الإسلام من أنه يحتم قرن السلطتين في شخص واحد. ويظنون أن معنى ذلك في رأي المسلم أن لحاكم هو مقرّر الدين وهو واضع أحكامه وهو منفذها والإيمان آلة في يده يتصرف بها في القلوب بالإخضاع، وفي العقول بالإقناع، وما العقل والوجدان عنده إلاّ متاع، ويبنون على ذلك أن المسلم مستعبد لحاكمه بدينه. وقعد

عهدوا أن سلطان الدين عندهم كان يحارب العلم، ويحمي حقيقة الجهل، فلا يتيسر للدين الإسلامي أن يأخذ بالتسامح مع العلم ما دام من أصوله أن إقامة السلطان بمقتضى الدين. وقد تبين لك أن هذا كله خطأ محض وبُعد عن فهم معنى ذلك الأصل من أصول الإسلام وعلمت أن ليس في الإسلام سلطة ديني سوى سلطة الموعظة الحسنة، والدعوة إلى الخير، والتنفير عن الشر، وهي سلطة خوّلها الله لأدنى المسلمين يقرع بها أنف أعلاهم ، كما خولها لأعلاهم يتناول بها من أدناهم، إلى أن قال: الأصل الخامس للإسلام حماية الدعوة لمنع

الفتنة عن المسلمين

قالوا: إن الدين الإسلامي دين جهادي شرع فيه القتال ولم يكن شرع في غيره ففي طبيعة الدين روح الشدة على من يخالفه وليس فيها ذلك الصبر والاحتمال اللذان تقضي بهما شريعة المسالمة وهي الشريعة التي رودت كثير من الوصايا المسيحية «من ضربك على خدك الأيسر فأدر له خدك الأيمن. من سخرك ميلًا فسر معي ميلين» ونحو ذلك. حتى لقد طلبت فيها محبة الأعداء وإن كانت محبة العدو مما لا يدخل تحت الاختيار بل ولا محبة الصديق وإنما الاختياري العدل بين الأعداء والأولياء. لكن في ملكوت الله كل شيء مستطاع ولا شيء فيه بمستحيل قلنا: لكن انظروا هل دفع الشر بالشر عند القدرة عليه وعند عدم التمكن من سواه خاصٌ بالدين الإسلامي أو هو في طبيعة كل قادر يُعذِر إلى خصمه؟ ليس القتل في طبيعة الإسلام بل في طبيعته العفو والمسامحة: «خذ العفو وأمر بالمعروف»... الآية ولكن القتال فيه نردّ اعتداء المعتدين على الحق وأهله إلى أن يأمن شرهم ويضمن السلامة من غوائلهم. ولم يكن ذلك للإكراه على الدين ولا للانتقام من مخالفيه. ولهذا لا تسمع في تاريخ الفتوح الإسلامية ما تسمعه في غيرها من الحروب عندما اقتدر أصحاب «شريعة المسالمة» على محاربة غيرهم من قتل الشيوخ والنساء والأطفال.

لم تقع حرب إسلامية بقصد الإبادة كما وقع كثير من الحروب بهذا القصد بأيدي غير المسلمين. وإنما كان الصبر والمسالمة دينًا عندما كانت القدرة والقوة تعوزان الدين. وغاية ما يقال أن العناية الإلهية منحت الإسلام في الزمن القصير من القوة على مدافعة أعدائه ما لم تمنحه لغيره في الزمن الطويل. فتيسر له في شبيبته ما لم يتيسر لغيره إلا في كهولته أو شيخوخته. **(البقية تأتي)**

أخلاق وعادات

شرف المنصب

نقل (مصباح الشرق) الأغر نبذًا للفيلسوف الألماني الشهير في (شونبهاور) الذي فاق أقرانه في إمعان الفكر ودقة البحث في علوم الأخلاق. أعرب فيها عن حقيقة شرف المنصب وشرف الرابة وشرف السيرة وشرف الفضل الدائم. تلك الصفات التي بها يعلو القدر ويرتفع الذكر بين الناس فأحببنا أن نقتطف منها الآن الصفقة الأولى ثم نتبعها الباقيات تبصرةً لقوم يتفكرون قال: شرف المنصب هو عبارة عن إقرار الناس واعتقادهم صاحب المنصب متمكن من الصفات والمزايا التي تؤهله للقيام بشؤون منصبه وتنبئ عن الكفاءة المطلوبة منه لتأدية العمل بالضبط والتدقيق. وعلى قدر ما تكون دائرة المنصب واسعة ونطاق العمل ممتدًا يكون إجماع الناس على الإقرار لصاحبه بالامتياز فيهم بمزايا الصفات العقلية التي جعلته أهلاً لولاية ذلك المنصب فيرتفع ذلك ويعلو شأنه وتخضع النفوس لاحترامه. وهو الذي يعين بعلمه ما يستحقه من شهرته وإن كانت تختلف باختلاف القدرة الناس على الاحاطة بأهمية ذلك العمل. واجتمع هذه الصفات التي تؤهل للعمل في صاحب المنصب السياسي هي كاجتماع الصفات اللازمة في صاحب المنصب الحربي فيكون جامعًا لصفات القوة والشجاعة والإقدام ويكون مستعدًا دائمًا لتفديه وطنه بروحه في مواقف الدفاع عنه. هذا هو الوجه الصحيح في شرف المنصب فإما إذا ارتقى المنصب من لم يكن له بأهل ولم يحسن القيام فيه بواجب عمله كان خاليًا عن كل مزية فيه فمقداره بين الناس واحترامه يكون لشرف المنصب في ذاته لا لشرف عمله فيه. فشرفه إضافي للمنصف لتجرده عن كل صفة ومزية في العمل فإذا سقط بين الناس ذكره وانمحى أثره ولم يترك لنفسه ما يذكر الناس به. وهذا هو الوجه الباطل في شرف المنصب.

وعلى هذا النحو نحا في الكلام على شرف الرتبة.

الأستانة العلية

مستشفى الأطفال الحميدي

تقرر أن يحتفل يوم المولد السلطاني بوضع أساس دائرتين جديدتين للعمليات الجراحية في مستشفى الأطفال الحميدي.

سن الزواج

لبعض الناس عادة ليست بحسنة وهي أنهم يعقدون لأولادهم أو بناتهم وهم صغار وإن شئت فقل وهم في المهد فينتج عن ذلك مشاكل عجيبة قد لا تحظر بالبال فلهذا بحث شورى الدولة في المسألة بحثًا دقيقًا فقرر ما يأتي:

الخطبة أو العقد لا يعتبران ما لم يكن الزوج بالغًا سنة الثانية عشرة. والزوجة السنة العاشرة. ولا يعطى لأحد الزوجين رخصة رسمية ما لم ما لم يبلغ هذا العمر. ويجب أن يؤخذ على الأئمة والمختارية وثيقة تصدق العقد وتقيد في دفاتر النفوس ويشار إلى قيدها. ولا يعتبر بعد الآن خطبة الصغار. ولا تسمح الدعاوى التي تحدث فيها.

وقد رفع الشورى قراره هذا إلى الصدارة العظمى لتصدق عليه.

أنجال الصدر الأعظم

أحسنت الحضرة السلطانية المجيدية الثالث إلى كل من كمال بك أفندي وعطائي بك افندي وبالعثماني الثالث إلى وهبي بك أفندي أنجال فخامة الصدر الأعظم.

وأحسنت بوسام الشفقة الأول إلى صاحبتي العفة كريمتي فخامته. وبه من الرتبة الثالثة إلى المربية المستخدمة في دائرته.

دار الخير

هي المدرسة الصناعية الكبرى التي انشئت حديثًا في دار السعادة وأشرنا إليها غير ما مرة فقد تقرر أن تكون مدة التعليم فيها سبع سنين وأن تقبل الآن ستمائة تلميذ.

الدولة العلية وروسيا

كان الموفد الذي أوفدته الحضرة السلطانية إلى (ليفاديا) للسلام على حضرة القيصر استقبال باهر قابل الوفد أثره حضرة القيصر ولبث في حضرته مدة وأعد له في المساء مأدبة شائقة.

ويؤكدون أن الوفد يحمل إلى القيصر هدية ثمينة وكتابًا سلطانيًا وأن القيصر قد أهدى حضرة دولتلو طرخان باشا رئيس الوفد علبة للتبغ مصنوعة من الذهب ومرصعة بالجواهر الكريمة كما أهدى وسامات مختلفة إلى سائر رجاله.

مدارس الفرير

في (قاضيكوى) وهي قرية في الأستانة ثلاث مدارس (للفرير) أي لرجال التعليم النصراني وقد طلبوا الان إنشاء مدرسة رابعة فأحيل طلبهم هذا إلى المرجع الاختصاصي فرأى أن مدارسهم الثلاث كافية لتعليم أبناء الأجانب. على أن الأجانب أنفسهم لا يرضون بأحداث هذه المدرسة الرابعة فقرّر مجلس الوكلاء إجابة سفارة فرنسا بما ذكر.

الصيدليون

بلغ عدد الصيدليين المتخرجين في هذا العام من المكتب الطبي العسكري برتبة ملازم أول ستة عشر ضابطًا بينهم رضا أفندي الحلبي.

الشرط الهجانة

صدرت الإرادة السنية بتأليف طابور من الشرطة الهجانة في ولاية البصرة.

المأمورون الزجريون

أوعز إلى الفالق السلطانية بان إعطاء المأمورين المأخوذين تحت السلاح نصف رواتبهم لا يشمل المأمورين الذين يكتمون أنفسهم عن الجندية فيؤخذون زجرًا.

القطن المصري

كتبت نظارة الزراعة والمعادن إلى معتمد الدولة العلية في مصر

بإرسال قدر كافٍ من بزر القطن المصري ليزرع على سبيل التجربة في أراضي ولاية إزمير.

مستشفى الجرب

استأذن الفيلق السلطاني الخامس بدمشق المرجع الاختصاصي في دار السعادة بتأسيس مستشفى خاص داخل المعسكر المذكور للمداواة من داء الجرب وذلك بالنظر لبعد المسافة بينه وبين الأستانة العلية.

داء الكلب ودواؤه

ذكرت جرائد الأستانة العلية أن مشيرية الفيلق السلطاني الخامسقد قدمت إلى السر عسكرية رسالة طبية ألفها الطبيب الشهير حضرة صاحب السعادة عثمان باشا في داء الكلب ودوائه وذلك ابتغاء طبعها وتوزيعها على أطباء العسكرية.

متخرجوا المكتب الزراعي

استأذنت نظارة الزراعة والإحراج تعيين عشرة من متخرجي الزراعة سنويًا في المزارع الكبيرة خارج الأستانة براتب خمسمائة قرش شهريًا تعطى لهم من فضلة التمتع في البنوك الزراعية فاستحسن المرجع الاختصاصي هذا الأمر ولكنه قرّر إنفاق رواتب أولئك المتخرجين من تخصيصات الزراعة الدائمة الداخلة في ميزانية النظارة.

أدوية الجند

سئل المرجع الاختصاصي في دار السعادة عن العلاجات التي يأخذها المرضى ممن يكونون فوق القول أغاسي هل تؤخذ أثمانها منهم أم يسامحون بها كما يسامح من دونهم فأجاب بوجوب أخذها منهم أما نقدًا أو من رواتبهم.

اللغة التركية في المدينة المنورة

قالت جرائد الأستانة العلية أنه رغبة بتعميم اللغة التركية في المدينة المنورة عزمت نظارة المعارف الجليلة على تأسيس شعبة خاصة باللسان العثماني في المكتب الإعدادي ثمة وأنها قد عينت لها ما يلزم من المعلمين.

مرفأ حيدر باشا

ألفت لجنة فنية لقبول الرصيف الذي أشادته الأناطولي في حيدر باشا من أرباض الأستانة قبولًا مؤقتًا.

أخبار محلية

السكة الحجازية

يحتفل في هذا اليوم يوم ذكرى المولد السلطاني بوصول القطار الحديدي الحجازي إلى (عمان). والمسافة بينها وبين «الزرقاء» التي بلغها هذا القطار يوم عيد الجلوس السلطاني الماضي أي منذ شهرين ونصف عشرون كيلومترًا وهي لعمري همة تستوجب الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين موجد هذا المشروع الجليل والشكر والثناء على القائمين بأعماله.

***

قرأنا في جرائد دار السعادة أن نظارة المالية الجليلة قد قررت إرسال مأمورين إلى كثير من الولايات لجمع المتأخرات من الأموال الأميرية في جملتها ولايتنا بيروت التي عين لها حضرة صاحب السعادة منصور بك أفندي شتوان معاون مستشارة الحقوق في نظارة المالية.

***

طبع في لندرا حديثًا كتاب مؤلف من أربع مجلدات. ألفه جمهور من علماء الإنكليز. فيه بيان لعدد المسلمين في المستعمرات البريطانية وغيرها من أقطار العالم مرتبًا على أربعة جداول يبلغ مجموعها ١٨٠مليونًا و٨٥٠ ألفًا و١٠٣ أنفس. على أن الذي حققه غيرهم من الاحصائيين أن المسلمين في المسكونة يبلغون نحو ضعف هذا القدر كما أشرنا غيرنا مرة.

***

اتصل بنا أن حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف جبل لبنا قد أصدر أمره بإقالة سعادتلو المير شكيب إرسلان من قائمقامية قضاء الشوف وبتعيين جناب حمد بك حماده أحد أعضاء مجلس إدارة الجبل وكيلًا للقائمقامية إلى أن يعين لها قائمقام جديد.

***

باشر البعض من المهندسين بدرس خط حديدي يتصور إنشاؤه بين القدس الشريف والقطر المصري مارًّا بالعريش ومبدأه اللد.

ومن المتصوّر أيضًا مدُّ خط حديدي بين القدس وعمان يتصل بالسكة الحجازية كما أن شركة الخطوط الحديدية السورية بعثت ببعض المهندسين لتخطيط خط يمتد من رياق إلى القدس الشريف مارًّا ببر الياس فانصان يعقوب فكوكبة فبمارية فتليسة فعين الملاحة فسرابات فكفر ناحوم فكفر سبت فنعين فبرقين.

وعليه فستكون مدينة القدس محط أربع خطوط حديدية برزت إحداهم لعام الوجود وهي الممتد بينها وبين يافا وعسى أن تظهر الأخرى بعناية الحضرة السلطانية أيّدها الله.

«طرابلس»

***

أذاع البنك العثماني في الثغر نشرة مآلها: أنه قرر تغيير التعامل بقروش بيروت التي تتلون في كل بلد حسب تجاربها استبدالًا لها بالقروش الذهبية على أساس كون الليرة العثمانية بمائة قرش دهبًا وسيحول حساباته الجارية من القروش الذهبية من غرة السنة المقبلة ١٩٠٣.

***

بلغ ما هطل من المطر أمس وليلته ٧١ من المائة وجملة ما هطل في هذا العام ٧ قراريط و٩٨ من المائة.

***

قال مكاتب (اللسان) البيرودي: كانت عشرة آلاف جمل تشتغل بين حلب والشام لنقل السلع فجاءت السكة الحديدية وقامت مقامها فأصبح في حيرة تامة لا يدرون ماذا يحترفون قيامًا بأود حياتهم.

بلاغ رسمي

أفادت قائمقامية جنين أن الصحة العمومية على غاية ما يرام في داخل القضاء زخارجه تكذيبًا لما نشرته بعض لما نشرته بعض الجرائد المحلية عن حدوث وفاتين وأربع إصابات ولما كان نشر هكذا أخبار عطفًا على إشاعات واهية مما لا يجوز وكانت جريدة الولاية الرسمية تنشر القدر الصحيح عن إصابات ووفيات المرض في طبريا فلذلك بادرنا إلى تكذيب النشريات السابقة وإخطار أرباب الجرائد بأن لا ينشروا بهذا الشأن شيئًا مخالفًا لمندرجات جريدة الولاية الرسمية.

والي: رشد

أخبار الوباء الأخيرة

أخذ الوباء بالتناقص والحمد لله في طبريا حتى بلغت الإصابات به يوم الجمعة الماضية ١٤ والوفيات ٨ ويوم السبت ١٠ إصابات و٦ وفيات.

وكذلك كاد يتلاشى من غزة فقد مضى عليها بضعة أيام ولم يحدث فيها إصابات جديدة. غير أنه حدثت في يافا يوم الجمعة ٣ إصابات ووفاتان. وحدث أيضًا وفاتان في اللد. ولم يرد بعد ذلك إلى إدارة الكرنتينا أخبار جديدة قلّص الله ظله ووقانا شره بمنّه.

حظينا بمشاهدة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ كمال الدين افندي الداوودي نائب حمص السابق قاصدًا القدس الشريف.

قدم الثغر صباح الثلاثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية حضرة الدكتور هوارد بلس الرئيس الجديد للمدرسة الكلية الميركانية في بيروت خلفًا لوالده حضرة الدكتور دانيال بلس الذي خدم هذه الكلية خدمة تذكر له بالشكر فاستقبل باحتفال حافل في المينا وفي المدرسة يتقدم حضرة قنصل أميركا الجنرال والرئيس السابق وأكثر أساتذة الكلية.

ومما يذكر أن إناطة رئاسة هذه الكلية بنجل ذلك الرئيس الذي انفق عمره في سبيل ترقيها وخدمتها حتى بلغت ما بلغته من الحالة الحضرة لهي أعظم مكافأة له وأكبر داعٍ للرئيس الجديد باتباع خطة والده في خدمة العلم والمحافظة على التربية الوطنية والشعائر العثمانية.

قد احتكرت هذا الصنف ويمكنني أن أبيعه بالمفرد بسعر الجمل ومن يشرف محلي الكائن بسوق سرسق (مخزن كربات السابق) ير ما يسره.

رستم رمضان

مراسلات

دمشق الشام في ١٠ الجاري

لصاحب الإمضاء

سعادة مدير جريدة ثمرات الفنون الغراء

لما بلغ ملاذ ولايتنا السورية ما يعانيه أهالي محلة سوقساروجه في دمشق خصوصًا وأصحاب البساتين والمزارع وأهالي القرى عمومًا من قلة المياه في هذين العامين وأن أكثر الآبار نضبت في مدينتنا حتى اضطر المزارعون وغيرهم لمشترى المياه لاستثمار أشجارهم واستنبات غلاّتهم رأى تأليف لجنة لإصلاح مجرى نهر بردى ومشارفة حقوق الشرب منه على ما تقتضيه العدالة بحسب الفريضة الشرعية المرعية قديمًا كيلا يحصل غدر أو تعد على أحد من الناس فتألفت لجنة من كل أصحاب الفضيلة عطا أفندي العجلاني من أعضاء استئناف الحقوق بمركز الولاية ومحمد أفندي درويش الحبي ومسلم أفندي الحصني وأحمد أفندي الدّالاتي من أعضاء المجلس البلدي في مدينتنا وشريف أفندي الكيلاني من وجهائها فذهبت هذه اللجنة وشارفت مجرى نهر بردى من دمشق حتى قرب الزبداني منبعه الأصلي فقدّرت النفقات اللازمة لإصلاح مجراه بسبعة وخمسين ألف قرش فرضتها على أهالي القرى حسبما يخص كل قرية من الماء. ثم أجرت التنبيهات اللازمة على أصحاب البساتين وأهالي القرى بأن لا يسوقوا من الماء زيادة عن المقدار المعين لهم من النهر واستعملت الوسائل المقتضية وبعد الفحص والتدقيق رأت أن لا مندوحة عن إصلاح مجراه من قرية التكية إلى قبيل الزبداني محل النبع فأسرعت باستحضار عدد وافر من العملة يربوا عددهم على ألفين وأربعمائة وثلاثين عاملًا وبوشر بتنظيف النهر من الأحجار والصخور التي تعترضه أثناء جريانه وتصدّه عن الانحدار فتمنعه من التفجر من النبع عن التكية المار ذكرها فاشتغل العملة خمسة وعشرين يومًا مسافة ساعة وربع تقريبًا فانحدر الماء بذلك أكثر من متر بعد أن كان ساكنًا بطيء الجريان فصرفت اللجنة على ذلك عشرين ألف قرش من مثل أجور العملة مع النفقات اللازمة والمصاريف المبرمة إلى غير ذلك من الأكلاف التي لا مناص منها. وقد قابل الدمشقيون هذه الخدمة بالشكر الوافر. غير أنه بقي عليها لإتمام هذه المأثرة مسافة لا تزيد عن الخمس عشرة دقيقة وهي في الحقيقة أمُّ العمل راس النتيجة ويقتضي لها من النفقات والأتعاب أكثر مما جرى إصلاحه إذا كان كل ما جرى عمله تمهيدًا للنتيجة المأمولة من زيادة المياه.

ويوجد في هذه المسافة القليلة القريبة من النبع وبعبارة ثانية محال النبع كثير من الأوحال والأعشاب والأعشار والنباتات فتنبعث عنها جراثيم المستنقعات المضرة بالصحة العمومية من يراها يعلم مصداق قولنا. وليس من السهل تنظيف ما ذكرنا لما يقتضي لذلك من المشقة والتعب لعمق الماء هناك وحلول الشتاء.

وعلمت من مصدر وثيق أن اللجنة تنوي إتمام عملها وهي تتكفل بزيادة المياه عن سابق عادتها أن تمّ تنظيف ما ذكر وهذا لا يتيسر لها إلا وإذا جمعت المبلغ المعين لهذه الغاية وهي تقول أنها لا لم تستحصل ثمانية عشر ألف قرش إلاّ بعد عناءٍ طويل وأن غيرتها تمنعها الآن من العود قبل أن تنتهي من إتمام عملها المشكور.

فبلسان صحيفتكم الغراء نسترحم فمن يناط بهم هذا الأمر إسعاف اللجنة بتحصيل الباقي من المدار المعين فتنال جزيل الأجر وننصح أهالي القرى بأن لا يتقاعدوا عن الإعانة لأن النفع يفوق أضعاف ما يبذلون والله الموفق.

***

أحببت والشيءُ بالشيء يذكر ان أورد على لسان صحيفتكم الصادقة امرًا مهما يعود على مواكني الكرام وأهالي القرى العديدة وأرباب المزارع والبساتين بالنفع العظيم والفوائد الجلى حتى يعم النفع كلّ من له حق الشرب من نهر بردى فأقول:

ينبع نهر الليطاني بحذاء قرية عنجر ويشق سهل البقاع وينبع نهر بردى من سهل الزبداني ويفصل بين النهرين الجبل الواقع بينهما فالأول تزيد مياهه على الثاني ويجري في أراض منخفضة عن المزارع والحقول فلا ينتفع منه أحد غير بضع مطاحن تباع من أربابها وهو يصبّ في البحر المتوسط وإذا تحوّل ماؤه واضيف إلى نهر بردى فتزيد المياه ضعفين أما النفقات اللازمة لذلك فلا أظنها تساوي ثلاثين ألف ليرة ولو فرضنا أن المبالغ المقتضية له تفوق أضعاف هذا المبلغ فلا يصيب الفدّان من الأرض أكثر من نصف ريال مجيدي. فبحياتك قل لي أيها القارئ اللبيب ألم يدفع أكثر المزارعين ثمن الماء في بعض الأحايين لسقي الأراضي ما يعادل هذا القدر الذي فرضناه لكلّ فدّان؟ وبعيشك قل لي أليس بزيادة المياه رونق فيحائنا إبان الصيف الذي تقلُّ فيه المياه عادة ويكسبها جمالًا إلى جمالها الطبيعي فتصير جنة نضرة وحدائق يانع الأشجار مثمرة وكم من أراض مهجورة فتصبح معمورة وتنقطع المنازعات والخصومات بين اهالي القرى وتزيد أثمان الأراضي أضعاف ما هي عليه في الحال فما بالك في الاستقبال حينما ينتهي الخط الحديدي الحجازي ويمتد الخط العراقي الذي يربط ولايات الأناطول بأسرها فتتصل دمشق بدار السعادة فتزيد صادراتها من المحصولات زيادة عظيمة وربّ قائل يقول: نعم إن احتجاجًا للمياه في الصيف كثير على ما وصفت وزيادة إلاّ أن نهر بردى لا يحتمل زيادة المياه في الشتاء وقد يحدث عن الزيادة في ذاك الحين أضرار لا توازي عشر معشار النفع الذي يتأتى عما ذكرت.

والجواب: أن مشروعًا مهمًا كهذا يقتضي له وجود مهندسي محكنين عارفين بدقائق الهندسة فيصطنعون له سدًّا متينًا محكمًا له آلة ليسهل رفعه عند الحاجة وليس هذا الأمر العسير.

فنستلفت أنظار دولتنا ملاذ ولايتنا المتفاني بخدمة الدولة العلية وفقًا لنيات جلالة متبوعًا الأعظم حفظه الله لهذا المشروع الذي لا تخفى أهميته على الناقد البصير بأن يعيره جانب الالتفات والرعاية ليخلد له في سجل مآثره الغراء أثرًا لا يحموه أبدًا الدهر ويكون وسيلة جميلة لاستجلاب الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية كما أننا نلتمس من وجهاء مدينتنا وسراتها الأماثل أن يبذلوا يد المعونة لهذا المشروع المهم.

أحمد حلمي الخيمي

لارنكا «قبرص» في ١٠ الجاري

لا يمرُّ إنسان في مدينة أو قريةٍ إلا ويسمع الألسنة تلهج بالثناء على سعادة حميد بك أمير ألاي البحرية سابقًا لما انطوى عليه سعادته من الغيرة الوطنية وحب الإنسانية وعمل الإحسان والمبرات في سائر أنحاء الجزيرة فإنه أدامه الله قد تبرع بمائتين وخمسين ليرة إنكليزية لخستخانة لارنكا الوطنية وأقام في كل قرية من القرى التي بها مسلمون مسجدًا للصلاة وختن على نفقته أولاد الفقراء من المسلمين بعد أن كسى كلّ واحد منهم ببدلةٍ كاملة وفي هذه السنة عندما اشتدّ الغلاء نظرًا لمحل المزروعات من قلة الأمطار جلب من الخارج كمية وافرة من القمح وأمر بمبيعه بأبخس الأسعار رحمةً بالفقراء هذا عدا عن إعانته البائسين ومساعدته المحتاجين وإعالته الأرامل واليتامى المساكين ففي أحد الأيام كان مارًا في حارة المسلمين رأي بيتًا خرب أوشكت جدرانه أن تسقط من الأمطار وتلاعب الرياح فسأل عن صاحبه فقيل له بأنه رجل فقير لا

يملك شروى نقير فحالًا أمر بتصليحه وترميمه على حسابه وكثيرًا مثل هذه الأعمال الحميدة الحرية بالشكر الجديرة بالذكر والخلقة بأن تدوّن في صفحات التاريخ.

لقد انتهت بناية مأذنة الجامع الكبير في لارنكا وكلّفت ما ينيف عن الثلاثمائة ليرة وعند ظهيرة الأحد الماضي زُين دائر الجامع بكل أنواع الزينة وكانت مجللة برسم سيدنا ومولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان أيد الله ملكه مدى الدوران واجتمعت الناس من جميع الطوائف والملل تحت المأذنة المباركة وبعد أن تلا الفاتحة والدعاء الشيخ صالح أفندي المدرس قام جناب الحاج نافذ أفندي ناظر أوقاف الجزيرة وتلا خطابًا أنيقًا ختمه بالدعاء للأريكة الحميدية أيدها الله بالنصر ولرجالها العظام وللملك إدوار السابع ملك بريطانيا وأرفض الجمهور وألسنتهم ناطقة بالشكر والثناء على غيرة الحاج نافذة أفندي وعموم الطائفة الإسلامية على هذا العمل المبرور.

لقد ساقت التقادير إلى هنا من جهات السويدية أحد المهاجرين المنكودي الحظ بحالة يرثى لها وتكلم عن عسف وجور أولئك السماسرة والمهربين الذين يأتون بالمهاجرين من الجهات إلى الشواطئ البحرية بعد مقاساة الأتعاب والمشقات العديدة ولدى وصولهم يرفعون العلامة المتفق عليها مع قابورات البرنس لين والإسبانيولية وقت مرورهم من هناك ليلًا وحالًا يوقفون فينزلون أولئك المساكين بالقوارب بعد أن يأخذوا عن كل نفر ست ليرات ويعجلونهم بالنزول يخيفونهم بالحكومة بأنها إذا رأتهم تلقي القبض عليهم حتى يسلبونهم دارهمهم وأمتعتهم وزادهم أيضًا فيزغون صاغرين فيالها من حالة مكدرة فاقوا بها اللصوص وقطاع الطرق على أن الحكومة السنية أيدها الله قد سمحت لكل من رعاياها السفر لأية جهة كانت بشرط أن يكون معه تذكرة مرور أو باسبور رحمة للعالمين حتى لا يسلموا ذواتهم لمثل هؤلاء البغاة الظالمين.

أخبار الجهات

حلب

أصدر حضرة عطوفتلو مجيد بك أفندي والي حلب الشهباء منشورًا عامًا إلى ملحقات الولاية هذا نصه:

اتضح من حالة التحصيلات الحاضرة بكل أسف أن جباية الأموال الأميرية العامة في ولاية حلب متأخرة جدًا بالنسبة إلى أمثالها في بقية الولايات الشاهانية وأن ما يتراءئ من رخاوة بطاءة مأموري الملكية والمالية في هذه الولايات مما ينذر بنتيجة أخذهم تحت المسؤولية الشديدة وقد علمت الولاية أيضًا أن هذه الحالة الموجبة للأسف موجودة في الملحقات وتبين من القيود أنه يوجد فيها عن السنة الحالية والسنين السابقة ملايين من مطاليب الخزينة مع أن أهم وظائف المأمورين المومأ إليهم في هذه الأيام وأشاهد وجوبًا عليهم هو التشمير عن ساعد الاهتمام ليلًا ونهارًا وراء ذلك الأمر المهم الذي هو تحصيل مطاليب الخزينة من ذويها وجباية أموال السنة الحالية وبقايا السنين السابقة بجد يفوق الحد ومع هذا فإن المأمورين المذكورين حينما تطلب الولاية شيئًا من المال يحملون طلبها على التساهل وعدم المبالاة ويحصلون منه مقدار طفيفًا كيفما كان ويرسلونه إليها وقد ثبت قيدًا أن الجانب الأعظم من مطاليب الخزينة لا تزال باقية بذمة الأعيان والمنفذين في كثير من الجهات فيضرب المأمورون صفحًا عن استيفاء أمثال هذه الذمم استنادًا على بعض أوهام باطلة يأباها العقل السليم. وعليه فإن أولئك المأمورين ينبغي أن يعلموا علمًا قطعيًا بأنهم إذا أبدوا تساهلاً وبطاءة في قضية تحصيل الأموال وإرسالها يضطر مقام الولاية تخلصًا من المسؤولية حسب المركز أن يوعز بعزلهم وتبديلهم سريًا وفاقًا للأصول المقبولة لدى الدولة المرعية عند نظارة المالية الجليلة في حق مأموري المالية فيجب عليهم أن يتلقوا هذه النصائح بكل اعتناء فلا ينظروا في أمر التحصيلات لخاطر أحد ولا لمرضاته بل يجتهدوا بجباية مطاليب الخزية من ذويها فقراء كانوا أو أغنياء على السواء بدون استثناء أحد منهم وأن يتداركوا بعد الآن المبالغ التي تطلب للمركز حالًا ومآلا يومًا فيوما مع قبولهم هذا الإنذار الخاص واجتنابهم موجبات العزل والمسؤولية.

طرابلس

من أخبار الغراء أن حكومتها قد انتدبت لجنة من الوجهاء لمعاينة الاختلاف الواقع بشأن الماء بالاشتراك مع لجنة لبنانية وقد أقرّ الفريقان على وقوع التعدي على القطعة التي ابتاعتها البلدية سابقًا حرمًا للماء من ثلاثة من جوارها ورفعوا تقريرًا بمنع ذلك.

وقد عهدت اللجنة المذكورة إلى عزتلو عبد العزيز أفندي سلطاني باستحضار مهندس من شركة الماء في بيروت ليأخذ خريطة ماء البلدة ويرى ما هو لازم لها من الإصلاح فخابر الشركة بذلك أن ترسل أولًا مهندسًا ليأخذ الخرائط الأولية ثم يحضر مدير الشركة بذاته فيشير بالرأي الأخير ويدفع له مقابل ذلك مائة ليرة فرنسوية خمسون سلفًا والخمسون الباقية بعد أخذ الخريطة وعلى هذا تمّ الاتفاق وسنذكر ما يكون.

بينما كان عبد القادر أغا العمر من وجهاء ناحية المنية واقفًا على بيدره وإذ بالرجل المسمى حسين سعد الدين زريقه طعنه بمدية ثلاث طعنات متواليات فقبض عليه. وقد أثبت رجال العدلية بعد التحقيق وقوع الجرم من القاتل الذي لنا وطيد الأمل أن لا يترك يميده بطغيانه.

لبنان

كتب إلينا من أخبار الشوف أنه لما بلغ حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان (المختارة) مقرّ العائلة الجنبلاطية الكريمة حل ضيفًا كريمًا في منزل رئيسها الوجيه السري حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط فكان المنزل مع فسحاته وقسم مهم من الطريق مزدانا بالرايات العثمانية وبالرياحين والأزهار وغيرها من أنواع الأبهة ودلائل السرور وكانت غاصة بجمهور الملاقين الذي لا يقل عن العشرة آلاف رجل وكلهم أوجلهم يرنمون ويرتلون آيات الدعاء للحضرة العلية السلطانية والدولة العلية ويدعون بتوفيق دولة المتصرف لما في راحتهم وإجراء أحكام العدل بينهم وآلات الطرب على اختلاف أنواعها تعزف بالألحان والبنادق تطلق الوفا تباعًا والزينات التي جرت في تلك الليلة في المختارة والمحلات المشرفة عليها تدهش الأبصار وكرم الضيافة لعموم الجمهور كان بالغًا حده بالنسبة لذلك البيت الشهير في النهار وفي المساء وكل ذلك لم يشاهد مثله في لبنان قبل الآن وكان دولة المتصرف مسرورًا جدًا من كل ما ذكر من الخطب والقصائد التي تقدمت له باللغتين العربية والتركية وكلها تتضمن الدعا والشكر للحضرة الملوكانية ولدولة المتصرف الذين يؤملون على يده تمتعهم بالراحة والعدل وفقًا للرضا العالي وكان دولته قد عرج على منزل حضرة الشيخ محمد طليع شيخ عقال طائفة الدروز فاستقبل فيه بجمهور كبير بمزيد الحفاوة وخطب دولته في المختارة على الجمهور خطابًا نفيسًا أعرب فيه عن حسن مقاصد الحضرة الملوكانية ورغائبها بعمران وراحة البلاد وإجراء العدالة مع تبليغ سلامها العالي لعبيدها اللبنانيين وكانت في أثنائه وختامه تتعالى أصوات الداء التي دوت في الأذان ينصر حضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله ووفق دولة المتصرف لكل ما فيه رضاه.

إليك نص ثلاثة أوامر صدرت حديثًا من دولة المتصرف نضمنها إلى ما سبق لنا من هذا القبيل ليقف القراء على أعمال دولته:

منذ وصولنا نرى بأنه يتقدم لنا أوراق بدون إمضاء في حين أن مثل هذه الأوراق تشغل الوقت بدون فائدة أذان الأوراق والاخبارات التي ترد على هذه مدحًا أو ذمًا بحق أي مأمور كان هي عديمة الأهمية وعليه فإذا كان لأحد إخبارية أو شكوى بحق أحد المأمورين عليه أن

يقدمها تحت إمضائه أو يمكنه إذا أحب إفادتنا عنها بطريقة سرية لأننا نمنع أحدًا من مواجهتنا ولا نعاتبه بمسؤولية ما يرفعه إلينا بالطريقة المذكورة السرية فلكي يكون معلومًا عند الجميع اقتضى إصدار أمرنا هذا.

بما أنه مرغوب في زيادة واردات حكومة جبل لبنان بدون أن تمس النظامات الأساسية بغية الحصول على الزيادة الضرورية والجوهرية للإصلاح والنجاح في لبنان اقتضى افادتكم لتبلغوا عموم أهالي قائمقاميتكم بأن جميع الذين يعرفون التقريرات التي تتعلق بهذا الصدد فتقريراتهم تكون مقبولة وأن الاقتراحات التي بعد فحصها تعرف أنها جديرة بالقبول فإنها تستوجب للأشخاص الذين يقدمونها الحق بنوال المكافأة الممنوحة.

ذكرت «الأرز» أن عشرة من مسلمي قرية شحيم التابعة لقائمقامية الشوف بينما كانوا عائدين من يافا على سفينة شراعية بعد أن باعوا بضائعهم هناك غرقت بهم السفينة على بعد ساعتين من يافا ولم ينج منهم أحد رحمهم الله.

فهمنا من الإشاعات المتناقلة أن في نيتنا عزل وتبديل بعض المأمورين سواء كان في المركز أو في القضاوات الملحقة وحيث مثل هذه الإشاعات غير الصحيحة كما أنها موجبة لتشويش أذهان المأمورين كذلك من المحتمل أن تؤدي أيضًا إلى الفتور بإيفاء واجباتهم المكلفين إليها ولما كان من الأصول والقواعد المتخذة في عموم الإدارات والحكومات عزل أو تبديل أحد المأمورين لأجل المصلحة العمومية أو لأسباب موجبة فلا يكون حصول شيء كهذا من الأمور المستغربة بناءً عليه فنعلن لجميع المأمورين لزوم القيام بالأعمال الموكولة إليهم بدون التفات لمثل هذه الإشاعات ونحظر أصحاب الجرائد المحلية أيضًا بأنهم ممنوعون من نشر مقالات العزل والتبديل قبل وقوعها بصورة رسمية ولدى نشرها تراعى فيها الآداب.

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

الفصل الأول

كيفية تشكيل إدارة سجل النفوس العامة وبيان وظائفها وكيف ترسل جداولها الإجمالية.

المادة الرابعة عشرة: نظارة الداخلية هي المرجع لإدارة النفوس العامة فلهذا يوجد في معية النظارة المشار إليها مدير عام ومعاون له ولدى الحاجة عدة معاونين وبهذا الإدارة ترتبط أقلام النفوس العامة.

المادة الخامسة عشرة: يكون في كل قضاء وفي كل لواء مأمور نفوس بمعيته كاتب واحد. أما مراكز الولايات والألوية المستقلة فيكون فيها ناظر نفوس وكاتبان أول وثان يعين الكل من قبل الدولة وحين اللزوم يزاد عدد الكتاب.

المادة السادسة عشرة: يجب في من يستخدم بمأمورية النفوس وكتابتها في القضاء أن يكون معه أوراق رسمية تشعر – أولًا – بأنه من الرعية العثمانية – ثانيًا – بأنه نشأ في المكاتب الإعدادية والرشدية بموجب شهادة أو أنه أمضى مدة سنتين في خدم الدولة تخوله حق التقاعد أو أنه لازم إدارة النفوس – ثالثًا – أن لا يكون سنه دون العشرين ولا فوق الخمسين – رابعًا – أن يكون في أولى العفة والاستقامة الذين لم يحكموا بجنحة ولا جناية – خامسًا – أن يثبت بامتحانه في مجلس إدارة القضاء أن كتابته التركية في درجة تفهم المرام وأنه حسن الخط بقدر الإمكان وأنه يعلم من الحساب الأعمال الأربعة.

المادة السابعة عشرة: على من يستخدم بمأمورية النفوس في اللواء أن يثبت بالأوراق الرسمية أنه موصوف بالأوصاف المذكورة في المادة السالفة وأنه خرج من المكاتب الإعدادية بموجب شهادة أو استخدام بمأمورية نفوس القضاء مدة ثلاث سنوات أو أنه أحسن القيام باستخدامه مدة خمس سنوات بوظيفة من وظائف الدولة تخوله حق التقاعد مثبتًا في امتحانه لدى مجلس إدارة اللواء أنه عارف بعلم الحساب والكتابة ومعاملات النفوس.

المادة الثامنة عشرة: على من يستخدم بنظارة نفوس الولاية أن يثبت بالأوراق الرسمية أنه موصوف بالأوصاف المارة الذكر في المادة السادسة عشرة ناشئًا في المكاتب العالية بموجب شهادة متقلبًا في خدمات الدولة على حسب الأصول المرعية أو أنه استخدم بمأمورية نفوس اللواء مدة خمس سنوات أوانه أحسن الاستخدام في الدولة مدة عشر سنوات موظفًا بعدة خدم تخوله حتى التقاعد مثبتًا بامتحانه لدى مجلس إدارة الولاية مهارته بعلم الحساب وفن الكتابة.

المادة التاسعة عشرة على من يستخدم في كتابة نفوس اللواء أن يكون موصوفًا بالأوصاف المعينة في المادة السادسة عشرة وعلى من يستخدم في كتابة نفوس الولاية أن يكون موصوفًا بالأوصاف القانونية الواجبة على مأموري النفوس في المادة السابعة عشرة وينبغي أن يكون امتحان كتاب نفوس اللواء في مجلس إدارته وكتاب نفوس الولاية في مجلس إدارتها على الوجه المحرر.

المادة العشرون: بعد إجراء الامتحانات بحسب المواد السابقة ينتخب المرجع المحلي من يراه أهلاً للاستخدام ثم ترسل أوراق امتحانه وترجمة حاله مشفوعين بمضبطة باستئذان من نظارة الداخلية عن توظيفه بهذه الخدمة ثم تدقق الكيفية اللجنة التي تعقد جلستها في الأسبوع مرة في إدارة النفوس العمومية تحت رياسة المدير العام مؤلفة أعضاؤها الدائمة من معاونه ورؤساء كتاب أقلام دار السعادة والولايات ومميزي الحسابات والهيئة التحريرية فإذا تبين للجنة أن المنتخب جدير بالاستخدام ترفع مضبطة بشأنه إلى النظارة المشار إليها فتصادق على مأموريته فإن لم يكن جديرًا بالاستخدام تنتخب إدارة النفوس بدله ممن يكون حائزًا على تلك الأوصاف أو ينهي حسب القاعدة إلى محله بانتخاب غيره ممن يكون جامعًا للصفات المذكورة وكل مستخدم بمأمورية النفوس في القضاء واللواء ونظارة النفوس في الولاية واللواء المستقل تؤخذ منه كفالة معتبرة موافقة للأصول المرعية ويحلف على الصفة المعلومة بمحضر من اللجنة الأنفة الذكر إن كان في دار السعادة أو في مجلس الإدارة إن كان في خارجها وبدون أن يكفل ويحلف لا يباشر وظيفته أصلًا.

المادة الحادية والعشرون لا يجوز عزل نظار النفوس ولا مأموريها ولا كتابها ما لم يتحقق عجزهم عن القيام بوظائفهم ويظهر منهم ما يستحقون العقوبة عليه أو تحكمه بحكم محاكم الإدارة بوجوب عزلهم قانونًا. ومن يشاهد منه ما يخالف الأصول النظام تجري عليه التحقيقات الأولية فإذا ظهر منها ما يوجب محاكمته تكف يده عن العمل وقتيًا ويستناب عنه وكيل حتى تنتهي محاكمه فأما أن يحكم ببرائة ساحته فيعاد إلى وظيفته وأما أن يحكم بعزله فيعين غيره على أنه بعد كيف يده عن العمل إذا كان يرى التوكيل عنه أو ببقاء وظيفته في عهدته بأس جاز للإدارة عزله واستبداله بغيره.

البقية تأتي

اختراعات

دواء للسل

يقول أحد الأطباء الإيرلنديين أنه قد توفق لشفا كثيرين من المسلولين بدواء بسيط وهو أنه كان يأتي بالثوم فيقشره ويعصره ويغلي عصيره على النار إلى أن يتبخر فينشقه للسلول فيشفى بإذن الله تعالى.

آلة لكتابة العميان

ذكر رواة الأخبار أن بعض المخترعين قد اخترع آلة يتمكن بها العميان من الكتابة والتصوير سماها (دافتيلوفوغراف).

ثوب لا يحترق

اخترع أحد مهندسي كنادا ثوبًا لا تؤثر فيه النار ليكتسي ربه رجال المطافئ وقت الحريق. وهو مصنوع من حجر يعرف (بالأسبست) يتألف من قميص وسروال وقفّاز (كفوف) وجزمة وغطاء للوجه. قالوا: وقد جرب المخترع اختراعه هذا في رجل لبسه ودخل الحريق ومكث فيه بضع دقائق فلم تؤثر النار فيه.

أخبار متفرقة

حريق هائل

ذكرت جرائد الأستانة أن حريقًا هائلًا شبّ في مدينة (رشد) من بلاد العجم فدمر ١٥٠٠ مخزن وخان ويقدرون الخسائر الناجمة عن هذا الحريق بنحو مليون ريال عوض الله المصابين خيرًا.

إسبانيا

كتب من مدريد أن الموسيو ساغسطا رئيس الوزارة الإسبانية قد استعفى من وظيفته هذه فأدى استعفاؤه إلى أزمة وزارية.

الجلاء في شنغاي

بلغ شركة (روتر) أن الدول قد اتفقت على الجلاء عن شنغاي في أقرب الأوقات تاركة تسوية التفاصيل الجزئية إلى ما بعد.

الغراندون بولس

تبين اليوم أن الغراندوق بولس أحد أعضاء العائلة الملوكية في روسية إنما عزل من وظيفته في قيادة الجيش الروسي لتزوجه بالبارونة (بستكولوف) مطلقة أحد ضباط الغراندوق فلاديمير.

إنكلترا والبوير

قال المستر ريتشي في خطاب ألقاه أخيرًا أنه كان قد حدث بين زعماء البوير وبين الحكومة الإنكليزية سوء تفاهم بشأن الثلثة لملايين من الليرات المخصصة بإعادة البوير إلى مزارعهم فزعماء البوير فهموا أن هذا المبلغ هو عبارة عن إعانة إمبراطورية يعان بها البوير مع أن الحكومة كانت عازمة على استعادة هذا المال من القرض الذي يعقد باسم الترنسفال على أن الحكومة قررت عدم إذاعة هذا العزم والتأويل مخافة أن يكون عثرة في وجه الموالاة والمصافاة المطردة النجاح بين البوير وحكومتهم الجديدة.

الوباء في مصر

جاء في التقرير الأسبوعي عن الهواء الأصفر في القطر المصري أن قد حدثت في الأسبوع الذي انتهى في العاشر الجاري ١٤٤ إصابة في جميع أنحاء القطر مقابل ١٩٠ إصابة حدثت في الأسبوع الأسبق.

الكتب المشروحة أدناه تطلب من المطبعة الأدبية في بيروت

بارة	غروش	
	١٥	مفتاح سلاسل القراءة
	٣٠	السلسلة الأولى
٢٠	١	" الثانية
	٣	" الثالثة
	٥	" الرابعة
	٥	" الخامسة
	٥	" السادسة
	٢٧	مقدمة العلامة ابن خلدون
	٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك مصحح على أضبط النسخ
	٣	الأجوبة الوفية بالأصول الصرفية
	٣	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
	٦	الأجوبة الوافية في علم الجغرافية
٢٠	٢	الحساب العقلي
	١	قطر الشهاد
٢٠	١١	أستاذ الطباخين
	٢٣	ديوان المعلم بطرس كرامة
٣٠	٢	رواية جنفياف
٢٠	١٣	الطوالع السعدية
	٥	تحفة الأخوين
٢٠	٢	ديوان الفارض بالشكل الكامل

(يصير إسقاط لمن يأخذ كمية)

قراءات تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من أبناء العرب وضمنته قصصًا وحكايات وأمثالًا حكمية وغيرها وعت الألفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الألسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الألفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فأقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة أشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد أن أضفت إليه بعض الفوائد وأبقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر.

تلخيص الحقوق الموضوعة طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الأدبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر. وثمنه مجلدًا تجليدًا حسنًا ١٢ غرشًا ونصف.

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب أيضًا من المكتبة نفسها وثمنه غرشان. **كمال قزح**

إعلان

ترجمة المجلدين الأول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العليَّة المطلوعين في المطبعة الأدبية بتدقيق سعادتلو خليل أفندي الخوري مدير الأمور الأجنبية في ولاية سورية يباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام.

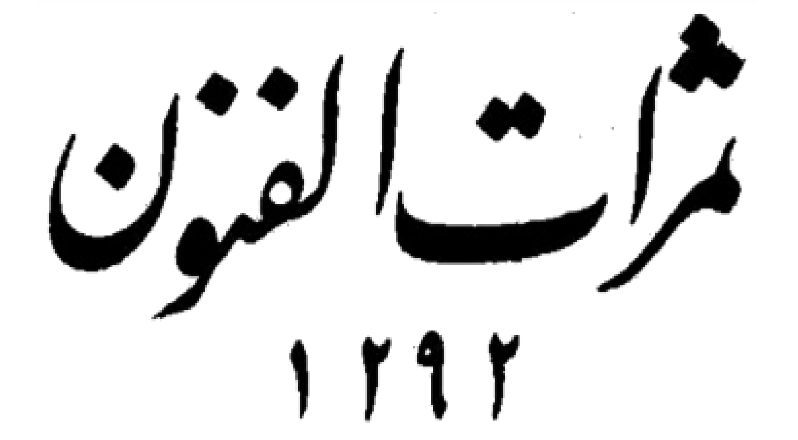
عبد الله الرفاعي

السنة التاسعة والعشرون

العدد ١٤٠٦

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٤ شعبان المعظّم سنة ١٣٢٠ موافق ١١ تشرين ثاني ش و٢٤ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

أفادت أخبار بطرسبرج أنه قد ثارت ثائرة الهياج في بلاد الأفغان على أثر توكيد الامتيازات لروسيا وقالوا أن إنكلترا ستعمد إلى الاستفادة من بعض حوادث الحدود حتى تزداد تمكنًا من الأفغان على حساب روسيا وذلك لأن أفكار الإنكليز قد استراحت الآن من جهة الترنسفال فصار في وسعهم أن يصرفوا هممهم إلى تلك الجهة هـ. وزعمت بعض الألمانية ان خلافًا شديدًا قد حدث بين إيران والأفغان بسبب تحول مجرى نهر هلمون تحولًا تدريجيًا.

***

تكلمت إحدى جرائد برلين الخطيرة عن سفر الإمبراطور غليوم إلى إنكلترا في فصل أوعز إليها به أنه (أي الإمبراطور) سيكون على يقين من أنه مهد السبيل لاتفاق أتم بين إنكلترا وألمانيا. اما ختام هذا الفصل فإنه يدل الإنكليز على الفصول الصافية التي نشرتها صحف روسيا في الأيام الأخيرة والتي منها يظهر التعرض الذي ترمي إليه روسيا وهو مناقض لصالح إنكلترا.

--- أقيمت مأدبة الوداع للمستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية الذي ذكرنا في أعدادنا الماضية عزمه على السفر إلى جنوبي إفريقية قال: إن سفري سفر أشغال لا أبهة وفخفخة وإني موكل بمهمة من قبل الأمة لا من حزب واحد وذكر أن لا يؤمل إزالة كل مرارة من النفوس على أن الحكومة ترجو أن تحفف كل الآلام. ثم قال: يجب علينا أن نتصرف بكرم وحكمة وأن نسعى حتى نجعل خصومنا السابقين يقبلون بلا عناء ما قضى عليهم به الحظ وبذلك يؤمل أن يجعلهم وطنيين صادقين للإمبراطورية المتحدة ولما انتهت المأدبة أسار موكب كبير بالمشاعل وأطلقت الأسهم النارية.

***

اتصل بجريدة (التيمس) من مكاتبها في (فاس) أن شقيق مولاي عبد العزيز حاكم مراكش يستعدُّ للزحف على عمر الزرهوني وهو زجل كهل أذاع نفير الحرب بناحية إشراف من قبائل البرابرة يزعم أنه من سلالة أمراء تافيلالت. وقد التفّ حوله خلق كثير من البرابره اعتقدوا بما غرّهم به من الطلاسم والشعوذة زاعمًا أنه شقيق مولاي عبد العزيز. أما الرجل فأصله من (زرهون) بلدة بالقرب من فاس وهي مسقط رأسه وخدم في الجندية وأقام مدة بتونس والجزائر فحصل على معلومات قليلة. وجاء في تلغراف أخير أن العساكر قبضت عليه. وأن وفدًا مؤلفًا من كبار المغرب قد سافر إلى الجزائر بمأمورية رسمية.

مباحث علمية وأدبية
مقابلة
١٠

الإسلام الحربي كان يكتفي من الفتح بإدخال الأرض المفتوحة تحت سلطانه ثم يترك الناس كما كانوا عليه من الدين يؤدون ما يجب عليهم في اعتقادهم في شاء ذلك كما الاعتقاد. وإنما يكلفهم بجزي بجزية يدفعونها لتكون عونًا على صيانتهم والمحافظة على أمنهم في ديارهم وهم في عقائدهم ومعابدهم وعاداتهم بعد ذلك أحرار لا يضايقون فيعمل ولا يضامون في معاملة. خلفاء المسلمين كانوا يوصون قوّادهم باحترام دماء النساء والأطفال، وكل من لم يعن على القتال جاءت السنة المتواترة بالنهي عن إيذاء أهل الذمة وبتقرير ما لهم من الحقوق على المسلمين (لهم ما لنا وعليهم ما علينا) و(من آذى ذميًا فليس منا) واستمر العمل على ذلك ما استمرت قوة الإسلام.

أما غير الإسلامية التي يلقبونها (سلمية) فكانت ترى لها حق القيام على كل دين يدخل تحت سلكانها تراقب أعمال أهله وتخصصهم دون الناس بضروب من المعاملة لا يحتملها الصبر مهما عظم. حتى إذا تمت لها القدرة على طردهم بعد العجز عن إخراجهم من دينهم وتعميدهم أجلتهم عن ديارهم، وغسلت الديار من آثارهم، كما حصل ويحصل في كل أرض استولت هي عليها استيلاء حقيقيًا. إلى أن قال:

والإسلام يقول كتابه في شأن الوالدين (وإن جاهداك على أن تشرك بي... الآية) فهو في اشتداده على المهددين لأمنه ولا يقصي بالفرقة بين أب وابن ولا بين أم وبنت بل يأمر الأولاد المؤمنين أن يصبحوا أباءهم المشركين بالمعروف في الدنيا مع محافظتهم على دينهم.

فأنت ترى الإسلام من جهة يكتفي من الأمم والطوائف التي يغلب على أرضها بشيء من المال أقل مما كانوا يؤدونه من قبل تغلبه عليهم وبان يعيشوا في هدوء لا يعكرون معه صفو الدولة ولا يخلون بنظام السلطة العامة. ثم يرخى لهم بعد ذلك عنان الاختيار في شؤونهم الخاصة بهم لا رقيب عليهم فيها إلا ضمائرهم. ومن جهة أخرى ينهي أفراد المؤمنين عن مقاطعة ذوي قرباهم من المشركين ويطالبهم بحسن معاملتهم ففي طبيعته أن يكل أمر الناس في سرائرهم إلى ربهم، وفي طبيعته أن يجير من لا يعتقد عقيدته، ويحمي من لا يتبع سنته، وإن كان في عمى من الجهالة، وخبل من الضلالة، أفترى أنه يصعب عليه من لك أن يحتمل العلم والعلماء، ويضيق به حلمه عن صنع الجميل بالفضل والفضلاء، ممن ينفق عمره في تقرير حقيقة، أو كشف غامض أو تبيين طريقة. كلا ثم كلا. فمن بحث ونقب، وسبر ونقر، أو شق الأرض أو ارتقى إلى السماء، فهو في أمن من أن يعرض الإسلام له في شيء من عمله إلا أن يحدث شغبًا، أو يفسد أدبًا، فعند ذلك تمتد يد الملك لردّ كيد الكائد، وإصلاح الفاسد، بسماح من الدين.

الأصل السادس مودة المخالفين في العقيد (المصاهرة) أباح الإسلام للمسلم أن يتزوج الكتابية نصرانية

كانت أو يهودية وجعل من حقوق الزوجة الكتابية على المسلم أن تتمتع بالبقاء على عقيدتها، والقيام بفروض عبادتها والذهاب إلى كنيستها أو بيعتها، وهي منه بمنزلة البعض من الكل وألزم له من الظل، وصاحبته في العز والذل، والترحال والحل، بهجة قلبه، وريحانة نفسه، وأميرة بيته، وأم بناته وبنيه، تتصرف فيه كما تتصرف فيه، لم يفرق الدين في حقوق الزوجية بين الزوجة المسلمة والزوجة الكتابية. ولم تخرج الكتابية باختلافها في العقيدة مع زوجها من حكم قوله تعالى «ومن آياته أن جعل لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها... الآية» فلها حظها من المودة، ونصيبها من الرحمة. وهي كما هي، وهو السكن إليها كما تسكن إليه، وهو لباس لها كما أنها لباس له، أين أنت من صلة المصاهرة التي تحدث بين أقارب الزوج وأقارب الزوجة وما يكون بين الفريقين من الموالاة والمناصرة على ما عهد في طبيعة البشر. وما أجلى ما يظهر من ذلك بين الأولاد وأخوالهم، وذوي القربى لوالدتهم، أيغيب عنك ما يستحكم من ربط الألفة بين المسلم وغير المسلم بأمثال هذا التسامح الذي لم يعهد عند من سبق ولا فيمن لحق من أهل الدينيين السابقين عليه.

ولا يخفى على صحيح النظر أن تقرير التسامح على هذا الوجه في نشأة الدين مما يعود القلوب على الشعور بأن الدين معاملة بين العبد وربه، والعقيدة طور من أطوار القلوب، يجب أن يكون أمرها بيد علام الغيوب، هو الذي يحاسب عليها، أما المخلوق فلا تطول يده إليها، وغاية ما يكون العارف بالحق أن ينبه الغافل، ويعلم الجاهل، وينصح للغاوي، ويرشد الضال لا بكفر في ذلك نعمة العشير ولا يسلك به مسالك التعسير، ولا يقطع أمل النصير، ولا يخالف سنة الوفاء، ولا يحيد عن شرائع الصدق في الولاء.

ماذا ترى في الزوجة الكتابية لو كانت من أهل النظر العقلي وذهب مذهبًا يخالف مذهب زوجها؟ أفينقص ذلك من مودته لها؟ أو يضعف من شعور الرحمة التي أفاضها الله بينه وبينها. فإذا كان المسلم يتعود الاحتمال بل يتعود المحبة والنصرة لمن يخلفه في عقيدته ودينه وملته. ويألف مخالطته وعشرته وولايته ونصرته أتراه لا يحتمل أن يرى بجواره من يعمل نظره في نظام الخليقة ليصل منه إلى اكتشاف سر أو تقرير اصل في علم أو قاعدة لصناعة وإن كان قد يخالف ظاهرًا مما يعتقد؟ أو يميل إلى رأي غير الذي يجد؟ أفلا يسع هذا ما يسع المجاهر بالخلاف. وهو معه على ما رأيت من الائتلاف؟

لو ذهبت أعدُّ ما في طبيعة الإسلام من عناصر وأركان كلها تؤلف مزاج الكرم وتكوّن حقيقة المسامحة مع العلم. لأطلت على القارئ أكثر مما أطلت. ولهذا من الواجب عليّ أن أختم القول بذكر أصلا أشرت إليه ولا غنى لما نحن فيه عن ذكره. **(البقية تأتي)**

جواب ١٦

على سؤال العارف

طالما شاهدت أعمدة الثمرات الشهية طافحة بالأجوبة المختلفة على سؤال عارف المعهودوها أنا الآن أطلب نشر هذا الجواب خدمة للعلم وتنشيطًا للطالبين. أنه لا يخفى على أهل الدراية أن جميع الكتب والرسائل التي صنفها وألفها أساطين العلماء وفحول الفضلاء نافعة في بابها مفيدة في ترتيبها ولكن لا يمكن حصول الفوائد المطلوبة منها لمن ليس له المام بما حوته من العلوم إلا بعد الاطلاع التام على أساسها وإصلاحاتها وهذا لا يتأتى إلا بالتلقي عن الأستاذة وإذا بدا للقارئ في بعض الكتب المتحدة الموضوع ما يخالف الآخر فهو لعمري ناشئٌ عن العجز أو عدم الخبرة وأما المطالع الخبير فلا يجد هذا الاختلاف إلا من جهة العبارة والتبويب لا غير ويعرف حق المعرفة أنها لا تقبل الاختلاف والتباين من جهة الوضع والدلالة بل إن محتوياتها ومشتملاتها تقل وتكثر بحسب الاختصار والتطويل ومن هذا البيان يتضح أنه لا عبرة للقائلين بلزوم ترتيب كتب على النسق الغربي فإنه لم يسمع أن أحدًا منهم استفاد من سهولتها بالمطالعة من تلقاء نفسه قبل أن يتمكن على يدي معلم وبما أن الثمرة المقصودة من العلم لا تحصل إلا بعد مراعاة شروط التعليم رأيت من المناسب ذكرها ما هو الأهم للأساتذة والمريدين تتميمًا للفائدة وتعميمًا للنفع ومن الله التوفيق.

يلزم على كل استاذ أن يتبصر أولًا في أحوال الطالبين ويقدر ذكاء كل منهم واستعداده ودرجة تحصيله واجتهاده ثم ينتخب ويختار الكتب التي تناسب كلاً منهم فيبدأ بالمختصر منها للمبتدي ثم ينتقل إلى المتوسط فالمطوّل تدريجًا حسب اللزوم والاقتضاء ويلزمه أيضًا أن يحترز عن ذكر ما لا لزوم له وعن تقرير ما لا يفهم أو يشوش الأذهان بأن لا يخرج عن موضوع الدرس ويوضح المعاني بعبارة سهلة بحيث يتيسر للطالب فهمها ويجب على المريد أن يأخذ كل فن عمن اشتهر فيه وأن لا يعول إلا على اجتهاده فإن لكل مجتهد نصيبًا مراعيًا في ذلك قواعد حفظ الصحة كترويض العقل والبدن فإن ذلك مام يقوي البنية ويجلي الذاكرة.

هذا كله في العلوم الشرعية واللغوية والمنطقية المعتاد تدريسها من قبل المشايخ الكرام أما مدارسنا الأهلية فإنه لو طبقت إداراتها على تعاليم ونظامات ما يماثلها من المكاتب الابتدائية والرشدية والإعدادية والعالية المؤسسة من لدن دولتنا العلية واعتنى بترجمة الكتب المختصة بكل منها إلى العربية واختبر تعليمها في المدارس المذكورة بالصورة المرغوبة لبلغنا بإذن الله تعلى الغاية القصوى ولذقنا من حلاوة العلوم العصرية ما يعيد للوطن مجده السالف ويوصلنا إلى أسمى منازل الحضارة والسعادة بظل خليفتنا الأعظم أيّد الله دولته وأيد شوكته. **مجرب**

التربية والتعليم

شهدت بعد ظهر الجمعة الحفلة التي دعت إليها لجنة التعليم الإسلامية تدشينًا للمدرسة التي أنشأتها بجوارنا ودعتها بالأولى فحمدت صنيع القوم وشكرت مسعاهم وأكبرت ما بذلوه من الهمة والصبر في جميع الحسنات القليلة وتوفيرها حتى تكوّن في مدة ثلاثين شهرًا ما استلزمت تلك الدار الحسناء من المصاريف التي أربت على ٦٨ ألف قرش.

وإذ كنت من أهل الجوار وكانت لي علاقة بمثل هذه الدار دار التربية والتعليم جعل يجيش قلبي بخواطر إفادته إياها الملاحظة والمزاولة لمثل هذا الأمر الخطير. قلت في نفسي:

نحن في دور من الزمن اشتدت فيه لهجة الناس بالعلم والتربية وتراهم يسعون جهدهم في إحرازها والحصول عليه من الطرق المعروفة الظاهرة أعني المدارس على اختلاف أنواعها. ولقد مضى زمن على هذه الديار وهي سائرة في هذا السبيل غير أن أصحاب النظر الدقيق لا يرون الفوائد التي حصلت عن التعليم حتى الآن تسدُّ منا خروق الحاجة إلى ما يسمى تربية وعلمًا ولا هي في توازن مع ما يذهب في سبيلها من الوقت والتعب والمال.

فإذًا ثمة نقص أو خلل فأين هما؟

الكلام في جواب هذا السؤال قد يستغرق ساعات والتأليف فيه ربما يملأ مجلدات وفي كلتا الحالتين لا بدّ من الكفاءة والاستعداد وأين أنا منهما؟ على أن ذلك لا يمنعنا من تحري جهة الخلل وموقع النقص بإيجاز أو اقتضاب.

قيل في حقيقة الإنسان:

وتحب أنك جرم صغير

وفيك انطوى العام الأكبر

وقد بيّن أهل النظر في الحكمة والأخلاق كيف اندمجت في الإنسان قوى العوالم بأسرها حتى كأنه مرآة تجلت فيها صور الموجودات أو كأنه قوة انتشرت فكست صورتها كل موجود وبهذا الاعتبار ورد قولهم: الإنسان علم صغير والعالم إنسان كبير.

فإذا كان كل شيء في الكون يشبه

الإنسان أو الإنسان يشبهه وكان هذا الأمر الذي نحن بصدده من جملة الأشياء كان وجه الشبه بينهما تركب كل من جسم وروح فكل من العلم والتربية إذًا ذو شقين جسم وروح.

فجسم العلم هو الأبنية المشيدة التي تدعى مدارس وأعضاء ذلك الجسم هي ما هنالك من المواد المهيئة من كتب ودفاتر وألواح وخرائط وما يتبع ذلك وأهم تلك الأعضاء أو رأسها هم المعلمون.

فإذا نظرنا إلى مدرسة حسن بناءها وكملت عدتها وحضرت أساتذتها ووفرت تلامذتها قرت منا العين وانشرح القلب ارتياحًا إلى ذلك المنظر البهيج الذي يولد في النفس لذة الأمل بالحصول على ما نحن باضطرار إليه من العلم والتربية.

ولكن هل رأينا إذ رأينا الحقيقة بتمامها كلا لم نر منها غير القسم الروحي اللطيف فبينا الأمل على أساس ناقص فخاب منا الأمل.

قد يقول قائل قصرت في وصف المداس ولو انتهت رؤيتنا عند حد ما وصفت لكان ما وقع تحت بصرنا حقًا جسمًا بلا روح ولكن رأينا كذلك معلمين تقرئ وتلامذة تقرأ وكتبًا تُقرأ ولم نرى تلك الهيئة صامتة جامدة وهل روح المدرسة غير الدرس والتدريس؟

نعم هذا إيراد سهل الإيراد ولكنه لا يلبث أن يتلاشى لأقل شيء من التدقيق. ولا أراني في حاجة لرده إلى دليل بل تغيير التشبيه يكفي لقطع القال والقيل.

وأقول لمن هذا الخيال خياله إن شئت فاعتبر الدراسة والتدريس كالجسم الحقيقي للعلم وبقية المذكورات أنفًا كالكسوة والحلى... وعندئذٍ تتحقق أن ما تمثل لك وخلته حقيقةً كاملة هو شبح جامد تعوزه الروح المحركة. فما روح العلم وما روح التربية؟

كلما بحثنا في شيء كان له جوهر وعرض أو احتوى على مقدمات ونتائج أو اندمج فيه أصل وفرع نرى منا الميل إلى التعبير بلفظ الروح لما فيه من الدلالة على القسم المقصود من الإنسانية بالذات الذي ينتهي دونه مدى الإدراك البشري والذي كان العلم بكنهه من جملة الخصائص الإلهية «ويسألونك عن الروح... الآية.

فكأن هذا اللفظ يكسي الحقائق التي يقال عليها ثوبًا من الجلال تنبهه العقول فهي وإن حامت حوله ودنت منه لا تستطيع أن تتناول كنه بالإدراك.

ولكن الله تعالى لم يلزم الإنسان هذا النقص ويتركه في حيرة لا يجد إلى الطمأنينة بالعلم سبيلا. فما منعه من إدراك حقيقة يسر له تعرفه بأثره وصفته فروح العلم أو أثره هو تلك الفضائل التي تظهر في أخلاق المتعلمين وأعمالهم وهي مناط السعادة التي ترجى من العلم. فإذا خلت عنها نفس المتعلم كان حظه من العلم حظ الإنسان فالذي أحرزناه في مدارسنا حتى الآن لا يتجاوز في نسبته إلى العلم حد تمثل الرخام من حقيقة الإنسان. والنادر لا حكم له.

لم أصل إلى استحصال هذه النتيجة من طريق التصور والنظر البحث حتى يكون فيها محلًا للشبهة والارتياب وإنما وصلت إليها من طريق الملاحظة والعلم مدة خمس عشرة سنة في التعلم والتعليم.

فإلى إكمال هذا النقص استلفت أنظار القائمين بمهام التربية والتعليم وأخص منهم الذين يلون تأديب الأطفال والأحداث لأن هؤلاء هم موضع الإصلاح لا من عداهم من المراهقة والشبان وعسى أن تكون هذه المدرسة «المدرسة الأولى للجنة التعليم الإسلامية» أسوة حسنة لا مثالها من المكاتب وموردًا من الفضائل عذبًا يروى أوام أحداثنا إن شاء الله تعالى بظل مقام الخلافة الإسلامية أيده الله.

عبد الباسط فتح الله

الأستانة العلية

عملية

فوضت نيابة قضاء الطفيلة من أعمال ولاية سورية اعتبارًا من غرة شعبان الجاري إلى طهبوب زاده مكرمتلو عبد الله أفندي.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو مصطفى أفندي الخرسا باشهبندر الدولة العلية في مبنشستر.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو غالب بك أفندي تشريفاتي الخارجية.

وبالعثماني الأول إلى حضرة سعادتلو الفريق صادق باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية.

وبالعثماني الثاني إلى الميرلواء سعادتلو عصمت باشا قومندان الإسكندرونه.

متخرجو مكتب العشائر

أحسنت الحضرة السلطانية بالرتبة الرابعة على كل من أصحاب الفتوّة السيد علي أفندي ومحمد خلوصي أفندي اليمانيين وجاد الله أفندي الصلخي وأحمد راسم أفندي من طرابلس الغرب وهم الذين تخرجوا في مكتب العشائر ثم ادخلوا المكتب الملكي الشاهاني فأقاموا به سنة واحدة وأحرزوا شهادته من درجة (علي الأعلى). وبالرتبة الرابعة على فائق أفندي ومحيي الذين أفندي اليمانيين الحائزين على درجة أعلى وبالخامسة على أحمد فاضل أفندي من طرابلس الغرب الحائز درجة «قريب أعلى».

المسجد الأقصى والصخرة المشرفة

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق المبلغ المقدّر لترميم المسجد الأقصى والصخرة المشرفة وهو ٢٩,٣٣٠ قرشًا وذلك بمعرفة اللجنة المؤلفة لذلك.

الصمُّ البكم

أجابت السر عسكرية على سؤال بعض الفيالق العثمانية أنه لا يجوز اتخاذ الصمُّ البكم معينين في الجندية.

أنطوبلو باشا

توفي في الأستانة أنطوبلو باشا سفير الدولة العلية في لندرا وله من العمر نحو سبعين عامًا وهو رومي الأصل تلقى مبادئ علومه في مدارس الأستانة وقضى عمره في خدمة الحكومة السنية ونال رتبة الوزارة سنة ١٣٠٤ وسنة ١٣١٣ عين سفيرًا في لندرا ونال الوسام العثماني المرصع وبالمجيدي المرصع والافتخار المرصع وأكثر وسامات الدول.

البوارج الثمان

تقول جرائد الأستانة أنه قد بلغها مائتا عامل إيطالي للمباشرة بإصلاح البوارج العثمانية الثمان التي تقرر إصلاحها في الترسانة العامرة.

عناية سلطانية

أصدر مولانا أمير المؤمنين إرادته السنية بإدخال صاحبي الدولة والنجابة بدر الدين أفندي ونور الدين نجلي جلالته في كتيبة أرطغرل الفرسان عناية منه (أيّده الله) بالجندية سياج الدولة.

وزير خارجية النمسا

أحسنت الحضرة السلطانية بالوسام العثماني المرصع إلى حضرة الكونت غولوشكسي وزير خارجية النمسا والمجر.

دخل الديون العمومية

بلغت واردات الديون العمومية في شهر أيلول الماضي ٤٠٠,٥٥٧ ليرة عثمانية بزيادة ٧٩,٦٩٠ ليرة عن مثله من العام الغابر.

بحيرة طبريا

قدم إلى الصدارة العظمى عريضة بإمضاء «الحاج شفيق» يطلب فيها امتيازًا بتسيير الفلك في بحيرة طبريا لمدة ٤٥ سنة فأحالت الصدارة طلبه هذا إلى نظارة النافعة.

أنجال الصدر الأعظم

صدرت الإرادة السنية بإدخال كمال بك في سلك الحجاب السلطانيين وعطائي بك ووهبي بك في سلك جواش المعية السنية وهم أنجال فخامة سعيد باشا الصدر الأعظم.

مكتب النواب

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من مكتب النواب عشرين طالبًا من الدرجة الرابعة وعشرة من الخامسة وكلهم من طلبة العلم في دار السعادة.

مكافأة

صدرت الإرادة السنية بتعيين رواتب شهرية كافية لعائلة الرجل البلغاري (يانكلين) الذي قتله الأشقياء البلغاريون لدلالته الجنود العثمانية عليهم.

صناديق الحجاج

ارتأت نظارة رسومات جدة أخذ قرشين عن كل صندوق من صناديق الحجاج الذين يؤمونها واستأذنت الأمانة بذلك.

رواتب المتقاعدين العسكريين

صدرت الإرادة السنية بإعطاء المتقاعدين وأيتام وأرامل العسكرية متأخرات رواتبهم المتراكمة لدى نظارة التقاعد أمتعة من سلع الأشياء العينية. وقد تمّ الاتفاق بين الدائرة العسكرية وأمانة الرسومات بهذا الشأن وعزمت هذه على إرسال السلع التي تقرر تسليمها إلى النظارة فتوزّع على أولئك المتقاعدين والأرامل واليتامى.

رديف البوليس والضابطة

أقرت السر عسكرية على أنه إذا كان المستخدمون في سلكي البوليس والضابطة من رجال الرديف لا يجندون عند عودتهم لحمل السلاح بل يبقون في خدمتهم براتب أفراد الجنود.

جباة الأموال

قدمت نظارة المالية رقيمًا إلى الباب العالي أظهر فيه لزومًا لاستثناء جباة الأموال من خدمة الرديف والمستحفظ ما داموا في سلكهم فكتب بذلك إلى السر عسكرية.

جزيرة طاشيوز

ذكرت جرائد الأستانة العلية أنه قد افتتح في جزيرة طاشيوز حجرات للتجارة والصناعة والزراعة التي شيدت حديثًا فيها وانتخب لها أعضاء من النواحي برئاسة المتصرف. وكان من باكورة أعمال الشعبة الزراعية أن قررت منع قطع أشجار الزيتون والأجاص وتحسين أنواع الحبوب وجلب أشجار عديدة وتوزيعها على الزراع مجانًا. ورتب مجلس اللواء لكل ناحية شعبة وأعطى كلًّا منها ما يعوزها من التعاليم.

بواخر الحجاج

تقول جرائد الأستانة أن الإدارة المخصوصة قد عزمت على إعداد بواخر توافق نظام الصحة الجديد. تسير إلى الحجاز كل خمسة عشر يومًا دون أن تخالط القطر المصري في الخليج.

إكرامية الحرمين الشريفين

لما كانت الأموال المخصصة للحرمين الشريفين قد قرب أجل إرسالها أرسلت نظارة الداخلية إلى نظارة الأوقاف الهمايونية عملًا بالإرادة السنية ٤٨٨ ألف قرش منها مائتا ألف لأهل المدينة المنورة والباقي لأهل مكة المشرفة.

خراج البلغار

أدّت الإمارة البلغارية ما عليها للدولة العلية من بقايا الخراج وهي ٧,٧٩١,٦٦٤ فرنكًا. بعثت بها إلى إدارة الديون العمومية بواسطة بنك باريز وغيرها مع ٢٥ ألف ليرا فائض الخراج المذكور.

المتقاعدون العسكريون في الحرمين الشريفين

هيأت نظارة التقاعد العسكري رواتب المتقاعدين من الأيتام والأرامل العسكريين الذين يسكنون الحرمين الشريفين لترسل مع الصرة الحجازية نقدًا.

طلب امتياز

ذكرت جرائد الأستانة أن عددًا من المثرين السوريين يمثلهم محمد علي أفندي قد التمسوا من الحكومة امتيازًا بإنشاء أسواق خاصة لبيع اللحوم والأسماك والأثمار والخضروات والحلويات في بيروت ودمشق وحلب على مدة ٢٥ سنة. وحبذا لو زادتنا رصيفاتنا بيانًا عن هذه الأسواق وكيفياتها حتى إذا كانت من قبيل الاحتكار منعتها الحكومة السنية ولا شك لأن الاحتكار ممنوع شرعًا ونظامًا وبالأخص المأكولات.

داء الكلب

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مستشفيات لمداواة داء الكلب في جميع مراكز الفيالق السلطانية وبتخصيص خمسة وعشرين ألف قرش لابتياع العقاقير اللازمة لكل منها.

إهداء عاديات

أهدت الحكومة السنية بعضًا من الآثار القديمة التي أُخرجت من أخربة بابل إلى المستر (هيلبرخت) الأميركاني مدير متحف بانسيلواني وتقول الجرائد الأميركية أنها أهمُّ آثار وجدت في المتحف المذكور.

أخربة تل اللجون

بلغ (المعلومات) أن نظارة المعارف الجليلة قد أذنت للموسيو شوماهر أحد علماء الألمان بالتحري على أخربة تل اللجون داخل ولاية بيروت.

السكة الحجازية

ذكرت «الأحوال» أن الموسيو كوز المدير الثاني لاستثمار السكة الحديدية بين دمشق ورياق وحماه وتمديداتها قد مثّل هذه الشركة في حضور الاحتفال بوصول الخط الحديدي الحجازي إلى «عمان» على ما ذكرناه في الثمرات الماضية فأثنى ثناء جميلًا على القائمين بهذا المشروع الجليل وعلى المهندسين الأحد عشر الذين تحت إدارة المهندس الأكبر الموسيو مايستر وشهد بإتقان الأشغال البنائية والتمهيدية وسائر الأعمال الفنية التي قال أنه يحسبها من أحسن الأشغال الجارية في السكك الأوربية.

أذنت الحضرة السلطانية بابتياع عشرين الف كيلو غرام من الأسلاك البرقية لإنشاء سلك برقي خاص بمخابرات السكة الحجازية على أن تسلم في بيروت.

إعلان

لا يخفى أن جنس الطربوش المعروف (بالاكسلسيور) هو أحسن جنس وجد إلى الآن وإرضاء للعموم قد احتكرت هذا الصنف ويمكنني أن أبيعه بالمفرد بسعر الجمل ومن يشرف محلي الكائن بسوق سرسق (مخزن كربات السابق) ير ما يسره.

رستم رمضان

أخبار محلية

تواصل نزول الأمطار سحابة الأسبوع كله بغزارة لم يسبق لها مثال في مثل هذه الأيام من السنين الغابرة. وبلغنا من أخبار الجهات السورية أن الغيث كان عامًا شاملًا. جعل الله فيه الخير والبركة وصرف عن البلاد الوباء والبلاد بمنه ويمنه.

نكتب هذه السطور والغيث منسكب والمطر منهمر حتى بلغ ما هطل من صباح أول أمس إلى ظهيرة هذا اليوم قيراطين و ٣٠ من المائة. وجملة ما هطل في هذا العام ١١ قيراطًا و ٣٠ من المائة.

ثقلت وطأة الوباء منذ أوائل هذا الأسبوع في يافا حتى تجاوزت الوفيات به في أكثر الأيام العشرين نفسًا فأقفل الأهلون حوانيتهم وتفرقوا في ظواهر البلدة غير أن الأخبار الأخيرة تفيد تناقص الاصابات التي كانت أمس ١٥ والوفيات ٦.

وكذلك حدث في القدس الشريف بعض إصابات بالوباء فنسأل الله أن يقلص ظله عن هذه الجهات ويقينا إياه بفضله وإحسانه.

أما في طبريا فقد أفادت الأخبار الرسمية أن وطأته قد خفت كثيرًا عن ذي قبل بحيث لم يحدث خلال آخر ٢٤ ساعة سوى أربع إصابات دون وفيات. وشفي من المصابين الأولين خمسة، والهمة مصروفة الآن في تطهير وتبخير دور المصابين وغيرهم.

جاء من نظارة الصحية أنه قد خفض الحجر الصحي على واردات القطر المصري من عشرة أيام إلى سبعة على أن يشمل التخفيض السفن الموجودة تحت الحجر مع الاعتناء بالتطهيرات الفينة.

***

أقرّ مجلس إدارة الولاية على تعزيز عدد الحرّاس في الثغر باثني عشر حارسًا مع تعيين رفعتلو عبد الرحمن أفندي الحوت مدير ناحية القدموس السابق مفتشًا عامًا.

فقيدنا

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

فاجأت المنون قبيل ظهر الجمعة الماضي المرحوم المبرور السيد أحمد بك قباني ابن الأخ الأكبر لصاحب هذه الجريدة ذهب «رحمه الله» ضحى ذلك اليوم على عادته إلى حجرته في جامع الأمير منذر المعروف بجامع النوفرة وأخذ يتهيأ لصلاة الفريضة فتوضأ وعاد إلى الحجرة وهمّ بلبس ثيابه فلم يستطيع فاستلقى على متكأ هناك ولم يمض عليه بضع ثوانٍ حتى أسلم الروح إلى بارئها.

وقد ظن بعض الناظرين إليه أنه أحب الاستراحة قليلًا وإذ طال الأمر دخلوا عليه فإذا هو جثة لا حراك بها فجيء بالطبيب فتبين له أن وفاته

بداء القلب كما أقرّ على ذلك طبيب البلدية.

وعند ظهر اليوم التالي «أول أمس» احتفل بمأتمه احتفالًا بأولى العلم والفضل والوجاهة والنبل فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم سير به إلى جبانة الباشورة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان في مدفن عائلته طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهمنا وسائر أفراد العائلة صبرًا جميلًا.

بلغ فقيدنا السادسة والخمسين من العمر وكان قويّ البنية عالي الهمة غير أنه كان يشعر أحيانًا بتعب من جهة القلب وبه كانت وفاه كما سبق ذكره.

تلقى مبادئ العلوم والفنون على بعض مشايخ الثغر ثم توجه إلى الجامع الأزهر وأقام به نحوًا من ست سنين قرأ خلالها على أجلاء مشايخه ثم عاد إلى الثغر وأخذ بالتدريس برهة وقد دخل من بضع سنين في سلك الملكية ونال من رتبها الثالثة فالثانية فالمتمايزة كما أحرز الوسام المجيدي الرابع وتقلب في عدة وظائف آخرها عضوية محكمة الجزاء البدائية.

وقد عرف «طاب ثراه» بالمروة والودّ الخالص أحسن الله عزاءنا به وحفظ نجله بشير بك وجعله خير خلف بمنّه وكرمه.

✱✱✱

قرّر مجلس إدارة الولاية بناءً على إشعار متصرفية اللاذقية --- للغة التركية في مكتب الأرثوذكس في اللاذقية براتب أربعمائة وخمسة وعشرين قرشًا شهريًا تدفعها له الحكومة توًّا من الإعانة اللحمية.

✱✱✱

جاء في أخبار التوجيهات إحسان الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الأول على الصادق في خدمة مولاه حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد أحد حجاب الحضرة السلطانية نزيل دار السعادة مكافأة لصادق خدمته واستقامته ودرايته فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم.

ذكرنا في الثمرات الماضية عزم حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة على إحياء ليلة أنس في داره احتفاء بذكر المولد السلطاني السعيد نذكر الآن أنه دُعي إلى هذه الحفلة حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان وعطوفة الدفتردار وحضرات أصحاب السعادة أمراء العسكرية وكبار المأمورين وقناصل الدول العامة ونخبة من وجهاء الأهالي والأجانب. وكان خارج الدار مزدانًا بالمصابيح والأعلام ومتوجًا بكلمة الدعاء «يادشاهم جوق ياشا» كما رصع صدر الدار بهذا الدعاء مكتوبًا بأحرف من نور. وكانت ليلة توفّرت فيها أسباب المسرات لاطف فيها عطوفة ملاذ الولاية ضيوفه بكل إكرام وكذلك فعل نجل الشهم النجيب حضرة سعادتلو سميح بك أفندي. وبعد نصف الليل أخذ المدعوون بالانصراف يشكرون ويكررون الدعاء بتأييد الحضرة العلية السلطانية وتأييد عزها وشوكتها.

✱✱✱

بعد صلاة الجمعة الماضية احتفلت لجنة التعليم الإسلامية في بيروت بافتتاح المدرسة التي شيدتها في محلة (مينا الحسن) شرقي جامعها ودعت إلى ذلك كثيرًا من العلماء والوجهاء والأعيان فافتتح الحفلة رئيس اللجنة الفاضل الشيخ هاشم أفندي الشريف الخليلي بخطاب بين فيه ما كان عليه سلف الأمة من أنواع العلوم وأصناف الفنون التي رقت بها إلى ما لا مزيد عليه من الحضارة والعمران ثم استرسل في الكلام على الحالة الحاضرة فأعرب عن أهمية المدارس وما أحرزته البلاد منها في أيام الحضرة السلطانية وختم كلامه بالدعاء لجلالة مولانا الخليفة الأعظم وكذلك ألقى بعض الأدباء خطبًا وقصائد ثم انصرف المدعوون شاكرين همة اللجنة داعيين للمدرسة بالتوفيق والنجاح.

ويستفاد من البرنامج الذي أصدرته اللجنة المذكورة ووزعته على الحاضرين أن دخلها قد بلغ في سنتيها الأوليين ٦٧٨٥١ قرشًا و٣٢ بارة وأنها أنفقت على بناء المدرسة وبعض أثاثها ٦٨,١٩٥ قرشًا فنشكر لها همتها هذه ونرجو لها التقدم والنجاح.

✱✱✱

آنس الثغر العالم الفاضل الأستاذ صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الفتاح الزغبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف في طرابلس الشام فتلقاه العلماء والوجهاء بالإعزاز والترحاب.

عين كل من الوجهاء الحاج محمد أفندي الطيارة وعبد الرحمن أفندي بيهم وألبير أفندي بسول ونجيب أفندي نعمه أعضاء لغرفة التجارة في الثغر.

صدرت الإرادة السنية بإرسال وفد طبي برئاسة بونغوفسكي باشا رئيس كيماوي الحضرة السلطانية والمفتش العام لحفظ الصحة للنظر في أمر الوباء الذي ظهر في غزة وطبريا وأودى بحياة كثيرين من أهليهما وهو مؤلف من نحو عشرين طبيبًا تصحبهم الأدوات التطهيرية والعقاقير اللازمة. وتقول جرائد الأستانة أن الوفد يغادرها يوم الخميس ١٣ شعبان الجاري والمأمول وصوله قريبًا إلى يافا للنظر في حالة الوباء الذي اشتدت وطأته فيها.

✱✱✱

ذكرت جرائد دار السعادة أنه قد جادت المكارم السلطانية بمائة كيس من الدقيق لتوزّع على الفقراء والمساكين في غزة الذين عضهم الجوع بنابه بسبب وضع النطاق الصحي عليها.

✱✱✱

يعلم القراء أنه قد تقدم منذ مدة إلى المكتب الشاهاني في دار السعادة لائحة في تحديد أثمان العلاجات ليسير عليها أرباب الصيدليات في البلاد العثمانية ونذكر الآن أن المكتب قد دقق النظر في هاته اللائحة وقدّمها إلى المجلس الصحي العام ليرى فيها رأيه.

✱✱✱

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة ومجلس الوكلاء بأن تتألف لجان التقارير في مراكز الولايات من والي الولاية ودفتردارها ومدير الطابو ومأموريه. وفي الألوية: من المتصرف والمحاسب ومأمور الدفتر الخاقاني. وفي الأقضية: من القائمقام ومدير المال وكاتب الطابو وذلك لإيفاء معاملات مبيع العقارات وقد أوجب على هاته اللجان أن تصدق بعد الآن على سندات التصرف الموقت وعلى دفاتر الضبط للمعاملات الدائمة وعلى دفتر الحاصلات الشهري المستند إليها.

أما دفاتر «اليوقله» فيصدق عليها من مجالس الإدارة. وإذا لم يحضر النائب ومحاسب الأوقاف في هاته الهيأة عنده انعقادها بسبب مشاغلهما فيرسلان وكيلين.

✱✱✱

توفي أمس المرحوم سعيد بك لطفي أحد كتبا مجلس إدارة ولاية سورية وكان قد أمّ الثغر من مدة تبديلًا للهواء. وقد احتفل عند الظهر بمأتمه احتفالًا حافلًا لائقًا فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولسعادة شقيقه الهمام فريد باشا لطفي قائمقام صور (الذي قدم الثغر صباحًا) جميل الصبر وجزيل الأجر.

أفادت أخبار صور أن صاعقة انقضت على شاب من طائفة الكاثوليك اسمه عزيز بن أسعد العمار فأماتته للحال وكان بجانبه أخوه فيليب فأُغمي عليه مدة خمس عشر دقيقة ثم أفاق.

قالت جريدة الولاية:

لما كان القسم الباقي من الشارع الجديد عبارة عن مائة واثن عشر مترًا طولًا وكان لا بد من فتحه فقد أقرّ مجلس إدارة الولاية على تأليف لجنة من سعادتلو عبد الرحمن بيضون باشا أحد أعضاء مجلس إدارة الولاية وفضيلتلو محمد أفندي رئيس كتاب المحكمة الشرعية ورفعتلو عبد اللّطيف أفندي محاسب الأوقاف ورفعتلو يعقوب أفندي وكيل مأمور الدفتر الخاقاني وعضوين من المجلس البلدي ابتغاء وضع قيمة للأسلاك الواقعة على جانبي الطريق ورفع مضبطة خاصة بذلك ليتسنى أخذ الأملاك المذكورة بموجب نظام استملاك

الأملاك. هـ

✱✱✱

قدم الثغر سعادتلو مصطفى باشا الأنجا قائمقام صافيتا وعين وكيلًا عنه رفعتلو سعد الله بك المنلا أحد مأمور المعية في الولاية.

✱✱✱

أرسلت الولاية الجليلة عزتلو حقي بك مفتش الصحة إلى لواء عكاء للتفتيش على أحواله الصحية.

✱✱✱

أحدثت متصرفية لبنان مفتشية للعدلية وعينت لها جناب عزتلو سليم أفندي باز فنهنئه.

✱✱✱

جاءنا اليوم من وكيلنا المتجول في طرابلس الشام ما يأتي:

الأمطار عندنا متواصلة ليلًا ونهارًا بغزارة عجيبة وخصوصًا نهار الجمعة فإنها كانت تتدفق كأفواه القرب وانقضت خلالها ساعتان غير أنه لم ينشأ عنهما والحمد لله ضررٌ ما وبقيت الحال إلى ما صلاة الجمعة مما منع كثيرين من أداء الفريضة جعل الله فيه الخير والبركة.

ليلة الخميس الماضية قتل قتيل في الأسكلة اسمه عبد القادر بن الأخرس. وقاتله يقال له توفيق بن الصغير. ضربه بخنجر كان معه وركن إلى الفرار لم يوقف له حتى الآن على أثر. أما القتيل فقد دفن صباح الغد.

✱✱✱

كتب إلينا من عكاء أنه قد رفع النطق الصحي عن الناصرة وشفا عمرو لمرور المدة النظامية دون أن يحدث إصابات بسبب الفارّين من طبريا.

✱✱✱

استقال عزتلو الأمير قبلان أبي اللمع من وكالة رئاسة مجلس إدارة لبنان فصدر أمر دولة المتصرف بتعيين حضرة سعادتلو حبيب باشا السعد لوكالة الرئاسة المذكور وهو ممن سبقت له الخدمة في مركز المتصرفية وأثبت اقتداره وصداقته فنهنئه ونرجو لسعادته التوفيق.

✱✱✱

قرأنا في الأخبار الرسمية تعيين عزتلو علي رضا أفندي محاسب ارطغرل محاسبًا للواء طرابلس الشام.

وقد عينت الولاية الجليلة رفعتلو تقي الدين أفندي مدير مال صفد وكيلًا إلى أن يأتي المحاسب الجديد.

أما المحاسب السابق عزتلو إسماعيل نسيب أفندي فقد عين مفتشًا للمالية في ولاية سيواس.

✱✱✱

عين الحاج محمد أفندي يوسف وكيلًا لرئاسة البلدية في صفد.

وعين رفعتلو محمد أفندي الطياره معاون شعبة البنك الزراعي في بيروت وكيلًا لمأمورية شعبته في اللاذقية وشخص إليها.

قدم الثغر الأديب محمود أفندي إسماعيل من تجار اللاذقية وما لبث أن زايلنا إلى أوربا بقصد السياحة والاتجار.

✱✱✱

أرسل إلى طبريا ضابط وعشرة جنود من كتيبة الفرسان في بيروت تعزيزًا للنطاق المضروب عليها.

✱✱✱

جاء في تقرير رئيس الليمان في بيروت أن السفينة مبروكة المختصة بعبد الرزاق سليمان من أهالي جزيرة أرواد التي محمولها ستة عشرة ظنًا أقلعت ليلة الأحد الماضي من يافا قاصدة بيروت وعليها ربانيها المسمى بكردحة وأربعة عشر راكبًا وخمسة بحارة وما ابتعدت عن يافا عشرين ميلًا حتى عصفت أرياح شديدة أغرقتها للحال وقد سلم بحارتها الخمسة وراكب واحد أما بقية الركاب وقدرهم أربعة عشر فغرقوا عن آخرهم.

✱✱✱

وُجدت يوم الخميس جثة امرأة في جبل لبنان ملقاة على شاطئ البحر جهة الكرنتينا. وتنبين من آثار الجراح التي في رأسها أنها سقطت من أعلى الطريق إلى الصخور الواقعة على الشاطئ فأخذت الحكومة بالتحري لتعلم إذا كان بجناية أو بقضاء الله وقدره.

مراسلات

الحديدة اليمن في ١٨ رجب

لمكاتبنا «تأخر وصولهما»

أخبرني بعض الثقات أن المعروضات التي تقدمت إلى عطوفة السيد حسن خالد بك أفندي رئيس الوفد الإصلاحي أثناء إقامته بصنعاء تعدُّ بالألوف وأنه قد وجه همته العالية إلى نصح حميد الدين فبعث إليه بالرُسل مرارًا ثم رأى أن الأولى أن يذهب عطوفته بنفسه إلى محل إقامة الرجل فسار قبل أسبوعين ومن المتقين أن يتمكن من اقناعه بوجوب الطاعة والانقياد وسنوافيكم بما يكون.

لا يخفى أن مدينة المخا كانت أعظم مدينة بحرية في ولاية اليمن وكانت هي الفرضة الوحيدة التي تقصدها السفن التجارية من جهات الشرق ومن أفريقيا الجنوبية ومن أميركا فأصابها من الحوادث في أثناء القرن الماضي ما شتت سكانها وصير ديارها الشاهقة خالية خاوية وكان فيها مقدار مئة ألف من السكان فأصبحت لا تحوى سوى المئتين. وسنذكر في رسالة أخرى إن شاء الله تعالى ما عرض لها من صروف الدهر التي حيرتها بهذه الدرجة.

أما الآن فقد نالتها التفاتة من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين فتعلقت إرادته السنية بالتشبث بما يعيدها إلى ما كانت عليه من الغناء وكثرة الأهالي فبمجرد سماع الخبر بتوجه الالتفات الأسنى صار يتواردون إليها للاستيطان بها وأخذ البقايا من أهلها يتراجعون إلى ديارهم ويسكنونها فرحين داعين بطول بقاء سيدنا أمير المؤمنين الذي أحيا موات بلدتهم ومما زاد في إحيائها ما تقدم في رسالة ماضية في صدور الإرادة السنية بأن تكون في هذه المدينة إحدى المنارات الأربع التي ستشعل بأعلاها المصابيح لهداية السفن. ولما رأت الحكومة السنية أن روح الحياة اخذت تدب في ربوعها الخالية أمرت بتعمير خمسين حانوتًا من حوانيت أسواقها المتهدمة ليقيم بها باعة اللوازم للأهالي وصارت الصادرات والواردات إليها من الداخل ومن الخارج تزداد من شهر إلى آخر.

وفي الشهر الماضي قدمت باخرة من بواخر الشركة المخصوصة إلى كمران تحمل بقية أدوات الحوض الذي عمر هناك وقد سبق ذكره في الثمرات والمنتظر أنه في هذه الأيام يفتح للسفن المحتاجة إلى الإصلاح.

أما المنارات الأربع فقد تمّ تشييدها وعما قريب تسطع أنوار المصابيح على رؤوسها لهداية السفن.

صار انفصال العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صديق من نيابة قضاء بيت الفقيه لإتمام مدته وتعين لها ابن عمه الشيخ محمد بن محمد صديق المنفصل من نيابة قضاء جبل ريمه فنعم الخلف لنعم السلف فكلاهما من أهل الفضل والعفة والاستقامة ونتمنى للمنفصل نيابة أخرى فهو بها أحرى.

تفشى في لواء الحديده مرض شبيه بالهواء الأصفر وكان أول ظهوره في شهر ربيع الأول في الطرف الشمالي بقضاء أبي عريش ولم يزل يسير حتى وصل في الشهر الماضي إلى نفس الحديده يظهر ويختفي في الحارات الواقعة خارج سور البلدة ومعظم الاصابات في الناس القذرين وأكثر إعراضه تخالف أعراض الهواء الأصفر ولهذا اختلفت آراء الأطباء فيه وحارت إفهامهم وعدد الإصابات به اليوم من واحد إلى اثنين وقد أخذت التحوطات لمنع انتشاره وسمعت من كثير من الأهالي أن المصاب إذا كوي بالنار بشكل صليب على رأس المعدة وموطئ عرقوب القدمين يشفى بإذن الله تعالى نسأل الله أن يدفعه عنا وعن جميع المسلمين بمنّه وكرمه.

في حادي عشر الماضي سافر إلى عدن متصرفنا سعادتلو حمدي بك المتحول من متصرفية العمارة وقدمن من صنعاء المستشار في الهيئة الإصلاحية الملغة وباشكتابتها وسافرا في رابع الجاري إلى الأستانة العلية.

ومنها له في ٢١

المنتظر وصول دولتلو حسين حلمي باشا والينا السابق إلى الحديدة نهار غدٍ قاصدًا دار السعادة.

حلب في ٧ الجاري
لمكاتبنا

أخبرناكم في رسالتنا السابقة بما يتكبده أهل بلدتنا الشهباء من جهة قلة مياه النهر والقناة وأنه إنعقد لأجل دفع هذه الغائلة لجنة قرت في جلستها الثانية على أشخاص حضرة صاحب السعادة محمد باشا قوماندان الجندرمة إلى جهة ينابيع نهر قويق سائرًا على ضفافه متفقدًا سدوده ضاربًا المجحفين بمائة وأن الناس عندنا توسموا بأشخاصه الخير وأملوا بواسطته وفرة الماء. ونقل هنا بعد أن غاب عنا المومأ إليه في هذه المهنة ثلاثة أيام لم نشعر إلا والماء قد جرى في النهر لا نقول كعادته القديمة كثرةً ووفرةً إنما نقول كان وصول الماء من جهة عنتاب في رادة أمكن أهالي البلدة أن يسدوا بها رمقهم ويحفظوا بها قوة بساتينهم التي لولا سعي هذا البرجل وبذل همته وصدقه في خدمة المدينة لكانت تلك البساتين أثرًا بعد عين فنحن على كل ما حال نخص بشكرنا الفائق وثنائنا الرائق حضرة رئيس اللجنة صاحب السعادة علي محسن باشا القائد العام فوق العادة على حلب وأطنه وما جاورهما فإنه والحق يقال لم يألُ جهدًا في السعي وراء كل ما يعود على بلدتنا الشهباء بالخير والعمران ابتغاء رضا الله وتحقيقًا لمرضاة حضرة متبوعنا الأعظم أيّده الله.

على أننا لا ننكر ما بذله من العناية والاهتمام سعادة محمد باشا قائد الجندرمة المشار إليه في تنفيذ ما قرت عليه اللجنة بحثت أيضًا عن قلة ماء القناة التي تشرب منها البلدة فظهر لها أن سببها هو تعدي البساتين التي على أطرافها فقر رأيها على أن تجعل لكل بستان كوة تطوقها بأطار من حديد وتجعلها على سعة قيراطين أو ثلاثة قراريط على حسب استحقاق ذلك البستان بمقتضى ما هو مرسوم في السجل المدوّن المحفوظ بالمحكمة الشرعية بحلب وفي يوم تاريخه خرج إلى جهة البساتين محمد باشا المتقدم ذكره وحضره صاحب الفضيلة عبيسي زاده محمد أفندي مفتي البلدة صاحب العزة شريف صادق بك رئيس البلدية وصاحب الرفعة نعمان أفندي أحد أعضاء البلدية وباشروا بفتح الكوات ووضعوا أطواق الحديد ضمنها على الوجه المتقدم بيانه وفي عزمهم بعد الفراغ من هذه المهمة أن يتوجهوا إلى مقسم القناة عند النهر قرب قرية هيلانه ويعيدوه إلى أصله القديم أي يقسمون النهر ثلاثة أثلاث ثلثًا للقناة وثلثين للنهر حينئذٍ يتوفر ماء القناة بسبب أطواق الحديد المذكورة ويزيد مياه النهر لأنه كان يجري نحو ثلثيه إلى القناه فيصير ماء النهار بعد هذا العمل نحو ضعفيه مما كان قبلًا.

كثيرًا ما كان الناس عندنا يلهجون بجلب ماء نهر الساجور إلى حلب مع أن هذا ربما عد من رابع المستحيلات لسبب انخفاض نهر الساجور عن نهر كما سنبسطه في رسالتنا اللاحقة إن شاء الله تعالى ولما علم كثير من أهل الحل والعقد تعذر جلب ماء هذا النهر ورأى شدة الحاجة إلى تكثير ماء البلدة خطر له أن يعرض للجنة الماء جلب شعبه من نهر الفرات إلى حلب تؤخذ هذه الشعبة من تجاه قصبة خلفتي التي هي مركز قضاء روم قلعه أو من مخاضة قرب قصبة مسكنه المعروفة بالتاريخ القديم باسم بالس فعرض هذا الفكر على اللجنة فأخذته تحت المفاوضة وفي الآتي نرفع إليكم ما يكون في هذا الموضوع.

عبد الرّحمن سليمان العطار

أخبار الجهات
دمشق

من أخبار سورية الرسمية أنه قد افتتح أخيرًا الكتب الابتدائي المختص بأطفال عشيرة بويريز وهو أحد المكاتب العشرة التي صدرت الإرادة السنية بافتتاحها في لواء الكرك المؤلف من عشائر العربان وقبائلها.

الإسكندرية

ورد من أخبارها أن باخرة إنكليزية صدمت في مياها باخرة إسبانية اسمها «اسيرو» فحطمتها وأغرقتها وعشرين بحارًا كانوا فيها. أما الإنكليز فقد تضررت ضررًا بليغًا وأرسلت إلى الحوض لأجل إصلاحها.

وصل الإسكندرية تمثال غوردون باشا فأُنزل إليها ومنها أرسل إلى القاهرة فالخرطوم محل قتله لينصب فيها.

نظام النفوس الجديد

المادة الثانية والعشرون: معاملات وقائع المواليد والوفيات وتبديل المكان المتعلقة بسجل النفوس يقوم بها الإمام والمختار وكاهن الطائفة في القرية أو المحلة: ومعاملات وقائع عقود الأنكحة والطلاق يقوم بها فقط الإمام في المسلمين وكاهن الطائفة في غيرهم. وهؤلاء الجماعة يعطيهم مأمور نفوس القضاء أوراقًا مطبوعةً خالية اسمها «علم وأخبار الوقائع» تقيد ذمة عليهم فيثبتون فيها الوقائع المذكورة طبق أنموذجها ويختمون ذيلها ويعيدونها إلى مأمور النفوس في غضون المدة المعينة.

المادة الثالثة والعشرون: علم وأخبار الوقائع المقدمة من القرى والمحلات على الصفة المحررة في المادة السالفة الذكر يقيدها مأمور نفوس القضاء في السجل ومتى وصلت إليه ثم في كل ثلاثة أشهر ينظم منها جدولًا إجماليًا مصدقًا من مجلس إدارة قضائه ويرسله إلى مركز اللواء فينظم منه مأمور نفوسه جدولًا إجماليًا مصدقًا من مجلس إدارة لوائه ويرسله إلى مركز الولاية فينظم ناظر نفوسها جدولًا إجماليًا موضحًا فيه وقائع كل قضاء ولواء على حدته مصدقًا عليه من مجلس إدارة ولايته ثم يقدمه إلى الوالي ليبعث به إلى نظارة الداخلية.

المادة الرابعة والعشرون: جداول الإجمال هذه تحفظها نظارة الداخلية لتكون أصلًا لجدول الإحصاء الذي ينظمه قلم النفوس العام كل سنة.

المادة الخامسة والعشرون: على مأموري نفوس القضاء كل سنة أن يبعثوا إلى مركز اللواء بالدفاتر المشتملة على كنى الأشخاص الذين يبلغون سن التكليف للعسكرية وينبغي أن لا تتأخر هذه الدفاتر إلى ما بعد شهر مايس ثم يبعث بها من مركز اللواء إلى مركز الولاية فيبعث بها ناظر النفوس بواسطة الولاية إلى المعسكر الهمايوني مصحوبة بدفاتر الأشخاص البالغين سن التكليف للعسكرية في مركز ولايته على أن تكون حاضرة في مركز المعسكر قبل ثلاثة أشهر على الأقل من حلول موسم قاسم أي اليوم السادس والعشرين من تشرين الأول. وعلى الناظر أن يبعث كل سنة بواسطة الولاية أيضًا إلى الدائرة العسكرية بإجمال عدد من يبلغ تلك السنة سن التكليف في كل قضاء.

الفصل الثاني
في كيفية ضبط وتحرير وقائع المواليد

المادة السادسة والعشرون: على كل إنسان أن يقيد بسجل النفوس ما يولد له بالوجه الشرعي من البنين والبنات فيقيد اسم الولد ويذكر محل ولادته وتاريخها باليوم واسم أبويه والمنزل والزقاق القاطنين فيهما ولا يؤخر ذلك أزيد من ستة أشهر ثم يأخذ تذكرة ولده على هذه الصفة وأما الطفل الذي ولد وهو مجهول الأبوين ثم ادعى أبوته أو أمومته أحد فإنه ينظم به ورقة تشخيص ويشار ذلك على قيده في السجل إن كان له فيه قيد أما وإذا مضت على ولادة المولود ستة أشهر ولم يقيد في السجل فعلى الإمام المختار وكاهن الطائفة ومختارها في المحلة أو القرية أن يخبروا بذلك المولود إدارة النفوس في غضون ثلاثة أشهر من انقضاء الستة أشهر المذكورة ومعاملة القيد هذه تبنى

على العلم والخبر المطبوع الذي يقدم إلى إدارة النفوس وعلى ما يقرره فيها الشاهدان اللذان يقدمان إليها بعد ذلك على أن العلم والخبر المذكور ينظمه بحسب الأصول المرعية الإمام والمختار أو من ذكر معهما ويحرروا في موضع خصوصي منه أسماء وشهرة الشاهدين اللذين يشترط أن يكون سنهما فوق العشرين ثم ختم الشاهدان العلم والخبر بختمهما وبصدق الإمام والمختار أو من ذكر معهما على أن هذين الشاهدين عدلان ومقبولا الشهادة أما الأطفال الذين يولدون في المستشفيات والحبوس فتبنى معاملة قيدهم على ما يقوله المدير بموجب علم وخبر وعلى تقرير الشهود المطابق لما يقوله المدير. كل مولود لا يقيد بسجل النفوس في المدة المذكورة ولم يعتذر أبوه بأحد الأعذار المشروعة في المادة الستين يؤخذ من أبيه ليرا عثمانية والأئمة والمختارون أو من عطف عليهم الذين لم يخيروا بالمولود على الوجه السابق بيانه يؤخذ منهم نصف ليرا عثمانية جزاءً نقديًا.

لها بقية

أخبار متفرقة

شغل الصنارة

قرر كثير من مشاهير أطباء الروماتزم (داء المفاصل) أن شغل الصنارة هو أحسن دواء للأيادي المبتلاة به وهو خير واق منه للأيادي الصحيحة. وهم يصفونه للمرضى بهذا الداء لأنه ناجع في تليين أعصاب اليدي المصابة به. وهو نافع أيضًا الأيادي التي تشل أو تنعقد عضلاتها. وهو ينبه الأعصاب. يوصف للنساء المبتليات بالهمّ والغمّ والسويداء وقد نبهت لذلك أكثر مستشفيات النساء في الولايات المتحدة فأفاد العليلات شغل الصنارة فائدة كبرى لأنه فضلًا عن تمرين الأصابع يسلي الأفكار المضطربة وقد يفيد الجيب بعض الفائدة. **لسان الحال**

العدد ١٤٠٧ السنة التاسعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ موافق ١٨ تشرين ثاني ش و١ كانون أول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

يعلم القراء أن حضرة القيصر قد عقد النية على السفر إلى إيطاليا ردَّ الزيارة مليكها له. وقد وضعت اليوم خطة سفره هذا فيركب يختـه في أواخر ك ٢ المقبل حسابًا شرقيًا وتخفره عدة دوارع حربية فيعرج على «سيفيتا» ومنها ينطلق توًّا إلى رومية. ثم يزور «ستنجه» عاصمة الجبل الأسود وأثينا وقيل الآستانة العلية ويستمر في رحلته هذه نحوًا من شهر واحد وتكون كلها بحرًا على التقريب ويقال إنه سيلتقي بالموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية في أحد ثغور البحر المتوسط.

***

أخبر مراسل «الديلي ميل» الإنكليزية المرافق للحملة البريطانية في بلاد الصومال أن الزعيم الصومالي ساع لتجنيد جيش يتمكن به من مهاجمة بوهوتل التي تبعد عم معسكره نحو سبعين ميلًا وأن بعض الجواسيس الصوماليين الذين وقعوا في قبضة الحملة قد أخبروا بأن خسارة الصوماليين في المعركة الأخيرة كانت ١٥٠ قتيلًا و٢٠٠ جريح.

وجاء في أخبار لندرا بتاريخ ٢٣ الجاري أن الفصيلة التي يقودها القائد أن «ماتنغ» و«كوب» قد بلغت بلدة (كزبرة) الواقعة على ٥٠ ميلًا من الجهة الشمالية الغربية (لبوهوتل) ثم سافرت إليها بالنجدات والمؤن المعدة لحامية البلدة.

***

لم يبق ريب في استظهار العساكر المراكشية على الزعيم القائم على منصب الملك فبدَّدت شمله وحاصرته واتباعه ثم نكلت بهم تنكيلًا وأذاقتهم من العذاب أشكالًا ومات منهم خلق كثير. أما الزعيم ففي رواية أنه تمكن من الفرار. وفي رواية أخرى أنه قبض عليه. وقد أذن مولاي عبد العزيز بتعليق عشرين رأسًا من رؤس أشياع الرجل على شرافات مدينة فاس عبرة لمن يعتبر وعزم هو على مغادرتها وزيارة مكناسة الزيتون.

زعم بعض مكاتبي الجرائد الأوربية أن قبيلة بني يدر قد شقوا عصا الطاعة وطلبوا من عامل تطوان إطلاق سبيل مواطنهم الذي قتل أحد رعايا الإنكليز وصدر الحكم عليه بالقصاص. فعارضهم العامل بكتائب عسكرية وبقبيلة بني حمزة فحصلت مقاتلة بين الفريقين انجلت عن موت وجرح بعض العساكر وموت كثيرين من الثائرين. ولهذا القلاقل حضر بعض البوارج الإنكليزية والأسبانيولية لمدينة سبتة غير أنها ما لبثت أن زايلتها بعد استتباب الأمن واستقرار الراحة.

مباحث علمية أدبية

«الأصل السابع للإسلام»

الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة

١١

الصحة

الحياة في الإسلام مقدمة على الدين. أوامر الحنيفية السمحة إن كانت تختطف العبد إلى ربه، وتملأ قلبه من رهبه، وتفعم أمله من رغبه، فهي مع ذلك لا تأخذه عن كسبه، ولا تحرمه من التمتع به، ولا توجب عليه لقشف الزهادة، ولا تجشمه في ترك اللذات ما فوق العادة.

صاحب هذا الدين صلّى الله عليه وسلم لم يقل «بع ما تملك واتبعني» ولكن قال لمن استشاره فيما يتصدق به من ماله (الثلث والثلث كثير أنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من تدعهم علة يكففون الناس).

الرخص

فرض الصوم على المؤمنين لكن إذا خشي منه المرض أو زيادته أو زادت المشقة فيه جاز تركه يومئذ بل قد يجب إذا غلب على الظن الضرر فيه. الوضوء والغسل من شروط الصحة للصلاة إلا إذا خشي منه الضرر أو عرضت مشقة تحصيل الماء. القيام مما لا تصح الصلاة إلا به إلا إذا أصابت المصلي مشقة فيه فيسقط ويصلي قاعدًا. السعى إلى الجمعة واجب إلا إذا كان وحل غزير أو مطر كثير أو ما يوجب تعبًا ومشقة فيسقط. وهكذا تجد القاعدة قد عمت: (صحة الأبدان مقدمة على صحة الأديان) فترى الدين قد راعى في أحكامه سلامة البدن كما أوجب العناية بسلامة الروح.

الزينة والطيبات

أباح الإسلام لأهله التجمل بأنواع الزينة والتوسع في التمتع بالمشتهيات على شريطة القصد والاعتدال وحسن النية، والوقوف عند الحدود الشرعية، والمحافظة على صفات الرجولية، (وهنا أورد الأستاذ عدة آيات شريفة في هذا الصدد).

الإقتصاد

ووضع قانونًا للإنفاق وحفظ المال في قوله: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين...الآية) ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك...الآية).

النهي عن اللغو في الدين

وخشي على المؤمن أن يغلو في طلب الآخرة فيهلك دنياه وينسى نفسه منها فذكرنا بما قصه علينا أن الآخرة يمكن نيلها مع التمتع بنعم الله في الدنيا إذ قال: (وابتغ فيما آتاك الله إلى قوله إن الله لا يحب المفسدين).

فترى أن الإسلام لم يبخس الحواس حقها، كما أنه هيأ الروح لبلوغ كمالها، فهو الذي جمع للإنسان أجزء حقيقته واعتبره حيوانًا ناطقًا لا جسمانيا صرفًا ولا ملكوتيا بحتًا، جعله من أهل الدنيا كما هو من أهل الآخرة. استبقاه من أهل هذا العالم الجسداني، كما دعاه أن يطلب مقامه الروحاني، أليس يكون بذلك وبما بيَّنه في قوله: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعًا) قد أطلق القيد على قواه، لتصل من رفه الحياة (مع القصد) إلى منتهاه، والنفوس مطبوعة على التنافس قد غرز فيها حب التسابق

العدد ١٤٠٧ | السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)


صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)
(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ | موافق ١٨ تشرين ثاني ش و١ كانون أول غ سنة ١٩٠٢

فيمـا تعتقـده خيـرًا أو تجـده لذيـذًا أو تظنه نافعًا.

وليس في الغريزة الإنسانية أن يقف بها الطلب عند حدٍّ محدود، أو ينتهي بها السعي إلى غاية لا مطلع للرغبة وراءها بل خصها الله بالمكنة من الرقى في أطوار الكمال من جميع وجوهه إلى ما شاء الله أن ترقى بدون حدٍّ معروف.

فإذا جمع سائق الأنفس ومزجيها ومرشدها وهاديها، بين شاحذين شاحذ التمتع بمتاع الحياة الدنيا، وشاحذ الرغبة في النعيم الدائم في الآخرة، فقد جمع لها كل ما يسمو بها عن الرضاء في الدنيا بالدون وفي الآخرة بعذاب الهون، فترى كل نفس تمضي مع استعدادها، بشهامة فؤادها، مضاء الزميع لا تخشى العثرة بالوعيد، ولا تقعد عن مطلبها قعدة الرّعديد فتطلب منافعها، من هذا الكون الذي وجدت فيه ووجد لها، فتسير في مناكب الأرض، ولا تكتفى عن الكل بالبعض، وتبحث في تربتها، ولا يقف بها ظاهرها عن باطنها، ولا يحجبها ظهرها، عن مد يديها إلى ما في جوفها، ولا تجد ما يصدها عن النظر في الهواء، والبحث في الماء. والاهتداء بنجوم السماء. بعد معرفة مواقعها. وحركاتها في مداراتها. واستقامتها وانحرافها. وظهورها وخنوسها وبالجملة فكل مستعدٍّ لوجه من وجوه النظر. أو الولوج في باب من أبواب العلم. ينطلق إلى حيث يبلغ به استعداده أما للنجاة من ضرورة. وأما لاستتمام منفعة واستكمال لذة. لا يجد من نواهي الدين ما يصده عن مطلب. ولا ما يكف يده عن تناول رغيبه. أين هذا من ذلك الذي لا يرى الخلاص إلا في مجافاة هذا العالم ولذائذه ويجد أن الغنى والثروة من الحجب التي لا تخرق تحول بينه وبين ملكوت السموات.

كيف يتسنى للمسلم أن يشكر الله حق شكره. إذا لم يضع العالم بأسره تحت نظر فكره. لينفذ من ظاهره إلى سره. ويقف على قوانينه وشرائعه. ويستخدم كل ما يصلح لخدمته في توفير منافعه.

كيف يشكر الله إذا توانى في ذلك وقد أرشده الله في كتابه وبسنة نبيه إلى أن عالمه إنما خلق لأجله. وقد وضعه الله تحت تصرف عقله. انظر إلى لطف الإشارة في الآية المتقدمة «قل من حرم زينة الله» الخ حيث قال: «كذلك تفصل الآيات لقوم يعلمون» فأهل العلم هم الذين يعرفون مقدار نعم الله تعالى فيما يرفه به معيشتهم. ويجمل به هيأتهم. ويجلى به زينتهم. **(البقية تأتي)**

أخلاق وعادات
شرف السيرة

أثبتنا في عدد ماض من الثمرات ما قاله الحكيم الألماني الشهير (شو بنهاور) في شرف المنصب وشرف الرتبة ووعدنا بأن نتبعهما بشرف السيرة قال:

«وأما شرف السيرة فهو قيمة قدرنا في أفكار الناس خارجا وخوفنا من زوالها داخلًا وحقيقة هذه القيمة حسن المعاملة مع الناس واحترام حقوقهم واجتناب الظلم والابتعاد عن ارتكاب الإثم في سبيل منفعتنا. وهذا الشرف معرض دائمًا للزوال ويكفي أن يصدر عن الإنسان جناية يستحق عليها العقاب بشرط أن يكون الحكم عليه قائمًا على منهاج العدل. فإذا انصدع هذا الشرف بالإفك والبهتان فإنه لا يرأب إلا بما وضعته الحكومات من القوانين للجزاء على الثلب والقذف. وهذا الشرف مكون من أعمال النفس الذاتية لا من أعمال الغير معها ولا يؤثر عليه من الخارج إلا الإفك والبهتان الذي لا يلبث أن ينكشف أمره ويرتفع غطاؤه».

«ويوجد بجانب الشرف الصحيح شرف باطل له اعتبار كبير ومكانة عظمى عند الأمم الغربية وحدها خاصة فهو لا يعرف عند القدماء ولا عند أهل العصور الحاضرة من أمم آسيا ولا ذكر عند أمة اليونان والرومان فيما مضى عند أهل المجوسية في الهند والصين ولا أهل الإسلام في أنحاء الأرض إلى اليوم ولم يتولد في الأمم الغربية إلا من آثر الهمجية في القرون الوسطى وهو لا يعم كل الطبقات فيها بل هو خاص بأهل الطبقة العالية يعتبرونه فيما بينهم ويعرف لديهم بشرف الحماسة. وهو لا يقوم عندهم على حقيقة أفكار الغير فيهم باطنًا بل على ما يظهر لهم منها بأثر ظاهر وليس يهمهم أن يكون حكم الناس عليهم في أنفسهم أشنع حكم ورأيهم فيهم أقبح رأي ما داموا لم يجاهروهم ولم يجيبوهم به. ولو بلغ أحدهم بحسن أعماله وفضائل أخلاقه المكانة العليا من الإجلال والاحترام في النفوس فإنه يكفي لأي شخص — وإن كان هذا الشخص من أهل الشر والفساد والطيش والحماقة — أن يبدى لهم أثرًا ظاهرًا من الاحتقار فيعتبرون أن شرفهم قد ضاع في الحال ضياعًا لا رجوع له إذا لم يرتقوه ويرمموه. والدليل على أن المؤاخذ عليه عندهم هو ظهور ما كمن اعتقاد الغير فيهم لا الاعتقاد في نفسه أن ألفاظ الإهانة يمكن محوها وارجاعها إلى الخفاء في الضمير في الحال يطلب المسامحة فتصير كأنها لم تكن وقعت ولا عبرة إن كانت النية التي صدرت عنها تلك الإهانة تغيرت أم لم تتغير. فالنتيجة المطلوبة عندهم هي محو الإهانة في الظاهر وحينئذٍ لا يكون احترام الناس تم عن فضل واستحقاق ولكن عن خوف واتقاء. وهذا الشرف لا يتعلق أمره عندهم على ما يأتونه من الأعمال ولكن على ما يأتيه الناس معهم من الأفعال والأقوال التي يكرهون ظهورها فشرفهم في قبضة كل إنسان لا في قبضة أيديهم وهو على شفا الزوال والضياع في كل آن ما لم يكن الواحد منهم مستعدًا لاسترداده والمحافظة عليه بالقوة بقطع النظر عما وراء ذلك من الخطر واضطراب النفس في المعيشة ومن هنا تولدت فيهم عادة المبارزة. فلو سمع أحدهم كلمة سب أو شتم من أدنى الأدنياء وأجهل الجهلاء اعتقد في الحال أن شرفه قد زال وقام لاسترداده بالقوة وإن كان ما وصف به من السب لا حقيقة له في صفاته وقد يتعدى هؤلاء الجهلاء السب إلى الضرب فلا يرى أصحاب هذا الشرف الباطل سبيلًا إلى استبقاء شرفهم بعد ذلك إلا بطعن السلاح وسفك الدماء. ومن هذا ينتج أن الإنسان إذا كان مسبوبًا لحقته الإهانة فإذا كان سابًا كان الشرف له والفخر. وعلى هذا إذا كت في جدال قد أظهرت فيه فضلك وعملك وغطيت على الجهلاء والحساد بقوة فضلك ومعرفتك فلا أيسر من أن يقابلوك بالسفاهة والأذى فيغلبوك ويظهروا عليك إذا لم تجاوبهم على السفاهة بالضرب وعلى الضرب بالقتل ولا عبرة في ذلك بالفضل والنباهة والعلم والفطانة فالمرجع في حفظ هذا الشرف الباطل عندهم للقوة المادية يعني الرجوع إلى الأصل الهمجية والوحشية التي تنافي القوة العقلية.

«وكل من له أقل قليل من التفكير يحكم لأول وهلة بأن حدود هذا الشرف وقوانينه هي في أقصى درجات الهذيان وأدنى منازل الحيوان ولا يجوز أن يجري لها حكم في الجمعية الإنسانية ولذلك فإنه لم ينتشر في بقية الأمم وليس يعرف عنه إلى اليوم خبر بين الأمم الآسيوية العريقة في التمدن والحضارة كما تقدم وإنما الشرف عندهم هو ما نتج عن أعمال الإنسانية في سيرته بين الناس لا في ما يفتريه عليه الناس وينعته به أهل السفاهة والبذاءة وهم يعتبرون السفاهة راجعة إلى قائلها ويرون الضرب واللكم صادرًا من الإنسان كما يرونه صادرًا عن الحيوان فأما أن يدفعهم الغضب إلى المقابلة بمثله في الحال وأما أن يرجعوا إلى حكم القضاء للاقتصاص ومع ذلك فإن منزلتهم من الشجاعة وتهاونهم بالحتوف ليست دون منزلة الغربيين الذين لا يرون في ذلك بدًّا من سفك الدماء بالمبارزة التي يجهلها أولئك الأقوام ومما يروى في هذا الباب أن أحد رؤساء الجرمانيين في الزمن القديم دعا (ماريوس) الروماني للمبارزة فأجابه ذلك الشجاع المشهور« : إنك إن كنت قد سئمت الحياة فما عليك إلاّ أن تشنق نفسك وإن

عاد إلى طرابلس الشام العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبد الفتّاح أفندي الزعبي الجيلاني نقيب السادة الأشراف فيها وذلك بعد أن قام في الثغر مدة كان فيها مظهرًا لإكرام.

***

قرأنا في جرائد الأستانة أن شركة الخط الحديدي بين بيروت ودمشق قد بعثت إلى نظارة التجارة والنافعة بلائحة خفضت فيها أجور نقل الأمتعة بين البلدتين وإذ رأتها النظارة موافقة لمصلحة الأهلين مروجة للتجارة صدقت عليها وكتبت بذلك إلى الشركة.

***

قدم الثغر من دار السعادة سعادتلو رفيق بك أفندي أحد معاوني مدير الأمور العدلية في نظارة الداخلية ونجل حضرة صاحب الدولة أحمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية.

***

قدم الثغر صباح الثلثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الأستانة العلية حضرة سعادتلو منصور بك شتوان الذي ذكرنا في الثمرات الماضية تعيينه مأمورًا لتحصيل متأخرات الأموال الأميرية في ولايتنا هذه.

وقدم عليها أيضًا سعادتلو ممتاز بك أفندي من معاوني الصنف الأول في الدائرة الملكية من شورى الدولة معينًا مفتشًا لمعاملات الطابو في ولايتنا وفي متصرفية القدس الشريف.

وعزتلو آطور أفندي المعين معاونًا لمفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية.

***

قدم الثغر على الباخرة الروسية من الأستانة العلية الوفد الطبي الذي أوفد منها لاتخاذ التدابير اللازمة لملاشاة الوباء في طبريا وغزة وما لبث أن زايلنا إلى دمشق فعمان ومنها إلى القدس.

***

روت بعض الصحف الإنكليزية أن الأمير عبد الأحد أمير بخارى قد عزم على أداء فريضة الحج في هذا العام وأنه سيصحب مائة بخاري على نفقته.

ويروى أن الحكومة الروسية قد عرضت على الأمير أن يرجئ سفره للحجاز إلى أن تتم السكة الحجازية فلم يقبل.

***

زارنا الوجيه إده أفندي رزق من وجهاء الشوير "في لبنان" نزيل البرازيل وتبرع بليرة فرنسوية إعانة للفقراء وذوي البأساء في طبريا فسلمناها إلى اللجنة المؤلفة لهذا العمل الخيري وأثنينا على غيرة المتبرع الذي يزايلنا غدًا إلى البرازيل.

***

عينت متصرفية لبنان جناب المير سامي أرسلان ترجمانًا للمتصرفية بدلا من جناب بطرس بك كرامة المستقيل منها.

***

نشرت (صباح) في عددها ٤٦٨٤ تلغرافًا خصوصًا عن دمشق بتاريخ ٣٠ تشرين الأول الماضي مؤداه: أنه لم يحدث فيها خلال ٤٨ ساعة خلت من التاريخ المذكور إصابات ولا وفيات بالوباء فعجبنا لهذا النفي الذي لم يسبقه إثبات فإن دمشق خالية والحمد لله من الوباء قبل ذلك التاريخ.

***

أفادت أخبار مصر أنه قبل ظهر ١١ الجاري شعر أهالي القاهرة بدويّ شديد أرجف المنازل والقلوب وكان هذا الدويّ من انفجار في معمل البارود في سفح جبل المقطم فانهدم جناح من المعمل وهبطت قطعة من الجبل فهدمت المباني التي تحتها وطارت القنابل المتفرقعة فهدمت بيتًا في حارة درب الحصر وأصيب الناس وهم سائرون بالطريق فأخرج من تحت الردم ومن الطرقات ١٥ جثة مقطعة ووجد ١٢ جريحًا بعضهم بخطر شديد. وتقول دائرة البوليس في تقريرها عن هذا الخطب أنه حدث قضاءً وقدرًا.

مطبوعات جديدة

تاريخ التمدن الإسلامي

أهدانا الكاتب البارع جرجي أفندي زيدان منشئ مجلة الهلال الغراء الجزء الأول من تأليفه (تاريخ التمدن الإسلامي) فطالعناه بكل إمعان فراق لنا منه ما تضمنه عن انتار الإسلام وما جمعه بعد ذلك في مطالب هذا الكتاب مما يشهد لمؤلفه بطول الباع وسعة الاطلاع فقد أبدع بذكر أحوال كثيرة كانت قبل الإسلام اقتضتها طبيعة السياسة وأقر الإسلام عليها أو عدلها كما أتى على بيان شيء كثير من فضائل الإسلام التي جاء بها ولم يكن أفضل منها إلى غير ذلك مما يدحض زعم الزاعمين من بعض كتاب القرن عن التمدن الإسلامي فإنه قد أتى بحقائق تاريخية تنفي ذلك الزعم بتاتًا.

وقد لاحظنا عليه اكتفائه بذكر بعض الدول الإسلامية ولا يصح ذلك باعتبار قياس الأخير على الأول لأن الأحوال تتبدل بتبدل الزمان والمكان ولعله يستدرك ذلك في الجزء الثاني.

وبالإجمال فإن الكتاب وفير الفوائد التاريخية حري بالمطالعة فنشكر لمؤلفه اعتناءه به ونحض أهل الفضل على اقتنائه.

مراسلات

دمشق الشام في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا (تأخرت)

كان الاحتفال بوصول القطار الحديدي الحجازي إلى (معان) بالغًا الغاية من البهاء والإتقان فقد ازدانت هذه المحطة ومحطة الزرقاء بالأعلام والرايحين وسافر إليها وفد كبير من أمراء دمشق وأعيانها وأدب هناك سعادة عبد الرّحمن باشا محافظ ركب الحج الشريف مأدبة شائقة وكذلك فعل سعادة فوزي باشا متصرف حوران أثناء مرور الوفد وبعد الاحتفال فاه فضيلة مفتي دمشق بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين. ثم أخذت رسوم هاته المشاهد بالفوطوفراف لترسل إلى دار السعادة.

- الصحة العمومية عندنا على ما يرام والأمطار متواصلة منذ خمسة عشر يومًا ومع ذلك فإن ملاذ ولايتنا السورية ليصدر أوامره تترى بضرورة المحافظة التامة على النظافة وأمر بتعيين طبيب من العسكرية وآخر من الملكية وقومسير وضابط وعدد من الجنود في كل ثمن من أثمان البلدة. وترى سعادة الهمام خليل باشا العظم رئيس بلديتنا قائمًا على ساق وقدم في سبيل التنظيفات في جميع الطرق والأماكن العمومية والدكاكين والتفتيش على كل المطاعم إلى غير ذلك من أسباب الحيطة.

- عين الأديب الفاضل عزتلو إسماعيل أفندي النابلس مأمورًا للإجراء في دمشق فنهنئه ونرجو له التوفيق.

القدس الشريف في ٢٦ الجاري

لأحد القراء

ذكرتم ولا بد حوادث الوباء في طرفنا حمانا الله وإياكم شره. وقد فقد من نفس غزه من حين ظهور الوباء إلى الان زيادة عن ٢٥٠٠ نفس. وقد خفت الآن وطأة الوباء في غزه بالنسبة إلى ما قبل وسرى إلى جميع قراها والموتى في ذلك القضاء وقضاء يافا وبعض قرى الخليل المجاورة لغزه لا عداد لها ولا يعلم مقدارها لأن القصبات كالرملة ويافا وغزه لا تقبل أحدًا من أهالي القرى فلهذا فتك الوباء فتكًا ذريعًا بين الفلاحين الذين ليس لهم معين ولا طبيب ولا علاج. وقد فقد قبل التاريخ بيومين من قرية القباب وحدها ٤٠ نفسًا في مدة يومين وفي مجدل عسقلان يموت يوميًا من ٢٠ إلى ٣٠ نفسًا وقس على ذلك بعض القرى. فرّج الله الكرب عن عباده.

أما ما فقد من اللد فيربو على ١٢٠٠ نفس. والإصابات والوفيات الآن قليلة سواء في غزة واللد ويافا والخليل. أما القدس فهي سالمة إلى الآن والحمد لله غير أن الخوف بالغ حده من نفوس الأهلين.

والشائع عندنا أن نظارة الصحة في الأستانة العلية قد عينت لجنة طبية لتحضر إلى هذه الجهات وتطوف القرى والقصبات ونظر ما فعل بها الوباء فعسى أن تقدم إلينا قريبًا بحول الله وقوّته.

صيدا في ٢٥ شعبان
لأحد القراء

تجاهر بلسان الشكر والحمد على الغيرة والعناية التي بذلها حضرة ملاذ الولاية الجليلة رفقًا بأحوال أهالي طبريا التي أدت بهم الحالة إلى شدة الضنك والضيق لما قاسوه من هول مرض الكوليرا الذي داهمهم وفتك بهم فتكا ذريعًا وإنفاذ أمره أيضًا إلى الملحقات بإغاثة هؤلاء المنكودين تفريجًا لكربهم وسدًا لحاجاتهم فضلًا عما جادت به نفسه الكريمة لمواساتهم وتخفيفًا للوطأة عنهم التي كانت أشد من الوباء وهي تصاعد أثمان المأكولات. وقد خصص صيدا بخمسة آلاف قرش وأوعز لحضرة الهمام عزتلو قائمقامها للقيام بذلك فانتدب خدمة للإنسانية وحبًا بفعل الخير أصحاب المعزة الحاج إبراهيم بك الجوهرى وحسن بك خضر وكل من رفعتلو الحاج حسني بك المجذوب وهاشم أفندي مستدرّين شفقة المحسنين وقد جمعوا للآن نيفًا وأربعة آلاف قرش تقدمت لمركز الولاية فنثني على عواطفهم ومروتهم والشكر للذين جادوا من مالهم ورجاؤنا من ذوي الشفقة والحنان أن يتفضلوا محسنين نحو هؤلاء البائسين بما تجود بهم أيديهم والله لا يضيع أجر من أحسن عملًا.

أخبار الجهات
لبنان

وضع حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان قواعد لانتخاب مشايخ القرى هذا نصها مع مقدمتها:

بما أن انتخابات مشايخ صلح القرى تجري بصورة يعتورها الخلل والميل بنوع أنها تكون تحت سلطة أشخاص لهم منفعة بتسمية مشايخ مختصين بهم فمن اللازم ملافاة هذا الخلل وتأمين حرّية الانتخابات وعدم تأثير الأغراض فيها وعليه فإن هذه الانتخابات ستجري الآن فصاعدًا طبقًا للقواعد الآتية التي سيطبع منها نسخ كافية وترسل إلى القناصل والمراجع الدينية والمدنية وجميع المعتبرين والوجوه.

القواعد الواحب اتباعها والعمل بها في انتخابات مشايخ صلح القرى

أولًا: إن انتخابات في قرى المسلمين والدروز والمتاولة تجري في نهار الجمعة وفي قرى المسيحيين تجري في نهار الأحد بعد الحفلة الدينية التي يكون استدعي إليها جمهور المنتخبين وفي القرى المختلطة تجري الانتخابات في أحد هذين اليومين بالنظر إلى الأكثرية.

ثانيًا: إن الأئمة والمشايخ أو الكهنة بعد نهاية الحفلة الدينية يحرضون المنتخبين بأن يسلكوا بمقتضى ضميرهم وبدون أن يسطو أحد على أفكارهم بأي نوع كان ويوضحوا لهم جليًا بأن الغاية المقصودة من ذلك هي خيرهم ونجاح بلدتهم ويحلفونهم بأن يعطوا أصواتهم بنوع خال من كل غرض أو ميل. وينتخبون الشخص المعروف بأنه أولى بثقتهم.

ثالثًا: يوضع في كل قرية عدد من العلب توازي عدد المرشحين وكل منتخب يعطى له عدد مساوٍ من الكرات واحدة منها بيضاء والبقية سوداء.

رابعًا: العلب تكون موضوعة على طاولة مع اسم كل من المرشحين على كل واحدة منها فيمر المنتخبون واحدًا فواحدًا ويضعون الكرة البيضاء على علبة المرشح الذي ينتخبونه والكرات السود باقي العلب.

خامسًا يحضر الإنتخاب معتمد من قبل المتصرف ويسهر على أن يكون الإنتخاب مطابقًا للأصول.

سادسًا: تجري الإنتخابات سرًا والحكومة تسهر على أن لا تعقد هناك اجتماعات ولو سرية من شأنها أن تؤثر على المنتخبين.

سابعًا: فتح العلب يجرى علنًا بواسطة المعتمد الذي يكون من قبل المتصرف وتعرض النتيجة لدى حكومة المركز.

***

قيل إن حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان قد عزم على تكليف جميع أهالي الجبل أوراق النفوس على أن يؤدي كل واحد ثمنها المعتاد وهو قرش واحد.

مصر

أصدرت نظارة الداخلية المصرية المنشور الآتى الحجاج وهو:

قد تذاكر مجلس النظار في جلسته المنعقدة في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٠٢ في الطرق والتدابير التي ينبغي اتخاذها لمنع عودة الوباء الذى فتك في البلاد هذا العام وتلافي أخطار انتقال عدواه إلى الحجاج فيما لو عاد إلى الظهور في الحجاز ولما كان من أهم الأمور مراعاة الشروط الصحية بين الأشخاص الذين يقصدون الحج في هذا العام مع اجراء كافة الوسائل الموصلة لراحتهم ولصحتهم ووقاية الصحة العمومية أيضًا بالقطر المصرى قد رأى المجلس أن أفضل وسيلة لذلك هي أن يسافر جميع الأشخاص الذين يبغون الحج مع قافلة المحمل فيرافقونها في أثناء الحج ليكونوا تحت رعاية أمير الحج وملاحظة خفر المحمل العسكري حتى إذا احتاجوا إلى علاج وجدوا في الحال الأطباء والأجزائية الذين سيرافقون المحمل وأن يسير المحمل والحجاج في الذهاب إلى السويس فجده فمكة فعرفات ثم يعودون إلى جده ومنها إلى ينبع بحرًا ثم إلى المدينة برًا وفي الإياب يسيرون في المدينة إلى ينبع فالطور فالسويس وتتكفل الحكومة مدة السفر من السويس وإليه بنقل الحجاج بحرًا وبرًا وحينئذٍ ينبغي على الحجاج أن يأخذوا معهم ما يلزمهم من الخيام والمؤن وباقي احتياجاتهم مدة السفر وتأمينًا للحكومة على ما تنفقه في نقلهم وفي باقي الشؤون الأخرى يجب على كل حاج قبل أخذ الباسبورت أن يودع في خزينة المديرية أو المحافظة مبلغًا تقرر قيمته فيما بعد عند استيفاء الاستعلامات اللازمة لذلك وحيث أن هذه التدابير قد حازت تصديق الجناب العالى فالأمل إعلانها للأهالي بكافة الطرق الممكنة لديكم وتوقيف إعطاء البسابورتات حتى تقرر شروط السفر نهائيًا مع العلم بأن منشورنا هذا يلغي المنشورين الصادرين في ١٢ و ١٣ نوفمبر الجاري.

وأصدرت قبل هذا المنشور منشورًا آخر قالت فيه: إن المجلس الصحة البحرية في الدولة العلية قرر أنه إذا دعت حالة القطر الصحية فالحجاج المتوجهون من القطر المصري للأقطار الحجازية يجب عليهم أن يمضوا عشرة أيام كورتينة في الطور قبل الذهاب لهذه الأقطار حتى ينظف القطر من الوباء فبناء عليه يقتضى تحصيل بلغ ٥٠٠ مليم من كل شخص يريد التوجه للحجاز علاوة على المبلغ المعتاد أخذه لتكون رسوم الكرنتينا هذه السنة وحدها جنيه و ٦٠ مليمًا بدل ٦٥٠ مليمًا المقرر أخذها من كل حاج وذلك خلاف مبلغ المائة قرش المقرر أخذه مصاريف مؤونة وبهذا يكون المبلغ المقتضى تحصيله من كل شخص «مصري» يريد الحج قبل اعطاء البسابورت إليه هو جنيهان و ٦٠ مليمًا.

المؤتمر الطبي
في مصر

في اليوم التاسع عشر من شهر كانون الأول المقبل ينعقد في مدينة القاهرة مؤتمر طبي كبير مختلط يتألف من ستمائة شخص ويفتح جلساته يومئذٍ في الأوبره الخديوية بحضور الجناب الخديوي ثم يلقي كلٌ من سعادة أباتي باشا أكبر الأطباء عهدًا وسعادة ابراهيم باشا حسن رئيس المؤتمر خطابًا موافقًا للمقام ثم يقرأ الكاتب بروغرام المؤتمر ويقدم أطباء البلدان على ترتيب الحروف الهجائية.

وينقسم المؤتمر إلى ثلاثة أقسام الباتولوجياي درس الأسباب والأعراض في الأمراض والتشريح وأمراض العيون ويقدم للقسم الأول نحو ٦٠٠ رسالة وللثانى ٧٠ وللثالث ثلاثين. ويكون معظم هاتيك الرسائل منوطًا بالطاعون والكولرا وأمراض العيون ومرض آخر في الدم ينجم عادة عن الاستحمام بالمياه النيلية الآجنة ويرأس كومانوس باشا قسم الباتولوجيا والدكتور ميلتن قسم التشريح وعزتلو علوي بك قسم أمراض العيون وتعقد الأقسام الثلاثة جلساتها معًا قبل الظهر وبعده في كل يوم منذ ١٩ ك ١ إلى ٢٣ منه ولا يجوز أن تستغرق قراءة

الرسالة أكثر من خمس عشرة دقيقة وإنما يعطى الطبيب خمس دقائق أخرى للمناقشة في موضوعها.

ولقد رضى الجناب الخديوي بأن يفتتح الجلسة الأولى وبعد أن يتلو صاحبا السعادة أباتى باشا وابراهيم باشا حسن خطبتيهما ويتلو الدكتور فورنوف السكرتير بروغرام المؤتمر يقف الدكتور بوشار أحد أطباء باريس ويتلو خطبة. ويقال إن أحد أعضاء اللجنة الإجرائية سيلقى خطبة يذكر فيها أن هذا المؤتمر الأول الذي عقد في وادي النيل فإن الطب استخدم في مصر منذ الأيام العريقة في القدم وإذا لم يكن يستحق أن يسمى علمًا في ذاك الوقت كما هو الآن فقد يجدر به أن يسمى فنًا ويرجح – إن لم يؤكد – أن الفراعنة رأسوا مؤتمرات طبية في طيبة وممفيس تعضيدًا لفن الطب.

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

المادة السابعة والعشرون: من انتقل وقتيا من قضاء إلى قضاء آخر وإلى دار السعادة بقصد مأمورية أو تجارة أو غيرهما وولد له ولد في القضاء الذي انتقل إليه يعلم به من حضر من أبويه بموجب علم وخبر مأمورية نفوس محلهما المسجلة فيه اسماؤهما فيقيد إسمه في وطنهما الأصلى فإن كان انتقالهما إلى ذلك القضاء أو إلى دار السعادة بنية التوطن وقد ولد لهما مولود في المكان الذي انتقلا إليه فإن إسمه يسجل في أصل سجل ذلك المكان وفي هذه الحالة لا يلزم سوى أن يصدق على ظهر علم وخبر المولود بأن والديه قد اتخذا تلك الديار وطنًا ويكون ذلك التصديق من قبل معتبرى المحلة والقرية وإمامهما ومختاريهما أو من الكاهن والمختار في غير المسلمين مع تصديق دائرة البلدية المنسوب إليها ذلك المكان.

المادة الثامنة والعشرون: من قام موقتا في بلدة أجنبية وكان إسمه مسجلا في الممالك العثمانية وولد في تلك البلدة ولد فعلى سفارة أو شهبندرية المحل الذى وجد فيه أن تجري بذلك التحقيقات اللازمة ثم تعرف به نظارة الداخلية بواسطة نظارة الخارجية بموجب علم وخبر مصحوبا بصورة مصدقة من التذاكر العثمانية التي تخص والدى المولود المذكور وبعد ذلك ترسل نظارة الداخلية هذا العلم والخبر بواسطة إدارة النفوس العمومية إلى المحل المقيد في سجله إسم والد المولود أو والدته فيقيد فيه إسمه ومن ولد لأحد من هؤلاء أثناء سياحته مولود في سفينة أو باخرة يحرر بذلك القبطان بحضور شاهدين نسختى علم وخبر يسلمهما إلى إدارة المرفأ الذي يخرج إليه الأبوان إن كانت تلك الأسكلة من البلاد العثمانية أو إلى شهبندرية الدولة العلية إن كانت الأسكلة من البلاد الأجنبية فتحفظ إدارة المرفأ أو الشهبندرية إحدى نسختي العلم والخبرة وترسل الأخرى إلى نظارة الداخلية بواسطة نظارة البحرية أو نظارة الخارجية ثم ترسلها نظارة الداخلية بواسطة إدارة النفوس العمومية إلى مأمورية النفوس في المحل المقيد فيه إسم أبى المولود أو إسم أمه فيسجل إسم المولود في سجلها.

المادة التاسعة والعشرون: إذا وضعت امرأة من الأولاد توأمًا أو أكثر يجب أن يقيد كل واحد على حدته مع بيان الساعة والدقيقة التي ولد فيها.

المادة الثلاثون: إذا توفي المولود يرفع خبر وفاته إلى إدارة النفوس بموجب علم وخبر من طرف الأئمة والمختارين في المسلمين وكهنة الطوائف والمختارين في غيرهم ويكون رفع خبر وفاته في برهة خمسة أيام إن كان في دار السعادة وملحقاتها وبرهة شهر إن كان في مراكز الولاية والألوية والأقضية وفي القرى ولبقصبات الموجود فيها مأمور نفوس وببرهة شهرين إن كان في غير ما ذكر من المحلات وبناء عللى هذا الخبر يقيد في السجل محل ويوم وساعة ولادة المولود وهل هو ذكر أم أنثى مع ذكر اسم والديه وشهرتهما ومحل إقامتهما ومن يتقاعد من الأئمة والمختارين ومن عطف عليهم عن رفع هذا الخبر إلى إدارة النفوس حال وقوع الوفاء حسبما ذكر آنفا يؤخذ منه نصف ذهب عثماني جزاء نقديًا.

المادة ٣١ الأولاد الذين يطرحون في الأزقة تقيد أسماؤهم ويشار إلى أنهم مجهولو الوالدين.

المادة ٣٢ على من التقط مولودًا حديثًا أن يوضح كيفية التقاطه وفي أي قت ومكان وجده ويبين ما عليه من ويخبر بذلك مجلس الجماعة إن كان في القرية. والحكومة في المدن والقصبات وينظم بذلك دفتر ضبط يكتب فيه عمر الولد الملتقط وهل هو ذكر أم أنثى والاسم الذي يسميه به واسم المكان الذي يسلم إليه ثم يقيد هذا الدفتر في سجل النفوس.

الفصل الثالث

في كيفية إجراء وقائع النكاح والزواج

المادة ٣٣ عقود النكاح بين أهالي المسلمين تكون بموجب إذن من المحاكم الشرعية وأما غير المسلمين فتكون عقود أنكحتهم بموجب رخصة من الرؤساء الروحيين فيجب على الإمام والرئيس الروحي الذي عقد النكاح أن يرفع إلى إدارة النفوس في برهة خمسة عشر يومًا عن تاريخ هذا العقد علما وخبر يتضمن كيفية اجرائه العقد وتحقيقا لصحة العلم وخبرات التي تعطى بهذا الشأن من المحلات والقرى يرس المأمورون بإعطاء الإذن إلى إدارة النفوس في كل شهر دفترًا يتضمن أسماء الذين جرى عقدهم مع رقم المحلة والزقاق والمنزل الذين هم فيه. والأئمة والرؤساء الروحيون الذين يتقاعدون عن اعطاء العلم بذلك إلى إدارة النفوس في ظرف المدة المعينة يؤخذ منهم نصف ذهب عثماني جزاء نقديًا.

المادة ٣٤ يدرج في العلم والخبر المحرر في المادة السابقة إسم الزوج والزوجة وشهرتها وسنهما وصفتهما ومحل ولادتهما واقامتهما واسم أبويهما وشهرتهما والدين الذي ينسبان إليه وصفتهما ومحل إقامتهما واسم الشاهدين وشهرتهما وسنهما وصفتهما.

المادة ٣٥ الذين يتأهلون في غير المحل الذي هو مسقط رأسهم يعمل لهم من طرف مأمور سجل النفوس المحلي علم وخبر يتضمن كيفية ازدواجهم ويرسل بمعرفة ناظر نفوس الولاية إلى المحل الذي هو مسقط رأسهم أما المناكحات التى تقع في الممالك الأجنبية فتبلغ إلى نظارة الخارجية بموجب علم وخبر من طرف السفارات أو الشهبندريات ونظارة الداخلية ترسل هذا العلم وخبرات إلى محلها بواسطة إدارة النفوس العمومية فتجري قيدها في سجل نفوسها.

المادة ٣٣ متى وقع الطلاق رفع خبره إلى النفوس بموجب علم وخبر من طرف أمام القرية أو المحلة أو الرئيس الروحي بظرف خمسة عشر يومًا وبموجبه يجري تصحيح القيد والذي يتقاعد عن ذلك من الأئمة والرؤساء الروحيين ولم يرفع خبر الطلاق في ظرف المدة المذكورة يؤخذ منه نصف ذهب عثماني جزاء نقديًا. **البقية تأتي**

أخبار متفرقة

مكتبة الإمبراطور غليوم

فتحت في «بوسن» مكتبة ألمانية كبيرة بإسم الإمبراطور غليوم إمبراطور الألمان ولما احتفل بفتحها أرسل مديرها تلغرافًا إلى الإمبراطور يخبره بذلك فأجابه داعيًا بتوفيق أمته في سبيل العلم والزراعة حاثًا لها على الجد في كل ما يعود بالهناء ويرقى العقول.

أسباب السل

نشرت بعض الجرائد الفرنسوية مقالة لأحد علماء الفرنسيس أثبت فيها أن السلّ ينشأ عن المدينة الحديثة وأن أخص أسبابه إثنان كثرة شرب المسكرات وعدم استنشاق الهواء النقي. قال: أما السلّ السبب عن المسكرات فينشأ في الجهة اليمنى من الرئتين. وأما السبب عن الآخر فينشأ في الجهة اليسرى. وبنى معلوماته هذه على مراقبات عديدة عني بها منذ خمسين سنة.

امساكية

شهر رمضان المبارك

لسنة ١٣٢٠

محسوبة لمحروسة بيروت الواقعة على عرض ٣٣ درجة و ٥٤ دقيقة بقلم الفقير محمد عمر البربير البيروتي

طبعت بتصديق الاستاذ صاحب الفضيلة مفتي افندي

الأيام	رمضان ١٣٢٠	تشرين٢ ١٣١٨	الامساك د	الامساك س	الفجر د	الفجر س	الشروق د	الشروق س	الظهر د	الظهر س	العصر د	العصر س	العشاء د	العشاء س
الاثنين	١	١٨	٠٠	١٢	٢٠	١٢	٤	٢	٢	٧	٤٦	٩	٢٨	١
الثلاثاء	٢	١٩	٠١		٢١		٥		٢		٠		:	
الاربعاء	٣	٢٠	٠٢		٢٢		٦		٣		٠		:	
الخميس	٤	٢١	٠٣		٢٣		٧		٣		٠		:	
الجمعة	٥	٢٢	٠٤		٢٤		٨		٤		٠		:	
السبت	٦	٢٣	٠٥		٢٥		٠		٤		٠		٠	
الاحد	٧	٢٤	٠٦		٢٦		٩		٤		٠		:	
الاثنين	٨	٢٥	٠٧		٢٧		١٠		٥		٠		:	
الثلاثاء	٩	٢٦	٠٨		٢٨		٠		٥		٠		:	
الاربعاء	١٠	٢٧	٠٩		٢٩		١١		٥		٠٠		٠	٠
الخميس	١١	٢٨	١٠		٣٠		١٣		٦		٠		:	
الجمعة	١٢	٢٩	١١		٣١		٠		٦		٤٧		٢٩	
السبت	١٣	٣٠	١٢		٣٢		١٣		٦		:		٠	
الاحد	١٤	كانون ١	٠		٣٣		١٤		٧		٠		:	
الاثنين	١٥	٢	١٣		٣٣		٠		٧		:		:	
الثلاثاء	١٦	٣	٠		٠		١٥		٧		٠		:	
الاربعاء	١٧	٤	٠		٠		١٦		٨		:		:	
الخميس	١٨	٥	١٤		٣٤		٠		٨		:		:	
الجمعة	١٩	٦	٠		٠		٠		٨		٠		:	
السبت	٢٠	٧	٠		٠		٠		٨		٠		:	
الاحد	٢١	٨	٠		٠				٨		٠		:	
الاثنين	٢٢	٩	١٥		٣٥		٠		٨		٠		٠	
الثلاثاء	٢٣	١٠	٠		٠		٠		٨		٠		٠	
الاربعاء	٢٤	١١	٠		٠		٠		٨		٠		:	
الخميس	٢٥	١٢	٠		٠		٠		٨		٠		:	
الجمعة	٢٦	١٣			٠		٠		٨		٠		:	
السبت	٢٧	١٤	١٤		٣٤		٠		٨		٠		:	
الاحد	٢٨	١٥			٠		٠		٨		٠			
الاثنين	٢٩	١٦	٠		٠		٠		٨		٠		:	
الثلاثاء	٣٠	١٧	٠		٠		٠		٨		٠		:	

صلاة عيد الفطر السعيد الساعة ٣ والدقيقة ٣٦

من ادارة جريدة ثمرات الفنون في بيروت

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤٠٨ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٨ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٥ تشرين ثاني ش و٨ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

روت المصادر الإنكليزية عن أخبار الصومال أن الفصيلة المتجولة التي يقودها الجنرال مانِنغ قد وصلت إلى حملة (بوهوتل) ما يلزمها من المؤن والذخائر وغيرها. وأن ٣٥ بالمئة من جنود الحامية الإنكليزية يشكون الحمى المالارية. أما الزعيم الصومالي فإنه يستعد لمقاتلة الحملة وأنه يعرف تمام المعرفة كل حركة وسكنة يقوم بها الإنكليز.

وجاء في أخبار لندرا الأخيرة أن الزعيم قد أعاد إلى الجنود الإنكليزية المؤونات التي غنمها منها في المعركة التي نشبت بين الكولونل "سوين" غير أن روتر تقول إن الزاد أصبح لا يفيد الحملة شيئًا وأن الزعيم قد بعث في الوقت نفسه بدعوة إلى القتال وأنه أقام مواقع حصينة حول بلدة "بوهوتل" على مسافة تختلف بين ١٣٠ ذراعًا وأربعة أميال وأن طلائع الفريقين تتبادل إطلاق البنادق.

***

الشائع أن الإمبراطور غليوم عازم على السفر إلى عاصمة الدنيمرك لزيارة مليكها وأنه سيلتقي عنده بكثيرين من الملوك والأمراء كما أن ولي عهد ألمانيا سيزور قريبًا العاصمة المذكورة ردًا لزيارة ولي عهد الدنيمرك.

***

يروى عن مصدر ثقة في برلين أن ألمانيا وبريطانيا قد اتفقتا في مسألة إجبار فنزويلا على إعطائهما ما تطلبان وهما تتناقشان الآن في التفاصيل.

وقد أخذت الطرادات الألمانية "مازون" و"اربان" و"نيوب" معداتها الحربية للسفر عاجلًا إلى فنزويلا ويقال إن وزارة البحرية الإنكليزية تتخذ التدابير نفسها. أما الولايات المتحدة فإنها عالمة بكل ما تفعله ألمانيا وإنكلترا.

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا الفاضل فيها بتاريخ ١٤ الماضي ما يأتي:

المغرب الأقصى مائج اليوم القلاقل والمشاغب. وأخباره كثيرة وفيرة منها أن الحكومة قد اعترفت بجميع مطالب فرنسا وحدّدت الحدود في ايقلي ووادي اساوره إلى توات وتقرب من فجيج بنحو عشرين كيلومترًا. ويؤكد العارفون بالسياسة أن فرنسا إنما أحرزت ما أحرزته باتفاق مع إنكلترا.

ومنها أنه ظهر رجل زعم أن له حقًا بالحكم فأخذ يدعو الناس إليه في قبيلة "غياثة" بالقرب من مدينة "تاز" فالتف حوله خلق كثير من القبائل بين عرب وبربر. ولما بلغ خبره مولاي عبد العزيز جيش جيشًا كبيرًا يربو على الأربعين ألف مقاتل بين جنود وقبائل وأمّر عليه أخاه الكبير فزحف به نحو الرجل وجماعته واستعرت نيران القتال بين الفريقين. وقد أتت الأخبار اليوم من فاس تنبئ بأن قائد الجيش وجه عشرين رأسًا من البغاة وسبعة أسرى ويظنون أن أغلب هاته الرؤس رؤس الجند جيء بها إيهامًا وتغريرًا كما فعل أمثال ذلك غير ما مرة.

وقد ذكرتني هذه المسألة بأمر لا بأس بإيراده على سبيل الإيجاز وهو أن رجلًا من أكبر التجار في فاس ذهب يومًا يشكو مظلمته إلى الحضرة الشريفة عندما كانت تحارب بعض القبائل وإذ خرج خارج من الخيام قتله الجند وقصوا لحيته وقدموه في جملة الرؤس بدعوى أنه من البغاة.

وقبل التاريخ بأربعة أيام خرج عامل طنجة ليجمع اجند ويوجهه إلى الجهات القائمة وإذ بأهل الفص الاذين هم من الجيش عمدوا إلى ووكيله وأخذوه وكحلوا عينيه بالنار وشهروه تشهيرا قبيحا وانطلقوا إلى العامل وقالوا له هذا ظلمنا وسجن إخوانا وشكوناه لك المرة بعد المرة فعد أنت إلى طنجة بأمان لأنك غير داخل في أمثال هذه المظالم. وهو الآن عصاة متمردون.

وبلغني منذ يومين أن قبيلة «ابنيدر» في أيالا تطوان رجلًا مسنونًا فقامت منهم عصابة قطعت الطريق بين تطوان وطنجة وشنوا الغارة على قفل بينه جملة يهود وبعثوا إلى عامل تطوان يقولون أطلق مسجوننا فنطلق القائد على عدم تسريحه. ثم قدم نحو مائة من تلك القبيلة إلى قرب البلد وتجمعت الجموع وتحزبت الأحزاب وتسلح الجميع وخرجوا مع العسكر والقائد ونشب القتال بين هؤلاء وبين رجال القبيلة المذكورة وقتل وجرح من الفريقين عدد غير قليل غير أن الخسائر القبيلة كانت أوفر عددًا والله أعلم بالنتيجة.

بعد كتابة هذه السطور أتى خبر من فاس يخبر بأن مولاي عبد العزيز قد غادرها قاصدًا مكناس وأن الجيش الذي وجهه لمقاتلة الرجل القائم قد فاجأه الثائرون ليلًا فقتلوا منه عددًا كبيرًا قيل إنه اثنا عشر ألفًا وأسروا ثلاثة قواد وبالجملة فإن المغرب مضطرب جدًا من هذه الأزمة التي نسأل الله انفراجها قريبًا.

وبلغني أخيرًا ممن يوثق به أن الإنكليز احتل (راس الطرف) وهو محل سبق لي الإشارة إليه في إحدى رسائلي الماضية منذ سنتين. يبعد عن تطوان ساعة ونصف وعن (سبتة) ثلاث ساعات أو أربع. ولا علم لأهل الثغر بذلك لأن السفن تؤمه منذ سنين وتنزل فيه جنودها وتلبث من عشرة أيام إلى عشرين حتى أنه قبل هذه الأيام كان في هاتيك المياه نحو ثلاثين دراعة وسافرت على عادتها. ثم قدمت عشر بوارج إنكليزية ونصبت علمها في البر وإذ علمت إسبانيا بهذا الأمر أرسلت جيشًا كبيرًا إلى (سبتة) وسأخبركم بما يكون.

مباحث علمية أدبية
(الأصل السابع للإسلام)
الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة
١٢
تابع ما قبله

المسلمون مسوقون بنابل من دينهم إلى طلب ما يكسبهم الرفعة والسؤدد. والعزة والمجد. ولا

يرضيهم من ذلك بما دون الغاية، ولا يتوفر شيء من وسائل ذلك إلا بالعالم وتلمسه في كل مكان، وتلقيه من أية شفة وأي لسان، فإذا لاقاهم العالم في أي سبيل، أو عثروا به في أي جيل، او ظهر لهم من أي قبيل، هشوا له وبشوا ونصبوا إليه وكمشوا، وشدوا به أوصارهم وعقدوا عليه خناصرهم، ولا يبالون ما تكون عقيدته، إذ نفعتهم حكمته، «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها» ألم يأتهم عن ربهم: «يؤتي الحكمة من يشاء إلى قوله وما يذكر إلا أولو الألباب» ألم يسمعوا في وصفهم قوله ومعناه: إتباع أحسن ما يستمعون من القول ذلك شأن المسلم مع العلم إذا كان مسلمًا حقًّا. وذلك ما تنجرّ إليه طبيعة دينه. وحديث اطلبوا العلم ولو في الصين» إن كان في سند لفظه إلى النبي صلّى الله عليه وسلم مقال فسند معناه متواتر فإنه سند القرآن نفسه فإن الله يفضل العلم وأهل العلم بدون قيد ولا تخصيص. فالمسلم مطالب بطلب العلم ولو في الصين ولم يكن في الصين مسلم على عهد النبي صلّى الله عليه وسلم. لا شيء ينقلب عند النفس الإنسانية لذة بنفسه وإن كان في أول أمره مطلوبًا لغيره مثل العلم. تطلب العلم أو لا لحاجتك إليه في تقويم معيشة أو ترفيه حال. أو دفاع عن النفس وملة. ثم لا تلبث إذا أوغلت فيه أن تجد اللذة في العلم نفسه فتصير اللذة بتحصيله والوصول إلى دقائقه غاية تقصد بنفسها. وتضمحل فيها كل غاية سواها. وعلة ذلك ظاهرة فإن العلم مسرح نظر العقل والعقل قوة من أفضل القوى الإنسانية بل هي أفضلها على الحقيقة قد وضع لها العليم الحكيم لذة كما منح لكل قوة سواها نعيمًا ولذة. ولست في حاجة إلى تعديد لذة البصر أو السمع أو الشم أو الذوق أو اللمس فالحيوان يعرفها بله الإنسان. وكما عظم اختصاص القوة بالنوع عظمت لذته باستعمالها فيما وجهت له فيمكنك أن تستنتج من ذلك أن لا شيء عند الإنسان ألذ من كشف المجهول. وإحراز المعقول.

وقد سمح الإسلام للمسلم أن يتمتع في هذه الحياة الدنيا بما يلذ له مع القصد والاعتدال. أفلا يكون من لذائذه ومتممات نعيمه أن يسيح في مملكة العلم ليمتع عقله، كما يسيح في بسيط الأرض ليكسب رزقه ويقيت أهله. على أن العلم كما من ضروريات معيشة المسلم أو حاجياتها كما ذكرنا فإذا طفق يستنبط ماءه للضرورة، ويستجلي سناءه للحاجة فلا يلبث أن يصير هو حاجة نفسه وشاغله عن حاجات حسه، حتى يدخل معه في رمسه، كما وقع لكثير من المسلمين. قال إمام جليل من أئمتهم «طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله».

نتائج هذه الأصول وآثارها في المسلمين

إلى م أفضت طبيعة الإسلام بالمسلمين؟ وماذا كان أثرها في أسلافهم الأولين؟ فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر واستولى بجيشه على الإسكندرية بعد لحاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالرفيق الأعلى بستّ سنوات في رواية وتسع سنوات في رواية أخرى والإسلام في طلوع فجره، ونفح نوره، فكان من بقايا ما تركت الأزمان الأولى رجل مسيحي من اليعقوبيين اسمه يوحنا النحوي كان في بدء أمره ملاحًا يعبر الناس من سفينته وكان يميل إلى العالم بطبيعته فإذا ركب معه بعض أهل العلم أصغى إلى مذاكرتهم ثم اشتد به الشوق فترك الملاحة واشتغل بالعلم وهو ابن أربعين سنة فبلغ فيه ما لم يبلغه الناشئون فيه من طفوليتهم وقد أحسن من العلم فنونًا كثيرة حتى عدّ من فلاسفة وقته وأطبائه ومناطقته.

يقول كثير من مؤرخي الغربيين ومؤرخي المسلمين أن عمرو بن العاص سمع به فاستدناه منه وأكرمه لعلمه ووقعت بينهما محبة ظهر أمرها واشتهر حتى قال أحد الفلاسفة الغربيين: «إن المحبة التي نشأت بين عمرو بن العاص فاتح مصر ويوحنا النحوي ترينا مبلغ ما يسمو إليه العقل العربي من الأفكار الحرة والرأي العالي. بمجرد ما أعتق من الوثنية الجاهلية ودخل في التوحيد المحمدي أصبح إلى غاية من الاستعداد للجولان في ميادين العلوم الفلسفية والأدبية من كل نوع».

خالط المسلمون أهل فارس وسوريا وسواد العراق وأدخلوهم في أعمالهم ولم يمنعهم الدين عن استعمالهم حتى كانت دفاترهم بالرومية في سوريا ولم تغير بالعربية إلا بعد عشرات من السنين فاحتكت الأفكار بالأفكار وأفضت سماحة الدين إلى أن أخذ المسلمون في دراسة العلوم والفنون والصنائع.

اشتغال المسلمين بالعلوم الأدبية ثم العقلية

وبعد عشرين سنة من وفاته عليه الصلاة والسلام أخذ الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يحض على تعليم الآداب العربية ويطلب وضع القواعد لها لما رأى من حاجة الناس إلى ذلك. وأخذ المسلمون يتحسسون نور العلم في ظلام تلك الفتن استرسالًا مع ما يدعوهم إليه دينهم وتنبههم لطلبه شريعتهم وإن كانت الحروب الداخلية التي اشتعلت نارها في أطراف بلادهم للنزاع في أمر الخلافة قد شغلتهم عن كل شيء ممن مصالحهم فإنها لم تشغلهم عن تلمس العلوم والتناول منها بالتدريج على سنة الفطرة. فالبراعة في الآداب من علم بوقائع العرب وتاريخهم وقول الشعر وإنشاء البليغ من النثر قد بلغت في خلافة بني أمية مبلغًا لم تبلغه أمة قط في مثل مدتها وكان الخلفاء الأمويون يعلون منزلتها ويرفعون مكانات الشعر والخطباء والعلماء بالسير. ثم ظهرت آثار العلوم العقلية والصناعية قبل نهاية القرن الأول.

نقل الخلفاء الأمويون دار الخلافة من المدينة إلى الشام ولم يسيروا في الزهد سيرة الخلفاء الراشدين فقد جاء رسول من الفرس إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما سئل عنه دلّ عليه فذهب إليه فإذا هو نائم على الأرض تحت نخل البقيع بين الفقراء وجاءت رسل من الملوك إلى معاوية رحمه الله فإذا هو في قصر مشيد بحلى البنيان بأجمل ما يكون من الصنعة العربية مزين بالجنات والريض وينابيع الماء مفروش بأحسن الفرش يرى الناظر فيه أفخر الأثاث والرياش ولم يكن معاوية في ذلك قد خالف الدين أو حاد عن طريقه وإنما تناول مباحًا وتمتع برخصة آتاه اللخ إياها ولا يخفى ما في ذلك من ترويج فنون الإبداع في الصنعة على اختلاف ضروبها. **«لها بقية»**

التربية والتعليم
(المتشردون والمكاتب الصناعية)

السعادة الحيوية ضالة النوع الإنساني المنشودة حسب الفطرة التي فطره الله عليها لأنها ينبوع لذاته، ومنتهى مشتهياته، ولهذا يدأب كل فرد منه حسب استطاعته على تمهيد الطرق وتسهيل السبل ليتوصل منها إلى لقاء تلك الغانية الفتانة المحتجبة في خدور عزت أن تنال، بدون اقتحام الأهوال، وعليه كانت الحياة الاجتماعية عبارة عن حرب سجال، تشتبك فيه الخواطر والأعمال، في مجالات القتال، ولا تزال بين تدافع وتجاذب، وتباعد وتقارب، حتى تنجلي مثارات النقع عن أمرين ضروريين بداهة: إما ظفر بمواطن القتال يتكلل فيه الظافر بصوالج الفخار فيمتطي درجات العلاء، ويجر ذيول الثراء، فيستلم زمام السيادة، وينال الحسنى وزيادة، وإما خسران يبقى الخاسر رازحًا تحت أثقال النوائب، تؤخره أسنة البوار والبلاء، ويضايقه مستحكم حلقات الشقاء.

بين هذه الأحوال يقف الناقد البصير مضطرب الفكر والفؤاد يطلق أعنة أنظاره في مسارح التصورات ليستوضح من خلال الأبحاث نتائج تأثير هذه العوامل فيرى هنالك حالتين متباينتين، أو نتيجتين لمقدمتين، يرى هناء وشقاء، وعسرًا ورخاء، هناء ورخاء يجعلان الأغنياء جالسين على أرائك النعيم يتجاذبون أطراف السعادة ويرتعون برياض الصفاء والراحة - وعسر وشقاء يجعلان الفقراء يقاسون أشد العذاب في جحيم البلاء يمثلون بتلك الحالة على ملهى التعاسة البشرية أشجن أدوارها، وأتعس أطوارها، لا ينالون من الراحة إلا غيضًا من فيض، ومن

الدعة إلا جزأ من كل ولا يفتكرون إلا في تسهيل الوسائل لارتياد منابت الحياة وامتصاص جرعاتها من جميع المناهل والموارد ولو انهكت قواهم الأهوال، واغتالت نفوسهم الأغوال، وعليه يتجشمون المشقات العزيزة لنوال ما يأملون تاركين ثمرات أفئدتهم في حجر الطبيعة يتعرضون لمكاريب الضلالات، ويقعون في مهاوي الرذالات، حيث لا يجدون قيمًا عليهم يرشدهم إلى منار التربية والتهذيب.

لله ما أشقى حال الفقير وما أشقى حال ولده الذي يمثل في دور طفوليته غصنًا نضيرًا يطفح بمياه الجمال والطهارة – من فقدانه شفقة ذلك الوالد البار وحنوه الطبيعي حيث لا يناله منه سوى التربية الجسمانية أما التربية الروحية التي هي تقوّم أمياله المتعاكسة وتدربه على معالي الأمور وتهديه إلى كواملها ليشب على أشرف المبادئ وأفضل الملكات فلا يناله منها شيء – ولا يفهم من إطلاق كلامي تقديس أولاد الأغنياء فإنهم ربما يكونون أتعس حالًا من أولاد الفقراء بدرجات وربما يكون من أولاد الفقراء من هم عناوين الفضائل وعلى كل فكلامي هني أغلبي – ولأجل هذا تقذفه الطبيعة بيد قاسية إلى الأزقة والشوارع فهنالك يرى جمهورًا عظيمًا من أولاد يجمعه معهم الشبه الظاهري (وشبه الشيء منجذب إليه) وعليه يبقى على هذه الحالة مدة طويلة يتلقى خلالها أنواع الرذائل شيئًا فشيئًا. تداعبه السفالات ويداعبها إلى أن يعرو زهرة محاسنه الطبيعية الذبول فتقضى إلى رحمة الله فاقدة روح الإحساسات الشريفة والشواعر الكريمة ثم يحيا حياة ثانية ولكنها بروح شريرة ولا يزال ناميًا في منابت السوء حتى يورق المضار وثمر المصائب لنفسه والناس أجمعين.

لعمر الحق إن هذه الحالة لتثير الأشجان وترقرق العبرات وتصلي العواطف الكريمة حربًا عوانًا تلقاء تقصيرها إزاء واجباتها المقدسة نحو وطنها ونوعها البشري ولكن أبى الله أن يكون براعة استهلال جميع الخيرات والفضائل غير مولانا أمير المؤمنين أيده الله بالنصر المبين فإنه أدامه الله تعالى لاحظ هذه الحالة المحزنة فأصدر أمره المطاع بفتح مكتب صناعي في دار السعادة يأوي إليه المتشردون ويتعلمون فيه ما لا بد منه من العلوم والفنون تخفيفًا للمضار الناشئة عن تركهم عرضة لعوامل الشرور وتمنت جريدتنا السورية (ثمرات الفنون) تأسيس مثل ذلك في حواضر الولايات للغاية نفسها ونحن نضم صوتنا الضعيف إلى صوتها القوي ونتمنى أمنية أخرى وهي توسيع نطاق هذا المشروع الجليل في أغلب الأنحاء حسب الاقتضاء لأنه في كل دوائر من ثعلبة والأدوية تتعدد بتعدد الأدواء.

***

هنا تزدحم على الأفكار الأسئلة المختلفة عمن يقوم بهذا الواجب مع أن الواجب بسيط بحد ذاته لأن مرادنا أن نرى أغنيائنا الكرام أحياء يشعرون فيؤسسون ما اندرس من أطلال الخيرات ويبقون لهم أثرًا شريفًا لا يمحى من ألواح الوجود إن كانوا بحسن السمعة راغبين وعلى كل فهم يبذلون قدر ما يستطيعون ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها.

ربما يتهمنا القارئ الكريم بعشق الخيالات دون الحقائق لأنه يرانا نبذر بذور الآمال بواد غير ذي زرع وحقًا أن العجب في محله لان أغنيائنا قد أسدلوا بينهم وبين الشفقة على إخوانهم حجابًا كثيفًا. فلا ينذرون ولو كانوا مبصرين ما يجري عليهم ولو ذاقوا مرارة العيش أشكالًا وألوانًا وفضلًا عن ذلك فلا يقتدون بأغنياء القوم الذين ينفقون القناطير المقنطرة من الأموال لمنفعة إخوانهم في الإنسانية والوطنية كما يقتدون بهم فيما لا يسمن ولا يغني من جوع. على أننا لم نرتكب غلطًا ولم نذهب شططًا إذ لم نرد باقتراحنا هذا جعل الغاية موضع البداية لأننا لا نريد غير تأسيس مدارس بسيطة تقوم بالضروريات الأولية وبعدها تعلو درجات النمو والارتقاء على قدر مساعدة الزمان والمكان وأول الغيث قطر ثم ينهمل.

***

هذه محطة آمالنا الآن من حضرات أغنيائنا الكرام لأنهم لم يخلقوا لجمع الأموال وكنزها والله سبحانه يأمر بالمعاونة على البر والتقوى وأي بر أحسن من إطفاء جذا الشرور وتخليص الأرواح من جحيم الشقاء وإدخالها لجنات الحبور والسلام وهم يعلمون ولا شك أن هذا مما يعود عليهم وعلى وطنهم الذي ينتمون إليه بعوائد الفوائد وجزيل الخيرات.

هذا رأيي أبديته راجيًا من أرباب الأقلام الفضلاء إبداء آرائهم الصائبة في هذا الموضوع الجليل كما أرجو من الصحف الوطنية مثل ذلك ولي كلام طويل في هذا الموضوع أبديه إن شاء الله تعالى حينما أرى الحاجة ماسة إليه والله وليّ التوفيق.

صيدا البصير

علم الاجتماع البشري
الأخوة

معلوم أن حكم الأبوة العامة له صلّى الله عليه وسلم والأمومة لزوجاته الطاهرات ثابتة بنص الكتاب العزيز أما نفي أبوته صلوات الله عليه في قوله تعالى: ما كان محمد أبا أحد .... الآية فنفي أبوة النسب والتبني ولم يعش له عليه السلام ابن بلغ مبلغ الرجال وكذلك بنوة عموم المسلمين له صلّى الله عليه وسلم لا سبيل للتفاضل بين الأجناس والأقوام فيها وورد آل محمد كل تقي وحيث ارتبط الكل بجانبه الشريف جعل المؤمنين عمومًا أخوة كما جاء في الكتاب العزيز وقد ورد في السنة من هذا شيء كثير وقد آخى صلوات الله عليه بين كل فقير وغني من المهاجرين عند الهجرة إلى المدينة ولما وصلها آخى كذلك بين المهاجرين والأنصار فثبوت الأخوة العمومية بين عموم المؤمنين ثابتة أيضًا بنص الكتاب والسنة النبوية بالتواتر القطعي من أقواله صلى الله عليه وسلم مؤيدة بأفعاله المثبتة بشيوعها فعلًا بين المهاجرين والأنصار كما ثبتت الفروض الأخرى كالصلاة والزكاة. وقد أجمع عموم الكتابيين وفي المقدمة النص القرآني والسني أن الأنساب الصلبية لا عبرة بها إن لم تقترن بحكم إلهي حتى أن اختلاف الدين بالردة قد يقطع النسب كما قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام.

وضد شرعت الأخوة بين المؤمنين فصار إنكارها كفرًا لمضادة صريح الكتاب: يثاب المرء عليها بالمواظبة كسائر الفرائض وهي أشرف أخوة في العالم وأعظم قوة لترقي المجتمع الإسلامي ولقد يعلم كل ذي لب أن رابطة الأخوة بين أخوين قد تكفي في التغلب على أعظم المشكلات فكيف بمئات من الملايين بين شرق الأرض وغربها.

قيل أن الإنسان يكرم بفضيلته وأعظم أسبابها الأصالة والمجد الموروث وبذلك جعلوا الأنساب علة التفاخر حقًا واجبًا على الناس أن يعترف لهم بذلك وأنهم يستحقون بتلك العلة العلو على الناس مادة ومعنى على أن الفضيلة ما كانت بنفس الفاضل واختياره وزيد بن عمرو الأصل ليس له فيه إرادة إذ خلقه ووجوده سابق على عمله وإرادته فهو لا يستطيع أن يكون ابن غيره فأي فضل له في ما لم يكن نتيجة عمله منه أو ما له فيه خيرة لا أقل وكذلك لو كان ولد أخس الناس فأي عيب ينبغي أن يلحقه عن أمر لم يكن إرادته أو بعمله وهل يمكن له رد هذا الحال بعد الوجود اللهم لا.

فما هي الفضيلة في ابن زيد الأصيل والرذيلة في ابن عمرو الضعيف وليس لأحدهما إرادة في تعلقه بأبيه ولا إمكان لتجرده عنه وكذلك الحال في المال الموروث فإنهما غير مكتسبين كما أن وارثي الاتضاع والفقر غير كاسبي ذلك العمل فالحكم المعتاد واعتباره فيهما فضيلة ورذيلة باطل لا محالة وهو من أعظم الأمور في انحلال الرابطة الاجتماعية وأعظم البواعث على فساد الأخلاق يوجب غرور أولاد الأكابر الأغنياء بما يرون ذلك الاحتفال الذي لا ينال إلا بشق الأنفس فلا يرون للفضيلة الذاتية من حاجة ما دامت أعظم نتائجها حاصلة مع عدم مشقة العمل واغتنام الراحة والشهوة وهو في الناس بين أربعة مزاحم له فلا تتم بينهما إلا

النفرة والعداوة ومطابق له على غروره مزين له وهم قسمان محتال يريد به الغرة حتى يستفيد منه بسببه ما يسوقه إلى الجهل والغباوة وضعيف وهو إما ضعيف عارف أحوجته الحالة إلى مداراته لرهبة أو رغبة وإما جاهل يعتقد صحة ما يرى فيتبعه وهو على غرور مبين وهنالك قسم آخر يأنفون من التعبد إلى النقائص فلا يكون بينهم وبين أولئك إلا الخصام وهذا الأساس هو الذي بني عليه الخياليون مقاصدهم ودعموا قواعدهم وشيدوا مقاماتهم الخيالية في النفوس البسيطة فأخضعوا العوام وتلاعبوا بالأوهام في الأفهام حتى اخترعت له من الكتب مجلدات ومن الأنباء المفتريات الوفا فترى الرجل الفاسق إذا دخل محلًا أجله الناس وعظموه وما له من فضيلة إلا أنه ابن فلان وهذا الأساس تجده من أشد الضرر الذي ألم بالأمة.

ولعل ذلك لتفاوت الأخلاق بالتربية المؤدي إلى التنافر بسببها المنافي للهيئة الاجتماعية التي حث الشارع على الأخذ بناصرها والله ولي التوفيق.

حمص هـ. س

الآستانة العلية

(توجيهات)

مأمورية

عين حضرة عطوفتلو حازم بك أفندي والي الموصل السابق عضوًا في دائرة التنظيمات من شورى الدولة.

وعين حضرة سعادتلو ذهني أفندي المنفصل من دفتردارية ولاية سورية دفتردارًا لولاية حلب.

وسعادتلو محمود كامل بك قائمقام الزاوية من أعمال طرابلس الغرب قائمقامًا لقضاء مسراطه.

وعزتلو جمال بك قائمقام كيوه قائمقامًا لقضاء صافيتا في ولاية بيروت.

ورفعتلو منصور بك عبد الصمد من متخرجي المكتب المبكي والذي أتم المدة النظامية في معية ولاية بيروت قائمقامًا لقضاء سيروك من أعمال ولاية ديار بكر.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو نظيف أفندي الذي عين مديرًا للحرم النبوي الشريف.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو سعاد بك مفتش الصحة في ولاية سورية.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة سعادتلو الفريق جمال باشا سرياور الصدارة العظمى.

وبالمجيدي الثاني إلى الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية وبالعثماني الثالث إلى البينباشي سليمان أفندي أحد أعضاء لجنة السكة.

البارجة فتح بلند

يستفتد من تقرير وضعه مهندسو معمل أنسالدو الإيطالي الذين تكلفوا بإصلاح البوارج الثمان العثمانية في معمل الترسانة المعاصرة أنهم شرعوا بإصلاح البارجة (فتح بلند) فيقام في مقدمتها ومؤخرتها طابيتان مدرعتان على أن تكون كالبوارج المعروفة «بماست ميليتير» أي ذات سارية واحدة أما آلة السير فتظل على ما هي لأن سرعتها ١٤ ميلًا في الساعة فلو جددت لم تزدد سرعة غير أنه سيوضع فيها مراجل «قزانات» جديدة ويكون لها مدخن واحد ويجعل لها في وسطها آلة كهربائية ترى بها السفن في الليل البهيم. وتنار حجراتها كلها بالكهرباء. وتشتمل أيضًا على آلة للرمي بالكهرباء ومنجنيقات عديدة يتناول بها القوارب والحديد من الماء وتفرش حجراتها كلها بأقمشة من نسيج البلاد العثمانية. أما مدافعها فواحد في المقدم وواحد في الوسط وعلى جوانبها عدة من مدافع كروب صغيرة السريعة الطلق.

عمال التلغراف والسكك الحديدية

قرر اليوم شورى الدولة بناء على العهود المبرمة بين شركات السكك الحديدية وبين الحكومة السنية أن يسافر باشمديرو التلغراف والبوستة والمفتشون ومعاونوهم على القطارات الحديدية مجانًا وأوعزت الصدارة العظمى بذلك إلى نظارة النافعة لتخبر الشركات به.

متخرجو مكتب العشائر

صدرت الإرادة السنية بتوجيه رتبة الملازمية على المتخرجين من مكتب العشائر الذين أتموا التحصيل في المكتب الحربي الشاهاني وإرسالهم إلى مراكز الفيالق المنسوبين إليها.

أشقياء البلغار

نقلت جرائد الآستانة عن جريدة (الكورسبوندانس بوليتيك) أن الدول الأوروبية قررت طرد أشقياء البلغاريين إذا أتوا إلى بلادهم.

البارجة شتاين

هي البارجة الألمانية المدرسية التي زارت مياهنا منذ أمد قريب. رست اليوم في مياه دار السعادة وانطلق ربانها وكبار ضباطها مع سفير ألمانيا إلى المابين الهمايوني وتشرفوا بمقابلة الحضرة السلطانية.

وقد أعد لهم في قصر يلديز السلطاني مأدبة شائقة دعي إليها حضرات الوكلاء ومأمورو المابين الهمايوني وأعد أيضًا مأدبة ثانية في حجرة أخرى لسائر طلبة البارجة.

وقد تقرر أن يؤتى من ألمانيا بثمان موسيقات كموسيقى هاته البارجة الألمانية.

الطرود البريدية

ارتأى المجلس الصحي إيقاف الطرود البريدية «فولي بوستال» في ولايتي بيروت وسورية ومتصرفية القدس إلى أن يتقلص ظل الوباء منها.

طلبة دار الفنون

استقر الرأي أخيرًا على استثناء طلبة دار الفنون الشاهانية من الخدمة العسكرية لاعتبارها من المكاتب العالية.

التجارة والصناعة في الشرق

روت صحف الآستانة أن لجنة من كبار رجال الصناعة قد برحت عاصمة النمسا في ٢٤ ت٢ قاصدة البلاد العثمانية للبحث عن أعمال التجارة والصناعة والملاحة في الشرق.

راغب باشا

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة دولتلو راغب باشا أحد القرناء الكرام مترجمًا ثانيًا للملبين الهمايوني على أن تبقى في عهدته وظيفة القرناء فخريًا ووجهت عليه رتبة الوزارة السامية.

المالية العثمانية

أقبلت البيوتات المالية في أوروبا على ابتياع أسهم قرض الجمارك الذي أذنت الحكومة السنية أخيرًا بتحويله أي بتنزيل فائدته من ٥ إلى ٤ في المائة وبلغ عدد التحاويل المتصدرة ٣٠٩ آلفًا و٩١٠ أسهم بقية ١٦٨ مليونًا و٨٧ ألف فرنك بيعت جميعها.

منجم ذهب عثماني

روت جرائد الآستانة عن رسالة برقية من (تيره) داخل ولاية آيدين أن أحد الباحثين عن معادن الذهب قد اكتشف على منجم ذهب يبعد عن محطة السكة الحديدية نحو ساعتين فأرسلت الولاية مهندس المعادن لتحقيق الخبر.

رواتب الجنود

صدرت الإرادة السنية بأن يحسب ما لعساكر الرديف والمستحفظ من الرواتب والمتراكمات من أموال الويركو المعين عليهم فإذا كان الويركو أكثر من هذه الرواتب سوموحوا بالبقية مكافأة لهم على خدمتهم العسكرية. وقد بلغ منطوق الإرادة إلى الدوائر الاختصاصية للعمل بها.

محاكمة المأمون

أذنت نظارة العدلية بمحاكمة كل من جرجي أفندي ظريف ومحي الدين أفندي ومخائيل عبد الله أفندي من أعضاء محكمة الجزاء في حماه وكذلك صالح أفندي ووصاف بك وسليمان أفندي من الأعضاء الملازمين فيها لإتيانهم ما يخالف النظام وأوعز إلى المدعي العمومي في ولاية سورية بإجراء المعاملة اللازمة.

السكة الحجازية

قدم أدهم أفندي أحد كتاب غرفة التجارة في نظارة الخارجية مذكرة إلى اللجنة الكبرى للطريق الحديدية الحجازية أشار فيها أن تبتاع ألواح من التنك أو غيره تنقش عليها أعدادًا تعلق على أبواب المخازن

فتبيع الواحدة بخمسة قروش لتكون عونًا على ذلك المشروع.

أخبار محلية

أكدت صحف الآستانة الأخيرة أن المخابرات الجارية بين الحكومة السنية وبين المسيو رامسي وكيل المستر بلينغ صاحب امتياز السكة الحديدية بين عكاء ومشق قد تمت فابتاعت الحكومة الخط المذكور بمائة وخمسة وخمسين ألف ليرة ووقع على صك البيع دولة ناظر التجارة والنافعة والمسيو رامسي السابق ذكره.

وقد سبق للثمرات أن ذكرت أن الحكومة السنية قد عولت على إلحاق هذا الخط بالسكة الحجازية وجعله مبدأ بحريًا لها وعليه ورد من اللجنة الكبرى إلى الولاية أنه قد استنسب تعيين عزلتو أحمد توفيق أفندي قومسير السد والمرفأ في بيروت رفيقًا لرئيس مهندسي السكة الحجازية ليقوما بالكشف عل خط عكاء المنوه عنه.

كان أول أمس آخر أيام الانتخابات البلدية لثمانية أعضاء بما فيه الرئيس وستجمع الآراء وترفع نتيجتها إلى مقام الولاية.

جاء من نظارة الداخلية إلى مقام الولاية ما تعريبه:

بناء على القرار الصادر بحق خرج السندات الذي صدرت الإرادة السنية هذه الأثناء بالعمر بموجبه ونشر بالجرائد قد صدرت تذاكر سامية إلى دوائر الاختصاص بأنه إذا باع أو اشترى أحد بسندات عادية ثم اختلفا بعد ذلك فليس للمحاكم أن ترى دعواهما ولهذا ينبغي على أصحاب الأملاك الذين ليس بأيديهم سوى سندات اعتيادية أن يسعوا وراء الحصول على سندات نظامية ضمن دائرة الأصول.

❋❋❋

عين الماجد الأديب رفعتلو حامد أفندي الأحدب عضوًا في محكمة بداية الثغر فنهنئه ونرجو له التوفيق.

جاء من متصرفية نابلس أنه منذ عشرة أيام اعترى أحد الأهلين إسهال كم أن شخصًا مريضًا قدم من جهة بيسان إلى مدينة نابلس وصباح اليوم الثاني من مجيئه أدركته الوفاة وأنه لدى معاينة الأطباء هذين الشخصين نظموا تقريرًا بأن أعراض الواء الأصفر ظاهرة عليهما فضرب للحال نطاق صحي على منزليهما وحرقت ألبسة المتوفي وما في منزله من الأمتعة وأجريت كافة التدابير الفنية وأنه حدثت في قرية مرخص الواقعة داخل جفتلك بيسان الهمايوني ٢٩ إصابة و١٢ وفاة.

أما يافا فقد خفت وطأة الوباء عنها ولله الحمد بحيث كانت الإصابات تتراوح في هذا الأسبوع بين ٣ و٤ و٥ والوفيات أقل منها وكانت إصابات أمس ٤ ووفاة.

❋❋❋

نقل أمين أفندي قوميسر البوليس في اللاذقية إلى قضاء صيدا وعين سلامي أفندي وكيل قوميسر البوليس في صيدا قوميسرًا لصور ونقل محمود أفندي قوميسر صور إلى مثل وظيفته في اللاذقية.

رست في مياهنا يوم الأربعاء الماضي باخرة إيطالية حاملة بريد القطر المصري وإذ كان النظام يقضي بتبخير البريد القادم من البلاد الموبؤة سلم هذا البريد إلى مأموري التبخير لتبخيره فاحترق هناك لأسباب لم نعلمها بعد. ولما علم بذلك سعادة باشمدير البوستة والتلغراف رفع في المسألة تقريرًا لحضرة ملاذ الولاية الجليلة فاهتم عطوفته بالأمر وأمر بتأليف لجنة للنظر في حقيقة أسباب الحريق.

❋❋❋

كان أمس (الأحد) موعد تلاوة المنشور المتصرفي بتفويض قائمقامية المتن إلى الهمام صاحب السعادة المير قبلان أبي اللمع وكيل رئاسة مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان السابق فجرى ذلك بكل احتفاء وتقدمت الدعوات الخيرية للحضرة العلية السلطانية فنكرر التهنئة لسعادته ونرجو له التوفيق لإعمار القضاء وفقًا للمقاصد السنية.

❋❋❋

ذكرت جرائد البريد أن حكومة الهند قد أصدرت منشورًا قالت فيه: إن طريق الحج مفتوحة للمسلمين الهنود في هذا العام على شرط أن يركب الحجاج من بومباي أو كلكتا أو قراشي أو شيناغونغ وموانى مدراس التي تعينها حكومة الأيالة. وأن على الحجاج أن يعرضوا أنفسهم على الأطباء قبل سفرهم. ثم ختمت منشورها هذا بنصحها لمن يريد الحج أن يؤجل ذلك إلى عام آخر لئلا يتعبوا في المحاجر الصحية.

حدث بعد عصر أمس أن الشاب سعيد فرشوخ البيروتي الذي قدم الثغر أول أمس من الآستانة وهو تلميذ في إحدى مدارسها بينما كان يقلب بندقية له في بيته إذ انطلق رصاصها فأصاب من مقتلًا. وفي رواية أخرى أن صديقًا له من بني مرعي زاره في تلك الساعة وانطلق رصاص البندقية من يده قضاء وقدرًا رحمه الله وعزى أهله وألهمه صبرًا جميلًا.

جاءتنا رسالة مسهبة من القدس الشريف يقول كاتبها فيها أن لا صحة لما قالته بعض الجرائد بأن حضرة صاحب العطوفة كاظم بك متصرف اللواء لم يهتم بشأن الوباء حتى تفشى في بعض أطرافه وذكر كاتب الرسالة أن عطوفته قد خابر المقامات العالية واستصدر أوامر بإرسال ستمائة كيس من الدقيق لأهالي غزة واللد وأنه جمع في برهة مائة وثلاثين ليرة لهذه الغاية ولمعاونة أهالي المحلات المصابة.

❋❋❋

من بضعة أسابيع والرسائل ترد إلينا تترى من مشتركيننا الكرام في روسية شاكية عدم وصول الثمرات إلى قرائنا في كل أسبوع حسب عادتها. وظن البعض منهم أن قلم المراقبة هناك يمنع بعض الأعداد من الدخول وهو ظن نستبعده لأننا نجل المراقبة المذكورة عن هذا الأمر وهي تعلم حق العلم أن ليس في الثمرات ما يوجب منعها عن قرائها ولهذا فإنا نخبر كل من شكا إلينا من حضرات القراء في البلاد الروسية أن الجريدة ترسل إليهم في كل إثنين بانتظام تام. وما عليهم إلا أن يتحروها في دائرة البريد هناك راجين أن تكون هذه السطور بمثابة جواب لكل منهم.

حكي عن اللورد كتشنر الذي زار في هذه الأيام مدينة الخرطوم لحضور افتتاح مسجد والمدرسة اللذين تم إنشاؤهما فيها أنه لما كان واقفًا أمام المسجد وبجانبه جماعة من المرسلين من البروتستنت التفت إليهم وخاطبهم بقوله:

«لم يبق لكم بعد قيام هذا المسجد عمل في السودان ترجونه بمساعيكم ولا مجال لكم فيه بعد ذلك اللهم إلا إذا أردتم أن تتوغلوا في ما وراء فشوده»

وقد سمع عنه أيضًا أنه على عزيمة أن يسير مثل هذه السيرة في احترام المسلمين والعناية بأمورهم في الهند مدة إقامته فيهم حيث عين قائدًا عامًا فالمسلمون يشكرونه ما داوم معاملتهم بمثل ذلك.

يتذاكر اليوم شورى الدولة بإنشاء صندوق للتسهيلات في بنك الزراعة كبقية الدوائر المركزية فإذا تم هذا الأمر أمكن للمأمورين أن يستقرضوا راتب شهرين أو ثلاثة من هذا الصندوق بفائدة جزئية.

❋❋❋

جاء في رسالة برقية من طهران مؤداها: أن الحكومة الإيرانية قد صرحت رسميًا بأنها لا تعلم شيئًا من أمر تأليف شركة في باريز مؤلفة من مهندسين وماليين لإنشاء سكة حديدية في جنوبي إيران كما شاع في ٢١ الماضي.

❋❋❋

نهنئ رصيفتنا (طرابلس) الغراء ببلوغها العام العاشر ونرجو لها مزيد النجاح ودوام السير على خطتها القويمة في خدمة الدولة والوطن العزيز.

❋❋❋

صدرت الإرادة السنية آذنة لجريدة الأحوال أن تنشر إعلانًا باللغة الفرنسية.

❋❋❋

خفض الحجر الصحي المضروب على واردات الحجاز واليمن من عشرة أيام إلى خمسة ماعدا المواقع الواقعة بين ليث ولحية فإنه بقي عشرة أيام.

دمشق وأحوالها
تابع ما قبله

وعلى كل من هؤلاء ضعيف المعدة أن يكتفي بما كان سريع الهضم من الطعام كالخضراوات والحليب والبيض والفراريج وما أشبه ذلك إلى أن يعتاد كل اللحوم التي تباع في المدينة.

ويوجد اللبن في دمشق غزيرًا ولكن لا يرى فيه طعم اللبن الذي يوجد في بلدان أخرى ولا لذته فينبغي أن يطعم الأطفال لبن الماعز ويطعم الكبار لبن البقر وعلى كل حال فمن اللازم أن يغلى اللبن قبل أكله سواء كان لبن ماعز أو لبن بقر.

أما الجبن الذي يباع فيها فهو غير جيد ويصنع على كيفية رديئة وقد ينجم عنه في كل موسم وخصوصًا في موسم الصيف حوادث تسمم فيلزم الحذر منه واجتناب أكله.

ومن أراد جبنًا جنيًا لم يتخمر عليه أن يضع مقدار من لبن البقر في كيس ويتركه إلى أن يصفى ثم يضع عليه ملحًا ويتركه إلى أن يجف فيكون له جبن جني جيد الطعم يلذ أكله مع العنب.

والفاكهة في دمشق متنوعة كثيرة جدًا وأجودها طعمًا وأعظمها لذة المشمش الحموي. والعنب الزيني وفي الأكل من هذين النوعين في موسمهما نفع للصحة وفائدة للجسم.

ومن هذه الفاكهة التفاح السكري فهو يناسب الأطفال ويفيد معدهم فأنا أوصي الآباء والأمهات بإطعام أطفالهم منه لأنه يساعد على الهضم.

وعلى ذكر الأطفال أود أن أتكلم بشأنهم كلمة قبل الكلام عن الكبار فأقول إنه حينما يشتد الحر في الصيف فأكثر من يتأثر من الأطفال الذين لم يبلغوا الثانية والثالثة من عمرهم ولا سيما الأطفال الذين لم ينفطموا عن الرضاع. وأعظم الأمراض التي تستولي في موسم الصيف هي عسر الهضم والتهاب المعدة والاسهال وقد يذهب كثير من الأطفال ضحية الحر العنيف في موسم الصيف وعلى من يأتي دمشق حديثًا من العائلات أن يعلم ذلك فيتخذ الاحتياطات المقتضية له.

يغلب على ظن الكثير من الناس أن هذه الأمراض التي تعتري الأطفال في كل عام إنما هي ناجمة عن خروج أسنانهم فيهملون أمر معالجتهم ويضربون عن مراجعة الأطباء بشأنهم فتشتد أمراضهم ولما يجدونهم قد أشرفوا على الهلاك يأتون بالأطباء لمعالجتهم ولكن بعد أن يكون اليأس قد بلغ حده. أما خروج أسنان الأطفال فهو أمر فيسيولوجي لا تعلق له بالصحة والمرض وعلى الآباء أن يعلموا ذلك.

نعم ينال بعض الأطفال عناء أثناء خروج أسنانهم ولكن هذا ينجم عن حالتهم الجسدية وليس في خطر على صحتهم قطعًا.

يتعين على أهل الطفل أنهم إذا رأوا طفلهم الرضيع في موسم الصيف والحر شديد الوطأة يتقايا أو شاهدوا في جسمه أثر الحرارة أو مني بإسهال أن يعلموا أن طفلهم مريض وأن مرضه لشديد فلا يدعوا الفرصة تذهب سدى بل يسارعوا إلى استدعاء الطبيب بلا إمهال لأنهم إذا أهملوا أمره وانتظروا خروج أسنانه فقد يوقعونه بتهلكة حقيقية تحسب جناية كبرى نشأت عن جهل والديه.

مرانقو **البقية تأتي**

مراسلات
دمشق الشام
لأحد الأدباء الألباء
(سوآل ولا جواب)

سألنا أكثر من واحد من رجال الإنسانية عن جاويشية البلدية وعما يناط بهم من الوظائف والمهمات سؤال مستفت مستقص قال في خلال كلامه أرأيت لو أنهم شاهدوا بأم العين عجلة تجري في الشوارع والأسواق كالريح العاصف أو كالبرق الخاطف تدفع القوي فترميه وتدهس العاجز فتدميه. أو رأوا دابة أناخها من يابس الصبر حمل ثقيل أعجزها حمله فاستعانت بقوة أرجل شلت وأياد حلت وظهر تفككت خرزاته وصدر تقلصت عضلاته فخدجت بعينيها أهل المروءة تسئلهم الإنصاف. وأنت من قلب جريح ترجو بلسان ضعفها لو ضعيف لسانها الرحمة بها ولإسعافها وينظروا باعة العيش ينشرونه على أبواب أفرانهم أرغفة متجمدة إن قيض عليها سالت وإن عصرت استحالت أو أبصر باعة الحمص والفول وباعة الرؤوس والكروش وقد دارت من حولهم عشرات من الخلق يقدمون إليهم ما يصنعون من هذا الطعام النفيس بصحاف غسلت بماء جمع من أنواع الجراثيم ما الله به عليم على مائدة علاها من أقذار الأزفار ما تشمئز له نفس الكريم.

أو وجدوا الجزار يذبح شاة فيعلقها على باب دكانه فخًا يصطاد به البسطاء وبين يديه وداخل دكانه أرطال من اللحوم المائتة تجلب الداء وتستدعي الوباء. أو... أو... إلى آخر ما يرى السميع البصير من هذه النادرات الباهرات في مثل هذه الأوقات هل لهم أن يمنعوا أو يقطعوا أو يدفعوا أو يرفعوا فهل هم لا يخافون أن تأخذهم غدًا من عدالة الناظم المعظم ونزاهة الرئيس المحترم آخذة ترتعد لها مفاصلهم وتنحل منها عزائمهم وما غدًا لناظره ببعيد.

أهم الحوادث التي ترتاع لها القلوب في مدينتنا حوادث الوباء المنتشرة في غزة وفي بعض القرى المجاورة فقد أوقعت إشاعته فتورًا في المعاملات التجارية ومع أننا معاشر الدمشقيين عمومًا ليس فينا من يتوهم وصوله إلينا لما بيننا من المسافات الشاسعة ولما تتخذه حكومتنا السنية من ذرائع الوقاية والاحتياط التي لا بد وأن تكون سدًا حائلًا بعون الله وقوته نرى البعض من تجار الحوادث السيئة يشيعون الإشاعات الكاذبة ويختلقون الأخبار الملفقة بغية أن يلقوا الرعب في القلوب الضعيفة ونحن لا نعجب من أمثال هؤلاء الضواطرة لأنهم اعتادوا الإتجار بمثل هذه الحوادث وإنما العجب من أحد الأطباء الموصوفين باللطف والذكاء كيف أنه يروج هذه السامة ويؤيدها بقوله (وقوله الباطل إن شاء الله) أنه لا بد وأن يأتي الوباء إلى دمشق فيفتك بها كما فتك في غيرها ويستند في قوله على أدلة يزعم أنها فنية قد تلقاها عن فكره وأملاها عليه ضميره مع أنه لا يعلم ولا يجهل أن نشر هذه الأراجيف يبعث على التشويش الأفكار وتخديش الأذهان وما ضره هداه الله لو بشر الناس بقرب زواله وما نفرهم بمثل هذا الإنذار الذي لا يجديه فائدة ولا نفعًا واستخدم لسانه الزلق بتطمين القلوب الواجفة وتحريض الدمشقيين على النظافة والطهارة واجتناب ما يضر بصحتهم ألم يكن له من وراء هذا النصح والتطمين منزلة لديهم تزيدهم ثقة به وركونًا لجانبه؟ أم هو ينتظر من تكهمه ذكرًا خالدًا وثناء جميلًا فيما لو صدق حدسه وتخمينه.

بلغنا من أنباء دوما أن رفعتلو حسن أفندي الأسطواني رئيس كتاب المحكمة البدائية فيها قد شكى من أعمال رئيسها فأمر أن يناط بهم الأمر جناب شكري أفندي المستنطق الأول في حاضرة لولاية أن يذهب إلى دوما ويجري التحقيق عما نسب للمشتكى عليه فذهب وعاد وسأوافيكم بما يتصل بنا من هذا الشأن.

عصارى الثلاثاء الغابر هب النسيم بليلًا فأنعش الأرواح والأشباح. وجادتنا السماء بغيث أحيا اليابسة وأضحك الوجوه العابسة. بل أعاد لنا ذكرى أيام الربيع ورونقها البديع. وما فيها من مراتع حسان ومسارح غزلان. فحمدنا الله حمد الروض وقد تفتحت أزهاره وفاحت أعطاره وجرت أنهاره وشدت أطياره.

ومنها في ٣ الجاري
لمكاتبنا

في الساعة الثانية عربية من ليلة الأحد الماضية خرج قطار البضاعة نمرة ٥١ من محطة البرامكة وعليه ربانه جرجي مواقديه ووقاده نقولا تيسماروف وقوندقتوره ديب الخازن ومخزنجيه إلياس المعرى وملاحظة عجلاته فيليب غناجه فالجملة خمسة أربعة وطنيون والخامس بلغاري وسار القطار على عادته بكل انتظام وأمان حتى إذا ابتعد عن محطة سرغايا بضعة كيلومترات وأشرف على النزول في وادي يحفوفا عند المتر ٨٣ اصطدم بصخر كبير قيل إنه سقط على الخط قبل وصول القطار بزمن يسير ولم يره القبطان فخرج القطار من شدة الصدمة عن الخط وسقط في الوادي وانقلب وجميع مركباته فتحطم الكل فقتل القبطان والقوندقتور للحال وجرح الوقاد جرحًا بليغًا في رأسه أودى

بحياتـه بعـد بضـع سـاعات وجـرح المخزنجـي فـي عنقـه وسلم الخـامس وقد جيء بهم إلى دمشق ودفن القتلى وأخذ بمداواة الجريح.

أما البضائع التي كانت في القطار فلا تزال فـي موضـعها والمـأمول اهتمـام الشركة بها ونقلها إلـى أصـحابها قبـل أن يلحقها التلف.

أخبار الجهات

لبنان

أذاعـت متصـرفية جبـل لبنـان بلاغات رسمية هذا نصها:

(١) أن عزتلو الشيخ رشيد الخازن قد أقيل من مأموريته قائمقامية قضـاء المتن لأنه مع تخويلـه جميـع الوسـائل الازمـة والعـدد الـذي طلبـه مـن الجندرمه لم يتوصل بمقتضى الأوامر الصادرة له في مهلة ثمانية وعشـرين يومًا للقبض على إلياس الحلبي الشـقر المشـهور الـذي أعلـم بوجـوده فـي القضاء وتعيين بدلًا منه عزتلـو الميـر قبلان أبي اللمع.

(٢) هـوبر أفنـدي الكـاثوليكي المـذهب والضـابط القـديم فـي فرقـة المهندسـين فـي الجـيش الألمـاني والبكباشـي فـي الجـيش الهمـايوني العثمـاني قـد عينـاه مفتشًـا للجسـور والطرقات في متصرفية جبل لبنان.

(٣) حيث تقـرر فـي مجلـس إدارة متصـرفية جبـل لبنـان تلـزيم التنبـاك مقطوعيـة أهـالي الجبـل بموجـب الشـروط التـي اطلـع عليهـا بعـض الراغبين فـي هـذا النهـار الثلاثـا وقـد تعـين يـوم السـبت الواقـع فـي ٢٣ تشرين سنة ٣١٨ موعدًا لتسـديد هـذا الالتزام فمن كـان لـه رغبـة فـي ذلـك فليحضـر لمجلـس الإدارة فـي اليـوم المعين ومـن رغـب الاطـلاع علـى الشروط في خلال هذه المدة فلـه ذلـك عندما يحضر للمجلس.

عـين جانـب الميـر حسـيب شـهاب مـديرًا للعرقـوب الشـمالي «مجـد المعوش» والشيخ عبد الحميد تلحـوق مـديرًا للغـرب الأعلـى الجنـوبي «عاليه» وكلاهما في قضـاء الشـوف في جبل لبنان فنهنئهما بذلك.

العثمانية

جـاء فـي رصـيفتنا (المحبـة) الأورثوذكسية تحت هذا العنوان ما نصه:

ما جرى بهذه الكلمـة يـراع كاتـب ولا بـرزت بهـا صـفحات جريـدة إلا كان لوقعها أعظم التـأثير فـي القلـوب والأفكـار فقـد أضـحيت هـذه اللفظـة اليوم عنوانًا لمبدأ جديد نهـض بـالبلاد إلى أوج الارتقاء.

فاذا ما تكررت فـي الأنديـة وتـردد صداها في جوانب المعمور تسمع لهـا دويًا يملأ الفضا وترى الأعين مالـت إلى المركز الذي يصـدر منـه والأذان أصغت تسمع مـا ينقـل لهـا عـن حالـة أمة نهضت وبلغت أوج النجـاح وبـين هذه الأعين النـاظرة والأذان السـامعة فريـق ينظـر بعـين الرقيـب ويسـمع بآذان الحاسد ويـود لـو تخدعـه عينـاه وتصم أذنـاه ذلـك هـو العـدو الواقـف بالمرصـاد ينتظـر غـرة مـن الفريسـة ليهجم عليها ولكن أبى الله أن يمهد لـه سـعيًا ووراء الغنيمـة يـد مـن حديـد تسحق سـحقًا وتـرد كيـد البـاغي فـي نحره.

مرت بالأمة أيام وقرون كانت فيها لا تعرف تمـام المعرفـة قـوة الجامعـة ورابطة العثمانية إلى أن من الله علـى الدولة بـالنور الجديد الـذي بـزغ مـن أفـق يلـدز وأضـاء ظلمـة العقـول والأفكار وكشف النقاب عن محيا هذه الحقيقة فزفها للرعية عروسًا تتهـادى بمطـارف الـديباج وتـزري بـالحور وقال لهم هذه غادة الحي فاحموهـا إن كنتم ممن يغارون ففتحوا لهـا القلـوب وفرشوا لها الصـدور وأنـاخوا عنـدها مطايا الآمال وأقاموا حولهـا كـالنجوم تخيط بالثريـا ومـن ذلـك اليـوم خفقـت الأفئدة بعاطفة جديدة لم تشعر بهـا مـن قبـل ورنـت فـي كـل نفـس صـدى الجامعـة القوميـة والوطنيـة العثمانيـة منذ ظهـر فـي سـماء السـلطنة بـدرها الجديد وتغنت الأفواه لأول مـرة باسـم السلطان عبد الحميد. ظهر العثمانيون كأنهم خلقوا خلقـة جديـدة وبعثـوا مـن الانحطاط ولا يظن أحـد أننـا نجـازف ونبـالغ لأن تـاريخ العثمانيـة الجامعـة على ما تراها عليـه اليـوم يبتـدئ منـذ جلس جلالـه علـى عـرش آل عثمـان ووجه جل اهتمامه إلى ضم العناصـر المختلفة التي تتألف منها المملكـة إلـى عنصـر واحـد يختفـي تباينـه وتنـافره تحـت شـعار الرابطـة الاجتماعيـة القوميـة فتجمـع مـا تفـرق مـن قـواه وتوحد مـا تعـدد مـن نزعاتـه وتولـف منهـا جسـمًا قويًـا لا تعبـث بـه العلـل والآفات.

هذه هي العثمانية التي سمعها العالم منـذ مئـات السـنين ولـم يفهـم حقيقـة معناهـا إلا عنـد مـا ابتـدأ العصـر الحميدي السعيد.

لمـا أسـعد الله الـبلاد برسـول الإصلاح وأجرى علـى يديـه عجائـب النهضـة الحديثـة عـاد الشـعب كـأن غشاوة زالت عن عينيـه فـرأى النـور أمامه ومشـى فـي النـور وعـرف أنـه وإن تفرقت مذاهبـه وتعددت أجناسـه فهو ابن لأب واحد وجنـد لقائـد واحـد وفهـم أن لـه جامعـة أعـم مـن جامعـة الجـنس والمـذهب ألا وهـي الجامعـة العثمانية.

بهذا العامل العظيم استطاع جلالتـه أن يجدد شباب المملكة ويبلغ بهـا أوج العمران وبهذا اللواء سـار فـي مقدمـة رعيته ونال أكاليل الظفـر والانتصـار فإنه أيده الله هـو السـلطان الـذي رقـي العـرش ونياتـه منصـرفة إلـى توحيـد كلمـة أشـعب علـى اخـتلاف نزعاتـه فوقـف همـه علـى نشـر روح الحـب والمسالمة بين الجموع والأفراد حتـى بلغت الألفة في أيامـه مبلغًـا لـم يسـمع بمثله فـي عصـر مـن العصـور ومـل يعرف كيف كانت الشـعوب العثمانيـة تعيش قبل العصـر الحميـدي فـإن أغلـب الملل كانت منفردة عن سواها قاطعـة كـل صـلة اجتماعيـة تقـوم بمـا عليهـا اضـطرارًا مـن الواجبـات وتحاشـي التعدي محافظة على الطمأنينة وراحـة البـال غيـر نـاظرة إلـى مسـتقبلها ولا متبعـة حركـة التمـدن فـي العـالم ولا مراقبة سير الفكر في الـبلاد المرتقيـة ولم تكن الجامعة محصـورة كمـا قلنـا إلا في الاتحاد فلما تبوأ العرش جلالـة متبوعنـا الأعظـم سـعى برفـع هـذه الحواجز وأول أمـر قصـد إليـه إقنـاع شـعبه أن قـوة المملكـة لا تقـوم إلا باتحاد أعضائها فـي جامعـة واحـدة لا يعـرف فيهـا العثمـاني إلا بالعثمـاني وأن انفراد كل ملة أو قبيلة لذاتها ممـا يدعو إلى التقهقر والانحطاط.

ولـذلك صـرت تـرى اليـوم جميـع عناصر الشعب متفقـة متآخيـة عارفـة مزيتها الشعبية ووحدتها القومية حتـى أن القبائل الرحل العائشة في أطـراف البلاد غدت تابعة لهذا النظام وشاعرة أنهـا عضـو مـن جسـم كبيـر قـوي وسـاعية وراء أسـباب المدنيـة والاجتمـاع كـذلك العثمـانيون المتفرقون في البلاد الأجنبية تراهم لا يفتـرن مـن اللهـج بـذكر جـامعتهم والافتخار بوطنيتهم أينما وجـدوا فـلا يعقـدون اجتماعًـا إلا يـدعون فيـه لسـلطانهم المحبـوب ولا تنقـل لهـم الأنباء خبرًا عن بلادهم إلا ويتلقونـه بقلوب مضطربة بالغيرة والحب فـأين كنا نـرى مثل ذلك قبل هذا العصـر الحميـدي السـعيد ومـن مثـل جلالـة مولانـا المعظـم بلـغ بالعثمانيـة هـذه المنزلـة مـن الارتقـاء فجعلهـا عـروة الأمـة الـوثقى والصـلة بـين الأفكـار والقلوب.

فالعثمانية اليوم فـي داخـل الـبلاد هـي المصـباح الـذي يضـيء للأبصـار والنبراس الذي يهدي الأفكار والصـلة التي تجمع بين القلوب والرابطة التـي تضـم القـوى والحـارس الـذي يسـهر علـى الراحـة والأمـن والعامـل الـذي يعـزز الحـق والعـدل والأسـاس الـذي تقـوم دعـائم العمـران والـركن الـذي تشيد به صروح المجـد والأمـان وفـي الخارج المظهـر الأكبـر الـذي تتجلـي معه فخامة الدولة وقـوة الأمـة وتوثـق بـه عـرى السـلم وتنشـر هيبـة المملكـة ومنعة البلاد فحيثما جلت وأيان سرت تـرى العلـم العثمـاني يخفـق معـززًا مهابًـا وحكومـات العـالم تسـعى فـي إحكـام صـلات الـوداد مـع سـلطان العثمـانيين وتقـدره حـق قـدره مـن الإجلال والاحترام وهذه هي عاصـمة السـلطنة العظمـى أصـبحت منتجعًـا لكبار الملوك وعظام الأمراء يؤمونهـا مـن كـل قطـر وناحيـة ليـزوروا ذلـك الجـالس علـى عـرش الملـك وعـرش الحكمة والسياسة وشهدوا بـأعينهم مـا يسمعونه عن فخامة الجلالـة الحميديـة وصـفاتها النـادرة وكفـى مـا تنقلـه لنـا الأخبـار عـن هـذه الزيـارات والتـأثير الذي تتركه على القلوب شـاهدًا علـى ما لجلالة مولانا مـن المنزلـة الكبـرى عند رؤسـاء الأمـم وحكوماتهـا وكفـى بما تقرأ كل يوم عن مـآثره وحسـناته دلـيلًا علـى تفانيـه فـي ترقيـة الـبلاد وإسعاد العباد.

فالعثمانية هي الشعار الأعظـم الـذي يضم اليوم كل المستظلين تحـت رايـة الدولة العثمانية والجامعة الكبرى التي تجمع أشتاتهم وتلم شـعثهم هـي المبـدأ الـذي أسسـه جلالـة السـلطان الحـالي وأقام عليه بناء النهضة الجديدة فجدد

شباب المملكة وأحيا معالم سطوتها وقد أصاب هذا المبدأ مرتعًا في جسم الأمة وأحياها حياة جديدة ضمنت لها مستقبلًا مجيدًا حافلًا بكل أنواع التمدن والترقي.

ولا يحمل الناس كلامنا على محمل الإخلاص المتأصل في قلوبنا لجلالته ويحسبوا ذلك من باب الحب الأعمى نعم إننا ننظر في أعمال جلالته بعين هذا الإخلاص ولكن عين الحقيقة سبقت فنظرت وهي التي غرست في قلوب الرعية حبها العظيم ولسنا نحن العثمانيين منفردين في الإعجاب بمآثر هذا السلطان الأعظم فعظماء الأجانب وأشهر جرائدها تشاركنا في النظر والقول. فإذا كان الأجانب أنفسهم يجلون قدره الخطير فكم بالأحرى نحن أبناءه ورعاياه والعائشين تحت ظله والراتعين في نعماه وإذا كانت جرائد الأغراب لا تكف عن اللهج بمآثره الغراء فكم بالأحرى الجرائد العثمانية التي يجب عليها أن تجعل النداء بفضل مليكها فرضًا واجبًا والدعاء له من أقدس الفروض.

فالعثمانية اليوم في داخل البلاد هي المصباح الذي يضيء للأبصار والنبراس الذي يهدي الأفكار والصلة التي تجمع بين القلوب والرابطة التي تضم القوى والحارس الذي يسهر على الراحة والأمن والعامل الذي يعزز الحق والعدل والأساس الذي تقوم دعائم العمران والركن الذي تشيد به صروح المجد والأمان وفي الخارج المظهر الأكبر الذي تتجلى معه فخامة الدولة وقوة الأمة وتوثق به عرى السلم وتنشر هيبة المملكة ومنعة البلاد فحيثما جلت وأيان سرت ترى العلم العثماني يخفق معززًا مهابًا وحكومات العالم تسعى في إحكام صلات الوداد مع سلطان العثمانيين وتقدره حق قدره من الإجلال والاحترام وهذه هي عاصمة السلطنة العظمى أصبحت منتجعًا لكبار الملوك وعظام الأمراء يؤمونها من كل قطر وناحية ليزوروا ذلك الجالس على عرش الملك وعرش الحكمة والسياسة وشهدوا بأعينهم ما يسمعونه عن فخامة الجلالة الحميدية وصفاتها النادرة وكفى ما تنقله لنا الأخبار عن هذه الزيارات والتأثير الذي تتركه على القلوب شاهدًا على ما لجلالة مولانا من المنزلة الكبرى عند رؤساء الأمم وحكوماتها وكفى بما تقرأ كل يوم عن مآثره وحسناته دليلًا على تفانيه في ترقية البلاد وإسعاد العباد.

فالعثمانية هي الشعار الأعظم الذي يضم اليوم كل المستظلين تحت راية الدولة العثمانية والجامعة الكبرى التي تجمع أشتاتهم وتلم شعثهم هي المبدأ الذي أسسه جلالة السلطان الحالي وأقام عليه بناء النهضة الجديدة فجدد شباب المملكة وأحيا معالم سطوتها وقد أصاب هذا المبدأ مرتعًا في جسم الأمة وأحياها حياة جديدة ضمنت لها مستقبلًا مجيدًا حافلًا بكل أنواع التمدن والترقي.

ولا يحمل الناس كلامنا على محمل الإخلاص المتأصل في قلوبنا لجلالته ويحسبوا ذلك من باب الحب الأعمى نعم إننا ننظر في أعمال جلالته بعين هذا الإخلاص ولكن عين الحقيقة سبقت فنظرت وهي التي غرست في قلوب الرعية حبها العظيم ولسنا نحن العثمانيين منفردين في الإعجاب بمآثر هذا السلطان الأعظم فعظماء الأجانب وأشهر جرائدها تشاركنا في النظر والقول. فإذا كان الأجانب أنفسهم يجلون قدره الخطير فكم بالأحرى نحن أبناءه ورعاياه والعائشين تحت ظله والراتعين في نعماه وإذا كانت جرائد الأغراب لا تكف عن اللهج بمآثره الغراء.

وجدير بكل عثماني حر يدرك أهمية الأمر العظيم أن يتفانى في خدمة هذا المبدأ الشريف والإخلاص لمؤسسه المجيد وليس بقليل على الشعب العثماني أن يدعو في الأصال والأسحار بإطالة حياة هذا السلطان النادر المثال ويقف على طاعته القلوب نسأل الله أن يؤيد به الدولة ويسعد به الدولة ويسعد الأمة ويكلل مساعيه بالنجاح وأعلامه بالنصر ويوفق جميع رجاله الأمناء إلى خدمة مقاصده المقدسة المنصرفة إلى الخير والعمران.

أخبار متفرقة

اعتصاب العملة في فرنسا

تفاقم اليوم أمر اعتصاب العملة في فرنسا تفاقمًا عظيمًا توقفت بسببه حركة البواخر الفرنسوية فلهذا لم تأتنا الباخرة المعتاد مجيئها أصيل الجمعة حاملة البريد الأوروبي ولا الباخرة المعتاد مجيئها اليوم من دار السعادة.

الطلاق في فرنسا

انتشر الطلاق في البلاد الفرنسوية انتشارًا عموميًا بعد أن كان محدودًا وقد نشرت إحدى المكتبات الفرنسويات كتابًا بهذا الخصوص قالت فيه بوجوب تعميم الطلاق وجعله على رضا متبادل بين الزوجين وأنه ينبغي العمل به حين إلحاح أحدهما في طلبه ثم التمست من أهل القانون أن يسنوا له نظامًا جديدًا حتى يصير الطلاق والزواج ميسورين للجميع وتظن الكاتبة أن أحسن طريقة لزيادة الزواج في فرنسا الاهتمام في تسهيل سبل الطلاق. **(اللسان)**

الموسيو كروب

هو الرجل الألماني صاحب معمل المدافع الشهيرة باسمه. مات أخيرًا فأسف عليه العالم الألماني بأسره واحتفل بمأتمه احتفالًا مشى به الإمبراطور على قدميه.

وقد تضاربت الأقوال في أسباب موته لأنه مات بغتة حين شرع في قضية له ضد جريدة فوروارت التي اتهمته بتهم مخالفة للاستقامة. وقد حرض الامبراطور بعد مشهد مديري معامله وسائر مستخدميه وأشار إلى ما اتصف إليه الفقيد من رقة الشعور العظيم وصرح بأن الذين نشروا التهم ضده هم الذين كانوا السبب في موته وأنهم لا يستحقون اسم (ألمانيين) ونصح للعمال أن ينبذوا كل علاقة بأمثالهم. وقد نشر كثير من الجرائد تلك التهم ودلائل الغضب بادية على أقوالها وذلك لأن انتشار المبدأ الديمقراطي لم يفلح بين عمال معامل كروب.

(عبد القادر قباني)

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون ١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ موافق ٢ كانون الأول ش و١٥ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

روت جريدة «الديلي تلغراف» الإنكليزية عن أخبار عدن أن الجنرال مانتغ قائد الجنود الإنكليزية في بلاد الصومال قد أرسل تقريرًا إلى حكومته قال فيه أن الصوماليين المقاتلين يبلغون ٢٣ ألفًا بينهم ستة آلاف مسلحين بالبنادق وخمسة آلاف فارس والباقون مسلحون بالحراب ثم قال المكاتب: إن قبيلة كبيرة انضمت في المدة الأخيرة إلى أنصار الزعيم.

هذا وقد صرح السنيور برينتي وزير خارجية إيطاليا أن حكومته تسمح بأن تقوم إنكلترا بأعمال حرية في الجهات الصومالية الداخلة في منطقة إيطاليا. وأنه بناءً على ذلك رضيت الحكومة الإنكليزية بأن يرافق حملتها ضابط كبير من الإيطاليين.

ثم قال «إنا نود أن نحافظ على العلائق الودادية بيننا وبين إنكلترا فإذا طلبت أن تمر جنودها في الأراضي الإيطالية فإن حكومة إيطاليا تنظر في طلبها.

***

أصدر اليوم الجنرال دي وت القائد البويري الشهير مؤلفه الموعود به في الحرب الترنسفالية. ذكر في صدره أنه مقدم «لمواطنيه في الإمبراطورية البريطانية» وضمنه انتقادًا شديدًا خاليًا من روح الجفاء والعدوان ودأب في تنزيه كلامه عن التحزب في ما أثبته من الثناء أو الملام. ولقد رمى (برنسلو) وغيره بالخيانة ومدح ستين ودولاري وبوثا وقبح سلوك البوير الذين انضموا إلى الإنكليز قبل عقد الصلح ونسب معظم الفضل في ما أحرزه الإنكليز من الفوز في المدة الأخيرة إلى مساعدة هؤلاء البوير.

ثم تطرق إلى قيادة اللورد روبرتس فانتقدها وأظهر استخفافه بها وذكر أن هذا القائد دل بعلمه على قصر النظر وأنه لولا عصيان البورجر لبرح الجوع به وبجنوده في بريتوريا. ثم قابل بين المصاعب التي لقيها القواد الإنكليزية فقال أن المتاعب التي كابدها الجنرال (بوللر) كانت أعظم وأشد مما لقيه بربرتس ومتشنر ثم أظهر استخفافه بطريقة المرابط وارتأى أن الاستعداد على مقاومة الجنود النظامية كان محالًا على البوير وأثبت أن معركة بارديبرج كانت أشد هولًا من كل مصائب الحرب وأن تأثيرها الفادح لبث بضعة أشهر. ثم هزأ بالطريقة التي جرى عليها الم.طلون الإنكليزيون وبتفضيل هؤلاء لحركة القلب من الجيش بدلًا من الجناحين الأيمن والأيسر وأخبر كيف أن اللورد كتشنر نجا بقطر أوقفه البوير وذلك لأن البوير كانوا يجهلون وجوده في القطر فأبوا أن يهاجموه ويأخذوه عنوة واقتدارًا. ثم ختم الكتاب بحث البوير على الإخلاص لبريطانيا.هـ

فوائد الصوم الصحية

للدكتور الماهر محمود أفندي طاهر المصري

إن الصيام شهر الراحة العمومية والرياضة النفسانية فالواجب إذًا الإقلال فيه من الأشغال الجسمانية والعقلية ولزوم الإعتكاف بقدر الإمكان واجتناب كل ما من شأنه أن يثير القوة العصبية. وقد منّ الله على بني النوع الإنساني بهذا الدين الإسلامي الحنيف المؤسس على صلاح المملكة الجسمية والنفسية المبنى على القواعد الصحية فأنت تعلم ما للوضوء والصلاة من الفوائد الجزيلة التي منها النظافة والرياضة البدنية وتجديد الوضوء في أوقات الصلاة من أوجب الواجبات وذلك لتطهير الفم وتنقينا من التخمر والتخليل اللذين يحصلان فيه من بقايا الأغذية التي تتخلل بين الإنسان وربما أحدثت رائحة في الفم غير مقبولة.

وناهيك بالصوم فإن أقل فوائده إصلاح المعدة التي هي مستودع الحياة الإنسانية حيث أنها بالصوم تستريح من عناء التعب الناشئ عن تأثير المطعومات والمشروبات المختلفة عليها مدة السنة لا سيما المعدات الضعيفة التي هي أحوج بالضرورة إلى الراحة باستعمال الحمية المناسبة لتتجدد فيها القوة الكافية المساعدة على هضم الأغذية وكفى على ذلك دليلًا أن الأطباء يصفون الحمية لدفع الأمراض والأسقام ولمنع حصولها. ولذلك وردت الأحاديث الشريفة بأن «المعدة بيت الداء...» ومن هذا يعتبر الأساس المتين والدعامة الوطيدة لعلوم الطب ورياضة الأبدان. ولولا ما خصت القدرة الإلهية به المدة من القوة الحيوية التي تتجدد بها أجزاؤها على الدوام لانبرت وانثقبت من طول الاستعمال. ولو تعطلت وهي الجزء المهم للحياة لاضطربت أجهزة البدن بأسرها في حين أنه لا يمكن استعاضتها بغيرها فهي ليست كحجر طاحون يغيره الإنسان إذا لم يقم بوظيفته بانتظام تام. ولذلك كله اقتضت حكمة الباري جل شأنه أن فرض علينا الصوم للحصول على تلك الفوائد الصحية التي لا يقدر قدرها هذا من الوجهة المادية. أما الوجهة النفسية الأدبية فنرى أن في الصوم قهر النفس الأمارة بالسوء وقمع الشهوات وتهذيب النفوس وتقويم وتربية الشفقة على الفقراء والمعوزين إلى غير ذلك من الفضائل التي تجعل المرء على أكمل ما يكون من الإنسانية.

(التدبير الغذائي للإفطار)

قد جاء في كتب الدين الشريف أن الإنسان لا يستكثر من الطعام وقت الإفطار بحيث يمتلئ جوفه. فما من وعاء أبغض إلى الله عز وجل من بطون مملوءة بالطعام وكيف يستفيد المرء من الصوم قهر نفسه وكسر ثورة شهواته إذا أكل عند فطره ما فاته طول نهاره وربما زاد عليه في ألوان الطعام حتى استمرت العادات بذلك فيدخر الصائم جميع الأطعمة لرمضان ليأكل منها ما لا يأكله في عدة أشهر وإذا وقفت المعدة من ضحوة النهار إلى العشاء الأولى حتى هاجت شهوتها وقوية رغبتها ثم أطعمت من الفئات واشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساه يكون لإحدى لو تركت على عادتها

مع أن روح الصوم وسره إنما هو اضعاف القوى الشهوية التي هي وسائل إلى العود للشرور ولا يحصل ذلك إلا بالتقليل وهو يأكل أكلته التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم فكأن المرء إذا جمع ما كان يأكلها ضحوة نهاره إلى ليله لا ينتفع بصوم ومن الوجهة الصحية نقول: أن المعدة التي مكثت مدة طويلة من الزمن خالية خاوية عن الأطعمة وكذلك الأعضاء التي بقيت في راحة طويلة وسكون واخلاد إلى لدعة تحتاج ولا ريب بعد ذلك إلى نظام في الغذاء يجب اتباعه. أما العادة التي جرى الناس عليها وقت الإفطار فمخالفة بالكلية للأغراض الصحية التي وضع لأجلها الصوم لما ينشأ عنها من الضرر فمن العادات المضرة أنك ترى الصائم الذي اعتاد التدخين وشرب القهوة لا يهمه قبل الغروب الا تجهيز ما يلزمه من معدات الدخان والقهوة وينتظر بفروغ صبر حتى إذا طرق سمعه أذان الإفطار بادر بالتدخين وشرب القهوة فيوقع بنفسه وبجسمه في الضرر لخلو معدته وخمول أعضائه وضرر هذين المكيفين وكثرة استعمالهما لا يخفيان على أحد في الزمن الذي لم يكن فيه صيام فما بالك بضررها بعد الصوم واستراحة الأعصاب. ومن الصائمين من يأكل والسيجارة في يده فيبتلع لقمة ويدخن بعدها كأنه يأخذ جرعة من ماء يسهل بها ابتلاع اللقمة. ومنهم من يهتم بإعداد الأشربة الباردة والمثلجة إذا كان رمضان واقعًا في الصيف ويشربها عند الإعلان بالإفطار مباشرة في مخالب الأمراض لأن وصول الماء البارد إلى المعدة الخالية يحدث تنبيهًا شديدًا في أعصاب القلب ويكون ذلك أشبه بصب الماء البارد في الزجاج المحمى فلا يلبث أن ينكسر. ولقد شاهدت أشخاصًا أغمي عليهم عقب ذلك فكانوا في أشد حالات الخطر. ومنهم من يجتهد في إعداد طبق من الفول المدمس طورًا ويلتهم السلطات تارة مع الجشع والشراهة وقد لا يأكل شيئًا غير ذلك فيملأ معدته ويصاب بالتخم. وكثيرون منهم ينامون من شدة التخم وضرر ذلك جسيم قد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه ولذا نشاهد الموت الفجائي كثير الحصول في هذا الشهر فإذًا يجب عدم الابتداء به وقت الإفطار كالصباح في الاعتياد على الاكل المدمس في غير أشهر الصوم.

ما ينبغي اتباعه من الغذاء وقت الإفطار

يبتدأ بالقليل من المرقة والشوربة واللبن ولا بأس يأكل قليل من الأغذية السكرية كالتمر اليابس أو الزبيب أو ما شاكر ذلك كالسنة النبوية لأنها تنبه المعدة وتحرض الأعضاء الخاصة بإفرازات الهضم على إفراز السوائل الهاضمة ثم الاستراحة قليلًا إلى ما بعد صلاة المغرب حيث تكون المعدة وقتئذٍ قد تنبهت وأخذت باقي الأعضاء في الانتعاش وحينئذٍ يصلح الأكل الذي يلزم أن يكون قاصرًا على اللحوم المسلوقة أو المشوية أو لحوم الطيور أو من الخضروات كالقرع والإسباناخ أو الخبيزة والرجلة أو الفول النابت لمن لا سعة لديهم ثم بعد ذلك يساغ قليل من الحلوى. وفيما يتخذه بعضهم من تعداد أصناف الاكل خصوصًا ما كان منها كثير الدسامة أو السكرية ضرر بين ومغاير للقواعد الصحية لأن مثل تلك الأطعمة تجلب أمراضًا معدية وغيرها مما قد يتعاطى عن العلاج أما السلطات فلا مانع من أكلها وتكون من الخس والشكوريا (الهندبا) أو الجرجير أو الفجل أو القزلة المستعملة لدى أهل الريف وهذه الخضروات الأخيرة المعبر عنها «بالكبريتية» تفيد في شفاء المرض المعروف (بداء الحفر) الذي يصيب اللثة ويسبب نتن الفم وتلف الدم ولا بأس باعتبار الفول المدمس سلطة تكون متبلة بالخل والزيت الطيب فقط ولا توضع عليه الشطة ولا يستعمل المرضى «المخلل» المصبوغ بالصبغات المضرة بالصحة.

صلاة التراويح

إن في صلاة التراويح ترويحًا للجسم والنفس ورياضة لهما إذ هي من قبيل الحركات الرياضية اللطيفة التي تعين على الهضم وقد قيل في المثل «تعش وتمش» وصلاة التراويح فضلًا عما فيها من أجر الدين العظيم هي حركة تمرينية مفيدة جدًا في شهر رمضان المعظم خصوصًا عقب الإفطار ويفيد الذين هم مصابون بضعف المعدة. وقد تقرر ضمن المعالجات الحديثة لإصلاح المعدة التكبيس ونرى أن الصلاة تقوم مقامه في تقوية المعدة وقد اخترعت آلات خصوصية لتقوية المعدة يديرها الإنسان بيد وهو واقف ولدى تحريكها تجعل الإنسان يفعل حركات تشبه الركوع والقيام وتكرر حسب الطاقة وقد لا يديرها الإنسان أكثر من عدد الركعات في صلاة العشاء والتراويح وبتلك الصلاة تتقوى عضلات الجسم عمومًا والمعدة خصوصًا وتسرع الدورة وتساعد على الهضم.

التناول ليلاً

إن التناول ليلًا فوائد جمة. منها المشي عقب الأكل حيث يساعد على الهضم واستنشاق الهواء الجيد فإذا كان الجو حارا يترطب الجسم وينتعش وفي الشتاء يدفا البدن بواسطة حركة المشي في الهواء الخالص. أما السهر فيلزم أن لا يزيد في شهر رمضان عن نصف الليل على الأكثر لأن الجسم في هذا الشهر يكون كجسم النابت يلزم مواساته ولا يكثر الإنسان فيه من التدخين وشرب القهوة لأنهما يضران بالجسم ويضعفان الشهوة إلى الطعام ويعوقان عن السحور. ومتى سهر الإنسان سهره المعتدل يقوم نشطًا للسحور فيأكل بشهوة ثم يمكث بعد ذلك إلى صلاة الفجر حتى تستريح المعدة ومتى نام بعد ذلك يقوم في صباحه لا يشكو تلبكا في معدته ولا توعكا في جسمه كشكوى من ينام عقب السحور مباشرةً ولا يلزم الإكثار من شرب الماء في السحور طلبًا لادخاره للنهار كما يفعله بعضهم لأن ذلك يفسد الهضم.

العيد

من العادات التي يجب اجتنابها لضررها الصحي عمل الكعك في أواخر شهر رمضان وأكله في أيام العيد فإنه مضر جدًا التي تكون ولا ريب خاملة عقب الصيام وكثيرًا ما تكثر الإسهالات والالتهابات المعدية المعوية في هذا الزمن من ثقل هذه الأطعمة والأولى استعاضة هذه العادة بالتصديق على الفقراء والمعوزين بقيمة ما يصرف في عملها.

مباحث علمية أدبية
(الأصل السابع للإسلام)
الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة
١٣

اشتغالهم في العلوم الكونية في أوائل القرن الثاني

انقضت دولة بني أمية والناس في ظلمات من الفتن كما قلنا ودارت الدولة لبني العباس قرب نهاية الثلث الأول من القرن الثاني للهجرة «سنة ١٣٢» ثم نقل المنصور عاصمة الملك إلى بغداد فصارت بعد ذلك عاصمة العلم والمدنية أيضًا. وأخذ المنصور ينشئ المدارس للطب والشريعة وكان قد جعل من زمنه ما ينفقه في تعلم العلوم الفلكية وأكمل حفيده الرشيد ما شرع فيه وأمر بأن يلحق بكل مسجد مدرسة لتعليم العلوم بأنواعها. وجاء المأمون فوصلت به دولة العلم أوج قوتها؛ ونالت به أكبر ثروتها، ويقال أنه حمل إلى بغداد من الكتب المكتوبة بالقلم ما يثقل مية بعير. وكان من شروط صلحه مع ميشال الثالث أن يعطيه مكتبة من مكاتب الأستانة فوجد مما فيها من الملابس كتاب بطليموس في الرياضة السماوية فأمر المأمون في الحال بترجمته وسموه بالمجسطي ولا يسهل على كاتب إحصاء ما ترجم من كتب العلوم على اختلافها في دولة بني العباس أبناء عم الرسول صلّى الله عليه وسلم.

«إنشاؤهم دور الكتب العامة والخاصة»

وقد أخذت دولة الإسلام تعتني بديار الكتب عناية لم يسبقها مثلها من دول سواها حتى كان في القاهرة في أوائل القرن الرابع مكتبة تحتوي على مئة ألف مجلد منها ستة آلاف في الطب والفلك لا غير. وكان نظامها أن تعار بعض الكتب للطلبة

المقيمين في القاهرة وكان فيها كرتان سماويتان إحداهما من الفضة يقال أن صانعها بطليموس نفسه وأنه أنفق فيها ثلاثة آلاف دينار. والثانية من البرنز. ومكتبة الخلفاء في إسبانيا بلغ ما فيها ست مئة ألف مجلد. وكان فهرستها أربعة وأربعين مجلدًا. وقد حققوا أنه كان في إسبانيا وحدها سبعون مكتبة عمومية. وكان في هذه المكاتب مواضع خاصة للمطالعة والنسخ والترجمة وبعض الخاصة كانوا يتبعون بالكتب ويجعلون ديارهم معاهد دراسة لما تحتوي عليه. يقال إن أمير بخارى دعا طبيبًا أندلسيًا ليزوره فأجابه أن ذلك لا يمكنه لأن كتبه تحتاج إلى أربعمائة جمل لتحملها وهو لا يستغني عنها كلها. وكان حنين ابن إسحق النسطوري في بغداد ممن جعل في داره مكتبة عامة يفد إليها طلاب العلوم العقلية والرياضة وكان يتبرع بمذاكرتهم فيما يريدون المذاكرة فيه.

إنشاؤهم المدارس للعلوم وكيفية التدريس

غطى بسيط المملكة الإسلامية عل سعتها بالمدارس. نقول «على سعتها» لأنها زادت في السعة على المملكة الرومانية بكثير. فكنت تجد المدارس في كل الأقطار – في المغول. في التتار من جهة الشرق. في مراكش. في فاس في إسبانيا من جهة الغرب.

كانت طريقة الأساتذة في التدريس أن كل مدارس يعدُّ درسه ويكتب في الموضوع الذي يلقي الدرس فيه ما يريد أن يكتب ثم يلقيه على التلامذة وهم يكتبون عنه ثم تكون هذه الدروس كتبًا وأمالي تنتشر بين الناس في كل علم. وهنا نبادر إلى القول بأن المؤرخين قد أجمعوا على أن جميع المقالات والكتب كانت تنتشر ويتداولها الناس بدون أدنى مراقبة ولا حجر ولا نقص شيء مما كتب صاحب الكتاب غير أن مؤرخًا واحدًا رأيته ذكر أنه قد وضع قانون في بعض الممالك الإسلامية لنشر كتب العقائد مقتضاه أن لا ينشر منها شيء إلا بإذن.

نرجع الى الكلام في المدارس الإسلامية يقول جبون في كلامه على حماية المسلمين للعلم في الشرق وفي الغرب: «أن ولاة الأقاليم والوزراء كانوا ينافسون الخلفاء في إعلاء مقام العلم والعلماء، وبسط اليد في الإنفاق على إقامة بيوت العلم ومساعدة الفقراء على طلبه. وكان عن ذلك أن ذوق العلم وود أن اللذة في تحصيله قد انتشر في نفوس الناس من سمرقند وبخارى إلى فاس وقرطبة أنفق وزير واحد لأحد السلاطين (هو نظام الملك) مائتي ألف دينار على بناء مدرسة في بغداد وجعل لها من الريع يصرف في شؤونها خمسة عشر ألف دينار في السنة. وكان الذين يعيشون بالمعارف فيها ستة آلاف تلميذ فيهم ابن أعظم العظماء في المملكة وابن أفقر صانع فيها. غير أن الفقير ينفق عليه من الريع المخصص للمدرسة وابن الغني يكتفي بزال أبيه. والمعلمون كانوا يعبدون رواتب وافرة» ا ه

انقسمت الممالك الإسلامية في زمن من الأزمان إلى ثلاثة أقسام وتنازع الخلافة ثلاثة شيع. كان العباسيون في آسيا (الشرق) والأمويون في الأندلس من أوربا «الغرب» والفاطميون في مصر من إفريقيا (الوسط). ولم يكن تنافس هذه الدول الثلاث قاصرًا على الملك والسلطان ولكن كان التنافس في العلم والأدب. وكان مرصد سمرقند قائمًا في ناحية المشرق يشير إلى ما كان عليه المشرقيون من العناية برياضة الأفلاك، ومرصد جيرالد في الأندلس يجيبه بأن أهل المغرب ليسوا بأحط منهم في الإدراك،

جميع المدارس في البلاد الإسلامية أخذت نظام الامتحان في المدارس الطبية عن مدرسة الطب في القاهرة وكان من أشد النظامات وأدقها. ولم يكن لطبيب أن يمارس صناعته إلا على شريطة أن تكون بعد شهادة بأنه فاز في الامتحان على شدته. وأول مدرسة طبية انشئت في قارة أوربا على هذا النظام المحكم التي هي أنشأها العرب في سالي ن من بلاد إيطاليا. وأول مرصد فلكي أقيم في أوربا هو الذي أقامه العرب في إشبيلية من بلاد إسبانيا.

ولع المسلمون بالعلوم الكونية على اختلافها، والفنون الأدبية بجميع أنواعها حتى القصص والأساطير الخيالية، في الأحوال الاجتماعية وابتدأوا بأخذ العلم عن اليونانية والسريانية، وأخذوا ينقلون كتب الأولين من تلك الألسنة إلى اللغة العربية بالترجمة الصحيحة. وكان مترجموهم في أول الأمر مسيحيين وصابئين وغيرهم ثم تعلم كثير من علماء المسلمين اللسان اليوناني واللاتيني وكتبوا معاجم في اللسانين. وذلك كله ليأخذوا العلوم من اصولها، وينقلوها إلى لسانهم على حسب ما يصل إليه علمهم فيها، وكان المعلمون لأبناء العظماء في أول الأمر من المسيحيين واليهود ثم أنشئت المدارس الجامعة وكان المدرسون فيها من كل ملة ودين. كلٌّ يعلم العلم الذي عرف هو بالبراعة فيه. **البقية تأتي**

جواب ١٧
على سؤال العارف

لقد أنعمت النظر في الجواب السادس عشر على سؤال العارف فتمثلت بقول الحكيم أبي العلاء:

اسمع مقالة ذي لب وتجربة
يفدك في اليوم ما في دهره علما

وقد سبق لنا مرات أننا كتبنا في هذا الموضوع خلاصة ما ارتأيناه ونحن نعيد نتيجة ما جربناه وما اهتدينا له إبان الطلب الا بعد عناء أهداه لنا عدم الوقوف على مرشد ناصح ناظمين له في ثلاثة مدارك

المدرك الأول أن كل فن من الفنون أيًا كان لا بد وأن يكون واسع الأرجاء متشعب المسالك فيه مجال للفكر السليم والطبع المستقيم وما كان هذا سبيله كيف ينحصر في رسالة أو في كتاب مفرد يغني طالبه عن غيره كلا فإن هذا من قبيل الدعوي الوافر عنها بالبرهان ونحن نضرب لذلك مثلًا نخص به فن النحو الذي هو اول الفنون طلبًا وأول ما يفتح رائد التعليم عليه عينيه فإننا لو قلنا إنه يكفي معاني ذلك الفن كافيًا ابن الحاجب وهي مع صغر حجمها وبديع ترتيبها وفت الفن حقه لكنا متساهلين غير ناظرين الى الصواب لأن هذا الفن إنما وضع لمعرفة كلام العرب وهو هو في السعة وليس المطلوب منه مجرد كون الفاعل مرفوعًا والمفعول منصوبًا وانما القصد منه فهم كلام العرب وما انطوى عليه من الدقائق.

فإذا قصد الطالب تحقيق الكافية لم يظفر بذلك إلا بالاطلاع على العلل والأدلة وليست الأدلة الا كلام العرب الموثوق بعربيتهم فيرى نفسه مفتقرًا إلى معرفة ما ورد من الأشعار العربية وتمييز القديم منها من المصنوع ليلا يقع استشهاده على القواعد بكلام المولدين فتناديه إذ دفع في ذلك التيار وعاني مشقة تلك القفار وسلك تلك المضايق كتب التاريخ هلم فعندي البغتة والمطلوب فتراه يفتش على ديوان الحماسة وكتاب الأغاني ودواوين شعر الجاهلية فإذا تجلى له بعضها وجد الاستقراء لا يتم إلا بمراجعة كتب اللغة ليهتدي بها إلى المفردات لأي شيء وضعت فيشتغل ببعض المختصرات فيقول له الصحاح لست هناك هلم فأنا المشار إلي فيقضي برهة في مراجعته وينعم أحيانًا في محاورته فيرى كثيرًا من المفردات خلت منها ربوعه ولم توف المقام جموعه فيشير إليه القاموس بأن نديمك قد اخل بمعظم اللغة فتعال أزدك علمًا وأنزه بصرك في روض آنق وجمال طالما تشوفت النفوس لمجلاه فيثنيه العذل وتروق لنظره الخطبة فيأتيه الجاسوس ويحاكمه تاج العروس فيوردان له البراهين على أنه قد أخل بكثير وفاته من اللغة ما ظهر لديه للعيان ويناديه لسان العرب أقبل فما بعد العيشة من عرار فيصغي للسان ويتميع زمنًا بمراجعته ثم يعود إلى كافيته فيمر به باب النسب والتصغير والجمع فيشتبه عليه الأمر فيضطرب في تصغير اضطراب ويمر به تصغير الترخيم وجموع قياسيه لم يدر قواعدها ولم تجبه كتب اللغة عن سوآله فيرجع إلى كتب التصريف فلم يوفه المقصود بالمقصود ويشير له العزى والمراح إلى الشافية فلم تشف منه الأوام إلا بضم كتب مطولة إليها لاستقصاء الجموع والمصادر والمشتقات وبينما هو يجوس خلال

دواوين العرب إذ عرضت لـه جمل عويصة الإعراب ومعان لا تتجلى إلا بسهر طويل وفكر غير كليل فيلتفت إلى الجامي فإذا هو جام حلى ذوقه قد استترت معانيه تحت حجاب لا يكشفه بعد حواشيه إلا الرضي فيسبر غوره وينادم سره فيجد وراء الأكمة ما ورائها فيحاكمه إلى الكتب المطولة غير مستغن عن كتاب سيبويه وبعض شروحه وحواشيه وحينما يمعن فيه النظر ليتحقق المبتدأ والخبر فإذا الإعراب تابع للمعاني والشعر محتاج لعروضه وقوافيه إلا يرى أن سيبويه كثيرًا ما يقول سألت الخليل عن كذا وكذا فقال كذا وكذا ولا يحقق له الإعراب إلا بتحقيق االمعاني وتارة بنوع له الإعراب بحسب تنوع المعنى وهما هما في معركة كلام العرب وفنونه وأساليبه وإذا الجمل تشير إليه بأسرار خفية وبدائع فيعلم أن كان مكتفيًا بالصدف عن الدرر فيلتمس المعاني من فنها والبيان من مبينه والبديع من مكامنه فيحتاج إلى فنون البلاغة وفني العروض وألقوا في وهناك التسابق في حلبة الميدان وثم رياض قد حوت من الألوان صنوان وغير صنوان فيذهل بين الحقيقة والمجاز ويحتسي صهباء الأطناب والإيجاز فالخليل يناديه ليس لك غناء عن العروض والقوافي وعبد القاهر يقول له أين أنت من علم الاستدلال فإنه المقصد الأسنى ولا يستقيم منطق إلا بالمنطق وبينما هو غائص بحور هذه الفنون مشتغلًا بتأليفات من تقدمه من أربابها منظومًا ومنثورًا إذا هو محتاج في خلال ذلك إلى معرفة أمثال العرب وإيامهم ومعرفة الوقائع التي جاءت في حوادث خاصة بأقوام لكونها تجري مجرى الأمثال لتفرق بين التضمين والاستعانة وليستعين بذلك في الاستعارة التمثيلية على أن الأول يحتاج إلى حفظ القرآن الكريم وما يحتاج إليه من الأخبار النبوية إلى غير ذلك مما هو مبسوط في كلام أساطين أهل العلم وبلغائهم فبعيشك قل لي ما تغني الكافية وبربك أخبرني هل تكفي الشافية وأعجبا هل يقابل كتاب سيبويه برسالة نحوية عصرية قد ألفت على نسق سوآل وجواب لم يقابل كتاب الإيضاح لأبي علي وشرحه للجرجاني بنتائج الأفكار أم يقابل شرح المفصل لابن الحاجب ببعض شروح الإظهار كلا لعمر أبيك ما تنزلت درجة الفنون وليست معجونًا يتناول في ساعة بالله قف على كتاب سيبويه برهة وتأمل حسن وضعه واتساق عبارته ثم إرجع إلى كتب النحو من بعده منظومها ومنثورها فهل تجدها إلا مغترفة من بحره مقتبسة من مشكاته لم يصل الكل إلى درجته ولا جاراه في تأدية المعنى المقصود وتأمل ما بعد ما بعده تجد المتقدم أعطى الفضل لمن تأخر عنه وأن ثنيت العنان إلى أحد الفنون الرياضية كالحساب الذي لا يستغنى عنه أحد فإنك تجده بحرًا لا ساحل له لما يتفرع عنه من الفنون كالجذور العمل بالكفات والجبر والمقابلة والساحة وأشباهها مما هو جلي محقق لأولي البصيرة به إلى أن بني عليه علوم وفقية ومعارف معروفة عند أربابها واعتبر ذلك أيضًا بصنعة الكتابة فهل يقدر الكاتب على الاقتصار على قلم واحد ودفتر مفرد يجمع به صنوف أعماله أم يهتدي إلى قوانينها بدون موقف أصلًا وكل هذا يبرهن على أنه لا يمكن اتقان فن من الفنون من كتاب واحد.

المدرك الثاني: قد كنا لوحنا في أجوبتنا السابقة إلى أن الأستاذ والطبيب يتواردان على موضوع واحد فكما أن الطبيب بيده تشريح الجسم والعلو وإعطاء الدواء الموافق لها مع مراعاة حال الجسم والقطر فكذلك الأستاذ بيده تشريح أحوال الذوق والذهن وإلقاء التعليم إلى الطالب بحسبهما مع مراعاة مقتضيات الأحوال وهذه مراتب يكفي في التعبير عنها أدنى عبارة ولكن الخوض فيها بعيد المرمى نائي المطلب لم يصل إليها الأفراد وقليل ما هم وأظن أن زوايا الإهمال قد أخفت أكثرهم.

أيا جبيلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

فعلى الأستاذ اختيار الكتب للطالب بحسب قابليته واستعداده مع اجتناب ما يشوش الفكر ويلقي الذهن في جمود.

المدرك الثالث أن قواعد المطالعة أن يبدأ الطالب أولًا بمطالعة مختصر من فنه الذي يطلبه ويكرر البحث فيه والتدقيق على أستاذ ماهر به بأن يروم تجويد العدد لا تكثير العدد فإذا فهمه أو بعضه انتقل إلى شرحه إن كان مشروحًا معتمدًا في حله على بعض حواشيه التي لا تخرج عن مقصود الكتاب ثم يرتقي إلى كتاب ثم يرتقي إلى كتاب أعلى وأعلى حتى يتيسر له المطلوب وحبذا لو جعلت مدارسنا الأهلية على نمط يرتبط بقاعدة من اختيار المتأهلين للإقراء وتعيين الكتب التي يجدر بالطالب قرائتها شرعية كانت أو عقلية أو رياضية فإنه لنا الثقة بهذا العصر الحميدي بأن تسمو المدارس الأهلية سمو الابتدائية والرشدية والاعدادية وتتحلى بالعلوم العصرية من كل زينة حسنة بهية أدام الله ظل دولتنا العلية وأسعد بحياته كل البرية آمين.

دمشق عبد القادر بدران

الأستانة العلية

مأمورية

وجهت ولاية قونية على حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي والي سلانيك السابق.

مدالية

أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة سعادتلو طالب باشا «الرفاعي» متصرف نجد.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني مجددًا على عزتلو حسن بك شقيق حضرة دولتلو حسين حلمي باشا والي اليمن الذي عين مفتشًا على ولاية الروم ايلي وبمثلها على نسيبه عزتلو حمد بك.

المعاهدة التجارية
بين الدولة العلية وإيران

بعثت أمانة الرسومات إلى نظاراتها بصورة أحكام المعاهدة التجارية التي أبرمت بين الدولة العلية وإيران مفادها: أن يؤخذ ثمانية في المائة عن الأمتعة التي ترسل من البلاد الإيرانية إلى العثمانية.

أما إذا كانت صادرة من البلاد العثمانية إلى الإيرانية فلا يؤخذ عنها إلا واحد في المائة في الجمارك العثمانية وخمسة في المائة الجمارك الإيرانية.

كتاب الإطفاء

عملًا بالإرادة السنية تألفت حديثًا كتائب لإطفاء الحريق في حواضر الولايات الشاهانية رغبة في سرعة إطفاء اللهيب عند شبوبه ومنعًا لسريانه. وعليه طلبت مشيرية الفيلق السلطاني الخامس بدمشق من السرعسكرية الجليلة بعض الضباط الواقفين على هذه الصناعة في دار السعادة لكي يدرّبوا أفراد الجنود في دمشق وبيروت سرعة الإطفاء.

النسافتان الجديدتان

كانت قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء نسافتين في معمل «انسالدو» الإيطالي تستوعب الواحدة منهما مائتين وخمسين طنًا وتقول الآن جرائد دار السعادة أن اللجنة الفنية المؤلفة في نظارة البحرية قد أرسلت خريطتي تينك النسافتين إلى الجهة الاختصاصية لتصدق عليهما.

المدارس الإيطالية
في البلاد العثمانية

نقلت جرائد الأستانة عن أخبار رومية أن الحكومة الإيطالية قد أقرت على إنشاء مدارس جديدة لها في دمشق وحل ولاسكندرونة والقدس وقنديا وسلانيك وأشقودره ومصر وبنغازي في طرابلس الغرب. وقد خصصت للقيام بنفقات ماته المدارس مليونًا من الفرنكات منها ٥٠٠ ألف فرنك حسمتها من مستعمرة الأريترة.

البوارج الثمان

بدئ بنزع السوارى عن البوارج الثمان العثمانية المقرر إصلاحها بواسطة معمل انسالدو الإيطالي.

طلبة العلم

بلغ عدد الطلبة الذين أرسلتهم الحكومة السنية إلى الولايات للوعظ والإرشاد خلال الأشهر الثلاثة ٣٣٠٠ طالب.

الدولة العلية والحبشة

رفعت الصدارة العظمى إلى السدة الملوكية رقيمًا واردًا من نجاشي الحبشة يطلب فيه أ تكون مصالح رعيته في القدس الشريف بيد قنصل إيطاليا إلى أن يتم تعيين سفير للحبشة في الأستانة العلية.

متصرف الحديدة الجديد

وافت المنية في محجر قمران المرحوم خيري بك الذي عين متصرفًا للحديدة وذلك أثناء ذهابه إليها رحمه الله.

نجد

لما كان موقع لواء نجد من الأهمية بمكان بعيد صدرت الإرادة السنية بإرجاع النواحي الثلاث التي سلخت وهي زيازه وعديدة ودكره. وتأليف ناحية جديدة في جزيرة العمائر المتصلة بالكويت والقطيف وتخصيص ٢٥٠٠ قرش لرواتب مديري هاته النواحي زكتابها. وصدرت الإرادة السنية أيضًا بتعزيز القوى المحافظة في جميع نقط اللواء النجدي مع إعادة تخصيص المبلغ الذي كان معينًا لكتيبة الهجانة وقدره ٢٣ ألفًا وستمائة قرش.

المكاتب العسكرية

تقول الجرائد التركية أن ما اقتصدته الخزينة بإلغاء صنف من المكاتب الإعدادية العسكرية هو ٢٧ ألف ليرة سنويًا.

المنجم الذهبي

أرسلت ولاية (وان) كمية من الذهب الذي اكتشف عليه في جبال جوله مرك إلى نظارة المعادن والزراعة لتحليله تحليلًا كيماويًا.

التجارة في بغداد

نقلت الجرائد التركية عن الجرائد الألمانية بيانًا وضعه قنصل ألمانيا في بغداد بيّن فيه الحركة التجارية فيها فقال: إن جهات شط العرب هي أعظم البلاد التي تدخل إليها تجارة إنكلترا ثم ألمانيا ثم فرنسا ثم النمسا وإنه لا يأتي من البلاد الفرنسوية إلى تلكم الأصقاع سوى السكّر. أما ما يدخل إلى العراق عن طريق البصرة فيبلغ ٢٤ مليونًا من الماركات سنويًا. ويرى القنصل أن التجارة في تلك البلاد ستروج كثيرًا إذا بلغها الخط الحديدي البغدادي فتصبح إذ ذاك من أكثر البلاد عمرانًا وأوفرها خصبًا.

طرابلس الغرب

بلغ الحكومة الطرابلسية أنه قد دخل إلى قضاء زواره مقدار وافر من البارود خفية فعينت بهجت بك قائمقام الزاوية للتحقيق عن هذه المسألة فأخرج خمسة آلاف وخمسمائة أقة من البارود وبندقية فنقل الكل إلى مركز الولاية وسلم مهربوها إلى العدلية للاقتصاص منهم.

أشقياء البلغار

نقلت جرائد الأستانة عن جريدة (الطان) الفرنسوية روايةً عن تقرير بعثه قنصل إنكلترا في سلانيك إلى حكومته أن أشقياء البلغار هم الذين كانوا السبب في إثارة المعارك الأخيرة التي نشبت بينهم وبين الجنود العثمانية على الحدود فإنهم أرادوا اجتيازها قوة واقتدارًا فصدّتهم الجنود العثمانية عن ذلك قال: وإن الدولة العثمانية لا تغفل أبدًا عن حماية رعاياها في تلك الجهة وأن ما أشاعه المرجفون خلاف هذا فهو كذب وافتراء.

وجاء في الجرائد النمسوية أن (ماتقوف) أحد زعماء الأشقياء البلغاريين قد فرّ هو وعصابة من أعوانه إلى بلاد اليونان هربًا من الجنود العثمانية.

إمارة البلغار

كتب إلى (المعلومات) من فيلبه أن القتل والسلب قد كثر في إمارة البلغار بحيث لا تخلو ساعة عن قتيل.

والي اليمن السابق

بلغ الآستانة العلية حضرة دولتلو حسين حلمي باشا والي اليمن السابق.

أخبار محلية

اتصل بالولاية أنه قد حدث أول أمس في دمشق إصابتان بالوباء توفي منهما واحدة فاهتم عطوفة الوالي بالأمر واستدعى إليه جمعية من الأطباء وبعد المذاكرة تقرر لزوم إقامة نطاق صحي على ولاية سورية مما يلي جبل لبنان وإقامة محل للكرنتينا في المريجات عشرة أيام على أن تحصل مبادلة البضائع والسلع بين البلدتين ما عدا الفواكه والخضروات الوارده من دمشق. وقد كتب بالأمر إلى حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان فبادر للحال بإجراء الاحتياطات الضرورية وبوشر بإصلاح محل الكرنتينا ثمة.

وبلغنا أخيرًا أن أحد المصابين متقدم إلى الصحة وأن حالته سليمة لا تنذر بالخطر فالله نسأل أن يدفع البلاء والوباء عن جميع البلاد بمننه وإحسانه.

أما أخبار يافا فلا تزال تتراوح بين ٣ و ٤ إصابات يوميًا والوفيات بين ١ و٢ و٣ وآخر تلغراف ورد منها بتاريخ ١١ الجاري وكانت إصاباته ٣٣ ووفياته واحدة.

✸*✸

ورد إلى إدارة الحجر الصحي في الثغر بإجراء المراقبة الطبية على كل مافر من بيروت. وفي كل بلدة فيها طبيب صحي.

✸*✸

هذه أسماء الذوات الثمانية الذين أحرزوا أكثرية الآراء في انتخابات المجلس البلدي في بيروت نذكرهم على الترتيب مع حفظ الألقاب .

عدد الآراء	
٥٢٣	أرسلان أفندي دمشقية
٤٨٦	جرجي بك رزق الله
٤٦٢	عبد الرّحمن باشا بيضون
٤٣٢	فيليب أفندي بسول
٢٨٢	مصباح أفندي الجبيلي
٢٦٤	وديع أفندي فياض
٢٥٧	يوسف أفندي الهاني
٢١٢	إلياس بك واكيم

وقد أصدر أمر حضرة ملاذ الولاية الجليلة بتعيين جناب الوجيه سعادتلو عبد الرحمن باشا بيضون رئيسًا للبلدية وأرسل إليه وإلى سائر الأعضاء البيورلدي ليلة أمس «الأحد» فتوافد سراة القوم ووجهاؤهم لتهنئته ونحن نهنئ سعادته بما قال ونرجو له التوفيق.

✸*✸

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي اليمن السابق مفتشًا لمراقبة تطبيق التعاليم التي وضعت لولايات الروم ايلي والتي صدرت الإرادة السنية بتنفيذ أحكامها على أن يرافقه عضوٌ من أعضاء لجنة التفتيش العسكري. وعين حضرة دولتلو فريد باشا والي قونية السابق رئيسًا للجنة التي ستؤلف في الباب العالي لتدقيق ما يرد من الولايات ومن المفتش المشار إليه من الإشعارات بهذا الشأن.

✸*✸

ورد الأمر أمس من نظارة الصحة بزيادة يومين على الأيام الخمسة المضروبة حجرًا صحيًا على واردات الاسكندرية دون غيرها من بلدان القطر المصري التي لا تزال خمسة أيام.

بلغ ما هطل من المطر حتى الآن ١٦ قيراط و٧١ من القيراط.

بعد طبع الثمرات الماضية تلقينا البشرى بتعيين الوجيه السري حضرة صاحب السعادة نسيب بك أفندي جنبلاط قائمقامًا لقضاء الشوف أكبر أقضية جبل لبنان. وقد سرّ بهذا التعيين كل من عرف سعادة البك المشار إليه وما اتصف به من الصداقة والإخلاص في جميع الوظائف التي تقلدها مع ما امتاز به من حب الألفة وكرم الأخلاق. وهرع سراة القوم ووجهاؤهم على اختلاف المذاهب والملل يهنئون سعادته ويشكرون لحضرة صاحب الدوبة مظفر باشا متصرف الجبل الذي أعطى القوس باريها. ونحن كذلك نشكر لحضرة المتصرف المشار إليه هذا التعيين الذي حلّ محله وصادف أهله ونهنئ سعادة البك المشار إليه به ونرجو له التوفيق.

وفي مساء ذلك اليوم ظهرت قرى لبنان تختال في أبهى زينة وأبهرها ابتهاجًا وسرورًا بذلك وقبل ظهر الجمعة الماضي احتفل بقراءة المنشور المتصرفي في مركز قضاء الشوف على ما تره مفصلًا في باب المراسلات من نسختنا هذه.

جاء في نظارة المالية إلى مقام الولاية بناء على أمر سامٍ ما تعريبه:

إنه حبًا بتوزيع البدلات العسكرية على وجه العدالة تحت ظل الحضرة

العلية السلطانية ومحافظة على حقوق الخزينة ينبغي أن تؤلف للحال لجان في مراكز الولاية والألوية والأقضية تحت رئاسة الدفتردار والمحاسبين وديري المال مؤلفة من مدير الويركو ومأموريه وناظر النفوس ومأموريه ومن أحد أعضاء مجلس الإدارة الذي نأخذ اللجنة بالبحث في بدلات العسكرية الخاصة بطائفته وثلاثة من أعضاء مجلسها الجسماني وأن تستحضر هذه اللجان عند مسيس الحاجة أشخاصًا من الهيئة الاختيارية ثم توزع البدلات العسكرية في كل قضاء على حسب عدد نفوسه وفقًا للأصول المقررة ملاحظة أثناء التوزيع ثروة كل شخص وما يدفعه من الأعشار ورسوم الأغنام وويركو الأملاك والتمتع على أن تستثنى من التوزيع بحسب السابق من كان عمره أقل من خمس عشرة سنة أو أكثر من خمس وسبعين أو كان حائزًا الصفة الروحانية أو كان فقير أو عاجزًا عن الشغل وأن يكون الحد الأقل للبدلات العسكرية سبعة وثلاثين قرشًا وبارة ونصف والحد الأعظم ثلاثمائة قرش مع جواز استيفاء أكثر من ذلك من أصحاب الثروة العظيمة وأن يعلن الأمر بعد ختام التوزيع في القرى والمحلات وأنه إذا اعترض أحد المكلفين على المقدار الذي طرح عليه أو ادعى أنه من من زمرة المعفين من البدلات العسكرية ينبغي أن ينظر في معروضه وتنجز معاملته خلال خمسة أيام من تاريخ توديعه للجنة وأن تنظم اللجان دفاتر التوزيع في مراكز الأقضية وبعد المصادقة عليها تسلمها للحكومة المحلية قبل حلول زمن إملاء تذاكر الويركو لأجل قيد مقدار البدل العسكري المرتب على كل شخص وأنه إذا تخلف المأمورين أو أعضاء المجلس عن الحضور إلى اللجنة يقتضي تبديلهم بغيرهم وإذا تأخرت مجالس الجماعات بانتخاب من يمثلها في اللجان أو أن من انتخبهم لم يحضروا إلى اللجنة ينبغي أن يؤتى بدلًا منهم بثلاثة أعضاء من معتبري مجلس إدارة القضاء لرؤية هذه المهمة. هـ

من أخبار دائرة البوليس أن كلًا من يوسف غانم ويوسف المعلوف قد أطلقا الرصاص مساء الأربعاء الماضي عند جسر نهر بيروت على عبد الرّحمن أبو الهوى أحد خفراء السواري في دائرة الرجي وهو راكب فرسه فأصابا منه مقتلًا وسقط صريعًا هو وفرسه وفرّ القاتلان إلى الجبل.

والسبب في ذلك هو أن القاتلين المذكورين كانا قد قوصا من قبل رشيد أبا الهوى شقيق القتيل فعمد هذا إلى اقتفاء أثرهما وبعد أن تراميا بالرصاص عند حدود الجبل سقط عبد الرّحمن صريعًا يختبط بدمه رحمه الله. ولنا وطيد الأمل بحزم دولة المتصرف إلقاء القبض على القاتلين ومجازاتهما بما جنته أيديهما الخاسرة.

***

زارنا الأديب الفاضل عبد الرحمن نجل العلامة الشيخ زين الله أفندي الرسول القزاني أحد كبار المدرسين في مدينة ترويسك من أعمال روسية وبصحبته اثنان من رفقائه الطلبة وهما محمد شاكر أفندي ومحمد أفندي وبعد أن لبثوا في الثغر بضعة أيام زاروا خلالها دمشق الشام سافروا إلى الحجاز لأداء الفريضة بلّغهم الله السلامة.

***

مثلت الجمعية الحيرية الأرثوذكسية ليلة الخميس الماضي رواية «جزاء الشهامة» دعت إليها عددًا كبيرًا من الوجهاء والأدباء وفي مقدمتهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض القناصل وقد أجاد الممثلون إجادة سرّ لها الحضور كما أن أعضاء الجمعية كانوا يرحبون بالمدعوين غاية الترحيب.

مطبوعات جديدة

مفكرة اللسان

صدرت مفكرة لسان الحال للعام المقبل فإذا هي كما تقدمها حسنة الترتيب تشتمل على التواريخ الهجرية والشرقية والغربية والأعياد والمواسم مع مكان لتقييد ما يريد حاملها تقييده يوميًا من المذكرات وهي صغيرة الحجم توضع في الجيب وثمن المذهبة منها بثلك والبسيطة نصفه فنرجو لها الرواج والإقبال.

مراسلات

الشويفات «لبنان» في ١٣ رمضان

ما أصبح صباح البارح الجمعة حتى أخذ أهالي قضاء الشوف تتوارد ألوفًا بعد ألوف والأمطار الغزيرة تخترق الصفوف إلى قصبة الشويفات مركز القضاء الشتوي للاحتفال بتلاوة البيوريلدي الكريم المؤذن بتعيين حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائمقامًا للقضاء المذكور كما قدم من بيروت بعض سراتها وأعيانها وجمهور أيضًا من أعيان القضاء تقلهم نحو مئتي مركبة حتى إذا حان الوقت المعين انتصب جناب الشهم عزتلو محمود بك جنبلاط وتلا البيوريلدي بصوت جمهوري كانت تتخلله مجاهزة الجمهور بأصوات الدعاءللحضرة العلية السلطانية ولدولة المتصرف المظفر وتلا بعده جناب الأديب رفعتلو أمين أفندي طليع خطابًا بليغًا بالنيابة عن سعادة القائمقام أعرب فيه عن حسن مقصده واستعداده لخدمة الدولة والوطن ولبناء مركز شتوي في قصبة الشويفات باسم الحكومة السنية وحرّض الجمهور على لزوم الطاعة والألفة والسكينة المثابرة على الأدعية للحضرة السلطانية الخ فكان لخطابه وقع حسن وبعد ذلك تليت قصيدة من نظم فضيلتلو الشيخ سعيد حمدان وقصيدة من نظم جناب يوسف أفندي غانم رئيس الجمعية الخيرية المارونية ثم خطاب لجناب الأديب محرر جريدة النصير وآخر من الشاعر عزتلو الدكتور شاكر بك الخوري وآخر من جناب الفاضل عزتلو محمد علي بك قباني وقصيدة من نظم الأديب زكريا أفندي طبارة وقصيدة من نظم الهمام عزتلو جان بك نقاش وقصيدة من نظم المحامي البارع عزتلو محمد بك زين الدين وخطب وقصاد عديدة من الأدباء والشعراء مثل الياس أفندي عون والياس أفندي رزق الله وعبد الله أفندي شقير وكثيرين غيرهم وكانت تتخلل ذلك أصوات الدعاء للحضرة الملوكانية وعصر النهار ذهب جمهور غفير من أكابر وأعيان القضاء بتقدمهم حضرة فضيلتلو الشيخ محمد أفندي طليع شيخ عقال طائفة الدروز لنادي لدولة المتصرف في بير حسن رابدوا لدولته صادق عبوديتهم وإخلاصهم وطاعتهم وشديد تعلقهم بالعرش العثماني الأنور وأنهم مقدرو النعمة السلطانية قدرها بتقليد مهام متصرفية لبنان المهمة لدولة المتصرف المشار إليه مبينين مزيد امتنانهم من دولته وشكرهم إياه على اختياره سعادة نسيب بك لهذه القائمقامية المهمة التي تحتاجه بالنظر لما هو معروف به من صدق الإخلاص للحضرة الشاهانية والدولة العلية أيدهما الله ومن العفة والاستقامة والدراية والاقتدار والمحافظة على الراحة وإعطاء كل ذي حق حقه دون ميل ولا غرض وفقًا للمقاصد السنية السلطانية إلى غير ذلك من جليل الصفات والأعمال المقتضى بها سائر أسلافه الذين يشهد التاريخ بمحاسن آثارهم ومحامد أخبارهم مما أوجب تعلق العموم به فقابلهم دولته بالبشاشة والأنس وحثهم على مداومة الطاعة للحكومة السنية حسن مقاصده نحو رتحة البلاد وخيرها وفقًا لنيات جلالة المتبوع الأعظم وانصرفوا وكلهم ألسنة شكر ودعاء ولا تسل عما جرى في القضاء في وقت الاحتفال من مظاهر الأفراح والسرور والارتياح بهذا التعيين الذي حل محله وبإعطائه الحق أهله.

حلب في ٢ الجاري

لمكاتبنا

وعدناكم في رسالتنا السابقة أن نوافيكم هذه الرسالة بما تنتجه مفاوضات لجنة لماء فيما يتعلق بجلب قناة من نهر الفراة إلى بلدتنا الشهباء إلا أنه لما كانت الحاجة هي التي تفتق الحيلة وتكون إلى الاهتمام بالشئون وسيلة فقد كفانا الله الآن اشتداد أزمة الماء وبردغلة الظماء بماء السماء الذي لم يمض على كتابة رسالتنا السابقة إليكم غير أيام قلائل إلا وانهمرت السحب بالغيوث مدرارًا وطفقت دموع الهوامع تنطلق غذارا يوالي بعضها بعضًا

ويتدفق ودقها كأفواه القرب على تلك البطائح والوهاد التي حرمت صوب العهاد فأحرقت لظى شموس المصيف العاملين في الغابرين منها الحشا والفواد أما الآن فقد تهللت وجوه الزراع واخضرت الفيافي والبقاع ورفل الفقير في ثياب الدعة والراحة وابتسم محياه وقطب وجه المحتكر القانط من رحمة اللهالآمل عظيم الفائدة من اشتداد الحالة على عباد الله وهبطت أسعار الغلال هبوطًا يستحق الذكر ويوجب على عامة العبيد مزيد الثناء والشكر على أن وقوع هذه الأمطار الوافرة والغيوث المتكاثرة معظمها يبتدأ ليلًا من نحو الساعة الخامسة إلى مطلع الفجر مستمرًا لذلك منذ ثلاثة أسابيع حتى قبل تاريخه بليلتين والأمر العجيب أن جميع هذه المدة لم تخل منها ليلة من تهطال الأمطار التي يظن بوقعها ودمدمتها على الأسطحة أنها تنهمر من ميازيب أقنية بتواصل جريها وبتدارك مددها حتى كان يتخيل سامعها في كل ليلة من هاتيك الليالي الماطرة غيوثها والمنهمرة غيومها أن المنازل وشيكة الإنهدام على رؤس سكانها مع أننا كنا نعد أمطارنا ليلا وإمساكها عنا نهارا دليلا على رضاء الله تعالى عنا لما ورد في بعض الآثاء أن الله إذا رضى على قوم أمطرهم ليلا وصحاهم نهارا.

سقط صدق في هذه الأيام قول من قال أنه تصغير قاق حيث طغى وبغى وأرعد وأزبد وجرى الماء فيه محمرًا حتى أذكرنا إحدى آيات بني إسرائيل في عهد فرعون ولكن ماذا ينفعنا ذلك زكل من شاهده على هذه الحالة في هذه الأيام أخذ يخاطبه في ضميره بالمثل المشهور (الصيف ضيعت اللبن) وبقوله (وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل).

أما صاحب السعادة محمد باشا قائد الزاندرمة التي أشخصته لجنة الماء لتفقد شؤون النهر فقد صدرت الإرادة السنية بتحويله بمثل هذه المأمورية إلى ولاية بغداد وكان السبب في ذلك على ماعلمنا أن بعض خدمه جرت بينه وبين أد قومسيرية البوليس مشاجرة أدت إلى ملاكمة لا تحمد مغبتها باعتبار مقام المخدومين فعرض القضية جناب ملجاء الولاية إلى المقامات العالية فصدرت الإرادة السنية بتحويل الأول وعزل الثاني الذي هو قومسير.

عموم الألسن تلهج بمحاسن عطوفة وإلينا الجديد وتمدح اهتمامه وسهره على الراحة والأمن العام ومباشرة الأمور بنفسه وفرط تيقظه واتصافه بأحسن الفطن وعدم انصياعه إلى مداهن واعتماده على مخاتل وبعده عن الاغترار بلسان مداج يحاول جر مغنم لنفسه وإن أضر بأبناء جنسه أسوة أمثاله العظماء من رجال دولتنا الفخام أعزّ الله بهم الإسلام.

عكاء في ٢٢ تشرين الثاني لمكاتبنا

كان أول رمضان المبارك عندنا (عكاء) يوم الثلاثاء بإكمال شعبان الذي لم يثبت عندنا إلا بالأحد.

بلغنا أن أحد الرعاة في صفد وقع في الهواء الأصفر ومات ولهذا ضرب النطاق الصحي عليها غير أنه لم يحدث ولله الحمد بعد ذلك إصابات ولا وفيات.

ثبت ظهور الوباء في بني صعب وقد فهمنا أن طبريا نظفت لكن لم تزل بعض القرى ملوثة والمسموع أنه فتك فتكًا ذريعًا في قرية صمخ وغيرها قلص الله ظله عن البلاد بمنّه.

كانت ارتفعت أسعار الكاز حتى وصل سعر الصندوق إلى ثلاثة مجيديات أما اليوم فقد هبط لوصول مركب يحمل ألف صندوق إلى عكاء والصحة العمومية هنا جيدة والحمدلله.

صيدا في ١٣ الجاري لأحد القراء

في مساء الاثنين الماضي نقل إلينا البرق بشرى بتعيين حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط قائمقامًا لقضاء الشوف فعم السرور جميع من عرف ما لسعادته من المزايا العالية والخلال الكريمة وما انتشر هذا الخبر في أنحاء البلدة وجوارها ةكان الليل قد أرخى سدوله فهزمت أنوار الزيناب الباهرة التي أقيمت برهانًا على المسرة والابتهاج جيوش ظلماته أما عن الزينة ومظاهر الحبور التي برزها منزل الوجيه عزتلو حسن بك خضر فحدث ولا حرج فقد كانت بالغة حد الاتقان ومنتهى الترتيب حيث ترى المصابيح تكاد تحسر بأنوارها أبصار الجماهير المحتشدة في جنبات المنزل والأسهم النارية تتعالى في بروح الافتخار محترقة كبد الفضاء إلى أن تغيب عن النظر ثم تعود معلنة إلى أجسام الأرض سرور إجرام السماء وليست الزينة التي أقامها الوجيه شيخ صلح الهلالية الشيخ الياس الخوري لتقل اتقانا وترتيبًا عن تلك من كل وجوهها.

كربلاء في ٢١ شعبان

بلغ عدد الزوار الإيرانيين المعتاد مجيئهم هذا في الموسم لزيارة المقامات الشريفة نحو عشرين ألفًا للاحتفال بهذه الليلة المباركة في مقام سيد الشهداء رضي الله عنه وتقدمت الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة العلية السلطانية ولم يحدث خلا مجي الزوار ورواحهم ما يكدر صفو الراحة العمومية.

كان الاحتفال عندنا بذكرى المولد السلطاني السعيد بالغًا الغاية من المهابة واتتبل النزيه الهمام حضرة صاحب السعادة عبد اللّطيف باشا الصوفي متصرفنا المحبوب تهانى الإشراف والعلماء والمأموين. أعاد الله أمثال هذا الموسم السعيد على مولانا أمير المؤمنين بدوام العز والتأييد.

حضرت في هذه الأيام فرقة من عشائر شمر وعنزه حتى إذا اكتالوا ما شاءوا من التمر والأرز وابتاعوا ما يلزمهم زتزجهوا إلى الصحراء.

قد إلينا منذ مدة حضرة المشير الخطير صاحب الدولة أحمد فيضي باشا مشير الفيلق السلطاني السادس ووكيل ولاية بغداد وتشرف بالزيارة يصحبه سعادة محمد فاضل باشا الداغستاني الشهير بالشجاعة والغيرة الإسلامية. وكانا ضيفين كريمين في منزل سعادة متصرفنا المحبوب وبعد أن أقاما عشرة أيام عادا إلى مركز الولاية.

قدم بلدتنا العالم الفاضل فرع الدوحة البرزنجية فضيلتلو السيد محمد عارف حكمت أفندي معينًا نائبًا للواء كربلا فنرجو له التوفيق.

وعاد إلينا من الديار المصرية الحجازية العالم الفاضل صاحب الفضيلة الحاج محمد سعيد أفندي رئيس محكمة الجزاء وذلك بعد أدائه فريضة الحج وزيارة دار الخلافة فنهنئه بالعود سالمًا.

بناء على أمر جلالة الشاه صدر الأمر على جناح البرق من طهران إلى حضرة دولتلو فرمان فرما مرخصًا له بالقدوم مع عائلته الكريمة إلى إيران وكان قد أقام في بلدتنا مدة.

عوفي والحمدلله حضرة صاحب السعادة والمجد متصرفنا الهمام مما كان قد ألم به وعمل له الجراح الشهير عزتلو عزت أفندي الذي أنفذه ملجأ الولاية عملية جراحية ارتاح بعدها سعادته وباشر مهام مأموريته بما عهد به من الهمة والنشاط وقد سرّ بشفائه الجميع لما رأوا من استقامته وعفته ونزاهته ودرايته حفظه الله وأكثر من أمثاله.

نظام النفوس الجديد تابع ما قبله

المادة ٣٤ يدرج في العلم والخبر المحرر في المادة السابقة اسم الزوج والزوجة وشهرتهما وسنهما وصفتهما ومحل ولادتهما وقامتهما وصفتهما واسم أبويهما وأشهرتهما والدين اللذين ينسبان إليه وصفتهما ومحل إقامتهما واسم الشاهدين وشهرتهما وسنهما وصفتهما.

المادة ٣٥ الذين يتأهلون في غير المحل الذي هو مسقط رأسهم يعمل لهم من طرف مأمور سجل النفوس المحلي علم وخبر يتضمن كيفية ازدواجهم ويرسل بمعرفة ناظر نفوس الرولاية إلى المحل الذي هو مسقط رأسهم إلى المناكحات التي تقع في الممالك الأجنبية فتبلغ إلى نظارة الداخلية بمعرفة نظارة الخارجية بموجب علم وخبر من طرف السفارات أو الشهبندريات ونظارة الداخلية ترسل هذه العلم وخبرات إلى محلها بواسطة إدارة

النفوس العمومية فتجري قيدها في سجل نفوسها.

المادة ٣٦ متى وقع الطلاق رفع خبره إلى إدارة النفوس بموجب علم وخبر من طرف إمام القرية أو المحلة أو الرئيس الروحي بظرف خمسة عشر يومًا وبموجبه يجري تصحيح القيد والذي يتقاعد عن ذلك من الأئمة والرؤساء الروحيين ولم يرفع خبر الطلاق في ظرف المدة المذكورة يؤخذ منه نصف ذهب عثماني جزاء نقديًا.

المادة ٣٧ الذين يوجدون في غير بلادهم ويطلقون زوجاتهم اللواتي هن في وطنهم الأصلي يقتضي لكي تعلم كيفية تطليقهن قيدًا أن يرفع إلى مأمور النفوس المحلي علم وخبر من طرف أئمة المحلة أو القرية والرؤساء الروحيين المنسوبة إليهم تلك المرأة يحتوي ذلك العلم والخبر على كيفية طلاقها وذلك قبل إجراء عقدها على شخص آخر وجري من ثم المعاملة اللازمة في قيودات النفوس والأئمة والرؤساء الروحيون الذين لا يعطون وقوعات الطلاق المذكورة قبل إجراء العقد حسبما ذكر آنفًا يغرمون بالجزاء النقدي كما هو مصرح في المادة السابقة.

الفصل الرابع

في كيفية الأخبار عن وقائع الوفيات

المادة ٣٨ على الأئمة والمختارين في المسلمين والكهنة والمختارين في غيرهم أن يعلموا إدارة النفوس في غضون المدة المعينة بالمادة الثلاثين بالوفيات التي تقع في قراهم ومحلاتهم بموجب علم وخبرات يذكرون فيها اسم المتوفي واسم والده وهل هو متأهل أم لا وإذا كان متأهلا فمن زوجته ومفدار سنه ومسقط رأسه ونوع المرض الذي مات فيه وهكذا إذا كان المتوفي امرأة فإنها تجري بشأنها هذه المعاملة بعينها ابتغاء إجراء (قونترول) على العلم والخبرات التي تعطى بهذا الخصوص من دار السعادة وملحقاتها ويرسل كل شهر من نظارة الصحة إلى إدارة النفوس العمومية دفتر مبين فيه مقدار الوفيات واسماء المتوفين وأما المتوفي في غير وطنه منتقلًا إليه مؤقتًا فيرسل مأمور نفوس المكان الذي توفي فيه إلى مأمور نفوس المحل المقيد به صورة العلم وخبر السالف الذكر مصدقة مشتملة على بيان كيفية الوفاة فيجرى قيدها هناك والأئمة والمختارون في المسلمين والكهنة والمختارون في غيرهم إذا لم يخبروا إدارة النفوس في الوقت والزمن المعين أعلاه بالوفيات التي تقع في محلتهم أو قريتهم ولم يكن لهم بذلك عذر مقبول يؤخذ منهم نصف ذهب عثماني جزاء نقديًا.

المادة ٣٩ الوفيات التي تكون في مستشفيات العسكرية والبلدية يعمل بها مدير المستشفى في كل شهر دفتر رسله مع تذاكر المتوفين العثمانية إلى إدارة النفوس والوفيات الكائنة في الممالك الأجنبية تبلغ إلى نظارة الداخلية بمعرفة النظارة الخارجية بموجب علم وخبر تعطيه السفارة أو الشهبندرية ونظارة الداخلية ترسل هذه العلم وخبرات إلى محلها بواسطة إدارة الفوس العمومية.

المادة ٤٠ كيفية الوفاة تقيد في قسم الوفيات من سجل النفوس بحسب المادتين المحررتين سابقًا توقيفا للعلم وخبرات والدفاتر الواردة بحسب ذلك أيضًا يصحح في سجل المواليد وإذا كان المتوفي متأهلًا فيصحح قيده في سجل المناكحات ثم إن الوفيات الكائنة أثناء السفر في السفن والمراكب بنظم بها الريات بشهادة شخصين نسختى علم وخبر تسلمها إلى إدارة الأسلكة التي تمر بها السفينة أو الباخرة إن كانت تلك الأسلكة في اللممالك السلطانية أو إلى الشهبندرية إن كانت في الممالك الأجنبية فتبقى نسخة منهما في إدارة الأسلكة أو الشهبندرية وترسل الأخرى إلى نظارة الداخلية بمعرفة نظارة البحرية أو الخارجية ونظارة الداخلية ترسلها بواسطة إدارة النفوس العمومية إلى مأمور نفوس المحل المقيد به المتوفي فيصحح قيده في سجله. **«لها بقية»**

(إعلان)

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًّا فمن يرغب مشترى ذلك فليخابر كاتبه

نعمة الله ساروفيم

في مكتبة يوسف أفندي صفير شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة.

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١٠ — السنة التاسعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨
ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)



صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠ — موافق ٩ كانون الأول ش و٢٢ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

مباحث علمية أدبية
(الأصل السابع للإسلام)
علوم العرب واكتشافاتهم

كان علم العرب في أول الأمر يونانيًا لكنه لم يلبث كذلك إلا دون قرن واحد ثم صار عربيًا. ولم يرض العربي أن يكون تلميذًا لأرسطو وأفلاطون أو إقليدس أو بطليموس زمنًا طويلًا كما بقي الأوربي كذلك عشرة قرون كاملة من التاريخ المسيحي.

قالوا إن باكون هو أول من جعل التجربة والمشاهدة قاعدة للعلوم العصرية وأقامها مقام الرواية عن الأساتذة والتمسك بآراء المنصفين وأطلق العلم من رق التقليد. ذلك حق في أوربا. أما عند العرب فقد وضعت هذه القاعدة عندهم لبناء العلم عليها في أواخر القرن الثاني من الهجرة. أول شيء تميز به فلاسفة العرب عمن سواهم من فلاسفة الأمم هو بناء معارفهم على المشاهدات والتجربات وأن لا يكتفوا بمجرد المقدمات العقلية في العلوم ما لم تؤيدها التجربة حتى لقد نقل جوستاف لوبون عن أحد فلاسفة الأوروبيين: إن القاعدة عند العرب هي «جرب وشاهد ولاحظ تكن عارفًا» وعند الأوربي إلى ما بعد القرن العاشر من التاريخ النصراني «اقرأ في الكتب وكرر ما يقول الأساتذة تكن عالمًا».

قال ديلامبر في تاريخ علم الهيأة: (إذا عددت في اليونانيين اثنين أو ثلاثة من الراصدين أمكنك أن تعد من العرب عددًا كبيرًا غير محصور). أما في الكيمياء فلا يمكنك أن تعد مجربًا واحدًا عند اليونانيين ولكنك تعد من المجربين مئين عند العرب ولهذا عدت الكيمياء الحقيقية من اكتشاف العرب دون سواهم. وقد كانوا يعدون الهندسة والفنون الرياضية من الآلات المنطقية يستعملونها في الاستدلال على القضايا النظرية، وهي من أصدق الأدلة في الإيصال إلى المجهولات كما هو معروف.

العرب هم أول من استعمل الساعات الدقاقة للدلالة على أقسام الزمن وهم أول من أتقن استعمال الساعات الزوالية لهذا الغرض. وقد اكتشفوا قوانين لثقل الأجسام جامدها ومائعها حتى وضعوا لها جداول في غاية الدقة والصحة كما وضعوا جداول للأرصاد الفلكية وكانت تلك الجداول معروفة يطلع عليها الناظرون في سمرقند وبغداد وقرطبة حتى لقد وصلوا بتلك القوانين إلى ما يقرب من اكتشاف الجاذبية.

لا يمكنني في مقالي هذا أن أعد ما اكتشف العرب ولا زادوه في العلوم على اختلاف أنواعها فذلك يحتاج إلى سفر كبير. وقد أحصى ذلك أهل المعرفة والإنصاف من فلاسفة الأوربيين ومؤرخيهم. وربما يتيسر لأبناء الأمة العربية أن ينشروا ذلك لإخوانهم حتى يعرفوا ما كان عليه أسلافهم. ولكني أذكر كلمة قالها بعض حكماء الغربيين: (تأخذنا الدهشة أحيانًا عندما ننظر في كتب العرب فنجد آراءً كننا نعتد أنها لم تولد إلا في زماننا كالرأي الجديد في ترقي الكائنات العضوية وتدرجها في كمال أنواعها فإن هذا الرأي كان مما يعلمه العرب في مدارسهم وكانوا يذهبون به إلى أبعد مما ذهبنا فكان عندهم عامًا يشمل الكائنات غير العضوية والمعادن. والأصل الذي بنيت عليه الكيمياء عندهم هو ترقي المعادن في أشكالها. قال الخازني: إذا سمع الشعب الجاهل ما يقال بين العلماء أن الذهب قد تقلب في الأشكال المختلفة حتى صار ذهبًا ظن من هذا أنه مر في صور معادن أخرى فكان رصاصًا ثم قصديرًا ثم صفرًا ثم فضة ثم صار بعد ذلك ذهبًا ولا يعلم أن الفلاسفة إذا قالوا ذلك فإنما يقصدون منه ما أرادوه من قولهم في الإنسان أنه وصل حالته الحاضرة بالتدريج ومن طريق الترقي وهو لم يعنوا بقولهم هذا أنه تقلب في صور الأنواع المختلفة كأن كان ثورًا ثم حمارًا ثم فرسًا ثم قردًا ثم صار بعد ذلك إنسانًا» أهو يقول: الفيلسوف كوستاف لوبون: (إن العرب أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين).

وهنا أنكر على بعض فلاسفتهم ما نقلوه عن ابن رشد من أنه ذهب في حرية الرأي إلى نقض أصل الدين وقال إن الروح لا بقاء لها بعد فناء الجسد وإنما الذي يبقى هي أرواح الأنواع فإن هذا خطأ عرض لهم من سوء فهم كلامه في بيان بقاء الأنواع دون الأشخاص فإنه قال كما قال أرسطو وغيره إن الأشخاص توجد وتفنى وأما الأنواع فهي باقية لا تزول وهذا باب آخر يغاير بالمرة ما استنتجوا منه وقد سبق الكلام في بيان رأيه من وجه آخر) كما أخطأوا في قولهم عنه إنه كان يعتقد بأن الله روح العالم يظهر في صوره والكل يرجع إليه بمعنى أنه يفنى في ذاته ولا يبقى في العالم باق وهو يقرب آخر من قولهم السابق. فإن ابن رشد كان مسلمًا ومن يعرف أن الإسلام لا ينافي العلم وإنما ينافي هذا الضرب من الوهم الذي لم يسقط فيه أحد إلا من عثرة في طريق العلم أو الاسترسال مع الخيال ومثير ممن سكروا بهذا الرأي أفاقوا منه. ولكن كتب ابن رشد التي بين أيدينا تبعد بنا عن نسبة هذا الرأي إليه كم سبق بيانه ولكني لا أنكر نسبته لو نسب إلى ابن سبعين وهو ممن أخذ عن تلامذة ابن رشد فإن في كلامه ما يدل على ذلك.

ويقول فيلسوف آخر: «إن العلوم التي تلقاها العرب عن اليونانيين وغيرهم وكانت مينة بين دفات الدفتر مقبورة بين جدران المكاتب أو مخزونة في بعض لرؤس كأنها أحجار ثمينة في بعض الخزائن لا حظ للإنسانية منبا سوى النظر سوى النظر إليها – صارت عند العرب -- وغذاء الأرواح، وروح الثروة، وقوام الصنعة، ومهمازًا للقوى البشرية يسوقها إلى كمالها الذي أعدت له. وليس في الأوربيين من درس التاريخ وحكم العقل ثم ينكر أن الفضل – في إخراج أوربا من ظلمة الجهل إلى ضياء العلم وفي تعليمها كيف تنظر وكيف تتفكر وفي معرفتها أن التجربة والمشاهدة هما الأصلان اللذان يبنى عليهما

العلم – إنما هو للمسلمين وآدابهم ومعرفتهم التي حملوها إليهم ودخلوها من إسبانيا وجنوب إيتاليا وفرنسا عليهم. وكان من حظ العلم العربي والأدب المحمدي عندما دخلا إلى إيتاليا أن البابا كن غائبًا لأن كرسيه كان انتقل إلى فرنسا في افنيون نحو سبعين سنة فدب العلم إلى شمالي إيتاليا واستقر به القرار هناك. إن شوارع باريس لم تفرش بالحجارة إلا في القرن الثاني عشر وقد رصت بالبلاط على نحو ما رصت به مدن إسبانيا. اهـ

ويقول آخر: لا أدري كيف أعطانا الإسلام في مدة قرنين عددًا من الفلكيين يطول سرد أفراده وإن الكنيسة تسلطت في العالم المسيحي اثني عشر قرنًا في أوربا ولم تمنحنا فلكيًا واحدًا».

هذا النماء والذكاء العلمي لم يكن خاصًا بطائفة دون طائفة بل كان الناس في التمكن من تناوله سواء. وإنما كان التفاضل بالجد والعمل. والفضل في ذلك كله لحلم الخلفاء وعمالهم وسماحة الدين ويسره وسهولته على أهله وأهل ذمته. قال بعض فلاسفة الغربيين قولًا يعرفه الحق وتثبته المشاهدة: «إن شعوب الأرض لم تر قط فاتحًا بلغ من الحلم هذا المبلغ (يريد فاتحي الإسلام على اختلافهم) ولا دينًا بلغ في لينه ولطفه هذا الحد». **(لها بقية)**

الآستانة العلية

(توجيهات)

علمية

فوضت نيابة قضاء بني صعب اعتبارًا من ٢١ شوال المقبل إلى مكرمتلو محمد توفيق أفندي نائب صور السابق.

ونيابة القنيطرة في ولاية سوريا اعتبارًا من غرة شوال إلى عبد القادر أفندي نائب معان السابق.

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو قيصر بك كرم صاحب جريدة تركيا.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الثالث إلى محمد أفندي جغمان مفتي اليمن.

الإصلاحات في الروم إيلي

علم القراء صدور الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا والي اليمن السابق مفتشًا عامًا على ولايات الروم إيلي على أن يرافقه عضو من أعضاء لجنة التفتيش العسكري وقد عين الآن وهو حضرة صاحب السعادة الفريق ناصر باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وقد غادرا اليوم دار السعادة قاصدين سلانيك ------ بعدد من العمال الملكيين العسكريين.

أما اللجنة التي صدرت --- السنية بأن تكون مرجعًا للمفتش المشار إليه ولسائر الولايات الروم ايليه والتي فوضت رئاستها إلى حضرة دولتلو فريد باشا المعروف بحسن الإدارة --- الرأي فقد ألفت الآن من ثلاثة -- ---- عطوفتلو --

هذا وقد ------------------------ على نص الإصلاحات التي ------- ----------- فآثرنا ----------------------

١ منح الولاة وظائف -- ------ على الأمن والراحة.

٢ تأليف الضابطة من المسلمين والمسيحيين بحسب نفوس كل بلدة على أن يكون حق الأرجحية في قسم المسلمين للذين استخدموا في العسكرية ولم يجاوزوا وكذلك يرجح غيرهم من المسلمين والنصارى ممن عرف بحسن الحال.

٣ عزل أمراء الضابطة وضباطها ومديري البوليس ورجالها إنما يكون بانضمام راء الولاة ويشترط في الجمع معرفة اللغة التركية قراءة وكتابة.

٤ أن يعتني الولاة منذ الآن بترقي الأمور النافعة كالزراعة والصناعة ونشر المعارف العمومية في الولايات كلها. وقد عين لهم مجددًا مديرون للنافعة.

٥ تتبع الأصول الجارية بشأن العملة المكلفين لإنشاء الطرق على أن يخصص خمسة في المائة من دخلها العمومي للأعمال النافعة.

٦ أن يؤسس في كل قرية تبلغ دورها الخمسين أو تزيد مكتب ابتدائي وأن يفتح في كل قضاء مكاتب ابتدائية ورشدية. وفي مراكز الولايات والألوية مكاتب ابتدائية وإعدادية مختلطة على أن تكون دروسها تابعة للبرنامج الموضوع من قبل نظارة المعارف.

٧ أن يخصص ثلثا دخل المعارف في كل ولاية لنفقات المعارف العمومية في الولاية ويؤخذ الثلث الباقي للمكاتب العالية في دار السعادة.

٨ أن يعين مدير للمعارف ومدير للزراعة في كل ولاية خالية منهما.

٩ أن يؤلف في مركز قضاء كل ولاية قائمقامية ليقوم قائمقامها بحسن جريان الإدارة.

١٠ أن يوجد في معية كل والٍ مدير للأمور الأجنبية وتراجمون عارفون بالحقوق الدولية وأحكام المعاهدات والمعاملات الخارجية ومنتخبون من نظارة الداخلية بتصديق من نظارة الخارجية على ان تكون جميع المسائل الخارجية جارية تحت مسئولية الولاة.

١١ أن يعتني الولاة بانتخاب العمال الذين ينتخبون في الولايات على أن يكونوا من أرباب الأهلية وكذلك تبدل لجنة المأمورين الملكيين الجهد عندما تحول إليها أوراق انتخاب المتصرفين ومعاوني الولاء والمكتوبين فتقوم بالتدقيق المطلوب ثم تأخذ آراء الولاة وتجري الايجاب وفق النظام

١٢ أن تؤسس محاكم حسب نظام تشكيل المحاكم القانونية في المحال الحالية من محاكم نظامية وأن تلغى الاصول المتبعة بانتخاب الأعضاء بل على نظاره العدلية أن تعين الأعضاء كما كانوا اولًا نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من النصارى بشرط أن يكونوا من المتخرجين في العدلية وأن يرجح المتخرجون منهم في مكتب الحقوق على غيرهم.

١٣ المحاكم الابتدائية الموجودة في الأقضية التي ترى الدعاوي الحقوقية والجزائية معًا تقسم إلى قسمين كما هو جار في الألوية وبعض الأقضية فتناط الأمور الحقوقية بالنواب وتؤلف محاكم جزائية يعين لها رئيس ومعاون للمدعي العمومي ومستنطق متخرجين في سلك العدلية وأن يؤخذ قاعدة استقلال قاعده استقلال المحاكم بالرأي وتصان عن المداخلة.

١٤ أن يسرع الولاة والمفتش العام بأخبار نظاره العدلية إذا رأو من مأموريها ما يخالف الاستقامة والقانون وعلى النظارة أن تجري الايجاب للحال. فأما أن تكيف أيديهم على العمل وتأخذهم إلى المحاكمة وأما أن تتم التحقيقات فتعزلهم وتحاكمهم.

١٥ ان يكون إجراء المواد المذكورة عائدًا إلى الولاة وأن يعين مفتش عمومي من الوزراء مصحوبا بمأمورين من الصنفين العسكري والملكي وعليه(أولًا) أن يقوم بتطبيق المواد السابق ذكرها (وثانيًا) أن يخطر الولاة ويخبر الباب العالي إذا رأى شيئا من المواد لم ينفذ (وثالثا) أن يفتش الأمور الملكية والمالية وسائر شعب الإدارة في الولايات المذكورة وأن يخبر الباب العالي إذا رأى شيئا فيها لازم الإصلاح (ورابعا) أن يعزل ما يوجب الحال عزله وتبديله من صنوف المأمورين بعد استشارة الولاة وأن يأخذ --- المحاكمة من يشتبه بهم في أي محكمة كانت وأن يخبر باب العالي بضرورة تبديل المأمورين المعينين بإرادة سنية تعيين غيرهم.

١٦ أن يؤلف في الباب العالي لجنة مؤلفة من رئيس وثلاثة أعضاء تكون مرجعًا للتدقيق في أعمال الولاة واشعارات المفتش العام المقدمة للباب العالي وواسطة للمخابرة مع الولاة والمفتش في بعض المواد ولنقوم بتقديم قراراتهم إلى مقام الصدارة بلا ابطاء ولا توان. اهـ

المواقع العسكرية في دار السعادة

صدرت الإرادة السنية بترميم واصلاح جميع المواقع العسكرية في دار السعادة وبإتمام نواقصها.

وأوعزت باشكتابة المابين الهمايوني بذلك إلى السر عسكرية.

الفيلق السابع وفرقة الحجاز

صدرت الإرادة السنية بانتخاب ثلاثة وسبعين جاويشًا من الفيالق السلطانية وتعيينهم برتبة ملازم ثانٍ في الفيلق السابع اليماني وفي الفرقة الحجازية.

حوالات الفيالق

صدرت الإرادة السنية بصرف جميع حوالات ومخصصات الفيالق السلطانية ومرتباتها بانتظام على السواء.

البدلات النقدية في القدس

أذنت الحضرة السلطانية بالعفو عن بقايا البدلات النقدية من ضرائب الطرق في لواء القدس الشريف إلى نهاية هذا العام.

إنشاء قلاع في اليمن

بينت مشيرية الفيلق السابع اليماني وجوبًا لإنشاء خمس قلاع جديدة من باب المندب إلى (قنفذه) على مسافة ١٢ ساعة إلى الجهة الشمالية وذلك حبًا بتوطيد دعائم الانضباط في الثغور اليمانية وكبحا لجماح المهربين وعرضت مرتآها هذا إلى المرجع الاختصاصي في دار السعادة فصوَّب رأيها وكتب إليها بإرسال خريطة في بيان المواقع اللازمة لإنشاء هذه القلاع وبيان كلفتها.

الضباط الحربيون

صدرت الإرادة السنية بإرسال المتخرجين في هذا العام من الضباط الحربيين النائلين رتبة الملازمية الثانية إلى الفيالق.

تبديل كتائب

أذنت الحضرة السلطانية بتحويل الكتيبة الثانية من جنود الفرسان في حمص وطابور الضابطة الثلث في سورية إلى قضائي الحميدية والسلمية وكتيبتهما إلى حماه وكتيبة حماه إلى حمص.

الديون العمومية

نشرت إدارة الديوان العمومية العثمانية خلاصة ميزانيتها لسنة ١٣١٧ الماضية فإذا دخلها يربو على دخل السنين السابقة وإليك البيان:

ليرة عثمانية	
١,١٩٨,٨٨٠	الرسوم الخمسة
٠١٠٢٨٦٤	عشر التبغ
٠٠٠٥٥٦٠	واردات مختلفة
٠٧٧٨٤٠٥	رسوم التبغ المخرج إلى مصر
٠١٢٨٨٤٠	الحوالات الكمركية
٠٠٥٠٠٠٠	حوالات الكمرك (مقابلة لرسم التنبك)
٢٢٥٨٥٤٩	المجموع

صدى الحريق

جاء في جرائد سلانيك أن رجلًا من تجار الآلات الكهربائية اسمه يوسف نحما اخترع آلة تعلم الناس بالحريق عند حدوثه. وهي آلة كهربائية يضعها صاحب الحانوت في حانوته فإذا ارتفعت درجة الحرارة فيه إلى عشر درجات مثلًا (حسب دور الآلة) صوَّتت الآلة صوتًا عاليًا يسمعه أقصى من في المحلة فيعلمون بوجود الحريق فيبادرون إليه. وقد طلب المخترع امتيازًا ببيع آلته هذه إلى ١٥ سنة وقدَّم بذلك شرائط إلى نظاره النافعة

الكلية الأميركانية في بيروت

التمست سفارة أمريكا في الآستانة العلية من الباب العالي أن تحضر الهيأة الطبية التي حضرت اختبار طلبة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت امتحانات الكلية الأميركانية فيها.

مدافع البوارج العثمانية

تقول جرائد الآستانة أن معمل كروب الألماني قد أتم صب ٢٠,٨١١ مدافع السريعة الطلق من عيار ١٥ سنتيمترًا التي أوصت عليها الدولة العلية لتسلح بها البوارج الثمانية المأخوذ بإصلاحها وأن الترسانة العامرة قد أتمت أيضًا صنع قسم كبير من مدافع (هوجكيس) السريعة الطلق.

الخطوط الحديدية في البلاد العثمانية

نشر المسيو ري مدير شركة السكة الحديدية في سلانيك إحصاء للسكك الحديدية في البلاد العثمانية مع بيان وإرادتها عن السنة الغابر، ١٩٠١ يؤخذ منه أن دخلها قد أربى على دخل السنة التي قبلها بحيث بلغ فيها ٤١ مليونًا و٥٠٥ آلاف فرنك أي بزيادة نيف وستة ملايين فرنك عن سنة ١٩٠٠.

ونموُّ الدخل العمومي يقلل مقدار التأمينات التي تدفعها الحكومة السنية كل عام إلى الشركات فقد بلغ ما دفعته سنة ١٨٩٩ تأمينًا للخطوط الحديدية ٢٠,٣٨٣,٠٠٠ فرنك وما دفعته عام ١٩٠٠ ١٨,٥٥٠,٠٠٠ فرنك وما دفعته عام ١٩٠١ ١٥,٦٣٢,٠٥٠ فرنك.

وأكثر الخطوط الحديدية دخلًا خط أزمير وقصبة فقد بلغ دخل الكيلومتر فيه عن ١٩٠١ – ١٥ ألف فرنك ويليه خط حيدر باشا وهو ١٣ ألف فرنك ثم خط بيروت ودمشق وحوران وهو ٩٣٠٠ فرنك.

الدولة العلية وروسيا

أحسنت الحضرة السلطانية في هذه الأثناء بالوسامين المرصعين العثماني والمجيدي إلى عدد من كبار رجال الروس وبغيرها من رتب مختلفة إلى غيرهم أيضًا.

نشأت باشا

توفي المرحوم المشير نشأت باشا الياور الأكرم للحضرة السلطانية وقائد الحدود اليونانية وهو أحد قواد الحرب اليونانية الأخيرة مشهور بالبسالة والإقدام والغيرة والحمية رحمه الله وعزى أهله وقد عين الميرلوا صادق باشا وكيلًا للقائدية.

مفتش الروم ايلي

ورد تلغراف أخير من سلانيك مفاده أن حضرة صاحب الدولة حسين حلمي باشا مفتش الإصلاحات في ولايات الروم ايلي قد وصلها مصحوبًا بمن معه من العمال الملكيين والعسكريين وباشر بالتفتيش على الشئون المالية والإدارية.

دمشق وأحوالها

تابع ما قبله

ولنتكلم على الكبار أيضًا فنقول من جملة الأمراض المستولية في دمشق مرض العيون أي الرمد فقد ينتشر هذا المرض في أوائل شهر أغستوس من كل سنة أو قبله وهو بسيط وحبيبي والحبيبي منه شديد الخطر وقد نرى مئات من الناس فقدوا أبصارهم بسبب هذا المرض أو بسبب ما تعاطوا من أسباب المعالجة المضرة وهي كحول يبتاعونها من جهلة اتخذوا هذه المهنة صنعة لهم يتعاطونها في دكاكين افتتحوها في زوايا الأزقة والشوارع فكان منهم أن ذهبوا بأبصار الكثير من الناس بسبب جهلهم. ولما كانت العلل الموسمية في دمشق شديدة الانتشار سريعة العدوى كان من اللازم اتخاذ الأسباب اللازمة للوقاية منها وعدم الاختلاط بمن أصيب بمرض في عينه ناجم عن مؤثرات الغبار والبعوض. ومن جملة هذه الأسباب الواقية أن تغسل عيني الولد كل يوم مرتين أو ثلاثًا بالماء الفاتر فهو ذريعة حسنة للوقاية منه ومع ذلك فإذا شوهد على أطراف عيونه تغيير جزئي يبادر إلى إعلام الطبيب به حالًا بدون إضاعة وقت.

أما موسم الشتاء فهو كما ذكرت أنفًا لا يطول في دمشق أكثر من ثلاثة أشهر ولكن الرطوبة في هذه الأشهر تبلغ الدرجة القصوى وهي توجد في الأرض كما توجد في الهواء فيتولد عنها النزلة الصدرية. والنزلة الدماغية. وأمراض قصبات الرئة المزمنة وتوقع كثيرًا من المصابين بها على فراش الضنا وتصبح حياة من بلغ سن الشيخوخة منهم ومن كان جسمه مستعدًا للمرض في خطر شديد وعلى من يأتي إلى دمشق في فصل الشتاء وخصوصًا من كان جسمه مستعدًا لمرض التهاب الرئة أن يعتنوا بحفظ أجسامهم ووقايتها من تأثير رطوبة البرد. وأعظم نصيحة أقدمها إلى من كان من أهل هذا البلد مصابًا بأمراض مزمنة كأمراض الصدر والقلب وانتفاخ الرئة وعسر التنفس أن يغادروا دمشق في زمن الشتاء أن كانت أحوالهم المالية تساعدهم على ذلك ويقضونه في بيروت أو في مكان ويلبثوا ثمة إلى أن يأتي زمن الربيع.

وقد استشارني كثير من القادمين إلى دمشق في شأن الاستحمام بالماء البارد وهل هو نافع للصحة أم لا ولما كنت ممن يرغب هذا الاستحمام فقد كنت قبل الوقوف على حالة دمشق والإلمام بصحة هوائها ومائها أشير به على كل سائل ولكنني لما وقفت على ما جهلت من هذه الحالة اضطررت

لإهمال هذا الفكر والتوصية باتباعه وصرت الآن فضلًا عن أنني أمنع من يتصدى للاستحمام بالماء البارد أشير على من يسألني عن فائدة الاستحمام به وهى وصية أخص بها كل من قطن دمشق وسكن بها وأما المقيمون في محلة الصالحية وما شاكلها كلها من الأماكن الخالية من الرطوبة فهؤلاء لا بأس عليهم إذا استحموا مرة بعد أخرى وفي ضواحي دمشق على مسافة قريبة منها أو بعيدة عنها قرى جيدة الهواء والتربة فهي عند اللزوم تصلح لسكنى من يروم قضاء موسم الصيف وخصوصًا لمن يود تغيير الهواء فيها من المرضى فيستفيد منها فائدة كبرى أما انتخاب قرية من هذه القرى لتغيير الهواء فهو أمر يرجع فيه إلى الطبيب. وأما أجودها هواء وأطيبها ماء فهي القرى الآتي ذكرها.

بلودان. الجديدة. دسيا. معربا. صيدنايا. التل ومنين. القابون. برزه. الخ. وآخر كلمة أختم بها مقالي هي ايضاح الضرر الذي يترتب على تناول المشروبات الكحولية في هذه المدينة وعلى الخصوص النبيذ منها وكلها لا يوافق شربها لعدم موافقتها لهواء دمشق ومائها ومن الأسف أن أكثر ما يستعمل من هذه المشروبات في دمشق الراح (العرق) فقد يصرف منه مقدار عظيم يقضي إلى وقوع عدة أمراض خطرة من أمراض الكبد وسبب ذلك وجود السبيرتو فيه وعلى من لا يستطيع ترك تعاطيه أن يعتاض عنه بقليل من الأمير ممزوجًا بالماء الغازي (كازوز) فهو أحسن واسطة لتسهيل الهضم ودفع التعفن عن المعدة الضعيفة.

ومما يوافق هواء الشام أكل الحلويات وكل أنواع السكاكر والمعجنات ولهذا نرى الدمشقيين راغبين فيها منهمكين عليها وعلى المستطيع أن يقتدى بهم ويسري على قدمهم. **فرانقو**

المغرب الأقصى

جاءنا من مكاتبنا فيها بتاريخ ٢٥ الماضي ما يلي:

لقد تحسنت الحالة في تطوان بعد أن تفاقم أمرها وذلك بوجود السيد الحاج أحمد الطريس نجل وزير الخارجية في طنجة. أم أحوال حوز طنجه فلا تزال على ما هي عليه وقد قطع الثائرون المعاقل مع الحكومة. وكذلك الرجل القائم ما برح على ما أخبرتكم به في رسائلي الماضية ومولاي عبد العزيز يتقاتل اليوم مع قبائل البربر بالقرب من مكناس. وأنا لنعجب غاية العجب من مراسل «التيمس» وغيره من الجرائد الأوربية لأن ما ينشرونه في جرائدهم يخالف الحقيقة عن صراط مستقيم وسنخبركم في النهاية بما يكون وقد عاد إلى طنجة من فاس كل من حضرة السيد الحاج محمد الطريس وزير الخارجية والسيد الغنام بعد أن لبثا فيها مدة. وقد بعثت حكومة إنكلترا بمدالية تتويج مليكها إلى من القائد عبد الرحمن بن عبد الصادق والسيد الحاج حسن الغسال اللذين شهدا الحفلة.

الحج المصري

أصدرت نظارة الداخلية المصرية إلى المديريات المنشور الآتي:

قد علمتم من منشورنا الذي أصدرناه بتاريخ ٢٤ نوفمبر (ت٢) سنة ١٩٠٢ نمره ١٠٩ المتضمن ما رآه مجلس انظار في طريقة سفر من يبغون الحج في هذا العام أن شروط السفر ستقرر نهائيًا وإذ تقررت الآن فنعلمكم أن نقل الحجاج على الطريقة التي تدونت بذاك المنشور إنما تكون في آن واحد وهذا يقتضى عمل اتفاقيات مع شركات الملاحة للنقل بحرًا واستئجار الجمال للنقل برًا كي يتيسر بذلك وجود الحجاج جميعًا في المواعيد المحددة وحيث أن ذلك يلزم عليه أن الحكومة تأخذ ضمانًا أي تأمينًا لها على ما ستنفقه في هذا السبيل مع مصاريف رسم الكورنتينة فرأت أنه ينبغي على كل شخص يريد الحج أن يدع بخزينة المحافظة أو المديرية مبلغًا قدره ٧٠ جنيهًا مصريًا إذا كان سفره بالدرجة أولى ومبلغ ٥٠ جنيهًا مصريًا إذا كان السفر بالدرجة السالفة مع العلم بأن الذي سيكون سفره بالدرجة الأولى له الحق أن يأخذ خمسة جمال على الأقل لنقله إلى الحجاز وجملين لمن يسافر بالدرجة الثالثة وإن هذا التأمين لا يعفي الحاج من أجور السكة الحديدية لغاية السويس وما يلزمه من خيام ومؤونة وباقي احتياجاته مدة السفر ولا يعفى منه من يتجاوز سنه الأربع سنوات وسيحاسبون عليه عند عودتهم وكل من ظهر له شيءٌ زيادة من مقتضى الحسابات التي ستكون تحت رئاسة سعادة أمير الحج أعيد إليه فالمأمول إعلان ذلك إلى جميع أهالي جهتكم بكافة الطرق الممكنة ليعلموه وكل من أراد السفر على هذه الشروط من التأمين الذي يرغب تأديته يعطى له وصل مؤقتًا باستلامه وهذا الوصل يستبدل فيما بعد ببسابورت السفر الذي لا يصرح بالسفر إلا لحامله وحينئذٍ ينبغي سحب جميع البسابورتات التي أعطيت قبل منشورنا نمره ١٠٩المذكور آنفًا وتستبدل متى دفع الشخص أحد التأمينين السالف ذكرهما ببسابورت مبين فيه مبلغ التأمين وسيرسل لكم فيما بعد منشور آخر موضح به الوقت الذي يمكنكم اعطاء بسابورتات فيه وتاريخ قيام المحمل من السويس بجميع الحجاج إنما بالنظر لأن سعادة أمير الحج يلزم أنه يجري في أقرب وقت عمل الاتفاقيات اللازمة عن الجمال التي سيكون النقل عليها برًا وهذا يقتضي معرفة عدد الحجاج الذين سيسافرون فأفيدونا قبل ٣١ دسمبر سنة ١٩٠٢ عن الحجاج الذين يبغون السفر من جهتكم بالدرجة الأولى والثالثة بوجه التقريب. اهـ

***

وضع مجلس محاجر الصحية المصرية إحصاء جاء فيه أن السفن التي آت بالحجاج يبلغ عددها ٢٥ سفينة وكان وصول الأولى منها في غرة نيسان والأخيرة في ١٤ حزيران وأن عدد الحجاج الذين أقلتهم بلغ ٢٥٧٤٤ منهم ١٠١٧٠ عثمانيًا منهم ٥٨٢٨ مصريًا و٢٣٩٦ جزائريًا و٤٩٠ تونسيًا و٥٢٢ مراكشيًا و٤٢٦ فارسيًا و١١٧٩٢ روسيًا و٥١ من البوسنة و١٦ من الصين و٣٤٤ من جهات مختلفة أما عدد الذين دخلوا مستشفيات الطور فهو ١٢٣٢ شفي منهم ٧٠٩ وتوفي ٣٣٨ ثم توفي أيضًا ١٢٣ بعد سفر سفنهم فيكون عدد الوفيات كلها في الطور ٤٦١.

سؤال أدبي

بينما كنت أنزه طرفي في رياض كتاب (فرائد اللآل في مجمع الأمثال) لوحيد دهره وفريد عصره العلامة المفضال الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الطرابلسي (رحمه الله) إذ عثرت في الجزء الثاني منه صفحة ٩٤ على مثل هذا نصه (أقوى من نملة) وقد نظمه الأستاذ بقوله:

من نملة أقوى فلان إن حمل
ولم يسيء يومًا لصاحب عمل

وشرحه بقوله (لا شي من الحيوان يحمل وزنه حديدًا إلا النملة وتجرُّ نواة التمر وهي أضعافها زنة) فاستغربت ذلك التخصيص والحصر لأن الإنسان يحمل من الحديد أكثر من زنته وكذلك الجمل والبغل ومع ذلك أقف عن الاعتراض لعلي لم أفهم المراد فأرجو من جنابكم تسطير هذه الكلمات على صفحات جريدتكم الغراء طالبًا من ذوي الفضل بيان الحقيقة في ذلك.

طرابلس الشام حسن الحسيني

أخبار محلية

ورد الأمر ليلة السبت «أول أمس» من نظارة الصحة برفع النطاق الصحي المضروب على دمشق فارتاحت لهذه البشرى نفوس المدينتين وحمدوا الله على انفراج هذه الأزمة وبعود المواصلات إلى سابق مجراها وقد جيء يومئذ بالبريد الدمشقي بعد أن تراكم في المريجات مدة الحجر.

وقد كتب إلينا بعض العارفين في دمشق يقول: أن الإصابتين اللتين حدثتا في دمشق لم يتحقق عند فريق كبير ممن تولوا الفحص البكترليوجيمن الأطباء كونهما من

نــوع الكــوليرا فالحمــد لله علـــى السلامة. اهـ

❋*❋

يسرنا أن نثبت الآن اليوم على صفحات الثمرات ما طالما تمنيناه وهو أن نظارة الصحة قد نشرت في جرائد دار السعادة البلاغ الآتي ليحيط به علم أصحاب البواخر التي تنقل الحجاج في هذا العام وهذا تعريبه:

نعلن لجميع أصحاب البواخر أنهم متى أحبوا إرسال سفنهم إلى البلاد الحجازية حاملة حجاجًا وجب عليهم قبل ثلاثة أيام من سفرها أن يخبروا إدارة الصحة بذلك لتجري المعاملة اللازمة لقياس مراكبهم وفحصها والنظر في الشروط التي يوجبها النظام الصحي فيما يتعلق براحة الحجاج. اهـ

❋*❋

ورد الأمر على جناح البرق من دولة ناظر البحرية العضو الأول في اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية إلى الولاية الجليلة مفاده: أنه ينبغي أن يذهب إلى حضرة صاحب السعادة الفريق حمدي باشا أحد حجاب الحضرة السلطانية وناظر إنشاآت سكة حديد حيفا مستصحبا عزتلو بشارة أفندي سر مهندس النافعة في الولاية ليستلما باسم الحكومة أدوات السكة المذكورة التي سبق لنا ذكر ابتياعها بخمسة وخمسين ألف ليرة. فسافرا أمس برًّا.

لم يكد يذيع الخبر بوضع النطاق الصحي على دمشق حتى زاد أرباب المطامع من تجار الدقيق ١٢ قرشا على كل كيس منه مع اللجنة الصحية قررت أن يأتي قطار الأمتعة المشحون دقيقا وغيره من دمشق إلى بيروت بدون مخالطة. ولما كان هذا العمل لا يجوز البتة أنفذ حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى سعادة رئيس البلدية باستحضار أولئك المحتكرين وإجراء التنبيه الشديد عليهم حتى إذا خالف أحد منهم هذه التنبيهات يغرّم بالجزء النقدي.

❋*❋

استعلم البعض من المرجع الاختصاصي في دار السعادة عن المديونين الذين لم يكن لهم أموال منقولة وأريد بيع شيء من أملاكهم وأراضيهم لاستيفاء ذممهم فكيف ينبغي أن تجري المزايدة عليها.

فأجيب بأن الأملاك والأراضي التي تكون من هذا القبيل تطرح أولا في المزايدة الأولى مدة واحد وعشرين وما بقرار من لجنة التحصيلات وبعد سحب القرار داده عليها بعشرة أيام فقط تباع في مجلس الإدارة وتستوفى من ذمة أصحابها وبناءً عليه ينبغي في مثل هذا الحال أن يذاع أمر المزايدة في جرائد الولايات إذا كان فيها مطابع وإلا فتجري المعاملة بحسب الأصول القديمة على أن لا تتجاوز مدة المزايدة المدة المعينة نظامًا.

❋*❋

جاء من رئاسة لجنة المهاجرين في طرابلس أنه جرى هذه الأثناء بعد الاقتراع توزيع أربعة آلاف وثمانماية وأربعة وخمسين دونما من الأراضي الخالية الكائنة في عين الزبدة وخميسة ورباص على مهاجري كريد المسلمين الذين جرى اسكانهم ف منازل خاصة شيدت لأجلهم في قرية الحميدية وأنه قد ترك لمرعى مواشيهم مقدار ألفي دونم مما أطلق الألسنة بالدعاء للحضرة العلية السلطانية وأنه متى اعتدل الهواء توزع عليهم أراضي رياض البالغة خمسة آلاف دونم ثم يعطوا سندات طابو بما نال كل منهم من الأراضي والبيوت ناطقة تلك السندات بالشرائط اللازمة.

❋*❋

تقرر أن يسافر مع الصرة الهمايونية إلى الديار المباركة الحجازية ثلاثمائة جندي من جنود بيروت يصحبهم مدفعان اثنان.

❋*❋

عاد إلى الفيحاء حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف طرابلس الشام بعد أن أمضى مدة بالرخصة في حاضرة الولاية.

يعود اليوم إلى عكاء حضرة صاحب حسني بك أفندي متصرف اللواء وذلك بعد أن أقام في حاضرة الولاية مدة بالرخصة.

❋*❋

تقرر أن تقرض الخزينة الجليلة نظارة التلغراف والبوسنة عشرين ألف ليرة تدفعها لها أقساطًا في كل شهر ثمانمائة ليرة وذلك تأمينا لحسن جريان الحوالات البريدية وتسهيل أدائها.

❋*❋

قبض في اللاذقية على ثلاثة عشر مسدسا مع مرميتها الرصاصية وأرسلت إلى دار السعادة.

❋*❋

إن الوفد الطبي العثماني الذي عين لحضور اختبار تلامذة المدرسة الطبية الفرنسوية في بيروت قد عزم على مغادرة دار السعادة قاصدًا ثغرنا.

❋*❋

كتب إلينا من دار السعادة أنه قد سخت العواطف السنية بتوجيه الرتبة الثانية المتمايزة على جناب وطنينا عزتلو سعيد بك سنو فنقدم له التهنئة ولا زال ممتعًا بالمكارم السلطانية.

❋*❋

جاءتنا رسالة من نابلس يثني كاتبها فيها ثناءً جميلًا على همة العلاَّمة صاحب الفضيلة السيد محمد أمين أفندي شبيب نائب اللواء بإنجاز الأعمال وعنايته في حفظ صندوق أموال الأيتام في نابلس فإنه بعد أن انتخب له مأمورًا ربط أمواله التي كادت أن تتلاشى فأحياها بربطها بكفلاء مليين من أرباب الثروة حسب الأصول حفظًا لأموال الأيتام جزاه الله خيرًا.

احتفل أمس الأحد في مركز قضاء كسروان بتلاوة المنشور المتصرفي الصادر بتعيين جناب الهمام عزتلو المير يوسف أبي اللمع قائمقامًا للقضاء المذكور وذلك بحضور خلق كثير من الوجهاء وأهالي القضاء وختم الاحتفال بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية فنقدم التهنئة لجناب الأمير ونرجو له التوفيق لإصلاح أحوال القضاء وفقًا للمقاصد السنية الشاهانية.

انفرجت أزمة اعتصاب العملة في فرنسا فقد تلقت إدارة شركة المساجري ماريتيم الفرنسوية في الثغر تلغرافًا من مرسيليا بتاريخ ١٩ الجاري مفاده: أنه في الساعة الرابعة من مساء أمس التاريخ أقلعت الباخرة سنيغال وأن سير البواخر قد انتظم.

أخبار الوباء

لا يزال الوباء في يافا على ما هو فقد بلغت الإصابات في ١٣ رمضان ٦ والوفيات ١٢. وفي ١٤ منه ٥ و٤ في ١٥ منه: ٥ و٤ وفي ١٧: ٣ و٢. وفي ١٨: ٥ و٢. وفي ١٩: ٣ و٢ وفي ٢٠: اصابتان دون وفيات.

جاء من متصرفية عكاء أنه لم يحدث في قضاء طبريا ولا وفيات بالوباء وأن الوباء قد ظهر بين العربان المخيمين في الغوير الملحق بقضاء صفد والمجاور لطبريا وأنه قد بلغت الوفيات به تسعة حتى ٣ ك ١ الجاري حسابًا شرقيًا.

وجاء من متصرفية نابلس أنه لم ولله الحمد اصابات ولا وفيات بالهواء الأصفر في طول كرم مركز بني صعب.

بلغ ما هطل من المطر الليلة الماضية وصباح اليوم قيراطا و٧٥ من المائة وجملة ما هطل هذا العام ٢٢ قيراطًا و١٧ من المائة ولا تزال الأمطار الوابلة متواصلة فاللهمَّ صيبًا نافعًا.

لدينا جملة رسائل وأخبار ضاق الصحيفة دون نشرها في هذا العدد وموعدنا بها الآتي إن شاء الله.

مراسلات

اللاذقية في ١٣ الجاري

سبحان الدائم

ليلة الأحد ٧ رمضان توفي العلامة الفاضل السيد الشيخ عبد الفتاح أفندي المحمودي ابن السيد مصطفى الأديب المحمودي رحمه الله تعالى فما أبلغ هذا الخبر الأهلين حتى عم الحزن والأسف جميع الناس على اختلاف الأجناس لما كان عليه رحمه الله من سعة الفضل والتقى والورع ولم يفتر حتى آخر نسمة من حياته من الوعظ والتدريس والإرشاد وكان على جانب عظيم من الأدب ولين العريكة وحسن السريرة وفي ظهر ذلك اليوم

شيعت جنازته بالوقار والتكريم إلى الجامع الجديد في اللاذقية وهناك احتشد القوم حتى ضاق بهم نطاق الجامع على رحبه فاستأنفوا السير بالجنازة إلى الباحة الشهيرة بالصيريج حيث صلى عليه القوم الذين لا يدرك الطرف آخرهم وبعد الصلاة دفن بما يليق به من الإكرام والكل يزرفون الدموع السخية لفقد هذا الجهبذ التحرير وعلم اللاذقية الشهير.

ولد رحمه الله في مدينة اللاذقية في منتصف شهر رمضان المبارك عام ١٢٥٢ وتلقى العلوم والطريقة عن جماعة من الإعلام الأفاضل فنبغ من المعقول والمنقول وبرع في العلوم وجنى من ثمراتها التلبد والطارف واشهادًا لفضله نذكر فيما يلي أسماء بعض رسائله ومؤلفاته ودواوينه وأكثرها غير مطبوع وهي «١» كشف اللثام عن منظومة أرجوزة الصيام «٢» الفوائد المفيدة على منظومة الخريدة في النحو «٣» مورد الهدى على منظومة الأدا «٤» تحفة الدارس لأبناء المدارس في الصرف «٥» ديوان سفير الفؤاد «٦» غنية النبيه في فن التشبيه «٧» غنية الفهيم في التعريف والتقسيم «٨» لمع التجليات في صيغ الصلوات «٩» الفيض الجامع في الصلاة على من تعلقت به المطامع «١٠» حصول الأدب على مقدمة انجاح الطلب في الطريقة النقشبندية «١١» وصلة المشتاق لوضع الأوقاف «١٢» نخبة الأخبار في مناقب علم الديار وهي مناقب الشيخ محمد المغربي الأدراوي دفين اللاذقية رضى الله عنه «١٣» نظم العقود ديوان شعر. وله جملة مؤلفات ومنظومات في الطرق العلية وسواها لم نذكرها لكثرتها وضيق المقام فعلى هذا العالم العامل تأسف الأوطان إذ كان دابه تأليف القلوب وبث روح الفضل والإرشاد إلى طرق السداد بما فيه سعادة المعاد تغمده الله برحمته ورضوانه وألهم عائلته الكريمة الصبر على فقده سيما العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ حسن أفندي نجله الكريم وسائر أنجاله الكرام الذين نرجو الله تعالى أن يكونوا خير خلف لوالدهم الفقيد نائلين أجرًا جزيلًا وعمرًا طويلًا بمنّه تعالى وكرمه.

محمد بهاء الدين الصوفي

الحديدة في ٢٣ شعبان لمكاتبنا

قد تقدم إليكم في رسالتي الماضية خبر قدوم حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك من صنعاء ومن معه رجال المأمورية السنية وأنه ربما سافر في يومه على الباخرة المسافرة إلى عدن ليركب منها في إحدى بواخر بريد البحر إلى الأستانة العلية فالمشار إليه لم يمكث في البلد إلا ثلاث ساعات استراح في خلالها قليلا ثم ركب الباخرة المقدم ذكرها هو ورجال المأمورية مستصحبًا معه مهرًا كريمًا تام الخلق من أحسن الخيل العربية ومهرة من الخيل الأصايل المنسوبة إلى كرائم الخيل.

من أهم ما أخبركم به أن خيري بك المتعين لمتصرفية الحديدة وصل إلى جزيرة كمران ودخل الحجر ليقضي فيه مدة الحجر الصحي ومعه من العائلة والاتباع سبعة أنفس وفي أثناء اقامته تحت الحجر هاجت به علة من أمراض الكلي لم ينجع فيها علاج الأطباء وفي اليوم الرابع من اصابته بالعلة انتقل إلى رحمه الله وكانت وفاته منتصف ليلة الجمعة الرابعة عشرة من شهر التاريخ شعبان المعظم وفي الصباح وأروه جدثه لغشاه الله برحمته الواسعة وعزى آله الكرام. قال المخبر الثقة أن الفقيد كان من حفاظ الكتاب العزيز وأنه عندما استحضر كان يتلو آيات من القرآن العظيم حتى آخر نفس من حياته وبلغني أن لم يتجاوز الثانية والخمسين من العمر وكان الأهالي ينتظرون قدومه بكل سرور لأنه بلغهم خبر وفاته حزنوا عليه كثيرًا فالله يخلف عليهم أحسن خلف.

لم يبق والحمد لله من أثر للمرض الذي أخبرتكم عنه في رسالة ماضية وقد مضت أربعون يومًا من حين زواله فنرجو من مجلس الصحة إلغاء الحجر المضروب على صادرات بلدتنا.

أخبار الجهات

مصر

خزان أصوان

أفاضت جرائد مصر في وصف الاحتفال الذي جرى أخيرًا بافتتاح خزان أصوان وذلك بحضور الجناب الخديوي ودولة الغازي مختار باشا والدوق دي كنوت شقيق ملك انكلترا والدوقه قرينته وسائر وسائر الأمراء والنظار ودامت الحفلة أربع ساعات خطب فيها الجناب الخديوي وناظر الأشغال العمومية وحضرة الدوق المشار إليه. وقد وضعت الدوقة الحجر الأخير من هذا البناء الفخيم وتناولت ملعقة من الفضة ووضعت بها الطين تحت الحجر وطرقت عليه بالمطرقة ثم استلم فخامة الخديوي مفتاحًا فوصل به المجرى الكهربائي فانفتحت خمس عيون في السد يبلغ حفظ الماء عليها ٤٠ طنًا.

أما النفقات التي انفقت على هذا الخزان فهي أربعة ملايين و٥٠٠ ألف ليرا مصرية. وهو سدٌّ عظيم البناء ومن ورائه بحيرة تتدفق مياهها من ١٨٠ عينًا فتحت في بدن السد وقبل البحيرة وادٍ عميق ينساب فيه الماء بين الصخور وصخور وراء السد غطاها الماء إلا بعض قنن كأنها جبال تحبس الماء وتدفع عجماته ويساعدها على صده جدار الخزان وطول الوادي ١٨٥٠ مترًا وعلو الجدار من الأساس ٤٠ مترًا ومن وجه الأرض ٢٣ وعلو الماء المحصور وراء الجدار ٢٠ مترًا وارتفاع الصخور عن سطح البحر ٩١ مترا فإذا كان الفيضان شديدا صار ارتفاع الماء ١٠٠ متر وإذا كان قليلا ظلت رؤوس الصخور بارزة وعرض الجدار الخارجي ٢٠ مترا من حجر الصوان و ٥٠ سنتمترًا من الطين (سيمانتو) وعرض الأساس عند قاعدته ١٠٠ قدم وعدد القناطر مائة نطرة علو الواحدة منها ١٠ أمتار وعرضها متران و٣٠ س وطول الهويس ٧٥ مترا وعرضه ١٢ ومنه تمر السفن.

أما تاريخ انشائه فهو أن مهندسًا إفرنسيًا فاوض الحكومة المصرية منذ ٣٠ سنة بشأن المشروع ووضع رسومه فحفظتها الحكومة في خزانتها ثم كتب المسيو برنت المهندس الفرنسي في ذلك رسالة طويلة وأخيرًا وضع المستر ويلكوكس سنة ١٨٩٠ رسالة في مشروع الخزان فتم له العمل والخزان يستوعب مليارًا و ٦٥ مليون طن من الماء المخصص للزراعة الصيفية يقفل الخزان من شهر ك١ إلى آخر آذار ويفتح في أيار وحزيران وتموز إلى أيام الفيضان وهو يروى ٥٣٢ ألف فدان من الأرض وتغمر مياهه أساس هيكل أنس الوجود الشهير بخمسة أمتار وقد أنفقت الحكومة ٢٢ ألف ليرة لدعم قاعدة الهيكل.

طرابلس الشام

قالت رصيفتنا طرابلس الغراء:

وافى طرابلس الموسيو مرتندل مدير شركة ماء بيروت وقد اشتغل هذا الأسبوع بدرس ما وضعه المهندس ومشارفة قناة الماء حتى أصلها ومعاينة العوارض الطارئة عليها والأضرار الحافة بها فكانت نتيجة اختباراته أن اطلع المفوض الوطني على لزوم أخذ ماء الطاحون ليصان الماء من الأقذار والأوساخ المحيقة بأصل النهر شتاء وبضرورة إنشاء حوض كبير لا تقل مساحته عن ثمانية آلاف متر مربع لتقطير الماء مما يلحقه من أوحال وغيرها وأن النفقات المقتضية لذلك لا يمكنه تقديرها إذ أن هذا عائد للبنائين وغيرهم مما لهم تعلق بمرتأ ياته السالفة.

ولا نظن بأن إخواننا الطرابلسيين يضنون بما يلزم لذلك من البالغ وأن كانت كثيرة جدًّا حسب التخمين أذانها لا تذكر بالنسبة لما يتوفر عليهم من الخسائر السنوية الجسدية منها والمالية ولم يبق لهم من حجة يتعللون بها للتخلص من دفع النفقات فإنه لم يبق قول لمرتاءٍ بعد أن قطعت جهيزة قول كل خطيب بما قاله المهندس وهو صاحب فن واختبار وقد أخذ منهم مبلغًا ليس بالقليل حتى قال ما قال فليحافظوا على شرفهم أمام هذا الغريب عن الوطن إذا لم يرغبوا بإحياء المال بالمال.

بينما كان علي بن محمود ريمه من أهالي قرية المنية مارًا بين بساتين القرية ويرفقه شقيقته فأجاه رجل اسمه علي ابن محمد الكلش من أهالي القرية المذكورة واطلق عليه مسدسه فأصابه عدة رصاصات كانت القاضية عليه أما الجاني فقد انضم رفاقه الفرارين الذين كثر عددهم واستفحل أمرهم وزاد ذرهم وشرهم في هذه الناحية.

لبنان

صدر أمر دولة متصرف الجبل بتعيين الشهم الماجد رفعتلو محمود بك جنبلاط مديرًا للمال في قضاء الشوف وبتعيين الهمام رفعتلو فؤاد بك جنبلاط ياورًا فخريًا لدولته فنهنئها ونرجو لها دوام الترقي.

نظام النفوس الجديد
تابع ما قبله
الفصل الخامس
في كيفية إجراء وقائع تبديل المكان

المادة ٤١ الأشخاص المقيدة أسماؤهم في سجل النفوس متى أرادوا نقل إقامتهم من محلة أخرى أو من قرية إلى أخرى داخل القضاء الموجودين فيه يتعين عليهم حين نقلهم أن يأخذوا من محلتهم أو قريتهم علم وخبر نقل المكان ثم في برهة خمسة عشر يوما فما دونها أولها تاريخ انتقالهم يصدقون العلم والخبر المذكور من الإمام والمختار أن كانوا مسلمين أو من الكاهن والمختار إن كانوا غيرهم ثم يقدمونه إلى إدارة سجل النفوس فتصحح قيد المنتقل وهكذا يفعلون حين رجوعهم إلى محل إقامتهم الأول وكل رجل ذي عائلة لا يراعي هذه القاعدة عن غير عذر مقبول يؤخذ منه عشرة غروش جزاءً نقديًا.

المادة ٤٢ من كان مقيدا في سجل النفوس وعزم على التوطن في غير قضائه أو في دار السعادة ففي أول وهلة تجري الحكومة التدقيقات اللازمة على علم وخبر نقل المكان الذي يأخذه من المحلة أو في القرية الساكن فيها كما بين في المادة السابقة فإذا تبين أنها لا ذمة عليه ولا مانع من سفره يعطي تذكرة مرور فقط ويشرح عليها بأنه سافر للتوطن وأنه لا دين عليه في بلدته وليس له فيها علاقة تمنعه عن السفر منها ثم يؤذن له بالسفر وبعد أن يبلغ المحل الذى قصده للتوطن ينبغي عليه في برهة خمسة عشر يومًا فما دونها أن يقدم إلى إدارة نفوسه ذلك العلم وخبر مع العلم والخبر الذي يأخذه من القرية أو المحلة التي أقام بها من البلدة التي توطن فتجري هناك معاملة انتقاله وبعد أن --- الإدارة المذكورة على ظهر تذكرته العثمانية --- إدارة نفوس وطنه الأول --- بموجب تحريرات لتشير على قيده القديم وكل رجل ذي عائلة لا يراعي هذه القاعدة عن غير عذر مقبول يؤخذ منه خمسة وعشرون قرشًا جزاءً نقديًا.

المادة ٤٣ من غادر وطنه على الوجه المذكور في المادة السابقة كلف الخدمة العسكرية في مسقط رأسه أن --- دار السعادة وفي القضاء المنتقل إليه أن توطن غيرها وينبغي لذلك أن تكتب عنه حكومة وطنه الأول وضباط رديفه بالمعلومات المفصلة حسب الأصول المرعية إلى مأموري الملكية والعسكرية في وطنه الثاني --- كتابتهم هذه على مذكرة تعطيها إدارة نفوس وطنه الأول موضحًا فيها صنفه العسكري الذي هو فيه.

المادة ٤٤ من كان مقيدا في سجل النفوس وانتقل من ولاية إلى أخرى أو إلى دار السعادة وقتا يشار إلى انتقاله في دفتر الوقائع فقط بناء على العلم وخبر الذي يقدمه أثناء انتقاله بقصد حصوله على تذكرة مروره وعلم وخبر نقل المكان الذين يأخذه من المحلة أو القرية التي يقصد الإقامة فيها وبعد أن تجري الإدارة المذكورة معاملة قيده في دفتر الوقائع فقط يشار إلى ذلك على ظهر تذكرته العثمانية --- من تقاعد عن تقديم علم وخبر نقل المكان وتذكرة المرور إلى إدارة النفوس المذكورة ولم يجر المعاملة النظامية على الوجه المحرر في برهة الخمسة عشر يوما كما مر يدفع خمسة وعشرين قرشًا جزاءً نقديًا.

المادة ٤٥ من نقل مكانه موقتا كما في المادة السابقة ثم عزم على العود إلى مكانه الأول أو أراد السفر إلى محل آخر فليراجع إدارة النفوس ليأخذ منها تذكرة مرور أو ليشير على تذكرته التي لم تمض مدتها النظامية بعد فيشار عن كيفية سفره أيضًا في دفتر الوقائع.

الفصل السادس
في فحص السجلات

المادة ٤٦ على مأموري النفوس في الأقضية أن يفتشوا معاملات القرى مرة في كل ثلاثة أشهر وعلى مأموري النفوس في الألوية أن يفتشوا مراكز الأقضية مرة في كل ستة أشهر وعلى نظار النفوس في الألوية والأقضية ويفتشوا معاملاتها مرة في كل سنة.

المادة ٤٧ على مأموري النفوس في القضاء أن يباشروا أثناء تفتيشهم التحقيق عن وقائع الأشهر الثلاثة المنقصية بأن يطبقوها على العلم وخبرات الناطقة بها وعلى مأموري نفوس اللواء أن يفحصوا أعمال مأموري نفوس الأقضية كما أن على نظار النفوس في الولايات أن يفحصوا أعمال مأموري نفوس الألوية والأقضية فيما يتعلق بوظائفهم وعلى النظار أيضًا أن ينظموا لائحة تتضمن مشهوداتهم بهذا الشأن ويقدموها إلى والي الولاية ليرسلها إلى نظارة الداخلية.

المادة ٤٨ إذا تبين أثناء تفتيش السجلات بأن العلم وخبرات المعطاة من قبل الأئمة والمختارين والكهنة والمختارين في غيرهم بخصوص وقائع المواليد وعقود الأنكحة والطلاق والوفيات وتبديل المكان غير موافقة للواقع يؤخذ من الموقعين عليها ذهب إلى خمسين ذهبا جزاءً نقديًا مقسما عليهم هذا المبلغ وأما إذا كان هذا العمل منهم مبنيا على ارتكاب ما أو على أخذ رشوة أو كتم النفوس تقصد تهريبها من القرعة فإنهم يعاقبون أيضا بما يستحقونه قانونا.

المادة ٤٩ أحوال ومعاملات لمستخدمين في نظارة النفوس وكتابتها تكون دائما تحت مراقبة الولاة والمتصرفين والقائمقامين غير تاركين لهم مجالا لأن يصدروا أدنى ما يخالف القانون.

المادة ٥٠ الموظفين بمعاملات السجل إذا أقدموا على حك سجلات النفوس أو تغيرها أو تحريفها يجازوا بما عينه القانون في حق المزورين.

الفصل السابع
في درجات الخرج الذي يؤخذ عن وقائع سجل النفوس

المادة ٥١ يؤخذ قرش واحد خرجًا عن كل تذكره نفوس تعطى جديدًا أو تبديلًا أو بدلًا عن ضايع إنما الأشخاص العاجزون عن قوت يومهم بتصديق قريتهم أو محلتهم تعطى لهم تذكره نفوس مجانًا.

البقية تأتي

أخبار متفرقة
اكتشاف

جاءنا من أحد القراء في الإسماعيلية بتاريخ ٧ الجاري أن أحد الأجانب كان يحفر الأرض في منزله ويمد مواسير لصرف المياه بها وبينما كان آخذًا في عمله خرجت من الأرض رائحة شديدة عرف أنها رائحة البترول وأراد أن يكون على ثقة من أمرها فأشغل عود كبريت وأدناه من الأرض فظهر نور أضاء ناصعًا مشرقًا كنور كهربائي فأسرع الناس إليه يتفرجون وبلغ الحكومة الخبر فأمرت بإقفال ذلك المكان ريثما تأتي بمهندسين من ذوي الخبرة لفحصه ومعرفة أسباب وجود النور فيه. أما المكان فهو مجاور للبحر المالح.

(الأهرام)

حرب الصومال

عملت شركة (روتر) من بربرا أن الحملة الإنكليزية قد صارت على أتم استعداد للزحف على

الزعيم الصومالي ورجاله وأنه قد جعلت بلدة (كاريرو) قاعدة للأعمال الحربية الأولية وأنها تحتوي على مقادير من المؤن تكفي ٢٨٠٠ جندي و٢٠٠ حصان مدة أربعة أشهر قالت: وقد شاع أن الزعيم قتل بطعنة حربة غير أن هذه الإشاعة تفتقر إلى إثبات.

وعقدت جريدة (الدايلي ميل) الإنكليزية فصلا مسهبًا تكلمت فيه عن الصومال وما جرى من المعارك الماضية التي فاز بها الصوماليون على الإنكليز فانتقدت الجنود الوطنية وارتأت أن تكون الحملة مؤلفة من الإنكليز والجنود المصريين القدماء.

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمره ٢ و٣ و٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الدزينة نمره ٢٢ ستة غروش ومن نمره ٣- ٦ ومن نمرة ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز ويباع أيضًا بمحل عبدالحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبدالودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من ثريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محي الدين النصولي
وأولاده

إعلان
من رئاسة بلدية بيروت

بما أن الأحوال الصحية تقضي ببذل العناية التامة في الشؤون التنظيفية والتطهيرية والدائرة البلدية مهتمة في إجراء كافة التحوطات اللازمة من هذا القبيل فعلى الأهالي أن يسهلوا لها طرق إجراء الأعمال الصحية بعدم إطلاق المياه القذرة على وجه الطرق وجمع ما يحصل في البيوت من الزبالة في أوعية مخصوصة ودفعها إلى المأمورين المخصوصين عند مرورهم لكيلا يتكرر إلقاء الزبالة مرات متعددة ويتعذر على عملة التنظيف رفعها وأخذها وحيث ستتخذ الوسائل القانونية في معاملة المخالفين صارت المبادرة لنشر هذا الإعلان تحريرًا في ٢ كانون سنة ٣١٨.

وهذا أيضًا

بما أن مناقصة تقديم البحص اللازم للطرق العمومية في بيروت منذ الآن لغاية شباط سنة ٣١٩ قد رست على الطالب الأخير السيد عبد الغني سادة بسعر المتر المكعب ثمانية عشر قرشًا عملة دارجة وأعطي القرار داده فمن له رغبة في المناقصة المذكورة عليه أن يحضر إلى الدائرة البلدية بظرف ثلاثة أيام اعتبارًا من تاريخ هذا الإعلان. في ٩ كانون أول سنة ٣١٩

إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألّف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرين عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمن النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

أنشر على لسان جريدتكم الغراء أنني أنا صاحب المدالية التي وجدها جناب مصطفى أفندي النقيب وقد استلمتها منه فأقدم له الشكر. عبد الغني أحمد منيمنة

(التحفة الحميدية في اللغة العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصادر وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس ويباع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.

(إعلان)

نعلن لأرباب المكاتب وغيرها أننا قد أنجزنا في هذه الأيام طبع أغلب القصص الهلالية والزير وما أشبه ذلك طبعًا متقنًا بحروف إسلامبولية وورق جيد وهي تباع بالجملة بأثمان مهاودة جدًّا فمن يرغب مشترى ذلك فليخابر كاتبه

نعمة الله ساروفيم
في مكتبة يوسف أفندي صفير
شرقي ساحة البرج على طريق نهر بيروت

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

إن المحركات المكنات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة إتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم بأسعار مهاودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)

العدد ١٤١١

السنة التاسعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفةٌ سياسية علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(قيمة الاشتراك)

	فرنك
عن سنة واحدة	
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ رمضان المبارك سنة ١٣٢٠

موافق ١٦ كانون الأول ش و٢٩ كانون الأول غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة

حققت المصادر الإنكليزية ارتيابنا بخبر وفاة الزعيم الصومالي فقد روت روتر عن أنباء بربرا أن الرّجل حيّ يرزق وأن الخبر بوفاته عار عن الصحة بدليل انه أرسل كتابًا إلى قائد الحملة الإنكليزية ملؤه التجبر والشتم ذكر فيه أنه يقبل الصلح بشرط أن يعطيه الإنكليز ثغرًا على البحر وأن يمنحوه حرية توريد الأسلحة إلى غير ذلك من الشروط التي ربما يقبل الإنكليز بعضها تخلّصًا من الحمى التي تفتك برجال الحملة فتكًا ذريعًا. ويقولون إن الزعيم يراقب من قريب سير الحملة الطوافة التي قامت من (كارير) وأن وطأة الحمى في تناقص وإنخفاض.

٭٭٭

يعلم القرّاء أن بعض رعايا أنكلترا قد تضرروا أضرارًا بليغًا من حرب فنزويلا فطلبت إنكلترا من حكومتها أن تعوض عليهم خسائرهم فأبت فأنذرتها إنكلترا رسميًا بالتعويض وإلّا قطعت مواصلاتها السياسية معها وعليه حدثت مظاهرات شديدة في كاراكاس عاصمة فنزويلّا وإستولت هذه على السكك الحديدية الألمانية والإنكليزية وأعلن الرئيس كاسترو العفو العام ودعا جميع أهالي فنزويلا لحمل السلاح. وقد تمكن المستر براون قنصل الولايات المتحدة الموكل بالمصالح الألمانية والإنكليزية من حمل الرئيس المذكور على الرضى بإطلاق أكابر السجناء الإنكليز والألمانيين وما زال القنصل يلح بوجوب إطلاق الباقين وزعموا أن بوارج فنزويلا ما عدا واحدة منها للفرنسويين ولكن البوارج الألمانية والإنكليزية أغرقتها ثم أنزلت فصائل البحارة والبيادة البحرية إلى البر ويتوقع أن تلاقيهم جنود كاراكاس لصدهم. وجاء في خبر آخر أنه قد أطلق سراح بقية الأسرى في كاراكاس. وأنه قد وصل الجنرال فرير وناظر الحربية و٢١٠٠ جندي فنزويالي و١٨ مدفعًا إلى -------- الفصائل التي أنزلتها البوارج الإنكليزية والألمانية إلى البحر فقد عادت إلى بوارجها بعد أن أنقذت الإنكليز والألمانيين المسجونين هنالك ومرت إلى جانب عدد من جنود فنزويلّا بدون أن يحدث قتال بينها وبينهم.

اما أهالي فنزويلا فإنهم يقبلون على التطوع جماهير كبيرة والسخط الشديد يغلي في صدورهم. وقد أقلعت البوارج البريطانية ويظن أنها تفتش عن بقية أسطول فنزويلا التي هي جمهورية مستقلة مساحتها نحو خمسمائة ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف ومعظمهم من الإسبانيين والوطنيين الاصليين وقوتها البحرية عشر بوارج منها أربع مدرعات والباقيات سفن ليست على جانب كبير من القوة.

ويؤخذ من عدة أجوبة فاه بها االمستر بلفور رئيس وزارة إنكلترا أن الحكومة البريطانية تعد الآن فنزويلا في الحالة الحربية. وقد لاحظ انه لا يمكن القبض على البواخر إلا إذا كانت الحالة كذلك. وقال إنه إذا إقتضت الحال حوصرت شواطئ فنزويلا كلها ونيطت محاصرة قسم منها بألمانيا ومحاصرة القسم الآخر بإنكلترا وستبلغ شروط الحصار إلى الدول الملتزمة الحياد التي لا تريد الدولتان المحاصرتان أن تضايق في ذلك إلا بأقل ما يمكن وقد سأل «هلى» عما إذا كانت الولايات المتحدة ترضى بمنع بواخرها فأجاب المستر بلفور أنه ليس من العادة المتبعة أن تستشار الدول الملتزمة الحياد في حالة الحرب.

ويقولون إن الولايات المتحدة الأميركية لا تعارض في أمر الحصار الذي تنويه الدول على شرط أن الدول التي تحاصر فنزويلا تعترف بأنها في حرب مع فنزويلا ولما كان المستر بون معتمدًا الولايات المتحدة وقد تراكمت عليه الأشغال صدر الأمر إلى الأميرال داوي بأن يرسل لمساعدته أحد ضباط البحرية الخبيرين وهذا الضابط سيسافر على ظهر باخرة طرادة تستخدم في نقل الأخبار من جوايرا إذا قطعت الأسلاك التلغرافية.

ويستخلص من الأخبار الأخيرة أن الخلاف ربما ينحسم بالتحكيم ولهذا خوّل رئيس جمهورية الولايات المتحدة سفيره في إنكلترا كل سلطة يتمكن بها من الوصول إلى اتفاق مع الدول. فتلقى الإنكليز هذا الخبر بمنتهى الارتياح لأنه دليل على أن فنزويلا مستعدة للتسليم بمطالب الدول ويخشون من كثر الخسارة وقلة الفائدة لأن خزانة فنزويلا فارغة وحصر الواني لا يأتي بالنتيجة بل فوق ذلك يتطلب قوة بحرية عظيمة ويعرض المحاصرين للبلاد لمس عواطف الواقفين على الحياد ولا سيما أميركا.

٭٭٭

خطب اللورد لانسدون وزير خارجية إنكلترا في المادية التي أدبها أعضاء نادي الإتحاد فقال: إني سعيد بان أرى البحارة الإنكليز والبحارة الألمانيين يشتركون بالعمل جنبًا إلى جنب ونفى آسفًا ما توهمه اللذين قالوا إن المصاعب الموقوفة بين ألمانيا وإنكلترا أوشكت أن تحل. على أن يكون مثل هذا الخبر دليلًا على ميل الرّأي العام وعلى كونه جاريًا في مجرى حسن ثم قال إن إيطاليا تسهل لنا السبل في الصومال تسهيلًا لا يقدر بثمن وأن العلائق الودادية المحكمة التي أبرمت بين إنكلترا واليابان منذ المعاهدة الحديثة العقد سببت احترام اليابان احترامًا عظيمًا في نظر الإنكليز وأمل أن تكون عواطف اليابان كذلك وختم قائلًا أنه بقدر ما تزداد معرفة الدول العظمى بعضها لبعض بقدر ما تشتغل معًا يكون ذلك لكل واحدة منها.

الإسلام في عصر العلم

للعمراني الفاضل المتفنن محمد فريد بك وجدي

صاحب مجلة (الحياة) الغراء

(أما بعد) فإني بإزاء ما تظهره لي الأمة من عواطف الحب والميل

بلسان كثيرين من نبهائها في أكثر الأقطار الإسلامية للمقر بالعجز والقصور عن مكافأتها عليه ولا أعد تلك الخدم التي قمت بها في (مجلة الحياة) ومؤلفاتي الأخرى إلّا بعضًا ممّا ينبغي عليّ لها.

أراني من حين إلى آخر ملزمًا بالإجابة على سائل يسألني عن مجلة الحياة: لماذا عطلت الحياة؟ وكيف ساغ لك ذلك بعدما أثبت قواعدها ورسخت دعائمها وهوت أفئدة الناس إليها؟ ألا تحدث نفسك بإعادتها يومًا من الأيّام لإتمام أبحاث ابتدأتها وتكميل مواضيع فتحت أبوابها؟ كيف يليق بمثلك أن يصم أذنه عند نداء أبناء وطنه ودينه ويتغافل عن رجاء إخوان عقيدته وملته.

هذا ما أراني مجبرًا عن الإجابة عنه كل حين وهو غير ما يحمله إليّ صديق سافر وعاد أو ما يسمعنيه محبو الحياة عند تردّدي على بعض البلاد ولكني لم أزال أمام هذه العواطف التي تستفز الغيرة وتوقظ الحمية أراني مصرًّا على الإعتذار بعدم إمكاني إظهار مجلة الحياة ثانيًا إلّا أنّي في مقابل هذا الأباء الذي أرجو عليه المسامحة أريد من باب الترضية أن أنشر كتابًا لي ضخم الحجم يزيد عدد صفحاته عن ألفي صفحة ضمنته موجز أبحاثي في المواضيع الإسلامية وسميته: «الإسلام في عصر العلم» وهو يحتوي على أربعة مجلدات في كل واحد منها بحث قائم بنفسه تتفرع مباحثه مستقلة ثم تنتهي كلها في النهاية إلى وشيجة واحدة وتندغم كلها في اصل واحد هو البرهان التحليلي القاطع والحجة العلمية العملية الساطعة على صدق: (إن الدين عند الله الإسلام).

الجزء الأوّل

من هذا المؤلف عنوانه: (الإنسان) لم يغادر شيئًا عملته وقرأته على حال الإنسان وصفاته وأطواره إلّا أحصاها.

فيه كلام عن ماهية الإنسان عند كل فرقة من الفرق الدينية والفلسفية وهم بالطبع بين قائل يعلو عنصره وسمو جوهره وبين هابط به إلى أسفل الدرك وعادًّا إيّاه من ضمن الحيوانات العجم. ولا يخفى ما ينبئني على ذلك من تعاكس عقائدهم في مبداه ومصيره وتضارب مدركاتهم في كنه فضائله ورذائله وتعادى أحكامهم في دينه ومستقبله. منهم من يزعم أنه نشأ من أصل حيواني وتدرج في الأخلاق والطباع على نواميس طبيعية محدودة ومنهم من يقول بأنه ظهر كاملًا ثم أهبط إلى عالم النقص ليرجع بالتكمل والتهذب إلى أصله الأول ويرث الملكوت العلوي.

ومنهم من يقول غير ذلك. وعلى حسب أصولهم هذه تضاربت أقاويلهم على ماهية الفضيلة والرذيلة وعلى علاقتهما به وعلى قدر تخالفهم في هذه النتائج تنوعت أقوالهم في إثبات الفضيلة ونكرانها وفي إمكان قيام الحياة بها أو بدونها. ثم يلي هذا أبحاث في ماهية الفضائل وماهية الرّذائل وسرد الأقاويل المختلفة عليهما وعلى علاقتهما بالحياة الإنسانية ثم كلام على الخلاف الهائل الواقع بين العلماء في مسئلة الفضيلة وعلاقتها بالدين فمنهم من يقول بأنّه لا فضيلة إلّا بالدّين ومن الدين ومنهم من يقول بخلاف ذلك ولهم في ذلك جدل طويل وإحصائيّات عجيبة ثم يلي ذلك محاكمة دقيقة بين كل هذه الأقاويل لإستخلاص جوهرها وتبيين عامها من خاصّها وطبيعها من وهمها والدلالة الصريحة على أن مرمى العلم وغاية ميله هو الوصول إلى ما قرّره القرآن الكريم وإلى ما ينطبق على حال ذلك المثال الحيّ الكامل «سيّد الوجود صلّى الله عليه وسلّم».

الجزء الثاني

في ما وراء المادّة. فيه كلام على نظريّات الملحدين قبل القرن التاسع عشر وفي أوائله وما كانوا يتنبّأون به من زوال الأديان وما خالوه فيها من البهتان وبراهينهم في نكران عالم ما وراء المادّة وقوتها الذاتيّة وسرد النواميس التي استنتجوها من سير الكائنات وزعموا أنها كافية في تعليل وجود الكون بنفسه وأنه لا سبب لفرض قوى غيرها. وحكاية الهزيمة الكبرى التي تكبدها أمام هؤلاء الماديين حماة علوم ما وراء المادّة. ثم يتبع ذلك ذكر الفساد الخفي المهلك الذي طرأ على الملكات الإنسانية وكيفية تسرب الحيوانية إلى الفطر لفقدها أمسّ حاجة بها وهي العقدة والإيمان بعوالم الغيب. كل هذا بالطريقة العلمية العمليّة المؤسسة على العلوم التجريبيّة. ثم يلي هذا كلام على بدئ ظهور تلك الآية الكبرى التي ظلّت لها أعناق الماديّين خاضعة وهي الإسبرتز. (استحضار الأرواح) ويسبق هذا طبعًا مباحث على التنويم المغناطيسي والإستهواء وتجارب المجربين فيه وإستنتاجهم منها بالحس أن للإنسان روحًا خالدة. ويلي ذلك تجارب المجربين في إستحضار الأرواح وتجسدها وأقاويل العلماء الماديّين الذين يصدقون بها ومقابلتها بردود أضدادهم واستشكالاتهم مما لا يدع للمزيد محلًّا ويتبع هذا كله إحصاء أسماء العلماء المشاهير الذين يصدقون بهذا المذهب ويتضح منه للمطالع أنه لم يجتمع على التصديق بأي رأي علمي مثل هذا العدد من كبار العلماء في أي زمن كان كما أثبت ذلك الأستاذ الشهير «روسل ولاس» الإنجليزي في جريدة التيمس. وينتهي القول في هذا الجزء بإيراد رأينا الخاص في مسألة الأرواح التي تتجسد في أوروبا وغقامة الأدلّة الحسيّة التي لا تقبل المكابرة بوجه من الوجوه على أن للإنسان روحًا متميّزة عن الجسم وأنها خالدة ولها علاقة بعالم ما وراء الطبيعة.

الجزء الثالث

المدنية. بعد ما تبين الإنسان حقيقة ذاته وعلاقته بالوجود الذي يعيش فيه ويقف على كنه الإرتباط الذي يربطه بعالم ما وراء المادّة يميل ميلًا فطريًّا لأن يسلك في الحياة سلوكًا منتظمًا موافقًا للعقل ولسنن الكون ليحصل أكبر قسط ممكن من السعادة الجسدانيّة والرّوحانيّة ولكن كيف يتم له ذلك وهو مرتبط في جميع أحواله وشؤونه بأمته فيلزم إذن قبل كل شيء أن يعرف ما هو أفضل اشكال الحياة الذي يؤديه هو وجمعيته إلى المدينة الفاضلة فيتمسك به أوّلًا ويتفانى في دعوة أمّته وبني نوعه إليه وأن العمل به ثانيًا لذلك رأينا أن نعقب الجزئين السالفين بهذا الجزء الذي يبحث عن المدنية في ذاتها وكيفية حصولها ونشوئها وسنن تدرجها وصعودها وقوانين تدليها وهبوطها. وهل هي روح مستقل في ذاته يظهر في أي أمّة تهيّأت قبوله كما يذهب العلماء أو هي تابعة للوسط والمناخ والجنس كما يزعم البعض الآخر ثم يتبع هذا سرد مدنيّات العالم القديم واحدة واحدة مع الدلالة على أسباب نشوئها ومواد بقائها وجراثيم أمراضها التي كانت وإنتهت بتقويض دعائمها وهدم أركانها ثم يتسلسل الكلام من ذلك إلى المدنية الخالية مدنية أوروبا وفيه أبحاث طويلة في مبداها ومواد حياتها ونواميس تدرجها والأمراض التي هي ملتاثة بها قرار علمائها ومؤسسيها ثم بلى هذا موازنة بين البواعث التي فيها للتكمل بتحوير مادّيها وتغيير أصولها وبين عواملها للجمود على هيئتها وهنا إستدلال تحليلي على أنها لو تغلبت عليها بواعث التكمل ولانت لسنن الوجود فحورت أصولها وأصلحت مباديها لإنتهى الأمر بها إلى ملائمة صريح القرآن الكريم وقامت على نفس القطب الذي قامت عليه مدنيّة المسلمين الأوّلين وحييت بذلك تلك الرّوح السّامية وأوصلت ذويها إلى سعادة الرّوح والجسد وأما أن جمدت على كثير من مباديها وتركت جراثيم أمراضها على تكاثرها أصبحت أثرًا بعد عين وعفى عليها الحدثان كما عفى على مدنيّة المسلمين لما إنحرفوا عن صراط العدل المستقيم ثم يتبع ذلك تحليل مستفيض لحقيقة الروح الممدّنة التي تفيضها مبادي الإسلام الصحيح على نفوس الآخذين به وعلاقة كل من تلك المبادي بمادة الإنسان ومعناه معًا وكيفيّة تأثيرها على تطهير الجوهر الإنساني من غاشيات الطبيعة ورفع ما علق به من كثافات هذا العالم السّفلي بتلك

العدالة والمرحمة اللّتين ص٣. رقم ١٤١١ لا يوجد --- أثر في موضوعات البشر مما لم يدع للمطلع شكًا في كونها الروح الحقّة المتجلّية من سماء الكمال الإلهي التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها والإستدلال بالمحسوسات الكونيّة على أنّه لا مفر ولا مناص من إنتهاء أمر الإنسان المستقبل إليها طوعًا أو كرهًا: كل هذه المباحث مدعّمة تدعيمًا فلسفيًا ومؤسسة استقرائيًا وتحليليًا مما لا يجعل للاستزادة محلًا.

الجزء الرّابع

حياة سيد الوجود صلّى الله عليه وسلّم لا شك في أن المطلع بعد أن يطالع مئات المدركات التي حددوا بها الإنسان وقواه ويقف على حقيقة ذاته من بينها وقوفًا تامًا ويرى أن تلك الحقيقة تنطبق تمامًا على ما جاء عنها في القرآن العظيم والسّنّة المطهّرة. وبعد أن يدركمن علم ما وراء المادة ما يجعله يتحقق بدون أدنى شبهة من وجود عالم روحاني حقيقة وأن بينه وبين روحه إتّصالًا أكيدًا. وبعد أن يستورد أمام نظره مدنيات العالم كله ويرى بعينيه أسباب صعودها وهبوطها وأغلاط قادة الرجال الذين سنوها وأسسوها مع أنهم لها ميم التشريع وأساتذة الفلسفة ثم يرى بعد ذلك كله أن روح المدنية الإسلاميّة خالية من أي جرثومة مرضية بريئة من أيّة علّة حيويّة وأنها الغاية القصوى التي تترامى إليها عواطف النفس البشرية وتنجذب إليها مراميها الكماليّة فلنا بعد أن يرى ذلك كله يشتاق شوقًا صحيحًا إلى معرفة تلك الروح المحمديّة الشريفة التي إنبعث منها كل هذا الجمال الأقدس وأشرق من سبحات شمسها هذا النور الأزهر. لهذا رأينا أن نختم كتابنا بدرس حياته الكريمة على أسلوب علمي عملي مؤسّس على قاعدتي التحليل والإستقراء مستدلّين بقضايا علمي النفس والإنسان على أن هذه الروح السامية أكبر روح ظهرت في عالم الشهادة ونزلت من حظائر القدس إلى هذا العالم لتهدي من كتب الله له الهدى وتكتب بنورها الساطع من حق عليه الردى. ويسبق هذا كلام على الوحي وماهيته مستدلين عليه بقوانين علم ما وراء المادة المثبت بالتجربة مما لا يدع شكا في أن الله تعالى رسلًا يوحي إليهم ما يريد تبليغه للبشر هداية لهم إلى صراطه السوي وطريقه المستقيم وأن سيد الوجود محمّدًا أشرفهم وأكملهم وخاتمهم وأن شرعه وهديه يبقيان ما بقيت السموات والأرض حجة ملموسة على صدقه دليلًا محسوسًا على نبوته ومعجزة خالدة على رسالته صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم.

هذا ما أمكنني سرده من فصول هذا المؤلف إجمالًا أما تفصيلًا فغير متيسر في هذه الوريقات وخلاصة ما يقال فيه أنه حوى زبدة العلوم الفلسفية العصرية مستخدمة كلها ومسخرة في إقامة صرح عظيم للديانة الإسلامية في هذا العصر عصر الفلسفة الحسيّة التي زعزعت أركان سواها وجعلتها في خبر كان.

رأيت أن الحاجة ماسّة جدًا إلى إبراز هذا العمل لا سيما وقد كثرت الشبه والشكوك الجديدة ووقف فكر أكثر الناظرين أمامها حائرًا مع أن في العلم العصري مخرجًا منها. ومما يحثني على التعجيل بطبع مؤلفي هذا كثرة المتأملين حولي من تعطيل أبحاث لي كانوا يرون فيها دفاعًا عن حقيقتهم وتأييدًا لشريعتهم ولذلك أحسب نفسي الآن قد قابلت حسن عواطفهم ببعض ما يجب. كما أنه سيجد الذين كانوا يسألونني بكتاباتهم أن أرد لهم شبهًا أو أفسّر لهم غامضًا ما ينقع الغلّة ويروي الصدى فإني لم أترك شبهة ولا شبه شبهة مما حصل إلى علمي إلّا وأتيت عليها وعلى وجه فسادها والحمد الله رب العلمين. ولما كان إنجاز هذا العمل يحتاج إلى صرف عدة مئات من الجنيهات فلم أر من العدل أن أقوم بها كلها وحدي فاستحسنت تسهيلًا لي ولقرّائي أن أسلك في طبعه مسلك كثير من كبار علماء الغرب بفتح اشتراك له وتقسيمه أجزاء صغيرة متسلسلة يوزع منها كل شهر جزء على المشتركين فيضمون اللّاحق إلى السّابق حتى ينتهي الجزء الأوّل ثم يليه الثاني وهكذا.

وقد حددت ثمن الجزء الأوّل ثلاثين غرشًا صاغًا وهو يحتوي على ٥٠٠ صحيفة معتدلة القطع مطبوعة بمثل هذا الحرف على ورق جيد يوزع منها كل شهر على المشتركين (٤٠) صحيفة. هذه القيمة تدفع مقدّمًا دفعة واحدة أو على دفعتين أو ثلاثة في شهرين أو ثلاثة تيسيرًا لإقتنائه. فمن أراد مشاركتي في رفع هذا الصرح الإسلامي المشيد فعليه أن يرسل القيمة إلى مباشرة أو يسلمها لحضرة وكيلنا الشيخ عبد القادر فهمي الجيزي بوصل ممضى منا من أول هذا التاريخ إلى آخر شهر شعبان من هذه السنة. بهذه الصفة نستطيع تحديد عدد النسخ التي يلزم طبعها تصونًا من طبع عددًا أكبر مما يلزم. فعلى الذين يودون حوز هذا الكتاب أن يبادروا بإرسال اسمائهم مع القيمة لئلّا يكابدوا مثل ما يكابدون في طلب «مجلة الحياة» الآن حيث يطلبونها باضعاف ثمنها ولا يجدونها والله يهدينا إلى سواء السبيل وصلّى الله على سيّد الوجود محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

التربية والتعليم

الحق يعلو

عندما كنت في وقت الفراغ من العمل السرح الطرف وانزه الفكر بين رياض صفحات الجرائد لأجتني من ثمراتها أسمى الفوائد إذ لاحت مني التفاتة فوقع بصري على مقالة في جريدة الثمرات الغرّاء عدد١٤٠٨ عنوانها «التربية والتعليم» تحت إمضاء «بصير» فتصفحتها بدقة واعتناء فإذا محررها الفاضل قد أجاد وأفاد وأفصح بأرق لسان وأجمل تبيان عن رغبة نوع الإنسان في السعادة بحكم الفطرة والحكمة الربّانية وتقلّبه في أدوار هذه الحياة الدنيوية بين تجاذب الفواعل الطبيعية ولومه لأرباب الثورة لتقصيرهم عن مساعدة إخوانهم في الإنسانية بل عن مصالحهم الخصوصيّة ونظر نظرة المنتقد البصير إلى ما سيكون مستقبل الحياة العمومية إذا لم تكن التربية والتعليم على أحسن نظام وأتم إنتظام.

فتفكرت كثيرًا وأمعنت النظر في الموضوع والنتيجة وقابلت بين ما تضمنته هذه المقالة وبين ما نحن عليه في حالتنا الراهنة وحاولت الانتقاد لعلي أجد سبيلًا إلى الرد على ما جاء في لوم الأغنياء على الإهمال والتغاضي عن الأعمال بما تطالبهم به الواجبات الإنسانية والإحساسات الأدبية حتى على أنفسهم وأولادهم فلم أجد إلى ذلك وجهًا سوى الإذعان للحق والاعتراف بتقصيرنا بين الخلق وغاية ما يقال من الانتقاد أن من الأغنياء (ولو كانوا أندر من النادر) من لا يستحقون سوى الثناء العاطر. ورب قائل بأن لنا معاشر الأغنياء بعض العذر ولو كان لا يجدينا نفعًا ولا يدفع عنا هذا العار وهو لو وجد من يدفع شيئًا من المال للنفع العام فهل يوجد من يقوم بالأعمال. كلا لأنه لا يخفى على كل بصير بدقائق الأعمال خبير بحقائق الأحوال أن أهمّ شيء في الأعمال العمومية إدارتها على محور النظام وضبطها على قانون الإنتظام ونحن في الغالب ليس فينا من يدير مصالحه الخصوصيّة على هذا الترتيب فضلًا عن المصالح العمومية فكيف بنا والحالة هذه أن نجول في مضمار ما ألفناه أو نقتحم عملًا ما تعودناه لنسابق من حنكتهم الدهور والأزمان واستضاءت أفكارهم بنور العلم والإمعان ونحن باقون على ما نحن عليه راضون بما وصلنا إليه. أهملنا ما كان عليه السلف من غرر الفضائل الحكمية ودرر النفائس الأدبية من عدل وأخلاق وكرم وحلم وفضل ونبل وحزم وعزم وعلو همة في الأعمال وعزة نفس في الأفعال وألقينا بقوتنا الفكرية في هوية الخمول وزوايا الإهمال الظلمائيّة وطوحنا بأنفسنا الزكية في تيار الشهوات والملذات النفسانية (بداعي أن كل مقدر كائن وكل كائن مقدّر) غافلين عن إدراك حقائق المعاني التي في هذه الجملة الباهرة راتعين في بحبوحة الكسل بين أوهام خيالية وتصوّرات وهمية والأعجب

من هذا وذاك أننا جعلنا حدودًا للعلم وخصّصنا مراتب للتعليم وأغلقنا في سبيل مجال الفكر أبواب السعادة فأصبحنا كريشة في هواء أو ذرة في فضاء فقل لي رعاك الله من المسؤول منا تجاه الشريعة الإسلامية. ومن الملوم فينا في عرف نظام الإنسانية. الكبراء أم العلماء. الأغنياء أم الوجهاء. أم على وجه الإجمال من غير تخصص ولا تمييز فهذا ما أعرضه على أرباب الجرائد والأقلام إلا ما أجد راجيًا من الله التوفيق غلى أقوم طريق ومع هذا فإننا نتأمل من فضل الله وإحسانه نجاحًا في معارج السعادة في ظل الله متبوعنا الأعظم أدامه الله الساعي في تعميم المعارف والصناعة راجين من عناية حضرة والي الولاية الجليلة المعظم كل خير طالبين من غيرة وهمة اللجان الإسلامية التي أنشأت حديثًا في بيروت بذل ما يمكن من الهمة في ترقي العلوم الصناعية والفنون الزراعية شاكرين أعمالهم أكثر الله أمثالهم وعلى الخصوص ما أنشأوه من المدارس وفقنا الله وإياهم إلى كل خير بجاه سيدنا (محمد) صلّى الله عليه وسلّم. **م.ج**

الآستانة العلية

زيارة الخرقة الشريفة

جرت عادة حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله أن يزور الخرقة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية في منتصف هذا الشهر المبارك فيذهب بإحتفال عظيم من قصره الملوكي إلى سراي (طوب قبو) حيث الخرقة الشريفة يحف بموكبه الباهر حضرات الوكلاء والوزراء والكبراء وتصطف الجنود المظفرة وألوف من الأهلين على جانبي الطريق ثم يؤكب السفينة الهمايونية ويذهب توًا إلى السراي المشار إليها فيتشرّف بتقبيلها حضرات الوكلاء والوزراء وسائر رجال الدولة. وقد كان الإحتفال بهذا الموسم في هذا العام بالغًا الغاية من المهابة والإجلال أعاده الله تعالى على مولانا الخليفة الأعظم وسائر أفراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات آمين.

رتبة

وجهت رتبة المشيرية السامية على حضرة صاحب الدولة الفريق الحاج حسين باشا الرئيس الثاني في دائرة محاكمات السر عسكرية.

نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة صاحب السعادة الفريق إسماعيل باشا مفتش المكاتب العسكرية الشاهانية.

الدفتر الخاقاني

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة يرأسها حضرة عطوفتلو بها بك أفندي أحد المفتشين لتدقيق السندات المتراكمة في نظارة الدفتر الخاقاني.

إعداديتا اليمن

طلبت نظارة المعارف الجليلة من المرجع الإختصاصي أن يجبي لها من حصة الإعانة ٣٧١ ألف قرش لتبني بها المكتبين الإعدادين في صنعاء وتعز من أعمال اليمن.

مديرو النافعة في الروم إيلي

أوعز إلى المرجع العالي بإدخال ٧٢٨ ألف قرش رواتب سنوية لستة من مديري النافعة لتعيينهم في ولايات الروم إيلي وفقًا لمواد الإصلاحات الأخيرة.

سفارة لندرا

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو موسو روس بك أفندي أحد أعضاء الدائرة الملكية في شورى الدولة سفيرًا للدولة العلية في لندرا.

غرق باخرة روسية

أفادت اخبار الآستانة أن الباخرة الروسية المسمّاة «الإمبراطور نقولا الثاني» خرجت منها في خامس هذا الشهر قاصدة ثغر «أودسا» فداهمها في الطريق ضباب كثيف ونوه شديد ألقاها على الشاطىء فنشبت في الرمال ولبثت راسية يومًا وليلتين كانت فيها في أحرج المواقف إلى أن أغاثها الباري تعالى بباخرة اسمها «إسماعيلية» فأنقذت ركّابها ونقلتهم إلى أودسا بعد أن كادوا ييأسون من الحياة.

السكة الحجازية

صدرت الإرادة السنية بان تكون جميع المصاريف والحوالات التي تختص بطوابير الجنود العاملة في السكة الحديدية الحجازية وسائر ما يلزمهم من الملابس وغيرها بمعرفة ااالفرقة الهمايولية الثانية فهي تهتم بعد الآن بصرفها عليهم وتوزيعها.

صدرت الإرادة السنية بتأليف طابور من عساكر الاستحكام مؤلف من أربعمائة جندي يعملون في عقد الجسور وغيرها مما ينبغي بناؤه في السكة الحجازية وبذلك تقتصد الخزينة مبلغًا عظيمًا كان يدفع إلى الشركة.

أخبار محلية

عيد الفطر السعيد

إذا رؤي الهلال الليلة فالعيد غدًا «الثلاثاء» وإلّا فبعد غد «الأربعاء» وعلى كل فإنا نقدم بإقباله واجب التهنئة وخالص الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم أيّده الله ونسأله تعالى أن يعيد أمثاله الكثيرة على جلالته معزّز الشوكة منصور اللواء. كما إنا نهنىء بهذا العيد السعيد إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. أعاده الله على الجميع بعوائد الخيرات والبركات ودوام اليمن والإسعاد آمين.

الصرة الهمايونية

أقبلت صباح السبت (أول أمس) الباخرة (قبلان) تقلّ حضرة عطوفتلو عبد الباقي بك أفندي أمين الصره الهمايونية مصحوبًا بنجله النجيب عزتلو مفيد بك وكاخيته عزتلو عمر بك وسائر رجال حاشيته فإستقبل بما يليق به من الإكرام.

وعطوفة الأمين المشار إليه من قدماء رجال السلطنة السنية ومدير أوراق الباب العالي معروف بالفضل والصلاح وكرم الأخلاق فنهنىء عطوفته بالسلامة ونرجو له ولسائر حجاج بيت الله الحرام حجًا مبرورًا وسعيًا مشكورًا وعودًا سالمًا.

وقفنا على نشرة بإمضاء العلّامة الأستاذ صاحب الفضيلة مفتي أفندي بين فيها فضائل العشر الأخير من هذا الشهر المبارك وإحياء السلف الصالح للياليه الشريفة بالعبادة والإعراض عما سوى الله تعالى. ثم نبه على البدع التي تقام في أواخر هذا الشهر في المآذن التي إنما شيّدت للآذان والدعاء إلى الله تعالى لا لغير ذلك مما اعتيد فعله وسبق للثمرات أن نبهت عليه فنشكر للأستاذ عمله هذا المشكور جزاه الله خيرًا. ويسرنا أن نذكر أنه قد كان لذلك أحسن أثر.

***

علمنا من أخبار مصر الأخيرة أن شورى القوانين فيها قد كتب إلى الحكومة المصرية يطلب منها إلغاء الطريقة الجديدة التي وضعتها للحج ونشرناها في الثمرات لأن الناس لا يقدرون معها على أداء فريضة الحج.

***

برزت الغزالة أمس واليوم بعد أن حجبتها الغيوم عن الأبصار نحوًا من شهر هطل فيه من وابل الأمطار ما لم يسبق له مثيل في هذه الأيام من غابر الأعوام إذ بلغ ما هطل من المطر حتى الآن نحوًا من ثلاثين قيراطًا يقابله الربع من العام الماضي. وقد كان الأسبوع الأخير أغزر الأيام مطرًا وأكثرها بردًا وأوفرها بردًا هذا عدا ما تخلله من الريح العاصف والبرق الخاطف والرعد القاصف. فنسأل الله تعالى أن يجعله غيثًا هنيئًا وصيبًا نافعًا يدفع فيه الوباء عن البلاد بمنّه وإحسانه.

***

ورد الأمر يوم الجمعة الماضي من نظارة الصحة بتخفيض الحجر الصحّي على واردات القطر المصري من خمسة أيّام إلى يومين إلّا الإسكندرية التي خفض الحجر عليها من سبعة أيّام إلى خمسة. على أن يتناول التخفيض البواخر الراسية في المحاجر الصحيّة.

***

نستلفت أفاضل القرّاء إلى المقالة المدرجة في باب العلميّات من

نسختنا هذه تحت عنوان (الإسلام في عصر العلم) فإن ما إشتهر به كاتبها الفاضل (ألفريد) من اليد الطولي في المباحث العمرانية والإجتماعية الإسلامية يوقننا بأن يكون مؤلّفه هذا فريدًا في بابه. ولهذا لا نشكّ في أن أولي العلم والفضل يشدون أزره ويعاضدونه في إبراز هذا المشروع الجليل ومن أحب الاشتراك به من فضلاء هذه الجهات فليخابر إدارة جريدتنا هذه.

عقدت اللجنة الصحية المؤلفة تحت رئاسة حضرة ملاذ الولاية جلستها في هذه الأثناء وكان حاضرًا فيها سعادتلو بونغوفسكي باشا رئيس كيماوبي الحضرة السلطانية ومفتش حفظ الصحة العمومية وبعد أن دارت المذاكرة فيما يجب إتخاذه من التدابير الصحيّة أقرّت اللجنة على إنقاذ القرار الآتي الذي أبلغه حضرة ملاذ الولاية إلى دائرتي البوليس والضابطة ورياسة البلدية.

(١) ينبغي على كل قادم من دمشق الشام أن يكون حاملًا شهادة بسلامته من الأمراض وعلى الطبيب الذي يرسل يوميًا من بيروت إلى محطة رياق أن يعاين القادمين ويدقق في شهاداتهم ومتى بلغوا محطة بيروت يستعلم منهم مأمورو الضابطة والبوليس عن الأماكن العازمين على النزول بها ثم يبعثون بتقرير إلى سر قوميسر البوليس فيرسله إلى مفتش الصحة في الولاية وأن يبقى القادمون بعد ذلك خمسة أيّام تحت مراقبة الأطبّاء.

(٢) يقتضي أن يعتني إعتناءً زائدًا بنظافة البلدة وطهارتها وفقًا للقرار السابق وأن يصب يوميًا مقدار من محلول الكاس في جميع المراحيض وأن تكون الخانات والإصطبلات والقهاوي ودكاكين الطهارة تحت التفتيش الدائم.

«٣» على جاوشي البلدية أن يعتنوا دائمًا بطهارة ونظافة المواقع المخصصين لها وأن يسدوا للحال المجاري التي يرونها مفتوحة ويرفعوا الأوخام التي تلقى في الأزقّة.

«٤» على الأطباء المأمورين في محلات الثغر وتفتيشها أن يرفعوا بمشهوداتهم تقارير خاصة لمقام الولاية الجليلة.

«٥» على الجزارين أن لا يعلقوا اللحوم خارج دكاكينهم بل ينبغي أن يضعوها دال حوانيتهم وأن يضعوا عليها ستارًا رقيقًا.

أخبار الوباء

جاء على لسان البرق بتاريخ٦و١٣ كانون الأول سنة ٣١٨ من مصرفية نابلس غلى الولاية الجليلة أنه حدثت ٦ وفيات بالهواء الأصفر في قرية برقين و١٢ وفاة خلال أربعة أيام من١٢٤ إصابة في قرية أم الفحم الملحقة بقضاء جنين ووفاة واحدة في نفس نبلس.

وجاء بتاريخ ١١ من متصرفية عكا أنه حصل منذ ثلاثة أيام في بيسان ٤ وفيات من ١٠ إصابات وفي الحميدية ١٦ وفات من ٢٦ إصابة وفي الجبول ٧ وفيات من ١٩ إصابة وفي الفرونة ١٣ وفاة من ١٩ إصابة وفي العوجة وفاتان من ٥ إصابات وفي الجرم وفاة واحده من ٣ إصابات وفي المرصص وفاتان وأنه لم يحدث والحمد لله في صفا وزراعه وأم عجزه ومسيل الجر والمنشيه وتعيينه وحكميه منذ ستة أيام كما لم يحدث في قريتي مرصص والحميدية السالف ذكرهما منذ ثلاثة أيّام إصابات جديدة.

وجاء منها أيضًا بتاريخ ٦: أنه حصل في أراضي الغوير التابعة قضاء صفد خلال الستة عشر يومًا الأخيرة ٤٥ إصابة و٣٠ وفاة.

***

قدم على باخرة الصرة الهمايونية فضيلتلو محمد سليم أفندي عبد الحميد مفتي صفد السابق معيّنًا نائبًا لقضاء مرجعيون إعتبارًا من٢٤ ربيع الأوّل المقبل فنهنئه ونرجو له التوفيق.

ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة ينبي بتعيين عزتلو أحمد بك نجل سعادتلو فخري بك وأحد كتاب قلم المكتوبي عندنا معاونًا لمكتوبي ولاية آيدين وقد أحسنت إليه الحضرة السلطانية بالنشان العثماني الثاني فنهنئه ونرجو له التوفيق.

قرأنا في جرائد دار السعادة أن المرجع الإختصاصي قد استؤذن بإنفاق ستة وتسعين ألف قرش ونيف وذلك لإتمام بناء المكتب الإعدادي في نابلس الذي بني قسم منه بمال الأهلين ثمة.

عين حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف جبل لبنان رصيفنا الكاتب البارع عزتلو إبراهيم بك الأسود مفتشًا للمعارف في جبل لبنان فنهنئه بهذه الثقة ونرجو أن يكون للمعارف في لبنان إزهارًا ونجاحًا وذلك لما نعهد برصيفنا من نبالة القصد وحسن الخدمة.

***

يسرنا أن نرى بعض المتخرجين من المكاتب العالية في دار السعادة من أبناء هذه البلاد يشتغلون بكتابة المواضيع العائدة بالخير والعمران على البلاد وأهليها علمية كانت أو صناعية أو زراعية. ولطالما نشرنا للنابغين منهم مقالات مفيدة في مواضيع شتّى. وقد إنتهى إلينا اليوم مقالة بإمضاء الأديب عبد الرّحمن فكري أفندي السفر جلاني الدمشقي أحد متخرجي شعبة الفنون من دار المعلمين الكبرى في دار السعادة بحث فيها عن المكاتب والمدارس وما لحضرة مولانا أمير المؤمنين أيّده الله من الأيادي البيضاء والمآثر الغرّاء فيها فقد شيدت في عصره الحميدي المكاتب على إختلاف الطبقات وتباين الدرجات مما لم يبق لأبناء البلاد سببًا للتقاعد عن تحصيل العلوم التي أجمع الكل على أنه لا ترقّي إلّا بها.

بيان صدقة فطر شهر رمضان المبارك

سنة ١٣٢٠

«صار تحريرها وترتيبها في المحكمة الشرعية في مركز الولاية»

	باره	غروش
من الزبيب الأعلى	٣٠	١٥
من الزبيب الاوسط	٥	٩
من الزبيب الادنى	٣٥	٧
من التمر الأعلى		٧
من التمر الاوسط	٣٥	٥
من التمر الادنى	٥	٥
من الدقيق الأعلى	١٥	٣
من الدقيق الاوسط	٥	٢
من الدقيق الادنى	٢٢	١

صلاة العيد السعيد الساعة ٢ والدقيقة ٣٦

مطبوعات جديدة

الجواهر الكلامية
في
العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلّامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلّفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة أخيرة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلّمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أن العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبةً منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أخيرًا أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب إسماها بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطبعات ومع ذلك كله أبقي ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن ياخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر وفي إدارة هذه الجريدة.

سالنامة ولاية حلب

أهدتنا مطبعة ولاية حلب الشهباء نسخة من سالنامتها للسنة الحاضرة الهجرية وللمرة الثلاثين من صدورها فغذا هي كما تقدمها حسنة الطبع محكمة لوضع جميلة الترتيب جامعة من أحوال الولاية وشئونها كل شاردة وفائدة وهي في ٤٢٥ صحيفة وثمنها نصف ريال مجيدي.

الرزنامة العمومية ومطبوخ الأرمن

وأهدتنا المكتبة العمومية الرزنامة والمطبوخ اللتين اعتادت إصدارهما في كل عام فإذا هما جامعتان لجميع التواريخ والأعياد والمواسم فنحض على اقتنائهما.

تعليم الناشئة في أوروبا

جاء في المعلومات ما يأتي:

كتبت جريدة (كرونيكل) في هذا الموضوع فصلًا بحثت فيه عن صور تعليم الأطفال عند الغربيين فذكرت منها طرقًا ما كان أحسنها لو مشى عليها الأساتذة والمربون عندنا قالت:

مضى زمن طويل على ممالك أوروبا لا تعلم صور التعليم والتهذيب عند الألمان إلى أن كشف لها عنه من أمد بعيد فبادر جلها للسير على خطتها.

وكان أول قانون وضع في ألمانيا لتعليم الناشئة قانون وضعه معلمان ألمانيان يقال لأحدهما فروبل والآخر يستالوجي سنة١٨٥٤ ومشى الألمانيون عليه حتى سنة ١٨٧٢ لم يحدثا في أحكامه تبديلًا ما إلى أن اجتمع لذلك في تلك السنة لجنة من العلماء فهذبوا هذا القانون على أن الحكومة لم تشارك الأهلين في هذا الموضوع أبدًا.

وكان الموسيو (فيهت) الألماني أوّل من بحث في أخلاق الصغار وعلم أميالهم فقسم التعليم والتربية على أركان أربعة وهي: ١- ملاحظة أميال الناشئة في التعليم فلا يحملوا على الجد والمتواصل فيملون.

٢- أن تكون المدارس مبنية على قواعد صحية.

٣- ملاحظة قواعد علم أحوال الروح وبناء اسس التعليم على هذه القواعد.

٤- استجمع كافة الأصول والفروع التي تتعلق بانتخاب المعلمين.

وأعظم ما يعتني بتعليمه في المكاتب الألمانية أصول الدين لا يزال التلميذ يدرسها منذ دخوله المكتب الإبتدائي غلى أن يبلغ درجة الخروج من المكاتب القصوى فيكون عارفًا بدينه أكثر ممن علماء ملته يدافع عنه ويباحث فيه ويكتب المقالات في الذبّ عنه ومنها تراجم مشاهير الأمة ويسمعون هذا الدرس بالتاريخ الشخصي.

ومن القواعد المرعية عندهم في تعليم أبناء المكاتب الإبتدائية أنهم لا يجدونهم بكثرة الكتابة والقراءة. يدخل المعلم بيت الدرس فيقرأ هو الدرس فيكتبه الطلبة في دفاترهم فيحفظونه ويعيده الصف عن فم واحد بصوت عال ثم يعطون دفاترهم إلى المعلم ليصححها. يقول معلمو الألمان:

«إنما وضعت المكاتب الإبتدائية لإطلاق السنة الأطفال وتمرنهم على الكلام لا لتجهد أذهانهم فيها وما بلغت الحد الطبيعي» والفرنسويون بخلاف ذلك فإنهم يأمرون الطفل أن يكثر من القراءة والكتابة. ومن قواعدهم أنهم لا يحملون الصغير على حفظ الأبيات الشعرية ويقولون الأجدر أن يشتغل بالماديّات فأول ما يدخل التلميذ المكتب يسئل عن طريق داره وما فيها من الحيوانات والصنف الذي يحبه منها فإذا أخبر بذلك علموه خواصها وكيف ينبغي له ان يتعملها يفهمونه ذلك بطريقة بسيطة جدًّا فيكررها بلسانه مرارًا ثم يحملونه على أن يكتبها على الورق.

ومن قواعدهم أن لا يرقى التلامذة صنفًا الأرقى معلمهم معهم حتى لا يجدون معلمًا لم يكونوا ألفوه وما علم إستعداد أذهانهم إلى أن يبلغ المعلم الصنف الأخير فيرجع هنالك إلى الصنف الأوّل.

مراسلات

حلب في ١٦ رمضان

لصاحب الإمضاء

لما كانت الثمرات الغراء دائبة وراء خدمة العلم والوطن أحببت أو أوافيها بهذه السطور راجيًا نشرها عسى أن يكون في إثباتها فائدة عامة.

في الشهباء جماعة من أهل الخير يريدون إنشاء جوامع ومدارس يقفون عليها ما يقوم بها ويجعلها دائمة النفع كالسلف الصالح جزاهم الله خيرًا. ومن جملتهم المرحوم محمد أفندي الدلال باشى فقد أوصى أن تبنى من تركته مدرسة آهلة بالدين والعلم فبعد أن توفي قلم أخوه هاشم أفندي بإعمار جامع قريب من داره مشرف على الخراب مدرسة من تلك الوصية لكنه لم تسمح نفسه بأن يقف عليها شيئًا بل تركها معطلة ما ينيف على عشرة أعوام حتى كادت تتوهن جدرانها وتسقط سقوفها إلى أن قبض الله لها الشاب الشريف النشيط خطيب زاده سعيد أفندي فافتتحها قوة ووضع فيها طلبة مجدين ومدرسًا صالحًا وهو علي أفندي المقيد الأزهري غير أن المدرسة مفتقرة إلى بعض مصاريف لا تتجاوز ألفي قرش لابتياع حصر وغاز وبلور وعمل درابزين حول الممر الضيق للفوقاني حفظًا لأنفس الطلبة إلى غير ذلك مما إنتدب له بعض أهل الثروة غير أنه نرى البعض يثبطون الناس عن ذلك محاباة لذلك المثري. ولا يخفى ما يترتب عن أمثال هذه المشاريع العلمية من الخير والعمران للبلاد وأهليها فعسى أن نرى من أهل الجد من لا يعبأ بقول زيد أو عمرو فيقوم بما يلزم تلك المدرسة فتزداد الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية أيّدها الله.

مفتي ألاي ٣٧
محمد رضا

أخبار الجهات

مصر

المؤتمر الطبي
في مصر

عقد المؤتمر الطبي جلسته الأولى صباح الجمعة الماضية في الأوبرا الخديوية بالقاهرة وشهده ٥٢٠ طبيبًا بينهم١٨٠ طبيبًا أجنبيًا فافتتح الحفلة فخامة الجناب الخديوي عباس حلمي باشا بخطاب فرنسوي العبارة رحب فيه بأعضاء المؤتمر وأظهر سروره من اجتماعهم وامتنانه ممن أجاب دعوة حكومته إلى أن قال: ولما كانت غاية المؤتمر أن ينظر في شأن الأمراض التي تتفشى في البلاد الحرة كاد وادي النيل أفضل بلاد لعقد المؤتمر المشار إليه بالنظر غلى حالة جوّها وموقعها الجغرافي وغلى كونها الصلة بين المشرق والمغرب غلخ ما قال. ثم تقدمت خطب عديدة من الأطباء المصريين والأوروبيين ولبثت الحفلة نحو ساعتين. وفي أصيل ذلك اليوم ذهب أعضاء المؤتمر إلى قصر عابدين وإستقبلهم الجناب الخديوي رسميًّا وسنذكر ما يكون نظام النفوس الجديد

نظام النفوس الجديد

تابع ما قبله

المادة ٥٢ يؤخذ قرش واحد خرجًا عن كل علم وخبر يعطى لأجل المواليد وكذلك يؤخذ قرش واحد عن تذاكر النفوس التي تعطى باسم المولود بعد القيد.

المادة ٥٣ المتزوجة بكر أو شيب أو مطلقة طلاقًا رجعيًا يؤخذ عن علم وخبرات وقائع الأنكحة من النوع الأول ٥ قروش ومن الثاني ٣ ومن الثالث قرش.

المادة ٥٤ يؤخذ من رب العائلة عن علم وخبر تبديل مكانه قرش واحد باعتبار أن هذا العلم والخبر شامل لجميع العائلة.

المادة ٥٥ علم وخبرات الطلاق والوفيات تعطى مجازًا بلا خرج.

المادة ٥٦ أوراق العلم والخبرات المطبوعة المختصة بالوقائع المبينة في المواد السابقة يسلمها القائمقام إلى مأمور نفوس قضائه ويأخذ منه بها سندًا. وما كان من هذه الأوراق مختصًا بوقائع المواليد وعقود الأنكحة وتبديل المكان يترك نصف رسمه إلى الأئمة والكهنة والنصف الآخر يسلم مع خرج تذاكر النفوس إلى صناديق المال. وفي كل ثلاثة أشهر يحرر دفتر ناطق بحساب هذا المال ويؤسل مصدقًا من مجلس إدارة القضاء مع أوراق الوقائع إلى حاضرة اللواء ومنها يرسل إلى حاضرة الولاية فتجري عليه المعاملة القلمية في محاسبتها.

المادة ٥٧ الجزاء النقدي الذي يقرر مجلس الإدارة ومحكمة بداية شورى الدولة أخذه عن وقائع ومعاملات النفوس عائد إلى إدارة النفوس فيحصل بواسطة مأموره ويسلم إليها.

المادة ٥٨ كل أمام ومختارو كاهن تناول أجرة أو رسمًا يزيد عما ذكر في هذا النظام يؤخذ منه ذهب عثماني جراءً.

المادة ٥٩ من امتنع عن دفع الجزاء النقدي المطلوب أخذه منه عن وقائع ومعاملات النفوس بحسب هذا النظام يجازي بالحبس وفق الفقرة الأخيرة من قانون الجزاء إلا من أثبت عجزه عن قوت يومه بشهادة أمام محلته أو قريته ومختارهما أو كاهن طائفته ومجلس الإختيارية مصدقة على ذلك دائرة البلدية المنسوب إليها فإنه حينئذ يستثني من جزاء الحبس.

المادة ٦٠ المكان الذي تم تحرير نفوسه إذا وجد به إنسان غير مسجل لإسم فعليه أن يأتي من أمام محلته أو قريته ومختارها إن كان مسلمًا أو كاهنها ومختارها إن كان غير مسلم علمًا وخبرًا مشتملًا على ذكر أوصافه ونعوته ليرسل مذكرة تكتبها إدارة النفوس بهذا المعنى إلى مجلس الإدارة في غير دار السعادة وإلى مجلس أمانة البلدة فتجري في أحد هذين المجلسين التدقيقات الكاملة بعد إقامة الشهود من قبل ذلك الإنسان حسب الأصول المرعية وغب الوقوف التام على حقيقته يسجل اسمه بقرار المجلس المذكور: وكل إنسان لم يحرر اسمه في سجل النفوس يعد مكتومًا فيؤخذ عنه ذهب عثماني جزاءً نقديًا بحكم المادة الثالثة ثم يعطى تذكرة عثمانية. ويستثنى من الجزاء النقدي من كان له بعدم تسجيل إسمه عذر مقبول بأن كان مرضًا دهرًا طويلًا أن كان محكومًا بجريمة تستلزم جزاءه بالحبس المديد أو السجن مع الأعمال الشاقة أو كان صغير السن أو مجنونًا أو معتوهًا أو داخلًا في السلك العسكري أو سلك الجندرمة أو كان مقيمًا في بلاد عثمانية لم يجر فيها أصول التحارير أو في بلاد أجنبية أو كان مسافرًا في البحر سفرًا بعيدًا. على أن صاحب هذه الأعذار إذا مضى على إنقضاء عذره ثلاثة أشهر ولم يباشر تسجيل نفسه عاد عذره غير مقبول واخذ منه الجزاء النقدي المذكور. وطائفة النسوة فقط يستثنين من التصريح بأوصافهن ونعوتهن ومن الجزاء النقدي المذكور. ومن أدلى عن عدم تسجيل نفسه بعذر من الأعذار المقبولة السلف بيانها فعليه أن يثبت عذره بشهادة من أمام محلته أو قريته ومختارها إن كان مسلمًا أم كاهن طائفته ومجلس الإختيارية إن كان غير مسلم مصدقة تلك الشهادة من قبل دائرة البلدية المنسوب إليها كما سبق بيانه في المادة ال ٥٩ فإن هذا لم يقدر على إثبات عذره بما ذكر فإنه يرسل إلى مجلس الإدارة في غير دار السعادة وإلى شورى الدولة فيها ويعامل بمقتضى القرار المبرم من المجلس أو الشورى. ومن إختفى فرارًا من تسجيل نفسه وكان داخلًا في السن العسكري يؤخذ إلى العسكرية بلا قرعة فهو لذلك يعفى من الجزاء النقدي.

(لها بقية)

أخبار متفرقة

الأفغان وروسيا

جاء في تذكرة من الوزارة الخارجية الروسية تعلن أن الإتفاق المنعقد بين روسيا وأفغانستان سابق نشوب الحرب في الترنسفال وأن روسيا لم تطلب إلى إنكلترا أن تجيز لها العلائق مع أفغانستان بل أبلغتها مقصودها إبرام تلك العلائق بطريقة صريحة دون واسطة أحد.

إنكلترا

عرض المستر برودر بك نظر الحربية مشروع قانون يقضي بتعديل تعليم الميليس وبتأليف جيش إحتياطي منها لا يزيد عن خمسين ألف جندي ويجعل راتب الجندي ٥بنسات في اليوم ما عدا مكافأة قدرها ٥ ليرات تعطى له في السنة. أما اليومنري فالقانون المذكور يجيز استخدام ٥٠٠٠ منهم في خارج المملكة ولقد عدل المستر برودريك عن مجمل البند المنوط بالجنود المذكرة لأن وضعه أدى إلى انتقادات شديدة. وبعد القراءة الثانية وافق المجلس على القانون المذكور.

ثم قبل اقتراحًا منوطًا بعرض مشروع مفاده تخصيص إعتماد قدره ٦٠٠٠٠ ليرة لسكة أوغندا.

وسلم اللورد كرانبون بأن الزيادة في المصاريف ناشئة عم خطاء كانت ملافاته في حيز الوسع. وأنه يمكن أن لا يكون الإعتماد المذكور آخر إعتماد. وذكر أن في المقابلة بين نفقات لسكة اللآنفة الذكر ونفقات سكك الكاب وناتال توضح أن نفقاتها أقل من نفقات هذه السكك التي إقتضى كل ميل منها مبلغ ٩٥٠٠ ليرة.

التعريفة الجمركية الألمانية

كتب من برلين أنه قد إنتهى الأمر بأن صادق مجلس النواب على التعريفة الجمركية بغالبية٢٠٢ من الأصوات ضد مائة صوت وذلك بعد حوار وجدال دام كل الليل الأمر الذي لم يحدث له نظير في تاريخ مجلس نواب الألمان وكان الفضل في هذا الإقتراح للتعديل الذي أدخل على نظام المجلس بأن يكون الاقتراع إجماليًا يتناول الاقتراح كله دون مفصلاته ومما يجدر ذكره أن الموسيو أندر يك النائب الإشتراكي تكلم في الأثناء ٨ ساعات كاملة.

وقد أنعم الإمبراطور على الكونت دي بيلوف رئيس الوزارة بنشان هوهنزلون وكان الكونت قد رفض قبول الإنعام عليه بلقب برنس.

روسيا والصين

علمت شركة روتر من بكين أن روسيا تطلب إلى الصين بإلحاح أن تأذن لها في إنشاء جمارك وبوسطة روسية في منشوريا. وأن تكون مصلحة جماركها مستقلة عن الجمارك البحرية.

زلزال شديد

كتب من بطرسبرغ أن مدينة أنديدجان في مقاطعة فرغانة (آسيا الوسطى) قد دمرت بسبب زلزال شديد حدث صباح١٧ الجاري ولو يعرف حتى الآن عدد القتلى. وقد خرجت السكة الحديدة على مسافة طويلة.

نوم قتّال

أفادت أخبار لندرا أن الوفد الطبي الذي أنفذ إلى يوغندا للبحث عن أسبا قلة النوم القتال المستولية على سكان تلك الجهة لم يتمكن من الإهتداء إلى تلك الأسباب وبالتالي لم يستطع مداواتها. وأقر على أنه

من المطلوب اتخاذ الوسائط انفعاله لمنعها من الانتقال إلى مصر والهند وهذه الملة تحترم البيض وقد أودت ب ٣٠٠٠ من الوطنيين.

فكاهات ولطائف

إختراع عجيب

نفكه القراء بخبر عجيب حملته إلينا جرائد البريد تاركين عهدته على راويه.

ذلك أن الموسيو غومون المهندس الفرنسوي إخترع آلة فوتوغرافية عرضها على جمعية الفوتوغراف الباريزية فجرّ بها صاحبها على ملأ من أرباب هذا الفن بينهم أحد محرري جريدة الديبا الفرنسوية فروى عنها ما يأتي قال:

دخلنا ليلةً بيت المهندس المخترع وقد أطفئت فيه كل المصابيح فجاء الرجل بصورة نورانية أخذ آلتها بيده وطفق يشرح لنا عن خواصها ويفكّ منها جزء ويركب آخر ويتكلم ويشير بيديه. ثم أنيرت المصابيح فإذا بالمهندس واقف بجانبي لم ينبس بكلمة ولم يقم من مكانه. فأخذ منا العجب مأخذه فسألته عن هاته الحالة المدهشة وكيف تحوّل جسمه إلى نور وبرز في تلك الصورة العجيبة وتكلم بهذا الكلام وهو لم يتحرك من موضعه فقال: أنه قد أخذ صوته بآلة الفونوغراف عند ما كان يتكلم أمام القوم كما أخذ أوضاعه وحركاته بالسينيماتوغراف قال الراوي:

وقد سبق (أديسون) الملقب بأبي الكهرباء إلى هذا العمل لكنه لم يأت بالنتيجة المنتظرة بل كانت آلته نقصة فيتمثل شبح أمام القوم ويتكلم الفونوغراف عن لسانه بقوله (ها أنا ذاهب) ولكن الشبح الممثل لا يذهب حينئذ بل يقعد أو ينام لعدم امتزاج الآلتين تمام الامتزاج أما آلة المخترع الفرنسوي فإنها أرقى من تلك بحيث إذا قال الشبح الممثل إني فاعل كذا فعل للحال.

قال: وقد يتمكن الإنسان بهذه الآلة أن يأخذ صورته وصوته وسائر حركاته فتبقى بعده إذا مات.

هـ

***

معرض الجمال

تفنّن الأوروبيون في إقامة المعارض تفنّنًا عجيبًا. فقد روت جرائد إيطاليانية سيفتح في (ميلانو) سنة ١٩٠٥ معرض تعرض فيه ربات الجمال ممن بلغت الثامنة عشرة إلى ٢٦ سنة. وتوزع عليهن ٨٣ جائزة. الأولى جهاز ثمنه مليون من الفرنكات وأربع قيمة كلّ من خمسمائة ألف فرنك. وثمان بقيمة الواحدة٢٥٠ ألف فرنك و٢٥ بقيمة ١٠٠ ألف فرنك و٥٥ بقيمة ٥٠ ألف فرنك. ويؤخذ على كل متفرج أراد دخول النعرض فرنك واحد فقط.

(عبد القادر قباني)